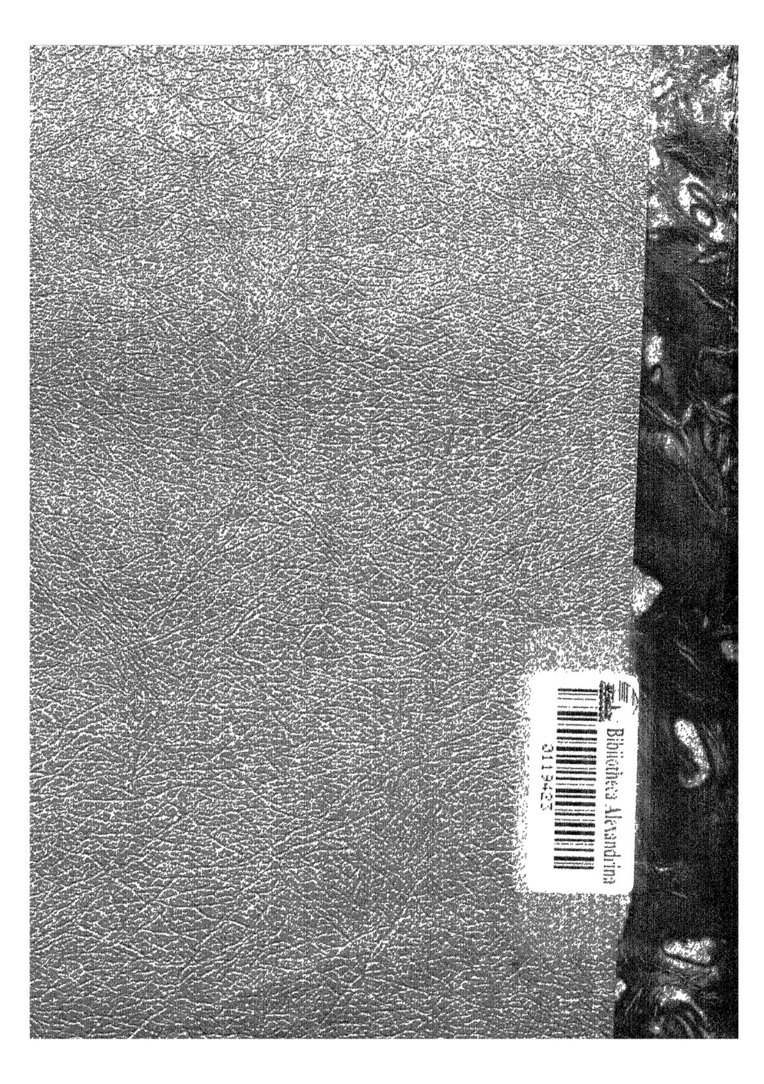

Bibliotheca Alexandrina
0119423

ذخائر التراث العربي



السفر العاشر من كتاب



المخصص

تأليف

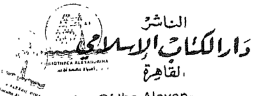
أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي

المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر

دار الكتاب الإسلامي

القاهرة





باب ما يُوصَل بالحبل والدَّلو للاستقاء والتنقية

* أبو عبيد * الرِّجامُ — حَجَرٌ يُشَدُّ فى طَرَف الحَبْل ثم يُدَلَّى فى البئر فتُخَضْخَض به الحَمْأة حتى تَثُور ثم يُسْتَقَى ذلك الماءُ فتُسْتَنْقَى البئر وهذا اذا كانت بعيدة القَعْر لا يقدرون على أن ينزلوا فيُنقُّوها * ابن دريد * الرِّجام — حَجَر يُشَدُّ فى عَرْقُوَة الدَّلو يُسْرِع الانحدار

أسماء المَزاد والأَسْقِيَة

* أبو عبيد * السَّطِيحة — التى تكون من جِلْدَين لا غير * صاحب العين * المِسْطَحة — المِطْهَرة فأما هذا الكُوزُ المتخذ للاسفار ذو الجنب الواحد فهو — المِسْطَح والرَّكْوة (١) — شِبْه تَوْرٍ من أَدَم والجميع رَكَوات ورِكاءٌ * أبو عبيد *

(١) (قوله الركوة) قلت الحق الذى لا محيد عنه أن ركوة الماء بفتح الراء لا غير ولا عبرة بما وقع فى لسان العرب المطبوع من ضبطه بالكسر تقليدا لما فى القاموس من أنها مثلثة الراء فهو خطأ وان أقره محشيه فقال التثليث مشهور والافصح الفتح وسلم شارحه قولهما فكل هذا لا يعول عليه فقد حصر أئمة اللغة العدول الراء المثلثة المتفقة المعانى فى ست كلمات خمسة أسماء وفعل واحد حصرها الامام ابن السيد رحمه الله تعالى هذا الحصر فى مثلثه ولم يذكر الركوة وانما ذكر الربوة والرشوة والرغوة والرغم ورمع اسم موضع باليمن ورعف الرجل وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

المَزَادَة والرَّاوِيَة والشَّعِيب - كلّه شئٌ واحد وهو الذى يُقَأَّم بجِلْد ثالث بين الجلدين ليَتَّسِع ومنه قول زهير

* على كلّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَم *

يعنى الهودج الذى قد وُسِّع أسفله بشئ زيد فيه والنِّحْى - الزِّقّ * ابن دريد * والجمع أَنْحاء * سيبويه * ونُحِىٌّ ونِحَاءٌ * ابن السكيت * النِّحْىُ - للسَّمْن فاذا جُعِل فيه الرُّبُّ فهو الحَمِيت - وبه سُمِّى حَمِيتًا لانه مُتِّن بالرُّبِّ وأنشد

* حتّى يَبُوخَ الغَضَبُ الحَمِيتُ *

أى الشديد يَبُوخُ - ينكسر ويَسْكُن * الفارسى * ومنه قيل للشديد الحلاوة حَمِيتٌ وهذه التمرة أَحْمَتُ من هذه - أى أَحْلَى * أبو عبيد * الحَمِيتُ - أصغر من النِّحْى * السيرافى * الحُمْمُوت - كالحَمِيت * أبو عبيد * المِسَادُ - أصغر من الحَمِيت * صاحب العين * المِسَادُ - نِحْىُ السَّمْن والعسل * ابن السكيت * يقال لمثل البَدْرة مما يكون فيه السَّمْن - المِسَاد ولمثل الشَّكْوة - عُكَّة * ابن دريد * الشَّكْوة - سِقاءٌ صغير يعمل من مَسْك حَمَل صغير والحَمَل الصغير يُسَمَّى الشَّكْوة * ابن السكيت * والسِّقاء - يكون للَّبن والماء * سيبويه * والجمع أَسْقِيَة وأَسْقِيَاتٌ وأَسَاقٍ جمعان للجمع * قال على * فأَسْقِيَاتٌ على التسليم وأَسَاقٍ على التكسير * قال سيبويه * شَبَّهُوا أَسْقِيَة بأَنْمُلة وأَسْقِيَات بأَنْمُلات وأَسَاقٍ بأَنَامِل * قال على * وجه هذا التشبيه أنه اذا قارب الجمعُ الواحدَ فكَسَّروه كانوا ربما استجازوا تكسيره لمشابهته الواحد فكَسَّروه على ما يُكَسَّر عليه الواحد فهو أَفْعِلة تُكَسَّر على ما تُكَسَّر عليه أَفْعُلة فلما قاربت أَسْقِيَةٌ أَنْمُلة كَسَّروها على ما كَسَّروا عليه أَنْمُلة وسَلَّموها على ذلك الشَّبَه أيضا وانما حُمِل الجمع على المفرد لان أصل الجمع انما هو للمفرد وجمع الجمع عزيز وما وجد سيبويه مَنْدُوحةً عن جمع الجمع لم يُثْبِته * ابن السكيت * الوَطْبُ - للَّبَن خاصة * قال سيبويه * والجمع أَوْطُبٌ وأَوَاطِبُ جمع الجمع وأنشد

* تُحْلَبُ منها ستّةُ الأَوَاطِب *

* ابن دريد * وِطَابٌ وأَوْطاب والاعْجالةُ – الوَطْب من اللبن يَتَعَجَّل به الراعى الى أهله قبل ورود الابل وقد تقدم فى ذات اللبن * صاحب العين * الإيَالُ – وعاء يُزَبَّد فيه شراب أو عصير أو نحو ذلك أُلْتُ الشرابَ أَوْلًا * أبو عبيد * العَجْلة – القِرْبة والعزْلاء – المَزادة والجمع عَزَالٍ والحَبْر – المَزادة والجمع حُبُور والحِبْرُ أيضا بالكسر وهو أكثر والاداوة – المِطْهَرة والزِّبْر – السِّقاء الذى يحمل فيه الراعى ماءه والدَّوَارِعُ – الزِّقاق الصغار * أبو حنيفة * واحدها دَارِعٌ وهى أيضا – الزُّكَرُ الواحد زُكْرة * صاحب العين * تَزَكَّرَ الشرابُ – اجتمع * ابن دريد * الشَّن – سِقاء صغير والجمع سِنَان وسِعَنَةٌ وقد تقدم فى الدِّلاء * صاحب العين * القَسَّةُ بلغة أهل السواد – القِرْبة الصغيرة * ثعلب * الجميع قِسَاسٌ وأنشد

* حتّى يُمَلَّأْنَ من القِسَاس *

* ابن دريد * ماعندنا ضِمِيلٌ – أى سِقاء * صاحب العين * المِقْرَع – السِّقاء * الفارسى * هومن قولهم قَرَعْتُ الماءَ فى الاناء – جَمَعْتُه

غُرُور القِرْبة وكُسُورها

* قال الشيبانى * هى – غُضُون القِرْبة وحُبُكها ونُطُقها وغُرُورُها واحدها غَرٌّ وقد يستعمل فى الثوب * أبو عبيد * ومنه قول رؤبة اطْوِه على غَرِّه * وقال * أَطْرَاقُ القِرْبة – أثناؤها اذا انْخَنَثَتْ وتَثَنَّتْ واحدها طِرْقٌ والانْخِنَاثُ – التَّكَسُّر * ابن دريد * خَنِثَ الرجلُ خَنَثًا وانْخَنَثَ وتَخَنَّثَ – تكَسَّر وتَلَوَّى وكذلك الجلد وقيل المُخَنَّث – الذى يفعل فعل الخَنَاثَى يقال للرجل ياخُنَثُ وللمرأة ياخَنَاثِ وامرأة خُنُثٌ – متكسِّرة لِينًا وكذلك مِخْنَاثٌ ومنه اشتقاق الخُنْثَى والاخْتِنَاثُ – أن تُكْسَر أفواه الأسقية الى خارج ويشرب منها فاذا كُسِرت الى داخل فهو – القَبْعُ وقد قَبَعْتُ السِّقاء أَقْبَعُه قَبْعًا * صاحب العين * العُصُم – طرائق أطراف المَزادة الواحد عِصَامٌ * الأصمعى * الهُزُوم – غُرُورُ القِرْبة وكُسُورُها وقد تَهَزَّمَتِ القِرْبةُ – تكسَّرت * صاحب

العين

قوله وقيل المخنث سقط قبل هذا القول ومنه المخنث أو نحو ذلك لأن فى معناه قولين كما يؤخذ من اللسان نقلا عن المحكم كتبه مصححه

العين * سِقاء شَسِيفٌ - يابِسٌ

مافى الأَسْقِية والقِرَب ونحوها

* أبوعبيد * العِرَاق - هو الطِّبَابة والطَّبَابة هى - التى تُجْعَل على مُلْتَقى طَرَفى الجلد اذا خُرِزَ فى أسفل القِرْبة والسِّقاء والاداوة وقيل اذا كان الجلد فى أسافل هذه الاشياء مَثْنِيًّا ثم خُرِزَ عليه فهو - عِرَاقٌ فاذا سُوّى ثم خُرِز غير مَثْنِىّ فهو طِبَابٌ وقد طَبَبْتُ السِّقاء * الفارسى * العِرَاقُ والطِّبَابُ - مااستطال من خَرْزِ القِرْبة على نَسَق وأنشد

بِى بِى أَرْبَاقُكَ من أَرْبَاق * وَحَيْثُ خُصْيَاكَ الى المَرَاق

* وعارِضٌ كحافَةِ العِرَاق *

شبه تناسق منابت الاضراس بهذا العِرَاق ومثله قول الشماخ يصف الأُتُن وأنها وردت الماء فأحسَّت الصائد فنفرت منه

فلما رَأَيْنَ الماءَ قد حالَ دُونَه * زُعافٌ على ثِنْيِ الشَّرِيعةِ كارِزُ

شَكَكْنَ بأَحْساءِ الذِّناب على هُدًى * كما شَكَّ فى ثِنْىِ العِنانِ الخَوارِزُ

يعنى أنها نفرت على تتابع ولم تفترق كما أن الشاكَّ اظهر العنان انما يَشُكُّ شَكَّةً فى اثر أخرى * ابن دريد * الطِّبَّة - القطعة من الأَدَم فى حاشية السُّفْرة أو حَرْف الدَّلْو والجمع الطِّبَاب والطِّبَب * أبو زيد * طَبَّ الخَرْقَ يَطُبُّه طَبًّا - جعل له طِبَابًا * ابن دريد * النِّعَاشُ - الخيط الذى يُجْمَع بين الأديمين ليس بخَرْز جيد ثم القِبَاع وهى - الرُّقْعة التى تجعل عليه فاذا خُرِزَت فهى العِرَاق وقيل عِرَاقُ القِرْبة - الخَرْز الذى فى وسطها وعِرَاقُ السُّفْرة - الخَرْزُ المحيط بها * قال * وزعموا أن العِرَاق انما سميت عِرَاقًا لأنها استكفت أرضَ العرب وقيل سميت بذلك لتَوَاشُج عروق الشجر والنخل فيها كأنه أراد عِرْقًا ثم جمع عِرَاقًا وقيل سُمِّيت عِراقًا لان العجم سَمَّتْها إيران شَهر فعَرّبت * صاحب العين * العِرَاق فى المَزَادة والراوية - الخَرْزُ المَثْنِىُّ فى أسفله وهو من أوثق خَرْز فيه والجمع أَعْرِقة وعُرُق وربما سميت الطِّبَب عَمَائِز * أبو عبيد * الجُوَّة -

الرُّقعة فى السّقاء وقد جَوَّبْتُ السِّقاء — رَقَعْتُه والكُلْبة — الرُّقعة تكون تحت عُرْوة الاداوة والجمع كُلَبى * ابن دريد * الخُرْبة — عُروة المَزادة وجمعها خُرَب وهى الاَخْراب * أبو عبيد * وهى الخَرابة — والمُنْبور — مَخْرَج الماء من الاداوة * صاحب العين * الخُبْن فى المَزادة — مابين الخُرْب والفم وهو دون المِسْمع والمِسْمع — الطَّرْف وهو مابينه وبين الخُرْب ولكل مِسْمع خُبْنان * أبو عبيد * المِسْمع — العُرْوة التى تكون وسط المَزادة * غيره * هو من المزادة — ماجاوز خَرْتَ العُرْوة * أبو عبيد * العَزْلاء — فَمُ المَزادة الاسفل وقد قدمت أنها عامّة المَزادة والجمع عَزالَى * صاحب العين * رمضت الماء من الراوية ولذلك قيل ارمضت السماء عَزاليها — اذا كثر مطرها * غير واحد * فى المَزادة أخْراتُها وهى — العُرَى التى بينها القَصَبة التى يُحْمَل بها الواحدة خُرْتة هُذَلِيّة * صاحب العين * خُصْم الراوية — طرفُها الذى بحيال العَزْلاء فى مُؤَخّرها وطرَفُها الأعلى هو — الفُصْم وعِصامُ الوِعاء — عُرْوته التى يُعلَّق بها والاَخْصام التى عند الكُلْبة * صاحب العين * النُّفْعة — جلْدة تُشَقُّ فتجعل فى جانبى المَزادة فى كل جانب نُفْعة والجمع نُفَعٌ * قطرب * الدُّسْمة — الخِرقة التى يُسَدُّ بها خَرق السّقاء * صاحب العين * العَلَق — ماتُعلَّق به القِرْبة

لم نعـثر على كلمة رمضت وارمضت فى هذا المعنى ولا على ضبط لهما فى الكتب المعروفة اه

نُعوت المَزاد والاسقية

* ابن السكيت * سِقاءٌ سَجْلٌ وسَجْلَلٌ وسَجَبْلٌ وبَجْلٌ وحَنْجَرٌ كلّه — ضَخْمٌ مُتَّسِع * الاصمعى * العَنْجَل — الواسع من الاسقية والاوعية وقد تقدّم فى البطن * ابن دريد * مَزادة بَجْلاء — عظيمة وكذلك سِقاء وأَيْبَع — صُلْبٌ شديد مُحكَم الصنعة ويقال استوكعت مَعِدةُ الرجل — اذا اشتدّت * قال الفارسى * فاما قول الفرزدق

وَوَفْراء لم تُخْرَزْ بسَيْرٍ وَكِيعة * غَدَوْتُ بها طَبّاً يَدِى بِرِشائها

فانه عَنَى الفَرَس خالتى بذلك والدليل على هذا قوله

ذَعَرْتُ بها سِرْباً نَقِيّاً جُلُوده * كَنَجْم الثُّرَيّا أسْفَرَتْ من غَمامها

فأما طَبًّا من قوله طَبًّا بَدِي فقد يكون حالا من الاقرب الذى هو متعلق بحرف الجر ومن الابعد الذى هو مُعْتَمَد الفائدة * صاحب العين * اسْتَوْكَع السِّقاءُ — صَلُب واشْتَدَّت مَخَارِزه بعد ما جُعِل فيه الماء وسِقاء وَكِيعٌ ومَزَادةٌ وَكِيعةٌ وهى — التى قُوِّرَتْ فأُلقِي ما ضَعُف من أَدِيمِها وبَقِى الجَيِّد فَخُرِز وكُلُّ صُلْبٍ شديد — وَكِيعٌ ومنه فَرَسٌ وَكِيعٌ وحِمارٌ وَكِيعٌ وقد وَكُعَ وَكاعة وبه سمى الرجل وَكِيعًا * وقال * زِقٌّ حِضَاجٌ — ضَخْمٌ مُسْنَدٌ وقد تقدم أن الانْحِضاج — سعة البطن * ابن دريد * سِقاءٌ أَدِىٌّ وسِقاء زبى وَزَرِىٌّ — بين الصغير والكبير * الاصمعى * قِرْبة فَرِيَّةٌ — واسعة ومَفْرِيَّةٌ — مشقوقة وقِرْبَةٌ فَرِىٌّ كذلك والعاتِقُ من الزِّقاق والمَزَاد — الواسعةُ وقِرْبة رَبُوضٌ — واسعةٌ عظيمة * أبو حنيفة * اذا كان الظَّرْف يابسا قيل انه لجاء وقال نجأ السِّقاء كذلك واذا لم يَخْرُجْ منه فهو مَسِيكٌ وقد مَسُكَ مَساكةً * صاحب العين * سِقاء مَسِيكٌ — كثيرُ الأخذ من الماء * أبو حنيفة * واذا لم تُمْسِكْ فهى — مَرِحَةٌ أشدَّ المَرَح وقد كَتَمَتْ تَكْتُم كُتُومًا — ذَهَب مَرَحُها وسَيَلانُها * أبو زيد * كَتَمَ السِّقاءُ يَكْتُم كِتْمانا وكُتُوما — اذا أَمْسَكَ مافيه من اللبن والشراب وذلك حين تَذْهَب عِينَتُه ثم يُدْهَن السقاء بعد ذلك فاذا أرادوا أن يَسْتَقُوا فيه سَرَّبوه وهذا خَرْزٌ كَتِيمٌ — أى لا يَنْتَضِح الماءَ ولا يَخْرُج منه * أبو زيد * سِقاءٌ ضارٍ باللبن — اذا كان يَجُود طعمُه فيه وكذلك جَرَّة ضارِيَةٌ بالنَّبيذ والخل * ابن دريد * إنّ سِقاءَكم لجَنَاذِلُ — اذا تَمَرَّنَ وغَيَّر طَعْمَ اللبن * أبو زيد * مَزَادة مَثْلُوثة — اذا كانت من ثلاثة آدِمَة * صاحب العين * سِقاء بَدِيعٌ — جديد وكُلُّ جديد بديعٌ وسِقاءٌ جارِنٌ — قد يَبِس وبَلِى الشَّنُّ — السِّقاءُ البالى * أبو زيد * الشَّنَّة — الخَلَقُ من كل آنِيَة صُنِعَتْ من جِلد وجمعها شِنَانٌ وقد تَشَنَّن السِّقا واشْتَنَّ واسْتَشَنَّ * أبو حنيفة * شَنَّنَ

آلات الاسقية

* أبو عبيد * الزَّاجَلُ — العُودُ الذى يكون فى طَرَف الحبل الذى تُشَدُّ به

لم نعثر على ضبط الكلمة زبى فى الكتب المعروفة اهـ

لم نعثر على ضبط الكلمتين لجاء ونجأ فى الامهات المعروفة اهـ

القربة وجمعه زَوَاجِل وأنشد

فهانَ عليه أن تَخِفّ وطابُكُمْ * اذا ثُنِيَتْ فيما لَدَيْه الزَّواجِلُ

ويروى أن تَخِفّ وتَخِفّ ويختار أبو عبيد الخاء ويروى اذا حُنِيَت فيما لديْه وقيل هى ـ خشبة تُعْطَف رطبة حتى تصير كالحَلْقة ثم تُجَفَّف فتجعل فى أطراف الحُزَم * أبو حنيفة * يقال للبِزَال الذى يُتَّخذ من عُود للزّق له سِدَاد يُجْعَل فى احدى كُرْعانه ـ الاُسْكابة والاُسْكُوب لانه يُسْكَب به وقيل الاُسْكُوب ـ الفَلْكة التى يُصَرّ عليها الزِّقّ فى موضع وَهْىٍ يَعْرِض له أو خَرْق والذى يُجْعَل فى فم الزق وغيره من الاوانى فَيُصَبّ فيه الشراب هو ـ المِحْقَن والقِمَعُ والقِمْع والجمع أقماع * ابن السكيت * وقِمْعٌ

شدّ القِرَب والأسقية

* ابن دريد * وَكَيْتُ القِرْبة * أبو عبيد * أَوْكَيْتُها ـ شددتُها بالوِكَاء وهو ـ رِبَاطُها * ابن دريد * أَوْكَيْت عليها والاولى أعلى وفى الحديث « العَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ فاذا نام أحدُكم فَلْيَتوضَّأْ » جعل اليقظة لها وِكَاءً وكُلّ ماشُدّ رأسُه من وعاء ونحوه وِكَاءٌ ومنه حديث الحسن « يا ابن آدم جَمْعًا فى وعاء وشَدًّا فى وِكَاء » جعل الوِكَاء هنا كالجِرَاب * أبو الحسن * ومنه « فلان يُوكِى فلانا » أى يُسْكِتُه يأمره أن يَسُدّ فَمَه ويسكت وهذا الفَرَس يُوكِى الميدان شَدًّا أى يَمْلَؤُه وأصله من أن يُمْلَأَ السّقاء ماءً ثم يُوكَى أى يشد وقول أبى عبيد فى حديث الزبير « انه كان يُوكِى بين الصفا والمروة » انما هو من امساك الكلام ومن روى « انه كان يُوكِى بين الصفا والمروة سَعْيًا » فان وجهه يَمْلَأُ ما بينهما سَعْيًا لايمشى على هِينَته فى شئ من ذلك * أبو عبيد * أَكْتَبْتُ القِرْبة وقَطَرْتُها وكَتَبْتُها ـ شددتها بالوِكَاء وكذلك أَعْصَمْتُها والعِصام ـ رباط القربة (١) وقيل أَعْصَمْتُها ـ شددتها بالعِصَام وعَصَمْتُها ـ جعلت لها عِصَاما وجَمْعُ العِصَام أَعْصِمَةٌ وعُصُمٌ * أبو عبيد * أَشْنَقْتُها وشَنَقْتُها ـ شددتها بالشِّنَاق

خَرْزُ القِـــربِ ودَهْنها

* صاحب العين * الخَرْزُ - خِياطةُ الأَدَم ومَثَلٌ «أَجْمَعُ سَيْرَيْنِ فى خُرْزَة» - أى أقضى حاجتين فى دُفْعة وأنشد

سَأَجْمَعُ سَيْرَيْنِ فى خُرْزَةٍ * وأَمْجُدُ قَوْمِى وأَحْمِى النَّعَمْ

* ابن دريد * خَرَزْتُ السِّقاء والقِرْبة وغيرهما أَخْرِزه وأَخْرُزه خَرْزا فهو مخروز وخَرِيز وأنشد

* سَيْرُ صَنَاعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ *

* صاحب العين * والخَرّاز - صانع ذلك وحِرْفَتُه - الخِرَازة والخُرْزَ - مايُخْرَز به وقد خَزَمْتُ الشئَ أَخْزِمُه خَزْمًا - خَرَزْته * أبو زيد * السَّيْر - الشِّراك والجمع سُيُورة * ابن السكيت * أَكْتَبْتُ السِّقاء فهو مُكْتَبٌ وكَتِيبٌ - شَدَدْتُه * أبو عبيد * كَتَبْتُ السِّقاء أَكْتُبه كَتْبًا - خَرَزْته والكُتْبة - الخُرْزة وجمعها كُتَب * صاحب العين * كلُّ كُتْبة منه - خُرْزةٌ يعنى كلَّ ثقبة وخيطَها والكُتَبُ - خُرَزُ سَيْرَيْنِ * ابن السكيت * حَمَرَ الخارِزُ سَيْرَه يَحْمُرُه وهو - أن يَنْحَى باطنَه ويَدْهُنه ثم يَخْرِز به فيَسْهُل وحُمَرَاتُه يَحْمُرُها - نَتَفَها * صاحب العين * الخَمْرُ بالخاء المعجمة - أن تُخْرَز ناحيةُ المَزادة ثم تُعَلَّى بخَرْزٍ آخر * ابن دريد * سَلَفْتُ الأَدِيمَ والمَزادة - دَهَنْتها * أبو زيد * عَلَقُ القِربةِ - ماَبقِىَ فيها من الدُّهْن الذى تُدْهَن به وقد تقدم أنه سَيْر تُعَلَّق به * ابن دريد * السَّلْة - أن يُخْرَزَ سَيْرَيْنِ فى خُرْزة والكَلْب - أن تُبْقِىَ الخارِزةُ السيرَ فى القِربة وهى تَخْرِز فتُدْخِل يدَها وتَحمل معها عَقَبةً أو شعرةً فتُدْخلها من تحت السَّيْر ثم تَخْرِق خَرْقًا بالإِشْفَى فتخرج رأس الشعرة منه وأنشد

كأَنَّ غَرَمْتَه اذ تَجْنُبُهْ * مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ كاملٍ تُؤَوِّبُهْ

* سَيْرُ صَنَاعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ *

الكَلْبُ - سيرٌ أحمر يُجْعَل بين طرفى الأديم اذا خُرِز وقد كَلَبَ يَكْلُبُ كَلْبًا

* ابن السكيت * خَرَمْتُ الخَرَزةَ أَخرِمها خَرْمًا وخَرَّمْتُها فتخرَّمَتْ — فَصَمْتُها والخَرْم والانخرام — التشقُّق * أبو عبيد * السَّرْبُ — الخَرز * وقال * أثْأَيْتُ الخَرزَ — خَرَمْتُه ونأَى هو وهو النَّأْى * وقال * أَسْفَتُ — مثل أَثْأَيْتُ وأنشد

مَزائد خَرْقاء اليدين مُسِيفةٍ * أَخَبَّ بهنَّ المُخلِفان وأَحفَدا

* ابن السكيت * الأَثْمُ من الخَرْز — أن تَنْفَتِق خُرْزتان فتصيرا واحدة * اللحيانى * اقْتَفَأْتُ الخَرْزَ — أَعَدْتُ عليه وذلك اذا تباعدت خُرَزُه

تربيب القِرَب والزِّقاق

* ابن السكيت * الحَمِيتُ منها — المُمَتَّن بالرُّبِّ وقد تقدم أنه الصغير * أبو عبيد * رَبَبْتُ الزِّقَّ بالرُّبِّ — أصلحته به وكذلك رَبَبْتُ الحُبَّ بالقِير

عيوب الاساقى والقِرَب

* ابن دريد * قَضِئَت القِرْبةُ قَضَأً فهى قَضِئَةٌ — عفِنَتْ وتهافتَتْ وقد تقدم فى الثوب * غيره * تَعَيَّنَ السِّقاء — بَلِيَ ورَقَّ والاسم العِيْنَةُ وقيل هو — أن تكون فيه دوائر رقاق كالعين — وسقاء عَيِّنٌ وعَيِنٌ وقيل العَيِّنُ — الجديد فهو ضد * سيبويه * عَيِّنٌ فَيْعِلٌ وبذلك رفع قول من قال ان سَيِّدًا ونحوه فَيْعَلٌ وانهم انما كسر والمكان الياء فقال لو كان ذلك لما قالوا تَيِّحان وعَيَّنٌ * قال * وجمع العَيِّنِ عَيائنُ هَمَزُوها لقربها من الطرف وان لم تعتل فى الواحد * أبو صاعد * أَصَبَّ السِّقاء — هُرِيقَ ماؤه من خُرْزة أو من وُهْيَةٍ به * غيره * والسِّقاء الزَّحِمُ — الذى يُنتِنُه أهلُه فلا يدهُنُونه بعد ذهاب عينه فيُنتِن زَحَمًا وذلك أن يَفْسُد فلا يلزم الماء * ابن السكيت * قمِرتِ القِرْبةُ وهو — احتراق يُصيبها عن القمر * صاحب العين * مُخْفُ السِّقاء — وَهْيٌ وقد تقدم فى الثوب * أبو عبيد * ذاجَتِ السِّقاءُ — خَرَقَه وقيل شقّه وانجفت القِرْبة — تخرّقت

تغير رائحة السقاء

* أبو عبيد * نَمِنَ السقاء نَمَنًا فهو نَمِنٌ وأَنْمَن ـ تغيرت ريحه وطعمه وكذلك الجلد فى الدباغ * ابن السكيت * أَلَّ السقاء ـ تغيرت ريحه * أبو عبيد * سقاءٌ خَبيثُ العَرْضِ مُنْتِنُ الريح * غيره * حَتِىَ حَتًى ـ اذا صار له من اللبن شِبْهُ الجلد من باطن فلا يَعْدَم أن يُنْتِن فيَرُوح * قطرب * خَمِطَ السقاء ـ تغيرت رائحته * أبو زيد * سقاء طَوٍ ـ اذا طُوِى وفيه بَلَلٌ أو رطوبة أو بقية لبن فتغير ونَمِن وتَقَطَّع عَفَنًا وقد طَوِىَ طَوًى

مَلْءُ القِرَب والاسقية وغيرها

* ابن السكيت * امتلأ الاناء ومَلأْتُه أَمْلَؤُه مَلأً والمِلْءُ بكسر الميم ـ ما يأخذه الاناءُ الممتلئُ والجمع أَمْلاء وقدحٌ مَلآنُ وجُمْجُمةٌ مَلأَى * أبو حنيفة * ومَلأْتُه وقد امتَلأَ وتَمَلأَ * أبو عبيد * وكَرَتُ السقاءَ وَكْرًا ووَكَّرْتُه وأَوْكَرْتُه وزَكَرْتُه وزَكَّرْتُه وطَحْرَمْتُه وغَرَضْتُه أَغْرِضُه غَرْضًا كلُّه ـ مَلأْتُه وقد يستعمل غَرَضْتُ فى الحوض * صاحب العين * أَضْحَكْتُ الحوض ـ مَلأْتُه حتى فاض * أبو حنيفة * وكذلك أَغْرَضْتُ السقاء * أبو عبيد * عَيَّنْتُ القِرْبَة وسَرَّبْتُها ـ اذا صَبَبْتَ فيها الماء ليَخرج من خُروزها فتَنْسَدَّ (١) وشَرَّبْتُها ـ اذا كانت جديدةً فجعل فيها طينًا ليَطيب طعمُها وانشد

ذَوارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْل بالضُّحَى * سُجُومٌ كتَنْضاح الشِّنَان المُشَرَّب

يصف الابل فى كثرة ألبانها * ابن دريد * الصَّفْق ـ الماء الذى يُصَبُّ فى السقاء البَديع حتى يَطيب * أبو عبيد * أَغْرَبْتُ السقاء ـ مَلأْتُه وأنشد

وكأَنَّ ظُعْنَهُمُ غداةَ تَحَمَّلوا * سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَليجٍ مُغْرَبِ

* ابن دريد * فَعَمْتُ الاناءَ وغيرَه أَفْعَمُه فَعْمًا وأَفْعَمْتُه وافْعَوْعَمَ البحرُ والنهرُ ونحوُه من الماء ـ امتَلأَ * أبو عبيد * ومنه المُطَبَّع * غيره * طَبَّعْتُه فتَطَبَّع وكل مملوءٍ أو مُثْقَلٍ مُطَبَّعٌ * صاحب العين * طِبْعُ الشئِ ـ مِلْؤُه والجمع

(١) قوله وشربتها هو بالشين المعجمة فى قول أبى عبيد وبها روى المشرب فى البيت قال فى اللسان هذا قول أبى عبيد وتفسيره وقوله كتنضاح الشنان المشرب انما هو بالسين المهملة ورواية أبى عبيد خطأ اه كتبه مصححه

الطباعُ وطباعٌ * أبو عبيد * ومنها الدِّهَاق لم أبو حنيفة * أَدْهَقْتُ الكأْسَ وهى كأْسٌ دِهَاقٌ فأما قوله تعالى « وكأْساً دِهَاقاً » فقد تكون المملوءة وتكون المتابعة على شاربها من الدَّهْق الذى هو ــ متابعة الشَّدّ فأما صفتهم الكأْسَ وهى أنثى بالدِّهَاق ولفظه لفظ التذكير فمن باب رِضًى أعنى أنه مصدر وُصِف به وهو موضع إدْهاق وقد كان يجوز أن يكون من باب هِجان ودِلاص الا أنالم نسمع كأسان دِهَاقان وانما حَمَل سيبويه أن يحمل دلاصا وهِجانا فى حد الجمع تكسيرا الهِجان ودلاص فى حد الافراد قولُهم هِجانان ودِلاصان ولولا ذلك لحمَلَه على باب رضًى لانه أكثر فافهمه * أبو عبيد * المُتْأَقُ ــ كالدِّهاق * ابن السكيت * تَئِقَ الاناءُ تَأَقاً وأنشد

وسِقاء يُوكَى على تَأَقِ المَلْ ء بسَيْرٍ ومُسْتَقٍ أوشال

* صاحب العين * التَّأَقُ ــ شدة الامتلاء * الفارسى * أتفقت الحوض على التحويل أو على تخفيف الهمز * أبو عبيد * جَزَمْتُ القربة ــ ملأْتُها وأنشد

فلما جَزَمْتُ به قِرْبَتِى * تيمَّمْتُ أطْرِقَةً أو خَلِيفا

* صاحب العين * الجَوازِمُ ــ وِطَابُ اللَّبَنِ المملوءةُ * غيره * هى ــ الجَمَازِمُ واحدها مِجْزَمٌ ووَطْبٌ جازِمٌ ومِجْزَمٌ * ابن السكيت * جَزَمْتُها وزَمَجْتُها وأنشد

بذلان يشرجلة مكنوزة * دَسْماءَ مَحْزُونَةً ووَطْبًا مِجْزَما

دَسْماء ــ يخرج دِبْسُها مَحْزُونَةً ــ ضخمة * أبو حنيفة * هو أن تملأه حتى لايكون فيه موضع مزيد وكذلك التَّذْوِيم وقد تقدم أنه البال وتحليق الطائر فى السماء أو فى الارض على اختلاف المذهبين فى التَّذْوِيم والتَّدْوِية * أبو عبيد * المُفْرَمُ ــ المملوءُ بالماء فى لغة هذيل والطافح ــ الممتلئ المرتفع ومنه قيل للسكران طافحٌ أى أن الشراب ملأه حتى ارتفع ويقال اطْفَحْ عنى ــ أى اذهب والطُّفَاحة ــ زَبَدُ القِدْر وماعلاهنها يقال اطَّفَحْتُ طُفَاحةَ القِدْر ــ أخذتُها * أبو حنيفة * طفَحَ طَفْحًا وطُفوحا امتلأ

قوله وسقاء الخ هذا البيت للاعشى وقبله
رب خرق من دونها يُخرِسُ السَّفْرَ
وميل يُفضى الى أميال وسقاء يوكى
الخ كذا فى ابن السكيت اه

امتلاءٌ * صاحب العين * السَّجْرُ — المَلْءُ سَجَرْتُه أَسْجُره سَجْرًا وسُجُورا وسَجَّرْتُه فَسَجَر يَسْجُر وانْسَجَر * أبو عبيد * المسجور والساجر الممتلئ وأنشد

وساجِرَةِ السَّرابِ من المَوامِي * تَرَقَّصُ في نَواشِزِها الأُرُومُ

ويروى وساحِرَة العيون أي انها تَسْحَرُهم أي تَغُرُّهم والأُرُوم — الأعلام * صاحب العين * السَّاجِرُ — الموضع الذي يَمُرُّ به السيلُ فيملؤه * أبو عبيد * أَفْرَطْتُ السِّقاء — اذا مَلأتُه حتى يَفيض والمُتْرَع والمُفْعَم والقَيِّف — المَلآن * ابن السكيت * بَضَضْتُ الاناءَ وخَذْرَفْتُه وزَحْلَفْتُه وسَلْمَتُه ومَزَرْتُه وكَثَّرْتُه ووَعَبْتُه أَرْعَبُه رَعْبًا وزَتَرْتُه — مَلأتُه * أبو حنيفة * زَتَرْتُه زُتُورا * ابن السكيت * مَلأَ سِقاءه حتى ما تَرَكَ فيه أَمْتًا وحتى صار مثل الزَّنْد وحتى زَمَّ زُمُومًا * وقال * أَدْهَقَ اناءه وأَتْأَقَه ودَعْدَعَه — اذا مَلأه حتى يَفيض وأنشد

فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاء كما * دَعْدَعَ ساقِي الأعاجِمِ الغَرَبا

وكذلك أَدْمَقَه ودَمَّقَه * أبو حنيفة * قَدَحٌ دامِغٌ * ابن السكيت * المُطْمَهِرُّ — الممتلئ ويقال ذَأَجْتُ القِرْبة — مَلأتُها وانْذَأَجَتْ وقد تقدم أنه التخريق والنفخ * وقال * أَفْهَقْتُه — مَلأتُه حتى يَفيض والفَهَق — الامتلاء ومنه رجل مُتَفَيْهِقٌ — وهو الذي يَتَوَسَّع في كلامه ويَمْلأُ به فَمَه وقد انْفَهَقَ البَرْقُ — اتسع * أبو حنيفة * فَهِقَ الاناءُ يَفْهَقُ فَهَقًا وفُهُقًا — تَدَفَّق * صاحب العين * زَعَبَ الاناءَ زَعْبًا — مَلأه وزَعَب القِرْبة كذلك وقيل زَعَبها وازْدَعَبها — احتملها وهي عندي عَيْنُها مُبْدَلةٌ من الهمزة في زَأَب وازْدَأَب وهي أيضا أصل من قولهم زَعَبَ بِحِمْله — اذا مَرَّ يتدافع به * ابن السكيت * جاءنا باناء يَنْشِف — اذا كان مَلآن يَفيض من الامتلاء وقد تقدم في القصعة والضَّد — المَلْءُ ويقال مَلأتُ الكأس الى أَصْبارها واحدها صُبْرٌ وصُبُرٌ وكذلك الى أَصْمارها * أبو حنيفة * واحدها صُمْرٌ وكذلك الى أَسْبالها كل ذلك شِفاهُها * وقال * زِقٌّ رَواءٌ ورَوِيٌّ وكأس رَوِيَّةٌ ورَيَّةٌ — اذا كانا مُرْوِيَيْن * وقال * زَكَرْتُ السِّقاء وكَظْكَظْتُه كَظًّا فهو

مَكْظُوظٌ وكَظِيظٌ وكذلك حَضْجَرْتُه ودَأَظْتُه دَأْظًا وطَهْمَرْتُه وحضرمته وأكْمَمْتُه * وقال * مَلَأْه حتى زَمَّ بأنفه وحتى اتْفاه بسَبَلَته وحتى أَرْذَمه وأَرْذَم بأنفه وهو قدحٌ راذمٌ وأقداحٌ رُذُمٌ ورُذَمٌ * وقال * أَرْعَفْتُ القدح وهو قدح راعفٌ ويقال أَعْرَقْتُ الكأسَ وعَرَّقْتُها - مَلَأْتُها وقيل دون المِلْء وأنشد

* لا تَمْلأ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها *

* وقال * زَلَّفْتُه - مَلَأْتُه وإناءٌ نَهْضانُ - اذا نَهَضَ من القَعْرة وهو دون الثُلثان وقد نَهَضْتُه وأَنْهَضْتُه والنَّهْدانُ - مثله وقيل اذا قارب الامتلاءَ فهو - نَهْدانُ وقد نَهَد ونَهَّدْتُه وأَنْهَدْتُه * وقال * قدحٌ طَفَّان وحَفَّان وجَمَّان - مَلْآن مأخوذ من الطَّفَاف والحَفَاف والجَمَام وهو - شَفِيره وهذا طُفَاف الاناء وحُفَافه وجُمَامه وطَفَافُه وحَفَافه وجَمامه وطَفَفُه وحَفَفُه وجَمَمه وقد أَطْفَفْتُه وطَفَّفْتُه قال ابن الطائى فى معنى قوله عز وجل « وَيْلٌ للمُطَفِّفِين » التَّطْفِيف - نَقْصٌ يخون به صاحبُه فى كيل أو وزن وقد يكون النقص ليرجع الى مقدار الحق فلا يُسَمَّى تطفيفا ولا يسمى بالشئ اليسير مُطَفِّفا على اطلاق الصفة حتى يصير الى حال يتفاحش ويخسر بها ذمة فى دين المسلمين لما جاء عليه من الوعيد * ابن السكيت * وأَحْفَفْتُه وحَفَفْتُه وأَجْمَمْتُه وجَمَّمْتُه - ملأته وحَلَّقَ الاناءُ من الشراب - امتلأ الا قليلا وتَجَزَّع - اذا لم يكن فيه الا جُزْعة فاذا قارب المِلْء ولم يمتلئ فهو - كَرْبان وقَرْبان وقد أَكْرَبْتُه وكَرَّبْتُه وفيه كِرابُه وأَقْرَبْتُه وقَرَّبْتُه * قال * وقال سيبويه لم يقولوا قَرُبَ واكتفوا بقارَبَ فان كان نصفه فهو نَصْفان وقد نَصَفَ الشرابُ القدحَ يَنْصُفُه نَصْفًا ونَصَّفَه وأنصفه * قال * وقال سيبويه لم يقولوا نَصُفَ واكتفوا بنَصَفَ وإناءٌ شَطْرَان وقد شَطَرَه يَشْطُره شَطْرًا وثَلْثان وقد ثَلَّثَه وأَثْلَثَه فان لم يكن فيه الا قليل فى قَعْره فهو قَعْران وقد أَقْعَره وقَعَّره وقَعَرَه - شرب ما فيه حتى انتهى الى قَعْره والمؤنث من هذا كله فَعْلَى * صاحب العين * الرَّوْضُ - نَحْوٌ من نِصْف القِرْبة يقال جاءنا باناء يُرِيضُ كذا وكذا رجلا وقد أراضَهم - أرواهم بعض

الرِّيّ وقد تقدمت الرَّوْضَةُ فى الحوض * ابن دريد * شَمْشَمْتُ الاناءَ ـ صَبَبْتُ فيه ماءً أو غيره ولم تَمْلأْهُ * وقال * قَمَزْتُ الاناءَ قَمْزًا ـ ملأْته والقَعْزُ أيضا ـ الشُّرْب غَبًّا * وقال * وَزَأْتُ الاناءَ ـ ملأْتُه ودَحَرْتُ القِرْبَةَ ودَحَرْتُها ـ ملأْتُها وقِرْبَة مَزْكوبة ومُطْمَحِرَّةٌ ومَزْعوبة ومَحْرُورة ومَقْطُوبة ـ أى مملوءة والنَّزَقُ ـ أن يُمْلأَ السِّقاءُ والاناءُ الى رأسه ويقال مُطَرٌ موضعٌ كذا حتى نَزِقَتْ نِهاؤُه * أبو حاتم * شددت كَنْزَ القِرْبة ـ ملأْتُها جِدًّا * صاحب العين * زَكَبَ الاناءَ يَزْكُبه زُكُوبًا ورَكْبًا ـ ملأَه والزَّبُّ ـ مَلْؤُكَ القِرْبَةَ الى رأسها زَبَبْتُها فازْدَبَّت * أبو زيد * حَزَمَ الاناءَ وقَعْطَره وزَكَمَه ـ مَلأَه * أبو زيد * نَفَجْتُ السِّقاءَ وغيره أَنْفُجُه نَفْجًا ـ مَلأْتُه ويقال للرجل اذا وُلِدَتْ له ابْنَةٌ هَنِيأً لكَ النافِجةُ وذلك أنه يُزَوِّجُها فيأخذ مهرَها من الابل فيَضُمُّها الى إبله فيَنْفُجُها وهو النَّفْج وكل ماارتفع فقد انْتَفَجَ وتَنَفَّجَ * أبو زيد * سَنَمْتُ الاناءَ ـ مَلأْتُه حتى صار فوقه كالسَّنام * وقال * دَأَظْتُ الاناءَ وغيره أَدْأَظُه دَأْظًا ـ مَلأْتُه وأنشد

لقد قَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ * والدَّأْظُ حتّى مالَهُنَّ غَرْضُ

الغَرْضُ ـ النقصان * أبو حنيفة * التَّمْرِيجُ ـ أن تُؤخَذ المَزادة أوّلَ ماتُخْرَزُ فتُمْلأُ ماء حتى تمتلئَ خُرُوزُها والاسم المَرَحُ وقد مَرِحَتْ

أخاديدُ المـاء وفُــــرَضه

باب البَحــــر

قد تقدم أن البحر الماء الملح فى قول أبى عبيد وأنه الماء الكثير من عَذْبٍ أو مِلْحٍ فى قول غيره ولكن الاغلب أن البحر ـ الماء المِلْح الكثير يقال بَحْرٌ وأَبْحُرٌ واعتقب المثالان عليه فى الكثير فقالوا بُحُورٌ وبِحَار فأما قوله عز وجل « ظَهَرَ الفَسادُ فى البَرِّ والبَحْر » فزَعَم الفارسى أن المعنى ظَهَر الجَدْبُ فى البر والبحر والبَحْر الرِّيفُ وقال بعض المفسرين ان هذا كان قبل أن يبعث النبى عليه السلام امتلأَتِ الارضُ

ظُلمًا وضلالة   النبى صلى الله عليه وسلم وجمع القحط يدل عليه قوله تعالى « ولنبلونّكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات » * صاحب العين * سُمّى بَحْرًا لاستبحاره أى اتساعه ومنه استبحر فى العلم والمال وتَبَحّر وكذلك تَبَحّر الراعى والبُحَيْرة - البحر الصغير وأما البُحَيْرة التى بطَبَرِيّة فانها بَحْر عظيم نحو عشرة أميال فى ستة أميال ويُبْسها الْبَتّة علامة الدجّال * قال على * ليست البُحَيْرة تصغيرَ بَحْر انما هى تصغير بُحْرة وبُحْرة وهى ما اتّسع من الارض وهَبَط * ابن السكيت * بَحِرَ الرجلُ - فَزِع من البَحْر وأبْحَرَ القومُ - رَكِبوا البَحْر (١) * سيبويه * النسب الى البَحْر بَحْرانىّ من نادر معدول النسب * قال * وقال الخليل كأنهم بنوا الاسم على فَعْلان وحكى غيره بَحْرِىّ وقوله تعالى « مَرَجَ البَحْرَيْن » قال ابن الرمانى بَحْرى فارس والروم عن الحسن وقيل هما بَحْرُ السماء وبَحْرُ الارض يَلْتَقِيان فى كل عام عن ابن عباس وقيل البَحْران الماء المِلْح والعذب ومعنى مَرَج أرسلهما بالاجراء فى الارض يلتقيان ولا يختلطان وقوله « بينهما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيان » البَرْزَخ - الحاجز بين الشيئين ومنه البَرْزَخ - الحاجز بين الدنيا والآخرة ومعنى يَبْغِيان - يَخْتلطان عن مجاهد وقيل لا يبغيان على الناس عن قتادة * أبو عبيد * القَلَمَّس - البَحْر وأنشد

* قد صَبَحَتْ قَلَمَّسًا هَمُوما *

والدَّأْماء - البَحْر وأنشد

والليل كالدَّأْماء مُسْتَشْعِرٌ * من دونه لونًا كلون السُّدوس

* ابن السكيت * الكافِر - البَحْر وكذلك خُضارَةُ معرفة لا ينصرف * قال * تقول هذا خُضارةُ طاميًا * الفارسى * هو من الخُضْرة ويقال للماء - الخُضُور وأنشد

* عِبْدانَ شَطّى دِجْلةَ الخُضُور *

* ابن دريد * اليَمّ - البحر وقيل هى لغة سريانية * الفارسى * سَدِرٌ - البحر وأنشد بيت أُمَيّة

* سَدِرٌ تَواكَلَه القوائمُ أَجْرَدُ *

بياض بالاصل

(١) قلت ما قاله ابن سيده فى كتابيه المحكم والمخصص هذا من ان النسب الى البحر بحرانى من نادر معدول النسب حق صراح كالشمس لاغبار عليه ونسبة ذلك الى سيبويه والخليل ثابتة مجمع عليها ولعمر الحق ان سيبويه قاله مرتين فى باب النسبة من كتابه أولاهما قوله أثناء كلامه فى شواذ النسب وقالوا فى صنعاء صنعانى وفى شتاء شتوى وفى بهراء قبيلة من قضاعة بهرانى وفى دستواء دستوانى مثل بحرانى وزعم الخليل انهم بنوا البحر على فعلان وانما كان القياس أن يقولوا بحرى ثانيتهما قوله بعد هذا ومنهم من يقول تهامى ويمانى وشآمى فهذا كبحرانى وأشباهه مما غير بناؤه فى الاضافة فهذا قول سيبويه لم أنقصه ولم أزد فيه كما فعل السهيلى عفا الله عنا وعنه والعجب لا ينقضى من قوله وما قاله سيبويه قط الى آخر كلامه الذى استوفاه صاحب اللسان كتبه مصححه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

اجرد

أَجْرَدُ صفة للبحر المشبه به السماء وكأنه وصف البحر بالجَرَد لانه قد لايكون كذلك اذا تَمَوَّج وقد استَقْصَيْنا هذا فى باب السماء * صاحب العين * البَضِيع – البحر وقال مرة هو البُضَيْع وأنشد

* أَدْلَيْتُ دَلْوِى فى البُضَيْعِ الزاخر *

الخَنْبَلُ والخِنْبالة – البحر * الاصمعى * المُهْرِقانُ – البحر لانه يُهَرِيق ماءه على الساحل * صاحب العين * الخِضَمُّ – البحرُ * ابن دريد * بَحْرٌ لايُكَشْكَش – أى لايُنْزَح واما لايُنْكَش فقد تقدم فى عامة الماء * وقال * رَهَا البحرُ رَهْوًا – سكَن * غيره * أَسْجَى البحرُ وسَجا – سكَن * أبو عبيد * القَامُوس – وَسَطُ البحر * الاصمعى * قامُوس البَحْر وقَوْمَسُه – مُعْظَمُ مائه * غير واحد * عُرْضُ البَحْر – وسَطُه وقيل هو عام فى وسط جميع الماء وقيل عُرْضُ كلِ شئ – وَسَطُه * ثعلب * عُرْضُ كلِ شئ وعَرْضُه – وسطه ورأيته فى عُرْضِ الناس وعَرْضِهم – أى وسطهم * صاحب العين * أُسْطُمَّةُ البحرِ وأُسْطُمُّه – وسطه ومجتمَعُه وكذلك أُسْطُمَّةُ الحَسَبِ وقد تقدم ذكره * ابن دريد * بَلْدَةُ البحرِ – وسطه * صاحب العين * لُجَّةُ البحرِ – حيث لاترَى أرضا ولا جَبَلا والجمع اللُّجَج ولَجَّ القومُ وأَلَجُّوا – دخلوا فى اللُّجَّة وبحرٌ لُجِّى ولُجَاجٌ – واسع اللُّجَّة وقد الْتَجَّ – اختلطت أمواجه وفى الحديث « من رَكِبَ البحرَ اذا الْتَجَّ فقد بَرِئَتْ منه الذِمَّة » وفى حديث آخر « فلا يَلُومَنَّ الانَفْسَه » * غيره * عَمَى المَوْجُ بالقَذَى عَمْيا – رَمَى وجاش * صاحب العين * زَخَرَ البحرُ يَزْخَرُ زَخْرًا وزُخُورًا وتَزَخَّرَ – طَمَى وعَلَا * وقال * أَغْدَفَ البحرُ – اعْتَكَرَتْ أمواجه * أبو عبيد * الشَّرْم – لُجَّة البحر وقيل موضع فيه * ابن دريد * العَوْطَبُ – لُجَّة البحر وهو عند الاصمعى مأخوذ من العَطَب وهو – العَوْبَطُ مقلوب عنه * صاحب العين * أَقَادَ البحرُ على خَلْق كثير أى ضَمَّ عليهم وجعلهم فى جوفه والمَوْجُ – ماارْتَفَع من الماء والجمع أَمْواجٌ وقد ماجَ البحرُ مَوْجًا ومَوَجانا وتَمَوَّج – اضطرب * ابن دريد * مَوَجانُ كلِ شئ – اضطرابُه ومنه ماج أمرُ الناس * أبو زيد * الوَأْمَةُ – من لُجَج الماء * ابن

(قوله بلدة البحر) الذى فى اللسان والبلدة بلدة النحر (بالنون) وهى ثغرة النحر وما حولها وقيل وسطها اه ولعل ماهنا رواية عن ابن دريد عرفها المصنف ولم تعرف فيما بين أيدينا من كتب اللغة اه مصححه

دريد * أَرَدَّ البحرُ - كَثُرتْ أمواجُه * قال * وخبُّ البحر - هَيَجانُه * ابن الاعرابى * أصابهم الخبُّ وخَبَّ بهم البحرُ يَخِبُّ * غيره * أَخَبَّ بهم البحرُ * صاحب العين * الكَوْسُ - هَيْجُ البحر ومقاربةُ الغَرق فيه وقيل هو - الغرق دَخيل * ابن دريد * تَلاطَتَ الموجُ فى البحر - تَلاطم وتَلاطَتَ القومُ بأيديهم - تَضَاربوا وقد تقدم * صاحب العين * اعتلاجُ الموج - التطامُه وأصله التَّدافُع * وقال * زَهَتِ الامواجُ السفينَة - رفعتْها والغطْمطةُ - اضطرابُ الامواج وبحرٌ غُطَامِطٌ منه واللَّجَبُ - اضطرابُ أمواج البحر * ابن دريد * ويسمّى البحرُ رَجّافًا لاضطراب أمواجه يقال رَجَفَ الشئُ يَرْجُفُ رُجُوفًا ورَجَفانًا - اذا اضطرب اضطرابا شديدا * صاحب العين * ازْدَحم الموْجُ - التطم * ابن دريد * اذا ارتفع الموجُ قيل - ظلَّ يُنَاغى السحابَ وأنشد

كأنَّكَ بالمُبارَكِ بعد شهرٍ * يُنَاغى موْجُه غُرَّ السَّحابِ

والدُّرْدُور - موضع فى البحر يَجيش ماؤه قلَّما تَسْلم منه السفينة * أبو عبيد * وهو - الفَلَكُ وفى حديث عبد الله بن مسعود « تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأنه يَدُورُ فى فَلَكٍ » وقيل الفَلَكُ هنا السَّماء والأوّل أصح عنده وفى قول البحرُ ومَوْجُه * أبو زيد * ارْتَكَبَ البحرُ - اقْتَحَم فى وَهْدة أو سَرَب * ابن السكيت * الخَليجُ - من البحر سُمّى بذلك لانه يَجْذِب من مُعْظَم البحر والخَلْجُ - الجَذْب خَلَجه يَخْلِجه وأنشد

* فانْ يَكُنْ هذا الزمانُ خَلَجا *

ومنه قيل للحَبْل - خَليج لانه يَجْذِب ماشُدَّ به ومنه ناقةٌ خَلُوجٌ - اذا جُذِب عنها ولدها بذبح أو موت والجمع خُلُجٌ وخِلْجان * أبو عبيد * شَرِيصُ البحر - خَليجٌ منه * أبو عبيدة * وكذلك الشَّرِيصُ والشَّرِيصة * أبو عبيد * السَّواعِدُ - مَجارى البحر التى تَصُبُّ اليه الماء * ابن دريد * الغَوْرُ - المنخفض من البحر وقيل الغَوْرُ - مَصَبُّ الماء فيه اذا جرى * ابن دريد * الغُبُّ - الضارب من البحر حتى يُمْعِن فى البَرّ والعالَةُ - ماينقطع من ماء البحر فيجتمع فى موضع منه * صاحب العين * العَيْلَمُ - البحر وقيل الماء الذى عليه

الارض وقوله تعالى « واذ فرقنا بكم البحر » أى قسمناه وشققناه وكل ماشققته فقد فرقته * ابن جنى * فرّقنابكم البحر بالتشديد قراءة شاذة — أى جعلناه فرقًا واقساما لان الفِرْق القِسْم

نعوت البحر

* أبو عبيد * الهموم — الكثير الماء * ابن دريد * بحر غطم وغطمطم — كثير الماء * الاصمعى * بحر غطامط وغطومط — كثير الماء وغطمطيط كذلك * صاحب العين * بحر غطيم — شديد الالتطام وأنشد

* بذى عُباب بحره غطيم *

وبحر خبيط الامواج — مضطربها * ابن دريد * بحر لهم — واسع كثير الماء ورجل لهم — جواد وقد تقدم * وقال * جاش البحر جيشا — هاج فلم يستطع ركوبه * صاحب العين * بحر هقم وهيقم — واسع بعيد القعر والهيقم — حكاية صوت اضطراب البحر * ابن دريد * بحر قلهذم — كثير الماء

جزر البحر واسم مايجزر عنه

* غير واحد * جزر البحر يجزر جزرا والجزر والجزيرة — ماجزر عنه * ابن دريد * سميت جزيرة لانقطاعها عن معظم الارض * وقال * ثبر البحر — جزر والثبر — قطعة تغلظ فى البحر كالجزيرة يعلوها الماء وينضب عنها والضلع — جزيرة فى البحر والجمع أضلاع وضلوع * أبو عبيد * البضيع — الجزيرة فى البحر وكل جزيرة فى البحر بضيع وقيل البضيع — مكان بعينه فى البحر وقيل هو البضيع وقد تقدم أن البضيع البحر * غير واحد * نكز البحر — نقص * صاحب العين * حسر البحر عن القرار والساحل — نضب وأنشد

* حتى يقال خاسِرٌ وما خَسِر *

ولا يقال انخسر

أسماء ساحل البحر

* ابن دريد * ساحلُ البحر ـ مقلوبٌ فى اللفظ لان الماء سَحَلَه * ابن السكيت * ساحَلَ القومُ ـ أتَوُا الساحلَ * أبو عبيد * السِّيفُ ـ ساحلُ البحر * ابن دريد * جمعه أَسْياف والعِرَاق ـ سِيفُ البحر وبه سُمّى العراق وقيل العراق ـ شاطئ البحر طُولا * أبو عبيد * العِيقَة ـ ساحلُ البحر وناحيتُه * غيره * والعَدَانُ ـ موضعُ كلّ ساحل وقيل هو ـ الساحل نفسه وقيل هو ـ عَدَانى

ما فى البحر الصَّدَف والحيتان ونحوه

* صاحب العين * الصَّدَفُ ـ المَحارُ واحدتها صَدَفةٌ * ابن دريد * الجُمُّ ـ صَدَفٌ من أصْدَاف البحر والقَبْقَبُ والقَنْقَن ـ ضَرْبٌ من صَدف البحر يعلق على الصبيان من العين والدُّوْلَةُ ـ ضرب من صَدَف البحر عربى والدُّلاَّعُ ـ ضرب من مَحار البحر والحُوتُ ـ السَّمكُ كلُّه وقيل هو ـ ماعَظُم منه والجمع أحْواتٌ وحِيتانٌ وواحدة السَّمَك سمكةٌ والنُّون ـ الحُوت * سيبويه * الجمع نِينَانٌ * ابن دريد * البِيَاحُ ـ ضرب من الحيتان * صاحب العين * هى ضرب منها أمثال الشِّبْر وأنشد

يارُبَّ شَيْخٍ من بَنِى رِبَاح * اذا امْتَلا البَطْنُ من البِيَاح

* صاحَ بِلَيْلٍ أنْكَرَ الصِّيَاح *

والنُّفَاخةُ ـ هَنَةٌ منتفخة تكون فى بطن السمك وبها تستقل السمكة فى الماء وتتردد والنَّامُور ـ دابّة من دواب البحر * أبو عبيد * الاطُوم ـ سمكة فى البحر * ابن دريد * الكَبَعُ ـ دابّة من دواب البحر والزُّجْر ـ ضرب من الحِيتان عِظَامٌ وجمعه زُجُور والجُوفىُّ ـ ضرب من حيتان البحر عربى والكُنْعُم

ـ سمكة

ـ سمكة عظيمة * صاحب العين * الجَمَلُ كالتُّخَم * ابن دريد * الكَنْعَدُ والكَنْعَتُ ـ ضرب من سمك البحر والحَرْشَفُ ـ ضرب من السمك وقيل هو ـ فُلوسه * صاحب العين * وهو السَّيفُ * ابن دريد * سابُوط ـ دابة من دواب البحر والار ضرب من السمك * صاحب العين * الدُّخَسُ ـ اسم بعض حيتان البحر * ابن قتيبة * الجِرِّيثُ ـ ضرب من السمك وهو الجِرِّيُّ * غيره * والاَنْقَلِيسُ والاِنْقِلِيس ـ سمكة على خلقة حية عجمى * الاصمعى * القَرِيبُ ـ ضرب من السمك وقيل هو ـ المُمَلَّح مادام فى طَرَاءته * صاحب العين * النَّشُوط ـ سَمَكٌ يُمَقَّرُ فى ماء وملح والبِرَالُ ـ نوع من السمك يجرى له مناقير ولا أعرف للبرال واحدا * صاحب العين * مَقَرَ السمكةَ المالحةَ مَقْرًا ـ أنقعها فى الخلّ وكلّ ما أنقعته فقد مقرته والصَّرْصَرَانُ ـ ضرب من سمك البحر أملس ضخم والزَّرْقُ ـ ضرب من السمك والزَّعانِفُ ـ أجنحة السمك واحدتها زِعْنِفة وكلّ قصير زِعْنِفةٌ وقد تقدم أن الزَّعانف أطراف الادَم وقِطَع الثياب والواحد كالواحد * ابن دريد * الجَسَسَة ـ دابة من دواب البحر وجمعه جَسَسٌ هذا لفظه والصحيح أنه اسم للجمع * صاحب العين * الشَّبُوط والشَّبُوطة ـ ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس لَيِّن المَسّ وهو أعجمى * ابن دريد * الحُسَاس ـ سمك يُجَفَّف واحدته حُسَاسة ويسمى قاشعا وكلّ شئ جَفَّ فقد قَشَع قَشْعًا * صاحب العين * قُضَاعة ـ اسم كَلْب الماء وقيل به سُمِّيَت القبيلة وقُبَع ـ دُوَيبّة من دواب البحر وعَنْزُ الماء ـ ضرب من سمكه * ابن دريد * الدُّوعُ ـ ضرب من الحيتان يمانية * قال * وأحسب أن اشتقاق الدُّوع منه وهو الاستنان فى السباحة * صاحب العين * الدُّعْمُوص ـ دابة فى الماء رأسها رأس الضِّفْدَع وذَنَبُها ذنب الحوت والشَّلْق ـ الدُّعْمُوص والمِنْقَاف ـ عَظْم دويبة تكون فى البحر فى وسطه مَشَقّ تُصْقَل به الصُّحُف وقيل هو ضرب من الوَدَع والجَسَّاسة ـ دابة فى جزائر البحر تَجُسُّ الاخبار وتأتى بها الدَّجّال * ابن دريد * الشُّصُّ ـ شئ يصاد به السمك * قال * ولا أحسبه عربية * صاحب العين * سَرْءُ السمكة ـ بَيْضُها وقد

بياض بالاصل

تقدم فى الضب والجرادة

السلاحف والضفادع ونحوها

* أبو عبيد * السلحفاة بحركة اللام وجزم الحاء فى لغة بنى أسد – أنثى السلاحف * ابن دريد * هى تمد وتقصر والذكر السلحفاء ممدود * أبو عبيد * سلحفية مثل بلهنية * ابن دريد * سلحفاء وسلحفى وسلحفاة بسكون اللام وفتح الحاء * أبو عبيد * الذكر منها – الغيلم * السيرافى * السحفنية – دابة * قال * وأظنها السلحفية وقد مثل بهذا سيبويه * غيره * والأنقد – السلحفاة الذكر وقد تقدم أنه القنفذ * ابن دريد * الحمسة – السلحفاة والجمع حمس وقد تقدم أنها غيرها من دواب البحر * صاحب العين * الذبل – جلد السلحفاة البرية وقيل البحرية والاطوم – السلحفاة التى يعمل من جلدها الذبل وقد تقدم أنها من السمك * أبو عبيد * ويقال للعظيم منها رق وجمعه رقوق * صاحب العين * التمسح والتمساح – خلق على شكل السلحفاة الا أنه ضخم قوى وقد تقدم أنه المارد الخبيث من الرجال * ابن جنى * الضفدع والضفدع – لغتان فصيحتان * أبو عبيد * الانثى ضفدعة والعلجوم – الضفدع وأنشد

* يستن فوق سراته العلجوم *

* ابن دريد * الخبدع – الضفدع فى بعض اللغات * ابن دريد * الثرة – الضفدع فى بعض اللغات والشرغ والشرغ والكسر أجود – الضفدع الصغيرة والجمع شروغ وكذلك الهجاة والشقدع والشرغوغ والشرغوة * صاحب العين * الهاجة – الضفدع وتصغيرها هويجة والمقمدات – الضفادع * غيره * نق الضفدع ينق نقيقا ونقنق – صوت * الفارسى * الضفدع ينشج نشيجا – اذا ردد نقنقته

السفينة

* ابن دريد * السَّفينة — فَعيلة بمعنى فاعلة مُشتق من السَّفن — أى القَشر لانها تَسفِنُ الماء كأنها تقشره * ابن دريد * والجمع سُفُنٌ وسَفائن وحكى ابن جنى سُفُون ونظيره قُطُوف ومُنُوء جمع مَنيئة وقد تقدم * قال على * أما سَفائن فعلى القياس وأما سُفُنٌ فداخل عليه لان فُعُلًا فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقَليب وقُلُب وقَضيب وقُضُب وكأنهم جمعوا سَفينًا حين علموا أن الهاء ساقطة شبهوها بجَفْرة وجِفار حين أجروها مجرى جُمْد وجِماد يعنى حمل مافيه الهاء على مالاهاء فيه وذهب بعضهم الى أن السَّفينة فَعيلة بمعنى مفعولة من السَّفن الذى هو القَشر لنحتها وليس بقوى اذ لو كانت كذلك لكانت سَفينًا على غالب الامر الا أن تقول انها قد غلبت غلبة الاسماء * ابن دريد * السَّفَّان — مَلَّاح السفينة * أبو حاتم * الفُلْكُ — واحدٌ وجمع ومؤنث ومذكر * قال أبو اسحق * الفُلْكُ — السُّفن واحدها فُلْكٌ وجمعها فُلْكٌ * قال * وزعم سيبويه أنه بمنزلة أَسَد وأُسْد وقياس فُعْل قياس فَعَل ألاترى أنك تقول قُفْل وأقفال وكذلك أَسَد وآساد وفَلَك وأفلاك وفُلْكٌ فى الجمع * قال الفارسى * اعلم ان واحد الفُلْك لم نعلم أحدا قال فيه فَلَك ولكن الواحد فُلْكٌ وكُسر على فُلْك وقول سيبويه إنه بمنزلة أَسَد وأُسْد يريد أن فَعَلًا كُسر على فُعْل كما كُسر فُعْلٌ عليه واجتمعا فى التكسير على فُعْل كما اجتمعا فى التكسير على أفعال لانهما يتعاقبان كثيرا على الشئ الواحد نحو البُخْل والبَخَل والسُّقْم والسَّقَم والعُجْم والعَجَم والعُرْب والعَرَب فلما كان على هذا فى أن لفظ التكسير جاء على لفظ الواحد قبل أن يُكَسَّر قولهم ناقة هِجَانٌ وإبل هِجَان ودِرْعٌ دِلَاص وأَدْرُع دِلَاص فانما دِلَاص وهِجَان فى الجمع على حد ظِرَاف وشِرَاف وليس على حد كِنَاز وضِنَاك فى حد افراده قال سيبويه وليس مثل جُنُب لانك تقول هِجَانان فالحركة التى فى فُلْك فى قوله تعالى « فى الفُلْك المشحون » ليست على حد الحركة فى قوله عز وجل « حتى اذا كنتم فى الفُلْك وجَرَيْنَ بهم بريح طَيِّبَة » كما أنها فى ترخيم مَنْصُور وبُرْثُن فى قول من

قال يا حارُ ليست على حدّ من قال يا حارِ وهذا لفظ سيبويه فى الفصل الذى ذكر فيه تكسير فُعْل * قال * وقد كسر حرف منه على فُعْل كما كُسِّر عليه فَعَل وذلك قولك للواحد هو الفُلْكُ فتُذَكِّر وللجميع هى الفُلْكُ وقال تعالى « فى الفُلْكِ المشحون » فلما جَمَع قال « والفُلْكِ التى تجرى فى البحر » وهذا قول الخليل ومثله رَهْن ورُهْن انقضى كلام سيبويه * قال الفارسى * فقوله وقد كُسِّر حرف منه على فُعْل وهو يتكلم فى فَعَل يدل على أن الذكر يعود الى فُعْل لا الى فَعَل وكما أن رَهْنًا ليس بفَعَلٍ وقد كُسِّر على فُعْل كذلك جاز أن يكسر فُعْلٌ على فُعْل فى قولهم الفُلْكُ المراد به الجمع وحكى ابن جنى جمعه فُلُوكٌ وأنشد للهذلى

جَوَافِلَ فى السَّرابِ كما اسْتَقَلَّتْ * فُلُوكُ البحرِ زال بها الشَّرِير

* قال * والشَّرِير — شجر البحر * أبو عبيد * الخَيْزُرانة — السُّكّان * ابن دريد * اشتقاقُ السُّكّان من أنها تُسَكَّن به عن الحركة والاضطراب * أبو عبيد * وهو الكَوْثَل * صاحب العين * الشِّراع — رواق السَّفينة والجمع أَشْرِعة وشُرُعٌ وقد شَرَعْتُها والدَّوْقَل — خشبة طويلة تُشَدّ فى وسط السفينة يُمَدّ عليها الشِّرَاع * ابن دريد * الجمع أَدْقال * قال أبو الحسن * ليس أَدْقال جمع دَوْقَل على لفظه لان الواو اذا كانت ثانية فى الواحد مُلْحِقة ثبتت فى حدّ التكسير وانما تكون أَدْقَال جمع دَوْقَل على توهّم طرح المُلْحِق وطَرْحُ المُلْحِق لا يَسُوغ لانه بازاء الاصل وأحرى بهذا الجمع بأن يكون الدَّقَل لغةً فى الدَّوْقَل فأماتوه وأحيَوْا جمعه * أبو عبيد * القِلَاع — الشِّراع * ابن السكيت * وهو القِلْع * ابن دريد * وهو القِلْعُ وجمعه قِلَاعٌ وربما جعل القِلَاع واحدا * صاحب العين * أقلعتُ السفينة — جعلت لها قِلَاعًا وقيل المُقْلَعة من السُّفُن — العظيمة تُشَبَّه بالقلع من الجبال وأنشد

مَوَاخِرُ فى سَوَاء اليَمِّ مُقْلَعَةٌ * اذا عَلَوْا ظَهْرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انحدروا

* أبو عبيد * الجُلُول — الشِّرَاع وأنشد

في ذي جُلُول يُقَضِّي المَوْتَ صاحِبُهُ * اذا الصَّرارِيُّ من أَهْوالِهِ ارْتَسَما

واحدُها جُلٌّ وطَلَلُ السفينة ـ جِلالُها والجمع الأطلال * ابن السكيت * الكَرُّ ـ حَبْلُ الشِّراع وجمعه كُرُور وأنشد

* جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُور *

* صاحب العين * الجُلُّ ـ القَلْس والخَيْسَفُوج ـ حَبْلُ الشراع وقيل هو نفسه والخَيْسَفُوجة ـ السُّكّان * قال الفارسى فى التذكرة * تَلَوَّى ـ ضربٌ من السُّفُن * قال * ويحتمل أمرين يجوز أن يكون تَفَعُّل من لَوَيْتُ فان لم يكن فيه ضمير انصرف فى النكرة ولايجوز أن يكون فَعَوْعَل من التَّلْو لانه كان يجب أن يكون تَلَوْلَى فيكرر العين التى هى لام ولكن يكون فَعَوْل من التَّلْو مثل عَطَوَّد واذا كان كذلك انصرف فى النكرة ولايجوز أن يكون فَعَوْلَى من التَّلْو لانه قد نُصَّ أن هذا المثال ليس فى الكلام * أبو عبيد * السَّقائف ـ ألواحُ السفينة كلُّ لوح سَقِيفةٌ والطَّائقُ ـ مابين كل خشبتين من السفينة * صاحب العين * القادس ـ لَوْحٌ من ألواحها وقيل هى ـ السفينة * ابن دريد * قَلَفْتُ السفينةَ ـ خَرَزْتُ ألواحها بالليف وجعلت فى خَلَلها القارَ والجِلْفاظُ ـ الذى يُجَلْفِظُ السُّفُنَ وهو أن يُدخل بين مسامير الالواح وخُرُوزها مُشاقةَ الكَتّان ويَمسحه بالزِّفت والقار * أبو زيد * دَمَمْتُ السفينةَ ـ طَلَيْتُها بالقار * أبو عبيد * الدُّسُر ـ المَسامير * ابن دريد * واحدها دِسار مأخوذ من الدَّسْر وهو ـ الدَّفْع * صاحب العين * وقد دَسَرْتُها به دَسْرًا وكلُّ ماسَمَّرْتَه فقد دَسَرْتَه * ابن دريد * المِسْمار ـ ماشُددت به الشئَ سَمَرْتُه أَسْمُره وأَسْمِره سَمْرًا وسَمَّرْتُه * أبو عبيد * ويقال للمِسْمار أيضا ـ السَّكِّيُّ وأنشد

* كما سَلَكَ السَّكِّيُّ فى الباب فَيْتَقُ *

يعنى النَّجّار * غيره * السَّكُّ ـ تَضْبِيبُ الخَشَب والباب بالحديد وأنشد البيت وقال بعضهم السَّكُّ ـ المِسْمار وأنشد

بَيْضاء لاتُرْتَدَى إلا الى فَزَعٍ * من نَسْجِ داوُدَ فيها السَّكُّ مَقْتُور

والجمع السُّكُوكُ وقد تقدم فى الدروع * ابن دريد * جَمَّةُ المَرْكَب - الموضعُ الذى يجتمع فيه الماء الراشح * أبو عبيد * الخَلِيَّةُ - العظيمةُ من السُّفُن * قال الفارسى * هى - التى لها زَوْرَقٌ يتبعها شُبِّهت بالخَلِيَّة من الابل وهى - التى تُرْأَمُ على ولد واحد وأنشد

كأنَّ حُدُوجَ المالكيَّة غُدْوَةً * خلايا سفينٍ بالنَّواصف من دَدِ

وقيل الخَلِيَّة من السُّفُن - التى لا يُسَيِّرها مَلَّاحُها وانها تسير من ذات نفسها من غير جَذْب وقد تقدم أنها الخُلُجُ * صاحب العين * الزَّوْرَق من السُّفُن - دون الخُلُجُ * أبو عبيد * البُوصِىُّ - الزَّوْرَقُ والعَدَوْلىُّ - منسوب الى قرية بالبحرين يقال لها عَدَوْلى والخُلُج - سُفُنٌ دون العَدَوْلِيَّة * ابن دريد * القُرْقُور - ضَرْب من السُّفُن كِبار وأنشد

* قُرْقُور ساج ساجُه مَطْلِىُّ *

* أبو زيد * الهُرْهُور - ضرب من السُّفُن أيضا * صاحب العين * القاربُ - السفينة الصغيرة * غيره * والرَّكْوَة - زَوْرَقٌ صغير * أبو عبيد * المِعْبَرُ - المَرْكَب الذى يُعْبَر فيه * غيره * السلفة - السفينة الكبيرة * ابن جنى * المِصْباب - السفينة وأنشد الهذلى

والجِنُّ لم تَنْهَض بما حَمَّلْتَنِى * أبدا ولا المِصْبابُ فى اليَمِّ

* صاحب العين * البارِجَةُ - سفينة من سفن البحر تُتَّخذ للقتال وتقول مافلان الابارجة تريد أنه قد جُمِع فيه الشر * وقال * سفينةٌ زَنْبَرِيَّةٌ - ضخمة * ابن السكيت * شَحَنْتُ السفينةَ أَشْحَنُها شَحْنًا - مَلَأْتُها * صاحب العين * الزَّنَارِف - ماذُيِّن من السُّفُن * أبو عبيد * مَخَرت السفينةُ تَمْخَر مَخْرًا - جرت * قال الفارسى * فأما قوله تعالى « وترى الفُلْكَ فيه مَوَاخِر » فقيل انها - الجارية وقيل هى - المصوِّتة فى جريها * صاحب العين * حَبَتِ السفينةُ تَحْبُو - جرت وأنشد فى وصف القُرْقُور

* فهو إذا حَبَا لَهُ حِبِىُّ *

أى اعترض له مَوْج وقد تقدم الحِبِىُّ من السحاب * وقال * جنحت السفينةُ

تَجَنَّح ـ اذا انتهت الى الماء القليل فَلَزِقَتْ بالارض فلم تَمْضِ وجَمَحت السفينةُ تَجْمَح جُمُوحا ـ اذا تَرَكَتْ قَصْدَها فلم يَضْبِطْها المَلَّاحُون * وقال * ماهَت السفينةُ تَماهُ وتَمُوهُ وأَماهَتْ ـ دَخَل فيها الماءُ * وقال * رَسَت السفينةُ تَرْسُو وأَرْسَتْ ـ بلغ أسفلُها القَعْرَ فثَبَتَتْ وأَرْسَيْتُها أنا * وقالوا * سَخَرَت السفينةُ ـ أطاعت وطاب لها السير وأنشد

* سَوَاخِرُ فى سَوَاءِ اليَمِّ تَحْتَفِرُ *

وكُلّ ماذَلّ وانْقاد وتَهَيَّأ لك على ماتُرِيد فقد سَخَرَ لك * أبو عبيد * حَدَرْتُ السفينةَ أَحْدُرُها والقراءةُ مثلها * قال الفارسى قال أبو اسحق * هذا هو الفصيح فدَلّ ذلك أن أَحْدَرْتُها لغة * الأصمعى * تَقاذَفَت السفينةُ فى البحر ـ جَرَتْ * صاحب العين * نَجَبَت السفينةُ البحرَ ـ قَطَعَتْه * وقال * دَسَرَت السفينةُ الماءَ بصدرها ـ عانَدَتْه والأَنْجَرُ ـ مِرْساةُ السفينةِ اسمٌ عِراقِىٌّ حتى يقال للثقيل « هو أَثْقَلُ من أَنْجَر » وهو أن تؤخذ خشبات فيخالف بينها وبين رؤسها وتُشَدّ أوساطها فى موضع واحد ثم يُفْرَغ بينها رَصاصٌ مُذاب فتصير كأنها صخرة ورؤس الخشب نائتة تُشَدُّ بها الحبال ترسل فى الماء فاذا رَسَبَتْ رَسَت السفينةُ فأقامت * ابن دريد * مُكَلَّأُ السفينةِ ـ مايَكْلَؤُها من الرِيح وكَلَّاءُ البصرة ممدود لأن السُفُن تُكْلَأُ فيه فكأنه فَعّال من كَلَأْت * قال أبو الحسن * الكَلَّاءُ ـ على أنه الذى يَكْلَؤُها والمُكَلَّأُ ـ على أنها تُكْلَأُ فيه * الفارسى * الكَلَّاءُ ـ مَرْفَأُ السُفُن * سيبويه * هو فَعّال وهذا نص قوله ويكون على فَعّال فيهما فالاسم نحو الكَلّاء والقَذّاف وأما أحمد بن يحيى فهى عنده فَعْلاء وكِلَا القولين صحيح فى الاشتقاق أما قول سيبويه فيصححه أن الكَلَّاءَ يَحْتَفِظ السُفُنَ ويَكْلَؤُها من الارواح وأما قول أحمد فيصححه أن السفن كَلَّتْ فيه فأقامت * وقال فى التذكرة * فان قلت ان الكَلَّاءَ اسم للموضع فلِمَ لم يصرف وأنت انما تريد وصف الريح قيل هو وصف للموضع من حيث كانت الريح فيه وهذا كقولك ليل نائم لَمّا كان النوم فيه نُسب اليه وقد وصفوا الريح بالكَلَال قال

* يَكُلّ وَفْدُ الرِّيح من حَيْثُ انْخَرَقْ *

* قال أبو الحسن * يعنى أنك اذا جعلت اسم الموضع كلاءَ فانما منعته الصرف لكونها فَعْلاء والوصفُ فى الحقيقة انما هو للريح لمكان التأنيث لكنهم سمَّوْا الموضعَ باسم صفة الريح لتضمُّن المكان إياها وجَرْيِها فيه * الفارسى * ومثله — المِيناء يمد ويقصر لان السُّفُن اذا انتهت الى ذلك وَنَتْ وأنشد غيره

خَرجْنَ من المِيناء ثم جَزَعْنَهُ * وقد لَجَّ من أحمالهِنَّ شُحُونُ

* ابن دريد * رَفَأْتُ السفينةَ — كَلأْتُها * أبو زيد * وأرْفأْتُها * صاحب العين * المَلَّاح — سائس السفينة وهو أيضا — الذى يتعهد فُوهَةَ النهر وحِرفته المِلاحة والمِلاحِيَّة * صاحب العين * جَذَفَ المَلَّاحُ جَذْفًا بالمِجْذاف وهى — خشبةٌ فى رأسها لَوْحٌ عريض يدفع السفينةَ بها * أبو عبيد * مِجْذافُ السفينة — مُشْتَقٌّ من قولهم جَذَفَ الطائرُ — اذا كان مقصوصا فرأيته اذا طار كأنه يَرُدُّ جناحيه الى خَلْفه ومِجْذافُ السفينة لغةٌ فى مِجْدافها * ابن دريد * المِغْدَفة — المِجْداف والغادُوف والقادف — المَلَّاح عمانية * أبو عبيد * النَّواتِيُّ — المَلَّاحُون واحدهم نُوتِيٌّ والصَّارِى — المَلَّاح وجمعه صُرَّاءُ * الفارسى * عند ذكره « سَلاسِلًا وأغْلالًا » ومما يدل على أن القراءة صحيحة قوله

* جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُود * وهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائداتِها *

وذلك أنه انصرف من حيث لم ينصرف وذلك ان هذا الضرب من الجموع أحَدُ وجهيه المانِعَيْن له من الصرف مجيئُه على غير بناء الواحد ولكنه لمَّا وُجِدَ يُجْمَع كما يُجْمَع الواحد فى نحو ما أنشدناه من قوله

* فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائداتِها *

ضارعَ الواحدَ فصُرِف فاما الصَّرارِيِّين فهو جمع صَرارِيٍّ وصَرارِيٌّ جمع صُرَّاء وصُرَّاء جمع صارٍ * ابن دريد * البُنْجُ — نبات يستعمله البحريون فى سُفُنهم * قال * ولا أحسبه عربيا * أبو عبيد * القُرْلُ — الذين يصيدون

السمك

السمك واحدهم عَرَكِىٌّ * قال * وانما قيل للملاحين - عَرَكٌ لانهم يصيدون السمك وليس أنّ العَرَكَ اسمٌ للملاحين * قال الفارسى * وليس له نظير الا حرفان عَجَمِىٌّ وعَجَمٌ وعَرَبِىٌّ وعَرَبٌ * وفى كتاب العين * ثَوْبٌ قَصَبِىٌّ وثيابٌ قَصَبٌ وأنشد ابن السكيت

يَغْشَى الحُداةُ بهم وَعْثَ الكَثِيبِ كما * يُغْشِى السَّفائنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

* صاحب العين * السَّبابِجَةُ - قومٌ من السِّنْد يكونون مع رئيس السفينة واحدهم سَبْبَجِىٌّ * الفارسى * ألحقوا فيها الهاء للعجمة كالموازجة * صاحب العين * البماسرة - قوم منهم يؤاجرون أنفسهم من أهل السفن لحرب عدوّهم * غيره * والدَّارِىُّ - الملّاح الذى يَلِى الشِّراع منسوب الى موضع يقال له دارينُ والكَارُ - سُفُنٌ منحدرة فيها طعامٌ فى موضع واحد والمُرْدِىُّ - خشبةٌ يَدْفَع بها المَلّاحُ مَرَدَ يَمْرُدُ مَرْدًا * غيره * وذاتُ الوَدْعِ - سفينةُ نوح عليه السلام

باب ما يُشَبَّه بالسفينة

* أبو عبيد * الرَّمَثُ - خَشَبٌ يُجْمَع بعضه الى بعض يُرْكَب عليه فى البحر وجمعه أَرْماثٌ وقد تقدم أنه بقية اللبن فى الضرع * ابن دريد * الطَّوْفُ - خَشَبٌ يُشَدّ ويُرْكَب عليه فى البحر والجمع أطواف وصاحبه طَوّاف * صاحب العين * هى - قِرَبٌ تُنْفَخ ويُشَدّ بعضها ببعض والعَامُ - عيدانٌ مشدودة تُرْكَب فى البحر واحدتها عَامَة والعامَةُ - هَنَةٌ تُتَّخذ من أغصان الشجر يَعْبُر النهر عليها والجمع عاماتٌ وعُومٌ وعامٌ

الانهار

* ابن السكيت * هو النَّهْرُ والنَّهَرُ * أبو حاتم * الجمع أَنْهارٌ وأَنْهُرٌ ونُهُرٌ ونُهُورٌ * صاحب العين * نَهَرٌ ونُهُرٌ * ابن دريد * أصلُ ذلك من السَّعَة والفُسْحة وفُسِّر فى التنزيل فى « جَنّاتٍ ونَهَرٍ » أى فى ضوء وفسحة

والنَّهارُ من ذلك مأخوذ * قال الفارسي * أما قوله تعالى «في جَنّاتٍ ونَهَرٍ» فقد يكون من السَّعة وأنشد

مَلَكْتُ بها كَفّي فأنْهَرْتُ فَتْقَها * يرى قائمٌ من دونها ما وراءها

يَصِفُ طَعْنَةً وقد يكون أن يُعْنَى بالنَّهَرِ الأنهار كما قال

لا تُنْكِروا القَتْلَ وقد سُبِينا * في حَلْقِكُم عَظْمٌ وقد شَجِينا

* صاحب العين * استَنْهَرَ النَّهرُ — أخذ لمجراه موضعاً مكيناً والمَنْهَرُ — موضع النهر يَحْفِرُه الماء * أبو حنيفة * أنْهَرْتُ نَهْراً — أي أجريته وما أجريته فقد أنْهَرْتَه * الفارسي * فأما قول أبي ذؤيب

أقامَتْ به فابْتَنَتْ خَيْمَةً * على قَصَبٍ وفُراتٍ نَهِرْ

فقد رُوِيَ نَهَرٍ ونَهِرٍ فنَهِرٌ على البدل أو الفعل به الى نَهَرَ النهرُ — جرى ونظيرُ البدل هنا قوله

إنْ أنْتَ لم تُبْقِ لي لحماً أعيشُ به * ألفيتني أعظماً في قرقرٍ قاع

وأما النَّهِر بالكسر — فالواسع وكذلك فسّر أبو عبيد وخالدُ بن كلثوم ورواه الأصمعي وفُراتِ النَّهَرِ على الاضافة تقديره وماء فُراتِ النهر أي عذبِ النهر * أبو عبيد * الفَلَجُ — النهرُ وأنشد

* وما فَلَجٌ يُسْقي جداولَ صَعْنَبَى *

وصَعْنَبَى — المَرُّوتُ زعموا * ابن السكيت * جمع الفَلَج — أفلاج * غيره * الفَلَجُ هي — الساقية التي تجري الى جميع الحائط والقُطْبانُ . سواقي الزَّرْع والشَّطْبُ — ما بين ... من قُطْبان الحرث واحدتها شَطْبَةٌ والقائد .. أعظمُ قُطبان الحرث وهو يُسمّى بالبصرة ... وهو الذي ... في الارض كلها والنَّبائثُ — أخاديدُ القُطبان واحدتها نَبِيثَةٌ * صاحب العين * الثِّنَّة والضِّفّة — جانبُ النهر الذي نبع عليه النَّبات * ابن السكيت * الطِّبْع — النَّهَرُ وأنشد

فتولَّوْا فاتراً مَشْيُهُمْ * كروايا الطِّبْع همَّتْ بالوَحَل

والجمع أطْباعٌ * صاحب العين * الطِّبْع — مِلْءُ النهر * وقال * هو

النهر الذى قد تَطَبَّعَ بالماء أى تَمَلَّأَ حتى أفاضه من جوانبه والجمع أطْباع وطِباع وقيل هو - مَفِيضُ الماء كأنه ضِدٌّ * أبو حنيفة * الخَلِيجُ - النهر المُخْتَلَج من الوادى وجمعه خُلْجان وأنشد

وما خَلِيجٌ من المَرُّوتِ ذُو حَدَبٍ * يَرْمِى الضَّرِيرَ بخُشُبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

المَرُّوتُ - وادٍ يُمَدُّ فى الغُيوث * قال الفارسى * برِوايتى * وما خَلِيجٌ من المَرَّار ذُو شُعَبٍ * يَرْمِى الدَّبِيدَ وقد رُوِى المَرُّوت والمَرَّارُ والمَرُّوتُ - واديان وكذلك رُوِى بيت الاعشى على وجهين

ولو أنَّ دُونَ لِقائها الـمَرُّوتَ دافِعةً شِعابُهْ

لَعَبَرْتُه سَبْحًا ولو * غَمِرَتْ مَعَ الطَّرْفاءِ غابُهْ

* أبو حاتم * الخُلُجُ هى - التى تشعب من الفَلَج لتَسْقِىَ الحائط والخَلِيجُ - الذى يَسوق الماءَ الى الحائط حتى يدخل من الثَّعْلَب الذى فى أعلى الحائط ثم يَسْتَبْطِن الحائط وتشعب منه الفلج فان كثر الماء الذى يُهَيِّئُونه ليَسْقِيَه وبَلَغ الزِّنْرَ الذى يُدْعَم به الشجر فَقَحُوا الثَّعالبَ السفلى التى فى عِراق الحائط وهو أسفله الذى يخرج منه الماء الذى يدخل الحائط والخَرْقُ الذى يَدْخُل منه الماءُ الحائطَ يُسَمَّى القُتْرة * السيرافى * الجَلْواخ - النهر العظيم والهَيْخُ مثله وقد مَثَّل بهما سيبويه والثَّمائل - الصَّفائر التى تُبْنَى بالحِجارة لتُمْسِك الماءَ على الحرث واحدتها ثَمِيلة وقيل الثَّمِيلة - الجَدْرُ نفسه والقَصّابُ - مُسَنّاةٌ تُمْسِك الماءَ عن الحائط لئلا يَذْهَب به الوَبْلُ وقيل هى الدَّبار * صاحب العين * جَناحا النهر - خَلِيجاه * وقال مرة * هما مَسِيلا الوادى عن يمين وشمال * وقال * نَهَرٌ مُنْصَلِتٌ - شديد الجِرْية * أبو حنيفة * يقال للنهر الكبير الذى تَحْمل السَّواقى منه الأُمّ وتسمى سَواقيه الرَّواضِع لانها حَمَلَتْ من الأُمّ وارتَضَعَتْ ويقال لكل ساقية سَرِىٌّ وجمعه أَسْرِيَةٌ وسُرْيانٌ وجَعْفَرٌ وجَدْوَلٌ ورَبِيعٌ وجمعه أَرْبِعاء ورُبْعان وقد تقدم أن الرَّبِيع - الحَظُّ من الماء وسَعِيدٌ وجمعه أَسْعِدَة * صاحب العين * السَّعِيد - النهرُ الذى يَسْقِى الارض بأطْوارها والجمع أَسْعِدَة وسُعُدٌ قال

وكأنَّ ظُعْنَهُم مُقَفِّيَةً * نَخْلٌ مَواقِرُ بينها السُّعُدُ

وقيل السُّعْد هنا — ضرب من التمر * أبو عبيد * الأَتِيّ — جدول يُؤتِيه الرجل الى أرضه * أبو حنيفة * كل مجرى ماء — أَتِيّ وجمعه أُتِيّ * قال سيبويه * الأُتِيّ واحد — كالسُّدُوس * على * الأَتِيّ يكون للواحد والجميع * أبو حنيفة * النشاع — مَفْتَحُ الماء من الربيع الى الجدول * ابن دريد * العَرَبَة — النهرُ الشديد الجَرْي واليَنْبُوع — الجدول الكثير الماء * وقال * نهرٌ قَعِيرٌ — عميق ونهرٌ غَرَّافٌ — كثيرُ الماء ونهرٌ سَهِلٌ — فيه سِهْلَةٌ وهو رملٌ ليس بالدُّقاق والفَيْضُ — النهرُ بعينه والجمع أَفْياضٌ وفُيُوض ونَهَرٌ فَيّاضٌ — كثير الماء ورجل فَيّاضٌ — جواد وقد تقدم * صاحب العين * الجارُور — نهرٌ يَشُقُّه السيل فيَجُرُّه * ابن السكيت * قَعَدَ على فُوَّهَةِ النهر ولا يقال فُوهة ولا فَم * أبو عبيد * وكذلك أفواهُ الأزقّة واحدتها فُوَّهَة * قال الفارسي * وكذلك قولهم « انّ رَدَّ الفُوَّهَة لَشَدِيدٌ » أي القالَة * الاصمعي * كُنّا على جُدَّةِ النهر وأصله أعجمي نبطي كُدّا فأعرب * ابن الاعرابي * الجُدُّ والجُدَّة والجِدُّ — شاطئ النهر * ابن السكيت * عِبْرُ النهر — شاطئه وقيل عِبْرُه ومَعْبَرُه — شاطئه المُصلَح للعُبور وقد عَبَرْته أَعْبُره عَبْرًا وعُبُورًا — جُزْتُه والمِعْبَر — ما يُجاز عليه من جِسْرٍ ونحوه وهو المركب الذي يُعْبَر فيه وقيل عَبَرْته — قطعته من العِبْر الى العِبْر — وعِداءُ النهر وعُدْوَتُه وعِدْوَتُه وعِدْوُه وطَوَارُه — ما انقاد معه من طوله وعرضه وهي — الأَعْداءُ * أبو زيد * شَرِيعةُ النهر وغيره ومَشْرَعُه ومَشْرَعَتُه — مستقبل جِرْيَتِه وقيل حيث يَدْخُل المُسْتَقِي والشارب وقد تقدم تصريف فعله والمَشْرَبُ — شريعةُ النهر والشارِبةُ — القومُ يسكنون على ضَفَّة النهر * صاحب العين * فُرْضَة النهر — مشرب الماء منه والجمع فُرَضٌ وفِرَاض * ابن دريد * المَشْبَرة — نهرٌ ينخفض فيتادى اليه ما يَفِيض عن الأَرَضِين * وقال * النَّدِير — النهر * أبو عبيد * مَدَّ النهرُ ومَدَّه نهرٌ آخر وأنشد

* ماء خَلِيج مَدَّه خَلِيجان *

* ابن دريد * دَفَقَ النهرُ والوادي — اذا امتلأ حتى يفيض من جوانبه ومنه

سَيْلٌ دُقَاق ـ عِـلاءُ الوادى * صاحب العـين * اليَعْبُوبُ ـ الجَدْوَلُ الكثير الماء وقيـل سمى به لطوله لأن اليَعْبُوب ـ الفَرَس الطويل * ابن دريد * هو ـ النَّهَرُ الشـديد الجِرْية وعاقُولُ النهر ـ ماأعْوَجّ منـه وكلُّ مُنْعطَف وادٍ ـ عاقُولٌ * الاصمعى * نهرٌ عَوِيصٌ ـ يجرى كذا وكذا من العَوْص وهو ـ الالتواء ويقال كَرَيْتُ النهرَ كَرْيًا ـ اسْتَحْدَثْت حَفْرَه

العيون

* غير واحد * العَيْنُ ـ يَنْبُوعُ الماء أنثى والجمع أَعْيُنٌ وعُيُونٌ * أبو عبيد * القَصَبُ ـ مجارى الماء من العيون واحدته قَصَبة وأنشد

* على قَصَبٍ وفُرَاتٍ نَهِرْ *

* أبو حنيفـة * كلُّ مَخْرَجِ ماءٍ ـ قَصَبةٌ * أبو عبيـد * عَيْنٌ عُشُدٌ ـ لاينقطع ماؤها * صاحب العين * عَيْنٌ غَزِيرة ـ كثيرة الماء وقد تقـدم أن الغَزِير الكثير من كل شئ * غـيره * عَيْنٌ زَغْرَبةٌ ـ كثيرة الماء وعَيْنٌ غَدِقَةٌ ـ غَزِيرة * صاحب العـين * عَيْنٌ غَـدِقَةٌ ـ عَذْبةٌ وقد غَدِقَتْ غَدَقًا * ابن الاعرابى * اغْدَوْدَقَتْ كذلك وماءٌ مُغْـدَوْدِقٌ ـ غزير * صـاحب العـين * عَيْنٌ ثَرَّة ـ غزيرة وقد ثَرَّتْ تَثُرُّ ثَرَارةً * أبو زيد * وكـذلك ثَرْثَارَةٌ * قال * وقد يكون فى الدَّمع * صاحب العـين * الحَمَّة ـ عين حارَّة يُسْتَشْفَى بالغُسْـل منها * وقال * عَيْنٌ صَخِبَةٌ ـ اذا اصْطَفَقَتْ عند الجَيَشان وماءٌ صَخِبُ الآذِىّ

باب العـــلم باجراء المياه وقَدْرها

* صاحب العـين * المُهَنْدِسُ والقُنَاقِنُ ـ المُقَدِّر لمجارى المياه

القُـــنِىّ

* أبو عبيـد * القَنَاة ـ التى تَجْرِى تحت الارض وجمعها قُنِىٌّ ويقال لِفَمِها

ـ الفقير وجمعه فُقُرٌ وهو ـ الصُّنْبُور وقد تقدّم الصُّنْبُور فى المَزادة * أبو حنيفة * الكَظَامَةُ ـ القناة تحت الارض ولِكَظامة موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى * أبو حاتم * الفُقْرَة ـ صُنْبُورُ القناة وقد تقدم أنه الخرق الذى يَدْخُل منه الماءُ الحائطَ * ابن السكيت * النَّفَقُ ـ سَرَبٌ فى الارض مُشْتَقٌّ الى موضع آخر * ابن دريد * الاردَبُّ ـ القناة التى يجرى فيها الماءُ فى باطن الارض وقيل هى الاِرْدَبَّة والبَرْبَخُ والعَيْنُ * أبو حنيفة * المَفْتَح ـ قناةُ الماء * وقال * حَفَرَ تُرْنُسَةً تحت الارض ـ أى سَرَبًا * الاصمعى * الميزابُ ـ فارسى معرّب تفسيره كأنه الذى يَبُولُ الماءَ وقد استعمله أهلُ الحجاز ومكّةَ فقالوا صَلِّ تحت الميزاب * أبو عبيد * هو الميزاب والمِئْزابُ ولم يُقَيِّد بالتخفيف والمِرْزَاب فهى على ذلك ثلاث لغات وان كان الميزاب مخففا عن المئزاب لم يُعْتَدّ به لغة

أسماء الآبار

* ابن دريد * بِئْرٌ وأَبْؤُرٌ وآبارٌ وبِئَار * ابن السكيت * ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار وقد بَأَرْتُ بِئْرًا * أبو زيد * البِئْرُ والرَّكِيَّةُ والقَلِيبُ ـ هؤلاء الثلاث يَكُنَّ فى الشَّبَكة والشَّبَكَةُ ـ الآبار المتقاربة فى العدد وقيل الشَّبَكة ـ الارضُ الكثيرةُ الآبار * وقال * رَكِيَّتان صِنْوان ـ مُتَجاوِرَتان وجمع القليب القُلُبُ والاَقْلِبَة * سيبويه * وأقلاب وقلبة وقيل القَلِيبُ ـ البئر قبل أن تُطْوَى تُذَكَّر وتؤنث * أبو عبيد * هى العادِيَّةُ التى لايُعلم لها رَبٌّ ولا حافر تكون فى البَرارِىّ فاذا طُوِيَتْ فهى ـ الطَّوِىُّ * الاصمعى * الجمع أَطْوَاءٌ ـ وقيل هى العاديّة * أبو زيد * الرَّسُّ ـ البئر * صاحب العين * هى البئر القديمة العاديّة والجمع رِسَاسٌ * أبو زيد * واذا اجتمعت رَكايا ثلاثٌ فما زاد الى مابلغ من العِدّة قلنا هذا فَقِيرُ بَنى فلان ولا يقال ذلك لأَقلّ من ثلاث * ابن دريد * وجمعه فُقُرٌ وهى رَكايا تُحْفَر ثم ينفذ بعضها الى بعض حتى يجتمع ماؤها فى رَكِيّ أو يَسِيح وأنشد

بِضِرابٍ تَأْذَنُ الجِنُّ له * وطِعانٍ مِثْلِ أفواه الفُقُر

وقد تقدم أن الفَقِير فَمُ القَناة * أبو عبيد * الكِظَامة - بِئْرٌ الى جنبها بئر وبينهما مَجْرًى فى بطن الارض * أبو زيد * كُلُّ ماسَدَدْتَ مِنْ مجرى ماء أو باب أو طريق فهو - كَظْمٌ والذى يُسَدُّ به - الكِظَامة * أبو حاتم * أصلُ الكِظَامة - أن تُلْقَم قَناةُ الماء شيأ يُسَدُّ به الماء ثم اذا أرادوا جَذْبُوها فجرى الماء وقد كَظَمُوا الكِظَامةَ جَذَرُوها بِجِذْرَيْنِ والجَذْرُ - طينُ حافَتَيْها وقد تقدم عامّةُ ذلك * صاحب العين * البالُوعة - بئر تُحفَر ويُضَيَّق رأسُها يجرى فيها ماء المطر * ابن دريد * هى - البَلُّوعة * أبو عبيد * ومن أسماء الآبار - الجُبُّ * قال * وقال أبو عبيدة وهى - التى لم تُطْوَ وقيل هى - الكثيرة الماء البعيدة القعر * ابن دريد * لايكون جُبًّا حتى يكون مما وُجِدَ محفورا لامما حفره الناس * الاصمعى * جمعه أَجْباب وجِباب وجِبَبَة * أبو عبيد * الجَفْرُ - البئر التى ليست بِمَطْوِيّة * أبو زيد * الجَفْر مذكر وهو - الذى طُوِى بعضه ولم يُطْوَ بعضُه وجماعُه الجِفار * ثعلب * احْتَفَرْتُ جَفْرًا - اتَّخذته * الفارسى * تَخِذْتُه يعنى عَمِلْته * أبو عبيد * الجُدُّ - البئر الجيدة الموضع من الكلا * الاصمعى * الجمع أجداد * ابن دريد * المَلْتُ - البئر ينفرد بها الرجل * قال الفارسى * قال أبو الحسن لى فى هذا الوادى مَلْتٌ ومُلْتٌ ومَلَتٌ * قال كراع * السَّهْبَرَةُ - من أسماء الرَّكايَا * أبو زيد * الرَّسّ - الرَّكِيّة تَدْفِنها الارضُ والجمع رِسَامٌ * غيره * البَوْدُ - البئر

نعوت الآبار من قِبَل ابعادها

* أبو عبيد * بِئْرٌ أَنْشاطٌ وهى - التى تَخْرُج منها الدَّلْوُ بِجَذْبَة واحدة وبِئْرٌ نَشُوطٌ وهى - التى لاتخرج منها الدَّلْو حتى تُنْشَط كثيرا * أبو زيد * الشَّطُونُ من الآبار - التى تُنْزَع الدَّلْوُ بِحَبْلَيْنِ من جانبيها * وقال * الشَّطُونُ يَتَّسِع أعلاها وبَضيق أسفلُها فان نُزِعَتْ بحبلٍ واحد جَرّها على الطَّيِّ فتَخَرَّقت فتُنْزَع بحبلين حتى تخرج سالمة * أبو عبيد * بِئْرٌ جَرُورٌ وهى - التى يُسْتَقَى منها على بعير

* أبو حنيفة * لاتكون بئرٌ جَرُورًا حتى ينصرَّ حبلُها على الارض اذا مَدَّتْها السَّوَانِى فلا يَتَوتَّر * أبو زيد * بئرٌ جَرُورٌ وجُرُرٌ وهى — المسنوية التى يُسْقَى عليها بالعَمَال وقال الضَّبِّيُّون جُرَرٌ وكذلك يفعلون يفتحون الحرف الاول من المضاعف يقولون سَرِيرٌ وسُرَر * أبو عبيد * بئرٌ مَتُوحٌ

* أبو عبيد * فاذا نزع منها باليد فهى بئر — نَزُوعٌ ونَزِيعٌ والجمع نُزُعٌ ونَزَائع والنَّزُوعُ — البعير الذى يُنْزَع عليه الماء * أبو عبيد * بئرٌ مُشْهَبَة — لايُدْرَكُ ماؤها * أبو زيد * بئرٌ سَهْبَةٌ — بعيدة القَعْر * أبو عبيد * بئرٌ عَمِيقَةٌ ومَعِيقَةٌ * صاحب العين * عَمُقَتْ عُمْقًا وعَمْقًا وأَعْمَقْتُها والعُمْق والعَمْق — البُعْد وكذلك مَعُقَتْ مَعَاقَةً وأَمْعَقْتُها والمُعْق — البُعْد * ابن دريد * بئرٌ قَعُورٌ — عَمِيقة * صاحب العين * بئرٌ قَعِيرةٌ — بعيدة القَعْر وقَعْرُ كل شئ أقصاه وجمعه قُعُورٌ وقد قَعَرْتُ البئرَ أَقْعَرُها قَعْرًا — نَزَلْتُ حتى انتهيتُ الى قَعْرها وكذلك الاناء اذا شربتَ جميع مافيه حتى تنتهى الى قَعْره * أبو عبيد * أَقْعَرْتُ البئرَ — جَعَلْت لها قَعْرًا * وقال * بئرٌ عَضُوضٌ — بعيدة القَعْر * غيره * هى — الصَّعْبة الشاقَّة على الساقِ * ابن دريد * وكذلك جِهِنَّامٌ وأحسب اشتقاقَ جَهَنَّم منه * قال الفارسى قال أبو زيد * بئرٌ بَيُونٌ — عَمِيقة * وقال مرة * هى — الواسعة مابين الجَبْلَيْن وأنشد

إنَّكَ لَوْ نَادَيْتَنِى ودُونِى * زَوْرَاءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُونِ
* لَقُلْتُ لَبَّيْكَ إذَا تَدْعُونِى *

* صاحب العين * بئرٌ زاهِقٌ وزَهُوقٌ — بعيدة القَعْر والزَّهَق — الوَهْدة وربما وَقَعَتْ فيها الدوابُّ فهلكت وقد انْزَهَقَتْ * ابن دريد * البَقْبَغُ — الرَّكِىُّ القريبة المَنْزَعِ * وقال * رَكِىٌّ قَدُوحٌ وغَرُوفٌ — تُغْتَرف باليد * أبو زيد * بئرٌ فَوْهاءُ — واسعة الفم * الفارسى * بئرٌ رَهْوٌ — واسعة الجَرَاب * ابن دريد * بئرٌ واسعةُ النَّحْوة وضَيِّقَتُها — أى الفم * وقال * رَكِىٌّ فَيْهَقٌ — واسعةٌ وانْفَهَق الموضعُ — اتسع * صاحب العين * الحَفَرُ — البئرُ المُوَسَّعةُ فوقَ قَدْرِها وقد تقدّم أنها من أسماء عامتها * ابن السكيت *

بياض بالاصل وفى اللسان و بئر متوح يمتح منها على البكرة وقيل قريبة المنزع وقيل هى التى يمد منها باليدين على البكرة نزعا اه

بئر هَوْهاةَ وهَوْهاةٌ ــ لامُتَعلَّقَ لِرجُل نازلِها بها * ابن جنى * بئر هَوْهاه على مثال حمراء كذلك وقد تقدم تعليل هذه الكلمة فى باب الجبن * ابن دريد * رَكِيَّةٌ زَلُوجٌ ــ مَلْساء يَزْلَق فيها من قام عليها * الاصمعى * بئرٌ سُكٌّ وسَكٌّ وسَكُوكٌ ــ ضَيِّقة الخَرْق * وقال * بئرٌ مُقْعَدةٌ ــ حُفِرتْ قَدْرَ قِعْدة رَجُل وقيل هى ــ التى تُرِكَتْ على وجه الارض والعَيْلَمُ منها ــ الواسعة وقد تقدم أنها المِلْحة وقالوا بئرٌ ليس لها مَعِينٌ ــ أى مَفِيضٌ من ضِيقِها

مفيض بالفاء لا بالغين ولا بالقاف اه

نُعوتُها من قِبَل غَزْرِها

* أبو زيد * بئرٌ غَزِيرةٌ ــ كثيرة الماء وقد قدمت أنها الكثيرة المادّة من الحيوان وغيره وأنْعمتُ تصريفَ فعله ومصدره فى كثرة ألبان الابل * أبو عبيد * بئرٌ مَيِّهَةٌ وماهَةٌ وقد ماهَتْ تَمُوه وتَماهُ مُؤُوها ــ اذا كثر ماؤها * ابن السكيت * فعل هذه الكلمة فى باب الماء * أبو عبيد * العَيْلَم ــ البئر الكثيرة الماء وقد تقدم أنها الواسعة وأنها المِلْحة والخَسِيف ــ التى تُحْفَر فى حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة * أبو حنيفة * الخَسِيف ــ التى خُسِفتْ الى الماء الواتِن تحت الارض ــ أى نُقِبَتْ * غيره * وهن الأَخْسِفة وقد خَسَفْناها خَسْفًا * ابن السكيت * بئرٌ سَجُورٌ ومَسْجُورة ــ مملوءة ويقال «جاء السَّيْلُ فَسَجَرَ البِئارَ» أى ملأها وأنشد

بياض بالاصل

اذا شاءَ طالَعَ مَسْجُورةً * تَرَى حَوْلَها النَّبْعَ والسّاسَما

* أبو عبيد * بئرٌ ذاتُ غَيِّث ــ أى مادّة * ابن دريد * رَكِيٌّ سُعْبُرٌ ــ غزيرة وقد تقدم أن السُّعْبُر الماء الكثير والقَلَيْذَمُ ــ البئر الكثيرة الماء وقد تقدمت اللفظة بالدال غير المعجمة عن ابن الاعرابى فى الماء الكثير * أبو عبيد * بئرٌ ماتُنْكَشُ ــ أى ماتُنْزَح * قال * وقال رجل من قريش فى على بن أبى طالب رضى الله عنه «عنده شَجاعةٌ ماتُنْكَشُ» * غيره * بئرٌ مَقِيضَةٌ ــ كثيرةُ الماء قد قِيضَتْ عن الجَبَل والقَلُوصُ ــ التى اذا وضعت الدِّلاءُ جَمَّتْ فكَثُر ماؤها وهى القَلائص * ابن السكيت * قَلَصَ الماءُ ــ ارتفع

فى البئر وهو ماء قَلِيصٌ وقَلَّاصٌ وأنشد

يا ريّها من بارد قلّاص * قد جمّ حتّى همّ بانقياص

وقَلَصَةُ البئر — الماء الذى يَجُمُّ فيها ويرتفع يقال جَمَّ الماءُ يَجُمُّ جُمومًا — اذا كثر فى البئر واجتمع بَعْدَ مااسْتُقِيَ مافيها * ابن دريد * جَمَّةُ الرَّكِيِّ — مُعْظَمُ مائها اذا ثاب والجمع جِمَامٌ والجَمُّ — الكثيرُ من كل شئ * أبو عبيد * جَمٌّ يَجُمُّ ويَجِمُّ * ابن السكيت * اسْقِنِي من جَمِّ بئرك وجَمَّةِ بئرك — ومعناه من كَثْرَةِ مائها * أبو زيد * البئرُ الماكِدَةُ — التى يَثْبُتُ ماؤها على قَرْنٍ واحد لا يتغير وان كُثِرَ منها وان وضع عليها قَرْنان أو أكثر غير أن ذلك انما يكون على قدر ماوضع عليها من القرون بقدر مائها * أبو زيد * بئر مَكُودٌ وماكِدَةٌ — لا تنقطع مادَّتُها * ابن دريد * بئرٌ نَبِطٌ — اذا كان ماؤها يخرج من ناحية من أجوالها متعلقا * قال على * نَبِطٌ من باب بَلْدَة مَيِّت وناقة رَيِّض * ابن دريد * المِنْقُرُ والمِنْقَرُ — الرَّكِيُّ الكثيرة الماء والهَزَائِمُ — الآبار الكثيرة الماء * أبو زيد * بئرٌ زَغْرَبِيَّةٌ — كثيرة الماء وقد تقدم فى العيون وبئر ذَمَّةٌ وذَمِيمٌ وذَمِيمَةٌ — كثيرة الماء والجمع ذِمَامٌ * صاحب العين * النَّقِيعُ — البئر الكثيرة الماء مُذَكَّر والجمع أَنْقِعَة والنَّقْع — الماء المجتمعُ فى البئر قبل أن يُسْتَقَى

مَخَارِجُ ماء البئر

* صاحب العين * سَوَاعِدُ الآبار — مخارج مائها واحدها ساعِدٌ * الفارسى * وهى — القَصَب وقد تقدم فى العيون وهو الأعرف * صاحب العين * القَيْلَمُ والغَيْنَفُ — مَنْبَعُ الماء فى البئر وأنشد

* نَغْرِفُ من ذى غَيْنَفٍ وفَوْزَى *

والرواية المشهورة من ذى غَيِّثٍ

قلت لا يغترن أحد بعد هذا بضبط صاحب تاج العروس شرح القاموس جمة الماء والبئر بضم الجيم فانه خطأ محض لا أصل له والصواب الذى لا محيد عنه ان جيمها مفتوحة باتفاق اللغويين وانما الضم فى جيم جمة الشعر فقط وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

١ نعوتها

نعوتها من قبل قلة مياهها

* أبو عبيد * حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّة يَحْبِضُ – انحدر ونقص ومنه حَبَضَ حَقُّ الرجل – اذا بَطَل وحَبَضْتُه أَحْبِضُه * وقال * نَكَزَت البئرُ – قلَّ ماؤُها وبئرٌ ناكِزٌ ونَكُوزٌ * أبو زيد * بئرٌ نَكُوزٌ وقد نَكَزَتْ تَنْكُزُ نَكْزًا ونُكُوزًا ونَكَزْتُها * أبو عبيد * وقال * بئرٌ نَزُوحٌ – لاماءَ فيها والجمع أَنْزاح * ابن السكيت * نَزَحْتُ الرَّكِيَّةَ أَنْزَحُها نَزْحًا * صاحب العين * نَزَحْتُها وأَنْزَحْتُها وهي – نَزُوحٌ والجمع نُزُحٌ وأَنْزَحَ القومُ – نَزَحَتْ آبارُهم * أبو عبيد * بئرٌ مَكُولٌ وهي – التي يَقِلُّ ماؤُها فيَسْتَجِمُّ حتى يجتمع الماء في أسفلها واسمُ ذلك الماء – المَكْلَةُ * ابن السكيت * هي – المَكْلَة والمُكْلَة * الكسائي * مَكْلَةُ البئر ومُكْلَتُها – جَمَّتُها وقيل هو – أوَّلُ مايُسْتَقَى منها * ابن دريد * مَكَلَ ماءُ البئر مُكُولًا وبئرٌ مَكُولٌ وجمعها مُكُلٌ وقد مَكَلَتْ تَمْكُلُ مُكُولًا * أبو عبيد * رَفَلَ الرَّكِيَّة – مَكْلَتُها وقد رَفَلْتُها – أَجْمَمْتُها * وقال * قَطَعَ ماءُ الرَّكِيَّة قُطُوعًا – قلَّ وذهب * ابن دريد * أصابت البئرَ قُطْعَةٌ * وقال * بئرٌ ذَمَّةٌ – قليلة الماء * أبو علي * هو من الاضداد والغالبُ القِلَّة * أبو زيد * وكذلك ذَمِيمَةٌ وذَمِيمٌ وقد تقدم أنها الغزيرة * ابن دريد * فأما قوله

يُرَجِّي نائلًا مِنْ سَيْبِ رَبٍّ * له نُعْمَى وذَمَّتُه سِجَالُ

فقد يُعْنَى به الغزيرة والقليلة الماء أي قليله كثير * ابن دريد * رَكِيٌّ وَقْباء – غائرة الماء وبئرٌ نَزُوفٌ – تُنْزَفُ باليد * أبو عبيد * نَزَفْتُ وأَنْزَفْتُ ونَزَفْتُها وأَنْزَفْتُها * صاحب العين * زَلَعْتُ البئرَ أَزْلَعُها – أخرجتُ ماءها * ابن دريد * بئرٌ ضَهُولٌ – قليلة الماء * وقال * أَوْجَأَت الرَّكِيَّةُ – قلَّ ماؤُها وأَوْجَأْتُ – جئتُ في طلب حاجة أو صيد فلم أُصِبْه * أبو عبيد * جَهَرْتُ البئرَ واجْتَهَرْتُها – نَزَحتها * ابن دريد * أَجْهَرُها جَهْرًا وقيل المَجْهُورة – المعمورة منها عَذْبةً كانت أو مالحة * ابن السكيت * نَزَحْتُ البئرَ حتى بلغت

قَعْرِها ومَقْلِها * أبو زيد * الصِّمَاخُ من الرَّكايا – القليلُ الثَّميمُ وجَماعُه الصُّمُخُ المُمْقِر – القليلة الماء والخَلِيقَةُ – البئرُ التى لا ماء فيها * أبو حاتم * هى – المحفيرة فى الارض المخلوقة * غيره * الرَّكيّة الغامِدُ – التى فَنِىَ ماؤُها عَمَدَتْ تَغْمُدُ غُمُودًا * ابن دريد * الضَّفِيط – بئرٌ تُحْفَر الى جنبها بئر أخرى فيقلُّ ماؤها * صاحب العين * بئرٌ قَرُوعٌ – قليلة الماء وهى كالضَّنُون سميت بذلك لانها تُقْرَع قَرْعًا كلما فَنِيَ ماؤها * وقال * اجْتَمَفْنا ماءَ البئرِ الاجْتِفَةً واحدة بالكف أو بالاناء – أى غَرَفْناه * غيره * بَلَحَت الرَّكيّةُ تَبْلَحُ بُلُوحا وهى بالِحٌ – ذهب ماؤها ومنه « بَلَحَ علىَّ فُلانٌ وبَلَّحَ » اذا لم تجد عنده شيأ * اللحيانى * بئرٌ رَشُوحٌ وبَرُوضٌ وبَضُوضٌ – قليلة الماء

نعوتها من قِبَل حفرها وإماهتها

* أبو عبيد * حَفَرْتُ البئرَ حتى أَمَهْتُ وأَمْوَهْتُ وأَمْهَيْتُ وهى أبعد اللغات فيها وهذا كلُّه – اذا انتهيتَ الى الماء * ابن دريد * مُهْتُ الرَّكِيّةَ ومِهْتُها – استخرجت ماءَها وماهَتْ هى ماهَةً ومَيْهَةً – ظَهَرَ ماؤُها وقد قدمت عامة تصريف هذه الافعال فى أسماء عامة المياه * الفارسى * عانَ ماءُ الرَّكيّة عَيْنًا وعَيَنانًا – أقبل فان أَدْبَرَ فليس بعائنٍ وعَيْنُ الرَّكيّة – مادَّتُها * الاصمعى * ابْتَأَرْتُ بئرا – حَفَرْتُها * أبو عبيد * حفرتُ البئرَ حتى نَهَرْتُ أَنْهَرُ وجَهَرْتُ – أى بلغتُ الماء وقد تقدم أن الجَهْر والاجتهار النَّزْح وحتى عِنْتُ وأَعْيَنْتُ – بلغتُ العُيونَ وحتى أَكْدَيْتُ – بلغتُ الكُدْيةَ وهى – الارض الغليظة وأَجْبَلْتُ – انتهيت الى جَبَل ومنه أَجْبَلَ الشاعرُ – صَعُب عليه القولُ * وقال * أَصْفَى الحافرُ – بلغَ الصَّفا * ابن دريد * بلغتُ مَسَكَةَ البئرِ ومُسْكَتَها – اذا بلغتَ موضعا صُلْبًا فصَعُب حَفْرُه * أبو زيد * الصُّلُود – التى حُفِرَتْ فغَلَب جَبَلُها الحافرَ وقد صَلَدَ يَصْلِد ويَصْلُدُ صُلودا وصَلْدُهُ صلابتُه على الحافر * أبو عبيد * فان بلغ الطين قال – أَثْلَجْتُ فاذا بلغ الماءَ قيل – أَنْبَطَ * ابن دريد * ونَبَطَ وكُلُّ شىءٍ أظهرتَه بعد خفائه فقد

أنبطته

أَنبطْتُه واستَنْبطته والنَّبط - أوّلُ مايظهر من ماء البئر اذا حفرتها * أبو زيد * الجمع أَنْباط ونُبُوط * ابن دريد * والنُّبطة - الماءُ المستخرج * غيره * قِضْتُ البئرَ في الصَّخْرة - جُبْتُها وبئر مَقِيضَةٌ - كثيرة الماء * أبو عبيد * القَرِيحةُ - أوّلُ مايخرج من البئر حين تُحفر وأنشد بيت ابن هَرْمة

فانَّكَ بالقَرِيحة عامَ تُمْهى * شَرُوبُ الماء ثُمَّ يَعُودُ مأجا

وقد تقدّم * وحكى غيره * هُوَ في قُرْحها - أى في أوّلها وقد تقدّم في الاسنان * أبو عبيد * فان بلغ الرَّمْلَ قيل - أَسْهَبَ واذا انتهى الى سَبَخة قال - أَسْبَخْت والاعْتِقَامُ - أن يحتفروا البئر فاذا قَرُبوا من الماء احتفروا بئرا صغيرة في وسطها بقدر مايجدون طَعم الماء فان كان عَذْبا حفروا بَقِيَّتها وأنشد

* اذا انْتَهى مُعْتَقِمًا أوبَلَغا *

* الفارسى * انما قيل ذلك لانها تُحتفر حينئذ سُفْلا قريبا من قعرها والاعْتِقَامُ - الدخولُ في الامر * أبو عبيد * والتَّلَجُّف - التحفّرُ في النواحى * ابن دريد * اللَّجَف - الناحية من البئر أو الحوض يأكله الماءُ فيصير كالكَهْف والجمع أَلْجاف وقد تَلَجَّفَت البئرُ - صارت كذلك * أبو زيد * اللَّجْفاء من الآبار - التى في جالها غارٌ - لَجِفَتْ لَجَفا وتَلَجَّفَتْ - ذَهَب من جوانبها وأسفلها شئٌ * ابن دريد * المُلَجِّفُ - الذى يَحفر في ناحية البئر * وقال * تَكَهَّفَت البئرُ وتَلَقَّفَتْ - تَلَجَّفَتْ * أبو عبيد * بئر دَحُولٌ - ذاتُ تَلَجُّف * أبو زيد * الحُودُ - كالدَّحُول * أبو عبيد * بَخَرْنا البئرَ - وَسَّعْناها وبَخِر جوفُ البئر - اتّسع * أبو زيد * الرَّسُّ - الرَّكِيَّة التى تَحْفِرها ثم تَدَعُها فتَنْدَفن من قبل أن تَسْتَنْبطها وجماعُها الرِّسام وقد تقدّم أنها من عامّة أسماء الآبار * وقال * بئر زَوْراء - غير مستوية الحفر * ابن السكيت * اثْمَدْنا ثَمْدا - احتفرناه * أبو زيد * اثْمَدْنا ثَمَدا وذلك - نَبْثُ التراب لخروج الماء والثَّمَد لايكون الا فيما غَلُظ من الارض وحكى عن الكلابيين أن الثَّمَد عندهم كلُّ ماثَمَدَ منه الماءُ في سَهْل أو جَبَل

أنشده في اللسان فانك كالقريحة بكاف التشبيه ثم قال ورواه أبو عبيد بالقريحة وهو خطأ اه كتبه مصححه

غير أنه لا يكون الا فى لَيِّن من الارض ان كان فى سهل أو جبل وقد ثَمَد يَثْمد ثَمْدا فان انتهيتَ اليه وقد ثَمَده غيرُك وفيه قَلَصَتُه فأنت مُفْترِف ولَسْت بثامد * ابن دريد * البَدِيُّ – أول ماتحفر بَدِيتُ بالشئ وبَدَيْتُ به – قَدَّمْتُه وأنشد

باسْم الاله وبه بَدِينا * ولو عَبَدْنا غيْرَه شَقِينا

وقال * رَكِىٌّ بَدِيعٌ – حديثةُ الحَفْر وعَمّ به ثعلبُ وخَصّ به أبو حنيفة الحَبْل وقد تقدم * صاحب العين * بَدَعْتُ الرَّكِيَّة – استنبطتُها * أبو عبيد * تأَثَّلْتُ البئرَ – حَفَرْتُها وأنشد

وقد أَرْسَلوا فُرّاطَهُم فتأَثَّلوا * قَلِيبًا سَفَاها كالاماء القَواعد

والسَّفَا التراب وقالوا هَزَمْتُ البئرَ – حَفَرْتُها ومنه الحديث فى زمزم « انّها هَزْمَةُ جبريل عليه السلام » أى ضرب برجله فَنَبع الماءُ

نعوتها من قبل طيها وأسماء رؤسها وما حولها

* أبو عبيد * المَزْبُورة – المطْوِيّة بالزَّبْر وهى – الحجارة والمعروشةُ – التى تُطْوَى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ثم يطوى سائرها بالخشب وحده وذلك الخشب هو – العَرْش وقد عَرَشْتُ البئرَ أَعْرِشُها وأَعْرُشُها فان كانت كلها بالحجارة فهى – مَطْوِيّة وليست بمعروشة * وقال الاصمعى * فى قول الشماخ

ولما رأيتُ الامرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ * تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤاد بِشَمَّرا

معناه أن المعروشةَ المطويّةُ على الخَشَب والساقى اذا قام على العَرْش فهو على خطر إن زَلِقَ وَقَع فى البئر والهَوِيَّةُ – البئر يقول لما رأيت الامرَ شديدا رَكِبْتُ شَمَّر وهى اسم ناقته * صاحب العين * جمع العَرْش عُرُوش * أبو عبيد * المَثَاب – مَقامُ الساقى فَوْقَ العُروش وأنشد

وما لِمَثَابات العُروش بَقِيَّةٌ * اذا اسْتُلَّ مِنْ تحتِ العُرُوش الدَّعائمُ

* ابن دريد * مَثَابُ البئر – وسطها وقيل مَثَابُها – مَبْلَغ جُموم مائها ومَبَاءَةُ البئر لها موضعان أحدهما موضعُ وُقوف سائق السانية والآخر مَباءَةُ

الماء

الماء الى جَمّها وكذلك المآبة * ابن دريد * والمَثابة والاُثان - مَقامُ المُستقى على فم الرَّكِيّ قال فسألت عبد الرحمن فقال الاثان قال والكَفُّ عنها أحبُّ الىّ للاختلاف * أبو عبيد * بئرٌمَضْروسةٌ وضَريسٌ - اذا بُنِيَتْ بالحجارة وقد ضَرَسْتُها أَضْرِسُها وأَضْرُسُها ضَرْسًا * أبو زيد * هو - أن يُسَدَّ ما بين خَصاص طَيِّها بحجر وكذلك سائر البناء * وقال * كَرَوْتُ الرَّكِيّةَ كَرْوًا وهو - أن تَطْوِيَها بالشجر وقيل هى - التى طُوِيَتْ بالعَرْفَج والثُّمام والسَّبط * أبو عبيد * الأَعْقابُ - الخَزَفُ الذى يُدْخَل بين الآجُرّ فى الطَّىّ لكَىْ يشتدّ * صاحب العين * وكلُّ طريق يكون بعضه خَلْفَ بعض فهى - أَعْقابٌ كأنها مَنْضُودةٌ عَقْبًا على عَقْب وأنشد فى وصف طرائق شحم ظهر الناقة

* أَعْقاب نَىٍّ على الأَثْباج مَنْضُود *

وأَعْقَبْتُ طَىَّ البئر بحجارة مِنْ ورائها وعَقَّبْتُه - سوّيته * ابن دريد * العُقَابُ - حَجَرٌ يَخْرُج من طَىّ البئر يَقِف عليه المُشْرِف فيها أُنثى * أبو عبيد * التَّعَقُّدُ فى البئر - ان تَخْرُجَ أسفلُ الطى وتَدْخُل أعلاه الى جِرَاب البئر وجِرابُها - اتِّساعُها * ابن دريد * رَاعُوفَةُ البئر ورَاعُوفُها - حَجَرٌ يتقدم من طَيِّها نادرا يقوم عليه الساقى والناظر فى البئر * أبو عبيد * هى - الأُرْعُوفة وقيل هى - حَجَرٌ فى أسفلها * ابن دريد * الوَشْبُ - خَشَبٌ يُطْوَى به أسفل البئر اذا خافوا أن تَنْهالَ والجمعُ الوُشُوب * صاحب العين * الحامِيَةُ - الحجارةُ تُطْوَى بها البئر وأنشد

كأَنَّ دَلْوَىَّ تَقَلُّبَان * بين حَوامِى الطَّىّ أَرْنَبان

* صاحب العين * الكُومَةُ - الصُّبْرة * أبو عبيد * الزُّرْنُوقان - الحائطان اللَّذان يُبْنَيان من جانِبَىِ البئر * وقال مرة * الزُّرْنُوقان - مَنارَتان تُبْنَيان على رأس البئر والنَّعامةُ - الخشبة المعترضة وهما نَعامتان وقيل اذا كان الزُّرْنُوقان من خَشَب فهما - نَعامتان ثم تعلق القامة وهى البَكَرة فى النَّعامة فاذا كانت الزَّرانيق من خشب فهى - دِعَم والمعترضة على النعامتين هى - العَجَلة والغَرْبُ معلّق بالعَجَلة * أبو زيد * القَرْنان - الزُّرْنُوقان اللذان

يُبْنَيان على البئر وهما دِعامتان تُحمل عليهما النَّعامة ثم تُعلَّق فيها القامة وهى البَكَرة وجِماعُهما قُرون * ابن دريد * قَرْنا البئر – الخشبتان اللّتان عليهما الخُطّاف وأنشد الفارسى

تأمَّلِ القَرْنَيْنِ هل تَراهُما * إنّكَ لن تُراحَ أو تَغْشاهُما

* وتَـبْرُكَ الإِبِلُ الى ذَراهُما *

* صاحب العين * الزِّجامَانِ – خشبتان تُنْصَبان على رأس البئر يُنْصَب عليهما القَعْوُ ونحوه من المَساقى * أبو زيد * السَّميقَانِ – عُودانِ يُنْصَبان فى البئر قد لُوقِىَ بين طَرَفيهما * أبو عبيد * الجَبَا – ماحول البئر * ابن دريد * الجمع أَجْباء * أبو عبيد * الجِبَا مقصور – ماجمعتَ فيها من الماء بكسر الجيم ويقال لها أيضا – جِبْوة وجِبَاوة * وقال * جَبَيْتُ الماءَ فى الحوض جِبًا مقصور والجَالُ والجُول – نواحى البئر من أسفلها الى أعلاها وقد تقدّم أنه جانب القبر * أبو زيد * والجمع الأَجْوال والجِوَالةُ * أبو عبيد * الأَرْجاء – كالأَجْوال واحدها رَجًا ألفه منقلبة عن واو بدلالة التثنية وتصريف الفعل يقال رَجَوان ورَجَوْتُ البئر * أبو عبيد * أَرْجَيْتها وعمّ بعضهم بالرَّجا ناحيةَ كلِّ شئ * صاحب العين * حَرِيمُ البئر – مُلْتَقَى نَبِيثَتِها وقد تقدّم أنه طَوَارُ الدار

انهيار البئر وسقوطها

* أبو عبيد * صَقِعَتِ الرَّكِيَّةُ صَقَعًا وانْقَاصَت – انهارَتْ وانْقَاضَتْ وتَنَقَّضَتْ – تَكَسَّرت * وقال * تَجَوَّخَت – انهارت وانْقَارت – تهدّمت * ابن السكيت * الهَدَمُ – ماتهدّم من نواحى البئر فى جوفها وأنشد

تَمْضِى اذا زُجِرَتْ عن سَوْأَةٍ قُدُمًا * كأنّها هَدَمٌ فى الجَفْر مُنْقاضُ

* ثابت * انْخَسَفَتْ عليه البئرُ وانْغَضَفَتْ – تهدّمت

تنقية البئر ونزولها

* أبو عبيد * نَثَلْتُ البئرَ أنْثُلُها نَثْلًا ـ أخرجتُ ترابها واسمُ ذلك التراب النَّثِيلةُ والنُّثَالة والنَّثْلةُ والنَّبِيثَةُ وقد نَبَثْتُها أنبُثُها نَبْثًا * ابن دريد * وكذلك نَبِيثَةُ النهر ثم كَثُر فى كلامهم حتى قالوا «فلان يَنْبُثُ عن عيوب الناس» ـ أى يظهرها * أبو عبيد * خُمَامة البئر ـ ما كُنِسَتْ منها وقد اخْتَمَمْتُها وكذلك قُمَاشُها * غيره * جَهَرْتُ البئرَ ـ أخرجتُ مافيها من الحَمْأة والماء * أبو عبيد * الشَّأْوُ ـ مايخرج من ترابها وقد شَأَوْتُ البئرَ ـ نَقَّيْتها ويقال للذى يُخْرَج به ـ المِشْآة * ابن دريد * أخرجت من البئر شَأْوًا أو شَأْوَيْن وهو ـ مِلْءُ الزَّبِيل من التراب * أبو عبيد * المِسْمَعَان ـ الخشبتان اللتان تُدْخَلان فى عُرْوَتَى الزَّبِيل اذا أُخرج به التراب من البئر وقد أَسْمَعْتُ الزَّبِيلَ وقيل المِسْمَعُ ـ العُروة التى تكون فى وسط المَزَادة وأنشد أبو على فى مُحاجاة

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا * والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَىْ تَخِفَّا

البَكْرُ ـ الفَتِىُّ من الابل والخُفُّ ـ النَّعْل * أبو عبيد * الجُنْبُذة ـ زَبِيلٌ من جلود ينقل فيه التراب * ابن دريد * وهى ـ الجُبْجُبَة وقيل الجُبْجُبَة ـ وعاء يُتَّخذ من أَدَمٍ تُسْقَى فيه الابل ويُنْقَعُ فيه الهَبِيد والنَّوْجُ ـ شئٌ يُعْمَل من خُوص يُحْمَل فيه التراب وغير ذلك والقَفِير ـ الزَّبِيل بمانية والتَّقْفِير ـ جَمْعُك الشئَ نحو التراب وغيره والصَّنُّ ـ زَبِيل كبير والحَفَص ـ الزَّبِيلُ الصغير من أَدَم وجمعه حُفُوصٌ وأَحْفاصٌ وبه سُمِّى الرجل حَفْصًا ويقال حَفَصْتُ الشئَ أَحْفِصُه حَفْصًا ـ جمعته وكلُّ ما جمعته بيدك من تراب أو غيره فقد حَفَصْتَه والاسم الحُفَاصة والمِحْصَنُ ـ الزَّبِيلُ ولاأدرى ما صحته * أبو عبيد * العَرَقُ ـ الزَّبِيل * صاحب العين * المِنْشاح ـ شئٌ يُرْفَع به التراب أو يُذرى به * أبو عبيد * جَشَشْتُ البئرَ أَجُشُّها جَشًّا ـ كَنَسْتُها وأنشد

يقولون لمّا جُشَّت البئرُ أَوْرِدُوا * وليس بها أَدْنَى ذِفَافٍ لَوارِدِ

* ابن دريد * وكذلك جَشْجَشْتُها * ابن السكيت * الخَفِيَّةُ ـ كلُّ رَكِيَّة

قوله والخف النعل عبارة اللسان والخف الجمل المسن وقيل الضخم وأنشد الرجز كتبه مصححه

حُفِرت ثم تُرِكت حتى اندفنت ثم نَثَلُوها واحتفروها وشاوَّها * أبو عبيد * سميت بذلك لانها اسْتُخرجت وخَفَيْتُ من الاضداد وأنشد أبو على

خَفَاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كأنّما * خَفَاهُنَّ وَدْقٌ من عَشِيّ مُجَلِّب

* ابن دريد * القَمْشُ ــ التراب المُنْتِن * وقال * نَكَثْتُ الرَّكِيَّ أَنْكُثُها نَكْثًا ــ أخرجتُ ما فيها من الحَمْأَة ورجل مِنْكَش ــ نَقَّابٌ عن الامور * وقال * باثَ المكانَ يَبِيثُه ويَبُوثُه بَوْثًا وبَيْثًا ــ حفر فيه وخلط ترابه * وقال الفارسى * ومن هذا قوله

لَنَقْ بَنِي شَعَارَةَ أن يَقُولُوا * لِصَعْر البَجْلى ماذا تَسْتَبِيثُ

فأما أبو عبيد فانه جعله من النَّبِيثَة وذلك غَلَطٌ منه * أبو زيد * نَجِيثُ البئر ــ ماأَخْرَجْتَ من ترابها * ابن دريد * كَوَّرْتَ التراب ــ جمعته كالكُثْبة عمانية * أبو عبيد * الثُّمْلَةُ ــ ماأخرجتَ من أسفل الرَّكِيَّة من الطين * أبو حاتم * السَّامَةُ ــ الحَفْر الذى يُحْفَر على الرَّكِيَّة يقولون أَسِيمُوا أى احْفِروا السامةَ فاذا أَسَامُوا قالوا اطْمِرُوا * صاحب العين * جمعُ السامَةِ سِيَمٌ وهى من الياء وبعضهم يجعلها واوا على قياس القامَة والقِيَم * أبو عبيد * حَمَأْتُ الرَّكِيَّةَ ــ أخرجتُ حَمْأَتَها وأَحْمَأْتُها ــ جعلتُ فيها حَمْأَةً * ابن دريد * حَمِئَتِ الرَّكِيَّةُ حَمَأً ــ كَثُرَتْ حَمْأَتُها * أبو عبيد * تَرَجَّلْتُ فى البئر وتَرَجَّلْتُها ــ نزلتها من غير أن أُدَلَّى فيها

الآبار الصغار ونحوها

* أبو عبيد * المَنَاقِرُ ــ آبارٌ صغار ضيّقة الرؤوس تكون فى نَجَفَة صُلْبة لئلا تَهَشَّم * ابن دريد * واحدها مُنْقُر ومِنْقَر وقد تقدم أن المِنْقَر منها الكثيرة الماء * أبو عبيد * الجُبْجُبة ــ البئر تُحْفَر فى السَّبِخَة * أبو زيد * وهى الجُبْجُبة وقد تقدم أنها الكَرِش والزَّبِيل * ابن دريد * الحِسْىُ ــ غَلَظ من الارض فوقه رَمْل يجتمع فيه ماء السماء فكلّما نَزَحْتَ دَلْوًا جَمَّتْ أُخرى * أبو زيد * الحِسْىُ ــ مَنْقَعُ الماء ولا يكون الا فيما سَهُل من الارض وقد احْتَسَيْنا

حِسْيًا وهو ـ نَبْثُ التراب وخروج الماء * ابن الاعرابى * جمعُ الحِسْي حِسَاءٌ وأَحْساء وحكى الفارسى حُسُوه وهى قليلة * وقال * حِسْيٌ وحِسًى حكاه عن ثعلب وقال لانظير له الّا مِعًى ومِعًى وإِنْىٌ وإِنًى * أبو عبيد * الكَرُّ ـ الحِسْيُ من الاَحْساء والكَرُّ ـ من أسماء الآبار * ابن السكيت * هو الكَرُّ والكُرُّ وجمعُها كِرَارٌ وأنشد

* بها قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرَارُ *

والحَشْرَجُ ـ الحِسْيُ يكون فى حَصًى وأنشد

فَلَثَمْتُ فاها آخذًا بقُرُونها * شُرْبَ النَّزِيفِ ببَرْدِ ماء الحَشْرَجِ

وقيل هو ـ الحِسْيُ يجتمع فيه الماء أيًّا كان * صاحب العين * السُّكُوكُ من الآبار ـ الضَّيِّقة الخَرْق * غيره * وجمعها سِكَاكٌ وقيل السُّكُّ من الرَّكايا ـ المستويةُ الجِرَاب والطَّى

نعوت الآبار من قبل نَتْنها واندفانها

* أبو عبيد * المَسِيطُ والضَّغِيطُ ـ رَكِيَّة تكون الى جنبها رَكِيَّةٌ أخرى فتندفن احداهما فتَصِيرُ ماؤُها مُنْتِنًا فيسيل فى ماء العَذْبة فيُفْسِدُه فلا يُشْرب وأنشد

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّغِيطِ * ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

وقد تقدم أن الضَّغِيطَ بئرٌ تُحْفَر الى جنبها بئرٌ أخرى فيقلّ ماؤُها والجِيئَةُ والجِبَاءَةُ ـ البئرُ المُنْتِنَةُ * ابن السكيت * أَسِنَ الرجلُ ووَسِنَ وأُسِنَ ووُسِنَ ـ اذا غُشِىَ عليه من نَتْنِ ريح البئر * صاحب العين * رَكِيَّة دَفِينٌ ـ مُنْدَفِنَةٌ والمِدْفَانُ والدَّفْنُ ـ الرَّكِيَّة أو الحوض أو المَنْهَل يَنْدَفِنُ والجمع أَدْفَانٌ

باب الحَفْر

* صاحب العين * حَفَرْتُ الشئَ أَحْفِره حَفْرًا واحْتَفَرْتُه ـ نَقَّيْتُه واسمُ المُحْتَفَر ـ الحُفْرة والجمع حُفَر والحَفِيرةُ والحَفَر وقيل الحَفَر ـ البئرُ المُوَسَّعة وقد تقدم

والحَفَرُ أيضا ـ التراب المُخْرَج من الشئ المَحْفُور والحَفِرةُ والمِحْفار ـ المِسْحاةُ ونحوُها مما يُحْفَر به * ابن السكيت * رَكِيّةٌ حَفِيرةٌ وحَفَرٌ ـ بَدِيعٌ والجمع أحْفار * صاحب العين * الخَدُّ والأُخْدُودُ ـ الحُفْرة تَحْفِرها فى الارض مُسْتطيلةً خَدَدْتُها أخُدُّها خَدًّا والمِخَدَّة ـ حديدة تُخَدُّ بها الارض * أبو حنيفة * الأُكَر ـ الحُفَر فى الارض واحدتُها أُكْرَة ومنه قيل للحَرّاث ـ أكّار * ابن دريد * أكَرَ يأكُرُ أكْرًا ـ احْتَفَر أُكْرَةً فى الغَدِير ليجتمع فيها ماء السماء فيَغْتَرِفه صافيا * صاحب العين * قُبْتُ الارضَ قَوْبًا وقَوَّبْتُها ـ حَفَرْتُ فيها شِبْهَ التَّقْوِير وقد انْقابَتْ وتَقَوَّبَتْ * أبو عبيد * الحُفْنة وجمعُها حُفَن (١) وقيل هى الحُفْرة يَحْتَفِرها السَّيْل فى (٢) الغَلَظ من الارض فى مَجْرَى الماء * أبو عبيد * الثُّبْرة ـ كالحُفْنة * ابن دريد * وهى النُّبْرَة * أبو عبيد * الجَوْبة ـ الحُفْرة والزُّبْية ـ البِئْر تُحْتَفر للاسد والقُفْية ـ مثلُ الزُّبْية الا أن فوقها شجرا والمُغَوّاة ـ كالزُّبْية تُحْفَر للاسد والبُؤْرة والبُورَة ـ كالزُّبْية * ابن دريد * الوُأْرة وجمعها وُأَر ووِئار ـ حفرةٌ غامضة * أبو زيد * الجُفْرة ـ الحُفْرة الواسعة المستديرة * ابن دريد * والجمع جِفار * صاحب العين * الخُقُوق ـ فُقَرٌ فى الارض وهى كُسُورٌ فيها فى مُنْعَرَج الرَّمْل وفى الارض المُتَفَقِّرة وهو قدر ما يَخْتَفى فيها الانسان أو الدابة * ابن دريد * واحدُها خَقٌّ وهو الأُخْقُوق ومن قال اللُّخْقُوق فانما هو غَلَطٌ والأُوقةُ ـ حُفْرةٌ يجتمع فيها الماء وجمعها أُوَقٌ والوَجِيلُ والمَوْجِل ـ حُفْرة يَسْتَنْقِع فيها الماءُ يمانية والمُرْهةُ ـ حَفِيرة يجتمع فيها ماء السماء والهُوقة ـ حُفْرة كبيرة يجتمع فيها الماء وتألفُها الطير والجمع هُوَقٌ والرُّكْمة ـ الهُوّة فى الارض يمانية والعُمْقة ـ حُفْرة عميقة فى الارض ومنه العَقّ الوادى ـ عُمْق ومنه اشتقاق العقيق للوادى المعروف * صاحب العين * الحَلِيقة ـ الحَفيرة المَأْلوفة فى الارض وقيل هى البئر التى لاماء فيها * وقال * كَبَسَ الحُفْرة يَكْبِسُها كَبْسًا ـ طَواها بالتراب وغيره واسمُ ذلك التراب ـ الكِبْسُ * صاحب العين * الشَّيامُ ـ حفرة أو أرضٌ رِخْوة

(١) قوله وقيل هى الحفرة لم يتقدم قسيم لهذا القيل وفى اللسان والحفنة بالضم الحفرة يحفرها السيل الى آخر ما هنا ثم قال وقيل هى الحفرة أينما كانت اهـ كتبه مصححه

(٢) قلت لايغترن أحد بعد هذا بشكل القاموس المطبوع ولابضبط شارحه ولا ببعض مانقله مما يؤيده فانه خطأ مردود على مذهبه والصواب انه الغلظ كالعنب وزنا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

باب الحياض

* غير واحد * حَوْضٌ وأَحْواض وحِيَاض * ابن دريد * اشتقاق الحَوْض من حُضْتُ الماءَ حَوْضًا - جَمَعْتُه * صاحب العين * التَّحْوِيضُ - عَمَلُ الحوض واسْتَحْوضَ الماءُ - اتَّخذ لنفسه حَوْضًا * أبو زيد * حَوْضُ الرسول - الذى تُسْقَى منه أُمَّتُه يوم القيامة وحُكِى « سقاكَ اللهُ من حَوْضِ الرسول عليه السلام وبِحَوْضه » * أبو حنيفة * المُحَوَّض - مايُصْنَع حول الشجرة كالشَّرَبَة وأنشد

أَمَا تَرَى بكُلِّ عِرْضٍ مُعْرِضِ * كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ

وقالوا حَوْضُ الموت وحِيَاضُه على المثل * أبو عبيد * الحَوْضُ المَرْكُوُّ - الكبير * أبو زيد * وهو - الصَّغير والرَّكْوُ - أن تَحْفِر حوضا مستطيلا وقد رَكَوْتُه * أبو عبيد * المِقْرَاة - الحوضُ العظيم وكذلك هو من الاناء وقد قَرَيْتُ الماءَ قَرْيًا وقِرًى واسمُ ذلك الماء - القِرَى مقصور وقَرَتِ الناقةُ قَرْيًا - جَمَعَتْ جِرَّتَها فى شِدْقها والجُرْمُوز - الصغير وقيل هو - حَوْضٌ مرتفع الأَعْضاد * ابن السكيت * النَّصِيبة - حِجارةٌ تُنْصَب حولَ الحوض ويُسَدُّ مابينها من الخَصاص بالمَدَرة المعجونة * أبو عبيد * النَّصائب - مانُصِب حَوْلَه * صاحب العين * السُّلَّة - العيبُ فى الحوض أو الجابِيَة وقيل هى - الفُرْجة بين نَصائبِ الحوض * أبو عبيد * المَدِىُّ - الذى ليست له نَصائب والنَّضِيحُ والنَّضْح - الحوض * وقال مرة * هو - الصغير * ابن الاعرابى * سمى بذلك لانه يَنْضَح العطش * أبو عبيد * الجمع أَنْضاح * أبو زيد * نُضُحٌ * ثعلب * أَنْضاح جمعُ نَضْح ونُضُحٌ جمع نَضِيح وقد تكون أَنْضاح جمع نَضِيح كنَصِير وأنصار لان النَّضِيح فى الاصل صفة وانما يغلب هذا الجمع على هذا البناء اذا كان وصفا * أبو عبيد * الدُّعْثُور - الحَوْضُ الذى لم يُتَنَوَّق فى صنعته ولم يُوَسَّع وقيل هو - المُثَلَّم * ابن دريد * هو - الصغير وقد دَعْثَرْتُ الحوضَ - هَدَمْتُه * غيره * ومنه أرضٌ مُدَعْثَرة - قد

وَطِئَهِا الناسُ والمالُ فسَهُلَتْ وكلّ ماثَلَمْتَه وهَدَمْتَه فقد دَعْثَرْتَه * أبو زيد * الهَجِيرُ ـ الحوضُ العظيم وجمعه هُجُرٌ * ابن دريد * الهَجِير ـ كالدُّعْثُور * أبو عبيد * الجابِيَةُ ـ الحوضُ وأنشد

* كجابِيَة الشَّيْخِ العِراقِيّ تَفْهَق *

* ابن دريد * الجَبَا ـ الحوضُ الذى يُجْبَى فيه الماء أى يُجْمَع والماء ـ الجِبَا وينشد بيت الاخطل

وأَخُوهُما السَّفّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ * حتّى وَرَدْنَ جِبَا الكُلاب نِهَالا

* سيبويه * جَبَا يَجْبَا نادر * قال * وليست بمعروفة * قال أبو الحسن * لاأدرى ماذهب اليه سيبويه أَالى المتعدّى أم الى اللازم والأغلب على ظنى أنه المتعدى لانا لم نسمع جَبَا الماء نفسُه * ابن السكيت * حَوْضٌ تَرِعٌ ـ مَلْآن وقد تَرِع واتْرَعْتُه وعمّ به أبو عبيد وقد تقدم * وقال * الحَوْضُ اللَّقِيفُ ـ المَلْآن * أبو زيد * وهو ـ اللَّقِف * أبو حنيفة * اللَّقِيف ـ الحوضُ الذى أكلَ الماءُ أسفلَه حتى اتّسع وأنشد

فأصبحَ مابَيْنَ وادى القُرَى * وبَيْنَ يَلَمْلَم حَوْضًا لَقِيفا

* صاحب العين * هو ـ الذى لم يُمْدَرْ فالماء يتفجّر من جوانبه * وقال * العُقْرُ والعُقُر ـ مؤخّر الحوض * ابن السكيت * العُقْر من الحوض ـ مَقامُ الشاربة * أبو عبيد * ويقال للناقة التى تشرب من عُقْر الحوض ـ عَقِرَةٌ والإزاء ـ مَصَبُّ الماء فيه ويقال للناقة التى تشرب من الإزاء ـ أَزِيَةٌ * وقال * أزَيْتُ الحوضَ وآزَيْتُه ـ جعلتُ له إزاءً وهى ـ صخرةٌ أو ماجعلتَه وِقايةً على مَصَبِّ الماء عند مُفْرَغ الدلو والنَّشِيئَةُ ـ الحَجَر الذى يُجعل أسفلَ الحوض وأنشد

هَرَقْناهُ فى بادى النَّشِيئة داثِرٍ * قديمٍ بعهد الماء بُقْعٍ نَصائبُهْ

* ابن السكيت * النَّشِيئَةُ ـ أول مايُعْمَل من الحوض * أبو عبيد * عَضُدُ الحوض ـ من إزائه الى مؤخّره * صاحب العين * أعضادُ الشئ ـ ماشُدَّ به من نواحيه كأعضاد الحياض وضَوَاحِى الحوض ـ نواحيه

وأنشد

فهرقنا لهما في دائر * لضواحيه نشيش بالبلل

وقد تقدم أن ضواحي الانسان — ماظهر منه كالمنكبين ونحوهما * ابن دريد * مطرته وسرحانه — وسطه وثبة الحوض — وسطه * قال الفارسي * وهذا أحد ماحذف من وسطه لان الماء يثوب الى ذلك الموضع منه وهذا نادر لان الحذف انما هو من الاوائل والاواخر ونظيرها لثة فيمن أخذها من لاث يلوث * صاحب العين * ثاب الحوض ثوبا وثؤوبا — امتلأ أوقارب * أبو زيد * سرة الحوض — مستقر الماء في أقصاه * ابن الاعرابي * حوصلته — كذلك * أبو عبيد * الصنبور — مثعب الحوض خاصة وأنشد

* مابين صنبور الى الازاء *

وقد تقدم أنه فم القناة * ابن دريد * مذى الحوض — مخرج مائه الذى يخرج من صنبوره والفجرة والفجرة — موضع انفجار الماء من الحوض والجمع فجر والبعثقة — خروج الماء من غائل حوض أو جابية وقد تبعثق الماء * ابن السكيت * اذا ملأ الجابي حوضه قيل هو في حلقة حوضه * أبو عبيد * المدبج — مابين الحوض الى البئر * الاصمعي * وهي المدبجة * ابن السكيت * الدابج — الذى يأخذ الدلو حين يخرج من البئر فيمشي بها الى الحوض حتى يفرغها فيه وقد دبج يدبج * أبو عبيد * المتاة — مابين البئر الى منتهى السانية والقاعة — موضع منتهى السانية من مجذب الدلو وقد تقدم انها ناحية الدار * ابن دريد * البيب والبيبة — مسيل الماء من مفرغ الدلو الى الحوض وبه سمى الرجل ببة * أبو زيد * البباب — الحوض الذى ليس فيه ماء والبباب من الارض — الخلاء * ابن السكيت * الشربة — كالحويض يحفر حول النخلة يملأ ماء فيكون ريّ النخلة والجمع شرب * ابن دريد * الحضج — الحوض نفسه والجمع أحضاج وقد تقدم أنه الماء الكدر والطين اللازق بأسفل الحوض * صاحب العين * الحريص

ـ شِبْهُ حوضٍ واسع يَنْبَثِقُ فيه الماءُ من النهر ثم يعود اليه * ابن دريد * هو الماء المُسْتَنْقِع فى أصول النخل * أبو عبيد * القَرَبُ ـ ما بين الحوض والبئر من الطين والماء * أبو زيد * الغَرَبُ ـ الذى يسيل من الدلو وقيل هو ـ كلُّ ما انْصَبَّ منها من لَدُنْ رأس البئر الى الحوض من بين الاِزَاءِ والحوض

باب جمع الماء فى الحياض

* أبو زيد * قَلَدْتُ الماءَ فى الحوض أَقْلِده قَلْدًا ـ جمعته فيه ومنه قَلَدَ اللَّبَنَ فى السقاء وقَلَدَ الشرابَ فى بطنه

بنيان الحياض وهدمها وتنقيتها

* أبو عبيد * الحَوْضُ المَمْدُور ـ المُطَيَّن مَدَرْتُه أَمْدُره * ابن السكيت * هذه مَمْدَرَةٌ ـ للموضع الذى يؤخذ منه المَدَر فيُمْدَرُ به الحياض أى يُسَدُّ به خَصَاصُ ما بين حجارته * أبو عبيد * لُطْتُ الحَوْضَ لَوْطًا ـ طَيَّنْتُه ومنه قيل « أَجِدُ لفلان لَوْطَةً » يعنى الحُبَّ اللاصق بالقلب ومنه قيل « لا يَلْتَاطُ هذا الأمرُ بصَفَرى » أى لا يَلْصَق به * صاحب العين * التَّلْطَة لنفسى خاصّة والمُطَلَّة ـ ما انحتّ من الطين فى الحوض بعد ما لِيطَ * أبو عبيد * الإِيادُ ـ التراب يجعل حول الحوض وقد تقدم أنه التراب يجعل حول الخباء وأنشد

دَفَعْناه عن بيضٍ حِسَانٍ بأَجْرَعٍ * حوى حَوْلَها من تُرْبِه بإِيَادِ

* ابن دريد * عَثْلَبْتُ الحَوْضَ ـ هَدَمْتُه وقد تقدم فى بياض بالاصل وانْثَلَمَ الحوضُ ـ تهدّم وانْدَلَحَ المكانُ ـ اتّسع * أبو زيد * الخَبِيطُ ـ حوضٌ خَبَطَتْه الابلُ حتى هَدَمَتْه وأنشد

* ونُؤْىٌ كأَعْضادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ *

والجمع خُبُطٌ وقيل انما سُمِّى خَبِيطًا لانه يُخْتَبَط طينُه بالارجل عند بنائه * ابن دريد *

دريد * سَمَلْتُ الحوضَ - نَقَّيتُه من الحَمْأة * صاحب العين * عَذَقَ الرجلُ يَعْذِقُ عَذْقًا وعَذَّقَ بِيَدِه وعَذَّق بها - اذا أدارَ يدَه فى نواحى الحوض كأنّه يطلب شيأً * وقال * دَعَقَت الابلُ الحوضَ تَدْعَقُه دَعْقًا - اذا ضَرَبَتْه حتى تَتَثَلَّمَ من جوانبه

المصانع والاحباس

* ابن دريد * المَصْنَعَةُ والمَصْنُعَة والصِّنْع - الموضعُ يُتَّخذ ويُحْتَفر فيه بِرْكةٌ يُحْتَبَس فيها الماء * صاحب العين * وهى - الأَصناع وكُلُّ ما اتُّخذ من بئر أو بناء - مَصْنَعة وأنشد

* وتَبقَى الديارُ بعدَنا والمَصانعُ *

* أبو عبيد * الصَّهارِيجُ - كالحِياض يجتمع فيها الماء واحدها صِهْرِيج * أبو حنيفة * هو - الصِّهْرِيجُ وفى لغة بنى تميم الصِّهْرِيُّ * ابن دريد * حَوْضٌ مُصَهْرَجٌ - مَطْلِىٌّ بالصَّارُوج * ابن السكيت * صَهْرَجْتُ البِرْكةَ - طَلَيْتُها * أبو عبيد * المَسْطَحُ - الصَّفاة يُحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء * صاحب العين * وهى - الحَوِيَّةُ * أبو عبيد * المَزالِفُ والزَّلَفُ - المَصانعُ واحدتها زَلَفَةٌ وأنشد

حتّى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأنّها * زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُها المَحْزُومُ

* صاحب العين * كُلُّ مُمتلِئٍ من الماء - زَلَفٌ * أبو عبيد * الحِبْسُ - مثل المَصْنَعة وجمعه أحباس وهو - الماءُ المُسْتَنْقِع * ابن السكيت * الحِبْسُ - حِجارة تُبْنَى على مَجْرَى الماء لِتَحتبس الماءُ فيشرب منه القوم ويسقوا مواشيهم * أبو حنيفة * كُلُّ مَصْنَعة - حِبْسٌ والجمع أحباس * صاحب العين * وهى - الحِباسةُ * ابن دريد * العَرِمَةُ - سَدٌّ يُعترض به الوادى لِيَحتبس الماءُ والجمع عَرِمٌ وقيل العَرِمُ جمعٌ لا واحد له * أبو حاتم * النَّميرَةُ - المُسَنَّاة فى الارض وهى سَهْلة * صاحب العين * الرَّجِيعُ - مَحْبِسُ الماء * صاحب العين * الخَرْبَقُ - مَصْنَعة الماء * صاحب العين * القَرْو -

شبه الحوض

القلاتُ ونحوها

* أبو عبيد * القَلْتُ - كالنُّقْرة تكون فى الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماءُ أنثى وجمعها قِلاتٌ والوَقْبُ - نحوٌ منه * ابن دريد * وجمعه وُقُوبٌ ووِقابٌ * غيره * وهى الوَقْبة وكلُّ نَقْرٍ فى الجسد - وَقْبٌ كنَقْر العين والكَتِف * أبو عبيد * المَدَاهِنُ - أكبرُ من ذلك * أبو زيد * واحدها مُدْهُنٌ وقيل هى كلُّ حَفِيرة يحتفرها سيل * أبو عبيد * الرَّدْهة - النُّقْرة فى الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء وجمعها رِدَاهٌ * ابن دريد * وهى - الرَّدْهُ * أبو عبيد * وهو - الوَجْذُ والجمع وِجْذان * أبو زيد * وِجاذٌ * قال سيبويه * وسمعت من العرب من يقال له أما تعرف بمكان كذا وكذا وَجْذًا فقال بَلَى وِجاذًا أى أعرف بها وِجاذًا * أبو عبيد * الوَقِيعةُ - كالرَّدْهة * ابن السكيت * الوقيعة - تكون فى جَبَل أو فى صَفًا تكون على مَتْن حَجَرٍ فى سهل أو جبل وهى تَصْغُر وتَعْظُم حتى تجاوز حدَّ الوقيعة فتكون وَقِيطًا وقيل الوَقِيطُ - الغدير فى الصَّفا وجمعه وُقْطان * صاحب العين * هو - أوسع من الوَجْذ ويجمع على الوِقاط والأَوْقاط * أبو عبيد * الوَقْطُ - كالوَجْذ * ابن دريد * الخَلِيقَةُ - كالرَّدْهة وقد تقدم أنها الحُفْرة المخلوقة لم تُحْفَر * صاحب العين * الرَّزْنُ - نقر فى حَجَر أو غِلَظ يجتمع فيه الماء وقد تقدم * أبو زيد * فَرَاشةُ الماء - أصغر من الوَقِيعة * ابن دريد * الفَوْهُ - نَقْرٌ فى صخرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع فُقْآن والجَبُوُّ غير مهموز - نَقْرٌ يجتمع فيه الماء * ابن السكيت * الوَقِيرَةُ - النُّقْرة فى الصخرة العظيمة تُمْسِكُ الماء * صاحب العين * الحَنْضَلةُ - القَلْتُ فى صخرة * قطرب * الحَنْضَلة - الماءُ فى الصخرة وأنشد غيره قول أبى القادح

حَنْضَلةُ القادح فوقَ الصَّفا * أبرزَها المائحُ والصادرُ

* صاحب العين * المِهْرَاس - حجرٌ مستطيل مَنْقُورٌ يُتَوضَّأ منه * الاصمعى *

الصَّهْوة – كالغار فى الجبل يكون فيه الماء والجمعُ صِهَاءٌ

باب الغُــــدُر

* أبو عبيــد * الغَــدِيرُ – قطعــةٌ من السـيل يُغادرها أى يَتْرُكهـا والجمع غُـدُرٌ وغُــدْرانٌ * ابن السـكيت * استغْدَرَتْ ثَمَّ غُـدُرٌ – أى صارت ثَمَّ غُـدْرانٌ * أبو عبيــد * اليَعْلُولُ – غَدِيرٌ أبيض مُطَّرِد والأَضَاةُ – الماءُ المُسْتَنْقِع من سـيل أو غيره وجمعُها أَضًا وجمعُ الأَضَا إِضَاءٌ * الفارسى * إِضَاءٌ جمعُ أَضَاةٍ كرَقَبـة ورِقَاب ورَحَبـة ورِحَاب وليس بجمع الجمع وذكر أهـل اللغـة أن جمـع أَضاة أَضَـواتٌ فاسـتبان بذلك أنهـا مـن ذوات الواو * قال سيبويه * وهى الأَضَـاءة بالمـد وجمعـها أَضَاءٌ كدَجاجـة ودَجَاج وانما ذهب به الى الاسم الذى يدل على الجمع ولو ذَهَب الى التكسـير لقال إضاءٌ وليست أَضَاءة بل ماذهَبَ اليـه سيبويه من لفظ أَضَاة المقصورة لان ذلك من الواو بدليـل أَضَـوَات وأما هـذه الممـدودة فجَعْلها هو من ذوات اليـاء ولا أدرى ما الذى حمـله على ذلك الا أن تكون لُغَـة مقلوبة من قولهـم آضَ يَئِيضُ اذا رَجَع وذلك لتَرَاجُع بعض الماء الى بعض ويُقَوِّى ذلك أنهـم سَمَّوا الغَــدِير رَجْعًا * أبو حنيفـة * هى الاَضُون وأنشـد

عَفَتْ منها الأَوَاصِرُ أَوْنُؤْيًا * مَحَافِرُها كأَسْرِيَة الاَضِينا

قال وهى الغُــدُرُ العظيمة * ابن دريد * هى الأَضَاءة وجمعُها اضَاء * أبو عبيد * الرَّجْع – الغَـدِير وجمعه رُجعان وقيـل رِجَاعٌ وقيـل الرُّجْمانُ من الارض – ماارْتَدَّ فيه السـيل ثم نَفَذ بمنزلة الجُبْران وقد تقـدّم أنه المطر وأنه الماءُ كلُّه وربما سُمِّى الغَـدِير حَبَاةً وقد تقـدّم أن الحَبَاة الحَبَابةُ * أبو عبيــد * الجِيئَةُ – الموضعُ يجتمع فيـه الماء * ابن دريد * الجِيءُ – حِفَارٌ واسعة واحـدتها جِيئَةٌ وأكثر العرب لاتهمز وقد تقـدّم أن الجِيئَة البئر المُنْتِنة * أبو عبيــد * الاَخَاذُ – كالجيئَـة * ابن دريد * واحدُها إِخْـذٌ * أبو زيد * الاَخَاذ – كلُّ ماأَمْسَكَ ماءَ السماء من غَـدِير أو غيره من كل ماصُنِع لماء السماء وجمعه أُخُـذٌ

وآخاذ * أبو عبيد * وهو - المأجل * ابن دريد * تأجّل الماءُ - استنقع في الموضع وهو - آجِلٌ * وقال الفارسي * قال أحمد بن يحيى هو من التأجّل وهو - التردد وأنشد

(١) عَهْدِي به قد كَسِيَ ثَمّتَ لم يَزَلْ * بدارِ يَزِيدَ طاعمًا يتأجّل

* غيره * الطَّرْخة - مأجلٌ كالحوض * أبو عبيد * الثَّغْبُ - المُسْتَنْقَع في الجبل * أبو زيد * الجمع ثُغْبان * أبو عبيدة * الثَّغْب - أُخْدودٌ تحتفره المَسايل من عَلُ فاذا انحطّت حفرت أمثالَ القُبور والقِبار فيَمْضي السيلُ عنها ويُغادِر الماءَ فيها فتُصَفّقه الرياحُ فيَصْفُو ويَبْرُد فليس شيءٌ أصفَى منه ولا أبرَدَ فالثَّغْبُ بتلك المكان * ابن دريد * الثَّغَب والثَّغْب - الغَديرُ في غِلَظٍ من الارض وقيل كلُّ غَدير - ثَغْبٌ * أبو عبيدة * الثَّغْبُ والثَّغَب - مابقي من الماء في بطن الوادي وجمعه ثِغابٌ وأَثْغاب وحكى سيبويه ثُغْبان وقد تقدّم أن الثَّغْب ذَوْبُ الجَمَد * ابن السكيت * النِّهْيُ والنَّهْيُ - الغَديرُ والجمع نِهاءٌ فأما التَّنْهِيَةُ فسيأتي ذكرها في باب الاودية * أبو عبيد * الحائرُ - مجتمعُ الماء وأنشد

* مِمّا تَرَبّب حائرَ البَحْرِ *

* ابن السكيت * هي - الحِيران والحُوران * أبو عبيد * تَحَيّر المكانُ بالماء واستَحار - امتلأ ومنه قول أبي ذؤيب واستحار شبابُها يعني اعتدل واجتمع وقد تقدم في القصاع والخَقُّ - الغديرُ اذا جَفَّ وتَقَلْقَع وقد خَقَّ والكَرُّ - الغديرُ وَوادٍ ذو كِرار - فيه مُسْتَنْقَعات ماء وقد تقدّم أنّ الكَرّ الحِسْيُ * ابن دريد * المُشاشَة - أرضٌ رِخْوَةٌ لاتَبْلُغ أن تكون حَجَرًا يجتمع فيها ماء السماء وفوقها رَمْلٌ يَحْجِزُ الشمسَ عن الماء وتَمْنَع المشاشةُ الماءَ أن يَتَسَرّب في الارض أو يَنْضُب فكلما استُقِيَتْ منه دَلْوٌ جَمّت أخرى والمَوْهَبةُ - غَديرُ ماء صغيرٌ في صخرة والمَاجِلُ مثل فاعل - مايَسْتَنْقِع في أصلِ جبلٍ أو وادٍ من النَّزَلا من المطر والحَيْلُ - الماءُ المستنقِع في بطن وادٍ والجمع حُيُول وأَحْيال والهَوْرُ - بُحَيْرة تَفِيض فيها مِياهُ غِياضٍ أو آجامٍ فتتّسع ويكثر ماؤها والجمع أَهْوار

(١) البيت من الطويل دخله الخرم كتبه مصححه قلت لا يغترن أحد بما هنا إنما في لسان العرب المطبوع من شكل كاف كسي من هذا البيت في مادة أ ج ل بالضم فانه خطأ والصواب ان الكاف هنا مفتوحة لانه فعل لازم غير متعد يقال كسي الرجل كرضي أي اكتسى قال الشيباني

لقد زاد الحياة الى حبا * بناتي انهن من الضعاف
مخافة أن يرين البؤس بعدي * فتنبو العين عن كرم عجاف
وان يعرين ان كسي الجواري * وان يشربن رنقا غير صاف

ثم سكنت عين كسي في البيت تخفيفا وهي لغة فاشية في ربيعة ومضر وعليها قول الاخطل

فان أهجه يضجر كما ضجر بازل * من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه

فاسكن عين ضجر ودبرت وهما من باب فرح ككسي هذه وكلهن لوازم ومعنى البيت الشاهد معنى قول الحطيئة * والعد فانك أنت الطاعم الكاسي * وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

* وقال

* وقال * تَقَيَّلَ الماءُ فى المكان المنخفض - اجتمع فيه وقد تقدم أن التَّقَيُّل نَزْعُ الولد الى أبيه فى الشَّبَه * غيره * الطَّرَق - من مَناقع المياه تكون فى نَحائز الارض وأنشد

* لِلْعِدِ اذ أَخْلَفَهُ ماءُ الطَّرَق *

وقيل هوموضع * صاحب العين * الطَّلِيَّة - مُسْتَنْقَع ماء فى مَسِيل أو نحوه وهى شِبْهُ حُفْرة فى بطن مَسِيل ماء فينقطع السَّيْل ويبقى ذلك الماء فيها وأنشد

* غادَرَهُنَّ السَّيْلُ فى طَلائِلا *

واللَّعَف - مَلْجَأُ السَّيْل * ابن دريد * النَّقْعاء - مُسْتَنْقَعُ الماء وأنشد

وزُبَّاد نَقْعاءَ مُولِيَة * وبُهْمَى أنابيبُها تَقْطُر

والرَّهْو - كذلك * ابن دريد * الزَّرَجُونُ - الماء المستنقع فى الصَّخْر وبه يُشَبَّه الخَمْر فى الصَّفاء والعَلْجَم - الغديرُ الكثير الماء

نُضُوبُ الماءِ ونَشَفُه

* أبوزيد * نَضَبَ الماءُ يَنْضُبُ نُضُوبًا - ذَهَب * أبوعبيد * النّاضِبُ - البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نَضَبَ - أى بَعُد * وقال * غاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضًا - نَقَص وغِضْتُه * غيره * وأَغَضْتُه وغَيَّضْتُه * صاحب العين * انْغاضَ الماءُ ومَغِيضُ الماء ومَغاضُه - موضعُ غَيْضه وقيل غِضْتُه - نَقَصْتُه وفَجَّرْتُه الى مَغِيض وأَغَضْتُه وغَيَّضْتُه - أَنْحَيْتُه وأَعطاه غَيْضًا من فَيْض - أى قليلا من كثير * ابن دريد * سَرِبَ الماءُ - غاضَ * صاحب العين * نَشَّ الغَدِيرُ - أخذ ماؤه فى النُّضُوب * أبوزيد * نَشَّ يَنِشُّ نَشًّا ونَشِيشًا وسَبَخَةٌ نَشّاشَةٌ - تَنِشُّ من النَّزِّ * ابن السكيت * نَشِفَ الحَوْضُ الماءَ نَشْفًا وأرضٌ نَشِفَةٌ بَيِّنَة النَّشَف - اذا كانت تَنْشَفُ الماءَ * صاحب العين * نَشَفْتُ الماءَ أَنْشُفُه نَشْفًا - اذا أخذته من غدير أوغيره بخِرْقة أو غيرها والنُّشافَة - مانشف من الماء * أبوزيد * نَضَا الماءُ نُضُوًّا - نَشِف * أبوعبيد * غارَ الماءُ يَغُورُ غُؤُورا - ذهب فى الارض

* ابن السكيت * ماءٌ غَوْرٌ وما آن غَوْرٌ ومياهٌ غَوْرٌ سُمِّى بالمصدر كما يقال ماءٌ سَكْبٌ وأُذُنٌ حَشْرٌ ودرهمٌ ضَرْبٌ انما هو حَشْرٌ حَشْرًا * غيره * رَسَخَ الغَدِيرُ رُسُوخًا ـ نَضَبَ ماؤُه * صاحب العين * أَضْرَبَتِ السَّمائمُ الماءَ ـ اذا نَشَّفَتْه حتى تَنْقيه الارضُ * أبو عبيد * الماءُ البَسْرُ فى الغَدِير ـ اذا ذَهَب وبَقِى منه على وجه الارض شئٌ قليل ثم نَشّ وغَشِىَ وَجْهَ الارض منه شِبْهُ عَرْمَض * غير واحد * تَصَلْصَلَ الغَدِيرُ ـ جَفَّتْ حَمْأَتُه والصَّلْصالُ ـ الحَمْأَة * الفارسى * هو مضاعَفٌ من الصَّليل وهو ـ الصوت الذى فيه طَنِينٌ

الطـــين

* قال سيبويه * الطِّينُ واحدته طِينَةٌ * أبو زيد * الطَّانُ لغة فيه * صاحب العين * صانِعُه ـ الطَّيَّان وحرفته الطِّيَانة وقد طِنْتُ الحائطَ والسطحَ طَيْنًا وطَيَّنْتُه ـ طَلَيْتُه بالطِّين * ابن السكيت * يومٌ طانٌ ـ كثير الطِّين * ابن دريد * الرَّدْغُ والرَّدَغة والرَّزَغُ والرَّزَغَة ـ الطينُ الذى يَبُلُّ القَدَم وقد أَرْدَغَ المطرُ الارضَ وأَرْزَغها * صاحب العين * الرَّدْغة ـ وَحَلٌ كثير ومكانٌ رَدِغٌ وقد ارْتَدَغ ـ وقع فى الرِّداغ وارْتَزَغ ـ وقَعَ فى الرَّزَغة فارْتَكَم فيها والرَّازِغُ ـ كالمُرْتَزِغ * وقال * فى المكان سُوَاخِيَةٌ شديدة ـ أى طِينٌ كثيرٌ وجمعها سواخ كأنه من الجمع الذى ليس بينه وبين واحده الا الهاء وصارت الارض سَوَاخِىَ وسَوَاخًا وقد ساخَتْ رِجْلُه فى الطين تَسُوخ ـ يعنى دَخَلَتْ * ابن السكيت * ساخَتْ رِجْلُه تَسِيخُ وتَسُوخُ وثاخَتْ تَثِيخُ وتَثُوخ * أبو عبيد * وقَعَ فى زُمْطَة ـ أى طين رَطْب * وقال مرة * صار الماءُ زُمْطة وطَمْلة ورَخْفةً ودكَّةً ـ وكُلُّه الطِّينُ الرقيق * ابن دريد * الدَّكَّةُ ـ القطعة من الطين دَكَّكْتُ الطينَ أَدُكُّه وأَدْكُكه ـ اذا جمعته لتُطَيِّن به * أبو عبيد * الطاءة ـ كالدَّكّة * ابن دريد * الثَّقْنُ والثُّرْثُوق ـ الطين الرقيق يخالطه حَمْأَةٌ تكون فى الدِّمَن والبئر وقد تَثَقَّنَتْ والثِّقْنُ أيضا ـ

رسابة

رُسابةُ الماء وخُثارتُه وقد تَقْنُوا أرضَهم – أرسَلوا فيها ذلك الماءَ لتجود * ابن
دريد * الثَّمْطُ – طينٌ رقيق وقد تقدم أنه عجين أفرط فى الرقة والثُّرْعُط والثُّرْعُطُطُ
– الطينُ الرقيق وبه سُمِّى الحَسا الرقيقُ ثُرْعُطًا وطينٌ ثَلِطٌ وثَلُوطٌ – رقيق
والثَّلْمَطة والثَّمْلَطةُ – الاسترخاء * صاحب العين * اللَّثَقُ – طينٌ وماءٌ
مختلط واللَّثِقُ – الواقع فيه والوَحَلُ – الطين الذى تَرْتَطِم فيه الدواب والجمع
أوحال ووُحُولٌ واستوحَلَ المكانُ – صار فيه الوَحَلُ ووَحِلَ وَحَلًا فهو وَحِلٌ –
وقع فى الوَحَل * أبو عبيدة * هو – الوَحْل * أبو عبيد * واحَلَنِى
فوَحَلْتُه أَحِلُه * قال سيبويه * المَوْحَلُ – الموضعُ فيه الوَحَل * ابن
جنى * وهو أحد ما شذّ من هذا الضرب لان ما كان على يَفْعِل مما فاؤه
واو فالمصدر منه والموضع مكسوران الا أشياء شَذَّتْ منها مَوْحَل ومَوْجَل ومَوْرَق
ومَوْهَب ومَوْأَلة فيمن أخذه من وَأَلَ ومَوْضَع لغة فى مَوْضِع ومَوْقَعة الطائر ومَوْتَب
موضع ومَوْظَب فاما مَوْحَد فمعدول عن أُحاد وليس بمصدر * صاحب العين *
نَجِلَ البعير نَجَلًا صار فى الطين فبقى كالمُتَحَيِّر والخَلِيطُ – الطين والتِّبْن * ابن
دريد * رَتَخَ الطينُ رَتْخًا – رَقَّ وقد تقدم فى العجين الكِرْسُ – الطين
المتلبِّد والجمع أَكْراس * أبو عبيد * مَرْطَلَ ثوبَه بالطين – لطَخه به وقد
تقدم أن المَرْطَلة البَلَلُ * ابن دريد * الرُّكْمةُ – الطينُ المجموع
رَكَمْتُه أَرْكُمه رَكْمًا فهو مَرْكوم ورُكام والطُّفَال – الطينُ اليابسُ الذى يسميه
أهل نجد الكُلَام والقَلِفعُ والقِلْفَع – الطينُ الذى يَجِفُّ فى الغُدْران حتى
يتشقق والقِرْقِسُ – طين يُختم به وهو بالفارسية كركشت * صاحب العين *
الصلصال من الطين – مالم يُجعل خَزَفا سُمِّى بذلك لتَصَلْصُله وكلُّ ما جَفَّ من طين
أو فخار فقد صَلَّ صليلا * ابن دريد * اقْلَعَفَّ الطينُ – تَقَلَّع قِلَعًا
* السيرافى * القِلْفِع والقِنَّفُ – مايبس من الغدير فتَقَلَّع طينُه وقد مثّل
سيبويه بالقِنَّف * ابن دريد * القُلَاع – الطينُ اليابس واحدته قُلاعة
والقُلاعة – ما اقتلعته من الارض والعَجَلُ والعَجَلةُ – الطين والحمأة ولا أصل
لها فى اللغة والكَدَرةُ – القُلاعةُ الضخمة المُثارة * صاحب العين * المَدَرُ

ـ قِلْعُ الطين اليابس وقيل هو ـ الطين العَلِكُ الذى لا رَمْل فيه واحدته مَدَرَةٌ والغَضَارَةُ ـ الطين اللازِبُ ومنه الغَضَارُ المعول ومنه « استأصل الله غَضْراءَهم » أى الطينَ الذى منه خُلقوا * النضر * الغَضَار ـ الطين الاخضر اللازب ومنه قيل صِحَاف الغَضَار * ابن دريد * المَشْقَةُ ـ طين يجمع ويُغْرَز فيه شَوْكٌ حتى يَجِفّ ثم يُضْرب عليه الكَتّان حتى يَتَسَرَّح * ابن قتيبة * السِّيَاع ـ الطين وقيل الطين بالتِّبن وقد سَيَّعْتُ الحائط ونحوه وكذلك الحُبُّ والزِّقُّ والسفينة ـ اذا طلَيْتها بالقار ويُسمّى القارُ حينئذ سِيَاعا وأنشد

* كأنّها فى سِيَاع الدَّنّ قِنْدِيدُ *

والمِسْيَعَة ـ خَشَبةٌ مُمَلَّسة يُطَيَّنُ بها * صاحب العين * الخُلْبُ ـ الطين الصُّلْبُ اللازبُ وماءٌ مُخْلِبٌ ـ ذو خُلْب والكُبَاب ـ الطينُ اللازب * أبو عبيد * كَمَمْتُ الشئَ أَكُمُّه كَمًّا ـ طَيَّنْته وسَدَدْتُه وأنشد

كُمَّتْ ثلاثةَ أحوالٍ بطينتها * حتّى اشتراها عِبَادِىٌّ بدينار

* صاحب العين * الوَطْح ـ ماتَعلَّق بالاَظْلاف ومَخالب الطير من الطين والعُرَّة وأشباه ذلك واحدتُه وَطْحة * ابن السكيت * يَدُه من الطين لَثِقَةٌ ـ أى مُتَلطخة * غيره * الغَضْرِمُ ـ ماتَشَقَّق من قُلاع الطين الحُرّ

باب ما يصنع منه

* أبو عبيدة * الخَزَفُ ـ ماطُبِخ من الطين واحدتُه خَزَفة وقد قيل ان الخَزَفَ ـ هو الطين اليابس والصحيح ماتقدّم * قال الفارسى * حين ذكر وجوه جَعَلْتُ وتكون متعدية الى مفعولين كقولك جَعَلْت حَسَنِى قَبِيحًا وجعلت الطين خَزَفا يَذْهب مذهبَ صَيَّرت « ودخل نَفَرٌ على المنصور فقال قائل منهم ياأمير المؤمنين ان هذا شَدَّ علىّ بخَزَ الوُفَة فضَرَب بها وجهى فقال المنصور للربيع وَيْلَكَ ماخَزَ الوُفَة فقال خَزَفَةٌ ياأمير المؤمنين * صاحب العين * الجَرَّة ـ إناءٌ من خَزَف وجمعُها جَرٌّ وجِرارٌ والفَخّارة ـ الجَرّة وجمعُها فَخّار وسيأتى

ذكر الجرّة بجميع اسمائها فى موضعه * ابن دريد * القُداف ـ جرّة من فخّار * أبو عبيد * القَرْمَد ـ حجارة لها نَخاريب واحدها نُخروب وهى الخُروق يُوقد عليها حتى اذا نَضِجت قُرْمِدَتْ بها الحياض واحدته قَرْمَدة وقَرْمِيدة والبَنادق ـ هَنوات تُصنع من الطين على شكل الجلَّوز يُرمى بها * وقال * سَنَنْتُ الطين ـ اذا طيَّنت به فخّارا أو صنعته منه

الحَمْأة

* صاحب العين * الحَمْأة والحَمَأ ـ الطينُ الاسودُ المُنْتِن * قال الفارسى * وقيل الحَمَأ ـ اسم لجمع حَمْأة كحَلْقة وحَلَق * وقال أبو عبيدة * هو جمع حَمَأة كقَصَبة وقَصَب * ابو عبيد * حَمِئَت البئرُ حَمَأ ـ كثُرت حَمْأتُها وحَمَأتُها ـ أَخْرَجْت حَمْأتَها وأَحْمَأتُها ـ جعلتُ فيها حَمْأة وفى بعض القراءة « فى عينٍ حَمِئَة » وهى ـ التى فيها الحَمْأة والطِّثْرة والثَّأْطة ـ الحَمْأة والحالُ ـ الطينُ الاسْود ومنه حديثٌ يُرْوَى « أن جبريلَ عليه السلام قال لمَّا قال فرعون آمَنْتُ أنه لااله إلّا الذى آمَنَتْ به بَنُو اسرائيلَ أخَذْتُ من حال البَحْر وطينه فضَرَبْتُ به وَجْهَه » * ابن دريد * الحِرْمِد ـ الحَمْأة عينٌ مُحْرَمِدة ـ اذا كثرت الحَمْأةُ فيها * ابن قتيبة * الحِرْمِد ـ الاسْود من الحَمْأة وغيرها * صاحب العين * الحِرْمِدُ ـ المتغيرُ الريح واللون * غيره * الحِرْمِدةُ بالكسر الغِرْيَنُ وهو ـ التَقْنُ فى أسفل الحَوْض * بندار * الحِنْرِد ـ الحَمْأة * ابن السكيت * الضَّوِيطةُ ـ الحَمْأة والطين يكون فى أصل الحوض * غيره * اللُّبُّ ـ طين الحَمْأة وقد تقدم أنها الطين الصُّلْب اللازب * ابن دريد * الزِّبْرُ ـ الحَمْأة وبه سُمّى الرجل * صاحب العين * المَسْنُون من الطين ـ المُنْتِنُ والمَسْنُون أيضا ـ المُصَوَّر * أبو عبيدة * هو ـ المُراقُ على سَنَن الطريق * أبو على * المَسْنُون ـ المتغيرُ كأنه أُخذ من سَنَنْتُ الحَجَر على الحَجَر والذى يخرج بينهما يقال له ـ السَّنِين وقد تقدم ذلك فى باب الماء المتغير

المَغْــــــــرة

* صاحب العين * المَغْرة ــ طينٌ أحمر يُصْبَغ به * ابن السكيت * هى ــ المَغَرة * صاحب العين * ثَوبٌ مُمْغَر ــ مصبوغ بالمَغرة * ابن دريد * المَمْغَرة ــ الارض يخرج منها المَغْرة * ابن السكيت * المِشْقُ ــ المَغْرة * أبو عبيد * المَكْرُ ــ المَغْرة وأنشد

بِضَرْبٍ تَهلِكُ الابْطالُ منه * وتَمْتَكِرُ اللِحى منه امْتِكارا

شَبَّه حُمْرَةَ الدم بالمَغْرة وتَمْتَكِرُ ــ تَخْتَضِب * ابن دريد * المَكْرُ ــ طين أحمر شبيه بالمَغْرة وثوب مَمْكُورٌ ــ مصبوغ بذلك الطين والمِصْرُ ــ الطين الاحمر وثَوبٌ مُمَصَّر وقد تقدّم والجَأْبُ ــ المَغْرة يهمز ولا يُهمز

قِشْر الطــــــــين

سَحَيْتُ الطينَ أَسْحِيه وأَسْحاه سَحْيًا ــ قَشَرْتُه وكلُّ ماقَشَرْتَه عن شئ فهو سِحَايَة * أبو زيد * سَحَوْتُ الطينَ عن الارض أَسْحُوه وأَسْحاه سَحْوًا ــ قَشَرْتُه وقد تقدّم فى الشحم * صاحب العين * المِسْحاة ــ الآلة التى يُسْحَى بها ومُتَّخَذُها ــ السَّحّاءُ وحِرْفَتُه ــ السِّحَايَة وما انقشر من الشئ فهو سِحَاءٌ وسِحَاءَةٌ * ابن السكيت * جَلَفْتُ الطين عن رأس الدَّنّ جَلْفًا ــ قشرتُه

أسمــــاء التراب

* أبو عبيد * التَّيْرَبُ والتَّرْباءُ ــ التُّرَاب * ابن دريد * وهو ــ التُّرْباء * غير واحد * هو ــ التَّرِيْبُ والتَّوْراب والتُّرْبة والجمع تُرَبٌ * صاحب العين * الطائفة منه تُرَابة وتُرْبة * ثعلب * هو ــ التَّوْرَب والتَّيْراب * قال * ويُجمع التراب أَتْرِبة وتِرْبانًا * ابن دريد * تُرْبةُ الارض ــ ظاهرُ ترابها * صاحب العين * أَتْرَبْتُ الشئَ ــ وضعتُ عليه التراب وأرضٌ تَرْباء ــ ذات تراب ومكان تَرِبٌ ــ كثير التُّراب وقد تَرِبَ تَرَبًا والرِّيحُ

تَرِبَةٌ ـ تَسُوق التراب * ثعلب * تَرِبَ الرجلُ ـ صار فى يده التراب وتَرِبَ أيضا ـ لَزِقَ بالتراب * أبو عبيد * الدَّقْعاءُ ـ التراب * ابن دريد * الدَّقْعَم ـ من أسماء التراب * سيبويه * هو ـ فَعْلَم مشتقة من الدَّقْعاء * صاحب العين * هُمَا ـ التراب المنثور على وجه الارض وقد دَقِعَ وأَدْقَعَ ـ لَزِقَ بالدَّقْعاء ومنه أَدْقَعَ الرجلُ ـ اذا أَسَفَّ الى مَدَاقِّ الامور ودَقِعَ الرجلُ وأدقع ـ لَصِقَ بالدَّقْعاء فَقْرًا ومنه قيل دَاقِعٌ مُدْقِعٌ والمُدْقِع ـ الذى لايَتَكَرَّمُ عن شئ يأخذه ومنه الدَّقَعُ وهو ـ الخُضوع فى طلب الحاجة والحرصُ عليها * أبو نصر * الرَّغام ـ التراب الرقيق * ابن قتيبة * أَرْغَمَ اللهُ أنفَه ـ أَلْصَقَه بالرَّغام وهو التراب فَتَمَّ به * أبو نصر * أَرْغَمَ اللهُ أنفَه ورَغِمَ الأَنْفُ نفسُه ـ لَزِقَ بالرَّغام * أبو عبيد * البَرَى والكُثَّابُ والصَّعيدُ كله ـ التراب والبَوْغاء ـ التُّرْبة الرِّخْوة التى كأنها ذَرِيرة والسَّفَاةُ ـ التُّرْبة وأنشد

فلا تَلْمَسِ الأَفْعَى يَدَاكَ تُرِيدُها * ودَعْها اذا ماغَيَّبَتْها سَفاتُها

* ابن دريد * سَفَتِ الرِّيحُ الترابَ سَفْيًا والترابُ ساف ـ فاعل فى تقدير مفعول * صاحب العين * بَعْثَرَ الترابَ ـ قَلَبَه * أبو عبيد * العَفَاءُ ـ التراب وأنشد

* على آثار مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ *

وقيل العَفَاءُ ـ الدُّرُوس وقد عَفَا يَعْفُو عُفُوًّا وعَفَاءً * صاحب العين * العَفْرُ والعَفَر ـ ظاهرُ التراب والجمع أَعْفار عَفَرْتُه أَعْفِره عَفْرًا وعَفَّرْته ـ ضَرَبْتُ به العَفَرَ وقد انْعَفَر وتَعَفَّر وعَفَّرْته مشدد واعْتَفَرْتُه ـ ضربتُ به الارضَ * ابن دريد * الدُّقُّ ـ التراب الدقيق * غيره * التَّخْتِيت ـ دُقَاقُ التراب * ابن دريد * الرَّيَاغُ ـ التراب * وقال * بِفِيه الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ وهو ـ التراب والجُرْثُومة ـ التراب يجتمع فى أصول الشجر تَسْفيه الريح وفى الحديث « الأَزْدُ جُرْثُومةُ العَرَب فمن أَضَلَّ نَسَبَه فَلْيأتِهِم » وقد تَجَرْثَمَ الرجلُ ـ اذا سَقَط مِنْ عُلْوٍ الى سُفْل وتَجَرْثَمَ الوَحْشِىُّ فى وِجارِه واجْرَنْثَمَ ـ تَجَمَّعَ

فيه والكَثْكاثُ — أرضٌ كثيرةُ التراب * صاحب العين * السَّهْلة —
ترابٌ كالرمل يجيء به الماء وأرض سَهِلَةٌ منه * ابن دريد * الدُّهامِقُ —
التراب اللَّيِّن وأرضٌ دُهامِقٌ — ليِّنة دقيقة ومنه دَهْمَقْتُ الطِّين — دَقَقْته
ولَيَّنْته وقال عمر « لو شئتُ أن يُدَهْمَقَ لي لَفَعَلْتُ » أي يُلَيَّن لي الطَّعام والكِدْيَوْنُ
— التُّراب الدُّقاق * الاصمعي * الكَثْباء — التراب * صاحب العين * جالَ
التراب جَوْلاً وانجالَ — سَطَعَ والجَوْل والجَوَلان — التراب والحَصى تجول به
الريحُ والبَلَدُ — التراب * أبو عبيد * الحَالُ — التراب اللَّيِّن الذى يقال له
السَّهْلة وقد تقدّم أنه الطين الأسْود والعَثْعَثُ — التراب وعَثْعَثه — ألقاهُ
فى العَثْعَث والقَعْسُ — التراب المُنْتِن والكابِي — التراب الذى لا يَسْتَقِرُّ على
وجه الارض * صاحب العين * الأَنْبَخُ — الترابُ الأَكْدَرُ اللون الكثيرُ
وأنشد

* جَرَّتْ عليه الريحُ ذَيْلاً أَنْبَخَا *

والقَبِيصةُ — الترابُ المجموع والمَصاةُ والكَدَرة — القُلاعةُ الضَّخْمة من
مَدَر الارض المُثارةُ والكِبْسُ — التراب الذى تُكْبَس الحُفْرة به أي تُطَمّ وقد
كَبَس يكْبِس كَبْسا ونُفُوضُ الارض — نَبَائِثُها يعنى التراب الذى يُلْقَى على شَطّ
النهر * الأصمعي * البُقَارُ — التراب يجمعونه بأيديهم قُمَزًا قُمَزًا والقُمَزُ
كأنها صَوامِعُ * قطرب * قُمْزة من التراب وكُمْزة * ابن دريد * جَرْثَمْتُ
التراب — اذا سَفَيْته بيدك * وقال * تَقَعْوَشَ عليه البيتُ فتَغَمَّطَهُ الترابُ
— أى غطّاه * الأصمعي * بَقَطَ الترابَ — أثارَه * ابن دريد * نَبَّثْتُ
التراب — استثرته وتَلْتَلْتُ الترابَ المجتمعَ — اذا حركته بيدك أو كَسَرْته من
أحد جوانبه * أبو زيد * حَثَا الترابُ علينا وحَثَوْتُه * ثعلب * حَثَوْتُه
حَثْوًا وحَثَيْتُه حَثْيًا وأنشد

الحِصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتِهِ * مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ على الراكبِ

والحَثْيُ والحَثْوُ — ما رفعت به يدك وحَثَا الترابَ في وجهه — رماه * ابن
دريد * الثَّبْرة — تراب شبيه بالنُّورة يكون بين ظهرى الارض وهى الثَّبْرة

وقد

وقد تقدم أنهما الحفرة والرُّفْغ والرُّبْغ - التراب المُدقّق والنَّعيط - دُقاق التراب الذى تَسْفيه الريحُ على وجه الارض والدَّلِيكُ - كذلكَ والكُنْوة - التراب المجتمع وقد تقدم أن الكُنْوة لغة فى الكُثْأة من اللَّبَن * ثعلب * دَخْدَخَهُ فى التراب - عَفَّره وكذلكَ سَفْسَفَه وكلُّ تحريك سَفْسَفَةٌ ومنه سَفْسَفْتُ الفَرَس - حَرَّكْتها * صاحب العين * دَعَكْتُه فى التراب ومَعَكْتُه وقد تَمَعَّكَ وكذلكَ تَمَرَّغ ومَرَّغْتُه ومَرْغَتُه واسمُ الموضع - المَراغة * أبو زيد * البَحْثُ - طَلَبُكَ الشئَ فى التراب بَحَثْتُه أبْحَثُه بَحْثا وابْتَحَثْتُه وفى المثل « كباحثة عن حَتْفِها بظِلْفِها » وذلكَ أن شاة بَحَثَتْ عن سكّين فى التراب ثم ذُبِحَت به * أبو عبيد * أَهَلْتُ عليه الترابَ وهِلْتُه هَيْلًا * أبو زيد * هَيَّلْتُه فانْهال وتَهَيَّل وقيل الهَيْلُ - مالم تَرْفَع به يَدَكَ والحَثْىُ - مارَفَعْتَ به يدَكَ وهِلْتُ الرملَ فتَهَيَّل وانْهال والهَيْلُ والهَيالُ - ماانْهالَ منه * صاحب العين * رَمْلٌ أهْيَلُ - مُنْهالٌ * ابن دريد * جَخَّ برجله وجَخَّ وتَجَخَا وجَخَا - نَسَفَ بها الترابَ * سيبويه * العِثْيَرُ - التراب لم يحكها غيره

الغبار

* غير واحد * هى - الغَبَرَة والغُبار وقيل الغَبَرة - تَرَدُّد الغُبار فاذا استطال سُمّى غُبارا والغَبَرَة - أَطْخُ غُبار * أبو زيد * طَلَبْتُه فما شَقَقْتُ غُبارَه - أى لم أُدْرِكه * وقال * غَبَّرْتُه - أَطَخْتُه بالغُبار وتَغَبَّر - تَلَطَّخ به والغُبْرة - لون الغُبار وقد غَبِرَ غَبْرَةً فهو أغْبَر والانثى غَبْراء والغَبْراء - الارض * أبو عبيد * العَكُوب - الغُبار من قول بشر

* على كلّ مَعْلُوبٍ يَثُور عَكُوبُها *

المَعْلُوب - الطريقُ الذى يُعْلَب بجَنَبَتَيْه وهو المَلْحُوب والعَجاجُ - الغُبار * صاحب العين * واحدته عَجاجة وقيل هو - ماثَوَّرَتْه الريحُ منه عَجَّتْ وأعَجَّتْ وعَجَّجَتْ والعَجاجُ - مُثير العَجاج * وقال * وَقَفْنا فى عَكُوكاء - أى

غُبار وجَلَبة * وقال * عَصَب الغُبارُ بالجَبَل وغيرِه أطاف * وقال * سَطَعَ الغبارُ يَسْطَعُ سُطوعًا - انتشر وقد تقدّم فى البرق والصبح وسائر الانوار والهَجاجةُ - الهَبْوةُ التى تَدفِنُ كلَّ شئ بالتراب والأَهَبُ - الغبارُ الساطعُ * وقال * انْغَضَفَ القومُ - دَخَلوا فى الغُبار * أبوعبيد * الرَّهَجُ - الغُبار * ابن دريد * وهو - الرَّهْج * أبوعبيد * القَتامُ - الغُبار * ابن دريد * وهو - القَتَم * صاحب العين * قَتِمَ يَقْتَمُ قُتُومًا - اذا ضَرَبَ الى سواد واسمه القَتام والقَتَمُ - ريحٌ ذاتُ غبار * أبو عبيد * القَسْطَلُ - الغُبار * ابن دريد * وهو - القَسْطال والقُسْطُول والقَسْطَلان * ابن جنى * وهو - الكَسْطَل والكَسْطال * أبوعبيد * المُورُ - الغُبارُ بالرِّيح والسُّرادِقُ - الغُبار وأنشد

* رَفَعْنَ سُرادِقًا فى يَومِ رِيح *

والعِثْيَرُ - الغُبار وقد تقدّم أنه التراب والسافِياءُ - الغبار بالريح والهَبْوَة - الغَبَرَةُ * ابن دريد * الهَباءُ - الغُبار والجمع أَهْباءٌ على غير قياس * صاحب العين * الهَبا والهَباءُ - غبار شبه الدخان وقد هَبا يَهْبُو هُبُوًّا - سَطَع وقيل الهَباء - دُقاق التراب ساطعُه ومنثوره على وجه الارض وأَهْباءُ الزَّوْبَعة - شِبْه الغُبار يَرتَفِع فى الجَوّ * ابن جنى * أَهْبَى الفرسُ - أطارَ الغبارَ * صاحب العين * والبُوهَةُ - ماأطارته الريحُ من التراب * أبو عبيد * المَنِينُ والمَنُون - ماتَقطَّع من الغُبار * ابن دريد * النَّحْسُ - الغُبار فى أقطار السماء اذا عَكَفَ المَحْلُ وعامٌ ناحِسٌ ونَحِيسٌ والصِّيقُ - الغُبار أعجمى معرّب والصَّيِّقُ والصِّيقةُ - الغبار الجائل فى الهواء * ابن دريد * الغبار - شبيه بالغَبَرة وتكون فى السماء والطَّرْمِساءُ - الغبار والهِلال - قطعة من الغبار * صاحب العين * الدَّيْجُور - الغبار الأَسْوَد * وقال * انْعَقَّ الغبارُ - انْشَقَّ وسَطَع وأنشد

* اذا العَجاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّا *

* أبوعبيد * النَّقْع - الغُبار * صاحب العين * هو - الغبار

الساطع والإعصار والعصار - الغبار المستدير بريح شديدة وقيل بغير ريح * وقال * سَوِجَ الغُبار - انضم الى حائط أو سند * ثعلب * غُبار سَوِجٌ وأنشد

فعلوتُ منها مَرْقبًا ذاهبوة * سَوِجًا الى أعلامهن قتامُها

* ابن دريد * القَتَرُ والقَتَرةُ - الغبرة * ابن السكيت * الغَيْطَلةُ - الغبار في الحرب وقد تقدم أنها الاصوات المختلطة والقَفْوةُ - رَهْجة تثور عند أول المطر والدِيكَساءُ - غَبَرةٌ عظيمة * صاحب العين * تَنَصَّبَ الغبارُ - ارتفع * وقال * غُبارٌ مُسْتَطِيرٌ - منتشر * الفارسي * وكلّ منتشر فقد استطار كالصَّدَا في الزُّجاجة والبِلَى في الثوب

أسماء الارض

* صاحب العين * الأَرْضُ - التي عليها الناس مُؤَنَّثة * أبو زيد * الجمع - أَرَاضٍ وأُرُوضٌ * أبو حنيفة * أَرْضٌ وأَرَضُون بالتخفيف وأَرْضُون بالتثقيل وأنشد

ولَنا مِنَ الأَرَضِينَ واحِبَةٌ * تَعْلُو الإكامَ وُقُودُها جَزْلُ

وأنشد أيضا

من طَيِّ أَرَضِينَ أومن سُلَّمٍ نُزُلٍ * من ظَهْرِ رَيْمانَ أو من عَرْضِ ذي جَدَنِ

* قال سيبويه * سألت الخليل عن قول العرب أَرْضٌ وأَرَضات فقال لما كانت مؤنثة وجُمِعت بالتاء ثُقِّلَتْ كما ثُقِّلت طَلَحات وصَحَفات قلت فلِمَ جُمِعَت بالواو والنون فقال شُبِّهَت بالسنين ونحوها من بنات الحرفين لانها مُؤَنَّثة كما أن سَنَةً مؤنثة ولأن الجمع بالتاء أقل والجمع بالواو والنون أعم ولم يقولوا آراضٌ ولا آرُضٌ فيجمعوه كما جمعوا فَعْلاً قلت فهلا قالوا أَرْضُون كما قالوا أَهْلُون قال انها لما كانت تدخلها التاء أرادوا أن يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتاء وأَهْلٌ مذكر لا يدخله التاء ولا يُغَيِّره الواوُ والنون كما لا يُغَيِّر غيرَه من المذكر نحو صَعْب وفَسْل انتهى كلام سيبويه ومن الناس من يَحْتَجّ لقولهم أَرَضُون فيقول لما كانت هاء التأنيث

مقدرة فيها ومحذوفة منها صارت بمنزلة المنقوص الذى يقدر فيه حرف يحذف منه وحركوا ثانيه لعلتين يجوز أن يكونوا حملوها على الجمع بالالف والتاء لانهما جمعان سالمان قد اشتركا فى السلامة وقد لزم فتح الراء فى أحدهما لما ذكرناه فكان الآخر مثله ويجوز أن يكونوا جعلوا التغيير الذى يلزم أوائل مايجمع بالواو والنون من المنقوصات كقولك سَنَة وسِنُون وثُبَة وثُبُون فى ثانى هذا الحرف مأغنى من تغيير أوله ولذلك قال سيبويه ولم يَكْسِروا أوّل أَرَضين لان التغيير قد لزم الحرف الأوسط كالزم التغييرُ الاوّلَ من سَنَة فى الجمع * أبو حنيفة * ويقال للارض ـ السَّاهِرَة سميت بذلك لأن عَمَلَها فى النَّبْت الليلَ والنهارَ دائبٌ ولذلك قيل « خَيْرُ المالِ عَيْنٌ خَرّارة فى أَرْضٍ خَوّارة تَسْهَر اذا نمْتَ وتَشْهَد اذا غِبْتَ » وأنشد

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كأَنَّ عَمِيمَها * وجَمِيمَها أَسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

ثم صارت الساهرة اسما لكل أرض قال الله تعالى « فانَّما هى زَجْرَةٌ واحدةٌ فاذا هُمْ بالساهرة » وقيل الساهرة ـ وَجْهُ الارض * صاحب العين * هى ـ الارض العَرِيضة * ابن دريد * هى ـ أرض يُجَدِّدها الله تعالى يوم القيامة وذهب الفارسى فى السَّاهر الذى هو خلاف النائم الى أنه من الالفاظ الدالة على السلب لانه اذا سَهِرَ قَلِقَ جَنْبُه فقَلَّ حَظُّه من الارض إما بالقيام وإما بالقعود وإما بالحركة فتأويله أنه اذا سُلِبَ مُلابَسةَ الارض * أبو عبيد * الجَعْجَاعُ ـ الارض وقيل الجَعْجاعُ ـ الحَبْس وأنشد

كأَنَّ جُلُودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ * اذا جَعْجَعُوا بَيْنَ الاناخَةِ والحَبْسِ

* أبو حنيفة * الغَبْراء ـ اسم للارض عَلَمٌ كالخَضْراء للسماء والجَدالةُ ـ الارض ومنه قولهم « طَعَنَهُ فجَدَّلَه » أى صَرَعه على الجَدالة وأنشد

قد أَرْكَبُ الآلةَ بَعْدَ الآله * وأَتْرُكُ العاجِزَ بالجَدالَه

* مُنْعَفِرًا لَيْسَتْ له مَحالَه *

وقيل هى ـ أرض ذات رمل رقيق والجَبُوب ـ الارضُ يقال « أَعْطِنى جَبُوبَةً » أى مَدَرة والصِّلَّة ـ الارضُ يقال أَلْصَقَ عِضْرِطَه بالصِّلَّة وهو أَسْتُه

وصفته ومذا كبره * صاحب العين * البُقعة والبَقعة والضم أعلى ـ قطعة من الارض على غير هيئة التى الى جنبها كل واحدة منهما بُقعة والجمع بُقع وبِقاع والبَقيع من الارض ـ موضع فيه أروم من شجر شتى وبه سمى بقيع الغرقد بالمدينة وزعموا أنه كانت هنالك غرقدة تنبت الغرقد فذهبت وبقى اسمها مضافا الى الغرقد وكُراع الارض ـ ناحيتها وطرفها أنثى وقيل كُراع كل شئ ـ طرفه والجمع كرعان * أبو عبيد * وأكارع * غيره * الهَلْك ـ مابين كل أرضين الى الارض السابعة فاما قول الشاعر

المَوْتُ تأتى لميقات خَواطِفُهُ * وليس يُعجِزُه هَلْكٌ ولالُوحُ

فانه سكن للضرورة * صاحب العين * النُّقرة ـ الناحية من الارض وطِلاعُ الارض ـ ماطلعت عليه الشمس وقيل طِلاعُها ـ مِلؤُها والصَّعيد ـ وجه الارض والجمع صُعُدٌ وصُعُدات جمع الجمع وقد تقدم أنه التراب * صاحب العين * الجَدَدُ والجَديدُ ـ وجهُ الارض وا وَجْه الارض بكل لغة * أبو حنيفة * وَجْهُ الارض ـ ظاهرها * قال * وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه « لاتَنْهَكوا وَجْهَ الارض فان شَحْمَتها فى وَجْهها » وكذلك أَديمُ الارض وعَفَرُها وهو ـ ماعلى ظاهرها من تُربتها وظَهْرُ الارض ـ مثل وجهها وكذلك البَلاط ومنه قيل بالطنى فلان ـ اذا تركك وفر منك فذهب فى الارض ومنه قولهم « بالدوا وبالطوا » أى اذا لقيتم عدوكم فالزموا الارض وهذا خلاف الاول ذاك ذهب فى الارض وهذا لزم الارض وأنشد

يَحِنُّ الى مَسِّ البَلاط كأنّما * يَراهُ الحَشايا فى ذَوات الزَّخارف

يعنى أنه لما به من الكَلال اذا رمى بنفسه على الارض اليابسة خُيِّل اليه أنها حَشايا فى بيوت مُزَخْرَفة * صاحب العين * أَبْلَطَ المطرُ الارضَ ـ أصاب بَلاطها والحَصيرُ ـ وجه الارض والجمع أَحْصِرة وحُصُرٌ وهو ـ الصَّحيفُ * أبو حنيفة * واذا كانت الارض بارزة ليست بجوف فهى ـ بَرازٌ وظاهرة وأنشد

وخَيْل تَكَدَّسُ بالدّارعيـ*ـن مَشْىَ الوُعول على الظّاهره

فى اللسان والغرقد شجرله شوك كان ينبت هنالك فذهب وبقى اسمه لازما للوضع اه

بياض بالاصل

* صاحب العين * سَمْعُ الارض وبَصَرُها ـ طُولُها وعَرْضُها ولَقِيتُه بَيْنَ سَمْعِ الارض وبَصَرِها ـ أى حيث لا يُسْمَع صوتٌ ولا يُرَى شخص ومَذَارِعُ الارض ـ نَوَاحيها * أبو عبيد * العَبْقَة ـ فَنَاءٌ من الارض وقد قدّمت أن العَبْقَة الساحةُ وأنه ساحل البحر وقدّمت أن مَحْلَةَ من أسماء الارَضِين فى حديث قيس بن نُشْبَة فى باب الفَلَك والسماء

خَسْف الارض

خَسَفَت الارضُ تَخْسِف خَسْفًا وانْخَسَفَتْ وخَسَفَها اللهُ * صاحب العين * وكذلك ساخَتْ تَسُوخ

باب الجبال وما فيها

* صاحب العين * الجَبَلُ ـ كلُّ وَتِدٍ من أوتاد الارض اذا عَظُمَ وطالَ فأما ماصَغُر وانفرد فهو من القِيرَان والاكَم * غير واحد * جَبَلٌ وأَجْبُلٌ وأَجْبال وجِبَال وجِبْلَةُ الجَبَل ـ غِلَظُه وخِلْقَتُه * ابن السكيت * أَجْبَلَ القومُ ـ أَتَوُا الجَبَل وقد تقدم الاجبال فى الحَفْر وتَجَبَّلوا ـ دَخَلوا فى الجَبَل * أبو عبيد * الطَّوْد ـ الجَبَل والجمع أطواد * الاصمعى * العَيْرُ ـ الجَبَل * ابن السكيت * وهو الرِّبْعُ والجمع أَرْبَاع ورُبُوعٌ * وقال * يقال لكل جَبَل صَدٌّ وصُدٌّ وسَدٌّ وسُدٌّ وانشد

أَآبِغَ لم تَنْبَغْ ولم تَكُ أَوَّلا * وكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا

* أبو عبيد * الطَّوْدُ والعَرْضُ ـ الجَبَلُ وانشد

* كما تَهَدَّى مِنَ العَرْضِ الجَلَامِيدُ *

وقيل هو ـ ناحيةُ الجَبَل والعَرُوض ـ طريقٌ فيه تَعْتَرِض فى مَضيق والجمع عُرُضٌ وتَعَرَّضَ فيه ـ أَخَذَ يمينا وشمالا وقيل العَرُوضُ ـ مُعْتَلاه * أبو عبيد * قال الكسائى تَمْغَةُ الجَبَل بالتاء ـ أعلاه * قال الفراء * والذى سمعتُ أنا نَمْغَةُ الجبلِ بالنون * صاحب العين * القَنْعَةُ ـ ما نَتَأَ من رأس

الجبل وقد تقدم فى الانسان * قطرب * الضُّهْرُ — أعلى الجبل وهو الضَّاهِرُ وقيل الضُّهْرُ — خِلْقَةٌ فيه من صَخْرة تخالف جِبِلَّته * ابن السكيت * النِّيقُ — أَرْفَعُ موضع فى الجبل * ابن دريد * جمعه أَنْياق ونُيُوقٌ والقُلَّةُ والقُنَّةُ — القطعة تستدير فى أعلى الجبل * أبو عبيد * الجمع قُلَلٌ وقُنَنٌ وقِنَانٌ والعَلَمُ من الجبل — أعلى موضع فيه وأعلى مايلحقه بَصَرُكَ منه والجمع أعلام * قال ابن جنى * وعِلامٌ كجَبَلٍ وجبال وأنشد للهذلى

يَشُجُّ بها عَرْضَ الفَلاةِ تَعَسُّفًا * وَأَمَّا اذا يَخْفَى مِنَ اَرْضٍ عِلاَمُها

وقد روى عَلاَمُها أراد عَلَمَها فأشبع الفتحة فنشأت بعدها ألف * الفارسى * اعْتَلَمَ البَرْقُ — لَمَعَ فى العَلَمِ وأنشد فى الحَزْم

بَلْ بُرَيْقَاتٌ أَرْقُبُه * بَلْ لا يُرَى إلَّا إذَا اعْتَلَمَا

* ابن دريد * الأُقْنُ — خُرُوقٌ فى أعلى الجبل واحدتها أُقْنة * صاحب العين * الأُقْنَةُ — شِبْهُ حُفْرة تكون فى ظهور القِفَاف وأعالى الجبال ضيّقة الرأس قَعْرُها قَدْرُ قامتين أو قامة * أبو عبيد * الفَرْعة — أعلى الجبل وجمعها فِرَاعٌ ومنه قيل جبلٌ فارع — اذا كان أطولَ مما يليه وبه سُمّيت المرأة فارعة وأصله من العُلُوّ لان الفَرْع أعلى الشئ والجمع فُرُوع وقيل كُلُّ عُلُوٍّ — فَرْعٌ وتَفَرُّعٌ وتَفْرِيعٌ والتَّفْرِيعُ — الانحدار فكأنه ضدّ وفَرَعْتُ القومَ وأَفْرَعْتُهم — طُلْتُهُمْ بشرف أو كرم ومنه فَرَعَ رأسَه بالعصا والسيف وقد تقدم ونَقًا فارِعٌ — يطُول ما يَليه والعَلْياء — رأسُ كلّ جبل مُشْرِف * صاحب العين * البَرَمُ — قِنَانٌ صغار من الجبال واحدتها بَرَمَةٌ * أبو عبيد * فى الجبال الشَّعَاف واحدتها شَعَفة وهى — رءوس الجبال * غيره * الشَّعَفُ والشُّعُوف وقيل شَعَفَةُ كلّ شئ — أعلاه كشَعَاف الكَمْأَةِ والأَثَافى وهو — مااستدار من أعلاها * أبو عبيد * الشَّمارِيخ — كالشَّعاف * الاصمعى * واحدها شِمْرَاخٌ * صاحب العين * الشِّمْراخ — رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ دقيق فى أعلى الجبل * أبو عبيد * الفِنْدُ الشِّمْراخ العظيم منه * ابن دريد * جمعه أفناد * أبو عبيد * الخَنَاذِيذُ — الشَّمارِيخ الطِّوال المُشْرِفة واحدتها خِنْذِيذة * قال * وهى — الشَّنَاخِيب

واحدتها شُنْخُوبة * ابن دريد * الشُّنْخُوب والشِّنْخَاب — قطعة عالية من الجبل تعلو على ما حَوْلَها وقد تقدم أنها أعلى الكاهل * صاحب العين * شُعَبُ الجبال — ما تَشَعَّب من رؤوسها يعنى تَفَرَّق * ابن السكيت * النَّفَفَة — نَجَفَةٌ تكون فى رأس الجبل وهى وُهَيْدة ومَكَانٌ مُتَّطِئٌ * صاحب العين * الغفَارة — رأسُ الجبل * أبو عبيد * وفيها الأَلْوَاذ واحدها لَوْذٌ وهو — حِضْنُ الجبل وما يُطِيف به والطائف — نَشْزٌ يَنْشِزُ فى الجبل نادرٌ يَنْدُر منه وفى البئر مثل ذلك وقد تقدم * ابن دريد * المَرْبَأ والمَرْقَبُ — الموضعُ الذى يَقْعُد فيه الرَّبِيئة والفَادِرَةُ — الصخرة الصَّمَّاء فى رأس الجبل شُبِّهت بالوَعِل الفادر والفَدْرةُ من الجبل — قطعة مُشْرِفة والفِنْدِيرةُ — دونها * أبو عبيد * الرَّيْدُ — ناحيةُ الجبل المُشْرِف وجمعه رُيُودٌ والحَيْدُ — شاخص يخرج من الجبل فيتقدم كأنه جَنَاح * ابن دريد * جمعه أَحْيادٌ وحُيُود وقد تقدم أن الحُيُود ما شَخَص من نَوَاحى الرأس وأنها طرائق فى قرون الوَعِل * أبو عبيد * الطُّنُف — نحوٌ من الحَيْد * ابن دريد * الجمع أَطْنَاف وطُنُوف وطَنَّف الرجلُ حائطَه — جَعَل له البِرْزِينَ * الاصمعى * هو الطَّنَف والطُّنُف * أبو حاتم * الافريزُ — الطُّنُف * صاحب العين * الأَخْرَم — قطعة من جبل والشَّاقُ من حُيُود الجبال الطَّوالع — الطويلُ وهو مَعَ طوله أَيْسَرُ صعودا وربما كان صغيرا قدر مَقْعَد الانسان والجمع الشُّقْبان والشَّاقِياتُ والشَّوَاقِى * أبو عبيد * الشَّنَاعِيفُ — رؤوسٌ تخرج من الجبل واحدها شُنْعافٌ * قال سيبويه * هو رُبَاعِىٌّ * ابن دريد * وهو الشُّنْعُوف مشتق من الشَّنْعَفَة وهو — الطول * صاحب العين * شَنَاظِى الجبال — أعاليها واحدتها شُنْظُوَة * أبو عبيد * المُصْدَان — أعالى الجبال واحدها مَصَادٌ * صاحب العين * المَصْدُ والمَرْد والمَصَادُ — الهَضْبة العالية الحَمْراء والجمع أَمْصِدة ومُصْدَان والصَّارَةُ — أعلَى الجبل * أبو عبيد * الرُّكْحُ — ناحيةُ الجبل المُشْرِفةُ على الهواء * ابن دريد * وجمعه أَرْكَاحٌ ورُكُوحٌ وقد تقدم أن الأَرْكاح الأَفْنِية * صاحب العين * الهَنَتُ — مُشْرِفةُ المَهْواة من جَوِّ السُّكَاك وقد تقدم أنه ما بَيْنَ كل

أَرَضِينَ الى الارض السابعة * غيره * المَلَاقِي - أشراف نَوَاحِي الجبل واحدتُها مَلْقَى ومَلْقَاةٌ والطُّفْيَةُ - ناحيةٌ من الجبل يُزَلَّق منها * ابن السكيت * أَنْفُ الجبل - نادرٌ يَشْخَصُ منه والرَّعْنُ - أنفُ الجبل المتقدمُ ومنه قيل للجيش - أَرْعَنُ شُبِّه بِرَعْنِ الجبل * ابن دريد * الجمع رِعَانٌ ورُعُونٌ وسميت البصرة رَعْنَاء تشبيها بِرَعْنِ الجبل وقيل الرَّعْنُ - الطويل * صاحب العين * عَتَبُ الجبال - أشرافُها واحدتها عَتَبَةٌ وقد تقدم أنها الدَّرَج * ابن دريد * الخَطْمَة في بعض اللغات - رَعْنُ الجبل * غير واحد * خَيَاشِيمُ الجبال - أُنُوفُها والقَائِدُ من الجبل - أنفُه * أبو عبيد * الخَرِم - مُنْقَطَع أَنْفِ الجبل * صاحب العين * الخَرْمُ - أَنْفُ الجبل وجمعه خُرُومٌ * أبو عبيد * القِرْنَاسُ - شِبْهُ الأَنْفِ يتقدم من الجبل وأنشد

* دُونَ السَّماءِ له في الجَوِّ قِرْنَاسُ *

* قال ابن جني * نون قِرْنَاس أصل لمقابلتها طاءَ قِرْطَاس * ابن دريد * القُرْنَاسُ والقِرْنَاسُ - أعلى الجبل * ابن جني * القول في نون قُرْناس كالقول في نون قِرْناس لمقابلتها طاء قُرْطاس * أبو عبيد * الأَجْذَالُ - ما بَرَزَ وظهر من رؤوس الجبال واحدُها جِذْلٌ * ابن دريد * قَيْدُومُ الجبل وقَيْدَعَتُه - موضعٌ يتقدم منه وقَيْدُومُ كلِّ شيءٍ - أَوَّلُه والأَقْذَافُ - أطراف الجبال واحدها قَذَفٌ * الاصمعي * القُذُفَاتُ - ما أشرفَ من رؤوس الجبال وأنشد

مُنِيفًا تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفَاتِه * يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوقَه قد تَعَصَّرا

* ابن دريد * القَرْنُ - القطعة من الجبل تستطيل صاعدةً وتَنْبَتِلُ عن مُعْظَمِه والذِّرْوُ - القطعةُ المُشْرِفة من الجبل والجمع ذُرُوٌّ والوَعْلَةُ - الموضعُ المَنِيعُ من الجبل وبه سُمِّي الرجل وَعْلَة وكذلك الوَأْلَة ومنه اشتقاق مَوْأَلَة اسم * غيره * القَطَاطُ - حرفُ الجبل أو حرفٌ من صخرٍ كأنما قُطَّ والجمع الأَقِطَّة * غيره * والحُلْبَة - سُدَّةٌ في الجبل وذلك اذا تَرَاكَم بعضُ الصخر على بعضٍ فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب * صاحب العين * العَقَبَة - طريقٌ في الجبل

وَعْرٌ والجمع عَقَبٌ وعِقَابٌ والعُقَابُ ــ مَرْقىً فى عُرْضِ الجبـل * أبو عبيـد * الثَّنِيَّةُ ــ العَقَبة * صاحب العين * الكَفْرُ ــ الثَّنَايا من الجبال وعَفْوَا الثَّنِيَّة ــ جانباها * الاصمعى * الصَّفُوقُ ــ الصَّعُود المُنْكَرة والجمع الصَّفَائِق والصُّفُق والعُنْتُوت ــ العَقَبة * ابن دريد * النَّاحِلُ ــ قطعة تَنْكَسِرُ من الجبل عن لون أبيض فكأنها تَفْصِلُ اذا رأيتها من بعيد والعَضَمُ ــ خَطٌّ يكون فى الجبـل يخالف سائر لونه وكـذلك الوَعْمُ والجمع وِعَامٌ * صاحب العين * السَّامَةُ ــ عِرْقٌ فى الجبـل كأنه خطٌّ ممدود يفصـل بين الحجارة وجِبِـلَة الجَبَـل والجميع السَّامُ فاذا كانت السَّامـةُ ممرُّها من تلقاء المشرق الى المغـرب لم تُخْلِف أبدا أن يكون فيها مَعْـدِنُ فضّـة قلّتْ أم كثُرت ولذلك قال بعض الناس ان السَّام هو الفضـة وهذا غلط منهم والغَضْبة ــ الصَّخْرة الصُّلْبة المُرَكَّبة فى الجبل المخالفةُ له وأنشـد

* أو غَضْـبة فى هَضْبة ما أرْفَعَا *

وأنشد أيضا ابن دريد

كأنَّ يَدَيْهِ حينَ يُقالُ سِيرُوا * على أيْدِى التَّنُوفة غَضْبَتان

وروى السـيرافى غَضْبَيان تثنية غَضْبى * صاحب العين * المِلْطَاط من الجبـل ــ حرفه وجانبُه وهو اللِّطَاط * ابن دريد * الضِّيمُ ــ ناحيةٌ من الجبل أو الاكَمة والشَّأْنُ ــ من شُؤُون الجبال مهـموز ولم يفسّره * أبو عبيـد * المَلَقَاتُ ــ الصُّفُوح اللَّيِّنة المتزلّقة من الجبل واحدتها مَلَقةٌ * ابن السـكيت * هى ــ المَلَق * أبو عبيـد * العُرْعُرة ــ غِلَظُ الجبل ومُعْظَمه * ابن دريد * عَرَاعِرُ القَوْم ــ سادتُهم وعُرْعُرةُ الثَّوْر ــ سَنامُه * قال أبو على * وهو منه * أبو عبيـد * الكِيحُ والكاحُ ــ عُرْضُـه * ابن دريد * جمعه كُيُوح وأكْياح وأكْواح واللُّجَفَـة ــ الغار فى الجبـل * صاحب العين * الكَهْفُ ــ كالمَغارة الا أنه أوسع منها وجمعه كُهُوف * ابن دريد * تَكَهَّفَ الجبـل ــ صارت فيه كُهُوف * ابن السـكيت * يقال للشّق فى الجبل ــ سَلْع وجمعه أسْلاع وقيـل هو ــ السَّلْعُ والجمع سُلُوع وهو كالصَّدْع فيه وكلّ شقّ ــ

سلع

سَلْعٌ ومنه السَّلْعُ للشق الذى يكون فى العَقَب والعَسِيب ـ كالسَّلْع وأنشد

فهراق فى طَرَف العَسِيب الى * مُتَقَبَّل لِنَواطف صُفْر

* صاحب العين * النَّجَفَة ـ الغار والجمع نِجَافٌ * ابن السكيت * الشِّعْبُ ـ الطريق فى الجبل * صاحب العين * هو مَفْرَجٌ كل جَبَلَيْن والجمع شِعَابٌ * ابن دريد * الخانِق ـ شِعْبٌ ضَيِّق فى أعلى الجبل والجمع خَوانِقُ وأهل اليمن يُسَمُّون الزُّقاق خانِقًا والمَهْبِلُ ـ الهواء من رأس الجبل الى الشِّعْب وقد تقدم أنه أقصى الرحم * أبو عبيد * اللِّصْبُ ـ الشِّعْبُ الصغير فى الجبل والنَّقْبُ ـ كالشق يكون فيه وجمعه نِقَبَةٌ * ابن السكيت * نَقْبٌ ونُقْب وهى النِّقَاب * ابن دريد * الشِّيقُ ـ الشق الضيق فى رأس الجبل وهو أضيق من النَّقْب والفالِقُ ـ الشق فى الجبل * سيبويه * الجمع فُلْقان * صاحب العين * العُرْدُوعة ـ الزاوية فى شِعْب أو جَبَل وقال السكرى فى قول الهذلى

فى رأس شاهقة أُنْبُوبُها خَصِرٌ * دُونَ السماء له فى الجَوِّ قُرْنَاس

الأُنْبُوب ـ طريقة الجبل أى طريقتها باردة * وقال ابن جنى * همزة أُنْبُوب زائدة وينبغى أن تكون من نَبَّ يَنِبُّ وهو ـ صوت التيس لأن الأُنْبُوب من القَصَب ونحوه يَضِيق على الصوت فيخرج منه وكذلك الأُنْبُوب من الجبل هو ـ طريق فيه ضيق فالريح شديدة الصوت فيه وروى عن ابن الاعرابى فى وصف كَلَإ « ونَبَّتْ عَجْلَتُها » ـ أى صارت لها أنابيب * صاحب العين * المَهْواة والهُوَّة والهاوِيَة والأُهْوِيَّة ـ ما أشرف منه على الهواء * أبو عبيد * اللِّهْب ـ مَهْواة مابين كل جبلين * ابن دريد * الجمع أَلْهُب وأَلْهاب * ابن السكيت * وهى اللِّهاب * أبو عبيد * اللِّقْنِفُ ـ نحو من اللِّهْب * صاحب العين * النُّهْوِر ـ مابين أعلى الجبل وأسفله مُذَلَّلَة وهى النُّهْوُرة * أبو عبيد * الخَلِيف ـ مابين الجبلين * وقال مرة * هو ـ الطريق فى الجبل * اللحيانى * المَخْلَفَة ـ الطريق فى الجبل * غيره * والمَنْقَبة والنُّقْب والنَّقْب ـ طريق ظاهر على رءوس

بياض بالاصل

الجبال والآكام والرُّبا وجمعه نِقَاب وأنشد

وتَراهُنَّ شُزَّبًا كالسَّعالى ۞ يَتَطَلَّعْنَ من ثُغُورِ النِّقَابِ

۞ أبو عبيد ۞ المَنْقَل ــ الطريق فى الجبل ۞ ابن السكيت ۞ الرَّبِيعُ والثَّنِيَّةُ ــ الطريق فى الجبل وقد تقدم أن الثَّنِيَّة العَقَبَةُ وأن الرَّبيع الجَدْوَلُ والعُرْقُوب ــ الطريق فى الجبل مُذَكَّر ۞ أبو عبيد ۞ الفَأْوُ ــ مابين الجبلين وأنشد

۞ حتّى انْفَأَى الفَأْوُ عنْ أعْناقِها سَحَرا ۞

۞ ابن السكيت ۞ الصَّدَفان ــ جانبا الجبل قال الله تعالى « اذا سَاوَى بيْنَ الصَّدَفَيْنِ » ۞ صاحب العين ۞ الصَّدَفان ــ جَبَلان بيننا وبين يأجوجَ ومأجوج وكُلُّ مرتفعٍ عظيم كالحائط والجبل ــ صَدَفٌ ۞ ابن دريد ۞ الصَّدَفان ــ جانبا الشِّعْب فى الجبل ۞ أبو عبيد ۞ الجُرْ ــ أصل الجبل وكذلكَ الحَضْنُ والسَّنَدُ ــ المرتفع فى أصل الجبل والقَبَل مِثْلُه ۞ وقال مرة ۞ القَبَلُ ــ المكانُ المُشْرِف يَسْتَقْبِلكَ والسَّفْحُ ــ أسفل الجبل ۞ صاحب العين ۞ سَفْحُ الجبل ــ عُرْضُه مُضْطَجِعا وقيل هو ــ الحَضِيض والجمع سُفُوح ۞ ابن دريد ۞ النَّعْفُ ــ ماعلا عن السَّفْح وانحدر عن السَّنَد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمّا رَجَع من أُحُد « يالَيْتَنِي غُودِرْتُ فى أعْلَى نُحْصِ الجبل » يَعْنِي الشُّهداء هنالكَ ۞ أبو زيد ۞ صَفْقُ الجبل ــ وجْهُه فى أعلاه وهو مافوق الحَضِيض ۞ أبو عبيد ۞ الحَضِيض ــ القَرارمن الارض بعد مُنْقَطَع الجبل ۞ ابن دريد ۞ حَضِيض الجبل ــ سَفْحُه وسَفْحُ مالاقاكَ والجَبَرُ الحُضْنِيُّ ــ الذى فى الحَضِيض وقِبَل الحَضِيضُ ــ مما يَلِى الجبلَ والسَّفْحُ ــ دون ذلكَ وجَمْعُ الحَضِيض أَحِضَّةٌ وحُضُضٌ ۞ صاحب العين ۞ القَنْوَعُ ــ بمنزلة الحَدُور من سَفْح الجبل ۞ غيره ۞ السَّوْدُ ــ سَفْحٌ من الجبل مُسْتَدِقٌّ فى الارض خَشِنٌ أَسْوَدُ القطعة منه سَوْدَةٌ وبه سُمِّيَت المرأة والقَلْعَةُ ــ صخرة عظيمة تَنْقَلِع عن جبل منفردةٌ صعبةُ المُرْتَقَى والقَلْعَة ــ حِصْنٌ ممتنع فى الجبل والجمع قِلَعٌ وقِلاعٌ وأَقْلَعُوا بهذه البلاد ــ بَنَوْها فجعلوها كالقِلَاع ۞ صاحب العين ۞

الشُّغْبُرُ – ماتحاتّ من الجبل بالاقدام والحوافر والقَضَّةُ والقَصِيرَةُ – شبه صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رخاوة وهي أصغر من القُنْدِيرَة والخَوالِدُ – الجبالُ والصخور وقول الشاعر

فَتَأتِلُّ حَذَّاء مَحْوُلة * تَفُضُّ خوالِدُها الجَنْدَلا

الخَوالِدُ هنا القَوافي لبقائها

نعوت الجبال

* أبو عبيد * الأيْهَم من الجبال – الطويلُ وكذلك الأقْوَد * صاحب العين * ومنه قيل للطوال الاعناق من الظباء والابل والخيل – قُودٌ * أبو عبيد * الباذخُ والشامخُ – الطويلُ والجمع شَوامخُ وقد شَمَخَ يَشْمَخُ شُمُوخا * صاحب العين * جمع الباذخ بَوَاذِخُ وقد بَذَخَتْ بُذُوخا * أبو عبيد * المُشْمَخِرُّ والشاهقُ – الطويلُ * ابن دريد * كلُّ مارَفَعْتَه من بناء وغيره فهو – شاهقٌ * صاحب العين * وقد شَهَقَ شُهُوقا * أبو عبيد * القَواعِلُ – الطِّوالُ منها واحدتها قاعِلةٌ والنِّيقُ – الطويلُ وقد تقدم أنه أعلى موضع في الجبل والخُشَامُ – الطويلُ الذي له أنْفٌ * وقال مرة هو العظيم * ابن السكيت * القُنَّة – الجبلُ المنفردُ والمستطيلُ في السماء وأنشد

تَرَى القُنَّةَ الحَقْباءَ منها كأنَّها * كُمَيْتٌ يُبارِي رَعْلَةَ الخَيْلِ فارِدُ

وقد تقدم أن القُنَّة رأسُ الجبلِ * أبو عبيد * القَهْبُ – العظيم من الجبال * أبو زيد * القَهْبُ – الأسْوَدُ منها تخالطه حُمْرةٌ * أبو عبيد * الأخْشَبُ – كلُّ جبلٍ خَشِنٍ عظيم وأنشد

* تَحْسَبُ فَوْقَ الشَّوْلِ منه أخْشَبا *

شَبَّه طولَ البعير به * ابن دريد * والأخْشَبا مَكّة – جَبَلاها * صاحب العين * أخَاشِبُ الصَّمّان – جبالٌ اجتمعن بالصّمّان في مَحَلّة لبني تميم ليس قُرْبَها أكَمةٌ ولا جَبَلٌ وكل خَشِنٍ أخْشَبُ الأخْلَقُ – الأمْلَسُ * صاحب

العين * هَضْبَةٌ خَلْقاء - مَلْساء مُصْمَتة لانبات بها ومنه قول عمر رضى الله عنه « ليس الفقيرُ الذى لا مالَ له إنّما الفقيرُ الأخْلَق » يعنى الأملس من الحسنات * أبو عبيد * الكِفر العظيم من الجبال وأنشد

* تطلّع رَيّاه من الكَفِرات *

* الاصمعى * جَبَلٌ أعْبَلُ - صُلْبٌ أبيض وهَضْبَة عَبْلاء وكل ما غَلُظ وابيضّ فقد عَبِلَ عَبَلًا * صاحب العين * عَلَمٌ أَخْرَس - لايُسْمَع فيه صوتُ صَدًى والا الجبل الشديد السواد وقد تقدم فى الأُسْد والناس * ثعلب * الخالُ - الجبل الضخم * أبو عبيد * الطَّوْدُ - الجبل العظيم والجمع أطْواد * أبو عبيد * الهِرْشَمُ - الرِّخْو الخَزِرُ منها * غيره * والخَوِيُّ - الوطِيءُ السَّهْل من الجبال وأنشد

بياض بالاصل

* هل تعرفُ المنزلَ بالخَوِيّ *

والدَّكُّ - الجَبَل الذليل والجمع دِكَكَة * وقال مرة * الدَّكُّ من الجبال - العِرَاضُ واحدُها أَدَكّ والضِّلَعُ - الجُبَيل الذى ليس بالطويل والجمع أَضْلاع وأَضْلاع * صاحب العين * والعُنَابُ - الجُبَيل الدقيق المنتصب الأسْوَدُ والعِرْقُ - الجُبَيل الصغير * ابن السكيت * القَرْنُ - الجُبَيل المنفرد * ابن دريد * هو - قِطْعَةٌ تنفرد من الجبل * أبو عبيد * الهَضْبَةُ - الجبل ينبسط على الارض وجمعها هِضَابٌ * صاحب العين * الهَضْبة - كُلُّ جبل خُلِق من صخرة واحدة وقيل هى - كُلُّ صخرة راسية صُلْبة * أبو زيد * الهَضْبة - الجبل الطويلُ الممتنعُ المنفردُ لايكون الا فى حُمْر الجبال والجمع هِضَابٌ * أبو عبيد * الذَّرائِحُ - الهِضَابُ واحدتها ذَرِيحَة * أبو زيد * العَرْقُوَةُ من الجبال - الغليظ المُنْقاد فى الارض ليس يُرْتَقى لصعوبته وليس بطويل * ابن السكيت * هَضْبَةٌ غَيْطاءُ - اذا ارتفعتْ * صاحب العين * هَضْبَةٌ جَنْبَخٌ - مُكْتَنِزَة وعِزٌّ جَنْبَخٌ - ضخم وهو منه * ابن دريد * الخَوْعُ - جبلٌ معروف أبيض وقيل بل كُلُّ جبلٍ أبيض - خَوْعٌ * وقال * جبلٌ وَعْرٌ وأَوْعَرُ - صَعْبُ المُرْتَقى * أبو عبيدة * وَوَاعِرٌ وقد تَوَعَّر * أبو

زيد * جبلٌ صَليعٌ ـ لانَبْتَ عليه والعُنْتُوتُ ـ جبلٌ مستطيلٌ وقد تقدم أنها العقبة * وقال * جبل سُلْطُوح ـ أَمْلَسُ وكذلك سُلْطُوع * وقال * جبلٌ صِلْقِمٌ ومُصْلَخِمٌّ ـ صُلْبٌ وفى الحديث « عُرِضَت الأمانةُ على الجبال الصُّمِّ الصَّلاخِم » وأنشد

* ورأس عِزٍّ راسيًا صِلَخْما *

* صاحب العين * الجبال الكُبْس والكُبْس ـ الصِّلاب الشِّداد والشُّنْغُوب ـ عِرْقٌ طويل من الارض دقيق * أبو عبيد * الفُرُط ـ الجبل الصغير وأنشد

وقُلْ سَمُوتُ بجرّارٍ له لَجَبٌ * جَمِّ الصَّواهِلِ بينَ السَّهْلِ والفُرُط

* صاحب العين * هَضْبَةٌ عَنْقاء ومُعْنِقَةٌ ـ طويلة وأنشد

عَنْقاء مُعْنِقَةٌ يكونُ أَنِيسُها * وُرْقَ الحَمام جَميمُها لم يُؤْكَل

* صاحب العين * عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ ـ شاقةٌ وقد صَعُبَتْ صُعُوبَةً وكذلك الفعل من كل صَعْبٍ * وقال * هَضْبَةٌ عَيْطاء ـ طويلة * الفارسى * هَضْبَةٌ شَمّاء طويلةٌ * الاصمعى * وجبلٌ خُرْشُومٌ ـ عظيم وقد تقدم فى أنف الجبل * ابن دريد * جبلٌ خِرْتِمٌ ـ صَليبٌ

مادون الجبال من الارض المرتفعة

* أبو عبيد * النَّجْوَةُ ـ المكانُ المُرْتَفِع الذى تَظُنُّ أنه نَجاؤُكَ * صاحب العين * وهى النَّجاةُ * الاصمعى * الجمع نِجاءٌ وقوله عز وجل « فاليَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » معناه نجعلك فوق نَجْوَةٍ من الارض * أبو عبيد * الوَقْعُ ـ المكان المرتفع دون الجبل والزُّبْيَة ـ الرابِيَةُ التى لايَعْلُوها الماءُ وقد تقدم أنها الحُفْرة * سيبويه * الجمع زُبًى ولم يُجْمَع بالتاء كراهيةَ اجتماع الياء والضمة ومن قال ظُلُمات فسكّن قال زُبْيات وقد تقدم مثل هذا فى كُلْيات ومُدْيات وهذا العمومُطَّرِد * أبو عبيد * الرُّزُون ـ أماكنُ مرتفعةٌ يكون فيها الماء واحدها رَزْنٌ والفُرُطُ ـ رأس الأكَمة وشَخْصُها وجمعه أفراط وقد تقدم أنه

الجبل الصغير * صاحب العين * هو - العَلَمُ يُهْتَدى به * أبو عبيد * والدَّكَّاهُ وجمعه دَكَّاوَاتٌ وهى - رَوَابٍ من طينٍ ليست بالغِلاَظ * ابن دريد * الدَّكْدَكُ والدِّكْدِكُ - أرض فيها غلظ وانبساط ومنه اشتقاق الدُّكَّان * صاحب العين * النَّجْدُ - ماأَشْرَفَ من الارض واستوى والجمع أَنْجُد وأَنْجاد ونِجادٌ ونُجُود * ابن دريد * الرَّقْوة - شبيه بالرابية وهو - الرُّقُوُّ تميمية * صاحب العين * الغَمَالِيلُ - الرَّوَابِى * الاصمعى * الصَّارَةُ - مارْتَفَعَ من الارض وهو معنى قول الهذلى

(١) يُصَيِّحُ بالاسْحار فى كلِّ صارَةٍ * كما نَاشَدَ الذَّمَّ الكَفِيلَ المُعاهِدُ

* أبو عبيد * الصَّمَّانُ - أرضٌ غليظة دون الجبل والفَلَكُ - قِطَعٌ من الارض تستدير وترتفع عَمَّا حَوْلَها الواحدةُ فَلْكَة * قال سيبويه * الفَلَكُ اسم للجميع وليست بجمع لان فَعْلَة لاتُكَسَّر على فَعَلٍ ونظيرها حَلْقَة وحَلَق * وقال مرة * قالوا الفَلَكُ والحَلَق فحركوا الثانىَ ثم قالوا فَلْكَة وحَلْقَة فخففوا حين الحقوا هاء التأنيث وشبَّهَهُ بما يُغَيَّر فى بعض المواضع بناء الاضافة * قال * وزعم يونس عن أبى عمرو أنهم يقولون حَلَقَة بفتح اللام ولم يَحْكِها غيره وليس ذلك فى فَلْكَة وقيل الفَلْكَةُ - هى على خِلقة النَّبَكة الا أن النَّبَكة أَشَدُّ تحديدَ رأسٍ منها ورُبَّما كانت النَّبَكة من طين وحجارة رِخْوة وهى الفِلاَكُ * أبو عبيد * الأَرْحاء من الارض - أكبرُ من الفَلَكِ * قال أبو على * واحدُها رَحًى * وقال مرة * هى - النَّجفة والجمع نَجَفٌ ونِجَافٌ * أبو حنيفة * النَّجَف - شئٌ يكون فى بطن الوادى شبيه بنَجَفِ الغَبِيط وليس بجَدٍّ عريض * أبو عبيد * الخَيْفُ - مارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غِلَظ الجبل * قال ابن دريد * وربما سُمِّيت الارض اذا اختلفت ألوان حجارتها - خَيْفًا * ابن السكيت * أَخَافَ القومُ - أَتَوا الخَيْفَ وأحسبه قال خَيْف مِنًى * أبو عبيد * السَّرْوُ - كالخَيْف وفى الحديث «سَرْوُ حِمْيَر» والنَّعْفُ - مارتفع عن الوادى الى الارض وليس بالغليظ * صاحب العين * النَّعْف - المكان المرتفع فى اعتراض وقيل هو - ماانْحَدَر عن السَّفْح وغَلُظ وكان فيه صُعود وهُبوط وقيل هو - ناحيةٌ

(١) قلت هذا البيت لاسامة بن الحرث الهذلى يصف حمار وحش نشيطا قد أزعلته الامرع ونظيره قول امرئ القيس يصف حمار وحش مثله

يغرّد بالاسحار فى كل سدفة * تغرّد مياح الندامى المطرّب

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من الجبل أو من رأسه * ابن دريد * جمعه نِعَافٌ * أبو عبيد * نَعَافٌ نُعُفٌ ذُهب به الى المبالغة والصَّمْد ـ المكان المرتفع الغليظ والجمع صِمَاد والجُمُد ـ نحوٌ منه والجمع جِمَاد * صاحب العين * وأَجْماد * سيبويه * هو الجُمْد والجمع كالجمع * أبو عبيد * الجَفْجَفُ ـ الارضُ المرتفعةُ وليست بالغليظة ولا اللينة والقُفْفان والقِضْفان ـ أماكنُ مرتفعة بين الحجارة والطين واحدتُها قَضَفة والوَجِينُ ـ العارض من الارض يَنْقاد و يرتفع وهو غليظ * ابن دريد * هو الوَجِينُ والوَجْن والوَجَن والوَاجِنُ وقيل الوَجِينُ ـ الحجارة ومنه ناقة وَجْناء وقد تقدم * أبو عبيد * الجَنْعَرةُ ـ الغليظةُ المرتفعةُ من الارض والصُّوَى ـ ماارتفع من الارض فى غلظ واحدتها صُوَة وقيل الصُّوَى ـ الاعلام المنصوبة * قال * وهو أحَبُّ القولين الىَّ للحديث الذى يُرْوَى « انّ للاسلام صُوًى ومَنَارًا كمَنَار الطريق » * ابن دريد * الصُّوّة أيضا ـ مُخْتَلَف الريح على الارض وأنشد

وهَبَّتْ له ريحٌ بمُخْتَلَف الصُّوَى * صَبًا وشَمَالٌ فى مَنازل قُفَّال

وقد تقدم فى الرياح * ابن جنى * أَصْوَى القومُ ـ أَتَوُا الصُّوَى * ابن دريد * والثُّوّة ـ كالصُّوّة ورُبّما نُصبَتْ فوقَها الحجارةُ ليُهْتَدَى بها والعُوّة ـ كالصُّوّة التى هى العَلَمُ والهَوْبَجَةُ ـ المكانُ المرتفعُ فيه حَصًى * صاحب العين * الصَّهْوة ـ كالبُرْج يُبْنَى على الرابية والجمع صُهًا * أبو عبيد * القَدْفَدُ ـ المكانُ المرتفعُ فيه صَلابةٌ والقُفُّ ـ المكانُ الغليظ المرتفع * سيبويه * الجمع أَقْفاف وقِفَاف * أبو عبيد * القُرْدُود والقَرْدَدُ ـ نحوٌ منه * سيبويه * دال قَرْدَد مُلْحَقة له بجَعْفَر وليس كَمَعَدّ لان ذلك مَبْنِىٌّ على فَعَلٍّ من أول وَهْلة ولو كان كَمَعَدّ لم يظهر فيه المِثْلان لان ماأصلُه الحركةُ فى الادغام لا يخرج على الاصل * ابن دريد * القُرْدُودُ ـ أرضٌ غليظة وقُرْدُودةُ الظَّهر ـ وَسَطُه وقد تقدم * قال على * ذهب سيبويه الى أن قول العرب قَرَادِيد إنما هو جمع قَرْدَد * قال * فصَلُوا بالياء كراهيةَ التضعيف ولم يُدْغِموا لان واحده لم يدغم لما قدّمناه من الالحاق

والذى عندى أن قولهم قراديد انما هو جمع قُرْدُود الذى ذكره ابن دريد ويخبر
عن ذلك بان سيبويه لم يَعْرِف قُرْدُودا * صاحب العين * الضَّيْهَبُ - كُلُّ
قُفٍّ أو حَزْنٍ أو موضع من الجبل تَحْمَى عليه الشمسُ حتى يَشْوِىَ عليه اللحمُ واسمُ
ذلك اللحم - المُضَهَّبُ وقد تقدم * وقال * المَتْنُ - ماارتفع من الأرض
واستوى والجمع مِتَانٌ ومُتُونٌ - ومَتْنُ كل شئ - ماصَلُبَ منه وظَهَر * أبو
حنيفة * الخَشْرَمَةُ - قُفٌّ حجارته رَضْرَاضٌ حُمْر منثورة فيها وُعُورة وليست
بحَدّ غليظة وتحتها طينٌ وربما كانت فى ظهور الجبال وحيثما كانت فانها لاتطول
ولا تَعْرُض وهى مَرْكُومٌ بعضُها على بعض واذا كانت الخَشْرَمَةُ مستويةً مع الارض
فهى من القِفَاف غير أن هذا الاسم لها لازم لمكان ما خالطها من اللين والطين
والاسم اللازمُ القُفُّ اذا كانت حجارةً مترادفةً بعضها الى بعض ذاهبةً فى الارض
وبعضها مُتَقَلِّع عِظَامٌ مثل الابل البُرُوكِ وأصغر وأكبر وحجارةُ الخَشْرَمة أصغرُ منها
أعظمُ حجارتها مثلُ قامة الرجل فاذا عَلَا ظهرُ القُفِّ كانت فيه رِيَاضٌ وقيعان
وانما يُعْرَف أنه قُفٌّ للحجارة العظام المُتَقَلِّعة وانما قَفَّفَه كثرةُ حجارته فأما الخَشْرَمة
فانها اذا كانت تحت التراب سَقَطَ عنها هذا الاسمُ وهى فى ذلك قُفٌّ وكذلك من
الجبل * ابن دريد * الاَخْشَبُ من القُفِّ - ماتحدَّدَ وخَشُنَ وتَحَجَّر والجميع
أخاشِبُ وقد تقدم فى الجبال * أبو عبيد * القارَةُ - أصغرُ من الجبل
وجمعها قُورٌ * أبو عبيد * القَنَانُ - نحوٌ من القارة واحدُها قُنَّة وقد
تقدم ماهِىَ مِنَ الجَبَل وأىُّ الجبال هى * أبو عبيدة * وكذلك الفِجَاجُ
والاَفْجِجُ - الفَجُّ من الجبل * أبو عبيد * الوَشَزُ - ماارتفع * أبو حاتم *
ونَشَزُ كل شئ - رأسُه * أبو عبيد * النَّشْزُ والنَّشَزُ - ماارتفع * ابن
السكيت * وهو - النَّشَازُ وجمعُ نَشْزٍ نُشُوزٌ وجمعُ نَشَزٍ أَنْشازٌ * صاحب
العين * كُلُّ ماارتفع فقد نَشَزَ * أبو زيد * يَنْشِزُ ويَنْشُزُ نُشُوزا ومنه
النُّشُوز فى المجلس وقد أَنْشَزْتُ الشئَ - رَفَعْتُه ونَشَزْتُ أَنْشُزُ نُشُوزًا
- أَشْرَفْتُ على نَشْزٍ من الارض * ابن دريد * هو - النَّشْسُ * أبو
حنيفة * الوَحْفَةُ - أرضٌ مستديرة مرتفعة وجمعها وِحَافٌ * أبو

* عبيد *

عبيد * اليَفاعُ - ما ارتفع * صاحب العين * هى القطعة من الارض والجبل فيها غلظ * أبو عبيد * الزَّرَاوِحُ - الرَّوابى الصغار واحدها زَرْوَحٌ والحَزَاوِرُ - مثلها واحدتها حَزْوَرَةٌ والظِّرَابُ - نحوٌ منها واحدها ظَرِبٌ * ابن السكيت * الرِّيعُ - المرتفع من الاماكن قال الله تعالى « أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ » وقال عُمارة بن عقيل هو - الجبل وقد تقدم * ابن دريد * جمعه رُيُوع وأَرْياع والرِّيعَةُ كالرِّيع وأنشد

* طِرَاقُ الخَوافِي واقعٌ فَوْقَ رِيعَةٍ *

* صاحب العين * الفَرُوعُ - الصُّعود من الارض والعُدْوةُ والعِدْوةُ - الارض المرتفعة * أبو عبيد * نَمَتْ على مكان مُتَعَادٍ - أى مُتَفاوِت ليس بِمُسْتَوٍ والرَّهْوة - شِبْهُ تَلٍّ صغير يكون فى مُتُون الارض وعلى رُءوس الجبال وهى مَوَاقِعُ الصُّقور والعِقْبان وأنشد

نَظَرْتُ كما جَلَّى على رأسِ رَهْوَةٍ * مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

* ابن دريد * المَلَقُ - الاكام المُفْتَرِشة وأنشد

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ * اذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما

وقد تقدم أنها الصخور المتزلقة الجُثُّ - ما ارتفع من الارض حتى يكون له شخص مثل الأُكَيمة الصغيرة والحَطُوطُ - الأَكَمَة الصعبة الانحدار حَطَطْتُه عنها أَحُطُّه حَطًّا فانْحَطَّ * وقال * أَكَمَةٌ هَدُودٌ - صعبة المُنْحَدَر * ابن السكيت * الحَدَبُ - الغلظ من الارض فى ارتفاع والجمع أَحْداب وحِداب والبِنُّ - الموضع الغليظ المرتفع من الارض وأنشد

* أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهْنًا ذلكَ البِنَا *

* ابن دريد * الدَّحْنَةُ - المرتفعة يمانية * وقال * أَكَمَةٌ خَرْماء - اذا كان لها جانب لا يمكن الصعود فيه والوَتِيرَةُ - قطعة من الارض فيها غلظ وارتفاع وجمعها وَتَائِر وربما شُبِّهت القبور بها قال الشاعر

فَذَاكَتْ بِالوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ * يَدَيْها عِنْدَ جانِبِه تَهِيلُ

يصف ضَبُعًا نبشت قبرا * غيره * المَوَاحِيدُ - آكام منفردة واحدها مِيحَادٌ

والوَحْفةُ ـ أرض مستديرة مرتفعة وجهها وحاف * صاحب العين * النَّبْكة ـ أكمة مُحَدَّدة الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة وهي النِّبَاكُ والنَّبَكُ والضَّرْسُ ـ ماخَشُنَ من الاكام والاَخَاشِب والجمع الضُّرُوس * صاحب العين * النَّشَزُ ـ من الاكام واحدته نَشَزَةٌ وهي ـ أكمة خاشعةٌ صغيرة وأكمة هَنْعاء ـ قصيرة والخُشْعة ـ قُفٌّ تغلب عليه السهولةُ وأكمة خاشعة ـ ملتزقة بالارض والمُعْنَق من الارض ـ ماصَلُب وارتفع وحَوْلَه سَهْلٌ وهو منقاد نحو ميل وأقل من ذلك والجمع المَعَانيق والنَّقْع ـ ماارتفع من الارض * الاصمعي * والجمع نِقَاعٌ * صاحب العين * أكمةٌ صَعُودٌ ـ صعبة المرتقى وقد صَعِدَ صُعُودًا وأصْعَد وصَعَّد ارتقى * غير واحد * تَصَعَّدها وتَصَعَّد فيها وصَعِدها وصَعِدَ فيها وقولهم لأرْهِقَنَّكَ صَعُودًا أي مشقَّةً من الامر وقوله تعالى « سأُرْهِقُه صَعُودًا » أي مَشَقَّة وكلُّ ماصَعُب عليك فقد تَصاعَدَكَ وتَصَعَّدَكَ والصَّعُود من الرمل ـ بمنزلته من الارض الغليظة ومنه « تَنَفَّسَ الصُّعَداءَ » أي الى فَوْقُ وتَنَفَّسَ صُعُدًا كذلك * صاحب العين * العَنْزُ من الارض ـ مافيه حُزُونة وتَلٌّ ورمل وحجارة وقيل هي ـ الأكمة السوداء وقيل هي ـ أكمة بعينها قال

* وإرَم أحْرَسَ فوقَ عَنْز *

الإرَمُ ـ العَلَمُ وأحْرَسَ ـ أقام حَرْسًا وهو الدهر وطَلْعُ الاكمة ـ مكانٌ منها يُشرِف على ما حَوْلَها وأعْرَاقُ الارض ـ ماارْتَفَع منها * صاحب العين * الرَّدْهةُ ـ شِبْهُ أكمة خَشِنة كثيرة الحجارة والجمع رَدَهٌ وهي ـ تلال القفاف فأما قوله

* من بعد أنضاد الرِّدَاه الرُّدَّه *

فمن باب أعْوَام السِّنِينَ العُوَّم للمبالغة وقد تقدم أن الرَّدْهة النقرة يَسْتَنْقِع فيها الماء

الارض الغليظة من غير ارتفاع والصُّلبة

* أبو عبيد * أرضٌ غليظةٌ ـ غيرُ سَهْلة وقد غَلُظت غلَظا وروى أبو حنيفة عن النضر غِلْظٌ من الارض وهو منهما خطأ * صاحب العين * مكانٌ صُلْبٌ غليظ ـ شديد والجمع صِلَبَةٌ * أبو عبيد * الصَّلَبُ ـ كالصُّلْب والجمع كالجمع * صاحب العين * الصَّلَابَةُ من كل شئ ـ الشدةُ صَلُبَ صَلابة فهو صَليبٌ وصُلْبٌ وصُلَّبٌ وصَلَّبْته ـ جعلته صُلْبًا وصَوْتٌ صَليبٌ وجَرْيٌ صَليبٌ على المَثَل * أبو عبيد * الجَلَدُ ـ الارض الغليظة الصُّلْبة * أبو حنيفة * أرض جَلَدٌ وجَلَدةٌ وهى ـ ما غَلُظ وهى طين صُلْبة وفى بطنها حجارة مختلطة بها * ابن دريد * الجَنَدُ ـ كالجَلَد وقيل الجَنَد ـ الحجارة تُشبه الطين * أبو عبيد * الحَزِيزُ ـ الغليظ المُنقاد * الاصمعى * وجمعه أَحِزَّة وحُزّان * صاحب العين * هو ـ موضع كثرت حجارته وغَلُظت كأنها سَكَاكين * أبو عبيد * الأَبْدَاءَةُ ـ الصُّلْبة من غير حجارة * أبو زيد * هى ـ الصُّلْبة وفيها حجارةٌ أكثرُها المَرْوُ والجَهَادُ ـ الغليظة * وقال * أَجْهَدَتْ لك الارضُ ـ بَرَزَتْ * أبو عبيد * الجَذْرِيَةُ ـ الارضُ الخَشِنة * ابن دريد * وهى ـ الجَذْرِياء * أبو عبيد * البُرْقَةُ والبَرْقاء والأَبْرَقُ ـ غِلَظٌ فيه حجارة ورمل * قال أبو حنيفة * وقد يكون الأَبْرَقُ ـ عَلَمًا سامقًا من حجارة على لَوْنَين أو من طين وحجارة وهى البُرَق والبِرَاق والأَبَارِق والبَرْقاوات وهو عند سيبويه فى الاصل صفة ثم استُعْمِل استعمالَ الاسما بدلالة أَبَارِق وبَرْقاوات وقد قدّمْتُ اشتقاق الأَبْرَق والمعنى العامّ لهذه الكلمة * أبو عبيد * الأَمْعَزُ والمَعْزاء ـ الكثيرُ الحَصَى * صاحب العين * والجمع المُعْزُ والأَمَاعِز والمَعْزَاوات على اعتبار الاسم والصفة وأنشد

يَمَادُ بها التَّشباسُ يُرْهِصُ مُعْزَها * بَنَاتِ اللَّبُونِ والصَّلَاقِمَةَ الحُمْرا

* ابن دريد * أَمْعَزْنَا يَوْمَنَا كُلَّه ـ سِرْنا فى الأَمْعَز * أبو عبيد * الأَصْلَفُ والصَّلْفاء ـ الصُّلْب * قال سيبويه * والجمع صَلَافٌ ذُهب به الى الاسم

* صاحب العين * الأُظْلُوفةُ - أرض فيها حجارة حِدَادٌ كأنَّ خِلْقةَ تلك الارض جَبَل ومكان ظَلِيفٌ - خَشِنٌ فيه رملة كثيرة * أبو عبيد * أرض ظَلِفةٌ - غليظة لا يُرَى فيها أثر من مشى فيها بَيِّنة الظَّلَف ومنه أُخذ الظَّلَف في المعيشة والحَرَّةُ - التى قد ألْبَسَتْها كأنّها حجارةٌ سُودٌ وجمعها حِرَارٌ * ابن دريد * وحَرُّون والحَرُّون وأنشد الفارسى

* لا وِرْدَ الأَجْنَدَلُ الاحَرِّينْ *

* صاحب العين * هى - التى أَلْبَسَتْها كأنها حجارةٌ سُودٌ كأنَّها أُحْرِقَتْ بالنار * ابن السكيت * بَعِيرٌ حَرِّىٌّ - يَرْعَى الحَرَّةَ والعرب حِرَارٌ كثيرة سيأتى ذكرها في باب المواضع * أبو عبيد * وهى - الفَتِينُ وجمعها فُتُنٌ * ثعلب * كأنها فُتِنَتْ بالنار - أى أُحرقت * أبو حنيفة * وهى - الحَرْبَلةُ وقد تقدم أنها القطعة من الخيل والجراد * ابن جنى * وهى - البَصْقة وجمعها بِصاق وأنشد للهذلى

فلمّا علا سُودَ البِصاق كفافه * نُهِيبَ الذُّرى منه بِدُهْمٍ مَقَارِق

* صاحب العين * انْتَهَيْنا الى بَشْرَة كذا - أى الى حَرَّة كذا وقيل البَشْر - أرض حِجارتُها كحِجارة الحرة الا أنها بيضٌ والعَنَاقُ - الحَرَّةُ وهى أنثى والدَّخْرِصة والدِّخْرِيصُ - عُنُقٌ يخرج من الارض وقد تقدم فى البحر * أبو عبيد * واذا سال أَنْفٌ من الحَرَّة فهو - كُرَاعٌ أنثى * ابن دريد * حَرَّةٌ رَجْلاءُ وهى - المستويةُ بالارض الكثيرةُ الحجارة لا يجاوزها الراكب حتّى يَتَرَجَّل * أبو عبيد * حَرَّةٌ مُضَرَّسةٌ - فيها كأضراس الكلاب من الحجارة والسُّنْبُكُ - ما غَلُظ من الارض شُبِّه بِسُنْبُكِ الحافر فى غِلَظه * قال * وفى حديث أبى هريرة رحمه الله « يُخْرِجُكُم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا الى سُنْبُكٍ من الارض » يعنى بالسُّنْبُك حِسْمَى جُذَام * ابن دريد * النَّعْلُ - القطعة من الحَرَّة تَنْقاد فى السَّهْل والجمع نِعَال وأنشد

* بالسَّفْح اذ تَبْرُقُ النِّعَالُ *

* أبو عبيد * النَّعْل - الغليظة من الارض * ابن دريد * المَنَاعِلُ -

أَرَضُون غِلَاظ الواحد مَنْعَل واذا وصفتَ أرضًا قلتَ مَنْعَلة والمَنْقَب ــ طريق
فى حَرَّة أو غِلَظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة يُسَمَّى مَنْقَبا * أبو
عبيد * الجِلْذَاءة والحِزْبَاءة ــ كالنَّعْل والجَلَاذِى والحَزَابى والقِيقَاء والصَّمْعاء
واحدتها قِيقَاءة وصِمْعَاءة ــ وكلُّه الارضُ الغليظة وكذلك الزِّيزاء واحدتُها
زِيزاءة * أبو زيد * العَرْقُوة من الإكام ــ كلُّ أَكَمَة مُنْقادة فى الارض كأنها
جُثْوة قبر مستطيلة وقد تقدم ماهى من الجبال * أبو عبيد * والقُعْرة ــ
جَوْبة تَنْجَابُ فى الحَرَّة وتكون أرضًا لَيِّنة تُطيف بها حجارة * الأصمعى *
الجمع قُعَر * أبو عبيد * الفَقْء ــ كالحُفْرة فى وسط الحَرَّة وقد تقدم أنه من
مَنَاقع المياه * ابن دريد * الـ[بياض بالاصل] جَوْبة تَنْجَاب من الارض وتنهبط يَصْعُب
الانحدار فيها والصعود منها * أبو عبيد * الأَخِرَّة ــ أماكن مُطْمَئِنَّة بين
الرَّبْوتين تنقاد واحدها خَرِير * قال الأصمعى * وأخبرنى خَلَف الاحمر أنه سمع
العرب تنشد بيت لبيد بِأَخِرَّة الثَّلَبُوت * الفارسى * إنما أخبر الاحمر بذلك
على وجه التعجب والرواية المعروفة بِأَحِزَّة الثَّلَبُوت * سيبويه * وهى ــ
الحُزَّان والحِزَّان * ابن دريد * الحَزُّ ــ الغامض من الارض ينقاد بين
غليظين والكُلَام ــ أرضٌ غليظة أو طين يابس قال ولا أدرى ماصحَّته والطَّوْق
ــ أرضٌ تستدير سَهْلة فى غِلَظ * أبو عبيد * الحَوَامِن ــ أماكنُ غِلاظ
منقادة واحدتها حَوْمانة والنِّزْل ــ المكانُ الصُّلْب السريع السيل وكذلك
العَزَاز * ابن دريد * وهو ــ العَزَز * أبو عبيد * أَعْزَزْنا ــ سِرْنا فى
الارض العَزَاز * ابن دريد * أرضٌ وَبِزَلة ــ سريعة السيل اذا أصابها
الغيث وهو من النَّزْل يعنى الغلَظ * أبو عبيد * الفوائح ــ مُتَّسَع مابين
كل مُرْتَفِعَين من غِلَظ أو من رمل واحدتها فائجة والوَحْفاء ــ الارضُ فيها
حجارةٌ سُودٌ وليست بِحَرَّة وجمعه وَحَافٍ * صاحب العين * الوَحْفاء من الارض
ــ الحمراء * أبو عبيد * الكاذُ ــ المكانُ الصُّلْب من غير حَصًى * ابن
دريد * كَاذَنْدَى ــ أرض صُلْبة * أبو عبيد * الصُّبْر ــ التى فيها حَصْباء
وليست بغليظة ومنه قيل لِلْحَرَّة أُمُّ صَبَّار واللَّابة ــ كاللَّازَة وجمعها لابٌ ولُوبٌ

والجَدْجَدُ والصَّيْداء ـ الغليظة الصُّلبة * ابن جنى * الصَّيْدانُ ـ أرضٌ حجارتُها صغارٌ جدًّا * أبو حاتم * الرَّعْىُ ـ أرضٌ فيها قُهْبةٌ وهى الحجارة النابتة التى تمنع اللُّؤْمةَ أن تجرى ومنهم من يمدن ذلك حتى تجرى فيها اللُّؤمة فيُسمَّى صاغيا * أبو عبيد * الصُّلْصُلةُ ـ الارضُ الغليظة * ابن دريد * الصُّلْصُلُ والصُّلْصُلة والصُّوَّة ـ أرضٌ صُلْبة ذاتُ حجارة وقد تقدم أن الصُّوَّة كالصُّوَّة * صاحب العين * القُمْزَة ـ أكمةٌ صغيرة خاشعة والجمع قُمَز * أبو حنيفة * المَتانُ ـ مالبس فيه حجارة ولاشجر وفيه حصباء لايَتماسَك فيه ماءٌ يُنبت شيأ قليلا رُبَّ مَتْن يقود يوما وأقلَّ وميلا ونصفَ ميل انما هى قِصار وغِلاظ وجَلَدٌ وتُرابٌ وحصًى * أبو حاتم * المَتْنُ ـ أرضٌ صُلْبة وكذلك من كل شئ * ابن دريد * أرض جاسئة ـ صُلْبة والسَّجْسَجُ ـ أرضٌ ليست بالسَّهلة ولا الصُّلبة وفى الحديث « نَهارُ أهلِ الجنة سَجْسَجٌ » لاحرٌّ ولاقُرٌّ وقيل لاظُلمة ولاشمس والعَتَبُ ـ الغلَظُ من الارض والحَجْنُ والحَجَن ـ طريقٌ فى غلَظ من الارض والجارِزةُ ـ الغليظةُ اليابسة يَكْتَنِفها رَملٌ أوقاعٌ وأكثرُ مايُستعمل ذلك فى جزائر البحر والعِدَارُ ـ غِلَظٌ من الارض يستطيل فى فضاء حتى يحجب ماوراءه والقَرْزُ ـ الغلَظ من الارض والاكمة والقَرْز أيضا ـ قبضُك التراب وغيرَه بأطراف أصابعك * وقال * أرضون عَشاوِزُ ـ غِلاظ والشَّزْنُ ـ الغلَظ من الارض والجمع شُزونٌ وشُزُنٌ * أبو زيد * شَزُنَ شُزُونةً وحَزُنَ حُزُونةً واحدٌ * أبو عبيد * الحَزْنُ والحَزْمُ ـ الارضُ الغليظة والجمع حُزُون وحُزُوم * سيبويه * حَزُنَ حُزُونةً وهو حَزْنٌ جاؤا به على بناء ضده وهو سَهُل سُهُولةً * أبو عبيد * أحْزَنُوا ـ من الحَزْن * الفارسى * ومنه الحَزْنُ من الدوابّ وهو ـ ماخَشُنَ دابّةٌ حَزْنٌ * ابن السكيت * بعيرٌ حَزْنِىٌّ ـ يَرْعى الحَزْن * ابن الاعرابى * الأحْزَمُ ـ كالحَزْم وأنشد

والله لَوْلَا قُرْزُلٌ إذْ نَجَا * لَكانَ مَثْوى خَدِّكَ الاَحْزَما

ورواه بعضهم الاَخْرَم ـ أى لَقَطع رأسك فسقط على أخْرَم كَتِفَيْه * أبو عبيد * الكُدْيَة ـ الارضُ الغليظةُ والجمع كُدًى * أبو زيد * هى ـ الكُدَاية

* أبو

* أبو عبيد * حَفَرَ فأَكْدَى - أى وافَق كُدْيةً * ابن دريد * ضِبابُ الكُدَى سُمِّيت بذلك لان الضِّباب مُولَعةٌ بحفر الكُدَى * وقال * الجَفْجَفُ - الغليظ من الارض * الفراء * الجَفَفُ - اليَبَس من الارض * ابن دريد * الوَتِيرَةُ - قطعةٌ تَسْتَدِقُّ وتَغْلُظ * وقال * شَئِزَ المكانُ شَأَزًا - غَلُظَ فهو شائِزٌ وشائِسٌ وشَئِسٌ وشَأْزٌ وشَأْسٌ وبه سمى الرجل شَأْسًا والوِعَافُ واحدها وَعْفٌ - مواضع فيها غِلَظٌ وقيل هى - مُسْتَنْقَعاتُ ماءٍ فيها غِلَظٌ * أبو عبيد * الجَبُوب - الارضُ الغليظة * ابن دريد * هو ماغَلُظَ من وجه الارض وقد تقدم أنها وَجْهُ الارض والكَدِيدُ والكَدَّةُ - الارضُ الغليظةُ لانها تَكُدُّ الماشِىَ فيها والجَأْوُ والجِوَاءُ - أرضٌ غليظةٌ والمِرْبَدُ - الارضُ الغليظةُ الخَشِنةُ ويمكن أن يكون من هذا اشتقاق العِرْبِيد * صاحب العين * أرضٌ شَرْسَاءُ وشَراسٌ - خَشِنَةٌ غليظة * ابن دريد * أرضٌ حَرْبَسِيسٌ وعَرْبَسِيسٌ - صُلْبة * صاحب العين * أرضٌ خَشْناء - فيها حِجارةٌ ورَمْل وأرض خَرْشَمَةٌ وهَرْشَمَةٌ - صُلْبةٌ وأنشد

خَرْشَمَةٌ فى جَبَلٍ خَرْشَمِ * تُبْذَلُ للجارِ ولابْنِ العَمِّ

والمكانُ العَكَوَّكُ - الصُّلْب الشديد وقد تقدم أنه السمين من الرجال وكذلك الهَكَوَّكُ والشَّمَوَّلُ وأرضٌ صَرْدَحٌ وصِرْداحٌ - صُلْبة والحادُورُ والحَدُورُ - موضعٌ يُنْحَدَرُ منه والكَرْشَمَةُ - الارضُ الغليظةُ والشَّمَاصَاءُ - غِلَظٌ من الارض * غيره * والشِّماصَاءُ - كذلك والرِّباعُ - مكان صُلْب والشَّسُّ - الارضُ الصُّلْبة التى كأنَّها حَجَرٌ واحد والجمع شِسَاسٌ وشُسُوسٌ وقد شَسَّ المكانُ * ابن دريد * الجُؤْوَةُ - قطعة من الأرض غليظةٌ تستطيل فى السَّهل والجَرَجُ - الارضُ ذاتُ الحِجارة أرضٌ جَرِجَةٌ وبه سُمِّى جُرَيْج والرَّسُّ - أرضٌ بَيْضاء صُلْبة وقد تقدم أنها البئر القديمة * صاحب العين * الجَعْجاعُ - الارض الصُّلْبةُ الغليظةُ وجَعْجَعْتُ بالبعير - نَحَرْتُه فى ذلك الموضع * الاصمعى * الصُّدَّاءُ - الارض اليابسة الصلبة وربما حُفرت فى جوف البئر وقد تكون حَجَرًا حتى يَحِيدوا عنها بعضَ الحَيْد قال العجاج يصف الثور وحَفْرَه الكِنَاسَ

وأنه اذا انتهى الى عُدَواء صُلْبة لم يُطِق حَفْرها اخْرَوْرَق عنها وقيل فى نحو ذلك

وإن أصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا * عَنْها وَوَلَّاها الظُّلُوفَ الظُّلَّفا

والعَشْقَلَة - موضعُ من الارض فيه صَلابة وحجارة بيض * أبو زيد * الصَّحْراء من الارض - المستوية فى لين وغلظ ما دُونَ القُفّ وقيل هى الفَضاء والجمع صَحْراوات وصَحَار وأصْحَرَ القومُ - صاروا الى الصَّحْراء * ابن دريد * الصَّحْراء مشتقة من الصُّحْرة وهى حُمْرة تَضْرب الى الغُبْرة * وقال * ارض حُرْمانُ - صُلْبة شديدة * الاصمعى * الجَهْراء - الرابِيَةُ السَّهْلة العَريضة

أسماء الحجارة والصخور

* غير واحد * حَجَرٌ وأحْجار وحِجار وأنشد سيبويه

كأنّها من حِجارِ الغَيْلِ ألْبَسَها * مَضارِبُ الماء لَوْنَ الطُّحْلُبِ اللَّزِبِ

وحكى غيره حِجارة * الفارسى * حَجَرٌ وحِجار كجَمَل وجِمال وأدخلوا الهاء فى حِجارة للمبالغة فى التأنيث كما قالوا البُعُولة والعُمُومة * غيره * حِجارٌ وحِجارة مثل جِنّ وجِنّة * الفارسى * يقال اسْتَحْجَر الطينُ لايُتَكَلَّم به الامزيدا * وقال * مكان حَجِرٌ ومَحْجَر ومُتَحَجِّر وحَجِيرٌ - كثيرُ الحجارة * ابن دريد * الصَّخْر والصَّخَر - ماعَظُم من الحجارة الواحدة صَخْرة وصَخَرة * سيبويه * صَخْرة وصُخُور كمَأْنة ومُؤُون * ابن دريد * مكان صَخِر ومَصْخَرٌ - كثير الصَّخر * صاحب العين * الصَّخْر - عِظامُ الحجارة وصِلابُها * أبو عبيد * الصَّفْواء والصَّفْوانُ والصَّفا - واحد وأنشد

* كما زَلَّت الصَّفْواء بالمُتَنَزِّل *

* سيبويه * صَفًا وأصْفاء وصُفِيّ وأنشد أبو على

كأنّ مَتْنَيْه من النَّفِيِّ * مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيّ

* صاحب العين * الصَّفا - الحَجَر الصَّلْدُ الضَّخْم واحدته صَفاة والعَلَمُ - شئ

بهامش بالاصل

يُنْصَبُ فى الدَّلَوات تهتدى به الضالة وجمعها أعلام وهو موضع العَلَم والكُدْية ـ الصَّفاة العظيمة الشديدة وقد تقدم أنها الارض الغليظة * أبو عبيد * الاَمَرُ ـ الحجارة وأنشد

* انْ كان عُثمانُ أمْسَى فَوْقَهُ أمَرُ *

* ابن السكيت * الأَمَرُ ـ الأعلام واحدتها أَمَرَةٌ * أبو عبيد * الضَّيْهَبُ ـ الحِجارة والآرامُ والأُرُوم ـ الحجارة تُنْصَبُ أعلاما واحدُها إرَمىٌ وأَرَمٌ * ابن السكيت * الرُّتَبُ ـ الصَّخْر المتقارب فى الطريق و بعضه أرفعُ من بعض مثل الدَّرَج واحدتها رُتْبة * أبو زيد * هى الرُّتَبُ واحدتها رَتَبةٌ * صاحب العين * الرجل ـ الحجارة * أبو عمرو * المَنْكَلُ ـ اسمُ للصَّخْر هُذَليَّة * صاحب العين * الجَلْذىُّ ـ الحَجَر * ابن دريد * السَّهْوة ـ الصَّخْرة طائيَّة وجمعها سِهَاءٌ والفِلِزُّ ـ الحجارة ورَجُلٌ فِلِزٌّ ـ غليظٌ شديد منه حكاه الفارسى وقد تقدم وقيل الفِلِزُّ ـ جميع جواهر الارض * أبو زيد * الجَنْدَلُ من الحجارة ـ مايُقِلُّ الرجل ودون ذلك نحو الأفْهار * سيبويه * الجَنَدِلُ ـ لغةٌ فى الجَنادل يذهب الى باب فَعَالِ المنقوصة من فَعَالِل * ابن دريد * مكانٌ جَنَدِلٌ ـ فيه حجارة * قال * وجَنْدَلٌ اشتقاقه من الجَدْل * قال سيبويه * الجَنَدِلُ رُباعىٌّ الجُلْمُود والجَلْمَدُ ـ أصغرُ من الجَنْدَل قدر مايُرْمَى بالقَذَّاف * ابن دريد * أرضٌ جَلْمَدَةٌ ـ حَجِرَةٌ * أبو عبيد * السَّلاَمُ ـ الحجارة واحدتها سَلِمَةٌ * ابن السكيت * اسْتَلأَمْتُ الحَجَرَ وهو مما هُمِزَ وليس أصله الهمز * أبو عبيد * الحِصْحِصُ والكِثْكِثُ ـ الحجارة * ابن السكيت * وهو ـ الكَثْكَثُ والكِثْكِثُ وأظنه قال هو ـ التراب مع الحجارة * أبو عبيد * الأَثْلَبُ ـ الحَجَرُ * ابن السكيت * وهو ـ الإثْلِبُ وأنشد الفارسى

ولكنّما أُهْدِى لقَيْسٍ هَدِيَّةً * بِفِىَّ من اهْدَاهَا له الدَّهْرَ إثْلِبُ

* قال * وهو ـ التراب مع الحجر * ابن دريد * الكِبْرِيت ـ من الحجارة المُوقَد بها * قال * ولا أحسبه عربيا صحيحا * أبو عبيد * الوَجِينُ والعَرْمَسُ ـ الصخرة وبهما قيل للناقة وَجْناء وعِرْمِس * أبو زيد * العَنْسُ ـ الصَّخْرة

ومنه قيل ناقةٌ عَنْسٌ والرَّبيعة ـ الحجارة رَبَعْتُها أَرْبَعُها رباعةً ـ رفعتُها وقيل حملتُها * صاحب العين * الحَصَبُ ـ الحجارة واحدته حَصَبة * ابن جنى * القَفَارُ ـ الصُّخور واحدتها قَفَارة وأنشد

يُميل قفارًا لم يَبُكَّ السيلُ قبلَه * أضرّبها فيها جبابُ الثعالب

* أبو حاتم * المَفَضُ ـ حجر يُدَقّ به

نعوت الصَّخر من قِبَل عِظَمها

* أبو عبيد * الرِّضام ـ صُخورٌ عظام يُرْضَم بعضُها فوق بعض فى الابنية * ابن دريد * ورَضَمٌ أيضا * قال * وكلُّ بناء بُنِىَ بصخر ـ رَضِيمٌ * أبو عبيد * يقال منه بَنَى فلان دارَه فرضَم فيها الحجارةَ رَضْمًا ومنه قيل رَضَمَ البعيرُ بنفسه ـ رَمَى بها والرُّجْمَةُ ـ دون الرِّضام * الاصمعى * والجمع رِجامٌ وقيل هى ـ كالقبور العاديّة * أبو عبيد * رَجَمْتُ القبرَ ـ وضعتُها عليه وهى الرَّجَم * غيره * والقَضَاضُ ـ كالرِّضام والمُلْطاس ـ الصخرة العظيمة * ابن دريد * الجَنْدَل والجَنْهَل ـ الصخرة العظيمة والرَّبيعةُ ـ الصخرة العظيمة * الاصمعى * القُرْمُوسُ ـ الصخرة العظيمة والرَّبيعة مثلُه * أبو عبيد * الجَلْسُ ـ الصخرة العظيمة * أبو حاتم * الوَقائذ ـ حجارة مثل حجارة الفَرَاش فى العظم تُوضَع على المَفَض * ابن دريد * تسمى الصخرة العظيمة حَمارة وأنشد

* بَيْتَ حُتُوفٍ رُدِحَتْ حَمائرُهْ *

والحَمارانِ ـ حَجَرانِ يُطرح عليهما حجر رقيق يُسَمَّى العَلاةَ يُجَفَّف عليها الأَقِط وقد قدّمت أن الحمارة ـ حجارة تنصب حول بيت الصائد * أبو حاتم * الرَّحى ـ الصخرة العظيمة والتثنية بالياء * ابن السكيت * بالياء والواو * الاصمعى * الجمع أَرْحٍ ورِحِىٌّ * أبو حاتم * رُحِىٌّ * صاحب العين * أَرْحِيَةٌ * سيبويه * أَرْحاء لاغير * أبو عبيد * البَراطِيلُ ـ صخور طِوال واحدها بِرْطِيلٌ * صاحب العين * البِرْطِيلُ ـ حجر أو حديد صُلْب فيه

طول

طُولٌ تُنْقَرُ به الرَّحا وهو خِلْقَةٌ ليس مما يُطَوِّلُه الناسُ * السيرافى * هو حجر قدر الذراع وقد مَثَّلَ به سيبويه * أبو عبيدة * النِّصِيل حجر طويل تُدَقُّ به الحجارة ويُسمى الخُنْك نَصِيلا تشبيها به وأنشد

* لَسَافِين فى نَصِيلٍ سَلْجَم *

* ابن دريد * الصُّفَيْحة القِطْعَة العريضة من الصخر وهى الصُّفَّاح واحدتها صُفَّاحة والكَلِيثُ الحجر الذى يُسَدّ به وِجَارُ الضَّبُع * صاحب العين * القُلَّاع صخور عِظَامٌ واحدته قُلَّاعة والقُلَاعة بالتخفيف صخرة عظيمة تكون فى وسط فَضَاء سَهْل وقد تقدم أنها المَدَرة والنَّبَلُ عِظام الحجارة والمَدَر ونحوهما

نعوتها من قِبَـــــل صغرها

* غير واحد * الحَصَى صِغَارُ الحجر واحدته حَصَاةٌ وجمعها حَصَيَات وحُصِىٌّ وقد حَصَيْتُه ضربته بالحَصَى وأرضٌ مَحْصَاةٌ كثيرة الحَصَى * أبو عبيد * الزَّنَانِيرُ الحَصَى الصِّغار * ابن دريد * وقد تَزَنَّر الشئُ

* صاحب العين * الواحدة زُنَّارة * أبو عبيد * الصغار وقد تقدم أنه المكان الكثير الحَصَى * ابن دريد * القِضَّةُ الحَصَى وقيل أَرْضٌ ذات حَصًى وأنشد

قَدْ وَقَعَتْ فى قِضَّةٍ مِنْ شَرْجِ * ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْجِ

بياض بالاصل

يصف دَلْوًا وقعت فى ماء على حَصًى فلم تَمتلئ فشبهها بشِدْقِ الحمار الوَحْشِىّ وهو العِلْجُ ههنا والقَضَضُ الحَصَى الصِّغار * ابن الاعرابى * واحدته قَضَضَة * ابن السكيت * أرض مُقِضَّةٌ ومَقَضَّةٌ * غيره * مَقَضٌّ والقُنْزُعة حجر أعظم من الجَوْزة * صاحب العين * اليَهْيَرُّ حجر مِلْءُ الكَفِّ ووَصَفه غيره بالصِّغَر ولم يَحُدّ * ابن دريد * الحَصْباء الحَصَى الصغار وحَصَبْتُ الموضعَ أَلْقَيْتُ فيه الحَصَى الصغار وتَحَاصَبَ القومُ تَقَاذَفُوا بالحَصَى * أبو عبيد * أرضٌ مَحْصَبَةٌ كثيرة الحَصْباء * صاحب العين * الحَصْبَاءُ

ـ الحصى دَقِيقُه وجَلِيلُه واحدُته حَصَبة وحَصَبْتُه أَحْصِبُه حَصْبًا ـ رميته بالحَصْباء * أبو عبيد * الإِحصابُ ـ اثارة الحَصَى فى العَدْوِ مشتق من ذلك وقد تقدم * صاحب العين * المُحَصَّب ـ موضعُ رَمْىِ الجمار بمكة وقيل هو ـ النومُ بالشِّعب الذى مَخْرَجُه الى الأَبطح ساعةً من الليل ثم يخرج الى مكة النَّبَلُ ـ الحجارة الصغار وقد تقدم انها العِظام * ابن دريد * جَيْلانُ الحَصى وجَوْلانُه ـ ماأجالتْه الريحُ * وقال * رماه بالجَرِيب ـ أى بالحصى الذى فيه التراب * صاحب العين * الدُّهْنُجُ ـ حَصًى أخضر تُحَلَّى به الفُصوص

قوله والمحصب موضع الخ فى اللسان والمحصب موضع رمى الجمار بمنى وقيل هو الشعب الذى مخرجه الى الابطح بين مكة ومنى ينام فيه ساعة من الليل ثم يخرج الى مكة اه

نعوتها من قِبَل تحديدها واستدارتها

* صاحب العين * حجر دُمْلَقٌ ومُدَمْلَق ودُمْلُوق ودُمالِقٌ ـ شديد الاستدارة والدُّمْلُوك ـ الحَجَر المُدَمْلَكُ المُدَمْلَق * أبو عبيد * الظِّرّانُ والظُّرّان ـ حجارة مدوَّرة مُحَدَّدة واحدها ظُرَرٌ وأرضٌ مَظَرَّة * ابن دريد * واحدها ظُرٌّ * صاحب العين * الظُّرَرة ـ قطعة حجر لها حَدٌّ كحَدِّ السِّكِّين ظَرَرْتُ مَظَرَّةً ـ قطعتُها منها وذلك أن الناقة تُبْلِم وهو ـ داء يأخذها فى حَلْقة الرَّحِم فتَضِيق فيأخذ الراعى مَظَرَّةً فيُدخِل يده فى بطنها من ظَبْيتها ثم يَقْطَع من ذلك الموضع هَنَةً كالثُّؤْلول * وقال بعضهم * الظِّرّان ـ جماعة الظَّرِير والظَّرِير نعت للمكان كالحَزِيز والحِزّان غير أن الظِّرّان أعظمُ حجارة وأشد تحددا وهى أشد من المَرْوِ والأَظِرَّة ـ من الأعلام التى يهتدى بها مثل الأَمَرَة * قال * ومنها مايكون مَمْطُولًا صُلْبًا يُتَّخَذ منه الرَّحا * ابن دريد * الفِهْرُ ـ حَجَرٌ يَملأُ الكَفَّ وهى مؤنثة * ابن السكيت * ومنه ـ عامر بن فُهَيْرة * ابن دريد * أرضٌ مَفْهَرَةٌ ـ ذات أفهار

بياض بالاصل

نعوتها من قِبَل صلابتها

* أبو عبيد * الصَّوّان ـ الحجارة الصُّلْبة الواحدة صَوّانة * ابن دريد * وصُوّانة * أبو عبيد * الحَجَرُ الأَيَرُّ ـ الصُّلْب * ابن دريد * صَخْرة يَرّاء ـ

صُلْبة * صاحب العين * السِّرْدُ - مَصْدَرُ الأَثَر * أبو عبيد * القَهْقَرُ - الصُّلْب * صاحب العين * القَهْقَرُ والقَهْقَرُ - الحَجَرُ الأملس الأسْوَدُ الصُّلب والضِّرزُ - ماصَلُب من الحِجارة * ابن دريد * الصَّتِمة - الصَّخْرة الصلبة * وقال * صَخْرة صَيْخَد وصَيْخُود - صَمّاء صُلْبة وصَخْرة صَيْهَبٌ كذلك * ابن دريد * حجر صَلْدُ وصَلُودُ - صُلْبٌ شديد بَيِّنُ الصَّلادَة والصُّلُودة والجمع صِلادٌ وأصْلَاد وكذلك جَبِينٌ صَلْدُ ورأسٌ صَلْدٌ وقد تقدم * أبو زيد * الصَّبْرة من الحِجارة - ما اشتدّ وغَلُظ والجمع الصِّبار وأنشد

كأنَّ تَرَنُّمَ الهاجاتِ فيها * قُبَيْلَ الصُّبْحِ أصْواتُ الصِّبارِ

شَبَّهَ نَقِيقَ الضفادع بوقع الحجارة والهاجَةُ - الضِّفْدَعة * أبو عبيد * الصُّبارة - الحِجارة وأنشد

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بأنَّ المَرْءَ لم يُخْلَقْ صُبارَهْ

ورواية غيره صِبارهْ وقد تقدم البيت وتفسيره * أبو عبيد * الحَجَرُ اليَهْيَرُّ - الصُّلب وقد تقدم أنه حَجَرٌ مِلْءُ الكف * ابن دريد * الهِرْشَمُّ - الحجر الصلب وقد تقدم أنه النَّخِرُ الرِّخْو من الجبال فهو ضِدٌّ حجر صَلْهَبٌ وصُلاهِبٌ - شديد * وقال * صَخْرة صَدّاء - صَمّاء

نعوتها من قبل رخاوتها وتنخرها وعرضها

* أبو عبيد * البَصْرة - الحجارة التي ليست بصُلْبة * ابن السكيت * البِصْرُ - الحجارة الى البياض فاذا جاؤا بالهاء قالوا بَصْرة وأنشد

انْ تَكُ جُلْمُودَ بِصْرٍ لا أُؤَبِّسُهُ * أُوقِدْ عليه فأَحْمِيه فَيَنْصَدِعُ

* الفارسى * أُؤَبِّسُه - أُحَقِّقُه وأنشد أبو سعيد السيرافى

أَلَمْ تَرَ أنَّ الجَوْنَ أصْبَحَ راسِيًا * تُطِيفُ به الأيّامُ ما يَتَأَيَّسُ

أَرْضٌ بَصِرةٌ - فيها حجارة ناتئة وانما سميت البَصْرة بالحجارة التي في المِرْبَد وجمعها بِصارٌ الحَكَّانُ - حجارة أرخى من الرُّخام وأصْلَب من الجِصّ واحدته حَكَّكَةٌ وقد تقدم أن الحَكَّانَ تأكُلُ الحافر * أبو عبيد * الكَذّانُ - كالبَصْرة واحدتها

كَذّانة * ابن دريد * اليَرْمَعُ - حجارة بيضٌ رِخْوة رِقاقٌ تلمع فى الشمس ومن أمثالهم «كَفَّا مُطَلَّقة تفُتّ اليَرْمَعْ» * واحدته يرمعة * ابن دريد * الرِّخاف - حجارة رقاق خفاف كأنها جُرُف واحدتها رَخْفة وقد تقدّمت الرخفة فى العجين * أبو عبيد * اللِّخاف - الحجارة الرِّقاق وزادصاحب العين البيض واحدتها لَخْفة * الأصمعى * الصُّفّاح - الحجارة الرِّقاق واحدتها صُفّاحة وهى الصَّفائح واحدتها صَفيحة وكلّ عريض من حجارة أو لوح أو نحوهما صُفّاحةٌ وصَفيحة * صاحب العين * الصُّلّاع - الصُّفّاحُ العريضُ الواحدة صُلّاعة والصُّلْعُ - الحجر وقيل هو - الموضع الذى لاتَنْبُتُ فيه وأصلُه مِنْ صَلَعِ الرأس وقيل فى قول لقمان ابن عاد «إنْ أَرَ مَطْمَعى فَحِدَأٌ وُقّع وإنْ لا أَرَ مَطْمَعِى فَوَقّاعٌ بصُلّع» إنّه الجَبَلُ الذى لاتَنْبُتُ فيه والصَّدْحُ - حِجارةٌ عريضة * ابن دريد * الخُرْشُمّ والهُرْشُمّ - الحجر الرِّخْو وقيل الصُّلْب وقد تقدّم أن الهِرْشَمَّ الجبلُ الرِّخْو النَّخِر * قطرب * الخَشْرَم - الحجارة الرِّخْوة * ابن دريد * هى - الحجارة التى يُتَّخَذ منها الجِصُّ وبه سُمّى الرجل خَشْرَمًا وقد تقدّم أنها الجماعة من النَّحْل * صاحب العين * النُّفّاخة - حجارة ترتفع على الماء والنَّخِيلُ - حجارة كالمَدَر وهو حجرٌ وطين معرّب دخيل هو سَنْكُ وَكِلْ وسَجَّلْتُه به - رميتُه به من فوقُ * ابن دريد * الخَشَفَة - صخرة رِخْوةٌ حولها سَهْلٌ من الارض وقد تقدّم أنها الكَمْرة * أبو عبيد * النَّشْفة والنِّشْفة - الحجارة التى تُدْلَكُ بها الاقدام * وقال سيبويه * نَشْفة ونَشَفٌ اسم للجمع أجراه مجرى حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَكٌ * أبو عبيد * النَّشْفُ والنَّشَفُ - حجارة الحَرّة وهى سُودٌ كأنها محترقة * ابن الاعرابى * النُّشْفة - من حجارة الحَرّة يكون نَخِرًا ذا نَخاريبَ يُنْتَشَفُ به الوسخُ عن الاقدام فى الحمّامات * قطرب * الغَضْبُ والغَضْبة - الصخرة الرقيقة * ابن دريد * هى - صخرة مستديرة وأنشد

كأنّ يَدَيْه حينَ يُقالُ سِيرُوا * على أيْدى التَّنُوفة غَضْبَتان

ورواه غيره غَضْبَيان أى غَضْبَيان على التّنوفة من شدّة رَجْمه لها وهى رواية السيرافى واختياره وقد تقدم أن الغَضْبة طائفة من الجبل * ابن دريد * الحَوْرَمة

صخرة

ـ صخرة فيها خُروقٌ أصلُها من الخَرْم وجمعها خَوْرَم * أبو عبيد * البَلاط
ـ الحجارة المفروشة

نعوتها من قبل بياضها وتلألؤها واملاسها

* أبو عبيد * المَرْوُ ـ حجارةٌ بيضٌ بَرّاقة تُورِى النارَ * ابن دريد * الواحدة ـ مَرْوَةٌ * ابن السكيت * بُصاقةُ القمر ـ حجرٌ أبيضُ صافٍ يَتلألأ * الأصمعى * الأعْبَل والعَبْلاء ـ حجارةٌ بيضٌ * ابن دريد * البَلَقُ ـ حجارةٌ باليمن تُضِيء ماوراءها كما يُضِيء الزُّجاجُ * صاحب العين * الرُّخام ـ حجرٌ أبيض سَهْلٌ رِخْو * أبو عبيد * المَرْمَرُ ـ الرُّخام * ابن دريد * الدُّمْيَة ـ صُورةُ الرُّخام * الأصمعى * الهَيْصَمُ ـ ضَرْبٌ من الحجارة أملس تُتَّخَذ منه الحِقاق وما أشبهها وربما قيل الهَيْزَم * أبو حنيفة * الطَّغْيَة ـ الصَّفاة المَلْساء * الكلابيون * النِّهاء ـ حجرٌ أبيض أرْخَى من الرُّخام يكون بالبادية ويُجاء به من البحر * صاحب العين * المُنْقَلَةُ ـ رُخامة يُنْقَل بها البِساط وأُمُّ صَبّار ـ الصَّفاة المَلْساء التى لايَحِيكُ فيها شئٌ

أسماء الحجارة التى مع الشجر والماء

* أبو عبيد * النَّقَل ـ الحجارة مع الشجر * وقال مرة * هى ـ الحجارة كالأثافِى والأفْهار * صاحب العين * هو ـ مايَبْقَى من الحجر اذا اقْتُلِع وقيل هى ـ الحجارة الصغار * أبو زيد * نَقِلَت الارضُ نَقَلاً فهى نَقِلَةٌ ـ كَثُرَ نَقَلُها وأرضٌ مَنْقَلَة ـ ذاتُ نَقَل * أبو عبيد * الغَدَرُ ـ الحجارة مع الشجر * أبو زيد * غَدِرَت الارضُ غَدَرًا ـ كَثُرَ غَدَرُها والغَدَرُ أيضا ـ الارضُ الرِّخْوة ذات الجِحَرة والجِرَفَة واللَّخاقيق والجمع أغْدار ومنه « إنّه لَثَبْتُ الغَدَر » وقد تقدم * أبو عبيد * الجَرَلُ ـ كالغَدَر والجَرَاوِلُ ـ الحجارة واحدتها جَرْوَلَة * صاحب العين * هى من الحجارة

ـ ملْءُ كفّ الرجل الى ما أطاق أن يحمل * أبو عبيد * أرض جَرِلة وجمعها أجْرال وأنشد

مِنْ كلِّ مُشْتَرِف وإنْ بَعُدَ المَدَى * ضَرِم الرِّقاق مُناقِل الأجْرال

* قال أبو الحسن * الأجرال جمع جَرِل لاجَرِلة الا أن يكون على طرح الزائد * ابن دريد * أرضٌ جُرُولة وجَرُول وجَرْوَلة بيِّنة الجَرَل * صاحب العين * الأجْرَال ـ الحجارةُ الواحدة جَرَلٌ وجَرْوَلٌ * أبو عبيد * الجلاميدُ ـ كالجَراوِل * ابن دريد * واحدها ـ جَلْمَد وجُلْمُود وأرضٌ جَلْمَدة ـ ذات حجارة * أبو عبيد * الأَتانُ ـ الصخرةُ تكون فى الماء وأنشد

بِنَاجِيَةٍ كأَتَانِ الثَّمِيل * تُقَضِّى السُّرَى بعْدَ أَيْنٍ عَسِيرا

* صاحب العين * أَتانُ الضَّحْل ـ الصخرةُ بعضُها غامر فى الماء وبعضُها ظاهر الرَّصَاصَةُ والرَّصْرَاصة ـ حجارةٌ لازمة لما حَوَالَى العين الجارية * أبو عبيد * الجَشَرُ ـ حجارة تنبت فى البحر رواه الطوسى بسكون الشين * صاحب العين * يكون فى الماء وقد تقدم أنها الأكمة * وقال * دَلَص ◼ بياض بالاصل ◼ الشئُ الجَرَ ـ مَلَّسَهُ

بياض بالاصل

نعوتها من قبل تراصفها وثباتها

* أبو عبيد * الرَّصَفُ واحدتها رَصَفَة وهى ـ صَفًا يتصل بعضها ببعض * ابن دريد * وهى ـ الرِّصاف وكلُّ ما طَوَيْتَه فقد رَصَفْتَه وأنشد ابن السكيت

* مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلًا رَصَفا *

* أبو عبيد * الرَّوَاهِصُ ـ الصُّخُورُ المتراصفةُ الثابتةُ الملتزقة * الأصمعى * الهِلَالُ ـ الحجارة المرصوف بعضها الى بعض والهِلَال أيضا ـ نصفُ الرَّحَى وقد تقدم أنه الحيَّة * صاحب العين * ادْهَقَّت الحجارة ـ اشتدَّ تلازُبُها ودخل بعضُها فى بعض مع كثرة * وقال * صَخْرَةٌ جامِسَةٌ ـ لازمة لمكانها مُقْشَعِرَّة والجُثْوة والجِثْوة والجَثْوة ـ حجارة وتراب مجتمع كالقبر وبه سمى القبر

جُثْوة وقيل الجُثْوة ـ الربوة الصغيرة والمَفاصلُ الحجارة الصُّلبة المتراصفة وقد تقدم أنها ما بين الجبلين

باب حجارة المِسَنّ ونحوها

* أبو عبيد * المِسَنّ يقال له السِّنان وهو قول امرئ القيس

* كحَدّ السِّنان الصُّلَّبِيِّ النَّحيض *

* أبو حنيفة * وجمعه أَسِنَّة * أبو عبيد * الصُّلَّبيّ والصُّلَّبِيَّة ـ حجارة المِسَنّ * ابن دريد * الصُّلَّب ـ حجارة المِسَنّ وعَنَى امرؤ القيس بالصُّلَّبيّ الذى مُسِح على الصُّلَّب * صاحب العين * سِنانٌ مُصَلَّب ـ قد سُنّ على المِسَنّ * أبو عبيد * الخَضْمُ ـ المِسَنّ وأنشد

شاكتْ رُغامى قَذُوف الطَّرْف خائفة * هَوْلَ الجَنان وما هَمَّتْ بإدلاج

(١) حتّى مُوَقَّعَـــة ماجَ البَنانُ بها * على خَضْمٍ يُسَقَّى الماءَ عَجّاجِ

الرُّغامَى ـ زيادةُ الكَبِد * ابن دريد * هى ـ قَصَبُ الرِّئة وقد تقدم * أبو عبيد * عَنَى بالحَرَى المِرْماةَ المُطْشَى * ابن دريد * المَساحِن ـ حجارة رِقاقٌ يُمْهَى بها الحديدُ نحو المِسَنّ * صاحب العين * الخَشْبُوس ـ الحجر القَدّاح

الدَّقّ بالحديد

* غير واحد * دَقَقْتُ الحَجَر أَدُقُّه يقال للصَّخر الذى يُدَقّ به ـ المُدُقّ والمُدُقّة وأنشد

* يَتْبَعْنَ جَأْبًا كمُدُقِّ المِعْطِير *

* قال سيبويه * جعلوا المُدُقّ اسمًا له كالجُلْمُود * أبو عبيد * المِدْوَكُ ـ الحَجَرُ الذى يُدَقّ به * ابن دريد * سَمِعْتُ صَخِيخَ الحجر ـ اذا ضَرَبْتَه بحجر آخر فسمعتَ له صوتا وأحسَبُ أن الصاخّةَ فى التنزيل من الصوت أو شِدّة الوَقْع * وقال * لَطَسَ الحَجَرَ يَلْطِسُه لَطْسًا ـ ضربه بحجر أو بمِعْوَل والحجرُ لَطّاسٌ والمِلْطَس

(١) قلت قد أخطأ الجوهرى فى صحاحه فى تفسير الخضم فى هذا البيت الاخير والبيتان لابى وجزة السعدى ولفظه والخضم أيضا فى قول أبى وجزة السعدى المسن من الابل اهـ واتفق أئمة اللغة على تخطئته وقد أورد مجد الدين فى قاموسه فى مادة خ ض م هذين البيتين مبينا وهم الجوهرى هذا وروى عجز الاول منهما * هول الجنان وغير مخداج * وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ـ الآلة التى يُكسَر بها * أبو حنيفة * هو ـ المِطْاس وأنشد

* وأبا كمِطْاس الصَّفا مُقَعَّبا *

* قال * وهو ـ الكِرْزِينُ والكِرْزِيمُ * ابن دريد * صَقَرْتُ الحَجَرَ أَصْقُره صَقْرًا ـ كذلك والصَّوْقَرُ ـ الفأس التى يُصْقَر بها * أبو عبيد * الصَّاقُورُ ـ الفأس العظيمة لها رأس واحد دقيق تُكسَر به الحجارة وهو المِعْوَل أيضا * ابن دريد * الخَزْرَةُ ـ فأس غليظة للحجارة وقد تقدم أن الخَنْزَرَة الفأس * صاحب العين * المِقْرَاع ـ الصَّاقُور

رَمْي الحجر ورَمْي غيره به

* أبو عبيد * المِرْداةُ ـ الصخرة يُرْمَى بها * ابن دريد * رَدَأْتُه بحجر ورَدَيْتُه * ابن السكيت * هُمْ بينَ حاذفٍ وقاذفٍ الحاذفُ بالعصا وقد تقدم والقاذف بالحجر * ابن دريد * الخَذْفُ ـ أن يأخذ الحصاةَ بين سَبَّابَتَيه ثم يعتمد باليمين على اليسار فيَخْذِف بها والمِخْذَفة ـ التى تُسَمِّيها العامة المِقْلاع وهو الذى يُجْعَل فيه الحجر ويقذف به * صاحب العين * الرَّمْش ـ الرَّمْي رَمَشْتُه بالحجر وأنشد

* قالتْ نَعَمْ وأُغْرِيَتْ بالرَّمْشِ *

* أبو عبيد * دَهْدَهْتُ الحجرَ ودَهْدَيْتُه ـ رميتُ بعضَه على بعض * ابن دريد * اللَّقْع بالحَصَاة فأما أبو عبيد فقال لَقَعَهُ بالبَعَرة يَلْقَعُه ـ رماه بها ولا يكون اللَّقع فى غير البعرة مما يُرْمَى به الا أنه يقال لَقَعَه بعينه ـ اذا عانه أى أصابه بعَيْن وقد تقدم * غيره * عَرَدَ الحجرَ يَعْرُده عَرْدًا ـ رماه رَمْيًا بعيدا والمَنْجَنِيقُ والمَنْجَنِيقُ أُنْثَى وهى ـ التى يُرْمَى بها ميمه أصل عند سيبويه وحكى الفارسى عن أبى زيد جَنَقُونا بالمَنْجَنِيق ـ رَمَوْنا بها قال وقوله * وكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أحجارا * يعنى المنجنيق وسئل أعرابى « هل أصابتكم حُروب فقال أصابتنا حُروبٌ عُونٌ تُفْقَأُ فيها العيون فتارةً نُجْنَق وتارةً نُرْشَق » * السيرافى * المَنْجَنُونُ أنثى وهى فَعْلَلُولٌ والعَرَّادَةُ ـ شِبْه المَنْجَنِيق يُرْمَى به أراه من قولهم عَرَدَ

الحجرَ بِعَرْده ـ أى رماه * صاحب العين * نَهَمْتُ الحَصَى ونحوه أنْهَمُه نَهْمًا ـ قذفته والقَذّاف ـ المَنْجنيق وهو اسم عند سيبويه كالكَلّاء وأنا أراه كالصفة الغالبة * صاحب العين * الرَّجْم ـ الرَّمْىُ بالحجارة رَجَمه يَرْجُمه رَجْمًا فهو مَرْجُومٌ ورَجِيمٌ والرَّجَمُ ـ ما رُجِمَتْ به والجمع رُجُوم والرُّجُومُ والرُّجُم ـ النجومُ التى يُرْمَى بها * أبو عبيد * رَدَسْتُ أَرْدِسُ رَدْسًا ـ رَمَيْتُ والمِرْدَسُ والمِرْداس ـ الحجرُ الذى يُرْمَى به * وقال مرة * هو ـ الحجرُ يُرْمَى به فى البئر ليُعْلَمَ أفيها ماء أم لا

الاودية

* صاحب العين * الوادى ـ مُنْفَرَجٌ ما بين الجبال والتلال والآكام والجمع أَوْداه وأَوْدِيَة وأَوْدَايَةٌ عن الفارسى وأنشد * وأَقْطَعُ الأَبْحُرَ والأَوْدايَه * قال ابن جنى * ولا نظير لِوادٍ وأَوْدِيَة الاناجِز وأَنْجِزة

أسماء ما فى الوادى

* صاحب العين * مُنْعَرَجُ الوادى ـ حيث عَيل وقد عَرَّجْنا الوادىَ والنهرَ ـ أَمَلْناه يَمْنَة ويَسْرة والتَّعاريجُ ـ المَعاطِفُ وانْعَرَجَ القومُ عن الطريق ـ مالُوا * أبو عبيد * جِزْعُ الوادى ـ مُنْعَرَجُه حيث يَنْعَطِفُ والجِزْعُ أيضا ـ خارج منه من جانبيه * ابن السكيت * هو اذا قَطَعْتَه الى الجانب الآخر وقد جزَعْته جَزْعا * ثعلب * جِزْعُ الوادى ـ مُعْظَمُه * أبو حنيفة * مَحَلَّةُ كُلِّ قوم ـ جِزْعُهم وأنشد

وصادَفْنَ مَشْرَبَةَ والمَسا ... مَ شِرْبًا هَنِيًّا وجِزْعًا شَجِيرا

* صاحب العين * الجِزْعُ ـ ما اتَّسع من مَضايق الوادى أَنْبَتَ أو لم يُنْبِت وقيل لا يُسَمَّى جِزْعًا حتى تكون له سَعة تُنْبِتُ الشجر وغيره واحتج بقول لبيد

حَفَزَتْ وزايَلَها السَّرابُ كأنّها ... أَجْزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها ورِضامُها

وقيل ربما كان جِزْعًا وهو رمل لا نبات فيه وقيل جِزْعه ـ مُنْقَطَعُه وجمع كُلِّ

ذلك أجزاع لايجاوز وجزعةُ الوادى ـ مكانٌ يستدير ويتّسع يكون فيه شجر يُراحُ فيه المالُ من القُرّ ويَخْبسونه فيه اذا كان جائعا أو صادرًا أو مُجْدِبًا وهو الذى تحَبّبَ المطر وكلُّ ماقطَعْتَه عَرْضًا فقد جَزَعْته جَزْعًا ومنه انجزاع الحَبْل وهو انقطاعُه بنصفين وقيل هو ـ انقطاعه أيًّا كان الا أن ينقطع من الطَّرَف وكذلك انجزعت العصا * أبو عبيد * المَحْنِيَةُ ـ مثل الجزْع الذى هو المُنْعَرج * أبو حنيفة * المَحْنِيَة ـ نجْوةٌ يَحِيضُ الوادىَ عن قَصْده فتصير له مَحْنِيَة وثَنِيَّةً مُنعرجة ولا تُنْبِت وقيل مَحْنِيَةُ الوادى ـ سَنَدٌ فيه يَدْخُل فى الوادى حتى يضربه ويرتفع عن الماء وتكون نجْوة وتَسْفُل عن الشَّعْر قليلا وتُنْبِت وينزلها الناس * ابن جنى * وهى ـ المَحْنُوة والمَحْناة وأنشد

سَقَى كلَّ مَحْناةٍ من القُرْب والمَلَا * وَجِيدَ به منها المَرَبُّ المُحَلَّلُ

* سيبويه * الياءُ فى مَحْنِيَة منقلبةٌ عن الواو لانها من حَنَوْت * قال أبوالحسن * وهذا يدل على أن سيبويه لم يَعْرِف حَنَيْتُ وقد حكاه ابن السكيت وغيره * أبو عبيد * الضَّوْجُ ـ مثلُ المَحْنِيَة التى هى المُنْعَرج * أبو حنيفة * الأَضْوَاج ـ أُنُوفٌ تخرج من الوادى اذا ذهب يمينا وشمالا * قال * وقال بعضهم ضوج الوادى ـ سَنَدُه مستقيما أو غير مستقيم * ابن دريد * تَضَوَّجَ الوادى ـ كثُرت أَضْواجُه * أبو زيد * ضَوْجُ الوادى ـ العِوَجُ فيه وقد ضاجَ ضَوْجًا والالَّوْعُ ـ مُنْعَرَجُ الوادى والجمع أَخْوَاعٌ * ابن دريد * لَوْذُ الوادى ـ مُنْعَطَفُه والجمع أَلْوَاذٌ وقد تقدم أن الالواذ أحضان الجَبَل * السكرى * ظُبَةُ الوادى ـ مُنْعَرَجُه وهو معنى قول أبى ذؤيب

عَرَفْتُ الديارَ لأمّ الرَّهِيـ * ـنِ بَيْنَ الظُّبَاء فَوادى عُشَرْ

* قال ابن جنى * ورُوى عن أبى عبيدة وأبى عمرو الشيبانى بين الظِّبَاء * قال * واحدتُها ظُبْيَة قال فهذا يدُلُّ أن المحذوف من ظُبَة الياءُ دون الواو ولولا قولُهم ظُبْيَة فى هذا المعنى لحُكم على أن المحذوف من ظُبَة الواو دون الياء لان المحذوف من مثل هذا انما هو الواو دون الياء نحو قُلَة وثُبَة و ينبغى أن يكون الظُّبَاء المضمومُ الظاء أَحَدَ ماجاء من الجمع على فُعَال وذلك نحو رُخَال وتُؤَار فان قلت

فَلَعَلَّهُ أراد جمعَ نُلْبَة ظُبًا ثم مدَّ ضرورة قيل هذا لوصحّ القَصْرُ فأمّا ولم يَثْبُت القصرُ من جهة فلا وجه لذلك لتركك القياس الى الضرورة من غير ما ضرورة * أبو حنيفة * واذا الْتَوَى الوادى سُمِّى ذلك الموضع - مَثْنًى وثِنْيًا والجمع أثناء وكذلك تَجَا الوادى * الفارسى * الأَتْجَاء - أعالى الوادى واحدها تَجًا * وقال مرة * هى المَعَاقل وأنشد

لاتُحْرِزُ المرءَ أَتْجَاءُ البِلَادِ ولا * تُبْنَى له فى السَّمٰوَاتِ السَّلَالِيمُ

* أبو حنيفة * واذا تَسَلَّلَ الوادى بين أَكَمَتَيْن طويلتين وانضمَّ بينهما سُمِّى ذلك المكانُ - الثُّمُومَ والضِّرْسَ * الفارسى * وإيّاه عَنَى بقوله

* وقافِيَة بَيْنَ الثَّنِيَّة والضِّرْس *

أراد شِدَّتَها وقيل يَعْنِى الشينَ لان مخرجها من ذلك الموضع وأشار برَوِىّ الشين لعِزَّته وقيل انما عَنَى الحروفَ التى من الثَّنَايا والاضراس أيًّا كان لان أكثر الحروف من ذلك الموضع * أبو حنيفة * واذا شَرَعَت الأَكَمَةُ فى الوادى وانْعَرَج عنها الوادى فان تلك الاكمة تُسَمَّى - الزَّابِنَةَ والْأَهِزَّة والسِّمَاطُ - مابَيْنَ صدر الوادى ومُنْتَهاه ورُبَّما بَعُدَ مَدَى الوادى حتى لايُذْكر سِمَاطُه * أبو حنيفة * الصُّوحُ - حائطُ الوادى وهما صُوحَانِ (١) * الفارسى * فأما قوله

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ * مَوَارِدُ صُوحَيْهِ عِذَابٌ مَخَاصِرُ
تَعَسَّفْتُهُ بالليلِ لم يَهْدِنى له * دَلِيلٌ ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ خابِرُ

فانه عَنَى بالشِّعْبِ هٰهُنا الفَمَ وجَعَلَه كَشَكِّ الثوب لاصطفاف نِبْتَتِه وتَنَاسُق بعضه فى اثر بعض كالخِياطة فى الثوب وجَعَلَ جانِبَى الفَمِ صُوحَيْن * أبو عبيد * البُعْثُطُ - سُرَّةُ الوادى * قال أبو حنيفة * وإيّاه عنى الشاعرُ بقوله

(٢) أَنْتَ ابْنُ مُسْلَنْطِحِ البِطَاحِ ولَمْ * تُطْبِقْ عليكَ الحُنِىُّ والوُلُجُ

ولذلك قال بعض قريش وهو يفتخر به أَبْطَحِىٌّ أنا ابنُ بُعْثُطِها والبُعْثُطُ - مُسْلَنْطَحُ البِطَاح وذلك أن قريشا صِنْفان فصِنْفٌ قُرَيْشُ البِطاح وصِنْفٌ قريشُ الظَّوَاهِر وللأَبْطَحِيِّين فَضْلٌ على سائر قريش ومُسْلَنْطَحُ البطاح مُسْتَعْرَض الابطح حيث انبسط وقد تقدم أن البُعْثُطَ الاسْتُ * أبو عبيد * الْجُفُّ - مِثْلُ البُعْثُطِ يقال بئر

(١) قلت لم يصب أبو علي الفارسي في ألفاظ هذين البيتين ولا في معناهما وان تبعه ابن سيده وغيره وقد تخيل أنهما من شعر صب غزل يصف فم محبوبته وهذا التخيل باطل والصواب ان البيتين من أبيات أربعة لتأبط شرا الفهمي يصف بها نطاف مياه باردة غادرتها السيول في شعب جبل وعر لا يؤبه لها وهي

وشعب كشك الثوب شكس طريقه * مجامع صوحيه نطاف مخاصر
به من سيول الصيف بيض أقرها * جبار لصم الصخر فيه قراقر
تبطنته بالقوم لم يهدني له * دليل ولم يثبت لي النعت خابر
به سملات من مياه قديمة * مواردها ما ان لهن مصادر

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قلت لا يغتر بما وقع في القاموس ولسان العرب المطبوعين من شكل طاء المسلنطح الفضاء ومسلنطح البطاح بالكسر فانه خطأ والصواب ان طاء المسلنطح الفضاء الواسع وطاء مسلنطح البطاح مفتوحة فقط لانه اسم مكان كالمحرنجم والمنعرج وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

فلان متلففة والسرارة من الوادى ـ خيره يجمع اللجف والبطنة والدحل ـ نقب ضيق فمه ثم يتسع أسفله * الاصمعى * جمعه دحلان * ابن دريد * دحول ودحال وأدحل * أبوزيد * وأدحال * أبوعبيد * وفى حديث أبى هريرة « أنه قال ادحل فى كسر البيت» أى ادخل والنبج ـ شئ يكون فى الوادى فهو من الدحل فى أسفله وأسفل البئر والجبل كأنه نقب والنجرة والبهرة جميعا ـ وسط الوادى ومعظمه * أبوحنيفة * النجرة ـ مشرف ينحدر عن شفير الوادى الى بطنه شيأ لايعلوها الماء وتنبت نباتا كثيرا وهى ألحق ببطن الوادى من الحنية وأصغر منها ولا تكون الابائنة من السند يجرى الماء بينه وبينها وانما هى جرائيم فى بطن الوادى مرتفعة عن المسيل * ابن دريد * كل ما عرضته فقد نجرته ورق نجر ـ عريض قال والفجرة ـ كالنجرة * أبوحنيفة * بهرة الوادى ـ وسطه وأشده استلقاء وأقله بطحاء وأعشبه وأقله حفرا للارض وقيل البهرة ـ موضع يتسع من الوادى مثنات وكذلك الناصفة * قال * وقال بعضهم السرة ـ غيرهما * ابن دريد * فحمة الوادى وجمته ـ متسعه وقد تفحم وانفحم ولجة الوادى ـ فوهته * أبو عبيد * الجلهة ـ ما استقبلك من حروف الوادى وجمعها جلاه وأنشد

* بجلهة الوادى قطا نواهض *

* أبوحنيفة * الجلهة ـ نجوة فى الوادى أشرفت على المسيل اذا مد الوادى لم يعلها الا أن يكون الماء بوقا لايقوم له شئ وله ظهر عريض ينبت فيه غلظ وهى تنبت الشجر والبقل وهى أسرع الارض نباتا وأسرعها هيجا لانها قد ارتفعت الشمس * قال * وما أشرف من أعداء بطن الوادى فهو ـ جلهة وان كان جبلا أو رملا أو ما كان * ابن دريد * هى الجلهة والجلهمة * أبوعبيد * الشجون ـ أعالى الوادى واحدها شجن وهى الشواجن * أبوحنيفة * شواجن الوادى ـ التى يلتقى الوادى من يمين وشمال واحدها شاجنة وأنشد

أمن دمن بشاجنة الحجون * عفت منها المنازل منذ حين

* قال * وأعلى كل واد ـ حيث اجتمعت شعبه فصارت واديا وهو صدره ورائسه وهى الروائس وهى ـ أعالى الأودية وأنشد

خَناطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارَةٍ * مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائِسُ

* صاحب العين * التَّيْهُورُ والتَّيْهُورَةُ ـ مابين أعلى شَفِير الوادى وأسفله العميق
وقد تقدم أنها مابين أعلى الجبل وأسفله * ابن دريد * الوَلَاجُ ـ الغامض من
الوادى والجمع وُلُوجٌ وهى الوَلَجَةُ وجمعها وَلَجٌ * صاحب العين * اللِّصْبُ ـ
مَضِيقُ الوادى وجمعه أُلْصُوبٌ ولِصابٌ وقد تقدم أنه طريق فى الجبل * أبو
عبيد * الحاجِرُ ـ ماأَمْسَكَ الماءَ من شَفَة الوادى وجمعه حُجْرانٌ * أبو حنيفة *
الحاجِرُ ـ شَفَةُ الوادى مما يلى بطنه يُنْبِتُ البقل * قال * ونَجاةُ الوادى ونَجْوَتُه
ـ سَنَدُه وكلُّ سَنَدٍ ـ نَجْوَةٌ والرَّمْلُ كلُّه نَجْوَةٌ لأنه لا يكون فيه سَيْلٌ والعَدْوةُ
والعُدْوةُ ـ سَنَدُ الوادى وقيل العُدْوة ـ المكانُ المرتفع شيأ على ماهو منه * قال
الفارسى * قال أحمد بن يحيى الضم فى العُدْوة أكثر اللغتين وقد قرئ « إذْ أنتم
بالعُدْوة الدُّنْيا » بالضم والكسر * قال أبو الحسن * تُقرأ الآيةُ بالكسر وهو
أكثر كلام العرب ولم يسمع منهم غير ذلك قال وهى قراءة أبى عمرو وعيسى قال وبها
قرأ يونس وزعم يونس أنه سمعها من العرب * أبو عبيد * الْزَمْ أَعْداءَ الطَّريق
ـ أى نَواحِيَهُ والضَّرِيران ـ جانبا الوادى وأنشد

وما خَلِيجٌ من المَرُّوتِ ذو شُعَبٍ * يَرْمى الضَّرِيرَ بخُشْبِ الطَّلْحِ والضّالِ

وهُمَا ـ اللَّدِيدانِ والجمع أَلِدَّةٌ ومنه أُخِذَ اللَّدُود وهو ما كان من السَّقْىِ فى أحد شِقَّى
الفم ومنه قيل للانسان يَتَلَدَّدُ أى يَتَلَفَّتُ يمينا وشمالا وهُمَا ـ الضِّيفانِ وقد
تَضايَفَ الوادى ـ تَضايَقَ وكذلك عِبْراهُ * أبو حنيفة * أَرْفاغُ الوادى ـ
جوانبه كأَرْفاغ الانسان وقيل رُفْغُ الوادى ـ ناحيةٌ منه وهو أَلأَمُ الوادى وشَرُّه
والوادى حَرْفانِ وهما اللَّذانِ حَفَرهما السيلُ يُسَمَّيانِ ـ الوِجارَيْنِ * ابن السكيت *
ثَلْمُ الوادى ـ أن يَتَثَلَّمَ حَرْفُه وفى بعض النسخ جُرْفُه وهى رواية أبى يعقوب وأنشد

* وثَلْمَ الوادى وفَرْغَ المُنْدَلِقْ *

* أبو حنيفة * جَنْبَتا الوادى وجَنَاباه وضَفَّتاه ونَجْوَتاه وبِدْوَتاه وحافَتاه وشاطِئاه
ـ سواءٌ وجمعها شواطئ وشُطْآنٌ وأنشد الفارسى

وتَصَوَّحَ الوَسْمِىُّ من شُطْآنِه * بَقْلٌ بظاهره وبَقْلُ مِتانِه

في اللسان والجمع ولج وولوج الاخيرة نادرة لان فعلا لايكسر على فعول اه

قوله تقرأ الآية بالكسر الخ فى اللسان ان العدوة مثلثة والفتح حكاه اللحيانى عن يونس وفى الكشاف وغيره من كتب التفسير ان العدوة قرئ بها مثلثة فبالكسر قرأ أبو عمرو وابن كثير وبالضم قرأ الباقون وبالفتح قرأ الحسن وقتادة وزيد ابن على وغيرهم اه وبهذا تعلم مافى عبارة المخصص هنا كتبه مصححه

* ابن دريد * شَطَأْتُ ـ مَشَيْتُ على شاطئ النهر وقد تقدم * أبو حنيفة * جِيزَتاه ـ جَنْبتاه والجمع جِيَزٌ * ابن دريد * جِيزاه وجِيزَتاه وجَيْزَتاه كذلك * أبو حنيفة * شَطُّ الوادى ـ سَنَدُه الذى يلى بَطْنَه والجمع شُطُوط ولا يَعْرِف بنو تميم الشاطئَ وشَفِيرُ الوادى ـ أعلاه أجمع وهو شَفَتُه والشَّطُّ تحت الشَّفِير * أبو زيد * الوَحْفة ـ صخرة سَوْداء تكون فى جَنْب الوادى أو فى سَنَدٍ نانِئةٌ فى موضعها وأنشد

دَعَتْها التَّناهِى بِرَوْضِ القطا * فَنَعْفِ الوِحافِ الى جُلْجُلِ

* أبو عبيد * الحُبَّةُ ـ بَطْنُ الوادى * ابن الاعرابى * الخَانِقُ ـ مضيقٌ فى الوادى اذا كان فى حُزُونة * صاحب العين * العَرْضُ ـ الشُّعْبَةُ فى الوادى والجمع غِرْضان * أبو عبيدة * الجُرُف ـ ما أَكل الماءُ من شَطِّ الوادى من أسفله فاذا لم يأكل الماءُ من أسفله فهو شَطٌّ ولا يُدْعَى جُرْفا * صاحب العين * الشُّنْظُب ـ جُرُف فيه ماء * وقال * عاقُولُ الوادى ـ مَعْطِفُه وهو بِطَلْعِ الوادى وطِلْعِه يعنى ما أَشْرَفَ منه * صاحب العين * خِتَامُ الوادى ـ أَقْصاه

أسماء الوادى ونعوته

* ابن دريد * الخَنْدَقُ ـ فارسى مُعَرَّب قد تُكُلِّم به قديما وأنشد

(١) قَلِيأتِ مَأْسَدَةً تَسُنُّ سُيوفَها * بَيْنَ المَذَادِ وبَيْنَ جِزْعِ الخَنْدَق .

* أبو عبيد * العِرْضُ ـ الوادى والجمع أعْرَاضٌ * الاصمعى * وقد غَلَبَ على واد باليمامة والظَّاهِرُ ـ الوادى وقد قدمت أنه أعلى الجبل * أبو عبيد * الغَالُّ ـ الوادى الغامضُ فى الارض ذو الشجر وجمعه غُلَّانٌ * أبو حنيفة * سُمِّى غالًّا لأنه انْغَلَّ فى الارض * صاحب العين * هو ـ الغليل * أبو عبيد * السَّايِلُ ـ أوْسَعُ منه يُنْبِتُ السَّلَمَ والحَوْأَبُ والسَّهْبَلُ والبَلْواخُ كله ـ الواسع * ابن دريد * جَلَخَ السَّيلُ الوادى جَلْخًا ـ قَلَعَ أجْرافَهُ وبه سُمِّى الرجلُ جُلاخًا وكذلك جاخه جَيْخًا * أبو عبيد * الجِوَاء ـ كالبِلْواخ وأنشد فى نعت المطر والسيل

(١) قلت لا يغترنّ أحد بعد بما وقع فى معجم البلدان الياقوتى المطبوع بافرنجة من تحريف بيت كعب بن مالك هذا رضى الله تعالى عنه فانه حرّف تسنّ سيوفها بالنون مبنيا للمعلوم وجعل بدلها تسل سيوفها باللام مبنيا للمجهول فأفسد لفظه ومعناه والصواب الذى لا محيد عنه أن الرواية المجمع عليها تسن سيوفها أى تصقلها وتشحذها وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* غَمْسُ بالماء الجِوَاءَ غَمْسًا *

المَغْسُ ـ الدَّقُّ * ابن دريد * وادٍ هَجِيجٌ وأَهْجِيجٌ ـ عَمِيقٌ يمانية * قطرب * الهَجِيجُ ـ الخطُّ فى الارض والجمع هُجَّان * أبو حنيفة * من الأودية الرَّغِيبُ وهو ـ الضخم الذى يأخذ كلّ ماء فلا يضيق عنه ومنها الزَّهِيدُ وهو ـ القليل الأخذ ومنها التَّزِلُ والخَشِفُ وهو ـ الذى يُسيله من الماء القليلُ الهَيِّنُ لانه غليظ ومنها البَعِيدُ المَدَى ومنها القريبُ واذا لم يكن الوادى عميقا فهو ـ مُسْلَنْطِحٌ وَزَلَحْلَحٌ واذا كان عميقا فهو ـ لاخٌ خفيف * الاصمعى * لاخٌ مشدّد ومُلْتَخٌ ـ كثير الشجر * ابن دريد * وادٍ خُضَارٌ ـ كثير الشجر والخَرَجُ ـ وادٍ لا مَنْفَذَ له والأبْجُجُ ـ الوادى الضَّيِّق العَمِيق يمانية وغيرهم يجعل كلّ وادٍ إِجْنِجًا والكَرْكُورُ ـ وادٍ بعيد القَعْر يتكَرْكَرُ فيه الماءُ ـ أى يتردَّدُ يمانية * غيره * القَرَاغُ ـ الأودية * صاحب العين * الشَّاجِنَةُ ـ ضَرْبٌ من الاودية تُنبت نباتا حسنا وقد تقدّم أنها أعلى الوادى

مجارى الماء فى الوادى ومُسْتَقَرُّه منه

* ابن السكيت * هو مَسِيلُ الماء والجمع أَمْسِلَةٌ ومُسُلٌ ومُسْلانٌ ومَسَائِلُ ويقال للمَسِيل مَسَلٌ * ابن دريد * المَسَلُ وجمعه مُسْلانٌ ـ خَدٌّ فى الارض شبيه بالانهباط يَنْقاد ويستطيل فأمّا المَسِيل فهو مَفْعِلٌ لانه من سَالَ يَسِيلُ * الفارسى * المَسِيلُ على نص كلام يعقوب يجوز أن يكون فَعِيلًا ومَفْعِلًا وكذلك حكاه أبو الحسن وأنشد

بِوادٍ لا أَنِيسَ به يَبَابٍ * وأَمْسِلَةٍ مَدَافِعُها خَلِيفُ

وكذلك مَدِينَةٌ تكون مَفْعِلَةً وفَعِيلَةً بدلالة قولهم مُدُنٌ ومَدَائِن * ابن جنى * فأما قول الهُذَلى

فَيَوْمًا بأذناب الدُّحُوضِ وتارةً * أُنَسِّيها فى رَهْوِهِ والمَسَائِل

فهو جمع مَسِيل وذلك أن المَسِيل لمّا أشبه المصدر كالمَحِيض والمَسِير جُمِع جَمْعَ اسم الفاعل وذهب الفارسى الى أنه جمع مَسِيل على تشبيه المصدر باسم الفاعل

قال ونظيره الهواجر فى قوله

فانّك ياعام بن فارس قُرْزُل * مُعِيدٌ على قِيل الخَنَا والهَوَاجِرِ

وعليه أيضا وُجِّهَ قول الاعشى

* وتُتْرَكُ أموالٌ عليها الخَوَاتِمُ *

أنه جمعُ خَتْم على أنه قد يكون جمع خاتم أى آثار الخواتم حـذف المضاف وان كان أبو الحسن لايرَى حـذفَ المضاف مُطَّردا * أبو حنيفـة * اذا كان مُبْتَدأُ الوادى من الجبـل كان أوّله شِعابًا بين اللِّهَبة * قال * وأعْلَى هذا الشِّعْب شِعَابٌ صغار تُسمّى الشِّحاح لو صَبَبْتَ فى احـداهن قِرْبةً أسالَتْها * قال * وتَدْفَع الشِّحاحُ فى الذَّواشِـغ الواحـدة ناشـغة وهى أضخم من الشِّحاح ثم تَدْفَع النَّواشغُ فى شِعاب هى أضخم منها تُسمّى التِّـلاع الواحـدة تَلْعـة * ابن دريد * ورُبّما سُمّيت القطعـةُ من الارض المرتفعة تَلْعـةً والاول الاصـل * أبوعبيد * التَّلْعة ـ ماانْهَبط من الارض وقيـل ـ ماتَردّد فيـه السَّيْلُ * أبو حنيفـة * وهو مَكْرمة * ابن السكيت * يقال للكذّاب « لايُوثَق بسَيْل تَلْعته » وقد تقدّم * أبو حنيفة * ثم تَدْفَع التِّلاع فى شِمال أويمين فاذا اسْتَجْمَعْن سُمّى مجموعُ ذلك الوادىَ وسُمّى بطنه الابْطَح والجَـبَل وهو بَطْن المَسِـيل ولاينْبت وسُمّى مافى بطنـه من الحصباء البَطْحاء وقد انْبطَح الوادى بهـذا المكان ـ أى اسْتَوسَـع وبَطْحاؤه ـ تُرابٌ لَيِّنٌ مما جَرَّته السُّـيول * سيبويه * الجمع أَبَاطِح وبِطَاح وبَطْحَاوات غَلَبت الصفةُ غَلَبَةَ الاسم * صاحب العين * الدافعـةُ ـ التَّلْعـة من مَسايل الماء تَدْفَع فى تَلْعة أُخرى اذا جرى فتراه يتردّد فى مواضع فينبسط شيأ أويستدير ثم يدفع فى أخرى أسفل منهـا وكلُّ واحدة منهـما دافعـةٌ ومَجْرَى مابين كل دافعتين ـ مِذْنَبٌ وليس للمِذْنَب عَرْضٌ كعَرْض الدافعة وأما قوله

أيُّها الضُّلَضُلُ المُغذّالى المَدْ * فَعِ مِنْ نَهْرِ مَعْقِلٍ فالمَذَار

فقيل أراد بالمَدْفَع اسمَ موضع * أبو حنيفة * وكلُّ دافعة حينئذ تَدْفَع فى الوادى يَجْرى فيها سَيْلٌ من الجبل تُسمّى ـ الرَّحَبة والجمع الرِّحاب * قال * والرَّحَبة ـ مواضعُ مُتَواطئـة فى الارض يَسْـتَنْقع فيها الماء وهى أسْرَعُ الارض نباتا وأكثر ماتكون

عبارة اللسان يستنقع فيه الماء وما حولها مشرف عليها اهـ

عند مُنْتَهى الوادى وفى وَسَط الوادى وقد تكون فى المكان المُشْرِف يَسْتَنْقِع فيها ماءٌ حَوْلَها فاذا كانت فى الارض المُشْرِفة نزلها الناس واذا كانت فى بطن المَسِيل لم ينزلوها * قال * ولا تكون الرِّحاب فى الرمل انما تكون فى بطون الاودية وظواهرها وقد تكون فى القُفّ وانما القُفّ طرائق طريقةٌ حَزْنة وطريقة سَهْلة وانما يمتنع الناس من نزولها اذا كانت فى بطن الوادى لانها ليست بنَجْوة أى لا اشراف لها * غيره * الزَّمَعَةُ ـ أصغر من الرِّحاب بين كل رَحَبَتَيْن زَمَعَةٌ تقصُر عن الوادى والجمع زَمَع * أبو حنيفة * ومُنْتَهى مَسِيل الوادى حيث استقرَّ يُسَمّى ـ القَرارةَ والمَدْفَعَ والمَوْئِلَ والمَحْفِلَ والمَرْفَضَ والتَّنْهِيَة والتَّنْهاة والنِّهْىَ والنَّهْىَ والفتح أكثر وأنشد

ظلَّتْ بِنِهْىِ البَرَدانِ تغتسلْ * تشربُ منه نَهَلاتٍ وتَعِل

والبَرَدانُ ـ اسم واد وأما النِّهْىُ فقَرارةٌ أشرفَتْ حواجِبُها فنَهَتِ الماءَ عن الارفضاض فثَبَتَ مكانَه ورُبَّما كانت صغيرة وربما كانت عظيمة تشرب بها القبائل سنين اذا أُقْمِتْ * ابن دريد * الجمع أَنْهاء ونِهاء * قال أبو حنيفة * فأما المَرْفَض فحيث يَرْفَضُّ السَّيْلُ لا يكون له حواجِبُ تمنعه فيتفرق فيه وان كان سهولا استوعبته ثم أعْشَبَتِ الرِّياض والمَرَاتِع المَعاشِيب * قال * والمَرْفَض أيضا المَفْجَر وأنشد

تَحَمَّلْنَ حتّى قُلْتُ لَسْنَ نَوازِلًا * بذاتِ العَلَنْدَى حيثُ نامَ المَفاجِرُ

ونَوَّمُها اطْمِئْنانُها * صاحب العين * مَرافِضُ الارض ـ مَساقطُها من نواحى الجبال * ابن دريد * الرُّمَّة ـ الموضعُ الذى تُصَبُّ فيه الاودية الماءَ يمانية * ابن دريد * المَنْجَا ـ الموضعُ الذى لا يبلغه السيلُ وأنشد

* فأنْعِم منه كل مَنْجًا ومَوْئِل *

* ابن السكيت * هى ذُنابةُ الوادى وذَنَبَتُه وذَنَبُه ـ منتهى سَيْله وذنابة وذَنَبَة أكثر من ذَنَب * صاحب العين * المِذْنَبُ ـ المَسِيلُ فى الحضيض ليس بخَدٍّ واسع * أبو عبيد * التَّلْعَةُ ـ مَسِيل ماء ارْفَضَّ من الوادى فاذا صَغُرَت عن التَّلْعة فهى ـ الشُّعْبة * أبو حنيفة * التِّلاعُ ـ سَواقى الاودية

ماصَغُر منها وهو ما كان منها فوقَ شرف أو فى سهولة وهى التَّوَاشِغ وما عَظُم من سواقى الاودية فهى — شُعَبٌ وهى أعظم من التلاع وقيل الشُّعْبة — ماانْشعب من التَّلعة والوادى أى عَدل عنه فأخذ فى طريق غير طريقه والشَّعْبُ — مَسِيلُ الماء فى بطن من الارض له حَرْفان مُشْرِفان وعَرْضُه بَطْحَةُ رَجُل وقد تقدم أنه الطريق فى الجبل والشَّوَاجِنُ — أعظم من التلاع وأصغر من الشُّعَب * قال * وكلُّ دافعةٍ لها ذكرُ أعنى قَدْرًا دَفَعَتْ فى واد أو روضة أو تَهْيِئة فانّ لها سِمَاطًا وهو بُعْدُ أسفلها من أعلاها وأحسب أن منه سِماطَ المَأْدُبة وسِمَاطَ المَلِك * أبو عبيد * اذا عَظُمت التَّلْعة حتى تكون مثل نصف الوادى أو ثلثيه فهى — مَيْثَاءُ * أبو حنيفة * فاذا عَظُمَت المَيْثاء فهى — جِلْوَاخٌ * قال * وقال النضر الجِلْوَاخُ — المَيْثاءُ التى لا أَعْظَمَ منها وكذلك التَّلعة الجِلْوَاخُ ولا يقال للوادى جِلْواخ وأجاز أبو خَيْرة أن يقال له ذلك وهو — أعظم الاودية وجمعها جُلُخٌ * على * هذا الجمعُ انما هو على حذف المُلْحق أعنى الواو فكأنه تكسير جِلاخ والذى حكاه سيبويه جَلَاوِيخ وهو الصحيح * وقال بعضهم * الجِلْوَاخُ — عُقْبَةٌ ونِصفُ النهار ونَحْوَة والدَّوَافِعُ — أسافلُ جميع ماتدْفَع فى الوادى وهى حيث تَدْفَع فى الاودية والرُّجْعانُ — فى أعلى التلاع قبلَ أن يجتمع ماءُ التَّلعة واحدتها راجعة * قال على * ليست الرُّجْعانُ جمعَ راجعة انما هو جمع رَجْع وهو كالراجعة ونظيره دَخْلٌ ودُخْلان * أبو حنيفة * وتجىء الرّاجعةُ من نحو خمسين ذراعا وهى — النَّواشغُ وقد نَشَغَت الارضُ — أى سالت والأَمْراشُ — مَسايل لاتَجْرح الارض ولاتَخُدُّ فيها تَصُبُّ فى الوادى مما أَشْرَف عليه تجىء من أرض مستوية تتبع ماوَطِئًا من الارض فى غير خَدّ والحافشةُ — أعرَضُ سَيْلًا من المَرْش وهى — أرضٌ مستوية لها كهيئة البطن يَنْجَمِع ماؤها فيسيل يقال حَفَشَت الارضُ بالماء من كل جانب — أى أسالته قِبَلَ الوادى وربّما حَفَشَت الارضُ البعيدةُ وربّما حَفَشَتْ من اليوم والليلة وربما كان للحافشة أثرٌ تحفره فى الارض والشَّرْطُ — المَسِيلُ الصغير يجىء من قدر عشر أذرع وقيل الأشراط — ماسالَ من الأَتْلاق فى الشِّعاب والأَتْلاقُ — قيعان تَقعُ فيها امراشٌ من أعالى

الجبال وهى مُتَنازِفةٌ * على * الصحيح مُتَأَزِّقةٌ من الأَزَق وهو الضيق والمِثُ
ـ داراتٌ تَسْتَفرِغ هذا كلّه وهى سَهْلة رَحِيبةٌ والمَذْنَبُ ـ مَدْرَجُ السُّيول بعضها
على اثر بعض وعَرْضُ المَذْنَبِ فِترٌ أو شِبْرٌ وقد يكون المَذْنَبُ فى الارض المستوية
خِلْقةً كهيئة النهر يسيل فيه ماؤها والمَذْنَبُ يكون فى جميع الارض وماأَوْطَأَ منها
* صاحب العين * الحامِشةُ ـ مِنْ صِغار مَسايل الماء مثل الدوافع * أبو حاتم *
القع ـ مجارى الماء * صاحب العين * البُثُلُ ـ كالمَسايل فى أسفل الوادى
واحدُها بَثِيلٌ * أبو عبيد * القُرْيانُ ـ مَدافِعُ الماء الى الرياض واحدُها قَرِيٌّ
* أبو حنيفة * القَرِيُّ ـ مَسِيلٌ نحو بطن المِرْبَد وهو من صغار الاودية وله نَجَفٌ
كهيئة النهر ولا يُسَمّى واديا هو أصغر من الوادى وقد يَصُبُّ القَرِيُّ فى قَرِيٍّ مثله أو
فى روضة أو فى تَنْهِيَة وأما الوادى فانه أرغب وأوسع وأشد ارتفاعَ أَسنادٍ من القَرِيّ
وجمعُ القَرِيِّ أَقْرِيَةٌ * ابن جنى * وأَقْراء * أبو حنيفة * والوادى ـ أعظم
مجارى السيول ومَذانِبُ الرَّدْهة ـ كهيئة الجداول تُسِيل من الروضة ماءها الى
غيرها والتى تُسِيل عليها الماءَ أيضا مَذانِبُ واحدها مِذْنَبٌ والقَشْمُ ـ مَسِيلُ الماء
فى الروض وهى القُشُوم * أبو عبيد * الرِّجَلُ ـ مَسايِلُ الماء واحدُها رِجْلة
* أبو حنيفة * الرِّجْلة ـ مِثْلُ القَرِيّ * قال * وقال بعضهم القَرِيُّ ضَيِّق
والرِّجْلة واسعة وأنشد

أَقَمْنَ بِرِجْلةِ الرَّوْحاء حتّى * تَنَكَّرَتِ الدِّيارُ على البَصِير

* قال * وهى ـ مَسِيلٌ سَهْلٌ مِثْناث * أبو عبيد * الشِّراجُ والشُّرُوجُ ـ
مَسايل الماء من الحِرار الى السُّهولة واحدها شَرْج * غيره * شَرَجُ الوادى ـ
أسفلُه اذا بَلَغَ مُنْفَسَحَه وربما اجتمعت أشراجُ أوديةٍ فى موضع واحد كقول العجاج

* بِحَيْثُ كانَ الوادِيانِ شَرَجَا *

* أبو عبيد * الأَنْشاجُ ـ مَجارِى الماء واحدُها نَشَجٌ والكِرَابُ واحدُها كَرَبةٌ
ـ مَجارِى الماء فى الوادى وأنشد

جَوارِسُها تَأْوِى الشُّعُوفَ دَوائِبًا * وَتَنْصَبُّ أَلْهابًا مَصِيفًا كِرابُها

ويروى مَضِيفًا كِرابُها أى مُعْوَجًّا ومنه يقال ضافَ السَّهْم وصافَ أكثر والنَّواصِفُ

ـ مَجارِى الماء واحدتها ناصفة وأنشد

كأنّ حُدوجَ المالكيّة غُدْوَةً * خَلَايا سَفِينٍ بالنّواصِفِ مِنْ دَدِ

والسّلِيلُ ـ وَسَطُ الوادى حيث يَسِيلُ مُعْظَمُ الماء والسّالُ ـ مَسِيل ضَيِّقٌ فى الوادى وجمعه سُلّانٌ والثُّعْبُ ـ مَسِيلُ الوادى وجمعه ثُعْبان * ابن السكيت * السِّيبُ ـ مَقَرُّ الماء وجمعه سُيُوب وأنشد فى وصف شجار

فَمِنْهُ دِعَمَةٌ وَطَفاءُ سَكْبٌ * وَذُو زَجَلٍ يُفَرِّغُ فى السُّيُوب

والشَّوَانُ ـ دوافِعُ الأوْدِيَةِ الصِغار الواحدة شانَةٌ والخَلِجُ ـ شُعْبَةٌ تَتَشَعَّبُ من الوادى تُعَبِّرُ بعضَ مائه الى مكان آخر غيرِ مَذْهَب الوادى والجمع الخُلُجُ ورَقَبَة الوادى ـ حَيْثُ الماءُ ودَرَجُ الوادى ـ مجراه والضَّوْجُ ـ مخرج الماء والجمع أضواج وسُمِّى ضَوْجًا لانعراج السيل فيه واعْوِجاجه وقيل الانْضِياجُ ـ السَّعةُ وقد قدّمْت أن الضَّوْج المَنْحِنية والبَلَاعِيمُ ـ مَسَايِلُ تكونُ فى القُفِّ تَدْفَع الماءَ الى الرياض دَوَاخِل فى الارض والغَبِيطُ ـ المَسِيل فى القُفِّ كالوادى فى السعة وما بَيْنَ الغَبِيطَيْن يكون الرَّوْض والعُشْب والنّواصِر واحدتها ناصِرَة وهو ـ ماجاء من مكان بعيد الى الوادى فَتَنْصُر السُّيُول وربما كان من ميلٍ أو قريب من ذلك * ابن دريد * المَعَى ـ مَسِيلٌ من غِلَظ الى سهولة * الفارسى * هو ـ مَسِيلٌ ضَيِّقٌ صغير ويقال مَعًى حَكَيْتُ لى عن أحمد بن يحيى وكذلك مِعَى البطن فيه اللغتان عنده * وقال أبو الدقيش * المَعَى ـ كلُّ مِذْنَب بِقَرار الحَضِيض * أبو زيد * حَبَا المَسِيلُ ـ اذا اتّصَل بعضُه الى بعض وأنشد

* تحبُو الى أَصْلَابِه أَمْعاؤُهُ *

* صاحب العين * الحَوَامِسُ ـ صِغار مَسَايل الماء مثل الدّوَافِع واحدتها خامِسَةٌ والحَلِيفُ ـ المَدَافِعُ من الأوْدِيَة ومن الطريق أفْضَلُها لانك لاتَضِلُّ فيه وهو حدر الماء يَنْتَهِى المَدْفَعُ الى خَلِيفٍ يُفْضِى الى سَعَة * ابن الاعرابى * الغَبِيبُ ـ المَسِيلُ الصغير فى مَتْن الارض أو الجبل * ابن دريد * الغُبُّ ـ الغامضُ والجمع أَغْباب وغُبُوب * ابن السكيت * اذا سال الوادى بسَيْلٍ صغير فهى ـ مَسِيطَةٌ * أبو زيد * تِلَاعٌ فَوَارِعُ ـ مُشْرِفات المَسَايل

باب

باب الفلوات والفيافى

* غير واحد * فَلاَةٌ وفَلَوَاتٌ وفُلِىٌّ وفِلِىٌّ * ابن السكيت * أَفْلَى القَوْمُ ـ أَتَوُا الفَلاةَ * أبو حاتم * سُمِّيَت فَلاةً لانها فُلِيَتْ عن كل خير وقيل هى ـ التى لاماءَ فيها فأَقَلُّها للابل رِبْعٌ وأَقَلُّها للحمير والغنم غِبٌّ وأكثرها مابلَغَتْ مما لاماء فيه * أبو عبيد * التَّيْمَاءُ ـ الفَلاة وكذلك ـ المَلَا وأنشد

* وأَنْضُو المَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ *

* أبو على * هو جمعُ مَلَاة كنَواة ونَوًى * أبو عبيد * المُتَشَلْشِلُ ـ الذى قد تَخَدَّدَ لحمُه وقَلَّ * ابن دريد * جمعُ المَلَا أَمْلاء * صاحب العين * المَلَاةُ ـ فَلاةٌ ذات حَرٍّ وسَراب والجمع المَلَا * أبو عبيد * البَيْدَاءُ ـ الفَلاة * ابن جنى * لانها تُبِيد من يَحُلُّها * الفارسى * المَفَازة ـ الفَلاة يجوز أن تكون سُمِّيت به على طريق الفَأْل أو يكون من قولهم فَوَّزَ ـ اذا هَلَكَ * وقال * أُمُّ عُبَيْد ـ الفَلاةُ وأنشد

بِئْسَ قَرِينًا اليَفَنِ الهالِكِ * أُمُّ عُبَيْدٍ وأَبُو مالِكِ

يعنى بأُم عُبَيْد الفلاةَ وبأَبى مالكٍ الجوعَ وأنشد

* أبو مالكٍ يَنْتَابُنَا فى الظَّهائر *

والقَبَابَةُ ـ المَفازَةُ حِمْيَرِيَّةٌ * صاحب العين * القَفْرُ والقَفْرَةُ ـ الخَلَاءُ من الارض وجمعه قِفَارٌ * ابن دريد * أرضٌ قَفْرٌ وأَرَضُونَ قَفْرٌ وقِفَار * ابن السكيت * أَقْفَرَ القومُ ـ أَتَوُا القَفْرَ حكاها الفارسى فأمّا أبو عبيد فقال أَقْفَرَ ـ بات بالقَفْر ولا طَعامَ عنده والقَوَاءُ ـ القَفْر والقِىُّ فِعْلٌ منه * الفارسى * هو عند أبى الحسن فُعْلٌ كما خالف سيبويه فى دِيحٍ وجِيدٍ فقال هو فُعْلٌ وكلا الامرين مَذْهَبٌ وصوابٌ وأرض قَوٌّ كذلك * أبو عبيد * السَّبَاسِبُ والمَهَامِهُ ـ القِفَارُ والمَوَامِى ـ كالسَّبَاسِب واحدتُها مَوْماةٌ * ابن جنى * وهى ـ المَيَامِى ولم يذكر لها واحدا والذى عندى فى ذلك أنها مُعاقِبة * ابن دريد * التَّنُوفَةُ ـ القَفْر * أبو على * هى فَعُولة ألا تراهم قالوا فى تكسيرها تَنَائِف بالهمز ولو كان

تفعُلة لقالوا تَنَاوُف ولكان يجب أن يسمع أيضا فيقال تَنُوفَة كما صحت تَدُورَة للفرق بين الاسم والفعل * ابن دريد * والهَفُوف - القفْر من الارض * الأصمعى * الدَّوُّ - الفلاةُ وهى الدَّوِّيَّة * قال الفارسى * فأما ماأنشده أبو زيد

* وقد أعْتَسِفُ الدّاوِيَّة *

فَعلى نحو آيَة ورَايَة * أبو عبيد * أرضٌ مَضَلَّة * ابن السكيت * مَضِلَّة ومَضَلَّة * أبو عبيد * أرضٌ مَتِيهَةٌ كذلك * ابن دريد * أرضٌ تَيْهاءُ وتِيهٌ ومَتِيهَةٌ * ابن جنى * ومَتْيَهٌ وأنشد

به تَمطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مَتْيَهِ * بنا حَرَاجِيجُ المَطَايا النُّفَّهِ

ومُتَيِّهَةٌ ورجُلٌ تَيْهان - اذا تاهَ فى الارض * صاحب العين * تاهَ فى الارض تَيْهًا وتِيهًا وتَيَهانًا فهو تَيَّاهٌ - ضَلَّ وقد تَوَّهْتُه وتَيَّهْتُه والتَّوْهُ لغةٌ فى التَّيْه وقد تاهَ تَوْهًا وما أتْوَهَهُ وفَلاةٌ تُوهٌ والجمع أتْوَاهٌ وأتَاوِيهُ * أبو عبيد * الأرضُ اليَهْماءُ - التى لايُهْتَدَى فيها لطَريق وحكى ابن جنى بِرَأْيِهِمْ * ابن دريد * الهَيْماء - كاليَهْماء والمَجْهَل كذلك * صاحب العين * مَفَازةٌ مُخْتَتِنَةٌ - لايُسْمَع فيها صوتٌ ولا يُهْتَدَى فيها لسَبيل * ابن دريد * فَلاةٌ مُجْمِعَةٌ - يجتمع فيها القوم خوف الضلال ولا يفترقون وأرض مَغْوَاة - مَضَلَّة * وقال * وَقَعْنا فى أرض عاقُول - لايُهْتَدَى لها * أبو عبيد * القِطْشَى - كاليَهْماء * ابن السكيت * أرضٌ مَهْلَكة ومَهْلِكة * أبو عبيد * المُوداةُ - المَهْلكة وهى فى لفظ المفعول والصَّرْماء - التى لاماء بها وأنشد ابن السكيت

على صَرْماءَ فيها أصْرَماها * وخِرِّيتُ الفلاةِ بها مَليلُ

أصْرَماها - الذِّئْبُ والغُراب * أبو عبيد * الخَوْقاء - التى لاماء بها * صاحب العين * مفازة خَوْقاء ومُنْخَاقة وخَوْقُها - سَعَةُ جَوْفها وقيل خَوْقُها - طولها وعِظَمُ انبساطها وخاقُها - طولها * الاصمعى * الجَدّاء - المفازة اليابسة وكذلك السَّنَةُ الجَدّاء ولا يقال عام أَجَدُّ * أبو عبيد * المَرْتُ - التى لانبت بها * صاحب العين * أرضٌ مَرْتٌ بَيِّنة المُرُوتة والجمع أمْرَاتٌ وأنشد

* مَرْتٌ يُنَادِى خَرْقَها مُرُوتُ *

فى اللسان أرض مرت ومروت ثم أورد هذا الرجز
كتبه مصححه

* أبو

* أبو عبيد * المَلِيعُ – التى لانبات فيها والمَرْوراة – التى لاشئ فيها وكذلك المَعْقُ والبَلَالِيقُ والسَّبَارِيتُ واحدها سُبْرُوت * ابن السكيت * وكذلك سُبْرُوت * ابن جنى * وسِبْرَات * أبو عبيد * وكذلك البَلَاقِعُ والغُفْلُ – التى لاأثر فيها * صاحب العين * مَفَازة شَجْراء – بعيدة المَسْلَك * أبو زيد * الصَّفْصَفُ – الفَلَاة * ابن السكيت * العَفْوُ من الارض – التى ليست بها آثار وأنشد غيره مستشهدا على العفو

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ * إنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لايُوجَدْ لهم أَثَرُ

* أبو حنيفة * اذا أُكِلَ كَلَأُ الارض جُرِدَتْ ثم خَفَّ عنها الناس فاقْبَلَتْ ونَبَتَتْ قيل لها – العافِيَة وقد عَفَتْ عُفُوًّا * أبو عبيد * الهَوْجَلُ – التى لامَعَالِمَ بها * صاحب العين * مَفَازة زَوْراءُ – مائلة عن القَصْد والسَّمْت والغَوْلُ – بُعْدُ المَفَازة لانها تَغْتَالُ سَيْرَ القوم وطريقٌ ذُو غَوْلٍ كذلك * أبو عبيد * المُهْوَأَنُّ – المكان البَعِيد * ابن دريد * أرض بعيدة * أبو عبيد * النَّفَانِفُ – البعيدة * ابن دريد * المَسَافَةُ – بُعْدُ المَفَازة – ابن السكيت * أصله أن الدليل كان اذا ضَلَّ فى فَلَاة أَخَذَ التراب فَشَمَّه لِيَعْلَم ان كان على هُدًى أو على جَوْرٍ وأنشد

* اذا الدَّليلُ اسْتَافَ أَخْلَاقَ الطُّرُقْ *

* صاحب العين * مَفَازة واصِبَةٌ – بعيدةٌ لاغايَةَ لها من بُعْدها * ابن السكيت * فَلاةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ – بعيدة تَقَاذَفُ بمن يَسْلُكُها * ابن دريد * بَلَدٌ سَمَهْدَرٌ – بعيد الاطراف وأنشد

ودُونَ سَلْمَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ * جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أَزْوَرُ

وكذلك سَمَهْدَدٌ الا أن السَّمَهْدَدَ القاصدُ المُمْتَدُّ والسَّرْدَاحُ – البعيدة * صاحب العين * الغَوْلُ – بُعْدُ المَفازة لانها تَغْتَالُ سَيْرَ القوم * ابن السكيت * الكَفْرُ – ماتَبَعَّدَ من الارض * وقال مرة * هى القَرْيَة ومنه الحديث « يُخْرِجُكم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا » * صاحب العين * الكافِرُ فى قول العامة – ما اسْتَوَى واتَّسَع والمعروف فى الكافر أنه ماتَبَعَّدَ من الارض لايكاد يَنْزِله ولا يمر به أحدٌ من

أقفرت الوعساء والعثاعث * من أهلها والبرق البرارث

فجعل واحدها برثة ثم جمعها بارث وهذا بعيد * قال الفارسى * قال أحمد بن يحيى لا أدرى ماهى يومى الى البرارث فى بيت رؤبة * أبو عبيد * الشخاخ - الارض الحرة اللينة والشخاوى - اللينة التراب مع بعد وقد تقدم أنها الواسعة والرغاب - الارض اللينة وقد رغبت رغبا والدمثة مثله وقد دمثت دمثا * أبو حنيفة * الدمث والدمثة والدميث والدميثة - السهلة والجمع دماث * قال * فاما الاصمعى فلا يقول دمث انما الدمث عنده الرجل اللين السهل وغيره تقول فى المكان دموثة وفى الانسان دماثة * قال * وتكون الدماث فى الرمل وغير الرمل من سهول الارض وقيل لاتكون الدماث فى الرمل انما تكون فى الارض الجدد التى ليست بقف ولا رملة * قال * وروى عن بعضهم أنه قال كل سهل دمث * أبو عبيد * الميثاء - مثل الدمثة * قال أبو حنيفة * الميثاء - دمثة سهلة والوادى الدمث السهل يصير اليه الرطب وهى أبطأ الارض يبسا * أبو عبيد * العضراء - الارض الطيبة العذبة فيها خضرة ولين والبراح - اللينة الواسعة * أبو حنيفة * السلق - نحو البراح والجمع أسلاق وسلقان وهى مكرمة للنبات وأنشد

شهرين مرعاها بقيعان السلق * مرعى أنيق النبت مجاج العلق

وأنشد أيضا

كان رعى الانوار فى تبكيرها * حتى رعى السلقان فى تزهيرها

وقال الأعشى

كخذول ترعى النواصف من تثليث قفرا خلالها الاسلاق

وقد تقدم أن السلق المطمئن بين الربوتين * أبو عبيد * العذاة - الارض الطيبة المريئة * ابن السكيت * أرض - عذبة كذلك * صاحب العين * الناعجة من الارض - المستوية المكرمة تنبت الرمث وأطايب العشب هذه حكايته وأراها الباعجة بالباء * أبو حنيفة * الفج والجمع الفجاج ربما كان طريقا بين حرفين مشرفين وربما كان طريقا عريضا وربما كان ضيقا واذا لم

يكن

فهذا جمع قَيْدُود وهو من قادَ يَقُود لانهم فسّروه بانه الطويل في غير السماء * أبو زيد * المُسْكِمَةُ من الارَضِينَ ـ المَضَلَّة * صاحب العين * عَسَفْتُ المَفازةَ أَعْسِفُها عَسْفًا واعْتَسَفْتُها وتَعَسَّفْتُها ـ رَكِبْتُها على غير هُدًى والعَسْفُ ـ رُكوبُ الامر من غير تدبير * وقال * طَمَنَ في المَفازة ونحوها يَطْمُنُ ـ مَضَى وكذلك هو يَطْمُن في القَبَلِ والمَعَامِي ـ الارَضُون المجهولة وبَلَدٌ ذو أَعْماء ـ أي مَجاهِل كأنّه من العَمَى قال

* وبَلَد عامية أَعْماؤُه *

* أبو عبيدة * السَّاهِرَةُ ـ الفَلاةُ والقَيْفُ والقَيْفاةُ ـ المَفازة لا ماء فيها وجمع القَيْفِ أَقْياف وقُيُوف وجمع القَيْفاة قَياف

باب السراب

* أبو عبيد * السَّرابُ ـ الذي يكون نصفَ النهار لاطئًا بالارض والآلُ ـ الذي يكون بالضُّحى يَرْفَع الشُّخُوصَ ويَزْهَاها * الاصمعي * العَسْقَلُ والعُسْقُول ـ تَلَمُّعُ السراب وقيل عَسَاقِيلُ السَّراب ـ قِطَعُه لا واحِد لها * أبو عبيد * العَسَاقِيلُ ـ السَّراب وأنشد

* وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ *

* قال الفارسي * هو مقلوب ـ أراد وقد تَلَفَّعَتِ القُورُ بالعَساقِيلِ فأما قول ابن مقبل

حتّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمَةٌ * يَخْشَعْنَ في الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

فان معنى اسْتَبَنْتُ الهدى أضاء لي النهار وقوله هاجمة كأنها مُطْرِقة من البعد وغُلْفًا تلبس أَغْطِيَةً من السراب * وقال أبو عبيد * وغُلْفًا ليس عليها شئ يسترها وقوله أو يُصَلِّينا كأنهن مما يَرْفَعُهُنّ السرابُ ويَضَعُهُنّ يُصَلِّين * ابن دريد * العَساقِيلُ ـ أوّل ما يَجْرِي من السراب * أبو عبيد * الصَّيْهَدُ ـ السراب الجاري وأنشد

* مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمالِ *

الشمال بقايا الماء * وقال * تَرَيَّعَ السَّرابُ وتَرَبَّه - جاء وذهب وهو عنده مُبَدَّل والاسم الرِّيَة * وقال * رَيْعانُ السَّراب - صَدْرُه والخَيْتَعُور - مايبقى من السراب فلا يلبث أن يَضْمَحِلَّ وخَيْتَعُرَتُه - اضمحلاله والعَيْقَرَة - تَلأْلُؤُ السراب * صاحب العين * اسْتَنَّ السرابُ - اضطرب * وقال * مادَ السرابُ - اضْطَرَب وكُلُّ شئٍ يَتَحَرَّكُ فقد ماد * ابن دريد * تَرَعْرَعَ السرابُ - اضطرب على الارض والرَّعْرَعَة - اضطراب الماء ورَقْرَاقُ السراب - مااضطرب منه * سيبويه * وهو الرُّقْرُقَانُ رباعى مزيد * صاحب العين * ارْجَحَنَّ السرابُ - ارتفع وأنشد

تَدَرُّ على أَسْؤُق المُمْتَرِيـنَ رَكْضًا اذا ما السَّرابُ ارْجَحَنْ

* وقال * ضَهَلَ السرابُ وضَحَلَ - قَلَّ ورَقَّ * غيره * سراب بياض بالاصل ليس فيه شئٌ من سواد * ابن دريد * خَفَقَ السَّرابُ خَفْقًا - اضْطَرَب فأمّا قوله « لَمّاع الخَفَق » فانه حَرَّكَ للضرورة كما قال « لم يُنْظَرْ به الحَشَكُ » وأرْضٌ خَفّاقَةٌ - يَخْفِق فيها السَّرابُ * صاحب العين * رَاقَ السرابُ وتَرَيَّقَ - تَضَحْضَحَ فوقَ الارض * وقال * اشْتَبَكَ السرابُ - تَدَاخَلَ بعضه فى بعض * وقال * الْتَجَّتِ الارضُ بالسراب - اذا صار فيها منه كاللُّجِّ * ابن دريد * الدَّيْسَقُ - تَرَقْرُقُ السرابِ على وجه الارض وتَرَقْرُقُ الماء المُنْضَحْضِح وقيل كُلُّ أبيضَ - دَيْسَقٌ وقيل مَوْضِعٌ دَيْسَقٌ - مَلآنُ بالسراب والدَّيْسَقُ - النُّور ومنه قيل للسراب دَيْسَق وأنشد ابن دريد

* يَشُقُّ رَيْعانَ السَّراب الدَّيْسَقا *

* صاحب العين * الضَّحْضَحَة والتَّضَحْضُح والضَّحْضَح والضُّحْضُح - جَرْىُ السراب * ابن دريد * ساعَ السرابُ سَيْعًا وسُيُوعًا - اضطرب * أبو عبيد * أكْذَبُ مِنْ يَلْمَع وهو - السراب * ابن دريد * أرض مُلْمِعة ومَلْمَعة ومُلْمَعة ولَمّاعة - يَلْمَع فيها السراب * وقال * رأيت أُلُوهَةَ السراب وتَأَلُّهَهُ - أى بَرِيقَه وقد لاهَ لَوْهًا ولَوَهانًا وتَلَهْلَهَ والطَّيْسَلُ - السراب مأخوذ من الطَّسَلِ وهو - الماءُ الجارى على وجه الارض زعموا * صاحب العين * طَسَلَ السرابُ - اضْطَرَب

* ابن

* ابن دريد * الخَيْدَعُ - السراب وهو أيضا من أسماء الغُول وقد تقدم * صاحب العين * الهَبْهابُ - السراب وقد هَبْهَبَ هَبْهَبَة - تَرَقْرَقَ * أبو عبيد * زَهَا السرابُ الشخصَ يَزْهاه وزَفاه يَزْفيه - رَفَعه * ابن السكيت * حَزَا السرابُ الشخصَ حَزْوًا وحَزَاه يَحْزُوه - رفعه وقال غيره فى قوله

* وبَلَد يَجْرِى عليه العَشْماشْ *

انه عَنَى السرابَ لان العَشْماش الخَفيفُ من كل شئ * صاحب العين * تَمَلْمَعَ السرابُ - تَلأْلأَ وكلُّ تَلأْلُؤٍ تَلَمُّعٌ والْمَلْعُ - السرابُ * وقال * مَتَعَ السرابُ مُتُوعًا - ارتفع فى أول النهار تشبيها بارتفاع النهار * وقال * تَهَيَّعَ السرابُ وانْهاع - انْبَسَطَ على وجه الارض والهَيْعَةُ سَيَلانُ الشئِ المصبوب على وجه الارض وقد هاعَ يَهِيعُ هَيْعًا وماعَ السرابُ مَيْعًا وانْماعَ - جَرَى وانبسط على وجه الارض * وقال ابن جنى * وقوله

وكُنْتَ كرَقْراقِ السَّرابِ اذا جَرَى * لِقَوْمٍ وقَدْ باتَ المَطِىُّ بِهِمْ يَخْدِى

كذا سَمِعْناه وقد بات وليس هذا اللفظ وَفْقًا لذكر السراب وذلك أن السراب انما يُرَى ويُشاهَد نهارا لا ليلا وبات انما يستعمل ليلا لا نهارا وكان الأَلْيَقُ مع ذكر السراب أن يقول من هذا وقد ظَلَّ المَطِىُّ بهم يَخْدِى ولكن وَجْهُ الخلاص من هذا أن يكون أراد أنهم سار بهم مَطِيُّهم ليلةً ثم أصبحوا محتاجين الى الماء فرَأَوُا السراب مع الحاجة الى الشرب فتعلقت أطماعهم به ثم تأمَّلوه فاذا هو سراب فعَظُم بذلك بلاؤهم وتلخيصه بعد أن بات المَطِىُّ بهم يَخْدِى وكذلك قَوِىَ فى نفسى أَمانَتُك وأَجْمَلْتُ الظَّنَّ بك وشَدَدْتُ يَدِى عليك ثم تأمَّلْتُك فأَخْفَقَتْ يَدِى منك مع حاجتها اليك

باب الارض المستوية

مكانٌ سَوًى وسُوًى وسِىٌّ - مُسْتَوٍ وقد سَوَّيْتُه واسْتَوَتْ به الارضُ وسُوِّيَتْ عليه - هَلَكَ فيها * أبو عبيد * السُّهوب واحدُها سَهْبٌ وهى - المُسْتَوِيَةُ البعيدةُ وكذلك السَّباسِبُ والبَسابِسُ وقد تقدم أنها القِفار والسَّمَاءُ - أرضٌ مستوية

ذات حصًى صغار * صاحب العين * الأَمْسَحُ من الارض كذلك وجمعُ المَسحاء مَساحٍ ومَساحى غلَب فكُسِر تكسيرَ الاسم * أبو عبيد * النَّقْعُ ـ الارض الحُرَّة الطَّيِّبة الطين ليست فيها حُزُونة ولا ارتفاع ولا انهباط وجمعها نِقاعٌ والقاعُ مثله وجمعُه قِيعانٌ * سيبويه * قاعٌ وأَقْوَاعٌ وأَقْوُعٌ وقِيعةٌ * أبو عبيد * القِيعةُ الواحد * ابن دريد * القاعُ والقِيعُ ـ الارض المستويةُ المَلْساء يَخفِق فيها السرابُ * أبو عبيد * القَراحُ من الارض ـ التى ليس فيها شجر ولم يختلط بها شئٌ بمنزلة الماء القَرَاح والقِرْوَاحُ مثله أو نحوُه * ابن دريد * وهى القِرْيَاحُ والقِرْحِياء والقَرَاحُ ـ البَحْتُ الذى لا يخالطه شئٌ أُخذ من قَرِيحة الانسان والعِرْبِسُ والعَرَنْبَسِيسُ ـ مَتْنٌ مُسْتَوٍ من الارض وقد يقال أرضٌ عَرَنْبَسِيسٌ * أبو زيد * الوِطَاءُ والوَطَاءُ ـ الارضُ المنبسطة بين أَشْراب غليظة * السيرافى * البَلالِيطُ ـ الأَرَضُونَ المستويةُ من البَلاط وهو وَجْهُ الارض قال ولا نعلم لها واحدا والقَرْدَدُ ـ الارضُ المستوية وقد تقدّم أنه المرتفع من الارض * أبو عبيد * المَقَدُّ ـ المكانُ المستوى وكذلك القَرَقُ والصَّرْدَحُ والصَّرْدَاحُ والتَّهْلَهَةُ والقَيْفُ والمَهْمَهُ كلّه ـ المُسْتَوِى وقد تقدم أن المَهْمَهَ القَفْر والصَّحْصَحُ والصَّحْصاح والصَّحْصَحانُ والسَّمْلَقُ والجَدَدُ والجَهَادُ والخَبْتُ كلُّه مثلُه وجمعه خُبُوتٌ وأَخْبَاتٌ * أبو عبيد * وكذلك الامْلِيس * الفارسى * فأما قوله

* اذا لم تَكُنْ إلّا الأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ *

فقد يكون جمع إمْلِيس وقد يجوز أن يكون جمع الجمع * قال أحمد بن يحيى * مَلَسٌ وأَمْلاسٌ وأَمالِيس وأنشد

يَتْرُكْنَ بالمَهامه الأَمْلاس * كُلَّ جَنِينٍ لَثِقِ الأَغْراس

* صاحب العين * السَّرْحُ ـ مَتْنٌ مُسْتَوٍ من الارض وقيل هى ـ الارضُ المَلْساء وقد تقدم والسَّهْلُ من الارض ـ نقيضُ الحَزْن والجمع سُهُولٌ وأرضٌ سَهْلَةٌ * سيبويه * سَهُلَتْ سُهولةً جاؤا به على بناء ضده وهو قولهم حَزُنَتْ حُزونةً * ابن السكيت * أَسْهَلَ القومُ ـ صاروا فى السَّهْل * أبو عبيد * النَّسَبُ اليه سُهْلِىٌّ نادر * ابن السكيت * بَعيرٌ سُهْلِىٌّ ـ يَرْعَى فى السُّهولة * ابن دريد *

البيضة ـ الارض البيضاء الملساء والرغلة والهبرة والعمنة والهمينة عبابة كله ـ السهلة * وقال * أرض دهتمة ودهثم ـ سهلة ومنه رجل دهثم الخلق سهله والدأداء ـ ما استوى من الأرض * وقال * أرض جردة ـ مستوية متجردة * أبو عمرو * القرفع من الارض ـ الأملس وأرض سهج ـ واسعة سهلة وكل سهل ـ سهج والدهج ـ الواسع السهل * ابن دريد * مكان دمث ودمث ـ سهل لين الموطئ بين الدمث والدمانة والجمع أدماث ودماث * الزجاجى * السهول ـ الارض اللينة * الاصمعى * الرقع ـ الارض السهلة والجمع الرقاع وقد تقدم أنه الأم موضع فى الوادى وأنه أسفل الفلاة والقرقرة ـ أرض ملساء ليست بجد واسعة اذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير * ابن الاعرابى * قاع قراقر ـ واسع * صاحب العين * القنع ـ أرض سهلة بين رمل تنبت الشجر والجمع أقناع والقنعة من القيعان ـ ما جرى بين القف والسهل من التراب الكثير فاذا نضب عنه الماء صار فراشا يابسا والجمع قنع وقناع * أبو زيد * البهرة ـ الارض السهلة والبهر ـ الواسع من الارض الذى لا جبال فيه بين نشزين * الاصمعى * أرض صفصف ـ ملساء مستوية * أبو زيد * الجو ـ الوطاء السهل فى الارض ما لان ورق وجمعه الجواء * ابن دريد * أرض دمثر ودماثر ـ سهلة * صاحب العين * الجدجد ـ الارض الملساء * ابن دريد * الجفجف ـ الارض المستوية وقد تقدم أنها الارض الغليظة * صاحب العين * الضمراء ـ أرض مستوية يكون فيها السباع ونبذ من الشجر * ابن الاعرابى * الخفقة ـ مفازة ملساء ذات آل وأنشد

* وخفقة ليس بها طورى *

* الكلابيون * الستاء من الأرضين ـ مثل الضحراء * غير واحد * مكان دلث ـ مستو ومكان جضاجض ـ مستو أبيض * ابن دريد * البثنة ـ الارض السهلة وبه سميت المرأة بثينة ويقال بثنة والفتح أفصح وقد تقدم أن البثنة القطعة من الزبد وقيل البثنة والدعصاء ـ الارض السهلة تحمى عليها الشمس فتكون رمضاؤها أشد حرا من غيرها * صاحب العين * الخصة ـ

قوله وقيل البثنة فى العبارة نقص كتبه مصححه

بطنٌ من الارض صغيرٌ لَيِّنُ المَوْطِئِ وأرضٌ دَعْسَةٌ ومَدْعُوسَةٌ — سَهْلَةٌ * ابن دريد * مكانٌ عَكَوْكٌ — سَهْلٌ وقد تقدم أنه الصلب * الاصمعى * المَهَارِقُ — قِيعانٌ مُسْتَوِيَةٌ مُلْسٌ واحدها مُهْرَق والمُهْرَقُ — الصحراء المَلْساء * أبو زيد * أرضٌ رَخَاءٌ — مُنْتَفِخَةٌ تَكَسَّرُ تحتَ الوَطْء والجمع رَخَاخِيُّ وأرضٌ رَخَاخٌ — لَيِّنَةٌ واسعة وأرضٌ سَجْسَجٌ — ليست بصُلْبَة ولا سَهْلَة

باب الارض الواسعة والمطمئنة

* صاحب العين * القَعْصُ — ما اتَّسَعَ من الارض واسْتَوَى والجمع قُعُوص * أبو عبيد * السَّرْبَخُ — الارض العريضة الواسعة وقد تقدم أنها المَضَلَّة التى لا يُهْتَدَى فيها لطريق وكذلك القِرْشَاحُ والخَرْقُ * ابن السكيت * هو — المكان الواسع الذى تَتَخَرَّقُ فيه الريحُ وجمعه خُرُوق * أبو عبيد * وكذلك البَسَاطُ والرَّهَاءُ * أبو حنيفة * مُسْتَوَى كل شئٍ — رَهَاؤُه * أبو عبيد * وكذلك الأَهْلَهُ وقد تقدم أن الأَهْلَهَ المُسْتَوِى * ابن دريد * بَلَدٌ لَهْلَهٌ وأُهْلُهٌ — واسع يَضْطَرب فيه السراب * صاحب العين * الفَضَاء — المكان الواسع والفعل يَفْضُو فَضَاءً وفُضُوًّا وأَفْضَى فلان الى فلان — وَصَلَ أى صار فى فُرْجَتِه وحَيِّزِه وأَفْضَى اليه الامرُ كذلك * ابن دريد * السِّيُّ — الفَضاءُ الواسع وكذلك البِدْحُ وجمعه بِدَاحٌ وبُدُوحٌ * أبو عبيد * والبَدَاحُ — الارض اللَّيِّنَة الواسعة * ابن دريد * النَّدْحُ — الارضُ الواسعة والجمع أَنْدَاحٌ ومنه « لكَ عنْ هذا الامرِ مَنْدُوحَةٌ » أى مُتَّسَع وقالوا نَدَحٌ وجمعه أَنْدَاح والفَجْوَةُ والفَجْوَاءُ — ما اتَّسَع من الارض والفَرْشُ — الفَضاء الواسع من الارض * صاحب العين * البَرَازُ — الفَضاء وقد بَرَزَ يَبْرُزُ بُرُوزًا — خرج الى البَرَاز وأَبْرَزْتُه اليه وبَرَّزْتُه وكُلُّ ما ظَهَر بعد خفاء فقد بَرَزَ والمَقْفَرة — الارضُ الواسعة ورُبَّما سُمِّيت الفَجْوة فى الجبل اذا كانت دون الكَهْف مَقْفَرَةً والبَهْرُ والبَهْبَرُ — الموضعُ الواسع وقد تقدم أن البَهْبَرَ — الحَجَر الصُّلْب * وقال * أرضٌ سَمْهَجٌ — واسعةٌ وموضعٌ فِلْطاحٌ — واسع ورأسٌ فِلْطاحٌ — عريض وقد تقدم وسَلاطِحُ وبَلاطِحُ — أرضٌ واسعة * ابن

الاعرابى *

الاعرابى * مكانٌ فَيَاحٌ - أى واسع * أبو عبيدة * مكانٌ أَفْيَحُ ورَوْضةٌ فَيْحاء وقد فاحَ يَفَاحُ فَيْحًا * ابن دريد * السَّلَنْطَحُ - الفضاء الواسع * أبو زيد * السَّخَاوِىُّ - سَعَةُ المَفَاوِزِ وشِدَّةُ حَرِّها * صاحب العين * فلاة لحية - واسعة * غيره * الدَّيْمُومة والدَّيْمُومُ - الفلاةُ الواسعة وقد تقدم أنها القفر من غير تقييد السَّعَة والوِعَابُ - مواضع من الارض واسعة * ابن دريد * الخَنْفَقة والخَيْفَق - الارض الواسعة المطمئنة يضطرب فيها السَّراب والجمع خَفْقَات وخَنْفَقات * صاحب العين * البراح - الأرض الواسعةُ الظاهرة وقيل التى لا نَبَاتَ فيها ولا عُمْران * ابن دريد * الحبقة - الارض الواسعة * أبو زيد * الكافر من الأَرَضِين - ما بَعُدَ واتَّسع * أبو حنيفة * الجَوْبَةُ من الارض - الدارة وهى المَكَان المُنْجاب الوَطِىءُ فى الارض مثل الغائط ولا يكون فى جبل ولا رمل الا فى جَلَد الارض ورِحَابها وهى الجَوْباتُ والجُوَب وقيل الجَوْبةُ - ما اتَّسع من الارض واطمأنَّ * أبو زيد * بَلَدٌ طَرَّادٌ - واسع يَطَّرِدُ فيه السراب * أبو عبيد * الهُجُول - المطمئنة من الارض * ابن دريد * واحدها هَجْلٌ والهَجِيلُ كالهَجْل فى بعض اللغات فأما ما أنشده أبو حنيفة

لها هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ ونِجَادُها * دَكَادِكُ لا تُؤْبِى بِهِنَّ المَرَاتِعُ

فانه قال واحد الهَجَلات هَجْل قال أبو القاسم على بن حمزة وأبو جعفر الموصلى هذا غلط ولم تأت فَعَلَات جمع فَعْل وانما تأتى جمع فَعْلة وانما الهَجَلات جمع هَجْلة مثل تَمْرة وتَمَرات فأما الهَجْل فجمعه هُجُول كما تقدم قال ذو الرمة

اذا الشَّخْصُ فيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ * عليه كاغْماضِ المُغَنِّى هُجُولُها

* قال أبو على * لولم يكن فى الكلام هَجْلة لَقُلْنَا ان هَجَلات جمع هَجْل وتوهّمنا فى هَجْل الهاءَ أو كان من باب حَمّام وحَمّامات وسُرَادِق وسُرَادِقات وسِجِلّ وسِجِلّات ولكن لما وَجَدْنا هَجَلات وهُجُولا ووجدنا هَجْلَة وهَجْلًا علمنا أن هَجَلات جمع هَجْلة وهُجُولا جمع هَجْل فلا ضرورة بنا الى باب سُرَادِق وسُرَادِقات * ابن دريد * جمع الهَجْل أَهْجَالٌ وهِجَالٌ * قال أبو حنيفة * من الهُجُول الأَرْوَحُ وهو - الظاهر القليل القَعْر ومنها الأَفْيَح وهو الواسع بَيِّنُ الفَيَح وقيل هَجْل فَشْل - ليس

بجد عميق ولا متطامن فى الارض جدًا وليس بظاهر جدًا والاروَح أشدّ ظهورا منه وأوسع * ابن دريد * أرضٌ سَخْسَخٌ – واسعةٌ * قال * ولا أدرى ما صحّتها * أبو حاتم * أرض منقهة – واسعة * صاحب العين * الوَهْدُ والوَهْدة – المطمئنّ من الارض والجمع وِهَادٌ والوَهْدة أيضا – الهُوّةُ تكون فى الارض وقال * الزَهْقُ – الوَهْدة ربّما وقعتْ فيها الدوابُّ فهلكتْ فأما قوله

* تكاد أيديها تهاوَى فى الزَهَق *

فانه حرّك للضرورة وقد انْزَهَقَت الدابةُ * صاحب العين * الهَبِرُ – ما اطمأنّ من الارض وارتفع ماحوله والجمع هُبُور وهُبُر * ابن السكيت * الخَوْرُ – المطمئنّ بين نَشْزَيْن * صاحب العين * الدَوْقَرة – بُقعة تكون بين الجبال أو فى الغيطان انحسرتْ عنها الشجرُ وهى بيضاء صُلْبة لانبات فيها وقيل انها منازل الجنّ ويُكره النزول فيها * أبو زيد * الخَوِىُّ – الوطاءُ بين الجبلين وقيل هو – اللّيّن من الارض وقيل – المستوى من الارض ليس فيه رمل * أبو حنيفة * المُهْوَأَنّ – الوطىءُ من الارض ولا تُعدّ الشعاب والمِيثُ من المُهْوَأَنّ * قال * وليس المُهْوَأَنّ الا من جَلَد الارض وبُطُونها وقد تقدّم أن المُهْوَأَنّ المكانُ البعيد والمُهْوَأَنّ والخَبْتُ واحد خُبُوتُ الارض – بطونُها وأخباتُها كذلك والشَقِيقةُ والقَنِيعةُ اذا كانتا بين جبلَيْن فهما مُهْوَأَنّان * ابن السكيت * الهَضْمُ والهِضْمُ – مااطمأنّ من الارض والجمع أهْضام وهُضُوم * ابن دريد * الهَزْمَةُ – مااطمأنّ من الارض والجمع هُزُومٌ وجاء فى الحديث فى زمزم « انها هَزْمةُ جبريل عليه السلام » أى ضَرَب برجْله فنَبَع الماءُ * صاحب العين * الكَفْرة – الوَهْدة المستديرة * ابن دريد * الهِيتُ – الموضعُ الغامض وبه سُمّى هِيتُ البَلَدُ المعروف * الفارسى * ياؤه منقلبة عن واو من الهُوْتة وهى الوَهْدة * ابن دريد * العَزِيقُ – المطمئنّ من الارض بمَانية والصَهْوةُ فى بعض اللغات – مطمئنٌ من الارض غامض تلجأ اليه ضَوَالُّ الابل والجمع صِهَاءٌ والمَضَاغِطُ – أرضٌ ذاتُ أمسِلة مُنخفضة * صاحب العين * الهَبْطة – ماتطامن من الارض * أبو عبيد * الهَبُوطُ من الارض – الحَدُور والهُبُوط – نقيض

قوله والجمع هبور ليس هبور جمع هبير بل هو جمع هبر بمعنى الهبير كما فى كتب اللغة ولم يذكر هنا كتبه مصححه

* أبو عبيد * المَلِيعُ – التى لانبات فيها والمَرْوراةُ – التى لاشىءَ فيها وكذلك المَقَقُ والبَلاليقُ والسَّباريتُ واحدها سُبْرُوت * ابن السكيت * وكذلك سِبْريت * ابن جنى * وسبرات * أبوعبيد * وكذلك البَلاقعُ والغُفُل – التى لاأثرَ فيها * صاحب العين * مَفازة شَجْراءُ – بعيدة المَسْلَكِ * أبو زيد * الصَّفْصَفُ – الفلاة * ابن السكيت * العَفْو من الارض – التى ليست بها آثار وأنشد غيره مستشهدا على العفو

قبيلةٌ كشِراكِ النَّعْلِ دارجةٌ * إنْ يَهْبِطوا العَفْوَ لايُوجَدْ لهم أثَرُ

* أبو حنيفة * اذا أُكِلَ كلأُ الارض فجُرِدَتْ ثم خَفَّ عنها الناسُ فاقبلتْ ونبتتْ قيل لها – العافيَة وقد عفَتْ عُفُوًّا * أبو عبيد * الهَوْجَلُ – التى لامَعالِمَ بها * صاحب العين * مَفازة زَوْراءُ – مائلةٌ عن القَصْد والسَّمْت والغَوْلُ – بُعْدُ المَفازة لانها تَغْتالُ سَيْرَ القوم وطريقٌ ذُو غَوْل كذلك * أبو عبيد * المَهْوَأَنُّ – المكان البَعيد * ابن دريد * أرض بعيدة * أبو عبيد * النَّفانِفُ – البعيدة * ابن دريد * المَسافةُ – بُعْدُ المَفازة * ابن السكيت * أصله أن الدليل كان اذا ضَلَّ فى فَلاة أخَذَ التراب فشَمَّه ليَعْلم ان كان على هُدًى أو على جَوْر وأنشد

* اذا الدَّليلُ اسْتافَ أخْلاقَ الطُّرُقْ *

* صاحب العين * مَفازة واصيةٌ – بعيدةٌ لاغايةَ لها من بُعْدها * ابن السكيت * فَلاةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ – بعيدة تَقاذَفُ بمن يَسْلُكها * ابن دريد * بَلَدٌ سَمَهْدَرٌ – بعيد الاطراف وأنشد

ودُونَ سَلْمَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ * جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أزْوَرُ

وكذلك سَمَهْدَدٌ الا أن السَّمَهْدَدَ القاصدُ المُمْتَدُّ والسَّمْرَداحُ – البعيدة * صاحب العين * الغَوْلُ – بُعْدُ المَفازة لانها تَغْتالُ سَيْرَ القوم * ابن السكيت * الكَفْرُ – مابَعُدَ من الارض * وقال مرة * هى القَرْيَةُ ومنه الحديث « يُخْرِجُكم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا » * صاحب العين * الكافِرُ فى قول العامّة – مااسْتَوَى واتَّسَع والمعروف فى الكافر أنه مابَعُدَ من الارض لايكاد يَنْزِله ولا يَمُرّ به أحدٌ من

أَقْفَرَتِ الوَعْسَاءُ والعَثَاعِثُ * مِنْ أَهْلِها والبُرَقُ البَرارِثُ

يجعل واحدها برثة ثم جمعها برارث وهذا بعيد * قال الفارسى * قال أحمد بن يحيى لا أدرى ماهى يومى الى البرارث فى بيت رؤبة * أبو عبيد * السَّخَاخُ ــ الارض الحُرَّةُ اللينة والسَّخَاوِىُّ ــ الأَبْنِئة التراب مع بُعْد وقد تقدم أنها الواسعة والرِّغَابُ ــ الارض اللَّيِّنة وقد رَغُبَتْ رُغْبًا والدَّمِثَةُ مثله وقد دَمِثَتْ دَمَثًا * أبو حنيفة * الدَّمِثُ والدَّمِثَةُ والدَّمِيثُ والدَّمِيثَةُ ــ السهلة والجمع دِمَاثٌ * قال * فاما الاصمعى فلا يقول دَمِثٌ انما الدَّمِثُ عنده الرَّجُلُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ وغيره تقول فى المكان دُمُوثة وفى الانسان دَمَاثة * قال * وتكون الدِّمَاثُ فى الرمل وغير الرمل من سُهُول الارض وقيل لاتكون الدماث فى الرمل انما تكون فى الارض الجَدَد التى ليست بِقُفّ ولا رَمْلة * قال * وروى عن بعضهم أنه قال كُلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ * أبو عبيد * المَيْثَاءُ ــ مثل الدَّمِثة * قال أبو حنيفة * المَيْثَاء ــ دَمِثَةٌ سَهْلة والوادى الدَّمِثُ السَّهْلُ يصير اليه الرُّطْب وهى أَبْطأُ الارض يُبْسًا * أبو عبيد * العَذْراء ــ الارض الطَّيِّبة العَذْبة فيها خُضْرة ولِينٌ والبَرَاح ــ الأَبْنِئة الواسعة * أبو حنيفة * السَّلَق ــ نحو البراح والجمع أَسْلاق وسُلْقان وهى مَكْرَمَةٌ للنبات وأنشد

شَهْرَيْنِ مَرْعاها بِقِيعانِ السَّلَقْ * مَرْعًى أَنِيق النَّبْتِ مِجْاجِ العَدَقْ

وأنشد أيضا

كانَ رَعَى الأَنْوارَ فى تَبْكِيرِها * حتّى رَعَى السُّلْقانَ فى تَزْهِيرِها

وقال الأعشى

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ مِنْ تَثْـلِيثَ قَفْرًا خَلَالَها الأَسْلَاقُ

وقد تقدم أن السَّلَق المطمئنُّ بين الرَّبْوَتَيْن * أبو عبيد * العَذَاةُ ــ الارض الطَّيِّبة المَرِيئة * ابن السكيت * أرضٌ ــ عَذِيَةٌ كذلك * صاحب العين * النَّاعِجَةُ من الارض ــ المُسْتَوِيةُ المَكْرَمةُ تُنْبِت الرِّمْثَ وأَطايِبَ العُشْب هذه حكايته وأراها البَاعِجَةَ بالباء * أبو حنيفة * الفَجُّ والجمع الفِجاجُ رُبَّما كان طريقا بين حَرْفَيْن مُشْرِفَيْن وربما كان طريقا عريضا وربما كان ضَيِّقا واذا لم

يكن

يكن طريقا كان أرضا كثيرة العشب والكلأ والسريحة ـ الطريقة الظاهرة المستوية بالارض ضيقة وهو مكان شجر فتراها مستطيلة شجيرة وما حولها قليل الشجر أرضها مثل ما حولها من الارض غير أنها أكثر نبتا وشجرا والجمع السرائح وربما كان مسيرة يوم والطبة والطبابة والطبيبة ـ نحو السريحة وقيل أرض فيها أرت والأرنة ـ المكان السهل ذو الارضة يريد الأراضة والجهراء ـ الرابية من الارض الحلال ليست شديدة الاشراف وليست برملة ولاقف وهى دانية منهما كليهما وقد يكون فى الرمل وفى القف دكدكة من ذلك تنبت نبتا حسنا وتكون فى أفواج الوادى والأجرع ـ ارتفاع فى سهولة وليس برمل والجرعاء من كرام المنابت * قال أبو على * الأجرع صفة غلبت غلبة الاسم بدلالة تكسيرهم له تكسير الاسماء وهو قولهم الأجارع * قال * وقال سيبويه هو المكان المستوى المتمكن * أبو حنيفة * البهرة من الارض ـ الجرعة الطيبة وهى السهلة وأنشد

وروضة من رياض البر طيبة * وأطيب الارض تربانها البهر

والبثاء ـ أرض لينة وأنشد

بميث بثاء بصيفية * دميث بها الرمث والحيهل

الصيفية ـ التى أصابها الصيف وقيل هى المثغار التى تعشب فى الصيف * قال * والبصرة ـ الارض الطيبة الحمراء وهى غير البصرة بالفتح البصرة من الحجارة وبه سميت البصرة بصرة كما سميت الكوفة كوفة بالرمل وقد تقدم والروبة ـ مكرمة من الارض كثيرة النبات والشجر وجمعها روب * قال * وهى أبقى الارض كلأ ولا تكون الرابية الا من سهول الارض كثيرة النبات والشجر فأما القفاف والاكام فلا رابية فيها وفيها إشراف والمستوية ـ أرض أينة لاتزال فيها نبات أخضر ريان والجبابين ـ كرام المنابت وهى مستوية فى ارتفاع الواحدة جبانة وقد تقدم أن الجبان والجبانة المقبرة وقيل هى مثل الصحارى تراب وحصى وفيه شجر والمرج ـ الارض المفيضة الواسعة التربة المعشاب وأصله فارسى وقد جرى فى كلام العرب وصرف قال العجاج ووصف عيرا وأتنا

* وقد رعى مَرْج رَبِيع مُمْرِجا *

والمُمْرِج المَرْعى

مَسَارِيع خُفُوض الارض

* أبو حنيفة * هذا بَطْنٌ من الارض وهى البُطُون والابْطِنة وهذا باطن من الارض بمنزلة البَطْن وهى البَوَاطن والبُطْنان ويقال للواحد أيضا بُطْنانٌ يراد به أكرُمها وأفضلُها ومِنْ بَوَاطن الارض الكرام المِطْلاء وهو مُطْمَئِنٌّ من الارض مُنْبات مِحْلالٌ وأنشد

فذُورُنُكم إن التُّراتَ اليكُم * حبيبُ قَرَاراتِ الحِمَا فالمَطَاليا

وأنشد لهِمْيان

والرِّمْث بالصَّرِيمة الكُمَاخِبا * ورُغَلَ المِطْلَى به لَوَاهِجا

فقصر المِطْلَى * قال على * ليس كما ذَكَر من أنه احتاج الى قصر المِطْلَى فقَصَره المِطْلَى يُمَدُّ ويُقْصر والقَصْرُ فيه أكثرُ وان كان أبو عبيد قد صرَّح فيه بالمد وذلك أنه قال المَطالى الارضُ اللَّيِّنة السَّهْلة واحدها مِطْلاء تُنْبِت العضاه على مثال مِفْعال فقد حكى غيرُه المد والقصرَ وغَلَّب القصر * قال على بن حمزة * وليس هِمْيان وَحْده قَصَره أكثرُ الرواة على قصره قال حميد بن ثور

تَجُوب الدُّجا كُدْرِيَّةٌ دُونَ فَرْخِها * بِمِطْلَى أَرِيكٍ سَبْسَبٌ وسُهُوبُ

وقال أبو زياد وقد ذكر دارَ بَنِى بَكْر بن كلاب ومما يُسَمَّى من بلادهم تَسْمِيةً فيها حَظُّها من المياه والجبال المَطالِى واحدها المِطْلَى وهى أرضٌ واسعة وأنشد

أللَّبْرق بالمِطْلَى تَهُبُّ وتَبْرُق * ودُونَكَ نِيقٌ من ذِقانَيْنِ أَعْنَق

وقيل المِطْلاء مَسِيل سَهْل وليس بواد وهو يُنْبِت العضاه ورَوْضاتٌ بالحِمَى يُسَمَّيْن المَطالى الواحدة مِطْلًى مقصورٌ * أبو حنيفة * ومن بَوَاطن الارض المُنْبِتة الهَشْمُ وهو ماتَصَوَّب فى لِين ورقَّة وجمعه هُشُوم ومنها الحائِرُ وهو كَرَمٌ مُنْبِاتٌ وهو مطمَئنٌّ له حُرُوف مُشْرِفة تَحْبِس عليه الماءَ وبذلك سمى حائرا وجمعه حُجْرانٌ

وقد

وقد تقدم أنه شَفَة الوادى مما يلى بطنه وهو يُنْبِت العُشْب قال رؤبة يذكر هَيْجَ الارض ووصف حميرًا انقطع عنها الرُّطْب فاحتاجت الى الورود فجعل هَيْجَ الجُزْران تحقيقًا لهَيْج الارض وانقطاع الرُّطْب

حَتَّى اذا ما اصْفَرَّ جُزْرانُ الدُّرَقْ * وأَهْيَجَ الخَلْصاءَ مِنْ ذاتِ البُرَقْ

وجَفَّ أَنْواءُ السَّحابِ المُرْتَزَقْ * واشْتَنَّ أَعْرافُ السَّفا على القِيَقْ

* ونَشَّ ظَهْرَ الأَرْضِ رَقَّاصُ الهَزَقْ *

أَهْيَجَ الخلصاءَ — وجدها قد جَفَّ بَطْنُها والقِيَق — مُتُونُ الارض الواحدة قِيقاءة * قال أبو الحسن * ليس القِيَقُ جمع القِيقاءة على مابه من الزائد لان فَعْلاءة لاتُكَسَّر على الزائد انما هو جمع قِيقَة بعد الحذف ورَقَّاصُ الهَزَق — السراب وقال ذو الرمة فجعل آخر الرُّطْب ما كان فى بطن واد وحاجر

ولم يَبْقَ أَلْواءُ الثَّمانى بَقِيَّةً * من الرُّطْب إلا بَطْنُ وادٍ وحاجِرِ

الثَّمانى بَلَدٌ والالْواء جمع لَوًى وهو مَكْرُمَةٌ للنبات * قال على * دَفَعَ الفارسىُّ اللَّوَى وقال انما هو اللَّوَى وهو مااسْتَرَقَّ من الرمل وهو مَنْبات * أبو حنيفة * وذكر بعض الاعراب أن الرُّجْعان مثل الجُزْران وهو ما ارْتَدَّ فيه السيل ثم نَفَذَ والأَعْرفُ أن الرُّجْعان جمع رَجْع وهو النِّهْى أو الغدير وقال بعض هُذَيْل ووصف سيفا فشَبَّهه فى بياضه وصَفائه بالرَّجْع

أَبْيَضَ كالرَّجْع رَسُوبٍ إذا * ماثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِى

ومن خُفُوض الارض ومنابتها الضِّفْرة وهى — مااطْمَأَنَّ من حَزْم الارض وأَنْبَتَ وقد يكون فى الحُزُوم والحُزُون والصِّمادُ — رياضٌ كِرامٌ فى بَواطن دَمِيثة حُرَّة وقل حَزْم أو صَمْدٌ أوقُفٌّ وكذلك جميعُ غِلَظ الارض إلاَّ وسُيُولُه تندفع الى بطون فيها أوفيما لاذَ بها من سُهُولة فتكون رياضًا مَعاشيب من الدَّماث ومن مُطْمَئِنّات الارض القِنْعُ وهو — خَفْضٌ من الارض له حواجبُ يَحْتَقِنُ فيه الماءُ ويُعْشِب وقال ذو الرمة ووصف ظُعُنًا

فَلَمَّا رَأَيْنَ القِنْعَ أَسْفَى وأَخْلَفَتْ * مِنَ العَقْرَبِيَّاتِ الهُيُوجُ الأَواخِرُ

ومن بواطن الارض المُنْبِتة — الغائط وجمعه غِيطان والقُوطة مثل الغائط وقد

تكون الغيطانُ صغارا وكبارا وكلُّ ما انحدر فى الارض فقد غاطَ وزعموا أن الغائط ربما كان فَرْسَخًا وكانت به الرياض وقد قَدَّمْتُ أن الغائطَ من الخلاء إنما سمى بذلك * ابن دريد * وهو الغَوْطُ وجمعه أَغْوَاط وكأنَّه أعَمُّ من الغائط * أبو حنيفة * وأَشَدُّ تَطَامُنًا من الغائط الغَمْضُ وهو يطمَئِنُّ حتى لا يظهر مافيه وقد يكون دِمَانًا مَعَاشِيبَ * ابن دريد * الجمع أَغْمَاضٌ وغُمُوضٌ وهو المَغْمَضُ * أبو حنيفة * وكلُّ مُطْمَئِنٍّ من الارض - جَوْفٌ وهو نحوُ الغائط والمُهْوَأَنُّ - نحوُ الغائط وقد تقدم أنه الخَبْتُ والخَوْعُ - بَطْنٌ سَهْلٌ مِنْبات والجمعُ أَخْوَاعٌ وقد تقدم أنه جبلٌ معروف بعينه وقولُ من قال إنّ كل جبلٍ خَوْعٌ ومن مُطْمَئِنَّات الارض المَعَاشِيب - الفَلَق وهو مُطْمَئِنٌّ بين رَبْوَتَيْنِ والجمع فُلْقَان وقيل الفَلَقُ والفَالِقُ من حَزْمِ المَنَابِت وأنشد

وبالأُدْمِ تُحْدَى عليها الرِّحَال * وبالشَّوْلِ فى الفَلَقِ العَاشِبِ

والفَالِقَة - أرضٌ تكون وسط الجبال تُنْبِت الشجر وتُنْزَل ويَبِيت فيها المالُ فى الليلة القَرَّة بجعل الفَالِقَ من جَلَدِ الرَّمْل وكِلَا القولَيْن مُمْكِن * قال سيبويه * فَالِقٌ وفُلْقَان وفُلْقَان ذهب الى أنه اسم * أبو حنيفة * ومنها - الدَّارَةُ وهى تُعَدُّ من بطون الارض المُنْبِتة وقيل هى - الجَوْبَة الواسعة تَحُفُّها الحبالُ كنحوِ دَارةِ أَهْوَى ودارة مَوْضُوع ودَارةِ جُلْجُل وسائر دارات العرب وسيأتى ذكرها واذا كانت الدارةُ فى الرَّمْل فهى - الدِّيرَةُ والجمع الدِّيَرُ وأنشد

بِتْنَا بِدِيرةِ يُضِيءُ وُجُوهَنا * دَسَمُ السَّلِيطِ على فَتِيلِ ذُبَالِ

ورواية سيبويه بِتْنَا بِتَدْوِرةٍ * الفارسى * والتَّدْوِرةُ الدِّيرَةُ وهى التَّدْوِرُ كالدِّيَرِ يريد الجمع * وقال علىٌّ * ليس يَمْتَنِع تكسيرُ الدِّيرَة وهى دَيَائِر ولا تكسير التَّدْوِرة وهى تَدَاوِر ولكنْ أبا حنيفة حَكَى ماسمع منهم * قال أبو حنيفة * قال بعضهم الدارةُ هى القَأْوُ وهو - بطن من الارض تُطِيف به الحبال الا أن الدارةَ تكون مستديرة والقَأْوُ قد يستطيل وانما سُمِّى قَأْوًا لانفراج الحبال عنه والانقياء الانفتاح والانفراج ومنه قيل قَأَوْتُ رأسه بالسيف أو بالعصا - فلقته قال ذو الرمة يذكر المَطِىّ

قلت لا يغترنّ
أحد بما
وقع من إعجام حاء
الحبال المهملة فى
الكتب المطبوعة
كالجوهرى العبيدى
والياقوتى والقاموس
ونحوها فانه خطأ
والصواب أن الحبال
اذا ذكرت مع
الدارات فحاؤها
مهملة لان الحبال
رمال والجبال حجارة
والدليل على ذلك
قول جعفر بن
سليمن الهاشمى
اذا رأيت دارات
الحى ذكرت الجنة
رمال كافورية وكتبه
محققه محمد محمود
لطف الله تعالى به
آمين

راحت من الفرج تهجيرًا هنا وقفت * حتى أنفأى القأو عن أعناقها سحرا
يعنى أنها قطعت القأو وخرجت منه ومن مطمئنات الارض الحائر وهو المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف وجمعه حوران * أبو عبيد * الحائر هو الحير وجمعه حيران وقد تقدم الحائر فى المصانع ولم يحك أحد الحير فى الحائر غيره * أبو حنيفة * ومن خفوض الارض المذانب ـ الرجلة وقد تكون فى الغلظ والسهل وهى أماكن سهلة تنصب اليها المياه فتمسكها وربما كانت لها مدافع الى الأودية والرياض وقد تقدم أنها نفس المسايل ومن مطمئنات الارض المنبتة المعى وهو ـ سهل بين صلبين قال ذوالرمة يصف دارا

بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع * لها جدة جول الصبا والجنائب

فنسب الصلب الى المعى لتجاورهما * قال الفارسى * هو ـ مطمئن من الارض ضيق وقد تقدم أنه المسيل * قال أبو حنيفة * ومن مطمئنات الارض المماريج القانجة وهو ـ متسع بين مرتفعين ويكون ذلك فى الجدد والرمل واذا اتسعت الرحبة قيل رحبة مرجحنة وأنشد

* حيث ارجحنت رحابها *

* قال على * كل ممتد متسع مرجحن حتى انهم يقولون ارجحن الليل * قال * وكل مطمئن اندفع اليه الماء فاستقر فيه فهو قرارة والجمع قرار وقرارات وهى من مكارم الارض اذا كانت سهولا قال الراعى يصف عيرا

أطار نسيله الشتوى عنه * تتبعه المذانب والقرارا

* قال على * لايلزم أن يكون القرار جمع قرارة لعلة كل وسلة فى أنه من باب مايقال بالهاء وبغير الهاء وانما اغتر أبو حنيفة أرى بعطف هذا الشاعر القرار على المذانب ليقابل الجمع بالجمع * قال * وقالوا الارض أشباه تكون الارض حافاتها قفاف ووسطها رياض وسباخ وأودية فاذا استقر عليها القف سميناه قفا وليس القف الا الحجارة وحافاتها ماحولها فاما قف تغلب عليه القف فانه لاينبت شيأ * وقال * الروضة ـ قاع من الارض وفيه جراثيم وروابٍ سهلة صغار فى سرار الارض تصوب وهى أرض طين وحرة يستنقع فيها الماء فيتحير يقال استراض الماء أى تحير وقد

تقدم * قال * وقد تكون الرَّوْضة دعْوة والغرض مثلها وأصغر الرِّياض مائة ذراع ونحو ذلك وليست روضة إلَّا لها احتفان واحتفانها ان كان جانبها يُشرف على سرارها فتحتقن الماء فيه ورُبَّ رَوْضة مستوية لايُشرف بعضها على بعض فتلك لااحتفان لها وانما هي رَوْضة تُفرغ إمَّا في رَوْضة وإما في واد أوقُف فلك الارضُ أبدًا روضةٌ في كل زمان كان فيها عُشْبٌ أو لم يكن والمَرِيضُ ـ القاعُ الحُرُّ الطَّيِّب اذا أعْشَبَ فصار رَوْضةً يقال أرْوَضَ القاعُ وأراض واسْتَرْوَض وأراضَ اللهُ البلادَ ـ جعلها رِياضًا وأنشد

لَيالِيَ بعضُهُم جِيرانُ بَعْض * بغَوْلٍ وهْو مَوْليٌّ مَرِيضُ

فأما المُسْتَرِيضُ فَفَسَّرُ المَرِيض المُسْتَرِيضُ المُتَّسِع ومنه قولهم افعل كذا وكذا مادام النَّفَسُ مُسْتَرِيضًا أي مُتَّسِعًا وهو مَثَلٌ ومن هذا قول الأرْقَط وأمَره بعض الملوك أن يقول فقال

أرَجَزًا تُرِيدُ أمْ قَرِيضَا * كِلَيْهِما أجِدُ مُسْتَرِيضا

وحَدِيقةُ الرَّوْض ما أعْشَبَ منه والتفَّ وقد أحْدَقَت الروضةُ عُشْبًا فاذا لم يكن فيها عُشْبٌ فهي رَوْضةٌ واذا كان فيها عشب فهي حَدِيقةٌ وانما سمَّوْها من الروضة حَدِيقةً لأن النَّبْتَ في غير الروضة مُتفرِّق وهو في السَّعة مُلْتفٌّ مُتَكاوِسٌ فالروضة حينئذ حَدِيقةُ الارض * قال * وقال بعضهم لاتكون الروضة الا مستديرة ولا يكون بها شجر ذَهَب الى أن مَنافع المياه في القِيعان هكذا تكون والروضةُ أبدًا على مثْل مَنْقَع الماء فأمَّا حَدائِقُ الروض فلا تكون الا مستديرة ولا يكون بها شجر ذَهَب الى قول عَنْتَرة

* فتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقةٍ كالدِّرْهَم *

* أبو عبيد * الحَجْر ـ الحَدِيقةُ وأنشد

* تُرْوِي الحَجاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ *

* أبو حنيفة * ومن الرياض رَوْضةٌ تَنْهِيَةٌ ـ لايُجاوِزُها ماؤها والتَّنْهِيَةُ ـ أُقْنَةٌ من الارض واسعة لايُجاوِزُها ماؤها تَبْقَى يومين وثلاثةً ورُبَّ أُخْرى ظاهرة على وجه الارض لها مَفايِضُ إمَّا وادٍ وإمَّا رِياضٌ وما كان وقد تقدم ذكر القَرارة

والتَّنْهِيَة فى باب مَجَارى الماء فى الوادى ومُسْتَقَرِّه وانما ذكرناهما هنا لتُحَقِّقَ أنهما مَكْرَمة ورُبَّ لفظة فى هذا الباب أُعيدت لذلك * قال على * وصف أبو حنيفة الرَّوْضة بالتَّنْهِية فقال رَوْضةٌ تَنْهِيةٌ والتَّنْهِيةُ اسمٌ فلَعَلَّه ذَهَب الى البدل أو الى توجيه الصفة وان كان ذلك تكثيرا عليه لانه ليس بقَوِى والحَجْرةُ ـ الرَّوْضة أَبْحرت الارض ـ كَثُرَبها مَنَاقِع المياه فأَنْبتَتْ وقيل الحَجْرةُ ـ فَجْوةٌ من الارض تَتَّسِعُ والجمع بِحارٌ وأنشد

* أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِها *

وقيل البِحَار ـ الواسعةُ من الارض الواحدةُ بَحْرة وأنشد فى وصف سَيْل

يُغَادِرُ صَرْعَى من أَرَاكٍ وتَنْضُبٍ * وزُرْقًا بأجْوازِ البِحَارِ يُغَادِرُ

يعنى بالزُّرْقِ الغُدْرانَ والدَّقَرَى ـ الرَّوْضةُ دَقِرَ المكانُ ـ صارت فيه رياض وأنشد * وكأنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُها *

ويُجْمع دَقَارِىّ وأنشد

تَخَالُ مَكَاكِيَّهُ بالضُّحَى * خِلَالَ الدَّقَارِىِّ شَرْبًا ثِمَالًا

والبُثْنَةُ ـ الروضةُ المُعْشِبَة الخالية والخَبْراء ـ القاعُ الذى يُنْبِتُ السِّدْر والجمع خَبْرَاوَاتٌ وخَبَارٌ وخَبَارٌ وخَبَارَى * قال سيبويه * غَلَبَ عليه الاسم * أبو حنيفة * ويقال للخَبْراء خَبِرَة والجمع خَبِرٌ وأنشد

ورَقْرَقَتْ للزُّبَانَى من بَوَارِحِها * هَيْفٌ أَنَشَّتْ بها الأَصْنَاعَ والخَبَرَا

وقيل الخَبْراء ـ الجَنَّةُ التى فيها الماءُ والسِّدْر فان لم تكن كذلك فليست بخَبْرَاء والخَبْراءُ تكون مثلَ بَغْداد فى طُولها وعَرْضها فيها مواضعُ سِدْر ومواضعُ رياض ويَخْتَاضُ الناسُ فيها وقد خَبِرَت الارضُ خَبَرًا ـ اذا صارت خَبْراء ومن مطمئنات الارض الحَوِىُّ وهو ـ بطنٌ يكون فى السَّهْل والحَزْن داخل فى الارض أعظم من الشِّهب مِئْنَاثٌ يعنى بالمِئْنَاث المِنْبات والأَوْهَد والوَهْدُ ـ خَفْضٌ اذا كَرُمَ كان مِعْشَابًا وأنشد

وكأنّ أَرْحُلَنا بِوَهْدٍ مُخْصِبٍ * يُمْنَى عُنَيْزَةَ من مَفِيضِ التُّرْمُسِ

وجمعُ الوَهْد وِهَادٌ * قال على * فاما الأَوْهَد فلم نسمعه منهم مُكَسَّرا والتِّجارةُ

ـ نُقْرة فى الارض يدوم نَدَاها وتُنْبِت والقَرْوُ من الارض ـ الذى لا يَقْطَعُه شئٌ والجمع قُرُوٌّ مثل حُلُوق والفَرْشُ ـ الطريقةُ المطمئنّةُ عن وجه الارض شيأً تَقُود اليومَ والليلةَ ونحوَ ذلك ورُبّما كان عَرْضُه الغَلْوة ولا يكون الافيما اتّسع من الارض واسْتَوى وأَصْحَر والجمع الفُروش وانما فَرْشُه لِينُه وأَرَاضَتُه والهُضُوم ـ مطمئنات من الارض مَنَاشِيب واحدها هَضْمٌ * ابن السكيت * هِضْمٌ وأَهْضام وهُضُوم * أبو حنيفة * الحِبَارُ ـ السريعةُ النبات السَّهْلةُ الدَّفِئةُ التى يبطون الارض وسَرَارها وقد حَبِرَتِ الارضُ وأَحْبَرَتْ والمَدْفَأَة ـ من البطون وهى أيضا هُجْ من الظواهر لأن الشمس أشد تَمَكُّنًا من الظواهر منها من البواطن وأَدْوم طلوعا عليها قال ساعدة بن جُؤَيّة يصف غزالا

يَقْرُو أَبَارِقَهُ ويَدْنُو تارةً * لِمَدَافِئٍ منه بِهِنَّ الحُلَّبُ

والكِمْعُ ـ خَفْضٌ لَيِّنٌ وأنشد لساعدة

وكأَنَّ نَخْلًا فى مُطَيْطَةَ ثاوِيًا * بالكِمْعِ بَيْنَ قَرَارها وحَجَاها

حَجَاها حَرْفُها وجمعُ الكِمْعِ أَكْمَاعٌ * أبو عبيد * الغَمْلُول ـ بطنٌ من الارض غامِضٌ ذو شجر * أبو حنيفة * النَّوَاصِفُ ـ رِحابٌ من الارض وقيل هى ـ أماكنُ بَيْنَ الغلظ واللِّين وأنشد

كأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيّةِ غُدْوَةً * خَلَايَا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

* أبو عبيد * النَّاصِفة ـ التى تُنْبِتُ الثُّمَام وغيرَه وقد تقدم أن النَّوَاصِفَ مَجارِى الماء

باب الرِّمال مُنْبِتِها وغيرِ مُنْبِتِها

* أبو عبيد * التَّهَابِيرُ ـ من الرمال واحدُها تُهْبُورة وهو ـ ما أَشْرَفَ منه والهَبْرُ والتَّيْهُورُ ـ ما اطْمَأَنَّ * الفارسى * تَيْهُور يجوز أن يكون فَيْعُولا وتَفْعُولا وعَيْفُولا * وقال * مرة تَيْهُور وتَيْهُورة وأنشد أبو زيد

خَلِيلَىَّ لا يَبْقَى على الدَّهْرِ قادِرٌ * بِتَيْهُورةٍ بين الطِّخَافِ العَصَائِبِ

* قال ابن جنى * يجوز أن تكون تَيْهُورة تَفْعُولةً مثل تَعْضُوضة الا أنّه قَلَبَه

ولو كان من الواو لكان تَوْهُورة ويجوز أن يكون تَيْهُورة فى الاصل فَيْعُولة مثل
صَيْهُور وعَيْثُوم الا انه قُلِب الواو التى هى عين الى موضع الفاء ثم أُبدل منها التاء
كما أبدل فى قولهم تَقْوَى وتَقِيّة ونحو ذلك فيكون على هذا عَيْفُولة ويدلك على
أن الكلمة من هذا الباب قول العجاج

* الى أَراط ونَقًى تَيْهُور *

وانما وَصَفه بالانهيار كما وصفه الآخر به فى قوله

كمثْل هَيْل نَقًى طاف المُشاةُ به * يَنْهارُ حِينًا ويَنْهاه الثَّرى حِينا

والانهيارُ والانهيالُ يتقاربان فى المعنى كما تقاربا فى اللفظ * ابن السكيت *
انهارَ الرَّمْلُ وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ وتوهَّر وكذلك الجُرُف * ثعلب * تَمَرْمَرَ الرَّمْل
- مارَ * أبو عبيد * الصَّرِيمَةُ - قطعة تنقطع من مُعْظَم الرَّمْل والجمع
صَرِيمٌ وصَرائم * ابن دريد * القَصْفة والجمع قُصْفان - قطعة من الرمل
تَنْقَصِف من معظمه أى تنكسر * أبو عبيد * العَقِدَة - المُتَراكِم من الرمل
بعضُه على بعض وجمعُه عَقِد وقال بعضهم عَقَدٌ والضَّفِرة كالعَقِدة وجمعُها
ضَفِرٌ * أبو حنيفة * الضَّفيرة - قطعة بين الحَبْلَيْن تَنْقاد وتُنْبِت الشجر
* ابن دريد * وهو الضَّفْر والجمع ضُفُور وقد تقدم أن الضَّفِرة الارض
المستطيلة السَّهلة المُنْبِتة تقود يَوْمَيْن أو أكثر * أبو حنيفة * المَشْقَر -
وَطِىءٌ يَنْقاد ما انقاد الضَّفْر مُصَوَّب فى الارض وهو أجْلَد الرمل * ابن دريد *
المَشاقِر من الرمل - منابت العَرْفج وقد أشقر الرَّمْلُ * أبو عبيد * الأَمِيلُ
- حَبْل من الرمل يكون عَرْضُه نحوًا من ميل * قال سيبويه * وجمعه أُمُل
ولم يُكَسَّر على غير ذلك * أبو عبيد * الكَثِيبُ - القطعة من الرمل تَنْقاد
مُحْدَوْدِبة * ابن دريد * وهو من قولهم كَثَبْته أكْثُبُه وأكْثِبُه كَثْبا اذا
جمعته والكُثْبة - كل شئ جمعته من طعام أو غيره * صاحب العين *
سُمّى كَثيبًا لأن ترابه دُقاق كأنه مَكْثوب منثور بعضه على بعض لِرَخاوته والكَثْبُ
- نَثْر التراب أو الشئ ترمى به كَثَبْتُه فانْكَثَب * ابن السكيت * هو من
الكُثْبة - وهى الحَلْبة من اللبن وكل ما انْصَبّ فقد انْكَثَب * غيره واحد *

الجمع أَكْثِبَةٌ وكُثُبٌ وكُثْبانٌ * صاحب العين * يقال لإبط الكثيب نَحَفَةُ الكثيب وهو - الموضع الذى تُصفِقُه الرياح فيصير كأنه جوف مجوف وقبر مجوف وهو الذى يُحْفَر فى عَرْضه وهو غير مضروح * أبو عبيد * النَّقَا - مثل الكثيب * ابن السكيت * تثنيته نَقَيانِ ونَقَوانِ * الأصمعى * جمعه أَنْقاء وأنشد

أَنْقَاءُ سارِيَةٍ حَلَّتْ عَزالِيَها * من آخر الليل ريحٌ غيرُ حَرْجُوج

* أبو زيد * أَنْقاء ونُقْيانٌ وقد يقال النُّقِىّ * وقال * نَقًا فارعٌ اذا كان أطول مما يليه * أبو عبيد * العَقَنْقَلُ - الحَبْل العظيم يكون فيه حِقَفَةٌ وجِرَفَةٌ وتَعَقُّدٌ * وقال مرة * هو - الرَّمْل الكثير * صاحب العين * هو - ما اتسع وارتكم من الرمل * قال سيبويه * هو من التعقيل يذهب الى أن النون زائدة وأن الكلمة ثلاثية مضاعفة فهذا الضرب من النبت * أبو عبيد * السَّلاسِلُ - رَمْلٌ يتعقد بعضه على بعض وينقاد * ابن دريد * واحدته سِلْسِلة * أبو زيد * العَقِصَة من الرمل كالسلسلة * وحكى أبو على * العَقَصة * أبو عبيد * الجُمْهور - الرَّمْلة المُشْرِفة على ما حولها * أبو حنيفة * الجُمْهور - أعظمُ من الرابية تُنْبِت وهى مَكْرَمة الحبال وهى الجُمْهورة * أبو عبيد * الخُرْب - مُنْقَطَع الجُمْهور المُشْرِف من الرمل * قال أبو حنيفة * هو الخُرْب اذا كان فيه غضى وان كان فيه أَرْطَى فهو قُنْفُذ وقيل القُنْفُذ يكون فى الجَلَد بين القُفّ والرَّمْل وهو مثل الراحلة عليها جهازها يعنى من كثرة الشجر وقيل هو المكان المرتفع الكثير الشجر وقيل هو من الرمل ما اجتمع وارتفع شيأ وهو مُنْبِت وقيل انما قنفذه كثرة شجره والتفافه * أبو صاعد * حرجة مُغْدَوْدِنَةٌ تكون فى الرمل حِبالٌ ينبت فيها سَبَط وثُمام وصَبْغاء وثُدّاء ويكون وَسْطَ ذلك أَرْطَى وعَلْقَى وتكون أُخَرُ منها بُلْقًا تراهن بِيضًا فيهن حُمْرة وبياض ولا تُنْبِت من العيدان شيأ فيقال لذلك الحَبْل الأَشْعَرُ من جَرَى نباته * أبو عبيد * الأَهْداف - خُيُوطٌ تُشْرِف من الرَّمْل واحدها هَدَفٌ والقَوْزُ - نَقًا مُسْتَدِيرٌ * ابن دريد * جمعه أَقْواز وأَقاوِزُ وقِيزانٌ، وأنشد

قوله فهذا الضرب من النبت انظر ما معنى هذه الجملة ولعل فيها تحريفا كتبه مصححه

ومحادات

وَمُجَلَّدَاتٍ بِالْجِبَيْنِ كَأَنَّمَا * أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ

الْمُقَلَّدَاتُ - الْمُقَرَّطَاتُ * أبو حنيفة * الْقَوْزُ - يَنْعَطِفُ من الرَّمْلِ فيكون مثل الهلال وهو يُنْبِتُ نباتاً كثيراً وقيل القَوْزُ يكون في جميع الرمل وينبت فيه أجمع فيما حَزُن منه وسَهُل * أبو عبيد * الحِقْفُ - الرَّمْلُ المُعْوَجُّ ومنه قيل لِلْمُعْوَجِّ مُحْقَوْقِفٌ * صاحب العين * جمعُ الحِقْفِ أَحْقَافٌ وحُقُوفٌ وحِقَفَةٌ وكُلُّ ما طال واعْوَجَّ فقد احْقَوْقَفَ ومنه احْقَوْقَفَ ظَهْرُ البعير وشَخْصُ القمر وأنشد

* سَمَاوَةَ الهلالِ حتّى احْقَوْقَفَا *

وقوله عز وجل «إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ» قيل كان مَسَاكِنُهُمْ بالرمل * ابن دريد * جاء في الحديث «مَرَّ بِظَبْيٍ حَاقِفٍ فَرَمَاهُ» وله تفسيران قالوا حاقف - أي في أصل حِقْفٍ من الرمل وقيل حاقف مُنْعَطِفٌ * أبو عبيد * الدِّعْصُ - أَقَلُّ من الحِقْفِ * ابن دريد * جمعه أَدْعَاصٌ ودِعَصَةٌ وأرضٌ دَعْصَاءُ - كثيرة الرمل * صاحب العين * هي الدِّعْصَةُ - فمن أنّث الدِّعْصَ فعلى هذا والرَّقْوَةُ - فُوَيْقَ الدِّعْصِ ولا تكون الا على مَقْرُبَةٍ من الاودية وأنشد

لها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ * بِجَنْبِ الرَّقْوِ مَرْتَعُها البَرِيرُ

* أبو عبيد * العَانِكُ - الرَّمْلَةُ فيها تَعَقُّدٌ حتى يبقى فيها البعير لا يَقْدِرُ على السير فيقال قد اعْتَنَكَ * صاحب العين * عَنَكَتِ الرَّمْلَةُ تَعْنُكُ عُنُوكاً وتَعَنَّكَتْ * ابن دريد * اسْتَعْنَكَ البعيرُ واعْتَنَكَ - حَبَا على عانِكِ الرَّمْلِ فصَعِدَ فيه وهو الحَبْوُ ورَمْلٌ عَرِيكٌ ومَعْرُورِكٌ - متداخل ورملة بِعَكْنَةٍ - تَشْتَدُّ على الماشي ودِعْكِنَةٌ وعِلْزَةٌ - شديدة * أبو عبيد * الهُذْلُولُ - الرَّمْلَةُ الطويلة المُسْتَدِقَّةُ وقيل هو - التَّلُّ الصغير من الارض مع رَمْلٍ * أبو عبيد * الشَّقِيقَةُ - قِطَعٌ غِلَاظٌ بين حَبْلَيْ رَمْلٍ * أبو حنيفة * الشَّقِيقَةُ - لَيِّنٌ من غِلَظِ الارض يَطُولُ ما طال الحَبْلُ وقيل الشَّقِيقَةُ - فُرْجَةٌ في الرمل تُنْبِتُ العُشْبَ وقيل هي - ما بين الأَمِيلَيْنِ وقيل الشَّقِيقَةُ - الارضُ بين الحَبْلَيْنِ على طُوَارِهِمَا تَنْقَادُ

عبارة اللسان والرقو والرقوة فويق الخ ثم أنشد البيت كتبه مصححه

عبارة اللسان والشقيقة قطعة غليظة الخ وهي أحسن مما هنا كتبه مصححه

ما انْقادا وهى أرضٌ صُلْبة يَسْتَنْقِع فيها الماءُ وجمعها الفَلْوة والفَلْوتَان وهذه الاقاويل كلها متقاربة والحَوْمانَةُ ـ منْ لَيِّن الجَلَد وهى شقيقة بين الجبال وهى أطيب الحُزُونة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكَامٌ ولا أبَارِق ولا حَقْفة وقد تقدم أن الحَوامِينَ أماكنُ غِلاظٌ مُنْقادة * أبو زيد * الفَلَاتُ من الرمل ـ حِبَالٌ صِغَارٌ كأنها إرَمٌ في جَوْف الشَّقائق وهو كذانُ الحِجارة تَقَعَّرها الظِّباء الواحدة فَلْكَة والجمع فَلَكٌ وجمعُ الجمع فِلَاكٌ وقد تقدم فيما غَلُظ من الارض * قال أبو الحسن * ليس الفَلَكُ جمعا ولا الفِلَاكُ جَمْعَ جَمْعٍ انما الفَلَكُ اسمُ للجمع والفِلَاكُ من أبْنِية الجمع كصَحْفَة وصِحَاف فهى اذًا جمعٌ * أبو عبيد * العَدَابُ ـ مُسْتَرَقُ الرَّمْلة حيث يَذْهَبُ مُعْظَمُها ويَبْقَى شئٌ من لَيِّنها * أبو حنيفة * العَدابُ ـ ما انْبَسط من الرَّمْل وانْسَدَّ بعد معظمه حتى يَفْضِى الجَدَد عدب وقد تقدم أن العَدَاب ـ الارض السَّهْلَةُ القليلةُ التراب والسائِفَةُ ـ العَدَابُ نفسُه وقيل السائفة ـ جانبٌ من الرمل ألْيَنُ مايكون منه وقيل السائِفةُ من الرمل ـ ماماَلَ منه في الجَلَد وهى أرضٌ لَيِّنة مُنْقادةٌ مِنْبِاتٌ والجمعُ السَّوائِف وقد ذكرها ذو الرمة فقال

تَبَسَّمُ عنْ ألْمَى اللِّثَاتِ كأنَّهُ * ذَرَا أُقْحُوَانٍ من أقَاحِى السَّوائف

* صاحب العين * السَّائِفَةُ والسُّوفَةُ من الارض ـ ما كان بين الرَّمْل والجَلَد كأنها سَاوَتْهما أى دَنَتْ منهما * قال ابن جنى * سألْتُ أبا علي عن همزة سائفة فقال يجوز أن تكون واوا كان فيه نَبْتٌ أو غيره مما يُسَاف قلت أتَعْرِفه من السَّيْف أو السِّيف فلم يخرج بيننا فيه شئٌ قلت أفَتَعْرِفه من سَئِفَتْ يَدُه فلم يَخْرُج فيه شئٌ ثم إن محمد بن حبيب قال هو الرَّمْل يتصل بالجبل أو نحوه فقال أبو علي هو اذًا من الواو كأنَّه شَمَّ ماقَارَبَه ودنَا منه ونظيره صَوَرَانٌ وهو جبل في طَرَف البَرِّيَّة مما يلى الرِّيفَ في بلاد الروم * قال ابن جنى * هو عندى فَوَعَلَان من صارَ يَصُور كعَوْفَزَان وعَوْثَبَان وينبغى ان كان عربيًّا أن يكون من الأصْوَر أى المائل كأنه مال الى الرِّيف وصَوِرَ اليه وأنشد

تأبَّه الرُّومُ أوتَنُوخ أوالآطَامُ مِنْ صَوَرانَ أوزَبَدُ

قوله عدب لامعنى لهذه الكلمة وحدها ويظهر أنها من زيادة الناسخ أوفى الكلام نقص كتبه

قال وهذه كلها مواضع * أبو عبيد * الخَبِيلَةُ – مثل الهَدَاب * ابن السكيت * الخَبِيلَةُ – رَمْلَةٌ تُنْبِتُ الشجر * أبو حنيفة * الخَبِيلة – الارض الكثيرة الشجر السهلةُ ليست بِرَمْلة ولاقُفّ والخَبِيلَةُ – القَطِيفَة واعا قيل للوضع الكثير النبت خَبِيلة تشبيها بها شُبِّه كثرةُ النَّبْت بخَمْل القطيفة وقيل الخَبِيلة – مَفْرَجٌ فى الرَّمْل بَيْنَ هَبْطة وصلابة وهى مَكْرَمةٌ للنبات وأنشد

نَشَزْنَ مِنَ الدَّهْناء يَقْطَعْنَ وَسْطَها * شَقائِقَ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ خَبائِلُ

* أبو عمرو * الخَبِيلة – الروضة فى الفلاة * صاحب العين * رَمْلَةٌ تَنْضُو الرِّمالَ – أى تَخْرُجُ من بَيْنِها * أبو عبيد * اللَّبَبُ – ما اسْتَرَقَّ وانْحَدَر من الرمل * قال * وقال بعضهم اللَّبَبُ من الرمل – ما كان قريبًا من حَبْل الرَّمْل * أبو حنيفة * اللَّبَبُ من الرمل – المُسْتَرِقُّ المُنْحَدِرُ من مُعْظَم الرمل وهو أَسْفَلُ الحَبْل ومَسْقَطُه ومِثْلُه الانْطُ والعُنُطُ * أبو عبيد * اللِّوَى – الجَدَدُ بعد الرملة والجمع أَلْواء * ابن السكيت * أَلْوَى القَوْمُ – أَتَوا اللِّوَى * أبو حنيفة * الجَدَدُ الذى يُفْضِى اليه اللَّبَبُ عند مَسْقَطه هو عند بعضهم اللِّوَى وعند بعضهم جميعُ مُسْتَرَقّ الرملة وهو مابين العُنُط الى المَسْقَط وقيل هو – اللَّبَبُ فاللِّوَى عند بعضهم من الرمل وعند بعضهم من الجَدَد وقيل هو – القِنْعَةُ نَفْسُها * ابن السكيت * أَجَدَّ القومُ – صاروا الى الجَدَد * أبو حنيفة * القِنْعة – هو الحَوْمان * قال * وهو مامُدَّ من القِنْعة حتى تَشرب الجَلَد * قال * فالقِنْعة كُلُّها حتى تشرب الجَلَد حَوْمانَةٌ وهى أَرضٌ أماكِنُ منها سَهْلة وأماكِنُ جَلْدة فى مَسْقَط الرمل وقيل الحَوْمانَةُ – مكانٌ سَهْلٌ يَنْبُت فيه العَرْفج * قال * ومُنْقَطَع اللَّبَب هو – السُّقْط والسَّقْط والسِّقْط والمَسْقَطُ والمَسْقِطُ وقد تقدم السَّقْط والسُّقْط والسِّقْط فى الوَلَد * أبو عبيد * الاَوْعَس – السَّهْلُ اللَّيِّنُ من الرَّمْل * ابن دريد * الوَعْس – الرَّمْل السهل الذى يَشُقُّ على الماشى فيه أرضٌ وَعْسٌ وأَرَضُون وُعُوسٌ وأَوْعاسٌ وأَوْعَسَ القومُ – رَكِبُوا الوَعْس والمِيعاسُ والوَعْساء والاَوْعَس والوَعْس – رملٌ تَغِيبُ فيه الارْجُل وجَمْعُ الوَعْس أَوْعُسٌ ووُعُوس وقيل هو – ماانْدَكَّ وسَهُلَ من الرمل * أبو حنيفة * الاَوْعَسُ وجمعه أَوَاعِسُ والوَعْساء

والمِعاسُ كُلّه ـ رملٌ فيه بعض الاشراف فى القنّمة وهى كثيرة النبات وهى الهَدْمَلَةُ * قال * ويُصدِّق ذلك

حَىّ الهَدْمَلَةَ مِنْ ذاتِ المَواعِيسِ * فالحِنْوُ أَصْبَحَ قَفْرًا غيرَ مأنُوسِ

والهَدْمَلَةُ مِنْ حُرِّ الرَّمْل ولاتَدْنُو من القنّمة ولكنّها مستوية من الرمل كثيرة الشجر وسُمِّيت هَدْمَلَةً من كثرة شجرها * ابن دريد * رَمْلٌ هَدْمَلٌ ـ مُجْتمع قال * وقال * أرض مِدْعاسٌ ـ كثيرة الدَّعْس وهو الرَّمل الدُّقاق * أبو عبيد * الهَيَامُ ـ الذى لايَتَماسَكُ أن يَسِيل من اليد * أبو حنيفة * ما كان كذلك فانه غير مُنْبِت ولامُحِلّ وانما النبات منه فيما اتَّلَدَ وخالطته تُرْبةٌ وثَبَتَتْ عليه الاقدامُ أوفى جَلَدِه فانَّ فى أوساط الرمل جَلَدًا كثيرا من الارض غليظا وبعضه سَهْلٌ لَيِّن أوفيما رَقَّ منه والتَبَدَ على تُرْبة طَيِّبة وفيما لاذَ بالرمل من الجَدَد ولابدّ منه شئٌ فانه فى كل هذا تكون مَكارِمُ من النبات ومَحالُّ لِلْحَيّ فاضلةٌ وقيل الهَيامُ ـ ماكان ترابا دُقاقًا يابسا * أبو عبيد * الرَّغامُ ـ اللَّيِّنُ وليس بالذى يَسِيل من اليد والدَّهاسُ ـ كلُّ لَيِّن لايبلغ أن يكون رَمْلًا وليس بتراب أصلا ولا طين * قال أبو حنيفة * قال بعضهم الدَّهاسُ من الرمل ـ غيرُ الكثير وقيل دَكْداكُ الرَّمل ـ دَهاسٌ * ابن دريد * الدَّهْسُ من الارض ـ الذى يَثْقُل المشى فيه والجمع دِهاسٌ وأَدْهَسَ القَوْمُ ـ سَلَكُوا الدَّهْس * صاحب العين * الدُّهْسة ـ لونٌ كَلَوْن الرَّمْل يَعْلوه أدْنَى سواد ـ رَمْلٌ أدْهَسُ ـ والدَّهاسُ من الرمل ـ ما كان كذلك ولا يُنْبِت شجرا * أبو عبيد * الوَعْثُ ـ كلُّ لَيِّن سهل وليس بكثير الرمل جدا بَيِّنُ الوُعُونة وقد أَوْعَثَ القَوْمُ ـ وقعوا فى الوُعُونة * ابن دريد * الجمع وُعُوثٌ وأوْعاثٌ وقيل الوَعْثاء والوَعْثُ من الرمل ـ ماغابت فيه الارجُلُ والأخفافُ الابل وهو صعب عليها وطريقٌ وَعْثٌ فى طُرُق وُعُوثٍ ووُعْثٍ وقد وَعُثَ الطريقُ ووَعِثَ وُعونَةً ووَعَثًا والهَيْثَمُ ـ الكَثِيبُ السَّهْل والهَيْثَمُ ـ رملةٌ حمراء * أبو زيد * بِرْخُ الرَّمْل ـ وَطاؤه والجمع أَبْراخ * أبو عبيد * الخَشَّاءُ ـ الارضُ فيها رَمْلٌ يقال أَنْبَطَ فى خَشّاء * ابن دريد * الخَشّاءُ ـ أرضٌ رخوة فيها حجارة والجمع الخَشّاء * أبو عبيد * المَرْداءُ وجمعُها مَرادٍ ـ رمالٌ منبطحة لاتُنْبِت فيها

ومنه

ومنه قيل للغلام أمْرد والعاقرُ - الرملة التى لاتُنْبت شيأ وقيل العاقرُ - العظيم من الرمل * ابن السكيت * الجَرَعُ واحدته جرعةٌ وهى - دِعْصٌ من الرَّمل لايُنْبت شيأ * أبو حنيفة * الجَرْعاءُ - مااتسع من الرَّمل وأنشد

ولم تَمْشِ مَشْىَ الأُدْمِ فى أَوْعَسِ النَّقا * بجَرْعائكَ البيضُ الحِسَانُ الخَرائدُ

الجَرْعاء فى قول ذى الرمة من الاوعس وقد تقدم ذكره وكلاهما من العِذاب ويقال للأَجْرع والجَرْعاء جَرْعَة والجمع الأَجارِعُ والجَرْعاوات وقد تقدم أن الأَجْرع المكان المستوى المتمكن وقيل الجَرْعة - مااستوى من الرمل فى ارتفاع وليست فيه أنقاء * أبو عبيد * الدَّكْداكُ - مَاالْتَبَدَ من الرَّمل بالارض * أبو حنيفة * الدَّكْداكُ والدَّكْداكَةُ - ماغَلُظ من الرَّمل وجَلُدَ واذا تَلَبَّدَ الرَّمْلُ فقد اندكَّ فان حَفَرْتَ فيه حفَرْتَ فى تراب هَيام وهو الدَّكُّ اذا وَطِئَتْ عليه الابلُ نَبَتْ بأخفافها لاشرافها فأما الحُمْرُ والبِغال فانها تحفِر فيها ولا يَثْبُتُ فيها الوَدُّ والرَّوابى - ما أشرف من الرمل مثل الدَّكْداك غير أنها أشد منها إشرافًا والدَّكْداكُ - أشدّ منها اكتنازا وأَغْلَظ وهذه فيها خَؤُورةٌ وإشراف وهى أيضا تَنْبو بأخفاف الابل لانها الى الغلظ يَحُلُّها الناسُ لاشرافها وبَرازها وهى أحْسَنُ نَبْتًا من الوادى لان السَّيْل يَصْرَعُ العُشْبَ ويَلْتَبِدُ عليه الدِّمْن ولا يكاد المال يَرْتَع فى واد من الغَمَق والغَمَقُ زَبَدُ السيل ورطوبتُه واذا صارت التِّلاعُ فى الوادى حَدَرتْ دِمَنَ الناس وأبْعارَ الدَّوابّ فلا تَجِدُ الوادىَ أبدًا إلاأَنْبَى الكَلَاَ * ثعلب * الدَّرْداقُ دُكٌّ - صغير مُتَلَبِّد فاذا حَفَرْتَ حَفَرْتَ عن رمل * أبو عبيد * ال بدة من الرمل التى ليست بمستطيلة والخَبْتُ من الرمل - الحَبْلُ اللاطئُ بالارض والخَبَّة والخَبيبة - طرائق من رمل أو سحاب * أبو حنيفة * الخَبَّة والخَبيبة تكون فى الرمل مثل الوادى تَفْلُق الارضَ فَلْقًا تَتَوطَّأُ منها وليس لها حَرْفة ولكن لها أَسْنادُ وهى تكون الدعوة وقد ذكرها ذو الرمة فقال وهو يصف ثور وحش

حتى اذا جعلته بَيْنَ أَظْهُرِها * من عُجْمَة الرَّمل أَثْباجٌ لها خَبَبُ

والخُبَّة غير الخَبَّة الخُبَّة - أرضٌ بين الخَصِبة والجَدِبة * أبو عبيد * الطِّبَّة والطِّبابة كالخَبَّة والخَبيبة * أبو حنيفة * هى - الطرائق من الرمل وغيره

ال بدة هكذا صورة ما فى الاصل وحرر الكلمة كتبه مصححه

* قال * وجمع الطبابة أطبّة والحبّة والطبّة تُنبتان العرفج * أبو زيد * حُبُكُ الرمل — طرائقه وأسناده واحدها حِبالٌ * ابن دريد * وهى الحبائك واحدتها حبيكة وقد تقدم فى الشعر والماء والبيض من السلاح * صاحب العين * حُدُور الرمل وأحدوره — ما تسفّل منه * أبو عبيد * الخَلّ — الطريق فى الرمل * الكلابيون * خَلّ وأخُلّ وخِلال * صاحب العين * الخَلّ — الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة وأنشد

أقبلتُها الخَلّ من شَوران مُصعِدةً * انى لأزرى عليها وهى تنطلق

وانما سمى خَلّاً لانه يتخلّل والخَلَل النفاذ * ثعلب * سِمْطُ الرمل كخَلّه وأنشد

فلما غدا استذرى له سِمْطَ رملة * لحولين أدنى عهده بالدّواهن

وخَصْرُ الرمل — طريق بين أعلاه وأسفله فى الرمال خاصة والجمع خُصُور وأنشد

* أخذن خُصُورَ الرمل ثم جزعنه *

* أبو عبيد * الطِّرْفِسانُ — القطعة من الرمل وأنشد

* ووسّدتُ رأسى طِرْفِساناً مُنخَّلا *

والقِنْعُ — أسفل الرمل وأعلاه * صاحب العين * هو — مستداره * ابن دريد * جمعه أقناع * غيره * وقرق الرمل كقنعه * أبو عبيد * العَوْكَلة — العظيمة من الرمل وأنشد

* وقد قابلته عَوْكَلاتٌ عوانك *

* ثعلب * العَوْكَل — ظهر الكثيب وعَوْكَل كل رملة — رأسها * أبو عبيد * العَثْعَث — الكثيب السهل * أبو حنيفة * العَثْعَثُ من مستوى الرمل كالعَدَاب واللَّبَب والعَثْعَث أيضا — ما استوى من أسفل الرمل وكثر نبته وهو مكرمة قال الشاعر يصف امرأة

كأنها بيضة غرّاء خُدّ لها * فى عَثْعَثٍ يُنبت الحَوْذان والعَذَما

والعَثْعَث — أوسع من القَصيمة * صاحب العين * العَثْعَث — ظهر الكثيب الذى لانبات فيه وقيل هو — الكثيب السهل أنبت أو لم يُنبت وقيل هو الذى لايُنبت خاصة وأن يكون المُنبِت أولى لقوله

* فى عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والعَذَما *

وعَثْعَثَهُ ـ أَلْقاه فى العَثْعَث وقد تقدم أن العَثْعَث التراب والمَوْرِعَةُ ـ رَمْلة تنقطع من معظم الرمل * أبو حنيفة * القَصِيمة من الرمل ـ قطعة كأنها حَبْلٌ وهى ذات سِهْلة وحَصًى تُنْبِت الغَضَى ولولا الغَضَى لم تكن قَصِيمةً والبَاجِعَةُ ـ آخر الرَّمْلة والسُّهولة الى القُفّ وقيل انما تكون البَاجِعَة فى مُنْقَطَع الرمل وهو مكان بين السَّهْل والحَزْن وربما كانت مُرْتَفِعةً وربما كانت مُطْمَئِنَّةً وقيل البَاجِعَة ـ المكان المطمئن من الرمل كهيئة أرضٍ مَدْكُوكة لاأسْناد لها تُنْبِت الرِّمْثَ وقيل هى ـ الوَعْساءُ ذاتُ الرِّمْث والحَمْض وهى السهلة المستوية وهى مَكْرَمَة للنبات تُنْبِت الرِّمْثَ والبَقْلَ وأطايِبَ العُشْب والنَّفْخاء ـ الارضُ الدَّكَّة التى تُهَشَّم بالاقدام اذا وَطِئْتَ فيها وجمعها النَّفَاخَى وقيل لابْنَة الخُسِّ أىُّ شئٍ أحْسَنُ قالت « أَثَرُ غادِيَةٍ على أَثَرِ سارِيَةٍ فى تَلَاعٍ قاوِيَةٍ فى نَفْخاء رابِيَةٍ » وقيل النَّفْخاء من الارض ـ ليست برمل وليس فيها حِجارة والنَّهْداء ـ رابيةٌ من الرمل مُلْتَبِدة تُنْبِت الشجر كريمة وقيل هى ـ ماارْتَفع من الارض وجَلُدَ وقيل ليست بشديدة الارتفاع وهى أشد استواء من النَّفْخاء وقيل النَّهْداء ـ مَكْرَمة فيها لِينٌ وجَلَدٌ تُنْبِت كرام البَقْل من الحَزْنِىِّ والسُّهْلى والحابِيَةُ والحَوابِى ـ مرتفعة من الرمل منبتة والعَرَقَةُ ـ أنابيبُ فى مُتُون الجبال تُنْبِت السَّبَط * صاحب العين * عُرْفُ الرَّمْلِ ـ ظَهْره والجمع أعراف وقد قدمت أنها أرفاع الارض وأشرافُها ـ والغُمْلُول ـ الرابِيَة * أبو حنيفة * الخُنْدُوجَةُ فى الرمل ـ مِثْلُ الشِّعْب فى الجَبَل وهو مِنْبات وأنشد

على أُقْحُوانٍ فى حَنادِيجَ حُرَّةٍ * يُناصِى حَشاها عانِكٌ مُتَكاوِسُ

وقيل الخُنْدُوج من الرَّمْل لاينقاد فى الارض ولكنه مُنْبِت * أبو زيد * الصَّبَبُ والصَّبُوب من الرمل ـ ماانْصَبَبْتَ فيه والجمع صُبُبٌ وأرضٌ صَبَبٌ وصَبُوبٌ كذلك والجمع أصباب * غيره * أَصَبُّوا ـ أخذوا فى الصَّبَب * أبو حنيفة * النِّقَارُ الواحدةُ نُقْرة ـ تكون فى الرَّمْل فيها تَصَوُّبٌ وهى مَكْرَمة تُنْبِت ويَنْزِلها الناسُ والفالِقُ منها وهو مثل الخَبِيَّة الا أنَّ له جُرْفَةً وهى الفَوالِقُ ينزلها الناس لوَطائها وتَخَمُّرِهم وقيل الفالِقُ قد يكون فى القُفّ وقد تقدم ذكرها والبَلَالِيقُ ـ كهيئة

الدوائر فى الجبال كأنها الشام فى جلد البعير الواحدة بَلُوقة * السيرافى * هى طريقة فى الرمل * ابن دريد * وبُلُوقة * قال أبو حنيفة * وقيل البَلُوقة تُنبت الرُّخامَى لاتنبت غيرها وأنشد لذى الرمة يصف ثور وحش

يَرُودُ الرُّخامَى لاتَرَى مُسْتَطافَهُ * ببَلُوقة الأكثير الحافر

والرُّخامَى ـ عُروقٌ مثل الجزر حُلْوَة تحفرعنها الثيران فتأكلها لان منبتها سهل رملى وأنشد

به كُلُّ مَوْشِيِّ الذراعَين يَرْتَعِى * أُصُولَ الرُّخامَى لايُفَزِّعُ طائِرُهْ

مُرِبًّا بأكناف الصَّعيد ترى لَهُ * مَجالاً كَسَنِّ النهاء مَحافِرُهْ

قال والذى رُوى عن الاعراب أن البَلُوقة لاتُنبت شيأ يزعمون أنها منازل الجن وكذلك يقولون فى البُرْص الواحدة بُرْصَة وهى ـ مثل البَلُوقة وقد تقدم أن البَلاليق المَوامِى والسبرنة ـ بين سُهُولة الرمل وحُزُونة القُف أرض بَرِنَة مَريعة تكون فى مَساقط الجبال * ابن السكيت * عُجْمَة الرمل وعَجْمَته ـ مُعْظَمه * وقال مرة * هو ماتَعَقَّدَ منه * السيرافى * العَواقِل ـ مَعاطِف الرمل واحدها عاقول * ابن دريد * الحُثُّ ـ الرملُ اليابسُ الخَشِنُ والخَلْخال ـ الرمل الذى فيه خشونة * غيره * العُرْيانُ ـ نَقًى أوعَقَدٌ ليس فيه شجر * صاحب العين * الحُرُّ والحُرَّة ـ الرملُ الطيِّبُ وطِينٌ حُرٌّ ـ طيِّبٌ منه وكلُّ أرض طَيِّبة حُرَّة والحُرُّ ـ الفِعْلُ الحَسَنُ منه * وقال * الحَدَبُ ـ حَدُورٌ من الرمل فى صَبَبٍ والجمع أَحْداب وحِداب وفى التنزيل « وهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُون » واحْدَوْدَبَ الرملُ ـ احقَوْقَفَ * الاصمعى * الهَمْرُ والهَيْمُورُ ـ من أسماء الرمل * ابن دريد * النَّمْنِيمُ ـ مايَتَعَوَّجُ من الرمل اذا هَبَّتْ عليه الريحُ وقد نَمْنَمَت الريحُ الارضَ وألالُ ـ حبلُ رَمْلٍ معروفٌ يَقُوم عليه الامام وأنشد * يَزُرْنَ أَلالاً سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ *

* وقال * نَبَجُ الرملِ ـ مُعْظَمُه وجمعه أَنْباجٌ * الاصمعى * حَبَبُ الرمل وحِبَبُه ـ طرائقه وقد تقدم فى الماء * أبو عبيد * النَّيم ـ الدَّرَجُ الذى فى الرمال اذا جَرَت عليه الريحُ وأنشد

حتّى انجلَى الّليلُ عنّا فى مُلَمَّعَةٍ * مِثْلِ الأَدِيمِ لَهَا من هَبْوَةٍ نِيمُ

وقد تقدم أنّ النِّيمَ * ابن دريد * الصَّوْنُ ـ الرمل المتراكب والمُوزَّعة بياض بالاصل

ـ الرَّمْلة تنقطع من مُعْظَم الرمال * ابن السكيت * السَّنائِنُ ـ رمال مرتفعة

تَسْتطيل على وجه الارض واحدتها سَنِينَةٌ وهى السُّنُون * صاحب العين *

المَيْلاء من الرمال ـ عَقَدَةٌ ضَخْمة مُعْتَزِلة وأنشد أبو على

* مَيْلاءَ مِنْ مَعْدِن الصِّيرانِ قاصِيَة *

مِنْ هُهنا للتبعيض وليست متعلقة بمَيْلاء ولا قاصِيَة لان مَيْلاء ليست بجارية على

الفعل ولو كانت متعلقة بقاصية لنَقَض ماذهب اليه لانه انما يَصِف كُنُسَ البقر

فكيف يكون الكِنَاس بعيدا من مَعادن الصِّيران * الأصمعى * أَسْنِمَةُ الارض

ـ ظُهورُها المرتفعة من أثباجها * ابن السكيت * النَّصِيرَةُ ـ طريقَةٌ من

الرمل سوداء وقد تقدم أن النَّصِيرة قطعة مُسْتَدِقَّة صُلْبة وانها الطبيعةُ والطُّرَّةُ

من الجِبَاه * صاحب العين * العَكَّة ـ الرملة الحارّة والجمع عِكَاكٌ والعَجْزاء

ـ حبل من الرمل وهى كَرِيمة المَنْبِت والجمع العُجْزُ على معاملة الصفة

* الاصمعى * تَعَلَّجَ الرملُ ـ اجتمع ورَمْلٌ عالِجٌ أُراه منه وعُجُوبُ الاكْثِبَة ـ

ما خَيِرُها المُسْتَدِقَّةُ وأنشد

* بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها *

والشُّعْبة المَسِيلُ فى ارتفاع قَرارة الرمل وقد تقدم أنها الصغيرة من التِّلاع * غيره *

العَزْفُ والعَزِيفُ ـ صوتٌ فى الرمل لايُدْرَى ماهو وقيل هو ـ وقوع بعضه على

بعض وأُرَى أنّ أَبْرَق العَزّاف منه * صاحب العين * الثَّعِيط ـ دُقاقُ رمل

تَنْقُله الريحُ والرِّعْدِيدُ من الرمل ـ الهَيَام وأنشد

* فَهْوَ كرِعْديدِ الكَثِيبِ الأَهْيَمِ *

الفصل بين الأَرْضَيْن والبَلَدَيْن

* أبو حنيفة * يقال للفصل بين الأرضَيْن والبَلَدَيْن ـ التَّخُومُ فى وزن عَرُوض

وهى مؤنثة وأنشد

يابَنِيَّ التُّخُومَ لاتَظلِمُوها * إنّ ظُلمَ التُّخُومِ ذُو عُقَّال

فأنَّث ورواه آخرون التُّخُوم على الجمع كأنّ واحدها تَخْمٌ وحكى بعضهم التَّخُومة بالفتح * قال * وقال بعض الثِّقات هو التُّخُوم والطُّخُوم والتَّخُوم والطَّخُوم والجمع تُخُمٌ ويقال هو على تَخْمٍ من الارض وهى — الحَدُّ بين الأرضين والبَلَدين * وقال * هذه الارض مُتَاخِمةُ الأرفَة والأُرْثَة وهى الأرثُ والأُرَفُ وقد أرَّثَ الارض — اذا ضَرَب منارَها وأَعْلَمَ حُدُودَها * ابن دريد * النَّشْدُ — التَّلُّ المُرتَفِع فى السماء * أبو عبيد * المَنَارُ — مايُضْرَب على الحُدود بين المتجاوِرَين

ذكر مالم يُوطَأ من الارض ولا اسْتُعمل

* أبو عبيد * الارضُ المِيعَاسُ — التى لم تُوطَأْ * أبو حنيفة * جَدِيدُ الارض — مالم يُؤثَّر فيه ولكنه على فطرته وأنشد

كأنّ جَدِيدَ الأرضِ يُبْسِلُكَ عَنْهُمُ * تَقِيّ اليمين بعد عهدكَ حالف

* ابن دريد * نَزَلْنا أرْضًا عَفْراء وبَيْضاء — لم تُنْزَل قَطُّ * ابن الكلبى * السَّاهِرَةُ — الارضُ التى لم تُوطَأْ وقد تقدم أنها اسم الارض وأنها وجهها وأنها العريضة منها وأنها الفَلَاة * ابن دريد * الخَطُّ والخِطَّة — الارضُ تُنْزَل من غير أن يَنْزِلَها نازلٌ قبل ذلك والجمع خِطَطٌ وقد خَطَّها خَطًّا واخْتَطَّها وكُلُّ ما حَظَرْتَه فقد خَطَطْتَ عليه * أبو عبيد * الارض الجادِسَةُ — التى لم تُعْمَرْ ولا حُرِثَتْ

الارض يكرهها المقيم بها أو يحمدها والتى لا أوباء بها

* أبو عبيد * اجْتَوَيْتُ الارضَ — اذا كَرِهْتَ المُقَامَ بها وان كنت فى نعمة وكذلك جَوِيتُها وقد جَوِيَتْ نفسى جَوًى — اذا لم توافقك البلاد * أبو حنيفة * أرض جَوِيَةٌ وجَوِيَّةٌ * أبو عبيد * فان لم يَسْتَمْرِئْ فيها الطعامَ ولم تُوافِقْه فى مَطْعَمِه قيل اسْتَوْبَلَها وان كان مُحِبًّا لها والوَبِيلُ — الذى لايُسْتَمْرَأ * أبو حنيفة * وقد يكون الاسْتِيبالُ كالاجْتِوَاء * وقال * أرضٌ وبِيلة والجمع وُبُلٌ وقد وَبُلَتْ عليهم وُبُولًا * ابن دريد * جاء فى الحديث «كُلُّ مالٍ زَكِّى

قوله والجمع وبل فى اللسان قال ابن سيده وهذا نادر لان حكمه أن يكون وبائل اه كتبه مصححه

قوله وليست الابلة عندى الخ مناقض لما فى الصحاح والمحكم والنهاية من أن همز الابلة بدل من الواو كتبه مصححه

فقد ذهبت عنه أبلته * أى وخامته وثقله وليست الأبلة عندى من لفظ اجتوبلت لان ذلك انما هو على البدل والهمزة لاتبدل من الواو المفتوحة الا فى أحد وأناة وأسماء فى أحد قولى أبى بكر * أبو حنيفة * الاستيخام كالاستيبال أرض وخيمة ووخمة ووخام ووخوم بينة الوخومة والوخامة وأرض خامة وقد خامت خيماناً * صاحب العين * التوخم كالاستيخام وقد توخمتها * أبو عبيد * اجتنفت الارض - كرهتها * وقال * اجتنأتني البلاد واجتنأتها - لم توافقنى * وقال * بذأت الارض أبذؤها بذءاً - ذممت مرعاها وهى أرض بذيئة مثال فعيلة - لا مرعى بها ويقال أرض وبئة ووبيئة من الوباء * أبو حنيفة * وبئت الارض وبأ ووباء وأوبأت - اذا كثر مرضها وأرض دوية ودوية وداءة وقد داءت وأداءت ودويت دوى والدوى - الداء ويقال ماقامأتهم بلادنا - أى ماوافقتهم * أبو عبيد * مايقامئنى الشئ وما يقائنى - أى مايوافقنى * ابن السكيت * أحمدت الارض - وجدتها محمودة * ابن جنى * تنعمتنى الارض - أعجبتنى وبرتنى اليها من قولك نعمت الشئ - بررته * قال أبو حنيفة * واذا كانت الارض بريئة من الأوباء صحيحة قيل أرض نزهة ومصحة * وقال * مرؤت الارض مراءة فهى مريئة * أبو عبيد * اذا قدمت بلاداً فمكثت فيها خمس عشرة ليلة فقد ذهبت عنك قرة البلاد وأهل الحجاز يقولون قرة البلاد بغير همز هذا نص قوله ذهب الى أن قرة لغة وليست كذلك انما هى على طرح الهمز لان أهل الحجاز لايهمزون مثل هذا

الارض التى بين البر والريف

* ابن دريد * الريف - ماقارب الماء من أرض العرب وغيرها والجمع أرياف وريوف وتريف القوم - دنوا من الريف * أبو عبيد * البراغيل - البلاد التى بين الريف والبر مثل الانبار والقادسية ونحوها واحدها برغيل وهى المزالف واحدتها مزلفة * صاحب العين * وهو - المزلف * أبو عبيد * وهى - المذارع أيضا وقيل هى - مادنا الى المصر من القرى * أبو حنيفة * وهى

ـ المَبَارِقُ * قال * فاذا كانت نَزِهَةً بَرِيَّةً بعيدة الرِّيف قيل أرضٌ عَذَاةٌ والجمع عَذَوَاتٌ واذا كانت كذلك ولم يَمَسَّها دِمْنٌ ولا سَبَخٌ فهى هِجَانٌ وكذلك الرجل النَّقِيُّ الأَعْرَاقِ ـ هِجَانٌ وكُلُّ كريمٍ خِيَارٍ ـ هِجَانٌ وأنشد

بأرضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى * عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُؤُوجَةُ والبَحْرُ

* ابن دريد * العَذَاةُ ـ الفُسْحَةُ والبُعْدُ من الرِّيف أرضٌ عَذِيَةٌ وعَذَاةٌ * صاحب العين * السَّبَخَةُ ـ أرضٌ ذاتُ مِلْحٍ ونَزٍّ وجمعها سِبَاخٌ وقد سَبِخَتْ سَبَخًا فهى سَبِخَةٌ وأَسْبَخَتْ

نعوت الأرضين من قبل البرد والحر

* أبو حنيفة * اذا كان مَوْضِعُ الارض باردًا فهو ـ صَرْدٌ واذا كان دَفِئًا فهو جَرْمٌ وهى الصُّرُود والجُرُوم والاصل فارسى * أبو عبيدة * بَلْدَةٌ دَفِئَةٌ وبَيْتٌ دَفِيٌّ ورجل دَفْآنُ وامرأة دَفْأَى ـ اذا كانا مُسْتَدْفِئَيْنِ

أسماء ما يُزْرَع فيه ويُغْرَس

* أبو عبيد * الجَرْبَةُ ـ المَزْرَعة وانشد أبو حنيفة

تَحَدَّرَ ماءُ البِئْرِ من جُرَشِيَّةٍ * على جَرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُها

* قال * وهى المَشَارَةُ فارسية معرّبة * الفارسى * المَشَارَةُ تحتمل عندى وجهين أن تكون مَفْعَلَةً من الشَّارة لان ذلك أَمَارَةٌ للعمارة فهو على هذا من الشّارة والشّارةُ ترجع الى الظهور ويجوز أن تكون من الأخواج لأنها تُخْرِج الثمار وتظهرها فتكون على هذا التأويل لا واسطة بينها وبين الاصل كالتى بينهما فى الوجه الاول وقد تقدم هذا فى باب العَسَل عند ذكر الشَّوْر بأَشَدَّ من هذا الاستقصاء فاما ابن دريد فقال مَشَرْتُ الشئَ أَمْشُره مَشْرًا ـ أظهرته * أبو عبيد * الدِّبَارُ ـ المَشَارَاتُ واحدتُها دَبْرَة * ابن دريد * واحدتها دِبَارَة * أبو حنيفة * يقال للمَشَارة المُقَطَّعة والكُرْدُ وجمعه كُرود * أبو حاتم * هى الكُرْدة فارسية معرّبة * أبو حنيفة * ويقال لها الشَّرَبَةُ وجمعها شَرَب * وقال * شُرِّبَت الارض

ـ جُعلَتْ لها شَرَبات وشُرَبَ النخل ـ جُعلت له شَرَبات وقد تقدم أن الشَّرَبة كالحُوَيْض الصغير والسُّكْبةُ من المشارات هى ـ الشَّرَبة العُلْيا التى يُسْقَى منها سائر الكُرود وتُسمّى الحَواجزُ التى بين الدَّبار والتى تُمسك الماء الجُدُورَ واحدها جَدْرٌ ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم للزُّبَير « احْبِس الماءَ حتّى يَبْلُغَ الجَدْرَ ثم أرسلْه » يريد الى مَنْ تَحْتكَ وهو الحُبَاس أَزْدِيَّةٌ وهو ـ الطين يُجْمَع حَوْلَ النَّخْلة كالحوض ونُسْقَى فيه الماء * أبو عبيد * الحَقْل ـ الدَّبْرة * أبو حنيفة * وفى المثل « لايُنْبِتُ البقْلةَ إلا الحَقْلَة » والقَرْوَاح والقَرَاحُ ـ الارض المُخْلَصة لزَرْعٍ أو غَرْس وقد تقدم أن القَرَاحَ والقَرْوَاح من الارض التى ليس فيها ماء ولم يختلط بها شجر * غيره * وجمع القَرَاح أَقْرِحةٌ وقِراح والفَلْجة أيضا ـ القَرَاحُ الذى اشْتُقّ للزرع والجمع الفَلَجات وأنشد

دَعُوا فَلَجَات الشَّام قد حالَ دُونَها * طِعانٌ كأفْوَاه المَخاض الاوارِك

يعنى المَزارعَ ومن روى فَلَجات فمعناه مااشْتُقّ من الارض للدَّبار * ابن السكيت * الفَلُّوجة ـ الارض المكنة للزَّرْع * أبو حنيفة * الرَّكِيبُ ـ المشارة * ابن السكيت * وهو المُرَكَّب وكذلك يقال لكل مُرَكَّب الرَّكِيب ومن كَرِهَ المُرَكَّب * أبو حاتم * أوسطُ الرَّكِيب الوَدَقةُ وهم يُكْثِرون فيها الحَبَّ وهو أقصى المَزْرعة وليست أرضهم مستوية فهم يَجْدُرُون على الرَّكِيب والا ذَهَبَ السيل بحَرْثهم وفَسَدَتْ أرْكِبَتُهم فلا تجِدُ مَزْرعةً الا عليها جَدْرٌ وليس جَدْرًا يمنع الناسَ من دخولها ولكنه يمنع السيلَ أن يُفسده * أبو حاتم * أوّلُ مايُبْنَى من الثَّميلة ـ القَرَاشُ يحفرون خَنْدَقا على الرَّكِيب ويُسمّون الحَفْرَ السّامَةَ ثم يَبْنون الجَدْرَ فأوّلُ مايُبْنَى به القَرَاشُ وهى ـ حِجارة عِظامٌ أمثالُ الأرْحاء ثم بالحَفَض وهى ـ حِجارةٌ صغار * أبو حنيفة * كل جِرْبَة وأرض زَرْع فهى مَزْرَعة ومَزْرُعة وزَرّاعة وأنشد

لَقَلَّ غَناءُ عَنْكَ فى حَرْب جَعْفرٍ * تُغَنِّيكَ زَرّاعاتُها وقُصُورُها

وعلى لفظ المَزْرَعة والمَزْرُعة والزَّرّاعة المَبْقَلة والمَبْقُلة والبَقّالة * أبو حاتم * العِرَاقُ ـ أسفلُ الحائط الذى يَخْرُج منه الماءُ الذى يَدْخُل الحائطَ * أبو

عبيد * وفى الحديث « ليس لعرق ظالم حقٌّ » وهو الذى يُغْرَس فى أرض غيره * أبو حاتم * القصَاب – الدِّبار كل دَبْرة قصبةٌ * وقال مرة * القصاب – مُسَنَّاةٌ تُبْنَى فى القُفِّ كراهيةَ أن يَسْتَجْمِعَ السَّيْلُ فيُوبِلَ الحائطَ أى يَذْهَبَ به الوَبْلُ ويَهْدِمَ السَّيْلُ عِرَاقَه وهو أسفَلُ الحائط الذى يخرج منه الماء الذى يدخل الحائط * قال * وقال الطائفيون تُسمى أعضاد الدَّبْرة الكَلاَدِى الواحد كَلاَّةٌ والدَّبْرة مُرَبَّعةٌ وكلُّ وَجْه منها كَلاَّةٌ * أبو زيد * الحَوْزُ – موضعٌ يحوزه الرجُل يَتَّخِذُ حَوْلَه مُسَنَّاةً * أبو حاتم * الحَوْلُ – ثلاث أذرُع فى طُول الرَّكِيب والأَوَاغِى – مَفَاجِرُ الماء فى الدِّبار واحدتها آغِيَةٌ تُخَفَّف وتُثَقَّل * أبو حنيفة * أرض زَكِيَّةٌ وذاتُ إِتاء – سَمِينةٌ كثيرةُ الرَّيْع * صاحب العين * القَرَاح والقِرْوَاحُ – الارض الطَّيِّبة وهى القِرْحِيَاءُ * ابن دريد * وهى القِرْيَاحُ

باب الحَرْث واصْلاحِ الارض

* أبو حنيفة * الحَرْثُ والحِرَاثَةُ – عَمَلُ الارض لزَرْعٍ أو غَرْسٍ حَرَثَ يَحْرُثُ حَرْثًا وحِرَاثة وقد يقال للعمل فى كل شئ حَرْثٌ ويقال للقَرَاح وللإثارة والزَّرْع أيضا حَرْثٌ والمرأةُ حَرْثٌ للرجل أى يكون وَلَدُه منها كأنه يَحْرُث ليَزْرَع وكذلك القَرَاح من الارض * صاحب العين * أَثَرْتُ الارضَ – قَلَبْتُها على الحَبِّ بعد ما قُلِبَت مَرَّةً * وحكى الفارسى * أَثْوَرْتُها على التصحيح * أبو حنيفة * الفَلْحُ والفِلاَحةُ – الحَرْثُ وتَشْقيقُ الارض للزرع وكُلُّ شَقٍّ فَلْحٌ * أبو عبيد * فَلَحْتُ الارضَ أَفْلَحُها فَلْحًا – شَقَقْتُها للحَرْث * أبو حنيفة * الإكَارَةُ كالفِلاَحة والأَكَّارُ كالفَلاَّح مأخوذ من الأُكْرَة وهى – الحُفْرة وهى الاكرة والكرة والكِرَابُ كالحِرَاث والكِرَابُ والكَرْبُ – إثارَتُكَ الارضَ ثم هى اذا كُرِبَتْ كِرَابٌ وقد كَرَبْتُها أَكْرُبُها كَرْبًا وكِرَابًا وفى المثل « الكِرَابُ على البَقَر » * أبو عبيد * عَزَقْتُ الارضَ أَعْزِقُها عَزْقًا – شَقَقْتُها بفأسٍ أو غيرها * أبو حنيفة * واسم الاداة المِعْزَقُ والمِعْزَقة * غيره * كُرْتُ الارضَ كَوْرًا – حَفَرْتُها ودَكَوْتُها دَكْوًا كذلك * صاحب

العين * الحوار – الأكار * أبو حاتم * التريك في الحرث – رفع الأعضاد
بالجنب والكرم من الارض – التي عدّلوها بالمدن حتى نقّوا مدرها وحجارها
فتركوا مزرعتها لاحجر فيها وهي أفضل أرضهم والارض الكرم يحرث فيها البر وهي
سهلة لاتحتاج الى العدن والمعدن – الصاقور * غيره * عدنت الارض أعدنها
وأعدنها عدنًا وعدّنتها – أصلحتها * ابن الاعرابي * نخخت الارض أنخها نخًا
– شققتها للحرث والنخة – البقر العوامل * أبو حنيفة * الفتاح –
أن تحرث الارض ثم تبذرها ثم تحرثها ليعلو التراب على الحب وقيل اذا شققت
أوّل مرة على غير حبّ فهي مفتوحة ثم تقلب على الحبّ مرة أخرى فهي مثارة
ومبانة * ابن دريد * رضمت الارض أرضمها رضمًا – أثرتها * صاحب
العين * وطدت الارض – ردمتها لتصلب والميطدة – خشبة يوطد بها المكان
من أساس بناء أو غيره ليصلب * أبو حنيفة * ويقال لأوّل سقية يسقاها الزرع
بعد طرح الحبّ العفر وقد عفر الناس يعفرون ولا يكون العفر الا في الزرع
والعفار في النخل قال وكلّ هذا في الارض عمارة عمرت الارض وعمرت وهي تعمر
عمورًا واذا لم تقبل العمارة قيل بارت بورًا وكل ماتقدم من معالجة الارض خبر ولذلك
سمي الأكار خبيرًا وسميت المزارعة المخابرة ومخابرتها – مواجرتها بالثلث والربع
وهي أيضا المواكرة والخبر أيضا – الزرع واذا أجمت الارض حولًا فما زاد فهي
مستحالة * الفارسي * الكثأة في الارض كالكفأة في الابل وقد تقدم * ابن
دريد * شعبت الارض أشعبها شعبًا – قشرت وجهها بمسحاة وغيرها عانية
* أبو حاتم * الجرين – بيدر الحرث يجدر عليه أو يحظر بشوك ويقال
لكل واحد من أخاديد الارض تلام والجمع التلم * أبو حنيفة * التلم هو
– مشق الكراب في الارض بلغة أهل اليمن والغور والجمع الأتلام * صاحب
العين * خرقت الارض خرقًا – شققتها للحرث وبذلك سمي الثور مخراقًا
* وقال * خضخضت الارض – قلبتها * أبو عبيد * أرض مدبولة –
اذا أصلحتها بالسرجين ونحوه حتى تجود دبلتها دبولًا والفرث – السرجين * ابن
دريد * سمدت الارض سمدًا – سهلتها * الاصمعي * أسلفت الارض وسلفتها

أسلُفها ـ حَوَّلتها للزَّرع وسَوَّيتها وهى المسلفة * ابن دريد * باتَ المكانَ بوثًا وبيثًا وأباثه ـ بحثه وحفر فيه تُرابًا وخلطه * أبو حنيفة * دمَلتُ الارضَ بالدَّمال ـ أصلحتها به وذلك اذا كانت مَدَرتُها لازبة مُستحصفة فدملتُ لتَسْلَس وتَرخُوَ على عُروق النبات يقال رَخُوتْ ورَخِيتْ فاذا كانت كذلك فهى خَوَّارة وقد خارت خَوْرًا وخُؤُورًا وخَوَرانًا فأمّا الانسان الخوَّار فيقال خار خَوْرًا وكذلك أيضا يقال لكل شئ رِخْو خَوَّار * أبو حاتم * أرض رابخ تأخذ اللُّومة ولا حِجارة فيها ولا نَقَل * صاحب العين * دمَمْتُ الارض أدُمُّها دَمًّا ـ سَوَّيتها والمِدَمَّة ـ خشبة ذاتُ أسنان تُدَمُّ بها الارضُ * ابن دريد * زبلتُ الزَّرع أزبِلُه زَبْلًا ـ سمَّدته * صاحب العين * الزِّبْل ـ السِّرقين والمَزْبَلةُ والمَزْبُلة ـ مُلقاه * أبو حنيفة * الضَّلْعُ ـ خَطٌّ يُخَطُّ فى الارض ثم يُخَطُّ آخرُ فيُبْذَرما بينهما فاذا حُرِثت الارض ثم زُرِعت على آثار السِّنّ فقد بُذِرت * أبو حنيفة * بَرَقْنا الارض ـ بَذَرْناها وذَرَأناها نَذْرَأها وهو زَرْع ذَرِىءٌ فاذا بُذِر الحَبُّ وأُثيرت عليه الارض أو مُلِقت ثم سُقِيتْ فذلك الختام وقد خَتَموا عليه وقد تقدم فى السقى * قال أبو حاتم * قال الطائفيون اذا أَزْرَتَ الارض فى أرض السَّقْى بدأت بالتَّقوير وهو أن تَسقِيَ الارض قبلَ الاثارة ثم تَذرأ الحَب

آلات الحَرْث والحَفْر

* أبو حنيفة * العَوامِلُ والفُدُن ـ بَقَرُ الحِراثة والفَدّانُ ـ الثَّوْران اللّذان يُفدَن عليهما ولا يقال للواحد منهما فَدّان * قال * وقال سيبويه فَدان وأَفْدِنَة وفُدُن لم يُثَقّل والكلُّ لا أدرى أفارسىٌّ أم نَبَطى والسِّنَّة والسِّنُّ ـ السِّكّة والسِّلْبُ ـ العُودُ الذى يكون فى طرف السِّنَّة وهو أطْوَلُ أداة الفَدّان والطُوله تُسمّى سِلْبًا وهو الوَيْجُ والهَيْسُ يَمانِيَة والقُنّاحة ـ الخَشَبة التى يُشَدُّ بها عِنانُها وهو الطَّرَف مِنْ حديد الذى يَجْمع السِّنَّة فى السِّلْب وقيل العِيانُ ـ الحديدة التى تكون فى طَرَف الفَدّان وجمعه أَعْيِنَة * سيبويه * وعُيُنٌ لانهم لا يَكرهون من الضمة على الياء مايكرهون منها على الواو * وقال على * ومن قال أُزْر فخفّف

وهى التَّميميَّة لزمه أن يقول عِين كما حكاه سيبويه عن يونس أنّ من العرب من يقول صِيد وبِيض فى جمع صَيُود وبَيُوض على اللغة التميمية * أبو حاتم * القَتِيل – حُبَيْلٌ دقيقٌ من الخَزَم أو من اللِّيف أو من القِدّ يُوثَق فوقَ الحَلْقة التى يقال لها العِيَان عند مُلتقَى الدُّجْرَيْن والتَّوثيقُ – الحبل الذى فى طَرَفِ المِقْرَنة يُوثَق فى أعناق الثورين * أبو حنيفة * النَّعْل – الحَديدة والأَرْعُوَة والنَّيرةُ والنِّيرُ وجمعُها أَنْيارٌ ونِيران والمِضْمَدُ والمِضْمَدةُ كُلُّ ذلك – الخشبةُ المُعترِضة على أعناق الثورين والذى تُشَدُّ به العصافير والمِقْرَنة * أبو حاتم * المِقْرَنُ – الخشبة التى تُشَدُّ على رأس الثورين والقِرانُ والقَرَنُ – خيطٌ من سَلَب وهو قِشْر يُفْتَل يُوثَق على عُنق كل واحد من الثورين ثم يُوثَق فى وَسطهما اللُّوَمة * أبو حنيفة * الدَّسْتَق – الخشبة التى يَقبِض عليها الحَرّاث فيعتمد بها على السِّنَّة لتَغُوص فى الارض والسيفان – العُودان اللذان يُمسَك بهما الحَرّاث والمِقْوَمُ – الخشبة التى يُمسِك بها الحرّاث والوَاسِطُ – هو الذى يكون وَسْط النِّير والعَضادَتان – العُودان اللذان فى النِّير والخشبةُ التى تُشَدّ عليها السِّنَّة تُسمّى الدُّجْر والدَّجْر ومنهم من يجعلها دُجْرَيْن * أبو حاتم * الدُّجْران – عُودان يُجعَلان على مُلتقَى اللُّوَمة والسِّلْب والجِدارُ – عود فى مُؤخّر الدُّجْرَيْن واللُّوَمة يجمع الدُّجْرَيْن الى اللُّوَمة واللُّوَمةُ والالْأَمة – جِماعُ آلة الفَدّان عِيدانها وحَديدها وهى كَلُؤمة البعير وهى – جَماعة جهازه الذى يُرحَل به واللُّوَمة – الهَيْسُ بلغة عُمان * ابن دريد * الهَيْسُ – الفَدّان يمانية * أبو حاتم * الجَرُّ – الحَبْلُ الذى فى طَرَف اللُّوَمة الى وَسط المِضْمَدة وأنشد

* وكَلَّفُونى الجَرّ والجَرُّ عَمَلْ *

* ابن دريد * الغَبْقة – خيطٌ أو عَرَقةٌ تُشَدُّ فى الخشبة المُعترِضة على سَنام الثَّور اذا كَرَبَ * أبو حنيفة * السَّمْعان – خشبتان تُشَدّان فى العُنق * أبو حاتم * المُشْط – شَبَحَةٌ فيها أسنان فى وَسطها هَراوةٌ يُقبَض عليها وتُسوّى بها القِصاب ويُغطّى بها الحَبّ وقد مَشَطْتُ الارضَ * ابن دريد * النَّوْج – الخشبة التى تُكْرَبُ بها الارض ولا أحسبها عَرَبيّة مَحْضة والسَّمَقان – خشبتان تُجعلان

فى خشبة الفدّان المعترضة على سنام الثور عن يمين وشمال وقيل السَّمِيقان فى النِّير
ـ عُودَان قد لُوقِىَ بين طرفيهما تحت غبغب الثور وشُدّا بخيط * أبو حنيفة *
عَضْمُ الفَدّانِ ـ لَوْحُه العريض الذى فى رأسه الحديدةُ التى تُشَقُّ بها الارض
والجمع أَعْضِمَةٌ وعُضُمٌ والذى يُمْسَكُ به المِذْرَى هو أيضا عَضْم والذى يُشَدُّ
به العَضْم يُسَمَّى والمَالَقُ والمِمْلَقَةُ ـ خَشَبة عَرِيضَةٌ تَجُرُّها بياض بالاصل
الثِّيرانُ وقد أُثقِلَتْ لتَسْتَوِيَ آثارُ السِّنَّة فتَتَلَمَّا على الحَبِّ * أبو حاتم * المِجَرُّ ـ
خَشَبة فيها أسنان وفى طرفها نَقْران يكون فيهما حَبْلان وفى أعلى الخَشَبة نَقْران
فيهما عُود معطوف وفى وسطها عود يُقْبَض عليه ثم يُوثَق بالثَّورين فتغمز
الأَسْنان فى الارض حتى تَحْمِل ماقد أُثير من التراب حتى يَأْتِيا به المكانَ المنخفض
جَرَرْتُ الارضَ أَجُرُّها جَرًّا والسِّمَاخ ـ النَّقْبُ الذى بين الدَّبْرَتَيْن من آلة الفَدّان
والجمع أَسْمِخَة * أبو حاتم * القَفَصُ ـ حديدةٌ من أداة الحَرّاث * غيره *
سَحَوْتُ الارضَ سَحْوًا وسَحَيْتُها سَحْيًا ـ قَشَرْتُها للاصلاح واسمُ ماسُحِيَ ثُم سحابه
ـ المِسْحَاة والمَعَابِدُ ـ المَسَاحِي وعِتْرَةُ المِسْحاة ـ نِصَابُها وقيل خَشَبةٌ معترضة
فى نصابها يعتمد عليها الحافرُ * ابن دريد * السَّحْفُ ـ حَفْر الارض والمِسْحَفَةُ
ـ المِسْحاةُ والصاد مضارعة والسَّخاخِينُ المَسَاحِى * أبو حاتم * المِجْنَبُ ـ
خَشَبَةٌ مثل المُشْط الا أنها ليست لها أسنانٌ وطَرَفُها الاسفل مُرْهَفٌ يُرْفَع بها
الترابُ على الأَعْضاد والفِلْجان وقد جَنَبْتُ الارضَ بالمِجْنَب * صاحب العين *
المَرُّ ـ المِسْحاة

الارضُ ذاتُ النَّدَى والثَّرَى

* ابن السكيت * أرضٌ سَدِيَةٌ ونَدِيَةٌ ـ من السَّدَى والنَّدَى وهما واحد وقد
نَدِيَتْ نَدًى * الفارسى * أرضٌ سَنِيَةٌ ـ من السَّنَى وهو السَّدَى * أبو حنيفة *
سَدِيَتِ الارضُ ـ نَدِيَتْ من السماء كان النَّدَى أو من الارض * أبو زيد *
السَّدَى ـ ماسقط نهارا والنَّدَى ـ ماسقط ليلا * سيبويه * النَّدَى من الماء
وقالوا النُّدُوَّة فاتبعوا الواو الضمة كالفُتُوَّة واذا كانت الارض نَدِيَةً قيل أرضٌ طَلَّةٌ

أبو

* أبو حاتم * وقد طَلَّتْ وطُلَّتْ * صاحب العين * الخضِلُ ـ كلُّ شيْءٍ نَدٍ يترشَّشُ نَداهُ خَضِلَ خَضَلًا واخْضَلَّ واخْضالَّ * أبو حنيفة * أرضٌ مَرَبٌّ ـ رَبَّتِ النَّدَى وحَفِظَتْه فلم يَزَلْ بها ثَرًى ونَباتٌ ورَبَّتِ الناسَ ـ جَمَعَتْهُم بإمْراعها فلزموها وأنشد قول ذى الرمة يصف ابلا

خَناطِيلَ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارَةٍ * مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائسُ

اى يَرُبُّ النَّدَى فيها فروعَ النبات ويكثر العُشْبُ فتَحُلُّ ومكانٌ مَرَبٌّ ـ اى يجمع يَرُبُّ الناس ولذلك سُمِّيت الرَّباب رِبابًا وقيل للنُّطْفة التى [بياض بالأصل] رَبَّ بالمكان ـ اذا لَزِمه وأقام به ورِياضُ بَنِي عُقَيْلٍ يقال لها(١) رِياضُ الرِّباب(٢) وهو الرِّبابُ وأنشد قول جرير

(٣) غَنِينا ورَبَّتْنا الرِّبابُ ولا أَرَى * كَمَرْتَعِنا بَيْنَ الحَمامَيْنِ مَرْتَعا

سُمِّيت بذلك لانها تَرُبُّ النَّدَى فلا يزال بها نَدًى وأنشد قول ذى الرمة فى المَرَبِّ صفة للذكر

بأَوَّلِ ما هاجَتْ لكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ * بأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

* قال * والمَقْناةُ ـ مثلُ المَرَبِّ تحفظ النَّدَى وهو ماخوذ من قَنَوْتُ المالَ وقَنَيْتُه ـ اذا جمعتَه واتَّخذتَه أصلَ مال ومنه سميت الابلُ والغنمُ التى يتخذها الرجلُ أصلَ مال قِنْيَةً يقال قِنْوَة وقُنْوة والمصدرُ منهما قِنْيانٌ وقُنْيانٌ وأنشد

لوْكانَ للدَّهْرِ مالٌ كان مُتْلِدَهُ * لَكانَ للدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيان

وقال المُتَلَمِّس يذكر صحيفته

فَأَلْقَيْتُها بالثِّنْيِ من جَنْبِ كافِرٍ * كذلكَ أَقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

يقول كذا يكون حفظى له وتَمَسُّكى به وكان ألقاها فى الفُرات حين علم ما فيها ونجا الى الشام وأشار على طَرَفة بمثل ذلك فعصاه فكان سببَ هَلَكَته والكافرُ الذى ذكر النَّهَرُ ويقال للمرأة اقْنَىْ حَياءَكِ أى اجْمَعِيه اليكِ قال حاتم

اذا قَلَّ مالِى أوْ رُمِيتُ بنَكْبَةٍ * قَنِيتُ حَيائى عِفَّةً وتَكَرُّما

وقال قَيْس بن عَيْزارة الهذلى فى المَقْناة

(٤) بِما هِيَ مَقْناةٌ أَنِيقٌ نَباتُها * مَرَبٌّ (٥) فَتَرْعاها المَخاضُ النَّوازِعُ

(١) الصواب الذى لامحيد عنه ان رياض روضات بنى عقيل تسمى الرباب لا غير بدون اعراب قال زيد الخيل رضى الله عنه وآنف أن أعد على نمير وقائعنا بروضات الرباب وقال عبد الله بن العجلان نحل الرياض فى غيرين عامر * بارض الرباب أو نحل المطاليا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) الضمير فى وهو الرباب للعهد الذى فهم من معنى ربه بالمكان اذا لزمه اه

(٣) الرواية الصحيحة فى بيت جرير ولا شاهد فيها هى قوله مطلع عينيته أقمنا وربتنا الديار ولا أرى * كمربعنا بين الحنيين مربعا بالباء الموحدة والحنيان واديان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٤) فى اللسان عن المحكم فى ترجمة قنا قال قيس بن العيزار الهذلى بما هى مقناة البيت قال مقناة أى موافقة لكل من نزلها من قوله مقاناة البياض بصفرة أى يوافق بياضها صفرتها ولغة هذيل مقناة بالفاء اه كتبه مصححه

(٥) ويروى فترواها

* قال * وقد زعم بعض المشايخ الجلّة أن المَقْناة هى الارض التى لا تَطْلُع عليها الشمس وأن الأُخرى التى لا تَغيب عنها مَضْحاة وهو من قوله مشهور وقال لاخَيْرَ فى شَجَرة فى مَقْناة ولا خَيْرَ فيها فى مَضْحاة وهذا كما قال واحتج بقول الله تعالى فى صفة الزيتونة « لا شَرْقيّةٌ ولا غَرْبيّةٌ » فاما المَقْنأة فلو كانت كما قال لكان الشاعر قد أخطأ فى مَدْحها وقد فسرت معنى المَقْناة * قال * وزعم أبو عمرو أن هذه هى المَقْنَأَة والمَقْنُؤَة مهموزة أعنى المكان الذى لاتَطْلُع عليه الشمس ولهذا وَجْهٌ لانه يرجع الى دوام الخُضْرة من قولهم قَنَأَ لحيَتَه اذا سوّدها وقَنَأَتْ أطْرافُ الجارية بالحِنّاء اذا اسْوَدّت فامّا أو يُتْرَكُ الهمزُ وهو يُراد بياض بالاصل

وقال شاعر آخر فوافق الاوّل فى الوصف وَصَفَ حَمِيرا جَزَأَتْ بالرُّطْب الى أن هاجت المَقَانى

أَخْلَفْتهنّ الّواتى الأُلى * بالمَقَانى بَعْدَ حُسْنِ اعْتِمامْ

عَنَى بالّواتى الرِّياضَ اللواتى فى المَقَانى ثم وَصَفَها بحُسْن الاعتمام * أبو عبيد * فان أصاب الارضَ نَدًى وثِقَلٌ ووَخامةٌ فهى غَمِقةٌ وقد غَمِقَتْ * أبو حنيفة * الغَمِقةُ ــ التى يَزيد فيها النَّدَى حتى لايجد فيها مَساغًا وليس ذلك بمفسدها مالم تَفِئْه قال رؤبة يصف حميرا

* جَوازِئًا يَخْبِطْنَ أَنْداءَ الغَمَقْ *

قال واذا غَمِقَتِ الارضُ وَجَدْتَ لريح النبات خَمّةً من كثرة الأنداء وحكى عن النضر أرضٌ غَمِقةٌ وعُشْبٌ غَمِقٌ وغَمَقُه ــ كثرةُ مائه وأن لايُقْلِعَ عنه المَطَرُ فان زاد على ذلك حتى تَقيئه الارض فترى الماء فى ظاهرها فهى أرضٌ غَدِقةٌ وعُشْبٌ غَدِقٌ وغَدَقُه ــ بَلَلُه ورِيُّه فان دام ذلك أَهْلَكَ نباتَها * أبو زيد * رَوْضةٌ نَضِيلةٌ ــ غَمِقةٌ نَدِيّةٌ * صاحب العين * الخَضِيضُ ــ المكان الذى تَبُلّه الامطار والنّدَى ــ التراب الذى قد بُلّ ولم يَصِرْ طينًا لازِبًا * أبو حنيفة * واذا اعْتَدَلَ ثَرَى الارض فهى ثَرِيَةٌ وقد ثَرِيَتْ ثَرًى فاذا أردت أنها قد اعتقدتْ ثَرًى قلت أَثْرَتْ * قال * وقال بعضهم ثَرِيَت الارضُ ثَرًى شديدا اذا كانت يابسة جَدْدًا فلانَتْ وكَثُر نداها وأَثْرَتْ ــ كَثُر ثَراها وأنشد

فلا تُوبِسُوا بيني وبينكم الثَّرَى * فانَّ الذى بيني وبينكم مُثرِى

وأرضٌ ثَرْباء — ذات ثَرًى * أبو عبيد * التقى الثَّرَيان وذلك أن يجيء المطرُ فيرسخ فى الارض حتى يلتقى هو ونَدَى الارض فذانك ثريان * ابن دريد * جمعُ الثَّرَى — أثراء * أبو حنيفة * واذا صابَ المطرُ فكان ثَرَاهُ الى الرُّسْغ فهو المُرْسِغ وهو رجيع * قال * وخيرُ ما يكون المُرْسِغ اذا كان فى شِحاح الارض وهو — ماصَلُب منها لانه اذا كان فى الشِّحاح هكذا كان فى الدِّماث أكثر وأبعد والرُّسْغ مَوْصِلُ الكَفّ فى الذراع * غيره * اسمُ ذلك الثَّرَى الرِّساغ * أبو حنيفة * واذا كان الثَّرَى فى الارض مقدارَ الرَّاحة فهو — المَرْحِيّ مُقدَّم اللام على العين وقد رَحَت الارضُ فاذا كان الثرى على مُسْتَجَلّ الذراع ومُسْتَجَلُّها ما غَلُظ منها مما يلى المِرْفَق فهو — الرَّبيع المُنْبِت النافع واذا كان الى المِرْفَق فهو الجَوْد وهو يُجزِئ الارض شهرا من المطر * وقال مرة * اذا التقى الثَّرَيان فهو الجَوْدُ فاذا العَضُد الثَّرَى فهو حَيًا فاذا بَلَغَ المَنْكِب فهو بعده واذا حفر الحافرُ الثَّرى فذهبتْ يدُه حتى يمسّ الارض بأذنه وهو يحفر والثَّرَى جَعْد — أى مُتَقَرِّد مُتَلَبِّد وهو الذى يُدْعَى الكُباب فقد اعتقدت الارضُ حَيَا سنتها فاذا زاد النَّدَى على ذلك فالنَّدَى حينئذ عَمِدٌ وقد عَمِد عَمَدًا وأنشد

حتى غَدَتْ فى بياض الصُّبح طيّبةً * ريحَ المَباءة تَخْدِى والثَّرَى عَمِدُ

* صاحب العين * ثَرًى دَمَّاع — يكاد النَّدَى يتحلّب منه وقد دَمَع * أبو عبيد * الثَّأَدُ — الثَّرَى والنَّدَى والثَّئِدُ — النَّدِيُّ * صاحب العين * وقد ثَئِدَ * أبو حنيفة * فاذا جَفَّ النَّدَى — قيل بَلِجَ بُلُوجا ومَصَح مُصُوحا وأنشد

وبَلِجَ التُّربُ لها بُلُوجا * واصْفَرّ فى الارض الثَّرَى مُصُوحا

* ابن دريد * شجر مَلْثُوث — اذا أصابه النَّدَى وهو اللَّثُّ

باب نعوت الارضين فى سيلانها

* ابن السكيت * أرضٌ نَزِلة — تسيل من أدنى مطر لصلابتها * أبو حاتم *

بياض بالاصل

كلّ أرض لا يحتبس عليها ماؤها فيخرج منها ترابها فهى خُزُق * ابن السكيت *
أرضٌ زَهّاد وحَشّاد وشَحاح ورَغاب ـ لا تسيل الامن مطر كثير

نُعوت الأرضين فى امراعها

* أبو حنيفة * اذا كان المكان كريما خليقا للخير جيّدا النبات قيل مكانٌ أريض وأرضٌ أريضةٌ وأَرِضَةٌ والمَصدر الأراضة وأنشد

بِلادٌ عَريضَةٌ وأرْض أريضَةٌ * مَدافع غَيْث فى فَضاء عَريض

* قال * ويقال مَثَلا بها إنه لأريض للخير بيّن الأراضة وقد أرُضَ * قال * وقال بعضهم الأرض الأريضة ـ الكاملة الخصال للنبات ويقال من ذلك امرأةٌ عَريضة أريضةٌ ـ وَلُود كاملةٌ وأنشد

ولقد شَرِبْتُ الخمرَ فى حانُوتها * وشَرِبْتُها بأريضة مِحْلال

مِحْلال ـ يَحُلُّها الناسُ لامراعها * قال * وقال اللحيانى ما آرَضَ هذه الأرضَ ـ أى ما أسْهلها وأطْيبها للانبات ويقال نزلنا رَوْضةً أريضةً ـ كريمةً مُعْشِبةً * وقال * تأرّضَ فلانٌ بالمكان ـ أقامَ ولَبِثَ وأنشد

وصاحب نَبّهْتُه لِيَنْهَضا * فقامَ وَسْنانَ وما تأرّضا

واذا تَمَكّن أيضا فقد تأرّض ومنه قول كُثَيِّر يمدح رجلا بأنه كلما رحل عنه وفْد أناخ به وَفْد

تأرّض أخفافُ المُناخة منهما * مكانَ التى قد بُعّثتْ فازْلأمّتِ

ازْلأمّت ـ نهضت ومضت والمُتأرِّضُ والمُستأرِض فى هذا سواءٌ ومنه قول ساعدة ووصف سحابا ثبت وأقام

مُستأرضا بين بطنِ اللّيث أيْمَنُهُ * الى شَمَنْصِيرَ غَيْثا مُرْسَلا مَعِجا

مَعِج ـ يمرّ مَرّا سَهْلا * ابن السكيت * نزلنا أرضا أريضةً ـ أى مُعْجِبَة للعَيْن * وقال * تركتُ الحَىّ يتأرّضون المنزل ـ أى يتخيّرون * أبو عبيد * أرِضَتْ أرَضًا ـ كَرُمَتْ * صاحب العين * أرضٌ مَشْرَبة ـ ليّنةٌ لا يزال فيها نبات أخضَرُ رَيّانُ وأرضٌ بَرْشاءُ ـ كثيرةُ النَّبْت مُختلفُ ألوانها ـ ومكانٌ أبْرَشُ وأرْبَش

كذلكَ ومكانٌ أرشَمُ وأرمَشُ مثله * أبو زيد * أرضٌ زَلِقٌ ــ كثيرةُ الكلأ زاكيَة الزَرْع وقد تقدم أنها التى تَسيل من أدْنَى مطَر * وقال * أرضٌ كائنةٌ ومكانَةٌ ــ كثيرة الكَلَإِ * أبو حنيفة * أرضٌ شَكِرَة وأبِنَة ورَغِمَة ومُرْتَجِعَة وذلكَ اذا كانت تَمْرَح بالنبات وتَرُبُّه * ابن دريد * مكان غَضْرَب وغُضارِب ــ كثير الماء والنبت والحَلاوةُ ــ الارض تُنبت ذُكور البُقول * وقال * أرضٌ مُرْتَجَة ــ كثيرة النبات * ابن السكيت * أرضٌ مُونِعَة ــ كثيرةُ النبات والوَنِيعُ من كل شئٍ ــ الكثيف وقد وَنُع وَنَاعة واوْنَع واسْتَوْنَع

نعوت الارضين فى تقدم انباتها وتأخره

* قال أبو حنيفة * اذا كانت الارض معجلة بالنبات فى انبات الارض قيل أرضٌ مِبْكار وكذلكَ كلُّ شئٍ يُشبهه فهو على هذا قال الاخطل يصف ثَوْر وحش

أو مُبْكِرٌ خاضِبُ الأظلاف جادَلَهُ * غيثٌ تظاهرَ فى مِيثاءَ مِبْكارِ

فان كانت مع ذلكَ كثيرة الانبات فهى مِمْراحٌ وأنشد

بِكُلِّ مِيثاءَ مِمْراحٍ يُبَيِّتُها * منَ الذِّراعَيْن رَجّافٌ له نَضَدُ

واذا كان من عادتها أن يتأخر نباتها فهى مِئْخار كالنَّخْل المِئْخار ــ وهى التى يتأخر إدراكُ ثَمَرها والمِرْباع ــ المعجلة بالنَّبات فى أوّل الرَّبيع وهى مثل المِبْكار وأنشد

بأوّل ماهاجَتْ لكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ * بأجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّـلِ

وقد تقدم البيت ومنه ناقةٌ مِرْباع ــ اذا كانت عادتُها أن تُنْتَجَ فى أوّل النِّتاج وولَدُها اذا كانت كذلكَ رِبْعِيٌّ واذا كانت عادتها أن يتأخر نتاجُها فهى مِصْياف وولَدُها صَيْفِيٌّ وأنشد

فَلَمّا انْتَهَى نَىُّ المَرابيعِ ازمَعَتْ * خُفُوفا وأولادُ المَصاييفِ رُشَّحُ

وقد تقدم ذكر المَرابيع والمَصاييف فى الابل وأرضٌ مُقيِظَة ــ اذا كان إنباتُها فى القَيْظ والنبتُ مُقيِظ * ابن السكيت * أرضٌ أنِيفَةُ النَّبْت ــ اذا أسْرعت النباتَ وتلكَ الارض آنَفُ بِلاد الله وأنْفُ الأرض ــ ما اسْتَقْبل الشمس من ضَواحِى الجِبال * ابن دريد * المَنْسَمَة ــ الأرضُ السَّريعة النَّبْت يَطُول بقلُها

قوله فى انبات الارض أى عند ماتنبت أى وقت أن تخصب بعد الاجداب اه

* أبو عبيد * كَدَت الأرضُ كُدُوًّا – أبطأ نباتُها

باب الارض التي لا تُنبت الا نكدا

* أبو حنيفة * الزِّهَاد – التي تَسيل من أدنى مطر ولا تُمْرِع وقد تقدّم أنها التي لا تَسيل إلا من مطر كثير ورجل زَهيد – قليلُ الخير ضيّق الخُلُق * قال وقال بعض الأعراب أصابَتْنا بالمَثَل مِثْل القَوائم حيث انْدَفَع الرِّمْثُ فيها تَقْصير وهي على ذلك تُقَصِّد وتُوَسِّع الرِّماثَ والتَّلْعةَ الزَّهيدة فلمّا كُنّا حِذَاء الحَفَر أصابنا ضِرْسُ جَوْد ملأ كلَّ إخاذ وقد تقدّم تفسيرُ جميع هذه الحروف والجَهاد – الغَليظةُ التي لا تَكاد تُنْبِتُ وإن مُطِرت وهي الى الاستواء والعَزازُ نحو ذلك والقَدْقَدُ – من آكام الأرض فيه ارتفاع واستواء تَتَوقّد الشمسُ في حَصاه والصَّحْراء من الجَهاد – قليلةُ الشجر قليلةُ النَّبات ذاتُ حَصًى وفيها استواء والمَعْزاءُ والأمْعَز والجمع المُعْزُ والأماعِز – كلُّ هذا الى الصَّلابة وكثرة الحَصَى وقلّة النبت وكذلك المُتُون مستوية غِلاظ وقيل هي أغلظُ من الأمعز واذا كان المكانُ قليلَ النبت من طِباعه رَديئَه فهو – الجَحِد النَّكِد وقد يُخَفَّفان فيقال جَحْد ونَكْد ومنه قولهم في الدُّعاء على الانسان بقلّة الخير نَكَدًا له وجَحَدًا * ابن السكيت * أرضٌ قَطِعة وهي – التي بها نِقاطٌ من الكَلَإ * ابن دريد * فيها نُبَذٌ من النَّبْت * أبو حنيفة * الأرض العَجْفاء مثل المَهْزولة ومنه قول الرائد وَجَدْتُ أرضًا عَجْفاء وشَجَرًا أعْشَم – أي قد شارَفَ اليُبْسَ والبُيُودَ * الأصمعي * أرضٌ حَشّاءُ – سوداءُ قليلةُ الخير والغَضْراء – أرضٌ لا يَنْبُت فيها النَّخل حتى تُحْفَر وأعْلاها كَذّانٌ أبيض وقد تقدّم أنها الارض الطَّيِّبة العَلِكةُ فكأنه ضِدٌّ

بياض بالاصل

الارض التي لا تُنبت البتّة

* أبو حنيفة * الجَرَدُ – التي لا تُنْبِت خِلْقةً من الرمل وغيره فأما المكان الذي كان فيه نَبْتٌ فذَهَب فذلك مُجْرِد وليس بجَرَد ومنه قول النابغة

* كالغـزلان بالجـرد *

أراد أنها في رار من الارض ولم تُرِدْ أن الجـرد لها مَرَاتِع فتشتغل بها ومن هـذا قيل ثوبٌ جَرْدٌ ــ اذا انسحق فذهب زئْبِرُه والثابت منها جَرْدة وأنشد

ومن جَرْدةٍ غُفْلٍ بساطٍ تحاسَنَتْ * بها الوَشْيُ قـرّاتُ الرياح وخُورُها

يعني تقامَمَتْ بحسن النبات وتعاوَنَتْ عليه * أبو حنيفة * مكان جَرْدانُ وأجْرَدُ وجَرِدُ وجَرْدٌ وأرضٌ جَرْداء وجردة وقد جردت جَرَدًا وجَرَدَها القَحْطُ والارضُ المَوَاتُ ــ التي لاتنبتُ فيها والأَسَافَةُ ــ التي لاتُنْبِت شيأ وأنشد

* تَحُفُّها أسافـةٌ وجُمْعُر *

وهي الأَسِيفةُ بَيِّنـة الأَسافـة والمَلَا ــ التي لاتُنْبِت وقد تقدم أنه الفَلَاة والوَجِينُ ــ ليس به قليل ولا كثير وقد تقدم أنه العارض من الارض يَنْقَادُ ويرتفع قليـلا وهو غليظ والمُرُوتُ الواحد مَرْتٌ كالوجـين وأنشد

وقَعْمَ سَيْرُنا من ظَهْرِ نجـدٍ * مُرُوتَ الرِّعْيِ ضاحيـةَ الظِّلال

وَصَفها بأن لامَرْعَى ولاظِلَّ فيها وقيل المَرْتُ ــ التي لا كَلَأَ بها وان مُطِـرَتْ وقيل هي ــ التي لايجِفُّ ثَرَاها ولا ينبت مَرْعاها * قال المتعقب * وليس المَرْتُ بهـذه المنزلة ولاهـكذا أيضا الرواية عن الاصمعي الذي روى عنه يونس أنه قال سألت بعض العرب عن السَّخْتَة النَّشَّاشـة فوصف لايَجِفُّ ثَرَاها ولا ينبت مَرْعاها وهـذه صـفة الارض عـلى الحقيقـة فأما المَـرْتُ فالتي لاشيء فيها من نَبْت ولاماء ولا نَدَى ولاظِلّ وجمعها مُرُوت * قال * وقد وصفها أبو حنيفة بمثل وصفنا قبل أن حكى هذه الحكاية وأنشد

(١) وقَعْمَ سَيْرُنا من ظَهْرِ نجـدٍ * مُرُوتَ الرِّعْيِ ضاحيةَ الظِّلال

ثم قال وصفها بأن لامَرْعَى ولاظِلّ فيها ورواه ثعلب من قُورِ حِسْمَي والظِّلال جمع ظِلّ * قال * وعن الأعراب المَرْتُ التي لا كَلَأَ بها وان مُطِرت وهـذه الصفة على الحقيقـة صفتها وذلك لصلابة أرضها فأما الذي حكاه بعد هـذا عن الاصمعي فَسَهْوٌ منـه أو ممن نقله اليـه وقد تقـدم أن المَرْتَ الفَـلاة التي لاتُنْبِت شيأ من غلظها * قال * والصَّلْعة والصَّلْعاء والجمع الصَّلَاقِي ــ التي لاتنبت شيأ من غِلَظها ومِرْبَدُ البَصْرة

بياض بالاصل

(١) هـذا بيت كثير والصحيح في روايتـه وقعم سـيرنا من قور حسمى * مروت الخ وروى ومرت بفتح الميم وضمها اوكتبه محققـه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

صَلْفاء ومكانٌ أَصْلَفُ كذلك ومن هذا قيل للمرأة التى لم تحظ عند زوجها صَلِفَتْ صَلَفًا والعامة تَضعُ هذه الكلمةَ فى موضع التِّيه والزَّهْو فيقولون فلان صَلِفٌ اذا كان كذلك وقد فشَتْ هذه الكلمةُ فى الناس حتى سُمِعتْ من الأعراب والظَّلَفُ والظَّلِفةُ كالصَّلْفاء وقد تقدم أن الظَّلِفةَ الغليظةُ التى لا يرى فيها أَثَرٌ من مشى فيها * قال * والمَرَةُ - التى لاتُنْبِت والظَّلَفُ كلّه مَعَرٌ والصَّرْدَحةُ - الصحراء التى لا تُنْبِت وهى غَلَظٌ من الارض مُسْتَوٍ رواها عن النَّضْر * قال المتعقب * وهذا غير محفوظ عنهم انما يقولون غِلَظ وغِلَظ مثل قِمَع وقِمْع وضِلَع وضِلْع فأما غَلَظ فلا أعرفه والنضرُ غيرُ موثوق به وقد تقدم أن الصَّرْدح المكان المستوى من غير غَلَظ * قال * والجَلَاد - التى لاتُنْبِت والأَجالدُ واحدتها إجْلَادة وهى - الارضُ الصُّلْبة الغليظة ليس بها شئٌ من لين وهى خروق من الارض لاتُنْبِت وأنشد

فلما تقضَّى ذاكَ منْ ذاكَ واكْتَسَتْ * مُلاءً من الآلِ المِتانُ الأَجالدُ

جعل المِتَان من الأجالد والهَجَاهِجُ - التى لانبات بها وأنشد

* فى أَرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجَاهِجِ *

* صاحب العين * المَرْمَرِيسُ - الارضُ التى لاتُنْبِت والمَرْمَرِيسُ - الأَمْلَس * سيبويه * هى من المَرَاسة التى هى اللِّينُ فوزنها على ذلك فَعْفَعِيل ولذلك اذا حَقَّرتها قلت مُرَيْرِيس * أبو حنيفة * والمَلْسُ والإمْلِيس - الارضُ التى لاتُنْبِت وقد تقدم أنها الارض المستوية * ابن دريد * بياض بالاصل

التى لاتَنْشَف ماءً ولا تُنْبِت شيأ وكذلك الوَقِيعُ من الارض بَيِّن الوَقَاعة والجمع وُقُعٌ ووَقَائع وأنشد لذى الرمة

فلما رأى الرائى الثُّرَيَّا بسُدْفة * ونَشَّتْ نِطَافُ المُبْقِيات الوَقائع

* قال المتعقب * أصاب فى الوَقِيع والوُقُع وأخطأ فى الوَقائع ولا شاهد له فى بيت ذى الرمة لان الوَقائع ههنا جمع وَقِيعة وهى القَلْتُ فى الصَّفا يكون فيها الماء قال الشاعر

اذا شاءَ راعيها اسْتَقَى منْ وَقِيعةٍ * كعَيْنِ الغُرابِ صَفْوُها لم تُكَدَّر

* ابن

* ابن دريد * الشِّبَاكُ – مواضعُ ليست بسباخ ولا تُنبت شيأ كشِبَاكِ البَصْرة
* أبو حنيفة * الأقَارِعُ – كالوُقُع فى الصَّلابة ولا تُنبت شيأ ويقال لكل صُلْب شديد قَرَاعٌ وأنشد

كَسَا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً * تُؤَامًا ونُقْعان الظُّهور الأقَارِع

اراد أنه أنبت البُهْمى فيما يُنْبِت وأنقع الماء فيما لايُنْبِت * قال المتعقب * قد أصاب فى الاقارع وأخطأ فى القَرَّاع إذ قَرَنه بالأَقَارِع لان الأَقَارِع من القَرَع بالتحريك والقَرَّاع من القَرْع بالاسكان * قال أبو على * القَرَّاع من التِّرَاس والدَّرَق أُراه ذَهَب بذلك الى قول السلمى (١)

* ومُجْنَا أَسْمَرَ قَرَّاع *

* صاحب العين * مكان صَلَدٌ – لايُنْبِت شيأ * أبو حنيفة * التَّكْنُود – التى لاتُنْبِت شيأ * وقال كَدَاتِ الارضُ – قَلَّ نَبْتها ونَبْتٌ كَدِئٌ – قليل الرَّيْع * أبو عبيد * المَلِيع – التى لانَبَاتَ فيها والسَّبَارِيتُ مثلها واحدها سُبْرُوت وقد تقدّم أن السَّبَارِيت القِفَار * أبو حنيفة * أرض بَحْوَنٌ – لانبات فيها وقد تقدّم أن البَحْوَنَ الرَّمْلُ الكثير * صاحب العين * العَلْبُ – المكان الذى لايُنْبِت والمَعَارِى – التى لاتُنْبِت شيأ والوَعْنُ – بياضٌ من الارض لايُنْبِت البَتَّةَ والجمع وِعَانٌ وأنشد * كالوِعَانِ رُسُومُها *

* ابن دريد * الجِلْحِطَاءُ – الارضُ التى لاشجرَ فيها وقيل هى – الجِلْحِظاء بالحاء والظاء المعجمة وقيل هى – الجِلْخِظاء بالخاء المعجمة والظاء غير المعجمة * غيره * وأرض بَيْضَاء – لاتُنْبِت شيأ * ابن دريد * هى – التى لم تُوطَأْ * السيرافى * الضَّهْيَأُ – الارض التى لاتنبت وقد تقدّم أنها المرأة التى لاتَحِيضُ وتعليلُها

باب الاوصاف التى تَعُمُّ مكارِمَ الارض

* أبو حنيفة * أرض مَكْرَمَةٌ وكَرِيمةٌ وكَرَمٌ – اذا كانت جَيِّدة الانبات وقيل هى المَعْدُونة المُثَارة وخِلافُها المَلْأَمَة وتجمع الآمُ هذا لفظه وانما الآلام جمع

(١) الصواب أن هذا المصراع لابى قيس ابن الاسلت الاوسى الوائلى من قصيدته العينية التى مطلعها قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا فقد أبلغت اسماعى والمصراع المسطور يصف به ترسا وصدره يصف به سيفا صدق حسام وادق حده وقبله أعددت للاعداء موضونة فضفاضة كالنهى بالقاع أحفزها عنى بذى رونق * مهند كالملح قطاع صدق الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين وقوله صدق بفتح الصاد أى صادق فى القتال والوادق الماضى فى الضريبة اهـ

الأَلأَم لاجمع المَلأَمة والقَرَاقِر - من ألأم الارض * وقال * أرضٌ طَيِّبة - حُرّة دميثة جَيِّدة التُّرْبة * ابن السكيت * أرض عَلِكةٌ كذلك * ابن الاعرابى * أرض عَذَاةٌ وعَذِيَةٌ كذلك وقد تقدم أنها الهِجَان * أبو حنيفة * أرض سَمِينةٌ - جيِّدة التُّرْبة قليلةُ الحجارة قويّة على ترشيح النَّبْت أى تَرْبِيَته * ابن دريد * أرضٌ سِرْتاحٌ - كريمة * أبو حنيفة * الارض المِخْبار - السريعة الاكلاء وقد خَبِرَتْ وأَخْبَرَتْ وأرضٌ مُنْبات ومِعْشابٌ وعَشِبة والمِثْنَاثُ - الأَنِيثةُ الكثيرةُ النبات وأما المِذْكار فالتى تُنْبِت ذُكورَ البَقْل أكثر ما تُنْبِت * ابن السكيت * أرض وَفْرَاء - كثيرة النَّبات وفى نَبْتها فِرَةٌ

نعوتها فى ألوانها

أما الهِجانُ ونحوُه مما يَشْتَقُّ الخصب مع لَوْنه فقد تقدم ونذكر الآن خاصّة اللون * ابن السكيت * أرض قَطِعة - مستوية الخُضْرة والبياض وقد تقدم أنها التى فيها نِقَاطٌ من الكَلَا * صاحب العين * أرضٌ عَذْماء - بيضاء وقد تقدم أن العَذْماء البيضاءُ الرأس من الضَّأْن * ابن السكيت * الدَّهْسُ - الارض التى يَغْلِب عليها لونُ الارض لالونُ النبات وذلك أوّل نَباتها والجمع أَدْهاسٌ وقد ادْهَاسَّت الارضُ * وقال * أرضٌ ناسِكَةٌ - خضراءُ حديثةُ المطر * ابن دريد * الوَتِيرَةُ - الارضُ البيضاء والمَمْنَاةُ - الارض السوداء وهى السَّبْتاء والجميع سَبَاتَى

نعوت الأرضين فى الجدب وقلة الخصب

* قال أبو حنيفة * الجَدْبُ والجُدُوبة - فَنَاءُ الكَلَا وذلك من المَحْل وهو احتباس المطر * ابن السكيت * أرضٌ مُجْدِبة وجَدْباء وأرَضُون جُدُوبٌ * أبو حنيفة * * وقال * أرضٌ جَدِيبة وأرضٌ جَدْبٌ وأرَضُونَ جَدْبٌ وقد جَدُبَتْ وجَدَبَتْ وأَجْدَبَتْ والمِجْدابُ - التى لاتكاد تُخْصِب * ابن السكيت * أرضٌ مُمْحِلة ومَحْلَةٌ وأرَضُون مُحُولٌ ومَحْلٌ

بياض بالاصل فى الموضعين

* قال

* قال أبو حنيفة * قال ابن الاعرابى ويجوز التأنيث والتذكير والتثنية والجمع * وقال * بلد ماحلٌ ومُمْحِلٌ ومَحُولٌ ولا يقال الا أَمْحَلَ * وقال مرة * مَحَلَتْ ومَحِلَتْ وأَمْحَلَتْ * صاحب العين * أرضٌ مَحُولٌ حَمْلًا على المواضع والقطع وأرضٌ مَحُول ومَحْلٌ وُصفت بالمصدر وأَمْحَلَ القومُ وأَمْحَلَ الزمانُ * ابن الاعرابى * القَحْطُ ـ كالمَحْلِ يقال أَقْحَطْنا وقُحِطْنا وأَقْحَطَت الارضُ وقَحَطَتْ وقَحِط المَطَرُ وقَحَطَ قُحُوطًا وكَحَطَ وأَكْحَطَ ـ اذا انقطع وأنشد

اذا سَنَةٌ عَزَّتْ وطَالَ طِوَالُها * وأَقْحَطَ عنها القَطْرُ واصْفَرَّ عُودُها

وقد تقدّم عامة ذلك فى المطر وأَعَدْتُه هنا لمكان الارض * أبو عبيد * أرض عُفْرٌ وفَلٌّ ـ كلتاهما لم تُمْطَر * ابن السكيت * أرضٌ فَلٌّ وفَلٌّ وأرضُون أَفْلَالٌ مثلها وقد أَفْلَلْنا ـ وَطِئْنا أرضًا فَلًّا * أبو حنيفة * الفَلُّ ـ التى لم تُمْطَر وان كان بها نَبْتٌ عامِىٌّ وانما سُمِّيَتْ فَلًّا لان العَطَش فَلَّها فأذهب حُسْنَها وقد أَفَلَّت الارضُ ـ صارت فَلًّا وأنشد

وكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَنْهَلٍ مُتَخَطَّمٍ * أَفَلَّ وأَقْوَى فالجِمَامُ طَوَامِ

أَقْوَى ـ أَوْحَشَ فلا أَنِيسَ به * الأحمر * أرضٌ جَمَادٌ ـ لم تُمْطَر * أبو عبيد * الخَطِيطَةُ ـ الارضُ التى لم تُمْطَر بين أرضين مَمْطُورَتَيْن * ابن السكيت * أرضٌ خَطِيطَةٌ وأَرَضُونَ خَطَائِط ـ اذا لم يُصِبْها مَطَرٌ وأَجْدَبَتْ * أبو حنيفة * الخَطِيطَة والخِطُّ ـ الارض التى لم يُصِبْها مطر وقد مُطِرَ ما حَوْلَها * أبو عبيد * القَوَايه والخَوْبَةُ كالخَطِيطة * غيره * الصَّلَّةُ كالخَطِيطة وقيل هى ـ الارض اليابسة وقيل هى ـ الارض ما كانت كالسَّاهِرة والجمع صِلَال وقد تقدّم أن الصَّلَّة الارض ما كانت * أبو عبيد * أرض مَجْرُوزة وجُرُزٌ ـ اذا لم يُصِبْها مطرٌ وقيل هى ـ الارض التى قد أُكِل نباتُها * أبو حنيفة * كذلك قال وجمع الجُرُز أَجْراز وأنشد

طَوَى النَّحْزُ والأَجْرازُ ما فى غُرُوضِها * فما بَقِيَتْ إلَّا الصُّدُورُ الجَرَاشِعُ

يعنى أن دوام السير والجَذْب أَذْهَب ثمائلها وطَوَى بطونَها والنَّحْزُ الضرب بالأعقاب للتسيير * قال * وفيها أربع لغات جُرْزٌ وجُرُزٌ وجَرْزٌ وجَرَزٌ وقد أَجْرَزَت الارض

بياض بالاصل في هذين الموضعين

ـ صارت جُرُزًا * أبو زيد . أَجْرَزَ القومُ أي مُجْـدِبة * ابن السكيت * جمعها سُنون أَسْنَتُوا فأبدلوا التاءَ من الياء ولم يستعملوه الا في ضد الخصب كما لم يستعملوا التاء مبدلةً من الواو في القَسَم الا في اسم الله تعالى * أبو حنيفة * المُسْنِتةُ والسَّنِيتَة ـ الارض التي لم يُصِبْها مطرٌ فلم تُنبت فان كان بها يَبِيسٌ من يَبِيسِ عام أوّل فليست بمُسْنِتَة ولا تكون مُسْنِتةً حتى لا يكون بها شئٌ والمُقْوِيَةُ كالمُسْنِتة * ابن السكيت * أرضٌ حَصّاء ـ لاتَبْتَ فيها وامرأةٌ حَصّاء ـ لاشَعَرَ عليها وقد تقدم * أبو حنيفة * الجَرْباءُ ـ الارضُ التي لم يُصِبْها مطرٌ فاقْشَعَرَّت وذهب نَبْتُها وأنشد

* فَطَرَ وَجْهُ الارض بَعْدَ عَزِّهِ *

فُطُورُه ظُهور نَبْتِه كما يَظْهَرُ الوَبَرُ بعد الـبُرْء من الجَرَب وقد تقدم أن الجرباء السماء * صاحب العين * بَلْدةٌ مَعْصاء ـ ذاتُ اغْبِرار * أبو حنيفة * الهَامِـدَةُ ـ التي فاتها المطرُ فهَمَد نَبْتُها ـ أي هَلَكَ والاصل من هُمُود النار وهو أن تَطْفَأَ حتى تَعُودَ رمادا والمُجَوَّبة ـ القليلةُ النَّبْت جِدًّا لقِـلَّة المطر و البَقْعاء ـ التي أصاب بعضَها مطرٌ ولم يُصِبْ بعضًا والمُقَوَّبةُ مثلُها وقيل المُقَوَّبة ـ التي ليس بها شجر وتكون مُقَوَّبة من المطر اذا أحاط بها ولم يُصِبْها والهَشِيمة ـ التي يَبِسَ شَجَرُها حتى اسودّ غير أنها قائمة على يُبْسها * وقال * أرض مُجَوَّبة ومُبَقَّعة ـ اذا كانت قد بَقَّعَ فيها المطرُ في مواضع ويقال رأينا الارضَ مَسَاطِحَ لانباتَ بها شُبِّه بمَسَاطِح التَّمْر وأرضٌ مَيْتَة ومَيِّتَةٌ ـ لم تُنْبِت * سيبويه * أرضٌ مَيْتٌ ـ وفي التنزيل « وأَحْيَيْنا به بَلْدَةً مَيْتًا » سوّوا بين المذكر والمؤنث لان وزن مَيِّت فَيْعِل وهُمْ مِمّا يُجْرُون فَيْعِلاً مُجْرَى فَعِيل وأنشد

وكأنَّ رَيِّضَها اذا اسْتَقْبَلْتَها * كانتْ مُعاوِدَةَ الرِّكابِ ذَلُولا

* أبو حنيفة * فأما مَوَاتُ الارض ومَوَتانُها فما لم يُسْتَخْرَجْ فيكون حرثا فاذا أَجْدَبَت الارضُ قيل ابْيَضَّتْ واذا أَخْصَبَتْ قيل اسْوَدَّتْ قال كُثَيِّرٌ يَرْثِي رجلا

وللأَرضِ أَمّا سُودُها فتَجَلَّلَتْ * بَياضًا وأما بِيضُها فادْهَأَمَّتْ

ويقال أَجْدَبَتْ أرضُ وَابِـه لانه فَقَدَ عُرْفَه وأَخْصَبَتْ أرضُ عَدُوِّه لأنّه أَمِن

واطمأن

والطُمأنّ ومن كلامهم اذا أَخْصَبَتِ الارضُ ظَهَرَ البياضُ واذا أَجْدَبَتْ ظَهَرَ السَّواد يعنون بالبياض ما   من اليـل   وبالسواد التمر ونحوه * قال * واذا كان الربيع   اى شيأ يسيرا وأنشد

(١) وكنا ما اعتفت   طلاب التراث مطلب *

وقد قيل فيه غير هذا ويقع فى باب العُشب ان شاء الله تعالى والارضُ الجُمْجُمَةُ ـ الجَدْبُ التى لا يَتفرّق فيها الرِّكابُ لِرَعْى * ابن السكيت * أرضٌ يَبَسٌ ـ اذا ذَهَبَ ماؤها ونَداها * أبو زيد * الهَلَكُون ـ الارضُ الجَدْبة وان كان فيها ماء * غيره * المَهازِل ـ الجُدُوب

نعوت السنين المُجْدِبة

* أبو حنيفة * سَنَةٌ ماحِلَةٌ ومُمْحِلة وعامٌ ماحِلٌ ومُمْحِلٌ * قال * وقال الكسائى لم أسمع سَنَة مُمْحِلة ولو قيلت لجاز وقالوا عام سَنِيتٌ ومُسْنِتٌ ـ جَدْبٌ وأنشد

بِرَبْحانة من بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ * لها أَرَجٌ ماحَوْلَها غيرُ مُسْنِتِ

والمَسانِفُ ـ السِّنُون الواحدة مُسْنِفَة وأنشد

(٢) ونَحْنُ تَرُودُ الخَيْلُ وَسْطَ بُيُوتِنا * ويُغْبَقْنَ مَحْضًا وهْىَ مَحْلٌ مَسانِفُ

ويروى مَشاسِف والشّاسِف ـ اليابسُ والمُسْنِفة ـ المُجْدِبة العَجْفاء والناقة المُسْنِفة ـ الضّامر وأنشد

مَسانِفُ يَطْوِيها معَ القَيْظِ والسُّرَى * تَكالِيفُ طَلّاعِ النِّجادِ رَكُوبِ

اى ضُمَّر وهذا غير المَسانيف فى السير تلك هى المُتَقَدِّمة وأنشد

* عَلَيْكَ بالقُودِ المَسانِيفِ الأُوَلْ *

وقال كثير

ومُسْنِفةٍ فَضْلَ الزِّمامِ اذا انْتَحَى * بِهِزّة هاديها على السَّوْمِ بازِلِ

* أبو عبيد * أَصابَتْهم الضَّبُع وهى ـ السَّنَة الشَّديدة * أبو حنيفة * أكَلَتْهُم الضَّبُع ـ اذا أَجْدَبُوا * أبو عبيد * صَرَحَتْ كَحْل ـ مِثْلُها اى مَحْض

(١) قوله وكنا ما اعتفت هكذا وقع فى الاصل وهى عبارة لا يدرى أهى شعر أم نثر وليس له معنى وقوله طلاب التراث مطلب هو بعض بيت من الطويل ورد فى قول الخنساء تطير حوالى البلادُ براقشا * باروع طلاب التراث مطلب والشاهد فى براقش لان من معانيه الارض المجدبة الخلاء ولكنه ضاع من الاصل مع ما ضاع منه هنا وكتبه محرره محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

بياض بالاصل فى هذه المواضع

(٢) هذا البيت للقطامى والصواب فى روايته * ونحن ترود الخيل وسط بيوتنا * ويغبقن محضا وهى كل مسانف * بجعل الخيل فاعل ترود والضمير راجع الى الخيل خيل غيرهم لا الى السنين هذا هو الصواب فى المعنى والرواية وعليه لا شاهد فى البيت لما قاله أبو حنيفة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

القحط بلا شوب * ابن السكيت * كَحَلَتْهُم السُّنُون – اشْتَدَّتْ عليهم وأنشد

أَسَنَا كأقوام اذا كَحَلَتْ * احدى السنين بجارهم تمر

أى يا كاون جارهم اذا أصابتهم السَّنَةُ الشديدة * أبو حنيفة * كَحَلَت السَّنَةُ تَكْحَل كَحْلاً وهى – الكَحُلُ * قال أبو على * الكَحْلُ وكَحَل من باب الالاهة والاهة * صاحب العين * الاكحال والكَحْلُ – شدَّةُ المَحْل * ابن دريد * كَلاَحِ مَعْدولُ – السَّنَةُ الشديدةُ وهى بَجَاعِ والجَدَاعُ وأنشد

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فى جَدَاعِ * وانْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ

* ابن الاعرابى * الأَزْمَةُ – الشِّدَّة وجمعها أُزُوم * أبو عبيد * أَزَمَتْهُم السَّنَةُ تأزِمُهم أَزْمًا – استأصلتهم * ابن السكيت * أَزَمَتْ أَزَامِ مخفوضة مثل قَطَام وأنشد

أَهَانَ لها الطَّعامَ فلم تُضِعْه * غَدَاةَ الرَّوْعِ اذ أَزَمَتْ أَزَامِ

* ابن الاعرابى * أَزَمَتْهُم أَزُومُ اسم كأَزَامِ وقيل انما هى سَنَةٌ أَزُومٌ على الصفة * الاصمعى * أَزَمَ عيشُنا يأزِمُ أَزْمًا – اشتدّ * ابن السكيت * أصابت بَنِى فلان جُلْبَةٌ – أى سَنَةٌ شديدة ويقال عامٌ أَرْمَلُ فى قِلَّة المطر وعام أَبْقَعُ – بَقَّعَ فيه المطرُ فى مواضع ويُستعمَل فى الارض كما تقدم * قال * والسَّنَةُ الشَّهْبَاء – التى ليس فيها مطر ثم البَيْضاء ثم الحَمْراء فالشَّهْباءُ أَمْثَلُ من البيضاء والحمراءُ شرٌّ من البيضاء ولا ترى فيها خُضْرة ويقال سَنَةٌ غَبْرَاءُ وقَتْمَاء وكَهْباء والكُهْبَةُ – كُدْرة فى اللَّون * أبو حنيفة * أصابَتْهم السَّنْواء * ابن السكيت * عامٌ أَخْرَجُ – دون الخِصْب * أبو حنيفة * عام فيه تَخْريجٌ وقد تقدَّم استعمالُه فى الارض * ابن السكيت * عام أَرْشَمُ كذلك * وقال * سِنُونَ حَرَامِسُ – شِدَادٌ مُجْدِبة واحدتها حِرْمِسٌ والقَحُوطُ – السَّنَةُ الشديدة وأنشد

والحافظ النَّاسَ فى تَحُوطَ اذا * لم يُرسلوا تحتَ عائذٍ رُبَعا

ويقال تَحِيط أيضا * أبو حنيفة * وتَحِيط أيضا بالفتح * قال * وأظن أنّ قَحُوط على تَفْعُل * ابن السكيت * أَعْشَتِ السَّنَةُ كلَّ شئ – اذا كانت جَدْبة * أبو

عبيدة *

عبيدة * سَنَةٌ مَحُوشٌ كذلك * أبو حنيفة * سَنَةٌ مُحارِدة - لامطر فيها أُخذ من حِرَاد الناقة وهو انقطاع لبنها وأنشد

أَبَارِقَ قد كفأت أرفادَها * حِرَادُها يمنع أن تمتادَها

أرفادُها محالِبُها كفأتها تمثيلٌ يريد أنها عطّلتها بالحِراد فذهبت منافعُها وهو معنى الامتياد والجَحْرة - السَّنةُ الصَّعبة المُجدبة وأنشد

يُذَكِّرُنى زَيْدًا زَعازِعُ جَحْرةٍ * اذا عصفَتْ إحدَى عَشِيّاتها الغُبْرِ

ويقال أجْحَرنا طامِنًا - اذا قلّ مَطَرُه وأنشد

اذا الشِّتاءُ أجحَرتْ نُجُومُه * واشتَدّ فى غير ثَرَى أُزُومُه

والجالفةُ - السنةُ التى تَذْهَب بالمال والرَّمادة - السنةُ المَحْل يقال أرْمَدَ القومُ - هَلَكتْ ماشيتهم وبه سُمّى عام الرَّمادة بالجدْب الذى كان بأرض العرب أيامَ عُمر وقيل سمى الرَّمادة لأنهم لما أجدَبوا صارت ألوانُهم كلَوْن الرَّماد وفى الرَّمادة يقول الشاعر وذكر عامًا مُمْحِلا

ألَظَّ بها رَمادِىٌّ أَزُومٌ * له ظُفُرٌ يُحزّمها وناب

أَزُومٌ - عَضُوضٌ وألَظَّ - لَزِم * قال * والأَحَامِسُ - أشدُّهن جُدُوبةً الواحد أَحْمس * صاحب العين * سنة حَمْساء وسنُون أحامسُ أجرَوْا الصفة مُجرى الاسم * ابن دريد * سَنَةٌ جَرُوشٌ - تُحرق النبات وسَنَةٌ جارُودٌ - مُقْحِطَة * ابن السكيت * سَنَةٌ جَمادٌ - لامطرفيها وقد تقدم فى الارض * أبو حنيفة * والسَّنةُ الحَسُوسُ - التى لاتدَعُ شيا وأنشد

اذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا * تأكُلُ بعدَ الخضْرة اليَبِيسا

والحَطْمة - السَّنَة يقال أصابت الناسَ حَطْمةٌ حطَمَتْهم - اذا أهلكتْهم * ابن الاعرابى * هى الحَطْمة وقد احتطَمَت المالَ - أكلَتْه * ابن دريد * سَنَةٌ حاطُومٌ - تُقْحِب جَدْبًا ولا يقال الا للجَدْب المتَوالى * أبو حنيفة * القُحْمة نحوُ ذلك وقد أُقْحِمَ الناسُ - اذا حدَرَهم الجَدْبُ الى الامصار قال الشاعر يخاطب ناقته

كُلِى الحَمْضَ بعدَ المُقْحَمِين ورازِمِى * الى قابلٍ ثم اعذِرى بعدَ قابل

* أبو عبيد * أصابت الأعرابَ القُحْمة وقد أُقْحِموا وانْقَحَموا وقيل القُحْمة – سَنَةٌ جَدْبة تُقحِم الأعرابَ الارياف * أبو زيد * حَشَرَتْهم السنةُ تَحْشُرهم وتَحْشِرهم حَشْرًا – اهلكَتْ مالَهم * غيره * الأَزْمة – الجَدْب * أبوحنيفة * عامٌ خادِعٌ – اذا قلّ خيرُه وقد تقدم تعليله فى باب الخداع وفسر الحديث والسَّنةُ القُشَرة والقاشُورة – الجَدْبة التى تَقْشِر المالَ وأنشد

ثُمّ أَتَتْنا سَنَةٌ قاشُورَهْ * تَحْتَلِق المالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ

* وقال * هذا عام مَجاعة ومَجْوَعة وعام مَجُوعة وأَعْجَف * قال * والسنةُ القاوِيَةُ – القليلة الامطار * صاحب العين * السَّنْتَم – السنةُ الشديدة * ابن السكيت * سَنَةٌ حَصّاء – لانَبْتَ فيها وقدتقدم استعماله فى الارض * الأصمعى * سَنةٌ مُجْحِفَةٌ – مُضِرّة بالمال وجَحْدة ومُجْحِدة كذلك * الاصمعى * عامٌ كَلِبٌ – جَدْبٌ ودَهْرٌ كَلِبٌ – مُلِحٌّ على الناس بما يَسُوءُهم * صاحب العين * سَنَةٌ مَلْساء – جَدْبة والجمع أَمالِيسُ على غير قياس * أبو عبيد * حَدَرَتْهم السَّنة تَحْدُرهم – يعنى هَبَطَتْهم من البَدْو الى الحَضَر * غيره * المُقَرِّشةُ – السَّنةُ الشديدة لان الناس عند المَحْل يَتَقَرَّشون قال – مُقَرِّشاتُ الزَّمنِ المَحْذُور * صاحب العين * العَزّاءُ – السَّنةُ الشديدة تعسّر علينا الزمان – اشتدّ

بياض بالاصل

باب ذكر الخِصْب وما أُثِر عن العرب فى أشعارها وكلامها واوصاف رُوّادها من بَهْجة الارض اذا أَخذتْ زُخْرفَها وازَّيَّنتْ

* أبوحنيفة * الخِصْبُ عند العرب عند أهل البوادى الكَلَأُ والماءُ وجمعه أَخْصاب وكذلك كُلُّ مَنْ معاشُه الماشيةُ نخِصْبه ذلك وقَدْرُ الخِصْب على قَدْر الكَلَإ فى قلّته وكثرته يقال أرضٌ مُخْصِبة وخَصِيبة وخَصِبة وخِصْبٌ وأَرَضُونَ خِصْبٌ وأَخْصاب وقد خَصِبَتْ وأَخْصَبَتْ والقومُ مُخْصِبون – فى كثرة الطعام والشراب

والَّلبن والكَلَا ولا يقال للارض مُجْدِبَةٌ ولا مُمْحِلَة مادام فيها كَلَأٌ رَطْبٌ أو يابس فاذا انْقَطَعا فقد أَجْدَبَتْ * قال * وقال بعضهم العرب تقول دَنَا الحَيا فى الغَيْث والخصْب ومعناه الحَياة وهو مثل قولك آذيتُ به أذًى وأذاةً ولكلٍّ وَجْهٌ ويجمع الحَياة حَيَوات وحُيِيًّا مثل قَنَاة وقُنِىّ ويجمع الحيا أحياء * قال * وقال أعرابى ليس الحَيا بالسَّحَبة تَتْبَع أذنابَ أعاصير الرياح قيل له فما الحَيا قال كُلُّ لَيْلة مُسْبَل رُوَاقُها مُنْقطع نطاقُها تبيتُ آذانُ ضأنها تَنْطُف حتى الصَّباح * أبو عبيد * أحيا الناسُ - حَيِيَتْ مَواشيهم وأصابهم المطرُ يقال حَيُوا فى أنفسهم وأَحْيَوْا فى دَوابّهم وماشيتهم * وقال * فَشَّ القومُ يَفُشُّون فُشُوشًا - اذا أحْيَوْا * أبو حنيفة * سُمّى الغَيْثُ غَيْثًا لأنه يُحْيِي كذلك فسّر أبو حنيفة فأمّا الجَدَا فهو المطر العامُّ الذى لا يخص أرضا دون أرض * قال * واذا بالَغُوا فى غُزْر المَطَر ورِىّ الأرض قالوا تَرَكْنا الحُوران ناقعةً فى الأجارع وذلك أن الجَرْعاء أرضٌ سهلة يشبه ترابُها ترابَ الرَّمل فهى تشرب ماسُقِيَتْ فاذا نَقَع الماءُ فيها فلم تَشْرَبْه فذلك منتهى الرِّى والحُورانُ والحِيرانُ جمع الحائر وقالوا فى دعائهم اللهم أى اجعلها حِيرانًا غَبْرًا وغَبارًا من الخصْب فأمّا غارَهم مِنَ الميرة فَيَغيرهم ويَغُورهم الغيرة وغارَهم يَغيرهم ويَغُورهم - نَفَعَهم * أبو حنيفة * ويقال للكَلَا والماء الصّائرةُ أصارت الارضُ - كَثُرَتْ صائرتها * صاحب العين * المَطَرُ يَسْتَرْوِحُ الشئَ - أى يُحْيِيه وأنشد

يَسْتَرْوِحُ العِلْمُ مَنْ أَمْسَى له بَصَر * وكان حَيًّا كما يَسْتَرْوِحُ المَطَرُ

* أبو حنيفة * اذا كان عامٌ خَصِيبٌ مشهور بالكَلَا والكَمْأة والجَراد سُمّى عامَ الماء وأنشد

رأَتْنِى لحَادَثْتُ الغَداةَ ومَنْ يَكُنْ * فَتًى قَبْلَ عامِ الماءِ فهْوَ كَبِير

ويقال أتَيْتُكَ عامَ الهِدَمْلة والفِطَحْل - يعنى زَمَن الخصْب والرِّيف وأنشد

فقلتُ لو عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْل * أوْ عُمْرَ نُوح زَمَنَ الفِطَحْل

* والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطِينِ الوَحْل *

بياض بالاصل فى هذين الموضعين

قوله قبل عام الماء أنشده فى اللسان عام عام الماء ثم قال فسره ثعلب فقال العرب يكررون الاوقات فيقولون أتيتك يوم يوم وقت ويوم يوم تقوم اه كتبه مصححه

ويقال كان هذا فى عام الفَتَق - اذا كان مشهورا بالخصب وقال رُؤْبةُ يَنْعَتُ امرأة * لم تَرْجُ رِسْلاً بَعْدَ أعْوامِ الفَتَقْ *

قيل سُمى الفَتَق لتفتّق بُطون الابل بالشَّحم يقال أفْتَقَ الناسُ - اذا أعْشَبُوا وأسْمَنُوا * أبو عبيد * أفْتَقَ القومُ - أقْشَعَ عنهم الغَيْمُ وقد أخْصَبُوا * ابن السكيت * عامٌ أزَبُّ * قال أبو حنيفة * سمى بذلك لكثرة العُشْب كما يقال للكثير الشعر أزَبُّ ومنه زَبَّتِ الشمسُ وأزَبَّتْ - اذا دَنَتْ للغروب وقد تقدم ذكرُ ذلك * ابن السكيت * عامٌ غَيْداقٌ والغَيْداق - الكثيرُ الواسعُ من كلّ شئ يقال سَيْرٌ غَيْداق وأنشد

* رَوَاه من قَيْضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ *

* أبو حنيفة * سَنَةٌ غَيْداقٌ والارضُ الغَدِقَةُ - الرَّيَّا النَّبْت وقد غَدِقَتْ وأغْدَقَتْ وأغْدَقَ القومُ لا غيرُ * أبو حنيفة * الفَتْحُ - خِصْبُ الرَّبيع والجمع فُتُوحٌ وأنشد

* تَرْعَى بَجِيمَ العَهْدِ والفُتُوحا *

ورواه الاصمعى بالياء * وقال * أرافت الارضُ ريفًا كما يقال أخْصَبَتْ خِصْبا هذا لفظه وإنما الرِّيفُ اسمٌ للارافة كما أن الخِصْبَ اسمٌ للاخْصاب كذلك حكى عن المازنى * ابن السكيت * أرضٌ مُمْرِعة - كثيرةُ الكَلَإ وقد أمْرَعَتِ الارضُ - أكْلَأَتْ فى الشجرِ والبَقْلِ وبَلَدٌ مَرِيعٌ * ابن قتيبة * ومَرُعَتْ * أبو حنيفة * أمْرَعَتْ وكَلأٌ مَرِيعٌ - اذا كان مُخْصِبا وقد مَرُعَ وكذلك الاسم * قال * والمُعْشِبة أيضا قبل أن يَكْتَهِلَ عُشْبُها * غيره * أعْشَبَتْ و فيها هذا قول سيبويه * أبو حنيفة * وقالوا بلد عاشِبٌ ولا يقولون الا أعْشَبَ وفى العاشِب قال الشاعر

والقائل القَوْل الرَّفيع الذى * يُمْرِعُ منه البَلَدُ العاشِبُ

* ابن السكيت * أرضٌ فيها تَعاشِيبُ لا واحدَ لها - اذا كان فيها عُشْبٌ نُبَذٌ متفرق * أبو حنيفة * المُكْلِئة والكَلِئَةُ - التى شَبِعَتْ إبلُها وقد كَلِئَتْ وأكْلَأَتْ وما لم تَشْبَعِ الابلُ فانهم لا يَعُدُّونه إعْشابا ولا إكْلاءً وإن شَبِعَت الغنمُ * وقال مرة *

بياض بالاصل فى هذه المواضع

المُكْلِئة - التى بها كَلأٌ من رَطْب ويابس ويقال هُم فى ضَفِيفة من الضَّفائِغ - اذا كانوا فى خِصْب وسَعَة وكَلإ كثير وقيل الضَّفِيغةُ الروضة وهى الدَّقَرَى * وقال أَوْسَبَت الارضُ - أَخْصَبَتْ وكَثُرَ عُشْبُها ويَبِيسُها والاسم الوِسْبُ والملقابة والهادرةُ - أَعْشَبُ ماتَمَّ والمُقْتَلِبةُ - أَجْوَدُها نبتا وقد اغْلَوْلَى النَّبْتُ ومن ثَمَّ قيل غَلافيه الشَّبابُ وهُذَيل تقول غَطَا قال لبيد فى الغلو

فَعَلا فُرُوعُ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ * بالجَلْهَتَيْن ظِباؤُها ونَعامُها

والمُتَبَجِّسة - الخَضْراء والتَّصاجِها خُضْرةُ نَبْتِها والمُعْتَلِجَة - التى قد تَرَاكَبَ نَبْتُها وطال ودخل بعضُه فى بعض وهو المُغْلَوْلِبُ واغْلِيلابُه غِلَظُه والمُرْطِبة - من بُلُولة النَّبْت والمُؤْتَلِفَةُ - المُعْشِبة والوَلِغُ - العُشْب والمُوتَبِجَة - الكثيرةُ الكَلإ أُخِذَتْ من الوَبَاجة ومثلُها الوَبِيغة وهى دُونَها * أبو عبيد * أَخْلَت الارضُ - كَثُرَ خَلاها وأَجْنَتْ - كَثُرَ جَناها وهو الكَلأُ والكَمْأةُ وأَرْعَتْ - كَثُر رِعْيُها وهو الكَلأُ * أبو حنيفة * اذا كانت الارض بين الأَرْضَيْن لامُخْصِبةً ولا مُجْدِبةً فهى خُبّةٌ وأنشد

* حتّى تَنالَ خُبَّةً من الخُبَب *

وزعموا أن ذا الرُّمَّة لَقِيَ رُؤْبةَ فقال ما معنى قول الراعى

أَنَاخُوا بأَشْوالٍ الى أَهْلِ خُبَّةٍ * طُرُوقًا وقد أَقْعَى سُهَيْلٌ فعَرَّدا

قال فجعل رُؤْبة يذهب مرة ههنا ومرة ههنا الى ان قال هى أرض بين المُكْلِئة والمُجْدِبة قال وكذلك هى والخُضْلةُ والخَضِمة - النَّعْمة وانما قيل للخصب خُضْلةٌ لأنه يقال لناعم النَّبات ورَطْبِه الخَضِل ومنه قول الأخطل وهو ينعت ثَوْرَ وَحْشٍ بأن نَوْرَ النَّبات قد خَضَبه فقال

مِن خَضْبِ نَوْرِ خُزَامَى قد أَطاعَ له * أَصابَ بالقَفْرِ مِنْ وَسْمِيِّه خَضِلا

ومعنى أَطاعَ لَهُ - نَبَتَ عليّ وأنشد

اذا قُلْتُ إنَّ اليَوْمَ يَوْمُ خُضُلّةٍ * ولاشَرْزَ لاقَيْتُ الأُمورَ البَجارِيا

لاشَرْزَ - لاشَرّ والارضُ الخُصاب - التى لاتكاد تُجْدِب ويقال بَقَلَ المكانُ وأَبْقَلَ قال أبو الطَّمَحان يصف ثَوْرَ وَحْش

تَرَبَّعَ أعلى عرعر فنهاءه * فأسراب موق الأسرة باقل

وقال رؤبة فى الابقال ووصف طيرا

* يلمجن من كل عميس مبقل *

ولا يقال الا بقل وجه الغلام * وقال * هى أرض بقيلة ومبقلة و باقلة * أبو عبيد * أبقل الموضع وهو باقل وتبقّلت الماشية - رعت البقل وأنشد

* تبقّلت من أول التبقّل *

* أبو حنيفة * اذا أتيت أرضا فوجدتها مخصبة قلت أتيت أرض كذا فأحمدتها فاذا أخبرت عنها ومدحتها قلت حمدتها قال ذو الرمة ووصف ظعنا انتجعن فصادفن عشبا فاضلا

ألفى عصىّ النوى عنهن ذو زهر * وحف على ألسن الرواد محمود

* قال * واذا تواصف الرواد الموضع قالوا تحامدوه وأنشد

* طاذوا به فتحامدت ركبانه *

* وقال * أرض ثميرة - كثيرة الثمر وأرض برشاء وربشاء ورشماء ورمشاء - أى كثيرة النبت مختلف ألوانها ومكان أبرش وأربش وأرشم وأرمش وأرض شعراء - كثيرة النبات والشجر كما يقال لها اذا لم يكن بها نبات حصّاء وزعراء ومعراء فاذا لم يكن بها شجر فهى جلحاء فاذا كثر العشب ببلد والتف قيل واد مغن مخيل فأما المغن ففيه قولان قال الاصمعى هو الذى اذا جرت عليه الريح سمعت لها غنة من التفاف النبت وقال غيره المغن - الذى قد كثر به صوت الذبان وأنشد

حتى اذا الوادى أغن غنانه * من عازب ملتجة قربانه

* عمق الثرى متغرد ذبانه *

* قال * وقد أكثر الشعراء فى هذا وهكذا كل واد معشب خصيب لا يفارقه الذبان ولا تصفو فيه هبوب الريح اذا جرت عليه ولكن تعتريها غنة لالتفاف العشب وأما المخيل فالحابس الذى يقام فيه ولا يجاوز منه الرجل اذا كلمته بكلام يعمل به وبلغ غايته وفيه طرف من ذلك المعنى جعل لانه

بياض بالاصل فى هذه المواضع

يعتقل

يَعْتَقِلُ لابسه فَيَتَبَلَّد فيه ومنه قول أبى النجم

* فى رَوْض ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِل *

أى حابس لانجاوره راعيتـه ويقـال الكلأ اذا كان عامرًا كَلَأٌ حابسٌ والعَكِش من النَّبات ـ الكثيرُ المُلتفّ وهو من الرُّطْب كالعُـدامِس من اليَبيس ومنـه اشتُقّ عُكّاشـة ويقال القوم فى ربيعٍ رابعٍ اذا أخصـبوا وربَع الرَّبيعُ ـ أخْصَبَ * أبو عبيـد * الارضُ كلُّها وَدْفَةٌ واحدةٌ خِصْبًا ـ أى روضة واحدة * وقال مرة * هى الشَّمالةُ الكثيرةُ الماء القَطِرة من قولك وَدَفَ الشَّحْمُ ونحوُه ـ اذا سال وقد استَوْدَفْتُ الشَّحمةَ ـ استَقْطرتُها * ابن الاعرابى * فلانٌ يَستَوْدِفُ مَعْروفَ فلان ـ أى يَسْتَسيلُه ومنـه سُمِّيت الوَدْفة وَدْفة * ابن السـكيت * حَـلُّوا فى وَدِيفـة مُنْكَرة ـ وهى الروضة المجتمعة من العُشْب والبَقْل * ابن الاعرابى * أَوْدَفَت الارضُ ـ صارت وَدِيفة وَوَدْفة * قال غـير واحد * الرَّائدُ ـ طالبُ الكَلَإ والجمع رُوَّدٌ ورُوَّادٌ وقد رادَ يَرُودُ رَوْدًا ورِيادا وروِدانا وارْتاد واسْتَراد والمُعْتانُ ـ الرائد * أبو حنيفـة * واذا وَقَعت الغُيوثُ لإبّانها وتَتابعتْ على الحمود من أنْوائها فأعْشَبَت الارضُ فـلم تَرْعَوْا الا أخْضَرَ مُورِقا لحِذا ولا بَلَدًا الا مُسْتَقْلِسا ولا تُرْبة إلا ثَرِيّة ولا إخادا إلا مُفْعَمًا فـذلك الخِصْبُ الأرفَغ فان اجتمع الى ذلك الأَمْنُ فهو الخَفْض والسَّلْوة والعَيْشُ الرَّخِيُّ الابْلَه وعند ذلك يقال هُمْ فى مِثْل حَدَقة البعير وفى مثـل حُوَلاء الناقة وحولائها فأما ضَرْبُهم المَثـل بحَدقة البعير فلأنها أخْصَبُ مافى الحَىّ وبها يَعْرفون مقـدار سِمَنها لانها فيها يبقى آخِرَ النِّقْىِ وفى السُّلامَى ولذلك قال الراجز يذكر إبلا

لايَشْتَكِينَ عَمَلًا ماأَنْقَيْنْ * مادام مُخٌّ فى سُلامَى أوْ عَيْنْ

واماضربهم المَثَـل بالحُوَلاء فان الحُوَلاء ماؤُها أشـدُّ ماء خُضْرةً وشَبَّهها بلون العُشْب من ذلك قولُ الشاعر ووَصَف عُشْبا *

بأَغَنَّ كالحُوَلاء زانَ جَنابَهُ * نَوْرُ الدَّكادِكِ سُوقُه تَتَقَصَّد

أى تَتَثَنَّى من النَّعمة والرِّىِّ * قال * واذا كانت الارض كـذلك فهى التى نَعَتَ النـاعتُ وساله سائل فقـال أما كان وراءك من غَيْث قال نعم سَمِعْتُ الرُّوَّادَ تدعو

بياض بالاصل

اليه وسمعت قائلا يقول هَلُمَّ أُطعمكم انه لا يُوجد عُودٌ يابس يُوقَد وهذا كقول الاسدى

فى حَيْثُ خالطَتِ الخُزامَى عَرْفَجًا * يأتيكَ نابسُ أَهْلِه لم يَيْبَسِ

* قال * وقيل لأعرابى كيف رأيت المطر قال لو أُلقيتْ بَضْعَةٌ ما قَضَّتْ — أى لم تَتَتَرَّبْ من كثرة العُشْب وقَضَّتْ — أصابها القَضَضُ وهو الحصى وقيل لأعرابى كيف كان المطر عندكم قال مُطِرْنا بعَرَاقِى الدَّلْوِ وهى مَلأَى * قال * وبَعَثَ شيخ ابنَيْنِ له يَرْتادان فانصرف اليه أحدُهما فقال له الشيخ حَدِّثْ عَلَى ما وَجَدتَ قال تَأْد مَأْد مَوْلِيٌّ عَهْد تَشْبَع منه النّاب وهى تَعْدُو قَفْر تَغَنِّى مَكاكِيُّه فلَبِثَ ولم يَظْعَنْ حتى أتاه الآخر فقال وَجَدْتُ الحَيا فقال حَيًا ماذا فقال حَيًا العام وحَيًا عام مُقْبِل فقال الشيخ حَدِّثْ عَلَىَّ ماوجدت فقال وجدت بَقْلًا وبُقَيْلًا وسَيْلًا وسُيَيْلًا خُوصة مِثْل اللَيل قد رَبَّ ما تَحْتَ هُنَاكُم السَّيْل قال به أَحَدُ قال نَمْ به بَنُو الرجل لا يُوجد أَثَرُهم قوله بَقْلًا يريد وَسْمِيًّا كان مَطَرُه قبل الشتاء وبُقَيْلًا كان من مَطَر بعد ذلك وسَيْلًا كان من الوَسْمِىّ وسُيَيْلًا كان بعد ذلك هو الذى يَنْبُتُ منه البُقَيْل * قال * وعَنى بالخُوصة العَرْفَج والثُّمام والسَّبَط وما كان فى أصل * قال * فلم يَشُكَّ بنُوه أن الشيخ ظاعنٌ الى ما أخبره به ابنه الاول فلما أصبح تَحَمَّل جهةَ ما أتاه به ابنُه الأخير فَفَزِعَ بنُوه وقالوا أَهْتَرَ الشيخ فقالوا أَتَذْهَب الى أرض بها الناس وتَدَع أرضا قَفْرًا لا يَرْعَى فيها معك أحد قال إن تِلْكَ لَطُفُوَةٌ لاوّل حَنَك وقد وصف أخوكم هذا الآخر حَيَا العام وحَيَا عام مُقبل ويَعْنِى بحَيا عام مُقْبِل ما يَبْقى من يبيس هذا العام فمضى واتَّبعوه قوله تَشْبَع منه النابُ وهى تَعْدُو يعنى لطوله واتصاله لا تحتاج أن تقف عليه ولا أن تَتَبَّعه * قال * وقال رائد مَرّةً تركتُ الارضَ مُخْضَرّةً كأنها حُوَلاء بها قَصِيصَة رَقْطاء وعَرْفَجة خاضِبة وعَوْسَج كأنه النَّعام من سواده قد مضى معنى التشبيه بالحُوَلاء والقَصِيصَة واحدة القَصِيص وهو نبات يكون أبدا بقُرب الكَمْأَة وبه وبالإجْرِد يُسْتَدَلُّ عليها والقَصِيصة رَقْطاء وخُضُوبُ العَرْفج اسودادُه اذا بدا يَنْبُت وقوله كأنه النعام شبيه بقول الآخر تركتُ جَرَادَى كأنها نعامةٌ بارِكة

يريد

يريد بها كثرة العُشب وسواده وشدّةُ الخُضرة سوادٌ يقال عُشبٌ أحْوَى ومدهامّ ومُظْلِمٌ وسئل صَقيلٌ العُقَيلى حين قدم من البادية عن طريقه فقال انصرفْتُ من الحج فأصْعَدتُ الى الرَّبَذة فى مَقاطِ الحَرَّة فوجدت بها صِلالاً من الربيع من خَضِيمة وصِلِّيان وقَرْمَل حتى لو شئْتُ لأَنَخْتُ الابل فى أذراء القَفْعاء فلم أزل فى مَرْعًى ولا أُحِسّ منه شيأ حتى بلغته   كذلك نباتها صِلال الواحدة صَلَّة والصَّلَّة فى غير هذا الارض وأنشد

سيكفيك الالهُ ومُسْنَماتٌ * كجَنْدَل لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

لُبْنٌ - جَبَلٌ واطِّرادُها الصِّلالَ - تَتَبُّعُها إياها تَرْعاها والقَفْعاءُ - نبتٌ من الذكور يقول أَخْصَبَتْ وعَظُمَتْ حتى صارت تَسْتُرُ البعيرَ البارِكَ وقال آخر رأيتُ ببطن فَلْج مَنْظَرًا من الكَلَأ لا أنساه وجدت الصَّفراء والخُزامى تضربان نُحورَ الابل وتحتهما قَفْعاءُ وحُوَيْتٌ قد أطاع وأمسك بأفواه المال وتركت الحَوذانَ ناقعةً فى الاجارع أطاع - بلغ غاية ما يُرادُ منه وأمسك بأفواه الابل - أغناها عن كل شئ واذا نقعت الحَوذانُ فى الأجارع فذلك غايةُ رِىّ الأرض لان الأجارع أشربُ للماء واذا نقعَ الماءُ فى الأجارع غرقت الأجالد * قال * و بعث قومٌ رائدًا فقالوا ماوراءك قال عُشبٌ وتَعاشيب وكَمْأَةٌ متفرقةٌ شيب تَنْدُسُها بأخفافها النِّيب فقالوا هذا كذب وأرسلوا آخر فقالوا ماوراءك قال عُشبٌ ثأدٌ مأدٌ موْلىُّ عَهْد مُتَدارِكٌ جَعْد كأفخاذ نساء بنى سعد تَشْبَعُ منه النّابُ وهى تَعْدو المُتَدارِكُ قد لحق آخرُه بأوّله والثَّأْدُ - الرَّطْب والمأْدُ - الذى يَتَثَنَّى من نَعْمَته * قالوا و بعث رجلٌ بنين له يرتادون فى خِصْب فقال أحدهم رأيتُ ماءً غَلَلاً يَسيل سَيْلا وخُوصة تَميل مَيْلا يحسبها الرائدُ لَيْلا وقال الثانى وجدتُ دِيمةً على دِيمة فى عِهاد غير قديمة تَشْبَع بها النابُ قبلَ الفطيمة الغَلَلُ - الماء الجارى فى أصول الشجر وقال بعضهم اذا أحيا الناسُ قيل قد أكْلأَت الارض واحْرَنْفَشت العَنْز لأختها ولَحِسَ الكلبُ الوَضَر احْرنفاشُ العنز - ازبِئرارُها وزَيَفانُها فى أحد شقيها لتنطح صاحبتها وانما ذلك من الأشَر حين سَمِنت وأخصبت وأعجبتها نفسُها وقوله لحس الكلبُ يعنى أنه وَجَد وَضَرًا يلحسه فاذا كانوا مُجْدبين لم يُبْقوا للكلاب شيأ واذا

بياض بالاصل

قوله كجندل ابن فى اللسان قال ابن سيده يجوز أن يكون ابن ترخيم لبنان فى غير النداء اضطرارا وأن تكون أرضا بعينها اه كتبه مصححه

كان الخصبُ أكثر من ذلك لم يَطلُب الكلبُ وَضَرًا يَلحسه أشبعه كثرةُ مايجِده من أسقاط الذبائح وقيل لرجل من العرب ما أخصبُ مارأيتَ بالبادية قال رأيتُ الكلبَ يَمُرُّ بالخصفة عليها الخلاصةُ فيَشَمُّها فيتركها ويذهب لا يَعرِض لها والخُلاصةُ ـ مايَبقى فى البُرْمة اذا أُذيب فيها الزُّبْد وخُلاص منها السَّمن ويُخلصونه بدقيق يُلَتُّ بالسمن ويُطرح فيه ويَصفو السَّمن بذلك ويَخلُص فتلك الخلاصة والاخلاصةُ والقِشْدةُ يقول لصاحبه جعلت الاخلاصة وغيره فاذا لم يَعرِض الكلبُ للاخلاصة مع بشبعه وخصْبه وقيل لاعرابى ماتركتَ وراءك قال خلفتُ أرضًا تظالمُ معْزاها وهذا مثل الأول وفى معناه * قال * وبعث قومٌ رائدًا لهم فلما رَجع اليهم قالوا له ماوراءك قال رأيتُ بقلاً شبِع منه الجَملُ البَروك وتَشكّت منه النساء وهَمَّ الرَّجلُ بأخيه قال لم يَطُل العُشْبُ بعدُ فاذا قام البعير فانما لم يتمكن منه وقيل فيه سوى هذا فذهبوا به الى صفة اعتمام العُشب وكثرته قالوا من كثرته أن الجمل اذا برك فيه شبع مما حوله فى مَبركه لم يحتج الى أكثر منه وتَشكّى النساءُ ـ اتّخذْنَ الشِّكاء الصغار لأن اللبن لم يَكثُر بعد وقالوا فى تَشكّى النساء مما رواه الشعبى عن بُرْد وَرَدُوا على الحجاج وهو حاضر قال جاءه الحاجب فقال إن بالباب رسلا قال ائذنْ لهم فدخلوا فى أوساطهم عمائمُهم وسيوفُهم على عواتقهم وكُتُبهم بأيمانهم قال فتقدم رجل من بنى سليم فقال له الحجاج من أين أقبلت قال من الشام قال هل كان وراءك من غيث قال نعم أصابتنى ثلاثُ سحائب فيما بينى وبين أمير المؤمنين قال فانعَتْ لى قال أصابتنى سحابة بحَوران فوقع قَطْرٌ صغارٌ وقطرٌ كبار فكان الصغار لُحمةً للكبار ووقع بَسيطٌ مُتَدارِكٌ وهو السَّحُّ الذى سمعْتَ به فَوادٍ سائلٌ ووادٍ بارح وأرضٌ مُقبِلة وأرضٌ مُدبِرة أى أخذ السيلُ فى كل وجه وأصابتنى سحابة بسَرَاء فلبّدت الدِّماث وأسالت العَزاز وأدحضت التِّلاع وصدّعت عن الكَمْأة أماكنَها وأصابتنى سحابة بالقريتين فقاءت الارضُ بعد الرى وامتلأت الاخاذُ وأُفعمت الأوْدية وجئتُك فى مثل مَجرّ الضَّبُع قال ائذن فدخل رجل من بنى أسد فقال هل كان وراءك من غيث قال لا كثُرت الاعاصيرُ واغبرّت البلاد وأُكل ماأشرف من الجَنبة قال فاستيقنّا أنها عامُ سَنة قال بئس المخبرُ أنت

بياض بالاصل فى هذه المواضع

قال أخبرتك بما كان ثم قال ائذن فدخل رجل من أهل اليمامة فقال هل كان وراءك من غيث قال نعم سمعت الرواد تدعو الى ريادته وسمعت قائلا يقول هلم أظعنكم الى محلة تطفأ فيها النيران وتشكى منها النساء وتنافس فيها المعزى * قال الشعبي * فلم يدر الحجاج ما يقول قال ويحك انما تحدث أهل الشام فأفهمهم قال نعم أصلح الله الامير أخصب الناس فكان السمن والزبد واللبن فلا توقد نار يختبز بها وأما تشكي النساء فان المرأة تظل تربق بهمها وتمخض لبنها تبيت ولها أنين من عضديها * قال * وأما تنافس المعزى فانها من وأنواع الثمر ونور النبات ما يشبع بطونا ولا يشبع عيونا فتبيت قد امتلأت أكراشها فلها من الكظة جرة فتبقى الجرة حتى يستنزل بها الدرة * قال * وقد قدمت من تفسير تنافس المعزى واحرنفاشها تفسيرا أجود من هذا شبيها بقول العربي وقد سئل عن الغيث فقيل له ما تركت وراءك فقال خلفت أرضا تظالم معزاها وفي تصداق ذينك التفسيرين يقول الشاعر

وحتى رأيت المعز تشرى وشكت الأيامى وأضحى الزمل بالدو طاويا

أي شبع فوضع رأسه على جنبه ونام * قال * وانما خص الأيامى وهن الارامل لأنهن يصبن من الناس فيتخذن الشكاء ولا يبلغن الوطاب والاستشراء ـ التمادي في الأشر ههنا وهو في كل شئ كذلك * قال * وقولهم هم الرجل بأخيه أي هم أن يدعوه الى منزله ولم يتبع بعد وقد ذهب قوم غير هذا المذهب زعموا أن معناه هم بالشر يذهبون الى معنى قول الشاعر

يا ابن هشام أهلك الناس اللبن * فكلهم يغدو بقوس وقرن

يقول أخصبوا ففزعوا للشر وطلبوا الطوائل وكان الجدب قد شغلهم عن ذلك ومثله قول الآخر

قوم اذا اخضرت نعالهم * يتناهقون تناهق الحمر

واخضرار النعل من اخضرار الارض ومثله قول الآخر

وقد جعل الوسمي ينبت بيننا * وبين بني رومان نبعا وساسما

النبع والساسم ـ شجرتان وليس إياهما عنى انما عنى القسي وهي تتخذ منهما

بياض بالاصل

فاراد أن الوسمى بنبت بيننا وبينهم الشر يريد أنهم اذا أخصبوا وشبعوا تفرغوا للقتال وقد روى بعض أعراب الخبر أبياتا لا أعرف قائلها ولم أجدها عند رواتها وهى مفسرة بهذا المعنى وأظنها صحيحة وهى

مطرنا فلما أن روينا تهادرت * شقاشق فيها رائب وحليب
ورامت رجالا من رجال ظلامة * وعدت ذحول بينهم وذنوب
ونصت ركاب للصبا فتروحت * لهن بها هاج الحبيب حبيب
بنى عمنا لا تعجلوا ينضب الثرى * قليلا ويشف المترفين طبيب
فلو قد تولى النبت وامتيرت القرى * وحنت ركاب الحى حين تؤوب
وصار غبوق البكر وهى كريمة * على أهلها ذو طرتين مشيب
* الى هادى الرحى فيجيب
أولئك أيام تبين مالفتى * أم أشم

بياض بالاصل فى هذه المواضع

أما قوله ونصت ركاب للصبا فان طلب اللهو مما يبعث عليه الفراغ ورخاء البال وبذلك قال ساجع العرب اذا طلع الدلو طلب الخلو اللهو لان ذلك وقت اخراج الارض كل ما فيها من ذخائرها واهتزازها واختيالها بأعشابها واياه عنى الساجع فى قوله اذا طلعت الدلو فالربيع والبدو والصيف بعد الشتو * قال * ومن كلامهم فى نعت العشب اذا كان وحفا مانعا كلأ تشبع منه الابل معقلة وكلأ حابس فيه كرسيل وكلأ تيجع منه كبد المصرم وأما الحرفان الأولان فانهما كما فسرنا من قبل فى قول القائل يشبع منه الجمل البروك يقول تكتفى الابل المعقلة بما حولها لاتحتاج الى مابعد وكذلك قوله حابس فيه كرسيل — مثله سواء فأما كلأ تيجع منه كبد المصرم فان المصرم — الذى لامال له وانما تيجع كبده من الاسف أن يرى كلأ خصيبا ولا سائمة له ومنه قول الشاعر ودعا على رجل فقال

فجنبت الجيوش أبا زنيب * وجاد على منازلك السحاب

يقول لا يكون لك مال فلا يقصدنك جيش ودر مع ذلك على دارك السحاب لكى تعشب فاذا نظرت الى العشب كان أكمد لك وروى عن أبى المجيب أنه قال لقد

رأيتنا

رأيتُنا في أرض عَجْفاء وزمنٍ أعجف وشجر أعشم في قُفّ غليظ وجادة مُدرِعة غبراء فبينا نحن كذلك اذ أنشأ الله من السماء غيثًا مُستكفًا نشوؤه مسبلة عزاليه عظامًا قطره جوادًا صوبه زاكيًا أنزله الله جل اسمه رزقًا لنا فنعش به أموالنا ووصل به طرقنا فأصابنا وانا لبنوطة بعيدة بين الارجاء فاهرمّع مطرها حتى رأيتنا وما نرى غير السماء والماء وصهوات الطلح فضرب السيل النجاف وملأ الاودية فرعبها فما لبثنا الا عشرًا حتى رأيتها روضة تندى العجفاء ـ التي لا كلأ بها الا قليل والاعشم ـ اليابس القحل ولذلك قيل للشيخ الكبير عشمة والمدرعة ـ التي لم يترك فيما يليها شئ الا أكل بمنزلة الشاة الدرعاء وهي التي يبيض مقدمها وماء مدرع ـ اذا أكل ما حوله من الكلا حتى ابيض كالشاة الدرعاء والمستكف ـ المستدير الملتئم أخذ من الكفة والنوطة ـ الارض يكثر بها الطلح وليست بواد والاهرمّاع ـ الانحدار وكذلك اهرماع الدمع وصهوات الطلح ـ أعاليها يعني أن السيل بلغ أطراف الشجر والجادة ـ الطريقة الى الماء * قال * ونعت أبو الحبيب أرضًا أحمدها فقال أخلع شيحها وأبقل رمثها وخضب عرفجها واتسق نبتها واخضرت قريانها وأخوصت بطنانها واستحلست اكامها واعتم نبت جوانبها وأجرت نفلتها ودهمت فنثها وخبازتها واخوصت خواصر ابلها وسكرت حلوبتها وسمنت قتوبتها وعمد ثراها وعقدت تناهيها وأماهت ثمادها ووثق الناس بصائرتها * الاخلاع والابقال والخضب ـ أول الايراق واتسق ـ اتصل فلا ترى فرجة والقريان ـ جمع قري وهو ـ مسيل الماء الى الروضة وقد تقدم والاخواص ـ خروج الخوصة وهو أول نبات أفنان ما ليس بعضه والاستحلاس ـ التغطي بالنبات حتى لا ترى الارض والاعتمام ـ الطول والجراثيم ـ مجتمع التراب الى أصول الشجر ونحوها ونبتها أشد النبت اعتمامًا لتلتين سهولة المنبت ولانه في معوذ وكل نبات نبت الى هدف يعيذه كشجرة أو صخرة فهو معوذ يقال دعوا بهمكم في معوذ هذه الشجرة قال الشاعر يصف عشبا وذكر امرأة

اذا خرجت من بيتها راق عينها * معوّذه وأعجبتها العقائق

وقوله أبْوَتْ - أخْرَجَتْ جِرَاءَها وكُلُّ ثَمَرةٍ فهو ثمرةُ الحَنْظَلِ والقِثَّاء والخِيار والبِطِّيخ اذا كانَ صغارًا فهى جِرَاءٌ الواحدُ جِرْوٌ حتى الرُّمّان الصِّغار والشَّكْرُ - كَثْرةُ الدَّرِّ شَكِرَتِ الناقةُ والشاةُ - غَزُرَتْ وكَثُر دَرُّها وأنشد

فانْ لم يكنْ الّا القَصَاصيرُ رُوِّحَتْ * مُحَفَّلةً ضَرّاتُها شَكِرات

وعِمْدُ الثَّرَى - رِيُّهُ حتى اذا قبضْتَ عليه تَقَرَّدَ والتَّناهِي جمع تَنْهِيَةٍ وهي - مُسْتَقَرُّ السَّيْلِ حيثُ يَنْتَقِعُ وعَقَدُها - اجتماعُ مائها وذلكَ لكَثْرته ولولا ذلكَ تَفرَّقَ وتَقَطَّعَ والصَّائرةُ - الكَلَأُ والماءُ وقيل الصَّائرةُ مَصَايِرُ للناس يَصيرون اليهما * قال * وسأل الحجاجُ رَجُلًا قَدِمَ من الحجاز عن المطر فقال تتابَعَتْ علينا الأسْمِيَةُ حتى مَنَعَت السُّفّارَ وتَظالَمَت المِعْزَى واحْتُلِبَت الدِّرَّةُ بالجِرَّة احتلابُ الدِّرَّة بالجِرَّة - أنَّ المواشِيَ تَمْتَلِئُ ثم تبرُكُ أو تَرْبِضُ فلا تزالُ تَجْتَرُّ الى حين الحَلَبِ * الاصمعى * الفَيْحُ والفُيُوحُ - خِصْبُ الرَّبيع فى سَعَة البلاد وأنشد

* يَرْعَى السَّحابَ العَهْدَ والفُيُوحا *

* ابن دريد * روضة * الاصمعى * أفْرَعَ الوادى أهلَه - كَفَاهم بياض بالاصل

ابتداء النبات وانتهاؤه

* أبو حنيفة * نَبَتَ يَنْبُتُ نَباتًا ونَبْتًا وأنْبَتَه اللهُ * أبو عبيد * نَبَتَ الشئُ وأنْبَتَ * قال سيبويه * فى قوله تعالى « واللهُ أنْبَتَكُم من الارض نَباتًا » هو من المَصادر الآتية على غير أفعالها كقوله تعالى « وتَبَتَّلْ اليه تَبْتِيلًا » وقوله

* وقد تَطَوَّيْتُ انْطِواءَ الحِضْبِ *

* قال أبو على * ومثله

* وبَعْدَ عَطائكَ المائةَ الرِّتاعا *

وله نظائرُ كثيرةٌ سيأتى ذكرها فى موضعه ان شاء الله تعالى * أبو حنيفة * النَّباتُ - الذى يَنْبُتُ والنِّبِيتُ - أصلُ الذى يَنْبُتُ عليه ومنه النِّبيتُ وهو حَىٌّ من الأنْصار والمَنْبِتُ - المكانُ الذى يَنْبُتُ فيه * قال سيبويه * هو نادر ذهبَ الى أن قياسَه مَفْعَلٌ لانّ المكانَ من فَعَلَ يَفْعُلُ يجىء عليه المَفْعَلُ اطّرادًا الا ألفاظا معروفة سيأتى

ذكرها

ذكرها فى قوانين المصادر ولما ذكر أبو عبيد تلكَ الالفاظَ قال وقد يجوز فيها كُلّها النصبُ يعنى الفَتْحَ ذهب الى أصل القياس * صاحب العين * الصَّدْعُ ــ نَبَاتُ الارض وقد تَصَدَّعَت الارضُ عن النباتِ ــ تَشَقَّقَتْ وفى التنزيل « والارضِ ذاتِ الصَّدْعِ » ومنه صَدَعْتُ النَّهَرَ والارضَ صَدْعًا وصَدَعْتُهما ــ شَقَقْتُهما * أبو حنيفةَ * رأيت أرضَ بنى فلانٍ واعِدَةً حَسَنَةً ــ اذا رُجِىَ خَيْرُها وتَمامُ نَباتِها فى أوّلِ مايَظْهَرُ النَّبْتُ وأنشد

رَعَى غيرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَراقَهُ * لُعَاعٌ تَهاداهُ الدَّكادِكُ واعِدُ

* أبو عبيد * أَبْشَرَت الارضُ ــ أَخْرَجَتْ نَباتَها وما أَحْسَنَ بَشَرَتَها * أبو حنيفة * أَبْشَرَتْ ــ حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِها * قال * وذلكَ اذا بُذِرَتْ فخرج بَذْرُها * وقال * بَشَرَتِ الارضُ ــ حَيِيَتْ وأَنْبَتَتْ وبَشَرَتْ ــ اذا خرج أوّلُ النَّبْتِ ورأيتَ تَباشِيرَه * ابن السكيت * نَشَرَتِ الارضُ تَنْشُرُ نُشُورًا بالنون ــ اذا أصابَها الربيعُ فأَنْبَتَتْ وما أَحْسَنَ نَشَرَتَها ــ أى بَدْءَ نَباتِها وليس بثبت * أبو عبيد * أَمْشَرَت الارضُ وما أَحْسَنَ مَشَرَتَها وأَوْدَسَتْ وتَوَدَّسَتْ وما أحسنَ وَدَسَها ووِدَاسَها * أبو حنيفة * وَدَسَتْ والتَّوْدِيسُ ــ رَعْىُ الوَادِسِ * وقال * أَوْدَسَتِ الارضُ ــ اذا وضَعَتِ الماشيةُ رُؤُوسَها تَبْتَغِى النَّبْتَ والوادِسُ ــ البَقْلُ قبل أن يَتَشَعَّبَ * ابن السكيت * وهو الوَدِيسُ وزادَ وَدَسَتِ الارضُ وأَوْبَصَتْ * وقال * أَبَشَّتِ الارضُ ــ فى أوّلِ خروجِ بَذْرِها * أبو عبيد * اضْبَأَكَّتِ الارض واضْمَأَكَّتْ ــ خرج نَبْتُها * أبو حنيفة * اضْبَأَكَّتْ واضْمَأَكَّتْ ــ اخْضَرَّت وطَلَع نباتُها * ابن دريد * أرضٌ مُبْرَنْشِقَةٌ ــ مُخْضَرَّةٌ * ابن السكيت * اخْوَأَلَّت الارض ــ اخْضَرَّتْ واسْتَوَى نَباتُها * وقال أبو الغمر * أرضٌ ناسِكَةٌ ــ شديدةُ الخُضْرةِ حَدِيثةُ المَطَرِ * أبو حنيفة * ذَرَّتِ الارض تَذُرُّ ذُرُورًا وطَفَّرَتْ وأَدْلَسَتْ ــ أَطْلَعَت النَّبْتَ بعد المَطَرِ * وقال * أَزْغَبَت الارض ــ طَلَعَ أوّلُ نَبْتِها وأَوْشَمَتْ ــ اذا أبْصَرْتَ شيأً من النباتِ * ابن الاعرابى * والاسمُ الوَشْمُ وأنشد

رَعَى بها قَرِيعَةً ووَشْمَا * بَيْنَ الدِماثِ وأَخاديدِ المَا

وأنشد أبو حنيفة

* كَمْ مِنْ كَعابٍ كالَمهاةِ المُوشِمِ *

المُوشِمُ ـ التى يَنْبُتُ لها وَشْمٌ من النَّباتِ وقيل شُبِّهَ بالوَشْمِ فى الكَفِّ وقيل انما هو مايَظْهَرُ من أول النبات كابتسام السَّحابِ وهو أول مايُرَى من بَرْقه وقد تقدّم * صاحب العين * جَدَرَ النَّبْتُ والشجرُ وجَدُرَ جَدارةً وجَدَّرَ وأَجْدَرَ ـ طَلَعَتْ رُؤُوسُه فى أول الربيع وأَجْدَرَتِ الارضُ كذلكَ * ابن دريد * زَفَرَتِ الارضُ ـ أظْهَرَتْ نباتها * ابن السكيت * نَدَرَ النباتُ يَنْدُرُ ـ اذا خرج الوَرَقُ من أعْرَاضه واسْتَنْدَرَتِ الابلُ ـ أراغَتْهُ للاَكْلِ * أبو حنيفة * عَنَتِ الارضُ بنَباتٍ حَسَنٍ ـ اذا أَنْبَتَتْ نَباتًا حَسَنًا وأنشد

ولم يَبْقَ بالخَلْصاءِ مما عَنَتْ به * من النَّبْتِ الّا يَبْسُها وهَجِيرُها

وهذا من الاظهار كما يقال عَنَتِ الارضُ بماء كثير اذا لم تحفَظْه فظهر وقد يجوز أن يكونَ عُنْوانُ الكتابِ من هذا لظُهوره * ابن السكيت * لم تَعْنُ بلادُنا العامَ بشئ ولم تَعنِ ـ أى لم تُنْبِتْ شيأ وقد أَعْنَى المطرُ النَّبْتَ وأنشد

وبأَكْلَنَ ماأَعْنَى الوَلِىُّ فلم يُلِتْ * كأَنَّ بحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعَا

* أبو زيد * يقال للارض اذا كانت بَيْضاءَ ليس فيها شئٌ ثم أصابها المطرُ فاخْضَرَّتْ واسْتَوَتْ خُضْرَتُها ونباتُها ـ اذبَأَنَّتْ * أبو حنيفة * قَرَّحَت الارضُ والتَّقريحُ ـ أَوَّلُ شئٍ يَخْرُجُ من البَقْلِ وهو الذى يَنْبُتُ فى الحَبِّ * وقال * أَدْبَسَتِ الارضُ ـ اذا رُئِىَ أَوَّلُ سَوادِ النَّبْتِ * قال * وقال أبو عمرو هو مادامَ صغارًا غَفْرٌ وقد أَغْفَرَتِ الارضُ وهو مأخوذٌ من الغَفْرِ وهو الشَّعَرُ الصِّغارُ القِصارُ الذى هو مِثْلُ الزَّغَبِ يقال رجلٌ غَفِرُ القَفَا وامرأةٌ غَفِرَةُ الوَجْهِ ـ اذا كان فى وَجْهِها غَفْرٌ وقيل الشَّعْرُ الذى فى العُنُقِ يُدْعَى الغَفيرَ والغُفارةَ والغَفْرَ * قال المتعقب * قد صَدَقَ فيما حكاه عن أبى عمرو والمعروف الغَفَرُ بالفتح ولا أَعْرِفُ الغَفْرَ الا عن أبى عمرو وقد يمكن أن يقال غَفْرٌ وغَفَرٌ الا أن الفتح أشهر ولم يذكراه وقد قال الراجز * قد عَلِمَتْ خَوْدٌ بساقَيْها الغَفَرْ *

وقد رَوَى هذا الرجزَ غيرُ واحد من الرُّواة بساقيها القَفَرْ بالقاف وقد غَلِطُوا والرواية

بالغين

بالغين ومن رواه بالقاف ابن دريد والوجه ماأنبأتك * ابن السكيت * ظَفَّرت الارضُ - أخرجتْ من النبات ما يمكن احتفاؤه بالظُّفر وهو الظُّفْر * أبو حنيفة * وقد أتفرت الارضُ - اذا كان عُشبُها تَفرًا أى صغيرا لم ينهض ولم يُستمكَنْ منه قال الشاعر ووصف أروية

لها تفراتٌ تحتها وقصارُها * الى مَشْرة لم تُعتلَق بالمحاجن

* وقال * أَلَسَّت الارض وأَلحست وأَلَسَّتْ - اذا اطَّردت للعين الخُضرةُ فيها والتمستها الشاةُ والبعيرُ ونالا منها شيأ فلَحَسَتْ ولَسَّتْ والَّلس - فوقَ اللَّحس ومادامَ العُشبُ صغيرا لاتستمكنُ منه الرّاعيةُ فهو اللُّساسُ لانها تلُسُّه بألسنتها لسًّا وأنشد

يُوشكُ أنْ تُوجِسَ فى الإيجاس * فى باقل الرِّمْث وفى اللُّساس

وقال زهير فى الَّلس

ثلاثٌ كأقواس السّراء وناشطٌ * قد اخضرَّ من لَسِّ الغمير جحافلُهْ

والغَميرُ - الرُّطْبُ أوّلَ ماينبُدو فى خلال اليابس * ابن السكيت * اكتَحَلَت الارض بالخُضرة وتَكَحَّلَتْ وأَكحَلَتْ وذلك حين ترى أوّلَ خُضرةِ النبات ورأيت كُحَلَ الغيث وذلك أن تَرى النَّبتَ فى الاصول الكبار أو فى الحشيش اذا كان قد أُكِلَ ولايقال ذلك فى العضاه * وقال * أوشَتِ الارضُ - خرج أوّلُ نَبتها * أبو عبيد * طَرَّ النَّبتُ يَطُرُّ طُرُورًا - اذا نَبَتَ وكذلك الشارب وقد تقدّم * وقال * كَنَأَ النّبتُ والوَبَرُ - اذا طَلَع * أبو حنيفة * وكذلك ازْبَأَرَّ فيهما * وقال * نَقَضَ البقلُ - خرجت رُءوسه * ابن السكيت * اذا مُطِرَت الارض فى الحين الذى تُنبتُ فيه انتُظِرَتْ إجابتُها ثلاثا ثم يرى أوّلُ نَباتها وهو أن يُنقِضَ فتقول تركتُ أرضَهُمْ نقضًا واحدًا * أبو حنيفة * وأوّلُ مايخرج من البقل قبل أن يتشعّب فهو بذْرٌ وقيل البَذْر - ماعُزِلَ من الحُبوب للزراعة والجمع بُذورٌ و بِذارٌ وقد بَذَرَت الارض تَبذُرُ بَذرًا وبُذورًا وبَذَرتْ رما أحسنَ بَذرَتَها ثم يكون مُتَشعِّبا ثم مَعْرُوفا وذلك اذا عُرِفتْ وُجوهُه وبارضُ النبت - أوّلُ مايَبدُو منه يقال قد بَرَضَت الارض والبارضُ نفس النبات وقد بَرَضَ يَبرُضُ بُروضًا وقيل

هو أوّله وأنشد

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً * وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

يريد أنها رعت البارض حتى صار جميمًا * الاصمعى * اذا ظهر نبات الارض قيل تَبَرَّضَتْ * ابن السكيت * البارِضُ من النبات الجَعْدَةُ والنَّزَعَةُ والبُهْمَى والهَلْتَى والقَبّاءُ وبناتُ الارض مكانٌ مُبْرِضٌ ـ اذا تعاون بارضُه وخرج * أبو حنيفة * يقال للنبات أوّلَ مايَطْلُع قد سَبَّدَ وكذلك رِيشُ الطائر وشَعَرُ الرأس بعد الحَلْق سَبَّدَ وأَسْبَدَ وهو السَّبَدُ وجمعه أَسْبادٌ قال الشاعر ووصف غزالاً فشبّهه فى لُطُوئه بالارض وقد نام بِنَصِيّة قد سَبَّدَتْ

أو كأَسْبادِ النَّصِيَّةِ لم * تَجْتَدِلْ فى حائِرٍ مُسْتَنام

ويقال أَنْتَشَ النَّبْتُ ـ اذا خرجت رؤوسه من الارض قبل أن يُعرَف والاسمُ النَّتَشُ وأَنْتَشَ الحَبُّ ـ اذا ابتَلّ فضرب نَتَشُه فى الارض * صاحب العين * النَّتَشُ ـ مايبدو منه أوّلَ ماينبُتُ من أسفل ومن فوق * أبو حنيفة * يقال فى أوّل مايبدو النبات رأيت فى الارض تَفاطِيرَ نَبات ـ أى نَبْذًا منه ولا واحد للتفاطير ومنه قيل للبَثْر الذى يظهر فى وجه الغُلام اذا احتَلَم تَفاطيرُ يقال بدا فى وجهه تَفاطيرُ الشَّباب وأنشد

أَبَتْ إبلى ماءَ الحِياض وآلَفَتْ * تَفاطِيرَ وَسْمِيٍّ وأَحْناءَ مَكْرَع

والشِّبْرِقةُ من النبت ـ أوّلُه وابتداؤه قبل أن يَكْثُر فى الارض * قال * وأحسبه من شَبارِقِ الثوب وهى مِزَقُه ويقال بَصَّصَ النبتُ ـ وذلك حين يَنفتِح ورقُه وهو مثل تَبْصِيص الجِرْو واذا ارتفع العُشْبُ قليلا حتى يُمكن أن يُنتَف بالاظفار فهو النَّمِيصُ وقد أَنْمَصَ البَقْلُ ومنه نَمْصُ الشعر من الوجه وهو نَتْفُه ولذلك قيل للمِنْقاش الذى يُنتَف به مِنْماصٌ ومنه الحديث الذى يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم « أنه قيل له مَتَى تَحِلُّ لنا المَيْتةُ فقال اذا لم تَحْتَفُوا بها بَقْلًا » أى اذا لم تجدُوا فى الارض من البَقْل شيأ ولو بأن تحتفوه فتنتفوه لصِغَره ويقال بَقَلَ النَّبْتُ يَبْقُلُ بُقُولاً ـ أوّلَ مايَطْلُع ومن ذلك بَقَلَ نابُ البعير اذا طلع وبَقَلَ وجهُ الغلام ـ اذا طلعت لحيته وقد تقدّم ونَجَمَ النباتُ ـ طَلَع والنُّجُوم ـ مانَجَمَ من

النبات

النبات أيامَ الربيع ترى رؤوسها أمثالَ المَسالّ وكلُّ ما طلع ـ ناجِمٌ ولا يسمى نجمًا وان قيل نجمَ لان النَّجم اسمٌ لما يرتفع من النبات على غير ساق ولذلك سُمِّيَ التِّبل نجمًا وكذلك قيل فى قول الله عز وجل « والنَّجمُ والشَّجرُ يَسجُدانِ » * ابن السكيت * البَرْوَقُ ـ ما يَكْسُو الارضَ من أوّلِ خُضرةِ النبات * أبو زيد * أُلبِسَت الارضُ ـ غطّاها النبتُ * أبو حنيفة * واذا اطَّردت الخضرةُ لِعَينِ النّاظر فذلك الوَراقُ * أبو عبيد * الوَراقُ ـ خُضرةُ الارض من الحَشيش وليس من الوَرَقِ وأنشد

كأنَّ جِيادَهُنَّ برَعْنِ زُمٍّ * جَرادٌ قد أطاعَ له الوَراقُ

* أبو حنيفة * ويقال للوَراقِ الأَنَقُ وأنشد

* جاءَ بنُو عمِّكَ رُوّادَ الأَنَقْ *

فاذا أمكنَ العُشبُ من أن يُرْعَى قيل أرْعَتِ الارض * أبو عبيد * ولهذا قالت العرب شهرٌ مَرْعَى وذلك اذا كان النباتُ بقَدْرِ ما يُمكنُ النَّعَمَ أن تَرعاه * أبو حنيفة * فاذا ارتفع العُشبُ عن ذلك قليلا وهو رَخْصٌ ناعمٌ لم يشتدّ فهو اللُّعاعُ والنُّعاعُ وقد ألعَّت الارضُ وتَلعَّت الماشيةُ اللُّعاعَ واللُّعاعَةَ ـ رعتْه قال ابن مُقْبِل يصف بقرةَ وَحْشٍ

كادَ اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسحَطُها * ورِجْرِجٌ بينَ لَحْيَيْها خَناطيلُ

الرِّجْرِجُ والحَوْذانُ بَقْلتانِ أراد أن اللُّعاعَ الناعمَ كادَ يَذْبَحُ هذه البقرةَ لأنها غَصَّتْ به حين أكلَ السبعُ طَلاها * على * ليس الرِّجْرِجُ نَباتًا وقد غلط أبو حنيفة انما الرِّجْرِجُ بقيّةُ الماء قال هِمْيان

فأسْأرَتْ فى الحَوْضِ حِضْجًا حاضجا * قد عادَ من أنفاسها رَجارِجا

وقال ابنُ أحمرَ وذَكرَ وَحْشًا

فبَدَرتْه عينًا ولجَّ بطَرْفِه * عنّى لُعاعةُ لَغْوسٍ مُتَرَئِّدِ

واللَّغْوَسُ ـ عُشبٌ رقيقٌ لم يشتدّ بعدُ ولم يَلتفَّ والمُتَرَئِّدُ ـ الناعمُ المُهتَزُّ وقد قيل فى اللَّغْوَسِ إنه ضربٌ من النَّبْتِ ولم أجِدْه * أبو عبيد * اللُّعاعُ ـ أوّلُ النبتِ وقد ألَعَّت الارضُ وتَلعَّيْتُه أنا ـ أكلتُه على التحويل وقيل النُّعاعُ

كالأماع واحدته لُعاعَةٌ * أبو حنيفة * واذا كانت اللُّعاعَةُ من الجَنْبة - سُمِّيت خُوصَةً وقد أخاصَ وهو من الضَّعة والثُّمام الجَنُ وقد أجْنَ الثُّمام - اذا نبت واذا كان النبات كذلك قد نَهَضَ لُماعًا غضًّا فهو المَشْرُ وعند ذلك يقال للنبت ناهضٌ وجمعه نَواهض وأنشد

الضامنينَ لمَال جارهم * حتى تَتِمّ نَواهض البَقْل

والبُسْرُ كاللُّعاعة وكل غضّ بُسْرٌ وكل ما أخذتَه غضًّا طريًّا فقد ابتسرتَه. ومنه ابتسارُ الفَحْلِ الطَّرُوقة اذا طَرَقها على غير ضَبَعَة فاغتصبها نفسها وحتى قيل للشمس فى أول طُلُوعها بُسْرةٌ قال أبو وَجْزة وذكر الظّعائن فى ارتحالهن

فَعالَيْنَ قبل الطَّيْرِ والشمسُ بُسْرةٌ * عليها الوَلَايا والسَّدِيلَ المُرَقَّقا

وكذلك البُسْرُ من الماء وهو الطَّرِيُّ الغَضُّ الحديث المَطَر ويقال غَضٌّ بيِّنُ الغُضُوضَة ولا يقال الغَضاضَة انما الغَضاضَةُ فيما يُغتَضُّ منه ويُؤْنَف * قال * واذا ارتفعَ العُشْبُ عن اللُّماع فهو - الرُّمامُ وذلك اذا نَبَتَتْ فيه رؤوس الماشية فاذا ارتفع عن ذلك فقد استَرْأَلَ * قال * وما دامَ النبتُ صغارًا فانه يكون فِرَقًا لم يُغَطِّ الارضَ ولم يَطَّرِدْ للعَيْن للفُرَج التى تكون فى خلاله * أبو عبيد * فاذا استدَّ خَصاصُ النبت قيل استَكَّ وأنشد أبو على للطرمّاح

عشَار وعُوذ شَيَّعتْ طَرِفاتها * أُصولٌ لها مُستَكّةٌ وفُرُوعُ

الطَّرِفاتُ - التى تطرفُ المَرْعَى هنا وهنا والمُسْتَكّةُ - المُلْتَفّةُ من قولهم أُذُنٌ سَكّاءُ مُجْتَمِعةٌ ومعنى السَّكاكِ فى الرياض أن يكثُرَ النبتُ فيها حتى يَشْغَلَ المواضع فلا يتّسع لغيره كما قيل لها الحَرِجَةُ والحَرَجُ الضِّيقُ وخلافُ الاباحة التى هى السَّعةُ * ابن السكيت * ازْدَجَّ كاستَكَّ * أبو عبيد * فاذا اتّصلَ بعضه ببعض قيل وَصَتِ الارضُ * قال الفارسى * حقيقةُ الوَصْى الوَصْلُ ومنه الوَصِيَّةُ لأن المُوصِى وَصَلَ أَمْرَه بالمُوصَى اليه * أبو حنيفة * وَصَى النبتُ وَصْيًا ووَصاةً قال الراعى وذكر ابلا

اذا أخلفتْ صَوْبَ الربيعِ وَصَى لها * عَراذٌ وحاذٌ أَلْبَسا كلَّ أجْرعا

العَراذُ والحاذُ - نَبْتان * أبو عبيد * فاذا كاد يُغطِّى الارضَ أو غطّاها

لكثرته قيل قد اسْتَحْلَسَ * أبو حنيفة * اسْتَحْلَسَت الارض - صار عليها من النبت مثل الحلس واسْتَحْلَسَ الليلُ - تراكمتْ ظُلْمته واسْتَحْلَس السَّنامُ - اذا ركِبَتْه روادفُ الشَّحم وقد أحْلَسَ العُشْبُ واذا نظرتَ الى ظُلْمة النبت كالليل من شدّة سَواده قيل - ادهامّت الارض واحْوَوْمَت والحُمّةُ - الاكمةُ السَّوْداء وقالوا اتْلَفَعَت الارض بالنبات مأخوذ من اللِّفاع وهو الثوبُ يُلْتَحَفُ به واذا نهض فانتشر فصار كأنه جُمّ الرِّجال فهو الجَميمُ وجمعه أجِمّاءُ قال أبو وجزة السَّعْدى وذكر وحشا

يَقْرِمْنَ سَعْدانَ الأباهِر في النَّدى * وعذق الخُزامى والنَّصِيَّ الجُمَمّا

* ابن السكيت * بَجَّمَت الارض - أوْرَقَ شجرُها وهى من النَّصِيِّ والصِّلِّيان والقَرْنَز * أبو حنيفة * واذا اهْتزَّ العُشْبُ وأمْكَنَ أن يُقْبَضَ عليه قيل قد اجْتَأَلَ فاذا طالَ وارتفع عن ذلك قيل اعْتَمَّ وهو عَمِيمٌ وعُمٌّ قال الهُذَلىُّ وذكر حَميرا

يَرْتَدْنَ ساهِرةً كأنَّ عَمِيمها * وجَمِيمها أسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

وأنشد أيضا

* يَرِبعُ في العُمّ ويَجْني الأبْلَما *

الأبْلَمُ - نَبْتٌ واذاأسرع العُشْبُ النباتَ وطال قيل نبتٌ غُمالِجٌ والعُمْلُوجُ - الغَضُّ النَّاعِمُ من النباتِ وأنشد

* مَشْيَ العَذارَى تَبْتَغي العُمالِجا *

يعنى البقل الرَّخْص الناعم والغُمْلُوج والعُسْلُوج والخُرْعُوب واحد واذا كان مع طلوعه يَتَثَنَّى نَعْمةً فهو أغْيَد فاذا طال قيل اسْبَكَرَّ قال الراجز

* أزْواجَ مُزْهِي النباتِ مُسْبَكِرّ *

مزهى بتحريك الياء اهـ

* قال * وهو حينئذ الزُّخارِيُّ وقد زَخَر النباتُ يَزْخَرُ زُخُورا وزَخْرا وروضة زاخِرةٌ وأنشد

زُخارِيَّ النباتِ كأنّ فيه * جِيادَ العَبْقَرِيّة والقُطُوعِ

* ابن دريد * نبتٌ زُخارِيٌّ وزَخْوَرِيٌّ وزَخْوَرٌ - اذا تمّ وطال وكذلك قَيْعُونٌ

* صاحب العين * اقعامّت البقلة - اشتدّت خضرتها * أبو حنيفة * واذا طال وحسُن مع ذلك نبتُه قيل ما أحسنَ سَمقَه * ابن دريد * نبتٌ سامق وسَميق - تامٌّ وقد سَمَق وسَمُق * أبو حنيفة * ويقال انتصر النبتُ - طال وهو من الأصير يقال هُدْب أصير - اذا كان طويلا كثيفا وأنشد

* لكل مَنامة هُدْبٌ أصير *

وأحسبه مأخوذا من الأصار وهو - الطُّنُب ليس بأطول الأطناب واذا كان كذلك قيل مَتَع النباتُ يَمتَع مُتوعا والماتِع من كل شئ - الطويل ومنه قولهم مَتَع النهارُ - اذا ارتفع وأنشد

فلمّا قلّص الحَوْذانُ عنه * وآلَ لَوِيُّه بعد المُتوع

* قال * وغُلَواءُ النبت - حين يَغْلُو أى يطول وأنشد

* كالغُصْن فى غُلَوائه المُتأوِّد *

غَلَا - ارتفع وغَلَا - أفرط ونَفَر أيضا يَنفِر نُفُورا وهو عُشْبٌ فاخر - اذا طال قال الراجز

* وجَنْبة قد نَفَرت نُفُورا *

فاذا اجتمع نبتُ الارض وطال وكثر قيل التَفّت الارض وقيل المُلتَجّة - المُعْتَلِجة وقد اعتَلَج وأعْلَج وعَبّ عُبابا وأنشد

رَوافع للحَمِى مُتَصفّقات * اذا أمسى لصَيّفه عُبابُ

* وقال * العُباب الحُومة * أبو عبيد * فاذا بلغ والتفّ قيل قد استأسد وتأسّد * أبو حنيفة * فاذا حَسُن نباتُه فى طوله وكثرته وجاد بما عنده قيل طاعَ النباتُ طَوْعا وأطاع وأطاعت الارض ومعنى الطَّوْع والطّاعة - بلوغُ المراد منه * ابن الاعرابى * نَباتٌ طَيِّعٌ كذلك * أبو حنيفة * أجابت الارض وأجاب النباتُ مثل أطاعَ قال زهير

وغَيْث من الوَسْمِى حُوّ تلاعُه * أجابتْ رَوابيه النِّجا وهَواطِلُه

أى أجابت الرَّوابى بالنبات والهَواطِلُ بالمطر * صاحب العين * بَهِج النباتُ فهو بَهِجٌ - حَسُن * على * بَهِجٌ على بَهُج * أبو عبيد * وأبْهجَت الارض

قلت وروى أجابت روابيه النِّجاء هواطله وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ـ بَهِجَ نباتُها وتَباهجَ النَّوْرُ ـ تَضاحَكَ * أبو حنيفة * فاذا كان مع الطُّول كثيرا قيل أَثَّ يَؤُثُّ أثَاثةً وهو أثِيثٌ وكذلك الشَّعر * ابن الاعرابى * أَثَّ يَؤُثُّ وأَتَثَّ واغْتَهَلَ واكْتَهَلَ * النضر * أَرِجَ العُشْبُ ـ طال * أبو حنيفة * نبتٌ أَلَفُّ ولَفِيفٌ وقد لَفَّ يَلَفُّ لَفًّا ولَفَفًا والتَفَّ وَجْهُ الغلام ـ اذا اتَّصلَتْ لِحيَتُه واشْتَدَّ خَصاصُها وكذلك الفَخِذُ اللَّفّاءُ وهى التى لافُرجَةَ بينها وبين أختها قال الله تعالى « وجَنّاتٍ أَلْفافًا » واحدها لِفٌّ * قال الفارسى * أما قوله تعالى « وجنات ألفافا » فقيل واحدها لِفٌّ وقيل انه جمع الجمع جَنَّةٌ لَفّاءُ وجنّاتٌ لُفٌّ ثم يجمع لُفٌّ على ألفاف ولعلهم قالوا لَفِيفٌ فيكون ألفافًا جمع لَفِيف كنَصير وأنْصار * ابن الاعرابى * تَخَجَّ ـ النبتُ ـ الْتَفَّ * قال * وقال بعض الاعراب مَرَرْنا ببَعيرٍ قد شَبَكَتْ نَجَخاتُ السَّماكِ بين ضُلُوعه يعنى ماأنبتَ الله من النبات بنَوْء السَّماك * ابن السكيت * رأيت أرضا كأنها الطَّبقانُ ـ اذا كثُرَنَبتُها * وقال * عُشْبٌ شَرِمٌ ـ ضَخْمٌ * ابن الاعرابى * الشَّرِمُ ـ الذى يؤكل أعلاه ولايحتاج الى أصوله ولا أوساطه * أحمد بن يحيى * السُّهُوقُ ـ الرَّيّانُ من كل شئٍ قبل النَّماء * صاحب العين * هو الرَّيّانُ من سُوق الشجر * ابن دريد * الفَيْهَقُ ـ الغَضُّ النّاضرُ من النبات * أبوحاتم * اكْنَسَت الارض ـ تَمَّ نباتُها * أبو حنيفة * عَفا النبتُ يَعْفُو ـ كثُر وأعْفاهُ الله وعَفْوةُ الكَلَإ ـ خِيارُه ووافِرُه وإذا طال النبتُ والتَفَّ وغَلُظَ قيل اغْلَوْلَبَ ومنه الغَلَبُ فى الرَّقَبة وهو أن تَغْلُظَ حتى لا يقدر صاحبها أن يَلتفتَ ويقال هَدَرَ العُشْبُ هَدْرًا وهَدِيرُه ـ تمامُه وكَثْرَته والهادرةُ ـ الارض التى قد انتهى عُشْبُها فى الطُّول * ابن الاعرابى * هَدَرَ النبتُ يَهْدِرُ ويَهْدُرُ ـ اذا انتهى فى الطُّول ومنه الهادرُ من اللَّبَن وهو المنتهى طِيبًا وإعْمارا * أبو حنيفة * يقال للارض اذا طال نبتُها وارتفع جأَرَت الارض بالنبات ومنه غيثٌ جُؤَرٌ ـ اذا طال نبتُه وارتفع والجأْرُ من النبت ـ الغَضُّ الرَّيّانُ وأنشد

* وكُلِّلَتْ بالأُقْحُوان الجَأْرِ *

وهو نبتٌ جُؤَرٌ وإذا طال العُشْبُ وسَمَقَ قيل وَرِمَ ورَمًا وغَطَّى وكلُّ مُمْتَدٍّ مُمْغِطٌ قال

الشاعر ووصف نباتا

فتمطّى زَمْخَرِىُّ وارمٌ * من رَبيع كُلّما خفّ هطل

والزَّمْخَرُ والزَّمْخَرِىُّ من النبات ــ الناعم الأجْوَف من الرّىّ والقَصَبُ زَمْخَرٌ وانشد

* فى زَمْخَرٍ أجْوَفَ مُسْتَجِنِّ *

يعنى الزّمّارة والزَّمْخَرُ السهامُ الجُوف وأنشد

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأنها غُبُطٌ * بزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِىَّ إعْجالا

* وقال * ازْمَخَرَّ النبتُ ــ اسْتَأْسَدَ والتَفَّ قاله فى النبت والشجر * أبو حنيفة * واذا كان النباتُ لَيِّنًا رَطْبًا تأخذه الماشيةُ كيف شاءَتْ قيل نباتٌ مَرِخٌ * وقال * الخضيمةُ والغذيمةُ من جميع المراعى ــ ماأمْكَنَ الماشيةَ خَضْمُهُ خَضِمَ يَخْضَمُ وغَذَمَ يَغْذَمُ والخَضَامُ والغَذَامُ ــ ماخُضِمَ وغُذِمَ وكذلك القَضَامُ والعَضَاضُ * وقال * آزَرَ النبتُ ــ طال وقَوِىَ وأنشد

* زَرْعًا وقَضْبًا مُؤْزَرَ النّبات *

* غيره * نبتٌ مُؤْزَرٌ ومُتَآزِرٌ ومُؤْتَزِرٌ وقد آزَرَه الله * أبو حنيفة * فاذا جمع الى الطُّول كثافةً فهو عُشْبٌ وَنِيجٌ ووَانِجٌ وأنشد

* من صِلِّيَانٍ ونَصِىٍّ وانِجا *

وقد استَوْنَجَ النباتُ ووَنُجَه ــ كثرةُ أصوله والتفافه والوَنَاجَةُ فى كل شئ ــ الكثافةُ والقُوّةُ ومنه قولهم بِرْذَوْنٌ وَنِيجٌ اذا كان وَثِيقًا قويًّا * أبو صاعد * أوْنَجَتِ الارضُ ــ كَثُفَ كَلَؤُها * أبو حنيفة * أرضٌ وَنِيجةُ الكلا * قال * واذا بلغ النباتُ ــ قيل زَها زَهْوًا وزُهُوًّا فلم يجعله من أزْهَى اذا نَوَّر زَها النباتُ وزَهاهُ اللهُ * ابن دريد * وجدتُ أرضًا مُتَخَيِّلَةً ومُتَخايِلَةً ــ اذا بلغ نبتُها المَدَى وخرج زَهْرُها * أبو صاعد * وجدت عُشْبًا قَسْوَرًا من كذا وكذا وقد قَسْوَرَ عُشْبُها ــ بلغ مَداه * الأصمعى * القَسْوَرُ ــ ضربٌ من النبات * أبو حنيفة * عُشْبٌ مُتَكاوِس ــ اذا كَثُرَ وكَثُفَ وطال وتَراكَبَ * ابن السكيت * لُمْعةٌ كَوْساءُ ــ أى مُلْتَفَّةٌ أَشِبَةٌ * قال * وأكثر ماتكون من الطَّرِيفة والصِّلِّيَان وقد أكْوَسَتِ اللُّمْعةُ * أبو حنيفة * أغْبَطَ النباتُ ــ اذا غطّى الارضَ وكَثُفَ وتَدانَى حتى كأنه من حَبّةٍ واحدة والارضُ مُغْبَطَةٌ

ـ اذا كانت كذلك والعَكَش من النبات ـ الكثير المُلتَفّ وقد عَكَش عَكَشًا * ابن السكيت * الثُّوبَلَةُ ـ مُجتَمَع العُشْب * أبو حنيفة * واذا بلغ العُشْبُ هذا المبلغ والتَفّ قيل أغَنَّت الارضُ ـ وذلك أن تَمُرّ الريحُ فيه غير صافية من كَثافته والتفافه يعنى أنك تسمع لمرورها غُنَّة قال الطرماح ووصف نباتا

بأغَنَّ كالحُوَلاء زانَ جِنابَهُ * نَوْرُ الدَّكادك سُوقُه تتخضّد

ويقال عُشْبٌ أغَنُّ * وقال * زَهَا النبتُ يَزْهَا زَهْوًا وزَهاءً وأزْهَى مثله ـ اذا بَلَغ وليس هذا من الزَّهْو الذى هو النَّوْر ولذلك يقال للشاة اذا تمّ حَمْلُها ودنا ولادُها زَهَتْ تَزْهُو زَهاءً * الفارسى * وحينئذ يقال تَزاهَى النبتُ وتَخامَلَ * صاحب العين * وشُوعُ البقل ـ أزاهيره وقيل ما اجتمع على رؤسه وقد أَوْشَعَ البَقْلُ ـ أخرج زَهْرَه والقُدّاحُ ـ نُوّارُ النبات والشجر قبل أن يتفتّح واحدته قُدّاحةٌ وقيل هى ـ أطرافُ النبات من الوَرَق الغَضّ * أبو حنيفة * كلُّ شئ باهر حَسَن مُنير ـ بَهارٌ والبَهارُ الاَصْفَرُ يقال له العَرار * قال * فاذا تفتّحتْ أنوارُ النبات ـ قيل أخَذَ النبتُ زُخارِيَّه وزُخْرُفَه واتَّى بهجته وجُنَّ جُنونًا وقد يكون الطُّولُ وحده جُنونا فى العُشْب والشجر يقال نخلة مَجْنونة ـ اذا طالت * وقال مرة * جُنَّت الارضُ ـ جاءت من النَّبْت بشئ عجيب * ابن الاعرابى * جُنَّ النبتُ وأجَنَّه اللهُ ولا يقال الا مَجْنون * قال * وقال بعض العرب وجدت أرضًا قد أجَنَّ نباتُها ولم يحكها أحدٌ غيره * أبو حنيفة * المَجْنونة ـ المُعْشِبة التى لم يَرْعَها أحدٌ وجِنُّ كلِّ شئ ـ حَداثته وطَراءته قبل أن يتغير يقال أخذتُم الريحانَ بجِنّه وطَراءته وأنشد

أرْوى بجِنّ العَهْدِ سَلْمَى ولا * يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

* أبو صاعد * جُنَّت الارضُ وتَجَنَّنَتْ ـ بلغ نَبْتُها المدى * أبو حنيفة * ويقال عند ذلك اقْتانَ النبتُ ـ تَزَيَّن بنُوّاره ومنه قيل للماشطة مُقَيِّنة لانها تُزَيِّن ومنه قول الشاعر ووصف الاسنان

وهُنّ مُناخاتٌ يُجَلِّلْنَ زِينةً * كما اقْتانَ بالنبت العِهادُ المُحَوَّفُ

* ابن الاعرابى * قانَ المطرُ النباتَ قَيْنًا وقِيانةً ـ زَيَّنه * أبو عبيد * فاذا صار

النباتُ بعضُه أطوَلَ من بعض فهو — المُتَنَاتِلُ * ابن الاعرابى * تَنَاتَلَ النبتُ وانْتَتَلَ * قال * وقال بعض الاعراب وجدت مُنْتَتَلَ وَدَفَة * أبو حنيفة * كلُّ مُسْتَقْدِمٍ — مُسْتَتْتِلٌ ومنه قول ابن مقبل وذكر حمارَ وَحْشٍ وأتاناً

مُسْتَتْتِلٌ هُلُبَ العَسِيبِ خِلاَفَه * وخِلاَفُها تَلْقَى خَلِيفَ المُعْصِرِ

واذا تلألأ النَّوْرُ فى شُعاعِ الشَّمْسِ فذالكَ كَوْكَبُ النبات قال الاعشى ووصف روضة

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ * مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

شَرِقٌ بالماء وضاحَكَتْها الشمسَ — سُطوعُ لألائها فى شعاع الشمس *قال الفارسى * كلُّ ماعَظُمَ فهو كَوْكَبٌ * وقال مرة * كَوْكَبُ كلِّ شئ — مُعْظَمُه ويسمى المُحْتَلِمُ من الغلمان كَوْكَباً لان ذلك أوان امتلائه * وقال * غُلامٌ كوكبٌ فوصفوا به كما قالوا غلام بَدْرٌ وقد تقدّم ذكر الكوكب والبدر فى أسنان الناس * ابن السكيت * هو نَجْمُ النباتِ الكَوْكَبِ * أبو حنيفة * يقال لألوانِ النَّوْرِ وضروبه أفْواهٌ الواحدُ فُوهٌ وأنشد

تَرَدَّيْتَ من أفواهِ نَوْرٍ كأنّها * زَرَابِىُّ وارْتَجَّتْ عليها الرَّواعِدُ

ومنه أفواهُ الطِّيبِ — وهى ضُرُوبه والعُشْبُ يتلقَّى الشمسَ بنَوْرِه كيف دارت فاذا وَلَّى لونُ الزَّهْر قيل مَصَحَ يَمْصَحُ مُصُوحاً وأنشد أبو زياد فى وصف الهوادج

يَكْسِينَ رَقْمَ الفارسىِّ كأنّه * زَهْرٌ تَتَابَعَ نَوْرُه لم يَمْصَحِ

* ابن السكيت * مَصَحَ لونُ النبت ومَصَحَ به غيرُه * وقال مرة * مَصَحَ النَّبْتُ ومُصِحَ به على لفظ مالم يسم فاعله وقد تقدّم فى جُفُوف الندى * أبو حنيفة * واذا طال النبتُ وعَظُم وبَلَغ فهو — هَيْكَلٌ قال أبو النجم ووصف ابلا

* فى حَبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ *

* ابن السكيت * اذا طال العُشْبُ قالوا قد اسْتَنْدَرَتْ إبلُها — أى انها تستندر الرُّطْبَ دون اليابس * أبو الحسن * الهاء فى إبلها أرادبها الارض * أبو زيد * مَأَلَ النبتُ يَمْأَلُ مَأْلاً — نَبَتَ وحَسُنَ نَبْتُه فى غُلَوائه * أبو حنيفة * اذا انتهى النبتُ مُنْتَهاه فقد اكْتَهَلَ وهو نبات كَهْلٌ قال ابن مقبل ووصف زمانا

وقُورٌ به تحت أظْلالِه * كُهُولُ الخُزامَى وُقُوفُ الظُّعُنْ

قوله تردبت الخ ثلاث لقد حرف أبو حنيفة فى بيت ذى الرمة هذا أربع كلمات وقلده ابن سيده وقلدهما صاحب لسان العرب وصاحب تاج العروس ووقعت تاء تردبت مضمومة فى لسان العرب المطبوع وهو خطأ والصواب فتحها وهذا البيت لذى الرمة يخاطب رسم دار محبوبته خرقاء ويدعو له بالخصب والسقيا وانما الرواية الصحيحة المتفق عليها شرقا وغربا

تردبتَ من ألوان نَوْرٍ كأنه * زرابى وانهلت عليك الرواعد

وقبله وهو مطلع القصيدة

ألا أيها الرسم الذى غيّر البلى * كأنك لم يعهد بك الحى عاهد

ولم يمش مشى الأدم فى رونق الضحى * بجرعائك البيض الحسان الخرائد

تردبت من ألوان الخ وبعده

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى * بوهبين أن تسقى الرسوم البوائد

ويروى وهل يرجع الآلاف وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به

قال

قال وليس بعد اكتهاله الا التّولّي واذا بَدَأ حَبُّ النبات يَخرُج فهو مُقْنِبٌ ثم هو مُبَرْعِم ثم مُقَنْبِعٌ ثم مُنْزٍ ثم مُفقِّع الصبانى فُقّاح النبت - زَهْرُه واحدته فُقّاحة * غيره * أصل التَّفقيح التفتيح ومنه فَقَّح الجِرْوُ وفَقَحَ - فتح عينيه * أبو حنيفة * وعندها يقال قد نَوَّرَ وهو يَبْهَرْمِشه - أى زَهَرته * ابن السكيت * بَرَاهيمُ النَبْت - تَهاويله وهى - تَخاليفُ ألوانه * أبو حنيفة * هو مُثْمِر مُكْتَهِل وهو - انتهاؤه وهو الآنُّ فاذا أدبر قيل آذَنَ * قال * واذا كان العُشْب مع شدة خُضْرته مُشرقا قيل عُشْبٌ نَضِر ونَضِيرٌ وناضِر ومُنْضِر وقد نَضِر ونَضَر * وقال * أنضره الله ونَضَره ونَضَّره واذا التَفَّ العُشب وتَمَّ فذلك - غَيْطَلة من النَّبت وقيل غَيْطَلةُ النبت - التِجاجُ سواده * ابن السكيت * تَغَيْطَلَ النبتُ - التَفَّ والتَجّ * أبو حنيفة * يقال للعُشب مادام رَطْبا - نَدًى وأنشد

كثُور عَذابِ الرَّمْلِ يَضْرِبُه النَّدَى * تَعَلَّى النَّدَى فى مَتْنِه وتَحَدَّرا

تَعَلِّيه وتَحَدُّره فى مَتْنه - إسمانُه إيّاه فى جميع بدنه * قال * واذا كثر العُشب فى بلد قيل - كَلَأٌ دَيْخَسٌ وأنشد

* يَرْعَى حَلِيًّا ونَصِيًّا دَيْخَسا *

* ابن السكيت * نَبْتٌ دَيْخَسٌ ودَيْخَص ودَخّاص وقد تَداخَص * أبو حنيفة * واذا كان العُشب كثيرا كثيفا فهو - وَحْفٌ وقد وَحُف وَحافة وكذلك الشَّعَر قال ذو الرمة ووصف غيثا

وَحْفٌ كأنّ النَّدَى والشمسُ ماتعةٌ * اذا تَوَقَّد فى أفنانه التُّومُ

* ابن السكيت * نَبْتٌ وَحْفٌ بَيِّن الوَحافة والوُحوفة وكذلك الشَّعَر * أبو حنيفة * أحْوَى العُشبِ - التَفَّ وحَسُن * وقال * اذا اشتَدّ خُضرةُ النبات واهتزّ قيل - وَحَف النباتُ ووَرَف وَحِيفا ووَحْفا ووَرِيفا ووَرْفا وقد رَفَّ يَرِفُّ رَفيفا - اذا تَلَأْلأ وأشرق ماؤه قال ذو الرمة فى الوارف ووصف الزِّمام

وأحْوَى كأيْمِ الضّالِ أطْرَق بعدما * حَبا تحتَ فَيْنانٍ من الظّلِّ وارِفِ

واذا كان النبات رَطْبًا ناعمًا قيل نَبْتٌ * غَزِيدٌ * والغَيِنُ - العُشْب الملتفّ الحَسَن وأنشد

* أَمطَرَ فى أكناف غينٍ مُغْيِنِ *

ولِلغَيِن موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى * قال * واذا نبت العُشْب فى هَدَف مّا كان من جُرثومة أو صخرةٍ أو إِيَاد يمنع التراب الذى حول الحوض أو الخِبَاء فهو - المُعَوَّذ لان الهدف أعاذه ودافَع عنه وذلك أَبْقَى له وأَنَمُّ يقال ارْعَوا بَهْمَكُمْ فى مُعَوَّذ هذه الشجرة وأنشد

اذا خَرَجَتْ من بيتها راق عينَها * مُعَوَّذُهُ وأَعْجَبَتْها العَقَائِقُ

وقد تقدّم فى شرح كلام الرُّوّاد العَقَائِقُ - النِّهاء والغُدْران وقيل العُوَّذُ من النبات - أشياء تكون فى غِلَظ لاينالها المال وأنشد

خَلِيلى خُلْصانى لم يُبْقِ حُبُّها * مِنَ القَلْبِ إلّا عُوَّذًا اسيَنالُها

* أبو زيد * دُخَّلُ الكَلَإِ كالعُوَّذ فأمّا مادَخَل من الكَلإِ فى أصول أغصان الشجر فهو دُخَّلُ وأمّا مالم يرتفع ومَنَعه الشجرُ من أن يُرْعَى فهو العُوَّذُ * أبو حنيفة * واذا كان النبت ناعمًا تامًّا فهو نبت خُرْفُجٌ وخُرافِجٌ وخَرَفْجٌ وكل ما أُحْسِنَ غذاؤُه فقد خُرْفِجَ وأنشد

وبَيْنَ خُرْفُجِ النبات الباهِج * فى غُلَوَاء القَصَبِ الغُمَالِجِ

الغُمالِج - الاخضر المُلتفّ الغليظ * ابن دريد * تَخَرْفَجَ النبتُ - تمّ وهو خَرَفْجٌ وخِرْفِيجٌ وخِرْفاجٌ * أبو حنيفة * نبتٌ ناعمٌ ومُنَاعِمٌ ومُتَنَاعِمٌ وقد تَنَاعَم وناعَمَ * قال * واذا كانت الارض فيها عُشْبٌ رَيّان رَطْب قيل أرض مُرْطِبة والرُّطْب بالضم - العُشْب كلُّه مادام رَطْبا وهوالرُّطْب والرُّطُب * أبو حنيفة * فاذا أردت ان تنعته قلت رَطْبٌ بالفتح فأما الكَلَأُ فانه يجمع الرُّطْب واليابس * صاحب العين * العُشْبُ - الكَلَأُ الواحدة عُشْبة وأرض عَشِبَةٌ بيِّنة العَشَابة والعُشُوبة وقد أَعْشَبَتْ واعْشَوْشَبَتْ وحَكَى غيره عَشِبَتْ وكَرِهَها هو وبلد عاشِبٌ * قال الفارسى * هو على طرح الزائد وأنشد

* وبالشَّوْلِ فى الفَلَقِ العاشِبِ *

وتَعاشِيبُ الارض ـ عُشْبها لاواحد لها وقيل هى ـ النُّبَذُ المتفرق بين العُشب وأعْشَبَ القوم واعْشَوْشَبُوا ـ أصابوا عُشْبا وتَعَشَّبت الابل وعَشِبَتْ وأعْشَبَتْ ـ سَمِنَتْ على العُشب واعْتَشَبَتْ كذلك وإبل عاشِبَةٌ ـ ترعى العُشب ومكانٌ عَشِيبٌ ـ مُعْشِبٌ وعُشْبةُ الدار ـ التى تَنْبُتُ فى الدِّمن وحَوْلَها عُشْبٌ فى تراب أبيض حُرٍّ وقد تقدمت عُشْبة الدار فى النساء * أبو حنيفة * العُفْوةُ من كل النبات ـ لَيِّنُه ومالامُؤْنة على الراعية فيه يقال ذَهَب عُفْوةُ هذا العُشب وبقى كَدْنُهُ ـ اى ذهَب لَيِّنُه وبَقِى غَلِيظُه وأصولُه الصُّلْبة فاذا لم يكن النبت وَنِحًا قيل انما هو طُفْوة

باب فى يبس العُشب

اليُبْسُ ـ نقيضُ الرُّطوبة يَبِسَ يَيْبَس ويَبِسُ يَبَسا ويُبْسا وأيْبَسْته * سيبويه * ايتَبَس يَاتَبِسُ أعلُّوها بالقلب كما قالوا فى الواو يَاجَلُ وكَلَأٌ يَبِيسٌ وأرضٌ يَبْسٌ ويَبَس على الصفة بالمصدر وهى ـ التى يَبِسَ ماؤها وكلأُها وقد يَبِسَتْ وأيْبَسَتْ ـ كَثُر يَبِيسُها واليَبْسُ جمع يابِسٍ مثل راكب ورَكْب هذا قول أهل اللغة وأبى الحسن وهو عند سيبويه اسم للجمع * أبو عبيد * اليَبِيسُ ـ مايَبِسَ من أحرار البُقول وذُكورها واليَبْسُ واليَبَس ـ مايَبِس من عامّة الكَلإ * وقال * أيْبَسْنا الارضَ ـ وجَدْناها يابسة الكَلإ * ابن السكيت * اشْهَامَّ نَبْتُ الارض ـ اختلط الرَّطْبُ باليابس وذلك فى إدباره ـ وهو أن يَبْيَضَّ منه ورَق ووَرَقٌ لَوِىٌّ * أبو عبيد * اذا تَهيَّأ النباتُ لليُبْس قيل اقْطارَّ * سيبويه * وكذلك اقْطَرَّ وانما ذكرت افعَلَّ هُنا وان كانت مقصورةً من افْعالَّ لأنّ سيبويه انما غَلَّب مثلَ هذا فى الألوان وليس هذا بلَوْن * قال * ولا يُستعمل اقْطارَّ الامَزيدا فاذا يَبِس وتَشقَّق قيل ـ تَصَوَّحَ * ابن السكيت * تَصوَّح البَقْلُ وتَصَيَّحَ وانْصاحَ وتَصوَّع وتَصَيَّع وقد صَوَّحَتْه الريحُ وصَيَّحَتْه وصَوَّعَتْه وصيَّعَتْه * وقال * تَكَشَّفَت الارضُ ـ تَصوَّح منها أماكنُ * أبو عبيد * فاذا تَمَّ يُبْسُه قيل ـ هاجَت الارضُ تَهيجُ هَيَاجا * غيره * هَيْجًا * ابن جنى * وكذلك اهْتاجَتْ * أبو عبيد * أَهْيَجَتْ

الارض ـ وجدتها هائجة النبات يابسته وأنشد

* فأَهْيَجَ الخلصاءَ من ذات البُرَقْ *

* ابن الاعرابى * هاجَ النبتُ وهاجَتْه الريحُ هذه حكاية الفارسى عنه * أبو حنيفة * الهَيْجُ ـ أول شُهْبة تراها فى النبت ثم لايزال هائجا حتى لاترى فيه من الخضرة شيأ فيقال هاج النبت * وقال * أَنَى النبتُ يأنى ـ حانَ هَيْجُه قال فاذا ذَهَب سوادُ الخُضرة كُلّه فذلك حين يَصْفَرّ وهو أوّل الهَيْج قال الله تبارك وتعالى « ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراه مُصْفَرًّا » وذلك حين تصفر خُضرتها وتَنْفُض الثمرة وتَيْبس * وقال أبو الغمر * وجدتُ أرضًا قد بَاضَتْ وسُقِى أهْلُها ومعنى باضَتْ أخْرجَتْ كلّ مافيها * أبو عبيد * باضَتِ البُهْمَى ـ سَقَطَتْ نصالُها وقد تقدم ذكر بَيْض الحَرّ * أبو حنيفة * ضاسَ النبتُ يَضِيسُ ـ وهو أوّل الهَيْج واذا كان العُشْب كذلك منه الرَّطْب الأخْضَر ومنه الأصْفَر الهائج قيل أَخْلَسَ النبتُ وهو خَلِيسٌ ومُخْلِس ومنه قيل للشعر اذا شَمِط فاختلط بياضُه بسواده خَلِيسٌ والشَّمِيطُ كالخَلِيس والشَّمْط ـ الخَلْطُ ولهذا المثال اشتقاقات وتَصاريف منها ماتقدم ذكره ومنها ماستراه ان شاء الله * قال * فاذا خرج العُشْبُ عن نَعْمَته وغُضُوضَته فاشتدّ قيل عَرَدَ يَعْرُد عُرُودا وكذلك الناب اذا اشتدّ بعد شُقُوء وقد تقدم * وقال * جَسَأَ النبتُ يَجْسَأُ جُسُوءًا كذلك * ابن دريد * جَسَا الشئُ يَجْسُو وجَسَأَ ـ اشتدّ وصَلُب * أبو حنيفة * عَلَبَ النبتُ عَلَبًا ـ اشتدّ بعد شُقُوء وكأنّه مأخوذ من العِلْباء وهو نبتٌ عَلِبٌ واسْتَعْلَبْتُ البقلَ ـ وجدتُه عَلِبًا * أبو حنيفة * وعَسَا عُسُوًّا وقد تقدم فى باب كِبَر السِّن وجَسَ جُسُوسًا وصَمَل يَصْمُل صُمُولًا وكلّ ما اشتدّ وصَلُب فقد صَمَل وأنشد غيره

تَرَى جازِرَيْه يُرْعَدان ونارُه * عليها عَدامِيلُ الهَشِيم وصامِلُهْ

* ابن دريد * الصَّمِيلُ والصّامِلُ ـ اليابسُ ثم خَصَّ به السِّقاءَ فقال صَمَلَ السِّقاءُ صَمْلا وصُمُولا * أبو عبيد * فاذا استحكم يُبْسُه جدًّا قيل قَحَلَ يَقْحَل وقَحِل قُحُولا فيهما * أبو حنيفة * قَحِلَ قَحَلا لغةٌ ضعيفةٌ * وقال * الجَسِيدُ ـ اليابسُ من النَّبْت وكلّ ماصَلُب واشتدّ فقد تَجَسَّد والجَسَد مأخوذ منه * قال *

فاذا

فاذا جاوزَ العُرود وقلّ ماؤه وبدأ يذوى قيل. أَلْوَى النبتُ والتَوَى وهو الْأَوِىُّ وكذلك أَلْوَتِ الارضُ والْتَوَتْ وكذلك ذَوَى البقلُ يَذْوى ذُوِيًّا وذَأَى يَذْأَى ذَأْيًا وذَأْوًا وهو الذُّوِىُّ * ابن الاعرابى * هو الذُّوِىُّ والذُّئِىُّ * ابن السكيت * ذَوِىَ العود لغة والفصحى عند الجميع هى الاولى من هذه اللغات * أبو حنيفة * وحينئذ يقال آذَنَ العُشْبُ ــ وذلك اذا بَدَأَ يَجِفُّ فَيُرَى بعضه رَطْبا وبعضه قد جف قال الراعى

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ * مَذَانِبُ منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّح

* قال * واذا بدأ العُشْبُ يَجِفُ فخالط سوادَ خضرته صُفْرةٌ قيل ــ اصْحَامّ وقد اصْحارّ اذا كانت صفرته غير خالصة * أبو حنيفة * أَجَفَّتِ الارض ــ يَبِسَ عُشْبُها * الاصمعى * جَفَّ الشئُ يَجِفُّ ويَجَفُّ جُفُوفا وجَفَافا ــ يَبِسَ جدًّا وتَجَفْجَفَ ــ يَبِسَ وفيه بعض النُّدُوَّة والجَفِيفُ ــ ماضمّت الريح الى أصول الشجر من يَبِيسِ العُشْب والجُفَاف ــ ماجفّ من الشئ * أبو حنيفة * أَقَفَّتِ الارضُ كأَجَفَّتْ وأَقَفَّ الناسُ ــ اذا ذهب عنهم الكَلَأُ وقَفَّ العُشْبُ يَقِفُّ قُفُوفا وكذلك الارض وهو القَفِيفُ * قال * واذا أَخَذَ النباتُ فى اليُبْس قيل ــ تَشَفْشَفَ وشَفْشَفَهُ الحَرُّ وهو من قولهم شَفَّهُ الحُزْنُ فكُرِّر كما قيل من صَرَّ صَرْصَرَ قال عَدِىُّ بن الرقاع

وشَفْشَفَ حَرُّ الصَّيْفِ كُلَّ بَقِيَّةٍ * منَ النَّبْتِ الاّ سَيْكَرَانًا وحُلَّبا

ولم يَخُصَّ أبو عبيد بالشَّفْشَفةِ عينَ النبات ولكنه عَمَّ به فقال شَفْشَفَ الحَرُّ الشئَ ــ أيبسه * أبو حنيفة * فاذا قَبَضَه اليُبْسُ قيل ــ انْقَفَع ومنه تَقَفُّعُ اليد ومنه سُمِّيَت القَفْعاء وذلك أنها اذا همت بالجفوف تَقَفَّعَتْ قال الراجز

* فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِع *

وحينئذ يقال قَشَعَ العُشْبُ وقَشَعَه ــ يَبَّسَه قال الراجز

* وفى رُفُوضٍ كَلَأٍ غيرِ قَشِع *

* وقال * حَقَّتْ أَرْضُنا تَحِقُّ حُقُوفا ــ اذا يَبِسَ بَقْلُها * أبو عبيد * القَفْلُ ــ مايَبِسَ من النبات قال أبو ذؤيب يذكر أنه عَرْقَبَ الناقة

* نَفَرتْ كما تَتابَعُ الريحُ بالقَفْلِ *

* أبو حنيفة * واحدته قَفْلة وقد قَفَلَ النبتُ يَقْفُل قُفُولا - اذا جَفَّ * ابن دريد * القافِل والقَفِيل - اليابس * أبو حنيفة * ويقال لليَبِيس - القَمِيمُ * وقال مرة * الأَقَمَّةُ - مايَبِس من الكَلَإ فأضافتـه الريحُ الى أصول الشجر لانه تَقُمُّه الماشيةُ وأنشد للاعور

إنَّ الأَقَمَّةَ من كُتْمانَ قد مَنَعَتْ * جارَ ابنِ أَخْلَفَ والمأْلُوسِ مَأْلُوسُ

* ابن الاعرابى * أَقَمَّتِ الارضُ - كثر قَمِيمُها واقْتَمَّتِ الابلُ قَمِيمَ هذه الارض * أبو حنيفة * واذا امْتَنَعتِ المَراعى عند جُفُوفها قيل - أَخَذَتْ رِماحَها فاذا يَبِسَ العُشْبُ فهو حينئذ - الحَصَاد وقد أَحْصَدَتِ الارضُ والكَلَأُ قال الراجز

حتّى اذا ماطارَ عن مُقْطَرِّه * والحُصُد الحُطَام من مُصْفَرِّه

قال ابن مقبل فى الحَصَاد وذكر حمارَ وحش

قَصّام أَوْساطِ السَّفَى مُتَعلِّق * أَرْساغُه بحَصَادِ عَرْبٍ ناصِلِ

* وقال مرة * المُحْصِد - الذى قد جَفَّ وهو قائم والحَصِيد - الذى قد انتزعَتْه الرياحُ فطارت به أو حَصَدَتْه الايدى فاذا تكسّر اليبيسُ وتحطّم فهو - الهَشِيمُ قال الله عز وجل « فأصبحَ هَشِيمًا تَذْرُوه الرِّياحُ » يقال ذَرَتْه الرِّيحُ تَذْرُوه ذَرْوًا وتَذْرِى به وأَذْرَتْه فهو ذُرَاوَةٌ وقال حميد فى الذُّرَاوة

وعادَ خُبازٌ يُسَقِّيه النَّدَى * ذُرَاوَةً تَنْسُجُها الهُوجُ الدُّرُجْ

* قال * وقال بعضهم أَذْرَتْه الريحُ - قَلَعَتْه من أصله وذَرَتْه - طَيَّرَتْه والذَّرَى بمنزلة النَّفَض - اسم لما تَنْفُضه الشجر من الثمر * أبو عبيد * ذَرَا النبتُ وذَرَتْه الريحُ ثم عَمَّ بذلك فقال ذَرَا الشئُ وذَرَوْتُه - طَيَّرْته وأذهبته وأنشد

وإن مُقْرَمٌ منّا ذَرَا حَدُّ نابِه * تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

وسيأتى استقصاء هذه الكلمة فى باب الزرع ان شاء الله تعالى * أبو حنيفة * القُسَافَةُ والسُّفَافُ كالذُّرَاوة والنُّسَالُ خاصّة فيما كان كالزَّغَب وشاكَهَ أَطْرافَ الآباء وله أُبُودٌ تَتَلَبَّد * وقال * سَفَتْه الريحُ سَفْيًا فهو سَفِيٌّ - والهَزِمُ والهَزِيمُ

بالهشيم

ـ ماتَهَشَّم فَذَرَتْه الريحُ وسَفَتْه وأنشد

تَخُبْسنَ فى هَزْمِ الضَّريعِ فكُلُّها * حَدْباءُ بادِيةُ الضُّلوعِ حَرُودُ

وهو الحُطَامُ والحَطِيمُ والرُّفَاتُ والرُّثَام والرَّمِيم والسَّفِير والجَوِيلُ * قال * واذا جَمَعه الريحُ الى أصول الشجر وأذْراء الصُّخُور وجرائم الارض فهو ـ العَوذُ * أبو عبيد * وكلُّ حُطامٍ من شجر أو حَمْض أو أحرار البُقُول وذكورها فهو ـ الدَّرِينُ اذا قَدُم * صاحب العين * ما فى الارض من اليَبِيس الا الدُّرانة * أبو عبيد * الدَّوِيل ـ الذى قد أتَى عليه عام وهو العامِىُّ * أبو حنيفة * الدَّوِيل والجَوِيلُ ـ مثلُ الدَّرِين واذا تكسَّر اليَبِيسُ وتَرَاكم فذالكْ ـ الحِبَّة وقال أبو النجم و وصف ابلا

* فى حِبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ *

وقيل ما كانله حَبٌّ من النَّبْت فاسمُ حَبِّه اذا جُمِعَ الحِبَّةُ وقيل الحِبَّة جمع حَبِّ مثل ثَوْرٍ وثِيرةٍ والحَبُّ جمع حَبَّة * صاحب العين * الحِبَّةُ ـ حَبُّ الرَّيْحان * قال أبو حنيفة * وقال بعضهم واحد الحِبَّة حَبَّة * ابن السكيت * الحِبَّة ـ بُزُورُ الصَّحْراء * قال * فأما الحَبَّة فمن الحِنْطة * قال أبو حنيفة * وروى ابن الاعرابى عن الصموتى الكلابى وذكر حِبَّة أرض فقال تَنْجَلُّ فيأخُذ بعضُها برقاب بعض فتنطلق هَدْما كالبُسُط فهى مَطْوَلةٌ للسَّنام مَغْلَظة للخاصرة ومَغْزَرة للدرّة مَخْطاة للبَضِيع فترى راعيَتها كأنَّ مَناخِرَها كِيرَقَيْنٍ من حاقِ البِطْنة * قوله تَنْجَل ـ تَعْظُم والهَدْمُ ـ الكِساء الخَلَق والأَخْذُ بالرقاب الاتصال * أبو عبيد * اذا رَكِبَ بعضُ اليَبِيس بعضا فهو ـ الثِّنُّ من الكَلَإ الذى قد أحَالَ وجمعه الأَثْنانُ وقيل هو يَبِيسُ الحَلِيِّ والبُهْمَى ويقال للثِّن الدَّرِين وثُمالة وثلثان * أبو عبيد * فاذا اسودّ من القِدَم فهو ـ الدِّنْدِن * أبو حنيفة * الثَّلِيبُ ـ كَلَأُ عامَيْنِ اسودّ * قال * وهو مثل الدَّرِين وأنشد

رَعَيْنَ ثَلِيبًا ساعةً ثُمَّ إنَّنا * قَطَعْنا عَلَيْهِنَّ الفِجاجَ الطَّوامِسا

والغَفَّة ـ شرُّ الكَلَإ وهو كَلَأٌ قَدِيمٌ بالٍ ويقول الرجلُ للرجلِ هل بَقِيَ فى بِلادِكم كَلَأٌ فيقول لا إلّا الغُفَّة من الارض إما كان أخْضَر فكان قليلا وإمّا كان يابسا فكان

قد عسا شديد البلى * أبو حنيفة * اغتفّت الخيل واغتثّت وهي الغفّة والغثّة والبيس
كلّه – حشيش ولا يقال للرطب حشيش وكلّ ما يبس فقد حشّ ويقال أنت بمحشّ
صدق فانزل – أي بموضع كثير الحشيش وأرض محشّة – كثيرة الحشيش * أبو
عبيد * أحشّت الارض – كثر حشيشها * أبو حنيفة * واذا كثر اليبيس
بالموضع وتراكم قيل كلأ منكس وعكامس واذا ازداد كثرة فهو – الدّيخور
* قال * وليس كلّ العشب يكون له يبيس يبقى فينتفع به لأن منه الضعيف الرقيق
فاذا جفّ طارت به الريح وحصدته فصار ذراوة فيقال هذا نبات لا صيّور له – أي
لا يصير منه كلأ يبقى فيكون مرعى كقولك للشئ الذي لا عاقبة له لا مرجوع له فاذا
كثر اليبيس في المكان حتى يثق به الناس بأن يكفيهم سنتهم قيل – هذا كلأ موثق
وأرض وثيقة للكثيرة العشب الموثوق بها * قال * واذا كان الكلأ كذلك فهو
– عُقدة والجمع عقاد وقيل العقاد من اليبيس – مثل الرياض والعشب والعروة –
مثل العقدة وقد تكون من الشجر أيضا وانما سمي عروة وعقدة لانها تكون للناس
عصمة وهي – الأرضة * ابن الاعرابي * هي الارضة والأرضة وقد أرضت
الارض – كثر ذلك فيها وأتيت أرض كذا فأرضتها – وجدتها كذلك * أبو
حنيفة * غفا النبت – رديئه وهو من كل شئ رذله ويقال لأطراف النبات
من الشجر والعشب ورديئه – الزغف قال رؤبة ووصف صائدا غطّى قترته
بالقشب والقماش

غطّى على قترته التقشيما * من زغف الغذّام والحطيما

يريد بالتقشيم التقميش * ابن السكيت * القشيم – يبيس البقل والغذّام من
الحمض ولا يقال لأصول جميع الاعشاب وليس كذلك الا من الجنبة وهو الذي تبقى
أصوله اذا ذهبت فروعه – الجعاثن الواحدة جعثنة * قال * وهي الجذامير الواحدة
جذمارة ومن أمثال العرب « تقفز الجعثن يا مرزها قعبا » يعني فرسه كان يضغمها
قعبا ويغبقها قعبا آخر * قال * واذا أصاب اليبيس المطر فغثّه وصرعه وألزم
بعضه بعضا فهو – غثيث من المغث وهو الاختلاط واذا كان الكلأ هشّا ليّنا قيل كلأ
همق وأنشد

قوله ولا يقال الخ هكذا عبارة الاصل ويظهر أن في الكلام نقصا فحرر كتبه مصححه.

بَاتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ * لُبَابَةً مِنْ هَمِقٍ هَيْشُومِ

* ومن حَلِيٍّ وَسْطَه كَيْسُومِ *

* أبو عبيد * ما كان من البُهْمَى خاصّةً فإن يَبِيسَها – الصَّفارُ والعَرَبُ * سيبويه * واحدته عَرَبة – وقيل هو – كلُّ ما يَبِس من البَقْل * أبو عبيد * السَّفَى – شَوْكُ البُهْمَى * صاحب العين * الحَادِشَة – السَّفَاة * ابن دريد * الطُّمَّة – القطعة من يَبِيس الكَلَإ وقيل ازْرَبَّ البَقْلُ – اذا كان فيه يَبِيسٌ فتَلَوَّن بصُفْرةٍ وخُضْرة * ابن السكيت * القَشِيمُ – يَبِيسُ البقلِ والكَنْبَث – اليَبِيس وربما رَعَت الضَّأنُ كَنْبَثَ السِّحاء وهو قَدِمات وتكسّر شَوْكُه وضَعُف وذلك بعد سنة وسنتين ويَبْقَى منه شيءٌ لم يَتَقَلَّع وهو بالٍ وقد تَقَلَّع بعضُه * ابن السكيت * الجَرِيف – يَبِيسُ الحَمَاط وهو مثل حَبِّ القُطْن لونًا اذا يَبِس واذا أكلت الابلُ قَفَّهُ ذاك جاءت ألبانها رَغْوةً كلُّها لا لَبَنَ فيها الا قليلا * قال * ويسمى عامَ الحَمَاط وليس بعام جَدْب * صاحب العين * المُرْتَكِز – من يابس الحَشِيش وذلك أن تَرَى ساقًا قد طار عنها وَرَقُها وأغصانها فأما الحُجُب فاليابسُ منه ومن كل شيء حكاه ابن دريد * الاصمعي * نَشَّ الرُّطْبُ – يَبِس

الاخضرار بعد الهيج وذكر الزبل ونحوه

* أبو حنيفة * اذا أَدْبَرَ العُشْبُ وأَخَذ في الهَيْج ثم مُطِر فعادت اليه خُضْرَتُه ورأيتَه تَغَيَّر لونُه فذلك – النَّشْر وقد نَشَر نَشْرًا * قال * وزعم بعض الرواة أنه الكَلَأُ يَيْبَس ثم يُصيبه المطرُ فيخرج فيه شيءٌ كهيئة الحَلَمَة أحمر والمعروف الاول * قال * ولا يكون النَّشْر الا بالصيف وهو الجَمِيم لانه يأتي عند هَيْج الارض فاذا أصاب العُشْبَ فرَدَّه الى رطوبته كان ذلك زيادة في الجَزْء أي الاجتزاء بالرُّطْب عن الماء ومَدٌّ له وهو – النَّسِيء وكُلّ تأخير ومَدّ في مُدّة فهو – نَسِيء واذا مُطِر اليَبِيس فنَبَت في أصوله نَبْتُ الخضرة جديدا حتى يَغْمُرَ الاوّلَ فهو – غَمِير وقد غَمَره يَغْمُره ويَغْمِره ومنه قول زهير

ثلاثٌ كأقواس السَّراء وناشطٌ * قد اخضرَّ من لَسِّ الغَمِيرِ جَحَافِلُه

وأن يكون الغميرُ الأخضرَ الذى غمره العامىُّ أصْوبُ لقول زهير

* قد اخضرَّ من لسِّ الغمير جحافلُه *

لانه صغارٌ ولو كان هو الغامر لما احتاج الى لسه لان اللس انما لم يطل ولم يستمكن * قال * وقال بعضهم اذا نبتت البُهْمَى وتحطمت كانت كلأً يرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل وينبت من تحته حبه الذى سقط من سنبله فيسمى عند ذلك الغمير ويأكله المال على ريع الغيث الذى فيه * ابن السكيت * الغميرُ ـ ما كان فى الارض من خضرة قليلة إما ربحة وإما نباتا والجمع أغمراءُ ووجدتُ أرضًا تغمر غمرها * أبو حنيفة * والمودس ـ الذى اخضرَّ بعد ذهاب فرعه وأنشد

أو كجلوح جعثن بلَّهُ القطـ ـرُ فأضحى مُودَسَ الأعراض

وقد تقدم أن التوديس اخضرارُ الارض فى أول انباتها والمعنيان متقابلان * أبو حنيفة * الخِلْفة والرِّبحة والرَّبَّة والزَّبْل والعَدَوىُّ ـ نبات ينبت فى دُبُر القيظ بعد يُبْس الارض اذا أحسَّ بانكسار الحر وبرد له الليل فمنه مايكون ذلك أوّل نباته ومنه مايكون نباتا فى أصول قد ذهبت فروعها فأُكلت ومنه ماينبت والنباتُ الاولُ بحاله أخضر غير أنه يتجدد له ورق وأفنان رطبة كهيئة ماينبت فى أول الزمان وربما أزهى مع ذلك الشجر وأثمر ثمرا جديدا يبلغ أن يؤكل وان لم ينته الى إناه * ابن السكيت * العَدَوِيَّة كالعَدَوِىّ * أبو حنيفة * ويقال من الخلفة استخلف النباتُ وأخلف كما يقال فى الطائر أخلف ـ اذا نقض قوادمه الأُوَل ونبتت له قوادمُ جُدُد ويسمى خلفة وقد تخلف بعد النبت الاول ولذلك قيل لزرع الحبوب خلفة لانه يستخلف من البر والشعير والخلفة أيضا قد يقال لغير الزبل وهو كل شئ يجئ بعد شئ ويقال من الربحة تروّح النبتُ وروّح وراح يراح رُيوحا ـ خرجت فيه الربحة ومن الزبل أزبل النباتُ وتزبّل وأنشد فى الأزبال

فى مُزْبِلات روَّحت صَفَرِيَّة * بنواضح يقطرن غير هَرِيس

صَفَرِيَّة ـ منسوبة الى الزمان الذى يسمى الصَّفَرِىّ وهو مابين القيظ والشتاء وفيه

يتربل

يَتَرَبَّل الشهر ويَسْتَخْلِف وأنشد

تُبِيح لنا أَرْماحُنا كُلَّ عازِبٍ * من الصَّفَرِىّ سُوقُه قد تَوَلَّتِ

الصَّفَرِيّة ـ أواخر الحر وأوائل البرد * قال * ويَسْأَل الرجلُ صاحبَه فى زمان الصَّفَرِيَّة كيف مالُك فيقول قد تَصَفَّرَ المالُ وحَسُنَتْ حالُه اذا ذهبت عنه وَغْرَةُ القَيْظ وجمع الرِّبْل رُبُول وان كان فى الاصل اسما لجمع قال الشاعر ووصف ظبية

لَها من وَراقٍ ناعمٍ مايُكِنُّها * مَرَبٌّ تَقَرّاه الضُّحَى ورُبُول

يُكِنُّها ـ يَصُونُها فلا تَطْلُبُ غَيْرَه * والوَرَاق ـ الخُضْرة ما كانت فأراد أن لها مع الرِّبْل وَرَاقًا من غيره وذلك أن من النبات نباتا تَدُوم خُضْرته الى آخر القَيْظ حتى يَتَّصل بالرِّبْل فيجتمع المَرْعَيان ومنه قول العجاج

فاجْتَمَع الربيعُ والرِّبْلِىُّ * مُكْرًا وجَدْرًا واكْتَسى النَّصِىُّ

وهذه التى عَدَّدَ ضروبٌ مما يَتَرَبَّل من النبات واكْتَسى النَّصِىُّ ـ أى اكْتَسى بالورق الجديد من الرِّيحة ولهذا قال الاصمعى فى وصف العرب تَيْسَ الحُلَّب بالسرعة حين شَبَّهت الفرسَ به فقالت (٣) لانه اتصل له الربيعُ والرِّبْلُ * قال * وأَسْرَعُ الظِّباء تَيْسُ الحُلَّب لانه قد رعى الربيع والرِّبْل فاتَّصَل له المَرْعَى والرِّيحةُ تكون من الحُلَّب وهو ـ أن يظهر النبت فى أصوله التى بَقِيَتْ من عام أول فى مَرَبٍّ يَرُبُّ الثَّرَى * صاحب العين * المَقِيظَةُ ـ نبات أَخْضَرُ يبقى الى القَيْظ يكون عُلْقَةً للابل اذا يَبِس ماسواه * غيره * النباتُ اذا سَلَخ ثم عاد واخْضَرَّ فهو ـ سالخ من الحَمْض وذلك الى نصف الشهر أو عشرين ليلة أكثر ذلك * أبو حنيفة * وَهَفَ النباتُ وَهْفا ووَهِيفًا ـ اهْتَزَّ واشتدّت خُضْرته * أبو صاعد * الضَّرَباتُ ـ أشياءُ تَنْبُت إما منْ مَطَرٍ قليل وإما خُضْرةٌ رُعِيَتْ ثم تَحَيَّرَتْ بعد اليابس وقد ضَرِبَت الارض وهى بلاد كان أصابها أول الربيع ثم دَلَكها الناسُ حتى طَسَم تُرابُه ثم بَذَر الناسُ وتركوها فنبتت بشئٌ يسير بعد ذلك وأرض ضاربةٌ ـ فيها ضَرْبِيّة من مَرْبَع ولا تكون الضَّرَبةُ الا فى الخَلاء * ابن الاعرابى * الخَضْبُ من النبات ـ مايُصيبه المطرُ فيَخْضَرّ وجمعه خضوب وكلّ بهيمة أكَلَتْه فهى ـ خاضبٌ

(٣) قلت قد سقط مقول فقالت يقينا وقائلها امرؤ القيس وهو قوله

وغيثٍ من الوَسْمِىّ حُوٍّ تِلاعُه * تَبَطَّنْتُه بشَيْظَمٍ صَلَتانِ

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معا * كتَيْسِ ظِباء الحُلَّب العَدَوانِ

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* صاحب العين * الغَمِيمُ ـ الأخضرُ تحت اليابس

باب كُدُوء النبات وسُوء نِبْتَتِه وغير ذلك من الآفة

* قال أبو حنيفة * اذا ساءَ خروجُ النبت أو أصابه البَرْد فلَبَّده فى الارض أو عَطِش فأبطأ فى النبات قيل ـ كَدَأَ يَكْدَأُ كُدُوءًا وكَدِئَ كَدَأً وانشد

أَتَخَتْ بِجَوٍّ يَصْرُخُ الدِيكُ عِنْدَها * وباتت بِقاعٍ كادِئِ النَّبْتِ سَمْلَقِ

ويقال أَكْدَأَت الارضُ ـ اذا لم تُنْبِت وأَرض مُكْدِئَةٌ وأنشد

له الرَّوْضُ يَنْدَى وحُسّادُه * على التَّلَفُّفِ فى المَعِرِ المُكْدِئِ

* وقال * أصاب النباتَ بَرْدٌ فكَدَأَهُ ـ أى ردّه فى الارض * قال * وقال بعضهم كَدِيَ النَّبْتُ بغير همز كَدًى وكَدَت الارضُ كَدْوًا وكُدُوًّا ـ اذا أبطأ نباتُها ويقال أصابتهم كادِيَةٌ وكُدْيَةٌ ـ شِدّة * وقال * جَحَدَ النباتُ جَحَدًا ونَكِدَ ـ اذا قَلّ ولم يَطُل فهو جَحِدٌ ونَكِدٌ * أبو حنيفة * الزَّمِرُ والجَحْنُ والجُحَن ـ القليل القصير من النبات وقد زَمِرَ زَمَرًا وجَحِنَ جَحَانَةً وجَحَنًا * وقال * دِقُّ النبات ـ مادَقَّ على الابل من النَّبْتِ ولانَ فيأكله الضعيفُ من الابل والصغيرُ والأَدْرَدُ والمريضُ والدِّقُّ ـ الذى لايصير شجرا وانما هو كَلأٌ ومَرْعًى كالقَرْنُوَةِ والمَكْرِ والجَمْخِمِ والحَلَمَةِ والرُّخامَى والسَّعْدان ويقال نباتٌ مَصْرُورٌ ـ أصابَهُ الصِرُّ وهو بَرْدٌ يجىء فى ريح فيُهْلِكه ونباتٌ مَحْسُوس من الحاسَّة وهو بَرْدٌ يُحرِقه وقد حَسَّتْه تَحُسُّه حَسًّا والبردُ مَحَسَّةٌ للنبات ـ أى مَحْرَقة والصاد لغة وقيل الحاسَّة ـ الريحُ تَحْثِى الترابَ فى الغُدُر فتملأُها منه فيَيْبَس الثَّرَى أو جَرادٌ يأكل النبات وهو احدى الحاسَّتَيْن ويقال ضَرِبَ النباتُ ضَرَبًا فهو ضَرِبٌ ـ اذا ضَرَبه البردُ فأَضَرَّبه وقد أَضْرَبه البردُ وقيل هو من الضَّرِيب ـ أى الصَّقِيع وهو الجَليد يقال ضُرِبَ النباتُ وصُقِعَ وجُلِدَ * وقال * قَمَعَ البردُ النباتَ وأَقْمَعَه ومن آفات المَرَاتِع الأُبَاه وهو ـ عَرَضٌ يَعْرِض للنبات والعُشْب من أبوال الأَرْوَى فاذا رَعَتْه المِعْزَ خاصّةً قتَلها وكذلك ان بالت فى الماء فشربت منه هَلَكَتْ يقال عَنْزٌ آبِيَةٌ ـ اذا أصابها الأُبَاه وقد أَبِيَتْ أَبًى فهى أَبِيَةٌ وأَبْواءُ وقد تقدم ذلك فى الغنم

واذا أصاب النبات ريحٌ أو بردٌ فأضرَّ به أو شجرةً فحتّ ورقها فهي مَرُوحةٌ ومبرودة وان ضَرَبت الريحُ الشجرةَ فأيبستها قيل عصرتها ومن آفات النبات القَفْءُ وقد قَفِئَ النبتُ وقُفِئَ وأرضٌ مَقْفوءة — اذا وقع التراب على بَلَلها فأفسده فان غَسَله مطرٌ والّا فسد ومن آفاته اليَرَقانُ يقال يَرَقانٌ وأَرَقانٌ وأُرِقَ ونبات مَيْرُوقٌ ومأْرُوق وهو — اصفرارٌ يعتريه حتى كأنّما عليه الوَرْسُ فيفسد رَطْبه ويابسه الا أن يَغْسلَه مطر اذا كان خفيفا وهو يصيب النخلَ والزرعَ والشجر ومن آفاته الحُسْبانُ وهو شرٌّ وبَلاء وحُكِيَ « أصابَ الناسَ حُسْبانٌ » اذا أصابهم بَرادٌ أو عَجاجٌ وقد قال الله تبارك وتعالى في جَنَّة رَجُلٍ « أو يُرْسِلَ عليها حُسْبانًا من السَّماء » ومن آفاته الجَرادُ وقد جَرَدَ الجرادُ الارضَ يجرُدها جَرْدًا ودَبَشها يَدْبُشها وغَشَها يَغْشُها ويقال احْتَنَكَ الجرادُ الارضَ — اذا أتى على نَبْتها وأصابه سَمٌّ اذا أصاب البقلَ أهلكه وأنشد

وجاء رَيْعانُ بَرادٍ مائجهْ * سَمَّ الرَّبيعَ فاستمرّ باجهْ

يعني بالربيع النباتَ كلَّه سمّه يعني بلُعابه وقد دادت الشجرةُ وغيرُها تَداد وتَدُود ودُوِّدت دَوْدًا ودِيادًا وأدادت وساست تَساس وسَوِسَتْ سَياسًا وسَوْسًا وأساست وسَيَّسَتْ واستاسَتْ — اذا وقع فيها الدُّودُ والسُّوس وكذلك الطعام وكلّ شئ وكلّ آكل شيأ فهو سُوسُه وان كان دُودًا واذا عرضت لها الارَضة قيل أُرِضَ أَرْضًا وأَرِضَ أَرَضًا والارَضَةُ ضَرْبان ضَرْبٌ صغار مثل كبار الذَّرّ وهي آفة الخشب خاصَّة وضربٌ مثل كبار النمل ذوات الاجنحة وهي آفة كل شئ من خشب ونبات غير أنّها لا تَعرِض للرَّطْب وهي ذوات القوائم وتُسمّى العُثّ والعثّ وقد تقدم ذلك في الحشرات

نعوت الكلا في القلة والتفرق

* قال أبو حنيفة * اذا لم يكن النَّبْتُ وَتِيجًا قيل انما هو — طَفْوة واذا كان الكَلأُ قليلا ضعيفا فهو الطُّلاوة والمُراقة والطُّلْهة واللُّبابة والرَّصَد — الكَلا

القابـل يقال أرضٌ بها رَصَدٌ وأرضٌ مُرْصِدة وبها شئٌ من رَصَد وهذا غـير الرَّصَد من المطر واذا كان كَلَأُ الارض رقيقا قيل أرضٌ مُشْفِفة والشِّبْرِقة ـ الشئُ القليل الشَّخيف من العُشب ومن الشجر واذا حَسُـن أعالى النبات ولم يكن بَأَثَ الأسافـل قال الطُّهْفة وقـد أطْهَفَ الصِّلِّيانُ ـ نبت نباتا حَسَنا واذا كان العُشب قِطَعا متفرقة فهـى النُّفَأُ الواحدة نُفَأَة وأنشد

جادَتْ سَوَارِيه وآزَرَنْتَهُ * نُفَأٌ من الصَّفْراء والزُّبّاد

الصَّفْراء والزُّبّاد ـ نَبْتان * ابن السكيت * الجُلْبـة من الكَلَا ـ قطعة متفرقة ليست بمتصـلة وجمعها جُلَب * أبو حنيفـة * والنُّجَر ـ القِطَع المتفرقـة من النبات الواحدة نُجْرة وأنشد

والعيرُ يَنْفَخُ فى المَكْنانِ قد كَتِنَتْ * منـه جَحَافِلُهُ والعَضْرَسِ النُّجَرِ

العَضْرَسُ والمَكْنَانُ ـ نبتان وهى أيضا ـ الرُّفُوض يقال فى أرض بنى فـلان رُفُـوضٌ من كلا اذا كان متفـرقا بعيـدا واحـدها رَفْضٌ ومنـه قول ذى الرمـة يصف فراخ قطا

الى مُقْعَداتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بالضُّحَى * عَلَيْهِنَّ رَفْضًا من حَصاد القُلاقِل

القُلَاقِل ـ نبتٌ وحَصادُه ـ يابسه ورَفْضُه ـ ماارْفَضَّ منـه وتَفَرَّق والأرفاضُ مثل الرُّفوض قال الراجز يخاطب ناقته

حَبْطَكِ بالليل مع المَخاضِ * بالقُفِّ فى عَـوَازِبٍ أرْفاضِ

عَوَازِبُ ـ بعيـدةٌ من النـاس ويقال ما فى أرض بنى فـلان من النبت إلا قَنَازِعُ وإلا عَنَاصٍ اذا كان قليلا متفرقا وكذلك يقال فى الشَّعَر اذا كان متفرقا فى نَوَاحى الرأس الواحدة قُنْزُعة وعُنْصُوة وأنشد

إنْ يُمْسِ رَأْسِى أشْمَطَ العَنَاصِى * كأنَّما فَرَّقَـهُ مُنَاصِى

* الفارسى * عُنْصُوةٌ فُعْلُوَةٌ * أبو عبيـد * الكَلَأُ فى أرض بنى فـلان شُرُكٌ ـ أى طرائق غـير متصلة الواحـد شِرَاكٌ * أبو حنيفـة * بهـذه الارض لَقَطٌ ولَقَطٌ للمـال ـ أى مَرْتَعٌ ليس بالكثير وجمعـه ألْقاطٌ واللَّقْطُ والالتقاطُ ـ أن تَقَعَ على كَلَا لم تَعْرِف مَكانَه وكذلك كل شئٍ تُوَافِقـه بَغْتَـةً واذا كان العُشب قِطَعا غـير

متصل قيل فى الارض تَعَاشِيبُ وقيل التَّعَاشِيبُ ـ الضُّروب من العُشْب * ابن السكيت * لاواحد للتَّعَاشِيب * قال أبو حنيفة * واذا كان النبت مُنْقَطِعا غير متصل قيل أرض بَقِعَةٌ ـ أى فيها بُقَعٌ من نَبْت وكذلك فَرِقَةٌ * ابن السكيت * أرضٌ فى نباتها فَرَقٌ كذلك والصَّلَالُ ـ ماتَفَرّق من النبات سُمّى بالصَّلَال وهى ـ الأمطار المتفرقة وقد يسمى النبات باسم المطر كتسميتهم له بالغَيْث والنَّدَى والسماء وأنشد أبوحنيفة

سَيَكْفِيكَ الالهُ ومُسْنَمَاتٌ * كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصَّلَالا

« قال المُتَعَقِّب » هذه رواية مُغَيَّرة وانما الرواية

سَيَكْفِيكَ المُرَحَّلَ ذو نَمَانٍ * سَحِيل تَغْزِلِينَ له الجِفَالا
ويَكْفِيكَ الالهُ ومُسْنَمَاتٌ * كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصَّلالا

* ابن السكيت * واذا كان النبات متفرقا قيل مابهذه الارض الا أَوْبَاشٌ من نبات وشجر * النضر * بَقِيَتْ من الكَلَا كُدَادَةٌ ـ أى شئٌ قليل * ابن السكيت * طَلَبُوا الكَلَأَ فوقَعُوا بأَرْض قد وُكِتَتْ وذلك اذا أُكِلَتْ ورُعِيَتْ فلم يَبْقَ فيها مايُعجِبهم ويُقِيمهم * أبو زيد * فى الارض نِقَاطٌ من كَلَا ونُقَطٌ ولم يقولوا نقَاط الا فى الارض * ابن السكيت * تَنَقَّطَت الارضُ من النِّقَاط * أبو صاعد * أرض فيها أَدْلاسٌ من مَرْتَع ـ أى بَقِيَّةٌ من مرتع يابس أو رَطْب * ابن الاعرابى * غَدِيرٌ من نبات ـ أى قطعةٌ والجمع غُدْران * ابن السكيت * فى الارض مُشَاقَةٌ من كَلَا ـ أى قليل

باب اجتزاز الكَلا وانتزاعه وشَدّه

* أبو حنيفة * اجْتَزَّ العُشْبَ ـ قطَعَه وكذلك احْتَفَاه وحَفَاه فان نَزَعَه نَزْعا بأُصوله قيل خَلَاه خَلْيًا واخْتَلاه وأنشد

* هُوفَ المَعَاصِيرِ خُزَامى المُخْتَلى *

وقيل الاخْتِلاء ـ أن يَقْبِض على البَقْل بأطراف أصابعه وكَفِّه فيأخذه ويَدَعَ أُصولَه والخَلَاة ـ كِسَاء يُجْعَل فيه الخَلَى والاخْتِضار كالاخْتلاء وهو جَزُّ الخُضْرة

فاما حَصْدُ الحَشيش فهو الاحْتشاش وذلكَ من اليَبيس خاصَّةً وقد قيل ان الحَشيش الاَخْضرُ والاعرف أنه اليابس لأن موضوع الكلمة اليُبْس والواحدة منه حَشيشةٌ والمِحَشّ والمِحَشَّةُ - مايُجعل فيه الحشيشُ وما يُجزُّ به وهو - مِنْجل ساذَجٌ يُحَشّ به الحَشيش * أبو عبيد * المَحَشّ كالمِحَشّ وقد حَشَشْتُ الدابة أَحُشُّها حَشّا واحْتَشَشْتُ الحشيشَ كحَشَشْتُه * ابن السكيت * أَحَشَّ الحَشيشُ - أَمْكَن أن يُحَشّ ولُمْعَةٌ مُحِشَّةٌ * أبو عبيد * أَحَشَّتِ الارضُ - كَثُرَ حشيشُها * ابن الاعرابى * أَحَشَّتْ - صار فيها الحشيشُ والمَحَشُّ والمَحَشَّة - الارضُ الكثيرة الحَشيش وهو بمَحَشّ صِدْق - أى منزل كثير الحَشيش ويقال ذلكَ لمن أصاب أىَّ خيرٍ كان مَثَلًا به والحُشّاش - جامعو الحَشيش وأَحْشَشْتُ الرجلَ - أَعَنْتُه على جَمْع الحَشيش * أبو حنيفة * فأمّا ماحواه المِحَشُّ من الحَشيش فهو - الاَيْصَر وأنشد

(١) تَذَكَّرَتِ الخَيْلُ الشَّعيرَ فأَجْفَلَتْ * وكُنّا أُناسًا يَعْلِفُون الاَيَاصِرا

ويقال الاَيْصَر أيضا إصارٌ والجمع أُصُرٌ وأنشد

دُفِعْنَ الى اثْنَيْن عند الخصوص * وقد حَبَسا بينهُنَّ الاصارا

* وقال * بَقَلْتُ بَقْلًا - مثل حَشَشْتُ حَشًّا وكلُّ نَبْتٍ له أصلٌ فيُستخرج فيؤكل فذلكَ - الاحْتفاء احْتَفَيْتُ الجَزَرَةَ وحَفَيْتُها حَفْيًا - استخرجتها من تحت التراب ومنه « ولم تَحْتَفُوا بها بَقْلًا » وقد تقدم * ابن السكيت * قَصَلْتُ العُشْبَ أَقْصِلُه قَصْلًا - قطعته * أبو عبيد * قَصَلْتُ الدابّةَ - علفتُها إياه * صاحب العين * الضِّغْثُ - قَبْضة من قُضْبان مختلفة يجمعها أصلُ واحد وقيل هى - الحُزْمة من الحَشيش ونحوِها وخَصَّ أبو حاتم به الحُزْمةَ من الزرع * أبو عمرو * ضَغَثْتُ الحشيش - جعلته أَضْغاثا

مايُحْمى من النبات

* ابن السكيت * حَمَيْتُ الكَلَأَ وأَحْمَيْتُه - جعلته حِمًى غيرَ بذلكَ عن أَحْمَيْته

وقال

(١) قلت الرواية الصحيحة المتفق عليها فى بيت مَقّاس العائذىّ هذا هى قوله
* تذكرت الخيلُ الشعيرَ عشيّةً *
لا فأجفلت وكتبه محققه راويه حافظه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وقال فى تثنية الحَمى حِمَيان وحِموان * أبو حنيفة * حَمِيَتْ الارض حُموَةً وحَمِيَةً وحَمْيًا وحَمايةً * قال * ومن الرواة مَنْ يجعل حَمَى وأحمى لغتين فى معنى واحد * قال * والنحويون يقول أحْماه — اذا وَجَدهُ يُحمى وحَماه — منعه قال الشاعر فى وصف أسد

حَمَى أجماته فتُركْنَ قفرًا * وأحمى مابليه من الاجام

فجاء باللغتين جميعا وقيل حَماه — منعه وأحماه — اذا علم الناس أنه حَمى فتحاموْهُ ومالم يُحمَ من العُشب فهو — بَهْرَجٌ أى مُباحٌ يقال هذا حِمى وهذا بَهْرَجٌ وأنشد

* فخيرت بين حمى وبهرج *

مائيـــــة الكلا

* صاحب العين * الحَقِيلُ — ماءُ الرُّطْب فى الامعاء وربما جعله الشاعر حقلا

باب أوصاف الشجر التى تعمه دون الاوصاف التى تخص واحدا واحدا

* قال أبو حنيفة * النباتُ كُلّه ثلاثةُ أصناف شئٌ باقٍ على الشتاء أصلُه وفرعُه وشئٌ آخر يُبيد الشتاءُ فرعَه ويُبقِى أصله فيكون نباته فى أرُومته تلك الباقية وشئٌ ثالث يُبيد الشتاءُ فرعَه وأصلَه فيكون نباته مما يَنتَثِر من بُزوره * ثعلب * وهو العابطُ من النبات لانه يَعبِطُ الارضَ — أى يَشُقُّها وكُلُّ مالا يقوم على أرُوم من الحبّ والبُزُور عابطٌ * أبو حنيفة * وكل ذلك أيضا يتفرق ثلاثة أصناف أُخَر فصنفٌ يَسْمُو صُعُدًا على ساقه مستغنيا بنفسه عن غيره وصنفٌ يَسْمو أيضا صُعُدًا الاأنه لايستغنى بنفسه ويحتاج الى مايتعلق به ويَرْقَى فيه وصنفٌ ثالث لا ولكن يَتَسطَّح على وجه الارض فينبت مُفْتَرشا فيقال لكل ماسَما بنفسه

ـ شَجَرٌ دَقَّ أو جَلَّ قاوَمَ الشتاءَ أو عَجَزَ عنه وقيل له شَجَرٌ لانه شَجَرَ وسَمَا وكُلُّ ما سَمَكْتَه ورَفَعْتَه فقد شَجَرْتَه قال العجاج ووصف ثَوْرَ وَحْشٍ رَفَعَ أغصان الشجر عن نفسه

وشَجَرَ الهُدَّابَ عَنْهُ فَجَفَا ❊ بِمِذْرَيَيْنِ فوقَ أنفٍ أذْلَفَا

مِذْرَيَاهُ قَرْنَاه ❊ أبو حاتم ❊ الشَّجَرُ لُغَةٌ في الشَّجَر ❊ ابن السكيت ❊ أرض شَجِيرة وشَجِرة وشَجْراء ـ كَثِيرَةُ الشَّجَر والمَشْجَرُ ـ مَنْبِتُ الشَّجَر وهذا المكان أَشْجَرُ من هذا ـ أى أكثر شَجَرا ❊ ابن دريد ❊ وادٍ أَشْجَرُ وشَجِيرٌ ـ كثير الشَّجَر ❊ ابن السكيت ❊ شَاجَرَ المالُ ـ رَعَى الشَّجَر ❊ صاحب العين ❊ والمُشَجَّر من التصاوير ـ ما كان على صِفَةِ الشَّجَر ❊ أبو حنيفة ❊ فما كان منه يَنْبُتُ على بَزْرِه ولا يَنْبُت فى أَرُومة وكان مما يَهْلِكُ فرعُه فاسْمُه ـ الجَنْبة لانه فارق الشجرَ الذى يَبْقَى فرعُه وأصلُه والشجرَ الذى يَبِيد فرعُه وأصلُه وكان جَنْبةً بينهما ❊ غير واحد ❊ واحدةُ البَقْل بَقْلةٌ وفى المثل « لاتُنْبِتُ البَقْلةَ الا الحَقْلةُ » الحَقْلةُ ـ القَرَاح وقد أَبْقَلَتِ الارضُ ❊ أبو حنيفة ❊ وهى المَبْقَلة والمَبْقُلة والبَقَّالة ❊ ابن السكيت ❊ أَبْقَلَتِ الارضُ وبَقَلَتْ وقد بَقَلَ الرِّمْثُ وأَبْقَل وهو باقل وقيل اذا خَرَج فى أعراض الشجر كأظفار الطير وأَعْيُنِ الجَراد قبل أن يَسْتَبِين وَرَقُه فذلك الابْقال ويقال حينئذ صار الشجرُ بَقْلةً واحدةً وبَقَلَ النَّبْتُ يَبْقُل بُقُولا ـ طَلَع والبُقُولة ـ بَقْلُ الربيع وأرضٌ بَقِلَةٌ وبَقِيلة وقد ابْتَقَلَتِ الماشيةُ وتَبَقَّلَتْ ـ رَعَتِ البَقْلَ وقيل تَبَقُّلُها ـ سِمَنُها عن البَقْل وتَبَقَّلَ القومُ وابْتَقَلوا وأَبْقَلُوا ـ تَبَقَّلَتْ ماشيتُهم ❊ أبو حنيفة ❊ وماتَعَلَّق بالشجر فَرَقِىَ فيه وعَصَبَ به فهو فى طريقة العَصْبة ❊ قال الفارسى ❊ سمى بذلك لتَعَصُّب مَنْبِته به وتَنَشُّبِه إياه وأنشد

إنَّ سُلَيْمَى عَلِقَتْ فُؤَادِى ❊ تَنَشُّبَ العَصْبِ فُرُوعَ الوَادِى

❊ صاحب العين ❊ الخُوصَة ـ الجَنْبة ❊ ابن السكيت ❊ هى من نبات الصيف وقيل هى ماَنبَتَ على أَرُومة وقيل اذا ظَهَرَ أَخْضَرُ العَرْفَجِ على أَبْيَضِه فذلك الخُوصَةُ وقد أَخْوَصَ ❊ أبو حنيفة ❊ وما افْتَرَشَ ولم يَسْمُ فهو فى طريقة السُّطَّاح

وقد زعم أبو عبيدة أنه النَّجْمُ على أن كل ما طلع من الارض فقد نجم وهو الى أن تتبين وجوهه كذلك فقصدنا فى هذا الباب الى ذكر الشجر المُقاوِم للشتاء الباقى أصلُه وفرعُه وان أرسلتُ الاسمَ ارسالا عامًّا فالشجرُ كلُّه صنفان صنفٌ ذو ورق أوما يجرى مجرى الورق وصنفٌ لاورق له ولا مايقوم مقام الورق وانما نباته قُضْبان سُلُبٌ والورقُ ــ كلُّ ما تَبَسَّط تَبَسُّطا وما كان له عَيْرٌ فى وسطه تنتشر عنه حاشيتاه ومالبس بورَق الا أنه يقوم مقام الورق فهو الهَدَبُ والفَتَل وحكى عن أبى عبيدة الفَتِل * قال * وهو كل ورق مفتول وكذلك حكى عن أبى عمرو والفَتَلُ أيضا صحيح وهو مالم ينبسط ولكن تَفَتَّل وكان كالهَدَب وذلك كهَدَب الطَّرْفاء والأَثْل والأَرْطَى وقد اعتزل النخل هذا كله كما اعتزل الشجر فلا يُسَمَّى شجرًا الا على التأويل أنه سما فتشجر والا فلا ولو أنَّ قائلا قال فى أرضى مائةُ شجرة يريد مائة نخلة لم يكن مُصيبا وكلُّ ماأشبه النخلَ وجرَى مجراه فهو مثله وانما وَرَقُه خُوصٌ فى رَطْبه ويابسه وأيهما يقال له الخُوص فى بابه فاتى مُفرِد النخل وعازله عن الشجر وكذلك الكَرْم والزرع ان شاء الله تعالى وذو الهَدَب والورَق أيضا صنفان صنفٌ منه يُعْبِل وصنفٌ لايُعْبِل والاعبال ــ سقوط الورق فى قُبُل الشتاء وللشجر تجنيس آخر وتصنيف سنذكرهما على حِدَة ان شاء الله تعالى ۞ الشجرُ وجميعُ النَّبْت اذا طلع من الارض فنجم فهو بَذْرٌ قبل أن يتلون بلون أو تُعْرَف وجوهه وهو أيضا جَذْرٌ وقد بَذَرَت الارضُ وأَجْدَرَتْ وهذا غير الجَدْر الخاص من النبات * وقال أبو نصر * نجم الشجرُ ينجم نُجومًا وفَطَر يَفْطُر فُطُورا وبَقَل يبقُل بُقولا وذلك أول مايطلع وقد تقدم البُقول فى النبات الذى ليس بشجر وهذا أيضا يصلح فى نبات أفنانه اذا بدأ الشجر فى الايراق * قال أبو نصر * بَصَّص الورَقُ حين ينفتح وهو مثل تَبصيص الجرو اذا فتح عينيه فاذا ارتفع ولم ينتشر فهو عُنْقُرٌ وعُنْقُر وكذلك أصل القَصَب والبَرْدِىّ وذكر ذلك أبو نصر * قال * واذا انتشر فهو حينئذ خُوصَةٌ وقد أخْوَصَ * وقال بعض العلماء * هو الغُرْنُوق والجميع الغَرانيق ويقال للشاب الناعم الطَّرِىّ غُرْنُوق وغُرانِقٌ وقد تقدم وهذا غير النوع من الشجر الذى يقال له الغَرانِق واحدها أيضا غُرْنُوق فاذا سَما وهو فى ذلك رَخْصٌ بعدُ رَطيبٌ فهو عُسْلُوج

وعُسْلُوج قال طرفة ووصف نساء

كَبَنات المَخْـرِ يَمْأَدْنَ كما * أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الخَضِر

ويقال أيضا عُسْلُج قال العجاج ووصف جارية

* وبطْنَ أَيْمٍ وقَوَاماً عُسْلُجا *

يعنى اللـينَ والتَّرَوُّد وبناتُ المَخْرِ والبَخْرِ - سحائبُ بيضٌ منتصبة تظهر فى المشرق فى قُبُل الصَّيف ذكر ذلك الاصمعى * وقال أبو نصر * كُلُّ نَبْتٍ يخرج ملتويا قبل أن يتلوّن بسواد أو زُرْقة أو حمرة فهو عُسْلُوج * غيره * هو العُسْلُج والعُسْـلُوج والعِسْـلاج وقد عَسْلَجت الشجرةُ وقيل عَسَالِيجُ الشجرة - عُروقُها التى تَنْجُم منها * أبو حنيفـة * فاذا اشـتدّ فهو عاسٍ وقد عَسَا وهو عَرْدٌ وقد عَرَدَ يَعْرُد عُرودًا وكذلك العاردُ والعُرُنْد مثـل العَرْدِ ومنه قيل لناب البعير اذا اشتدّ بعـد فُطُوره قد عَرَدَ قال ذو الرمة يصف الابل

(٢) يُصَعِّدْنَ رُقْشًا بَيْنَ عُوجٍ كأنّها * زِجاجُ القَنَا منها نَجِيمٌ وعاردُ

وبهذا استدل سيبويه على أن النون فى عُرُنْد زائدة * وقال أبو حنيفـة * فاذا كان قضيبا سامقا غضًّا فهو خُرْعُوب وأُمْلُود واذا أنّثتَ قلتَ خُرْعُوبة وأُمْلُودة وأُمْلُود قال امرؤ القيس ووصف جارية

بَرَهْرَهَةٌ رَخْصَةٌ رُؤْدةٌ * كخُرْعُوبَةِ البانَةِ المُنْفَطِر

وأنشد أبو زيد فى العُسْلُج

جاريةٌ شَبَّتْ شَبَابًا عُسْلُجا * فى حَجْرِ من لم يَكُ عنها مُلْفِجا

* ابن دريد * غُصْنٌ أُغْلُوجٌ - ناعم * أبو حنيفـة * هو أيضا خُوطٌ والجمع خِيطان * ابن السـكيت * هو الخُوطُ ابنَ سَنَة * أبو حنيفـة * وكلُّ غُصْن خُوطٌ وقَضِيبٌ قال قيس بن الخطيم يصف جارية

حَوْراءُ جَيْداءُ يُسْتَضاءُ بها * كأنّها خُوطُ بانةٍ قَصِفُ

ولا يقال غُصْنٌ ولا فَنَنٌ ولا فَرْعٌ ضعيف من نَعْمَتـه الا لما كان من الشجر * ابن دريد * فَرَّق قومٌ بين الغُصْن والفَنَن فقالوا الغُصْن القَضيب الذى لا يتشعّب والفَنَن المتشعّب * غير واحـد * الجمع غُصُون وأغصان وغُصَـنة وقد غَصَنْته أغصِنه

غصنا

(٢) قلت لقد أخطأ أبو الحسن على بن سيده هنا خطأ كبيرا حيث قال قال ذو الرمة يصف الابل فعم ولم يخص والموضع موضع خصوص لا عموم فكأنه لم يدر معنى البيت ولم يأخذه عن شيخ ولم يحفظ سابقه ولواحقه والصواب وهو الحق المجمع عليه أن ذا الرمة يصف بالبيت جمالا ذكورا فحولا لا خصيانا ولا نوقا والدليل على صحة ما قلته البيت المستشهد به وسابقاه ولواحقه قال ذو الرمة بعد وصفه منهلا رحل اليه الحى

له من مَعَان العين بالحىّ قَلَّصت * مَراسيلُ جَوْناتُ الذفارى صَلاخِدُ

مُشَرَّكة الأَلْحِى كأنّ صريفها * صِياحُ الخطاطيف اعتفتها المَـراوِدُ

يُصـعِّدن رقشا بين عوج كأنّها * زجاج القنا منها نجيم وعارد

غَصْنًا ـ أخَذْتُه من شجرته والغُصْنة ـ الشُّعْبة الصغيرة والجمع غُصَنٌ * أبو حنيفة * فأما الفَنَنُ فأفْنانٌ لا غير * وقال بعض أهل العلم * كل غُصْن ـ عَذَبَة وعَذِبَةٌ وكأنّ العَذَبة التى تكون فى رأس السيف وفى الرمح من هذا فأما العِلْبة فغُصْنٌ عظيم يُتَّخذ منه القَطْرة أزدية حكاها ابن دريد * قال * وجمعها عِلَب * غيره * العَذْقُ ـ كُلُّ غصن ذى شُعَب * أبو حنيفة * الخَصَلات ـ الغصون الواحدة خَصَلة قال حميد بن ثور ووصف امرأة

بمطْفَتَيْنِ من عَوْهَجٍ مَتْنُها * الى الفَرْع والخَصَلاتِ العُلَى

وكُلُّ قضيبٍ رَطْبٍ أو يابسٍ ـ خُرْصٌ وخِرص وخَرْص ذَكَر الثلج أبو عبيدة * وقال غيره * هى لغة هذيل والجمع أَخْراصٌ وخِرْصان ومنه سُمِّيت الرِّماح الخِرْصان والرمح خَرْصٌ والخَرْصُ والقَضِيبُ والعُودُ يكون للرَّطْب واليابس ومنه قول الاعشى

والعُودُ يُعْصَرُ ماؤُه * ولِكُلِّ عيدانٍ عُصارَه

فاذا تَفَرّع القضيبُ وصار فى حَدِّ الشجر وقَوِىَ وصار له ساقٌ فهو ـ مُسَوِّقٌ وقد سَوَّق قال العجّاج

* ضَرْب هَدالِ الأَيْكة المُسَوِّقِ *

وزعم بعضهم أن نَبِيتَتَهُ أصله الذى يَنْبُت منه وكُلُّ قضيبٍ نابتٍ فى أصلٍ أو شجرة ـ حَظْوة والجميع الحَظَوات والحِظَاء وقال أوس بن حجر فى وصف قوس

تعلّمها فى غِيلِها وَهْىَ حَظْوَةٌ * بِوادٍ به نَبْعٌ كثيرٌ وحِثْيَلُ

وما بَيْنَ الارض وبَيْنَ مُتَشَعَّب أفنانه هو السّاقُ وهى حاملة الشجرة وهى من النخلة الجِذع ولم أسمع بالجِذْع فى غير النخلة فان جاء فمستعار فاذا غَلُظَتْ فهى شَجَرة غَلْباءُ ومنه قوله تعالى « وحَدائقَ غُلْبا » وأصلُها الذى يلى الارض ـ قَصَرَتُها والجمع قَصَرٌ ذكر ذلك اللحيانى ومنه قوله جل اسمه « إنّها تَرْمى بِشَرَرٍ كالقَصَر » فى قراءة من حَرّكَ ولغلظ قَصَرتها قيل لها غَلْباء كما قيل للغليظ العُنُق أَغْلَب ويقال لما فى جَوْفِ الارض من أصلها أَرُومَتُها والجمع أَرُومٌ ومنه قيل للرجل الشريف « إنّه لَفِى أَرُومَة صِدْقٍ » ويقال لقَصَرة الشجرة أيضا عُجْزُها ومنه قول الله جَلَّ

= اذا أوجعتن البُرَى أو تناولت * قوى الضفر عن أعطافهن الولائد
على كل أنجاى أو كميت كأنه * منيف السرا من هضب ثهلان فارد
أطافت به أنف النهار ونشّرت * عليه التهاويل القيانُ النلائد
ورقّعن رقا فوق صهب كسونه * قنا الساج فيه الآنسات الخرائد
يُنفّضن عن أعطافه حسك الأوى * كما نفح الركن الأكف العوائد
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

اسمُه «كأنَّهم أعجازُ نخلٍ مُنْقَعِر» فان كانت دقيقة الساق فهى سَوْقاء ومع ذلك طُولٌ واذا كان ذلك فى النخل خاصّةً فدقّ أسفلُ النخلة فهى — صُنْبُور وقد صَنْبَرَتْ صَنْبَرةً وسيأتى ذكره شجرةٌ شَعْواءُ — منتشرة الأغصان * صاحب العين * الشَّماليلُ — ماتفرّق من شُعَب الاغصان * أبو حنيفة * فاذاطالت الشجرةُ قيل صاحتْ تَصيح * قال الاصمعى * يقال بأرض بنى فلان شجرٌ قد صاحَ — أى طال * قال * وإيّاهُ أراد العجّاجُ بقوله

* كالكَرْمِ إذْ نادَى مِنَ الكافُور *

وانما قال نادَى لانه يقال للنبات اذا ارتفع عن القاع نَاهُ يَنُوهُ وهو نبات نائهٌ ومنه قيل للشجر اذا طال صَاحَ ونادَى مثله لان التَّنْويه صِياحٌ ونداء * قال الاصمعى * أراد العجاج اذ صاح فلم يستقم له الشعر فقال نادَى * قال علىٌّ * هذا قول الاصمعى وليس كذلك لان الشعر يستقيم مع صاح على احتمال الطى ولم يكن الاصمعى عَرُوضيًّا * أبو حنيفة * واذا أَسْرَعَ الشجرُ النباتَ وطالَ قيل شجرٌ غُمالِجٌ والغُمْلُوج — الناعمُ الغَضُّ من النبات وقد تقدّم * ابن دريد * الأُمْلُوج — الغصنُ الناعمُ وقيل هو — العِرْق من عُروق الشجر يُغْمَس فى الثَّرَى ليَلين * أبو عبيد * الوَشِيجَةُ — عِرْقُ الشجرة وأنشد

* تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ *

شبه التَّيْسَ من ضُمْره به * صاحب العين * الشُّنْغُوب والشُّغْنُوب والشُّنْغُب — أعالى الاغصان

تَوْريقُ الاشجار وتَنْوِيرها

الوَرَقُ — من الشجر واحدته وَرَقَةٌ وقد وَرَّقَت الشجرةُ وأَوْرَقَتْ وشجرةٌ وارقةٌ ووَرِيقةٌ ووَرِقةٌ — خضراء الوَرَق حَسَنَتُه ووَرَقْتُ الشجرة — أخذتُ وَرَقَها والوُرَاق من الوَرَق * قال أبو حنيفة * اذا أصابَ الشجرَ المَطَرُ فلانَ عُودُه فهو — المائدُ لانه يَميدُ من وقوع الماء فى * أبو زيد * أَمَجَّ العودُ — ابتلَّ وجَرَى فيه الماءُ * أبو حنيفة * فاذا رأيتَ فى أعراضه شِبْهَ أعْيُن

بياض بالأصل

الجراد

الجراد قبل أن يَسْتَبِينَ وَرَقُهُ فذلك ـ الباقِلُ وقد أَبْقَلَ الشجرُ يقال صار الشجر بَقْلَةً واحدة فاذا راد على ذلك حتى تَتَبَيَّنَ الخُضْرةُ قيل خَضَبَ الشجرُ يَخْضِبُ خَضْبًا وخُضُوبًا وتلك الخُضْرة ـ الخَضْب والجمع الخُضُوب قال حُمَيد بن ثَوْر يصف ظبية

فلمّا غَدَتْ قد قَلَّصَتْ غيرَ حِشْوةٍ * من الجَوْف فيه عُلَّفٌ وخُضُوب

قَلَّصَتْ ـ خَمُصَ بَطْنُها * ابن دريد * خَضَبَ واخْضَوْضَبَ وقد تقدم عامّة ذلك في النبات الذي ليس بشجر * أبو حنيفة * فاذا انْشَقَّتْ تلك العيونُ وبَدَتْ أطرافُ الوَرَق قيل انْفَرَجَتْ وانْفَصَدَتْ وأفْصَدَتْ وفَقَّحَتْ وتَفَطَّرت وفَطَرَ الشجرُ يَفْطُرُ فَطْرًا وفُطُورًا وبَصَّصَ كلُّ ذلك اذا تَفَتَّحَ للإيراق ونَضَحَ نَضْحًا مثله وأنشد

(١) بُورِكَ المَيْتُ الغَرِيبُ كما بُو * رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيْتُونُ

فاذا ظهر الورقُ تامًّا قيل ـ أَوْرَقَت الشجرةُ ووَرَّقَتْ ووَرَقَتْ وُرُوقًا * قال * وقال أبو نصر لا أعرف وَرَقَت الشجرُ في معنى أَوْرَقَتْ ويقال للوقت الذي يُورِق فيه الشجر هذا وقتُ الوِراق ذَهَب به مَذْهَبَ الحَداد والكِناز وقد تقدم ذكر الوَراق بالفتح * السكرى * ورق شَجْو ـ واسع وكذلك نَجْر * ابن دريد * كلّ ماعَرَضْتَه فقد نَجَرْتَه * ابن الاعرابي * مَأَى الشجرُ ـ اذا طَلَع ورقُه * أبو زيد * الحالُ ـ الوَرَقُ * أبو حنيفة * أَعْبَلَ الشجرُ ـ طلَع وَرَقُه وليس يقال للورق المنبسط عَبَلٌ انما العَبَلُ ـ ما انفتل ودَقّ مثل الهَدَب وقيل الاعبال في الأَرْطَى خاصّة الايراق وقيل إعبالُ الارطى ـ أن يَغْلُظ هَدَبُه في الصيف ويَحْمَرّ ويَصْلُح أن يُدْبَغ به * أبو عبيد * العَبَلُ ـ كلُّ وَرَق مفتول كوَرَق الأرطى والأَثْل والطَّرْفاء وأشباه ذلك والسِّنْف ـ الورَقةُ وأنشد

* تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ في جَعْبةِ صِفْر *

وقد أَسْنَفَ الشجرُ ـ طَلَع وَرَقُه * غيره * سَنَّفَ مثل ذلك * أبو حنيفة * فاذا نبتت له بعد الإيراق أغصانٌ رَطْبة دِقاق ناعمة فقد أَخْوَصَ الشجرُ وتلك الأفنان ـ خُوصَةٌ والجمع خُوصٌ وتلك الخُوصة ـ مَشْرة وقد أَمْشَرَ الشجر

(١) قلت نون الزيتون مرفوعة ولا تعويل على ما وقع في أصل المخصص هنا وفي لسان العرب من ضبطها بكسرة فانه خطأ لان الزيتون معطوف على نضح الرمان لا على الرمان والقوافي كلها مرفوعة والبيت من قصيدة لابي طالب ابن عبد المطلب يرثي بها نديمه وابن عمه مسافر بن أبي عمرو ابن أمية بن عبد شمس أحد أزواد الركب الثلاثة من قريش وأول القصيدة وهو من شواهد سيبويه وغيره

ليت شعري مسافر ابن أبي عمـ * ـرو وليت يقولها المحزون
أيّ شيء دهاك أو غال مرآ * ك وهل أقدمت عليك المنون
بورك الميت الغريب كما بو * رك نضح الرمان والزيتون
ميت صدق على تبالة أمسيـ * ـت ومن دون ملتقاك الحجون =

ـ ظهرتْ مَثْمرتُه وحينئذ ترى الشجرة قد اشتدت خصاصُه وخفيتْ عيدانُه القديمة وأنشد

لها تفرّاتٌ تحتها وقصارُها * الى مَثْمرةٍ لم تعتلق بالمحاجن

واذا كان النباتُ قصيرا زمرا فهو ـ تفرٌ وقصارُها منتهاها الى شجر فوق أعالى الجبال قد أثمرَ ولم تعتلق مثمرتها بمحاجن الرِّعاء التى يهتصرون بها الأفنان يعنى أن الرِّعاء لايبلغون مواضع هذا الشجر لارتفاعه (٣) وقد قصد وأنشد

ولا تنفعاها بالحبال وتحميا * عليها ظليلات يرفّ قصيدُها

وذلك أغضّ ماتكون الشجرةُ وأنعمُه وحينئذ يقال تلقّح الشجرُ ـ اذا تحلّل الخُضرةَ ويقال لتلك المثمرة التى خلقت القصدُ والواحدة قصدة واذا ظهرت الخُوصة فوق الشجر قيل طفتْ طُفوًّا ويقال للشجرة حينئذ قد تدرّتْ وذلك حين يستمكن المالُ منها من حيث أتاها واذا تلونت المثمرة بلونها واشتدت فصارت قضبانا ودخل بعضها فى بعض قيل وشجتْ وُشوجا واشتكتْ * قال * والغُصن اذا كان كذلك له شُعَبٌ صغار قد التبس بعضُها ببعض فهو غصن مريجٌ ومنه قوله جلّ اسمه « فهم فى أمرٍ مريج » * قال أبو زيد * أشطأت الشجرةُ بغصونها ـ أخرجتها * أبو حنيفة * واذا بدأ الشجرُ يورق فكان صنفين صنفا قد أورق وصنفا لم يورق قيل ـ صنّف الشجرُ وكذلك فى الأثمار والخفوف قال الشاعر ووصف نساءً حاذتهن

حديثا لو انّ الارض تُولى بمثله * نما البقلُ واهتزّ العضاهُ المُصنِّف

* قال * واذا صنّفت العضاهُ حبَل الحابلُ يعنى نصب حبالته ولا يقال احتبل انما الاحتبالُ أن يقع الصيدُ فى حباله ويقال لجميع النبات الاخضر ـ الخُضرة اسم اشتُقّ له من النعت وأنشد

اذا شكونا سنةً حسوسا * تأكل بعد الخُضرة اليبيسا

والخُضرة لاتؤكل الا أن يراد بها الاخضر وتجمع الخُضرةُ الخُضَر والاخضارُ يراد بها الخضراوات وأنشد

= مدره يدفع الخصوم بأيد * وبوجه يزينه العرنين
كنت لى عدة وفوقك لا أنـ * ـو فقد صرت ليس دونك دون
بياض بالأصل
كنت مولى وصاحبا صادق الخـ * ـبرة حقا وخله لا تخون
أنا ما بيك مثل آباك فى الزهـ * ـد ولا بالذى الى لاتهون
كان منك اليقين ليس بشاف * كيف اذ وجدتك عندى الظنون
كم خليل يزينه وابن عم * وحميم قضت عليه المنون
فعليك السلام منى كثيرا * أنفدت ماءها عليك الشؤون
فتعزيت بالتأسى وبالصـ * ـبر وانى بصاحبى لضنين
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* بِصُلْبٍ زَهْيٍ يَخْبِطُ الأَخْضَارا *

* قال على * ليس الأخضار جمع خُضْرة انما هو جمع خَضِرلان فُعْلة لاتُكَسَّر على أفعال وقد يجوز أن يكون جَمْعَ خُضْر الذى هو جمع أَخْضَر وخَضْراء والوجهُ ماقدّمتُه لان جمع الجمع ليس بقيس ويقال شَجَرٌ يَخْضُور وهو أيضا الخَضير والغَضير وقد اخضَرّ واغضَرّ وتَغَضَّر * وقال مرة * الخَضِرَةُ - كل خَضْراء وجَمْعُها خَضِر * قال * واذا كان فى دُبُر القيظ وبرد الليل فتجدد للشجر خطرةٌ رَطْبة كَشْرة الرَّبيع وورَقٌ رَطْبٌ قيل - أَخْلَفَ الشجرُ وتَربَّل وأَرْبَل وتَرَوَّح وراحَ يَراحُ * قال * وليس من شجرة حَبَّة العرق فى الصُّفْرِيَّة إلا يَخْرجُ فيها نَبْتٌ وقد يكون مع النَّبْت ثَمَرٌ يُسَمَّى ذلك الثَّمر - الخِلْفَةَ وقد تقدم عامَّةُ ذلك فى الرّبعة من عامّة النبات * قال * فان كان الشجر مما يُزْهِى ويُثمر فانه يقال له اذا بدَت بَراعيمُ نَوْره قبل أن يَتَفَتَّح قد أَقْنَبَ الشجرُ - أى ظهرت أَكِمَّةُ نَوْره وبَرْعَم وهى البَراعِيمُ الواحد بُرْعُومٌ وبُرْعُومة * أبو عبيد * البُرْعُومُ - زَهْرَةُ الشجرة ونَوْرُ النَّبْت قبل أن يَنْفَتِحَ * أبو حنيفة * قُنْبعُ الشجرِ - مثل بَرْعَم وهى القُنْبُعة ومثلُه قُمْعَل وهى القَماعِيل وكِمّ وهى الأَكامِيمُ واحدُها كِمّ ثم أَكِمَّةُ ثم أَكاميمُ وأنشد

* وانفَرَجَتْ عنْهُ الأَكامِيمُ *

* أبو حنيفة * هى لَفائفُ نَوْر النبات وخَرائطُه وظُرُوفُه وأَخْفِيَتُه وأَخْبِيَتُه كلُّ ذلك مَقُولٌ فاذا انْشَقَّتْ بَراعِمُه وتَفَقَّأَت أَكِمَّتُه وظهر النَّوْر قبل انْفَرَجَتْ قَنابِعُه وفَقَأَ يَفْقَأُ فَقْأً وفُقُوءًا وتَفَقَّأَ * وقال * فَقَعَ الشجرُ ونَوْرُه ذلك فُقّاحُه وزَهَرُه وزَهْوُه وقد أَزْهَى وزَهَى يَزْهَى زَهاءً وقد تقدم فى النبات الذى ليس بشجر والفَغْو - زَهْرةُ كل نَبْت طَيِّب الريح وقد أَفْغَى ومنه فاغِيةُ الحِنّاء وهى نَوْرُه ويقال نَوَّرَ الشجرُ وهو النُّوْرُ والنُّوّار - جِماعُ النَّوْر أَبيضه وأصفره وأخضره وأحمره وأنشد

عُسْتاسد القُرْيان حُوّ تلاعُه * فَنُوّارُه مِيلٌ الى الشمس زاهِرَه

وأنشد أيضا

نَجَتْها رِماحُ الحَرْبِ حتّى تَهَوَّلَتْ * بِزاهِرِ نَوْرٍ مِثْلِ وَشْيِ النَّمارِقِ

والوَشْيُ من كل لون وأنشد

وَمَجْهَلٍ جادَهُ الوَسْمِيُّ غَنْخُه * حَفْلَ الغُيُوثِ وتاراتٍ مِنَ الدِّيَمِ

حتّى تَمَاهَدَ مُسْتَنُّ له زَهَرٌ * من التَّناوِيرِ شَكْلَ العِهْنِ فى الأُوَمِ

فجعل النَّوْرَ من كل لون * ابن جنى * أَنارَت الشجرة — طَلَع نَوْرُها ومثله فى النخل صفر وسيأتى ذكره * أبو حنيفة * أَزْهَرَ النَّوْرُ وزَهَر يَزْهَر زُهُورا وذلك — اذا نَصَع لَوْنُه وظهرت بَهْجَتُه وزَهْرَتُه * وقال مرة * زَهَر — اذا حَسُنَ حسن بُنُوّر * قال * وزعم بعض أهل العلم أن الزَّهَر اسمٌ لما كان من النَّوْر أبيض فقط ذَهَب الى أن الزُّهْرة البياض وأن الابيض يقال له أَزْهر وليس هذا كما ذَهَب اليه ولكنّه من قولهم لكل مُشْرِقٍ مُنيرٍ زاهرٌ وان لم يكن أبيض ومنه زَهْرةُ الدنيا انما هى حُسْنُها وبهجتها ولو كان كما ذهب اليه ما كانت زَهْرةُ الدنيا الا ما كان منها أبيض ويقال للسِّرِّ ورمُزْدَهِر لاشراق وجهه كما يقال للكئيب كاسِفٌ ومن هذا قيل للمَزاهِر مَزاهِر لانها تُورِثُ السُّرور والنار تَزْهَر وان كانت حمراء قال الاسود ووَصَفَ نباتا

قَفْرٍ حَمَتْه الخَيْلُ حتّى كأنَّ * زاهِرَه أُغْشِيَ بالزَّرْنَبِ

ولو لم يكن الا الابيض لمَا قال أُغْشِيَ بالزَّرْنَب وهو الاصفر من كل شئ وللاشراق والانارة والبَهْجة قيل للزَّهَر زَهَرٌ كما قيل له صَبَحٌ وفى صَبَح النَّوْرِ يقول عدى

وَذِى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ * يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا

المَمْعُون — المَمْطور أُخِذ من المَعْن والماعونُ كل ما انْتَفَعْتَ به وقد تقدّم تعليل هذه الكلمة * قال * وصَبَحُه — بهجته واشراقه فالنَّوْرُ بَيِّنُ الصَّبَح والوَجْهُ بَيِّنُ الصَّباحة والصُّبْح والصَّبّاحُ أيضا من هذا * قال * والحَنْوَةُ — نَوْرُ كل شجرة ونَبْت وقد حَنَّتِ الشجرُ والعُشْبُ — اذا نَوَّر وأنشد فى وصف تزيين الهوادج للظعن

فَلمّا تَعاطَيْنَ الأَزِمَّةَ أَقْبَلَتْ * بِأَعْناقِها نَحْوَ الأَزِمَّةِ تَرْسُفُ

فَعَلَّيْنَهنَّ الرَّقْمَ حتّى كأنّما * عَلَيْهِنَّ حَنْوُ الجِراز المُزَخْرَفُ

الجِرَاز - ضَرْبٌ من النبات يُشْبِه نَوْرُه نَوْرَ الدِّفْلَى واذا كان نَوْرُ الشجرة أبيض فنوّرتْ قيل أزْبدتْ * ابن السكيت * مثل ذلك كله من التكميم والتفقيح والتنوير والازهاء * وقال * الشجر والعُشْب فى ذلك كله سَواءٌ * أبو حنيفة * اخْوارّت الارضُ - اختلطتْ صُفْرةُ الزَّهَر بسواد الخُضْرة ونَوْرُ كلّ شجرة - وَرْدُها واذا ظهر قيل وَرَّدَ الشجرُ وان كان قد خُصّ بالوَرْد المُوجَّم فصار اسمًا له عَلَمًا

ذكر الاوصاف التى تَعُمّ الاشجار فى كثرة وَرَقها والتفافها

* أبو عبيد * شجرةٌ وَرِقة ووَرِيقَةٌ - كثيرة الوَرَق والوارِقَةُ - الخَضْراء الوَرَق الحَسَنَتُهُ * ابن السكيت * وَرَقْتُ الشجرةَ - أخذتُ وَرَقها * أبو حنيفة * اذا طَلَبْتَ الوَرَقَ قُلْتَ تَوَرَّقْتُ الوَرَق قال الشاعر فى وصف جراد

رأوا غارةً تَحْوِى السَّوامَ كأنّها * جَرادٌ ضُحَيًّا سارحٌ مُتَوَرِّقُ

ويقال لذلك الفعل الخَرْطُ وهو اخْتراط الورق عن الشجر ومنه المثل « مِنْ دُون ذلك خَرْطُ القَتاد » يقال ذلك فى الامر من دونه مانع لأن شَوْكَ القتاد مانعٌ من خَرْطِ وَرَقه وأنشد

ويَرى دُونى فَمَا يَسْطِيعُنى * خَرْطَ شَوْكٍ مِنْ قَتادٍ مُسْمَهِر

ابن الاعرابى الشجر وأنشد

فلو أنها قامت بطيب فهو كالح

* أبو حنيفة * الخَضِرةُ - هى الوارقة وقد تقدم أن الخَضِرَة كلُّ خَضْراء * ابن السكيت * شجرٌ أغْيَدُ مُتمايِلٌ مع طُول وكذلك النبات * وقال * الغَيْناء - الكثيرة الوَرَق المُلْتَفّة الاغصان * أبو حنيفة * شجرٌ أغْبَنُ قال رؤبة ووَصَفَ كناس وحشية

أجْوفَ بَهّى بَهْوَه فاسْتوسَعا * منه كِناس تحتَ غَيْنٍ أيْنَعا

بياض بالأصل فى الموضعين

* وقال * جَنَّةٌ غَيْناء ـ اذا كانت خَضْراء حَسَنة فاذا كانت كذلك وتمايلت نَعْمَةً وغُضُوضَةً فقد تَغَيَّفَتْ وهى غَيْفاء وشجر أَغْيَف وأنشد

* وهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفَانِيُّ *

وقد أَغْيَفَت الشجرةُ وتَغَيَّفَتْ بأفنانها * ابن السكيت * غافَتْ تَغِيف * أبو حنيفة * الأَغْيَف كالأَغْيَد واذا كانت كذلك وطالت والتفَّتْ قيل قد أَثَّتْ وأنشد

هُمْ نَبَتُوا نَبْتًا بِكُلِّ سَرَارَةٍ * حَرَامٍ فأَثَّى فَرْعُها وأُرُومُها

أى استحكم الفرعُ والاصلُ واذا كانت الشجرة كذلك فهى أَثِيثَةٌ وقد أَثَّتْ تَؤُثُّ وتَئِثُّ ومنه قيل للشعر الكثير أَثِيثٌ والمِغْيالُ مثلُها وأنشد

وتَعانَقَتْ أُدْمُ الظِّباء وباشَرَتْ * أَفْنانَ كلِّ أَثِيثَةٍ مِغْيالِ

وقد أَغْيَلَت الشجرةُ وتَغَيَّلَتْ ـ اذا التفَّتْ أفنانُها وكَثُرت واتَّسعت وورِفَ ظلُّها واللَّائِثُ من الشجر ـ الذى الْتَبَس بعضُه ببعض * أبو عبيد * لائِثٌ ولاثٍ على القَلْب وأنشد سيبويه

* لاثٍ به الأَشاءُ والعُبْرِيُّ *

* أبو حنيفة * واللَّفَفُ ـ الالتفاف وجمعه أَلْفاف ويقال للشجر المُلْتَفّ لَفَفٌ والجمع كالجمع وقد الْتَفَّ الشجرُ ولَفَّ يَلِفُّ لَفًّا ولهذا قولهم ماأَخَذَ لِحْذَه ولِفَّ لفه والجَنَّة اللَّفَّاء ـ المُلْتَفَّة الشجر وكذلك الشجر الأَلَفّ وقد تَلَفَّفَ الشجر وقد تقدم تجنيس هذا فى عامة النبات * ابن دريد * وَشَجَت الاغصانُ وَشْجًا ووَشِيجًا ـ تَداخَلَتْ وتَشابَكَتْ وكذلك العُرُوق والوَشِيجُ ـ مانَبَتَ من القَنا والقَصَب مُلْتَفًّا وقيل الوَشِيجُ ـ عامَّة القَنا مشتق من هذا واحدته وَشِيجَةٌ * وقال * تَشَبَّصَت الشجرةُ ـ دخل بعضُها فى بعض والشَّبَصُ ـ الخُشُونَةُ ودخولُ شوك الشجر بعضه فى بعض * أبو حنيفة * اسْتَأْشَبَ الشجرُ ـ الْتَفَّ وأنشد

* تَلَفَّفَتْ أَغْصانُه واسْتَأْشَبا *

واذا كَثُرَ الشجرُ بمكان وتَضايَقَ قيل مكانٌ أَشِبٌ شديد الأَشَب ومنه المثل «مِنْكَ عِيصُكَ وإن كان أَشِبًا» * ابن دريد * تَشَجَّنَ الشجرُ ـ الْتَفَّ والشُّجْنَة

والشَّجْنة والشُّجْنة ـ الغُصن المُشْتَبِك والجَذْل والجَذِيل ـ ماالتف من الشجر وقد تقدم فى الشعر * أبو عبيدة * غُصْنٌ مَرِيجٌ ـ مُلْتَوٍ مُشْتَبِكٌ * أبو حنيفة * القَدّاحُ ـ أطراف النَّبْت من الوَرَق الغَضّ

نعوت الاشجار فى قلة الورق

* أبو حنيفة * اذا كانت الشجرة قليلة الوَرَق فهى ـ الضّاحِيَة وقد ضَحِيَتْ ضَحًى وضُحُوًّا وذلك اذا لم يَسْتُرْها وَرَقُها قِلَّةً من قِبَل سوء نباته كان ذلك أو من خَرْط أو رَعْى أو بُرِدَتْ أو رِيحَتْ فان ذَهَبَ وَرَقُها أجمع فهى شجرة مَرْدَاء وشجر أمْرَدُ وهى بمنزلة المَرُوت من الارض وقد تَمَرَّدَ الشجرُ ومَرِدَ ـ اذا انْجَرَد من الوَرَق ومَرَرْت بأرض مَرْداء الشجر وكذلك الشجرة الجَرْداء * قال * واذا عَرِىَ الشجر من الورق قيل شجرٌ مُجَرَّدٌ ـ أى مُنْجَرِد ومنه اشْتُقّ اسمُ الرجل ويقال للعُرْيان المتجرد من ثيابه مُجَرَّدٌ والأمْعَر من الشجر ـ الذى ذَهَبَ وَرَقُه وقد مَعِرَ الشئُ مَعَرًا وتَمَعَّر وأنشد

* فى غَيْضَة خَضْراءَ لم تَمَعَّر *

وقد صَلِعَ الشجرُ ـ ذَهَبَ وَرَقه وأطرافُ خَطِرَته وأُلْحِقَ الى الخَشَب الأجْرَد * قال * فان طَرَحَ الوَرَقَ بَرْدٌ أو رِيحٌ فهى ـ مَبْرُودة ومَرُوحة * ابن السكيت * ومَرِيحة

انحتات الورق وسقوطه

* أبو زيد * الحَتُّ والانحتات والتَّحاتُّ والتَّحَتْحُت ـ سقوطُ الوَرَق * صاحب العين * الحَتُّ ـ دونَ النَّحْت * ثعلب * أصلُ الحَتّ القَرْكُ ـ حَتَتُّ الشئَ عن الثوب وغيره أَحُتُّه حَتًّا ـ فرَكْتُه فانحتّ والحُتاتُ ـ ماتحاتّ منه * ابن دريد * الحَتَتُ ـ داءٌ يصيب الشجر فتَحاتُّ أوراقُها * أبو عبيد * الاغْبال ـ وقوعُ الوَرَق فى قُبُل الشتاء أَغْبَلَت الاشجارُ ـ سقطَ ورقُها واسم الوَرَق ـ الغَبَل * أبو حنيفة * فاذا كنت أنت الذى تَحُتُّ عنه الورق

قلت عَبَلْتُه أعْبِله عَبْلاً وقد قدمت أن الاعبال التوريق فهو ضد * ابن دريد * هافَ ورَقُ الشجر يَهِيفُ ـ اذا سَقَطَ * أبو حنيفة * اذا نَثَرت الريحُ ورَقَ الشجر فهو ـ السَّفِير لان الريح سَفَرَتْه ويقال للوضع اذا كُنِس قد سُفِرَ * غيره * خَبَّ السَّفِيرُ ـ سَقَط * أبو عبيد * خَبَبُ السَّفِير ـ اطّرادُه فى الريح وذهابُه معها وأنشد

أَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الحَىِّ الجِيعِ اذا * خَبَّ السَّفِيرُ ومأوى البائس البَطِنِ

عَنَى وقتَ الشتاء اذا انتثر ورَقُ الشجر فسَفَرَتْه الريحُ والعَوَذُ ـ السَّفِير أيضا وانما قيل له عَوَذٌ لانّه يَعْتَصِم بكل هَدَفٍ ويَلْجَأُ اليه ويَعُوذ به فيجتمع فى أصله ويقال للعَوَذ والسَّفِير الجَوِيل والجائل قال ذو الرمة

وحائل من سَفِير الحَوْل جائِلُه * حَوْلَ الجَرَاثِيم فى أَلْوانه شَهَبُ

الجائل ـ هو ماجالت به الريح * أبو حنيفة * فان حَتَّتَ الورقَ عن الشجر ضَرْبًا بالعصا فذلك الخَبْطُ وقد خَبَط الشجرَ يَخْبِطه خَبْطًا ويقال للعصا التى يُخْبَط بها الشجر المِخْبَط خَبَطْتُه فهو مَخْبُوطٌ وخَبِيطٌ واخْتَبَطْتُه * ابن السكيت * واسم ماخُبِطَ منه ـ الخَبَطُ * أبو حنيفة * فاذا خُبِط الخَبَطُ وهو ذالك الورَقُ جُفِّف ودُقَّ وطُحِن وخُلِط به دقيقٌ أوشعير أو ما كان وأُوخِف بالماء ثم أُوجِرَتْه الابل كان لها كالعَلَف ويقال له حينئذ اللَّجِينُ لتَلَجُّنِه وتَلَزُّجِه وقد لَجَنْتُه أَلْجُنُه لَجْنًا وأَلْجَنْتُه ومنه قول الشماخ

وماء قد وردتُ لوَصْلِ أَرْوَى * عليه الطَّيْرُ كالورَقِ اللَّجِين

أراد وماء كالورَق اللَّجِين شَبَّه الماء به من أَجْلِ ماعليه من العَرْمَض فكأنّه ذلك الخَبَطُ المُوخَفُ ويُسَمَّى خَبَطًا وان كان قد طُحِن كما يقال للورَق اذا خُبِط لجَين من قَبْل أن يُطْحَن ويُوخَف ويقال خَرَجَ المُتَلَجِّنون اذا خرج طُلّاب الخَبَط وانما شَبَّه الشعراء الشَّمَطَ باللَّجِين وهم يَعْنُون الخَبَط لان الشجر اذا خُبِط انتثر الورَقُ رَطْبًا ويابسا أخضر وأبيض مختلطا فشَبَّه الشعراء الشَّمَطَ به * قال * وقال بعض الرُّواة كُلُّ ورَقٍ يُدَقُّ أو يُطْحَن ويُوخَف بالماء فهو مَلْجُون ولَجِين حتى الغَسْلة * قال * وقال بعضهم انما شُبِّه الشَّمَط باللَّجِين من أَجْل أنه اذا أُوخِف بالماء صار طرائق لما

فيه

فيه من الاخضر والابيض وكيف يكون طرائق وهو قد طُحن فصار شيأ واحدا ولونًا واحدا وانما غلّطه ذكر اللَّجين * قال * وقد أعلمتك أن الورق يقال له اللَّجين من قبل أن يُطحن ويُوخف * أبو عبيد * لجنتُ الخطمىّ وأوخفته اى ضربته وهى وَخيفةُ الخطمىّ وانشد

كأنّ على أكسائها من لُغامه * وَخيفةَ خطمىّ بماء مُبَحزَج

* وقال * هَشَشْتُ أهُشّ هشًّا ـ اذا خبطَ الورقَ فألقاه لغنمه ومنه قوله عزوجل « وأهُشّ بها على غنمى » * غيره * الهَشيشة ـ الوَرَقةُ المخبوطة * أبوحنيفة * تحريكُ الشجر لينتثر مافيه هَشٌّ أيضا * قال * واذا كانت الشجرة طويلة وكانت مُواتِية تُثنَى اذا هُصرت شُدّ فى أعاليها الحبالُ وجذبها الرجالُ حتى تنحنىَ فتنالها الخَابط ويقال لذلك الفعل والشدّ ـ العَصْبُ * ابن السكيت * عصَبها يعصِبها عصْبًا * أبوحنيفة * ومنه المثل « لأعصبنّكم عصبَ السَّلَمة » والسَّلَمة طويلة ليّنة العصىّ * ابن السكيت * الخالُ ـ الورقُ يُخبَط من السَّمُر فى ثوب وقد تقدم أن الخال عامّةُ الوَرَق وأنه ضَرْبٌ من النبت وأنه الطينُ الاسود ويقال لوَرَق العضاه اذا انحتّ صَقَرٌ * ابن الاعرابى * الصَّقَر ـ الوَرَقُ ما كان * ابن دريد * رَعَصَت الريحُ الشجرَ ـ نفضت أوراقها ومنه الرَّعْص وهو شبيه بالنَّفض والهَرْناعُ ـ سَفيرُ الشجرة يمانية والسَّليق ـ ماتحاتّ من صغار الشجر * الاصمعى * الأغليطُ ـ ماسقط من ورق الأغصان والقُضْبان وقيل هو وعاء ثمر المَرْخ * صاحب العين * جَزَع الشجرةَ ـ ضرَبها لتحُتّ ورقها * غيره * ويقال للشجرة اذا سقط ورقُها وكانت عيدانها خُضرا ـ مَلْساء * وقال * خضَبَ العُرْفُطُ والسَّمُرُ ـ سقط ورقُه فاحمرّ * ابن دريد * الحُثالة ـ ماتساقط من ورق الشجر وقد حثّلته الريحُ * ابن السكيت * شجرة سَليبٌ ـ سُلبت ورقَها وأغصانها

﴿ تم السفر العاشر ويتلوه الحادى عشر وأوله نعوت الاشجار فى النعمة واللين والتثنى ﴾

ذخائر التراث العربي

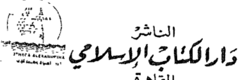
السفر الحادي عشر من كتاب



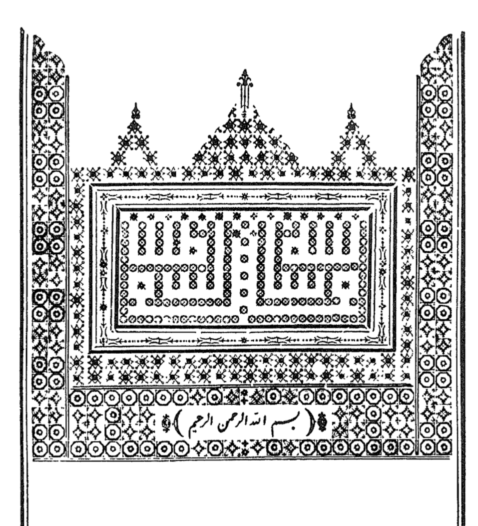
المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته



الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة



بياض بالاصل

ـ أى بأرض الرِّيف حيث النَّباتُ المَأْد الناعِمُ ومنه قول الآخر

نَبَتُّم نَبَاتَ الخَيْزُرانِيِّ فى الثَّرَى * حَدِيثًا مَتَى ما يَأْتِكَ الخَيْرُ يَنْفَعا

وهو مأْخوذ من الخَيْزَران المعروف لِلِينه وتَثَنِّيه * وقال غيره * إنما كَنَى بِبلاد الخَيْزُران عن بُعْد بِلادِهم لأن الخَيْزُرانَ إنما يَنْبُتُ فى بلاد الرّوم والهِنْد * والمَسْطُوس ـ الخَيْزُرانُ * صاحب العين * وقيل شَبِيهٌ به * أبو حنيفة * فاذا مالَتْ أفنانُ الشَّجر من الرِّىِّ واللِّين فتَهَدَّلتْ فذالِكَ الهَدَال وهو غير الهَدَال المخصوصِ بعينه قال ابن أحمر ووصف نساء

وهن

وهُنّ كأنّهنّ ظِباءُ مُرْدٍ * ببطنِ كراءَ يَسْفِفْنَ الهَدالا

جعل ماتهدّل من أفنان الأراكِ هَدالا وإذا تهدّلت أفنانُ الشجرة من نَعمتها واسترسلت فقد أهْدَبَتْ وهي هَدْباءُ فإن بلغ التهدّل إلى أن يكونَ على الأرض حتى يتوطّأه الناس فهو الصَّريع وهو يُختار للقِداح لأن التُّراب يُصيبه ويُداسُ فيَصْلُب وأنشد

(١) وأصفرَ من صَريعِ النَّبْعِ فَرْعٍ * به عَلَمانِ من عَقْبٍ وضَرْسِ

وقال مَعَدُ الشجرُ وتَأَدَ وناعَمَ وشجرٌ ناضِرٌ ونَضِرٌ ونَضيرٌ – إذا كان أخضرَ حَسَنا وقال أنضرَ العُودُ – صار إلى النَّضارة * وأنشد

وأنكَرْتَ منهُنّ الحديثَ الذي مضى * لعَهْدِ الصِّبا إذ كان عُودُكَ مُنْضِرا

وقال نَضِرَ النَّباتُ * صاحب العين * يَنْضُرُ نَضْرا ونَضْرةً ونَضارةً ونُضورا والناضِرُ – الشديدُ الخُضْرة يقال أخضرُ ناضِرٌ كما يُقال أبيضُ ناصعٌ * أبو عبيد * نَضِرَ النَّباتُ ونَضُرَ * اللحياني * وقد أنضرَه المَطَرُ * أبو حنيفة * ونَضَّره الله وإذا لانَ الشجرُ وتَناعَمَ فاسترسلَ قيل اغْدَوْدَنَ وهو شجرٌ غُدانيٌّ والغَدَلاتُ – أطرافُ القُضْبانِ الرَّطْبةِ اللّيِّنةِ واحدتُها غَدْلةٌ وغُدْلةٌ والخُرْعُوبةُ والخُرْعُبُ – الخُوطُ الناعمُ الحديثُ النَّباتِ الذي لم يَشْتدّ وأنشد

* كخُرْعوبةِ البانةِ المُنْفَطِرْ *

* قال أبو علي * حمَله على الغُصْن * علي * هو على النَّسَب كقوله تعالى «السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ» * ابن دريد * شجرٌ غَزَيِّدٌ – ناعمٌ غَضٌّ قال الراجز

(٢) * حَوائِطًا ناعمَ ضالٍ غَزَيِّدا *

وقد تقدّم في عامّة النَّبات وقال الأُمْلُود والأُمْلُوجُ – الغُصْنُ الناعمُ وقيل الأُمْلُوجُ – العِرْقُ من عُروق الشجر يُغمَس في الثَّرى فيكون لَدْنا

الأوصاف التي تعمّ الأشجار في عظمها

* أبو عبيد * الرَّبُوض – الشجرةُ العظيمةُ وأنشد

* تجوّفَ كُلَّ أرطاةٍ رَبُوضٍ *

(١) قوله من صريع النبع هذا تحريف من أبي حنيفة لبيت دريد ابن الصمة وتبعه عليه ابن سيده والصواب في الرواية من قداح النبع فإن النبع ليس كما زعما مما يهدب ويتهدل حتى يكون على الارض فيتوطأه الناس وهو الصريع المختار للقداح لان التراب يصيبه ويداس فيصلب وهذا كله باطل لان منابت النبع الصخور وقنن الجبال فلا يصيبه التراب ولا يداس ولا يمر شيأ الاسرب الوحش يصاد بسهامه وقسيه قال البحتري

وعيرتني سجال العدم جاهلة * والنبع عريان مالفرعه ثمر

وقال المعري وقال الوليد النبع ليس بمثمر * وأخطأ سرب الوحش من ثمر النبع

وعلى هذا فلا شاهد في البيت ==

* أبوحنيفة * هي القَطِيمة الواسعة وجمعها رُبُض ومنه قيل للقِرْبة العظيمة رَبُوضٌ - أي ذات رَبَض - يعني بالرَّبَض الناحية وأراد الجمع - أي أنها ذاتُ أرباض كأرباض المدينة * أبوعبيد * الدَّوْحة - العظيمةُ * أبوحنيفة * هي المُفْتَرِشة ومنه قيل للبيت الواسع دَوْح ومظلّة دَوْحة وقيل للبطن اذا عظم انداح والرِّداح - مثل الدَّوحة وأنشد

أما تَرَى بكلّ عَرْضٍ مُعْرِضِ * كُلَّ رِداحٍ دَوْحةِ الحَوْضِ

مُحَوِّضها - الشَّرَبَة التي تُجْعل حولها لتُسْقَى فيها ومنه قيل للمرأة البادن العَرِيضة رَداح وكذلك الكَتِيبةُ العظيمةُ والجمع رُدُح وكذلك كلُّ ضَخْم ثقيل * ابن السكيت * دَوْحةٌ مِحْلالٌ - يَحُلُّ تحتها كالتَّلْعة المِحْلال * أبوحنيفة * واذا عَظُمت الشجرةُ فهي هَيْكَلَةٌ والجمع هَيْكل وأنشد

* في هَيْكَلِ الضَّالِ وأرْطَى هَيْكَلِ *

ومنه قيل للفَرَس العظيم التامّ الأوصال هَيْكَل * غيره * شَجَرةٌ ضِنَاكٌ - غليظةُ المُؤَخَّر وكذلك النَّخْلةُ * ابن دريد * شَجَرةٌ سَهْوَق - طويلةُ الساق * أبو زيد * ذهَبَت الشجرةُ هَجْرا - أي طُولا وعِظَما وهذا أهْجَرُ من هذا - أي أعظَمُ * صاحب العين * هَدَبُ الشجرة - طُولُ أغصانها وتَدَلِّيها وقد هَدِبَتْ هَدَبا فهي هَدْباءُ * أبو حاتم * غَطَتِ الشجرةُ وأغْطَتْ - طالَتْ أغصانُها وانبسطتْ على الأرض

صِغارُ الشَّجرِ ودِقاقُها

* أبوحنيفة * القَرْشُ من الشَّجر والحَطَب - الدِّقُّ الصِّغار قال وأحْسَبه مأخوذا من فَرْش الإبل - وهي صِغارها والجَلاذيُّ من الأثْل - صِغاره وأنشد

بُغِيضُ الىَّ أن تَرَى ما بَقِي لَها * جَلاذِيُّ طَلْحٍ بالشَّرَى ورَمْلِ عَبْقَرِ

والعَجَلات - صِغار الشَّجر الواحدة عَجْلةٌ وهذا من الأضداد يقال للعظيم عجيل قال كُثَيّر في العجلات

* بَعجَلاتٍ طَلْحٍ قد خُرِفْنَ وضَالِ *

خرفن

لما زعمه أبوحنيفة وقد رده فيه ابن سيده وقوله من عقب هو بسكون القاف ولا تعويل على ما وقع في لسان العرب المطبوع من فتحها فانه خطأ والعقب والضرس في البيت مصدران ساكنا العين من عقب قدحه عقبا اذا لوى عليه شيأ من عقب أو غيره علامة له وضرس قدحه ضرسا اذا عضه بأضراسه علامة له لتأثير العض فيه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله حوائطا ناعم الخ أنشده في اللسان هز الصبا ناعم الخ كتبه مصححه

خُرْفَن ـ أصابها الخريف ـ وهو آخر أمطار السَّنة يأتي في وقت الخراف والجُدّاد ـ صغار الشجر الواحدة جُدّادة * قال الطرمّاح يصف ظبية

تجتني ثامر جُدّاده * من فُرادى بَرَمٍ أو تُؤام

* ابن السكيت * التَّفِرَة ـ كُلّ ما اكتسبته الماشية من حلاوات الخضر وأكثر ما ترعاه الضأن وصغار الماشية وهى أقل من حَمْد الابل وهى تكون من جميع الشجر والبقل وقيل هى من الجَنْبة * أبو على * بعضهم يَعُشّها وبعضهم يبقلها وقد قيل هى من القَرْنُوَة * صاحب العين * العَشّة من الشجر ـ الدقيقة القضبان وقيل هى التى لا تُوارى ما وراءها والاسم العَشَش * غيره * شجرة هَرِعَة ـ دقيقة الأغصان

باب في أثمار الشجر والنبات

* قال أبو حنيفة * اذا انتثر وَرْدُ الشجر أو النبت وعقد الثمر قيل أثمر وثمر * قال أبو النجم

* ناعمة النبت مُثمرات *

وقال الله تعالى في الأثمار « أنظروا الى ثمره اذا أثمر وينعه » ويقرأ الى ثُمُره * قال * وقال أبو عبيدة هو جمع ثمار مثل حمار وحُمُر وثمار جمع ثَمَر مثل جَبَل وجبال * وحكى سيبويه * ثُمُرة ولم يفسر ماهى * قال الفارسىّ * لم يحكها الا هو وسألت عنها أبا بكر فقال أخبرنى أبو العباس أحمد بن يحيى أنها الثمرة عينها * سيبويه * والجمع ثُمُر ولا يجمع على غير ذلك الا بالألف والتاء لقلّة هذا البناء في كلامهم * أبو عبيد * شجرة ثَمِيرة في شجر ثُمُر ـ أى كثيرة الثمر قال وقال بعضهم في الثمر الثِّمار قال الطرمّاح ومدح رجلا

حتى تركت جنابهم ذا بهجة * وَرِدَ الثرى مُتَلاحِمَ الثِّمار

واذا كثر حمل الشجرة أو ثمر الأرض فهى ثَمْراء قال أبو ذؤيب في صفة نحل

يظل على الثمراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش زغب رقابها

* وقال السكري * الثمراء هنا - موضع بعينه * أبو حنيفة * فأما الثامر
من الثمر فإنا لم نجدهم يقولون ثمرت الشجرة فلذلك صرف ما جاء في الكلام من الثامر
إلى أن المراد به ذو الثمر ومما جاء في الثامر قول الطرماح ووصف ظبية

* تجتني ثامر جداده *

وقد تقدم البيت * قال * وقال أبو نصر الثامر - ذو الثمر والمثمر -
الذي بلغ أن يثمر * قال أبو علي * اختلفوا في الثاء والميم من قوله تعالى
« انظروا إلى ثمره » فقرأها بعضهم بفتحهما وبعضهم بضمهما فوجه قراءة
من فتح أن سيبويه به قد يرى أن الثمر جمع ثمرة ونظيره مما قال بقرة وبقر وشجرة
وشجر وخرزة وخرز ويدل على أن واحد الثمر ثمرة قوله تعالى « ومن ثمرات
النخيل والأعناب » وقد كسروه على فعال فقالوا ثمار كما قالوا أكمة
وإكام وجذبة وجذاب ورقبة ورقاب فأما قول من قرأ من ثمره فإنه يحتمل
وجهين الأبين أن يكون جمع ثمرة على ثمر كما جمع خشبة على خشب في قوله تعالى
« كأنهم خشب مسندة » وكذلك أكمة وأكم ونظيره من المعتل ساحة
وسوح وقارة وقور وناقة ونوق ولابة ولوب والآخر أن يكون جمع ثمارا على ثمر
فيكون ثمر جمع الجمع وجمعوه على فعل كما جمعوه على فعائل في قولهم جمال
وجمائل ولم أعلم سيبويه ذكر تكسيره على فعائل ولا يمتنع في القياس ألا ترى أن
فعلا جمع للتكسير كما أن فعائل جمع له وجمعوه بالألف والتاء في قراءة من قرأ
« كأنه جمالات صفر » فأما قوله في الكهف « وأحيط بثمره » وثمره فقد
فسروا الثمر أنه من تثمير المال وروي عن مجاهد وكان له ثمر قال ذهب وورق
وكأن الذهب والورق قيل له ثمر على التفاؤل لأن الثمر نماء في ذي الثمرة وكان الثمر
الذي هو الجني أشبه في التفسير من الذهب والفضة لأنه أشد مشاكلة بالمذكور
معه ألا ترى أنه قال تعالى « واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما
جنتين من أعناب وحففناهما بنخل * وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر
فقال لصاحبه وهو يحاوره » فالثمر الذي هو الجني أشبه بالنخل والأعناب

من الذَّهَب والوَرِق بهما ويدل على أن الثَّمَر ونحوه جمع قوله تعالى « ويُنْشِئُ السَّحاب الثِّقالَ » وقوله « كأَنَّهم أعجازُ نخلٍ خاوِيَة » فانما جاء على التأنيث بمعنى الجمع كما جاء على التذكير في نحو « من الشَّجَر الأخضر » وأعجازُ نخلٍ مُنْقَعِر على تذكير اللفظ وان كان المعنى الجمع وذكر سيبويه ثُمُر فيجوز أن يكون ثَمَر جمع على ثُمُر كما جمع فَعَل على فُعُل وذلك قولهم ثَمَر وثُمُر وقال

* فيها عَبابِيلُ أُسودُ ونُمُرْ *

* ابن السكيت * الحصرم - مالم يُحْسِن من الثَّمَر * ابن دريد * الكَعْب - الحِصْرِمُ الواحدة كَعْبَةٌ يَمانِيَة وقد تقدم أن الكَعْبة الدُّبُر بلغتهم والكَعْم - الحِصْرِمُ يمانية أيضا * أبو حنيفة * اذا عقد الشَّجَرُ فالثَّمْرة غَضَّة ومَعْدَةٌ وبَغْوَةٌ والجمع مَعْد وبَغْو * صاحب العين * ثَمَرة مُخْضَفَة - غَضَّة وفي حديث عُمَر رضي الله عنه النَّهْيُ عن بَيْعِ الثَّمَرة وهي مُخْضَفَةٌ - أي لم يَبْدُ صَلاحُها * أبو حنيفة * فاذا ارتفعت عن ذلك ولمّا تَطِبْ فهي نَهِيئَةٌ بَيِّنَةُ النَّهاءَة والنُّهُوءَة وهي كذلك إلى أن تُدْرِكَ وقال حَمْل الشَّجَرة والنَّخْلة مالم يَكْبُر ويَعْظُمْ فاذا كَبُرَ فهو حَمْل بالفتح والحامِلُ منها المُطْعِمُ * ابن السكيت * الحَمْل - ما كان على رأس الشَّجَرة والحِمْل - ما حُمِلَ على الظَّهْر * صاحب العين * الحِمْل بالكسر - ما ظَهَر من ثَمَر الشَّجَر والحَمْل بالفتح - ما بَطَنَ منه كأنه ذَهَب به إلى ما تَحْمِله المرأة في البَطْن وهي الحَمال وذهب أبو علي إلى أن الحَمال واحد وفي الحديث « هذا الحَمالُ لا حَمالُ خَيْبَرْ » - يعني ثَمَر الجنة ذَهَب إلى أنه لا يَنْفَدُ * أبو حنيفة * وأما الشَّجَر الذي قارَبَ أن يُثْمِر فانه يقال له المُلِمُّ فاذا طابت الثَّمَرة شيأ حتى تُؤكَلَ قيل أَطْعَمَتْ * صاحب العين * أطْعَمَت الشَّجَرةُ - أدركت ثَمَرتُها - يعني أخذت طَعْما وطابت وأطْعَمَتْ - أدْرَكَتْ * أبو حنيفة * وكذلك آكَلَتْ * قال صاحب العين * والاسم الأُكْل * أبو حنيفة * أجْنَتِ الشَّجَرةُ - اذا طابت ثَمَرتُها وأمكن أن تُجْتَنَى وأنشد

أَصَدُّ مُصَلَّمُ الأُذُنين أَجْنَى * له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

قال فان كانت مما تَحْلُو ثَمَرتُها قيل حَلَوَت الثَّمَرة حَلاوَةً واحْلَوْلَتْ * ابن الأعرابي *

حَلُوَتْ وحَلَتْ وحَلِيَتْ * ثعلب * أحْلَتْ * أبو حنيفة * فاذا طابَتْ وبَلَغَتْ قيل أيْنَع الشجرُ وينَع يَيْنِع ويَيْنَع يَنْعا ويُنْعا ويُنُوعا وثَمَرٌ يانِعٌ ومُونِع ويَنِيعٌ وأنشد

كأنَّ على عَوارِضِهِنَّ راحًا * يُفَضُّ عليه رُمّانٌ يَنِيعُ

واذا عجَّلَت الشجرةُ بالاثمار وباليَنْع قيل بَكَّرَتْ وأبكَرَتْ وبَكَرَتْ تبكُر بُكُورا وهى بَكُورٌ وجمعُها بُكُر واذا كان ذلك عادتَها فهى مِبْكار والثَّمَرةُ باكُورةٌ وكذلك الغيثُ اذا بكَّر فى أول الوسْمِىّ باكُور والمِسْلاف والمِسْلِفُ كالمِبْكار وقد تقدم المِسْلف فى أسْنان النِّساء واذا أخَّرت فهى مِئْخارٌ وأنشد

تَرى العَضِيدَ المُوقَرَ المِئْخارا * من وَقْعِه يَنْتَثِر انْتِثارا

فان كانت الشجرةُ حَمَلَتْ أولَ حَمْلِها فهى بِكْر والجمع أبكارٌ ومنه قول الفرزدق

* أو أبكارُ كَرْمٍ يُقْطَفُ * فان تأخر يَنْعُ الثَّمَرة حتى يُدْرِكها البَرْدُ فيذهَب طعْمُها قيل أقْفَر الثَّمَرُ فان أيْنَعَتْ ثم بَقِيَتْ لم تُؤْكَل حتى تَسْوَدَّ وتَعْفَنَ قيل هَمَدَتْ * ابن الأعرابى * خَمَدَتْ كذلك * أبو حنيفة * وكلُّ ما لم يَسْتَحْكِم طعْمُه فهو خَمْط قال الله تعالى « ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ » والأُكُلُ ـ الثَّمرةُ قليلا كان أو كثيرا قال الهذلى فى وصْف الخمر

عُقارٌ كماء النِّىءِ ليسَتْ بِخَمْطةٍ * ولا خَلَّةٍ يَكْوِى الشُّرُوبَ شِهابُها

ـ أى لم تَسْتَحْكِمْ ولا هى حامِضةٌ هى جيِّدةُ الطَّعْم وقيل الخَمْط ذُو الشَّوْك واذا كَثُر حَمْلُ الشَّجرةِ قيل أوْقَرَتْ فهى مُوْقِر والجمع مَوَاقِرُ قال ولو أردتَ أنّ الله أوْقَرَها فقلت مُوْقَرة كان صَوابا واذا كَثُر حَمْلُ الشجرةِ قيل أتَتِ الشجرةُ أتْوا وأتَى المالُ إتاءً كَثُر وكذلك الماشيةُ ويقال أراعَتِ الشجرةُ وراعَتْ ـ كَثُر حَمْلُها ورَيْع كلّ شىءٍ ـ إتاؤُه قال وكلُّ شجرةٍ أراعَتْ فانه يقال ما أكْثَرَ نَزَلَها ونُزْلَها وكذلك كلُّ ذى رَيْع * غيره * أنْزَلَتْ ـ كَثُر نُزْلُها ونَزِلَت قَلِيلةٌ وقالوا شجرةٌ نَزِلَةٌ * أبو حنيفة * فان جاءت بثَمَرة بعد ثَمَرة فتلك الخِلْفة واللَّحَق وقد أخْلَفَتْ وألْحَقَتْ وقال خَلَفَت الثَّمرةُ بعضُها بعضا خَلَفا وخِلْفةً ـ اذا صارتْ خَلَفا من الأُولَى وأنشد

ولها بالماطرون إذا * أكل النمل الذي جمعا

خلفة حتى إذا ارتبعت * نزلت من جلق بيعا

ويقال للشجرة والعشب إذا أدرك ثمره أحنط وحنط يحنط حنوطا قال الطرماح ووصف وحشا

تقمّع في أظلال مُحْنِطة الجنى * صحاح المآقي ما بهن قموع

تقمّع — تطرد عنها القمع — وهو ضرب من الذبان يعتريها وقال آخر في حنط

* والدندن البالي وحمض حانط *

وغلام حانط — مدرك وقد تقدم قال وإذا لم تحمل الشجرة عاما بعد أن كانت تحمل قيل أخلفت وحالت تحول حيالا وهي شجرة حائل في شجر حوائل كما يقال في الماشية فإذا حملت عاما ولم تحمل عاما فقد عاومت فإذا أخذت الثمر من الشجر أو اقتطعته من تحتها فذلك جنى ويؤنث فيقال جاءنا بجناة طيبة وكذلك كل شيء مثله حتى الكمأة والفطر وحتى العسل وأخذك ذلك كله اجتناء وهو جنى وجني ما دام طريا وجمع الجنى أجناء * قال أبو علي * قال ثعلب أجنت الأرض — كثر جنى ثمرها وقد قدمت الاجتناء في الكلأ على لفظ هذا الفعل عن أبي عبيدة * أبو حنيفة * اللقاط واللقاط — لقاط الثمرة * ابن الأعرابي * وقد ألقطت الثمرة * أبو حنيفة * إذا جنيت الثمر فقد خرفته أخرفه خرفا وكذلك النخل ومثله هدبته أهدبه هدبا وقال قطفت الثمر أقطفه قطفا — إذا أخذته من شجره والقطف — اسم الثمار المقطوفة والجمع القطوف قال الله عز وجل «قطوفها دانية» والقطف — الفعل والقطاف — اسم وقت القطف * ابن السكيت * هو القطاف والقطاف * أبو حنيفة * وإذا أثمر الشجر قيل أعبل وقد تقدم الأعبال في الأراك والتنضب وقال أبزر النبات وبزر — إذا أدرك بزره وقال ادمغن — أدركت ثمرته * ابن دريد * في الحديث «من أجبى فقد أربى» وفسر اشترى الثمرة قبل إدراكها وكل ثمر استحكم فهو مزرة وقد مزر يمزر مزارة * ابن السكيت * أطاع الشجر — أدرك ثمره وكذلك المرعى وأنشد غيره

* جوادٌ قد أطاعَه الوَراقُ *

صاحب العين * جُماع الثَّمر - أن تجتمع براعيمُه فى موضع واحد على حَمْلِه وأنشد

(١) ورأسٍ كجُماع الثُّرَيّا ومِشْفَرٍ * كَسِبْت اليمانى ماهلٍ حين يَمْرح

أسماء أصول الشجر وأعاليها

* ابو عبيد * الأَسْتَنُ - أُصُول الشجر واحدتُها أَسْتَنةٌ * أبو حنيفة * الأَسْتَن - شجر يَفْشُو فى مَنابته ويكثُر واذا نظر الناظرُ اليه من بُعد حسبه شُخوصا * ابن السكيت * القَصَرُ - أُصُول الشجر والنخل قال وقرأ بعض القُرّاء «انها ترمى بشَرَرٍ كالقَصَر» * أبو حنيفة * القَصَرة والجِذْمُ من الشجرة - أصلُها الذى يَلِى الأرضَ ويُقال لما فى جَوْف الارض من أصلها أَرُومتُها (٢) والجمع أَرُوم ومنه قيل للرجل الشريف إنه لَفِى أَرُومة صِدْق * صاحب العين * عُرُوق الشجرة وغيرها - أطنابُ تَتَشعّب منها واحدُها عِرْق وكذلك العِرْقاة ومنه * استأصَلَ اللهُ عِرْقاتَهم * وعِرْقاتهم كأنه جمع عِرْقة وقد أَعْرَق الشجرُ والنباتُ وعَرَّق - اذا امتدَّت عُروقُه وعَرفت وُجوهه * أبو حنيفة * الجَذامِير والجُذور - الأُصول الواحد جُذْمور وجِذْر وكلُّ أصل جِذْر والجِفْنُ - أصلُ كلِّ شجرة الاشجرة أَنها خَشَبةٌ * صاحب العين * الجِنْثُ - أصلُ الشجرة وهو العِرْق المستقيم أَرُومتُه فى الأرض ويُقال هو من ساق الشجرة ما كان فَوْقَ العُروق * ابن الأعرابى * أَرَامِلُ العَرْفَج - أُصوله وأنشد

* قُيِّد فى أرامل العَرافج *

* ابن دريد * الشُّغْنُب والشُّغْنُوب - أعلى أغصان الشجر * ابن السكيت * الجِذَاء - أصول الشجر العظام العادِيّة التى بَلِىَ أعلاها وبَقِىَ أسفلُها

باب اليابس من الشجر والحشن

* أبو حنيفة * اذا لم يجد الشجرُ رِيَّه فخَشُن من غير أن تذهب نُدُوته قيل

(١) قلت لقد لفق صاحب العين وقلده ابن سيده هذا البيت الذى لاشاهد فيه على جماع الثمر وأين جماع الثريا من جماع الثمر والصواب أن بيتهما هذا ملفق من بيتين فصدره محرف مأخوذ من بيت لخفاف بن ندبة وعجزه محرف مأخوذ من بيت لذى الرمة فأما بيت خفاف فهو قوله ونهب كجماع الثريا حويته * غشاشا بمحتات الصفاقين خيفق ورواه ابن الأعرابى بمحتات الصفاقين خيفق ولقد حرف الزمخشرى فى أساسه مصراعه الأخير فرواه بأجرد محتوت الصفاقين خيفق وعزا =

(٢) قلت وفى الأرومة لغة أخرى وهى الأرومة بالضم وجمعها أروم بالضم أيضا ولا تعويل على ماوقع فى القاموس المطبوع من شكل المفرد بالفتح والجمع بالضم فانه قصور وخلط مصر وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

شَنِفَ شَنَفًا وشَنَافةً وهو شَجَرٌ شَنِفٌ وشَنِيفٌ قال رؤبة وذكر كبره

* وعادَ عُودِي كالشَّنِيفِ الأَخْشَنِ *

وقد صَمَلَ حينئذٍ يَصْمُلُ صُمُولًا فهو صامِلٌ وصَمِيلٌ وكَلَبَ كَلَبًا وأرضٌ كَلِبَةُ الشجرِ أي خَشِنٌ يابسٌ لم يُصِبْه الرَّبِيعُ فَيَلِينَ وكذلك الأَعْشَمُ من الشجر الواحدة عَشْماءُ وقد عَشِمَ الشجرُ عَشَمًا وتَعَشَّمَ ومنه قيل للشيخ عَشَمَةٌ * قال أبو علي * عَشِبَ وعَشِمَ عاقَبُوا بينهما وقالوا قياسًا عليه شيخٌ عَشَمَةٌ وعَشَبَةٌ * ابن السكيت * أرضٌ عَشْماءُ — يُرَى فيها شُجَيْرٌ يابسٌ ويقول الرائدُ إذا أجدبَ وجدتُ أرضًا أَرْماءَ عَشْماءَ فالعَشْماءُ — ما تقدّم والأَرْماءُ — التي أُكِلَ نبتُها فلم يَبْقَ له أصلٌ * أبو حنيفة * القَشِفُ — كالأَعْشَمِ وقد قَشِفَ قَشَفًا ومثله القاحِلُ وقد قَحَلَ الشجرُ يَقْحَلُ قُحُولًا وقَحِلَ قَحَلًا — إذا يَبِسَ والأُولى أجودُ وقد تقدّم في الكلإ * أبو عبيد * قَحَلَ الشجرُ وقَحِلَ وكلاهما يَقْحَلُ قُحُولًا — إذا يَبِسَ وقد عَمَّ في بعض الكتاب بذلك * ابن الأعرابي * ومنه قيل للشيخ إِنْقَحْلٌ * أبو حنيفة * فإذا جَفَّ الجُفُوفَ كُلَّه قيل قَفَلَ يَقْفُلُ قُفُولًا وهذه قَفْلَةٌ — للشجرة اليابسة ومنه قولُ مَعْقِرٍ البارِقِيِّ لابنته وقد كان كُفَّ فقال لها وهو في غَنَمٍ له وسمع رَعْدًا فسألها عن السَّحابِ فأخبرته فخاف السَّيْلَ فقال لها انْظُرِي قَفْلَةً فاجعليني عندها فإنها لا تَنْبُتُ بمَسِيلٍ — يقول لو نبتَتْ بحيثُ يبلغُه السيلُ لم تَجِفَّ * ابن دريد * القَفْلُ والقَفِيلُ — ما يَبِسَ من الشجر * أبو حنيفة * فإذا تقادمَتْ على يُبْسٍ حتى تَهَشَّمَ فهي هَشِيمَةٌ والجمع هَشِيمٌ وقد تقدّم في الكلإ أيضًا فإذا زادَتْ على ذلك حتى تَبْلَى وتَرْفَتَّ فهي هامِدَةٌ وقد هَمَدَ الشجرُ يَهْمُدُ هُمُودًا — إذا بَلِيَ فهَلَكَ فإنْ كان البَرْدُ أَنْضَجَه وأَهْلَكَه قيل شجرٌ سَلِيقٌ وقيل السَّلِيقُ من الشجر اليابسُ وأنشد

إنْ تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه * من الأَسالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ

* علي * ذَهَبَ إلى أنه جَمْعُ سَلِيقٍ وليس كذلك وإنما هو جَمْعُ أَسْلاقٍ جَمْعُ سَلَقٍ — وهو المُطْمَئِنُّ من الأرض والحَشِيُّ والحَشَى — اليابسُ من الشجر وأنشد

= بيت خفاف هذا الى ذى الرمة عزوا لا أصل له ولهذا فتعل صاحب لسان العرب بيتا ونسبه الى ذى الرمة فأخذ صدر هذا البيت وعجز بيت طرفة المشهور وجعلهما بيتا واحدا واقفله وقال ذو الرمة ورأس كجماع الثريا ومشفر * كسبت اليمانى قده لم يحرد وقلده صاحب تاج العروس ووقع فى لسان العرب المطبوع تحريف محتاج لعتاب وأما بيت ذى الرمة فهو قوله وعينا أحم الروق فرد ومشفر * كسبت اليمانى جاهل حين تمرح يصف عينى ناقته ومشفرها وشبه عينها بعينى ثور وحش وقبله اذا ارفض أطراف السياط وهلت * جروم المطايا عذبتهن صيدح لها أذن حشر وذفرى أسيلة وخد كمرآة الغريبة أسجح وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

* والهَدَبُ النّاعِمُ والخَشِىّ *

ويقال حَشّ الشجرُ يحشّ حُشُوشا - اذا جفّ وكذلك كل جافّ من النبات حتى يُقال حَشّ الجنينُ فى بطن أمّه - اذا جفّ وحشّت اليد - اذا جفّت قال وقد زعم بعضهم أن الياءَ فى حَشِىّ مُبْدَلةٌ من شين كما أنّ الياء فى تقضّى مُبْدلةٌ من ضاد يعنى من قوله

* تَقَضِّىَ البازى اذا البازى كَسَرْ *

* صاحب العين * قَطَعَ القضيبُ - شرب ماءَ اللِّحاء ومَنَعْته إيّاه - تركتُه عليه ليشرب ماءه فيَصْلُبَ وأنشد

فلمّا نجا من ذلك الكرب لم يَزَلْ * يُقطّعها ماءَ اللِّحاء لتَذْبُلا

* أبو حنيفة * الصّاوى من الشجر - اليابس ومنه قوله

مُتَقاقىَ أنساؤُها عن قانئٍ * كالقُرْط صاوٍ غُبْرُه لا يُرْضَعُ

* ابن السكيت * حَطَبٌ يَبْسٌ وهو جمع يابِس * ابن السكيت * أحْسَنُ الأرْطَى - يَبِس * صاحب العين * خَشَبةٌ كَزّة - يابسةٌ مُعْوجّة وفيها كَزَزٌ

العَيْب فى العـــود من القادح والخَوَر والسّوس

* أبو عبيد * الوَصْم - العيب فى العود والقادحُ - الصَّدْع * أبو حنيفة * القادح - الأكل وقد قُدح الخشبُ وقُدِح فيه * وقال مرة * لا يُقال مقدوح ويقال قُدِح فى سِنّه - اذا وقع فيها الأكل ووقع فى أسنانه القادحُ وقد تقدّم * صاحب العين * القادحة - الدُّودة التى تأكل الشجر والسّنّ * ابن السكيت * الشَّقّ - الصّدع فى العود ويُستعمل فى الزُّجاجة والحائط * غيره * الوَهْى - الشّقّ فى الشئ وجمعه وُهِىّ وقيل الوُهِىّ - مصدر مبنى على فُعول * صاحب العين * وَهَى الشئُ وَهْيًا فهو واهٍ - ضَعُف والجمع وُهِىّ وأوهيته

- اضعفته

ـ أضعفته وكلّ ما استرخى رباطه فقد وهى ويقال للسحاب اذا انبثق انبثاقا شديدا وهت عزاليه * أبو حنيفة * الدَّعِر ـ الذى وقع فيه القادح وقد دَعِر دَعَرا * غيره * دَعِر ودَعَر وعود دُعَر * أبو عبيد * أرض الجذع أرضا ـ وقعت فيه الأرضة * أبو حنيفة * أرض وساس وسِيس ـ وقع فيه القادح * أبو عبيد * أساس وساس يساس سوسا فهو ساس * أبو حاتم * نقد الجذع نقدا ـ أرض وأنقدته الأرضة ـ أكلته فتركته أجوف وقد تقدم النقد فى السن * ابن دريد * جذع نقِف ومنقوف ـ أكلته الأرضة * أبو حنيفة * داد وأداد وقد تقدم هذا فى الكلام قال ويقال لكل شجرة رخوة خوارة خَوُور وكذلك يسمى قصب النشاب خنورا * ابن السكيت * عود قصف بيّن القصف ـ خوّار * أبو عبيد * عود هَش ـ خوّار ومنه قيل فلان هش المكسر ـ اذا كان سهل الشأن فى طلب الحاجة وقد هش العود يهش هشاشة ـ خار * صاحب العين * التصدّع ـ تشقق الخشب وغيره اذا تصدع وأنشد

* تكاد صياصى العين منه تصدّع *

* ابن دريد * عود زَمَخرِىّ وزُماخِر ـ أجوف وهى الزمخرة وقال نخر القادح الشجرة ـ نقبها

أسماء الأُبَن التى فى العود

* أبو عبيد * اذا كان فى القوس مخرج غصن فهو أُبنة وان كان أخفى من ذلك فهو أُرفة * أبو حنيفة * اذا كان العود كثير العقد فهو مُعجَرم وقد عجرم ومنه قيل للعجرمة عجرمة ـ وهى شجرة كثيرة العقد تتخذ منها القسى قال العجاج يصف المطى

* نواحل مثل قسىّ العجرم *

وكل معقّد معجرم والعجر كالعجرم والعجرة ـ العقدة قال وكل ماله أنابيب فله كعوب والكعب ـ العقدة وما بين كل عقدتين ـ أنبوب والحنبرة

ـ السَّلْعة التى تخرج فى الشجرة أو العُقدة فتُقطع ويُخرط منها الآنية فتكون مُوَشّاة حسنة والجمع حُبَر وأنشد

* والبَلْطُ يُبْرى حِبَرَ القَرْفار *

البَلْط ـ حديدة الخرّاط والقَرْفار ـ ضَرْب من الشجر

قشر لحاء الشجر

* أبو عبيد * النَّجْب ـ لحاء الشجر نَجَبْت الشجرة أنجُبها وأنجِبها ـ قشرتُها * ابن السكيت * المصدر النَّجْب * أبو حنيفة * ذهب فلان يتنجّب ـ أى يجمع النَّجَب ـ وهو ما فوق اللِّحاء واللِّحاء ـ القشر الرقيق الذى يلى صميم العود وإذا أخذت لحاء الشجر أو الغصن قلت لحَوْت العود لحوًا ولحَيْته ألحاه لحيًا ولحيت عن العود أيضا * صاحب العين * التحيتها كذلك ولحاء العصا عِدْ ويقصر * أبو حنيفة * والقرف ـ النَّجب قرَفت العود أقرِفه قرْفا ـ أخذت قِرفَه ومنه قِرفة الطيب انما هى قُشور شجر وقال صبَغ ثوبه بقِرف ـ اذا صبغه بقشور عروق السدر أو غيره * ابن السكيت * القِرف ـ قشور الشجر والرمان وجمعه قُروف * ابن دريد * القُرافة كالقِرف * صاحب العين * القِرفة ـ قشر شجرة يوضع فى الدواء والطعام وقيل القرفة ـ الطائفة من القِرف * أبو حنيفة * قشرت العود أقشره قشرا والاسم القِشْر * صاحب العين * شجرة قشراء ـ قُشر بعضها ولم يُقشر بعض وكذلك حيّة قشراء * أبو حنيفة * وقال بعضهم لا يقال قشر العُروق ولكن نَجْب العروق * ابن السكيت * سفَنْت الشئ أسفُنه سفْنا ـ قشرته * أبو عبيد * حنَوْت العود وحنيته ـ قشرته وكذلك حفَفْته أحفُّه حَفْضا وحفّضته وقيل حفضته ـ القيته وأنشد

* أما ترى دهرى حنانى حَفَضا *

أى ألقانى قال وقول أمية(١) * وحفضت البُدُور * هو من هذا * صاحب العين * نقَحْت العود ـ شذَّبت أُبنه وكلّ ما نحّيته عن شئ فقد نقّحته عنه وقال الشحن

(١) قوله وحفضت البدور هو صدر بيت أنشده فى اللسان
وحفضت النذور وأردفتهم * فضول الله وانتهت الغسوم
قال ورواه بعضهم البدور قال شمر والصواب النذور اهـ أى بالنون والمعجمة كتبه مصححه

ـ أن تدلك الخشبة حتى تلين من غير أن يؤخذ من الخشبة شئ وقد سحنتها واسم الآلة ـ المسحن * ابن دريد * القرن ـ من لحاء الشجر وهو شئ يؤخذ ويدق ويفتل منه حبل وقال قلفت الشجرة ـ نحيت عنها لحاءها والقلف والقلافة ـ القشر * صاحب العين * شذبت اللحاء أشذبه وأشذبه وشذبته ـ قشرته وشذبت العود أشذبه شذبا ـ اذا ألقيت ما عليه من الأغصان حتى يبدو وكذلك كل شئ نحيته عن شئ والمشذب ـ ما يشذب به * أبو صاعد * الشكير ـ لحاء الشجر اذا تشعث وأنشد غيره

على كل خوار العنان كأنه * عصا أرزن قد طار عنها شكيرها

وقد تقدم في الشعر والريش والنبات * ابن دريد * لفت اللحاء عن الشجرة ألفته لفتا ـ قشرته وقال حطت الشئ أحطه حطا ـ قشرته * أبو عبيد * لفأت العود ـ قشرته * أبو زيد * خرط الشجرة يخرطها خرطا ـ انتزع عنها اللحاء والورق اجتذابا * صاحب العين * قشوت العود قشوا ـ خرطته * أبو عبيد * قشوته ـ قشرته وكذلك الوجه * ثعلب * قشيته كذلك

باب عطف العود وكسره

* صاحب العين * عطفت العود وغيره أعطفه عطفا ـ ثنيته وقد انعطف وتعطف والعطوف والعاطف ـ مصيدة فيها خشبة معطوفة الرأس * التوزي * الخضد ـ الكسر في الرطب واليابس ما لم يبن خضده يخضده خضدا * أبو عبيد * انخضد العود ـ تثنى من غير كسر بين * أبو حنيفة * كل قضيب ناعم فهو أخضد وخضد وذلك اذا لم يقدر أن يعتدل لنعمته وريه وأنشد

* والقنع أظلالا وأبكا أخضدا *

وكل عود رطب اذا تثنى ولم ينكسر فقد انخضد ومنه خضد البدن ـ أنما هو تكسره * أبو عبيد * انقشط مثل انخضد * أبو حنيفة * انعط كذلك

* أبو عبيد * فإن عطفته قلت حفضته أحفضه حفضا وقد تقدم أنه القشر وكذلك أطرته آطره أطرا * ابن دريد * أطرت القوس آطِرها وآطُرها * غيره * تأطّر العودُ تثنّى * قال ابن جنى وقول الهذلى

فى رأس مُشرِفة القذال كأنما * أطرُ السحاب بها بياضُ المِجدَل

فإنما أراد مأطور السحاب – أى ما عُطف منه فوضع المصدر موضع اسم المفعول وله نظائر كثيرة * أبو زيد * كلُّ ما حنيته من يد ونحوها فقد أطرته * صاحب العين * ومنه الحديث «حتى تأخذوا على يدى الظالم وتأطِروه على الحقِّ» * أبو عبيد * حنوته حنوا – عطفته * أبو حنيفة * حنوته وحنيته فانحنى * صاحب العين * تحنّى * أبو حنيفة * ومثله أُدته أودا حتى انآد وأوِد أودا وهو أوِدٌ قال وكلُّ عودٍ رطبٍ اذا تثنّى ولم ينكسر أو انكسر من غير بينونة فقد انهصر وهصرته أنا أهصره هصرا واهتصرته * أبو عبيد * العَوَجُ – المَيَلُ فيما كان قائما فمالَ كالرُّمح ونحوه والعِوَجُ فى الأرض – اذا لم تكن مُستوية وكذلك فى الدين وقد عاجَ وعوِجَ عوَجا وانعاجَ واعوجَّ وتعوّجَ وعُجته عوجا وعِياجا وعوّجتُه * أبو حنيفة * فإن عطفته فانكسر ولم يَبِنْ ومن رآه حسبه صحيحا فذلك العاهِنُ وقد عهنتُ القضيبَ أعهنُه عَهْنا وفيه عُهنة ومنه قيل للفقير عاهنٌ كأنه منكسر وإن تجمّل * صاحب العين * الفَرِيس – حلقة من خشب تُشدُّ فى رأس حبل * ابن دريد * قعشتُ العودَ قعشا – عطفته * أبو حنيفة * قعشته فانقعش وقال قشعت الغُصن عن الشجرة فانقشع وقعصته فانقعص – اذا حنوته فانحنى * ابن دريد * قعضته قعضا * أبو حنيفة * تجنتُ القضيبَ أتجنه تجنا – اذا حنوت طرفه كما تحنو الصولجان وهو المحجنُ * غيره * هو المِحجنُ والمِحجنة وكلّ معطوف كذلك والحَجَن والحُجْنة – الاعوجاج والاحتجان – الفعل بالمِحجن * أبو حنيفة * عَصِلَ عصَلا – مثل عوِجَ * غيره * عودٌ أعصَلُ – ملتو ومنه قيل للسهم الذى يلتوى عند الرمى معصل * ابن دريد * قنحت العودَ والغصنَ أقنحه قنحا – عطفته وأهلُ اليمن يسمّون المِحجن القُنّاح والقُنّاحة * غيره * قنّحته

كـذلك * ابن دريد * انخـزع العود - تكسّر وانخـزع الحبـل - انقطع وانخزع متن الرجل - انحنى من كـبر وضعف وسميت خزاعـة لانقطاعهـم عن الأزد وقد تقدم عامـةُ ذلك فى موضعه * وقال * ناعَ الغُصنُ ينوع نوعا - تمايل وقد حكيتْ بنيع ومنـه قولهـم جائع نائع - أى متمايل من الجوع وقيل نائع إتباع * ابن دريد * ماحَ العودُ ميحا - مال وناح الغُصن نيحا ونيحانا - مال وانفشط العود - انفضخ ولايكون الارطبا * وقال * عَنَشْتُه أعنُشه عنشا وعنَشْتُه أعنُشه كذلك * وقال * فضخْتُ العودَ أفضَخُه فضْخا - هشمتـه ورجـل مفضخ - اذا كان يتشـدق ويلحن كأنه يفضخ الكلام والغضـن - تثنى العود وتلوّيه وكذلك تكسر الجلد * صاحب العين * العُقاقـة - خشـبة فى رأسها نجنـة تمدّ بها الشئ كالمحجـن وهو من العقف - أى العطف عقَفْت الشئ أعقفه عقفا وعقّفته فانعقف وتعقّف والأعقف - المنحـنى * غـيره * الهصار - محجن أو عود يعطف رأسه ويتناول به أغصانُ الشجر * صاحب العين * الشظية - كلُّ فلقـة من شئ وقد تشـظّى الشئُ وشظّيته * ابن السـكيت * قصفْت الشئ أقصفه قصْفا - كسرته وقـد قصِف قصَـفا فهو قصِف وانقصف وتقصّف وقيل قصِف - انكسر ولم يبِنْ وانقصف - بانَ

القديمُ من الشجر

* أبوعبيد * العادىّ والعُـدْمُل والعُـدْمُلة والعُـدْمُلىّ - القـديمُ من الشجـر وقد عدْمل ويستعمل فى غير الشجر وانما الاصل له فأما أبو عبيد فـعمّ به من غـير أن يجعـل شـيا أسعدَبه من شئ * النضر * الدّوسر - القـديمُ عامـة * أبو عبيدة * الصّامل - القـديم من الشجر وأنشد

* عليها عداميلُ الهشيم وصاملُه *

وقد تقـدم فى الكلا * أبوحنيفة * اذا قدمت الشجرة وطال عليها الدهر فهى عدوليةٌ * قال أبو على * وقد رُوى هذا البيت هكذا * عليها عدولىّ الهشيم * والأصحّ عـداميل وقـد تقـدم العـدولىّ فى السفن * أبو حنيفـة * وكذلك

الغُمْرِيَّة والغُمْرِيُّ

أسماء العيدان والعصي

* الفراء * هو العُود وجمعه أعْوادٌ وعِيدانٌ وهي العَصَا ولا يقال عَصَاةٌ وزعم أنها أوّل لَحْن سُمع بالعراق وقد قدّمْتُ تصريفَ الفعل منه * غيره * الجمع أعصاءٌ وأعْصٍ وعُصِيّ وعِصِيٌّ ونفى سيبويه أعْصَاء قال جعلوا أعْصِيًا بدلا منها * وقال أبو علي * اعْتَصَيْتُ العَصا - أخذتها واعْتَصَيْتُ الشجرة - قطعتُ منها عصًا وأنشد

ولانَعْتَصِي الأَرْطَى ولكنْ عِصِيُّنا * رِقاقُ النَّواحِي لايُبِلُّ أَمِيمُها

فأما قولهم في المسافر اذا أقام واطمأنّ ألْقَى عَصاه فسيأتي ذكره في باب الاياب والاستقرار ان شاء الله تعالى * ابن دريد * النَّجَا - العَصا * صاحب العين * والخَشَبة - ماغَلُظ من العيدان والجمع خَشَبٌ وخُشُب * سيبويه * وخُشْب * صاحب العين * بيتٌ مُخَشَّب - ذو خَشَب والخَشّاب - بائعُ الخَشَب والسّاجُ - خَشَب أسودُ يُجْلَب من الهند واحدته ساجَةٌ * أبو عبيد * الوَبِيل - العصا * ابن جني * وهي المِيبَل مِفْعَل من الوَبِيل ومن كلامهم رأيت أَبِيلاً على وَبِيل - أي شَيْخًا على عصا * صاحب العين * الهِراوةُ - العصا والجمع هَرَاوَى وقد هَرَوْته وتَهَرَّيْتُه - ضربتُه بها والمِخْصَرة - شئٌ يأخذه الرجل بيده ليَتَوكّأ عليه مثلُ العصا ونحوها وهو أيضا مايُشير به المَلِكُ اذا خَطَب * غيره * الكَفْر - اسم للعصا القصيرة والصَّوْلَجان والصَّولَجانة - العُود المُعْوَجّ فارسيٌّ معرّب وربما قالوا الصَّوْجانةُ * صاحب العين * عصًا صَوْجانةٌ - كَزّة والمِقْفَعَة - خشبة يُضْرَب بها الأصابعُ والمِقْمَعَة كذلك * أبو زيد * القِرْزَحْلة والقَحْزَنَة - خشبة طولها ذراع أوشبر نحوُالعصا * صاحب العين * الدَّهَق - خشبتان تُغْمَز بهما السّاقُ

باب الاوتاد

* ابن

* ابن السكيت * وَتِدٌ وَوَتَدٌ وَوَدٌّ والجمع أَوْتادٌ * أبو عبيد * وَتَدْتُ الوَتَدَ وَتْدًا وتِدَةً * غيره * أَوْتَدْتُ وَوَتَدَ هو وَتْدًا وَتِدَةً و وَتَدَ - ثَبَتَ * سيبويه * قالوا وَتِدَ تِدَةً لم يُدْغِمُوا كراهية أن يَلْتَبِسَ بباب وَدّ ولم يقولوا فى المصدر وَتْدا استثقالا للحروف المتقاربة وقد قدّمت وَتْدا عن غيره * ثعلب * وَتَدَ واتَّدَ - ثابتٌ وأنشد أبو عبيد

لاقَتْ على الماء جُذَيْلا واتِدا * ولم يَكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدا

شَبَّه الرجُلَ بالجِذْل وأَوْتادُ الأرض - الجبالُ لأنها تُثَبِّتُها وأوتادُ الفَم - الأسْنانُ وكأنه على التَّشبيه بالوَتِد * صاحب العين * الأشْعَثُ والحافُّ - الوَتِدُ سمى بذلك لشَعَثه وتَغَيُّره وأنشد ثابتٌ وغيره

وأَشْعَثَ فى الدَّارِذى لِمَّةٍ * يُطِيل الحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ

* ابن دريد * نُهْيَةُ الوَتِد - الفُرْضَةُ التى فى رأسه تَنْهَى الحَبْلَ أن يَنْسَلِخ

باب قطع الشجر واستئصاله

* أبو عبيد * الشَّذْب - قَطْعُ الشجر واحدتها شَذْبَةٌ وقد شَذَبْتُها أَشْذِبُها وشَذَّبْتُها والقُطْلُ - المَقْطُوع من الشجر * أبو حنيفة * القَطْلُ - قَطْع الشجر قَطَلْتُ الشجرة أَقْطُلُها فتَقَطَّلت - اذا ضَرَبْتَها من أصلها وهى شجرة قُطُل * ابن دريد * وقَطِيلٌ وكان أبو ذؤيب يُلَقَّب القَطِيلَ بقوله يصف قبرا

* عليه الصَّخْرُ والخَشَبُ القَطِيلُ *

* أبو عبيد * فاذا قُطِعت الشجرة ثم نَبَتَتْ قيل قد أَنْشَغَتْ ويقال أَنْجَبْتُ قَضيبا من الشجرة - قطعته * وقال مرة * اسْتَنْجَبْتُ الشجرَ وأَنْجَبْتُه - قطعته من أصوله * أبو حنيفة * نَجَوْتُ له قَضِيبا نَجْوًا وأَنْجَيْتُه إياه - اذا قطعته له * أبو حاتم * فَطَمْتُ العُود أَفْطِمُه فَطْما - قطعته وقد تقدّم فى الانسان * ابن السكيت * عَضَدْتُ الشجرَ أَعْضِدُه عَضْدا - قطعته ويقال لما عُضِدَ منه العَضَدُ * أبو حنيفة * شجرٌ عَضِيد ويقال لما يُعْضَد به المِعْضَد * ابن قتيبة * الخَضْد - نَزْعُ الشَّوْك من الشجر وفى التنزيل «فى سِدْرٍ مَخْضُود» وقد تقدّم أن

قوله فتقطلت فى اللسان أن أبا حنيفة حكى قطلتها بالتضعيف أيضا وهو المناسب لقوله فتقطلت كتبه مصححه

الحَضْدُ الكَسْرُ والمُنْقَعِرُ من الشجر والنخل ـ ما انقطع بأرومته فسقط وقد قَعَرْتُه أقعَرُه قَعْرًا وكذلك جَعَفْتُه أَجْعَفُه جَعْفًا حتى انجعف وقَعَفْتُه حتى انقعف * وقال * أَكْأَفَتِ النَّخْلَةُ وأكْعَفَتْ ـ انقلعت من أصلها * وقال * تَجَدَّعَتِ الشجرة ـ انقصفت من أصلها وأنشد

حتى إذا خَفَتَ الدُّعاءُ وصُرِعَتْ * قتلى كمُنْجَدِعٍ من الغُلّانِ

* ابن دريد * الأُنْبُوش والأُنْبُوشَةُ ـ ما قلعته مع أصله من صغار الشجر * الأصمعى * قَفَأْتُ الشجرةَ ـ قلعتها من أصلها * أبو حنيفة * امْتَشَحْتُ العُودَ والقضيب من الشجرة ـ سللته منها فقطعته * ابن دريد * المُسْتَباهَةُ ـ الشجرة يقعرها السيل فيُنَحِّيها عن منبتها * أبو حنيفة * والقَضْبُ ـ قَطْعُكَ القضيبَ وقَضَبْتُه أقضِبه واقتضبته * أبو حنيفة * الاختلاء ـ جَذْبُ الغُصْنِ حتى يَنْزِعَ من أصله * قال * وأصله من الخَلَى وقد تقدم فى الكلا وكُلُّ ما اختليته فهو خَلًى الواحدة خَلاةٌ وأنشد

وحَولِى بكرٌ وأشياعُها * فلستُ خَلاةً لمن أوعَدَنْ

أى لستُ بمنزلة غُصْنٍ أو عُشْبةٍ لامَؤُونةَ فى نزعها * وقال * نَحَفْتُ العُودَ أنحفه نحفا ـ بَرَيْتُه وجَبَّ العُودَ من أصله جَبًّا ـ قطعه * وقال * غصنت العود أغصنه غصنا وبضعته أبضعه بضعا ـ قطعته وأنشد

ومبضوعةٍ من رأسِ فَرْعٍ شَظِيَّةٍ * بِطَودٍ تَرَاه بالسحابِ مُظَلَّلا

والقَعْش مثله والجمع قُعُوش وأنشد

* حَدْبَاءُ فَكَّتْ أُسُرَ القُعُوشِ *

وقد تقدم القَعْش فى العطف ويقال لما بَقِىَ من أصول الأغصان فى الشجر بعد ما يقطع القطعات الواحدة قطعة وهى الأُبَنُ فاذا أُخذت أغصانُ الشجرة كلها وورقُها فهى السَّلِيبُ وقد سُلِبت الشجرةُ ـ إذا فُعِل ذلك بها * أبو عبيد * الأجذال ـ أصول الحطب العظام المقطع واحدها جِذْل * أبو حنيفة * الأجذال والجِذْلُ ـ أصول الشجر الباقية بعد ذهاب الفروع وأنشد

باتَيْمُ كُونِي جِذْلَهْ * أَغْنَى امْرُؤٌ ما قَبْلَهْ

يقول لاتفرّى وكُونى بمنزلة الجِذْلة التى لاتبرح ومنه المثل « أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ » * قال * والجِذْمة - كالجِذْل ومنه قيل لِبَقِيَّة السَّوط جِذْمَةٌ

شَقُّ العُودِ ونَحْتُه والآلتُه

مَعَلْتُ الخَشَبَة مَعْلا - شَقَقْتُها * أبو عبيد * نَحَتَ يَنْحِتُ ويَنْحَتُ وهى النُّحَاتة * أبو زيد * انْتَحَتَ الخشبةُ وعُودٌ نَحِيتٌ - مَنْحوت والصَّبِيثَةُ - جِذْمُ شَجَرةٍ يُنْحَتُ فيُجَوَّف للنَّحْل كهيئة الحُبِّ والجمع نُحُتٌ * قال الفارسى * وقد يكون النَّحْتُ فى الصخر فأما النَّشْرُ ففى العُود خاصةً نَشَرَه يَنْشُره نَشْرا وهو المِنشار والمُنْشارُ * أبو عبيد * من المِنْشار أَشَرْتُها * غيره * آشَرْها وآشُرُها أَشْرًا * أبو عبيد * ومن المِيشار وَشَرْتُها * صاحب العين * النُّقارُ - ما انْتُقِر من الخشب والحَجَر ونحوهما * وقال * النَّجْر - نَحْتُ الخشبةِ نَجَرَها يَنْجُرُها نَجْرا والنَّجّارُ - صاحب النَّجْر وحِرْفَتُه النِّجارةُ * غيره * بَرَيْتُ العُودَ بَرْيا * أبو عبيد * وهى البُرَايَة والبُرَاء قال أبو كبير

* حَرِقَ المَفارِقِ كالبُراء الأعْفَرِ *

* قال ابن جنى * همزة بُرَاء من الياء لقولهم فى تأنيثه البُرَايَة وقد كان قياسه إذ كان له مُذكَّر أن يُهمز فى حال تأنيثه ألا تراهم لما جاؤا بواحد العَظَاء والعَبَاء على تذكيره قالوا عَظَاءةٌ وعَبَاءةٌ الا أنه قد جاء نحو البُرَاء والبُرَايَة غيرُ شئٍ قالوا الشَّقاء والشَّقاوَة وله نظائر * أبو زيد * بَرَيْتُه وبَرَوْتُه بَرْوا وسَهْم بَرِىٌ - مَبْرِىٌ وقيل هو الكامِلُ البَرْىِ * أبو عبيد * الطَّرِيدة - القَصَبةُ التى فيها حُزَّةٌ تُوضَع على المَغازِل والعُود فتُنْحَت عليها وأنشد

* أَقامَ الثِّقافُ والطَّرِيدةُ دَرْأَها *

* ابن الاعرابى * حَشَرْتُ العُودَ - اذا بَرَيْتَه وأنشد

* ويُلْفَى لَئِيمُ القَوم للنّاس مَحْشَرا *

* صاحب العين * مَظْعُ الشَّجرة - الانْتِها * وقال * مَظَعْتُ العُودَ بالمِبْرَد

أَسْمَجَهُ سَمْحًا ـ قَشَرْتُه وكلُّ قِشْرٍ سَمْحٌ ومنه بعيرٌ مِسْمَاحٌ وناقةٌ مِسْمَاحٌ ـ تَسْمَحُ الارضَ بخُفِّها فلا تَلْبَثُ أن تَحْفَى * وقال * فَلَحْتُ العُودَ أفْلَحُه فَلْحًا ـ إذا بَرَيْتَه وعَرَضْتَه والَّلوْحُ ـ كل صَفِيحةٍ من صَفَائح الخَشَب والجمع أَلْواحٌ والأَلاوِيحُ * قال سيبويه * لم يُكَسَّر لَوْحٌ على أَفْعُلٍ كَرَاهِيَةَ الضَّمَّة على الواو ولم يذكر ألواحًا مكسَّرة على ألاويح

الفَرْضُ في العُودِ ونَحْوِه

* ثعلب * الفَرْض ـ الثَّقْب والحَزُّ في العُود والجمع فُرُوض وفِراض وهو عُودٌ مَفْرُوض وفَرِيض * ابن السكيت * فَرَضْتُ العُودَ والمِسْوَاكَ أَفْرِضُه فَرْضًا ـ حَزَزْتُ فيه * ابن دريد * نُهْيَةُ الوَتِد ـ الفَرْضُ في رأسه الذي يَنْهَى الحَبْلَ أن يَنْسلِخ

باب الاحتطاب

الحَطَبُ ـ ما أُعِدَّ من الشَّجر شَبُوبًا للنَّار * صاحب العين * حَطَب يَحْطِب حَطْبًا واحْتَطَب وحَطَبْتُ فلانًا أَحْطِبُه ـ حَطَبْتُ له واحْتَطَبْتُ وأنشد

وهَلْ أَحْطِبَنَّ القَوْمَ وهي عَرِيَّةٌ * أُصُولَ أَلاءٍ في ثَرًى عَمِدٍ جَعْدِ

ويُقال للمُخَلِّط في كلامه حاطِبُ لَيْلٍ ـ أي أنّه لا يَتَفَقَّد كلامَه كالحاطِب باللَّيل كُلَّ رديء وجيِّد لأنه لا يُبْصِر ما يَجْمَع وأرضٌ حَطِيبةٌ ـ كثيرةُ الحَطَب وكذلك وادٍ حَطِيبٌ وقد حَطِبَ وأَحْطَبَ وقد تقدّم أن الحَطَب التَّمِيمةُ * قال أبو حنيفة * اذا شُذِّبَ الشَّجرُ للحَطَب أو شُقِّق ثم حُزِم ذلك الشَّذَبُ أو الشَّقق فكلُّ حُزْمَةٍ منها مَوْبِلٌ ووَبِيلٌ وإبَالَة * ابن دريد * الأَبِيلُ والأَبِيلَةُ والوَبِيلَةُ والإِبَالَةُ ـ الحُزْمة من الحَطَب * أبو حنيفة * ما حَزَم تلك المَوَابِلَ فهو مِحْزَمٌ وحِزَامةٌ وحِزَامٌ والجمع حُزُمٌ ـ وهو عُودٌ لَوِيٌّ تُرْبَط به الحُزْمة وأنشد في المَوْبِل

زَعَمَتْ جُوَيَّةُ أنَّني عَبْدٌ لَها * أَسْعَى بمَوْبِلها وأَجْنِيها الجَنَى

أي أَحْطِبُها الحَطَبَ وأَلْقُط لها من جَنَى الأرض من كَمْأَتِها وسائر ما تُخْرِج فأمّا الطِّن

فمن القَصَب والأَغصان الرَّطْبة الوَريقة تُجْمع وتُحْزَم ويجعل فى جَوْفها النَّور أوالجَنَى وتُسَمّى الكُنْتَةَ وأصلُها نَبطيّة يُقال لها كُنْتى * أبوعبيد * الجَزْل — اليابِسُ من الحَطَب * أبوحنيفة * يقال لماغَلُظ من الحطب الجَزْلُ وهو — ما بَقِى له جَمْر كالرِّمْث وما فَوْقه ثم كَثُر استعماله حتّى صار كُلُّ ما كَثُر جَزْلا * أبوعبيد * الضَّرَم — ماكانت منه رُطُوبةُ الخُضْرة * أبوحنيفة * الضَّرَم — مادَقّ منه وجمعه الضِّرَام وهو مالا يَبْقى له جَمْر اذا طَفِئَ لَهَبُه عاد جَمْرُه رَمادا كالعَرْفَج فما دُونَه واذا كان الحَطَبُ بَطِئَ الاستيقاد كثيرَالدُّخَان فهو دَعِر لأذاه ومَكْروهه كما يقال لذى الشَّرِّوالخُبْث من الناس دَعِر وداعِر * صاحب العين * الدَّعَرُ من الحَطَب — الذى قد احْتَرقَ فَطَفِئَ ولم يَتِمّ احتراقُه وقيل هو الخَوّار وقد دَعِرَ دَعَرًا * أبوحنيفة * واذا كان مُسْتَوِيا مُسِنًّا كالا فهو نَقِدٌ وقد نَقِدَ نَقَدا وكُلُّ مُسِنًّا كلٍ مثله فهو نَقِدٌ واذا كان ضَعيفا سَريعَ الاستيقاد فهو خَوّار وأنشد لابن مقبل

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَها * جَزْلَ الجِذَا غيرَخَوّار ولادَعِر

الجِذَا جمعُ جِذْوة وأصل الجِذْوة العُودُ يكونُ قد احْترق بعضُه فتَبْقَى نارُه فى طَرَفه ومنه قول الله تعالى ذكره « أو جِذْوة من النار » ولايَبْقَى ذلك الافى كل عُود جَزْل وإيّاه أراد ابنُ مُقْبِل * ابن السكيت * جِذْوةٌ من النار وجُذْوة وجَذْوة والوَقْص — دِقاق العِيدان اذا كُسِرت وأُلقِيَتْ على النار يقال وَقِّص على نارِكَ وأنشد

لاتَصْطَلى النارَ الا مُجْمِرا أرِجًا * قد كَسَّرتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا

* أبوحنيفة * التَّعْضِيَة — احْتِطاب العِضاه خاصّةً * صاحب العين * الزِّغْف — دِقاق الحَطَب * وقال * كُلُّ شئٍ أَلقَيْتَه فى النار فهو حَصَب كالحَطَب وغيره وفى التنزيل « حَصَبُ جَهَنَّم » ولايكون حَصَبا حتى يُسْجَر به حَصَبْتُ النارَ أَحْصِبُها حَصْبا

الادواتُ التى تُعْمَل فى القَطْع

* أبو عبيد * الحَدَأَة - الفَأس ذاتُ الرأسين وجمعها حَدَأُ وهو قول الشماخ كالحَدَإِ الوَقِيع - يعنى الحُدَد * قال * فاذا كان لها رأسٌ واحدٌ فهى فأس * أبو على * جمعها أَفْؤُس وفُؤُوس وقد فَأَسْت الشجرةَ أَفْأَسُها فَأْسا - ضربتُها بالفأس * قال أبو حنيفة * قال بعضهم الحَدَأة - التى لها رأسٌ واحدٌ يُتَخذها مُعتضِد الشجر وهو شبه الطَّبَرزين تقديرها عِنَبَةٌ * قال المتعقب * الناس على خلاف قول أبى حنيفة والمحفوظُ عن الأصمعى وأبى عبيدةَ غيرُ ما قال وتقديره غَلَطٌ ومثاله فاسدٌ روَى أصحابُ الأصمعىّ عن الأصمعى الحَدَأَة - الفأس لها رأسان والجمع حَدَأٌ بالفتح وهكذا قال غيره من الرُّواة والمحفوظُ عن أبى عبيدة الحَدَأَةُ بالفتح - الفأسُ ذاتُ الرأسين والحِدَأة بالكسر - الطائرُ ومنه قولهم « حِدَأةُ ورَاءَكِ بُنْدقة » يعنُونَ الطائرَ وقد زعم ابن الكلبى أن حِدَأةَ وبُنْدُقةَ قَبيلتان والأولهو الأعرَف * قال أبو يوسف * وتقول هى الحِدَأةُ والجمع حِدَأٌ مكسورُ الأول مهموزٌ ولا تقُلْ حَدَاةٌ وتقول فى هذه الكلمة حِدَأَ حِدَأَ وراءَكِ بُنْدقَة وزعم ابنُ الكلبى عن الشَّرقىّ أن حِدَأةَ وبُنْدُقةَ قبيلتان من قبائل اليمن قال النابغة

فأوردَهُنّ بطنَ الاتْم شُعْثًا * يَصُنَّ المَشْىَ كالحِدَإِ التُّؤام

ثم قال والحَدَأُ - الفُؤوس واحدُها حَدَأةٌ بالفتح * وقال ابو يوسف * أيضا قال الشَّرقىُّ وهو حِدَأُ بنُ نَمِرةَ بن سعد العشيرة وبُنْدُقةُ بنُ مَظَّةَ وهو سُفيانُ بنُ سَلْهم ابن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليَمَن فأغارت حِدَأُ على بُنْدُقةَ فنالتْ منهم وأغارت بُنْدُقةُ على حِدَأَ فأبارتْهم * وقال ابن قتيبة * الحَدَأُ - الفُؤوس لها رأسان واحدتُها حَدَأة مثل فَعَلة والطائرُ حِدَأة بكسر الحاء والجمع حِدَأ وهذا هو الصحيح وإياه أراد أبو حنيفة فأسقط بعضَ الكلام فغلِط * ابن السكيت * فَأْس ذاتُ خَلْف - أى ذاتُ رأس واحد والجميع الخُلُوف * صاحب العين * الخَلْف - حَدُّ الفأس والمُوسَى والخَلْف أيضا - المِنْقارُ الذى يُنقَر به الخشبُ * أبو عبيد * الكَرْزَن - الفأس * قال * وقال أبو عمرو والحِسَّنِى قد سمعته بالكسر الكِرْزِن * أبو حنيفة * هى الكَرْزَم والكِرْزِيم وأنشد

قلت اراد بيت النابغة هنا غلط واضح لا يشك فيه ذو علم بشعر النابغة والصواب الذى لامحيد عنه أن الحدأ التؤام فى بيته هذا هى الطير المشبهة بها الخيل المدلول عليها بقوله فأوردهن لا القبيلة كما زعم الزاعمون وكتبه مححقه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* إن الدهورَ علينا خَلْفُ كَرْزيم *

* صاحب العين * الكَرْزَمُ ـ فأسٌ مَفلولة الحَدّ * أبو عبيد * الكَرْزِنُ ـ فأسٌ ليس لها حَدٌّ نحو المِطْرَقة والكِرْزِيم نحوه والصَّاقُور ـ الفأس العظيمة لها رأسٌ واحدٌ دقيقٌ تُكْسَر به الحجارة * ابن دريد * وهي الصَّوْقَر * وقال صَقَرت الصخرة أصقُرها صَقْرا * أبو عبيد * وهو المِعْوَل أيضا * قال * فأمَّا المِعْوَل فحديدة تُجعَل في السَّوط فيكون لها علاقة * ابن السكيت * السَّفَن ـ الفأس ومنه سُمّيت السَّفينة لأنها تُعمَل بالفأس * أبو حنيفة * كُلُّ شيءٍ أمررته على شيءٍ فقد سَفَنْته * قال * والسَّفينة مأخوذة من السَّفْن لأنها تسفن على وجه الماء والحَصِنُ ـ الفأس ذاتُ الحدّ الواحد وثلاثُ أَخْصُن * ابن دريد * الخصِين ـ الفأس الصغيرة يمانيَةٌ والجمع خُصُنٌ * قال * والعرب تذكره والفِنْدَأْيَة ـ الفأس العريضة الرأس قال الراجز

* يحمل فأسًا معَهُ فِنْدَأْيَهْ *

والسِّنّ ـ الفُؤوس واحدها سِنَّةٌ وهي المِسْحاة وهي أيضا سِكَّة الحرّاث وأنشد

حتّى اذا اعتَصَر العِيدانَ بارِحُها * وأيْبَسَتْ غيرَ مَجرى السِّنّة الخَضِر

وقال أبو النجم

في أثَرٍ من أثَرِ السِّنّات * جَرَتْ على الفُطْسِ المُقْرَنات

فهذه آلاتُ سِكَكُ الحَرّاثين والفُطْس ومُقْرَنات اثنتين اثنتين يعني الفُدُن ويقال لنِصاب الفأس ـ الفعّال ولثَقْبها ـ الخُرْت وأنشد

وتَهوِي اذا العِيسُ العِتاقُ تفاضَلَتْ * هُوِيَّ قَدُوم القَيْن جالَ فَعالُها

* ابن السكيت * هو الخَرْت والخُرْت * صاحب العين * القُفَّة ـ شبه الفأس * أبو حنيفة * القَدُوم ـ الفأسُ ذاتُ الحدّ الواحد مثلُ فأس النجّار والجمع القُدُم والقَدائمُ وأنشد

يابنتَ عَجْلانَ ما أصبَرَني * على خُطوبٍ كنَحْتٍ بالقَدُوم

وهي أنثى قال الأعشى

أقامَ به شاهَبورُ الجُنو * دَ حَوْلَين تَضرِبُ فيه القُدُمْ

والجَدْثانُ ـ الفأسُ وأنشد

وجَوْن تَزْلَقُ الحَدْثانُ فيه * اذا أُجراؤه نَحطُوا أجابَا

* أبوزيد * الذُّكْرَة ـ الحديدةُ من الفالُوذ التى تُزاد فى حديد الفأس وقد ذَكَّرتُها * وقال * وَشَغَلْتُ الفأسَ وَشْغًا ـ شدَدْتُ فُرْجَة خُرْبتها بعُود وهى الوَشِيظَة * صاحب العين * المِنْقار ـ حديدةٌ كالفأس نَقَره بها يَنْقُره نَقْرا ـ ضرَبَه * ابن دريد * المِحْجَن ـ مِسْحاةٌ مُنعطفةٌ بلُغة عبْد القَيْس والمِصْحَفة ـ المِسْحاة يَمانِيَةٌ والمِصْفُ ـ حَفْر الأرض بها وعَتَرَةُ المِسْحاة ـ الخشَبةُ المُعْتَرِضَةُ فى نِصَابها التى يَعْتَمِد عليها الحافِرُ برِجْله * صاحب العين * المِنْجَل ـ الذى يُقْطَع به العودُ * أبوعبيد * المِخْلَب ـ المِنْجَل الذى لاأسْنانَ له * غيره * وهوالخَلاَّب * أبوحنيفة * خَلَبَ يَخْلُبُ ـ قطع بالمِخْلَب * أبو عبيد * المِقْلَد ـ المِنْجَل وأنشد

* يَقُتُّ لها طَوْرا وطَوْرا بمِقْلَد *

* ابن الاعرابى * قَلَده ـ قَطَعه بالمِقْلَد * أبوحنيفة * المِعْضَدُ ـ أداةٌ شبِيهةٌ بالمِنْجَل الا أنّها ثَقِيلةٌ يُعْضَد بها الشَّجَرُ * ابن دريد * كلُّ حديدة يُقْطَعُ بها النخْلُ أو الشجَرُ فهى بُرْتٌ * وقال صاحب العين * البُرْت ـ الفأس بلُغة أهل اليَمن * الأصمعى * المُقْبِلة ـ الفأس وهى أيضا المُوسَى

الزَّنْد والنَّارُ

* صاحب العين * قَدَحتُ النارَ أقْدَحُها قَدْحا واقْتَدحتها ـ أوْرَيْتُها والمِقْدَح والمِقْداح ـ الحديدةُ التى يُقْدَح بها وكذلك القَدّاح وقيل القَدّاح ـ الحَجَر الذى يُقْدَح به وقَدَح الشئُ فى صدرى ـ أثَّر منه واقْتَدحْتُ الأمْرَ ـ دبَّرته ونَظَرتُ فيه منه أيضا والاسم القَدْحة وفى الحديث «لوشاء اللهُ لجَعَل للنّاس قَدْحَةَ ظُلْمة كما جعَل لهم قَدْحةَ نُور» * أبو عبيد * يقال للعُود الأعلى الذى تُقْتَدَح به النارُ ـ زَنْد * غيره * وجمعه أزْنُد وأزْنادٌ وزُنُود وزِناد وأزانِدُ وأنشد غيره

* كعالية الخلىّ وارى الأزاند *

* أبوعبيد * ويقال للعود الأسفل الزَّنْدة * غيره * ويقال للزَّنْدين زناد
* قال أبو حنيفة * أفضلُ مايُتَّخذ منه الزِّنادُ المَرْخُ والعفار فتكون الأنثى
وهى الزَّنْدةُ السُّفْلى مَرْخا ويكون الذَّكر وهو الزَّند الأعلى عفارا وقيل العفار
ضَرْب من المَرْخ ولاأحسب ذلك كذلك وان كان الزَّندان جميعا كثيرا يكونان من
الشجرة الواحدة وقيل العفار شجر يُشْبه صغار شجر الغُبَيْراء مَنْظَره من بعيد
كَمَنْظره * قال * وأما المَرْخ فقد رأيته وليست هذه صفته المَرْخ يَنْبُتُ قُضْبانا
سَمْحة طويلة سُلُبا لا وَرَق لها ولفضل هاتين الشجرتين فى سُرْعة الوَرْى وكثرة
النار سارَقولُ العرب فيهما مثلا فقالوا « فى كل الشجر نار واسْتَمْجَد المَرْخُ
والعَفَار » أى ذَهَبَا بالمَجْد فى ذلك فكان الفضلُ لهما ولذلك قال الأعشى يمدح
بعض الملوك

زِنادُك خيرُ زِنادِ المُلو * كِ خالطَ فيهنَّ مَرْخٌ عَفَارا

وقال آخر

لهمْ حَسَبٌ فى الحَىّ وارٍ زِنادُه * عَفارٌ ومَرْخٌ حَثَّه الوَرْىَ عاجلُ

ويُختارُ المَرْخُ للزَّندة السُّفْلى قال ذوالرمة ووصف أثافىَّ وما لَوَّحت النارُ منها

من الرَّصَفات البيضِ غَيَّرَ لَونَها * بَنَاتُ فراضِ المَرْخ واليابسُ الجَزْلُ

يعنى بَنَات فراض المَرْخ ماتُظهر الزَّندةُ من النار اذا اقْتُدِحت والفراض انما
تكون فى الأنثى من الزَّندين خاصّة ومن أمثالهم « أَرْخِ يدَيْك واسْتَرْخِ انَّ
الزِّنادَ من مَرْخ » أى اقْتَدِحْ على الهُوَيْنى فان ذلك مُجْزئ اذا كان زنادُك مَرْخا
* أبوعبيد * واحدة العَفَار عَفَارة * أبو حنيفة * فاذا أخطأ الزَّندَ الذكَرَ
أن يكون عَفَارا فالعَبَنُ خيرُ ماجُعل مكانه وهو الدِّفْلى وقالت العرب فى أمثالها
« اقْدَحْ بدِفْلَى فى مَرْخ ثم شُدَّ بعدُ أوأَرْخ » وهما أسْرَعُ شئ سُقوطَ نار ويُتَّخذ
الزِّنادُ من عَراجين النَّخْل والحَرْمل وليس هذا الحَرْمل الذى يُتداوى بحَبّه ولكن
شجرة تسمى الحَرْملة تَنْبُت قُضْبانا سَمْحة ولها لبَنٌ كثير وزَنْدُها أجودُ الزَّند بعد
المَرْخ والعَفَار وربما اتُّخذت من الحَماط والأثْأب والبان والقُطْن والسَّواس وعِرْق

التَّنُّومة رُبَّما اتُّخِذ زَنْدا ويقال اعْتَلَتْ زَنْدُه واعْتَلَلْتُه ـ اذا اعْتَرض الشجرَ فاتَّخذها مما وجَدَ ولذلك يقال للرجل اذا لم يتخيَّر أبوه فى المَنْكَح «إنه لمُعْتَلَث الزِّناد» وهو مثَل من أمثال العرب * ابن دريد * غَلِثَ الزَّنْدُ ـ لم يُورِ نارًا واغْتَلَثْت زَنْدا * وقال * عَثْلَبْت الزَّنْدَ كذلك * أبو حنيفة * ارْتَجَلَ فلان الزَّنْدةَ ـ اذا وضَعها تحتَ إبْهامَىْ رجلَيْه ليَقْدَح بها ويقال للشَّرر الذى يَسْقُط من الزِّناد والقَرّاعة نارُ أبى حُبَاحِب ونارُ حُباحِب ـ وهو الشَّرر الذى لا انتظارَ له وأنشد

الَا إنَّما نِيرانُ قَيْسٍ اذا شَتَوْا * لِطَارِقِ لَيلٍ مِثْلُ نارِ الحُبَاحِبِ

وقال آخر

يَرَى الرَّاءُونَ بالشَّفَرات منها * كنار أبى حُبَاحِبَ والظُّبِينا

وزعَم قوم أنّ أبا حُباحِب وحُباحِبًا اليَرَاعِ ـ وهو فَرَاشةٌ اذا طارَتْ بالليل لم يَشُكَّ من لم يعرفها أنها شَررة طارتْ من نار * صاحب العين * كان أبو حُبَاحِب رجلا من مُحارِب خَصَفَة وكان بَخِيلا لا يُوقِد نارَه الا بحطَب شَخْت * أبو حنيفة * يقال زَنْدٌ خَوّار ـ وَرِىٌّ سريعُ القَدْح كثيرُ النار بمنزلة الناقة الخَوّارة وهى الغَزِيرة ولا يُرادُ بذلك خُؤُورة العُود بل كثرةُ النار وزَنْدٌ وارٍ ووَرِىٌّ ووَرِيَّةٌ ووَارِيَةٌ ـ اذا كان سَرِيعَ الوَرْى كثيرَ النار ومنه قولُهم فلانٌ وارِى الزِّناد ـ يريدون بذلك أنّه نَجِيح واضحُ الامر مَضِىٌّ ويقال وَرَيْتُ الزِّنادَ وأوريتها فوَرَتْ وَرْيا ووُرِيًّا ووَرِيَتْ تَرِى وتَوْرَى وقيل وَرَتْ ـ خرج نارُها ووَرِيَتْ ـ صارتْ وارِيَةً ويقال أعطِنى رِيَةً ورِئَةً مشدّدة على القلب ـ أى من حُطَام النَّبْت ودَقِيقه ما يُسْرِع الاشتعالَ اذا وُضِع على النار التى تَقَع من الزِّناد وكذلك كلُّ ما أُورِيَتْ به النارُ من خِرْقة أوقِشْرة أو عُطْبة ـ يعنى القُطْنة * غيره * العُطْبة ـ الخِرْقة التى تُورَى بها النارُ وتُؤْخَذ بها والجمع عُطَب وأنشد

نارًا من الحَرْب لا كالمَرْخِ ثَقْبُها * قَدْحُ الاَكُفّ ولم تُنْفَخ بها العُطَبُ

* أبو حنيفة * فان كانَتْ بعَرة ففَتَّها ليأخذ فيها النارَ فهى فَتّة فاذا كان الزَّند بطيئًا لا يكاد يَرِى فهو صَلُود وصَلّاد ومِصْلاد وقد صَلَدَ ـ اذا قُدِح به فلم يُرِ وهو مأخوذ من الحَجَر الصَّلْد ـ وهو الصُّلْب ولذلك قيل للبخيل صَلْدُ الصَّفا لايَبِضُّ

جحره ومنه سُمّى الفرس الذى اذا جرى لم يعرق مصلادًا وذلك يؤدى الى الكبو * أبو عبيد * صلد الزند يصلد ــ اذا صوت ولم يخرج نارًا وأصلدته أنا * أبو حنيفة * زند شحاح وهو مثل الصلاد ولذلك قيل للأرض الصلبة التى لاتشرب الماء ولا تنبت النبات أرض شحاح * أبو عبيد * اذا لم يخرج الزند شيأ قيل كبا كبوًّا وأكبيته * صاحب العين * كبا الزند وأكبى * أبو حنيفة * قدحت فأكبيت ــ أى لم يرزندى ولذلك قيل للنكد القليل الخير كابى الزناد * أبو عبيد * كال الزند كيلا ــ مثل كبا * قال أبو على * ولذلك قيل للآخر صف فى القتال الكيول وأنشد لعلى رضى الله عنه

إنى امرؤ عاهدنى خليلى * أن لا أقوم الدهر فى الكيول

يعنى بخليله النبى عليه الصلاة والسلام * صاحب العين * الكيل ــ ما يتناثر من الزند * غيره * خوى الزند وأخوى ــ لم يور * أبو زيد * خدجت الزندة وأخدجت * صاحب العين * الدعر من الزناد ــ الذى قد قدح به مرات حتى احترق طرفه وقد تقدم أنه الخوار من الحطب * ابن السكيت * سر الزند يسره سرا ــ اذا كان أجوف فجعل فى جوفه عودا ليقدح به يقال سر زندك فانه أسر ومنه قيل قناة سراء ــ اذا كانت جوفاء * أبو حنيفة * كش الزند يكش كشا ــ صوت وسمعت كشة الزند وذلك اذا هم الدخان أن يتحول نارا من قبل أن تقوى حرارته فيحدث من ذلك صوت يقال له الحجيج وقد حجت * وقال * خفت النار تخف خفيفا كما يقال خفت الحية ــ اذا نفخت فاذا صار ذلك الدخان نارا فذلك ورى الزناد والنار حينئذ سقط وسقط وسقط وقد تقدم فى الولد والرمل * ابن دريد * الخنثوص ــ ما سقط بين القراعة والمروة من سقط النار * أبو زيد * المضبوحة ــ حجارة القداح اذا رأيتها كأنها محترقة وقد تقدم الضبح فى اللحم والعود * أبو زيد * وقدت النار وقدا ووقودا وتوقدت واتقدت * ابن السكيت * وقدت وقدانا وقدة ووقدتها أنا وأوقدتها ووقدتها واستوقدتها والوقود ــ ما توقد به النار * سيبويه * وقدت وقودا ووقودا والأكثر أن الضم للمصدر والفتح للحطب وفى الدعاء وقدت بك زنادى مثل وريت

قوله وأنشد لعلى الخ قلت لقد أخطأ أبو على الفارسى وأبو الحسن بن سيده فى نسبتهما هذين المصراعين الى على رضى الله عنه ولقد قصر الجوهرى وتبعه صاحب اللسان فى نسبتهما المصراعين الى رجل مجهول ولفظهما وفى الحديث أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال له فلعلك ان أعطيتك أن تقوم فى الكيول فقال لا فأعطاه سيفا فجعل يقاتل وهو يقول
إنى امرؤ عاهدنى خليلى * الخ وزاد صاحب اللسان فلم يزل يقاتل به حتى قتل اهـ والصواب المتفق عليه عند أئمة المغازى والسير أن قائله أبو دجانة سماك ابن خرشة الانصارى يوم أحد وأن السبب الحامل على قوله ان الجعين =

وزَنْدٌ مِيقادٌ - سَرِيعُ الوَرْىِ * سيبويه * وَقَدَتِ النارُ وُقُودا بالفتح * أبو حنيفة * اذا أَخَذَتِ النارُ فى الرِّيَةِ ابتَغَى ثَقُوبا - وهو ماينْقِبها به ويُقَوِّيها مما هو أقوَى من ذلك قليلا يقال ثَقُوب وثِقَاب وأنشد

ومِنّا عُصْبةُ أُخْرَى حُماةٌ * كغَلْىِ القِدْرِ حُشَّت بالثِّقابِ

ويقال ثَقَبت النارُ تَثْقُب ثُقُوبا وتَثَقَّبت - ظَهَرتْ وأضاءتْ وتَثَقَّبْتها حين تَقْدَحُها وأثقَبْتُها وثَقَّبت بها وذلك اذا خَفَضْتَ لها فى الأرض ثم جعلْت عليها بَعَرا أوخَشَبا ثم دفَنْتها فى التُّراب * ابن دريد * والعُود الذى يُدْفَن فى الجَمْر يُسمّى الثُّقبة * أبوحنيفة * مَسَّكت بها مثل ثَقَّبْت وقيل مَسَّكْتُها ألقيْت عليها الرَّمادَ حتى تَبْقَى * ابن دريد * طَبَنْتُ النارَ - دفَنْتها لئلّا تَطفأ عِبانَةٌ والطّابُون - المَوْضِع الذى تُدْفَن فيه النارُ أى تُسْتَر برَماد لتَبْقَى وكانُونٌ فاعُول كأنَّ النارَ اكتَنَّت فيه * أبوحنيفة * حضَبْت النارَ أحْضِبُها وحَضَبْتها أحْضِبُها - رفَعْتها * ابن دريد * المِحْضَب - عُود تُحرَّكُ به النارُ عند الايقادِ وأنشد

فلاتَكُ فى حَرْبِنامِحْضَبا * لتَجْعَلَ قومَكَ شَتَّى شُعُوبا

والحَضَب كالحَصَب وقرئ « حَضَب جَهَنَّمَ » * صاحب العين * نَفَخْتُ النارَ وغيرَها أنفُخُها نَفْخا ونَفِيخا - قوَّيتُها بالنَّفَس والنَّفِيخُ - المُوَكَّل بنَفْخ النارِ والمِنْفاخُ - الذى يُنْفَخ به ويقال انْفُخِ النارَ نَفْخا قُوتا واقْتُتْ لها - أى ارْفُقْ فى نفْخها * أبو حنيفة * نَمَّيْت النارَ - اذا قَوَّيتها بأكثَرَ من الثُّقُوب حتى تَنْمَى - أى تَرْتَفِع وذلك بأن يُشَيِّعها أى يُلْقِى عليها شَيُوعا - وهو مادَقَّ من الحطَب * ابن السكيت * ويقال له أيضا شِيَاع ويقال وَقَصْ على نارِكْ - وهو أن يُلْقِىَ عليها من كُسار العِيدانِ ويقال لذلك الكُسَار - الوَقَص وأنشد

لاتَصْطَلِى النارَ الا مِجْمَرا أرِجًا * قد كَسَّرتْ من يَلَنْجُوجٍ لها وَقَصا

* ابن دريد * الخَتّة والخُتّة - قُبْضةٌ من كُسَارة عِيدانٍ تُقْتَبَس بها النارُ * أبوحنيفة * أرضُ كذا وَقُودُهم البَعَرُ والوَأْلة والجَلَّة وانما سُمِّيت الدابّة التى تأكل العَذِرَةَ الجَلّالَة لهذا فاذا عَلَت النارُ وقَوِيَت قلتَ شَبَّت تَشُبُّ وشَبَبْتها أشُبُّها شُبُوبا * قال * وقال أبوعَمْرو بنُ العَلاء شَبَّت النارُ وشُبَّت ولايقال شابّة

=لما التقيا يوم أحد وعلى ميمنة خيل المشركين خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبى جهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجال فامسكه عنهم حتى قام اليه أبو دجانة فقال وما حقه يارسول الله قال أن تضرب به فى العدو حتى ينحنى قال أنا آخذه يارسول الله بحقه فأعطاه اياه وكان أبو دجانة رجلا شجاعا يختال عند الحرب وكانت له عصابة حمراء تسميها الأنصار عصابة الموت فأخرج عصابته تلك وعصب بها رأسه وجعل يتبختر بين الصفين وهو يقول

أنا الذى عاهدنى خليلى * ونحن بالسفح لدى النخيل * أن لاأقوم الدهر فى الكيول * أضرب بسيف الله والرسول * ضرب غلام ماجد بهلول * =

ولكن مَشْبُوبة ويُقال لما شبَبْتَ به النارَ شِبَاب * ابن السكيت * وشَبُوب * أبوحنيفة * وقال بعضهم شَبَبْتُها - أوقدتُها وأشْبَبْتُها - ألْهَبْتُها ويقال نارٌ لَيَاحٌ في معنى أنها تَلُوح لالمعنى البياض كما قيل للثور الأبيض لَيَاح وليس للبياض قيل له ذلك فقط ولكنْ لأنه يلوح من أجْل بَياضه واذا قَوِيَتْ فقد اشتَعَلَت وأشعلْتُها * ابن دريد * وشَعَلْتها * أبوحنيفة * والشُّعْلة - الطائفة منها تَشْتعِل والشَّعِيلة - ما أخَذْتَ فيه الشُّعْلةَ ومنه قيل للفَتِيل شَعِيلة والمَشْعَل - مَوْضعها الذى تُستوقَد فيه والمِشْعَل بالكسر - ماشَعَلْتَها به كالمِسْعَر - وهو ما سَعَرتَها به * صاحب العين * اشْتَعلت النارُ - التَهَبَت والمَشْعَلة - الموضِع الذى تَشْتَعِل فيه والشُّعْلة - ماشْتَعلَتْ فيه والشُّعْلول - اللَّهَب * وقال غيره * أَرْجَتِ النارَ - وهَجْتَها * صاحب العين * المارِجُ من النار - الشُّعْلة الساطعةُ ذاتُ اللَّهب الشديد ومنه قوله تعالى « وخَلَق الجانَّ من مارِجٍ مِنْ نار » * قال أبو على * قال أبو زيد مَرَجَت الشُّعلةُ - استَطارتْ وهى شُعْلة مارِجٌ ومَرِيج * وقال مرة * لاتكونُ الشُّعْلةُ مارِجًا أو يَخْلطَها دُخَان * أبو حنيفة * والعُشْوة - كالشُّعْلة * وقال مرة * العشوة - ما أَخَذْتَ من نارٍ لتَقْتَبِسه أوتَسْتَضِيءَ به وأنشد

حتى اذا شالَ سُهَيل بسَحَرْ * كعُشْوة القابِسِ تَرْمِى بالشَّرر

واذا نَظَرْتَ الى نارٍ بَعِيدة فأمْمتَها فقد عَشَوت اليها وعَشَوْتَها عَشْوا وعُشُوًّا فاذا تَبَيَّنْت بها القَصْدَ على ضَعْف فقد عَشَوت بها عَشْوا ولذلك يُقال للذى لايُبْصِر الا بَصَرا ضَعيفا أعْشَى وقيل للذى يَتَعامَشُ عن الأمر كأنَّه لم يَشْعُر به هو يَتَعاشَى وقيل عَشَا الى النار كأنَّه ينظُر من غير تَثَبُّت ويُقال ابْغُونا عُشْوةً وعِشْوةً - أى نارًا نستَضىءُ بها ولذلك سُمى ما بينَ المَغْرِب والعَتَمَة العَشْوة وبَيْنى وبينَ القومِ عَشْوةٌ - أى بقَدْر سير تلك الساعة * صاحب العين * العاشِيَة - كلُّ شئ يَعْشُو بالليل الى ضَوْء نارٍ من أصْناف الخَلْق كالفَرَاش ونحوه وكلُّ قاصِد الى شئ عاشٍ وأصلُه من ذلك وجاء رجُل الى عُمرَ بن عبْد العزيز رضى الله عنه يَشْكو عاملًا له فقال أيْنَ كنتَ عن والِى المدينة فقال عَشَوْت الى عَدْلك وعلمت إنْصافَك

= والى هذا أشار شيخ مشايخ مشايخنا بقوله فى نظمه غزوة أحد
وقال من يأخذ هذا السيف بحقه حاره واستوفى
أبو دجانة وخال اذ مشى * ومشيه من بغضه جل حشا
وزيادة صاحب لسان العرب فلم يزل يقاتل به حتى قتل خطأ لان أبا دجانة لم يقتل بأحد بالاجماع وانما استشهد باليمامة بعد ما شارك فى قتل مسيلمة فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

منه فعزّله * أبو حنيفة * الطائفة المُشتعلة من النار شهاب والجمع شُهُب * غيره * شُهْبانٌ * أبو حنيفة * والقَبَس – كالعُشْوة قَبَسْتُ النارَ أقْبِسها قَبْسا – اذا أخذت منها طائفةً لحاجتك فان أعطَيْتَ أنتَ القابِسَ قلت أقْبَسْته وقَبَسْته والقابِسُ – المُقْتَبِس * أبو عبيد * قَبَسْته نارًا – جئته بها وأقْبَسْته إيّاها – طلبتُها له * قال أبو على * قال أبو عبيدة فى قوله جل وعز « بِشِهاب قَبَس » الشِّهاب – النارُ والقَبَس – ما اقْتَبَسْتَ وأنشد

فى كَفّه صَعْدةٌ مُثَقَّفةٌ * فيها سِنانٌ كَشُعْلة القَبَس

* وقال غيره * كلُّ أبيضَ ذى نُور فهو شِهاب ولا أدرى أقاله رواية أو استدلالا ويجوز أن يكون القَبَس صفةً واسما فأما جَوازُ كونه اسما فلأنهم يقولون قَبَسْته أقْبِسه قَبْسا والقَبَس – الشئُ المَقْبوس واذا كان صفة فالأحْسَن أن يُجْرَى على الشهاب كما جَرَى على الموصوف فى قوله

* كأنّه ضَرَمٌ فى الكَفّ مَقْبوسُ *

فكما كان مَقْبُوسٌ صفةً للضَّرَم كذلك يكون القَبَس فى قوله تعالى بِشِهابٍ قَبَسٍ * وقال أبو عثمان * عن أبى زيد أقْبَسْته العلْمَ وقَبَسْته النّارَ وقول الشاعر

فى حَيْثُ خالَطَت الخُزامَى عَرْفَجًا * يأتيكَ قابِسُ أهْلِه لم يُقْبَسِ

يدُلّ على ما حكاه أبو زيد لأنّ هذا من قَبَسْته النارَ والفاعل الحال والنّية به الانفصالُ وأحد المفعولين محذوف وكأنّ أصلَ ذلك لم يُقْبَس النارَ * صاحب العين * الجِذْوةُ والجُذْوة والجَذْوة – القَبْسة من النار * ابن دريد * هى الجَمْرة * صاحب العين * الجمع جِذًا وجُذًا * وحكى أبو على * جِذاءً ولعله جمع جَذْوة فيُطابِق الجمعَ الغالبَ على هذا النوع وقد تقدم أنّ الجَذْوة العُودُ الذى قد احترَق بعضُه * أبو حنيفة * واذا حَضَأْتَ النارَ وبَحَثْتَها أو حَرَّتْتَها لتَذْكُوَ قلت ذَكّيتها وذَكَتْ هى ذُكُوًّا والذَّكِيّة – ما ألقيته عليها من حَطَب أو بَعَر * غير واحد * الذَّكا مقصورًا – اللَّهَب ومَدّها أبو حنيفة فى مواضعَ من عباراته وهو خطأ * ابن دريد * الذُّكْوة والجمع الذُّكَى – الجَمْرة المُتَلَظِّية واشتقاقه من ذَكا النار وذُكُوّها والعُود الذى يُدْفَن فى الجَمْر يُسمى الذُّكْوة * أبو

حنيفة * تَأَجَّجَتْ وتَأَطَّمت – اذا ذَكَتْ * أبو عبيد * الأَطِيمةُ – مَوْقدُ النار وأنشد   فى مَوْطِن ذَرِبِ الشَّبَا وكأنما * فيه الرِّجالُ على الأَطائم واللَّظَى
* ابن دريد * حَضَبْتُ النارَ أَحضِبها حَضْبا – أَلقَيْتُ فيها حَطَبا * أبو عبيد * الوَطِيس – شئٌ مثلُ التَّنُّور يُختَبَزُ فيه وبه شُبِّه حَرُّ الحرب * ابن جنى * هو تَنُّورٌ من حديد يُختَبَز فيه حكاها عن ابن الأعرابى * ابن دريد * والجمع أَوْطِسَةٌ * صاحب العين * الجَمْر – النارُ المُتَّقِدة واحدته جَمْرة * قال * فاذا طَفِئَت فهى فَحْم والمِجْمَرُ والمِجْمَرة – التى يُوضع فيها الجَمْر * ابن دريد * وقد اجْتَمَرْتُ بها * صاحب العين * ثَوبٌ مُجْمَرٌ – مُكَبًّى والجاحِمُ – الذى يَلِى ذلك من غير فعل * ابن دريد * الرِّبَعَة – المَسافةُ بين أَثافِى القِدر التى يجتمع فيها الجَمْر * قال * وكلُّ جَمْر – مَلَّةٌ ولا يقال للجَمْر مَلَّةٌ حتى يُخالطه رَمَاد * أبو حنيفة * ضَرِمت النارُ ضَرَما واضْطَرَمَتْ – اشْتَعَلَتْ والضَّرَمة – ما اضْطَرَمَتْ فيه كائنا ما كانَ وجمعها ضِرَام ومنه المَثَل « مابها نافخُ ضَرَمة » ولا يُقال للعُود ضَرَمةٌ الا أن يكونَ فيه نارٌ والضَّرِيمُ – الحَرِيقُ نفسُه وان شئت جعلت الضَّرَمة والضَّرَم والضَّرِيم كلَّه النارَ الملتهبة والضِّرَام – أَشْخَتُ الحَطَب وأَدَقُّه وأَضْعَفُه واحدته ضِرَامة وكل شئٍ ليس له جَمْر كالقَصَب والعَرْفَج وما دُونَه – ضِرَامٌ والشَّعْر – كالتَّضَرُّم تَسَعَّرَت النارُ واسْتَعَرَتْ وسَعَرْتُها أَسْعَرُها سَعْرا وسَعَّرْتُها وهى – نارٌ سَعِيرٌ والسَّعِير – الحَرِيق والسُّعَار – حَرُّ النار وذَكاؤُها والمِسْعَرُ والمِسْعار – ما سُعِرَت به النارُ وبه سُمِّى الرجل مِسْعَرا وسَعَرتُ الحربَ وسَعَرنى الرجلُ شَرًّا سَعْرا * صاحب العين * سَعَّرت النارَ وأَسْعَرْتُها فاسْتَعَرتْ وتَسَعَّرت وكذلك الحَرْبُ والشَّر وسُعْرُ النار وسُعَارُها – لَهَبُها * أبو عبيد * المِحْرَاث والمِفْأَد والمِحْضَأُ – كالمِسْعَر وقد فَأَدت النارَ وحَضَأْتُها * ابن دريد * أَحْضَؤُها حَضْأً * وقال * أَلقاه الله فى حَضَوْضَى – أى فى النار مَعْرِفة والحُضَاء – لَهيب النار مَمْدُود * غيره * حَضَأْتُ النارَ وحَضَأَتْ هى * ابن دريد * حَضَوْتُ النارَ حَضْوا – حرَّكت الجَمْر بعد ما يَهْمُد والجُهْل والجُهَلة والجَيْهَل والجَيْهَلة فى بعض اللُّغات – الخَشَبة التى يُحَرَّك بها

الجمر وهى المِزاك والمِزام وأنشد

* فَشام فيها مثلَ مِهزام الغَضى *

* أبو حنيفة * يقال اضْرِجْ نارك وهو ـ أن تفتح لها عينا وأصل الضَّرْج الشق وأجَّت النار ـ ألهبتها وتأجَّجت هى وذلك اذا سمعت للهبها صوتا والأجيج ـ صوتها والأجة ـ ألهبتها وقد تقدمت الأجة فى حر الهواء وأجيج الكير ـ صوته * صاحب العين * نَسَّ الحطبُ ينِسُّ نُسوسا ـ اذا أخرجت النارُ زبده على رأسه ونسيسه ـ زبده * أبو عبيد * للنار حَزاز وحَدَمة وحَدْمة وهو ـ صوت الالتهاب * أبو حنيفة * احتدمت النار ـ اشتد حرها وما أشد حدمتها ومن ذلك قيل تحدَّم فلان على فلان ـ اذا اشتعل غضبا * ثعلب * احتدمت واحتمدت وتحدَّمت وتحمَّدت وقد تقدم الاحتدام والاحتماد فى شدة الحر * غيره * حَدَمة النار وحَدْمها كذلك * أبو حنيفة * وهجت النار فتوهجت وما أشد وَهْجها ووَهَجها ووَهَجانها وتوهُّجها والوَهَجان ـ اضطراب الوَهَج * قال أبو على * وهو الوَهيج وأصل ذلك سطوع لهبها وكل ما سطع فقد وَهَج * ابن دريد * الهَوْب ـ وهج النار والشمس يمانية لا يتصرف له فعل * قال أبو على * الهَوْب ـ اسم النار يمانية * ابن دريد * الزَّخيخ ـ النار يمانية أيضا وقيل هو شدة بريق الجمر والحر زخَّ يزِخُّ زخيخا * ابن دريد * لَهَب واهر ـ ساطع * أبو حنيفة * تأكَّلت النار ـ اشتد حرها * أبو عبيد * آكَلتُ النارَ الحطبَ وأكلتها ـ أطعمتها إياه وكذلك كل شئ أطعمته شيئا * صاحب العين * نار حُطَمة ـ شديدة تحطم كل شئ وفى التنزيل «كلا لينبذن فى الحطمة» وقيل الحُطَمة باب من أبواب جهنم * أبو حنيفة * حميت النار حَميا وحُميا وحُموّا وصلا النار وصلاؤها ـ حرها اذا كسرت مددت واذا فتحت قصرت والمُصطلى ـ المتلقى صلاءها * أبو زيد * الصِّلى ـ اسم للوقود * أبو حنيفة * تلظَّت والتظت ـ توهجت وذكت والتظاها ـ حرها * صاحب العين * اللظى ـ اللهب الخالص وقد لظيت النار لظى والحر يتلظى فى المفازة * وقال * صقر نارك ـ اشدد إيقادها واصطقرت هى ـ اتقدت * ابن دريد * اسجهرت

كذلك

كذلك * أبو حنيفة * تَحَرَّقَت النارُ وحَرَّقتها وهى نارٌ حرّاق - تُحرِق كل شئ وكذلك رَجُل حرّاق - لايُبقى شيأ الا أفسَده وحَرَقُ النار - تحَرُّقُها والحَرَق أيضا - هى نفْسُها والحَرَق والحَريق - كالضّرَم والضّرِيم وكلُّ ذلك نفْس النار * صاحب العين * الاحْراق والتحْريق - تأثيرُها فى الشئ وقد أحرقتُه وحَرّقته فاحترق وتحرّق وحرارتُها - الحُرْقة والحُرَقة أيضا - ما يجِده الانسانُ من لذْع حُبّ أو حُزْن أو طَعْم شئ فيه حَرارة * أبو عبيد * الحَرُوقاء والحَرُوق والحُراق والحُرّوق - ما تُقدَح به النارُ * صاحب العين * الحَرّاقاتُ - سُفُنٌ فيها مَرامى نيران وقيل هى المَرامى أنفُسُها والحَرّاقاتُ - مواضعُ القَلّائين والفَحّامين والحَرَقُ - أن يُصيبَ الثوبَ احتراقٌ من النار فأما الحَرْقُ فَمِنْ دَقّ القصّار * ابن السكيت * الحَرَقُ - النارُ وأنشد

* شَدّا سريعا مثْل اضْرام الحَرَقْ *

* ابن دريد * هَجَت النارُ تَهجُ هَجًّا وهَجِيجًا - اشتدّ استعارُها * أبو حنيفة * جاحِمُ النار وجَحيمُها - مُعْظَمُها * ابن دريد * جَحَمْتُ أجْحَم جَحْمًا وجَحَمًا ومنه اشتقاق الجَحيم * غيره * جَحُمَت جُحُوما - عَظُمت وتأجّجت وجَحَمَت كذلك * صاحب العين * عُقْر النار - مُعْظَمُها * أبو زيد * سَخُنَت النارُ والقِدْرُ أشدّ السُّخْن والسُّخونة - اشتدّ حَرُّها * ابن دريد * سَجَرْتُ التّنُّورَ أسْجُرُه سَجْرًا - أوقَدْتُه * صاحب العين * السَّجُورُ - ما أوقدتَه به والمِسْجَرةُ - الخَشَبةُ التى تَسُوط بها فيه السَّجُورَ * أبو حنيفة * أضاءَت النارُ وضاءت ضَوْءًا وأضاءتها - أصلحتُها حتى تُضئ بها وأضاءتْ بها البيتَ وضَوَّأته وهو الضَّوْء والضُّوء والضِّياء والضَّوَاء وقد أبنْتُ هذا فى باب الصبح وعِلّته وكذلك البَرَقانُ والهَصِيص والوَبِيص وقد تَوَبَّصَتْ النارَ واستوبَصتُها - رأيتُ وَبِيصَها ووَبَصَتْ - أضاءت ويقال ماوجَدْنا فى مَلْتَكم وابصةً - أى جَمْرا * ابن السكيت * أوْبَصَتْ نارى وذلك أوّل ماتَظْهر لَهَبُها * ابن دريد * مافى الرماد بَصْوَةٌ - أى ما فيه شَررةٌ ولا جَمر * أبو حنيفة * أنارَت النارُ وأنَرْتُها ونَوَّرتُها وهى نارٌ منيرة ومُنَوِّرة ومُنَوَّرة - اذا رفع ضياؤها وتَنَوّرْتُها - نظرتُ اليها من مَنْظَر بعيد وموضع

النار المُنيرة ـ منارةٌ ومَنُورة على الاصل والجمع مناور ومنائر نادر كمصائب والنارُ مؤنثة وقد تُذكَّر وهي قليلةٌ * أبوحاتم * نارت النار وأنارت * أبوحنيفة * جمعُ النار أنْوُرٌ ونِيارٌ ونيران ونيرة * وقال * لألأت النارُ ـ لَمَعَتْ وبَرَقَتْ ولألاءُ كلِّ شئٍ ـ لمعانه وبريقه * صاحب العين * أوْهجت النارُ ـ تلألأت وأضاءت واللَّهَبُ واللَّهَبانُ ـ اشتعالُ النار اذا خلص من الدخان * أبوحنيفة * الْتَهَبَت النارُ ـ ارتفع لَهَبُها والْهَبْتُها ولَهَبانُها ـ ذَكاءُ لهبها واضطرابُه * ابن دريد * هو لَهِيبُها وأُلْهوبُها * ثعلب * أسْنَمَت النارُ ـ عَظُم لَهَبُها وأنشد

* كدُخان نارٍ ساطعٍ إسْنامُها *

* أبوعلى * الاسْنام هنا ـ شجر أى ان حطبها يَسْطع بها * ابن دريد * الشُّعْلول ـ اللَّهَبُ من النار * أبوحنيفة * مَعْمَعَتُها ـ ما يُسْمَع من صوتها اذا اشتد التهابُها فاذا اشتد صوتُها فى التلهب فذلك ـ الزَّفير فاذا كان الصوت من الحطب فذلك ـ نَقيضٌ وكَصِيصٌ واذا اشتد فذلك ـ القَرْقَعة * وقال * سَنَت النارُ تَسْنُو سَناءً ـ اذا علا ضَوْءُها وهو سَنَاها بالقصر وأسْنَيْتُها أنا والإرَةُ ـ النُّقْرة التى فيها عُظْمُ النار والجميع الإرات والإرون وأنشد

* اذا إرَتان هُيِّجتا إريناً *

ويقال منه أرَيْتُ النارَ ـ جعلت لها إرةً وقد تقدم أن الإرة الحضاء * أبو عبيد * أرَيْتها ـ أوقدتها وقيل ألقيتُ عليها حَطَباً تَذْكُو * أبوحنيفة * وأرَتْ النار إرةً وأرْياً * النضر * الإرَةُ ـ النارُ نفسها * أبوحنيفة * والبُؤرة ـ مثلُ الإرة بأرْتُ بُؤرةً أبأرُها والأرْثة ـ حفرة تجعل فيها نارٌ ثم لا يزال يُلْقى فيها الدَّمال والسِّرجين لتكون فيها نار عُدَّة والجميع الأُرَث * ابن دريد * أرَّثْتُ النارَ ووَرَّثْتُها وهى الوُرْثة * ابن الأعرابى * واسم ما أوقدت به النار ـ الإرات وأنشد

* له غُرَّةٌ مثلُ لَوْن الإرات *

* أبوحنيفة * الوُرَة ـ حفرة المَلّة والأُدْحِىّ وجمعها وُأرٌ وقيل أُوَرٌ صيّروا الواو لما انضمت همزة وصيّروا الهمزة التى بعدها واوا * على * فهذا تخفيف

فيادى وقد يكون قلبا * صاحب العين * وهو التَّنُّور * أبو حنيفة * واذا ذَكَّيْتَ النارَ فقد هَيَّجْتَها واذا قَوَّيْتَها بالحَطَب فقد حَشَشْتَها وحَشَشْتُ الحربَ أَحُشُّها حَشًّا ـ أوقدْتُها على المَثَل ويقال نِعْمَ مِحَشُّ الحربِ فُلانٌ ـ اذا كان مُضْطَلِعا بتَهْيِيجها تشبيهًا بذلك وقيل حَشَشْتُ النارَ أَحُشُّها حَشًّا ـ رَدَدْتُ اليها ما تَفَرَّقَ عنها من الحَطَب * أبو زيد * حَشَأْتُها كذلك وقد تقدم في النِّكاح * أبو حنيفة * أَحْمَشْتُ بالبُرْمة وأَحْمَشْتُها وأَلْهَبْتُ بها ـ اذا أشبعتَ النارَ من الحَطَب مُتتابِعا واذا أخرجتَ الجَمْرَ من تحت القِدْر ليَسْكُن فَوْرُها قلت سَخَوْتُها أَسْخاها وأَسْخُوها سَخْوًا وسَخَيْتُها سَخْيا وقيل يكونُ ذلك اذا جعلْتَ لها تحت القِدْر مَذْهَبا وقيل سَخَوْتُ الجَمْرَ وسَخَيْتُ ـ جَرَفْتُ * صاحب العين * سَخَيْتُها بالشَّدِّ كذلك * أبو حنيفة * نَفَحَتْه النارُ ولَفَحَتْه تَلْفَحُه لَفْحا ولَفَحانًا وقد تقدم في السَّمُوم ومَحَشَتْه وأَمْحَشَتْه وامْتَحَشَ هو وقد تقدم في الحَرِّ * صاحب العين * المَحْشُ ـ تَناوُلٌ من لَهَب يُحْرِق الجِلْد ويُبْدِي العَظْمَ فيُشَيِّطُ أَعالِيَه ولا يُنْضِجه يعني بالتَّناوُل المَسَّ * ابن السكيت * شِواءٌ مُحاشٌ وخُبْزٌ مُحاش وقد تقدم في باب الشِّواء ومَلِّ الخُبْز * أبو حنيفة * سَفَعَتْه النارُ كَمَحَشَتْه وضَبَحَتْه النارُ وضَبَتْه ضَبْوًا مثله * ابن دريد * ضَبَتْه ضَبْيا ـ لَفَحَتْه وبعض أهل اليمن يُسَمُّون خُبْزة المَلَّة ـ مَضْباةً من هذا * أبو عبيد * زَأَمْتُ جِلْدَه بالنار أَزْأَمُه زَأْما فازْلَأَمَّ وتَزَأَّمَ * غيره * تَسَلَّمَ كذلك * أبو عبيد * سَبَأْتُ جِلْدَه بالنار ـ سَلَخْتُه وقد انْسَبَأَ * صاحب العين * سَلَمْتُ جِلْدَه بالنار أَسْلَمُه فتَسَلَّمَ وانْسَلَمَ كازْلَأَمَّ والسَّلْمُ والسَّلَم ـ أَثَرُ النار في الجِلْد والجمع سُلُوع والأَلْذَعُ ـ الحُرْقة لَذَعَتْه النارُ تَلْذَعُه لَذْعا والتَّلَذُّعُ ـ التَّوَقُّد ولَذَعَ الحُبُّ قلبَه لَذْعًا منه وقد قدمت أن الأَلْوَذَعِيَّ من الرجال المُتَّقِد * أبو حنيفة * نار المَرْفَع يقال لها نار الزَّحْفَتَيْن وذلك أنها سريعةُ الأَخْذ فيه لانها ضِرام فاذا الْتَهَبَتْ زَحَفَ عنها مُصْطَلُوها أُخَرًا ثم لا تَلْبَث أن تَخْبُوَ فيَزْحَفُون اليها راجعين وقيل لاعرابي ما النساءُكم رُسْحًا قال أَرْسَحَتْهُنَّ نارُ الزَّحْفَتَيْن فاذا سَكَنَ لَهَبُ النار وانقطع قيل خَبَتْ خَبْوًا وخُبُوًّا * صاحب العين * وقد أَخْبَيْتُها وكذلك الحِدَّة والحَرْب * وقال * باخت

النارُ والحربُ بَوْخًا وبُؤوخًا ـ سَكَنَتْ وأَبَخْتُها أنا * ابن السكيت * وكذلك الغضب * أبو عبيد * وخَمَدَتْ تَخْمُد خُمودًا وقيل خَمَدَتْ ـ اذا سَكَن لَهَبُها وبَقِي جَمْرُها حارًّا * غيره * أَخْمَدْتُ النارَ * ابن دريد * الخُمُودُ ـ مكان تَخْمُد فيه * صاحب العين * كَبَتِ النارُ ـ اذا علاها الرَّمادُ وتحته الجَمْر يقال كَبِّ نارَكَ ـ أى أَلْقِ عليها الرماد وقد تقدم الكَبْوُ فى الزَّنْد * أبو حنيفة * فاذا ذهب الجَمْر الا بقايا منه فى الرماد تَتَبَيَّنُها اذا حَرَّكْتَ الرماد والرماد حارٌّ من أجل تلك البقيَّة فذلك الرماد يقال له المُهْل والموضعُ الذى يُفْتَأَدُ فيه مُفْتَأَدٌ فاذا بَرَدَ الرمادُ فلم يَبْقَ فيه من الجمر شئٌ قيل هَمَدَتْ تَهْمُد هُمودا * غيره * هَمْدًا وقيل هُمُودُها ـ ذَهابُ حرارتها * أبو عبيد * هَبَا هُبُوًّا ـ صار رمادا * أبو حنيفة * طَفِئَتْ طُفُوءًا وانْطَفَأَتْ وأَطْفَأْتُها وماتَتْ مَوْتًا وحَيِيَتْ تَحْيَا حياةً فهى حَيَّةٌ كما تقول ماتَتْ فهى مَيِّتَةٌ ويقال للنار السَّكَنُ وماموسةُ اسم لها عَلَمٌ وأنشد

* كما تَطايَرَ عَنْ ماموسَةَ الشَّرَرُ *

وأنشد فى السكن * وسَكَنٍ تُوقَدُ فى مَظَلَّه *

والفاعُوسَةُ ـ نارٌ أو جَمْرٌ لادخان له وتسمى جَيِّدُ الأَرْقَطُ سُمُّ الحَيَّةِ فاعوسةً وقد تقدم

أسماء جهنم

* صاحب العين * هاوِيَةُ وأُمُّ الهاوِيَة ـ من أسماء جَهَنَّم وسِجِّينٌ ـ واد فى جهنم

المصابيح

* أبو عبيد * النِّبْراس ـ المِصْباح وقد تقدم أن النِّبراس ـ الواسع من الأَسِنَّة * غيره * هو السِّراج والجمع سُرُجٌ وقد أَسْرَجْتُه * قال سيبويه * وهى المِسْرَجة * قال * وهذا من الضرب الذى يُعْتَمَل مكسور الأول كانت فيه الهاء

أولم تكن * صاحب العين * المِسْرَجة - التى فيها الفتيل والمَسْرَجة - التى تُجْعَل فيها المِسْرَجة والشمس - سِراجُ النهار والهُدَى - سِراج المُؤْمن على المَثَل والنَّاطاتُ - ضرب من السُّرج يُرْمى فيها النِّفْط * ابن دريد * الصَّباح - السِّراجُ بعينه والمِصْباح - المِسْرَجة * صاحب العين * الصَّبحُ - البَريق وقد استَصْبَحْتُ بالمِصْباح وزَهَا السِّراجَ - أضاءه وزَهَا هو نفسه * صاحب العين * القُراط - شُعْلة السِّراج وأنشد

* مُسَالات الأَغْرة كالقُراط *

والجمع أَقْرِطةٌ * غيرواحد * الذُّبَال - ما يُجْعَل السراجُ والزِّهْلِيقُ - السراجُ فى القنديل والزِّهْلِقُ - موضعُ النار من الفَتِيل ويقال سَغْمتُ المصباحَ - مَدَدْتُه بالزَّيْت وأنشد

* سَغْمَ الزَّيْتِ ساطعات الذُّبَال *

* ابن دريد * الصُّمَحُ - القناديل واحدتها صَمَحة * وقال * أَسْدفوا لنا - أى أَسْرجوا لنا والنُّسيلة - الفَتيلة فى بعض اللغات * قال أبوعلى * هو لسان السراج يعنى مارَقَّ واستطال وكذلك السَّنيجُ والسِّناجُ وقيل هوكاه السِّراج وقيل السِّنَاجُ - أَثَردخان السراج فى الجدار وغيره وهو أعرف * ابن السكيت * الشُّعْلة - الفتيلة فيها نار * صاحب العين * المَشاعلُ - القناديل * وقال * أَشمَعَ السراجُ - سَطَعَ نُورُه وأنشد

* كَمِثْلِ بَرْقٍ أَوْ سِراجٍ أَشمَعا *

باب الفَحم

* صاحب العين * الفَحَم - الجَمْرُ الطافئُ واحدته فَحْمة * ابن السكيت * هو الفَحْم والفَحَم * الاصمعى * وهو الفَحِيم * أبو عبيد * وهو الحُمَم واحدته حُمَمة وحَمَّمتُ وَجْهَه - سَوَّدته بالفحم * ابن دريد * السُّخَام - الفَحْم والسُّخْم - السواد وقد سَخَّمتُ وَجْهَه وقوله فى صفة ابل

* يَحْمِلْنَ صَلَالًا كأَعْيانِ البَقَر *

الصُّلَّال — الفَهْدُ لصَوْنِه والصَّاِيل — الصوت وشَبَّهه بأعيان البقر اسواده وعظمه

الدواخن

* أبو حنيفة * دُخَانٌ وأَدْخِنة وَدَواخِنُ ودَوَاخِين * ابن جنى * ليس الدَّواخِنُ جمعَ دُخَان انما هو جمع داخِنَة وحَكَى فى جمعه دِخَانًا والصحيح أن دخانًا جمع دُخْنَة وهـو ما يُدَخَّن به دَخَنَت النارُ تَدْخُن دُخَانًا ودُخونا وادَّخَنَتْ — ارتفـع دُخَانُها * أبو عبيد * دَخِنَتْ النارُ دَخَنًا — اذا أُلْقِيَ عليها حَطَبًا فأفسدتها به حتى يَهِيج لذلكَ دُخَانٌ شـديد وكـذلكَ دَخِنَ الطَّعامُ واللَّحْمُ وغيره * ابن دريد * وهو الدَّخَنُ أيضا * صاحب العين * الدُّخُّ — الدُّخَان وأنشد

لاخَيْرَ فى الشَّيْخِ اذا ما اجْلَخَّا * والتَوَت الرِّجْلُ فصارَتْ نَخَّا
* عند سُعَار النار يَغْشَى الدُّخَّا *

* أبو حنيفة * عَثَنَت النارُ تَعْثُن عُثُونا وعَثَّنَتْ والعُثَان — الدُّخَان وهى العَوَاثِنُ * ابن دريد * وهو العَثَنُ وأكثر ما يُسْتَعمل العُثَان فيما يُتَبَخَّر به * أبو عبيد * عَثَنَ العُثَانُ يعثُن عَثْنًا وعُثُونا وعَثَنَت النارُ تعثُن عُثَانا وعُثُونا وعَثَّنْتُ البيتَ والثوبَ — دَخَّنْتهما بالبَخُور وعَثِنَ البيتُ والثوبُ — عَبِقَا بالدُّخْنَة والرَّهَاءُ — شبيه بالدُّخَان أوالغَبَرَة وأنشد

* وتخرج الأبصارُ من رَهَائه *

* أبو حنيفة * عَكَبَت النارُ تَعْكُبُ عُكُوبا وقَتَرَتْ وأقْتَرْتُها * ابن السكيت * قَتَرَتْ تَقْتِر وقَتِرَت ارتفع قُتَارُها والقُتَار — الدخان وقد تقدم مثل هـذا التصريف فى الرائحة * صاحب العين * ثَارَ الدخانُ والغُبارُ وغيره ثَوْرًا وثُؤورا وثَوَرانا — هاج وارتفع — وأثَرْتُه وثَوَّرْتُه * أبو عبيد * الإيَام — الدُّخَان وأنشد

فلمَّا جَلاهَا بالإيَام تَحَيَّرَتْ * ثُبَاتٌ عليها ذُلُّها واكتئابُها

* قال ابن جنى * جَمْعُ الإيَام أُيُمٌ وقد آمَهَا وآمَ عليها يَؤوم إيَامًا وأَوْمًا فعلى هـذا ينبغى أن يكون الإيَام الذى هو الاسم مما أُلزِمَت عينُـه البـدل ألاترى انه كان يجب

لما

لمّا زالت الكسرة التى قُلبَتْ لها العينُ أن تَعُودَ واوا فيقال أُوْمٌ أو أُوُمٌ الاترى أنك لو كسّرت قياما على فعل لقلت قُوْم أوقُوُم «كسُوك الاصل» ٭ أبوحنيفة ٭ اذا انْقَطع الدُّخان الغليظ البَتّة وعاد الحَطَب جَمْرا ذا كيّا مُتَوهّجا رأيت له آيها لطيفا قليل الشُّقرة قريبا من البَياض وذلك هو الأُوَار ٭ وقال مرة ٭ ان كان فى الجَمْر بَقيّة من الصِّنف الذى يصير من الحَطَب دخانا صارت تلك البَقيّة أُوارا وهو أرقّ من الدُّخان وألطَف وكذلك يكون لَوْن الأُوار أيضا أضْعَف وأرَقّ من لَوْن اللّهَب والأُوَار مَقْلُوب وإذا خَلَص الدُّخان من اللّهَب وذلك اذا عَلا وضَعُفت حَرارتُه فهو نُحاس قال الله تعالى «شُوَاظٌ من نار ونُحَاسٌ» فأمّا الشُّوَاظ ــ فاللهب لا دُخانَ له ٭ ابن السكيت ٭ نُحاس ونِحاس وشُواظ وشِوَاظ ٭ صاحب العين ٭ اليَحْموم ــ الدُّخان وقولُ الله جل شأنُه «وظِلٍّ من يَحْمُوم» ــ معناه الدخان الأسْوَدُ والكِتْنُ ــ لَطْخ الدُّخان بالبَيْت والسَّواد بالشَّفَة ونحوه ٭ وقال صاحب العين ٭ عَجّت البيت دُخانا فتعَجّج ــ أى مَلأْتُه فتَمَلأَ ٭ أبوزيد ٭ سُرِب الرجلُ سَرْبا ــ وهو دُخانُ الفضّة يدخل فى خَياشيم الانسان وفمه ودُبُره فيأخُذه حُصْرٌ عليه فربّما ماتَ وربّما أفْرَق والاسم الأُسْرُب

الأرمدة

٭ أبوحنيفة ٭ رَماد وأرْمِدةٌ وأرْمِداءُ ٭ أبوعبيد ٭ الأرْمِداءُ ــ الرَّمادُ وأنشد

لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ من آيائه ٭ غيرَ أثافيه وأرْمِدائه

٭ أبوحنيفة ٭ رَمادٌ رِمْدِد على وَجْه المُبالغة ٭ السيرافى ٭ هو الذى أتى عليه الدهرُ ٭ سيبويه ٭ ظَهر فيه المِثْلان لأنه مُلْحَق بزِهْلِق ٭ صاحب العين ٭ رَمادٌ رِمْدِدٌ ورِمْدَد ورِمْديد ٭ أبوحنيفة ٭ الرِّمْداء ــ الرَّماد ٭ قال أبوعلى قال أحمد بنُ يحيَى وقد رَمَدت الغنمُ وفى المَثَل «حتى اذا أنْضَج رَمّد» ٭ أبوعبيد ٭ الدِّبْج ــ الرَّمادُ والآسُ ــ بقيّة الرَّماد بَيْنَ الأثافى ٭ قال ابن جنى ٭ الفه مُنْقَلبة من واو اشتقاقا وقياسا أمّا القياس فهو ماتقدم من كونها عَيْنا وأما وجه الاشتقاق فمن قِبَل أنها من العَطيّة والعِوَض يقال أُسْت الرجلَ ــ أعطيته وعوّضته من

مَشْلته ومعناه أن الرَّماد الذى تخلِّفه النارُ من الوَقُود كأنه عوَض منه ومُعطًى عنه وبه سُمى الرجلُ إياسا لا بمصدر أيِسْت لأن ذلك لامصدَرَ له لمكان انقلابه كما تقدم * قال أبوعلى * البَوْ ـ الرَّماد بين الأَثَافى * أبوحنيفة * الحَصِيف والأَوْرَق ـ الرَّماد لَوْنه وكذلك الأَخْرَج والخُرْجة ـ لَوْنان يختلطان وقد تقدّم * أبو زيد * رَمادٌ حائلٌ ـ متغيِّر * صاحب العين * رَمادٌ هامدٌ ـ متغيِّر متلبِّد * غيره * هَبَا الرَّماد يَهْبُو ـ اذا اختلط بالتراب وهَمَد * ابن دريد * الصِّقَى ـ الرَّماد وقد تقدّم أنه الوَسَخ

ذكرما يعمُّ الشجر ويخصُّها من المنابت

* أبوحنيفة * السَّلِيل والسَّالُ وجمعه السَّلائلُ والسُّلَّان ـ مطمئنٌّ من الأرض يكثُر به الشجرُ وقيل السَّلِيل يُنْبِت السَّلَم خاصّة وقيل يُنْبِت السَّمُر قال وهذا غلطٌ * قال * وقال بعضهم السَّلِيل والسَّالُ وجمعهما السُّلَّان ـ سَهْل يُنْبِت الضَّعَة والثُّمَة والحَلَمَة قال لَبِيد وجعله من مَنابِت الطَّلْح

كأنَّ أظعانَهُم فى الصُّبْح غاديةً * طَلْحُ السَّلائِلِ وَسْطَ الرَّوْض أوعُشَرُ

وقد تقدم أن السَّلِيلَ والسَّالَ ـ الوادى الضيِّق من غير أن يُعيَّن بنَبَات والغُلَّان ـ من مَنابِت الطَّلْح والسِّدْر قال الشاعر ووصف عَيرًا

وقَطَّع أَلْوادَ داوِيّةٍ * صَحارِىَّ غُلَّانِ طَلْحٍ وضَال

وقد جعل هِمْيان الغُلَّانَ من الآجام فقال

* أوصَوْتَ رِيحٍ بينَ غُلَّان أجَمْ *

وذلك لما فيه من معنى الغالّ والغَوْل ـ كالغالِّ من الطَّلْح وجماعه الغُلَّان أيضا وهو جمعٌ عزيزٌ وقد تقدّم فى الغالّ مثلُ ما تقدَّم فى السالّ * على * لا يكونُ الغُلَّان جمع غَوْل البتّةَ لأن الغولَ معتلٌّ والغُلَّان ثُنائىٌّ صحيحٌ مُدْغَم * قال * واذا كان جماعةَ الطَّلْح وكان ليس بوادٍ فانه يُسمَّى النَّوطَة ومن مجامع الشجر والبَقْل الغَمِيس ـ وهومَسِيلٌ صغير قال رؤبةُ ووصَف طيرا

* يَلْمَعْنَ من كل غَمِيسٍ مُبْقِل *

وسُمّي غَمِيسا كما سُمّي الغالّ والانغماس والانغلال واحد * وقال أبو وَجْزَة في الغَمِيس فجعله من الأغياص ووصف حمامةً

من الغُبْر حَمَّاء القَوادم آلَفَتْ * غَمِيسًا من أغياص النّواصف أبْرَمَا

وقد جعل النامِقَةَ من مَنَابِت العِضَاه والخُوع من مَنَابِت الرِّمْث ومن مَنَابِت جماعة الشجر القَصِيم ــ وهوأجمة الغَضَى والعِرْق ــ سَبْخَةٌ تُنْبِتُ الشجر وجمعه عِراق * وقال * استَعْرَقَت الابلُ ــ أتَتْ ذلكَ المكانَ وان إبِلَكَ لَعِراقِيَّة ــ مَنسوبةٌ الى العِرْق وقيل به سُمّي العِرَاق وقيل سُمّي بعِرَاق البَحْر ــ وهو ما كان قريبا منه كالسِّيف * ابنُ الأعرابي * العِرَاق ــ مَجَامِع الحَمْض خاصّةً * أبوحنيفة * الحَوْمانُ ــ من مَنَابِت العَرْفَج وقد تقدّم ذِكْرُ الحَوْمان في باب الرّمال * غيره * العِرْض ــ الجماعةُ من الأثْل والطَّرْفاء والنَّخْل

أسماء رِحاب الشجر

* ابن دريد * رَحْبةٌ من ثُمام وأيكةُ أثْل وقَصِيمُ غَضًى وحايِرُ رِمْثٍ وصَرِيمةُ أرْطًى وسَمُر وسَلِيلُ سَلَم ووَهْطُ عُرْفُط ورَجْمةُ طَلْح وجُلْبةُ عَرْفَج ورَهْطُ عُشَر وخَبْراءُ سِدْر * صاحب العين * الخَبْر ــ شَجَر السِّدْر والأراك وما حَوْلهما من العُشْب واحدته خَبْرة وخَبْراء الخَبْرة ــ شَجَرُها * أبوحنيفة * فأما الحَدِيقة والجَنَّة والعُقْدة فسيأتي ذِكْرُها في كتاب النَّخْل ان شاء الله تعالى * ابن دريد * الحَلَاءةُ ــ الأرضُ الكثيرةُ الشجرِ وليس بثَبْت

أسماءُ جماعةِ الشجر

وذِكْرُ الشجرِ الكثيرِ المُلْتَفّ من الآجام ونحوها

* أبوعبيد * الدَّغَل ــ الشجرُ الكثيرُ المُلْتَفّ * صاحب العين * وكُلُّ مَوْضع يُخاف فيه اغْتِيالٌ فهو دَغَل * ابن دريد * الدَّغَل ــ التفاف النَّبات وكثرتُه وأعرفُه الحَمْضُ اذا خالطه الغِرْيَلُ والجمع أدْغالٌ ودِغَال ومَكانٌ دَغِلٌ وداغِلٌ

ومُدغِل ـ ذُودَغَل * أبوحنيفة * يُقال للشجر المجتمع ـ شَجْراء وأنشد

* يَبْني من الشَّجْراء بيْتا داغلَا *

* قال * وقال بعضهم الشَّجْراء ـ جَمع شَجَرة مثل قَصْباء واحدتُها قَصَبة والشَّعار ـ جَماعةُ الشَّجَر وأنشد

مَنْبُوذة بمكانٍ لاشَعارَ به * وقد يُصادَف فى الياقوتة الأَمَسُ

وهذا كُلّه جَماعةُ الشَّجرِ من أىّ شَجرٍ كانَ وكذلكَ الغَيْضَةُ والجمع الغِياض * ابن السكيت * وكذلكَ الأَغْياض * أبوعبيد * الأَجَمَةُ ـ الشَّجرُ الكثيرُ المُلتَفّ * ابن دريد * الآجامُ والإِجام ـ جَمْع أَجَمة * أبوحنيفة * الغَيْطَلَة ـ كالغَيْضة وهى تُقال فى الشَّجَر والعُشْب وكلّ مُلتَبِسٍ مُختلِطٍ غَيْطَلةٌ ولذلكَ قيل للأَصْوات المُختلطة غَيْطلةٌ وكذلكَ الظُّلْمة المُتَراكِمَة وقيل الغَيْطَلَة الأَجَمة * وقال بعضهم * الغَيْطَلَة من الطَّرْفاء * أبوعبيد * الغَيْطَل ـ الشَّجَرُ الكثيرُ المُلْتَفّ وقيل الأَجَمَة ولا يُخَصُّ به * أبوحنيفة * الحَرَجة ـ جَماعةُ الشَّجَر وجمعها حِرَاجٌ وأَحْراج وحَرَجٌ وهى الحَرَاجِيجُ أيضا وانما سُمِّيت حِرَاجا لالتفافها وضِيْقِ المَسالك فيها ومنه مكانٌ ضَيِّقٌ حَرَجٌ وحَرِجٌ وكذلكَ الحَرَج فى اليَمِين * قال * وقال بعضهم الحَرَجة تكونُ من السَّمُر والطَّلْح والعَوْسَج والسَّلَم والسِّدْر وقيل الحَرَجة ـ الشَّجرةُ تكونُ بينَ الأَشجار فلا تَصِل اليها الآكلةُ * أبو رياش * اذا اجْتَمع الشَّجرُ فى عَرْضٍ وطُولٍ فهو حَرَجةٌ * أبوحنيفة * العِيصُ ـ جماعةُ الشَّجَر ذى الشَّوْكِ والجمع أعياص وأنشد

بعِيصِه أَعْياصُ مُلْتفٍّ شَوِكْ * من العِضَاه والأَرَاكِ المُؤْتَرِكْ

المُؤْتَرِكُ ـ الذى صارَ أرا كا تامًّا وقيل العِيصُ من السِّدْر والعَوْسَج والنَّبْع والسَّلَم وهو من العِضَاه كلّها ـ اذا اجْتَمع وتَدانَى والتَفّ * غيره * العِيصُ والمَعِيص ـ مَنْبِتُ خِيار الشَّجَر * أبوحنيفة * والأَبَكُ ـ الشَّجَرُ المجتمِع * قال * أظنُّه يريد قول الشاعر

(١) صَلَامَةٌ كحُمُر الأَبَكْ * لاجَذَعٌ فيها ولا مُذَكّى

الصَّلَامة ـ الجماعةُ والتَّبَاكُ ـ التزاحُمُ ومن الجَماعات الحائشُ يكون من الطَّرْفاء

(١) أقول أوّلا ان هذين المصراعين قد أخطأ فيهما أكابر أئمة اللغويين خلفهم مقلد سلفهم فغيروا لفظهما ومعناهما وحرفوهما غاية التغيير والتحريف وتفننوا فى التغيير والتحريف كيف شاؤا والسابق منهم للتحريف فيما علمت ابن الاعرابى فى نوادره وأبوحنيفة فى كتاب نباته وابن فارس فى مجمله والجوهرى فى صحاحه وقلدهم ابن سيده فى محكمه ومخصصه وقلده صاحب لسان العرب فى لسانه وقلدهم صاحب القاموس وشارحه الزبيدى ثم أقول ثانيا سبب هذا الخطا والتحريف من هؤلاء الائمة الاكابر عدم معرفة سابق المصراعين ولاحقهما وعدم معرفة قائلهما وعدم معرفة =

والنَّقْل وهو فى النَّخْل أشهرُ * قال رؤبةُ فى حائشِ الطَّرفاء ووَصف عَيْرا وأُتُنا

فوَجَدَ الحائشَ فيما أحْدَقا * قَفْرا من الرّامِينَ اذ تودَّقا

فأما أبو عبيد فخَصّ بالحائش النَّخْل وسيأتى تعليلُه فى باب النَّخْل * صاحب العين * الرَّمْخُ ـ الشجَرُ المجتَمِع * أبو حنيفة * الأَيْكَةُ ـ جماعةُ الأَراكِ وأنشد

فأُمُّ خِشْفٍ بالعَلايَةِ شادن * تَنُوشُ البَرِيرَ حيثُ نالَ اهْتِصارُها

مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتينِ دَنَا لَها * جَنَى أيْكَةٍ تَضْفُو عليها قِصارُها

ويُقال اسْتَأيَكَ الأَراكُ اذا الْتَفَّ ـ أى صار أيْكةً ومنه قول الآخر * وأيَكا أيِكا * وقد تُجْعَل الجماعَةَ من كل شَجَر حتى من النَّخْل والأوّل أعرَفُ وقيل الأَيْكَةُ ـ غَيْضةٌ تُنْبِت السِّدْرَ والأَراكَ ونحوَهما من كريمِ الشجَرِ * ابن دريد * العَيْكَة والجمعُ عَيْكٌ ـ شَجرٌ ملتَفٌّ كالأَيْكة * أبو حنيفة * الغِيلُ ـ جماعةُ القَصَب * وقال * الأَجَمَةُ من البَرْدِيّ هى غِيلٌ * قال الهذلىُّ يصف جاريةً

كالأَيْمِ ذى الطُّرَّة أونَاشِئِ الـبَرْدِىّ تحتَ الحَفَا المُغْيِلِ

الحَفَا ـ البَرْدِىُّ نفْسُه والمُغْيِل ـ النابتُ فى غِيلٍ من البَرْدِىّ ويقال هو الذى صار غِيلا وقد جعَل أوْسٌ الغِيلَ من عِظَام الشجرِ ووصف قوسا تعَيَّنَ القَوّاسُ عُودَها فى غَيْضَتِها فقال

تَعَلَّمَها فى غِيلِها وهى حَظْوَةٌ * بوادٍ به نَبْعٌ طِوالٌ وحِثْيَلُ

وبانٌ وظَيّانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَطٌ * ألَفُّ أثِيثٌ ناعِمٌ متَغَيِّلُ

حَظْوة ـ قَضِيب ومُتَغَيِّل ـ تَمّ والْتَفَّ فصار غِيلا وكلُّ شَجرةٍ كثُرت أفنانُها والْتَفَّتْ فهى مُتَغَيِّلة وهذه كُلُّها من عِظَام الشجَرِ ونَباتِ الجِبال وما صاقَبها وقال آخر وجعَل الغِيل من العِضاه

بين عِيصٍ وسِدْرةٍ أحرزَتْه * ذاتِ شَوْكٍ مَنِيعة الأَغْيال

والأَغْيال ـ جمعُ غِيلٍ وقال أبو زُبَيد فجعل الغِيلَ أجَمَة البردىّ وهو الأصل

وما مُغِبٌّ بثِنْى الحِنْوِ مُجْتَمِلٌ * فى الغِيلِ فى ناعِمِ البَرْدِىّ محْرابا

يعْنى بالمِحْراب عِرّيسَتَه والمِحْراب ـ أكرَمُ مجالسِ المُلُوكِ * وقال آخر وجعَل الغِيلَ

=السبب الذى من أجله قبلاهما وما معهما فى تحريفهم اللفظ صلامة محرفة عن جَرَبّة وجذع محرف عن ضرع وبعضهم يدل فيها بفيم سم وبفينا وبعضهم روى من ”سر بدل كحمر وصحف صاحب القاموس أبكّ أوّل باب الكاف بآبك ممدودا ووزنه بأحد ومن تحريفهم المعنى قول أبى حنيفة وابن سيده ان صح نقله عنه الأَبك الشجر المجتمع وقول ابن الأعرابى الأَبك جماعة الحمر ومن تحريفهم جميعا المعنى واللفظ لابن سيده فى محكمه وقد يقال للاقوياء من الناس اذا اجتمعوا جَرَبّة قال جربة كحمر الأبك لاضَرَع فيهم ولا مذكى اهـ ويفسرونه بقولهم=

من الأسْهَل

وأبطَح من وَهْبِينَ يُنْبِتُ بَطْنُه * أراكًا وغِيلَ الأسْهَل المُتَنَاوِحِ

المُتَناوِح ـ المُتقابِل * قال * وذكر بعض الرُّواة أن الغِيل كلُّ شجر مُلْتَفّ وأكثرُ ما يُقال لما ليس بذى شَوْك وقيل كُلُّ شجرٍ مُلْتَفّ غِيل * قال * وأحْسَب الأصلَ فيه كل ما أخْفَى الداخلَ فيه وخَمَرَه وهو من غالَ يَغُول فلذلك جاء فيه هذا الاختلافُ وقيل الغِيل الأجَمَة * أبو صاعد * وهى الغَيْلة والغَيْنَة وقد عَمّت به جميعَ الشجر والعُشْب الملتَفّ * أبو حنيفة * الغَرِيف ـ جماعةُ الشجَر قال الشاعر فى وصف بئر

زَغْرَبة تُنْزَعُ بالعِقَال * بينَ غَرِيفَىْ سَلَمٍ وضَالِ

فجعَل الغَرِيف من السَّلَم والضال وهما من العِضَاه وعِظَام الشجَر وقيل الغَرِيف ـ القَصْباء والحَلْفاء وهو الغَيْضَة أيضا * ابن السكيت * هى من البَرْدِىّ والحَلْفاء والقَصَب * أبو حنيفة * الغَرِيف ـ من أسماء الأجَمَة وهى الأبَاءة وأنشد

وأخو الأبَاءة اذ رأى خُلّانَه * تَلّى شِفَاعًا حَوْلَه كالإذْخِرِ

تأوِى الى عُظْم الغَرِيف ونَبْلُه * كسَوَام دَبْرِ الخَشْرَم المَتْثُور

فجعل الغَرِيف والأبَاءة شيأ واحدا والأبَاء ـ أطرافُ القَصَب الواحدة أبَاءةٌ ثم قيل للأجَمَة أبَاءةٌ كما قيل للعِيص أرَاكةٌ * أبو عبيد * الأبَاءة ـ الأجَمَة وقيل هى من الحَلْفاء خاصّةً * قال ابن جنى * كان أبو بكر يشتقّ الأبَاءة من أبَيْت وذلك أن الأجَمَة تمتنع وتَأْبَى على سالكها * أبو حنيفة * الزَّأْرة ـ الأجَمَة ذاتُ الحَلْفاء والماء والقَصَب قال أبو زبيد ووصف الأسَدَ

يَشُقُّ الزَّأْرَ يحمل عَبْقَرِيًّا * قَرَى قد مَسّه منه مَسِيسُ

الزَّأْر ـ جمع زَأْرة والخِيس ـ المجتمِع من كل شجر وأنشد

* فى غِيلِ قَصْباءَ وخِيسٍ مُخْتَلِق *

المُخْتَلِق ـ التامُّ والخِيسةُ ـ الشىءُ الملتفُّ من الأشَاء والقَصَب والنَّخْل وجعل العَجّاج الخِيسَ من الأرْطَى ووصف ثَوْرَ وَحْش فقال

ألْجَاه لَفْحُ الصَّبَا وأدْمَسَا * والطَّلُّ فى خِيسِ أرَاطٍ أخْيَسَا

والاخيس

= نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا مسن هذا هذا وكله باطل لا أصل له . ثم أقول ثالثا الصواب الذى لا محيد عنه والحق الذى لا مزيد عليه وبه يصح اللفظ ويستقيم المعنى أن قائل هذين المصراعين أم بشر ابن مروان قطبة كسمية بنت بشر بن ملاعب الاسنة أبى براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وأن جربة هنا المراد بها جماعة من الابل لا من الناس وأن الابلى هنا المراد به موضع بعينه . قلت والدليل القاطع على صحة ما قلته الخبر الصحيح الذى رويته عن على بن الحسين بن محمد القرشى الكاتب بسنده قال أخبرنا اليزيدى عن الخراز عن المدائنى =

والأَخْيَسُ - المُسْتَحكم أن يكونَ خيسًا كما قيل أراكٌ أرِكٌ ومؤتَرِكٌ وربْل أربَلُ وقيل الخِيْس - كلُّ شجر مُلتفّ ليس له شَوْكٌ والأَرْطَى لاشَوْكَ له وقد جعله جَنْدل الطُّهَوِيُّ من ذى الشَّوْكِ فقال

* وإنّ عيصِى عيصُ عزٍّ أخيَسُ *

فالخِيس على هذا اسمٌ لما التَفّ من جميع الشَّجر * ابن دريد * الخِيسُ - الشَّجر المُلتفّ وأعرَفُ ذلك الحَلْفاءُ والقَصَبُ اذا اجتمعا فى مَنْبِت والجمع أخْياس * أبو حنيفة * الغَابة - أجَمَةُ القَصَب وقد جُعلت جماعةَ الشجر لانه مأخوذ من الغَيابة * وقال مرة * الغابَةُ - التى طالَتْ وارتفعَتْ أطرافُها * أبو عبيد * الغابَةُ - الأَجَمةُ ولم يَخُصّ * أبو حنيفة * العَرِين والعَرِينة - جماعةُ الشجر والعِضاه كان فيه أسدٌ أولم يكن وأنشد

ومُسَرْبَلٍ حَلَقَ الحَديد مُدَجَّجٍ * كالليْثِ بينَ عَرِينةِ الأَشْبالِ

* قال أبو رياش * العَرِين والعِرانُ - الشجر المُنْقاد استطالةً * أبو حنيفة * والصَّرِيمة - الجماعةُ من العِضاه والأَرْطَى وقد جعلها الشاعرُ من الأَراكِ فقال فى وصف ظبية

فما جَأْبةُ المِدْرَى خَذُولُ خَلالَها * أراكٌ بذى الرَّيّان غادٌ صَرِيمُها

* على * غادٌ على هذا فَعَلٌ من الغَيَد - وهو التثنّى واللِّين وقد جعلها الآخر من النَّخْل وسائر الشجر فقال ووصف الأظعانَ

كأنّها * صَرائمُ نَخْلٍ أو صَرائمُ أيْدَعِ

* قال * وأحسَب الاختلافَ جاء من قِبَل إرادة القِطْعة المجتمعة المُنْصرِمة وقد تقدم أن الصَّرِيمة ما انقطع من مُعْظَم الرَّمْل وكذلك الحَديقة يُراد بها الجماعة المُلتفّة ولذلك قيلت فى العُشْب والنَّخْل وقد جاءت فى الشجر وفى النخل أكثر وقال امرؤ القيس فجعلها من الدَّوْم ووصف الظُّعُن

فشبّهتُهم فى الآل حينَ زَهاهُمُ * حَدائقَ دَوْمٍ أو سَفِينًا مُقَيَّرا

والجَنّة - الحديقة ذاتُ الشجر وأحسبها سُمّيت جَنّة على ما وصفْنا فى الخَمَر والغِيل لأنها تُجِنّ وتستُر وتُخْفِى * غيره * الجمع جِنَان * أبو حنيفة * ومن

= عن عبد الله ابن مسلم وعامر ابن حفص وغيرهما أن مروان بن الحكم مر ببادية بنى جعفر فرأى قطبة بنت بشر تنزع بدلو على ابل لها وتقول
ليس بنا فقر الى التشكى
جربة كحمر الأبك
لا ضرع فيها ولا مذكى
ثم تقول
عامان ترنيق وعام تمما
لم يترك لحما ولم يترك دما
ولم يدع فى رأس عظم ملذما
الارذايا وربحا الأرزما
فخطبها مروان فتزوجها فولدت له بشر بن مروان اه وهذا التحقيق والحمد لله لم أسبق اليه ولا يوجد الاهنا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

أسماء جماعات الشجر الملتف الرُّبْض والجمع الأرباض * قال * وقد زعم قوم أنه جمع رَبُوض — وهي الشجرة العظيمة يقال شجرة رَبُوض وقرية رَبُوض — اذا كانت عظيمة جعلها كالرَّبوض من الشجر لعظمها ورُبُض جمع رَبُوض وقد قال الشاعر

خَفْضُ السُّيولَ عن يَلَمْلَمَ وَبْلُهُ * يَحُفُّ بأرباض الأراكِ ضَريرُها

* على * ولا تكون الارباض جمع رَبُوض ولكن جمع رُبُض فجعل الأرباض من الأراك وقد جعل العجاج الرُّبُض من الارطى * قال * وسمعت بعض الاعراب يقول رُبُض من أراك — أى غَيْضة ومن جماعات الشجر الوَهْط والكثير الأَوْهُط وقيل الوَهْط من العُرْفُط خاصّة * ابن السكيت * جمعه الوِهاط * ابن الاعرابى * أوهطت الارض — كثر وَهْطها * أبوحنيفة * الفَرْش من العُرْفُط والقَتاد والسَّمُر والعَرْفَج — وهو أن يَنْبُت فى أرض مُستوية تنبت ميلا وفرسخا * أبو صاعد * فان وجدت الطَّلْح بدارة من الارض مُستديرا لا تجده غالا قلت وجدت فَرْشا من طَلْح — أى جماعة منه وقد تقدم أن الفَرْش الدق من النبات والحطب * غيره * الخَفِيّة — غَيْضة ملتفّة يتّخذ الاسد فيها عِرِّيسَه وأنشد

أُسُودُ شَرًى لاقت أُسُودَ خَفِيّة * تَساقَوا على حَرْد دماءَ الأَساوِد

وقيل شَرًى وخَفِيّة — موضعان من مَمانِع الاسد * أبو زيد * يقال لكل قطعة من الشجر شَرَبّة * صاحب العين * الرَّمْط — مجتمع العُرْفُط ونحوه من شجر العضاه كالغَيْضة * أبو عبيد * القَرِيحة من الشجر — القطعة المنفردة * ابن السكيت * الخَمَر — ماواراك من الشجر وقد يكون من الجبال ونحوها وقد خَمَر عنى خَمْرا — اذا توارى عنك بالخَمَر * ابن دريد * أَخْمَر القوم — توارَوْا فى الشجر * ابن السكيت * الغَمِيسة — الأجمة من القَصْباء وأنشد

أَتانا بهم من كل فَجٍّ تَخافُه * مَسِيحُ كسِرْحان الغَمِيسة ضامِر

وقيل هى الاجمة مما كانت فأما الغَمِيس من النبات — فهو الغَمِير تحت اليبيس وقد تقدم أن الغَمِيس كالغال والغَبْرة والغَبْراء — أرض خَمِرة كثيرة الشجر

أعيان النبات والشجر

صفة الزرع

* أبو حاتم * الحَبَّة من الشَّعير والبُرّ ونحوهما والجمع حَبّات وحَبٌّ وحُبُوب وحُبّانٌ فأمّا الحِبَّة — فبُزُور البُقول والرَّياحين واحدها حِبٌّ واذا كانت الحُبُوب مُختلفة من كلِّ شيْءٍ شيْءٌ فهي حِبَّة وقيل الحِبَّة — نَبْت يَنْبُتُ في الحَشِيش صِغارٌ وفي الحديث « كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيل السَّيْل» (١) الحَمِيل — موضعٌ يحمل فيه السَّيْلُ وقيل ما كان له حَبٌّ من النَّبات فاسمُ ذلك الحَبِّ الحِبَّة ويُسمّى الزرعُ الحَبَّ صَغيرا كان أوكبيرا واحدتُه حَبَّةٌ * غير واحد * زَرَعت الحَبَّ أزْرَعُه زَرْعا — بذَرْتُه والزَّرْع — مازَرَعْته والجمع زُرُوع وقد غَلَب على البُرّ والشَّعير وقد استعملوا الزَّرْع في نَوَى النَّخْل وسيأتي ذكرُه والزَّرِيعة والزَّرِيعةُ — مازَرَعْته والمُزْدَرِع — الزارِعُ لنفسه خُصُوصا والزَّرِيعةُ — الأرضُ المَزْرُوعة وهي المَزْرَعة والمَزْرُعة والزَّرّاعة وقد تقدم ذلكَ في أسماء مايُزْرَع فيه ويُغْرَس والله يَزْرَع الزَّرْعَ — أي يُنَمِّيه ومنه قولهم في الدُّعاء للصبيِّ زَرَعه اللهُ — أي نَمّاه وهؤلاءِ زَرْع فُلانٍ — أي وَلَدُه وهو على المَثَل كقوله عليه السلام «لاتَسْقِ زَرْعَ غيرِكَ بمائكَ » وقالوا على المَثَل أيضا زَرَع خَيْرا وشَرّا * أبو حنيفة * البَذْر — الحَبُّ مادامَ في التُّراب وقد عَمَّ به في باب ابتداء النَّبات * صاحب العين * البَزْر — كلُّ مايُبْذَر للنَّباتِ وقد بَزَرْته بَزْرا والبُزُور — الحُبُوب الصِّغار والصُّولَب والصُّولِيب — البَزْر * أبو حنيفة * فاذا بَدَتْ رُؤُسُه وابيضّت منه الأرضُ فذلكَ التَّقْصِيع والتَّشْوِيك وذلكَ أنه يَطْلُع حَدِيدَ الرُّؤُوس كأنه الشَّوْكُ * قال أبو علي * وليس التَّشْوِيكُ مخصُوصا به الزَّرْعُ * أبو حاتم * شَوَّكَ وأشْوَكَ * صاحب العين * أنْتَشَ الحَبُّ — اذا ابْتَلَّ فضَرب نَتَشَه في الأرض — يعني ما تَشَقَّق عنه الارضُ منه * أبو حاتم * واذا طَلَع نَباتُ الزَّرْع قيل وَتَّدَ * أبو حنيفة * وهو من قبل أن يَتلاهَر كُلُّه بَدَدٌ غير متَّصِل * أبو حاتم *

(١) قال الفقير حرف ابن سيده هنا حديث حميل السيل تحريفا حرق به الاجماع وأفسد اللفظ والمعنى بقوله الحميل موضع يحمل فيه السيل وهذه كلمات مختلقة لامعنى لها والذى أرفعه في هذا التحريف الشنيع والله أعلم أن بعض أهل اللغة نص على أن من معانى الحميل بطن المسيل وأنه لا ينبت وشتان ما بين السيل والمسيل والصواب الذى لا محيد عنه الذى يجب الرجوع اليه لاتفاق اللغويين والمحدثين عليه أن حميل السيل فعيل بمعنى مفعول وهو ما يحمله من غثاء وطين وغيرهما وهذا لايشك فيه ذو عقل وعلم باللغة والحديث وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

الزرع أوّل مايظهر الواحدة منه ههنا والاخرى - يسمى النّدر * أبو حنيفة * فاذا اتّصل فهو واص كما تقدم فى غير الزرع وهو فى تلك الحال حقل وقد أحقل الزرعُ وذلك اذا هَمّ أن تخضرّ رءوسه * أبو حاتم * هو اذا اتّسع ورقه قبل أن تغلظ سوقه وقيل هو حقل مادام أخضر وقد أحقل الزرعُ وأحقلت الارضُ والمحاقلةُ - بيعُ الزرع قبل بدوّ صلاحه * صاحب العين * خَضِرَ الزرعُ خَضَرا - نَعِمَ وأخضره الرِّىُّ والخَضِر أيضا - اسمُ الزرع وفى التنزيل « فأخرجنا منه خَضِرًا » واختُضِر الشئُ - أُخذ طريًّا غضًّا ومنه اختُضِر الرجلُ - مات شابًّا وخُذه خَضِرا مَضِرًا فالخَضِر - الغضّ والمَضِر - إتباع وفى الحديث « إن الدنيا خَضِرةٌ فمن أخذها بحقّها بورك له فيها » * أبو حنيفة * فاذا بيع الخَضَر لم تؤمن عليه العاهةُ فذلك المخاضرة والاجباء وهى فى جميع الشجر كذلك فاذا ارتفع عن الاحقال قيل أثنى وأثلث فاذا ارتفع عن ذلك انتفضت أطرافه فهو مُشعِب وقيل ذلك اذا صارت الحقلة حقلتين فاذا انبسط فقد فرّش وهو الفَرْش وقيل الفرش - اذا تشعّب وبلغ أربعا والنّشر - كالفَرْش وقد تقدّم الفَرْش فى دقّ النبات والطّلح المستدير فاذا استقلّ شيأ فقد جَثَم وهو الجَثْم والجَثَم * أبو حاتم * جثم يجثِم * قال * والبَغْرة - أن يُزرع الزرعُ بعد المطر فيبقى فيه الثرى حتى يحقل * أبو حنيفة * فاذا صارت له سوق فقد أقصب وقصّب وشرب فى القَصَب فاذا جاوز ذلك فقد أصرّ وهو الصَّرَر واحدته صَرَرة وذلك حين يخلق سنبله فاذا ظهر سفاه فقد أسفى وهو السّفا الواحدة سَفاة وربّما سميت القشرةُ التى فيها الحبّة سَفاةً * صاحب العين * شُعاع السنبل وشَعاعه - سفاه اذا يبس ما دام على السنبل * أبو حنيفة * هو الشُّعاع والشَّعاع والمُرق * أبو حاتم * وهو المَرْق والجمع الأمراق * صاحب العين * شَوادخ السّفا - أطرافه واحدته شادخة * غيره * خَلَع الزرع - أسفى وأخلع - صار فيه الحَبّ * أبو زيد * المتآصر من الزرع - الذى تقاربت أصوله * أبو حنيفة * فاذا توالد فقد فرّخ وأفرخ وهو الفَرْخ * ابن الاعرابى * أفرخ الزرعُ - ظهر وفرّخه المطرُ * أبو حنيفة * أشطأ - مثل

أفرخ وهو الثطه والأوالب لأنها تألب في أصول الأمهات * ابن دريد * ولب الزرع ولبا - صارت له والبة - وهي الفراخ في أصوله ومنه اشتقاق اسم والبة * أبو حنيفة * فاذا لحق الأمهات فقد آزرها - أى استوى معها فاذا نهض واستوى على سوقه وانتشر فورقه أذنه واحدته أذنة وعصفه واحدته عصفة وهي أيضا العصافة والعصيفة وقد أعصف وعصفته أعصفه واعتصفته - انتزعت عصافته * غيره * عصف الزرع - ما على ساقه من الورق اليابس وقيل دقاق التبن وقيل ما على الحبة من الحنطة وغيرها من قشور التبن وقوله عز وجل «كعصف مأكول» يروى عن الحسن أنه قال هو الزرع الذي قد أكل حبه وبقي تبنه واستعصف الزرع - أخذ يقصب وعصفته أعصفه عصفا - اذا قصب فصرمته من أنصافه مرة أو مرتين أو ثلاثا وانما يعصف مخافة الضجعان واسم ما قطع من ذلك الورق - العصيف والعصف والعصيف - ورق الزرع الذي يميل في أسفله فتجزه ليكون أخف له وان لم تفعل مال به وعصفته أعصفه عصفا - جززت عنه ذلك والعصف والعصيفة - الورق الذي ينفتح عن السنبلة والثمرة * أبو زيد * هيكل الزرع - تم وطال * ابن دريد * تسمى العصيفة القنابة وقد قنب الزرع * أبو حنيفة * شرنفته - مثل اعتصفته ويقال لذلك الورق الشرناف يمانية والزرعة ما دامت غضة يقال لها خامة فان جز الزرع في تلك الحال قيل قصل قصلا واقتصل وهو القصيل * ابن السكيت * وأصل القصل القطع ولهذا قال أبو علي انه فعيل بمعنى مفعول * أبو حاتم * القصالة - التي تبقى سنبلة ونصف سنبلة وقد قصلوها - حملوا عليها الدواس فداسوها * أبو عبيد * قصلت الدابة - علفتها القصيل والقعين - الذي يوضع في وسط الزرع كهيئة الزارع * أبو حنيفة * فاذا نبتت أكمام السنبل قيل قد عصر مأخوذ من العصر وهو الحرز ويقال لأوعية السنبل - الأخبية واللفائف والأغشية والأكمام واحدها كم والأكمة واحدتها كمامة والقنابع وقد قنبعت السنبلة وهي ما دامت كذلك صمعاء فاذا انتفقت عن السنبل قيل تفقأت وانفقأت وانفرجت * أبو حاتم * خرجت ركبان السنبل - وهي سوابقه التي

تخرج فى أوله من القُنْبُع * أبو حنيفة * سَنْبَلَ الزرعُ وأسبَلَ والسَّبَل — السُّنبل ويقال للسُّنبلة سُبولة وجمعها سُبُول * صاحب العين * القَمْح — البُرّ اذا جرى الدقيقُ فى السُّنبل وقيل من لَدُن الانضاج الى الا كتناز وقد أقمَح السنبلُ * أبو حاتم * اذا خرج سُنبُل الزرع قيل نقض سَبَلا فاذا نقض آخره شربت أوائله فى القمح وذلك حين يصير فيه الدقيق * أبو حنيفة * اذا استتمّ السنبلُ الخروجَ من أكامه قيل تجرّد وخلع خلاعةً وهو الخلْع * أبو حاتم * اذا خرج فى السُّنبلة القمحُ قلنا غَلُظت السُّنبلةُ واستغلظ الزرعُ * أبو زيد * وكذلك جميع الشجر والنبات * أبو حنيفة * فاذا خُلق فيه القمحُ فقد ألحَم وألحَمَ — أى صار له لَحْم فاذا جاوز ذلك سُمى رَغْلا وقد أرْغَلَ وقيل اذا وقع الحَبّ فى السُّنبل فقد جَدَل يَجْدُل ومنه قيل لولد الوحشية جَدَل جُدُولا — اذا شبّ وقوى * أبو زيد * أمَخّ حَبُّ الزرع — اذا جرى فيه الدقيق وأصل ذلك للعظم وقد تقدّم * أبو حنيفة * فاذا عَظُم شيأ قيل قد أخذ الدقيقَ وأشربه وجرى فيه وأقمح السنبلُ — جرى القمحُ فيه ويقال له عند ذلك سَمِنَ وأنَقَى * صاحب العين * النَّقِىُّ — الدقيقُ الخالص والجمع نِقَاءُ وهو الحُوّارَى وقد حوّرت الدقيقَ * أبو حاتم * اذا وقع فى الحَبّ اللُّباب وهو الطحين فقد لَبّب * أبو حنيفة * فاذا امتلأ حبًّا وغلُظ — فهو الدَّخْس وقد دَخَس يدخَس دَخْسا وأدخس وكلّ ما حُشى فى وعاء فقد دُخِس ويقال أتيت المسجد فاذا الناسُ فيه دخَاسٌ فاذا ابتدأ الدقيقُ فى حَبّ السنبلِ وهو رَطْب — قيل نَضَج أو أنْضَج * وقال الشكّ منى والاغلب على أنْضَج واذا كانت السُّنبلة عظيمة فهى خُنْبُج * صاحب العين * مَزَّج السُّنْبُل — لَوَّنَ من خُضْرة الى صُفْرة * أبو حنيفة * فاذا تبيّن فى لونه التغيّرُ بعد ادهيمام الخُضْرة فدخلته صُفْرةٌ يسيرةٌ قيل اصْحامّ فاذا زاد على ذلك قيل اصْحارّ كما تقدم فى غير الزرع فاذا زاد على ذلك حتى يبيضّ وفى خلاله خُضْرة قيل اشهابّ وأفرك — أى أمكن أن يُفرَك * ابن السكيت * فركتُ الحَبّ أفرُكه فَرْكا وكذلك الثوبُ * أبو حنيفة * فاذا فُرك حتى يقع عنه قشره قيل خُفّس والقَمْس — الدلك * وقال * أشوى — أمكن أن يُشوى بالنار * أبو

حاتم * استَفْرمت الحَبَّة ـ سَمِنَتْ وبلغَت أن تُشْوَى بالنار وتاعَ السُّنْبلُ ـ يَبِس بعضُه وبعضُه رَطْب * وقال * حَنَطَ البُرُّ والشَّعيرُ والسُّلْتُ ـ اذا أدرَكَ حصادُه وقوم حانِطُونَ ـ حَنَطَ زرعُهم * أبو حنيفة * فاذا يَبِس سُنْبل الزرع كلُّه ـ قيل قد حَانَ * أبو حاتم * حَصَدتُ الزرعَ أحْصُده وأحْصِده حَصْدا ـ قطَعته وجمع الحاصد حَصَدةٌ وحُصَّاد وجاءنا زمَنَ الحِصَاد والحَصاد والمَحْصَادُ والمَحْصِدوالمَحْصَد ـ الزرعُ المحصودُ وقد أحْصَدت الارضُ وأحْصَدَ الزرعُ ـ حانَ له أن يُحْصَد واسْتَحْصَد ـ دعَا الى ذلك من نَفْسه والحَصِيدة ـ أسافلُ الزرع التى تَبْقَى لا يَتمكَّن منها المِنْجَلُ والحَصِيدة ـ المَزْرَعة * أبو حنيفة * واذا أُخِّر حَصَادُ الزرع فانتَثَر فهو هَفٌّ والقيامُ باصْلاح الزرع ـ يقال له الأبَارة وقد أبَرَه يأبُره أبْرا وأبَّره والمُؤتَبِر ـ الذى يطلُب أن يُقام بزرعه وهو فى النخل أيضا كذلك ولذلك اختلفَ الناسُ فى السِّكَّة المأبُورة فذهب قومٌ الى النخل وذهب آخرونَ الى الزرع فمن ذَهَب الى النخل جعلَ السِّكَّة الطَّرِيقةَ منها ومن ذَهَب الى الزرع جعل السِّكَّة الحرْثَ يذهب الى سِكَّة الحرّاث * أبو حاتم * اللَّحَق ـ الزرع العذْىُ ـ وهوماسقَتْه السماءُ * أبو حنيفة * وكلُّ زرعٍ زُرِع أخيرا فلَحِق بالأول فهو لَحَقٌ والجمع ألحاق وقد استَلْحَق الناسُ ـ زرَعُوا الألحاق والاسْتِلعاب ـ نحوُ الاستِلحاق * أبو حنيفة * حُزِد ـ حُصِد هذه حكايتُه وهى على غير وَجْه المُضارَعة الا أن تكونَ لُغة وأظنّه أراد حُزِّد ضارَعَ بعد التخفيف * وقال * صُرِم الزرعُ وجُزّ ـ حُصِد والصَّرِيمُ أيضا ـ الحَقْل الذى قد صُرِم وهو أيضا الكُدْس وكذلك جَزّ وقد أجَزّ الزرعُ ـ حانَ له أن يُجَزّ وأجَزّ القومُ ـ حانَ أن يُجَزّ زرعُهم وجَزَاز الزرع ـ عَصْفُه * أبو عبيد * كُنّا فى الصَّرَام والصِّرَام * أبو حاتم * المِئنة ـ ما أمسكَ كفُّ الحاصد بجَهْده وكلُّ قَبْضة قَبَض عليها الحاصدُ تُدْعَى شِمَالا * أبو حنيفة * ويُقال لكل قَبْضة مما يُحْصَد ويُوضَع متفرِّقا الغُبُوط واحدها غَبْط وهى أيضا الكَدَر الواحدة كَدَرة * أبو حاتم * حَبَلْت الزرعَ ـ جمَعْت بعضَه على بعض * أبو زيد * الجُرْزة ـ الحُزْمة من القَتّ * أبو حنيفة * ويُقال لذلك الفعل

التَّعْرِيم وقد عَرَّم ما جَزَّ والعَرَم ـ كُدُوسُ عِظَام واحِـدتها عَرَمة * أبو حاتم * المِطْو ـ جَرِيدةٌ تُشَق بِشِـقَّين ويُحْزَم بها القَتُّ * أبو حنيفة * الجِلُّ ـ قَصَب الزَّرْع اذا حُصِـد * صاحب العين * هو الجَلُّ بالفتح * غيره * المِنْجَلُ ـ ما يُحْصَد به * أبو عبيـد * هو المِقْلَدُ وأنشد

* يَقُتُّ له طَوْرا وطَوْرا بِمِقْلَد *

والمِخْلَب ـ المِنْجَل لا أسنانَ له وقد تقدّم عامّةُ ذلك فى مَناجِل الاعْتِضاد والقَطْع * غيره * العَيْبة ـ وِعاءٌ من أَدَمٍ يُنْقَل فيه الزَّرْع المَحْصُود الى الجَرِين هَمْدانيّة * أبو حنيفة * فاذا رُفِعت الغُبُوط وكُدِسَتْ فذلكَ الرَّفَاع والرِّفَاعُ ويقال لما سَقَط فى الأرض من السُّنْبُل عند الحَصَاد مما تُخْطِئه القَبْضة اللُّقَطُ الواحدة لُقَطةٌ ويقال لانتقاطه اللِّقَاط واللَّقَاط والقِقَاط أيضا ـ ما أخطأته المَناجِلُ * أبو عبيد * الجُفَافَة ـ الشئُ يَنْتَشِر من القَتّ * أبو حنيفة * ويُقال للموضع الذى يُجْعَل فيه الزرعُ اذا حُصِد الأَنْدَرُ والبَيْدر والمِرْبَد والجَوْخانُ والمِسْطَح وهو سَوادىٌّ عُرِّب والجَرِين وجمعه الجُرُن والأَجْوِنَة وقد أَجْرَنَ الناسُ ـ جَمَعُوا الحصائدَ فى الجَرِين * صاحب العين * الهُرْى ـ بيتٌ كبيرٌ يُجْمع فيه طعامُ السلطان والجمع أهْراءٌ * أبو حنيفة * فاذا دِيسَ الزرعُ قيل لذلك العَمَل الدَّقُّ والدِّيَاس والدِّرَاس وقد دَقَّ الناسُ ودَاسُوا وأَدَاسُوا ودَرَسُوا وأنشد أبو على

(١) يَكْفِيكَ من بَعْض ازْدِيارِ الآفاق * سَمْراءُ مما دَرَس ابنُ مِخْراق

يعنى بالسَّمْراء ههنا الحِنْطة أوالناقة فمن عنَى الحِنْطةَ فمعنى الدِّراسة عنده الدِّيَاسةُ ومن عَنَى الناقةَ فمعنى الدِّراسة عنده الرِّياضةُ وكلاهما مُنْصَرِفٌ الى معنَى العِلاج والالَانة والتَّهيِئة للانتفَاع ومنه دِرَاسة السُّورة لأنه انما هو تَرْديد القارئ لها لسانَه لتَخِفَّ عليه هكذا حكايتُه بالتأنيث * أبو حنيفة * الاكَادَة ـ كالادَاسة وقد أَكَدَ الحَبَّ والدَّقُوقة ـ البَقَر التى تَدُوس العَرَم والرَّاكِس والطَّائف والطَّوْف ـ الثورُ الذى تَدُور حوله البَقَرُ وهو يَرْتَكِس مكانَه وكذلك ان كانت حُمُرا والحافَةُ ـ الثَّورُ الذى فى وَسَط الكُدْس وهو أَسْوَق العَوامِل والجَرْجَر والنَّوْرَج

(١) قلت لقد حرف أبو على الفارسى وابن سيده ان صح نقله عنه هذين المصراعين تحريفا عظيما فأفسد اللفظ والمعنى والاعراب كما فعل الجوهرى فى صحاحه والزمخشرى فى اساسه وصاحب لسان العرب فى لسانه والصواب الذى يجب الرجوع الى طريقته المثلى أن السمراء هنا منصوبة لا مرفوعة تابعة للحنطة فى المصراع الذى حرف قبل بدليل السابق واللاحق المحفوظين وهما هذان وبهما تصح الرواية والمعنى والاعراب
تقول خَود ذاتُ طَرْف بَرّاق
هلا اشتريت حنطة بالرُّستاق
سمراءَ مما درس ابنُ مخراق
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

والنورج

والشَّبْرَجُ والحالُ والجمع الحُبْلان ـ آلةٌ من خشب لها عَجَالتان كَعالة القِلالة قد أُنعلتا بحديد مضرَّس اذا دارَتا على الجبل قطعتاه فتُحمَلان في طَرَفٍ عارضة ضخمة ويَقعُد عليها رجل ليُثقلها ثم يجرُّها الثورُ على الحبّ وقد تقدم أن الحالَ الطين وأنّه ضَرب من النبت وأنه الورق من الشَّمر يُخبَط فى ثوب * أبو حاتم * القَفْقَفة ـ الخشبةُ المتقفقعة التى يُقفَف بها الحَبّ والجَنوان ـ الخشبتان اللّتان عليهما الشَّبكة يُنقَل عليهما البُرّ الى الكُدْس * صاحب العين * الوَشيجة ـ ليفٌ يُفتَل ثم يُشبَّك بين خشبتين يُنقَل بها البُرّ المحصودُ * أبو حاتم * القَفص ـ خشبتان مجنوّتان بين أحنائهما شبكةٌ * أبو حنيفة * واذا تَناوب أهلُ الجَوخان فاجتَمعُوا مَرّةً عند هذا ومرّة عند هذا وتعاوَنوا على الدِّياس فانّ أهل اليمن يسمُّونَ ذلك القِناءَ ونوبةُ كلّ واحد قاهُهُ وذلكُ كالطاعة له عليهم لأنه تَناوُبٌ قد ألزموه أنفسَهم فهو واجبٌ لبعضهم على بَعْض واذا فُرغ من دَرْسه وأُخذ فى تَذرِيَته قيل ذَرَيت الطعامَ وذَرَيته وذَرَوْته ذَرْوا وقرأ ابن مسعود «تَذريه الريحُ» والذَّرى ـ اسم ما تَذرُوه ويُقال للآلة التى يُذرّى بها المِذرَى والمِروَح والمِرواح والعَضْم ـ وهو ذُو الأصابع وقد تقدّم العضم فى الرَّحْل والقوس والمِنْثارُ ذاتُ الاصابع والحِفْراةُ والمِزْقَة ـ المِذرى لا أصابعَ لها * صاحب العين * التِّبْن ـ عَصيفة الزَّرع واحدته تِبنة والتِّبْن لغةٌ فيه ورجل تَبّانٌ ـ بيِّعُ التِّبْن * أبو عبيد * تَبَنْتُ الدابَّة ـ علفتُها التِّبْن * أبو حنيفة * والرُّقة والكَتَى ـ التِّبْن المُعتَزِل عن الحَبّ * غيره * هو دُقاقه والحُماط ـ تِبْنُ الذُّرَة خاصّة * صاحب العين * الخَليطُ ـ تِبْنٌ وقَتٌّ يُختلطان * ابن دريد * حُسَارة التبن ـ حُطامه * أبو حاتم * يُقال لما تقدّم من التِّبْن الدُّقاق اذا ذَرّيت الزرعَ المَدْرُوسَ السَّفِيرُ ومن الذُّرَة النُّسال وقال آخرونَ من الطائفين تُسمّى أسافلُ الزرع التى تَبقَى فى الأرض بعد الحَصاد السَّفيرَ وقد تقدّم النُّسال والسفيرُ فى عامّة النبات * صاحب العين * رَفَتُّه يرفُته رَفْتا ـ جرّفه واسم ما جَرفته به ـ المِرْفَتة والرَّفْش والرُّفْش والنَّفَقة ـ شبه طَبَق من خُوص يُنقَى به الطعامُ * أبو حنيفة * القَداه ـ الحَبّ المعتزِلُ مع ما فيه ممّا لم يتطايَرْ

مع التِّبْن وجمعه أَقْداءٌ وكل مجتمع لِحَجْمه قَدَاه وأنشد

كأنَّ قَدَاءها اذ جَرَّدُوه * وطافُوا حوْله سُلَكٌ يَتِيم

السُّلَكُ ـ الفَرْخ * أبو عبيد * هو من الحَجَل * قطرب * هو من القَطَا وروايته جَرَّدُوه * قال أبو علي * وحَرَّدُوه أَوْلَى لقوله تعالى « وغَدَوْا على حَرْدٍ قادِرِينَ » * أبو عبيد * القَدَاءُ ـ جماعةُ الطّعام من الشّعير والتَّمْر ونحوه وأنشد البيت * أبو حنيفة * الأَنْبار ـ الأَقْداء واحدُها نِبْر وهو فارسيٌّ * ابن دريد * الصُّبْرة ـ الكُثْبة من الطّعام وتكون من غيره والكُدْس ـ من الطّعام وجمعه أَكْداس وكَدَادِيس * ابن دريد * وهو الكَدِيس يكونُ من الطّعام والدّراهم وغيره وقد كَدَّسته * أبو حاتم * والصُّبْرة ـ الكُدْس وقد صَبَّروا طعامَهُم وقيل الصُّبْرة ـ ما جُمِع من الطعام بلا كَيْل ولا وَزْن وقيل هي الطّعام المَخْلُول بشيءٍ يُشْبه السَّرِيد

آفاتُ الزَّرْع

* أبو حاتم * البَشَق ـ داءٌ يصيبُ الزرعَ عن كَثْرة ماء السماء * صاحب العين * الغَمَلُ ـ من أدواء الزَّرْع وهو أن يُصيبه الضَّجَمان * أبو حاتم * الخُنَاس ـ داءٌ يُصيب الزرعَ فيَجْعَثُنُ منه الحَرْث ولا يَطُول * صاحب العين * زَرْع خافتٌ ـ نَكِدٌ لم يطُل * أبو حاتم * الشُّقَرانُ ـ داءٌ يُصيب الزَّرْعَ مثل الوَرْس يَعلو الأَذَنَة ثم يَصْعَد في الحَبّ واليَرَقَانُ والأَرَقان ـ داءٌ يُصيب الزَّرْعَ فيصفَرُّ منه * ابن السكيت * زَرْع مَيْرُوق ومَأْرُوق * أبو حاتم * اذا احْتَبَس المطرُ فطالَ مُقامُ الحَبّ تحتَ التُّراب ثم أُمطر فخرج في آخر الزمان ولم يَتَشَعَّب قيل حَدَد وقيل كذا الزَّرْعُ وغيرُه من النّبات ـ ساءَتْ نِبْتَتُه وكَدَاه البَرْدُ ـ ردّه في الارض * وقال * الرَّضَم ـ أن يَكْثُر على الزرع الماءُ وهو صَغير فيَصْفَرّ ويَحْتَد ولا يَفْترش ويَصْغُر حبُّه * وقال * رَمَع الزرعُ مُخَفَّف ـ أَبْطأ عنه الماءُ فضَمُر من قولهم أَصَبْنا عنده مَرْمَعةً من طَعام أو شَراب أو صَيْد ـ أي قطعة لأنه كُلّه صِغَر * وقال * عاهَ الزَّرْعُ يَعُوه عَوْها وأَعاهَ ـ وقعتْ فيه

العاهـةُ وهى الآفَةُ وكـذلكَ المالُ والشجرُ وأعاهَ القومُ وأعْهَوا وأعْوَهُوا — عاهَتْ أموالُهـم وقد قالوا عاهَ يَعِيه فى هذا المعنَى وأرضٌ مَعْيُوهة — من العاهَـة ورجُل مَعِيه ومَعُوه فى ماله ونَفْسه

عُيُـــــوب الطعام

* أبو عبيد * طَعامٌ مَؤُوف — أصابَتْه آفةٌ * وقال * ساسَ الطعامُ يَساسُ سَوْسا فهو سائس وأساسَ من السُّوس * أبو حنيفـة * ساسَ يَسُوس وسَوِس وسِيسَ وأنشد

فمارَزَق الجُنودَ بها قَفِـيزا * وقد سِيسَتْ مَطامِيرُ الطَّعام

* قال المتعقب * فى رواية هـذا البيت تغييران وهـذا شـعْر معروف لرجُـل من بَنِى تَمِـيم كان فى حَرْب الأزارِقـة مـع المُهَلَّب يُخاطب به الحجاجَ ويشكو اليـه مافعَـل المُغيرةُ بنُ المهلَّب والرُّقادُ من جِبَاية خَراج إصطَخْر ودَرابجِرْد وتَرْك النفَقة فى الناس والرواية

الا قُـلْ للأمـيرِ جُزِيتَ خيرا * أرِحْنا من مُغِـيرةَ والرُّقاد

فما رزَقا الجنـودَ بهـا قَفِـيزا * وقـد ساسَتْ مَطامِيرُ الحَصاد

ويُرْوَى سِيسَتْ فرَوَى رَزَق وهو رزَقا بالتثنية وغَيَّر الحَصادَ بالطعام * أبو حنيفة * وكـذلكَ دادَ يَدُود دَوْدا ودَادا وأدادَ ودَوَّد وقـد تقـدم ذلك فى الخشب والـكلا * أبو عبيـد * طَعَام مَنْمُول — أصابه النَّمْـلُ * أبو حنيفـة * طعامٌ مَسْروف — من السُّرْفـة ومجْـرود من الجَراد ومَـذْبِىٌّ من الدَّبا وهو من بَنَات الواو * ابن السكيت * خاسَ الطعامُ خَيْسا — فسَـدَ وعَفِنَ وأصـلُه مـن قولهـم خاسَت الجِيفةُ فى أوَّل ماتَرُوح فكأنَّ الطعامَ كَسَدَ حتى فَسَـد * أبو حنيفـة * طعامٌ مَأْفُونٌ — لاخَـيْرَ فيـه وقـد أُفِنَ أَفْنا وطعامٌ مدخُول — متأكل وقـد دُخِـل * صاحب العين * الدَّفَر — وُقُوع الدُّود فى الطَّعام * غيره * مادَت الحِنْطة — اذا أصابَها نَدًى أو بلَـلٌ فتغيَّرت وكذلك التَّمْر

ما فى الطعام مما لا خير فيه

* أبو عبيد * فى الطعام قَصَلٌ - وهو ما يُخرَج منه فيُرمَى به * أبو حنيفة * القَصَل والقَصْل والقُصالة - ما اعتزل عن الحَبّ فلم ينزل فى الغربال * أبو عبيد * الزُّوَان - كالقصل * ابن السكيت * فى طعامه زُوَانٌ وزَوَانٌ وقد يُهمز * أبو حنيفة * الزُّوَان - حَبٌّ صغارٌ مستطيل أحمرُ قاتمٌ كأنّه فى خلقة سوس الحنطة يَمُرّ الطعامَ شديدًا واحدته زُوَانةٌ وطعامٌ مَزْوِن * أبو عبيد * فى الطعام مُرَيْراءُ - وهو ما يُخرَج منه فيُرمَى به * أبو حنيفة * المُرَيْراء - حَبّة سوداءُ تُمِرّ الطعامَ * أبو عبيد * فيه رُعَيْداءُ كذلك وغَفًى منقوصٌ مثله * أبو حنيفة * الغَفَى - دُقاق التبن الذى يكونُ فى الطعام واحدته غَفاةٌ * وقال مرة * غَفَى الحنطة - عيدانُها وهى حنطة غَفِية خفيفة * ابن دريد * أغفيتُ الطعامَ وغفّيته - نقّيته من الغَفَى * أبو عبيد * وفيه الكَعابِرُ واحدتها كُعْبُرة - وهو نحوه * أبو حنيفة * هى الكُعْبَرة والكُعْبُرة والكُعْبورة وكلّ عُقدة كُعْبُرة وقد تقدّم * أبو عبيد * اذا كان فى الطعام حَصًى فوقع بين أضراس الآكل قال قَضِضْت منه وقد قَضَّ الطعامُ يَقَضّ قَضَضا وهو قَضِضٌ * أبو حنيفة * القَضَض والقَضّة - الحَصَى الصغار * ابن دريد * قَضَّ وأقَضَّ وكذلك المِهَادُ على الرجل والقِضّة - أرضٌ ذاتُ حَصًى وقد تقدّم عامّة ذلك * أبو عبيد * النُّقاة - ما يُلقَى من الطعام ويُرمَى به * أبو حنيفة * هى النُّقاة والنُّقاية - وهو ما يُخرَج منه من قُماش وتراب * أبو عبيد * العُصافة - ما سقط من السُّنبل مثلُ التبن ونحوه والمَغلوث - الطعام الذى فيه المَدَر والزُّوَان * أبو حنيفة * القُصارة والقِصْرِىُّ والقَصَر - ما اعتزل عن الحَبّ فلم ينزل فى الغربال * وقال * للحَبّة قِشْرتان فالعُليا القَصَرة وجمعها قَصَرٌ والسُّفلى الحَشَرة وجمعها حَشَر وهو أيضا القَصَل والحُثالة والحُفالة * أبو عبيد * هما الردىء من كل شئ * أبو حنيفة * الحُسالة - كالحُثالة وكذلك القَشَم والقُشام والقُشامة والحُشارة وقد قَشَمت أقشِم وحَشَرت أحشِر حَشْرا وقيل الحُشارة والحُشار - الردىء

ـ الردىء من كل شئ * أبو حنيفة * والجدامة مشدد ـ كالقصارة تدق بالخشب حتى يخرج منها الحب * أبو حاتم * ماخرج من القصرة ـ فهو الجدامة * وقال آخرون من الطائفيين * البر اذا ذرى وعزل منه تبنه نقى بعد فعزل منه عيدان وسنبل وأنصاف سنبل فيدق بالخشب فيستخرج مافيه من الحب فتلك الجدامة ثم تغربل الجدامة بعد ماتدق فيستخرج منها عيدان أصغر من الاول وسنبل وأنصاف سنبل فهذه الاخيرة تسمى القصرة * أبوحنيفة * أخرجت من الطعام سعاره وقشبه وعذبته وعذرته وسعيعه واحدته سعيعة ـ وهو كله أردأ مافى الطعام وقيل هو الزوان والواحد كالواحد وقيل هو الطعام الردىء ومن سقط الطعام الدوسر ونباته كنبات الزرع وله سنبل وحب أسمر دقيق ويسمى الزن والحسافة ـ ماتكسر من قشر الشعير وغيره وكل ما حتته حتى يتقشر فقد حسفته وسحالة البر والشعير ـ قشرهما اذا جردا منه وكذلك غيرهما من الحبوب كالأرز والدخن لانهما يسحلان حتى يتقشرا وكل ما سحلته فاسقط منه فهو سحالة ولذلك سمى المبرد مسحلا والنخالة ـ مابقى فى المناخل مما ينخل وكل ما نخل فالذى يبقى منه فلا ينتخل نخالة * أبوعبيد * الطعام المغثمر ـ الذى هو بقشره لم ينق ولم ينخل * أبو حنيفة * يقال فى الطعام ذبيباء ولم يقسر والغنق ـ كالغفى فاذا نقيت الحب وغيره فعزلت نقيه وجيده فهو النقاوة والنقاوة والنقاية والاولى أفصح * وقال * محصت الطعام ـ نقيته وكل تنقية تمحيص والدنقة ـ زوان فى الحنطة * أبوحاتم * الدنقة ـ الحبة السوداء المستديرة التى فى وسط الحنطة ويقال للمريراء التى تكون فى الحنطة السكرة * ابن دريد * طعام جشيب ـ غليظ خشن وتسمى قشور الرمان الجشب

الطعام ذو الزكاء والنزل والذى لانزل له

* صاحب العين * ربع كل شئ ـ نماؤه وزكاؤه * أبوعبيد * أراع الطعام وراع وهى قليلة وأرعته أنا * أبو حنيفة * ربعت الحنطة ـ زكت * ابن السكيت *

الرَّيْعُ ـ الزيادة * صاحب العين * رَيْعُ البزر ـ فضل ما يخرج من النُّزل على أصله وراع الطحين رَيْعا ـ زاد وكثر وفى الحديث « املكوا العجين فانه أحد الرَّيْعين » * أبو حاتم * ماد الشئ يميد ـ راع وزكا * أبو عبيد * أرْبَت الحنطة ـ زكَتْ * أبو حنيفة * زكَتْ زُكُوّا وزكاء * أبو عبيد * طعامٌ قليلُ النُّزل والنَّزل * أبو حنيفة * طعامٌ نَزِلٌ ـ كثيرُ النَّزل ـ يعنى الزَّكاء * قال * واذا وَفر الجرينُ وأراع قيل ارجَن آل فُلان جرينهم والاسم الرَّجنُ * وقال * رَمى الطعامُ على كَيْله رَمْيا ـ أى زاد وهو الرَّماء ومثله النَّماء * وقال * زَرْعٌ أمِرٌ ـ زكىُّ النبات وطَعامٌ كثيرُ البُذارة ـ أى الرَّيْع وطعام حَبِن وذُو حَبَن كذلك والاتاء ـ الرَّيْع * ابن دريد * طعامٌ ليس له فِرْدَوْس ـ أى نَزَلٌ وطعام بَرِيكٌ ـ أى مُبارَكٌ * صاحب العين * طعامٌ صَلِفٌ وصَليف ـ قليلُ النُّزل والرَّيْع وقيل هو الذى لاطَعْمَ له * وقال * سَقِتَ الطعامُ سَقْتا وسَقَتا فهو سَقِتٌ ـ لم تكُنْ له بركة * ابن دريد * أفِنَ الطعامُ كذلك وقد تقدم أنه الذى لاخَيْرَ فيه

الغَرْبلة والانتخال

* ابن السكيت نَخَلْت الطعامَ وغيره أنْخُله نَخْلا وانتخلته * أبو عبيد * نُخَلْته ونُخالته ـ ما انتخلْت منه أونقَّيته عنه * ابن السكيت * المُنْخُل والمُنْخَل ـ ما نخلته به ومُنْخُل أحد الحروف التى أشذَّها سيبويه من هذا الضرب * قال * ومن العرب من يقول مُنْغُل ومُنْخُل والغَرْبلة ـ الانتخال * صاحب العين * السَّفْسَفَة ـ انتخال الدَّقيق

أجناس البُرّ والشعير

* صاحب العين * الحِنْطة ـ البُرّ اسمٌ للجمع وليس له واحدٌ من لفظه وجمعها حِنَط والحَنَّاط ـ بائعها وحرفته الحِناطة * أبو حنيفة * من أجناس البُرّ البُرْبُجانيَّة ـ وهى نَبيلة الحَبّ والقُرَشيَّة ـ وهى صُلْبة فى الطَّحْن خَشِنة الدَّقيق

وسَفاها أسودُ وسُنبلتها عظيمةٌ والبُرّ الذى عليه المعوَّل والا ـه مُجيع بجميع
الحنطة هى المائية بيضاء الى الصُّفرة حَبُّها دُون حب البُر بُجانية والسَّمراء ـ حِنْطة
غَبْراء رقيقة سريعة الانفراك دقيقة القصب سريعة الاندياس الى الرِّقّة ماهى
وهى أوضَع الحِنْطة وأقلُّها رَيْعا والمَهْرِيّة ـ وهى حمراء عظيمةُ السُّنبل
غَليظة القصب مُدَحرجة الحب مُربّعة والتَّرْبِيّة ـ وهى حمراءُ وسُنْبلتها حمراء
ناصعةُ الحُمرة رقيقة تَنْتثر من أدنى بَرْدٍ أو ريح والمُكَبّبة ـ وهى غبراء مستديرة
ولذلك سُمِّيت مُكَبّبة وسنبلُها غليظٌ أمثالُ العصافير وتِبْنها غليظ لاتنشط له الأكلة
وهى أرْيَع الحِنْطة كَيْلا ودَقيقا والمَحْمولة ـ وهى حنطة غَبْراء مُدَحرجة
كأنها حَبُّ القُطن ليس فى الحِنطة أكثرُ منها حَبّا ولا أضخمُ سنبلا وهى كثيرة الرَّيْع
ولا تُحمَد فى اللون ولا فى الطعم والعَلَس ـ حنطة جيّدة سمراءُ عَسِرة الاستنقاء
جِدًّا لاتُنَقّى الا بالمَناحيز وهى طيِّبة الخُبْز وتُشبه القُرَشِيّة فى الطِّحين يجيءُ
دَقيقها خشنا وسنبلُها لطاف وهى مع ذلك قليلةُ الرَّيْع وقيل العَلَس
مُقْتَرِن الحَب حَبّتان حَبّتان لايتخلَّص بعضُه من بعض حتى يُدَقّ بالمَواجِن ـ وهى
المَهاريس يعنى لايَتَنقّى ولا يَنْدَقّ وهو كالبُرّ ورَقا وقَصَبا والفُوم ـ الحِنْطة وقيل
الحُبوب واحدته فُومة وهى أيضا البُرّ * ابن الأعرابى * الحُطائطة ـ بُرّة
صغيرةٌ حمراءُ * أبو عبيد * البَثْنِيّة ـ ضَرْب من الحِنطة * أبو حنيفة *
والشَّعير * سيبويه * الشِّعير والشَّعير كسروا للمُضارَعة وهو مُطّرد فى كل فَعِيل
ثانيه حرفٌ من حروف الحلق الواحدة شعيرة وبائعه شَعيرىٌّ وليس مما جاء على
فَعّال * أبو حنيفة * ومن أجناس الشَّعير العَرَبىّ ـ وهو أبيض وسُنبله حرفان
عريضٌ وحَبّه كبار أكبرُ من شعير العِراق وهو أجودُ الشَّعير والحَبَشىّ ـ وهو
أسودُ الحَبّ والسُّنبل وسنبلُه حرفان وهو حَرِش لا يُؤكَل لخُشونته ولكنّه يصلح
للعلف والأحمرُ وسُنبله حرفان وخُبْزه طيّب والجُعْرة ـ وهى شعيرٌ غليظُ القَصَب
عريضُ الأذَنة ضَخم السَّنابل وكأنّ سنابلَه جِراء الخَشخاش وسُنبله حروف عِدّة
وحَبّه عظيمٌ طويل أبيضُ وكذلك سُنْبله وسَفاه وهو رقيق خفيفُ المُؤنة فى
الدِّياس والآفةُ اليه سريعة يُهلكه أدنى شُؤبوب من مَطَر وهو كثيرُ الرَّيْع طيِّب

الخُبْز والسُّلْت ـ حبٌّ بين الشعير والبُرّ اذا نُقِّيَ انجرد من قشره فكان مثل البُرّ وهو ضرْبان أخضر وأصفر ويقال لأخضره القَصَب * ابن دريد * السُّلْت ـ حَبٌّ يُشبه الشعيرَ أو هو الشعير بعينه وقيل هو الشعير الحامض والشَّيْلَمُ ـ الشعير

باب القطانى والحب

* أبو حنيفة * القَطَانىُّ واحدتُها قِطْنِيَّةٌ وهى لغة شاميّة فمنها الأُرْزُ يقال أَرُزٌّ وأَرْزٌ وأُرْزٌ وأُرُزٌ ورُزٌّ ورُنْزٌ ومنها الحِمَّص وهو عربىٌّ * قال ابن الاعرابى * هو الحِمَّص والحِمِّص واحدته حِمَّصة وحِمِّصة * أبو حنيفة * ومنها العَدَس وهو البُلْسُنُ عربيّان ومنها الباقِلَّى والباقِلاء والباقِلَى وواحدة الباقِلَّى باقِلَّى على لفظ الجميع وقيل الباقلَّى * الفراء * باقِلَّاة وباقِلَاءة * أبو حنيفة * ويقال للباقلاء الفُول واحدته فُولة والجِرْجِر واحدته جِرْجِرَة والجُلّى وكلاهما عجمىٌّ ومنها اللُّوبِيَا واللُّوبِياء واللُّوباء ويقال له الثّامِرُ والدَّجْر والدُّجْر * ابن دريد * وهو الأَحْبَلُ يمانية * صاحب العين * الغَدْفة ـ لباس الفُول والدَّجْر ونحوهما * ابن دريد * قشيت الحَبّة ـ قشرتها * أبو حنيفة * ومنها التُّرْمُس واحدته تُرْمُسة ـ وهو الجِرجِر المصرىّ وهو شبيه بالباقلّى ويسمى البَسِيلة لعَلْقَمَة التى فيه والبَسِيل فى الكلام ـ الكريه ومنها الماشُ وهو عجمى ولم يُحَلِّه أبو حنيفة فأما أبو علىّ فقال هو حَبٌّ أسودُ يُتَداوَى به * أبو حنيفة * ومنها المُنْج وهو عجمىٌّ ومنها السِّمْسِم ويسمى الجُلْجُلَان عربيّان * أبو حاتم * السَّمْسَق ـ السِّمْسِم * أبو حنيفة * ومنها الجُلُبَّان واحدته جُلُبّانة ويُقال للبَرِّيَّة منها القَرْيَثاء ولا تُؤْكل لمَرارة فيها والقَرُونة ـ قُرُون تنبُت أكثر من وَرَق الدَّجْر فيها حبٌّ أكبرُ من الحِمّص مدَحْرَج أَرْقَشُ فاذا جُشَّ خرج أصفرَ فيُطْبَخ كما تُطبخ الهَرِيسة فيُؤْكل ويُدَّخَر فى الشتاء ومنها الكُشْنَى ـ وهو الكَرْسَنّة بالعربية ومنها القُرْطُمُ والقِرْطِمُ والقِرْطِمُ واحدته قِرْطِمَة ـ وهو حَبُّ العُصْفُر * صاحب العين * المُزْبِق ـ حبُّ العُصْفُر * قال سيبويه * حكاه أبو الخطّاب عن العرب * وقال

أبو العباس * هو أعجمى ومنها القِبَاء الواحدة قِبَاءة - وهو حبّ أبيض مثل الحِمّص يؤكل * قال * ولا أدرى أله قِطْنيّة أم لا ومنها البِقْبِيّة - وهو حبّ أكبر من الجُلْبان أخضر يؤكل مخبوزا أو مطبوخا وتُعلَفه أيضا البقر والأَبْيَد - نبات مثل زرع الشعير سواء وله سُنْبلة كسُنْبلة الدُّخْن فيها حبّ صغير أصغر من الخَرْدل أُصْبُفِر وهو مَسْمَنة للمال جدًّا والمَجّ والمُجَاج - حبّ كالعدس الا انه أشدّ استدارة منه والخَضِر واحدته خَضِرة - بقلة خضراء خَشْناء ورقها كورق الدُّخْن وكذلك ثمرتها ترتفع ذِراعا وتجمع حِبالا كحِبال القَتّ * صاحب العين * الخِلْفة - زِراعة الحُبوب لأنها تُستخلف من البُرّ والشعير * الزجاجى * الهَيْثَم - ضرب من الحِنْطة

وممــا يجــــرى مجرى الحَبّ ولا يجــــرى مجــــــرى القطــانى

الذُّرَة وهـذا الحبّ يسمى الجاوَرْس الهندىّ وقيل هى التى مثل رؤوس الأَرَضَة فاذا طالت قيـل أخرفت الذرة ويقال لسَبَل الذُّرة المُطْر ويقال للذُّرة المَجْبَن - وهو حيث انحنى من السُّنْبُول والساق والدُّخْن - حبّ صِغار بزِلّ فى الكف زَلِيلا * قال سيبويه * واحدته دُخْنة * أبو حنيفة * الطَّهْف - حَبّة ورقها مثـل ورق الدُّخْن حمراء دقيقة جِدًّا طويلة وقيـل الطَّهْف خُبْز يُختبز من الذُّرة وقيـل هو مَرْعًى مُخْصِب عليه الماشية وقيل نباته كنبات الزرع يؤكل حبّه فى المَجْهَدة * أبو عبيـد * الطَّهَف - طعام يُختبز من الذرة * أبو حنيفة * والتَّقِرَة - الكُسْبرة وقيـل الكُزْبرة والتَّقْرِد - الكَرَوْيا واحدتها تَقْرِدة وقيـل هى جميع الأَبْزار * غيره * التَّقِر والتَّقِرة - التابَل وقيل التَّقِر الكَرَوْياء والتَّقِرة - جماعة التَّوابِل * ثعلب * هى الكَرَوْياء والكَرَوْيا * ابن دريد * القِمْس - الكَرَوْيا يمانية * صاحب العين * الشَّبَاه - حبّ على لون الحُرْف يُشرب للدواء * غيره * بِزْرُ قَطُوناء - حَبّة يُستشفى بها عند

ويقصر * أبو حنيفة * الشينيز ويقال الشونيز – هو الحبّة السوداء والثُّفّاء واحدته ثُفّاءة – الحُرْف الذى تسميه العامّة حَبّ الرشاد والدُّعْبوب – حبّة سوداء واحدته دُعْبوبة * ابن دريد * الدُّعْبوب – حَبٌّ يُختبز ويُؤكل * أبو حنيفة * والكمّون – وهو السنّوت ليس من نبات بلاد العرب * اللحيانى * هو السَّنُّوت * أبو حنيفة * السِّبِتّ ويسمى الشِّبِال * صاحب العين * الحُلْبة – الفَرِيقة والجمع حُلَب * ابن السكيت * هى الحُلْبة والحُلُبة * ابن دريد * الدُّفْع – حُطام الذُّرة ونُسافتها والعَلَس – حَبّةٌ سوداء اذا أجدبوا طحنوها وأكلوها وقد تقدم أن العَلَس ضَرْب من الحنطة * قال وأهل اليمن يسمّون رَدِىءَ الذُّرَة الدُّفّاءَ * صاحب العين * الجُلْجُلان – ثمرة الكُزْبرة * قال ابن دريد * أخبرنا أبو حاتم قال سألتُ أمّ الهيثم عن الحَبّ الذى يُسَمّى اسفيوش ما اسمُه بالعربيّة فقالت أرِنى منه حبّات فأريتُها فأفكرتْ ساعةً ثم قالتْ هذه البَخْدُق ولم أسمع ذلك من غيرها والدُّقّ – الأبزار وقيل المِلْح وما خُلط به من أبزاره والجَذَل – ضَرْب من حَبّ الشجر يُختبز والهُمْقاقة والهُمْقاق – حبٌّ يُؤكل وليس بعربى وهو الهُمُقاق واحده هُمْقاقة * صاحب العين * الخَرْدَل – ضَرْب من الحُرْف * أبو حاتم * والسُّنْبُل – حَبٌّ من حَبّ البقل * وقال صاحب العين * الدُّعاعة – حبّة سوداء تأكلها بنو فزارة والجمع دُعاع * غيره * الكَمْحَص – ضَرْب من حبّة النبات أسودُ يُشْبِه بعيون الجراد قال الشاعر

كأنّ جَنَى الكَمْحَص اليَبِيس قَتِيرُها * اذا نُثرتْ سالتْ ولم تتجمّع

* أبو حاتم * الطَّهْف – حبٌّ يكون باليمن يُطبخ * السيرافى * الجُلّز – ضَرْب من الحُبُوب يُزْرَع بالشام وقد مثّل به سيبويه على أنه اسم

باب الفاكهة وأنواعها

* صاحب العين * اختُلف فى الفاكهة فقيل كلُّ الثمار فاكهةٌ وقيل لا يُسمّى ما كان من التمر والعنب والرُّمّان فاكهةً واحتجّ بقول الله تعالى « فيهما فاكهةٌ

ونخل

والخَلُ ورُمّان » فضل لو كان النخلُ والرُّمّان نوعين من الفاكهة لما خُصّصا من سائر أنواعها وليس هذا بحُجّة لأن العرب تفعلُ مثل هذا تأكيدا وفى التنزيل « أولئكَ لهم رِزْقٌ معلومٌ فواكهُ وهُم مُكرَمُون » وفكِهتِ القومَ بالفاكهة ومُلَح الكلامِ والاسم الفَكِيهة والفُكاهة والمصدر الفَكاهة

صفة الكرم ونباته

* أبو حنيفة * اذا نبتَتْ حبّة العنَب وهى العَجَمة والحصْرِمة والفرصد وهى طائفيّة والنّواة — فهى حَبّة مالم يُنزَع نباتُها من موضعه فيُغرَس فاذا نُزِع ثم غُرِسَ سُمّى غُرْسة * أبو حاتم * يقال للحَبّ الذى فى جوف الحَبّة من العنب الحُبّة ويسمّون أيضا مافى جَوف الهَبْرة خُبّة * قال * وقال بعض الطائفيين أوّلُ ماينبُت من الحُبّة يسمى الحَبّة مالم نَنزِعه فنغرِسه بأيدينا فاذا نَزَعناه ثم غرَسناه سمّيناه غَرْسا * أبو حنيفة * فاذا عَلِقت قُطعت عن وَجْه الارض ثم رُمِىَ مابَقِىَ من أصلها فى الأرض فاذا نبتت ثانيةً فهى نَشَأةٌ وقد أنشأت فان غُرِس الكَرْم من قَضِيبه فاسم القَضيب الشُكير وجمعه شُكُر وهو أيضا زَرَجُونةٌ وجمعه زَرَجُون * ابن قتيبة * هو بالفارسية زَرْكُون * أبو حاتم * معناه الصُّفْرة أولَون الذَّهب * أبو على * وقولهم كالمُزَرَّج فانّهم مما يخالِطُون فى الأعجميّة وعلى هذا قالوا فى تحقير إبراهيم بُرَيْه وبُرَيهِم لحذفَ مالا ينبغى أن يُحذَفَ مثله فى العربيّة * أبو حاتم * والحَبَلة — كالشّكير وجمعها حَبَل وتسمّى الرَّكايا التى تُحفَر وتُنصَب فيها القُضبان الجِبَابا وكل نَهَر من أنهار الكَرْم — فهو رَكيب والجمع رُكُب وقيل هو مابَيْن نَهرَى الكرم والجَذْرُ والظَّهر — ما بَيْنَ الرَّكيبَين من التُّراب المرتفع ويقال لكلّ شَطْر من الرَّكيب سَرِيّة وجمعها السَّرايا * أبو حاتم * الكِظامة — رَكايا الكرم يُوضَع بعضُها الى بَعْض نَسَقا وقد أفضَى بعضُها الى بعض فهى كأنّها نَهر وقد كَظَمُوا الكِظامة — جَدَرُوها وقيل الكِظامةُ — القَناة التى تكون فى حَوائط الكَرْم * أبو حنيفة * الافتسال — قطْعُ غُصنة الكَرْم للغَرس واسم الغُصن الفَسْل * صاحب العين * السُّرُوع — قُضبان الكرم واحدُها سَرع

ويسرع وهى الشوارع ما دامت عيونها تقودها الواحدة سارعة والأساريع ـ معاليق العنب فى الكرم وربما أكلت وهى رطبة حامضة واحدها أسروع وأما السرعرع ـ فكل قضيب غض رطب وقطعة سرعرعة ومنه شباب سرعرع وقد تقدم * غيره * أغصى الكرم ـ خرجت عيدانه ولم يثمر * أبو حنيفة * واذا نبت الشكير ثم شعب فتلك الشعب النوامى * أبو حاتم * أنمى الكرم ـ صار له قضبان والحطاب ـ أن يقطع ما يبس من الشكر حتى ينتهوا الى ماجرى فيه الماء واستحطب العنب ـ احتاج أن يقطع شئ من أعاليه وحطبته ـ قطعته واسم ما يقطع به المحطب * أبو حنيفة * فاذا بدت عيون النوامى بعد ما تصرم قلت قد صوف * أبو حاتم * التوحيم ـ أن ينطف الماء من عود النوامى اذا كسرته * أبو حنيفة * فاذا تأصل واستحكم نباته فكل أصل زرجونة وحبلة وكرمة وكرم * غيره * الكرمة ـ الطاقة من الكرم * أبو حنيفة * ويقال الكرمة جفنة والجمع جفن وقيل الجفن ـ ما ارتقى من الكرم فى الشجر فتجفن فيه ـ أى تمكن ولا يسمى بذلك غيره * قال أبو الخطاب * الجفن ـ أصل الكرم * صاحب العين * الجفن ـ ضرب من العنب وقيل هو نفس الكرم يمانية وقيل بل الجفن والجفنة قضيب من الكرم وقيل بل هو ورقه * أبو حنيفة * وشعنا على كرمنا وبستاننا ـ حظرنا عليه بالشجر وهو الوشيع وجمعه الوشائع ويقال له السياج وقد سيج على الكرم فاذا بلغ الكرم أن يقطع فاضل قضبانه للتخفيف عنه واستيفاء قوته قيل قضب وقتب وقلم فأما الأجمام ـ فقطع جميع ما على الارض منه يقال أجم العنب * قال أبو حاتم * وناس يجمون العنب كل عام ولا يغرسون والجم ـ أن يقطع من وجه الارض ثم ينبت قال يقطعونه من وجه الارض عامين ثم يتركونه فى الثالثة فلا يقطعونه حتى يكبر شجره فيحمل * وقال صاحب العين * حبلت عروش الكرم ـ قطعها * أبو حنيفة * فان سند بعد ذلك فهو مفردس ومسرح ومعروش وعريش ومعرش وقد عرشته أعرشه وأعرشه عرشا واعترش هو واسم ذلك الخشب العريش والعرش والجمع عروش * صاحب العين * الاطار ـ قضبان الكرم

تُلْوَى للتَّعريش * أبو حنيفة * ويُقال للخُشُب المَنْصُوبة للتَّعْرِيش الدَّبران واحدته دَبْرانة والدَّعائم واحدته دِعامَةٌ والدَّعَم واحدتها دَعْمة ويُقال للخَشَب التي يُعْرَش فوقها العَوَارِض والمَعَاطِج والجَوَازِع الواحد جازِعٌ * صاحب العين * فاذا وُصِفَت الخشبةُ فهى جازِعة * أبو حاتم * الجُفَر - خُرُوق الدَّعائم التى تُحْفَر لها تحتَ الأرض والزَّوَافر - خَشَبٌ تُمام وتُعْرَض عليها الدَّعَم لتجرِىَ عليها نَوَامِى الكَرْم والزُّفَر - التى يُدْعَم بها تحتَ الشَّجَر * أبو حنيفة * وكلُّ مارُفِع به الكَرْمُ فهو مِسْمَاكٌ وسِمَاكٌ والجمع سُمُكٌ لأنه يُسْمَك بها وقِلَاك لأنه يُقَلُّ بها الكَرْمُ ومِرْزَح وقد رَزَحْته وأرْزَحْته ومِشْحَط وقد شُحِط الكَرْمُ * أبو حاتم * الشَّحْطة - العُود من الرُّمَّان وغيره تَغْرِسه الى جَنْب قَضِيب الحَبَلة حتى يَعْلُوَ فوقه وقيل الشَّحْط - خشبةٌ تُوضَع الى جَنْب الأغصان الرِّطَاب والقِصَار التى تَخْرُج من الشُّكُر حتى ترتفِعَ عليها * أبو الخطاب * الشَّحْط - عُود تُرْفَع به الحَبَلة حتى تستَقِلَّ الى العَرِيش * أبو حاتم * الدُّقْران - الخَشَب الذى يُعَرَّش به العِنَبُ الواحدة دُقْرانة والهُرْدِيَّة - قَصَبات تُضَمُّ مَلْوِيَّة بِطاقاتِ الكرم تَحْمِل عليها قُضْبانُه * أبو حاتم * والسُّرْبة - الطَّرِيقة من شجر العِنَب * أبو حنيفة * فاذا سُوِّيت سُرُوع الكَرْم فوُضِعت مَوَاضِعها من العِرَاش والقِلَال قيل رُجِّب * أبو حاتم * تسمّى الكُرُوم التى تُعَرَّش فى أصول الشجر العِظام العَوَادِى وذلك أنهم يَعْمِدُون الى المكان الكثير الشجر المُلْتفّه الذى لا يخلو من الظِّلّ ولا تُصيب الشمسُ ماتحته ويسمّى ذلك المكان الضار فيَغْرِسُون الكرمَ تحتها فتَنْسب كلُّ شجرةٍ من الكرم الى الشجرة التى غَطَّت عليها ولا يسمُّونها الحَبَلة كما يسمُّونها فى الحَوَائط ولكن يقولون عادِيَة العُتْمه وعادِيَة العَرْعرة وعادِيَة السَّومة * أبو حنيفة * فاذا أَخَذ الماءُ يقطُر منه فذلك الدُّمَاع والدَّمّاع * صاحب العين * الدُّمّاع - مايَسِيل من الكَرْم فى أيام الربيع وهذا هو الصحيح * أبو حنيفة * فاذا تحرَّكَ للإيراق فبدَتْ زَمَعاته تظهَر لها عُطْب فيقال قد عَطَّب الكرمُ وقَطَّن وأكَمَّ * أبو حاتم * ازْغَبَّ الكرمُ وازْغابَّ - صار فى أُبَن الأغصان التى تخرُج منها العَناقِيدُ مثلُ الزَّغَب * وقال * حَثَرة الكرم - زَمَعتُه بعد الإكماخ

والخَتْرَ ـ حَبُّ العنَب وذلك بعد البَرم حين يصير كالجُلْجُلان واذا التَفّ ورقُ الكرم وكَثُرت تَوَاميه وطالت قالوا قد أغْلَى وغَلَا واغْلَولَى وأغطى وغَطى وكذلك غيره من الشجَر والنبات * أبو زيد * الخُلْب ـ ورَق الكرْم وهو الغَلْفَق * أبو حنيفة * فاذا هَمَّ العُنْقود أن يخرُج ودَنا خُروج الجُنبة وعظمت الزَّمعةُ قيل أزْمعت الحَبَلَةُ وهي حينئذ بَنِيقةٌ ويقال عند ذلك جَمَّص مأخوذ من تجميص الجرو ـ اذا هَمّ أن يَفْتح عينيه * قال أبو الخطاب * اذا بدت رُءُوس حبّ العنَب كان فُطْرا ثم كان زَمَعا اذا كان مثل رُءُوس الذرّ * أبو حاتم * البَرم ـ أن يكون حَبُّ العنَب فُوَيْق رُءُوس الذرّ * وقال * فصَل الكرْمُ ـ اذا تبيَّن حَمْله وكان مثل حَبّ البُلْسُن * أبو حنيفة * والبَنَائق ـ هي الكوافير أي الأغطية فاذا اتمّ خُروجه من البَنائق وطالَ وهو غضّ ـ قيل صاحَ يَصيح وهو كَرْم صائحٌ ويُقال لتلك الأطْراف الغَضّة الزُّغل واحدته زُغْلة وقد زَغَّل الكرمُ * أبو حاتم * اذا تفتَّحت عناقيد الكرْم قلت نَفَضَ * أبو الخطاب * النَّفَض ـ حبّ العنَب حين يأخذ بعضُه بعض أو يتقبَّض والنَّفَض ـ أغضّ ما يكونُ من قُضْبان الكَرْم * ابن السكيت * اذا صار حبُّ العنَب فُوَيْق النَّفَض قيل جَدَر ثم يكونُ غضًّا * أبو حنيفة * اذا تفرَّق حبُّ العنقود بعد اجتماعه فهو الحَثَنُ * ابو الخطاب * الغَضّ من صفات الحَثَن وقيل كل ناعم غَضٌّ وغَضيض بيّن الغَضاضة والغُضُوضة وقيل هو غَضّ من حين يعقد الى أن يسوَدّ ويبيضّ وقيل هو بعد أن يُجَدِّر الى أن يَنْضَج * أبو حنيفة * ويقال لخُيوطة الكرم التي تتعلّق بها من الشجر العَالق * صاحب العين * وكذلك الحالق * أبو حنيفة * والعُطفة مثله وهو كذلك من كلّ ما أشبه الكرْمَ واذا انتشرت أكِمّة الكرْم ـ فذلك القُعَال والاقتعال ـ جمعه وأخذه * غيره * القُعَال ـ ما تناثر من نَوْر العنَب وشبهه واحدته قُعَالة وقد أقْعل النورُ ـ انشقّت عنه قُعَالته * أبو حنيفة * واذا تجرَّد الحَثَنُ وعقَد حَبُّه فهو حِصْرِم وقد حَصْرَم الكرمُ وحَمَّض العنَب * أبو حاتم * الحُمَّض ـ الحامضُ من العنَب * وقال * غَضَن العُنقودُ وأغضَن ـ كَبُر حَبُّه شيأ * أبو حنيفة * اذا رأيت في حَبّ العُنقود الماءَ قلت قد أرَقّ

ويقال للأبيض من العنب اذا أخذ في النضج أرق ويقال له أيضا أرق - اذا لان بعض الهبرة ولم تلن كلها * وقال * مزج العنب - لون * صاحب العين * الوكب - سواد العنب اذا نضج وقد وكب * أبو حنيفة * اذا ابتدأ يلون - قيل أوشم ثم حلقم ثم أينع وينع ينيع ينعا وينوعا وصلح صلوحا ونضج نضجا ثم أحصد وهو الحصاد وأقطف وهو القطاف والقطاف - الفعل والقطف - ماقطف وجمعه قطوف * أبو حاتم * القطف - أصل العنقود والمقطف - المنجل الذي يقطف به والقطف - العنب اذا ما كان غضا حتى يقطف * أبو عبيد * جاءنا زمن القطاف والقطاف وقد أقطف القوم - حان قطاف كرومهم * أبو حاتم * شكل العنب وتشكل - اذا اسود وأخذ في النضج * وقال * ألمص الكرم - اذا لان عنبه والالماص - حافظ الكرم * وقال * الشعنة - الشعبة من العنقود تدرك كلها وقد أشعن الكرم * أبو حاتم * اذا ذبل العنب سمي الضمير فينضد في الجرين خصلة خصلة فاذا جفت أعاليه قلب فاذا جف كله ضرب بالخشب ثم ذري في مكانه حتى يتبين الحب من النفاريق - وهي العناقيد الخالية من الحب وقيل هي أقماع حب العنب * قال أبو علي * هي النفاريق مالم يكن فيها عنب فاذا كان فيها عنب فهي العناقيد * ابن السكيت * واحدها عنقود وعنقاد وأنشد

اذ لمتي سوداء كالعنقاد * كلمة كانت على مصاد

* أبو صاعد * الخصلة والخصلة - العنقود * ثعلب * وهو المشوش - اذا أكل مافيه * ابن دريد * ارتبس العنقود - اكتنز * أبو عبيدة * الحقال - بقية النفاريق والأقماع من الزبيب والحشف * أبو حاتم * جبذ العنب تجبيذا - اذا كان صغيرا متقفعا - يعني متقبضا واذا كانت حبة العنب قشة من عطش أو آفة فهي خذلة والجمع خذال وخذالتها - استدارتها كأنما طويت طيا * أبو حنيفة * فان ترك العنب حتى يتكمش فقد أزب فاذا فعل ذلك به فقد زبب وهو الزبيب والعنجد والعنجد وقيل هما حب الزبيب وقيل هما من الزبيب الأسود * ابن دريد * العنجد - رديء الزبيب أو حب العنب وليس له اشتقاق

يُوَضِّح زيادةَ النون لانّه ليس فى كلامهم فَعَـد الا أن يكون فُـلا مُمانا * صاحب العين * العُجْـد والعُنْجُـد ــ حَبُّ العنَب وقيـل حَبُّ الزبيب وقيـل هو أردأ الزبيب وقيـل هو ثَمَـر يشبه الزبيب وليس به * غـيره * العَـرَق ــ الزبيب * أبوحاتم * يقال للقشر الذى على الطُّعْم من العنَب النُّطْل * أبوحنيفة * أرَقّ أبيض العنب وهـو المُـلَاحِىُّ والمُلّاحِىُّ والتشديد قليل وتَشَكُّل أسوده ووَكْت وهو الغِرْبيب وأنشـد

ومن تَعَاجِيب خلق الله غاطِيَـةٌ * يُعْصَر منها مُلَاحِىٌّ وغِرْبِيبُ

ويقال لأصـل عُود العُنْقود العُرجون كما يقـال فى الكِبَاسـة واذا أُكِل ماعلى العُنْقُود فالباقى عِذْق وتَرِيكٌ كما يقال فى عِذْق النخلة اذا نُفِض ماعليه والشُّعْبة من العُنقود ــ شِمْراخ وعِسْقِبة وعِسْـقِب وكذلك هو من العِذْق ويقال للعُنْقُود قِنْو كما يقال للكِبَاسة * أبوحاتم * وهو القِنَا والغَمْلُ ــ أن يَخِف حَمْلُ الكرم * وقال مرة * الغَمْل ــ أن يُنحتَّ عنبُه فيُخَفَّفوا من وَرَقـه * وقال * غَمَلت العنَبَ فى الزَّبِيل أغْمُـلُه ــ وذلك اذا أردتَ أن تَعْصِره فجعلتـه قبـلَ ذلك فى الزُّبُل فلا يرى الشمسَ حـتى يَشْرب العنبُ ماءَ العيـدان * وقال * كَرْم مُعَوِّم ــ اذا كثُر حَمْلُه عاما وقـلَّ آخَر * أبوعبيـدة * الزُّواء ــ ماتساقَطَ من حَبِّ العنَب فى أصـول حَبَـله وضَمـر * ابن دريد * الهُـرْهُور والهَـرُور ــ ماتَساقط من حَمْل الكرم قبل إدراكه يمانية * أبوحاتم * أثلَت الكرمُ ــ فضَل ثُلُثُه وأُكل ثُلُثاه * أبو حنيفـة * واذا سُوِّيت عَناقيـدُ الكَرْم فدلِّيت ــ فذلك التَّذليـل وقد ذُلِّل واذا أَنَى العنبُ وأناه إدراكه ثم أنَى الكرمُ بِحِصْرِم جـديد فذلك الحَـق والجميع الحاقُ والخِلْفـة ــ كالحَـق وقيل الخِلْفة ــ شئٌ يَحْمِله الكَرْمُ بعد مايَسْوَدُّ العنبُ فيُقْطَف العنبُ وهو غَضٌّ أخضرُ لم يُدرِك بعـدُ والخِلْفـة فى جميع الشجَـر وهو فى النخل الحَـق وقد تقدم الحَق فى الزرع * أبوحاتم * الجَنِيث ــ ماتَساقط من العنَب فى أُصُول الكرم فاذا لم يَرْوَ الغُصْـنُ من الكَرْم وخرج منـه الحَبُّ متفـرِّقا ضَـعيفا فهو الحُصَاصـة * ابن الاعرابى * الحُصَاصة بالضم ــ مايَبْـقى فى الكَرْم من بعد قِطَافه العُنَيْقيـد الصـغيرُ ههنا وههنا والجميع الحُصَاص * أبوحنيفة *

و يقال للوعاء الذى يُنقَل فيه العنبُ الى الأنْشرة وهى الجَرين المِكْتَل والمِحْمل والحاملةُ فاذا وُضع فى الجَرين قيل أُجْرِن * أبو حاتم * الرَّحَبة - موضعُ العنب وقد تقدم أنها مجتمع الثِّمار ومَنْبِتُه ويقال أقْلَب العنبُ - اذا يَبِس ظاهرُه فحُوِّل ليَيْبَس باطنُه

أجناس العنب

* قال سيبويه * عِنَبة وعِنَب وأعنابٌ * أبو عبيد * العِنَباء - العِنَب وأنشد غيره

يُطْعِمْن أحيانًا وحينًا يَسْقِين * العِنَباءَ المُتَنَقَّى والتِّين

* وقال سيبويه * رجل عانِبٌ - ذو عِنَب * أبو حنيفة * ومن أجناس العنب الجُرَشِيّ وهو أطيبُ العنب كلِّه - وهو أخضر رقيق يُبَكِّر فيُلِحّ عليه الناسُ وقد يُزَبَّب وعناقيدُه طِوال وحبه متفرّق يكون العُنقود منه ذراعا ومنه الأقْماعِىُّ الا أن منه مكسورة وقيل الأقْماعىّ وهو غَلّة الناس وأصل العنب الذى عليه يعتمد - وهو أبيض فاذا انتهى اصفرّ فصار كالوَرْس وهو مُدَحْرَج كِبارُ مُكْتَنِز العناقيد كثيرُ الماء وليس وراء عصيره غايةٌ فى الجَوْدة ومنه عُيون البقر - وهو عنب أسودُ ليس بالحالك عِظام الحب مُدَحْرَج يُزَبَّب وليس بصادق الحلاوة ومنه السُّكَّر - وهو عنب أبيض رَطْب عذب من طرائف العنب يُصيبه المَرَق فيَنْتَثِر فلا يَبْقى فى العُنقود الا أقلُّه ومنه أطرافُ العَذارَى - وهو عنب أبيض طِوال كأنه البَلُّوط يُشبَّه بأصابع العَذارَى المُخَضَّبة لطُوله وعُنقودُه نحوُ الذراع مُتَداحس وقد يُزَبَّب ومنه الضُّروع - وهو عنب أبيض كِبار الحب قليلُ الماء عظيم العناقيد منه الزبيب الذى يسمّى الطائفىّ وعناقيده متراصفة الحب ومنه الثَّبوكىّ - وهو عنب أحمرُ كِبار كالضُّروع فى العِظَم الا أن الضُّروع أحلى منه وأكبر عناقيدَ ويُزَبَّب كأنه التمرُ الشِّهْريزىّ فى الكِبَر ومنه الدَّوالى - وهو أسودُ غير حالك وعناقيده أعظمُ العناقيد كلها وعِنَبه جافّ يتكسّر فى الفم مُدَحْرَج ويُزَبَّب ومنه النَّواسى والنَّواسىّ وهو الشاميُّ وهو كأنه أذنابُ الثعالب - وهو

عَنب أبيضُ كثير العناقيد مُدَحرج الحَبّ كثيرُ الماء حُلوٌ ويُزَبَّب ومنه الكُلافيُّ — وهو عِنَبٌ أبيضُ فيه خُضْرة واذا زُبّب جاء زَبيبه أكلَفَ ولذلك سُمّي الكُلافيّ وقيل هو منسوب الى كُلاف — وهو بلدٌ في شِقّ اليمن معروف كما نسبوا الجُرَشيّ والتَّبوكيّ والتُّربيّ ومنه القَبَر — وهو عِنَبٌ أبيضُ فيه طُول وعَناقيدُه متوسّطة ويُزَبَّب ومنه الخَيْشيّ ولم يُنعت لنا ومنه الكِشْمِش — وهو الخَنان وعَناقيدُه بيضٌ أمثالُ أذنابِ الثّعالب * أبو حاتم * الخَنان — ضَرْب من عِنَب الطائف أسودُ الى الحُمْرة قليل الحَبّ وهو أصغرُ العنَب حَبًّا وقيل هو الحَبّ الصِّغار بين الحَبّ الكِبار * أبو حنيفة * ومنه الخَتْم زِنَة حَبّة منه أكثرُ من أربعة أساتير * أبو حاتم * الرَّماديّ — ضَرْب من العنَب بالطائف أسودُ أغبَرُ * وقال * حَبَلة عَمْرو — ضَرْب من العنَب بالطائف بَيْضاءُ مُحدَّدة الأطراف مُتداخِلة العناقيد وقيل كلُّ أصلٍ من العنَب حَبَلة والجَوْنة — ضَرْب من العنَب ليس بكبير ولكنّه يسودّ جدًّا اذا أينَع

صفاتُ العِنَب

* صاحب العين * عِنَبٌ شَحِمٌ — قليلُ الماء غليظُ اللِّحاء

الخمر

* صاحب العين * الخَمْر — ما أسكرَ من عَصير العنَب والجمع خُمور وهي الخَمْرة وقد خَمَرت الرجُلَ والدابّةَ أخمُرها خَمْرا — سقَيْتها الخمرَ والخُمار — مُتخذ الخمر والخَمّار — بائعُها واختمارُها — إدراكُها وغَلَيانُها وخُمْرتُها وخُمارُها — ما خالطَ من سُكْرها وقيل خُمارُها — ما أصاب من ألمِها وصُداعِها ورجُل مُخَمَّر وخَمِرٌ ومَخمور وقد خُمِر وخَمِر ورجُل مُسْتخمِر وخِمِّير — شِرّيب للخمر * قال أبو حنيفة * اذا اعتُصِر العنَبُ فأوّل ما يخرُج منه العُصارة وجمعُها عُصارات وعُصار وكذلك اسم كل شيء عُصِر * صاحب العين * عَصَرته أعصِره عَصْرا فهو مَعْصور وعَصِير واعتصرتُه — عَصَرته وليت عَصْره واعتصرته — عُصِر لي وقد انْعَصر وتَعَصّر والمَعْصَرة

ـ موضع العَصْر والمِعْصار ـ الذى يجعل فيه شئٌ ثم يُعصر حتى يتحلّب ماؤُه والعواصر ـ ثلاثةُ أحجار يَعْصرون العنب بها يجعلُون بعضَها فوق بعض والرّهص ـ شدّة العصر * أبو حنيفة * يقال لعُصارة الشَّيْرَج والشَّيْرَق معرَّبان والحلّب والفَضِيخ لانه يُفتضخ وكذلك فَضِيخ البُسْر * أبو حاتم * أفضخ العُنقودُ ـ حانَ وصَلَحَ أن يُفْتَضَخ ويُعْتَصَر ما فيه والمِفْضَخة ـ حَجَر يُفْضَخ به البُسر والمَفاضِخ ـ الأوانى التى يُنْبَذ فيها الفَضِيخ فان عُصر بالأيدى فعَصيره الدُّسْتَفْشار * قال أبو على * ليس بعربىّ * أبو حنيفة * وهو الدِّرْيافة ولم أجدها معروفة وأنشد أبو على

ودِرْيافة حمراء يَسْعى بكأْسها * عليكَ من الغِزْلان غِرٌ مُقَوَّمُ

* أبو حنيفة * يقال لما بَقِىَ من ثُفْل العنب التَّجِير والتَّجْر ـ طَرْح التَّجِير فى النبيذ ليَشتدّ وهو التَّجْر فان طُبخ بعد ذلك حتى يُؤتَدم به ويُشرب ولا يَغْلى فقد ارتبّ وهو الرُّبّ وأعقد وهو العَقِيد وكل شئٍ يُطبخ حتى يَثخن فقد أُعقد * أبو عبيد * عَقَدته حتى عَقَد يَعْقِد وهذا فى القَطران والرُّبّ والعَسَل ونحوِ ذلك * أبو حنيفة * ويسمى ذلك العَقِيدُ دِبْس العنب وهو الطِّلاء تشبيها بطلاء الابل * صاحب العين * الطّبيخ ـ ضَرب من المُنَصَّف * أبو حنيفة * فان لم يُطبخ العصيرُ وتُرك ليَستحكم فأوّل غَلَيانه النَّشّ والكَشّ وقد نَشّ يَنِشّ * صاحب العين * وكَشّ يَكِشّ كَشِيشا * أبو حنيفة * فاذا زاد قيل غلا غَلْيا وغَلَيانا وذلك اذا أزبد فاذا اشتدّ غَلَيانُه قيل هَدَر يَهْدِر هَدْرا وهَدِيرا وهَدَرانا وتَهْدارا وذلك لشدّة صوته من الغَلَيان وحينئذ يَقْذِف بالزَّبَد ـ وهو الطُّفاحة ويقال تحَدَّم وتهزَّم وسمعتُ له هَزْمة وهَزِمة فاذاانقت زَبَدها وسَكَن هَدْرُها قيل ماتَتْ وركَدَت وصَرَّحَت وصَرَّح الزَّبَدُ عليها وتجرّدت فهى جَرْداءُ ومَلْساءُ وعارِيَةٌ وكذلك دامَتْ ومنه الماءُ الدائم ـ وهو الراكدُ الساكنُ وهى حينئذ رَنُوناةٌ مأخوذة من الرُّنُوّ ـ وهو إدامة النظر بغير طَرْف * قال أبو على * فاما قوله

مَدَّت عليه المُلْكَ أطنابَها * كأسٌ رَنُوناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

فالرَّنُوناةُ ههُنا ـ الدائمة الادارة كالراهنة فاما قوله مدّت عليه المُلْكَ أطنابَها فالهاء

راجعة الى الكأس والمُلْكُ مصدر فى موضع الحال من باب الجمّاء الغفير غير أن صيغة الحال فى المُلْكُ ملفوظ بها مشتقة من لفظ المُلْكُ كأنه مدّت عليه تملّكا أو ملكا أو مالكا فأمّا فى الجمّاء الغفير فصيغة الحال فيه من قبل المعنى الا أن يقع لفظ الحال مشتقا من لفظه للابانة كنحو قول سيبويه ولو مثلت الأعيار والأعور لقلت أتعيّرون وأتعوّرون * أبو حنيفة * فان طُبخت قبل أمينت فاذا استحكم العصيرُ فهى خمر وهى تؤنّث وتذكّر والتأنيث أكثر وقيل فى تسميتها خمرا أقاويل فقيل لأنها خامرت العقل - أى لابسته فكتمته - أى غطّته وكل مكموم مخمورٌ وقيل لأنها خُمّرت بالظروف والأصل فى القولين واحد ومنه الداء الخُمار * غيره * الطائفة منها خمرة * أبو عبيد * الشَّمول - الخمر لأنها تشمل بريحها الناس * ابن السكيت * سميت شمولا لأن لها عصفة كعصفة الريح الشمال * أبو حنيفة * سميت شمولا لأنها تشتمل على العقل فتذهب به وتسمى أيضا مشمولة - وهى التى عُرضت للشمال فبردت * أبو حاتم * شملت الخمر - وضعتها فى الشمال وبذلك سميت شمولا ومشمولة * أبو عبيد * القرقف - اسم لها * قال * وأنكر أبو عمرو من يقول لأنها تُقرقف - يعنى تُرعد الناس القرقوف - لغة فى القرقف وأنشد

* كأنّ قرقوفا بماء قرس *

الخندريس سميت به لقدمها ومنه حنطة خندريس القديمة * أبو حنيفة * لا تكون خندريسا حتى يتبيّن القدم عليها فى رائحتها فتنتشم * قال سيبويه * الخندريس خماسى مزيدٌ * أبو عبيد * ومن أسمائها الراحُ * ابن السكيت * سميت راحا لأنّ صاحبها يرتاح اذا شربها - أى يهشّ للسخاء والكرم وكلّ خمر راحٌ يقال رحت لكذا أراح راحا وارتحت ورجل أريحىٌّ * أبو حنيفة * ويقال للراح أيضا رَياح وأنشد

كأنّ مكاكىّ الجواء غُدَيّةً * نشاوَى تساقوا بالرّياح المُفلفل

* أبو عبيد * ومنها الرحيق * ابن دريد * وهى الرُّحاق * ابن السكيت * هى صفوة الخمر * ابن الأعرابى * هى ما عتق منها * أبو عبيد * ومنها القهوة * ابن السكيت * سميت قهوة لأنّ شاربها يُقهى عن الطعام - أى لا يشتهيه

* أبو عبيد * ومنها المُدام والمُدامة * ابن السكيت * سميت بذلك لأنها أُديمت في ظرفها * أبو حنيفة * سُميت بذلك لأن صاحبها أدامها - أى عتّقها وقيل سميت بذلك لأنها تُدام فلا تُمَلّ * أبو عبيد * العُقار - اسمٌ لها * ابن السكيت * سميت بذلك لأنها عاقرت الدّنّ - أى لازمته * قال * وقال بعضهم كلأٌ أرض بني فلان عُقار - أى يَعقر الماشية فمن ثَمّ قيل للخمر عُقار لأنها تعقر شاربها * قال أبو حنيفة * القول الاول أشبهُ لأنا لم نجد العرب سمّت الخمر عُقارا على جهة الذّمّ لها * أبو عبيد * الخمطة - الحامضةُ * ابن السكيت * يُقال للخمر اذا ابيضّت خَمْطة ولاخَلّة فالخمطة - التى أخذت ريحا والخلّة - الحامضةُ * أبو حنيفة * الخَمْطة - المُعجَلةُ عن الاستحكام وكلُّ طرىّ أخذ طعمها ولم يَستحكم خَمْطٌ وقيل الخَمْطة - التى أخذت من الريح كريح النَّبِق والتُّفّاح وقد خَمطت الخمرُ * أبو عبيد * المُصطار - الحامض * قال أبو حنيفة * أنا أُنكر هذا لأن الحامض غيرُ مُختار وقد اختيرَ المُصطار قال عدىُّ بنُ الرقاع

مُصطارةٌ ذهبتْ فى الرأس نشوتُها * كأنَّ شاربَها ممّا به لَمَمُ

وقال أيضا

نَقرى الضُّيوفَ اذا ما أزمةٌ أزَمتْ * مُصطارَ ماشيةٍ لم يَعْدُ أن عُصرا

جعل اللبنَ بمنزلة الخمر - يقول اذا أجدبَ الناسُ سقيناهم اللبنَ الصريفَ وهو أحلى اللبن وأطيبُه كما يُسقى المُصطار وفى هذا دليل على أنّ المُصطار الحديثةُ وانما قال من قال الحامضة من أجل قول الاخطل

تَدْمَى اذا طعَنوا فيها بجائفةٍ * فوقَ الزُّجاجِ عتيقٌ غيرُ مُصطارِ

وليس فى هذا دليل على أن المُصطار الحامضةُ بل على أنها الحديثةُ وهو الى ان تكونَ حُلوةً أقربُ وان صُرف معنى المُصطار الى أنها تَطير فى الرأس كان وجْها فيكون المُصطار فى معنى المُستطار فطرحت التاءُ كما طُرحت من مُسْطاع وقد قال عدىّ فى وصف الفرس

كأنّ رَيِّقَه شُؤبوبُ غاديةٍ * لما تَوَلّى رقيبُ النَّقع مُسْطارا

ـ أى مستَطارا * أبو عبيد * العاتِق ـ القديمة وقيل التى لم يُفَضّ ختامُها وأنشد

* أوعاتِق كدم الذَّبيح مُدام *

* ابن السكيت * وهى المُعَتَّقة * أبو حنيفة * اذا مضى لها حَوْلٌ فقد عتُقَت وعتَقَت تَعْتُق وتَعْتِق عِتْقا وعُتُوقا وهى عَتيق وعتيقة وعاتق وقد عُتِّقت ثم الى ما أُدعت من الزمان كذلك * قال أبو على * أن تكون العتيق القديمة أولى لأن العتق القدم فى المَوات من كل شئ وقيل العتيق القديم من جميع الأشياء حيوانها ومَواتها ومنه البيتُ العتيق لأنه أولُ بيت وُضِع للناس وقيل انه لم يملكه أحدٌ من وَلَد آدمَ عليه السلام والعَتيق ـ الطِّلاء والخمر * أبو عبيد * الاسفنط ـ ضَرْب من الخمر رُومِيّة * ابن السكيت * وهى الاسْفَنْط وهو اسمٌ بالرُّومية معرّب وليس بالخمر إنما هو عَصير عِنَب ويسمّى أهلُ الشام الاسفنطَ الرَّساطُونَ يُطبَخ ويجعَل فيه أفواهٌ ثم يُعتَّق * قال وهم يمدحونها به أحيانًا ويذمّونها أحيانًا * أبو حنيفة * الاسفنط ـ أعلى الخمر وقيل هى الخمر المُفَوهة * أبو عبيد * المُزّاء ـ ضَرْب من الأشربة وأنشد

بِئْسَ الصُّحاةُ وبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهمُ * اذا جَرى فيهم المُزّاءُ والسَّكَرُ

* قال أبو على * هذه رواية أبى عبيد قال السُّكرى والصواب المَزّاء بالفتح لأنها أمزّ الأشربة أى أفضلُها وأمّا المُزّاء بالضم فهى المُزّة ولا خيرَ فيها لأنها آخذة فى حد الحُموضة وقولهم المُزّة بالضم وتفسيرُهم إياها بأنها التى فى طعمها مَزازة خطأ لأنها ان كانت فى طعمها مُزّة فلا خيرَ فيها قال وقول الأعشى

* وقهوةً مُزّةً راوُوقُها خَضِلُ *

هو مَزّة بالفتح قال فان جُعل هذا بضم الميم يعنى المُزّاء فيلزمه ان لا يمدّه لأنه ان كان من لفظ فُعْلى فلا مدّ وان كان وصفَهم بشُرْب الردىء منها ولم يرفعهم الى الجيد فهذا مَذْهَب * قال أبو على * ولم يصنع أبو سعيد شيأ فى هذا الذى قاله من أنه كان ينبغى أن يكون مقصورا وذلك أنه لا يخلو المُزّاء من أن يكون اسما أو صفة فان كان اسما كان بمنزلة الخُمّاض والكُلّاب وان كان صفة كان بمنزلة الكُرّام والحُسّان واذا لم يخل من هذين ثبت صحة ماروا أبو عبيد وسقط اعتراضه

* ابن السكيت * المُزّة كالمُزّاء – وهى بين الحامضة والحلوة * أبو حنيفة * المُزّة والمَزّة – التى تحذى اللسان ليس من الحموضة وقد أمزّت * قال أبو على * المُزّاء فُعَلاء على نحو الحُوّاء والقُلّاء وذلك على موضوع اشتقاقه لانه من المَزازة * أبو عبيد * الجَيّا – الدّبيب من شراب * ابن السكيت * حُمَيّا كل شئ وسَورته – شدّته * أبو عبيد * المَقَدىّ – ضَرْب من الخمر * أبو حنيفة * هو منسوب الى مَقَد – قرية من قُرى البَثَنِيّة ولذكرها فى العرب تركوا النسبة وسمّوها المَقَد * غيره * الطابَة – الخمر * أبو عبيد * خمر سُخام وسُخامِيّة – لينة سلسة من قولهم شعر سُخام – وهو اللين الحسن * أبو حنيفة * وكذلك السَّهوة وكل سهل سَهو * ابن السكيت * شراب سَلْسَل وسَلْسال – اذا كان سهل الدخول فى الحلق وأنشد

أمْ لا سبيلَ الى الشَّباب وذِكْرُه * أشْهَى الىّ من الرَّحيق السَّلْسَل

* أبو حنيفة * وكذلك سُلَاسِلٌ * ابن دريد * شرابٌ أسْوَغُ وسائغ – سَهْل المَدْخَل وقد ساغَ سَوْغا وأسَغْتُه * أبو عبيد * اللَّذّة – اللذيذة * أبو حنيفة * شرابٌ لَذيذ ولَذٌّ وشَرْبة لَذّة وقد لَذِذْتُ لَذّة ولَذاذة * ابن دريد * هى اللَّذاذة واللَّذاذ وشرابٌ لَذٌّ من أشربة لُذّ ولَذيذ من أشربة لِذاذ * أبو زيد * وقد لَذَّ به يَلَذُّ لَذّا ولَذاذة ولَذاذا والتَذّه والتَذَّ به واستَلَذّه * ابن السكيت * ومن أسمائها الشَّمُوس والكُمَيْت والصَّهباء والجِرْيال والجِرْيالة والجِرْيانُ والخُرْطوم والسُّلاف والسُّلافة والماذيّة والعانيّة فأما الشَّمُوس فسُمّيت به لأنها تَجمَح بصاحبها * أبو حنيفة * سُمّيت شَمُوسا لشماسها عند المِزاج لأنها تُنافر الماءَ اذا شُجّت به وتَمَيَّز وتَرمى بالحَباب رَمْىَ السّهام وتَمْرَح فى الاناء ولذلك سُمّيت المَرُوح * ابن السكيت * وسُمّيت كُمَيْتا لأنها حَمْراء الى الكُلْفة فاذا اشتدّت حُمْرتها حتى تَضْرب الى السَّواد فهى كَلْفاءُ * أبو حنيفة * الكَلَف – أن تعلوها لُمَعٌ سُود وبذلك قيل لها كَلْفاءُ * ابن السكيت * والصَّهْباءُ – التى عُصرت من عنب أبيض ومن غيره وذلك اذا ضَرَبت الى البَياض * أبو حنيفة * اذا رَقّت حُمرتها كثيرا فلم تُر الا يسيرا فهى صَهباءُ اسمها كالعَلَم * ابن السكيت * وسُمّيت جِرْيالا

الحُمْرَتها والجِرْيال – صِبْغ أحمر ورُبّما جُعل للخمر وربما جُعل صِبْغا فكأنّ
أصله رومىّ معرّب * على * الجِرْيال عربىّ صحيح حكاه سيبويه وكسّره على
جَرَايِيلَ وانما ذكرت تكسيره على اطّراده لأن الجِرْيال يقع على الخَمْرة والحُمْرة فلا
يجوز أن يُكَسّره يعنى به الحُمْرةَ لأن الحُمْرة عَرَض جِنْسىّ لايُكسّر وانما كسّره وهو
يَعْنى به الجوهر الذى هو الخَمْر * أبو حنيفة * المُدَمّاة – الحَمْراء فاذا قَنَأت
حمرتُها فهى الأُرْجُوانِيّة فاذا رَقّت قليلا فكانت فى لون الوَرْد الأحمر فهى
وَرْدة وأيضا شَرَابٌ أمْهَقُ من المَهَق – وهو بياض فى زُرْقة وقد تقدم فى ألوان الناس
* ابن السكيت * والخُرْطوم – أوّلُ مايَنْزِل منها قبلَ أن يُداس عِنَبُها والسُّلاف
والسُّلافة – ماسالَ منها من غير أن تُعْصَر * أبو حنيفة * اذا كانت أوّل
مانزات أوقُدحت فهى سُلاف * قال * واذا أنقعْت الزبيبَ أياما فاوّلُ مايُرفَع
من عُصارته السُّلاف ثم يُصَبّ عليه الماءُ فيكون مايخرُج منه بعد الماء نَطْلا
* ابن دريد * النَّطْل – ماعُصر من الخمر بعدَ السُّلاف والمَناطل – المَعاصر
التى يُنْطَل فيها * ابن السكيت * النّاجُود – أوّلُ مايخرُج من البِزال اذا
بُزِل الدَّنُّ وأنشد

كأنّما المسْكُ نُهْبَى بين أرْحُلنا * مما تَضَوّع من ناجُودها الجارى

* قال أبو على * تَبَزّلت الشرابَ وابتزلته * ابن السكيت * والماذِيّة سميت لسُهولة
مَدْخَلها ومنه قيل عَسَل ماذىّ وأنشد

سُلافة صَهْباء ماذِيّة * يَفُضّ المُسابئُ عنها الجِرارا

والعانيّة – منسوبةٌ الى عانَة – وهى قرية من قُرى الجَزِيرة * أبو على * عن
أحمد بن يحيى ومن أسمائها المَأْبِيّة كأن التُّجّار يأبَوْن بيعَها * ابن السكيت *
ومن أسمائها المَعْموم بها القَيْهَج وأمّ زَنْبَق والغَرب وأنشد

دَرِينى أَصْطَبِحْ غَرَبا فأُغْرِب * مع الفتيان اذ صَبَحُوا ثُمُودا

الحانِيّة والحانَوِيّة منسوبة الى الحانة وأنشد

كأس عَزِيز من الأعناب عَتّقها * لبعض أربابها حانِيّة حُومُ

* قال * وكان الأصمعى يقول حُوم – كثيرة وكان خالد بن كلثوم يقول حُوم

ـ تَدُوم في الرأس ـ أى تَدُور ويُقال شرابٌ ماتع ـ اذا اشتدّت حُمرته وشرابٌ قارص وشرابٌ يَحْذِى اللسانَ ولا يقال يَحْذُو * أبو حنيفة * حَذَا يَحْذِى حَذْيا ويَحْذُو والاوّل أكثر ومَقَر عُصْفُر مُضُورا ـ حذا قبل أن يُدرِك * صاحب العين * الخلُّ ـ ما حَمُض من عصير العنب وغيره * أبو حنيفة * والمَثَل « ماهو بخلّ ولا خمر » ـ أى لاخير فيه ولا شرّ * صاحب العين * الاختلال ـ اتخاذ الخلّ والخلّال ـ بائع الخلّ وصانعه * أبو عبيد * خلّلت الخمرَ ـ جعلتها خلًّا * ابن قتيبة * الخَلّة ـ الخمرةُ الحامضةُ * أبو حنيفة * اذا جاوزت القُروصَ وقَوِيت فهى حاذقة وقد حَذَقت تَحْذِق حُذُوقا كالخلّ * أبو زيد * حَذَقتْ فاهُ ـ حَمَزته كالخلّ * أبو حنيفة * حَمُض الشرابُ وحَمَض حُمُوضا وحَمْضا وحُمُوضة * قال أبو على * وتسمّى الخمرُ أمَّ الخلّ وأنشد

رَمَيْتُ بِأمّ الخلّ حَبّةَ قلبِه * فلم يَنْتَعِش منها ثلاثَ ليالِ

* صاحب العين * ثَقُف الخلُّ ثَقافةً وثَقِف فهو ثَقيف وثِقِيف ـ حَذَق * أبو حنيفة * الباسلُ والبَسِيل ـ الشرابُ الحامضُ ويقال الكَريهُ وقد بَسَل * ابن السكيت * البَسِيل ـ مايَبْقَى فى الآنية من شراب القوم فيَبِيت فيها * أبو حنيفة * وكذلك البَسِيلة والنّاطل وقيل الناطلُ ـ مايَبْقَى فى المِكْيال ومن أمثالهم « مابها طَلٌّ ولا ناطل » فالطّلُّ ـ اللبَنُ والنّاطل ـ الشّراب ويقال لنصْف الراوية من الخمر رَجْل وكذلك من الزّيْت * وقال * خَلَف الشرابُ يَخْلُف خُلُوفا وخُلُوفة وحَمُض وحَمَز يَحْمِز حَمْزا * ابن السكيت * شراب ناقسٌ ـ حامض وأنشد فى وصف دَنّ

جَوْنٌ كَجَوْزِ الحِمَارِ جَرّده الـ ـخَرّاسُ لاناقِسٌ ولاهَزِمُ

والخَرّاس ـ صاحبُ الدِّنان * أبو حنيفة * الكأْس ـ اسمٌ للخمر ولا يقال للزُّجاجة كأسٌ إن لم يكن فيها خمر قال الله تعالى فى ذِكر أهل الجنة « إنّ الأبرارَ يَشْرَبُونَ من كأسٍ كانَ مِزاجُها كافُورا » * وقال جلّ وعلا « يُطافُ عليهم بكأْسٍ من مَعِينٍ بَيْضاءَ لَذّةٍ للشّاربين » فهى فى كلتا الآيتين نفس الخمر

* ابن السكيت * الكأْس – الاناء والكأْس – القدح ومافيه من الشراب وقد رُدّ على أبى حنيفة قوله الكأْس اسمٌ للخمر ولا يُقال للزجاجة كأْس ان لم يكن فيها خمرٌ * قال المتعقب * أساء أبوحنيفة فى هذا الشرط الكأْس نفس الخمر كما قال والكأْس الزجاجة وقولُ الله تعالى الذى احتُجّ به حُجّةٌ عليه ومنه قوله سبحانه « بأكواب وأباريقَ وكأْسٍ من مَعينٍ » – أى ظَرْف فيه خمرٌ من هذه التى هذه صفتها وقد قال سبحانه « وكأْساً دِهَاقا » والدِّهاق – المَلْأَى ولا يجوزُ أن يُقال أراد وخمراً مَلْأَى هذا فاسدٌ من القول والعرب تقول سَقَاه كأْساً مُرّةً وجَرّعه كأْساً من الذِّيفان وسقَاه كُؤُوس الموت قال الراجز

* كأْساً من الذِّيفانِ والجُمَال *

وأوضحُ من هذا كلّه وأبعدُ من قول أبى حنيفة ماأنشده أبو زياد لرَيْسانَ ابن عَمِيرة

وأوّلُ كأْسٍ من طَعام تَذُوقُه * ذُرَى قُضُبٍ تَحْلُو تَقِيّاً مُقَلّما

فجعل سِوَاكها كأْساً وجعل الكأْسَ من الطّعام وبَعْض مِنْ تبعيضاً يدُلّ على صحّة ماقلنا وقال الآخر

مَنْ لم يَمُتْ عَبْطةً يَمُتْ هَرِما * ألموتُ كأْسٌ والمَرْءُ ذائقُها

* أبوحنيفة * وجمعه أَكْواس وكُؤُوس وكِيَاس وأنشد

خَضِل الكِئَاس اذا انْتَشَى لمْ تَكُنْ * خُلْفاً مَواعِدُه كبَرْق الخُلَّب

* على * ليست الأَكْواس جمعَ كأْسٍ انما هى جمع كاس على البَدَل * ابن السكيت * كأْسٌ أُنُفٌ – لم يُشْرَب منها قبلَ ذلك وأنشد

إن الشِّوَاءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ * والقَيْنةَ الحَسْناءَ والكَأْسَ الأُنُفْ

* للطاعنينَ الخَيْلَ والخَيلُ خُنُفْ *

* أبوحنيفة * الأُنُف – أوّلُ مايُبْزَل من الخمر وكذلك العُنْفُوان * قال أبو على * عُنْفُوان كلّ شئٍ – أوّلُه * قال سيبويه * هو من الاعْتِناف * ابن السكيت * كأْسٌ راهِنة – لاتَنْقطع * أبو عبيد * رَهَن الشئُ – أقام وأرهنْتُه أقمْتُه والقُمْحانُ – الزَّبَد * أبوحنيفة * هو الشديد الابيض الذى تَراه

على وجه الخمر اذا قُدمت مأخوذ من القُمْعة ـ وهى الذُّرِيَّة البيضاء وحكى غيره قُمَّمان * أبو عبيد * شرابٌ مَبْوَلة ـ يُبَال عليه كثيراً وشرابٌ مَطْيَبةٌ للنفس ـ أى تَطيب عنه النفْس * ابن السكيت * شرابٌ مَخْبَثةٌ للنفس ـ أى تَخْبُث عنه * أبو حنيفة * اذا كانت الخمرُ سَوْداءَ قيل لها أُمُّ لَيْلَى * صاحب العين * شرابٌ طاحلٌ ـ كَدِرُ اللون * أبو حنيفة * والمُسْتَوِن والرُّضاب ـ ما اسْتُخْرِج والشَّراب والشُّروب والشَّريب ـ يجمعها وغيرها من الأشربة * وقال * هذه خَمْرٌ صَفْوة ـ أى صافية وعفْوة الشراب ـ خَيْره وأوفره وكلُّ ما صُفِّيت به الخمرُ أو سُكِبت فيه لتَصْفُوَ وتَرْسُبَ كَدَرُها فهو راوُوق وقد رَوَّق الشرابَ حتى راقَ واذا ثارَ عكَرُ الشراب قيل عَكِر عَكَرا وهو عَكِرٌ وأعْكَرته وعَكَّرته ـ جعلْت فيه العَكَر وخَثِرَ خَثَرا وخُثُرا وخَثَر أيضا يَخْثُر وقد تقدم فى اللبن وكَدُر وكَدِر وكَدَر كَدَرا وكُدُورةً وكُدْرة وكَدَارةً وهو كَدِر وقد يُعاد على الجُثْجِ الماءُ الذى ذهب منه ثم يطبخونه بعضَ الطبخ ويُودعونه فى الأوعية ويُخَمِّرونه فيأخذُ أخذا شديدا ويسمونه الجُمْهوريّ والمُحْدَّبَ والاحْدداب ـ أن يُنْقَل من شئ الى شئ واذا طُبِخ بالأفاويه فهو قِنْديد وقيل القِنديد ـ الجَيِّد من الوَرْس وليس بمعروف وقيل القِنْديد شرابٌ يجعل فيه العسل وقد يُطبَخ العصيرُ بعضَ الطبخ وتُطرح طُفَاحته ويجعل فى الأوعية فيُخَمَّر وربما طُيِّب فيكون خمرا شديدا ويسمى الباذَق فارسىٌّ وربما دفن فى الظَّرف فيسمى حينئذ الصَّقْف * أبو عبيدة * الفَضْلة ـ اسمٌ للخمر * أبو حنيفة * العرب تسمى العنبَ خمرا والخمرَ عِنَبا وأنشد

وَنازَعَنِى بها نَدْمانُ صِدْقٍ * شِواءَ الطيرِ والعِنَبَ الحَقينا

الحَقين ـ المجعول فى الزِّقّ * ابن دريد * البَلُوع ـ الشراب وكلُّ شراب بَلُوع * صاحب العين * العَجُوز ـ الخمرُ * أبو على * العِلْق ـ الخمرُ وأنشد

اذا ذُقْتَ فاهَا قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ * أُرِيدَ بهِ قَيْلٌ فغُودِرَ فى سَابِ

وقيل هى القَدِيمة والعِلْق ـ النفيس من كلّ شئ وقد قيل هو عِلْق شَرّ * أبو على * عن السكرى البِتْع ـ الخمر يمانية وقد بَتَعْنا بَتْعا ـ أى خَمَرنا خَمْرا والبَتَّاع ـ الخَمّار

الآنية للخمر وغيرها

* أبو عبيد * النَّياطل ـ مَكاييل الخمر واحدها ناطَلٌ وناطِلٌ * قال ابن جنى * وقياسه نواطِلُ وقد جُمع كذلك قال الهذلى

قُعُود فى بُيوت واضعات * يَشُوبُونَ النَّواطِلَ بالثَّميل

قال فأمّا نَياطِلُ فليس بقياس لأنّ فاعلا انما يكسَّر على فَواعِل كما يُحقَّر عليه وهذا من القسم الذى يُحمَل فيه التكسيرُ على التصغير هذا تعليله والأقيسُ أن نَوَاطل جمع ناطل ونياطل جمع نَيْطَل * أبو عبيد * النَّيْطَل * ابن السكيت * الناطل ـ القَدَح الصغيرُ الذى يُرى فيه الخَمّار خمرَه وأنشد

فلو أنّ ما عندابن بُجْرَةَ عندَها * من الخمر لم تَبْلُل لَهَاتى بناطل

* صاحب العين * هو الجُرعة من الشراب والماء واللبن والجمع نَياطِلُ ونَوَاطِلُ وبه فُسّر بيتُ أبى ذُؤيب * أبو عبيد * والنّاجُود ـ الباطِيَةُ وقال مرة الناجُودُ ـ كلُّ اناء يُجْعَل فيه الشَّرابُ من جَفْنة أو غيرِها والغُمَر ـ القَدَح الصَّغيرُ يقال منه تَغَمَّرْتُ * أبو حنيفة * والسَّقْى به تَغْمير والصُّلْصُلُ ـ مثلُ الغُمَر * أبو عبيد * القَعْب ـ أكبرُ من الغُمَر يُرْوِى الرجُلَ * سيبويه * الجمع قعاب وقِعَبة وقيل القَعْب القَدَح الضَّخْم الغليظ الجافى وقيل هو قَدَح الى الصِّغَر يُشَبَّه به الحافرُ وهو يُرْوِى الرَّجُلَين والثَّلاثة * أبو عبيد * ثم القَدَح يُرْوِى الرجُلَين والجمع أقْدَاح وقِداح * صاحب العين * هو اسمٌ يَجْمَع صغارَها وكِبارَها وصانعُها القَدّاح وحِرْفته القِدَاحة * أبو عبيد * ثم العُسّ يُرْوِى الثلاثةَ والأربعةَ وجمعه العِسَسَة * غيره * الجمع عِسَاس * أبو عمرو * وهو العَتَاد * أبو عبيد * ثم الصَّحْن أكبرُ منه * ابن السكيت * الصَّحْن ـ القصيرُ الجِدار العَريضُ * أبو حنيفة * هو مأخوذ من الصُّحون * أبو عبيد * ثم التِّبْن أكبرُها * ابن دريد * التِّبْن ـ الذى لم تُحْكَم صَنْعته فهو غليظ * أبو عبيد * المِصْحاة ـ إناء لا أدرى من أىّ شئٍ هو * أبو حنيفة * هى المِصْحاة والجام والطاس * أبو عبيد * الكَثْنُ والقَرْو ـ القَدَح وهو قوله

وانت

* وأنْتَ بيْنَ القَرْوِ والعاصر *

* وقال مرّةً * القَرْو - الجِذْع من النَّخْلة يُنْقَر فيُنْبَذُ فيه * أبو حنيفة * القَرْو في قول الأصمعي - ناجُود إلا أنه من عَجُزِ نخلة يُنْقَر مثل المِرْكَن يُشْرَب فيه ويجمع القَرْو أقْرِياءَ وقيل القَرْو إناءٌ صغيرٌ وجمعه أقْرٍ * غيره * الجمع أقْراءٌ وقُرِيٌّ * وحكى أبو علي عن أبي زيد أقْرِوَة وهو شاذٌّ من وجهين * صاحب العين * القَرْو - مَسِيل المِعْصَرة ومَثْعَبُها * أبو عبيد * القَرْو - مِيلَغة الكَلْب والرِّفْد - القَدَح * ابن السكيت * هو القَدَح العظيم وأنشد

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَه ذلكَ اليَوْ * مَ وأَسْرى من مَعْشَرٍ أقْتال

وحكاه أبو عبيدة بالفتح * الأصمعي * القِحْف - الكِسْرة من القَدَح وجمعه قُحُوف * صاحب العين * الجُلْبة - حديدةٌ صغيرة يُرْقَع بها القَدَح * أبو عبيد * المَجْوب - الواسعُ الجَوْف وقال هي القافُوزة * أبو حنيفة * القافُزَة والجمع قَوافِزُ - وهي الجَماجِم الصِّغار وأنشد

وذُو تُومَتَيْنِ وقافُزَةٍ * يُعَلُّ ويُسْرِع تَكْرارَها

* صاحب العين * الدَّنُّ - ماعَظُم من الرَّواقِيد وجمعه دِنانٌ * ابن السكيت * يقال للدَّنّ الخَرْس والخُرَّاس - صاحبُ الدِّنان * صاحب العين * الحُبّ - الجَرَّة الضَّخْمة والجمع حِباب وحِبَبة * سيبويه * وأحْباب وقيل في تفسير الحُبّ والكَرامة إن الحُبّ الخشَبات الأربعُ التي تُوضَع عليها الجَرَّة ذاتُ العُرْوتين وإن الكَرامة الغطاء الذي يُوضَع فوقَ تلكَ الجَرّة من خَشَب كانَ أو خزَف * أبو حنيفة * الحُباب - أكبرُ من الدِّنان والدِّنان لها عَصاعِصُ فلا تَقْعُد الا أن يُحفَرَ لها وصِغار الدِّنان - الرَّواقِيد واحدُها راقُود والحَناتِم - الخُضْر منها وقد يقال لغير الخُضْر منها حَنْتَم ولذلك يقال للسَّحاب الأسْود حَنْتَم * ابن دريد * قَلَفت الدَّنَّ أقْلِفُه قَلْفًا فهو مَقْلوف وقَلِيف - نَزَعت عنه الطِّينَ والزِّلَف - الأجَاجِين الخُضْر واحدتها زَلَفة * أبو حنيفة * والقِلال - دُونَ الحِباب العِظام الواحدة قُلَّة * صاحب العين * هي الحُبُّ الكبيرُ وفي الحديث

« اذا بلغ الماء قُلّتين لم يحمل نَجَسا » - يعنى به هذه الحِباب وقيل القُلّة الكُوز الصغير * أبوحنيفة * وما عَظُم من الدِّنان فهى خابِيَة * أبوعبيد * وأصلها الهمز من خَبَأت ولكنّه لم يُلفَظ بها الا مُخَفَّفة * أبوحنيفة * الخُنابِج - المدفونة فى الأرض واحدتُها خُنْبُجة فارسيّة * وقال صاحب العين * الخُنْبُج - الخابِيَة الصغيرة بلغة أهل السَّواد * أبوحنيفة * ومن لَطائفها الجَرّة وجمعها جِرَ وجِرار * ابن السكيت * الجُنْبُل - القَدَح العظيمُ الضَّخْم الجَشِب النحتِ الذى لم يُنَقَّح ولم يُسَوّ وأنشد

اذا انْبَطَحَتْ جافَى عن الأرض بطنَها * وخَوَّأها راب كهامَة جُنْبُلِ

* أبوحنيفة * الجُنْبُل - الغُمَر الذى لم يُنْحَتْ ولم يُلَقّ * ابن السكيت * الوَأب - القَدَح المُقَعَّر الكثيرُ الأخذ من الشراب والعَسْف - القَدَح الضَّخْم والمِقْرَى - مثله والأَجَمّ نحوه والعُلْبة - القَدَح الضخمُ العظيمُ من جُلود الإبِل * سيبويه * والجمع عُلَب وعِلاب * أبوحنيفة * البِرْزِين - قِشْر الطَّلْعة يُتّخذ من نصفه تَلْتَلة وله رائحة طيّبة وما نُقِر للشراب فهو مُنْقُر والجمع مَناقير والأباريق والأكواب والكِيزان كلها فارسيّة معرّبة واحدها إبْرِيق وكُوز وكُوب والكُوب لا عُرْوة له وقد يكون ذا خُرطوم وعُرًى والإبْرِيق والكوز ذوا عُرًى * قال أبو على * قال أبو بكر الكُوز عربىّ من قولهم كَوَّزْتُ الشئ - جمعته * سيبويه * الجمع كِوَزة وكِيزانٌ * أبوعبيد * التامُورة - الإبريق وأنشد

واذا لها تأمورةٌ * مرفوعةٌ لشرابها

* صاحب العين * البُهار - إناء كالإبريق * غيره * المَكُّوك - كأس يُشرب به أعلاه ضيّق ووسطه واسعٌ والجمع مَكاكيكُ * على * مَكاكِىّ أكثر كراهيَة التضعيف ثلاثا * صاحب العين * البُلْبُل - قناة الكُوز التى تَصُبّ الماءَ والبُلْبُلَة - الكُوز الذى فيه بُلْبُل * أبوحنيفة * فَدَم الإبريق يَفْدِمه فَدْما وفَدَّمه - شدّ عليه الفَدّام والفِدام - وهى خِرقة تُشَدّ على فَمِ الاناء لتكون مُصَفّاة وأنشد

مُفَدَّمة قَزّا كأنّ رُءوسَها * رُءوسُ بَناتِ الماء أفزعَها الرَّعْدُ

شبَّه أعناقَ الطير اذا نصبَتْها بأعناق الأباريق فلذلك قال أفزعها الرعدُ * قال المتعقب * وقد غلط فى الرواية والتفسير وهذا الشعرُ للأُقَيْشِر الاسدىّ وهو مجرور والرواية

سيُغْنِى أبا الهندىّ عن وَطْبِ سالمٍ * أباريقُ لم يَعْلَق بها وضَرُ الزُّبْدِ
مُفَدَّمةٌ قَزًّا كأن رقابَها * رقابُ بناتِ الماء تَفْزَع للرَّعْدِ

فهذا غلطه فى الرواية وأما غلطه فى التفسير فقوله شبَّه أعناقَ الطير اذا نصبتها بأعناق الأباريق فلذلك قال أفزعها الرعدُ وهذا غلط لأن الطائر اذا سمع صوتَ الرعد لم يَنْصِبْ عُنُقَه له ولكن يَلْوِيه وكذلك أيضا الأباريقُ عُوجٌ ولذلك شُبِّهت بأعناق الطير العُوجِ وقد أوضح ماقلناه شُبْرُمة بنُ الطُّفَيل الضَّبّى بقوله

كأنّ أباريقَ الشَّمُول عَشِيَّةً * إوَزٌّ بأعلى الطَّفّ عُوجُ الحناجرِ

ألا تراه كيف اختار إوَزَّ كَسْكَرَ وهى أعلى الطَّفّ لأنها تُعَوِّج رقابَها شديدا * أبو عبيد * قَدَم على فِيه بالفِدام يَفْدِم * غيره * الفِدام ـ شئٌ يُمسَح به الأعاجمُ عند السَّقْى واحدتها فِدامة * ابن الاعرابى * الغُلّة ـ خِرْقة تُشَدُّ على رأس الابريق وجمعها غُلَل * أبو حنيفة * الهَجْم ـ القدحُ العظيمُ وأنشد فى صفة ناقة

فتملأُ الهَجْمَ عفوا وهى لاهيةٌ * حتى تكادَ شِفاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ

* وقال مرة * هى العُلْبة والجمع أهْجامٌ وأنشد

* اذا أُنِخْنَ والتَقَوْا بالاهْجامْ *

والمِصْبَح والمِصْباح والمِغْبَق والمِغْباق ـ قَدَحٌ كبيرٌ والقِلْد ـ نحوُ القَعْب وكذلك المِعْلَق * ابن السكيت * إناءٌ أرْحُ ورَحْرَح ورَحْراح ـ قصير الجِدار واسعٌ * صاحب العين * إناءٌ زَلْخَلٌ ـ قصير الجِدار * الكلابيّون * قدحٌ شابٌ وهَرِم يذهبون الى الجِدّة والبِلَى * أبو حنيفة * واذا كان الاناء صغيرا فهو زَناءٌ والزَّناء ـ الضَّيِّق فى كل شئٍ * ابن دريد * البَطّة ـ إناءٌ كالقارُورة شاميّة والحَوْقَلة ـ القارورة الطويلةُ العُنُق والقُبّاع ـ مِكْيال واسعٌ والقَعْبة ـ إناء والصُّراحيّة ـ إناءٌ من آوانى الخمر قال ولا أدرى ماأصلُها * غير واحد *

الصُّواع والصَّوْع – إناءٌ يُشْرب به مذكّر وأما قوله تعالى «ثم استخرجها من وعاء أخيه» بعد ذكر الصُّواع فان الضمير راجع على السقاية * صاحب العين * الطِّهْنان – البَرّادة * ابن دريد * القُذاف – جَرّة من فَخّار * وقال * قَعْب مِقْعار – واسعُ بعيدُ القَعْر والجُمْبُر – القَعْب الغليظ الذى لم يُحْكَم نَحْتُه والجَنْبَة – عُلْبة تُتَّخذ من جِلْد جَنْب بَعير والقُمْعُل – المستدير وقيل هو قَعْبٌ صغيرٌ * ابن السكيت * يقال للقدح زُجاجة وزَجاجة * أبو عبيد * هو الزِّجاج والزُّجاج والزَّجاج وأقلّها الكسر واحدته زُجاجة وزَجاجة وزِجاجة * صاحب العين * وصانعه الزَّجّاج وحِرْفته الزِّجاجة * أبو حنيفة * القارُور – ماقَرَّ فيه الشَّراب أوغيرُه من الزُّجاج خاصّةً هكذا قال بعض أهل اللّغة ولم يتكلّم فيه الأصمعيُّ بشئ وقيل إن قول الله تعالى «قَوارِيرَ من فضّة» أى أوانيَ يَقِرُّ فيها الشرابُ وقيل بل المعنى أوانى فضّة فى صفاء القَوارير وبياض الفضّة وهذا أعجب التفسيرين * أبو اسحق * القارُورة من القَرار كأن الشراب استقَرَّ فيه على ماتقدم * قال أبوعلى * لو قيل إنه من دار قَوْراءَ – خالية كأنه خلا بالسَّبْك مما كانَ فيه من التراب الذى لايَنْسَبِكُ مُصَفًّى لكان قولا ولو قيل إنّه من القَرار كأنه استقَرَّ بعدَ ما كان انماعَ للذَّوْب لكانَ أيضا * أبوحنيفة * والخَوْجَلَة – القارُورة العظيمة الأسْفَل * ابن دريد * هى ما كان منها شِبْه قَوارير الذَّريرة وماكان واسعَ الرأس من صغارها شِبْهَ السُّكُرّجات * أبو حنيفة * والنِّهاء – القَوارير لاأعرف لها واحدا من لَفْظها والكُرّاز – القارُورة وجمعها كَرازِينُ * قال * ولا أدرى أعربىٌّ هو أم عجمىٌّ والبالَة – القارُورة والعَتِيرَة – إناءٌ عظيمٌ من الزُّجاج * السيرافىُّ * لُعاعة الاناء – صَفْوته والقَلْمُ – القدح الضَّخْم * صاحب العين * الصّاخِرَة – إناءٌ من خَزَف والحَصَف لغة فى الخَزَف * أبوزيد * الأَصِيص – الدَّنّ * الفارسىُّ * هو منها ما كانَ فيه خَمْر وقيل هو الدَّنُّ المَقْطوع الرأس وقيل هو أسفَلُ الدَّنّ يُوضَع لِيُبال فيه * ابن دريد * فاثُورٌ – إناء من فضّة أوذهب أوطَسْتٌ * صاحب العين * الزَّوْراء – مِشْرَبة من فضّة مستطيلة * وقال * أَبْهَيْت الاناءَ – فرّغته

باب أصمة الأوانى وغُلفها

* أبو عبيد * صِمام كل آنية ـ سِدادُها وغِطاؤُها * ابن السكيت * صَممتها أصُمُّها صَمّا * غيره * وأصممتها * أبو عبيد * قارورةٌ فُتُح ـ ليس عليها صِمام ولا غلاف * صاحب العين * العِفاص ـ صِمام القارورة وقد عَفَصتها أعفِصُها عفصا ـ جعلت فى رأسها العفاص وأعفصتها ـ عملت لها عفاصا والصِّماد ـ العفاص وقد صَمدتها أصمُدُها * ابن دريد * البُرصوم ـ عفاص القارورة * وقال * عَلهضْت القارورة ـ صَممت رأسها ويقال عضهلت كأنه من المقلوب وقد تقدّم أنه استخراج العين من الرأس * وقال * وِقاع القارورة ـ صمامها * صاحب العين * عَرعرت صِمام القارورة عرعرة ـ استخرجته والكُثعة ـ طَرَف القارورة والغُنجورة ـ غلاف القارورة * أبو حاتم * المِشاوَب ـ غلاف القارورة

باب المزاج والتصفية

* غير واحد * مَزجت الشرابَ أمزُجه مزجا فامتزج * أبو حنيفة * المِزاج والمِزْج والمَزْج ـ مامزجت به الخمر فأما الفعل فالمَزج لاغير مزجه يمزُجه مزجا فامتزج وشرابٌ مَزيج وأصلُ المَزج الخلط وكل نوعين امتزجا فكلّ واحد منهما لصاحبه مِزاج ومَزيج وهو أيضا الشِّياب والفعل الشَّوب وهى مَشيبة ومَشوبة * أبو عبيد * المُعرَق من الشراب ـ الممزوج قليلا مثل العِرق يقال فيه عِرقٌ من ماء ـ أى ليس بكثير * أبو حنيفة * شرق الكأس ـ مزجها * أبو عبيد * قَطبت الشرابَ وأقطبته وقطّبته ـ مزجته وأنشد

* يُقطِّبها بالعنبر الوَرد مُقطِبُ *

* أبو حنيفة * كلُّ مَزج قَطب وقد قَطب شرابَه يقطُبه قطبا فهو مقطوب وقَطيب وكلُّ جمع بين شيئين قَطب ولذلك قيل للذى يُقبض وجهه قَطب وقطّب ومنه قيل للعريان قَطابٌ لأنه يجمع الثوبَ ويضمه * ابن السكيت * ومنه جاءنى

الناسُ قاطبةً - أى جميعًا * ثعلب * قطَبْتُ الماءَ فى الخمر - قطّرته * أبو حنيفة * شَمَطَ شرابَه - خلطه وكلُّ مخلوطٍ مَشْمُوطٌ ويقال للرجل اذا سَقَيْتَ فاخْفِشْ له وأخْفِذْ - معناه أقِلّ الماءَ وأكثِر الشرابَ أو اللبنَ أو السَّويق * غيره * اخْفَشْتَ الشرابَ - أكثرتَ مزجه * أبو حنيفة * والعَسِيقة - الشرابُ الكثيرُ الماء الرّدىءُ فان أرقَّ المزاجَ - قيل شَعْشَعَ ولذلك قيل للرجل الخفيف اللحم شَعْشاع فان زِيدَ فى المزاج حتى يرِقَّ جدًّا قيل أمَاهَها وأمْهاها حتى مَهُوَت مَهَاوَةً فهى مَهْوة * على * مَهَاوة لا توجبه القياس لأنَّ مَهُوَ مقلوبٌ لا مصدرَ للمقلوب عند سيبويه * أبو حنيفة * والمُذاة والمُهاة وقد شَحَطه يَشْحَطه - أرقَّ مزاجه * وقال * شَجّها بالمزاج يَشُجُّها شَجًّا وشَجَّها المزاجُ شجًّا وكل ما علوته فقد شججته * ابو عبيد * شَجَّ يَشُجُّ ويَشِجُّ * أبو حنيفة * قتلها يقتلها قتلا - اذا مزجها وأنشد

انَّ التى عاطَيْتَنى بمزاجها * قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتِها لم تُقْتَل

* وقال * شَرَّج شرابَه - مزجه وكل ضَرْبَيْن شَرِيجان وأنشد

فشَرَّجها من نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ * سُلاسِلةٍ من ماء لِصْبٍ سُلاسِلِ

* صاحب العين * كأسٌ صُراحٌ وخمرٌ صُراحٌ - خالصةٌ لم تُشَبْ بمزج وكذلك صُراحِيَة * أبو حنيفة * فان شُرِبت بغير مزاج فهى صِرْف وقد صَرَفْتُ وصرَّفْتُ وأصْرَفْتُ وصُرِفَتْ وقيل التَّصْرِيف - قلَّة الماء فى المزاج * صاحب العين * خمرٌ بَحْتَةٌ - خالصةٌ وقد تقدّم أن البَحْتَ الخالص من كل شئ * أبو عبيد * المُصَفَّق - الممزوج * ابن السكيت * صُفِّقَت الخمرُ - حُوِّلت من إناء الى إناء لتَصْفُوَ * أبو حنيفة * كلُّ ما صرّفته فقد صَفَقْته وصَفَّقْته * أبو عبيد * راقَ الشرابُ يروق - صفا * غيره * رَوْقًا ورَوَقانا وتَرَوَّق * أبو عبيد * رَوَّقته - صفّيته والراووق - المِصْفاة * وقال * القَذَى - ما يسقط فى الشراب فيُرْمَى * أبو زيد * وقد قَذِيَ * صاحب العين * نَزَت الخمرُ تنزو - اذا مُزِجت فوثبت وتَنَازَى الخمر - ما يَنْزُو منها * أبو عبيد * صَبَعْتُ الاناءَ - اذا كان فيه شرابٌ فقابلت بين إصبعيك ثم أرسلت ما فيه فى شئ آخر

* ابن

* ابن السكيت * جَنَادِعُ الخمر – ماينزو منها اذا مُزِجت * أبو حنيفة * الجَنَادع – جَنادبُ تكونُ فى العُشَر فشُبِّهَ ماينزو من الخمر بالجنادع اذا قمصت ويقال للجنادع الفَوَاقِعُ والحَبَابُ * وقال كُراع * قَصُّ الخمر – ماتَزَا منها عند المزَاج * ابن دريد * صَلَّ الشرابَ وغيرَه يَصُلُّه صَلًّا – صَفَّاه والمِصَلَّة – إناء تُصَفَّى به الخمرُ وغيرُها يمانية والمِطْبَبة – المِصْفاة يُصَفَّى فيها الخمرُ * صاحب العين * الرَّوَاطِبُ – خُوصٌ تُجعَل فى مِبْزَل الشراب وفيما يُصَفَّى به الشيءُ فيتَبزَّل منه ويتَصفَّى * ابن دريد * شَخَلْت الشرابَ أشخَله شخلا – صَفَّيته والمِشْخَلة – المِصْفاة يمانية * صاحب العين * شَخَلْته – بَزَلته * وقال * خُضْت الشرابَ بالمِجْدَح وخَوَّضته – خالطْته وحرَّكته والمِخْوَض – ما خَوَّضته به * أبو عبيد * المِجْدَح – الشراب المُخَوَّض بالمِجْدَح

اجتلاب الخمر واستباؤها

* أبو حنيفة * التجار والتُّجّار والتُّجُر – جُلّابُ الخمر وقيل الخَمّارون ويقال للخمّار نفسه حانُوتٌ وأكثرُ مايقع ذلك على البيت وهو يذكَّر ويؤنَّث وقد يسمَّى الحانوتُ حانَةً وخانَةً وينسَب الى الحانُوت حانَوِيٌّ وحانِيٌّ وكذلك الى الحانة ولم يقولوا حانُوتِيٌّ وأنشد

* أبِعْضُ أرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ *

وأنشد سيبويه

فكَيْفَ لنا بالشُّرْب ان لم تَكُنْ لنا * دَوانِيقُ عندَ الحانَوِيّ ولانَقْدُ

* على * الذى عندى أن الحانِيَّ والحانَوِيَّ منسوبان الى الحانَة وهى لغة * أبو حنيفة * ويقال للحانُوت – الكُرْبُجُ والكُرْبُقُ فارسيان معرّبا كُرْبه وهى الكابة * السيرافى * هو الكُرْبِجُ والكُرْبَجُ وقيل الكُرْبَجُ – موضع وعسى أن يكون سُمّى كُرْبَجًا بحانُوت كان فيه * سيبويه * والجميع كَرابِجُ وكَرابِجَة ألحقوا الهاء للعُجْمة والهاء تَغْلب على هذا النحو كثيرا ونظيره من العربية مما دخلته الهاء الصَّياقِلَة والقَشاعِمَة ومما لاتدخله الهاء الصَّوامِعُ والكَواكِبُ * قال

ابن جنى * فاما قول الهُذَلىّ

يَمَشّى بيننا حانُوتُ خمرٍ * من الخُرْص الصَّراصِرة القطاط

فيجوز أن يكونَ على حذف المضاف أى ذُو حانُوت ويجوز أن يكون الخَمّار نفسه سمّاه باسم مايُعانيه ومن رواه حانوتَ خمرٍ أراد يمشى الساقى بيننا بالخمر ثم حذف حرف الجرّ نحو قوله عز وجل « واختار مُوسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا » * صاحب العين * الدَّيْر – خانُ النَّصارى والجمع أديار وصاحبه دَيّار ودَيْرانىّ * أبو حنيفة * ويقال لشراء الخمر السَّبْءُ والسِّبَاء وقد سبأها يَسْبَؤُها سَبْئاً وسِباءً واستبأها ولا يُقال ذلك الا فى الخمر * قال * واذا أردت أنه جاء بها من أرض الى أرض قلت سَبَاها سَبْيا وسِباءً واسْتَباها وكذلك هو فى غير الخمر قال الأسودُ بنُ يعفر يذكر أَزْمة

يَخْلِن قُتارَ اللحم مسكا وعنبرا * جَنِيًّا سَبَتْه من عُكاظ الأطائمُ

فجعل العطر سَبِيًّا اذ كان محمولا من أرض الى أرض * أبو عبيد * السِّباء – الخمر لأنها تُسْبَى * ابن السكيت * السَّبِيئة * أبو حنيفة * ويقال للخَمّار سَبّاء

الأنبذة التى تُتخذ من التمر والحب والعسل

* أبو حنيفة * الفَضِيخ – أن يُؤْخذ العذق وهو نصفان بُسرا ورُطَبا فيُخْرج منه الرُّطَب فيُلْقَى فى المِشْعَل ويُؤْخذ البُسْر فيُشْدخ فى المَناحيز ثم يُطْرح مع الرُّطَب لم يُنْزَع له نَوًى ولا يُقع فيه لاءُ من البُسر والرُّطَب والماء فيُصْنع هذا عشيّةً ويُشْرب بالغَداة والمِعْصار – مخلاة عظيمة تُعلَّق فوق القَرْو يُغرف فيها الفَضِيخ بنَواه وقِشْره فيكُفّ ماءُ الفضيخ فى القَرْو وقد تقدم ذكر القَرْو وما اتُّخذ من الرُّطَب وحده فهو الغَرِيُّ * صاحب العين * الخُلاص – رُبٌّ يُتخذ من تمر * ابن دريد * الدِّبْس والدُّبْس – عسل التمر * أبو حنيفة * وشراب الأطواق – هو حَلَب النار جبل وهو أخبثُ من كل شراب وأشدُّه إفسادًا للعقل ويُنْتَبذ من النِّبِىّ والحوارى خليطين – وهما نوعان من التمر والسُّكَّر – يُتخذ

من التمر والكُشُوث والأكشوث أيضا فيطرحان ساقاً وساقاً ويُصبُّ عليه الماءُ ورُبَّما خُلط به الآس فزاده شدّة * صاحب العين * الكَشُوث والكَشُوثاءُ ــ نبات مقطوع الأصل أصفر يتعلّق بأطراف الشوك * أبو حنيفة * فاذا حُمل على النبيذ عسل أودِبْس ليقوى سُمّي فتاقا فاذا استحكم النبيذُ فقد اسْتَوْتَن وقد تقدم في الخمر فاذا خمد فلم يَغْل فقد تَرَزَ تُرُوزا وكلُّ ما مات ويَبِس فقد تَرَز * ابن دريد * الصَّعْف ــ شرابٌ يُتَّخذ من العسل * قال أبو حنيفة * فأمّا خُمور الحُبوب فما اتُّخذ من الحنطة فهو المِزْر وما اتُّخذ من الشعير فهو الجِعَة ومن الذرة السُّكُرْكَة والسُّقُرقَة حبشي * أبو عبيد * الغُبَيْراء ــ السُّكُرْكَة * صاحب العين * الكَشْك ــ ماءُ الشعير * ابن دريد * القَنْجة ــ السُّكُرُجة * غيره * قَنَّجْت العجين ــ جعلته كالقَنْجة * أبو حنيفة * الكَسِيس ــ شراب يُتَّخذ من الذرة والشعير وهو عند أهل الحجاز سَكَر وقد تقدم والفَقْد ــ ضَرْب من شراب العسل سُمّي بنبات يُلْقَى فيه يقال له الفَقْد ويسمى بالفارسية فَنْكُسْت * صاحب العين * الفَقْد ــ شرابٌ يُتَّخذ من الزبيب والعسل ويقال ان العسل يُنْبَذ ثم يُلْقَى فيه الفَقْد ــ وهو نبت شبه الكُشُوث * ابن دريد * البِتْع ــ ضَرْب من شراب العسل وقد تقدم أنها الخمر بعينها * صاحب العين * النَّقُوع والنَّقِيع ــ شئٌ يُنْقَع فيه الزبيب وغيره ثم يُصَفّى ماؤه ويُشرب نَقَعْتُه أَنْقَعُه نَقْعا وأَنْقَعْته والمِنْقَع والمِنْقَعة ــ إناءٌ يُنْقَع فيه الشئ ونُقَاعة كل شئ ــ الماءُ الذي تَنْقَعه فيه فأما النَّقْع الدواء المنقوع فسُمّي بالمصدر والفُقّاع ــ شرابٌ يُتَّخذ من الشعير سُمّي به لما يعلوه من الزَّبَد * ابن السكيت * مَتَع النبيذُ يَمْتَع مُتُوعا ــ اشتدّت حُمْرته * أبو عبيد * الشُّدُّ ــ نبيذ * غيره * السُّقُرْقَع ــ شرابٌ لأهل الحجاز من الشعير والحُبوب وهي حَبَشيّة وليست من كلام العرب * صاحب العين * نبيذٌ صُمادِحِيٌّ ــ قد أدرك وخَلَص

باب الشُّرْب للخمر وغيرها

وانما لم تفصل المشروبات لأن بعض ما يُخَصّ به أحدُها في قول بعض يَعُمُّ به في قول

بعض الاماقل من ذاك * ابن السكيت * شرب شُربا وشَربا وشِربا * قال أبو على * الشُّرب المصدر والشِّرب الاسم وكاد هذا يطرد * ابن السكيت * الشُّروب — ماشربت * صاحب العين * وهو الشَّريب * ابن السكيت * والشَّرب — جمع شارب * قال أبو على * هو من باب رَكْب ورَجْل — يعنى أنه اسم للجمع وهو القياس والصّواب * ابن السكيت * رجل شَروب وشَرِيب وشِرِّيب — كثير الشُّرب * وحكى سيبويه * رجل شَرّاب قال ومن كلامهم أمّا العسل فانا شَرّاب استشهد به على أعمال فعّال المُكَثّر من فاعل وجمع الشَّرب شُروب * على * وقد يجوز أن يكونَ الشُّروب جمع شارب كجُلوس وسُجود * أبو زيد * هذا الطّعامُ أشربُ من هذا — أى يُشرَب عليه الماءُ كثيرا وكذلك طعامٌ مَشْرَبة * صاحب العين * المَشْرَبة — إناء يُشرَب فيه * أبو حنيفة * إنه لَذُو شَرَبة — أى كثير الشُّرب * قال * وأوّل الشُّرب النَّهَل وقد نَهِل الشاربُ نَهَلا ثم العَلَل وقد عَلّ يَعِلُّ عَلّا وعَلَلا * أبو عبيد * عَلّ يَعِلُّ ويَعُلُّ وأعلَلْته وعَلَلْته * أبو حنيفة * نَأَجَ يَنْأَج — شَرِبَ * قال أبو على * قال أبو العباس قَأَبْت — شربت وهو فى الماء والخمر وخصّ به أبو عبيد الماءَ * قال * وأقَلُّ الشُّرب التَّغَمُّر مأخوذ من الغُمَر * أبو حنيفة * وكذلك الاغتمار وقد غَمَّره — سقاه دُونَ الرِّىّ * أبو عبيد * أمْغَدَ الرجلُ — أكثَرَ من الشُّرب فان شَرِبَ دُونَ الرِّىّ قال نَضَحْت الرِّىّ نَضْحا وإنْ شرب حتى يَرْوَى قال نَضَحْت الرِّىَّ نَضْحا وكذلك بَضَعْت به ومنه أبْضَع بَضْعا وبُضُوعا وقد أبْضَعني ونَقَعْت به ومنه أنقع نَقْعا ونُقُوعا وقد أنْقَعني والنَّشْح — دُونَ النَّضْح وقيل هما واحدٌ وأنشد

* وقد نَشَحْنَ فلا رِىٌّ ولاهِيمُ *

* أبو زيد * نَشَح الشاربُ يَنْشَح نَشْحا ونُشُوحا وانْتَشَح — اذا شربَ حتى يَمْتلِئَ ونَشَحْت بَعيرى — سَقيته ماءً قليلا والنَّشُوحُ أيضا — الماءُ القليلُ وقد تقدّم * ابن دريد * قَنَحَ الفرسُ من الماء — شَرِبَ دُونَ الرِّىّ * قال أبو على * قال ثعلبٌ هو مُسْتَعمَل فى كلّ شارب ومَشْرُوب وفَرَسٌ قَنُوحٌ * أبو حنيفة *

رَوِىَ رِيًّا ـ شَرِب حتى انتهى نَفَسُه وأَرواه ساقيه وقد شَرِب شَرْبةً رَوِيَّةً ـ اذا أَرْوتْه * صاحب العين * رَوِيتُ وارْتَوَيْتُ وتَرَوَّيْتُ والاسم الرِّىُّ رجل رَيّانُ وامرأةٌ رَيَّا من قوم رِواء وكذلك المؤنث * ابن جنى * رَوِىَ رَوًى وهو أحدُ ما جاء من مَصادر فَعِلَ على فَعَلٍ وهو قليلٌ وأما رَيَّا من أسماء النساء فصِفَةٌ على نحو الحرث وان لم يكن فيها ألفٌ ولامٌ ولو كانت على نحو زَيْد من العَلَمِيّة لكانت رَوَّى من رَوِيت وكان أصلُها رَوْيَا فقُلبت الياء واوًا لأن فَعْلَى اذا كانت اسما ولا مُها ياءٌ تُقلَب الى الواو كتَقْوَى وشَرْوَى وان كانت صِفَةً صحّت الياء فيها كصَدْيَا وخَزْيَا هذا قول سيبويه * أبو حنيفة * فان تَمَلَّأَ من الخمر حتى تُثقِله قيل كَظَّه الشرابُ يَكُظُّه كَظًّا * أبو عبيد * وكذلك أَعْظَره * أبو حنيفة * يَجٌ من الشراب تَجَّةً وأَزْغَل زُغْلَةً ـ اذا قاء منه * وقال * تَحَبَّب من الشراب وتَضَلَّع وتَوَكَّر وتَزَكَّر وأَوَّن ـ صار جَنْباه مثلَ الأَوْنَين ـ وهما العِدْلان وأنشد

* سَيْرًا وقد أَوَّنَ تأْوِينَ العُقُقْ *

وخَصّ أبو عبيد بالتَحَبُّب الحارَّ * وقال * تَئِف فى الشُّرْب ـ ارتَوَى * أبو حنيفة * سَأَبَ من الشراب يَسْأَب سَأْبًا وصَئِب وصَئِم صَأَما وصَأَبا وذَئِج ذَأْجا وذَأَجا وقَئِب قَأْبا وقَأَبا ـ تملأَّ * ابن دريد * رجل مِقْأَب وقَؤُوب * أبو حنيفة * قَئِمَ قَأَما ـ تملَّأَ وكذلك اطْرَوْرَى وأَرَضَّ ونَهِىَ وانْتَهى ـ أى رَوِىَ * قال أبو على * قال أبو العباس حَمَأْت من الشراب ـ رَوِيت وخص أبو عبيد به الماء * وقال * أَحمأْت الرجل ـ أَرْوَيْته من الماء * أبو حنيفة * شَرِب حتى ملأَ مَذاخِرَه ومَصارّه من صَرَرْت وعَنَى بالمَذاخِر ـ الأَعْفاج * وقال * شرب حتى اطْمَعَرَّ واطْمَخَرَّ ـ أى امتلأَ وقد تقدم مثله أونحوه فى السِّقاء * وقال * حَبِلَ من الشراب وبه حَبَلٌ ـ امتلأ بطنُه ورجل حَبْلانُ وامرأةٌ حَبْلَى وكأنّ الحَبَل مأخوذ من هذا وقد تقدم تعليلُ هذه الكلمة فى أوّل الكتاب بأشدّ من هذا * وقال * جَأَذَ يَجأَذ جَأْذا ـ شرب * صاحب العين * الجائذ ـ العابُّ فى الشراب * غيره * ذَاجَ الماءَ

بغير همز ذوبا * ابن دريد * غثلب الماءَ غثلبة - جرعه جرعا شديدا * أبو عبيد * تمززت الشرابَ - شربته قليلا قليلا وأنشد

تكون بعد الحسو والتمزّر * في فمه مثل عصير السكر

* أبو حنيفة * وكذلك تمززتها وهي المُزّة * أبو عبيد * توقّحت الشرابَ - مثل تمززت * أبو حنيفة * هو مأخوذ من الوَقْح - وهو القليلُ * أبو عبيد * تمققت الشرابَ كذلك * أبو حنيفة * هو المقاقة والمقّة الواحدة * وقال * تفوّقها - شربها فيقة فيقة وكذلك شربها أفاويقَ وأصله من فُواق الناقة * وقال * حسا حُسْوةً واحدة والجمع حُسًا * ابن السكيت * حسَوْت حَسْوة وحُسْوة * وقال مرة * حسَوْت حَسْوة وفي الاناء حُسْوة واحدة * أبو علي * وقد كاد هذا يطّرد * أبو حنيفة * ويقال للحُسا القُرَرُ الواحدة قُرّة فان شرب فكرع في الاناء ولم يمتصّ قيل عَبّ يعبّ عبّا * صاحب العين * عبّ الطائرُ الماءَ ولا يقال شرب * أبو حنيفة * وكذلك غفق يغفق غفقا وتغفّق وكرع يكرع كروعا وجرع وجرِع يجرع جرعا وتجرّع * غيره * اجترعه - ابتلعه مرة وتجرّعه - بلعه مرة بعد مرة في مهل وهذا عند سيبويه من معاني التفعّل كالتفهّم والتلوّي وهو يكون في الظِّلف والحافر والطائر وكل ما يبلعه الحلق مجترع وقالوا تجرّع الغيظ وهو على المثل والاسم من كل ذلك الجُرْعة والجَرْعة وقالوا «أفلتني فلانٌ بجُرَيعة الذقن» - أي كقُرب الجُرَيعة من الذقن وقيل أفلت بجُرَيعة الذقن - أي جريضا * أبو حنيفة * غمج يغمج غمجا * ابن دريد * وكذلك غمِج غمَجا وهي الغُمجة وكذلك غمجه يغمجه وبجه وهي الغُمجة والبُجة * أبو حنيفة * وكذلك نغب ينغب نغبا * ابن السكيت * نغبت نغبا * وقال * الفُعلة والفَعلة مقولتان في هذا كله * صاحب العين * نغب الطائر ينغب نغبا ولا يقال شرب * أبو حنيفة * النُّغمة - كالنُّغبة وقد نغم * وقال * غنث في الاناء نفسا أو نفسين يغنث غنثا * قال أبو علي * ويستعمل في غير هذا تشبيها به وأنشد عن الشيباني

قالت له بالله يا ذا البُردين * لما غنثت نفسا أو اثنين

كَنَى بذلك عن النكاح * أبو حنيفة * غَنَجَ غَنْجاً - أدام الشُّرب شيأً بعد شيء وهى الغُنْجة والغَنَج ويقال شَرِب شَرْبةً خرساءَ - اذا لم تَسمع لها صوتا والغَتُّ - أن يَغُتَّ فى الاناء وهو مابين النَّفَسين من الشُّرب والاناءُ على فيه والغُذَمُ - مثل الجُرَع الواحدة غُذْمة * وقال * قَلَد من الشَّراب فى جَوْفه يَقْلِدُ قَلْدا - شَرِب حتى قَقَع وذلك أن يَشْرَب حتى يَرجِع الشَّراب الى حَنْجَرته * ابن دريد * حَقَبْتُ من الماء - امتلأْتُ * أبو عبيد * اغِنيَ بالماء - أكثرَ منه فان أكثرَ من ذلك وهو لايَروَى قال سَفِفْتُ الماءَ سَفًّا وسَفَتُّه سَفْتا وسَفِهْتُه والله أسْفَهَكَه وكذلك نَغِرت به نَغَرا * أبو زيد * بَغِرْت به بَغَرا وبَغَرْت مثله * صاحب العين * رجل بَغِرٌ وبَغِير - عَطْشَان وكذلك البَعير * أبو عبيد * وكذلك مَجِرْت مَجَرا * أبو حنيفة * فان لم يَستطِبْه واستَبْشَعه فَزَوَى وجهه وقبضه قيل قَطَب وقَطَّب وقد تقمَّح الشَّراب - كرِهَه إما لاكثار وإما لعِيَاف والقامِحُ - الكارِهُ * وقال * قَنِحت من الشَّراب قَنَحا وقَنَحْتُ أقْنَح قَنْحا - تكارَهْتُ عليه والغالبُ تقنَّحت والتَّرنُّح - كالتَّقَنُّح * ابن دريد * تغَنْثَرَ بالماء - شَرِبه عن غير شَهْوة وهو الغَنْثَرة خَصَّ به الماء وأرى ابن الأعرابى عَمَّ به * أبو حنيفة * فان مَصَّه مَصًّا بشَفَتيه ولم يَعُبّ قيل مَصَّه يَمُصُّه مَصًّا ومَصْمَصة - وهو الرَّشْف والرَّشِيف والتَّرشاف والتَّرشُّف وقد رَشَفه يَرشُفه ويَرْشُفه وارتَشَفه فان ذاقها ولم يَشْرَب فاستَطابَها فصوَّت بشَفَتَيه فذاك التَّمَطُّق فان لم يتمَطَّق ولكن لَحَس ماعلى شفتيه فذلك التَّلَمُّظ والتِّلْماظ وقد قدمت ذلك فى الطَّعام * ابن دريد * شَرِب الماءَ لَمَاظا - ذاقَه بطَرَف لسانه وأنْطَفْته - جعلْت الماءَ على شفتيه خَصَّ به الماءَ وعَمَّ به غيرُه * وقال * تَرمَّقَ الماءَ وغيرَه - حَسَا منه حَسْوة بعد أُخرى * وقال * سَلِجت الشىءَ فى حَلْقى - اذا جَرَعته جَرْعا سَهْلا * أبو حنيفة * العَذْج - الشُّرب عَذَج يَعْذِج عَذْجا * وقال * تركته يتجَرَّع الشَّراب ويتزَلَّجه ويتسلَّجه - أى يَلِجُّ فى شُرْبه * ابن دريد * الغَمْجَرة - تتابُعُ الجُرَع وقد غَمْجر الماءَ * وقال * غَذَجَه يَغْذِجه غَذْجا - جَرَعه ولا أدرى ماصحتها * وقال * لَذَجه وذَلَجه - جَرَعه * وقال * جَرْجَر الشَّرابَ فى جَوْفه - اذا جَرَعه جَرْعا مُتَداركا حتى يُسمع

صوتُ جَرْعه وفى الحديث «مَنْ شرب فى آنية الذهب والفضة فكأنما يُجَرْجِرُ فى جَوْفه نارَ جهنم» * غيره * القَمْح - فوق الجرع * صاحب العين * الاقتماح الأخْذُ من يَدك بلسانك وقَمِحْتُ من الماء وغيره * ابن دريد * والقُمْحة من الماء - ماملأ الفَم منه * أبو حنيفة * تركته يتَسمَّل سملا من الشراب وغيره مما يُشرب ويتعبَّب ويتسأَّر - أى يشرب بقايا * وقال * تصابَبْت ما فى الاناء واصْطَبَبْته - شربت جميع ما فيه وكذلك تصابَبْت العيش مُشَبَّه بذلك والاسم الصُّبابة ومثله اشْتَفَفْته وتشافَفْته - شربت جميع ما فيه * غيره * شَفَّه يَشُفُّه شَفًّا مثله * أبو حنيفة * وهى الشُّفافة والتَّشْمِيل - كالتَّشَفُّف * أبو عبيد * اقْتَمَحْت مافى السِّقاء - شربتُه كلَّه أو أخذتُه * أبو حنيفة * وكذلك قَمَعْته * ابن دريد * اقْتَحَف ما فى الاناء - شربه أجمع * صاحب العين * قَحَفْت الاناء أَقْحَفه قَحْفا كذلك * ابن دريد * القَحْف - كالقَحْف * السيرافى * الهِرْشَفّ - الشديد الشُّرب * أبو حاتم * أخذت الاناء فاجتلدته واجتلدت مافيه - اذا جلته خَسَوْت ما فيه * أبو عبيد * صَفَحْت الرجل أصفَحُه صَفْحا - سقيته أىَّ شراب كان ومَتَى كان فان شرب من السَّحَر فهى الشُّرْبة الجاشِرِيَّة حين جَشْر الصبح - وهو طُلوعه * ابن السكيت * صَبَحته أصْبَحه صَبْحا - سقيته صَبُوحا - وهو شُرب الغَداة * أبو حنيفة * يقال لكل شُرب يكون بالغَداة الصَّبُوح وقد اصْطَبَح وهى الصَّبائح ويقال لشُرب نصف النهار القَيْل وقد قَيَّله وهى القَيْلات * ابن دريد * تَقَيَّل - شرب فى وقت المَقيل * أبو حنيفة * يقال لشُرب العشىّ وأوّل الليل غَبُوق وقد غَبَقه يَغْبِقه ويَغْبُقه غَبْقا وهى الغَبائق * أبو زيد * الغَبُوق - ما اغْتَبَقت بالعشىّ من اللبن أو نحوه وقد اغتَبَقت ورجل غَبْقان والغَبُوق - حَلَب العشىّ وغَبَقت الابل - سقيتها بالعشىّ أيضا وكذلك الغنم وفى المثل «ان كنتَ كَذُوبا فشربتَ غَبُوقا باردا» - أى هلكت ماشيتك فعدمت اللبن وشربت الماء وأنشد الخليل

يَشْرَبْنَ رِفْهاً بالنَّهار والليل * من الصَّبُوح والغَبُوق والقَيْل

وأنشد

أيها المرءُ خَلْفَكَ الموتُ إلّا * بكَ منه اصْطِباحةٌ فاغْتباقة

* أبو حنيفة * القَلْز — ضرب من الشُّرْب وأنشد

ونَدامى كلُّهم يَقْلِزُ والقَلْزُ عَتِيد

* ابن دريد * باتَ يَتَزَقَّم اللبَنَ — يَشْرَبه ويُفْرط فيه وهو الزَّقْم وإن يكن للزَّقُّوم اشتقاق فمن هذا * غيره * شَقَع فى الاناء يَشْقَع شَقْعا وقَبَع وقَمَع ومَقَع — شرب * صاحب العين * قَصَع الماءَ قَصْعا — جَرَعه جَرْعا * غيره * قَعَزَ ما فى الاناء يَقْعَزُه قَعْزا — شربه عَبًّا * صاحب العين * عَلَسَ يَعْلِس عَلْسا — شرب وقد يقع على الأكل * وقال * زَعَبْتُ الشرابَ أَزْعَبُه زَعْبا — شربته كلَّه وقد تقدم أن الزَّعْب المَلْءُ * وقال * شَرَابٌ لذيذُ المَنْزَع — أى المَقْطَع * قُطْرب * شُرْبٌ غِشَاش — قليلٌ وقد تقدم فى قِلَّة النوم والشَّفْتَنة — التَّصريدُ فى الشُّرْب أى التقليل * صاحب العين * البَقْبَقة — شُرْب الماء وقد تقدم أنه الهَدِيرُ * أبو عبيد * قَعَرتُ الاناءَ — شربت جميعَ ما فيه حتى انتهيتُ الى قَعْره

الغَصَص بالشَّراب

* أبو عبيد * الجَأْز — الغَصَص بالماء وقد جَئِزْت * سيبويه * رجلٌ جَئِزٌ وجَئِيز وقد تقدم ما فى نَظائره من اللُّغات المُطَّردة فى باب الأكل وباب الحُمَّى * ابن دريد * الجَعْز لغة فيه وقد جَعِز فأما الشَّرَق — فالغَصَص بالشراب والطعام عن ابن السكيت * صاحب العين * وقد شَرِق شَرَقا وشَرِق بريقه شَرَقا كذلك وفى الحديث «لعلكم تُدْرِكون قوما يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ الى شَرَقِ المَوْتَى فصَلُّوا الصلاةَ الى الوقت الذى تَعْرِفُون ثم صَلُّوا معهم» — أراد أنهم يُصَلُّون الجمعة ولم يَبْقَ من النَّهار الا بقَدْر ما بَقِيَ من نَفَس هذا الذى شَرِق بريقه وقيل هو اذا ارتفعت عن الحِيطان وصارت بين القُبُور كأنَّها لُجَّة

النِّدام ومُداوَمة الشَّراب

* ابن السكيت * نادَمْتُ الرجلَ نِدَاما ومُنَادَمةً وهو نَدِيمي وهم نُدَمائي ونَدْماني وهو نَدْماني والجمعُ كالواحد وهي نَدْمانَتِي * سيبويه * نَدْمانٌ ونَدْمانة والجمع نِدَام ونَدَامَى ولايجمع بالواو والنون وإن دخلت الهاءُ على أنثاه * على * انما ذلك لأن الغالبَ على باب فَعْلانَ أن يكون أنثاه بالالف نحو رَيَّانَ ورَيَّا وسَكْرانَ وسَكْرى وقد يكون النَّديم المُصاحِبَ والمُجالِسَ على غير الشَّراب وأنشد

ألاَ يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِي * اذا احتضر النَّدامَى والمُدامُ

* قال أبو حنيفة * لا تكونُ المنادَمة الا المُجالسةَ على الشَّراب والا فهو جَليس وليس بنَديم * صاحب العين * الأَنْدَرُونَ - فِتيانٌ من مواضعَ شَتَّى يجتمعون للشَّراب واحدهم أَنْدَرِيٌّ وأنشد لعَمْرو بن كُلْثوم

* ولا تُبْقِي خُمورَ الأَنْدَرِينا *

* على * الأَنْدَرُون من باب الأَعْجَمِين والأَشْعَرِينَ * أبو حنيفة * نابَيْتُ الرجُلَ مثل نادَمْتُ - وهو المُجالسة * ابن السكيت * شَرِيبُكَ - الذى يُشارِبك وأنشد

* رُبَّ شَرِيبٍ لكَ ذى حُسَاسِ *

أى ذى مُشارَّة وسُوءِ خُلُق * أبو حنيفة * ظَلَّ يتَمَهَّق الشَّرابَ يومَه أجمع - اذا حَسَاه واذا لازَمَها شاربُها فلم يَستفق قيل أَدْمَنَ وعاقَرَ وهو خِمِّير - اذا أكثر شُرْبَها وأُغْرِم بها وهو مُسْتَهلَكٌ بها * صاحب العين * المُكاشَحة - المُشارَبة الشديدةُ * أبو حنيفة * فَنَكَ فى الشَّراب - عكَف عليه والانْتِقال والمُناقَلة - أن لاتفْتُرَ الكأسُ والغَتُّ - أن يُوالِيَ عليه الكأسَ دِرَاكا والاكْراء - الابْطاء بها وقد أكْرتِ الكأسُ نَفْسُها وأكراها صاحبُها فان قَطَعها وقَلَّل سَقْيه قيل صَرَدَ شُرْبَه * صاحب العين * صَبَنَ الساقى الكأسَ عمَّن هو أحَقُّ بها - صرَفَها * ابن دريد * بَنُو غَبْراءَ - قومٌ يجتمعون على الشَّراب من غير تَعارُف وكذلك بَنُو قابِياءَ * صاحب العين * النُّقْل - ما يَعْبَث به الشاربُ على شرابه

العَرْبَدَة

* ثعلب * العَرْبدة – الأذى على الشراب ورجل مُعَرْبِد وعِرْبِيد * ابن قتيبة * هو من العِرْبِدِ – وهي حيّة تنفخ ولا تؤذى * ابن السكيت * الشوار – المُعَرْبِدُ * صاحب العين * المُتَزَبِّع – العِرْبيد وأنشد

وإنْ تَلْقَه في الشرب لاتَلْقَ مالِكا * على الكأس ذافا ذورة مُتَزَبِّعا

وقد قدمت أن التزبّع – سوء الخُلُق والمُشارّة

الدبيب والسكر

* قال أبو حنيفة * اذا بدأ الشرابُ يأخذُ في شاربه فذالك الدبيب * غيره * دَبَّ يَدِبُّ ويَخْرُ دَبَابة ومنه دَبَّ السُّقْم في الجسم والبِلَى في الثوب والصُّبح في الغَلَس * أبو حنيفة * فاذا تجاوزت في الأخذ قيل تمشّت * وقال صاحب العين * حَدُّ الخمر – صَلابتُها في تمشّيها وأنشد

وكأس كعين الديك باكرت حَدَّها * بفتيان صدق والنواقيس تُضْرَب

* أبو حنيفة * فاذا طارت في رأسه قيل سارت سَوْرا وسُؤورا وسُوورا * سيبويه * الهمز وتركه في مثل هذا مطرد أما ترك الهمز فعلى الاصل وأما الهمز فعلى من همز دُؤورا وذالك سَوْرتُها وفَوْرتها وحُمّاها – حَمْوها وشدّة أخذها وحُمَيّا كل شئ – حدّته فاذا اشتدت سَوْرتها حتى يُدار بشاربها فذالك الدُّوار وقد دِيرَ به وأُدير وكذالك الدُّوام وقد دُوِّمَت شاربها فاذا أخذ شاربها يفتر ويسترخي فذالك الفُتار – وهو ابتداء النشوة والخُثار – أشدّ من الفتور ثم هو ثَمِل والجمع ثِمال وقد ثَمِلَ ثَمَلا وهو أيضا نَشْوان بيِّن النَّشْوِ والنَّشْوة وقد نَشِيَ من الشراب نَشْوا ونَشْوة ونِشْوة وجمع النشوان نَشاوَى – وذالك اذا قارب السُّكر ولمّا يغلب وقد انتشى ويقال للمنتشي أيضا مُخَثَّم وقد تخثّم والاسم الخُثْمة * قال أبو زيد * وذالك أن ريح الشراب تثور في الخيشوم ثم تخالط الدماغ فتذهب العقل * أبو حنيفة * واذا أخذت تَسْلُبهم عقولهم وتريهم

القبيح حسنا فذلك التخون والغول فاذا جعل عبده ويترنح ويلجلج فقد أمعن فيه السكر – أى ذهب * وقال * سكر سكرا وسكرا وسكرا وسكرانا فهو سكران * سيبويه * والجمع سكارى وسكارى وسكرى والانثى سكرى ومنه سكر الشباب والمال والسلطان * ابن السكيت * ورجل سكير ومسكير – كثير السكر * سيبويه * والانثى مسكير بغير هاء وقد أسكره الشراب والسكر – الخمر نفسها * على * فأما قراءة من قرأ «وترى الناس سكرى» فانه يجوز أن يكون جمع سكران شبه فعلان بفعيل الذى بمعنى مفعول كجريح وجرحى ويجوز أن يكون أراد به الجماعة فأنث على ذلك * أبو حنيفة * فاذا نزفت عقله فهو منزوف ونزيف ونزوف وأنشد

* بداء تمشى مشية النزوف *

وهو أيضا المنزف – أى أنزف عقله وكل مستنفد شيأ فقد أنزفه وأنزف القوم – نفد شرابهم * قال أبو على * يقال أنزف الرجل على معنيين أحدهما أنه يراد به سكر وأنشد أبو عبيدة وغيره

لعمرى لئن أنزفتم أو صحوتم * لبئس الندامى كنتم آل أبجرا

فقابلته له بصحوتم يدل على أنه أراد سكرتم والآخر أنزف – اذا نفد شرابه ومعنى أنزف – صار ذا نفاد لشرابه كما أن الأول معناه النفاد فى عقله وقراءة حمزة والكسائى ينزفون يجوز أن يراد به لا يسكرون عن شربها ويجوز أن يراد لا ينفد ذلك عندهم كما ينفد شراب أهل الدنيا واذا كان معنى لا فيها غول لا تغتال عقولهم حملت قراءة حمزة والكسائى لا ينزفون فى الصافات على لا ينفد شرابهم لأنك إن حملته على أنهم لا يسكرون صرت كأنك كررت يسكرون مرتين وان حملت لا فيها غول على لا تغتال صحتهم ولا تصيبهم عنها العلل التى تحدث عن شربها كما ذهب عاصم اليه فى ينزفون فى الصافات كان على أنهم لا يسكرون ويقال للسكران منزوف وفى الواقعة ينزفون – أى لا ينفد شرابهم لانه قد تقدم أنه لا يصيبهم فيها الصداع فقوله لا يصدعون عنها كتأويل قوله تعالى فى الصافات لا تغتال صحتهم فيصرف لا ينزفون فى الصافات الى أنهم لا ينفد شرابهم وأما من قرأ لا ينزفون فى الموضعين

فانه أراد لايسكرون وهو مثل لا ينقرون وليس يفعلون من أفعل ألا ترى أنّ أنزف الذى معناه سكر وأنزف الذى يراد به نفد شرابه لايتعدّى واحد منهما الى المفعول به واذا لم يتعدّ الى المفعول به لم يجز أن يبنى له فاذا لم يجز ذلك علمت ان ينزفون من نزف وهو منزوف — اذا سكر * أبو حنيفة * والمنزوف مغلوب وصريع وصعيق وقد أقطع القوم مثل أنزفوا * وقال * رانت الخمر بالمنزوف رُيونا وأنشد

مخافة أن يرين النوم فيهم * بسكر سناته كل الريون

وهو حينئذ سكران ملتخ وملطخ وملتك — وهو اليابس من السكر ويقال سكران طافح وغرق ومقمورات ما يبت وما يبت مأخوذ من بتّ عليه الشئ وأبتّه — قطعه واذا فارقه السكر قيل أفاق فاذا تغلّس قيل صحا صحوا * غيره * صحا صحوا وأصحى * أبو حنيفة * فان اعتقب من شربها أذى قيل خمر خمرا فهو خمر ومخمور واسم ذلك الأذى الخمار * صاحب العين * العلة — أذى الخمار * غيره * شراب مخفس — سريع الاسكار واشتقاقه من القبح ألا ترى أنك تخرج من سكرك الى أقبح القول والفعل

باب الداخل على القوم فى الشراب لم يدع اليه

* أبو حنيفة * الواغل والوغل — الداخل على القوم فى شرابهم كالوارش فى الطعام وقد وغل وغلا ويقال للقدح المردود وغل وأنشد

إن أك مسكرا فلا أشرب الوغل ولا يسلم منى البعير

* أبو على * وقد يكون الوغل ههنا مصدر وغل فيكون المعنى لا أشرب وغلا — أى داخلا على القوم ولم أدع ثم أدخل الالف واللام كما قال فأوردها العراك وهو يريد عراكا * وحكى السيرافى * رجل وغل أتبع للمضارعة على قياس ماحكاه سيبويه فى هذا الباب * أبو حنيفة * الحصور والحصير — الذى يشرب مع القوم فلا ينفق ولا يغرم ولا يسق وقيل هو الذى لايشرب الشراب من علة ويقال شرب القوم فحصر عليهم فلان — أى بخل

كتاب النخـــل

* صاحب العين * النَّخْلة - شجرة التَّمر والجمع نَخَلات ونَخْل ونَخِيلٌ

باب اغتراس النخل وافتساله وبدء نباته

* قال أبو المجيب والحرثُ بنُ دُكَيْن * أولُ أسمائها النَّقِيرةُ والنَّقِيرة - سُرّة العَجَمة * قال أبو زيد * النَّقِير - النُّقْرة التي فى ظاهر النَّواة ومنها تَنْبُت النخلةُ من حَبَّة صغيرة مُدَوَّرة تكون فى ذلك الموضع فاذا نَزَعَتْ منها ونجمت فهى نَجْمة وناجِمَةٌ ثم هى شَوْكة ثم تصيرُ الشَّوكةُ خُوصة وهى الخُناصة والجمع الخُنَاص ثم تَغيب أياما ثم تَطْلُع من الخُوصة خُوصةٌ أُخرى وأُخرى فاذا صارتْ ثلاثَ خُوصات سُمِّى الفَرْش ثم يتتابَعُ الخُوص حتى يكثُرَ ثم يَعْرُض فيُدْعَى السَّفيف وذلك قبل أن يُعَسِّب فاذا كثُر خوصُه قيل عَسَّب وهو عَسِيب ثم هى نَسِيغة الغين معجمة ثم هى شَعِيب العين غير معجمة لأنها قد شَعَّبت أفنانا * وقال أبو المجيب * اذا غُرِست الفَسيلةُ قيل وَجَهْها - وهو أن تُميلَها قِبَلَ الشَّمال فتُقيمُها حتى تَنْبُت فاذا مَشَت الحياةُ فى الغَرِيسة واخضَرَّت وخَرَج قُلْبها ونَجَت شَحْمَتها وضربَتْ بعُروقها وخرج لِيفُها فهى مُؤْتَزِرة وهى لَفِيفة ثم هى عالِقة فاذا خرج سَعَفاتٌ بعد غُروسها قيل انتَشَرت ويقال اجْتَالَّ الفَسِيلُ - اذا انتشر وانتفخ وهو مثل اسْوادَّ واحمارَّ من شَعْر جَثْل وقد تقدم فى الشعر فاما أبو حنيفة فقال اذا زُرِع النخل من النَّوى فنبَتَ فهو نَوًى حتى تُنْشب إحداهُنَّ وهى أطول ما كانتْ فيقال لها نَواةٌ * قال * وكل نخلة مما لا يُعرف اسمُه فهو جَمْع والنَّواة حين تَطْلُع غَرِيسةٌ لأنها صَلَحَت للتحويل لأن الغَرِيس ماغُرِس الواحدة غَرِيسة ويُقال لما يُغرس أيضا غَرْس وغِراس وغَراسة ويجمع غُروسا وأغراسا وغِراسا والمَغْرس - موضعُ الغَرْس والغُروس - هو الرَّكْز * صاحب العين * الغِراس - زمن الغَرْس * ابن دريد * الغَرِيسة - الفَسيلة ساعةَ تُوضَع فى الارض

حتى تعلق ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى قالوا غرس عندى نعمة – أى أثبتها * أبو حنيفة * فاذا علق الغراس فهو العالق * قال * والنخلة النابتة من النواة يقال لها شربة فاذا حولت فهى فسلة وقد افتسلتها واذا كان الغرس من فراخ النخل وأرآدها – وهى أولادها الواحد رئد ولم يكن من النوى – فهو الجثيث لانها اجتثت من أمها * ابن دريد * الجثة والجثاث – مايجث به الجثيث – يعنى يقطع * أبو عبيد * هو الجثيث والودى واحدته ودية والفسيل واحدته فسيلة * أبو الجيب * افتسلت الفسيلة – قطعتها من أمها وغرستها * أبو عبيد * الهراء – الفسيل وأنشد أبو حنيفة

أبعد عطيتى ألفا جميعا * من المرجو ناقبة الهراء

* وقال * يعنى ماثقب من الفسيل فى أصوله وانما تثقب اذا قويت جدا تخفف عليها أن تستفحل فيثقب أصلها ثقبا نافذا لئلا يغلو فى القوة ويثقب بالعتل وقوله ناقبة يريد ذات ثقب كما قال الآخر جوف اليراع النواقب – أى ذوات الثقب * قال * ومثله شجر ثامر – أى ذو ثمر * قال المتعقب * هذا كلام أبى حنيفة وروايته وتفسيره وما أحسنه لو كان أصاب فى الرواية ولكنه قد غلط فيها والشعر مرفوع والرواية

أبعد عطيتى ألفا جميعا * من المرجو نافقه الهراء

أذمك مارقرق ماء عينى * على اذا من الله العفاء

* وقال أبو حاتم * فى قوله نافقه الهراء – يعنى قد طلع فسيله * أبو عبيد * فاذا كانت الفسيلة فى الجذع ولم تكن مستأرضة – أى متمكنة فهى خسيس النخل ويسمى الراكب * أبو حنيفة * هى الراكوب والركوب واللاحقة ولا خير فيها والركابة – الفسيلة تخرج فى أعلى النخلة عند قمها وربما خرجت فى أصلها واذا قلعت كان أفضل لأمها واذا كثرت فراخ النخل قيل شكرت شكرا * ابن السكيت * الشكير – فراخ النخل * ثعلب * حقيقة الشكير – ماينبت حديثا حول قديم * أبو حنيفة * واذا كان ذلك عن شربها للماء قيل أثمرت أثمرا واذا أشفق على الفسيل فستر ليقوى قيل كم ويقال للتى اجتثت من أمها القلعة

والتى اجتُثَّت من الجِذْع الرَّكْزة وأصلها فى الجِذْع يسمى الصُّنْبور والصُّنْبور أيضا ـ النَّخْلة الخارجة من أصل نخلة أُخرى لم تُغرس * أبو عبيد * فاذا قُلعت الوَدِيَّة من أمها بكَرَبها قيل وَدِيَّة مُنْعَلة فاذا حفر لها بئرا وغرسها ثم كَبَس حولَها بترْنُوق المَسِيل والدِّمْن يعنى بالتِّرْنُوق السَّماد والطين فقد فَقَّرلها واسم البئر الفَقير وجمعها فُقُر * ابن الاعرابى * بقِّروا النَّخْلهم مثل فَقِّروا * ابن دريد * المُشاش ـ الطينة التى غُرس فيها النَّخل * أبو حنيفة * يقال للحُفْرة التى توضع فيها النخلة القَنَاة وقد قَنَّيْت كذا وكذا فاذا غُرس الوَدِيَّة قيل وجِّهْها ـ وهو أن تُميلها قِبَل الشَّمال * أبو عبيد * البَتُول ـ الفَسِيلة التى قد انفردت واستغنت عن أمها والأم مُبْتِل وأنشد

ذلك ما دينُك اذ جُنِّبَتْ * أحمالُها كالبُكُر المُبْتِلِ

* أبو حنيفة * هى البَتِيلة والبَتُول والأولى أكثر والبَتِيل ـ المنفرد ليس بصنو ولاله رئد وأنشد

* من كلّ سَحْماء لها جِذْعٌ بَتِل *

* غيره * الجَثِيلة ـ الفَسِيلة * أبو حنيفة * الأَشَاءة ـ فوق الفَسِيلة * أبو عبيد * الأَشَاء ـ صغار النَّخْل واحدته أَشَاءة * أبو عبيد * فاذا صار للفسيلة جِذْع قيل قَعَدتْ وفى أرض فُلان من القاعد كذا وكذا * أبو حنيفة * فاذا تمكَّنت فى الارض وغَلُظت أعجازُها فهى غَلْباءُ والغَلَب من النخل فى أعجازه ومن الحيوان فى رقابه

باب أصول النخل

* صاحب العين * الجِذْع ـ ساقُ النخلة والجمع أجْذاع وجُذُوع * قال الحرث بن دكين وأبو الجيب الاعرابى * مَقَاعد النخل وقَصَرها ـ أُصولها وقد عمّمنا بالقَصَر أُصولَ الشجر وأرى المَقَاعد من قولهم قَعَدت النخلة ـ اذا صار لها جِذْع * أبو عبيدة * أعجازُ النَّخْل ـ أُصولُها * ابن دريد * الصَّوْر ـ أصل نَخْلة وأنشد

كأنّ جِذْعًا خارجًا من صَوْرِه * مابين أُذْنيه الى سِنَّوْرِه

نُعوت سَعَف النَّخل وكَرَبه وقلبته

* أبو عبيد * أَنْسَغت الفَسِيلة - أخرجَتْ قَلْبها * أبو حاتم * نَسَغت * ابن دريد * نَسَّغت وقيل التَّنْسِيغ - إخراجها سَعَفا فوق سَعَف * ابن السكيت * هو قَلْب النخلة وقُلْبها وقِلْبها * أبو زيد * سُمِّي قَلْبا لبَياضه * أبو حنيفة * والجمع القِلَبة والقُلُوب والأَقْلاب وقد قَلَبها - نزَع قُلْبها * وقال * قُلْب النَّخلة - رأسُها اللَّين الذى لم يَشْتَدّ فيصيرُ جِذْعا وقيل قُلْب النَّخلة - الخُوص الذى يَلِي أعلاها واحدتُها قُلْبة ويقال لقُلْبها الجُمَّارة * أبو عبيد * والجمع الجُمَّار * ابن دريد * يُقال للجُمَّار الجامُور فصيحة * أبو عبيد * وشَحْمة النَّخلة - هى الجُمَّارة * ابن السكيت * الجَذَب - الجُمَّار الخَشِن واحدته جَذَبة * قال أبو على * قال أبو العبَّاس الجَذَبة - القُلْب خاصة والجمع جَذَبٌ وجِذَاب * سيبويه * هى الجَذَبة وجمعها جَذَب والجَذْبة وجمعها جِذَاب * أبو حنيفة * فاذا قُطِع ليُؤْكَل قيل جَذَب النخلة يَجْذِبها جَذْبا ويُقال للجُمَّار الكُثْر الواحدة كَثَرة * ابن دريد * وهو الكَثَر * صاحب العين * عَقَرتُ النَّخلةَ عَقْرا - اذا قطَعت رأسَها فيَبِست ولم يَخْرُجْ من ساقِها شئٌ أبدًا ونَخْلة عَقِرة - اذا فُعِل بها ذلك * أبو عبيد * يقال للسَّعَفات اللَّواتى يَلِينَ القِلَبةَ العواهِنُ وقد عَهَنَت تَعْهَن وتَعْهُن - يَبِست * أبو حنيفة * سُمِّيت عَوَاهِنَ لأنها رَطْبة ثم تشتَدُّ وذلك أنه يُقال للقَضِيب اذا وَهَنَ من كسر يَسِير قضيبٌ عاهِنٌ وقد تقدم * أبو عبيد * الخَوَافِى - كالعَوَاهِن * أبو حنيفة * سُمِّيتْ خَوافِىَ تَشْبيها بخَوافِى الجَناح - وهى الرِّيشاتُ التى بَعْد القَوَادم وهى أَضْعف وأقصر من القَوادم والقَوادمِ تَسْتُرها اذا ضَمّ الطائرُ جَناحَيْه والسَّعَفة من النخلة - بمنزلة القَضِيب من سائر الشَّجَر وهى فَرْع النَّخْلة ولا يُقال فى النَّخل قَضِيب ولا غُصْن ولكن يُقال شَطْبة وجَرِيدة وجمعه جَرِيد وقَنّ وخُوص وخَرَص وجمعه خِرْصانٌ وقد تقدمت هذه اللُّغاتُ الثلاثُ فى السِّنَان وكذلك عَسِيب وجمعه عُسُبٌ وعُسْبانٌ وأعْسِبة وعُسُوب جمع

قليل فى الكلام ولايقال فى النخل وَرَق ولكن خُوص واحدته خُوصة وقد أخْوَص النخلُ وكذلك كلُّ ما أشبَه النخلَ وهو اسم لرَطْبه ويابِسه * صاحب العين * الخُوص – ورَقُ النخل والمُقْل والنارَجيل وصانعُه الخَوّاص * وقال ابن دريد * خَوَّصت الفسيلة – انفتحت سَعَفاتُها * أبو حنيفة * وقيل الخُوص يابسه والسَّعَف رَطْبه فاذا يَبِس فهو صَريف الواحدة صَريفة وقيل لاتكونُ السَّعَفة جَريدةً الا بعد أن يُنْزَع خوصُها * صاحب العين * السَّعَفة – غُصْن النخلة والجمع سَعَف وأكثرُ مايُقال له ذلك اذا يَبِس فاذا كان أخضَرَ رَطْبا فهو شَطْبة * غيره * السَّعَف – النخلُ عامّةً * أبو عبيد * السَّعَف – هو الجَريدُ عند أهل الحجاز * صاحب العين * وشبَّه امرؤُ القيس ناصيةَ الفرَس بسَعَف النخل فى قوله

وأرْكَبُ فى الرَّوْع خَيْفانَةً * كَسا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِر

* أبو حنيفة * ويقال للجَريد القَنَا وجمعُه القُنِيُّ وأنشد

وقُلْ لها مَتى على بُعْدِ دارِها * قَنَا النخلِ أو يُهْدَى اليكِ عَسيبُ

وانما استَهْدته عَسيبا – وهو القَنَا لتتخذ منه نيرةً وحَفَّةً * ابن دريد * الوَصا واحدته وَصاةٌ – وهى جَريدة الفسيل الصِغار الذى يُشَقُّ ويُرْبَط به القَتُّ عِمانيّة وقيل واحدتُها وَصيّة * على * فوَصا على هذا اسمُ للجميع * أبو عبيد * الكَرانيفُ – أُصولُ السَّعَف الغِلاظ الواحدة كِرْنافةٌ * أبو حنيفة * وكُرْنُوفة وقد كُرْنِفَت النخلةُ والدُّباكة – الكِرْنافة بلُغة أهل السَواد فاذا أملأت وذَهب كَرَبُها فلم يَبْقَ عليها شئٌ منه فهى قِرْواح وقِرْياح والقِرْيَق أيضا – النخلةُ تَنْبُت فيها نخلةٌ أُخرى واذا لم يُسْتَقصَ الكَرَبُ فبَقِيت أُصولُه ناجمةً فى الجِذْع فأمكن المُرْتَقِيَ أن يرْتَقِيَ فيها فذلك الوَقَلُ ومنه تَوَقَّل اذا صَعِد واذا شُذِّبت العُسُب فأُصولُها التى قُطِعت منها هى الكَرَب واحدها كَرَبة * أبو حنيفة * ويقال لما يَبْقَى منها جِذْمار وجُذْمُور * ابن السكيت * هو مابَقِى من السَّعَفة بعد ماتُقْطَع * أبو حنيفة * التَّنْبيت – ماشُذِّبت عن النخلة تخفيف عنها ويُقال لما بينَ الكَرَب مُحيطا بالجِذْع الى قِمّة النخلة اللِّيف * قال سيبويه * واحدته لِيفة

* الاصمعى

* الاصمعي * وقد لَيِّفَت * أبوعبيد * الوَشِيل ـ اللِّيف وكذلك الخُلْب واحدته خُلْبة * غيره * هو لُبُّ النخلة وقد تقدم أن الخُلْب والغَلْفَق ـ ورَقُ الكَرْم والسِّيف من اللِّيف ـ ما كانَ منه لاصقًا بأُصول السَّعَف وهو أردأ اللِّيف وأجفاءُ وشَوْكُ النخل ـ يُقال له السُّلَّاء الواحدة سُلَّاءةٌ وأَسَلُ الواحدة أَسَلَة وسَعْدانة * وقال * أَشْوَكَت النخلةُ ـ كثُرَ شَوْكُها واذا كثُر سَعَفُ النخلة فهي أَثِيثَةٌ وقد أَثَّتْ أَثاثَةً وذلك كَرَم * ابن دريد * هَذَبْتَ النخلةَ ـ نَقَّيتها من اللِّيف وهَذَبْت الشئَ أَهذِبه هَذْبا ـ اذا خَلَّصته ونَقَّيته وربَّما قالوا هَذَّبت الشئَ ـ قطعته والكُلْبة ـ الخُصْلة من اللِّيف وقد تقدَّم أنها شدَّة البرد والعَنَك والعُنُك ـ عُرُوق النخل خاصَّة لا أدرى أواحد أم جمع وقد قالوا العُنُك فان كان صحيحا فهو جمع هذا اللفظ وليس بلازم لأن فُعُلا يكون واحدا وجمعا * وقال * نخلة نَخُور ـ عظيمة الجذع غليظة السَّعَف وفرس نَخُور ـ عظيم الجُرْدان وقيل قَنْخَر كذلك وقالوا فخل فَنْخَز بالزاى وقد تقدَّم جميع ذلك والقَذْف ـ جريد النخل أَرْدِيَة وقيل هو أن ينبُتَ للكَرَب أطْرافٌ طِوالٌ بعد أن يُقْطَع عنه الجريدُ والزَّور ـ عسيب النخل يمانية والزِّفْن ـ عَسِيب من عُسُب النخل يُضَمُّ بعضه الى بعض شبيها بالحصير المَرْمُول وقال نخلة مُغْضِف ـ اذا كثُرَ سَعَفُها وبها سُمِّى الغَضَف من الخُوص * أبوحنيفة * النَّوَّاس ـ ما تعلَّق من السَّعَف

عُذُوق النخل ونُعوتهــا

* أبوعبيد * العَذْق عند أهل الحجاز ـ النخلةُ نفسُها والعِذْق ـ الكِباسة * أبو حنيفة * الكِباسة من النخل ـ بمنزلة العُنْقود من الكَرْم * غير واحد * جمع العِذْق أعذاقٌ وعُذُوق * أبوعبيد * القِنَا ـ الكِباسة وجمعها أَقْناءٌ * أبوحنيفة * وقد قُرِئَ ومن النَّخْل من طَلْعها قُنْوَانٌ وتقدم أنه الجَريد * أبوعبيد * القِنْو ـ العِذْق وجمعه قِنْوانٌ * أبوحنيفة * وقُنْوانٌ وقُنْيانٌ * ابن جنى * قَنْوانٌ بالفتح وهو اسم للجمع وليس بجمع لأن فَعْلانا ليس من أبنية الجموع * أبوعبيد * يقال لعُود العِذْق ـ العُرْجُون

وقال مرة هو العذق اذا يبس واعوج * غيره * القرجنة ـ تصوير عراجين النخل وأنشد

* فى خدر مياس الدمى معرجن *

أى فيه صور الدمى والعراجين * أبو عبيد * يقال للعرجون أيضا الاهان * أبو حنيفة * وجمعه أهن ويقال لاصل الاهان الابيض الذى لم يظهر بعد إغريض وللاغريض موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله * أبو عبيد * الشمراخ والشمروخ والاثكال والاثكول والعثكال والعثكول ـ هو الذى عليه البسر وأصله فى العذق والمتعثكل ـ العذق ذو العثاكيل * أبو حنيفة * العثكول ـ هو القنو مالم يكن فيه رطب فان كان فيه رطب فهو عذق والعثكال ـ الكباسة * غيره * وهى العثكالة والاثكون ـ لغة فى الاثكول * أبو عبيد * والعاسى والمطو وجمعه مطاء ـ كله الشمراخ * أبو حنيفة * هو المطو والمطو وجمعهما أمطاء ومطاء * أبو عبيد * العردام ـ العذق الذى تكون فيه الشماريخ والذيخ ـ القنو وجمعه ذيخة * أبو حنيفة * يقال للعذق الشمل وأنشد

أو بشمل شال من خصبة * جردت للناس بعد الكمام

فاذا نفض العذق فلم يبق فيه شئ فهو التريك والجمع الترائك واذا خرجت الكبائس وفارقت الكوافير وامتدت عراجينها فان كانت العراجين طوالا قيل نخلة بائنة وان كانت قصارا قيل نخلة حاضنة وكابس والجثم وجمعه الجثوم ـ هى المذوق اذا عظم بسرها شيأ وقد جثمت العذوق تجثم جثوما * ابن دريد * نخلة طروح ـ طويلة العراجين والجمع طرح والعسق ـ العرجون * صاحب العين * هو الردىء القديم * ابن دريد * العيطل والعطيل ـ شمراخ من طلع فحال النخل والطريدة ـ أصل العذق والجمز ـ ما يبقى فى أصل الطلع من القحال والجمع جموز * غيره * العرجود ـ أصل العذق وقد تقدم فى العنب * الاصمعى * رأيت فى العذق وخزا من خضرة ـ أى نبذا وقد تقدم أنه النبذ من الشئ مقوما به * غيره * عذق قنول ـ كثيف ومنه رجل

قنوّل الحية

ترجيب النخل وتكميم عذوقها

* أبو عبيد * اذا مالت النخلة فبُنِيَ تحتها دُكّانٌ تعتمد عليه فذلك الرُّجبة * أبو حنيفة * ويقال الرُّجمة * أبو عبيد * والنخلة رُجَبِيَّة وأنشد

ليست بسنهاء ولا رُجَّبِيَّة * ولكن عرايا فى السنين الجوائح

* قال أبو على * قال ثعلب رُجَّبِيَّة ورُجْبِيَّة وهذا هو القياس وأصلُ هذا من التعظيم يُقال رَجَبْتُ الرجل رَجْبا ــ أعظمته * أبو حنيفة * الترجيب ــ أن يُجعَل شوكٌ حولَ النخلة لئلا تُمَسّ ولا تُرْتَقَى ويقال للرُّجمة ــ الحائط والتذليل ــ أن يُربَطَ العِذْق الى الجريدة تَحمِله والتكميم ــ أن تُجعَل الكبائس فى أَكِمَّة تصونها كما تُجعَل عناقيدُ الكرم فى الأغطية وقد كَمَّ الأعذاقَ يكُمّها كَمّا وكَمّما والتَّجبير ــ أن تُوضَعَ العُذُوق على الجريد وذلك اذا كثر حملُ النخلة وعظُمت الكبائسُ خِيف على الجُمّارة أو العُرجون * أبو زيد * الجائزُ ــ الخشبة التى تُنصَب عليها الأجذاع

لقاح النخل وفحاله

* أبو حنيفة * هو اللَّقاح واللَّقَح * غير واحد * لَقِحت النخلةَ وأَلقحتها ولَقِحَت هى وكذلك غيرُها ولا يقال لَقّحتها فأما قوله تعالى « وأرسلنا الرياح لَوَاقِحَ » فزعم أبو العباس محمد بن يزيد أنه على طرح الزائد كنحو

* يخرُجْن من أجوازِ ليلٍ غاضٍ *

* قال أبو على * قال أحمد بن يحيى ليس على حذف الزائد ولكنه يقال ريح لاقح كما يقال ريح عقيم وقد أبنتُ ذلك فى الريح واستلقحت النخلةُ ــ آنَ لها أنْ تُلقَح * الأصمعى * أتانا زمنَ الجِباب ــ أى التلقيح للنخل وقد جبّوه ــ لقّحوه * أبو عبيد * أبَرتُ النخلَ آبُره أبْرا وأبّرته وقد يُستعمل فى الزرع وأنشد

ولِىَ الأصلُ الذى فى مثله * يُصلِح الآبرُ زرعَ المؤتبر

وقد تقدّم * أبو حنيفة * واسم العمل الابارة وكلّ إصلاح إبارة وقد تأبّرت النخلة – قبلت الابارة وقد تقدّم الابار فى الزرع * أبو عبيد * أهل المدينة يقولون كُنّا فى العَفار – أى إصلاح النخل وتلقيحها * ابن دريد * عفّرت النخل – فرغت من لقاحها فى بعض اللغات * أبو حنيفة * ذُكرانُ النخل – هى الفحاحيل واحدها فُحّال وهى الفُحُول أيضا واحدها فَحْل ويقال نخلة فُحّال لانه لايوصف به الا المذكّر وغلب الفُحّال للتفرقة * ابن السكيت * هو فُحّال النخل ولا يُقال فَحْل الا فى ذى الرُّوح وأنشد

يُطفن بفُحّال كأنّ ضِبابَه * بُطون المَوالى يوم عيد تغدّت

* أبو حنيفة * ويقال للفُحّال أيضا جِلْف * غيره * وهو البَعل * ابن دريد * الذُّكّارة – الفحل من النخل والشِّرعاف والشُّرعاف – طلع فُحّال النخل * أبو حنيفة * وربّما تأبّرت النخلةُ الى الفُحّال البعيد منها فصبّت اليه فلا ينفعها تلقيح حتى تُلقَّح منه ويقال صبَت النخلة تصبو واذا امتنعت النخلة من الحَمْل قبل استفحلت – أى صارت كالفحل والجُرْق – اسمُ ما أُخذ من الفحل فدُسَّ فى الا... والتفعيط – التلقيح فان أعجلت النخلةُ فلُقّحت فذلك الائتسار فاذا أفسدها قبل جَزّها وهى حينئذ مُصيص قبل واذا أرادوا أن يُلقّحوا العَجْوة قبل لقّحوها بالعَتيق – وهو فَحْل معروف لاتنفض نخلته ولا تُصأصِئ ولا تَمرَق وان لم يكُن بالعتيق قيل هذا فَحْل الوَن * أى الدَّقَل أبو عبيد * وهو الرّاعل * غيره * وهو الكريم من الفحاحيل * ابن دريد * فقّقت النخلة – اذا فرّجت سعفها لتصل الى الطَّلعة فتُلقّحها * صاحب العين * ومنه انفقّت عَوّاء الكلب – انفرجت * ابن دريد * مَقَقْت الطَّلعة – شققتُها للإبار وكذلك غيرها ونَقَحْت الجِذع – شذّبته من الليف ومن ذلك قولهم « خيرُ الشّعر الحَوليّ المُنقّح » * اللحيانى * الكُشّ – الذى يُلقّح به النخلُ * الاصمعى * العَطيل – ما أُلقحت به النخلةُ من الفُحّال

نُعوتُ النخل فى طُولها وقِصرها

* أبو عبيد * اذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العضيد وجمعه عضدان * أبو حنيفة * هى العضيدة * أبو عبيد * فاذا فاتت اليد فهى جبّارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهى الرَّقلة وجمعها رَقل ورِقال وهى عند أهل نجد العَيْدانة * ابن دريد * عَيْدنت النخلة ـ صارت عَيْدانة ـ أى طويلة مَلْساء * أبو عبيد * فاذا طالت قال ولا أدرى لعلّ ذلك مع انجراد يكون فهى سَحُوق وجمعها سُحُق * قال أبو على * فأما قوله

كأنّ عينىّ فى غَرْبَىْ مُقَتَّلة * من النّواضح تَسقى جَنَّةً سُحُقا

فزعم خالد بن كلثوم أنه سمّى جماعة النخل جَنَّة * وقال أحمد بن يحيى * أراد نخيل جنّة سُحُقا * أبو حنيفة * السَّحوق ـ التى لا يَبْعُدها والجبّار ـ الذى قد ارْتُقِى فيه ولم يَسقُط كَرَبُه وهى أفتى النخل وأكرمه والعَيْدان ـ أطول ما يكون من النخل وقيل لا تكون النخلة عَيْدانة حتى يَسقط كَرَبها كلّه ويَصير جِذْعُها أجرد من أسفلها الى عُشُبها وقيل تكون وَدِيّة ثم فَسيلة ثم أشاءة وجمعها أشاء * على * حملها صاحبُ الكتاب على أنّ همزتها منقلبةٌ عن ياء وحملها أبو بكر على أنها من باب أجأ والقول الاوّل أصحّ لأن الحروفَ التى فاءاتُها ولاماتُها همزةٌ محصورةٌ لم تسع أشاءة لامكان التصريف أن يردّها الى غير ذلك ولذلك حمل أبو على قولهم أَطّأ الشاعرُ على أنه من باب أَنّاة أى ان همزتها بدلٌ من الواو كما ذهب اليه أبو بكر فى همزة أسماء اسم امرأة اشتقه من الوَسامة * أبو حنيفة * ثم تكون بعد الأشاءة جَعْلة وجمعها جَعْل وقد قدّمت أنه الفسيل ثم جَبّارة وانما سمّى جبّارا لأنه عظم أن تناله يدٌ * السيرافى * الجبّار بغير هاء ـ النخلة الفائتة لليد والذى عندى أنه جمع جَبّارة * ابن قتيبة * جمع الجَبّارة جَبابير والذى عندى أن جَبابير جمع جبّار * أبو حنيفة * ثم عَضيدة ثم رقْلة ثم مجنونة ـ وهى أطول النخل ويقال للنخلة الطويلة بلغة أهل المدينة رَقْلة وفى لغة أهل نجد عَيْدانة وفى لُغة أهل عُمان عَوانة وجمعها عَوان وبها كُنِى الرجل * ابن دريد * نخلةٌ عَوانٌ وفى لغة أهل البحرين صادية وفى لغة طيّئ طَرْق والجمع طُروق * أبو عبيد * الطَّريق ـ الطِّوال واحدته طَريقة * أبو حنيفة * ويجمع الطَّريق

طَرَائق * ابن دريد * الطَّرِيقُ من النخل – الذى يُنال باليد وقيل هى التى تمتنع عن اليَد نخلة طَرِيقة – طويلة مَلْساء * ابن السكيت * نخلة عَميمة ونخيل عُمّ – طويلة * أبو حنيفة * نخلة عُمّ ونخيل عُمّ بيّنة العَمَم * على * هذا يصلُح أن يكونَ من باب جُنُب فى أنه للواحد والجميع بلفظ واحد ويصلح أن يكون من باب دِلاص وهِجَان أعنى أن عُمًّا كُسِّرت على عُمّ فاللفظ متفق والتوجيهان مختلفان فتكونُ الضمةُ التى فى عُمّ الجمعيّة غيرَ التى فى الواحد كما قالوا دِرْع دِلاص وأَدْرُع دِلاص فكسّروا فِعَالا على فِعَال * قال سيبويه * ويدلُّك على أنه ليس من باب جُنُب قولُهم دِلاصان وهِجانان فكسّروا كما ثَنَّوا والكلمة أعنى عُمًّا فى الواحد والجمع فُعْل لافُعُل لأن فُعُلا يحتمل التضعيفَ ولا يُدْغَم كقولهم فى الواحد شُلُل وفى الجميع جُدُد ولذلك حمل سيبويه رجُل جُدّ على فُعْل دونَ فُعُل وان كان فُعُل أكثرَ فى الصفات لما ذكرناه وأما سيبويه فجعل عُمًّا جمعَ عَمِيمة * قال * وألزموه التخفيفَ اذ كانوا يخفّفون غير المعتَلّ ونظيره بُون وقد كان يجب عُمُم كسُرُر لأنه لايُشْبِه الفعل * ابن السكيت * الكَتِيلة بلغة طيِّئ – النَّخْلة التى فاتت اليَدَ وأنشد

قد أبصرتْ سُعْدَى بها كَتَائلى * طويلةَ الأقْناء والأَثَاكِل

وقال * نخلةٌ مُطْلِعة – اذا طالت النخلَ – أى كانتْ أطولَ من سائره * صاحب العين * الباسِقة – الطويلةُ وقد بَسَقت تَبْسُق بُسُوقا * أبو حنيفة * البَهْزَرة – النخلةُ التى تتناول منها بيدك وأنشد

بَهَازِرًا لم تَتَّخِذ مآزِرَا * فهى تَسَامَى حَوْلَ جِلْفٍ جَاذِرَا

الجِلْف – الفُحَّال ويعنى بالمآزر اللِّيفَ فاذا أفرطت النخلةُ فى الطُّول قيل أَجْبَرَتْ وهى مُجْبِر * ابن دريد * القَضَاضِيم – النخلُ التى تَطولُ حتى يَجِفَّ ثمرُها الواحدة قُضّامة * ابن السكيت * نخلةٌ سامقة – طويلة جدًّا سَمَقَت تَسْمُق سُمُوقا * الاصمعى * نخلةٌ قِرْواح – طويلةٌ مَلْساء

نعوتُ النخل فى اصطفافها ونبتتها

* أبو عبيد * النخل المُنبَق – المصطف على سطر مستو وأنشد

* كنخل من الأعراض غير منبَّق *

* أبو حنيفة * كلُّ شئٍ سَوّيته فقد نَبَّقته ونَمّقته * قال * وكلُّ سطر من النخل اذا كان مُنبَّقا سِكَّة * على * وسُمِّيت الأزِقَّة سككا لاصطفاف الدور فيها كطُرُق النخل * أبو عبيدة * مابين السِّكَّتين من النخل غرار وطريق وقد تقدَّم أن الطَّريق الطوال منها * أبو حنيفة * الحَقّ الحَفِيُّ – النخلُ المُقارَب بينه والحَصَر – التَّضايُق فى النَّبْتة حتى يَمَسّ بعضُ السَّعَف بعضا ولا خير فى هذه النِّبْتة لان أفضلَ الغَرْس ما بُوعِد بينه حتى لاتَمَسّ جريدةُ نخلةٍ جريدةَ نخلةٍ أُخرى وشَرُّه ماقُورِبَ بينه وخَطَّأ المَرّارَ فى قوله فى صفة النخل

كأنَّ فُرُوعَها فى كل ريحٍ * جَوارٍ بالذَّوائب يَنْتَصِينا

ثم فسَّر هذا البيتَ فقال وهذا من التقارُب حتى ينال سعفُ بعضه سعفَ بعض وذلك هو الحَصَر – أى التَّضايُق وقال لبيد فى نعت نخل بخلاف وصف المرّار

بين الصَّفا وخَليج العين ساكنةٌ * غُلْبٌ سَواجِدُ لم يَدْخُلْ بها الحَصَرُ

* قال المتعقب * أما قوله أخطأ المرّار فى قوله

* جَوارٍ بالذَّوائب يَنْتَصِينا *

فالخطأ منه ولا شئَ أحسنُ من هذا الوصف للنخل وأهلُ البَصَر بالنخل من أهل الحجاز وأهل البصرة مُجْمِعُون على أن النخل سبيله أن يُباعَدَ بين غَرْسه وأنّ من جَيِّد نعته أن يَتَّسِدَ جريدُه ويَكْثُر خُوصُه ويَكْثُف ويتصل بعضُه ببعض نَواصيه حتى يمنع الطيرَ من أن تَطير من تحته الى أعلاه وهذا أشدُّ اشتباكا من المُناصاة لأن المُناصاة أن يأخذَ الاثنان كلُّ واحد منهما بناصية صاحبه ومن وَصْفهم لنَخْلهم أن يقولوا لا تقدر الطيرُ على أن تشُقَّه ولا تُرَى منه الشمسُ وقولُ أبى حنيفة إن النخلَ إنما يَتَناصَى من الحَصَر غلطٌ وانما الحَصَر – تقارُب مابين الأُصول والاختيارُ تباعُدُها وقد أكثرت الشعراءُ فى ذلك وحَمِدت العربُ الجَنّات بالتفافها فقالوا جَنّة لَفّاءُ وقد وَهِم فى بيت لبيد فما وَهِم فيه ما أنبأتك من أنه جعل الحَصَر تقارُبَ الرُّؤُس وانما هو تَقارُب الأُصول ووَهِم أيضا فى السَّواجد وزعم أنها المَوائلُ وزعم

أنها الثَّوابتُ واستشهد لهذا بقول الراجز

كَوْلا الزِّمامُ اقْتَحَمَ الأَجارِدَا * بالغَرْبِ أوْدَقَّ النَّعامَ السَّاجِدَا

أنشده ابن الأعرابى * وقال * قول ابن الأعرابى هذا حَسَن وقد يجوز أن يكون الساجِدُ المائِلَ على أن المُرَجَّبات من النخل كُلَّها مَوائِلُ ولا يُرَجَّب إلا كَرِيمُ النخل ثم قال وصَعْل النخل كلها عُوْج وأنشد

لا تَرْجُوَنَّ بذِى الآطام حاملةً * مالم تَكُن صَعْلةً صَعْباً مَراقيها

ثم مالَ الى أنها المَوائل واختارَ هذا القولَ وقد أساء من جِهَتين إحداهما تغيير الرِّواية انما رَوَى العلماءُ بيت لبيد

* غُلْبٌ سَوامِلُ لايُزْرِى بها الحَصَرُ *

فجعلها سَواجِدَ ثم اختار شَرَّ وجهَىْ سَواجِد لوكان قاله وانما الساجِدُ فى لُغة طَيِّئٍ المنتصِبُ وفى لُغة سائر العرب المُنْحنِى * ابن دريد * الرَّزْدق - السَّطْر من النخل وغيره فارسىٌّ معرَّب * وقال * وقَف القومُ رَزْدَقا - أى صَفًّا * أبو حنيفة * واذا كانت النَّخَلات فى أصْلٍ واحد فهى أصناءٌ وصِنْيانٌ وصُنْيانٌ وصِنْوانٌ وصُنْوانٌ الواحد صِنْو وأصلُ الصِّنو - المِثْلُ * قال أبو على * الكسرة التى فى صِنْوان ليست التى كانت فى صِنْو كما أن الكسرةَ التى فى قِنْوان ليست الكسرةَ التى كانت فى قِنْو لأنَّ تلكَ قد حُذفت فى التكسير وأمَّا من ضَمَّ الصادَ من صُنْوان فانه جعَله مثل ذِئْب وذُؤْبان وربما تعاقَبَ فِعْلانٌ وفُعْلان على البناء الواحد نحو حَشّ وحِشّان وحُشّان وكذلك صِنْوانٌ وقد حكى سيبويه الضمَّ فيه والكسرُ فيه أكثرُ فى الاستعمال * قال أبو عبيدة * فى قوله جل وعز « وفى الأرْض قِطَعٌ مُتَجاوِرَاتٌ وجَنّاتٌ مِنْ أعْنابٍ وزَرْعٌ ونَخِيلٌ صِنْوانٌ وغَيْرُ صِنْوان » الصِّنْوان - صفةٌ للنخيل والمعنى أن يكونَ الاصلُ واحدا ثم يتشعَّب فى الرؤُوس فتَصِير نخلا ويَحْمِلْن * ابن دريد * نخل غَيْلٌ - مُلْتَفٌّ وقد قدَّمت أن الغَيْل كثرةُ الشجر

نُعوت النخل فى جَزْئها وبُعدها من الماء وقُربها

* ابو حنيفة * النخلُ الجازِئُ - المستغْنِى عن السَّقى وكذلك الغامِرُ والصَّادى

واذا عطشت فهى صَدْياً وصادية وقد تقدّم أن الصادية الطويلة فان يَبِست من العَطَش فهى صاوِيَة وقد صَوّت تَصْوى صُوِيًّا * قال أبو على * وقد يكون الصُّوِىُّ فى الحَيوان وأنشد

قد أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ فَهْى صاوِيَةٌ * مَهْمَا تُصِبْ أُفُقا من بارقٍ تَشِم

* أبوعبيد * البَعْل ـ ماسَقَتْه السماءُ عمّ به وخصّ بعضُهم به النخلَ وقيل البَعْل من النخل ـ ما شَرِب بعُروقه من عُيُون الارض من غير سَماء ولا سَقْى وإيّاه عنى النابغة بقوله يصف نخلا

مِنَ الوارداتِ الماءَ بالقاع تَسْتَقى * بأذنابها قبْلَ استقاء الحَناجِر

فأخبر أنها تشرَبُ بأذنابها ـ وهى العُرُوق وقد استَبْعَل النخلُ والموضعُ ـ صار بَعْلا والبَعْل ـ الاتاوَة على سَقْى النخل * أبوحنيفة * والسَّقْى ـ الذى يُسْقَى «رُوِىَ أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بقِناعَيْن من رُطَب أحدُهما سَقْى والآخَر بَعْلٌ فوَضَع يدَه فى البَعْل وترك السَّقْى فقيل له يارسولَ الله هذا أصْفَرُهما وأطيبُهما يعْنُون السَّقْى فقال عليه السلام إن هذا لم تَجُع فيه كَبِدٌ ولم يُضْرب فيه ظَهْر» يعنى العِذْى ـ أى البعلَ * ابن دريد * الجَعْل ـ كالبَعْل وقد تقدّم أنها القِصار وأنها الفَسائل * أبوحنيفة * فاذا أردتَ المُتباعدَ عن الرِّيف البَرِّىَ قلتَ عَذِىٌّ مثل سَقْى * وقال * شَرَّبتِ النخلةَ ـ هَيّأت لها الشَّرَبات وقد تقدم ذكرُها وكذلك حَوَّضتها * ابن دريد * العِضْدان والعَواضِد ـ ماينْبت من النخل على جانبَى الفَلَج وقد تقدم أن العِضْدانَ من النخل ـ ما صارله جِذْع يَتَناوَل منه المُتناوِلُ * أبوعبيد * الكارِعات والمُكْرِعاتُ ـ القريبة من الماء والنّادِيات ـ البَعيدةُ منه * أبوحنيفة * الهَوادى ـ البعيداتُ من البُيُوت والمَذارِعُ ـ القَرِيبة منها ومنه قيل للقُرَى التى تَقْرُب من الرِّيف مَذارِعُ

جُمّاع النخل

* أبوعبيد * الصَّوْر ـ جُمّاع النخل * وقال مرة * هو النخلُ المجتمع الصِّغارُ ولا واحدَ له والحائش ـ جُمّاع النخل ولا واحدَ له وأنشد

وكأنَّ ظُعنَ الحىّ حائشُ قريةٍ * دانى الجَناة وطيِّبُ الأثمارِ

* أبوحنيفة * وهى الحَوائش والحَش والحُش - جماعةُ النخل * سيبويه * والجمع حُشّان وحشّانٌ وحشاشينُ جمع الجمع والحُش أيضا - البُستانُ أيًّا كانَ والحائطُ والحَديقةُ والحَظيرة والبُستانُ والأيكةُ - جماعةُ النخل وأنشد

فما خلتُها إلّا دوالحَ أوقرتْ * وكُثت لجَـنْل نخلُها وفسيلُها

يكادُ يحارُ المجتنى وَسْطَ أيكها * اذا ماتدانى بالعشىّ هَديلُها

فجعل الأيكةَ من النخل وقد عمّمنا قبل هذابها والعُقْدة - الجَماعةُ من النخل ومنه قيل « آلَفُ من غُراب عُقْدة » * قال أبوعلى * وهى العقاد * ابن دريد * اعتَقَد فلانٌ أرضا - اشتراها * أبوحنيفة * الشَّرْبُ - الجماعةُ من النخل والصَّريمة - القطعة من النخل وأنشد

تَجُولُ بأعلَى ذى البُلَيد كأنّها * صَريمةُ نخل مُغطئلٌّ شَكيرُها

* ابن دريد * المَنْقَبة - الحائطُ من النخل * قال أبوعلى * قال خالدٌ الجَنّة - جماعةُ النخل والجمع جِنانٌ وإنّما ذلك لالتفافها كما تقدم وقال فى التذكرة لاتكونُ جَنّة فى كلام العرب إلا وفيها أعنابٌ فاذا كانتْ أشجارًا لانخلَ فيها ولا أعنابَ فهى الحَدائقُ وسائرُ النّبات الرياضُ

حَمْل النخل وسُقوط حَمْله

* ثعلب * حَمْل النخلة يُفتح ويُكسر وقد تقدم تصريفُه فى عامّة الشجر * أبو عبيد * اذا حملت النخلةُ صغيرةً فهى المُهْتَجِنة * أبوحنيفة * وقد يقال ذلكَ فى الغَنَم وهى الهاجنُ يقال أخْوَفُ لنا من الهُوَيْجن وقد قدّمت الهاجنَ فى العُنوق والمُهْتَجِنةَ فى النساء * قال أبوعبيد * فى كتابه الموسوم بالأمثال عند قولهم « جَلّت الهاجنُ عن الوَلَد » إنّ الهاجنَ هُهنا كنايةٌ عن المُسنّة على وجه التفاؤل * ابن دريد * الفِرضاخ - النخلةُ الفتيّة وقالوا ضَرْبٌ من الشجر والضِّرْداخ كذلكَ * أبوعبيد * فان حملتْ سنةً ولم تحمل أُخرى قيل عاوَمتْ وسانَهتْ وهى سَنْهاءُ * أبوحنيفة * وكذلكَ قَعدت وحالتْ وهى حائلٌ وأخلفتْ

* أبو عبيد * فاذا كثر حملها – قيل حشكت * ابن دريد * وهى نخلة حاشك بغير هاء * أبو عبيد * وكذلك أوسقت – يعنى أنها قد حملت وسقا وهو الوقر وأنشد

* موسقات وحفل أبكار *

* أبو حنيفة * وكذلك حشدت * قال * واذا بلغ الأشاء أن يحمل قيل أتم وأطعم والصفى والحوارة – النخلة الكثيرة الحمل وقد تقدم فى الشاء والابل * ابن دريد * نخلة سرداح – كريمة صفية * صاحب العين * الخضبة – النخلة الكثيرة الحمل والجمع الخضاب * أبو حنيفة * ويقال نخلة موقرة وموقرة وموقر وموقر فان كان ذلك عادة لها فهى ميقار واذا كانت كذلك فهى ثمرة فى نخيل ثمر والغزيرة مثلها وقد تقدمت فى الغبران والمياه * وقال * آتت النخلة – كثر حملها وأتت أتوا – طلعت ثمرتها ويقال لحمل النخلة سنتها الكفأة والكفأة واذا كانت البسرتان والثلاث فى قمع واحد فذلك الغبران والضال فاذا كثر فى النخلة فهى ضلول وضالة ونخلات ضوال * على * ليست الضوال جمع ضلول ولا ضالة انما هى جمع ضالة أو ضال وقيل الغبرانة والجرهة – بلحات يخرجن فى قمع واحد * ابن دريد * نخلة قبور وكبوس – التى يكون حملها فى سعفها * أبو عبيد * فاذا كثر نفض النخلة وعظم ما بقى من بسرها – قيل خردلت وهى مخردل فاذا انتفض قبل أن يصير بلحا – قيل أصابه القشام فان نفضته بعد ما يكثر حملها – قيل مرقت وأصاب النخل مرق * أبو حنيفة * مرقت تمرق مرقا * ابن دريد * أمرطت النخلة وهى ممرط – سقط بسرها غضا فاذا كان ذلك من عادتها فهى ممراط * وقال * النفاض – ما نفض من النخل أو نفضته الريح فما سقط من ثمر فهو النفض ونفاضة كل شئ – ما نفضته فسقط منه * أبو عبيد * فاذا وقع البلح وقد تدى واسترخت تفاريقه – قيل بلح سد الواحدة سدية وهو السداء وقد أسدى النخل والمسلاخ من النخل – التى تنتثر بسرها والخضيرة – التى تنتثر بسرها وهو أخضر * وقال * أخلت النخلة – أساءت الحمل * أبو حنيفة * يقال للنخلة اذا تناثر بسرها قد أسلست وهى مسلس

ومِسْلاس ومِنْثار ونَثِرَةٌ * ابن دريد * شُمْرُخ النخلة – خَوط بُسْرها * وقال * صَوِيَت النخلة وصَوَتْ صُوِيًّا – يبس بُسْرها وهو أخضر وقد تقدم أن الصَّوى يُبْس النخلة نفسها والحصل – كلّ شئ يسقط من الكافور حين يخضرّ وهو مثل الخرز الأخضر الصّغار وللحَصَل موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى فاذا صار مثل أبعار الفصال فما سقط منه حينئذ فهو الغاسى * قال أبو على * الغسا – البَلَح الساقط وقيل هو البَلَح ما كان * أبو حنيفة * السَّقيط – ماسقط من البَلَح اذا اخضرّ * ابن دريد * سِقاط النخل – ماسقط من بُسْره * صاحب العين * الجَمْز من الرُّطَب – مالم يُرْطِب على شجره بل ما سقط بُسْرا فأرطب فى الأرض * أبو حنيفة * واللَّحَق والخِلْفة والاستلعاب – شئ أخضر يخرج فى النخل بعد ماأرطب وقلّما يبلغ لأن الشتاء يدركه وربّما بلغ * قال * ولم أسمع للاستلعاب باسم وقد تقدم ذكر اللَّحَق والخِلفة والاستلعاب فى الزَّرع والكَرْم

نُعوت النخل فى الإبكار والتأخر

* أبو عبيد * اذا كانت النخلة تُدرِك فى أول النخل فهى البَكُور وهُنّ البُكُر وأنشد

* أحمالُها كالبُكُر المُبتِل *

وقد تقدم البيت والبَكِيرة – مثل البَكور * أبو حنيفة * وهى البَكائر وقد أبكر وبكّر وبكَر يبكُر بُكورا * وقال * هل عندكم من الباكورة شئ يريد كلّ نخل يُبكّر والباكور – أوّل مايُرى من الرُّطَب والسُّبَّق والمَعاجيل – كالبكائر واحدها مِعْجال وكذلك العُرُف * أبو عبيد * المِئخار – النخلة التى يبقى حملُها الى آخر الصِّرام وأنشد

تَرى الغَضيضَ المُوقَرَ المِئخارا * من وَقْعه ينتشر انتشارا

على * الهاء فى وَقْعه تعود الى المطر – أى ان الشتاء يُدرك هذا اللَّحَق فيُسقطه المطر السَّبْط والرِّبْعى – نخل يُدرك آخر القَيْظ سُمّى بذلك لأن آخر القيظ وقت الوَسْمىّ والمطر عند العرب ربيع متى جاء وأما الرِّبْعيّة فى قول الأعرابى « صَرَفانةٌ رِبْعيّة تُصرم بالصَّيف وتؤكل بالشَّتِيّه » فهى هٰهنا على مذهب الجمهور – وهى

المتقدمة

المتقدمة كالرَّبعيّة المتقدمة النتاج وكذلك الفصيل الرِّبعيّ

نعوتها فى الصبر على القحط

* أبو حنيفة * الجِلاح والجَلِدة ــ هى التى لا تُبالى القُحُوط

عيوب النّخل وآفاتها

* أبو عبيد * اذا صَغُر رأس النخلة وقلَّ سعفُها فهى عَشّة وهُنّ عِشاش * أبو حنيفة * وقد عَشَّشت * ابن دريد * وهو العَشَش * وقال * اصعالّت النخلةُ ــ دَقّ رأسُها ونخلة صَعْلة * أبو حنيفة * الصَّعْلة ــ العَوْجاءُ الجَرْداء الأُصول وجمعُها صَعْل وأنشد

لا تَرْجُوَنَّ بذى الآطام حاملةً * مالم تَكُن صَعْلةً صَعْبا مَراقيها

* أبو عبيد * فاذا دقّت من أسفلها وانجرد كَرَبها قيل صَنْبَرت وهى الصُّنْبور وقد تقدم أنها النخلة تخرُج من أصل نخلة أُخرى لم تُغْرَس * أبو حنيفة * الصَّوْجانة ــ النخلة الكزّة الجاسئة ــ يعنى الغليظة ويقال للنخلة اذا فَسَد أُصولُ سعَفها حَضِلت وحَظِلت وغَلِقت ــ اذا دَوَّد أُصولُ سعفها وانقطع جُمّارُها ومنه غَلِق ظَهْرُ البعير غَلَقا ــ كثُر عليه الدَّبَر والمِقْمار من النَّخْل ــ البيضاءُ البُسْر والمِذْمار ــ التى لا يَرْطب بُسْرُها * ابن دريد * الطَّفَق ــ داءٌ يُصيب النخلةَ فتمتنع من الحمل أزْدِبَة * أبو عبيد * سَخَّلت النخلةُ ــ ضعُف نَواها وتَمْرُها * ابن دريد * هو اذا نفَضَته * أبو عبيد * السَّخْل ــ الشِّيص * ابن الاعرابى * الدَّامغة ــ طَلْعة تخرج من بين الشَّطَبات طويلةً صُلْبة ان تُرِكت أفسدت النخلةَ فاذا عُلِم بها امتُصِخت * أبو زيد * نخلة مُمْغارٌ ــ حمراءُ البُسْر وبُسْرٌ مُمْغِر ــ أحمرُ * الاصمعى * هو الذى لونُه لونُ المَغْرة

طَلْع النخل وإدراك ثمره

* صاحب العين * الطَّلْع ــ نَوْر النَّخْل ما دامَ فى الكافور واحدتُه طَلْعة

وقيل الطَّلع هو الكافور * أبوحنيفة * طَلَعَ الطَّلعُ يَطْلُع طُلُوعا وطَلَع * ابن السكيت * أطْلَع النخْلُ - بدا طَلْعُه * ابن قتيبة * طَلَع وأطْلَع وقد تقدّم الاطلاع فى الزَّرع * أبوحنيفة * اذا هَمّت النخلةُ بالاطلاع - وهو إخراجها الطَّلع قيل نَجَمت الكوافيرُ وقد أبدَتْ نواجمَها الواحد ناجِمٌ واذا انْصدَعت الجُمّارة عن الطَّلع فبَدا قيل فَلَقت النخلةُ - أى انشقّت عن الكافور وهو الطَّلع فهى فالِقٌ ونخل فُلَّق والجُفّ وجمعه جُفُوف والقِيقاءة والقِيقايَة - قشر الطَّلعة وقيل القِيقاءة - الطَّلعة ويقال للطلع الكافور والكافُر * ابن دريد * الكَفَر - وعاءُ الطلع ووعاءُ كلّ ثمرة - كافورها فأما الكافور من الطِّيب فلا أحسبه عربيًّا مَحْضا لأنهم رُبَّما قالوا القَفُّور والقافُور * غيره * كَفَّارة وكُفُرَّى واحدة * أبوعبيدة * ويقال للطَّلع - الوَلِيع * صاحب العين * هو الطَّلع مادام فى قيقائه واحدته وَلِيعة * أبوعبيدة * وهو الغَرِيض والاغْرِيض وقيل الاغْرِيض - كلُّ أبيضَ مثل اللبَن والبَرَد وما ينشقّ عنه الطَّلعُ * أبوعبيد * الضَّحْك - الطَّلع * أبوحنيفة * سمّى ضَحْكا تشبيها له بالثَّغر فى بياضه عند الضَّحك يقال ضحك النخل فَلْقَمُوه ويقال له أوّلَ ماتفلّق أطرافه تَبَسَّم الطَّلع وانْبَزَل - أى انفتَق واذا انشقّت الطلعةُ نخرجت بيضاءَ قيل غَضّة بَغْوَةٌ * أبو عبيد * اذا بدا الطَّلع فهو الغَضِيض * ابن دريد * الغَضِيض - الطَّلع وقد يُسمّى الغَضّ وهى يمانيَة * أبوحنيفة * الهِرَاء - الطَّلع لعبد القيس وقد تقدم أنها الفَسِيل * ابن دريد * يقال للطَّلعة قبل أن تتفلّق ضَبّة والجمع ضِبَاب واذا خرج طَلعها تامًّا فهو ضِبَابها * قال أبوعلى * قال أحمد بن يحيى قال أحدُ بَنى سُوَاءَةَ الحَرَب - الطَّلع واحدته حَرَبة وقد أحْرَب النخلُ * صاحب العين * الخَصْبة - الطَّلعة فى لغة وقد تقدم أنّ الخصبة النخلة الكثيرة الحَمْل ولها موضعٌ آخرُ سنأتى عليه ان شاء الله وقال فى معنى قوله عز وجل « طَلْعُها هَضِيمٌ » أى مُنضمّ فى جوف الجُفّ * أبوعبيد * فاذا اخضرّ قيل خَضَب النخلُ ثم هو البَلَح الواحدة بَلَحة وقد أبلَح النخلُ * أبوحنيفة * اذا صار الطَّلع مقدارَ الشِّبْر فهو الشَّوَاقُ الواحدة شاقّةٌ * أبوعبيد * واذا انعقد الطلعُ حتى

يصير بلحا فهو الشَّيَاب الواحدة شيابة وبها سُمى الرجل * أبو حنيفة * وهو الشُّيَّاب الواحد شُيَّابة وأنشد

* تخال نكهتها باللّيل شُيَّابا *

* أبو عبيد * فاذا اخضرّ واستدار قبل أن يشتدّ فهو الجَدَال * قال بعض أهل البادية

سارت الى يبرين خمسا فأصبحت * يخرّ على أيدى السُّقاة جدالها

* أبو حنيفة * هى الجَدالة والسَّرادة وجمعها سَراد * قال * وهو بعد التّلقيح خَلال * ابن الأعرابى * واحدته خَلالة وقد أخلّت النخلة وقد تقدم أنّ الاخلال إساءة الحمل * أبو حاتم * كُبر الخَلال ـ عَظْم * الشيبانى * هو مثل كقولهم كُبر الغلام ـ عظم * ثعلب * هو أصل * أبو حنيفة * فاذا كبُر شيأ فهو البَغْو وقد تقدم أنها الطّلعة الغضّة وكذلك كل ثمرة خضراء صلبة فاذا خُلق فيه النّوى فهو المُنوى * أبو عبيد * فاذا عَظُم فهو البُسر وقد أبسر النخل * ابن السكيت * واحدة البُسر بُسْرة وبُسُرة * سيبويه * وقالوا بُسران يذهب الى النوعين كما قالوا تمران اذا استبان البُسر ونبتت أقماعه وتدحرج قبل حَصَل النخل وهو الحَصَل فأما قول الشاعر

مُحْكَمٌ جبّاره والجَعْل * ينحتّ عنهن السُّدى والحَصَل

فانه سكّن للضرورة وقيل هو الطّلع اذا اصفرّ وقد تقدم أن الحصل ماسقط من البلح فاذا اسمرّ الولِيع شيأ قيل أجدر وجادر واذا أرطب النخل قبل أن يبسر فهو الزّمخ واحدته زمخة * ابن دريد * هو الزّمخ واحدته زُمخة والمَزخة ـ كالزّمخة * أبو حنيفة * فاذا اشتدّ النّوى ونضجت البُسرة وهى خضراء فهو السَّدى وقد تقدم أنه البلح المسترخى التفاريق فاذا عظم البُسر شيأ قبل جَمت العذوق تجم جُموما * أبو عبيد * فاذا صارت فيه طرائق وخطوط فهو المُخطّم * صاحب العين * الوَكب ـ سواد التمر اذا نضج وقد وكّب وأكثر مايستعمل فى العنب وقد تقدم * ابن دريد * بُسر قارن ـ اذا نكت فيه الارطاب كأنه قرن الابسار بالارطاب أزدية * أبو عبيد * فاذا تغيّرت البُسرة الى الحُمرة قيل هذه شقحة

وقد أشقع النخل * أبو حنيفة * هى شُقْعة وشُقَع وقد أشْقع وشَقَّع وقد تستعمل فى غير النخل وأنشد

كنانيّة أوتادُ أطْناب بيْتها * أراكٌ اذا صافَتْ به المَرْدَ شَقّعا

جعل التشقيع فى الأراك اذا تلوّن ثمره وقيل شَقَّع النخلُ — حسُن بأحماله وقيل اذا اصفرّ أو احمرّ فقد أشقع وهو قبل أن يحلُوَ فاذا طابَ سُمّى الزَّهْو والزُّهْو واحدته زَهْوة وقد أزْهى النخلُ وزَهَا زُهُوًّا وقيل اذا احمرّت البُسْرة وهى حمراءُ الجنس قيل لها زَهْوة * قال * وقال بعضهم الزُّهْو جمع الزَّهْو مثل وَرْد ووُرْد * على * أساءَ فى تمثيل زُهْو بوُرْد لأن فُعْلا فى الصفة كثير وفى الأسماء قليلُ فاذا ظَهَرت الحمرةُ أو الصُّفرة قيل تجهّز الزَّهْو وأشدُّ إدراكا من الزَّهْوة الشُّقْعة وأشدُّ إدراكا من الشُّقْعة الحانطةُ حَنَط يحْنُط حُنُوطا والحُنُوط فى كل الثمر وقد تقدم * أبو عبيد * القالبُ — البُسْر الأحمرُ وقد قلبت البُسرةُ تَقْلب * وقال * أفضَح النخلُ — اذا احمرّ واصفرّ وأنشد

ياهَلْ أُريكَ حُمُولَ الحَيّ غادِيَةً * كالنَّخْل زَيَّنها يَنْع وإفْضاح

* أبو حنيفة * وكذلك أوْضَح ووَضَح وأشْرق وشَرّق وتَراءَى وتَشكّل وتَلوّنَ * قال * واذا تلوّن البُسر بالحُمرة والصُّفرة فقد امْلاحّ * أبو عبيد * القَشَم — البُسر الأبيضُ الذى يُؤكل قبلَ أن يُدرِكَ وهو حُلْو * أبو حنيفة * رَطَب البُسْر رُطُوبا وأرْطَب ورَطّب * سيبويه * وهى الرُّطَبة والجمع رُطَب وليس بتكسير انما هو اسمٌ يدلُّ على الجمع وليس باسم جمع لأنه ليس بينَه وبين واحده الا هاء التأنيث ولم تُغيَّر الحركةُ عمّا كانت عليه فى الواحد فيكونَ من باب حَلْقة وحَلَق فى أنه اسمٌ للجمع * قال * وأرطابٌ جمع رُطَب كرُبَع وأرْباع * صاحب العين * رَطّب النخلُ وأرْطَب فهو مُرْطِب ورَطِيب — حانَ أوانُ رُطَبه وأرْطَب القومُ — أرطَبَ نخلُهم * أبو عبيد * رَطَبْتهم — أطعمْتهم الرُّطَب * أبو حنيفة * صَبَّغ — مثلُ أرْطَب * أبو عبيد * اذا أبصرْت فيها الرُّطَب قلت قد أصْهَلتْ واذا بدَتْ فى البُسْر نُقَطٌ من الإرطاب فذلك التَّوكِيتُ * السيرافى * بُسْرةٌ مُوكِّت بغير هاء وقد مثّل به سيبويه * ابن السكيت * أوْشَت النخلةُ — اذا رُؤى أوّل

رُطَبها * أبو عبيد * فاذا أتاها التَّوْكيت من قبل ذنبها قيل ذَنَّبَت والرُّطَب التَّذْنُوب واحدته تَذْنُوبة * أبو حنيفة * التَّذْنيب والذُّنُوب ـ الأرطاب واذا أرْطَب جانبٌ منها ليس غيرُ فهى الشُّمطانة واذا أرْطَبت من وَسَطها فهى مُعَضِّدة واذا أرطَبت من حَوْل تُفْرُوقها فبدأت فى ذلك المكان فهى غَبِيسة ومَغْمُوسة ومُغَبِّسة وهو أردأ الرُّطَب واذا كانت كذلك لم يكن لها فى القَنْوَبَات * أبو عبيد * فاذا دخلها كلها الارطابُ وهى صُلْبة لم تنهضم بعد فهى جُمْسة وجمعها جُمْس * أبو حنيفة * وهى مُكْرة * أبو عبيد * فاذا لانَتْ فهى ثَعْدة وجمعها ثَعْد * صاحب العين * هو الرُّطَب وقيل هو الذى غَلَب عليه الأرطاب * قال ثعلب * هو من قولهم بَقْلٌ ثَعْد مَعْد ـ أى ناعم مُتَدلّ * أبو حنيفة * المُثَلِّث ـ الذى قد رَطَّب ثُلُثُه فان كان أكثر من ذلك فهو المُجَزِّع * أبو عبيد * اذا بلغ الارطابُ نصفَها فذلك المُجَزِّع والمُجَزَّع * أبو حنيفة * وكذلك المُنَصِّف وقيل التَّنْصيف ـ مُساواة البُسْر الرُّطَب * وقال * أخْرَف النخلُ ـ أمكن أن يُخْرَف وقيل أخرفت النخلةُ ـ نَصَّف حملُها وكان نصفه رُطَبا أو ثُلُثُه * أبو عبيد * فاذا بلغ ثُلُثَيْها فهى حُلْقانة وهو مُحَلْقِنٌ * أبو حنيفة * وقد حَلْقَت ورُطَب مُحَلْقِنٌ ومُحَلْقِم وهى الحَوالِيق ـ اذا أرطبت الى مَوْضع القِمَع * أبو عبيد * فاذا جرى الارطاب فيها كلها فهى المُنْسِبتة * أبو حنيفة * فاذا نَضِجت البُسْرة كلها سُمّى خالعا * غيره * بُسْرة خالعٌ وخالعةٌ فاذا انتهى نُضْجُه سُمّى ثَعْرا وقد نَضِج البُسْر وأنْضَج ـ صار رُطَبا وأنْضَجَته أيّامُه وكذلك جميعُ الثَّمر * أبو عبيد * فاذا أرْطَب النخلُ كلُّه فذلك المَعْو وقد أمْعت النخلةُ وقياسه أن تكونَ الواحدة مَعْوة * قال * ولم أسمعه * أبو حنيفة * واحدته مَعْوة * ابن دريد * أتانا بمَعْو طيّب ونَهْو ـ وهو مالانَ من الرُّطَب * السيرافى * المَهْوة من التَّمر ـ كالمَعْوة والجمع مَهْو * أبو عبيد * اذا أدرك حملُ النخلة فهو الاناضُ وأنشد

فَاخِراتٌ ضُرُوعها فى ذُراها * وأناضَ العَيْدانُ والجَبّارُ

* أبو حنيفة * غَنَّت النخلةُ ـ أدرَكَتْ * ابن دريد * وأغَنَّتْ وتَباشيرُ النخل ـ أوّلُ ما يُدرِك * أبو عبيد * أمْضَغ النخلُ * أبو حنيفة * وكذلك آكَلَ

ـ وذلك حين تذهب بشاعته * أبو عبيد * أشكل النخل ـ طاب رطبه * أبو حنيفة * رطبة مهوة ـ رقيقة فاذا صارت قشرة وصقرا فهى الهامدة فاذا صارت الرطبة فى حد التمر فقد تمر وأتمر فاذا يبس شيأ فقد قب يقب قبوبا وقد تقدم القبوب فى الجروح * ابن السكيت * وكذلك جزيجز جزوزا وأجز * أبو حنيفة * الذبول بعد الجزوز والقفول بعد الذبول وقد قفل يقفل وقد تقدم القفول فى عامة اليبس * ابن الاعرابى * فاذا سقط من تناهيه وايناعه فقد ألقط

معالجة التمر للارطاب والايباس

* أبو عبيد * اذا ضرب العذق بشوكة فأرطب فذلك المنقوش والفعل النقش * أبو حنيفة * وهو الموكب والأنبوش * ابن دريد * شمرخ النخلة ـ خوط بسرها * أبو عبيد * فان غم ليدرك فهو مغموم ومغمول وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليعرق وقد تقدم * أبو حنيفة * اذا وضع البسر فى الشمس ثم نضح بالخل ثم جعل فى جرة فذلك المغموم والمخلل فان وضع فى الشمس حتى ينضج فهو المشق * قال * وأنا فيه شاك وما نضج على العذق فهو الذوى واذا شقق البسر وشمس فهو الشيف وقد شفه والمشدخ ـ بسر يغمز حتى ينشدخ ثم ييبس واذا تقشر البسر قبل تفضح * ابن دريد * التمر الربيد ـ الذى قد نضد فى جرة ونضح عليه الماء * وقال * أبسلت البسر ـ طبخته وجففته * ابو عبيد * فاذا بلغ الرطب اليبس فقد صلب فاذا وضع فى الجرار وقد يبس وصب عليه الماء فذلك الربيط فان صب عليه الدبس فذلك المصقر والدبس والدبس عند أهل المدينة يقال له الصقر * وقال مرة * هذا رطب صقر مقر ـ أى له صقر وهو عسله ومقر اتباع * أبو حنيفة * صقر النخل ـ لم يبق فيه شئ * أبو عبيد * الثجير ـ ثفل عصير التمر وقد ثجرت التمر أثجره ـ خلطته بالثجير * أبو حنيفة * اذا لم يبلغ البسر كله فوضع فى جون أو جرار فذلك الوضيع

صرام النخل وخرصه

* ابو

* أبو عبيد * اذا صُرِم النخلُ فذلك القَطاع والقِطاع والجَزاز والجِزاز وقد أجز النخلُ وجَزَزته * أبو حاتم * أجَزَّ القومُ - حان جَزازُ نخلهم وغنمهم وزرعهم * أبو عبيد * وهو الجَزام والجِرام * ابن السكيت * تمر جَرِيم - مجروم وقد جَرَمه يجرمه جَرْما - صرمه * أبو حنيفة * جَرَمه جَراما وجِراما كذلك * أبو عبيد * جَرَمْته - خَرَصْته * وقال * هو الصَّرام والصِّرام * سيبويه * أصْرَم النخلُ ونحوه من أخواته كأقْطع وأجَزّ - انما معناه استحق أن يُفْعَل ذلك به * قال * وأما صَرَمته ونحوه من أخواته كجَزَزت وقطعت - فمعناه أوصلت اليه القطعَ واستعملته فيه وكذلك أخواتها من فَعَلت * أبو عبيد * وقد اصْطَرمْته وأنشد

أنتُمْ نَخْلٌ نُطيفُ به * فاذا ماجَزَّ نَصْطَرِمُهْ

* قال * وكذلك الجَداد والجِداد وقد أجَدَّ النخلُ * أبو حنيفة * جَدَدْته * وقال * أتانا بنخل صَرِيم وجَدِيد وجِداد - أى حين صُرِم * أبو عبيد * جاءنا زَمَن الجَزال والجِزال - أى الصِّرام وأنشد

حتّى اذا ماحَانَ من جَزالها * وحَطَّت الجُرَّامُ من جِلالها

* وقال * جَزَر النخلَ يَجْزِره ويَجْزُره - صرمه * أبو حنيفة * وهو الجِزار وأنشد

ولا التَّمْرُ المُكَمُّ حَوْلَ حِمْصٍ * اذا ما كانَ من هَجَرٍ جَزارُ

* وقال * حَزَرت النخلَ أحْزُرُه - خَرَصْته * أبو عبيد * أحْزِره وأحْزُره حَزْرا * أبو حنيفة * وخَرَفته وجَدَدته - صرمته والجَزام - الصِّرام جَزَمته أجْزِمه جَزْما واجْتَزَمته * أبو عبيد * جَزَمت النخلَ - خَرَصته وكذلك حَزَوْته وحَزَيته * ابن السكيت * حَزَيْته حَزْيا * وقال * خَرَصت النخلَ أخْرُصه خَرْصا وخِرْصا * سيبويه * الخَرْص المصدر والخِرْص الاسمُ * ابن السكيت * وهم الخُرّاص * أبو حنيفة * زَهَدت النخلَ أزْهَدُه وأزْهُدُه - خَرَصته

اخْتِرافُ النخلِ ولَقْطُ ماعليه

* أبو حنيفة * الاختراف - لقط الثمر بسرا كان أو رطبا ويقال أتانا بخرفة طيبة - أى برطب اخترفه والخارف - اللاقط والحافظ للنخل والمخرف بالفتح - النخل الذى يلتقط والمخرف - الزبيل الذى يخترف فيه وما أشبهه واذا اشترى الرجل نخلتين أو ثلاثا الى العشر يأكلهن قيل قد اشترى مخرفا جيدا * الاصمعى * المخرف - جنى النخل وفى الحديث « عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع » * أبو حنيفة * والخرائف - النخل التى تخرفن واحدته خروفة وخريفة والأول أكثر وأخرف النخل - أمكن أن يخرف * الاصمعى * خرفت النخل أخرفها خرفا - جنيتها * صاحب العين * أخرفته نخلة - جعلتها له خرفة وقد خرفت أخرف - أخذت من طرف الفواكه * ابن دريد * الخرافة - ماخرف من النخل * أبو زيد * هو كل نثارة من تمر أو سنبل * صاحب العين * القطف - ما قطفت من الثمر والجمع قطوف وفى التنزيل « قطوفها دانية » والقطاف والقطاف - أوان قطف الثمر * أبو حنيفة * أشمل فلان خرائفه - لقط ماعليها من الرطب الاقليلا وتدعى تلك البقية شملا وشمالا وقد تقدم أن الشمل - الدفعة القليلة من المطر وأنها لغة فى الشمأل على غير تخفيف الهمز وأن الشملال الناقة السريعة * أبو عبيد * هو ما يبقى من العذق بعد ما يلقط بعضه * ابن دريد * وهى الشملة * ابن السكيت * ماعليها الاشمل وما عليها الاشماليل * ابن دريد * واحدها شملول * السيرافى * شمال - أخذ الشماليل * أبو عبيد * واذا قل حمل النخلة قيل فيها شمل * ابن دريد * شملت النخلة - اذا كانت تنفض حملها فشددت تحت أعذاقها قطع أكسية والمنفض - وعاء ينفض فيه الثمر * وقال * استنجى النخل - لقط رطبه وقد استنجى الناس فى كل وجه - اذا أصابوا الرطب وكل اجتناء استنجاء وأنشد

واقد نجوتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

الرواية الغالبة جنيتك ويقال أنجى النخل وأجنى وأتانا بجناة طيبة - أى برطب اجتناه ورطب جنى - مجنى * أبو زيد * الجنى - الثمر المجنى الطرى وقد

تقدم ذلك فى عامّة التمر * ابن دريد * الاجْتِزام - شِراءُ النخل اذا أرْطَب فان اشترى ما فى رُؤُوس النخل بتمر فتلك المُزابَنة التى نُهِى عنها * أبو عبيد * الجُرامة - تمرٌ يُلتقط من الكَرَبة بعد ما يُصْرَم وكذلك الكُرابة * أبو حنيفة * الكُرابة - ما يَبقى فى أُصُول السَّعَف يقال تَكَرَّبتها وكذلك العُشانة وقد تَعَشَّنتها والخُلالة وقد تَخَلَّلتها * ابن دريد * الصِّيصِية والصِّيصة - القَرْن الذى يُقلَع به التمرُ

رفع التمر وموضعه بعد الصِّرام

* أبو عبيد * المِرْبَد والمِسْطَح والجَرِين - الموضع الذى يُجعل فيه التمرُ اذا صُرِم * غيره * هو الجُرْن وقد تقدّم ذلك فى بَيْدَر الزرع * ابن السكيت * وكذلك الحَضِيرة والصُّوبة * أبو عبيد * ورُبّما خُشِى المطرُ فَعُمِل فى المِرْبد جُحْر لِيَسِيل منه الماءُ واسم ذلك الجُحْر الثَّعْلب * أبو حنيفة * كَنَز التمرَ كَنْزًا فهو كَنِيز - رفَعه * أبو عبيد * هو الكَناز والكِناز * صاحب العين * ومنه كَنَز الشئَ فى الوعاء - أكثرَ غَمْزَه فيه * أبو حنيفة * واذا لم يُكْنَز فهو سَحٌّ وفَضًا وفَذٌّ وبَذٌّ وبَثٌّ ونَثْر - أى متفرّق لايلتزق بعضُه ببعض ولا يَكْتَنِز * أبو على * ونَثَر * ابن دريد * القَوْع - المِسْطح الذى يُلْقَى فيه التمرُ أوالبُرُّ عبديّة والجمع أقْواعٌ والفَدَاء ممدود - الموضع الذى يُطرَح فيه التمر والجمع أفْدِية وقد تقدم أنه الشَّبْر من الطَّعام والخَلْف - المِرْبد وراءَ البُيوت وأنشد

وجِئْنا من الباب الجُافِ تَوَاتُرًا * وان تَقْعُدا بالخَلْف فالخَلْف واسعُ

جِلال التمر وأوعيته ونَثْر مافيها

* صاحب العين * الجُلّة - وعاء يُتّخذ من الخُوص والجمع جِلال وجُلَل * أبو عبيد * النَّوْط - الجُلّة الصغيرةُ فيها التمرُ * ابن السكيت * هى القَوْصَرّة والدَّوْخَلّة مشدّدتان * أبو حنيفة * وتُخفّفان * ابن دريد * السُّلّ والسُّلّة - من أوعية التمر * قال * ولا أحسبها عربيّة * على * والسُّل ليست بجمع

سَلّة لأنه من النوع المَصْنوع وانما هو من باب دار ودارة وان كان قد يجيء من المصنوع مثل تَمْرة وتَمْر الا أنه نادرٌ لايُقاس عليه وبابُ دارة ودارٍ أكثرُ من باب سَفينة وسَفِين فتَفَهَّمه * سيبويه * سَلَّة وسِلال * ابن السكيت * الوَقِيعةُ - هَنَة تُتَّخذ من العَرَاجين والخُوص مثل السَّلّة والخَصَف - الجِلال البَحْرانيّة واحدتها خَصَفة * أبو حنيفة * الخَصَفة - الجُلّة العظيمة التى تكون عِدْلا والجمع خِصَاف والقليف - الجِلال الواحدة قَلِيفة والجِلال كلُّها سَفائف الواحدة سَفِيفة وسَفِيف وقد أسْفَفت الخُوص - نَسَجْته * أبو عبيد * سَفَفْته وأسففته ورَمَلْته وأرْمَلْته كذلك * ابن دريد * الحَصَن - المِكْتَلة * أبو عبيد * أفرَنْت الجُلّة - نَثَرت مافيها * أبو حنيفة * فَرَنْها يَفْرِنُها فَرْنا وفَرَّنْها * وقال * نَدَلْت التمرَ من الجُلّة أنْدُله نَدْلا ونَدَّلته - اذا أخرجته كُتَلا بيدَيْك أو بِيَد واحدة وأنشد

* نَدْلًا ولا تُنَدِّلى تَنْتِيفا *

وكذلك الخُبْزُ من السُّفْرة والتَّنْتيف - أن تأخُذَ منه شيأً قليلًا * ابن دريد * الدَّعْن - سَعَف يُضَم بعضه الى بعض ويُرْمَل بالشَّريط ويُبْسَط عليه التمرُ أزْدِيّة * غيره * السَّدّ - سَلّة من قُضْبان والجمع سِدَاد وسُدُود * قال صاحب العين * القَفْعة - هَنَة تُتَّخذ من خُوص يُجْتَنَى فيها التمرُ ونحوُه والمَعَاجِر - مايُنْسَج من لِيف كالجَوَالِق * ابن دريد * جُلّة نَجْلاءُ - عظيمةٌ * ابن السكيت * جُلّة نَجْوَنَة كذلك * غيره * أنْفَضْت جُلّة التمر - اذا نَفَضْت جميعَ مافيها * صاحب العين * الزِّبِيل - القُفّة وقيل الجِرَاب والجمع زُبُل وزُبْلانٌ * أبو عبيد * وهو الزِّنْبيل والعَرَقُ - الزَّبِيل وقد تقدم * السِّيرافى * الكِرْدِيد - جُلّة التمر وقد مثّل به سيبويه

جماعة التمر وبقيّته

* أبو حنيفة * اذا كُنِزَ التمرُ فلَزِم بعضُه بعضا فانّ القِدْرة العظيمةَ منه تسمّى الكِرْدِيدة وأنشد

وأطعمتُ كرديدةً أو فدرة * من تمرها فاعلوطت نصره

وقد تقدم أن الكرديد بغير هاء الجُلّة من التمر والوزن ـ الفدرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بيديه تكون ثلث الجُلّة من جلال هجر أو نصفها والجمع وُزون وأنشد

وكنّا تزوّدنا وزُونا كثيرةً * فأفنيتها لمّا علوا سبسبا قفرا

* قال * وأظنّ الوزن مقدارا من الأوزان معروفا والفندرة ـ الفدرة الضخمة من التمر والكُمزة والجزة والكُتلة ـ مادون الفدرة من التمر * أبو حنيفة * أتانا بفدرة كأنها ربضة خروف يصفونها بالجودة * ابن دريد * الجزلة ـ القطعة العظيمة من التمر وربّما قيل لنصف الجُلّة جزلة والجُسة ـ القطعة اليابسة منه * وقال * بقيت في الجوالق تُرْمُلة ـ أي بقية من تمر أو غيره * أبو حنيفة * القوس ـ البقية تبقى في أسفل الجُلّة من التمر أبى وقيل قوس الجُلّة أسفلها من التمر وقرعتها ـ أعلاها وتفنتاها ـ ما فتنا أسفلها * أبو عبيد * الحُسافة ـ ما سقط من التمر * صاحب العين * وهو الحقيل * ابن دريد * والعُجال ـ جمع الكف من التمر وقد تقدم أنها جمع الكف من الحيس * أبو زيد * حففت التمر أحفه حفّا ـ اذا جمعته اليك وكذلك البرّ وقد تقدم

طوائف التمر

القمع والقمع ـ ما التزق بأسفل التمر وجمعهما أقماع وقد تقدم في العنب وقمّت البسرة ـ قلعت قمعها * أبو حنيفة * الثفروق ـ علاقة ما بين القمع والنواة وهو الذفروق * أبو عبيد * الثفروق ـ ما يلتزق به القمع من البسرة كأنه يقول ما تحت القمع منها وقال مرة الثفروق ـ قمع البسرة أو التمرة وقد تقدم أنه الشمراخ * أبو حنيفة * القصيط ـ علاقة ما بين القمع والنواة كالثفروق واحدته قصيطة وفيها النواة والجمع نوى * أبو حنيفة * أنوى التمر ـ صار فيه النوى وقد تقدم * أبو عبيد * نويت التمر وأنويته ـ أكلته ورميت نواه والعجم ـ النوى واحدته عجمة وليس هو من عجمت التمر * أبو حنيفة * عجمة وعجم وعجام وأنشد

* فى أربع مثل عُمّام القسب *

والمَقْصُوعُ من التمر - المنزوع نواه وقيل المنزوع قشره والفضيض من النوى - الذى يُقْلَف والمُلَجَّج - المردد فى الفم الذى لم يبق فيه طعم ويقال للنقرة التى فى ظهر النواة ومنها تنبت النخلة النقير ولما فى شقها من باطنها الفتيل ويقال للقشرة الرقيقة المطيفة بالنواة الفوفة والقطمير والقطمار والفتيل - المنفتل فى شق النواة مثل الخيط وقيل هو الذى يخرج مع القمع من البسرة والرطبة اذا انتزعته * غيره * السيراء - القرفة اللازقة بالنواة واستعاره الشاعر لخلب القلب فقال

نَجّى امرأً من مَحَلّ السّوء أنّ له * فى القلب من سِيَراء القلب نبراسا

* أبو حنيفة * ويقال لقشوره الحسافة وجمعها حساف وقد حسف عنه القشر يحسفه حسفا - حته * وقال * الحسافة من التمر - بقية أقماعه وقشوره وقيل الحساف - بقية كل شئ أكل ومنه حساف الصليان والجمع أحسفة وقد تقدم أنه ماسقط من التمر والنساح - كالحسافة * صاحب العين * هو النسح والنساح * أبو حنيفة * الثنى - قشور التمر واحدته ثناة * أبو عبيد * الجرام والجريم - النوى وهو أيضا التمر اليابس * ابن السكيت * تمر قشر - كثير القشور * أبو زيد * نوادى النوى - ماتطاير منه عند المرضخة

عصير التمر

النعير - ثفل عصير التمر وقد تقدم فى العنب * أبو حنيفة * الصقر - عسل الرطب والدبس - عصارته من غير طبخ واذا لم تمسه النار فهو خام وهو أفضل * أبو عبيد * خثر الدبس - خثر

نعوت التمر من قبل طعمه وقدمه

* ابن دريد * تمر حمت ونحموت - شديد الحلاوة * قال أبو على * تمرة حمت وحمتة - حلوة وهذه التمرة أحمت من هذه وكل ماتمتن أو متن فهو حمت وترى الحميت الذى هو العكة الممتنة بالسمن والرب منه * وقال * تمرة وخواخة - حلوة

وقيل مُسْتَرْخِيَة * ابن دريد * تَمْرٌ وَخْوَاخٌ - لا حلاوة له * أبو عبيد * عَتُقَ التمرُ وغيرُه وعَتَق يعتُقُ * أبو زيد * تمرٌ خُنْدرِيسٌ - قديمٌ وقد تقدّم فى الحِنْطة والخمر الصَّيْغَل - التمرُ الذى يَلْتَزِق بعضُه ببعضٍ ويكتنِز فاذا فلقته رأيتَ فيه كالخُيوط وأنشد

يُغَذَّى بِصَيْغَلٍ كَنِيزٍ مُتَارِزٍ * ومَحْضٍ من الأَلْبانِ غيرِ مَخِيضِ

آفاتُ التَّمْر

* أبو عبيد * اذا لم تَقْبَلِ النخلةُ اللِّقاحَ ولم يكنْ للبُسْرِ نَوًى قيل صأْصأَتِ النخلةُ * أبو حنيفة * وهى الصِّئْصاء وهو بالفارسية كَبَكَا وجَجَا وهو بالعربية الفاخُ * قال * وربّما كان له نَوًى ضَعِيفٌ وهذا النَّوَى يُسمّى نَوَى العَقُوق ونَوَى العجُوز لأنها تأكُلُه للِينه ودقّته * أبو عبيد * واذا غَلُظت التمرةُ وصارَ فيها مِثْلُ أجْنِحة الجَرَاد فذلكَ الفَغَا وقد أفْغَتِ النخلةُ * أبو حنيفة * الفَغَا - فَسَادٌ فى البُسْر اذا انتفخ ويُثَنَّى بالواو * أبو عبيد * يقال للتَّمْرِ العَفِنِ الدَّمَال ويقال للّذى لا يشْتَدّ نَوَاه الشِّيشاءُ وأنشد

يالَكَ مِن تَمْرٍ ومن شِيشاءِ * يَنْشَبُ فى المَسْعَلِ واللَّهاء

* أبو حنيفة * هو الشِّيص والشِّيصاء واحدته شِيصة وشِيصاءَةٌ وقد شاصَ النخلُ * ابن دريد * هو فارسى معرّب * أبو عبيد * وأهلُ المَدينة يُسمّون الشِّيصَ السُّخَّل وقد سَخَّأَت النخلةُ - ضَعُفَ نَوَاها وتَمْرُها * أبو حنيفة * الحَشَفُ - مالم يَنْوِ من التمر فاذا يَبِس فَسَد وصَلُب وقد حَشَفَت النخلةُ وأحْشَفَتْ * ابن السكيت * تمرٌ حَشَفٌ * أبو عبيد * الخَشْو - الحَشَفُ وقد خَشَتِ النَّخْلةُ خَشْوا وكذلكَ الصِّيصُ * أبو حنيفة * أصَاصَ النخلُ وهى نخلةٌ مُصِيصٌ وصَاصَ يَصِيصُ والقَشْم والقُشامة من التَّمْر - الحَشَفُ الرّدىء وهو القُسَاب والقُسَابة والقَسْب سمى بذلك لِيُبْسه وقلّة صَقْره وكلُّ صُلْبٍ شديد قَسْبٌ وقد قَسُب قُسُوبةً واذا اسْوَدَّ أجوافُ الرُّطَب من آفة تُصيبه قيل رُطَب خَزَّانٌ الواحدةُ خَزَّانةٌ والعُرار - التى يُصيبها الجَرَب * ابن دريد * القَشّ - رَدِىءُ التَّمْر والنخلِ وما أشبهه يمانيةٌ * صاحب

العين * المُتَلَّغ من التمر والرُّطَب ـ الذى أصابه المطر فأسقطه

إعراء النخـــل

* أبو حنيفة * اذا أخرقه نخلة يأكل ثمرتها قيل النخلة تُسمّى العَرِيّة وقد أعراه إياها واستعرى الناس فى كل وجه * غيره * العرية ـ النخلة التى تُعزل عند المساومة للأكل * أبو حنيفة * ويقال للعرية الطُّعمة والجمع طُعَم

أجنـــاس النخل والتمـر

* أبو حنيفة * هى الأجناس والجنوس وأنشد

تخـيّرتها صالحات الجنو * س لا أستميل ولا أستقيل

* أبو عبيد * كلُّ جنس من النخل لا يُعرف اسمه فهو جَمْع * أبو حنيفة * كلُّ مالا يُعرف اسمه من التمر فهو دَقَل واحدته دَقَلة وهى الأدقال * أبو عبيد * أدقل النخل من الدقل * أبو حنيفة * تمرةٌ دقلة وتمرتان دقلتان وتمرةٌ دَقَل وتمرتان دقل * قال أبو الحسن * وليس شىءٌ من الأجناس يُثنّى ويجمع إلا التمر * أبو عبيد * ويقال للدقل الألوان واحدها لَوْن * أبو حنيفة * اللِّينة من النخل ـ مالم تكن عجوة أو بَرْنيّة * ابن دريد * اللُّونة واللِّينة ـ النخلة وجمعها لِينٌ ولُونٌ ولِيان وأنشد

وسالفةٌ كسَحوق اللِّيا * ن أضرم فيها الغَوِىُّ السُّعُر

ولا يُلتفت الى روايتهم كسحوق اللُّبان لقصر شجره وإنما هى قعدة إنسان وقد زعم السكرى أن اللُّبان الصَّنَوْبَر فاذا كان كذلك فالرواية صحيحة * قال أبو على * لِينة من قوله تعالى «ماقطعتم من لِينَةٍ أو تركتموها» تكون فِعْلة وفُعْلة وسألت محمد بن السرى هل اشتقاق لِينة منه ـ وهو اسم موضع قال نعم هو موضع كثير الطين وقال ماتنبت اللِّيان الا هنالك وأنشد

تسألنى اللِّينَ وهَمِّى فى اللِّينْ * واللِّينُ لا ينبت إلا فى الطِّينْ

* أبو عبيد * الرِّعَال ـ الدقل واحدتها رَعْلة ويقال لفحلها الراعل وعم أبو

حنيفة بالراعل جميع فحاحيل النخل وقد تقدم والحصاب ـ نخل الدقل الواحدة خصبة وقد تقدم أن الخصبة النخلة الكثيرة الحمل وأنها الطلعة * أبو حنيفة * الشدن ـ ضرب من التمر وكذلك الهيرون والهنم * ابن دريد * وقيل الهنم ـ التمر أيا كان * أبو حنيفة * وأم جرذان ـ نخلة تحبها الجرذان فتصعدها فتأكل منها ولذلك سميت أم جرذان * قال * وروى الاصمعى عن نافع بن أبى نعيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأم جرذان مرتين فزعم أهل المدينة أنها أصبر على القحط من غيرها وأم جرذان بالمدينة مثل البرنى بالبصرة تلقط أبدا حتى لا يبقى عليها شئ وذلك لعظم بركتها ويقال لأم جرذان مشان ومشان وموشان وأصلها بالفارسية موشاق ويقال رطب مشان وهى أم جرذان رطبا فاذا جف فهو الكبيس * ومن ردىء تمر الحجاز الجعرور ومصران الفأرة ومعى الفأرة وعذق ابن حبيق والجبسوان سمى بذلك لطول شماريخه شبه بالذوائب وأصلها فارسى والذوابة يقال لها بالفارسية كيسوان والبرنى والبرنى فارسى انما هو بارنى بار الحمل ونى تعظيم ومبالغة * أبو عبيد * تمر برنى وبرنى ويقال تمر برنى وتمرة برنى * ابن جنى * تمر برنى * أبو عبيد * أختار فى الشهريز تمر سهريز ولا تضف ويقال شهريز والسين أحب الى من الشين والعرب تعرب الشين سينا فتقول نيسابور ونسابور وهو بالفارسية شين وكذلك الدشت تحوله سينا فتقول دست وفعليل أكثر فى كلامهم من فعليل ولذلك اختاروا السرجين على السرجين * أبو حنيفة * تمر سهريز وسهريز مأخوذ من حمرة اللون * ابن السكيت * تمر سهريز بالكسر لا غير * أبو عبيد * بسر كريثاء وقريثاء * أبو حنيفة * وقراثاء وقال تمرة قريثاء وتمرة قريثاءة وتمرتان قريثاوان ولا تكاد الاضافة تكون فى البرنى لأن البرنى هو التمر وهو منسوب كتميمى وهروى ويقال للسهريز القطيعاء سميت بذلك لصغرها وهو الأوتكى وأنشد

باتوا يعشون القطيعاء ضيفهم * وعندهم البرنى فى جلل دسم
فما أطعمونا الأوتكى من سماحة * ولا منعوا البرنى الا من اللؤم

ويقال للتمر السهريز سوادى والعجوة بالحجاز نظير السهريز بالعراق وقيل هما واحد

ولكن فُرِّق بينهما البلدان والهواآن ونظير السهريز بعُمان والبحرين التّيّ ونظير البرنيّ بعُمان البلعق - وهو تمر أصفر مدوّر وهو أجود تمرهم ولا يصبر على الحر صبره شيء من تمرهم ونظير السهريز باليمامة الجُذاميّ - وهو أصفر صغار ويقال تمرة تَرْسِيانة وتِرْسِيانة وتمر تَرْسِيانٌ * ابن قتيبة * تمرة تِرْسِيانة وتمر تِرْسِيانٌ بالكسر * أبو حنيفة * تمرة سُكَّرية وتمر سُكَّريّ والسُّنّة - صنف من تمر المدينة والصَّرفان عربيّ والقَرْض - من أجود رُطَب بعُمان وأنشد

اذا أكلت سمكا وقَرْضا * ذهبتُ طولًا وذهبتُ عرضا

والصُّفْريّ - تمر عُمان أصفر يجفّف بُسرا وقَنْدة الزِّفاع - تمرة بين التمرة والقَسْبة علكة والخُضْرية - تمرة خضراء كأنّها زُجاجة تُستطرف للونها * صاحب العين * زُبُرْدباج - ضرب من التمر * أبو حنيفة * الهِلْبات - ضرب من رُطَب البصرة ومن رُطَبها بُسر الجَهْشَدَر وبُسر الجِدَر والجُناسريّ والخُوارزمي والباهين والطِّياب والغَواني والعَمْريّ وبُسر الطَّبَرزذ الأحمر * أبو عبيد * الطِّريق - ضرب من النخل وأنشد

وكلّ كُمَيْت كجِذع الطّريـ ـق يجري على سلطات لُثُمْ

وقد تقدم أنها الطِّوال وأنها الصفّ من النخل * أبو حنيفة * الأطْبِرق - أبكر نخل الحجاز تَسبق نخله كلّه وهي صفراء البُسر والتمر والبَرْشومة والبُرْشومة والشُّقمة - أبكر نخل البصرة وتسمّى القَسْب والعُنْزُق سُمّي بها لتبكيره يقال للنخلة التي تُطعم أوّل النخل عُرْف والمقدام - أبكر نخل عُمان سُمّيت بذلك لتقدّمها النخل بالبلوغ * وقال * بين أن تُلقح الى أن تؤكل رُطبا خمسون ليلة والعشواء - من متأخّر النخل حملا والباهين - نخلة بهجر لا يزال عليها السنة كلّها الا شهرا واحدا طلع جديد وكبائس مُبسرة وأخَر مُرطبة ومُتمرة وبالبصرة نخلة يقال لها العُمانيّة على مثل ذلك الا أنه لم يستثن الشهر والتَّعضوض - ضرب من التمر واحدته تَعضوضة وهي تمرة طَحلاء كبيرة رَطبة صقرة لذيذة من جيّد التمر وشهيّه وهي تحمل بهجر ألف رطل والحُرّ والمَوْمَن - التمر الهنديّ وورقه مثل ورق الخلاف الذي يقال له البَلْخيّ ويقال لثمره الصُّبار وقيل شجره كشجر الجوز وثمره قرون كثمر القَرَظ

والطين

والطَّنُّ والطُّنُّ – ضَرْب من الرُّطَب أحمرُ شديدُ الحلاوة كثير الصَّقْر يقال لصقره السَّيْلان لانه اذا جُمع سالَ سَيْلا من غير اعتصار لرُطوبته وانعقادانٌ – ضَرْب من التمر والتُّمْر والتَّمْر – نخلُ السُّكر والفَوْفَل – نخلةٌ مثلُ نخلة النارَجيل تحمل كَبائس فيها الفَوفَل أمثالُ التمر فمنه أسودُ ومنه أحمرُ وليس من نَبات أرض العرب * ابن دريد * الجَدَم – ضَربٌ من التمر والعُشْوانُ – ضَرْب من النخل أو التمر والبَيْذَخ – نخلة معروفة وخارُوجُ – ضَرْب من النخل ومَعَالِيقُ – ضَرْب من النخل وأنشد

لَئِنْ نجَوْتُ ونجَتْ مَعالِيقْ * من الدَّبَا إنّى إذًا لَمَرْزُوقْ

وقيل هو ضَرْب من التمر لاواحدَ لها والنَّاقم – ضرب من التمر والعَجَمْنَى – ضَرْب من التمر معروفٌ * غيره * بَخْنَةُ وابنةُ بَخْنَةَ وجمعها بَخْن – نخلة معروفة وبها سميت المرأةُ والبَحْوَنُ – ضَرْب من التمر قال ولا أدرى ما صحته * غيره * العَدَامُ – نوعٌ من الرُّطَب بالمدينة والمَعْد – ضَرْب من الرُّطَب والعُرْفُ – البُرْشُوم وقيل هو العُرَف فأما العُرْف فضربٌ من النخل عند أهل البحرين وهى الأعراف

أسماء التمر

* قال أبو على * قال سيبويه تَمْرة وتَمْر وتُمور وتُمْرانٌ وليس كلُّ جنس يجمع ألا ترى أنك لاتجمع البُرّ ولا الشَّعير * قال * وقالوا التَّمْران فثنّى على ارادة النوعين من التمر وأنشد

أَغَرَرْتَنى وزعَمْتَ أنَّكَ لابِنٌ بالصَّيْف تامِرْ

* أبو عبيد * تَمَرتُ القومَ أتْمُرهم – أطعمْتُهم التمر * صاحب العين * وتَمَّرتهم كذلك * أبو عبيد * أتْمَر القومُ – كَثُر عندهم التمرُ * صاحب العين * التَّتْمير – تَيْبيس التمر * أبو عبيد * الأَسْوَدان – التمرُ والماء وقد تقدم فى الماء * غيره * العَتِيق – التمرُ وخصّ بعضهم القديمَ منه وقد تقدم

الدوم

* أبو حنيفة * الدوم واحدته دومة - وهى شجرة المقل وبها سميت المرأة وهى تعبل وتسمو ولها خوص كخوص النخل وتخرج أقناء كأقناء النخلة فيها المقل ويقال لخوصها الطفى واحدته طفية وينسج من خوصها حصر تسمى الطفى باسم الخوص والأبلم - الخوص واحدته أبلمة * ابن السكيت * أبلمة وإبلمة وأبلمة * أبو حنيفة * ثمر الدوم المقل والوقل * أبو عبيد * الوقل - شجر المقل واحدته وقلة * ثعلب * الوقول - نوى المقل - قال * والمقل أيضا يقال له أوقال * أبو حنيفة * المقل اذا كان رطبا فهو البهش * صاحب العين * البهش - ردىء المقل * أبو حنيفة * فاذا يبس فهو الوقل والذى يؤكل منه يقال له الحتى وداخله العجم والخشل والخشل - حتات المقل وحتاته هو الحتى - وهو سويق المقل * قال * وذهب بعضهم الى أن الخشل ما يبقى من المقل اذا أخذ عنه حتيه وكل أجوف غير مصمت خشل من حلى وغيره حتى البيضة اذا نقفت يقال لها خشل وقيل الخشل - المقل نفسه * ابن دريد * الخشل - الردىء من كل شئ وأصله من ذلك ويسمى النبق دوما ويقال للعظام من السدر أيضا دوم وسيأتى ذكره * سيبويه * الابرة - قشرة المقل والجمع إبر * على * ليس الابر ههنا تكسير إبرة على حد كسرة وكسر لانه قد عادله بطلمة وطلم فهو إذا من الجمع الذى يدل على الواحد من غير أن يكسر عليه وليست فعلة مما يكسر للجمع لقلتها الا بالالف والتاء وبما يدل على الجمع من هذه الاسماء والخضلاف - شجر المقل فأما ما أنشده الشيبانى

اذا زجرت ألوت بضاف سبيبه * أثيث كقنوان النخيل الخضلف

فان أبا عبيدة قال فى تفسيره الخضلف - الشبه بالخضلاف - وهو شجر المقل وقيل هو النخل القليل الحمل وقد خضلفت النخلة * ابن دريد * الميضنة - هنة كجوالق الجص تتخذ من الخوص وجمعها مواضين والمنطفة - سمهة تتخذ من الخوص يمانية والقفعة - وعاء من خوص والغضف - خوص طوال يشبه خوص

الصل ولبس به * صاحب العين * الخزمة - خوص المقل يعمل منه أخفاش النساء والخزم - شجر تتخذ من لحائه الحبال واحدته خزمة والخزام - بائع الخزم وسوق الخزامين - معروف بالمدينة * ابن دريد * الوزيمة - الخوصة التى يشد بها البقل ولبس بثبت والوزيم أيضا - الحزمة من البقل وأنشد

أتونا نائرين فلم يؤوبوا * بأبلمة يشد بها وزيم

والسمهة - خوص يسف ثم يجمع يجعل شبيها بالسفرة * غيره * تذرعت المرأة - شققت الخوص لتعمل منه الحصير * ابن السكيت * السلب - ليف المقل

باب نسج الدوم ونحوه من الحلفاء وغيرها مما ينسج

* صاحب العين * الحصير - سقيفة تصنع من بردى وأسل سمى بذلك لأنه يحصر ما تحته من التراب والجمع حصر * أبو عبيد * سففت الحصير وأسففته ورملته وأرملته - نسجته * ابن دريد * البرمول - الحصير مأخوذ من الرمل - وهو نسج الحصر من جريد النخل * صاحب العين * الفحل - حصير ينسج من السعف وجمعه فحول وفى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار وفى ناحية البيت فحل من تلك الفحول فأمر بناحية منه فرشت ثم صلى عليه » وقيل سمى فحلا لأنه يصنع من سعف فحل النخل * ابن دريد * السمهة - خوص يسف ثم يجمع يجعل شبيها بالسفرة * صاحب العين * الخمرة - حصير ينسج من السعف أصغر من المصلى والطليل - حصير منسوج من دوم * الاصمعى * البارى والبارية والبورى والبورية والبورياء فارسى معرب - الحصير المنسوج * صاحب العين * الكراخة - الشقة من البوارى

أجناس البلس

التين واحدته تينة - وهو البلس وقيل البلس التمر والشجر التين فمن أجناسه الجلداسى وهو أجوده يغرس غرسا - وهو أسود ليس بالحالك فيه طول وبطونه بيض والقلارى - وهو أبيض متوسط ويابسه أصفر كأنه يدهن لصفائه ويلتزم

كالتمر والطُّبّار — وهو أكبر تين رُؤى كُبِثُ اذا أنى انشقّ ويُقشر عند الأكل اغلظ لحائه والفِيلحانيُّ — وهو أسودُ يلي الطُّبّار فى الكِبَر مدوّر شديدُ السواد جَيّد الزبيب يتفلّع اذا بلغ والصَّدى — وهو أبيض الظاهر أكحل الجوف صادقُ الحلاوة اذا أريد تزبيبه قُطع بجاء كالفلّك والمُلاحيُّ والمُلاحيُّ — وهو صغير أملح صادقُ الحلاوة ويُزبّب والوَحْشيُّ — وهو ماتباعدت مَنابتُه فنبت فى الجبال وشواطئ الأودية ويكونُ من كل لون وهو أصغر التين واذا أكل جنيًّا أحرق الفمَ صادقُ الحلاوة ويُزبّب والأزغبُ — وهو أكبر من الوحشيّ عليه زغب فاذا جُرِد من زغبه خرج أسوَدَ وهو غليظ حُلْو من رديء التين وتينُ الرُّقع والرُّقعة — شجرةٌ عظيمة كالجوزة ورقُها كورق القثّاء ولا يسمّى تينا الا أن يُضاف الى شجرته ومنه تينُ الجُمّيز — وهو حُلو رَطب له مَعاليق طوال ويُزبّب وضَربٌ آخر من الجُمّيز له شجرٌ عظام الواحدة جُمّيزة وجُمّيزى تحمل حَملا كالتين فى الخلقة ورقتها أصغرُ من ورقة التين وتينُها أصفرُ صغار وأسودُ يسمّى التينَ الذكرَ والأصفر منه حُلو والأسودُ يُدمي الفمَ وليس لتينها عِلاقة هو لاصق بالعود

التُّفّاح

* قال أبو الخطّاب * التُّفّاح من التَّفحة — وهى الرائحة الطيّبة واحدته تُفّاحة وأنشد * فكأنّها تُفّاحةٌ مَطيُوبة *
والسيب التُّفّاح

الزُّعْرُور

* صاحب العين * الزُّعْرُور — ثَمَر شجرة الواحدة زُعْرُورة تكونُ حَمراءَ وربما كانت صَفراءَ * قال ابن دريد * لاتعرفه العربُ

الخَوخ

* أبو حنيفة * يُقال للخَوْخ الشَّعْراء جمعه كواحده واللُّفّاح والفِرسِكُ والدُّرّاقِن

* قال * ولا أظنّه عربيًّا * ابن الاعرابى * الكَرك – الأحمر من الخوخ خاصّة * غيره * الزُّعراء – ضرب من الخوخ

الجَوْز

* ابن دريد * الجَوْز فارسىّ معرَّب ومن أمثالهم « لأَشْقَعَنّكَ شَقْعَ الجَوْزة » * ابن الأعرابى * الفَجْرِمُ – الجوزُ لم أسمع به الا فى قول ذى الرُّمّة حين اعتذر من وَصْف عين ناقته وتشبيهها بالميم * أبو حنيفة * الخَشْف واحدته خَشْفَة – الجَوْز بلغة أهل الشِّحْر * صاحب العين * نَخِنَ الجوزُ نَخَنًا – تغيّرت ريحُه وقد تقدم فى السِّقاء * وقال * نَقَدْت الجوزَ وغيرَه أَنْقُده نَقْدًا – اذا نقرته باصبَعك * ابن دريد * المِنْقَدة – خُرَيْقة يُنْقَد عليها الجوزُ

اللَّوْز وما فى طريقه

* الشيبانى * المَنْج والمِرْزَج – اللَّوْز وحكى الفارسىُّ أنه الصغيرُ منه * ابن الاعرابى * لَوْز مُنْفَرِك وفَرِك – يتفرّك فى اليد من غير أن يُعَضّ عليه والعامّة تقول لوزٌ فَرِكٌ والبُنْدُق – اللَّوز وقيل بل الجِلَّوْز واحدته بُنْدُقة ومنه قول بعض المتَلَبّين لبعض أبواب الواو لا تَسَع هذه الكُوّة شيأ وتَعْجِز عن هذه البُنْدُقة * قال السيرافى * الجِلَّوْز من الجَلْز – وهو الطَّىّ واللَّىّ ولذلك قال سيبويه ويكون على فِعَّوْل فالاسم نحو جِلَّوْز

الفُسْتُق

* ابن السكيت * الفُسْتُق لا يَنْبُت فى بلاد العرب هو فى الهند وبلاد فارس * أبو حنيفة * هو الفُسْتُق والفُسْتَق * أبو على * وغلط به هِمْيان فقال

دَسْتِيَّة لم تأْكُلِ المُرَقَّقا * ولم تَذُقْ من البُقول الفُسْتُقا

جعله من البُقول * ابن دريد * العَزْوَق – الفُسْتُق الذى لا لُبَّ له

الرُّمّان

* ابن جني * الرُّمّان على مذهب سيبويه من قولك رممتُ الشيءَ أرُمُّه رمًّا – اذا جمعته وذلك لاكتناز الرُّمّان واتّصال أجزائه وتداخل حَبّه وقد ألمّ بذلك بعض المولّدين بل أبانَهُ فقال يصف مجمع قوم قد ضغطهم وضمّهم

ما أحسبُ الرُّمّان يجمعُ حَبَّه * في قشره الا كما نحن

وكذلك سمي الرُّمّان البَرّى مَظًّا مشتقا من المُماظّة – وهو التداني والتضامّ في الخصومة * ابن السكيت * رُمّانٌ إمْلِيسِيٌّ على النسب لاغير * صاحب العين * شحمة الرُّمّانة – الهَنَة التي في جَوْفها ورُمّانٌ شَحِم – ذو شحمة وقد تقدّم في العنب * ابن دريد * الجُشْب – قُشور الرمّان يمانيّة * صاحب العين * رُمّانةٌ مَلْساءُ إمليسيّة – ليس فيها حَبٌّ انما هي ماءٌ في قشرة

وجد بهامش الأصل العتيق ما نصه لما انتهى المصنف الى هنا ترك ثلاث ورقات بيض ثم ذكر الرمان اهـ

باب أشجار الجبال

* أبو عبيد * من أشجار الجبال العَرْعَر * أبو حنيفة * واحدته عَرْعَرة * صاحب العين * الأَرْز – العَرْعَر وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم « مثَل المُنافق كمَثَل الأَرْزة المُجْذِيَة على الأرض حتى يكونَ انجعافُها مرّة » * أبو عبيد * هي الآرِزَة – أي الثابتة في الأرض وقد أَرَزَتْ تأرِز * أبو عبيد * الأَرْز – هو الذي يسمّى بالعراق الصَّنَوْبر * قال * ومن أشجار الجبال الظَّيّان وهو ياسمين البَرّ * أبو حنيفة * واحدته ظَيّانة وموضعها الذي تكثُر فيه مَظْياة ومَظْواة * قال ابن جني * الظَّيّان لايخلو أن يكونَ فَعّالا أو فَيْعالا أو فَوْعَلا أو فَعْلانَ ولسنا نعرف في الكلام تركيبَ ظ ى ى ولا تركيب ظ و ى ولا ظ ى ن ولا ظ و ن فينبغي اذًا أن يحمل على فَعْلانَ لأن فَعْلانَ في الأسماء أكثر من فَعّال انما جاء صاحبُ الكتاب من الاسماء بالكَلّاء والجَبّان والقَذّاف وزاد أبو علي الفَيّاد – لذكر البُوم ووجدتُ أنا أيضا الجَبّار للسُّعال وهو عندي من لفظ جَبَر ومعناه أما لفظه

فظاهر

فظاهر وأما معناه فلأن جبير جواب والسُّعال يَهيجُ بعضُه بعضا فكأن السُّعلة تهيج أختها كما قال

* اذا حَنَّت الأُولى سَجعْنَ لها معا *

وقال آخر * يُجيبُ بها البُومَ وجُخْعُ الصَّدَى *

وكأنّ الصوتين اذا تقابلا فأحدهما جواب لصاحبه وفَعَلانُ قد كثر في الاسماء نحو الصَّمَيان والحَوَمان فينبغي للطَّيّان أن يحمل عليه دون غيره واذا كان كذلك فينبغي أن يُحكَم بأن عينه واوٌ ولامه ياء حتى كأنه في الاصل طَوْيانُ ثم عُمل فيه ما عمل في طَيّانَ وريّانَ وإنما دعا الى اعتقاد هذا حمله على باب طويت وشويت دون حَييت وعَييت لانه أكثر منه * أبو عبيد * ومنها النَّبْع * أبو حنيفة * واحدته نَبْعة * أبو عبيد * ومنها النَّشَم * أبو حنيفة * واحدته نَشَمة * أبو عبيد * ومنها الشَّوْحط والتَّألب * أبو حنيفة * واحدته تَألبة * أبو عبيد * ومنها الحَماط والحَثِيل والجَليل واحدته جَليلة * ابن السكيت * وهو الثُّمام واحدته ثُمامة وكذلك الغَرف والغَرْف وقيل ما دامَ أخضَرَ فهو غَرْف فاذا يبس فهو ثُمام وأما أبو عبيد فقال الغرف شجر يُدبَغ به وكذلك الغَلْف * قال * ومنها الشَّثُّ والمَظُّ * أبو حنيفة * واحدته مَظّة * أبو عبيد * ومنها الرَّنْف والشَّوع والضَّبر * أبو حنيفة * الضَّبْر والضِّبر بالكسر وهو الصحيح واحدته ضِبرة وهو لا يُهوَّل ويسمى بالفارسية الارس ومنها القَانُ واحدته قانة والطُّبّاق والسَّراء والصَّوم والغَرْيَف والغَرْنَف والخزم واحدته خَزَمة والعُتْم واحدته عُتْمة والضَّرْو واحدته ضَرْوة * صاحب العين * هو الضِّرْو والضَّرْو * أبو حنيفة * ومنها الرَّتَم واحدته رَتَمة والصَّاب والأَثْأَب واحدته أثْأبة ويقال الأثْب والأَشْكَل والألب والبُوت والتَّنُّوب والثُّوب والنُّوع والنَّعْب والجَعْدة والجَزاز والدُّلْبك والزُّعرور والسّاسَم والشَّرْيان والشِّرْيان والشَّقَب والشَّحْص والضَّرف والضَّرم والطَّثْية والطَّثَى والعُجْرم والعَتَق والغَار والغَضَف والقَرَظة والقَنْعَر والكَراث واللَّوَى واللَّبخ والنَّبِم والنَّبْش والهَمْقان * أبو صاعد * ومنها الخَيْفان * غيره * ومنها العَلْبَط * قطرب * ومنها العَضَوَّر * غيره * ومنها النَّلْك

التحليـــة

• أبوحنيفة * النبع - له جنى أحمر مدحرج كالحبة الخضراء يسمى القثم والنشم - من عتق العيدان والشوحط - نباتهنبات الأرزن قضبان تسمو كثيرا من أصل واحد وورقه رقاق طوال مثل ورق الطرخون. وله ثمرة مثل العنبة الطويلة الا أن طرفها أدق وهي لينة تؤكل وهو من عتق العيدان التى تتخذ منها القسى والتألب - من عتق العيدان التى تتخذ منها القسى ومنابته جبال اليمن وله عناقيد كعناقيد البطم فاذا أدرك وجف اعتصر للمصابيح وهو أجود لها من الزيت وتقع الشرفة فى التألبة فتعريها من ورقها والحماط من الشجر والعشب فأما ما كان منه شجرا فشجر التين الجبلى وهو شبيه بالتين خشبه وجناه وريحه إلا أن جناته أشد صفرة وأشد من حمرة التين ومنابته فى أجواف الجبال وقد يستوقد بحطبه ويتخذ منه الزند وتأكل الماشية ورقه رطبا ويابسا وليس من شجرة أحب الى الحيات من الحماط ومنه قيل شيطان الحماط وأما الحماط من العشب فان أبا عبيد قال اذا يبس الأفانى فهو الحماط وسيأتى ذكره * أبوحنيفة * وقيل اذا يبست الحلمة فهى حماطة * قال * وأظنه سهوا وقيل الحماط - مثل الصليان الا أن الحماط خشن المس والخثيل - شجر يشبه الشوحط ينبت مع النبع ونحوه * أبوعبيد * الجليل - الثمام * أبوحنيفة * هى بلغة أهل الحجاز وجمع الثمام ثم * غيره * واحدته ثمامة وبها سمى الرجل * وقال * الثمام ينبت معا خيطانا دقاقا صغار العيدان كالكولان تأكله الابل والغنم وطولها قعدة الرجل أو أطول قليلا وله ورق كورق الحب ثمره حب كثير وتمتار منه النمل لكثرته وهو أبقى شجر تجد عند السنة وذلك لكثرته وقيل هو مثل بركة البعير وقيل هو من الجنبة ويسمى أيضا الغرف واحدته غرفة * ابن دريد * ويسمى الشبهان والشبهان وقد ينبت أيضا فى السهل * غيره * العقش - نبت ينبت فى الثمام والمرخ وهو يتلوى مثل العصبة على فرع الثمام وله ثمرة حمرية الى الحمرة ماهى * ابن السكيت * اذا طال الثمام عن الجحن سمى خضر الثمام ثم يكون خضرا شهرا * صاحب العين * الأمصوخة - أنبوب الثمام وقد أمصخ

ـ خَرَجتْ أَمَاصِيخُه * ابن السكيت * بَذْرُ الثُّمام بعد شهرين وقَرْن الثُّمام شبيه بالباقلّى * أبو عبيد * الجُنَنة ـ خُوصة الثُّمام وقد أَجْنَ * أبو حنيفة * الشَّثُّ ـ شجرةٌ كشجر الرُّمّان وقيل كشجر التُّفّاح الصّغار فى القَدْر ورقُه كورق الخِلاف ولاشوكَ له وله بَرَمة مُوَرَّدة وسَنَفَة مُدَوَّرة صغيرةٌ فيها ثلاثُ حَبّات أو اربعٌ سُودٌ مثل الشينيز تَرْعاه الحَمامُ اذا انْتَثَرَ وتُخْضَب عليه الابل وتُعالج بفُرُوعه الرَّطْبة من الرِيح تأخُذُ فى الجَسَد ويُضْمَد به الكَسْر فيَجْبُرُ وهو ينبُت فى الجَبَل والسَّهْل وهو طَيِّب الرِيح مُرُّ الطَّعْم والمَظُّ ـ رُمّان يكونُ بالسَّرَاة يُنَوِّر ولا يُرَبِّى وله حَطَبٌ أسودُ عطاب وأَثْقَبُه نارا ويعمل منه داذِينٌ كداذِين الأَرْز الذى يكونُ بالثُّغُور من جِبال الرُّوم يُسْتَوْقَد كما يُسْتَوْقَدُ الشَّمَع ويقال لعَسَله المَذْخ والتَّمَذُّخ ـ امتصاصُه والرَّنْف ـ هو البَهْرامَج البَرِّىُّ وهو ضربان ضربٌ شعرُ نَوْرِه أحمرُ وضربٌ أخضر هَبادِبِ النَّوْر ويسمى الخِلَاف البَلْخِىّ وهو طيّب الرائحة والشُّوْع ـ شجرُ البان طوَال وقُضْبانه طِوَال سَمْحة ويسمى ثمرُه أيضا الشُّوع وينبت ايضا ى السَّهْل * غيره * واحدته شُوْعة والجمع شِيَاع والضَّبرُ ـ شجرُ جوز يكونُ فى جِبال السَّراة يُنوِّر ولا يَعْقِد والقانُ ـ من عُتُق العِيدانِ يُتَّخذ منه القِسِىُّ والطُّبّاق ـ شجرٌ نحو القامة يَنْبُت مُتَجاورا لا تكادُ تَرى منه واحدةً مُنْفَردة له وَرَق طَوال دِقاق خُضْر يَلْتَزِنُ اذا غُمِز يُضْمَد به الكَسْر فيَلْزَمه فيَجْبَر وله نَوْر مجتمع أَصْفَرُ تأكله الأَوْعال والغَنَم ويَجْرُسُه النَّحْل ومَنَابِته الصَّخْر مع العَرْعَر والشَّرْاه ـ من عُتُق الشَجَر الذى يُتَّخذ منه القِسِىُّ وقيل هو أجودُ النَّبْع يذهَب الى معنى السَّرْو ـ أى الأصفر * قال * وأخلِق بأن يكونَ ذلك كما قال لأن أوسا وصفَ قوسَ نَبْع فأطنب فى وَصْفها ثم جعَلها سَرَاة فلولا أن السَّراه نَبع ما فعل وهو قوله

وصَفْراء من نَبْعٍ كأنّ نذيرَها * اذا لم تُخَفِّضْه من النَّبْع أَفْكَلُ

وبالغ فى وصفها ثم ذكر عَرْض صاحبها إيّاها للبيع وامتناعَه وقولَ أصحابِه له بِعْ فقد أُرْغِبْت

فأزْعَجه أن قيلَ شَتّانَ ما تَرَى * اليكَ وعُودٌ من سَرَاه مُعَطَّلُ

والصَّوْم ـ شجرٌ قبيح المَنْظَر جِدًّا له هَدَب ولا تَنْتَشِر أفنانُه ولكن تَنْبُت نَباتَ الأَثْل مع

قُبح مَنْظَر ولا يطول ذلك الطُّولَ وقيل هو تَمْنُوح ولذلك يُشَبَّه من بُعْد شخوص الناس وأكثر نَباته بجراب بنى شَبابة من الأَزْد لا يأكله شىءٌ ولا فيه مَنْفعةٌ والغَرْيَف ـ شجر خوّار مثلُ الغَرَب وقيل هو البَرْدىّ والغرنف ـ الياسَمُونُ والخَزَم ـ شجر مثلُ الدَّوم سواء غير أنه أقصر وأعرض وأعبل وله أَفناء وبُسْر يَسْوَدّ اذا يَنَع الا أنه صِغار مُرّ عَفِصٌ لا يأكله الناس والغِرْبان حريصة عليه ويُتخذ من جذوعه خَلايا النَّحل ويُتخذ من خُوصه وعُسُبه الحِبال والخُطُم تُدقّ على الجَبْء ـ وهى القَرازيم مثل قرازيم الحَدّادين ثم تُفتل دِقاقا وغِلاظا والعُتْم ـ زيتونٌ جبلىّ لا يَرْبى الا أنه يعظم حتى يكون أغلظ من التُّوت العادىّ وثمره الزَّغْبج ـ وهو حب أسودُ مثلُ العنب الا أن له نوى وفيه حُرُوفة ينتفع به للدواء لا الطعام ومَساويكه جيادٌ * قال ابن جنى * العُتْم مشتق من قولهم قِرى عاتِم ـ أى بَطىء لأن هذا الزيتون من أطول الشجر عُمُرا * أبو حنيفة * والضَّرْو ـ شجرته مثل شجرة البَلُّوط العظيمة الا أنها أنعم وتضرب أطرافُ ورقها الى الحُمْرة وهى ليّنة وثَمَر عَناقيدُ مثل عَناقيد البُطْم غير أنه أكبر حبًّا واذا أدرك شاكَهَ الحُمْرة وكذلك الوَرَق ويُطبخ ورقه حتى يَنْضَج ثم يُصفَّى الماءُ عنه ويُردّ الى النار يُطبخ حتى يَعْقِد فيصير كأنه القُبَّيطى ويُرفع فيُتعالج به لخشونة الصدر والسُّعال وأوجاع الفم وفيه عُفُوصة واذا كثر علكه ظهر صَغيرا ثم لا يزال يَرْبو حتى يصير مثل البِطِّيخة ويسيل من الضَّرْوة أيضا حَلَب لَزِج أسودُ مثلُ القار وهذا العلك يقع فى العطر وتشبهها بشجرة البُطْم قال قومٌ الضَّرْو الحبّةُ الخضراء ويقال لحاء الضَّرْو الكَمْكام وهو مما يُستاك به والرَّتَم ـ نباتٌ من دِقّ الشجر شُبِّه بالرَّتَم ـ وهو الخُبُوط والصّاب ـ شجر اذا اعتُصر خرج منه كهيئة لَبَن التين فربما نَزَت منه نَزْية ـ أى قَطْرة فتقع فى العين كأنها شهاب نار وقيل هو شجر مُرّ والأثْأب ـ شجر عِظام جدا واسعة تستظل تحتها الأُلوف من الناس تنبت نباتَ شجر الجَوْز ورقها نحو من ورقه ولها ثمر مثلُ التين الأبيض الصِّغار وفيه كراهة وقد يؤكل وفيه أيضا مثل حَبّ التين والأشكل ـ شجر مثل شجر العُنّاب فى شوكه وتعقّف أغصانه غير أنه أصغر ورقا وأكثر أفنانا وهو صُلْب جدا له نُبيقة شديدة الحُموضة تتخذ منه القِسىّ والألب ـ شجرة شاكة كشجرة

الأُتْرُجّ وهى قليلةٌ لا يقوم مَقامَها شئٌ من الضِّجاج وكلُّ شجرة تقشب للسباع
ضَجاج وهى أجناسٌ كثيرةٌ أخبثها الألْبُ والبُوت واحده بُوتة ـ نباتها نباتُ الزُّعرور
وكذلكَ ثمرتُها الا أنها اذا أينعت اسودّت وحلَت حلاوة شديدة ولها عَجَمة صغيرة
مُدَوَّرة تُسوِّد يدَ مُجْتَنِيها وثمرتُها عَناقيدُ كعَناقيد الكَباث تأكُلها الناسُ والتَّنُّوب
ـ شجر يعظم جدًّا و يسمو ومَنابته جبال دُرُوب الرُّوم وهواسمٌ أعجميٌّ ومنه يُتَّخذ
اجودُ القَطِران والنَّوع واحدته نَوعةٌ ـ شجرٌ عظامٌ يسمو وله ساقٌ غليظةٌ وعَناقيدُ
كعَناقيد البُطْم ورقُه مثلُ ورق الجَوز سَبِطُ الأغْصان دائمُ الخُضْرة ولا يُنْتَفع به
والنُّعَب ـ شبيه بالنَّوعة الا أنها أخشَنُ ورَقا وساقُها أغبَرُ وليس لها حَمْلٌ ولها
ظلٌّ كثيف والجَعْدة ـ نباتُها نباتَ العِظْلِم الا أنها غَبْراءُ طيِّبة الرِّيح لها ثمرٌ مثلُ
نُقّاح الاذْخر الا أنه أنْحَنُ متلبِّد تُحْشَى به المَخادُّ وقيل هى غَبْراء وخَضْراءُ لها رَعْثة
مثل رَعْثة الديك دائمةُ الخُضْرة وهى من الذُّكُور والجَراز ـ نباتٌ يظهَر مثل القَرعة
بلا ورَق يعظُم حتى يكونَ كأنه الناسُ الطِّوال القُعُود فاذا عظُمت دقَّت رؤُوسها
وتفرَّقت ونَوَّرت نَوْرا كنَوْر الدِّفْلَى ولا يُنتفع به وهو رِخْو مثلُ الدُّبّاء يُرمَى بالحجر فيغيب
فيه والدَّليك واحدته دَليكةٌ ـ ثمر الوَرْد يحمرُّ حتى يكونَ كالبُسْر ويَنْضَج فيحلُو ويُؤكل
وله حَبٌّ فى داخله وهو بِزْره والعُنّاب نحوٌ منه والزُّعْرور واحدته زُعْرورة ـ وهى
ضربان أصفَرُ وأحمرُ والأصفر أعظَمُ والسامُّ والساسَب والسَّيْسَب ـ من العُتُق
التى تُتَّخَذ منها القِسِىُّ وقيل هى الآبَنُوس وقيل الشِّيز والشِّرْيان ـ ينبُت نباتَ
السِّدْر وله نَبِقةٌ صفراءُ حُلْوة وهو من عُتُق العِيدان التى تُتَّخَذ منها القِسِىُّ
والشَّقْبُ والشَّقْب والشَّقْب ـ شجر يطُول وليس بالواسع ولكنه يطُول وربَّما كان
من أعلَى الجبل الى أسفَله وهو من عُتُق العِيدان التى تُتَّخذ منها القِسِىُّ والشَّحْس
ـ مثلُ العُتْم ولكنه أطولُ منه ولا تُتَّخَذ منه القِسِىُّ لصَلابته وهو زَيْتُون الجبَل
والضَّرِف واحدته ضَرِفة ـ شجَرٌ كالأَثْأَب فى وَرَقه وعِظَمه الا أن سُوقَه غُبْرٌ مثلُ
سُوق التِّين وله جَنًى أبيضُ مدوَّر مُفَلْطَحٌ كَتِين الحَماط الصِّغار مُرٌّ مُضَرِّس والضُّرْم
واحدته ضُرْمة ـ شجرٌ نحوَ القامة أغبرُ الورق كورَق الشِّيح أو أجَلُّ قليلا وله ثمرٌ
أشْباه البَلُّوط حُمْرٌ الى سَواد تأكُله الغَنَم والحُمُر ولا تأكُله الابلُ وله وُرَيد أبيضُ صغير

كثيرُ العسل تجرُسه النحل وامّله فَضْلٌ فى الجودة وله حطب لاجمرله وهو طيب الرائحة وكذلك دُخانه ويُدلَكُ بورقه أجوافُ الخلايا فتألَفُها النحلُ ونباتُه وقُضبانه كقُضبان الطَّرْفاء وقد ينبُت فى بعض السُّهول والطُّنُوّ ـ شجرةٌ تَسمُو نحوَ القامة شوكة من أصلها الى أعلاها شَوْكها غالبٌ لورقها وَرَقُها صغارٌ ولها نُوَيرة بيضاء يجرُسها النحلُ وهى مَرْعًى والعُجْرُم واحدته عُجْرُمة وبها سُمِّى الرجلُ ـ شجرة كالشَّثمة الا انها اذا كَثُرت عُقَدُها سميت العُجْرمةَ ولذلك قيل للناقة المُقَرَّبة الخَلْقِ مُعَجْرمة ويُقال لها أيضا مُجْرومة وانها شجرةٌ عظيمةٌ لها كِعاب كهيئة العُقَد وذلك الذى عَجْرَمها والعَتَق ـ شجرٌ نحوُ القامة ورقه شبيهٌ بورق الكَبَر كثيفٌ غليظٌ نباتُه كنبات الكَتَم لا يُؤكَل ويُجفَّف ورقُه يُدقُّ ويُوخَف بالماء فيَرْبو ويَثخُن فيُطلَى به فى موضعٍ كَنينٍ من الريح دَفِيءٍ واذا جَفّ أُعيد فيَحلِقُ الشعرَ حَلْقَ النُّورة الا أن فيه إبطاءً والعَوْذَرُ ـ نَصِيُّ الجَبَل والغارُ واحدته غارَة ـ شجرٌ عظامٌ له ورقٌ طوال أطولُ من ورق الخِلاف وحَمْل أصغرُ من البُنْدق أسودُ القشرة له لُبٌّ يقع فى الدَّواء ورَقُه طيبُ الريح يقع فى العطر ويقال لثمره الدَّهْمَسْت وهو أعجمىٌّ وقد ينبُت فى السَّهْل والغَضَف ـ نبات يُشْبِه نباتَ النخل سواءً له سَعَفٌ كثيرٌ وخوصٌ صليب يُعمَل منه الجِلال العظيمةُ فتقوم مقامَ الجَوالِق وجِذعه قصيرٌ مقدارُ ذراعين وأكثر ثم تظهر فى أعلاها شماريخُ قليلة فيها بُسْرٌ عَفِص بَشِع والغَضَفة مملوءة سَعَفا وخوصا من أسفلها الى قِمّتها ومنه قيل نخلة مُغْضِف ـ اذا كثُر سعفُها وساء ثمرُها والقَرَظة ـ عُشْبة تُشْبِه النَّصِيَّ الا أنها أعظمُ أَرُومةً وأطولُ نباتا وأنجعُ فى السائمة وأمْرأُ والقَنْغَر ـ شجرٌ مثلُ الكَبَر الا انها أغلظُ عودا وشَوْكا وثمرتُها كثمرة الكَبَرة والابل تَحرِص عليه والكَرَاث ـ شُجَيْرة لها ورق طوال دِقاق ناعمة اذا قُدِعت هَرِيقت لبنا والناس يَستَمْشُون بلبنها ويُؤتَى بالمجذوم حتى يتوسَّطَ به مَنبِتُ الكَرَاث فيُقيمُ فيه ويُخلَط له بطعامه وشرابه فلا يَلْبَث أن يَبرأ من جُذامه وتذهبَ قوتُه والأُوَى ـ شجرة تُنبِت حِبالا تَعلَقُ بالشجر وتَلَوَّى عليها وأكثرُ مَعالقها العَرْعَر لأنها تنبُت معه وتُتَّخذ منه مَخازِم الأطناب لِلِينه وله فى أطرافه ورقٌ مدوَّر فى طرَفه تحديدٌ وله حَبٌّ مثل عِنَب الثعلب أخضرُ أبدا وهو مَرْعًى للابل والغنم وهو أدقُّ من العَطف

والأَبْح واحدته ابحة ــ شجرةٌ عظيمة مثل الاثْأبَة وأعظم ورقها شبيهٌ بورق الجَوْز لها جَنًى كجَنى الخَمَاط مُرٌّ اذا أُكل أعطَشَ واذا شُرِب عليه الماءُ نفخ البطنَ وقيل هو شجار عظام تُشْبه الدُّلْب وله ثمر أخضرُ يشبه التمر حلوجدًّا الا أنه كَرِيه وهو جيِّد لوجع الاضْراس واذا نُشِر أرْعَفَ ناشرَه ويبلغ اللوح منه خمسين دينارا واذا ضُمّ منه لوحان ضمًّا شديدا وجُعلا فى الماء سَنَةً التصقا فصارا لوحًا واحدا والتَّيم ــ شجرٌ عالٍ له شوكٌ لَيِّن وورقٌ صغار وحَبٌّ كثير متفرِّق أمثالُ الحِمِّص أخضرُ حامضٌ فاذا يَنَع اسودَّ وحلا والنَّبْش ــ شجرٌ يشبه ورقُه ورقَ الصَّنَوْبَر وهو أصغرُ من شجره وأشدُّ اجتماعا له خشبٌ أحمرُ كأنه النَّجيع صُلْب يُكَلُّ الحديدَ أرزنُ من النَّبع والآبنوس ولا يُعمَل منه القسىُّ لثقله ولكن تُعْمَل منه مخاصر النَّجائب والهَمَقان واحدته هَمَقانة ــ له حبٌّ يشبه حبَّ القُطْن يكون فى جُمَّاعة مثل الخَشْخاش الا أنها صُلْبة ذاتُ شُعَب تُقْلَى وتُؤكل للجماع وهى عجميّة * أبو ساعد * الخَيْفان ــ نبتٌ ليس له ورق وانما هو حشيش وهو يطول حتى يكونَ أطول من ذراع صُعُدا وله سَنَمة صُنَيْفاءُ بيضاء السَّفاة * غيره * العلَيط ــ شجر ينبت بالسَّراة تُعمَل منه القسىُّ وأنشد

تَكادُ فُرُوعُ العلَيط الصُّهْبُ فَوقَنا * به وذُرا الشّريان والنَّيم تَلْتقى

والغَضْوَرَة ــ شُجَيرة غَبْراءُ تعظم والجمع غَضْوَر وقيل الغَضْور ــ نباتٌ لا ينعقد عليه شحم وقيل هو نباتٌ يُشْبه الضَّعَة والثُّمامَ والنَّلْك ــ شجرُ الدُّبّ واحدته نَلْكة

ما ينبت منها فى الجَلَد والغلظ

* أبو حنيفة * منها السَّخْبَر واحدته سَخْبَرة وبها سُمّى الرجلُ والإِسْليح واحدته إسْليحة والأَرْث وأُمُّ كَلْب والسِّبْسَاب واحدته سِبْسابة وبها سُمّيت المرأة والثَّغْر واحدته ثَغْرة والجَفْن والحَرْشَفُ والحَلْفاء والحَفْرَى واحدٌ وجمعٌ وقيل واحدته حفراة والحَلَق واحدته حَلَقة والحَلَّ وراحةُ الكَلْب والسَّلام واحدته سَلامة وبها سُمّى الرجلُ والسِّنْعبق والسُّمّاق والعِشْرِق واحدته عِشْرِقة والعِكْرِش واحدته عِكْرِشة وبها سُمّى الرجلُ والمرأة والعِهْنة والقَفْعاء والقُلاقِل والغُلاقل والقُلْقُلان

كلها شئٌ واحد والكَفْنة واللُّوف واحدته لُوفةٌ والنَّزْعة * صاحب العين * ومنها الحَسَار والاِخْرِيط * ابن السكيت * ومنها الثُّعْرة والثُّعام والمُكاء

التَّحْلِيَة

* أبو حنيفة * التَّخْبَر - شجر يَنْبُت نباتَ الاذْخِر على طوله وعَرْضه وريحه وقيل يشبه الثُّمام له جُرْثومة وعِيدانُه كالكُرَّاث فى الكثرة كأن ثمره مكاسِح القَصَب أو أدَقُّ فاذا طال تَدانَتْ رُءُوسُه وانحنت وفيه حَرَاوة وذَفَرٌ طَيِّب وحمله أبو عبيد من نَبات السَّهْل والاِسْلِيح - طِوَال القَصَب فى لونه صُفْرة تأكله الابلُ وقيل هو عُشْبة تُشْبِه الجِرْجِير وتَنْبُت فى حُقُوف الرَّمْل والأُولى أكثرُ والأُرْث - شَوْكٌ شبيه بالكُعْر الا أن الكُعْر أسْبَطُ منه ورَقا وله قَضِيب واحد فى وَسَط رأسه مثلُ الفِهْر المُصعنَب غيرَ أن لاشَوْكَ فيه فاذا جفَّ تطايَرَ ليس فى جَوْفه شئٌ وهو مَرْعَى للابل خاصَّةً تَسْمَنُ عليه غير أنه يُورِثُها الجَرَبَ وأُمُّ كَلْب - شجرةٌ لها نَوْرٌ أصفَرُ وورَق كذلك فى خِلْقة ورَق الخِلَاف يستحسنها الناظرُ اليها فاذا حَرَّكها فاحتْ بأنْتَنِ ريحة والبَسْباس - طَيِّب الطَّعْم والرِّيح يأكله الناسُ والماشيةُ وهو من الأحرار وقيل البَسْباس نانَخْواة البَرِّ والثَّغْر - من خِيَار العُشْب أغبَرُ يَتَضخَّم حتى يصير كأنه زَبِيل مَكْفُوء مما يَرْكَبه من الوَرَق والغَصَنة وورَقه على طُول الأظافير وعَرْضها وفيه مُلْحة قليلةٌ مع خُضْرته وزَهْرته بيضاءُ تَنْبُت لها غَصَنة فى أصل واحد لها شَوْكٌ ليس بالقوىّ تأكُلُها الابلُ وهو من الذُّكور والجَفْنة - تَنْبُت فيه متسطِّحة فاذا يَبِست تقبَّضتْ واجتمعت ولها حَبٌّ كالحُلْبة أصفَرُ وهى تَبْقَى سِنِين يابسةً تأكلُها الحُمُر والمِعْزَى وقيل هى مُلْبة صغيرة مثل العَيْشُوم لها عِيدانٌ صِلَاب دِقَاق قِصَار وورَقٌ أخضَرُ أغبَر أسرَع البقل نَباتا اذا مُطِرت وأسرَعُه هَيْجا والحَرْشَف - أخضَرُ مثل الحرشاء غير أنه أعرَضُ منها وله زَهْرة حمراءُ وقيل هو نَبْتٌ خَشِن له شَوْكٌ يسمى بالفارسية كَنْكَر وهو من الجَنْبة وهو من الذُّكور والحَلْفاء - سَلِبةٌ غَلِيظة المَسّ لا يكادُ أحدٌ يَقْبِض عليها مَخافةَ أن تَقْطَع يده وقد تأكُلها الابلُ والغنمُ أكْلا قليلا وهى أحبُّ شجرة الى البَقَر وهى من الأغلاث * قال سيبويه *

واحدة

واحدة الحَلْفاء حَلْفاةٌ * قال أبو علي * الحَلْفاء اسمٌ للجمع * أبو عبيد *
واحدة الحَلْفاء حَلِفَة * ابن السكيت * وحَلِفَة وحكى ابن الاعرابي في واحدتها
حَلَف وحَلْفاء على لفظ الجميع * وقال * أَحْلَفَت الحَلْفاء - نبتَتْ وأَحْلَفَت
الارضُ - أنبَتَت الحَلْفاءَ * أبو حنيفة * الحفْرَى - ذاتُ ورَق وشَوْكٌ صغار
ولها زَهْرة بيضاءُ تكونُ مثلَ جُثَّة الحَمامة وقيل هي بَقْلة رِبْعيّة وهي تُنَوِّن
ولا تُنَوَّن والحُلَّق - شجرةٌ تَنْبُت نباتَ الكَرْم ترتَقي في الشجر ورقُها شبيه بورَق
العِنَب حامضٌ يُطْبَخ به اللحمُ وله عَناقيدُ كعَناقيد العِنَب الذي يحمَرّ ثم يسودّ فيكون
مُزًّا ويُؤْخَذ ورقُه فيُطْبَخ فيجعَل ماؤه في العُصْفُر فيكون أجودَ له من حَبّ الرُّمّان
ويحمَّل اذا جَفَّ لذلك والحِلْمَة - شجرة شاكَةٌ أصغَر من العَوْسَجة الا أنها أنعَمُ
ولا ثمَر لها ولها ورَقٌ صغار وهي مَرْعًى صدْق وراحةُ الكَلْب - على قَدْر راحة
الكَلْب ليست لها زَهْرة ورقُها عِراض قصار تتسطَّح على الأرض والسَّلَام - هي
أبدا خَضْراءُ لا يأكُلها شيءٌ والظِّباء تَلْزَمها تستظِلّ بها وليست من عِظام الشجر ولا
العِضَاه والسَّنْعُبق - نباتٌ ينْبُت في الصَّخْر فيتدَلَّى حِبالًا خُضْرا لاورَق لها وله نَوْر
مثلُ نَوْر الدِّفْلَى لا يأكُله شيءٌ ولا يَجْرُسه النحلُ رائحته خبيثة واذا قُصِف منه عُود
سال منه ماء صافٍ لزِجٌ له سَعابيبُ والسُّمّاق - شجرٌ له ثمرٌ حامضٌ عَناقيدُ فيها
حبٌّ صغارٌ يطْبَخ * قال * ولا أعلمه ينْبُت بشيءٍ من أرض العرب الا ما كان
بالشام والشاميُّ منه شديدُ الحُمْرة والعِشْرِق من الأغلاث - شجرةٌ تَنْفَرِش على
الارض عريضةُ الوَرَق ليس لها شَوْكٌ ولا يكاد يأكُلها الا المِعْزَى الا ما كان من
حَمْلها فانه يُؤْكَل حبُّه ويسمى القِنَّا واذا سقَطت حبَّة العِشْرِق في الارض ويبسَت
احمرَّت حتى تكونَ كأنها عِهْنة حمراءُ وتُنْتَشط بورَقه فيسوِّد الشعرَ ويُنْبِته وقيل
ترتَفع على ساق قصيرة ثم تَنْتَشر شُعَبا كثيرة وتُثْمر ثَمَرا كثيرا وثمرته نَفَقَة وهي خرائطُ
طوال عِراض في كل سِنْفة سَطْران من حَبّ مثل عَجَم الزَّبيب سواء فيؤْكَل مادام
رَطْبا ويُطْبَخ وهو طَيِّب وورقُه كورَق العِظْلِم شديدة الخُضْرة وحَبّته بيضاءُ طيِّبة
هَشّة دَسِمة حارّة جيّدة للبَواسير وقيل هي كشُجَيرة الحَناحِم وكذلك ورَقُها
والعِكْرِش - قد تَنْبُت في السِّباخ وقيل هي من الحَمْض والعِتْر - شُجَيرة

تَرْتَفِع ذِراعا ذاتُ أغصان كثيرة و ورَق أخضرَ مُدوَّر مثل ورق النَّنُّوم ولها جِراءٌ
جِرْوان جِرْوان مُتقاربان يتَدلَّيان الى الارض وجِراؤها حُلوة طعمها طعمُ القِثَّاء
الصِّغار ولا يكاد ينبُت فَرْدا انما تُوجَد ثنتين ثنتين أو أربعا أربعا والعِهْنة ـ من
الذُّكور والقَفْعاء ـ شُجيرة خضراءُ مادامَتْ رَطْبة وهى قُضْبانٌ قِصار تخرُج من
أصْل واحد لازمة للارض لها وُرَيْقٌ صغيرٌ فاذا هَمَّتْ بالجُفُوف ارتفعَتْ عن الارض
وتقبَّضت فتجمَّعت ولا تُؤكل واذا أخصَبَتْ طالَتْ وهى من الأحرار وقيل من
الذُّكور وقيل هى ضَرْب من الحَسَك أشبهُ شئ بحَلَق الدِّرْع وقيل هى نَبْتة خَوَّارة
ضَعيفة من نَبات الرَّبيع خَشْناء الوَرَق لها نَوْر أحمرُ أمثالُ الشَّرر صِغارٌ وورَقها
مُستعلِيات من فَوْقُ وثمرتُها متقفِّعة من تحتُ والقِلْقِلُ ـ شُجيرة خضراءُ تَنْهض
على ساق لها حَبٌّ كحَبِّ اللُّوبياء حُلْو يُؤْكَل والسائمة تحرص عليه وهى من الذُّكور
واذا جَفَّ فدُقَّ وأُوخِف بالماء كان كالغِسْلة يُضْمَد به الخُلْع والكَفْنة ـ من دِقّ
الشَّجَر صغيرةٌ جَعْدةٌ اذا يَبِسَت عِيدانُها كانت كأنَّها شَوْك القَنا واذا اختَلاها
الانسانُ قيل كَفَن يَكْفِن وهى من الأحرار * أبو صاعد * الكَفْنة ـ تَنْبُت فى
القِيعان نقاطًا بأماكنَ من الارض بنَجْد * أبو زيد * هى عُشْبةٌ منتَشرة النَّبْتة
على الارض يُقال لها مادامَتْ رَطْبة كَفْنة * قال * وسمعتُ أنا عدّةً من العرب
يقُولون فاذا يَبِست فهى كَفُّ الكَلْب * أبو حنيفة * والأُوف ـ نَبات له وَرَقاتٌ
خُضْر رِواءٌ طِوال جَعْدة تَنْبَسِط على الارض وفى وسَطها قَصَبة وفى رأسها ثَمَرة
وله بَصَل كبصَل العُنْصُل ويُتَداوَى به ونَباتُه فى أوّل الرَّبيع والنَّزَعة ـ ليس لها
زَهْر ولاثَمَر تأكُلها الابلُ اذا لم تجِدْ غيرَها فاذا أكلَتها امتنَعَتْ ألبانُها خُبْثا والحَلَمة
ـ شجرة تُشاكه أصغرُ من القَتادة وهى التى يسمّيها أهلُ البادية الشِّبرق والحَسار ـ
نَباتٌ له سُنْبُل وهو من دِقّ المرْتَع وقَفُّه خيرٌ من رَطْبه وهو يستَقِلُّ عن الارض
شيأ قليلا يُشْبِه الزُّبَّادَ الا أنه أضخَمُ منه ورَقًا والاخْرِيط ـ نباتٌ يَنْبُت فى الجَلَد
٣ تقدم قريبا التفسير والتفسير غير أن هنا زيادة اهـ له قُرون كقُرون اللُّوبياء وورقه أصغرُ من ورق الرَّيحان٣ والثُّغْرة ـ من خِيار
العُشْب وهى خضراءُ تَضْخُم حتى تصير كأنَّها زَبِيل مَكفُوء مما يركَبُها من الورق
والغِصَنة ورقُها على طُول الأظافير وعَرْضها وفيها مُلْحة قليلةٌ مع خُضرتها وزَهْرتُها

بيضاء

بيضاء تنبت لها غصنة فى أصل واحد وهى تنبت فى جلد الارض ولا تنبت فى الرمل والابل تأكلها أكلا شديدا ولها أرك ـ أى تقيم الابل فيها وتعاوده أكلها وجمعها ثغر قال كثير

وفاضت دموع العين حتى كأنما * براد القذى من يابس الثغر تكحل

* ابن السكيت * الثغام ـ نبت على شكل الحلى وهو أغلظ منه وأجل عودا وهو ينبت أخضر ثم يبيض اذا يبس وله سنمة غليظة ولا ينبت الا فى قنة سوداء وهو ينبت فى نجد وتهامة واحدته ثغامة ويكسر على ثغام واسم الجمع أثغماء

ما ينبت منها فى السهل

* أبو عبيد * من نبات السهل الرمث والقضة والعرفج والنقد واحدته نقدة والنغض واحدته نغضة والشقارى والحنزاب والاقانى والسطاحة والغبراء والطحماء والذرماء والحرشاء والصفراء والكرش * ابن السكيت * وهى الكرشة * أبو عبيد * والحلمة والثيمة والراء واحدته راءة والشبرم * ابن السكيت * واحدته شبرمة * أبو عبيد * والنفل والحسك والسعدان والجرجار والعرار واحدته عرارة والخنجات والقيصوم والسكب والشيح والقرنوة والحلب والحلاب والحربث والرغمة والتربة والخزامى والاقحوان والشكاعى والحنوة والزباد وهو الزبادى * ابن السكيت * والزبادى * أبو عبيد * والبهمى * غيره * وهى للواحد والجميع بلفظ واحد * أبو عبيد * ومنه القراص واحدته قراصة والذرق والعيشران والعبوثران * ابن السكيت * هو العيشران والعبوثران * أبو عبيد * ومنها الصعبر والصنعبر * أبو حنيفة * ومنها الغبيراء * غيره * وهى العناب * أبو حنيفة * ومنها الكنا والشوبلاء والفنا وهو ثعالة والثلثان والزبرق والمكر والجذر والثداء والحصاد والحسار وقد تقدم أنه من نبات الجلد أيضا والخبرة والتوامان والخليف والحوذان والحماض والحبق والخطمى والخبازى وهى القبلة * غيره * وهى الخباز * أبو حنيفة * والخشناء * صاحب العين * ومنها الخشناء * أبو حنيفة * والذفراء والذنبان والرشاة والرشأة

والرُّمْرامُ والزُّقُّوم والسَّلَمَة والشَّبْعة والصَّمْتر والصَّمْعَةُ والعنضَرِس والحُجاة والعُنْرُب والعَبْقُقَانُ والغَبْراء والغلقة والغاف والغُزَّالة والعرنط وقد تقدم أنها من نبات الجَلَد والقضب والكَحْلاء والمُرار والمُرَّة والوَرْقاء والعضيد * صاحب العين * ومنها الحَقْع الواحدة حَقْعة والسُّوس * ابن السكيت * ومنها الاخْرِيطُ والأُزْرَبَق والصُّمَيْماء والبَنْج والخطرة وقد تنبُت في الرمل * أبو حنيفة * ومنها الغُمْلُول * ابن السكيت * ومنها الحَبَلة والقُطُّ والقُطْقَة والرِّقة والاَرانية

تحليـة ما كان منه شجرا

* أبو حنيفة * الرِّمْث — من الحَمْض واحدته رِمْثة وبها سُمي الرجل وورقه طوال دِقاق والابل والغنم تُحمّض به فتعيش به وان لم يكن معه غيره وربما خرج فيه عسل أبيض كأنه الجُمان واللؤلؤ وله وَقود حار وهو يُنتفع بدخانه من الزُّكام وقد ينبُت في الرمل وهو قَدْرُ قَعْدة الرجُل ينبُت نبات الشيح الا أن الشيح أغبر وقيل هو خير الحَمْض في حَشْي القِدْر والنفع للمال ويقال لا عاليه الرَّغَف وذلك اذا عَسا وقد يستعمل الرَّغَف في العَرْفج * ابن السكيت * الحُضارى — الرِّمث اذا طال نباته * أبو عبيد * يقال للرمث أول ماينفطر ويخرج ورقه قد أقبل * ابن السكيت * هو اذا بدت ورقه صغارا * أبو عبيد * فاذا زاد قليلا قيل أدبى يُشبه بالدبا من الجراد فاذا ظهرت خضرته قيل بقل * ابن السكيت * بقل وابقل وقد تقدم * أبو عبيد * فاذا ابيض وأدرك قيل حَنَط حُنوطا * ابن السكيت * أحنط * أبو عبيد * فاذا جاوز ذلك قيل أورس فهو وارس ولا يقال مُورِس * أبو حنيفة * والقضة وجمعها قضون وقضا — وهي مثل الحُرُض حَمْضية * قال أبو على * مثل هذا لا يكسر * أبو حنيفة * العرفج واحدته عرفجة وبها سمي الرجل — وهو طيب الريح أغبر الى الخضرة وله زهرة صفراء واذا اجتمع بمكان وكثر فيه سمى المكان الحَوْمان وليس له حب ولا شوك وقد يكون في الجبل وأصل العرفج واسع يأخذ قطعة من الارض وتنبت له قضبان كثيرة بقدر الاصل وليس لها ورق له بال انما هي عِيدان دقاق يتخذ منها المجارف — يعني

المكانس

الكانَس وفى أطرافها زَمَع يَظهر فى رُؤُوسها شئٌ كالشَّعر أصفر والحَجَل يَحرِص عليه
جدًّا والعَرْفَج مثل قِعدة الانسان يبيَضّ اذا يبس وله ثمرةٌ صفراءُ تأكله الابلُ والغنمُ
رَطْبا ويابسا * غيره * امتَعَسَ العَرْفَجُ – امتلأت أجوافُه من حُجْبه والعَزْائر
– أصولُ العَرْفج * ابن السكيت * التَّقْريح – نباتُ العرفج والتَّقْريح
– التَّشويك وقد تقدم أنه أوّل نبات الارض وأنه التَّغْريز * وقال * سَليجُ العَرْفَج
– ماضَخُم من يَبيسه وسَلِيخة الرِّمث والعَرْفَج – ماليس فيه مَرْعًى انما هو خشب
يابسٌ * أبو صاعد * مَرِخَ العرفجُ مَرَخا فهو مَرِخ – طابَ ورَقّ وطالَتْ عِيدانُه
وقيل المَرِخ – العَرْفَج الذى تظنُّه يابسا فاذا كسرْتَه وجدتَ جَوفه رَطْبا * أبو
عبيد * اذا مُطِر العَرْفَج ولان عُودُه – قيل ثَقَّب فاذا اسودَّ شيأ – قيل قَمِل
لأنه يُشبَّه مايخرُج منه بالقَمْل فاذا زاد قليلا – قيل ارْقاطَّ فاذا زاد قليلا آخر
– قيل أدْبَى يشبَّه بالدَّبا وحينئذ يَصْلُح أن يُؤْكل فاذا تَمَّتْ خوصتُه – قيل
أخْوَص * أبو حنيفة * النَّقْد – من الحُوصة ونَوْرها يشبه العُصْفر وقيل
هى شجرة صفراءُ وقد تنبُت فى القُفّ والمَحْض – شجر يُستاكُ به * قال * ولم
تبلُغنى له حِلْية والشُّقارَى والشُّقّارَى – من الذُّكور لها زَهْرة حمراءُ ريحُها ذَفِرة
تُوجَد فى طَعْم اللبن والشَّقِر – هو الشُّقّارَى واحدته شَقِرة وبها سُمّى الرجل شَقِرة
* أبو عبيد * الشَّقِر – شَقائقُ النُّعمان وقيل هو نَبْت أحمرُ والحِنْزاب – جَزَر
البَرّ يقال جَزَر وجَزَرٌ ولا يقال فى الشاء الا بالفتح * أبو حنيفة * الحِنْزاب
واحدته حِنْزابةٌ وهو من الذُّكور والأحرار له ورَق عِراض وحَبُّه فى الارض
أبيضُ كأنه عِرْق الفُجْلة يأكله الناسُ ويطبُخُونه وقيل هو حُلو شديدُ الحلاوة ورقُه
قُطْع وقد ينبُت فى الغَلَظ * أبو عبيد * الأَقَانى – نبتٌ أحمرُ وأصفرُ * أبو
حنيفة * الأقانى واحدته أقانِيَة – عُشْبة غَبْراءُ لها زَهْرةٌ حمراءُ طيّبة تكثُر ولها
كَلأٌ يابِس وقيل هو شئٌ ينبُت كأنه حَمْضة يُشبَّه بفرخ القَطاة حين يَشوِكُ فاذا
يَبِس فهو الحَماط – وهو من أحرار البُقول وهى تبدأ بَقْلةً ثم تَصير كالشجرة خضراءَ
غَبْراء * ابن السكيت * واحدته حَماطة وقيل الحَماطُ الأَقانى نفسُها والحَمَطيط
– نبتٌ كالحَماط * أبو حنيفة * وأُذُن الحِمار – له ورَقٌ عَرْضه مثل الشِّبر وهو

على نبتة الحنزاب الا ان أصلها أعظمُ منها والغُبَيراءُ ـ شجرةٌ معروفة سميت بذلك للون ورقها وثمرتها اذا بدت ثم تحمرّ حمرةً شديدةً ويقال اثمرها الغُبَيراءُ وان احمرت وذهبت غُبرتها ولايتكلم بها الامصغرة وهى من الاحرار * ابن السكيت * الغَبْراء ـ هى شجرته والغُبَيراءُ ـ ثمرته * صاحب العين * فأما الغُبَيراء من الفاكهة فدخيل والطَّحْماء والطَّحمة ـ من الحمض وقيل الطحماء من النجيل لاحطبٌ ولاخشبٌ انما ينبُت نباتا تأكله الابلُ والدَّرْماء ـ ترتفع كأنها جمة ولها نَوْر أحمر وورقها أخضرُ وهى من الذكور وقيل الدرماء من الحمض وهو غلط وقيل هى طويلة القصب ويُخضب بورقها الصبيانُ والحَرْشاء ـ خَرْدل البرّ وقيل الحرشاء من السُّطّاح ـ ماكان فيه خُشُونة ولذلك سُميت والصَّفْراء ـ تسطّح على الارض وكأنّ ورقها ورقُ هذا الخسّ وزهرتها صفراءُ وهى من الذكور تأكلها الابل أكلا شديدًا والكَرِش ـ شُجيرة من الجَنْبة تنبُت فى أُروم وترتفع نحو الذراع ولها ورقةٌ مدوّرة حَرْشاءُ شديدةُ الخضرة وهى مَرْعًى من الخُلّة سميتْ بذلك لأن ورقها يشبه خَمْل الكرش فيها تعيين كأنها منقوشة وهى من الذكور * ابن السكيت * الكَرِشة من عُشب الربيع ـ وهى نبتة لاصقة بالارض فَطْحاء الورق مُفَرّضة غُبيراءُ ولا تنفع فى شئ ولا تُعدُّ الا انه يعرف رسمها * أبو حنيفة * والحَلَمة ـ شُجيرةٌ ترتفع دُونَ الذراع لها ورقةٌ غليظة وأفنانٌ كثيرةٌ وزهرة مثل زهرة شقائق النعمان الا أنها أكبرُ وأغلظ وهى كثيرة البَراعيم كأنّ براعيمها حَلَمُ الضُروع وقيل الحَلَمة ـ نبت من العُشب فيه غُبرة له مسٌّ أخشن أحمرُ الثمرة واليَنَمة وجمعها ينم ـ من الاحرار غبراء تكثر فى الارض لها زعومة كأنها سُنْبلة فيها حَبٌّ كثيرٌ وليس لها زَهْر وهى طيبة الرائحة وقيل اليَنَمة ـ بقلة تشبه البادَرُوجَ تَسمَن الابلُ عليها ولا تَغْزُر فأما الرّاء فقيل هى من نبات السَّهل وقيل من نبات الجبل ـ وهو شجر أبيضُ على قدر الانسان جالسا ولها ثمرٌ أبيضُ رقيقٌ يحشى به بَدائدُ الرَّحل والبراذع وما أرادُوا وقيل الرّاءة ـ شُجَيرة ترتفع على ساق ثم يتفرّع لها ورقٌ مدوّر أحرشُ غليظٌ ثم يتفرّع لها خيطانٌ دقاقٌ طوال عليها مثلُ نُقّاح القَصَب يُحشى به الخِدادُ اللّينة وهو أبيضُ وهو مَرْعًى وقيل الراءة

ـ شُجيرةٌ كالعظلمة لها زَهرة بيضاءُ لَيِّنة كأنَّها قُطن تُخرَط ويُحشى بها وسائد
الأَدَم فتكون كأنَّها حُشيت بالرِّيش مع خفَّة والشُّبرُم ـ شُجيرة حارَّة مُحرِقة
تسمو على ساقٍ كقعدة الصبيّ أو أعظم لها ورقٌ طوال دِقاق وهى شديدة الخضرة
والناسُ يستمشُون بها لها حَبٌّ صِلاب كمحاجم الحُمَّر تأكله الابلُ والغنمُ والنَّفَل
الواحدة نَفَلة ـ وهى من أحرار البقل ومن سُطَّاحه تنبت مُنسطحة ولها حسك
كرِعاء القطا وهى مثل القتّ ولها نَورة صفراءُ طيِّبة الرِّيح وبها سُمِّي الرجلُ نُفَيلا
وهى من الأحرار والذُّكور وقيل النَّفَل ـ قتُّ البر تأكله الخيلُ وتسمن عليه
وقيل ثمرة النَّفَلة صُلبة مطويٌّ بعضُها فوق بعض اذا مُدّت امتدّت واذا أرسلت
عادَت وفيها حَبٌّ والحَسَكُ واحدتها حَسَكة ـ عُشبة تضرب الى الصُّفرة لها
شَوكٌ مُدحرَج لا يكاد أحدٌ يمشى فيه اذا يَبِس الا من فى رجلَيه نَعل والنَّمل تنقُل
ثمرتها الى بيوتها وقيل ثمرتُها خَشِنة مثلُ ثمرة القُطب وكلُّما أشبه ذلك فهو حَسَك
وان لم يكُنْ ذا شوك ومن شَوك الحسَك سُمِّي الحسَكُ الذى تُحصَّن به العساكرُ وتُبَثُّ
فى مَذاهِب الخيلِ فتَنشَب فى حوافِرها وقيل الحَسَكُ ـ القُطْب والسَّعدانُ واحدتُه
سَعدانة وبه سُمِّي الرجلُ ـ وهى غَبراءُ اللَّونِ حُلوة يأكُلُها كلُّ شىءٍ ليست بكثيرة
ولها اذا يَبِست شَوكة مُفلطَحة كأنَّها درهَم وهى من الأحرار وقيل السَّعدان مثلُ
القُطْب والفَرق بينهما أن ورَق السَّعدان أفراد وورقُ القُطب مُقترِن ثِنتان ثِنتان
وشَوكة السَّعدان ضعيفةٌ وهى أخثَرُ العُشب لَبَنا وقيل السَّعدان ـ السُّطّاح الذى
يَذهَب على الارض حِبالا ويقال خرَج القومُ يتسعَّدُون ـ أى يطلُبون مراعِىَ
السَّعدان وهى من الطَّرِيفة والجَرْجار ـ عُشبة لها زَهرة صفراءُ حَسناءُ وهى من
الأحرار والعَرَار واحدته عَرارة ـ بَهارُ البر وهو شديدُ الصُّفرة واسعُ النَّور والضِّباب
والأَورالُ حريصةٌ على أكله وله أرَجٌ طيِّب والجَثْجاث واحدتُه جَثجاثة ـ وهى
ضخمة يستدفِئ بها الانسان اذا عَظُمت لها زَهرة صفراءُ تنبُت على هيئة العُصفُر
وقيل الجَثجاث من الأمرار وهو أخضرُ ينبُت بالقيظ له زَهرة صفراءُ كأنها زَهرة
عَرفَجة طيبةُ الرِّيح تأكله الابل اذا لم تجد غيرَه والقَيصُوم واحدته قَيصومة ـ
من الذُّكور ومن الأحرار وهو طيِّب الرِّيح من رَياحِين البرّ وورَقُه هَدَب وله نَورة

صفراءُ عريضةٌ من بَرَاعيم صغار وهى تنهض على ساق وتطول والسَّكَب ـ عُشْب يرتفع قدرَ الذراع له ورقٌ أغبرُ شبيهٌ بورق الهِنْدبا نَوْره شديدُ البياض فى خلقة نَوْر الفرسك والشِّيح جمعه شِيحانٌ ـ من الأمرار له هَدَبٌ ورائحة طيبة وطعم مُرّ وهو مَرْعًى للخيل والنَّعَم واذا كثر بمكان قيل هذه بُقْعة مَشْيُوحاءُ وقد أشاحت الارضُ ـ نبتَ شيحُها * غيره * خَلَع الشيحُ ـ أورَقَ والقَرْنُوَة ـ خضراءُ غبراءُ على ساق لها ثمرة كالسُّنْبلة وهى من الذُّكور وهى من الطَّريفة * ابن السكيت * هى عُشْبة تَنْبُت صُعُدا فى ألْوِيَة الرمل ودَكادِكه والحُلَّب ـ نَبْت ينبسط على الارض تدوم خُضْرته له ورق صغار يُدْبَغ به وقيل الحُلَّب من الخِلْفة ـ وهى شجرةٌ تَسْطَح على الارض لازقةٌ بها شديدةُ الخُضْرة لها لَبَن كثيرٌ وأكثر نباتها حين يشتدُّ الحَرّ وقيل الحُلَّب ـ يَسْلَنْطِح على الارض له ورق صغار مُرٌّ وأصلٌ يَبْعُد فى الارض وقُضْبانٌ صغارٌ وهى من خير طعام الظِّباء فيه * قال المتعقب * قد غلط فى هذا القول لأن ابن السكيت قال وقد وصف الحُلَّبة ولها ورق صغار كورق الخَنْدَقُوق الا أنه أكثف وهى حامضة وليست بعُشْبة ولا بَقْلة والقول قول أبى يوسف هكذا الحُلَّبة حامضةٌ * أبو حنيفة * والحِلِبْلاب ـ نَبْت تدوم خُضْرته فى القَيْظ له ورق أعرضُ من الكَفّ ولَبَن تَسْمَن عليه الظِّباء والغَنَم * قال سيبويه * الحِلِبْلاب ثُلاثىٌّ لأنه ليس فى الكلام مثل سفرجال فهذا ثَبَت * أبو حنيفة * الحُنْزُبُث ـ نَبْت يَنْسَطِح على الأرض له ورق طِوال وبينها شئٌ صغار وهو من أحرار البُقول * ابن دريد * وهو الحُثْرُب والزَّمَة ـ بقلة لا أحفظ لها صفة والتَّرِبَة ـ خضراءُ تَسْلَح عنها الابلُ مَلْأَى تُرابا لا تطول ولا تعظم ورقها كالأظفار وهى من الأحرار والخُزَامَى واحدتها خُزاماة ـ عُشْبة طويلة العِيدان صغيرةُ الورق حمراءُ الزَّهرة طيبة الريح وقيل الخُزَامَى خِيرِىُّ البَرّ ونباتُها نبات الجِرْجير تُشاكه رائحتُها رائحةَ الفاغِيَة وهى من ذكور البَقْل والأُقْحوان الواحدة أُقْحوانة ـ البابُونَج والبابونَك وهو من الذُّكور طيّب الريح له زهرة بيضاء صافية البياض ويضخم حتى يكون كأنه اللَّمَم وورقه قبل غير منبسط كورق الشيح * ابن السكيت * الأُقْحوانُ بنَجْد وجمعه أقاحٍ * صاحب العين * دَواءٌ مُقَحًّى

ـ فيه الاُفْحُوانُ * أبو حنيفة * والشُّكاعَى والشُّكاعى وهى قليلة ـ دَقيقة العيدان ضَعيفة الورَق خضراءُ يُتَداوَى بها وقيل هى شجرةٌ ذاتُ شوكٍ وتُثَنّى وهى مِثْلُ الحُلاوَى وقيل تقع على الواحد والجميع فأما الشُّكاعة ـ فشَوْكة تملأُ فَمَ البعير لا وَرق لها انما هى شَوْكٌ وعيدانٌ دقاق أطرافها أيضا شَوْكٌ والخَنْوة ـ الرَّيحانة وقيل هى من العُشْب شديدةُ الخُضْرة طيبةُ الرِّيح زَهرتها صَفراءُ وليست بقَضْمة وهى من الذُّكور والاَحْرار والزُّبَّادَى والزُّبَّاد واحدته زُبَّادة ـ ورقُه عِراض يأكُلُه الناس وهو طَيِّب وقيل الزُّبَّاد تَنْفرش أفنانُه وله وَرق مثل ورق المَرْزَنْجوش غُبْر يَضرب بعُروقه فى كل وجْه فتُنْتَزع كأنها الجَزَر فتُؤكل وهو من الاَحرار * ابن السكيت * وقد يَنْبُت فى الجَلَد * أبو حنيفة * والبُهْمَى واحد وجمعٌ وقد يقال الواحدة بُهْماة ـ وهى من احرار البَقْل تنبُت كما ينبُت الحَبّ ثم يبلُغ بها النبتُ الى أن تصيرَ مثلَ الحبّ ويخرج لها اذا يَبِسَتْ شَوْكٌ مثل شَوْك السُّنْبُل واذا وقع فى أنُوف الابل أنِفتْ منه وقد أبْهَم المكانُ ـ كثُر به البُهْمَى وهى ترتَفع قدرَ الشِّبْر ونباتُها ألطَفُ من نَبات البُرّ وطعمها طَعْمُ الشعير والقُرّاص ـ ضَرْبان أحدهما العُقّار ـ وهو عُشْب يرتفع نصفَ القامة رِبْعِىٌّ له أفنانٌ وورَق واسعٌ أوسع من ورَق الحَوْك شديدُ الخُضْرة ثمرتُه كالبَنادق ولا نَوْرَ له ولا حَبّ وهو لا يلابِسُه حيوانٌ الا أمضَّه كأنما كُوِىَ بنار والآخَر ـ ينبُت نباتَ الجِرْجير يطُول ويَسْمُو وله زَهْر أصفرُ يجرُسه النحلُ وله حَرَاوَة كحَراوة الجرجير وحبّ صغار أحمرُ والسَّوامُ تُحبّه وتخبط عنه كثيرًا لحَراوته حتى تَنْقَدّ بطُونها وقيل القُرّاص ـ عُشْبة صَفراءُ وزَهْرتها كذلك لا يأكُلها شئٌ من المال إلا هُرِيقَ فيه ماء وهو من الذُّكور والذُّرَق واحدته ذُرَقة ـ من الاحرار وهو الحَنْدَقُوقى ويعرَّب فيقال حَنْدَقُوق ـ وهو الحَباقَى بلغة أهل الحيرة ولها نَفْحة طيِّبة وقيل الذُّرَق ـ من العُشْب وفيه شبَه من القَتّ يطُول فى السماء وهو لونان أحدهما أبيض شديدُ الحَلاوة * ابن دريد * أذْرقت الارض ـ أنبتت ذلك * أبو حنيفة * والعَبَيْثَرانُ والعَبَوْثَرانُ الواحدة بالهاء ـ وهو من رَيْحان البَرّ طيِّبُ الرِّيح قريبُ الشَّبه من القَيْصوم ونَوْره مثل نَوْره وهو أطيبُ منه يُشاكه رائحة سُنْبُل الطيب

وقيل العَبيثَرانُ ـ شجرةٌ كثيرةُ الشوك لا يكاد يُتخلَّص منها وقيل ـ هو أغبر شبيه بالقيصوم الا أن له شمراخا مُدلًّى عليه نورٌ أصفر شبيهٌ بالذى يكون فى وسط الأقحوان يُزرع بالبصرة فى البساتين ويوضع فى المجالس مع الفاغية فلا يفوقه رَيحانٌ وأنشد

بارِيُّها وقد بدا صُنانى * كأنَّنى جانى عَبَوْثَرانِ

وقد ظنَّ قومٌ من أجل أنه ذكر صُنانه أن العَبَوْثَرانَ مُنْتِن وليس كذلك ولكنه يعنى أنَّ صُنانَه عنده كالطيب بعد أن رَويتْ إبله والكَنَا ـ شجر كشجر الغُبيراء سواءً فى كل شئ الا أنه لا ريحَ له وثمرُها كثمر الغُبيراء قبل أن يحمرّ والغنم تحبه وتَمْنَعُ منه لانه يُورثها الرَمَص ـ وهو السَّلَح والشُّوَيلاء ـ من العُشْب يُتداوى بها والقَنَا ـ عِنَبُ الثعلب ليس بأحمر بل هو الى الصُّفرة وفيه نُقَطٌ سود ومنه ماهو أسودُ بأسره وهو من الأغلاث والمَكْر ـ من عُشْب القَيظ واحدته مَكْرة والجمع مُكور ـ وهى غُبَيراءُ مُلَيحاءُ الغُبْرة تُنْبِت قصدا بعضُها حذاءَ بعض يخرُجن معا من الارض وليس له ورقٌ وقيل ـ هى من الخِلْفة غبراءُ خفيفةُ العِيدان طيبة فى أفواه المال يظنُّ الجاهل أنها بقلة وهى تَنبُت فى أصلٍ وقيل المَكْرة ـ خضراءُ غبراء ورقُها صغير يحبها المالُ لحلاوتها وطيبها وهى من الطَّريفة والجَدْر واحدته جَدْرة وجمعه جُدور ـ مثل الحلمة غير أنه صغير واذا استحدث فى أُصوله النبتُ صار شجرا أخضر له شوكٌ صغار وهو مما يُرْعَى والثُّدَّاء واحدته ثُدَّاءة ـ شجرة طيبة يُحبُّها المالُ ويأكلها وأُصولُها بِيضٌ حلوة لها ورق كورق الكُرّاث ولها قُضبانٌ طِوال ونباتها نبات الاذخر غير أنَّه أطولُ وأعرضُ وهو مَرْعًى له نَوْر مثل نَوْر الخِطْمىّ وفى أصله شئٌ من حُمْرة يسيرة وهو من الزُّبْل والحَصَاد من الجَنْبة ـ وهو مثل النَّصِىّ لورقه حُروف كحُروف الحلفاء والحَسَار ـ عُشْبة خضراءُ تَسطَح على الأرض وتأكلها الماشيةُ أكلا شديدا وقيل ـ هو شبيه بالحُرْف فى نباته وطَعْمه يَنْبُت حبالا على الارض كما يحبل القَتّ وهو من الاحرار والبَخْرة ـ عُشْبة تَنْبُت نباتَ الكُشْنَى ولها حَبٌّ مثل حَبّها الا أنها اذا أُكلت أبخرت الفم و بذلك سُمّيت وتَعْلِفُها الماشيةُ فتُسَمِّنها والتَّوْأمانِ ـ عُشْبة صغيرةٌ لها ثمرة

مثلُ الكمون كثيرةُ الورق مُسْلَنْطِحة لها زَهْرة صفراءُ والجَلِيف - نبْت شبيه
بالزرع فيه غُبْرةٌ وله فى رُؤوسه سَنِفَة كالباقلاء مملوءةٌ حَبا كحب الأَرْزَن وهى
مُسْمِنة للمال والحَوْذان - يَرْتفع كقدر الذراع ورقته مدوَّرة كأنها رُوَيْجِبة
وزَهْرته حمراءُ فى أصلها صُفْرة وقيل - ورَقُه كورَق الهِنْدبا وهو ناجِع فى الحافِر
وهو من الأحرار حُلْو طيِّب الطَّعم يأكله الناسُ والحُمَّاض - ضَرْبان أحدهما
حامضٌ عَذْب والآخَرُ فيه مَرارة وفى أصولهما جميعا اذا نَبَتا حُمْرة ويُتداوَى
بِبَزْره وورَقه وثمَرُه حين يَبْدَا أحمرُ فيه شُهْبة وهو سُنْبل طِوال شُعْر خَشِنة
فاذا أَدركَ ابيَضّ فاذا فُرِكَ خرَج منه حَبٌّ أسودُ زُلَال مُرَوًّى صِغارٌ وهو من
الذُّكور والحَبَق - نَباتٌ طيِّب الرائحة حَديد الطَّعم مُرَبَّع السُّوق ورقُه نحوُ ورق
الخِلاف منه سُهْلِيٌّ ومنه جَبَلِيّ وليس بمَرْعًى وهو الفُوذَنْج بالفارسية والخَطْمِيُّ
واحدته خَطْمِية - وهو الغَسُول والغَسُّول والغِسْل وأنواعه كثيرةٌ والخُبَّازَى أصغر
شجَرا وورَقا من الخِطْمِيّ وينضَمّ ورقُه بالليل وهو من الذُّكور * ابن جنى *
دَرْهمت الخُبَّازَى - صارت على شَكْل الدِّرْهم * أبو حنيفة * والخُشَيْناء -
بقلةٌ تَنْفَرِش على الارض خَشْناءُ فى المَسِّ لَيِّنة فى الفَم لها لَزَج كلَزَج الرِّجلة
ونَوْرتها صُفَيراءُ كنَوْرة المُرَّة وتُؤكل وهى مَرْعًى ولها حَبٌّ * صاحب العين *
الخَشْناء - بقلة خَضْراء ورقُها قصيرٌ مثل الرُّمْرام غير أنها أشدُّ اجتماعا ولها
حبٌّ تكونُ فى الرَّوض والقِيعان * أبو حنيفة * والذَّفْراء - عُشْبة تَنْبُت على
ساق ولها فُرُوع و ورَق نحوُ ورق الشِّيح مُرَّةٌ ذَفِرة يُدَقُّ ورقُها و يُشْرَب لوجع
الجَوْف والكَبِد وحُمّى الرِّبْع فيُقَيِّئُ ولها نَوْر أصفرُ خَشِنٌ وقلَّما تَعْرِض لها الماشيةُ
الا فى رُطُوبتها قليلا لكَراهتها والذُّنَبانُ واحدته ذُنَبانة - عُشب له جُزَرة لا تُؤْكل
وقُضْبان مثمرةٌ من أسفلها الى أعلاها كأنها أذنابُ الحَرابِى ولذلك سمى الذُّنَبان
وهو من الذُّكور وله ورَق كورَق الطَّرْخُون ناجِعٌ فى السائمة ولها نُوَيرة غَبْراءُ
تجْرُسها النحلُ وتَسْمو قدرَ نصف القامة تُشْبِع الثِّنْتان منه بَعِيرا وقيل هو أخضر
له ورَق كورَق الشِّبِث وقُضْبان مثل أذْناب الضِّباب * ابن السكيت * ويسمى
أيضا ذَنَب الثعلب * أبو حنيفة * والرُّشاد - مثل الجُمّة لها قُضْبانٌ كثيرةٌ

وهى مُرّة شديدة الخضرة لزجة وهو من الأحرار يَنبُت مُسَطَّحا على الأرض ورقته طيفة محددة والناس يطبخونه وهو من خير بقلة تنبت بنجد وقيل الرُّشاة خضراء غبراء تسلنطح ولها زهرة بيضاء والرُّمرام ـ عُشبة شاكة العيدان والورق تمنع المس ترتفع ذراعا ورقها طويلة ولها عرض وهى شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرص عليها المواشى وهى من الجنبة وقد تنبت فى الحزن ومن أمثالهم

* علقت معالقها بذى الرمرام *

معالقها ـ مشاربها وقيل ـ هو أخضر له ورق صغير لا ينبت الا فى الصيف تأكله الوحش وقيل ـ هو نبت أغبر يأخذه الناس يشفون منه من العقرب والحية واحدته رمرامة والرُّشاة ـ شجرة تسمو فوق القامة ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها ولا يأكلها شئ والزقوم ـ شجرة غبراء صغيرة الورق مدورتها لاشوك لها ذفرة مرّة فى سوقها كعابر كثيرة ولها وزيد ضعيف جدا تجرسه النحل ونورتها بيضاء ويتعرض أصلها ويتشارض ورأس ورقها قبيح جدا وهو مرعى والسّلسة ـ عشبة قريبة الشبه بالنصى الا أن لها حبا كعب السلت واذا جفت كان لها سفا يتطاير اذا حركت كان كالسهام يرتز فى العيون والمناخر وكثيرا ما يُعمى السائمة والشبعة ـ شجرة دون القامة لها قضبان طوال فيها عقد ونور أحمر مظلم صغير أصغر من الياسمينة تجرسها النحل ويأكل الناس قداحها يتعصعون به وله حراوة فى الفم والحلق وهى طيبة الريح تعبق بها الثياب وعسلها شديد الصفاء طيب معروف وهو مرعى والصعتر معروف ـ وهو النمذغ والصعتر عربى وقد سموا موضعا صعترا والضعة ـ نبت كالثمام وهو أدق منه وجناته الا زاى واذا يبست ابيضت ولها حب أسود قليل وقد ينبت فى الجبل والعضرس واحدته عضرسة ـ وهو عشب أشهب الى الخضرة يحتمل الندى ونوره أحمر قانئ الحمرة لونه الى السواد وهو من الذكور وقيل ـ هو من أجناس الخطمى وليس بمعروف والعجلة ـ هى الوشيج ما كان أخضر وهو أطيب كلا وليس ببقل ينبت فى أصل وهى تشبه النيل مادامت رطبة والعثرب واحدته عثربة ـ شجرة نحو الرمان فى القدر ورقه أحمر مثل ورق الحماض وكذلك ثمره وهو حامض عفص

مَرعًى جيّدٌ تَدِقّ عليه بطون الماشية أوّلَ شئ ثم يَعْقد عليه الشحم بعد ذلك
وتَرْعاه كلُّ الماشية وله عَساليجُ حُمْر تُقْشَر وتُؤْكل وله حبٌّ كحَبّ الحُمّاض مُرّة
خُشْنَة والنحل تَجْرُس منه العَكَرَ ولا عسلَ له ويطبَخ ورقُه حتى يَنْضَج ثم يُعْصَر
عنه ماؤه ثم يُلْقَى فى الرائب المَنْزُوع زُبْده الحامض يُقَوِّى البطنَ ويَفْتِق الشهوةَ
والعَبْقُفان ـ شَبِيه بالعَرْفَج الا أنه أنمُّ وأرقُّ أخضَرُ له سَنَفة كسَنَفة الثُّفّاء وزهرتُه
صَفْراءُ والغَرّاء ـ من رَيْحان البَرّ لها زَهْرة شديدةُ البَياض وبها سُمّيَت وقيل ـ
نَباتها كنَبات الجَزَر وحبُّها كحَبّه يأكلها المالُ وتَطيب عليها ألبانُه وهى من الذُّكور
وقيل ـ هى عُشْبة مُرّة تنبُت فى الرمل سريعةُ اليُبْس وليست ريحُها طَيّبة
والغَلْقة ـ شُجَيرة تُشْبه العِظْلِمَ مُرّةٌ لا يأكلها شئٌ تُجَفَّف ثم تُدَقّ وتضرب بالماء
وتُنْقَع فيها الجلودُ فلا تُبْقِى عليها شعرةً ولا وبَرةً الا أنقتها نباتُها نحوُ نبات الكَبَر
الا أن فيها غُبْرةً ولها لبَنٌ يتوقّاه الناسُ اذا جَنَوْها فما أصاب سَلَخ والغافُ ـ
شبيهٌ بالحَلْق فى كل شئ ولا يصلحُ للصَّبْغ وتأكله القُرود فقطْ والغَزّالة ـ عُشْبة
من السُّطّاح تَنْفَرِش على الأرض بورَق أخضَرَ لا شوْكَ فيه ولا أفْنانَ ثم يَخْرُج
من وسَطها قَضيب طويلٌ يُقْشَر فيُؤْكَل حُلْوًا لها نَوْر أصفَرُ من أسفَل القَضيب الى
أعْلاه وهى مَرْعًى والقَرَظ واحدته قَرَظة وبها سُمّى الرجُل ـ وهى شجر عِظامٌ له
سُوق غِلاظ أمثالُ شجر الجَوْز وخشَبُه صُلْب يُكِلّ الحديدَ واذا قَدُم كان أسْوَدَ
كالآبَنُوس وهو قَبَلُ أبيضُ وورقُه أصغرُ من ورَق التُّفّاح وله حُبْلة كقُرُون اللُّوبياء
وحَبٌّ يُوضَع فى المَوازين ويُدْبَغ بورَقه وثَمَره وربّما نَبَت فى الجبل والابل تَسْمَن
عليه والقَضْب ـ شجر يَنْبُت فى مَجامع الشَّجر له ورَق مثل ورَق الكُمَّثرى الا أنه
أرقُّ وأنمُّ وشجرُه كشجر الكُمَّثرى ويَرْعَى البعيرُ ورقَه وأطرافَه فتُضَرِّسه وتُخَشِّن
صدْرَه وتُورِثه السُّعال ولم نعرف له ثمرا والكَحْلاء ـ عُشْبَة تنبُت على ساق ولها
أفْنان قليلة لَيِّنة وورقٌ كورَق الرَّيْحان اللِّطاف خَضراء ووَرْدة كَحْلاءُ ناضرة
لا يَرْعاها شئٌ ولكنها حَسَنة المَنْظَر والنحلُ تَجْرُسها وهى من الذُّكور وقد تَنْبُت فى
الغَلْظ والمُرار ـ شَوكٌ له ورَق طِوال عِراض يلزَم الارضَ ثم يتشعّب له شُعَب
تَخرُج فى رأس كلِّ شُعْبة كُرَة كبيرةٌ شَوِكةٌ جِدًّا فيها حبٌّ مثلُ حب العُصْفُر وهى

عُشْبة مُرَّة جدًّا وتَرْعاها السائمةُ وقيل هى بَقْلة تَعود فى القيظ شجرةً والمُرَّة ـ بقلةٌ تَفَرَّشُ على الارض لها ورق ناعمٌ مثل ورق الهِنْدِبا أو أعرض ولها نَوْرة صُفْراءُ وأَرُومة بيضاءُ تُقلَع مع أَرُومتها وتُغسَل ثم تُؤْكَل بالخل والخُبْز وفيها عُلَيْقة يَسيرة وهى مَصَحّة وهى مَرْعًى والوَرْقاء ـ شجرة تسمو فوقَ القامة لها ورق مُدَوَّر واسعٌ رقيق ناعم تأكله الماشيةُ وهى غَبْراء الساق خَضراءُ الورق لها زَمَع ـ أى أطرافٌ شُعْرٌ فيه حَبٌّ أغبرُ مثل الشَّهْدانِج يَرْعاه الطيرُ واليَعْضِيد ـ بَقْلة مُرَّة لها زَهْرة صَفْراء تشتهيها الابلُ والغنَمُ والخيلُ تُحِبّ به وتَخْصَب عليه وهو من الذُّكور وهو أمرّ العُشْب * صاحب العين * الحُفَج ـ نَبات يَنْبُت فى الرَّبيع وهى بقلة شَهْباءُ لها ورَق عِظام عِراض والسُّوس ـ حَشيشة تُشْبه القَتّ * ثعلب * هى رِبْعيّة مَجاجة ذاتُ لبَن تسمَن عليها الماشيةُ * ابن السكيت * الاخْرِيط ـ شجَرله قُرُون مثلُ قرون اللُّوبِياء ورقُه أصغرُ من ورَق الرَّيْحان ويَنْبُت بالحِجاز لا ينبُت الأبها فى الجَدَد والغَفَر ـ جنْس من النَّفرة وهو أفضلُ مَرْتَع للحُمُر وهو ينبُت فى الرَّبيع فى السَّهل والاكام وهو كأنه عَصافيرُ خُضْر قيامٌ اذا كان أخْضَر فاذا يَبِس فكأنه حُمْر غير قيام والقُرْبَق ـ تَنبُت صَبيحةَ المطر فى الطّين الذى يكون فى أُصُول الحِجارة وليس فيها منفعةٌ لشئ وهى لاصقة فى خُضْرة كأنها العَرْمَض فى أُصُول الحِجارة وقالت غُنَيّةُ هى سُهْلِيَّة * ابن السكيت * الصَّمْيماء ـ تَنْبت بنَجْد فى القيعان تشبه الغَرَز الا أن عودَها أشدُّ مُلُوسة من عُوده ولها ثمر كأنه رِجْل الدَّجاجة كأنه الثمرُ الذى يَنْبُت فى العجَلة وربما مارسها الناسُ واستخرجُوا منها حَبًّا يطحَنونه ويأكلونه وهى جَنْبِيّة والنَّجِيل ـ ضَرْب من النَّبات سُهْلِيّ ولم يُحَل والخطْرة ـ تُشْبه المَكْر وجمعها خِطَر * أبو حنيفة * الغُمْلُول ـ بقلة دَشْتيَّة تُبَكِّر فى أوّل الرَّبيع ويأكُلها الناس ـ يعنى بالدَّشْتية الصَّحْراويّة لأن الدَّشْت الصحراء بالفارسية والحَبَلة ـ بقلة لها ثمرةٌ كأنها فقَر العَقْرب تسمَّى شجرةَ العَقْرب يأخذُها النساءُ يتَداوَيْن بها تنبُت بنجد * ابن السكيت * الرَّقَمة ـ من العُشْب العظام تنبُت منسَطحة غصَنة كبارا وهى من أوّل العُشْب خُروجا وأوّل ما يخرُج منها ففيه حُمْرة كالعِهْن النافض وهى قليلةٌ ولا يَكاد المالُ يأكُلها الا من حاجة والمَكْنان

ـ ينبُتُ على هيئة ورق الهندبا بعضُ ورقه فوق بعض وهو كثيف وزَهْرته صفراءُ وهو أبطأ عُشْب الربيع وذلك لمكان لِينه وهو عُشْب ليس من البقل وقد أمْكَن المكانُ ـ أنبت المَكْنانَ والأَرانِبَة ـ شجرة تنبُت نِبْتة الحماوُرد على وجه الارض وأَيِّنها وفى بطون الأوديِة ولا تنبُت فى جبَل وهى تُخْبِط الغنم اذا رعتْها بالغَداة فان رعتها وقداً كان قبلها شياً لم تُخْبِطْها وهى شجرةٌ بيضاءُ

ما ينبُت منها فى الرَّمْل

* أبو عبيد * من نَباتِ الرَّمْل الغَضَى والأَرْطَى واحدته أَرْطاة وبها سمى الرجل وقد تقدم تصريفُ فعله والأَلاء واحدته أَلاءةٌ * أبو حنيفه * ومنه الأُمْطِىّ والمُصَاص والثُّمَام والعَلْقَى ومن شجره العَلَجانُ والعَلَنْدَى والهَيْشُر والغَرْف والحَرْمَل واحدته حَوْمَلة وبها سمى الرجلُ والحَوَّاء والحَيم والخُخْمُ واحدته خُخْمَة والحَطْرة والخطر والدَّارِم والشَّبْرِق والصَّبْغاء والطَّيطانُ والعَبَشُوم والعَرَاد واحدته عَرَادة وبها سمى الرجل والغاف والكَرَاث * ابن دريد * وهو الرُّكْأة بلغة عبد القيس وبائعه ركّال * أبو حنيفة * ومنها المَحْرُوت * ابن السكيت * ومنها الكَرِيْة والوَبْراء * صاحب العين * ومنها الكُشْمُخَة والجَدَف * أبو زيد * ومنها الفُقّاح واحدته فُقّاحة وأنشد

كأنّ نُقّاحةُ نَوّرتْ * مع الصُّبْحِ فى طَرَف الحائرِ

* ابن السكيت * ومنها الدَّهْماء والبِرْكانُ

التَّحلِيَـــة

* أبو حنيفة * الغَضَى واحدٌ وجمعٌ وقيل واحدته غَضاة ـ وهى شجرةٌ دائمةُ الخُضْرة وهو من شجر الحَمْض الكِبَار ورقُها مثلُ الهَدَب واذا كثُر بأرض فهى غَضِيَة وغَضْياءُ وقد يكون الغَضْياء جماعةَ الغَضَى كالشَّجْراء جماعةِ الشَّجَر وقد يكونُ للارض الكثيرةِ الشجر ويقال للبَعير الذى يلزم الغَضَى غاضٍ وغَضَوِىٌّ ويقال لَمَنْبِته القَصِيمة والصَّرِيمة وقد تكون الصَّرِيمة من الأَرْطَى والأَرْطَى يُجْرَى ولا يُجْرى

واحدته أرطاة وجمعه أراط وأرَاطَى تنبت عصيًّا من أصل واحد تطول قدر القامة وورقها هَدَب وله نَوْر مثل نَوْر الخلاف غير أنه أصغر منه ورائحته طيبة وعروقه شديدة الحمرة ولا شوكَ للأرطى وله ثمرة كالعُنّاب تأكلها الابل غضة * أبوعبيد * أرطَت الارض ويُنسب اليه أرطِيٌّ وأرطَوِيٌّ وأرطاوِيٌّ وشكَّ مرة في أرطاوِيّ وحكى غيره بعير مأروط * أبوحنيفة * الألاء يمد ويقصر واحده كذلك آلاءة وألاة ـ وهو شديد المرارة يعظم ويطول وهو أبدا شديد الخضرة طيب الريح لا تأكله الابل ولا الغنم الا أن المعزى ربما أصابت منه يسيرا فاذا كثر بأرض فهى مألأة بهمزتين وأنشد أبوعبيد

فانكم ومدحكم بجيرا * أبالجا كما مدح الألاءُ

* أبوحنيفة * الأمطيّ ـ شجر ينبت قضبانا ويخرج له لبن مثل العلك يمضغ والمُصاص الواحدة المُصاصة ـ وهو يبيس الثُّدّاء وهو مثل الكولان وهو نبات يتخذ منه الحبال والرُّخامَى والرُّخامة ـ غبراء الخضرة لها زهرة بيضاء نقية ولها عرق أبيض تأكله الوحش لحلاوته وطيبه وقد يُتسوَّك به وهو من الرُّبل جنبية من الطريفة والعلقى تجرى ولا تجرى واحدته علقاة ـ وهى شجرة تدوم خضرتها فى القيظ وقيل هو نبت له أفنان طوال دقاق وورق لطاف يسمى بالفارسية خلوانا يتخذ منه المجتلون مكانس الجلة وقيل هى شجرة خضراء ذات ورق ولا خير فيها والعلجان الواحدة علجانة ـ نباته خيطان دقاق خضر جدا خضرة البقل الى الصفرة جرد لا ورق لها وتأكله الحمير وهو كقعدة الانسان والعلندى واحدته علنداة ـ شجرة ليست بحمض والهيشر واحدته هيشرة ـ لها ورقة شاكة ضخمة وهو يسمو وزهرته صفراء وتطول له قصبة من وسطه حتى تكون أطول من الرجل والغرف واحدته غرفة ـ لها قصبة صماء مثل قصبة السبط الا أنها قصيرة الأنابيب كثيرة الكعوب لها وريقة أطول من الاصبع وهى مرعى صدق ونحش اذا جفت وتذخر فاذا جف فضغته أشبهت رائحته رائحة الكافور ولا حروفة له وقيل الغرف الثمام والحرمل واحدته حرملة وبها سمى الرجل ـ وهو نوعان نوع منه ورقه مثل ورق الخلاف له نور مثل نور الياسمين سواء أبيض طيب وحبه فى

سَنَفَة مثل سَنَفَة العِشْرِق والنَّوع الآخر يسمّى بالفارسيَّة الاسفند وسَنَفَة هذا مَدَوَّرة وسَنَفَة ذلك طِوَال ولا يأكُله إلا المِعْزَى وقد يتَّخذ الحَبُّ فى سَنَفته للأَدْوِية وتُطْبَخ عُرُوقه فيُسْقاها المَحْمُومُ وقيل الحَرْمَلة ــ شجرة تَنْبُت بقُرْب الماء تَسْمو قُضْبانا نحوَ القامة لها لَبَن كثير ووَرَقٌ أغْبَرُ طِوَال دُونَ ورَق الخِلَاف يُتَّخذُ منه الزُّنُدُ الجِياد وقيل ــ هى شجرة نحوُ الرُّمَّانة الصغيرة ورقُها أدقُّ من ورَق الرُّمَّان خضراءُ تحمل جِرَاءً دُونَ جِراء العُشَر فاذا جفَّت انشقَّت عن أَلْيَنَ قُطن فتُحْشَى به المَخَادُّ وهو من الأَغْلاث والحُوَّاء واحدته حُوَّاءة ــ وهو من الأَحرار له زَهْرة بيضاء كأنَّ ورقه ورَقُ الهِنْدَب يَنْسَطِح على وجه الارض يأكُله الناس والدوَابُّ وهو طيّب والحُوَّاءة تملأُ فَمَ البعير ويَسْمُو من وسطها قَضِيب دَقِيق نحوُ الشِّبْر فى رأسه بُرْعُومة مُطَوَّلة فيها بِزْرُها وقد تنبُت فى السَّهْل * أبو عبيد * الحُوَّاءة شِبْه لونِ الذِّئب * قال أبو على * همزة الحُوَّاءة منقلبة عن واو هو من الحُوَّة * وقال * أَحْوَتِ الأرضُ ــ كَثُر حُوَّاؤُها * أبو حنيفة * الجَمِيم واحدته جَمِيمَة ــ عُشْبة كثيرةُ الماء لها زَغَبٌ أَخْشَنُ يكونُ أقلَّ من الذِّراع وهى والشُّقَّارَى مشتبهان ولها رِيح ذَفِرَة والخِطْرة ــ هى الرُّخَامى وهى من الجَنْبة وتَبْقَى والخِطْر ــ نباتٌ يُخْتَضَب به مع الحِنَّاء فيُقَنِّئُ * ابن السكيت * الخِطْرة تَنْبُت فى الرمل والسَّهْل ــ وهى قصَد يُشْبِه عودُها عودَ الكَتَّان ولها وُرَيْق يتْبَع عُودَها تافهٌ مثل ورَق الكَتَّان وليس فى أَعْلاها شئٌ فهى تُشْبه المَكْرَةَ * قال غيره * هى واحدة الخِطْر مثل سِدْرة وسِدْر * أبو حنيفة * الدَّارِم ــ شجر يُشْبِه الغَضَى له هَدَب ولونُه أسودُ ويُتَّخَذ منه المَسَاوِيكُ وله طَعْمٌ حَرِيف والشِّبْرِق واحدته شِبْرِقَةٌ وبها سمّى الرجلُ ــ وهى عُشْبة أطرافُها كأَطْراف الأَسَل فيها حُمْرة وهو مَرْعًى غيرُ ناجِع فى راعيَته ولا نافِع وهو الضَّرِيع الذى ذكر اللهُ تبارك وتعالى وقيل هو شَبِيه بالأَسَلة فأما الشُّبَارِق فشجَرٌ عالٍ له ورقٌ أحْرَشُ مثلُ ورق التُّوت وعُودُ صُلْب جدًّا يتخذ منه كالعُوَذ فتُقَلَّدُها الخيلُ والبقرُ والغنَمُ وكلُّ ما خِيفتْ عليه العينُ ويُتَّخذ منه الأَرْعُوَة والصَّبْغاء ــ شبيهةٌ بالضَّعَة وهى من مَسَاكن الظِّباء فى القَيْظ وقيل هى مثل الثُّمَام بيضاءُ الثَّمَرة والطِّيطانُ الواحدة

طَطانَةٌ ـ وهى الكُرّاثة البَرِّية والعَيْشوم واحدته عَيْشومة من الرِّبَل ـ وهو شَبيه بالثُّداء الا أنه أضخَم وقيل مانبت منه بالدَّهناء فهو المُصاص وهو بكاظمة عَيْشوم والعَرّاد واحدته عَرّادة وبها سُمّى الرجل ـ وهو من الحَمْض وقد يَنْبُت فى السَّهل غير الرَّمْل والغاف ـ شجرٌ عظامٌ واحدته غافَةٌ ـ ورقُه أصغرُ من ورَق التُّفّاح وهو فى خِلْقته وله ثمرٌ حُلْو وثمرُه غُلُف كأنَّه قرون الباقلّى وخشبُه أبيضُ ويقال لثمره الحُنْبُل وقيل هو شجرُ اليَنْبوت وهو حَبٌّ فاذا بلَغ وجَفَّ رَمَى حبَّه وقِشْرَه الظاهرَ واتُّخذ من سائره سَويق كسَويق النَّبِق الا أنه دُونَه فى الحَلاوة وهو يَعْقِل البطنَ والكَرّاث واحدته كَرّاثة ـ وهو تطول قصبتُه الوُسْطَى حتى تكونَ أطولَ من الرَّجُل وهو من الذُّكور والخُرُوث واحدته خُرُوثة ـ أُصُول الأُنجُذان * ابن السكيت * الكَرِيْة ـ شجرةٌ تنبُت فى الرَّمْل فى الخصب تنبت بنَجْد ظاهرةً على نِبْتة الجَعْدة والوَبْراء ـ نَبْتَة تَنْبُت فى مُلْتَقَى الرَّمْل والسَّبَخ وليست بشئ الا أنها تُعرَف باسمها وهى قليلة وَنِحة لاتُرْعَى ولا تُعَدُّ وهى غَبْراءُ مُزْغِبة ذاتُ قُضْب وورَق هَشَّة * صاحب العين * الكُشْمُثَة ـ بقْلة تكونُ فى رمال بنى سَعْد تُؤكل طَيِّبةٌ رَخْصة والجَذْف ـ نباتٌ يكونُ باليمن تأكُله الابلُ فلا تحتاجُ معه الى شُرْب الماء * قال أبو عدنانَ * هو من نَبات دَكادك الرَّمْل والفُقّاح ـ عُشْبة نحوُ الأُقْحُوان فى النَّبات والمَنْبِت واحدته فُقّاحة * ابن السكيت * الفُقّاح أشدُّ انضمام ثمرةٍ من الأُقْحُوان وهو يَلْزَق به التُّراب كما يَلْزَق بالتَّربَة والحَصِيص وقد تقدم أنه زَهْر جميع النَّبات والدَّهماء ـ عُشْبة ذاتُ وَرَق وقُضُب كأنها القَرْنُوَة ولها نَوْرة حمراءُ يدبَغ بها والبِرْكانُ ـ نَبْت يَنْبُت قليلا بنَجْد ظاهرا على الأرض له وُرَيق دِقاق حَسَنُ النَّبات وهو من خَير الحَمْض

مالا ينبت الا على ماء أو قريبا منه

* أبو حنيفة * منها الأَسَل والبَرْدِىُّ ـ وهو الحَفَأ والتَّنْعمة والتَّنُّوم والثَّيل والرِّجْلة والسُّعْد والعُنْصُل والغَرْز والغَضْور والقُرْم والقَسْقاس والنَّمَص

التحلية

* أبو حنيفة * الأَسَلُ واحدته أَسَلَة - تخرج قُضبانا دقاقا ليس لها ورق ولا شوك الا أن أطرافها مُحدَّدة وليس لها شُعَب ولا خَشَب ويُتخذ منه الأزِمَّة والحُصر والغَرابيل وبه سُمِّى القَنا تشبيها به فى طوله واستوائه ودقة أطرافه وقيل الأَسَل - الكَولان وهو من الأغلاث * قال المتعقب * ليس الأَسَلُ الكَولانَ وقد عيّن أبو حنيفة الكَولانَ فى باب الحِبال عند ذكر حبال النَّارجيل وما جرى مَجراها كالقطنّ ونحوه * أبو حنيفة * والبَردىّ واحدته بَردِيَّة - ما كان منه فى الماء فهو أبيض ومافوق ذلك فهو أخضر ونَباته كنَبات النَّخلة الا أنها لا تطول ولها شَحمة بيضاء تتمضّغ فتؤكل يقال لها خُرَاط وخُرّاط وخُراطَى وخُرَيطَى واحدتها خُرَاطة ويقال لساقها العُنقُر ويشبَّه بها سُوق النساء لبياضها وغلظها وهى من الأغلاث * ابن السكيت * الحَفَأ - البَردىّ وقيل - هو الأخضر منه ما دام فى مَنبته وقيل - هو أصله الأبيض الرَّطب الذى يُؤكل واحدته حَفَأة وقد احتَفأت الحَفَأ - اقتلعته والسَّقِىّ - البَردىّ واحدته سَقِيَّة سُمِّى بذلك لنباته فى الماء أو قريبا منه * أبو حنيفة * واذا طال البَردىّ فهو القَنصَف * ابن السكيت * القَنفَخر - أصل البَردىّ واحدته قَنفَخرة * قال سيبويه * هو رُباعىّ مَزيد * التَّوَّزى * الخَضَد - ما تكسّر وتراكم من البَردىّ وسائر العيدان الرَّطبة وأنشد

* فيه رُكامٌ من اليَنبُوت والخَضَد *

* صاحب العين * السَّرير - شَحمة البردىّ * أبو حنيفة * التَّنعِيمة - شجرة عظيمة دون الضَّبرة الا أنها أنعم ورقا وورقها مثل ورق السَّلق ولا ثمر لها وهى خضراء غليظة الساق والتَّنُّوم - شجرة غبراء تأكلها الظباء والنَّعام وهى مما تحتبل فيه الظباء لها ورقة عريضة كورقة العنب فى الشبه لا فى الكبر ولها حَبّ اذا انفتحت أكمامه اسود ولها ساق وربما اتُّخذت زَندا وقيل تسودّ اليد من ثمره وعُصارته شديدة الخضرة تُصبغ بها الجلود والأطعمة وهما مما تدوم خضرته

فى القَيْظ كلّه وهو من الأغْلاث جَنْبِيّة وقيل هى شَهْدانِجُ البَرّ * أبو عبيد * واحدته ثُنُّومة * أبوحنيفة * الثّيل يُقال له النَّجم واحدته نَجْمة ـ وهو يَنْبُت فى سَهْل الارض وهو بالفارسية ريَنْز ورقُه كورَق البُرّ الا أنه أقصَرُ ونباته فَرْش على الارض يَذْهَب ذَهَابا بَعيدا ويشْتَبِكُ حتى يَصير على الارض كاللِّبْدة ولذلك سُمِّى الوَشِيجَ وكل مُشْتَبِك واشِجٌ وله عُقَد كثيرةٌ وأنابيبُ قِصارٌ وهو يَنْبُت على شُطُوط الانْهار وقيل هو مما يُسْتَدلُّ به على الماء وهو اللُّوبِيَا فى بعض اللُّغات والرِّجْلة جمعها رِجَل وهى الفَرْفَخ بالفارسية ـ وهى البَقْلة الحَمْقاء سُمِّيت بذلك لانها تَنْبُت على مَجْرَى السَّيْل فتَقْطَعُها وهى على الطُّرُق ويُقال لها الكَفُّ وليس ذلك بمعروف والسُّعْد واحدته سُعْدة ويقال لنَباته السُّعَادَى ـ وهى أَرُومة مُدَحْرَجة سَوْداءُ صُلْبة كأنها عُقْدة لها ورَق مثل ورَق الزَّرْع طيِّب الرائحة تقع فى العِطْر والادْوِية والعُنْصُل ـ شُجَيرة تَنْبُت نباتَ المَوْز سواءً ولا تَبْلُغها فى الارتفاع نَوْرها كنَوْر السُّوسَن الابيض تَجْرُسُه النحلُ ثم تَظهَر له هَنَاة فى رُؤوسها أمثالُ المُقَل الصِّغار حُمْر رِوَاءٌ ولا يُؤكَل والبقَرُ تأكل ورَقَها فى القُحُوط تُخْلَط لها فى العَلَف ولا تَبْقَى على الشتاء وعُنْصُلٌ آخَرُ ويقال عُنْصَل وعُنْصُلاءُ وعُنْصَلاءُ واحدته عُنْصُلة ـ بَصَلُ البر ورقُه مثلُ الكُرّاث والغَرْز واحدته غَرْزة ـ الاسلُ الذى تُتَّخَذ منه الغَرابِيلُ لاورَقَ له وقيل نَباتُه نباتَ الاذْخِر وهو من شرّ المَراعِى وقيل له ورَق وهو أصغَرُ من الثُّمام وأرقّ * صاحب العين * الغَرَز ـ ضَرْب من الثُّمام واحدته غَرَزة تَنْبُت على شُطُوط الانْهار لاورَقَ لها انما هى أنابيبُ مُرَكَّب بعضُها فى بعض كل أُنْبُوبة منها أُمْصُوخة اذا اجتَذَبْتَها خرجَتْ من جَوْف أُخْرَى كأنها عِفَاص أُخْرِج من المُكْحُلة واجْتِذابه المَصْخ * أبوحنيفة * الغَضْوَر واحدته غَضْوَرة ـ وهى من أصْناف الاسَل غيرُ ناجِع ولا نام فى الماشِيَة والقُرْم واحدته قُرْمة ـ شجرةٌ تنبت فى جَوْف ماء البَحْر يُشْبِه الدُّلْب فى غِلَظ سُوقه وبياض قِشْره وجَنْسه أبيض وورقُه مثل ورَق اللَّوْز والارَاك ولا شَوْكَ له وثمرُه ٣ كثمر الصَّنَوْبَر وهو مرعًى للبقَر والابل تَخُوض الماءَ اليه حتى تأكل ورقَه وأطرافَه الرَّطْبة ويُحتَطَب فيستَوْقَد به لطيب ريحه ومنفعته والقَسْقاس ـ بقلةٌ تُشْبِه الكرفس

(٣) فى اللسان مثل ثمر الصومر وفى المفردات الصومهان اه

الكَرَفْس وهو أخضرُ خَبيثُ الرائحة له زَهْرة بيضاءُ والتَّمَص ضربٌ من الأَسَل لَيِّن يعمل منه القُنُع — وهى الأَطْباق وتعمل منه الغُلُف بجمع ثم يُعْصَب بالطُّرُق وهو قليلُ النُّجُوع فى السائمة والابلُ تَسْلَحُ عنه

مالم يذكر له منبت من أحرار البقول وذكورها

* قال أبو حنيفة * معنى الأَحْرار ماعَتَق منها — أى رقَّ وليس من القدم فنها الاسحارّة والذُّعْلُوق والصُّوفان وكَفُّ الكلب ويقال راحةُ الكلب ولحية التَّيس ويقال لها أذنابُ الخَيْل والدُّعاع والفَثّ والقَلْفة وذُكورُ البقل — ماغَلُظ منه وبعضهم يسمّيه العُشْب فنها الحُلاوَى والنَّهَق والسُّكر والمُرار واحدتها مُرارَة وبها سُمّى الرجلُ والهَرّاس ودمُ الغزال والنَّزَعة والكنة وبقلة الضَّب والحَزاء والأَيْهُقان والمَكْنانُ والشَّرْشُر

التحليـــة

* أبو حنيفة * الاسحارُّ والسِّحارُ — نَباتُه نباتَ الفُجْل غير أنّ لاجُفالة له وهو خَشِن يَرْتَفع من وسَطه قَصَبةٌ فى رأسها كُعْبُرة ككُعْبُرة الفُجْل فيها حَبٌّ له دُهْن يُؤكل ويُتَداوَى به وفى ورقه حُرُوفة ولا يأكله الناس وهو ناجع فى الابل تَعْلِفُه الرَّبائطُ من الجانب والذُّعْلُوق — بقلة تُشْبه الكُرّاتَ تَلْتَوى وهى طيّبة ولم يَحُلّ الصُّوفانَ ولا كَفَّ الكلب ولحيةَ التَّيس — جَعْدةٌ ورقُها أمثالُ الكُرّاث ولا تَرْتَفع ارتفاعَه وتُؤكل ويُتَداوَى بعصيرها والدُّعاع والفَثّ — بقلتان يخرج فيهما حَبٌّ أسودُ كالشِّينيز يُخْتَبَز ويُقْتَضَد ورقُه قريبٌ من ورق الهِنْدِباء وتَظْهر البُرْعومة من وسَطها فى أوّل نَباتها والقَلْفة — خَضْراءُ لها ثمرةٌ صغيرة والحُلاوَى — من الجَنْبة تدومُ خُضْرتُها وقيل هى شجرةٌ صغيرةٌ ذاتُ شوك والنَّهَق واحدته نَهَقة وسمّاه لبيد الأَيْهُقانَ حيثُ لم يتفق له فى الشعر وهو قوله

فَعَلا فُروعَ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ * بالجَلْهَتَيْن ظِباؤُها ونَعامُها

— وهى عُشْبة تَطُول فى السماء ولها وردةٌ حمراءُ وورقة عريضةٌ والناس يأكلونه

ويقال له الكَنْأة وقيل هو عُشْبة تستقلّ قدر الساعد ولها ورقة أعرض من ورقة الهُوّاة وزهرتُه بيضاء وتؤكل وبها مرارة * أبو عبيد * الايْهُقان الجرجير واحدته أيْهُقانةٌ وأنشد البيتَ عبر واضع له على الضرورة ولم يحلّ أبو حنيفة السكّر ولا المُرار * أبو عبيد * المُرار ـ نبت أوشجر اذا أكلتْه الابلُ قلَصتْ عنه مشافرُها وانما قيل لحُجر آكل المُرار (١) لأن ابنة كانت له سَباها مَلِكٌ من مُلوكِ سَليح فقالت له ابنةُ حُجر كأنّك بأبي قد جاء كأنّه جملٌ آكلُ مُرار ـ تعني كاشرا عن أنيابه واحدة المُرار مُرارة وبها سُمّي الرجلُ * أبو حنيفة * الهَراس واحدته هَراسةٌ وبها سُمّي الرجل ـ تُشبه القُطْبَ وهي أكثرُ شوكا وأرض هَرِسَةٌ ودَمُ الغزال ـ شبيه بنبات البقلة التي تسمّى الطَّرْخُون يؤكل وله حُروفة وهو أخضر وله عِرْقٌ أحمر كعِرْقِ الأرْطاة تخلط الجواري ماءه مسكا في أيديهنّ حُمْرا ولم يحلّ النَّزعة ولا الكبة ولا بقلة الضبّ والحَزاء ـ السَّذاب البريّ والفَيْجَن بِمُ البريّ وغيره وهي خبيثة الريح وقيل هي النبتة التي تسمّى بالفارسية الدوراء وهي تشفي من الريح لها خَطّة وريحٌ كريهة والمَكْنان ـ عُشْب ورقتُه صفراء وهو ليّنٌ كلّه من خير العُشب تَغْزُر عليه الماشيةُ وتكثر ألبانُها * ابن دريد * أمْكَنَ المكانُ ـ أنبت المَكْنانَ * أبو حنيفة * الشَّرْشِر ـ يذهب حِبالا على الأرض كما يذهب القُطْبُ الا أنه ليس له شوكٌ يؤذي

الحَمْض والخُلّة من النبت وذكر شيء من أنواعهما لم يتقدّم

* أبو عبيد * الحَمْض من النبات ـ ما كانت فيه مُلوحة والخُلّة ـ ما سوى ذلك وقيل الخُلّة ـ ما كانت فيه حلاوة والعرب تقول الخُلّة خُبز الابل والحَمض لحمُها أو فاكهتُها وانما تحوّل الى الحَمض اذا ملّت الخُلّة وليس شيءٌ من الشجر العظام بحَمْض ولا خُلّة * أبو حنيفة * كلُّ ما ملُح من الشجر كلّه وكانت ورقته حيّة اذا غمزتها انفقأت ماءً وكان ذَفِر الريح ينقي الثوبَ اذا غُسل به واليد فهو حَمْض

(١) قلت أخطأ أبو عبيد فيما قال وتبعه ابن سيده وهما قلدا ابن الكلبي ولفظ أبي عبيد في الغريب المصنف أخبرني ابن الكلبي أن حجرا انما سمي آكل المرار أن ابنة له كان سباها ملكٌ من ملوك سليح يقال له ابن الهبولة فقالت له ابنة حُجر كأنك بأبي جاء كأنه جمل آكل مُرار تعني كاشرا عن أنيابه وواحدة المرار مرارة (قلت) هذه أكذوبة من أكاذيب ابن الكلبي الكثيرة أضلّ بها أبا عبيد فمن بعده ولم أعلم أحدا فطن لها قبلي والصواب وهو الحق الذي لا محيد عنه أن التي خاطبت زياد ابن الهبولة بقولها هي هند بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الكندي =

والمرعى كله عشبا كان أوشجرا خلة وحمض ويقال أرض خلة – لا حمض بها
وعلونا أرضين خلالا – ليس بها حمض وإن كان ليس بها نبات لا قليل ولا كثير
* قال * وقد يقال للنبات خلة * ابن الاعرابى * أخل القوم – رعوا الخلة
وأنشد * جاؤا مخلين فلاقوا حمضا *
ومثل من الأمثال «إنك مختل فتحمض» * ابن السكيت * إبل خلية ومخلة
ومختلة – ترعى الخلة وقد خللتها أخلها خلا – حولتها الى الخلة وقالت
بعض نساء الأعراب وهى تصف بعلا تمننته إن ضم قضقض وإن دسر أغمض
وان أخل أحمض تقول ان أخذ من قبل أتبع ذلك بأن يأخذ من دبر * أبو
زيد * أرض حمضة – كثيرة الحمض من أرضين حمض وسيأتى تصريف فعل
الحمض فى المراعى والراعية * أبو عبيد * ومن الحمض القلام والهرم والرغل
والحذراف والغولان * أبو حنيفة * هؤلاء الثلاث الأخر يكن نبتا بالقيظ ليس
لهن خشب وييبسن فى الشتاء * أبو عبيد * ومن الحمض النجيل * أبو حنيفة *
النجيل وجمعه نجل – من الحمض الذى يكون قريبا من الماء يعنى الماء الذى
تشرب عليه الابل وما لم يكن على ماء أو سبخ فليس بنجيل وقيل – هو مادق من
الحمض فلم يكن له حطب ولا خشب وهو خير الحمض كله وأنشد فى صفة دلو
سحبلة ككرش الفصيل * ألاورق النادى من النجيل
النادى – الخارج من الحمض الى الخلة وقيل النجيل من الحمض – ما قد وطئه
المال ونجله بأخفافه لرقته وقد أنجلوا إبلهم – أرسلوها فى النجيل وقد قدمت
أنه من نبات السهل والجلد * قال * ومن الحمض الضمران والشعران والدعاع
والأخريط وقد تقدم فى نبات الغلظ والحرض * سيبويه * وهو الحرض وفى بعض
النسخ الحرص مكان الحرض – وهو حلفة القرط والغذام والنقاوى والقسور
والشعراء والحاذ والقضقاض والعصل والطرفاء والحاج والخيهل والسلج والكب
والبركان والقضام والثرمد والثرمان والحصيص واحدته حصيصة والحرزة وذات
الريش والسالخ والغسلج والقرمل والمج والملاح – وهو القاقلى والهيثم * قال *
واذا أخرجت من الحمض أربع شجرات وهى الرمث والغضى والحاذ والسلج فالباقى

=وهى هند الهنود زوج حجر وهذا هو المشهور من رواية ابن دريد عن عمه وقيل ان التى خاطبته هى أم أناس بنت عوف ابن محلم زوج حجر أيضا وهما فى جملة السبى ومعهما هند بنت حجر وبه قال أبو عبيدة ومصداق ذلك قول حجر فى أبياته وفعله بهند بعدما بعث صليع ابن عبد غنم وسدوس بن شيبان ليعلما له خبر ابن الهبولة فلما أخبره سدوس بما سمع من محاورة ابن الهبولة وهند زوج حجر حين دنا منها وقبلها وداعبها ثم قال لها ما ظنك الآن بحجر لو علم بمكانى منك قالت ظنى به والله ان يدع طلبك حتى يطالع القصور الحمر وكأنى أنظر اليه فى فوارس من بنى شيبان يذمرهم ويذمرونه وهو=

نجيل والمُنْظُوان من الحَمْض * غيره * العَيْشوم - يابِسُ الحُمّاض واحدته عَيْشُومة وقيل - هو نَبْت دَقيق طويلُ الاَغْصان وقيل شجر له صَوْت قال

* كما تَناوَحَ يومَ الرِّيحِ عَيْشُومُ *

* أبو حنيفة * وكلُّ بلد لايكونُ فيه حَمْض فهو عِذْىٌ والابِلُ العَوَاذِى - التى لاتَرْعَى الحَمْضَ والعُقْدة من الحَمْض - مثلُ العُروة من الكلا * وقال مرة * تكونُ العُقْدة من الثُّمام والضَّعة والحَمْض وجمعُها عقاد وأنشد فى وصف ابل

حَمْضِيَّة مَعْقِلُها جَرِيبُها * لم تَرْعَ يومًا خُلَّة تُرِيبُها

* الاعقادا مَرِخًا قَضِيبُها *

فجعل العقاد من الحَمْض والمَرْخ - الرِّمْث * ابن دريد * الأُشْنانُ والاِشْنان وهو الحُرُض * قال الفارسى * ان كان عربيا فهو فُعْلال ولا يكون أُفعالا لاَن هذا البناءَ ليس فى الكلام ولايُجعل أَصْلا لوضع الاشكال * غيره * المِحْرَضة - إناءُ الأُشْنان وهى القاقُوعة والأُشْنا نُدانَه والضَّريع - يبيس الحَمْض والخُلَّة وقيل هو الشِّبْرِق مادام رَطْبا وقيل هو نَبات مُنْتِن يَرْمِى به البحرُ وقد جاء فى التنزيل على طَعام أهل النار والعَرادَة - ضَرْب من الحَمْض وقيل هو من نَجِيل العِذاة والجمع عَرادٌ * غيره * الرِّجْلة - ضَرْب من الحَمْض * ابن السكيت * ومنها الشُّوَيْلاء - وهو من نَجيل السِّباخ والقَثُّ أيضا - من نَجيل السِّباخ واحدته قَثَّة

التحلية

* أبو حنيفة * القُلّام - أشدُّ الحَمْض رُطوبة وَرَقُه شبيه بورق الخُرْف يأكله الناسُ وقيل لا هو مثلُ الاُشْنان الا أن شجرَ القُلّام أعظمُ ويُسمى القاقُلّى بالنبطية والهَرْم واحدته هَرْمة - وهو مادَقَّ من الحَمْض سمى بذلك لاَنه يتهرّم فى أفواه الابل وقيل الهَرْم من النَّجيل * ابن جنى * أُراه سمى بذلك لضَعْفه كما سموا نَبْتة أُخرى الشَّيْخة لبياضها * أبو حنيفة * والرُّغل - حَمْضة تَتَفرّش وعيدانُها صِلاب وَرقها نحوٌ من ورق الحَماحِم الا أنها بَيْضاء وهو أجودُ الحَمْض وقيل هو

شديد الكلاب سريع الطلب يزيد شدقاه كأنه بعير آكل مرار فسمى حجر آكل المرار يومئذ وسار حجر حتى أدرك عسكر ابن الهبولة فقاتله قتالا شديدا حتى هزمه وقتل سدوس ابن الهبولة وسلبه وأخذ حجر هند فربطها بين فرسين ثم ركضا بها حتى قطعاها قطعا فقال حجر حين فعل ذلك بزوجه هند

ان من غره النساء بشئ * بعد هند لجاهل مغرور

حلوة القول والنسان ومر * كل شئ أجن منها الضمير

كل أنثى وان بدا لك منها * آية الحب حبها خيتعور

وأول الابيات وفيها اقواء

ذو قُضْبانٍ له ورقٌ مثلُ الأَظافير خضراءُ غبراءُ وقيل هو بَقْلة ليست بشجرة * صاحب العين * والجمع أَرْغال وقد أَرْغَلَت الأَرضُ * أبو حنيفة * الخذراف واحدته خذرافة – له وُرَيْقة صغيرةٌ تَرتَفِع قدر الذراع أخضرُ فاذا جَفَّ شاكَه البياضُ وهو يُشْبه القُلّام * وقال غيره * هو نَبْت رِبْعِيٌّ اذا أحسّ الصيفَ يَبِس واحدته خذرافةٌ * أبو حنيفة * والغَوْلان واحدته غَوْلانة – هي حمضةٌ كالأُشْنانة شبيهةٌ بالعُنْظُوانة الا أنها أدقُّ منها وقيل الغَوْلان من النَّجيل والضُّمْرانُ – شبيهٌ بالرِّمْث الا أنه أصغرُ وله خَشَب قليل يُحتَطب وقيل هو أخضرُ سَبِط يُعجِب الابلَ والشَّعْراء والشَّعْران – ليس لها ورَق ولها هَدَبٌ والابل تَحْرِص عليها حَرْصا شديدا تُخْرِج عيدانًا شِدادا ولها خَشَب وحطَب وقيل هو أخضرُ أغبرُ وقيل هو حَمْض تَرْعاه الأَرانبُ وتَجْثِمُ فيه وهو كالأُشْنانة الضخمة وله عيدانٌ دِقاق تَراه من بعيد أسودَ والدُّعاع – بَقْلة لها ورَقاتٌ قريبةٌ من ورَق الهِنْدِبا تَسَطَّح وتَظْهَر البُرْعومةُ من وسطها فى أول نباتِها فتُخْتَبز من غير أن تُطحَنَ خبزُها أسودُ كالشِّينِيز والأَخْرِيط الواحدة إخْرِيطة – أصفرُ اللون دقيق العيدان وله أُصُول وخَشَب فيُخْرَط من قُضْبانه فيَنْخَرِطُ وبذلك سُمِّى والحُرْض – هو الأُشْنان وهو دِقاق الأطراف شجرتُه ضخمةٌ وربما استُظِلّ فيها تَرْعاه المالُ * صاحب العين * المَحْرَضة – موضعُ إحْراق الأُشْنان يُتَّخذ منه القِلْى للصبّاغين ومُحْرِقه الحَرّاض * أبو حنيفة * والغُذّام واحدته غُذّامة – هو أخضرُ يَنْتَمى وانْتِماؤه انْشِداخه اذا مَسِسته وورَقه مثلُ ورَق القاقُلَّى * ابن السكيت * الغُذّام – من نَجيل السِّباخ * أبو حنيفة * والمُقاوى – تُخْرِج عيدانًا سَلِبةً ليس فيها ورَقٌ تُشْبه الهَلْيُونَ فاذا يَبِست ابيضّت وتُغْسَل بها الثيابُ والقَسْوَر – حَمْضةٌ من النَّجيل مثلُ جُمّة الرجُل * قال * وأنكر بعضهم أن يكونَ من الحَمْض وهو كثيرُ الماء يُفَتِّق السائمةَ والحاذُ – شجرة من الحَمْض تُخْصِب عليها الابلُ واحدتها حاذةٌ * أبو عبيد * وبها سُمِّى الرجلُ * أبو حنيفة * القَصْقاص – ضِعاف دِقاق أصفرُ اللون وقيل هو أُشْنان الشأم والعَصَل الواحدة عَصَلة – شجرةٌ كبيرةٌ تُنْبِت خيطانا من أصلٍ واحد لا ورَقَ لها وقُضْبانُها صِلاب جدًّا وقيل

= لمن النار أوقدت بحفير * لم تضئ غير مصطل مقرور
أوقدتها احدى الهنود وقالت * أنت ذا موثق وثاق الأسير
ان من غرة النساء الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

هى كالدِّفْلَى تأكُلُه الابل فتَشْرب عليه الماء كلّ يوم * صاحب العين * هى شجرةٌ تُسَلِّح الابلَ * أبو حنيفة * والطُّرفاء ــ حَمْضِيّة وستأتى بحِلْيتها فى العضاه والحاجُ ــ هو الذى تُسَمِّيه أهلُ العِرَاق العاقُول له شوكةٌ حادّةٌ لاأعرف له ثَمَرةً ولا زَهْرةً ولا ورَقا تأكله الماشيةُ وقيل هو مما تَدُوم خُضْرتُه وتذهَبُ عُرُوقُه فى الارض بَعيدا ويُتَداوَى بطبيخها وله ورَق طِوال دِقَاق مُساوٍ للشَّوك فى الكَثْرة وشوكُه طِوَال مستوِيَة حادَّة وقد أحاجَت الارضُ وأحْيَجَتْ ــ كَثُر بها وهو من الأغلاث والحَيْهَلُ ــ نَبْت من دِقّ الحَمْض الواحدة حَيْهَلَة سُمِّيت بذلك لسُرْعة نَباتِها وقيل هو يَنْبُت فى السِّباخ واذا أَخْصَب الناسُ ومُطِرُوا هلكَ فلا يكادُ يُرَى منه نَبْت فاذا أَيْبَسَتْ وذهبت الامطارُ نبتَ فى مواضعِه حتى تَحْظَل الابلُ فيه حَظَلا من كَثْرة نَبْتِه ــ يعنى تَكُفّ من مَشْيِها وهو دُقاق قَصِفٌ ليس له خَشَب ولا حَطَب وربما قتَل الابلَ فى أوّل أمْرِها والسُّلَّج ــ من جَلِيل الحمض ضَخْمٌ كأذْناب الضِّبَاب أخضَرُ له شوكٌ تأكُله الابلُ والكُبُّ واحدته كُبَّة ــ ذاتُ شَوْكٍ تَسْمُو ذراعا ولا ورَق لها وهى جَيِّدةٌ للأُمُر * ابن الاعرابى * الكُبُّ ــ من الحَمْض وقيل الكُبُّ يصلُح ورَقُه لأذْناب الخيل يُطَوِّلها ويُحَسِّنُها * قطرب * الكُبُّ ــ شجرةٌ من شَجَر الحَمْض لها كُعُوب وشوكٌ مثلُ السُّلَّج تنبُت فيما رَقَّ من الارض وسَهُل * أبو حنيفة * والبِرْكانُ واحدته بِرْكانة ــ وهو من دِقّ النَّبْت والقُضّام ــ يُشْبِه الحِذْراف وقيل يُشْبِه الاخْرِيط والعُنْظُوان واحدته عُنْظُوانة ــ وهو أغبَرُ ضَخْمٌ وربما استَظلّ الانسانُ فى ظلّها وقيل هو شجر كأنّه الحُرْض تأكُله الأَرانبُ وهو أجودُ الأُشْنان والثُّرْمُدُ واحدته ثُرْمُدَةٌ ــ وهى دُونَ الذِّراع أغلَظُ من القُلّام أغصانٌ بلا ورَق شديدةُ الخُضْرة واذا تقادَمتْ سِنِينَ غلُظت ساقُها وطالَت شِبْرا فاتُّخِذت أمْشاطا لصَلابتها وجَوْدتها وتَصلُّب حتى تَكاد تُعْجِز الحديدَ وتَبِيضّ ويُتّخذ منها لصَلابتها الزَّواجِلُ ويقال لها أوّلَ ما تَنْبُت وهى غَضّةٌ الجِرْوة والثُّرمان ــ شجَرٌ لاورَق له ينْبُت نباتَ الحُرْض من غير ورَق واذا غُمِز انشَدَخ وهو كثيرُ الماء حامضٌ عَفِص أخضرُ نَباتُه فى أُرُومة والشِّتاءُ يُبِيده ولا خَشَب له انما هو مَرْتَعٌ والحَمِيص ــ بَقْلة حامضةٌ تُجْعَل

فى الأَقط واحدتها حَمِيصة وهى من الذُّكور وقيل من الأَحرار أحمر الأُصُول يسمّى الثَّوْل وقيل هو من العُشب يطول طُولا شديدا وله ورقة عريضة وزَهْرة حمراءُ فاذا دَنَا يُبْسه ابيضّت زهرتُه والناس يأكلونَه والحَرَنة - حَمْضة من النَّجيل ترتفع قدْرَ الذِّراع خضراءُ ترتفع خيطانًا من أصْل واحد لا ورَق لها ولكنّها منظومةٌ من أعْلاها الى أسْفلها حَبًّا مدَوّرا أخضَر فى غير علاقة كأنّه خَرَز منظوم فى سِلْك وهى تقتُل الابلَ وذاتُ الرِّيش - يُشبه القَيْصوم ورقُها ووردُها تنبُت خيطانا من أصْل واحد كثيرةُ الماء جدًّا تسيلُ منها أفواهُ الابل سَيَلانا والناس يأكلونَها والسَّالخ - الحَمْض لاخُوصة له والغَسْلَج - مثل القَفْعاء أعوادٌ ترتفع قدرَ الشِّبر لها وُرَيْقة صغيرةٌ مُدَوّرة لَزِجة ولها زَهرة كزَهْرة المَرْو الجبَليّ تُغْسل به الثياب فيُنْقِى والقَرْمَلُ واحدته قَرْمَلة - شجرةٌ تنبُت فى السِّباخ على ساق واحدة لا وَرَق لها انما هو هَدَبٌ مثل الأُشْنان ولها زَهْرة صَغيرة شديدةُ الصُّفْرة وهى شديدةُ الخُضْرة تؤكل وطَعْمها كالقُلَّام والحَجّ - حَمْضة تُشبه الطَّحْماءَ غير أنها ألطَفُ والمُلَّاح - كالقُلَّام أغصانٌ بلا ورَق وفيه حُمْرة وقيل كأنّه أشْنانة يطبَخُ مع اللبَن ويؤكل عذْبٌ وله حَبٌّ يجمع ويختبز سمى مُلّاحا للّون لا للطَّعْم والهَيْثم - شجرةٌ جَعْدةٌ * أبوزيد * الحيمُ والثَّوْل - شجرُ الحَمْض * ابن الاعرابى * العِراق - بقيّة الحَمْض خاصّةً وإبلٌ عِراقيّة - ترْعى الحمض

رَعْىُ الحَمْض والخُلّة ونحوهما

* أبوعبيد * اذا رَعت الابلُ الحمْضَ قيل حَمضَت تحمُض حُموضا * أبو حنيفة * حَمَضت تَحْمُض وتَحمِض حَمْضا وقد أحْمضْتها وحَمَّضْتها - أرْعَيْتها الحَمْض وأحْمضْتُها لاغيْر - صيَّرتها تأكل الحمْض وأحْمَض القومُ - أصابُوا حَمْضا أوْرَعَتْه إبلُهم فاذا نُسِبت الابل الى رَعْى الحمض قيل حَمْضيّة وحَمَضيّة وأنشد

* حَمْضيّة مَقْفلُها جريبُها *

وأرضٌ حَمِضَةٌ بالاسكان - كثيرةُ الحَمْض واذا رعَت الخُلّةَ وأقامَتْ فيها فقد اختَلّت والقوم مُخْتَلُّون - اذا رَعتْ إبلُهم الخُلّةَ والمُخِلُّون من الخُلّة كالمُحْمِضين من

الحَمْض * وقال * إبلٌ خُلِّيَّة — مُقيمة فى الخُلَّة لا تُبالى أن لا ترعى حَمْضا * قال * واذا كانت ترعى قُرْبَ أهلها فى الحَمْض وشِبْهِه فهى واضعةٌ فاذا فُعِل ذلك بها فهى مَوْضُوعة ويقال إبل عادِيَة وعُدْوِيَّة — ترعى الخُلَّة ويقال أَرَكَت الابلُ تأرُكُ أُرُوكا وأَرَكَتْ أَرْكا — رعَتِ الأَراكَ وهى إبل أَرَاكِيَة وليس هذا بالأُرُوكِ الذى هو المُقَامُ فيه ذلك يصلُح للأراكِ وغيره وهذا لا يكونُ الا له * وقال * بعير عاضِهٌ وعَضِهٌ وقد عَضِه عَضَها — اذا كان يأكل العِضَاهَ وأنشد

* وقرَّبُوا كلَّ جُمَالِيّ عَضِهْ *

وقد أَعْضَهَ القومُ — رعتْ إبلُهم العِضاهَ * أبو عبيد * فاذا كان يأكُل الغَضَى قيل بعيرٌ غاضٍ * أبو حنيفة * بعيرٌ غَضَوِيٌّ فاذا كان يرعى الطَّلْح فهو طَلْحِيٌّ وطَلَحِيٌّ وطُلَاحِيٌّ وطِلَاحِيٌّ * قال * وقال الفراء فى طُلاحِيّ هو بمنزلة أُدَانِيّ ورُوَاسِيّ وأُنَافِيّ * قال * وهذه النسبة انما تكونُ للأعضاء فشبّه طُلاحِيٌّ به اذا كان مُلازما له فصار كأنّه منه وقيل طُلَاحِيٌّ وطِلَاحِيٌّ كَنُبَاطِيّ ونِبَاطِيّ * أبو عبيد * فاذا كان يأكل الأَرْطَى قيل بعير مَأْرُوط وأَرْطَوِيٌّ وأَرْطاوِيٌّ ثم شكّ فى الأخيرة * أبو حنيفة * بعيرٌ أَرِطٌ كذلك * وقال * إبل قَتَادِيَّة وسَمُرِيَّة وعُرْفُطِيَّة وقَرَظِيَّة — اذا كانت ترعى ذلك كلَّه * وقال * لَصِفَ البعيرُ وتَنِم وجَثِجَث — اذا أكلَ اللَّصَف والتَّنُّومَ والجَثْجاثَ * وقال * جمل رَمِثٌ وناقة رَمِثَةٌ — اذا كانا يأكلان الرِّمْثَ * ابن السكيت * إبل مُعاقِبَةٌ — ترعى فى حَمْض مَرَّةً وفى خُلَّة أُخرى وعَقَبَت الابلُ — تحوّلت من مكانٍ الى مكانٍ ترعى

الطَّرِيفةُ ونحوُها

* قال أبو حنيفة * الطَّرِيفة من الجَنْبَة وهى الخَضْم ولا تكونُ هذه طَرِيفةً حتى تَيْبَس وتَبْيَضّ فلا يَبْقَى فيها من الخُضْرة شئٌ وهى خَيْرُ الكلإ وأطيبُه الا ما كان من العُشْب وقيل الطَّرِيفة بين البَقْل والشجر ولذلك سميت جَنْبَة * ابن السكيت * أَطْرَفَ الوادى — كثُرتْ طَرِيفَتُه * ابن الاعرابى * جمع الطَّرِيفة طُرُف * أبو حنيفة * الطَّرِيفةُ أوّلُ ما ينْبُت نَشْأةً ونَشِيئَة فاذا يبس فهى الطَّرِيفة * قال *

ومنها الثَّغام والنَّصِيُّ ـ هو ما كان أخضر * قال أبو على * فأما قوله

* تَرْعَى أَنَاضَ من حَزِيزِ الحَمْضِ *

فقد رُوِى بالصاد والضاد أَنَاصِ وأَنَاضَ فأما أَنَاصِ فانه كسر النَّصِيَّ على أنصاء ثم كسر الأَنْصاءَ على الأَنَاصِي فكان يلزم أَناصِيُّ خففف للضرورة وأما أَنَاضَ فانه جمع نَضْوٍ على أَنْضاء ثم جمع انضاءً على أناضٍ وقد كان يلزمه هنا مثلُ مالزمه هُنَالكَ فأما قوله أناص فالنصيُّ قد ينبت مع الحمض وحَزِيزُ الحَمْض ـ عُقْدته وقيل حَزِيزه ـ مانبت منه فى غَلِيظ الارض وأما من روَى أَناضَ فانه جعل البَقِيَّة المُغادَرة من مَرْعَى الحمض كالنِّضْو من الابل ـ وهو الطَّلِيح المَهْزُول * أبو عبيد * أَنْصَتِ الارضُ ـ كَثُر نَصِيُّها والسَّبَط كالنصِيِّ * وقال مرة * السَّبَط ـ هو النَّصِيُّ مادامَ رطْبا فاذا يَبِس فهو الحَلِيُّ * السَّبراق * الاسْنام ـ ثَمَرُ الحَلِيِّ واحدته إِسْنامة * أبو حنيفة * الَّلمعة ـ من يَبِيس الكَلَا وأكثرُ ما تكونُ من الحَلِيِّ * وقال مرة * الَّلمْعة ـ المَكانُ الكثيرُ النَّصِيِّ خاصّة والجمع لُمَع ولِمَاع وقد أَلْمَعَ المكانُ واذا كانت الَّلمْعة مُنْتَفَّة قيل لُمْعة كَنْسُوم وأُكْسُوم وجعلَها أكثرَ ما تكونُ من الحَلِيِّ * ابن السكيت * لُمْعة كَوْساءُ ـ مجتمعة ولاتكونُ الا من الصِّلِّيان والنَّبْدة ـ نُسَال الصِّلِّيانِ * أبو حنيفة * العُنْثُوَة والعَنْثُوَة ـ يَبِيس الحَلِيِّ * غيره * هى العُنْثة والجمع عنَاث واستعاره بعضُهم فى الشَّعَر فقال

* علَيْه من لِمّتِه عنَاثُ *

* أبو حنيفة * العُنْصُوَة والعَنْصُوَة ـ كالعُنْثُوَة وقد تقدم فى الشَّعَر * وقال * رأينا نَمِيلا من نَصِيٍّ ـ اذا كان بعضُه فوقَ بعض وأنشد

وغَمْلَى نَصِيٍّ بالمتَانِ كأَنَّها * ثَعالبُ مَوْتَى جِلْدُها قد تَزَلَّعا

غَمْلَى جمعُ غَمِيل * صاحب العين * الجَامِح ـ رُؤُوس الحَلِيِّ والصِّلِّيان ونحو ذلك مما يَخْرُج على أطرافه شِبْهُ السُّنْبل غيرَ أنه لَيِّن كأذنابِ الثَّعالب واحدته جُمَاحة * أبو زيد * القَضْم ـ ماأَدْرَكَتْه أفواهُ الابل والغنم من بَقِيَّة الحَلِيِّ والَّلبَد ـ مايَسقُط من الطَّرِيفة والصِّلِّيان ـ وهو سَفًا أبيضُ يَسْقُط منهما فى أُصُولهما وتستَقْبله الريحُ فتجمَعُه حتَّى يصيرَ كأنه قِطَع الأَلْباد البِيضِ الى أُصول الشجر

والصِّلِّيان والطَّريفة فبرعاه المالُ وهو خيرُ ما يُرعى من يَبيس العيدان * قالت غُنَيَّة * هو الكلأُ الرقيق يتلبّد اذا أنسل فيختلط بالحبّة فيسمّونه اللِّبَد والحريف * ابن السكيت * خير الطّريفة والسَّبط والضَّعة والثُّمام والوَشيج ـ الذويل الاسودُ منه * وقالت السَّلوليّة * يخرج الرائدان فيقولُ المحمدُ وجدتُ الطّريفة المُسمنة الكَثّة الاصل الطويلة الفرع الخضراء الجبَاب الحسنة النبات الخالصة قد نبتت والصِّلِّيانَ الذى شُبّه كأنه كرُسُف المفارش وتحته فراخ فينفرُ الحيُّ فيحلّون فيه والفراخ أعجبُ الى الابل لانها أغضّ * أبو حنيفة * ومنها النّفرة وهى أحبُّ المرعى الى المال اذا عُدم البقلُ ـ وهى ما ابتدأ من البقل نباتا ليّنا صغارا رطبا فاذا غلُظ قليلا وارتفع وهو رطب فهو النَّشيئة ومنها الصِّلِّيان والعَنكث والهاتى والنَّصِيّ والسَّحم والسَّلَمة وهذه أشياءُ بعضها قريب من بعض فى الخِلْقة * ابن السكيت * ومنها الصُّفار والاسْنام والغرز والغذَم والقَبا مقصورٌ * قال * وهى شرُّ الطّريفة والطَّهفة لانعرف من الطريفة غير ماذكرنا والبَصْبَاص ـ ما يبقَى من الطّريفة على عُود كأنه أذناب اليرابيع * ابن السكيت * الاقَمة ـ حُطام الطّريفة الواحد قَميم

التحليـــة

* أبو حنيفة * النَّصِيُّ واحدته نَصِيّة ـ ينبُتُ صُعُدا ويجتمع وهو دُقاق العيدان ولا يُفضّل عليه كلأٌ مما تأكل الابلُ والغنمُ وله سُنْبُل اذا يبس صار نُسالا وهو مما يتربّل وقيل نبات النصيّ كهيئة الزرع يكونُ جَميما ثم يكونُ نَصيّا فاذا غلُظ سُمّى حَلِيّا والثَّغام واحدته ثَغامة ـ وهى أرقّ من الحَلِيّ وقيل هو حَلِيّ الجبل واذا يبس ابيضّ فشُبّه به الشيب وقيل ينبُت خُيُوطا طِوالا دِقاقا من أصلٍ واحد وتُعلَفه الخيلُ * قال المتعقّب * كلا القولين غلَطٌ لأن الثّغام غير الحَلِيّ ومع هذا فهو أغلَظُ من الحَلِيّ وأجلُّ عُودا * قال ابن السكيت * يقول الرجُلُ للرجُل وهو يرعى غنمه فى الجبل الثَّغامَ والله ما بقيت فى الجبل الا بَقايا من اثغاماء فى شِعابه كأنها آذانُ الذئاب * قال * ورأيت بَقايا من ثَغامٍ كأنها

قَطَوَاتٌ وُقُـوع ولا يَنْبُتُ الثَّغَامُ الا فى قُنَّـة سَوْداءَ ويَنْبتـه على نِبْتـة الحَـلِىّ وهو أغلظُ منـه وأجلُّ عُودا وهو يَنْبُت أخضر ثم يَبيضُّ اذا يَبِس يُشَـبَّه به الشَّيْبُ وهذا وصفُ الثَّغام لا مافال هو * أبو حنيفـة * والسَّـبَط وجمعه أسْباطٌ ـ شجر سليبٌ طـوال فى السماء دقاقُ العيـدان تأكله الماشـيةُ وتحتشّه الناسُ وليس له زَهْـرة ولا شوكٌ وله ورقٌ دقاق على قـدر الكُرّاث أوّلَ مايخرج وقيـل نباتُه نباتُ الدُّخْن الكبار دُونَ الذُّرة وله حبٌّ كحبّ البِزْر لا يخـرج من أكِمّتـه الا بالدقّ والناسُ يستخرجونه ويأكلونه خبزا وطبخا * صاحب العين * واحـدة السَّبَط سَـبَطة * أبو حنيفـة * الصِّـلِّيَان ـ يَنْبُتُ صُعُدا وأضخمُه أعجازُه وأصوله على قـدر نبت الحَلِىّ وهو من الجَنْبـة والعَنْكَث واحدته عَنْكَثة وبها سمى الرجـلُ ـ وهو مثـل الصِّـلِّيَان الا أنه ألينُ وليس له ثمرٌ ولا زَهْر والهَلْتَى ـ أحمرُ ينبت نباتَ الصِّلِّيان والنَّصِىّ ويزداد حُمْرة اذا يَبِس وهو مائىٌّ لاتكاد تأكله الماشـيةُ ماوجدتْ من الكلَإ ما يشغلها عنـه وهو من الجَنْبـة ويُشْـبه الحَـلِىّ الا أنها حمراءُ والسَّحَم ـ شجـرٌ له ورقٌ طويل ذو عرض تشبَّه به المَعابل والأَرْنَبـة ـ شبيهة بالنصِىّ الا أنها أرقّ وأضعفُ وألينُ وهى ناجعـة فى المال ولها اذا جفّتْ سَـفًا يتطايرُ اذا حُرِّكَ فيرتزُّ فى العـين والأنْف والسَّحَم ـ ينبتُ نبتَ النصِىّ والصِّلِّيان والعَنْكث الا أنه يطولُ فوقها فى السماء وربما كان طولَ الرجـل وأضخم تأكلها الابلُ والغنم أكلا شـديدا والسَّلَـة ـ عُشْـبة قريبـةُ الشَّـبه بالنصِىّ الا أنّ لها حَبًّا كحَبّ السُّلْت واذا جفّت كان لهـا سَـفًا يتطايرُ اذا حُرِّكتْ * وقال * الطَّهَف الصِّلِّيانُ ـ نَبت نَبـاتا حسـنا ليس بالأثيث والطَّهْفة ـ أطِلِّى الجَنْبة والأَوْضاح ـ بقايا الحَـلِىّ والصِّـلِّيان اذا يَبِس سمّى بذلك لبياضـه * ابن السكيت * واحدها وَضَح * غـيره * القَصْم ـ قَصْم الطَّريفـة ـ وهو المأكول الذى يَبْقى من أصولها والجمع أقصام والأقصام ـ أُصُول المَرْتَع واحـدها قَصْم ولا يكونُ الا من النَّصِىّ * ابن السكيت * الكُدَاد ـ حُسَاف الصِّـلِّيان ـ وهو الرِّقَة يؤكل حين يَظْهر ولا تُترك حتى يَتمّ * قال * واذا كانت فى الصِّلِّيانة وَفْرة وهو يَبيس منـه ثم نَبت

فيه الرُّطْب قبل الْوَتَ فانْ كان قد أُكل مرّةً ثم نبتَ فيه الرُّطْبُ فلا يقال أَوْتَ وانّها حينئذ جميم ورقة والنَّصيُّ على هذه الصفة وكلُّ مخلوجة مما ذكرنا اذا ظهر فيها نَبْتٌ ولبست عليها وَفْرة فهى رِفَة ويقال فى الضَّعة أَوْتَتْ والنَّاتِئُ واختلطتْ وفى الهِلْتَى والسَّجم ولا يكادُ يقال فى الثُّمام ولكن يقال فيه بَقَلَ ولا يقال فى العَرْفَج أَوْتَ ولكن أَدْبَى وامتعَسَ زَئْبَره * أبو صاعد * أمدَتْ عيدانُ النَّصِيَّة والطَّريفة — اذا مُطِرتْ فَلانَ عُودُها وقد تُستعمل فى العَرْفَج * أبو حنيفة * الاسْنامة — ثمرُ الحَلِيِّ والسْنامُ آخَرُ واحدتُه إسْنامةٌ — وهو ما كان من ثَمر الأَعْشاب شبيها بثمر الاذْخِر والقَصَب وأفضلُ السَّنم سنَمُ عُشْبة تسمى الأَسنامة * أبوزيد * المُشْبَه — المُصْفَرُّ من النصيّ

النبــاتُ الذى تدُومُ خُضرته الى آخر القَيْظ

* قال أبو حنيفة * النباتُ الذى تَدوم خُضرته الى آخر القيظ وان هاجَت الأرضُ وجَفَّ البقْلُ يسمى المَقِيظة وهى عُلْقة للمال اذا يَبِس ماسواه فمما تقدم منه الحُلّب والحِلْبلاب والخِمْخِم والحَماط والنُّقْد والجَعْدة والثُّدّوم والنَّشْر والرُّشَأ والجَدْر والذُّنْبانُ والأُمْطىُّ والسَّلام والسُّكَّران وحبُّه أخضرُ كحَبِّ الرازيانج الا أنه مستديرٌ ومن غير ما تقدم الشِّرْى والذُّفراء والرِّمْرام والدَّهْماء والخُشْبناء والسِّمْنة وهى من الجَنْبة والعُلْقة * قال * وهى كلها رِبَّةٌ ولا أحسَبُه سمِّى رِبَّةً الا لحُبّ الراعية له وارباِبها به وقد جعل بعضُهم الرِّبْل غير الرِّبَّة والوَشيج — التَّيْل وهو مما تَدوم خُضرته ويطُول بقاؤه قال الراعى ووصف حميرا

تأوَّبُ بَحْنَى مَنْعِج ومَقيلُها * بحَزْمٍ قَرَوْرَى خِلْفة ووَشيج

فجعل لها الخِلْفة والوَشيج * غيره * عُقَّال الكَلا — ثلاثُ بَقَلات يَبقَيْن بعد انصرامه السَّعْدانةُ والحُلَّب والقُطْبةُ والعُلْقة — الشجرُ يبقى فى الشتاء تَبلُغ به الابلُ حتى تُدركَ الربيعَ وقد عَلَقت الابلُ تَعْلُق عَلْقا وتَعلَّقت — رعَت العُلْقةَ * قطرب * النَّفَل — نباتٌ أخضرُ فيه خُطْبة

العضاه وسائر الشجر الشاكى

* أبو عبيد * العضاه من الشجر ـ كلُّ شجرٍ له شوكٌ * أبو حنيفة * العضاهُ ـ أعظمُ الشجر وزعم بعضهم أنها الخمط والخمط ـ كلّ شجرةٍ ذاتِ شوكٍ وقيل العضاه اسم يقعُ على ما عظُم من شجر الشوك وطال واشتدّ شوكُه فان لم تكنْ طويلةً فليست من العضاه وقيل عظام الشجر كلُّها عضاه * قال * وانما يجمع هذا الاسمُ ما يُستظَلُّ به فيها كلّها * قال * وقال بعض الرواة العضاه ـ من شجر الشوك كالطلح والعوسج حتى اليَنْبُوت مما له أَرُومة تبقى على الشتاء فالعضاه على هذا القول الشجرُ ذو الشوك مما جلّ أودقّ والأقاويلُ الأُوَلُ أشبهُ * قال * وواحد العضاه عضاهة وعضهة وعضة وأصلها عضهة ثم قالوا فى القليل عضوات فأبدلوا مكانَ الهاء الواوَ ثم قالوا فى الجميع عضاه * ابن السكيت * بعيرٌ عاضهٌ ـ يأكل العضاه * أبو عبيد * من أعرف العضاه الطلح والسَّلَمُ والسَّيال والعُرفط والسَّمر * صاحب العين * ومنها الهَدال * أبو عبيد * ومنها الشُّبهانُ * ابن دريد * وهو الشَّبَهانُ * أبو حنيفة * هو الشبه وزاد نوعى السدر وهما الضالُ والعُبْرِىُّ * أبو عبيد * ومنها القَتاد * أبو حنيفة * القتادة ـ ذاتُ شوكٍ ولا تُعَدّ من العضاه لقصرها الا أن تضخُم * قال * والعَوْسجة ـ ذاتُ شَوْكٍ وهى قصيرة ولكنها رُبّما طالَتْ فعُدّت من العضاه واذا طالت فهى غَرْقَدة ويقال للعوسج القَصَد ومن العضاه الأَراكُ وفيه شئٌ من الشَّوْك هو ما أذكره والأَثْلُ ـ وهو النُّضار والعُشَر * ابن دريد * وهو الأَشْخَر عمانية * أبو حنيفة * وكذلك المَرْخ والسَّواس والزَّيتُون والنَّخل والكَنَهْبَل والقَصَف والأَصَف والتَّنْضُب والسَّحاء والقَطَف والعَرْمَض والطَّرْفاء والخِلاف والشِّرْس والصَّوْمَرُ والضَّهْيأ والعَباقِيَة والبانُ واحدتُه بانَةٌ والسَّرْح وقيل كل شجرة لا شوكَ فيها فهى سَرْحة مأخوذة من الانسراح ـ أى الانجراد من الشوك والسُّرح والسَّرِيح ـ السهل وهذا غير المخصوصة من الشجر فأما ما صَعَد من نبات الشوك فان العرب تسميه الشِّرْس وتقول فى مثل تضربه للرجل يلقى شِدّة « عثر بأشرس

الدهر» ومنه الشراسة فى الخُلُق * غيره * ومنها القَتَم * أبو حنيفة *
يقال للشجرة اذا كَثُر شوكها قد شَوِكَتْ شَوَكًا وشاكَتْ فهى شَوِكة وشاكَةٌ وذلك
من كلّ النبات وشائكةٌ ومُشيكة ومُشْوِكة وقد أشْوَكَتْ * أبو عبيد * شاكَتْه
الشَّوْكةُ - دخلَتْ فى جسده وشِكْتُ أشَاكُ - اذا وقَعْتُ فى الشَّوْك وشَوَّكْتُ
الحائطَ - جعلْتُ عليه الشوكَ وشَوَّكت لَحْيا البعير - طالَتْ أنيابُه وقد تقدم
وشُكْت الرجُلَ - أدخلتُ الشوكَ فى رِجْله * أبو حنيفة * ما أشَكْتُه بشَوْكة
ولاشُكْتُه بها * ابن دريد * وربّما قالوا رَجُل شَوِكٌ بمانية * صاحب العين *
شِكْتُ الشَّوْكَ أشَاكُه - دخلْتُ فيه وشاكَتْنِى الشَّوْكة تَشُوكُنِى - أصابَتْنى
* غيره * أشْوَكت الارضُ - كثُر فيها الشَّوْكُ * أبو حنيفة * كلب الشوك
- اذ شَقّ ورَقُه ويقال لنَوْر جميع العضاه البَرَم الواحدة بَرَمةٌ وربّما قيل بَلَمَة
وهى بيضٌ وصُفْر وأطيبُها ريحا بَرَمَة السَّلَم وهى صَفْراء وبَرَمة الطَّلْح أيضا طَيّبةٌ
وهى بَيضاءُ وأطْيبُها ريحا بَرَمَة العُرْفُط وهى بيضاءُ كأنّ هَيادِبَها القُطْن كما تَرَى من
بَرَمَة الآس وهى مثل زِرّ القميص أوأشَفّ وقد أبْرَم العضاهُ ويقال لبَرَمة العُرْفُط
خاصّةً الفَتْلة * ابن الأعرابى * الفَتْلة والفَتَلَة لجميع أنْواع العضاه * قال
المتعقِّب * على أبى حنيفة وقد غلط فى هذا الشرط لأن أبا زيد قال فى كتاب
النَّبات وقد ذكر السَّمُرة ووصَفَها ثم قال ويقال لنَوْرتها أوّل ماتخْرُج البَرَمة ثم أول
ما يَخْرُج من بدء الحُبْلة كُعْبورةٌ نحو بدء البُسْرة فتِلكَ البَرَمة يَنْبُت فيها زَغَبٌ بِيضٌ
هو نَوْرها فاذا خرجت فتلك البَلّة والفَتْلة ثم ذكر كلاما قال فيه ويقال أبْرمت
السَّمُرة وأحْبلتْ وأفْتلَتْ ثم ذكر العُرْفُط ولم يذكر الفَتْلة التى ذكرها أبو
حنيفة ولستُ أُنْكرها وانما رددْتُ شرطه الذى قال فيه لبَرَمة العُرْفُط خاصّة
* ابن السكيت * البَلّة - نَوْر السَّمُرة * قال * وخير ماتكونُ المِعْزَى فى بَلّة
العضاه وحُبْلته وبَلّةُ العضاه - زَهْر يخرج فيه بيضٌ هو من الطَّلْح والسَّلَم البَرَمةُ
وهو منها أصفَرُ وهو من العُرْفُطة والسَّمُرة البَلّة وهو منها أبيضُ أغْبَرُ * أبو
حنيفة * فاذا انْتَثر نَوْرُ العضاه وعقَدت الثَّمَرةُ فاسم ثمرتها الحُبْلة وجمعها
حُبُلات وهى تكون قُرونا كِبارا كأنها الباقِلّى وصِغارُها كقُرون اللُّوبِيا منها

المُنْبَسط ومنها الأَعْرَف والعُلَّف كالحُبْلة واحدته عُلَّفة * أبو عبيد * العُلَّف — ثَمَرُ الطَّلْح خاصّةً * ابن السكيت * أَعْلَفَ الطَّلْحُ وعَلَّف — بَدا عُلَّفُه وقيل الحُبْلة للسَّلَم خاصّةً * أبو حنيفة * أَحْبَل العِضاهُ وعَلَّف — تناثر وَرْدُه وعَقَد للإِبْرام والإِبْرام أعَمّ من الإِحْبال لمُخالفة الثمرة واشتباه النَّوْر ويقال للقَتاد والأَراك أَبْرَم البَرَم ولا يقال للثمرة حُبْلة ولا عُلَّفة * قال المتعقب * أصاب في الأَراك وأخطأ في القَتاد لأن القَتاد يقال لبَرَمه البَغْو الواحدة بَغْوة حكاها أبو زيد وغيره ولا يقال لها بَرَمة * أبو حنيفة * والخالعُ من العِضاه — الذي لا يَسْقُط ورقُه أبدا * ابن السكيت * الحُبْلة — العِضاهُ اذا اخضَرَّت وغَلُظ عُودُها وصَلُب شوكُها ونظير الحُبْلة في صَوْغ الحُلِيّ على شَكْلها الكَرْمُ والنَّخْل والأَرْنَب والجَراد وكلُّ نَبات ثَمَرُه مثل ثَمَر القَصَب فتلك الثمرةُ سَنَمة والجمع سَنَم وقيل للأُسْنامة أُسْنامةٌ لأن سَنَمها أفضلُ السَّنَم نُخصَّت بهذا الاسم * ابن دريد * الجُدَاد — صِغار العِضاه * صاحب العين * ومنها الشَّقَب * ابن السكيت * ومنها الكَثْبة * صاحب العين * والعَلَنْدَى * غيره * العَرِين — هَشيم العِضاه والعَرِين — غابةُ الأَسد والضَّبع والذئب والحَيّة سمي بالعَرِين — وهو اللحم وقد تقدم ذلك * صاحب العين * ومنها الحَسَك والغاف واحدته غافَةٌ * ابن السكيت * القَشْقَشة — ثَمَرة أمّ غَيْلان والجمع القَشْقَش

الطَّلْح

* أبو حنيفة * الطَّلْح واحدته طَلْحة وبه سُمِّيَ الرجل — وهو أعظم العِضاه وأكثره ورقًا وأشدُّه خُضْرةً وله شَوْك ضِخام طِوال حادٌّ وله بَرَمة صفراء طَيِّبة الريح تصير حُبْلة وفيها حَبّة خضراء تُؤكل وفيها شيء من مَرارة تَجِد بها الظِّباء وَجْدا شديدا وتَحْتَبِل بها * سيبويه * طَلْحة وطِلاح شبّهوه بقَصْعة وقِصاع يعني أن الجمع الذي على فِعال انما هو للمَصْنوعات كالجِرار والصِّحاف والاسم الدالّ على الجمع أعني الذي ليس بينَ واحده وبينه الا هاءُ التأنيث انما هو للمَخْلوقات نحو النَّخْل والتَّمر والشجر وان كان كل واحد من الحيِّزين داخلا على صاحبه * ابن الاعرابي * جمع الطَّلْح

طلاح وطلوح * ابن دريد * الحُنْبُل - ثمرٌ من ثمر الطلح وربما قيل لثمر اللوبياء
الحُنْبُل تشبيها بذلك * أبو حنيفة * السَّيَال واحدته سَيَالة - شوكه حديدٌ طوال
الا أنه أبيض ناصع البياض يلوح من خلال الورق وهو أخضر نضر ويشبه به
الشعراء الثغور واذا نزع ذلك الشوك خرج منه اللبن والعُرْفُط الواحدة عُرْفُطة
وبها سمي الرجل - وهو فرش على الارض لا يذهب فى السماء وله ورقة عريضة وشوكة
حديدة حجناء يصنع من لحائه الأرشية وله برمة بيضاء وهو خرع العيدان وليس
له خشب ينتفع به وله نفحة ريح ليست لشئ من العضاه * ابن السكيت * الخَصْلة
والخُصْلة - ما رخص من قضبان العرفط وقد خصله يخصله خصلا - قطعه وقيل
الخصلة - عود فيه شوك وخصّلت البعير - قطعت له ذلك والمِخْصال - المنجل
والمخصال أيضا - القطّاع * وقال * غمد العرفط غمودا - استوفرت خصلته
ورقا حتى لا يرى شوكها * أبو حنيفة * والسَّمُر واحدته سَمُرة وبها سمي الرجل
- وهو طوال غيني صغار الورق قصار الشوك يحمل من لحائه أرشية وله برمة
صفراء ثم تصير حُبْلة متعكشة مجتمعة كأنها قرون اللوبيا الا أنها منثنية مجتمعة
ولها زهرة تنبت فى جوفه يقال لها العَنَم واحدتها عَنَمة يشبه بها البنان وقيل
هى أغصان تنبت فى أصله حمر لا تشبه سائر أغصانه * أبو عبيد * الحُبْلة -
ثمر العضاه كلها * ابن السكيت * الحبلة - ثمر السلم والسيال والسمر وقيل هو
وعاء حب السلم والسمر فأما جميع العضاه بعد فان لها مكان الحبلة السنفة وقد
أحبل العضاه وقد تقدم أن الحبلة ضرب من الحلى يصاغ على شكل هذه الثمرة
* ابن السكيت * وضب حابل - يرعى الحبلة * أبو عبيد * العَنَم - شجر
دقاق الأغصان * ابن السكيت * النِّقاض - ورق السمر ينفض فى ثوب
والبساط - ورق السمر يبسط له ثوب ثم يضرب * أبو حنيفة * القرضىّ والعَصْبة
- ينبتان فى أصل السمرة وفى العرفط والسلم وعصبة أخرى - شجرة تلتوى
بين الشجر لها ورق ضعيف وقيل هى اللبلاب وهى العطفة والعَطَفة * صاحب
العين * الهَدَال - شجر ينبت فى السمر ليس منه وينبت أيضا فى اللوز والرمان
وفى كل شجرة واحدته هَدَالة * غيره * الهَدَالة - كل غصن ينبت مستقيما

قوله والمخصال أيضا القطاع الخ فى القاموس وكثير القطاع من السيوف ونحوه فى اللسان كتبه مصححه

فى طَلْحَة أو أَرَاكٌ * ابن السكيت * الهَدَال ـ شجرٌ بالحجاز له ورَق عِرَاض يُشبه الدراهمَ الضخام لاينبُت إلا مع شجر السَّلَم والسَّمُر يستَقُّه أهلُ اليمن ويطبُخُونه * أبو حنيفة * والشَّبَه والشَّبَهان واحدته شَبَهانة ـ شجرة تُشبه السَمُرة كثيرةُ الشوك والضالُ ـ شوكته خَجْناءُ حديدةٌ وقد أضالَت الأرضُ وأضْيَلَتْ ـ صار فيها الضالُ * قال ابن جنى * رأيت بخط جعفر بن دَجَنة أحد أصحاب ثعلب الضَّأْل مهموزا فكنت أُرى أنه من الشئ الضَّئيل لانه لبُعْده عن الأنهار والأرياض مَضْؤُول نَبْته ولم يكن كما ينبُت على الأنهار من العُبْرِىّ الى أن رأيت بخط أبى اسحق اضْيَلَت الارضُ فقطعت أن العين ياءٌ * أبو حنيفة * والعُبْرِىّ ـ مالا شوكَ فيه من السدر وقد يقال العُمْرِىُّ * ابن السكيت * الضَّالُ من السِّدر ـ مانبَت فى الجبَل أو بَعيدًا من الماء واحدته ضالةٌ والعُبْرِىّ ـ ما نبت على شُطُوط الأنهار * على * هو نَسَبٌ الى العِبْر الذى هو الشاطئُ على غير قياس ونظيره كَوْكبٌ دُرّىٌّ فيمن أخذه من الدَّرْة التى هى الجَرْية واعتقده مَنسوبا * ابن السكيت * الأَشْكَل ـ السِّدْر الجَبَلىُّ واحدته أَشْكَلَةٌ * وقال الحربى * الغَشْوة ـ السِّدْرة وأنشد

غَدوتُ لغَشْوة فى رأس نيق * ومُورة نَعْجة ماتت هُزَالا

مُورَتها ـ مامارَ من صُوفها عن جلدها عند موتها ـ أى سقط * صاحب العين * النَّبِق ـ حَمْل السِّدر * أبو زيد * وهو النَّبِق والنَّبْق والنِّبْق الواحدة نَبِقة ونَبْقة * ابن السكيت * هو النَّبِق بالكسر لاغيرُ ولذلك مثّل سيبويه إِحْدَى عَشِرةَ بإِحْدَى نَبِقَة * ابن دريد * الصُّلَّام والصُّلَّام ـ لُبُّ نَوَى النَّبِق والقُرْمُوط ـ ضَرْب من ثَمَر العضاه * صاحب العين * الرَّاضِبُ ـ ضَرْب من السِّدر واحدته راضِبَة * أبو حنيفة * والقَتَاد الواحدة قَتادة وبها سُمِّى الرجلُ ـ وهو شجرٌ له شَوْكٌ أمثالُ الابَر وله بَرَمة غَبْراءُ صغيرةٌ وثمرةٌ تنبُت كأنها عَجَمة النَّوَى واذا اضطُرَّ الناسُ الى رَعْيه شَيَّطُوه بالنار حتى يذهَب شوكُه ثم يُشْفَق للابل وذلك الفعل هو التَّقْتيد وهو مَنْظوم بالشَّوْك من أعْلاه الى أسفَله وله سُنْفة كسُنْفة العُشَرِق وقيل القَتَاد كفَعْدة الانسان لها ثمرةٌ مثْلُ التُّفّاح جَوْفاء تُصَوِّت اذا ضَرَبْتها

بِرِبْلاك وهو ضَرْبان فأما القَتاد الضِخام فانه يخرج له خَشَب عِظام وشوكته جُناه قَصيرة ولا يُنْتَفَع بِمائه ولا بخشبه الا أن يُسْتَوقَد وهو تأكله الابلُ وتأمَق ورقه الغَنَمُ ورَقَته قصيرةٌ عريضة متفرِّقة الأطراف وليس له ثَمَرةٌ نَعرِفها والقَتاد الآخَر ينبُتُ صُعُدا لايتفرَّش منه شئٌ وهو قُضْبانٌ مجتمعة كلُّ قَضيب منها ملآنُ مابينَ أعلاهُ وأسفله شَوكا ورُؤوس الشوك تتبعُ العُود صُعُدا وبينه الوَرَقُ لايقدر عالفُه على الوَرَق مع الشوكِ وله ثمرةٌ وهى نُفّاخ وليس له خَشَب * ابن السكيت * قَتادٌ مُزْبِد وهو أجْـدُ ما يكونُ وازْباده ــ أن تَصير خُوصتُه عِيدانا ويخرُجَ فى قُلَله ثَمَرةٌ وصَلاح القَتاد أن يُزْبِد وهو نُفّاخ كأنه الحِمِّص أجوَفُ * ابن السكيت * خُضُوب القَتاد ــ أن تَخْرُج فيه وُرَيقة عند الرَّبيع وتمدّ عِيدانُه وذلك فى أوّل نَبْته وكذلك العُرْفُط والعَوْسَج ولا يكون الخُضُوب فى شئٍ من أنواعِ العِضاه غيرِهما * أبو حنيفة * والعَوْسَج واحدته عَوْسَجةٌ وبها سُمِّى الرجُلُ ــ وهى من شَجَر الشوكِ له ثمرٌ أحمرُ مُدَوَّر كأنه خرز العَقيق يُسمّى المُصَعَ واحدته مُصَعَة وقد أمْصع وهو حُلوٌ يُؤكَل * ابن دريد * وهو المُصْع واحدته مُصْعة * أبو حنيفة * والعَوْسَج المَحْض يَقْصُر أُنْبوبه ويَصْغر ورقُه ويَصْلُب عُودُه ولا يعظُم شَجَره وفى أصله الغُرْنُوق ــ وهو لَيِّن النَّبات وغُرانِقٌ من هذا ــ يعنى الشابّ والأَراكُ واحدته أراكَةٌ وبها سُمِّيت المرأةُ وأرضٌ أَرِكَةٌ ــ كثيرةُ الأَراكِ ويقال اصغاره العَرْمَض واحدته عَرْمَضَةٌ وللأَراكِ ثلاثُ ثَمَرات المَرْد والكَبَاث والبَرِير فالكَبَاث ــ ضِخام تُشْبه التِّين والمَرْد ــ أشَدّه رُطُوبةً ولِينًا وهو على لَوْن الكَبَاث واحدته مَرْدة والبَرِير واحدتُه بَرِيرة ــ كالخَرَز الصِّغار الا أنّ لونَ الثَمرة واحدٌ وهذا كُلّه تأكله الناسُ والماشيةُ وفيه حَرَاوةٌ على اللسانِ والنُّعَر ــ أوّلُ ما يُثْمِرُ الأَراكُ وقد أنْعَر * قال * وقال بعضهم البَرِير جِنْس والكَبَاث جِنْسٌ آخر فالبَرِير ــ أعظَمُ حبًّا وأصغَرُ عُنْقودا وله عَجَمة مُدوّرة صغيرةٌ صُلْبة والكَبَاث ــ فَوقَ حَبّ الكُسْبُرة فى المِقْدار والبَرِير أكبَرُ من الحِمّص قليلا وكلاهما ينبُتُ أخضَرَ مُرًّا ثم يحمرّ فيحلو وفيه حُروفة ثم يَسْوَدّ فيزدادُ حَلاوةً وفيه بعضُ حَرَاوة وليس للكَبَاث عَجَم وعُنْقود البَرِير يَملأ الكَفّ والكَبَاث يملأ كَفّى الرجل واذا رعتْهما الابلُ وُجِدتْ رائحتُهما

فى

فى ألبانها طيبة ويأكله كلّه الناسُ وقيل المَرْد الغضُّ منه والكَبَاث المُدرِكُ والبَرِير يجمعهما وقيل المَرْد والبَرِير واحدٌ * غيره * وربّما سمّى ثمر الأراك عُنّابا والأكثر أنه هذا الثمرُ المعروفُ وقد تقدم أن العُنّاب الغُبَيراءُ * أبو حنيفة * الأَثْل — طُوال فى السّماء سُلُب مستقيمُ الخَشَب وورقُه هَدَب طِوال دِقاق ليس له شَوْك ومنه تُصْنَع الآنِيَة والنُّضار أكرمه — وهو ما نبتَ منه فى الجبال واحدتُه نُضارة واذا كانت الآنيةُ كريمةً فهى نُضار والا فهى نَحِيت وهو من الأَغْلاث * ابن السكيت * النُّضار — ما كان من الأَثْل عِذْيا على غير ماء فى جبل وقَدَحٌ نُضار ونِضارٌ — متخَذٌ منه * أبو حنيفة * والعُشَر — عَرَاض الورق ينبُت صُعُدا فى السماء وله سُكَّر يخرُج من فُصُوص شُعَبه ومَواضِع زَهْره فيه مَرَارة يخرُج له نُفّاخ كالشَّقاشق وفى جَوْفه حُرّاق من أجود ما يُقْتَدَح ويُحْشَى ويتخذ منه مُسُد وخَذَاريف لخفّته والخَذاريف — خَرّارات يَلْعَب بها الصِّبْيانُ وهى فَلَكٌ فيها خُيوط يُدْخِل الصبىُّ أصابِعَ يديْه فى أطراف الخُيوط ثم يَجْذِبُها تارةً ويُرْخيها تارةً وهو بذلك يَدُور حتى لاتَضْبِطَه العينُ من شدّة دُوُوره ونَوْر العُشَر كَنَوْر الدِّفْلَى ومنابِتُه السَّهْل وقِيعانُ الأَوْدِيَة والمَرْخ واحدته مَرْخةٌ وبه سمّيت المرأةُ — يَنْفَرِش ويَطُول فى السماء حتى يُستظَلّ فيه وليس له ورَق ولا شَوْكٌ عِيدانُه سَلِبة قُضبان دِقاق خَوّارة تَنْبُت فى شُعَب وفى خَشَب ولها ثَمَرة كالباقلاء مُحَدَّدة الطَّرَف الا أنها أعرَضُ ويقال لوعائه الاغْلِيط فاذا يَبِست فسَقَط حبُّها وبَقِى قشرُها ذالَ فهو سِنْفُها ومَنْبِته الرملُ والوَدْخ — شجرةٌ تُشْبِه المَرْخ فى نباته غير أنه أغبَرُ له ورَق دِقاق كوَرَق الطَّرْخُون والسَّوَاس واحدتُه سَوَاسة وقيل السَّواسى — وهو كالمَرْخ يُتّخذ منه الزِّلَال ومَنْبِته القِفَاف والجِبَال والكَنَهْبُل — صِنْف من الطَّلْح جَفْرٌ قِصار الشوك وقيل الكَنَهْبُل — شجر يعظُم * أبو عبيد * واحدته كَنَهْبُلَة * سيبويه * نونُ كَنَهْبُل زائدة لأنه ليس فى الكلام مثل سَفَرْجُل * أبو حنيفة * الأَصَف والأَصَف — يعظُم شجرُه ويتّسع وتأكله الابلُ وله شَوْكة فيها جُنْبة — أى تَعَقّف وله جَنًى يسمّى الشَّفَلَّح يخرُج فى زَهْر أبيضَ واذا صارَتْ على قَدْر كِبار الخَشْخاش احمرّتْ أطرافُه وذلك حين أَنَى فيؤكل

طيّبا ما لم يُقضَم حبّه فاذا قُضِم وُجِد فيه حرارة شديدة وقيل اللَّصَف ـ شئٌ ينبت في أُصُول الكَبَر رَطْب كالخِيَار وعدَّ بعضُ الرُّواة اللَّصَف من الأغلاث وبعضهم من العضاه وهو بالأغلاث أشبهُ وانما عُدَّ من العضاه لشوكه والتَّنْضُب واحدته تَنْضُبَة ـ شجرٌ له شوكٌ قصار وفى ورقه تقبّض وعيدانه بيض ومنابته القفاف وتألفها الحِرَابِىُّ وثمره الهُمَّقِع واحدته هُمَّقِعة * ابن دريد * هُمْقُع وهُمَقِع وهُمَّقِع * أبو حنيفة * وقيل هو شجر ضخام ليس له ورق وهو يُسَوِّق يخرج له خشب ضخام وأفنانٌ كثيرةٌ وله شَوْكة قليلةٌ صغيرةٌ تأكلها الماشيةُ * ابن السكيت * التَّنْضُب ـ شجرٌ ينبُت بالحجاز وليس بنجد منه شئٌ الا جِزْعةً واحدةً بطرف ذقان عند النُّقَيدة وهو ينبُت ضخما على هيئة السَّرح وله جَنًى مثل العنب الصغار أحمرُ يُؤْكل * أبو حنيفة * والسِّحاء واحدته سِحاءة ـ شوكٌ قصار لازمٌ للأرض يكثر فى منابته ولا ورق له وفى أضعاف شوكه أقْماع كثيرةٌ فتجئُ النحلُ فتدخُلُ فى أجواف تلك الأقْماع وعسلُها معروفٌ وضبٌّ ساحٍ ـ يرعى السِّحاء ويَصلُح عليه واذا بلغت الغاية قيل ضبُّ السِّحاء كما قيل تَيْسُ الحُلَّب وقيل السِّحاء ـ شجرةٌ صغيرةٌ مثلُ الكفّ له شوكٌ وزهرتُه بيضاءُ مُشْرَبةٌ تُسمّى البَهْرَمَةَ * قال المتعقب * قال ابن السكيت يقال رأيتُ سِحاءةً كأنه أذنابُ الحَسَلَة والسِّحاءُ ـ نبتٌ يتمطّط إذا مُضِغ كأنه الخِطْمِىُّ وهو ينبتُ على هيئة أذناب الضِّباب وهذه الصفةُ مُخالفةٌ لصفة أبى حنيفة لأنه قال مثلُ الكفّ والقولُ قولُ ابن السكيت * وقال * له بَراعيمُ ولا يكونُ فى تلك البراعيم ورقٌ ولكن الورقُ فى أصوله كأنه ورقُ الهِندَبا الا أنه قِصارٌ على قدر أنْمُلة وأنْمُلتين ينبتُ فى الجبل والبلد الغليظ الذى يشبه الجبلَ ولا يُفْنيه المالُ فى منابته أبدا وهذا القولُ أيضا مُخالفٌ لما رواه أبو حنيفة لأنه قال ولا ورقَ له وقال أبو يوسف ولكن الورقُ فى أصوله والقولُ قولُ يعقوبَ * أبو حنيفة * والقَطَف ـ من شجر الجبل وهو مثلُ شجر الاجّاص فى القَدْر وورقتُه خضراءُ مُعَرَّضة حمراءُ الأطراف خَشْناءُ خشَبُه صُلْب متين يتخذ منه الأسنانُ ـ وهى الحَلَق فى أطراف الأزْوِية وهذا غير القَطَف المعروف وهو الذى يسمّى بالفارسية السَّرْمَق وبالعربيّة القَطْفُ والسَّرْح

واحدته سَرْحة وبها سُمّيت المرأةُ — وهو طُوَال فى السماء وقد تكون السَّرْحة دَوْحةً مِحْلالا واسعةً يَحُلُّ تحتَها الناسُ فى الصَّيف ويَبْتنُون تحتَها البُيوتَ وتكون منه العَشّة القليلةُ الورَق القليلةُ الفُروع وللسَّرْح عَنَب يسمّى الآءَ واحدته آءَة يأكله الناس ويَرتَبُّون منه الرُّبَّ وله أوّلَ شئٍ بَرَمةٌ يخرُج فيها هذا الآءُ وهو يُشبه الزَّيتون وقيل كل شجرة لاشوكَ فيها فهى سَرْحة ذهب الى معنى السُّرُح وهو السَّهْل من كل شئٍ وقيل فى السَّرْحة وهى دُونَ الأَثْل فى الطُّول وورَقُها صِغار وهى سَبْطة الأَفنان مائلةُ النِّبْتة أبدًا ومَيْلها من بين جميع الشجر فى شِقِّ اليمين وهى من نَبات القُفّ وقيل من السَّهْل واليَنْبُوت ضَرْبان أحدُهما هذا الشوكُ القِصار الذى يسمّى الخَرُّوب النَّبَطِىّ والآخَرُ شجرٌ عِظام مثلُ شجر التُّفّاح وورَقُها أصغَرُ من ورَقها لها ثَمَرة أصغَرُ من الزُّعْرور وشديدةُ السَّواد شديدةُ الحَلاوة لها عَجَمة تُوضَع فى المَوازين وهى تُعَدُّ من الأَغْلاث والعِضَاه * صاحب العين * القَشُّ — حَمْلُ اليَنْبُوت الواحد قَشّة والجمع القِشَاش * صاحب العين * الخَرُّوب — شجرُ اليَنْبُوت واحدتها خَرُّوبة وهو الخَرْنُوب والخُرْنُوب واحدته خَرْنُوبة وخُرْنُوبة * أبو حنيفة * والطَّرْفاء واحدتُها طَرَفة وطَرْفاءةٌ وقيل هى واحدٌ وجمع وهَدَبُها مثلُ هَدَب الأَثْل وليس لها خَشَب وانما تخرُج عِصِيًّا سَمْحةً فى السماء وقد تَتَحَمَّض بها الإبلُ اذا لم تجِد غيرَها وقد يُتّخذ منها قِدَاح للنَّبْلِ عند العَوَز وعِصِيُّه ووُقُوده وأَوْتاره جَيِّد وهى من العِضَاه حَمْضِيّة غَلِثَة وقيل الطَّرَفَة — الشجرةُ والطَّرْفاء — مَنْبِتها والخِلَاف هو الصَّفْصاف والسَّوْجَر — وهو شجرٌ عِظَام وأصنافُه كثيرة وكلُّها خَوّار خفيف سُمِّى خِلافا لأنّ الماءَ جاء به سَبِيًّا فنَبَت مُخالفا لأصله * غيره * واحدته خِلَافة * أبو حنيفة * الشِّرْس — ماصَغُر من شجر الشوك ومن أمثالهم «عَثَرَ بأَشْرَس الدَّهر» أى بالشِّدّة * ابن السكيت * الشِّرْس — عِضَاه الجبَل له شوكٌ أصفَرُ وقيل الشِّرْس — حَمْلُ نَبْت ماء وقد أَشْرَس القومُ — رعَتْ إبلُهم الشِّرْس وأرضٌ مُشْرِسَة وشَرِسَة — كثيرةُ الشِّرْس * أبو حنيفة * والصَّوْمَر — شجر لايَنْبُت وحدَه ولكن يَتَلَوَّى على الغاف قُضْبانا لها ورَق كورَق الأَراك وقُضْبانه أدقُّ من الشوك وله ثمر يشبه البَلُّوط فى

الخلقة ولكنه أغلظ أصلا وأدق طرفا يؤكل وهو لين شديد الحلاوة وأصلها أغلظ من الساعد تسمو مع الغافة ما سمت والضهيا - شجرة عظيمة لها برمة وعلفة وهى كثيرة الشوك وعلفها شديد الحمرة وورقها مثل ورق السمر والعباقية لم تحل * ابن دريد * القرموط والقرمود - ضربان من ثمر العضاه والجداد - صغار العضاه * أبو صاعد * الخضلة - عود فيه شوك والتخصيل (١) فاذا غلظت العضة وشوكت فهى خضلة والجمع خضل وخضلة والجمع خضل * صاحب العين * واذا جرى الماء فى عود العضاه حتى يتصل بالعرق قيل أخصبت * غيره * الغرف - من عضاه القياس * صاحب العين * الشقب - عضاه القياس وهى ذات غصنة وورق ونبتتها كنبتة الرمان وورقها كورق السدر ولها جناة كأنها جناة النبق وفى جناتها نوى ومنبتها تهامة * أبو صاعد * اذا ما عسا العضاه وصارت خضرته مظلمة سمى الجلبة وكذلك اذا غلظت قصبته فصارت عودا وغلظ شوكها يقال جلبة من سمرة و يسمى العرفج والقتاد جلبة أيضا * ابن السكيت * ابرنشق العضاه - خشن * ابن دريد * العقعق - ضرب من ثمر العضاه * ابن السكيت * الكلبة - شجرة شاكة من العضاه لها جراء وقد كلبت - انجرد ورقها * صاحب العين * العلندى - شجر من العضاه لاشوك له وأنشد

سيأتيكم منى وان كنت نائيا * دخان العلندى دون بيتى مذود

* وقال * صلعت العرفطة صلعا - اذا أكلتها الابل أوسقطت رؤس أغصانها وأنشد فى صفة الابل

ان تمس فى عرفط صلع جماجه * من الأسالق عارى الشوك مجرود

باب الشائك من النبات الذى ليس بعضاه ولا حمض

* أبو حنيفة * البلسكاء - نبت يتعلق بالثوب فلا يكاد يفارقه والكنب - شرسة من نبات الشوك بيضاء العيدان كثيرة الشوك لها فى أطرافها براعيم فى كل برعومة شوكات ثلاث متفرقة والكعر - شوك ينبسط له ورق كبار أمثال الذراع

(١) كذا فى الأصل بدون شرح له وفى القاموس وخصله تخصيلا جعله قطعا والشجر شذبه والبعير قطع له ذلك اه

كثيرةُ الشوكِ ثم يَخْرُج له شُعَب وتظهر فى رُؤوسها هَنَاتٌ أمثالُ الراح يُطِيف بها شَوْكٌ كثيرٌ طِوَال وفيها وَرْدةٌ حمراءُ مُشْرِقة تجرُسُها النحلُ وفيها حبٌّ أمثالُ حبِّ العُصْفُر شديدُ السَّواد تُؤخذ قُضْبانُه وهى رُؤْدة فتُلْقَى وتُؤكل حُلْوة طيّبة والقَتَاع - شوكةٌ تنبُت فتَحْتَطِب لها سُوَيقةٌ قدرُ الشِّبر لَيِّنة كأنها سَيْرٌ ولها فُرُوع مملوءة شَوْكا وفى خلالِ الشوكِ وُرَيْقة لابالَ بها تَنْتفِض ثم يبقَى الشوكُ واذا جفَّت ابيضَّت والقُتَّان - عُشْبة من الجَنْبة لها ورقٌ مُتَفَرِّش أخشنُ كأنه المَساحى كخُشُونة لسانِ الثور يَسْمُو من وسطها قَضِيبٌ كالذِّراع فى رأسه نَوْرة كَحْلاءُ وهى دَواءٌ من أوجاع ألْسنة الناسِ والابلِ من داءٍ يسمّى الحارِش - وهى بُثُور تظهر بالألسنة مثلُ حبِّ الرُّمّان

الدُّلْب ونحوُه

* أبو حنيفة * الدُّلْب والصِّنَّار بالفارسيّة - شجرٌ يَعْظُم ويتّسع ولا نَوْرَ له ولا ثمرَ مُفَرَّض الورَق واسعُه شبيه بورق الكَرْم واحدته دُلْبة وصِنَّارة ويقال له العَيْثَام واحدته عَيْثامةٌ وقيل هو شجرٌ غيرُ الدُّلْب * أبو حنيفة * والقَرْفار - شجرٌ عظام يسمو سموَّ الدُّلْب وورقه كورق اللَّوْز نَوْره مثلُ الوَرْد الأحمر ويغلُظ حتى يُخرَط منه الآنية العظيمةُ والمِنْبر مثله وفيه قَصَف * ابن السكيت * الشِّيزُ - خشبٌ أسودُ وزعم ثعلبٌ أنه من الدُّلْب * أبو عبيد * الشِّيزَى - شجرٌ يعمل منه القِصَاع

ما ينبسط من النبات فلا يطول

* أبو حنيفة * من السُّطّاح الأشْحُقان - يَمتدُّ حبالا وله ورقٌ كورق الحَنْظل الا أنه أدقُّ وله قُرُون أقصرُ من قرون اللُّوبيا فيها حَبٌّ مدوّر أحمرُ لا يؤكل ولا تَرْعاه شيءٌ ويُتَداوَى به من النَّسا والدَّمْدام واحدته دَمْدامة - عُشْبةٌ لها ورقةٌ خضراءُ مدوَّرة صغيرةٌ وعِرق مثلُ الجَزَرة أبيضُ شديدُ الحلاوة يأكله الناس ويَرتفع من وسطه قصبةٌ قدرُ الشِّبر فى رأسها بُرْعُمة مثلُ بُرْعُمة البَصَل فيها حَبّ

والعَبَاءُ ـ بَقْلة تَنفرش على الارض غَبْراءُ خَشْناءُ ذاتُ شوكٍ ثمرتها صفراء يعنى نَوْرَتَها والقطفة ـ بَقْلة رِبْعِيّة تسلنطح وتطول لها شَوْكٌ كالحَسَك وجوفه أحمرُ وورقُها أغبرُ وقيل هى تُشبه الحَسَك

دِقّ النبات

* أبو حنيفة * من الدِّقّ أمُّ وجع الكَبِد ـ وهى بَقْلة نَعْتُها الضأن لها زَهْرة غَبْراءُ فى بُرْعُومة مُدوَّرة ورقُها صغيرٌ جِدًّا أغبرُ سميت بذلك لأنها تَشْفى من وجع الكَبِد والصَّفَر اذا عَضّ بالشُّرْسُوف سُقِىَ عصيرَها والحُقُول ـ وهو شجر مثلُ صغار الرُّمّان فى القَدْر وورقُه مدوَّر مفلَطَح دِقاق كأنها فى تحبُّب ظاهرها ثُوَنةٌ وليس لها رُطوبة التُّوث وفيه مَرارة وله عَجَمة غبيرُ شديدة تسمى الحَفَض وكل عَجَمة من نحوها حَفَض * ابن دريد * النَّجِيرة ـ نَبْت قصيرٌ لا يطول * أبو حنيفة * العَذَب ـ شجرةٌ من الدِّقّ وقيل العَذَب ـ غُصون الشجر واحدتها عَذَبة

ما يُستاك به مما لم يُذكَر له مَنْبِت

* أبو حنيفة * مِسْواكٌ وسِوَاكٌ وجمعه سُوْكٌ وسُوُكٌ وأنشد

أَغَرُّ الثَّنايا أحَمُّ اللِّثا * تَمْنَحُه سُوُكَ الإسْحِل

* قال أبو على * بابُه سُوْكٌ مثل خِوَان وخُوْن ولكنه جاء على الشذوذ والضرورة * أبو حنيفة * اسْتاكَ بالسِّواك وساكَ به فاه واستَنَّ به وسَنّ به فاه * أبو عبيد * السُّنُون ـ ما يُسْتاك به * أبو حنيفة * ماصَ به فاهُ مَوْصًا وشاصَه به شَوْصًا * ابن دريد * الشَّوْص ـ الاستياك من سُفْل الى عُلْو وبه سمى هذا الداءُ شَوْصة لأنها ريحٌ ترفع القَلْب عن موضعه * أبو حنيفة * نَكَثَ السِّواكَ ينكُثه نكثًا وانتكثه مَضَغه ليَلين طرفُه ويتشَعَّث وما انتكثَ منه فهو شَعَثُ المِسْواك * أبو عبيد * ماحَ فاهُ بالسِّواك يَميح ـ اذا اسْتاك * ابن دريد * العرب تقول لو سألتنى قُضْمةَ سِواكٍ وقُصامةً ونُقَاثةً ما أعطيتُك ـ وهو كله ما يَبْقى فى فيك من

السَّوالُّ والمِضْوَاز ـ المِسْوالُّ والضُّوَازة ـ النُّفَاثةُ منه * أبو حنيفة * من الشجر الطّيِّب الذى يُتَّخَذ منه السُّوكُ البَشَامُ الواحدة بَشَامة ـ وهو شجرٌ طيّب الرِّيح والطَّمِ ذو ساق وأفنانٍ شَكِعة ـ أى كَثَّة غير سَبْطة وورق صِغار أكبر من ورَق الصَّعْتر ولا ثَمَرَ له واذا قُطِعَتْ أو قُصِفَ هُرِيق لبَنا أبيضَ والبَكَا واحدته بَكَاةٌ وهى مثلُ البَشَامة ومنه الإسْحِل واحدته إسْحِلَة ـ وهو شجر يشبه الأَثْلَ ولا يكادُ يُفرقُ بينهما وهو أشدُّ استواءَ عِيدانٍ وألطفُ من البَشَام وهو يطولُ ولونُه غيرُ لونِ الأَراكِ أخضرُ الى البَياض وقُضْبانُ الإسْحِل سُمْرٌ الى السَّواد وخَشَب الإسْحِل أصْلَبُ من خَشب الأَراك ولذلك اتُّخِذت منه الرِّحَال دُونَ الأَراك لأن الأَراكَ خَوَّار قَصِفُ وقيل الإسْحِل من العضاه ومنها اليَسْتَعُور ـ وهو أشدُّ المَساويك إنقاءً للثَّغر وتَبْييضا له مَساوِيكُ وفيها شئٌ من مَرَارة مع لِينٍ وقد تقدم أنه المِسَحُ الذى يُلْقَى على عَجُزِ البعير وأنه موضِع وبيّن وجه تعليله ومن أينَ لم يُحْكَمْ على يائه وتائه بالزيادة وحُكِم عليهما بالأصل

الرَّياحينُ وسائرُ النَّبات الطَّيِّبِ الرِّيح

* أبو حنيفة * كلُّ نَبْتةٍ طَيِّبة الريح رَيْحانةٌ وأنشد أبو على

بِرَيْحانةٍ من بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرتْ * لها أَرَجٌ ما حَوْلَها غيرُ مُسْنِتِ

والجمع رَيْحانٌ وياؤه منقلبةٌ عن واو على جهة المُعاقَبة وقد يجوز أن يكون فَيْعَلانًا وان كان لم يُستعمل فيكون كهَيِّن ومَيْت لأن معنَى الرِّيح فيه قائمٌ * صاحب العين * الرَّيْحانُ ـ أطرافُ كلِّ بَقْلة طَيِّبة الرِّيح اذا خرجَ عليها أوائلُ النَّوْر والطَّاقةُ من الرَّيحان رَيحانةٌ والسَّرِير ـ أطرافُ الرَّياحين والسُّرور منها ومن جميع النَّباتِ ـ أنصافُ سُوقه العُلَى * أبو حنيفة * أفواهُ الرَّياحين ـ ما ادُّخِر منها وأُعِدَّ للطيبِ الواحدُ فُوه وأصل الأفواهِ الأصْناف والأنواعُ وان كان الطيب قد شُهِر به وأنشد

(١) تَرَدَّيتَ من أفْواه نَوْر كأنَّها * زَرَابِيُّ وارتجَّتْ عليكَ الرَّواعِبُ

ومِسْكُ البَرِّ ـ رَيْحانةٌ نَباتُها نباتُ القَفْعاء ولها زَهْرة مثلُ زَهْرة المَرْو ومن

(١) قال أحمد حرف أبو حنيفة هنا أربع تحريفات يقبح مثلها من مثله فى بيت ذى الرمة هذا وقلده ابن سيده فى محكمه ومخصصه وقلدهما صاحب لسان العرب والتحريفات هى قوله أفواه وقوله كأنها وقوله ارتجت وقوله الرواعب والصواب فى الرواية ألوان وكأنه وانهلّت والرَّواعد وأصاب صاحب اللسان فى روايته الرواعد وأخطأ فى روايته عليها كخطأ ضم التاء من تردّيت لأنها تاء مخاطب مفتوحة رواية البيت هكذا

تردّيتَ من ألوان نَوْر كأنه * زرابىّ وانهلّت عليكَ الرواعد

ومعنى البيت الدعاء لرسم دار خرقاء بالخصب وانهلال السحائب الرواعد والقصيدة دالية لا بائية بدليل السوابق واللواحق قال فيها وهو مطلع القصيدة

ألا أيها الرسم الذى غيّر البلا * كأنك لم يعهد بك الحىَّ عاهدُ

ولم يمش مشىَ الأُدْم فى رونق الضحى * بجرعائك البيضُ الحسانُ الخرائدُ

ترديت من ألوان نور كأنه * الخ وبعده وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى * بوهبين أن تسقى الرسوم البوائد

رَيْحان البَرِّ الضَّوْمُرَان والضَّيْمُرَان ـ وهو مثل الحَوْك ويقال له العُنْجُج والشاهسفرم وقيل الضَّوْمَر ـ الحَوْك ومن رَياحين البَرِّ الفاخُور والخافُوز ـ وهو المَرْو العريضُ الورَقِ ويقال له رَيْحانُ الشُّيُوخ لأنه يَقْطع الشَّباب ـ أى يُجْفِرُهم ومن النَّبات ماهو كذا و يَزْعُمُون أن الحَبَق منه ومنه النَّدْغُ ـ وهو صَعْتَر البَرِّ وتَجْرُسُه النحلُ وعَسَلُه جَيِّد والعَوْف ـ نباتٌ طَيِّبُ الرِّيح وأنشد

ولا زالَ رَيْحانٌ وعوفٌ مُنَوِّرٌ * سَأُتْبِعه من خَيْرِ ماقال قائِلُ

* على * هذه الرواية مستحيلة انما هى (٢)

* فَيَنْبُتُ حَوْذانا وعَوْفا مُنَوِّرا *

كذلك رواه سيبويه * صاحب العين * النَّرْجِس ـ رَيْحانة طَيِّبةٌ * قال أبو على * هو النَّرْجِس والنِّرْجِس فان سَمَّيت رجُلا بنَرْجِس لم تصرفْه لأنه نَفْعِل كنَضْرِب وليس برباعِيّ لأنه ليس فى الكلام مثلُ جَعْفِر فان سميته بنِرْجِس صرَفْته لأنه على وزن فِعْلِل فهو رُباعِيٌّ كهِجْرِس * أبو حنيفة * ومن النَّبات الطَّيِّب الرِّيح جِدًّا العَبْهَر ـ وهو النَّرْجِس وهو عندنا بَرِّىّ وريفِيّ * غيره * هو الياسَمِينُ وانما سمى بذلك لنَعْمته لأن العَبْهر الناعِمُ من كلِّ شئ * ابن دريد * الأشاهر ـ بَياضُ النَّرْجِس * قال أبو علي * ولم أسمَعْ لها بواحد * أبو حنيفة * ومن أسماء النَّرْجِس القَهْد والقَغْو والفاغِيَة ـ وَرْد ما كانَ من الشجَر طَيِّب الرِّيح وفاغِيَة الحِنَّاء مشهُورة والزَّغْبَر والزُّنْغَر ـ وهو المَرْو الدُّقاق الورق ولا أدرى أهو الذى يقال له مَرْوُما حُوز أو غيره والضَّالُ ـ شجرةٌ من الدِّق تنبُت نباتَ السَّرو لها بَرَمة صَفْراءُ ذَكِيَّة جِدًّا تأتِيك رِيحُها من قبل أن تصِلَ اليها واحدته ضالَةٌ وليستْ بضَالِ السِّدْر والخَاتِمُ ـ نَبْت ينبُت بأطراف اليَمَن وليست ببَرِّيَة وتُعظَم عندهم وكذلك الثُّمام ولذلك يسمُّونه الحانِيَ لحُبُوِّه وعُلُوِّه

ومما لا ينبُت بأرض العَرَب وهو طَيِّب الرِّيح

المَرْزَجُوش والمَرْزَنْجُوش وربَّما قالت العرب المَرْدَقُوش وأنشد

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضاحِيَةً * على سَعَابِيبِ ماء الضَّالَةِ اللَّجِنِ

فلم يبق منها غير آرى خيمة * ومستوقد بين الخصاصات هامد ضريب لأرواق السوارى كأنه * قرى البو تغشاه ثلاث صعائد أقامت به خرفاه حتى تعذرت * من الصيف أحباس اللوى فالفراقدُ وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قلت لقد فطن ابن سيده لشئ وفاتته أشياء ولم يصب فى قوله الرواية مستحيلة ولو أصاب لقال الرواية ملفقة وبين كيفية تلفيقها وذكر قائل البيت وفيمن قيل لتظهر الحقيقة لكل أحد وكان ذلك حقا عليه والصواب أن الرواية ملفقة من بيتين وذلك أن قوله ولا زال ريحان صدر بيت وما بعده من بيت آخر وصحة انشاد البيت

ولازال ريحان ومسك وعنبر * على منتهاه ديمة ثم هاطل   كما لقى سيبويه وحرف البيت الذى أنشده   وانما

وانما جعله وَرْدا لأنه اذا انتهت نبتته مُنْتهاها علتها حمرة وعنى النساء أنهن يمتشطن به وهو يجعل فى الغسلة وأراد بماء الضالة ماء الآس ونساءُ الحضر يمتشطن به شبهه بماء السدر لخضرته والّبن متلزج وكذلك الغسلة متلزجة والسعابيب ـ ما امتدّ من الغسلة والخطمى اذا أوخف الواحد سُعْبُوب * قال المتعقب * الغسلة متلزجة كما ذكر ونساءُ الحضر يمتشطن بماء الآس كما قال الا أنه عدل عن الصواب فى الضّالة والضالةُ ههنا السدرة ونساءُ الحضر يمتشطن بالسدر بمصر والشأم وغير ذلك من البلاد ومع هذا فماءُ الآس غيرُ متلزج ولا متلجن ولا رطب ولا يابس وانما السدر هو المتلزج * أبو حنيفة * ويقال المرزجوش السمسم والعتر والعنقز والسَّمْسق * ابن دريد * السمسق ـ الآس ومن رياحين البر الطيبة الخُزُنْباش ـ وهو شبيه بالمرو الدقاق الورق وردُه أبيض يوضع فى أضعاف الثياب لطيبه ومما ارتفع عن الأعشاب فكان من الشجر الآسُ * قال ابن جنى * ينبغى أن يحكم على ألفه بأنها من واو حملا على الأكثر عند عدم الدليل وقد تقدم تعليلُ الآس من الرماد * أبو حنيفة * وثمرُه القطس وقيل الآسُ هو الرَّنْد ـ شجرٌ طيب الريح وقيل هو شجر الغار خاصّةً واحدته رندة * أبو عبيد * الرَّنْد ـ من شجر البادية خاصّةً وهو طيب الريح * قال * وربما سمّوا عودَ الطيب رندا يعنى العود الذى يتبخر به وأنكر أبو عمرو أن يكون الرند الآس والعَمارُ ـ الآسُ ومنه قول الاعشى «ورفعنا عمارا» وقيل هو دعاء أى عَمَرك اللهُ * أبو حنيفة * ومن الشجر الذى نَوْره ريحان ويُرَبَّبُ به الدُّهْنُ بأرض العرب الظَّيَّانُ ـ وهو الياسمينُ البَرّىُّ ويسمى السجلاط ودُهْنه الزَّنْبَق * قال أبو على * السجلاط رومىٌّ * قال * وقال الاصمعى هو بالرومية سجلا طس وكذلك سجلاط الهودج وقد تقدم * على * ويقوى ماذهب اليه أبو على أن سيبويه قد نفى مثل سفرجال * أبو حنيفة * العربُ تقول هذا ياسمين فيجعلونه واحدا ومنهم من يجعله جمعا ويجعل واحده ياسما ثم يجمعه بالياء والواو قال أبو النجم

* من ياسم بيض وورد أحمرا *

وانما قال بيض لأنه جعل الياسم اسما للجنس كالورد فتكون الواحدة ياسمة مثل

قبل البيت الشاهد بقوله

ولازال قبر بين تُبْنَى وجاسم * عليه من الوسمى جود ووابل

والرواية

سقى الله قبرا بين بُصْرى وجاسم * ثوى فيه جُود فاضل ونوافل

والبيت للنابغة الذبيانى يرثى أبا حجر النعمن بن الحرث الغسانى دفين الجولان والدليل على صحة ما قلته سوابق البيت ولواحقه قال النابغة أثناء لاميته المرثية

فلا تبعدن ان المنية منهل * وكل امرئ يوما به الحال زائل

فما كان بين الخير لو جاء سالما * أبو حجر الا ليال قلائل

سقى الله قبرا بين بصرى وجاسم * ثوى فيه جود فاضل ونوافل =

وَرْدَة * قال سيبويه * الياسمين فارسى معرّب * أبو حنيفة * ومن ذلك الجُلّ - وهو الوَرْد أبيضه وأحمره وأصفره فنه جَبَلِى ومنه قَرَوِىٌّ ويقال للجبلية العَبَال ويقال انْورالوَرْدِ الجُلّة والوَتِير واحدتُه وَتِيرة فأما الحَوْجَم فهو الأحمرُ الواحدة حَوْجَمَة * ابن دريد * وهو الحَوْجَم * أبو حنيفة * وكل نَوْرٍ وَرْدة * صاحب العين * الفَغْم - الوَرْد اذا فَغَم وفَتَّح وقد فَغَم يَفْغَم فُغُوما * قال * وهو الفَغْو والجُلَسانُ - نِثَار الورد فى المَجْلِس * أبو حنيفة * ومن الشجر الطيِّبِ الرِّيح الجَفْن وأنشد

آلتْ الى النِّصف من كَلْفاءَ أَتْرَعَها * عِلْجٌ ولَثَّمها بالجَفْن والغارِ

والزَّنْجَبِيل - عُرُوق تَسْرِى فى الأرض وليس بشجرٍ نباتُه نَبَات الراسَنِ * سيبويه * الزَّنْجَبِيل خُماسِىٌّ * أبو حنيفة * والقَرَنْفُل - من النباتِ الطيِّب الريح وأنشد

* كأنَّ فى أنْيابِها قَرَنْفُولْ *

وهذه الواو مقحَمَة للضمّة كالواوِ فى قوله أنا أنظُور اليك * على * هذه عبارتُه على أنه مَقُول فى غيرِ الشعر وهذا انما يَجِىءُ فى الشعر خاصّة وانما أوهمه قولُ الشاعر

وانّنِى كُلَّما يَثْنِى الهَوَى بَصرِى * من نَحْوِ غيرِهِمُ أَدْنُو فأَنْظُور

* أبو حنيفة * ويقال طِيبٌ مُقَرْفَل ومُقَرْنَف لم يستدل سيبويه على زيادة النون فى قَرَنْفُل بمقَرْفَل الذى ذكره انما استدَلّ على زيادة النون فيها بأنه ليس فى الكلام مثلُ سَفَرْجُل فيكون هذا مُلْحَقا به * أبو حنيفة * المَحْلَب - نباتٌ موصوفٌ بالطِّيب ومن الشجر الذى يطيَّب به الدُّهْن الكاذِى ومن شجر الطِّيب الأُتْرُجّ والتُّرُنْج وهى لغة مرغُوبٌ عنها وأنشد

يَحْمِلْن أُتْرُجَّةً نَضْخ العَبِيرِ بها * تَخَال نَكْهَتَها فى الأنف تَطْيابا

* على * هذه الرواية غيرُ معروفة وانما البيت

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بها * كأنَّ تَطْيابَها فى الأنف مَشْمُوم

والشعر لعَلْقمة بن عَبَدَة وهكذا أنشده ابن دريد * قال أبو حنيفة * ويسمى الأُتْرُجُّ المُتْكَ واحدته مُتْكة * صاحب العين * الحُمّاض - ما فى جَوْف

الاترجة

وغُيِّب فيه حين راحوا بخيرهم * أبو حُجُر ذاك المليك الحُلاحل
وآب مضلوه بعين جلية * وغُودر بالجَوْلان حزم ونائل
ولازال يسقى بطن شَرْج وجاسم * بغيث من الوسمى قَطْر ووابل
ولازال ريحان ومسك وعنبر * على منتهاه ديمة ثم هاطل
بكى حارثُ الجولانِ من هُلْك ربه * وحوران منه خاشع متضائل
كتبه محمد محمود لطف الله به آمين

الأُتْرُجّة * أبو حنيفة * ومن الشجر الطَّيِّب النَّوْمُ - وهو شجرٌ عِظام واسعُ الوَرَق مع طُول أخضرُ أطيبُ ريحًا من الآس يُبْسَط فى المجالس كما يُبْسَط الرَّيحانُ ومنه الشَّذْن - وهو شجرٌ له سِيقانٌ خَوَّارة غِلاظ ونَوْر شبيه بنَوْر الياسمين فى الخِلْقة الا أنه أحمرُ مُشْرَب ومن الطَّيِّب الرِّيح الخَلَص - وله وَرْد كوَرْد المَرْو ورقُه مثلُ وَرَقه يَنْبُت نباتَ الكَرْم و يتعلّق بالشجر فيَعْلُو وهو طيِّب ذَكِيٌّ * ابن دريد * الزَّبْعَر - ضَرْب من النبْت طيِّبُ الرائحة وأنشد

* كالضَّيْمَران تكمه بالزَّبْعَر *

والسَّفْسَف - العَنْقَزُ * أبو حنيفة * ومن الطَّيِّب الرائحة السُّنْبُلُ والزَّرْنَب والصَّنْدَل واللُّبْنَى - وهى حَلَب من حَلَب الشجر كالدُّودَم ولذلك سُمِّيت المَيْعة لامتياعها وذَوْبها ومن النَّبات الطَّيِّب الرِّيح والطَّعم التَّامُول - وهو ينْبُت نباتَ اللُّوبِيَا طعمُه طعمُ القَرَنْفُل يُمضَغ فيطيِّب النَّكْهة واسمه عَجَمِيٌّ ومن الشجر الطيِّب أصابِع الفَتَيات وهو بأيَا من أرض العَرَب كثيرٌ ومنه السَّوْقَم - وهو شجر عِظام مثلُ الأثْأَب سواءًا غيرأنه أطول من الأثْأَب وأقلُّ عَرْضا ولها ثَمَرةٌ مثلُ التين واذا كان أخضرَ فانما هو حَجَر صَلابةً فاذا أدْرَكَ اصفرَّ شيأ ولانَ وحَلا حَلاوةً شديدةً وهو أغرَبُ من ثَمرة الأثْأَب يَتَهادَى ومنه السَّاجُ - وهو شجرٌ يعظُم جِدًّا ويَذْهَب طُولا وعَرْضا وله ورَق أمثالُ التِّراس الدَّيْلَمِيَّة يتغطَّى الرجلُ بالوَرَقة منه فتَكُنُّه من المطَر ولا يَنْبُت الا ببلاد الهِنْد والزِّنْج ومنه السِّيسَنْبَرُ - وهى الرَّيْحانة التى يُقال لها النَّمّام سُمِّيت نَمّاما لسُطُوع ريحها نَمَّت بذلك على نَفْسها ومن تَلَبَّس بها ومن الطَّيِّب الرِّيح مِسْكُ البَرِّ - وهو نباتٌ مثلُ العُشْلُج سواءًا ومنه النُّعْنُع - وهى بَقْلة فيها حَرارَة على اللِّسان ألطفُ من النَّمّام نَبْتا والنَّمّام أطيبُ منه ريحا * ابن دريد * الغاغة - ضَرْب من النبْت وهو الحَبَق والجمع غاغٌ * الاصمعى * العِتْرُ - المَرْزَنْجُوش وأنشد

وما كُنْتُ أَخْشَى أن أكُونَ خِلافَهُمْ * بستَّة أبْياتٍ كما نَبَتَ العِتْرُ

وذلك أنه اذا قُطِع أصلُه نبتَ حَوْله شُعَبٌ ستٌّ أو ثَلاثٌ وقيل هى بقْلة اذا طالَتْ قُطِع أصلُها فخَرج منه اللَّبَنُ وقيل هى العِضُّ واحدتها عِتْرة - وهى شُجَيرة صغيرة

قد تقدّمت تحليتها * صاحب العين * البَهار - نبت طيّب الريح والإذخِر - حشيش طيّب ينبت على هيئة الكولان واحدتها إذخرة * قال السكرى لا نراها تنبت الا شفعا وهو معنى قول الشاعر

وأخو الأباءة إذ رأى خُلّانَه * تلّى شِفاعًا حوله كالإذخِر

* غيره * الفاخور - نبت طيّب الريح * صاحب العين * النِّسْرين - ضرب من الرياحين والأطراب - نُقاوة الرياحين

باب العُود

قد قدّمت أن الضَّرب من العُود انما سُمّى عُودًا وأُطلق عليه حتّى صار له اسمًا عَلَمًا من قَبل أنه أشرفُ أنواع العُود وأطيبُها رائحةً كما خصّوا بالنجم الثُّريّا وبالشِّعر المنظومَ وبالفقه عِلمَ السُّنّة فمن أسمائه الأَلُوّة والأُلُوّة اسمٌ أعجميٌّ الأصل وقد عرّبته العرب فقالوا أَلُوّة وأُلُوّة ولُوّة ولِيّة * قال الراجز

* إلّا بعُودليّة ومِجْمَر *

وحكى اللحيانى أَلُوّة وأُلُوّة والألاوية جمعٌ ويقال عُودُ ألنْجُوج وهو من المضاف الى نعته وهو الأَنْجُوج واليَلَنْجُوج واليَلَنْجَج واليَلَنْجِج والأَلَنْجَج والأَلَنْجُوجى * السيرافى * الأَنْجُوجُ واليَنْجُوج * على * قراءته عودُ النّجُوج مضاف الى نعته خطأٌ لأن هذه الكلمة بجميع مافيها من اللغات اسمٌ وليست بصفة * سيبويه * الهمزة فى أَلَنْجَج زائدة وكذلك فى أخواتها والنون كالهمزة فى الزيادة ويكون على أَفَنْعَل فالاسم نحوُ أَلَنْجَج وانما كانت الهمزة أولى بالزيادة من احدى الجيمين فى أَلَنْجَج وان كان بابُ كَوْكَب أقلَّ من باب أَكَل لقُوّة الهمزة فى الزيادة أوّلا * أبو حنيفة * وهو القُطْر والقُطُر ولذلك قيل للمِجْمَرة مِقْطَرة وأنشد

فى كُلّ يوم لها مِقْطَرة * فيها كباءٌ مُعَدٌّ وحَميمٌ

* ابن دريد * قطّر ثوبَه وتقطّرت المرأةُ - تبخّرت * غيره * وهو الكِبَاء وقد تكبّى - اذا تبخّر كبّيت ثوبى * صاحب العين * تبخّرت بالعود ونحوه والبَخُور

ـ ما يُتَبَخَّر به * غيره * القُطار ـ طَرَّاه لعُود البَخُور * صاحب العين * الوَجّ ـ عِيدانٌ يُتَبَخَّر بها ويقال لنفس العود المِجْمَر ومنه الخبر فى أهل الجنة «ان مَجامِرَهم الأَلُوَّة» وقد استجمرت بالمِجْمَر ـ أى تبخرت بالعود وجمَّرت ثوبى وأجمرته ومنه فلان المُجْمِر وكان يُبَخِّر البيتَ وهو المَنْدَل والمَنْدَلِىّ * ابن جنى وهو المُطَيَّر فاذا كان ذلك فالمطيَّر فى قوله

* ذَكِىُّ الشَّذَا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ *

بدل من المندلىّ وليس بصفة ولامقلوبا * أبو حنيفة * وهو الهِنْدِىُّ ويقال لكَسَر العُود الوَقَص وقد تقدم أن الوَقَص كِسَر العُود ما كانَ يقال وَقِّصْ على نارِكْ وأنشد ابن السكيت

لا تَصْطَلِى النارَ الا مُجْمِرا أَرِجًا * قد كسَّرتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصا

* صاحب العين * الشَّذَا ـ كِسَرُ العُود الذى يُتَطَيَّب به * غيره * والقُبْر ـ النَّفْر فى عُود الطِّيب خاصَّة وقيل هو المَوْضِع العَفِن * أبو زيد * عودٌ صَنِفِىٌّ ـ لضَرْب منه ليس بجيِّد ومن أسمائه الغارُ والغالب أن الغارَ شجر طَيِّب كما تقدم والأَهضام ـ العُود الواحدة هَضْمة * صاحب العين * الأَهْضام ـ البَخُور وقيل هو كل شئٍ يُتَبَخَّر به غيرَ العُود واللُّبْنَى واحدها هِضْم وهَضْم وهِضْمة وذُكورُ الطِّيب ـ ما يَصلُح للرجال دُونَ النِّساء نحو المِسْك والغالِيَة والذَّرِيرة * صاحب العين * الكُسْتُج ـ الكُسْت بلغة أهل السَّواد * ابن دريد * النَّدُّ والنَّدُّ ـ ضرب من الطِّيب يُدَخَّن به ولا أَحْسَبه عربيًّا مَحْضا * صاحب العين * الأَظافِيرُ ـ ضَرْب من العِطْر أسودُ مُقْتَلَف من أصله على شَكْل ظُفُر الانسان يُوضَع فى الدُّخْنة ولا واحدَ له * ثعلب * واحدته أُظْفارَة * وقال غيره * لا يجوز أُظْفارةٌ الا فى الشِّعر وقيل هو الظُّفُر والجمع أظفار وقد ظَفَّرت ثوبى ـ طيبته بالظُّفُر * صاحب العين * القُسْط ـ عُود يُتَبَخَّر به والمُرَنَّح ـ ضَرْب من العُود يُجَمَّر به وهو من أجوده فاذ قد ذكرتُ العُود فلنَذْكر سائرَ الطِّيب وان كان هذا الموضِع مخصوصا بذكر النبات المِسْكُ واحدتُه مِسْكة ومن ههنا أنَّثه بعضهم وقيل هو اسم للجِنْس والمِسَكُ جمع مِسْكة قال الراجز

* أَجِدْ بها أَطْيَبَ من رِيحِ المِسْكْ *

فأما من رواه المِسكْ فعلى الاتباع كما قال

* شُرْبَ النَّبِيذ واعْتِقالا بالرِّجِلْ *

أراد بالرِّجْل * ابن جنى * الشَّذَا – المِسْكُ وقد تقدم أنه كَسْر العُود * غيره * وهو الأَنَاب واللَّطِيمة وقيل اللَّطِيمة المِسْكُ تكونُ فى العِير وقيل اللَّطِيمة هى العِيرانى تحمل المِسْكَ وقيل هى سُوقُ المِسْكِ وقيل إنَّ المِسْكَ انما سُمِّى لَطِيمة لأنه يُوضَع على المَلَاطِم – وهى الخُدُود وهو الصُّوَار وقيل الصُّوَار – القَلِيل من المِسْكِ * أبوزيد * كل قِطْعة من المِسْكِ حَصَاة * صاحب العين * مِسْكٌ فارِتٌ وفَرّات – وهو أَجَفُّه وأَجودُه وأنشد

* يُعَلُّ بفَرّاتٍ من المِسْكِ فاتِقِ *

* صاحب العين * فَتَقَ المِسْكُ فُتُوقا – يَبِس * غيره * مِسْكٌ كَدِىٌّ – لارائحةَ له يقال فُتِقتْ فأرةُ المِسْكِ وفُضَّت وذُبِحتْ وأنشد ابن السكيت

كأَنَّ بَيْنَ فَكِّها والفَكِّ * فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحتْ فى سُكِّ

* صاحب العين * النافِقَة – فأرةُ المِسْكِ والنَّضُوح – ضَرْب من الطِّيب وقد انتَضَحتُ به والنَّضْخ من الطِّيب – ما كان غَلِيظا نحو الخَلُوق والغَالِيَة والنَّضْح منه – ما كان رَقِيقا مثلَ الماء والجمع نُضُوح وأَنْضِحة * غيره * الحُمْرة – الوَرْس وأشياءُ من الطِّيب تَطْلِى به المرأةُ وجهَها ليَحْسُنَ لونُها وقد تَحَمَّرت به وإنها لَحَسَنة الحُمْرة من الطِّيب * قال سيبويه * العَنْبَر رُباعِىٌّ ويقال له الذَّكِىُّ وخَضَمٌ * قال أبوعبيدة * وبه سُمِّى العَنْبَر بنُ عَمْرِو بن تَمِيم خَضَمٌ ويقال فَتَقْتُ المِسكَ بالعَنْبَر – اذا خَلَطتَه به فذَكَتْ رائحتُه وكذلك يقال لكل ما خُلِط من الطِّيب بعضُه ببعض ويقال لذلك الفِتَاقُ ويقال أيضا رَوَّحتُ الطِّيبَ – اذا جعَلْت فيه شيأ يَفْتُق رائحتَه ومنه حديثُ النبى صلى الله عليه وسلم « أنه أمَرَ بالإِثْمِد المُرَوَّح عند النَّوم » يريد الذى جُعِل فيه المِسْكُ * صاحب العين * الرُّضَاب – فُتَاتُ المِسْكِ * أبوزيد * طَرَّيتُ الطِّيبَ تَطْرِيَة – فَتَقْتُه بالأَخْلاط وخَلَّصتُه ومما يُتَّخَذ منه النَّدُّ – وهو مِسْكٌ يُعجَن بعَنْبَر وعُود وانما سُمِّى نَدًّا

لانه

لأنه نَدَّ عن سائر الطيب - أى خرج عنه وتقدّمه بطيبه مأخوذ من قولهم نَدَّ البعيرُ - اذا خرج عن الابل وتقدّمها والغالِيَة - وهى مِسْكٌ وعَنْبر يُعْجَنان بالبان ويقال ان الذى سمّاها غالِيَةً مُعاويةُ بن أبى سُفيانَ وذلك أنه شَمَّها من عَبْد الله بن جَعْفر بن أبى طالب فاستطابَها فسأله عنها فوصفَها له فقال هذه غالِيَة * الزجاجى * وهى المَضْنُونة والمَضْنُون - دُهْن البان والرَّامَكُ والرَّامِكُ والكسر أعْلَى - شئٌ أسودُ كالقار يُخْلَط بالمسْك وهو حينئذ السُّكُّ * ثعلب * تَسَكَّكْت سُكًّا - اتَّخذته ويقال للسُّكّ والرَّامِك الخَشِيف * صاحب العين * العِطْر - يجمع ضُروبَ الطِّيب والجمع عُطُور وبائعه عَطّار وحِرْفته العِطَارة وقد تعَطَّر وعَطَّرته ورجل مِعْطار وعَطّار وعَطِرٌ وامرأة مِعْطار ومِعْطِير وعَطِرَة * قال أبو على * والسّاهِريّة - ضَرْب من الطِّيب وأنشد

أفِينا تَسُوم الساهِرِيَّةَ بعدما * بَدا لك من شَهْر المُلَيْساء كَوْكَبُ

غيره * المُعَنْقَة - ضَرْب من العِطْر والنَّوعُ - ضَرْب من الطِّيب والمائعة - ضَرْب من العِطْر * صاحب العين * الحَنُوط - طيبٌ يُخْلَط للميّت وقد حَنَطْته وتَحَنَّط وفى الحديث «ان ثَمُودَ لمّا استيقنوا العذابَ تكفَّنوا بالأنْطاع وتحنَّطوا بالصَّبِر» والمَحْلَبِيَّة - ضَرْب من الطِّيب يُطَيَّب بشجر يقال له المَحْلَب * ابن السكّيت * هو حَبُّ المَحْلَب ولا تَقُل المَحْلَب وهى المَحْلَبِيَّة * صاحب العين * المَهْضُومَة - ضَرْب من الطِّيب يُخْلَط بالمسْك والبان * غيره * اللَّخْلَخَة - ضَرْب من الطِّيب وقد لَخْلَخْته والسَّليخة - شئٌ من العِطْر كأنه قشر مُنْسلِخ ذو شُعَب * ابن دريد * الفاغِرَة - ضَرْب من الطِّيب زعموا

استعمالُ الطيب والتلطُّخ به

لَطَخْته بالشئ ألْطَخُه لَطْخا ولَطَّخته والَّلطاخة - بقيّة اللَّطْخ * ابن دريد * اللَّتْخ لغة فى اللَّطْخ وقد تَلَتَّخ * صاحب العين * الضَّمْخ - لَطْخ الجَسَد بالطِّيب حتى كأنه يقطُر ضَمَخْته أضْمَخُه ضَمْخا وضَمَّخته فاضْطَمَخ وتَضَمَّخ * غيره * وتَفَغَّم وفَغِم واغْتَسَل - كلُّه التَّطَخ وارْتَدع وتَرَدَّع والرَّدْع - أثَرُ الطِّيب ومنه

قول ابن مقبل

* يجرى بديباجتيه الرَّشح مُرتَدِع *

* ابن دريد * تَغَلَّلت بالغاليـة وتَغَلْغَلَت وتَغَلَّيت وغلَّلته بها * صاحب العين * تغلَّفت بالطِّيب واغتلفت كذلك وغَلَّفت به لحيتـه وأنكرها ابن دريد * أبو عبيد * تَلغَّمت المرأةُ بالطِّيب ــ اذا وضعته على مَلاغمها ــ وهى ما حَوْلَ الفَـم * أبو زيد * مادَت المرأةُ الطِّيب مَيْدا ــ اذا دافته بالماء ليذوبَ

لُصوق الطِّيب بالبَدَن و بقاؤه فى الثَّوب والمَكان

يقال عَبِق به الطِّيبُ عَبَقا فهو عَبِـقٌ ــ لَزِقَ ورجُـل عَبِقٌ ــ اذا تطَيَّب بأدنى رِيح فلم يُفارقه أياما والأنثى عَبِقـة * أبو عبيـد * صاكَ به الطيبُ صَيْكا وعَتَكَ به يَعْتِك كذلك * صاحب العـين * خَمِت الرائحـةُ الطيِّبـةُ فى الثوب والمَكان ــ أقامتْ وخَمَّته ــ غَطَّيته بشئ كى يَعْبَق * غـيره * النَّضخ ــ اللَّطْخ يبقى فى الجَسد والثوب من الطِّيب ونحوه وقد تقدم أنه نَوْع

آلة الطِّيب وأوْعيته

يقال التى يكونُ فيها الطِّيب القَسيمة والجُؤْنة وأنشد الفارسى

اذا هُـنَّ نازَلْنَ أقرانَهُـنَّ * وكان المِصاعُ بما فى الجُوَن

وليس أصلُها الهمزَ لأنه من الجَوْن ــ وهو الأسْودُ اذ هى مستَقَرٌّ للطِّيب والطِّيب عامَّتـه أسْودُ * سيبويه * الهمزُ فى الجُؤْنة هو الأكثَرُ ويُقال لما يُسْحَق عليه الطِّيبُ الصَّـلاءة والصَّـلاية * سـيبويه * الياءُ إن لم تكن طرَفا لا تُهمَز جاؤا بها على الجميع والمَدَاك والعَبَدة والقُسْـنطاس وليس بعربىّ ويقال سَحَقت المرأةُ الطِّيبَ وسَهَكته ونسمته وأسْـدَت المِسْكَ ــ اذا بَلَّته لتُصْلِح منه ماتُريد وأسْدَتْ غيره به وسَـدِىَ المِسْـكُ ــ اذا ابتَلّ * غيره * العَسِـيل ــ مِكْنَسة من شَعرٍ يكنس

بها العَطَّارُ بلاطَةَ العطر وأنشد

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لا أكُونَنْ ومِدْحَتِي * كناحِتِ يوماً صَخْرَةٍ بعَسِيلِ

عمل الطيب

عَبَأْتُ الطِّيبَ أَعْبَأُهُ عَبْأً ـ خَلَطتُه وصَنَعتُه وكُلُّ ما صَنَعْتَه فقد عَبَأْتَه ومنه قولهم ماأَعْبَأُ به ـ أي ماأَصْنَع وفي التنزيل «قُلْ ما يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي»

باب الرِّيح الطَّيِّبة

* أبو عبيد * يقال طِيبٌ وطَابٌ وأنشد

مُقابَلَ الأَعْراقِ في الطَّابِ الطَّابْ * بينَ أبي العاصِي وآلِ الخَطَّابْ

* قال أبو علي * الطابُ الثاني وصْفٌ للطاب الأول على نحو شِعْرٌ شاعِرٌ وبناؤه فَعَلٌ أو فاعِلٌ ذهبت عينُه على ماذهب اليه الخليلُ في هذا الضَّرْب * السيرافي * الطُّوبَى ـ الطِّيب * صاحب العين * تَطَيَّبْتُ به * أبو حنيفة * كُلُّ ريحٍ طيبة نَسِيمٌ وأصلُ النَّسِيم بَدْءُ كل ريحٍ اذا بدَأَتْ بضَعف وكذلك النَّسَم * قال خَطَرَ الطِّيبُ يَخْطِر وفارَ فَوَرانًا وسَطَع سُطُوعًا وضاعَ يَضُوعُ ضَوْعًا وتَضَوَّع وتَضَيَّع وانْضاعَ * ويقال لطائرٍ يَصِيح بالليل ضُوَعٌ وضَيَعٌ والضُّيَاع ـ ضَرْبٌ من الطِّيب حَدِيدُ الرِّيحِ والرَّيَّا ـ الرائحةُ الطيبة خاصّةً وهي مؤنثة * قال جَمِيل ووصَفَ رَوْضة

بأطْيَبَ من أرْدانِ بَثْنةَ مَوْهِنًا * ألا بَلْ رَيَّاها على الرَّوْضة الفَضْلُ

والنَّشْر ـ طِيبُ الرِّيحِ خاصّة وهو الفَوْح الذي يَنْتَشِرُ منها وقد نَشَر وانْتَشَر ـ تَفَشَّى وأنشد

* كأنَّها في نَشْرِها اذا نَشَرْ *

* أبو عبيد * وجَدْتُ فَوْعَةَ الطِّيبِ وفَغْمتَه وقد فَغَمَتْني ـ اذا سَدَّتْ خَياشِيمَكَ * ابن السكيت * فَغَمَتْني تَفْغَمُني غيره تَفْغُمني * أبو عبيد * الشَّذا ـ شِدَّةُ ذَكاءِ الرِّيحِ وأنشد

اذا مامَشَتْ نادَى بما فى ثِيابِها * ذَكِىُّ الشَّذا والمَنْدَلِىُّ المُطَيَّرُ

وقد تقدم أنه كِسَر العُود وأنه المِسْك * أبو حنيفة * السَّعِيط والسَّعاط ــ ذَكاءُ الرِّيح وحِدَّتها ومبالَغتُها فى الأَنف والسَّعُوط منه وقيل السَّعِيط البَانُ * أبو عبيد * السَّعِيط ــ الرِّيحُ من الخَمْر وغيرها من كل شئٍ * ابن السكيت * هى السُّعاط ومثلُه الصُّوَار * أبو حنيفة * أُصْورةُ المِسْك ــ قِطَعُ رِيحِه ونَفَحاتٌ منه يقال صَوَار وصُوَار وقد تقدم أنه القليل من المِسْك * أبو حنيفة * الأَرَجُ والأَرِيجَة ــ تَوَهُّج الرائحة وتَوقُّدها يقال تَوَهَّج الطِّيبُ ــ اذا تَوَقَّد وكذلك تأَكُّل الطيبُ وأَكْلُ بعضِه بعضا وتلك أقصى المُبالَغة فى نَعْته ونعت ماأَشبهه * وقال النَّمِر فى تأكُّل الطيب

تَرَبَّبَها التَّرْعِيبُ والمَحْضُ خِلْفَةً * ومِسْكٌ وكافورٌ ولُبْنَى تَأَكَّلُ

وقال أوس بن حجر فى صفة سيف تَوقَّد أثْره

اذا سُلَّ من جَفْنٍ تأكَّلَ أَثْرُه * على مِثْل مِسْحاة اللُّجَيْن تَأَكُّلَا

فاذا بقيت رائحةُ الطِّيب فى شئٍ قيل عَبِقَتْ عَبَقًا وعَبَاقَةً وعَباقِيَةً * قال طَرَفة

ثم راحوا عَبَقُ المِسْك بهم * يُلْحِفُون الأَرضَ هُدَّابَ الأُزُرْ

وفَأْرة الإبل ــ هى التى تَرْعَى أَفْواهَ البُقُول الطيبة من العَذَوات العازبة ثم تَرِدُ الماء فتَشْرب فاذا رَوِيَتْ ثم صَدَرَتْ فالتَفَّ بعضُها ببعض فاحت برائحة طيبة قال الراعى

لها فَأْرةٌ ذَفْراءُ كلَّ عشيَّة * كما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْك فاتِقُه

* قال * ظنَّ أنه يُفْتَق به وكان الراعى أعرابيًّا قُحًّا والمِسْكُ لايفتَق بالكافور * قال المتعقب * أما قوله والمسك لايُفْتَق بالكافور فصحيح ولم يقل الراعى كما فَتَقَ المِسْكَ بالكافُور وان كانَ المِسْكُ لايفتق بالكافور فان الكافُور يُفْتَق بالمسك وجعل الراعىَ أعرابيًّا قُحًّا ونسبه الى الجَفَاء وأوهم أنه قد غَلِط وخطَّأه فى شئ اللهم الا أن يكون عند أبى حنيفة أن الكافورَ لايفتَق بالمسك ويكون قد غلط فى العبارة وعكسها فيكون فى هذه الحالة أسوأَ حالا منه فى الأُولَى ولا رائحة أَنَمُّ من الكافور اذا فُتِق بالمِسْك * أبو حنيفة * فَأْرة الإبل مأخوذة من فَأْرة المِسْك

ونوافجها التي تكون فيها واحدتها فأرة سميت بالفأر وليست بفأر انما هي سُرَر ظباء المسك قال الشاعر

اذا التاجرُ الهنديُّ وافى بفأرة * من المسك أضحت في مفارقهم تجرى

* قال المتعقب * قد غلط في همز هذه الفأرة لأن الفار كله مهموز ما خلا فارة الابل وقد اختلف في فأرة المسك وفأرة الانسان - وهي عضلة والأعلى في فأر المسك الهمز وفي فأر الانسان ترك الهمز ومن كلامهم « أبرز نارك وان أهزلت فارك » * أبو حنيفة * وبنواحي الهند فأر تجلب الى أرض العرب أحياء وقد تأنست وألفت تدور في البيوت فلا تلابس شيأ ولا تدخل بيتا ولا جحرا ولا تبول على شئ الافاح طيبا ويجلب التجار خرأها فيشتريه الناس ويجعلونه في صرر يضعونها بين الثياب فتطيب وهي نحو بنات مقرض ومن هذا الجنس الذي ذكرنا الدويبة التي تسمى الزباد - وهي مثل السنور الصغير فيما ذكر لي تجلب من تلك النواحي وقد تأنس فتقتنى وتحلب شيأ شبيها بالزبد يظهر على حلمه بالعصر كما يظهر على أنف الغلمان المراهقين فيجمع وله رائحة طيبة البنة * قال * وقد رأيته وهو يقع في الطيب وقد بلغني أن شحمه كذلك * ابن دريد * أفعم المسك البيت - ملأه رائحة وفعمته رائحة الطيب وفغمته - ملأت أنفه * وقال * مسك ذو فنع - أى حاد الرائحة والصوار - ريح فيح * أبو زيد * فاحت ريح المسك فيحا وفيحانا وتفوح فوحا وفوحانا * ابن دريد * الفيح والفيج والفيخ - الانتشار * صاحب العين * الفوح - وجدانك الريح الطيبة فاح فوحا وفؤوحا * ابن دريد * يقال للطيب اذا كان له رائحة إنه لأنفيض * أبو عبيد * وجدت خمرة الطيب وخمرته - أى ريحه والبنة - الريح الطيبة والجمع بنان * ابن السكيت * العرف - الريح الطيبة * غيره * الفنع - رائحة المسك وأنشد

وفروع سابغ أطرافها * علّلتها ريح مسك ذي فنع

* أبو زيد * الخمطة - ريح نور الكرم وما أشبهه مماله ريح طيبة وليست بشديدة الذكاء طيبا * قطرب * أرض خمطة - طيبة الرائحة

الريح المنتنــــة

نَتُنَ الشئُ نَتْنا ونُتُونة ونَتَانة وأَنْتَنَ وريحٌ مُنْتِنَـةٌ ومِنْتِنَـة الكَسْرةُ فى الميم عارضـةٌ * قال * وقال سيبويه انما قالوا مِنْتِنٌ إتباعا للكسرة الكسرة كما قالوا أنا أَجُوءُكَ وأَنْبُؤُكَ * ابن السكيت * من قال نَتُنَ قال مِنْـتِن ومن قال أنتَنَ قال مُنْـتِن وانما حكاها عن أبى عمـرو * قال المتعقب * هـذا غلط من أبى عمـرو والاصـل فى هذه الكلمة أنتَنَ الشئُ فهو مُنْتِن وهى بلغة أهل الحجاز وغيرُهم يقول نَتُنَ الشئُ يَنْتُن نَتْنا ولا يقولون نَتِين وهكذا القياس فى فَعُـل كقولهم فَقُـه وشَرُفَ وظَرُف وكَبُر وأشباهها فهو فَقِيه وشَرِيف وظَريف وكَبير الا أنّ طائفة من العرب جُلُّهـم من تميم يقولون شئٌ مِنْتِن فيتْبعون الكسرَ الكسر * غيره * مُنْتِن ومُنْتُن ومِنْتِينٌ * أبوحنيفـة * الذَّفَر ــ النَّتْنُ لاغـيرُ رجُـل ذَفِرٌ وأذْفَر وامرأة ذَفِرَةٌ وذَفْـراءُ ومن ذلك سمِّيت الدنيا أُمَّ دَفْـر * صاحب العـين * ويُقال لها أُمُّ دَفَار وذَفْرة * ابن السكيت * ويُقال للأَمَة اذا سُبَّتْ يادَفَارِ ويقال دَفْرًا دافرًا لما يجيء به فـلانٌ ــ وذلك اذا قبَّحت الامرَ أو نَتَّنته * أبوعبيد * الصَّـيق ــ الريح المُنْتنة وهى من الدوابّ * وقال * عَرِص البيْتُ ــ خَبُثَتْ رِيحُه * أبوزيد * اللَّخَن ــ نَتْنٌ يكون فى أَرْفاغ الانسان وأكثرُ ما يكون فى السُّودان وقد لَخِنَ لَخَنا فهـو أَلْخَنُ والانثى لَخْناءُ * ابن دريد * الصَّـنَق ــ شـدّة ذَفَر الابط والجسـد صَنِق صَـنَقا * أبوزيد * صَـنِكَ الرجلُ يَصْنَكُ صَأَكا ــ عَرِق فهاجَتْ منه ريحٌ مُنْتِنة من ذَفَر أوغـيْره * أبوحنيفـة * الصُّمَاح ــ النَّـتْن * وقال * ذَمَتْنى الريحُ ــ آذتْنى وأنشد

انى ذَمَتْـنى ريحُها حين أقبلَتْ * فكدْتُ لما لاقيْتُ من ذاك أُصْعَقُ

* وقال * فى طَعامه تَمَهَـةٌ وتَمَاهةٌ وتَهَـمَـة * غيره * وقد تَهِم تَهَما وبه سُمِّيت تِهامَةُ لانها سَفُلت عن نجد فخَبُثت ريحُها وقد تقـدم أنه من التَّهَم ــ وهو شـدّة الحرّ * أبوعبيـد * سَنِخ الطعامُ وزَنِخ كذلك * أبوحنيفـة * فيـه زَنَاخة وسَنَاخةٌ وأنشد

فأتيتُ بيتًا غيرَ بيتِ سَناخةٍ * وازدرتُ مُزدارَ الكريمِ المِعْوَلِ

* أبو عبيد * فى طعام فلان شُمْغُرِيرة – وهى الريح * أبو حنيفة * فى طعامه شُمْغُريرة وقد اشْمَغَرَّ – وضَح وفيه زَخَمة وزَخَامة وقد زَخِم زَخَما وقَنَمة وقد قَنِم قَنَما وقَمَقة وزَهَامة وزُهُومة وقد زَهِم زَهَما * صاحب العين * الزُّهُومة – رائحة لحم سمين مُنْتِن والزُّهْمُ – الريح المُنْتِنة وفيه نَمَسة ونَسَمة وسَهَكة ونَخَطة * سيبويه * السَّهْكة والنَّخْطة – اسمٌ لبعض الريح ولم يريدوا فَعَل فَعْلة والقول فى القَنَمة كالقول فى السَّهْكة وقد نَخِط نَخَطا وهو نَخِط وزَهْمَقة * غيره * الزَّهْمَقة – نَتْن العِرْض وقيل هو الزُّهُومة السيئة تجدها من اللحم الغَثّ وإنه لَزَهْمَقُ الريح – أى خبيثها * أبو حنيفة * الخَرْوة – الرائحة الكريهة مع حِدّة فى الخياشيم والبَخَر – النَّتْن خاصّة ويكون فى الفم وغيره ونَبْتةٌ يقال لها الخَراء وأرض بالشام يقال لها كذلك لعفونة تُربتها * صاحب العين * البَخَر والبُخار – رائحة سَطَعت والخَمَج – النَّتْن وقد خَمِج والنَّتْن مثله وقد نَتِن * وقال * أروح الطعام – تغيرت ريحه * صاحب العين * الخُفْر – المتغيّر ريح الجسد * ابن دريد * خَلَف فُوه يَخْلُف خُلُوفة وخُلُوفا وأخْلَف – تغيّر من صوم أو مرض * أبو عبيد * وكذلك اللبن وقيل نَوْم الضُّحَى مَخْلَفة للفم * غيره * السَّهَك – ريح كريهة تجدها من الإنسان إذا عرق وإنه لَسَهِك وأنشد

سَهِكِينَ من صَدَإ الحديد كأنهم * تحت السَّنَوَّر جِنّة البَقّار

* سيبويه * السَّهْكة – اسمٌ لبعض الريح كالخَمْطة

ما يعمّ الرائحتين

* أبو حنيفة * الذَّفَر – حِدّة الريح طيّبة كانت أو مُنْتِنة فمن الطِّيب قولهم مِسْكٌ أذفر وأنشد

بخَوٍّ من قَسًا ذَفِر الخُزامَى * تَداعَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

ومن الخبيث تسميتهم الذَّفْراء ذَفْراء – وهى نَبْتة من دِقّ النَّبْت خبيثة الريح ولذلك خُصّت بهذا الاسم فأما الذِّفرة فعُشْبة أخرى تنبت فى الجَلَد على عِرْق واحد

(قوله والبخر النتن خاصة) عبارة اللسان البخر الرائحة المتغيرة من الفم قال أبو حنيفة البخر يكون فى الفم وغيره اه وبه يتبين ما هنا كتبه مصححه

لها ثمرةٌ صفراءُ تُشا كلُ الجَعْدة فى ريحها حكاه ابن السكيت * أبو حنيفة * الصُّنَانُ ـ ريحُ الذَّفَر وقيل هى الرِّيح الطيِّبةُ والخَمْرة ـ الرِّيح الطَّيِّبة وربما قيلت فى غير الطَّيِّبة وخصَّ أبو عبيد بها الطيِّبةَ والبَنَّة ـ كالخَمْرة والجمع بِنَان وخصَّ أبو عبيد بها الرِّيحَ الطيِّبة * ابن دريد * البَنَّة ـ ريحُ مَرابِض الغنَم والظِّباء والبقر والعَرْف ـ الرائحةُ الطيِّبةُ والمُنْتِنةُ وهى فى الطَّيِّبة أغلبُ وذَكاءُ الرِّيح ـ حِدَّتُها طيِّبا كان أو نَتْنا وقد ذَكَت الرِّيحُ ذُكُوًّا كذُكُوّ النار والفَوْرة ـ سُطُوع الرائحة طيِّبةً كانت أو مُنْتِنةً * صاحب العين * النَّفْحة ـ دَفْعةُ الرِّيح طيِّبةً كانت أو خبيثة والجمع نَفَحات وقد نَفَح الطِّيبُ وغيرُه يَنْفَح نَفْحا ونُفُوحا * غيره * وَهَجَ الطِّيبِ وَوَهِيجُه ـ انتشارُه وأَرَجُه وتَوَهَّجت رائحةُ ـ الطِّيب ـ أى توقَّدتْ

الاسْتِنْشاءُ والاسْتِنْشاق

* أبو حنيفة * اذا أَدْنَيْت الشئَ من أَنْفك لتَجْتذِبَ رائحته بالاسْتِنْشاء قلت تَشَمَّمته واشْتَمَمْته * وقال * شَمِمْت الرائحة شَمًّا وشَمِيما ـ وجَدْتُها * ابن السكيت * شَمِمت وشَمَمت أَشَمُّ لغة * صاحب العين * أَشْمَمته إيَّاه وقول عَلْقمة بن عَبَدة

* كأنَّ تَطْيابَها فى الأَنْفِ مَشْمُومُ *

ذهب ابن دريد الى أنه المِسْك وليس بمعروف فى اللُّغة * صاحب العين * والشَّمَّامات ـ ما يُتَشَمَّم من الأَرواح الطيِّبة * أبو حنيفة * الاسْتِيَاف ـ الاشْتِمام وكل شئٍ تَشَمَّمته فقد سُفْته سَوْفا فان كان مما تُدْخِله أنفَك قلت تَنَشَّقته واسْتَنْشقته وتَنَشَّقته نَشْقا ونَشِيقا والنُّشُوق ـ ما جَعَلْته فى أنفك ومنه قولهم لأُنْشِقَنَّك نَشُوقا مُعْطِسا * ابن السكيت * النَّشَاق ـ الرِّيح الطيِّبة * أبو حنيفة * الاستنشاق والتَّنَشِّى كالتَّشَمُّم * وقال * نَشِيت منه رِيحا وأَنْشَيْتُ نَشْيا ونَشْوة ـ شَمِمت ريحا طيِّبةً ونَفَسُ الرائحة نَشْوة كالنَّشْوة من السُّكر ونَشَاةٌ ونَشَا ونِشْوة * وقال * أَنْشانى فلانٌ ـ وجدَ رِيحِى وكلٌّ هذا يكونُ فى الطِّيب والنَّتْن

* أبو

* أبو عبيد * انتشَيْتُ من فلان نَشوةً طيِّبة * ابن السكيت * الذئب يستنشي الرِّيح وهو مما هُمز وليس أصلُه الهَمْز * أبو حنيفة * نَشِمْت الطِّيبَ - شممته * وقال * أرَحْت الرائحةَ وأرْوَحْتها ورِحْتها * أبو عبيد * أريحها وأراحها * أبو حنيفة * أرْوحني الصَّيدُ - وجَدَ ريحي واستراحَ السَّبُعُ الرِّيحَ واسْتَرْوَحَ وأرْوحَ وأرَاحَ - أى وجَدَها * قال * وقال سيبويه لم نَسْمَعهم قالوا الا اسْتَرْوح والاسم من كل ذلك الرائحةُ وحكى ابن جنى فى هذا المعنى ريحٌ وريحةٌ * أبو عبيد * لم يُرِحْ رائحةَ الجنة من أرحْتُ ويرِحْ ويَرَحْ * وقال * نَكَهَ يَنكَهُ ويَنْكِهُ * ابن السكيت * استَنْكَهتُ الشاربَ فنَكَهَ فى وَجْهى * أبو زيد * نَكَهْتُ عليه ولَهُ أنْكَهُ نَكْهًا وأنْكِهُ - تنفّسْتُ على أنفه ونكَهْتُه نَكْهًا ونكّهْتُه - شَمِمْتُ رائحةَ فيه والاسمُ النَّكْهةُ * ابن دريد * كَهْتُ - فى معنى استنكَهْتُ وفى الحديث «فقال مَلَكُ الموتِ لموسى كُهْ فى وَجْهِى» * صاحب العين * نَجَوْتُ الرجُلَ - نَكَهْتُه وأنشد

نَجَوْتُ مُجالِدًا فوجَدْتُ منْهُ * كريحِ الكَلْبِ ماتَ حَدِيثَ عَهْدِ
فقُلْتُ له متَى استَحْدَثْتَ هذا * فقال أصابَني فى جَوْفِ مَهْدِ

النَّباتُ الذى يُصْطَبَغ به ويُختضَب

* أبو حنيفة * الوَرْس ضَرْبان البادرةُ والعَتيقة فالبادرةُ - الذى لم يَعْتُق شجرُه وهو الأفضلُ والعَتيقة - الذى عَتُق شجرُه وقيل البادرةُ - الحديثُ النَّباتِ وفى صِبْغها حُمْرة والآخَر الحَبَشىُّ لسَوادٍ فيه وهو آخر الورْس وقيل هو أصفرُ خالصُ الصُّفْرة ويقال للشئ يَصْفَرُّ قد أوْرَسَ كأنه أتى بورْس كقولهم أثْمرَ الشجرُ - اذا جاءَ بثَمره فهو وارسٌ ووَريسٌ وقد وَرَّسَ ثوبَهُ - صبَغَه بالورْس وهو مُورَّس ووَرِيس ويقال للوَرْس الحُصّ * ابن السكيت * الاصفران - الورْسُ والزَّعْفرانُ * أبو حنيفة * ومما يُصْبَغُ به العُصْفُر ويقال له أيضا الخَرِيع والخَرِيع وقيل هو شجرُه والبَهْرَم والبَهْرمَان وأنشد

* كُومٌ مُعَطِيرٌ كَلوْنِ البَهْرَمِ *

ويُقال بَهْرَمَ لِحيَته ـ حَنَّاها تَحْنِئةً مُشْبَعة ويقال للعُصْفُر المُرِّيق قيل هو عَرَبِيٌّ وقيل هو عَجَمِيٌّ يقال ثوب مُمَرَّق ـ مصبُوغ بالمُرِّيق وأنشد

يا ليتني لك مِئزَرٌ مُتَمَرِّق * بالزعفران لَبِسْته أيّاما

فقال مُتَمرِّق بالزَّعْفران وكان ينبغي أن يكون بالعُصْفُر كما قال الآخر «مَرْبُوب بقار» وكان ينبغي أن يكون برُبٍّ وصرح سيبويه بعَرَبِيَّة المُرِّيق وقال حكاها لى أبو الخطّاب عن العرب * أبو حنيفة * يقال للعُصْفُر الاحْرِيض * ابن الاعرابى * الاحْرِيض ـ حَبَّةٌ خاصّة واحدته إحْرِيضة * ابن السكيت * القِرْطِمُ ـ حَبُّ العُصْفُر * أبو عبيد * هو القُرْطُمُ والقِرْطِمُ واحدته قُرْطُمَة * أبو حنيفة * وهو القِرْطِمُ ويقال لسُلافة العُصْفُر الجِرْيَالُ وأنشد

والخَيْلُ عابِسَةٌ كأنَّ فُرُوجَها * ونُحُورَها يُنْضَحْنَ بالجِرْيالِ

سُلافة كلِّ شيءٍ وسَلَفُه ـ ما تقدَّمُ منه والعرب تُسَمّى اللَّونَ الاحمر جِرْيالا وأنشد

وسَبِيئَة مما يُعَتِّقُ بابِلٌ * كدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

فجعل الجِرْيال لونَها فلذلك قال سَلَبْتُها جِرْيالَها لانه سَلَبَها لونَها لما شَرِبَها حمراءَ وبالَها بيضاءَ وقيل الجِرْيال ـ ما خَلَص من لَوْن أحمرَ وغيره وأنشد

اذا جُرِدَتْ يومًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً * عليها وجِرْيالَ النَّضِير الدُّلامِصا

أراد الصُّفْرة * السيرافى * الزَّرَجُون ـ صِبْغ أحمرُ وقد تقدّم أنه الخَمْر وأنه الكَرْم وأنه الماء المُسْتَنْقِع فارسيٌّ وهو مما مثَّل به سيبويه * ومما يُشَبُّ به العُصْفُر القِلْى والقِلَى وحَبُّ الرُّمّان والشَّبُّ وقد شَبَبْتُه أَشُبُّه شَبًّا واسم ما شَبَبْتُهُ به الشَّبَاب والشُّبُوب ومنه قيل للكَتَم شَبَاب لانه يُوقِدُ الحِنَّاء ويَشُدُّ لونَه ومنه قيل للرَّجُل الجميلِ مَشْبُوب والخُلْق ـ شجرةٌ تَنْبُت نباتَ الكَرْم وترتقى فى الشجر تُطْبَخ ويُجْعَل ماؤُها فى العُصْفُر فيكونُ خيرًا له من حَبِّ الرُّمّان ويقال للعُصْفُر الخالص صَبِيبٌ وأنشد

* دماسجالا كصَبِيب العُصْفُر *

وقد عَصْفَر ثوبَهُ ـ اذا صَبَغَه بصَبِيبة العُصْفُر ويُسَمّى صَبِيبُه عُصْفُرا كما يُسَمّى حِنَّاه ويقال للتى تَلْقُطُ العُصْفُر القابِيَةُ وكلُّ ضَمٍّ قَبْو قَبَوْتُه ـ ضَمَمْتُه وكان النحويون

يسمّون الرفْعَ القَبْوَ لانّه ضمّ وثُقْل كلّ ما صُبغ به يقال له الغَرْبَلُ والغَرْيَنُ وقد تقدم فى بقية الماء * صاحب العين * طُبَاخَة كلّ شئٍ ـ عُصارتُه المأخوذة منه بعد طبخه كعصارة البَقّم ونحوه * غيره * الفَنْديد ـ الوَرْس الجيّد * أبو حنيفة * ومما يُصبغ به الزَّعفران وقد زَعْفرت الثوبَ وأنشد فى وصف الاسد

أم السَّبع فاسْتَنْجُوا وأينَ نجاؤُكُمْ * فَهـذا وربِّ الراقصات المُزَعْفَرُ

وقيل هو عجمىّ معرَّب ويقال له الكُركُم عجمىّ وقد صُرّف فقيل كَرْكم ثوبَه قال البَعيث فى وصف القَطا

سَماوِيّة كُدْر كأنّ عُيونَها * يُذافُ بها وَرْسٌ حديثٌ وكُرْكُم

* قال المتعقب * الكُركُم ـ غيرُ الزَّعْفَران الزَّعْفَران ـ شَعَر مَعْروف والكُركُم ـ عيدانٌ معروفة يُسْتَغْنى بشُهْرتها عن الشاهد عليها ولونُها كلَوْن الوَرْس سواءً وهما مُبايِنان للون الزَّعْفران وهما أصفران وصِبغاهما أصفران فاقعان وكلّما زيد فى صبغهما نَصَعا وصِبغُ الزَّعْفران أيضا أصْفَرُ فان زيد فى صبغه رَهِقَتْه كُدْرة فان أُفْرِط فيه شاكَلَ السَّوادَ ولَوْنُ الزعفران أحمرُ * ابن دريد * كُرْكُم ـ هو الهُرْد فى بعض اللغات وقيل الهُرْد ـ عُروق صُفْر وفى الحديث «يَنْزِل عيسى بنُ مريمَ عليه السلامُ فى ثوبَيْن مَهْرودَيْن» أى مصبوغَيْن بالهُرْد * غيره * العَنْبَر ـ الزَّعْفَرانُ وقيل الوَرْسُ * أبو حنيفة * ومن أسمائه الرَّيْهُقانُ والعَبِيرُ والخَلُوق والجادىّ قال أبو النجم ووصف نساء

كأنّ لَوْنَ البَيْض فى الأُدْحىّ * مِنهُنَّ لولا صُفْرة الجادىّ

* أبو عبيد * الجَسَد والجِساد ـ الزعْفَران ومنه قيل للثوب مُجْسَدٌ ومُجَسَّدٌ ـ اذا صُبغ بالزعْفَران * أبو حنيفة * ثوبٌ مُجْسَد ـ اذا كثُر فيه الزعْفَرانُ حتى يَجِفّ فيَقُومَ قياما ومنه يقال للدّم اذا جَفّ جاسِد وجَسَدٌ * أبو عبيد * المَرْدَقُوش ـ الزعْفرانُ وقد تقدم أنه من الرَّياحين * وقال * ذَرَّحت الزعفرانَ وغيرَه فى الماء ـ اذا جعلت منه فيه شيئا يسيرا * صاحب العين * القُمْحانُ والقُمَّحان ـ الزَّعفران وقيل الوَرْسُ وقد تقدم أنه الذَّرِيرة وأنه زَبَدُ الخمر * غيره * القَرْمَدُ ـ الزَّعفرانُ وثوبٌ مُقَرْمَد ـ مَطْلىّ به وأنشد

* بالعبير مُقَرْمَد *

* وقال * ثوبٌ مَقْرُوكٌ بالزعفران وغيره - اذا صُبِغ به صَبْغا شديدا * ابن السكيت * أوغيره بَدَهُ من الزعفران عطرة والفيد - ورقُ الزعفران * أبو حنيفة * ومما يُصْطَبَغ به العَنْدَمُ - وهو البَقَّم وهو خَشَب يُطْبَخ وليس بعرق * قال الاعشى فى نعت الخمر

فبتُّ كأنّى شاربٌ بعدَ هَجْعة * سُخاميّةً حمراءَ تُحسَبُ عَنْدَمَا

* أبو عبيد * من ذلك دمُ الاخَوَيْن - وهو الشَّيّانُ والايدَعُ * غيره * الايْدَعُ - خَشَبُ البَقَّم وقيل الزَّعفرانُ وقد يَدَّعْتُه * قال سيبويه * همزة أيْدَعَ زائدة وان لم تشتقّ منه ماتذهب فيه الزيادة فلم يُعرف يَدَّعْتُه * صاحب العين * القِرْمِزُ - صِبْغ أرْمَنِيّ يُقال إنه من عُصارة دُود يكون فى آجامهم ومما يُصْبَغ بعصيره النُّكَعَة والنَّكَعَة - وهى هَنَة تخرج فى رأس الطُّرْثُوثة حمراء قانئة ومنه قيل رجل نُكَعُ - شديدُ الحُمْرة ومما يُختَضَب به الحِنَّاء وهو ممدود واحدته حِنّاءةٌ وبه سمى الرجل ويُجمع الحِنَّاء حُنّانًا وأنشد

فلقد أرُوحُ بِلِمّةٍ فَيْنانة * سوداءَ لم تُخْضَبْ من الحُنّان

وقد حَنَّأَ لحيته - خضبها بالحِنّاء وتحنّأ ولا يُقال حَنَّنَ ولا تحنّن ومن أسمائها العُلّام واليَرَنّاء واليُرَنّاء ممدودان * أبو عبيد * هو اليَرَنّا واليُرَنّا والرِّقانُ والرُّقُونُ وقد رَقَنَ رأسَه ورَقَّنه وأرْقَنَه * أبو حنيفة * الرُّقُون مثل الخَضُوب - وهو كلّ ماهُيّئ لتختضب به ومنه قيل للمرأة اذا نقّطت وجهها بالزعفران ارتَقَنَتْ والرِّقانُ كالخِضاب ويقال ذلك أيضا لما اختضبت به والراقِنَة - المختضِبة ويقال غَمَأ لحيته يَغْمَأها غَمْأً وغَمْغَها - صبغها بالحِنّاء وغَمَأت أنفَهُ وغَمْغَت - اذا كسرته فسال دمًا ونِضْوُ الحِنّاء - باقى أثره وقد نَضَا نُضُوًّا ومن شَباب الحِنّاء الخِطْر والسَّنا وهى من الاغلاث والعِظْلِمُ - وهو الوَسِمَة والوَسْمَة * قال * ولا أحسب العِظْلِم سمى وَسِمة الا من الوَسامة لانها تستُرُ قُبُوحَ الشَّيب وتُشبِّه الشيخ بالشابّ * قال أبو على * واشتقاقُ أسماءَ منه ولذلك لم تُصرَف * أبو عبيدة * الغَرِىُّ - صِبْغ أحمرُ وأنشد * كأنّما جبينُه غَرِىُّ *

* ابو

* أبو حنيفة * ومن شَباب الحنّاء الصَّبِيب - وهو نُقاعةٌ ولذلك قيل لما صَبَّته السَّحابةُ من المطر فانْتَقع صَبِيب وقيل هو طَبِيخُ شُجَيْرة تُشْبِه السَّذابَ وقيل هو ماءُ شجرة السَّمْسِم وقيل هو نُقاعةُ حِنّاء تُصَبُّ على حِنّاء فتُعْجَن بها وقيل الصَّبِيب - ماءُ الشُّقّارَى والاختلافُ فيه ليس من قِبَل الصَّبِيب هذه المياهُ كلُّها صَبِيب ولكن من قِبَل الأشياء التى أُخِذ صَبِيبُها فالصَّبِيب واحدٌ وما اسْتُلَّ منه شَيْ * ابن السكيت * القُفّل - شجرٌ بالحِجاز يَتَّخذون يَتَّخذ النساءُ من ورقه غُمْرا يجيء أحمر ومما يُمْتَشَط به فيُسَوِّد الشعرَ ورَق العِشْرِق وورَق القان والفِرْصاد - صِبْغٌ فى الأيْدى وللأثواب ولا يُصْبَغ به والفِرْصاد - هو التُّوثُ والتُّوتُ وقيل التُّوثُ بالفارسيّة والتُّوت بالعربيّة * ابن السكيت * هو التُّوتُ ولا تقُل التُّوث * ابن دريد * اللَّطْخ - كلُّ شئٍ لطَخْتَه بغير لَوْنه * أبو زيد * الغُمْرة والغُمْر - الزعفرانُ وقيل الوَرْس وثوبٌ مُغَمَّر - مصبوغ به وجاريةٌ مُغَمَّرة - مطْلِيّة ومُغْتَمِرة ومُتَغَمِّرة * أبو زيد * المُوهَق - صِبْغٌ يُشْبِه اللازَوَرْد * غيره * العِرْق - نَبات أصفرُ يُصْبَغ به وجمعه عُرُوق وقيل العِرْق جَمْع واحدتُه عِرْقة * أبو زيد * وهو الجُزْع * صاحب العين * الحَلْق - نَباتٌ لورَقه حُموضةٌ يُخْلَط بالوَسْمة للخِضاب الواحدة حَلْقة

الاصطباغ والاختضاب

خَضَبْت الشئَ أَخْضِبه خَضْبا وخَضَّبته - غيَّرت لونَه بحُمْرة وكلُّ ما غيَّر لونَه بحُمْرة فهو مَخْضُوب وخَضِيب وكذلك الأنثى والجمع خُضُب وقد اخْتَضَب وتَخَضَّب واسم ماتَخَضَّبْت به الخِضابُ والخُضَبة - المرأة الكثيرةُ الاختضاب * أبو عبيد * اخْتَضَبت المرأةُ طَرْقًا أو طَرْقين - أى مرّة أو مرّتين * صاحب العين * اختضبت المرأةُ غَمْسا - اذا غَمَست يديها خضابا مُسْتَوِيًا من غير تَصْوير * وقال * نَضا الخِضابُ نَضْوا ونُضُوًّا - ذهبَ لونُه ونصَلَ يكونُ ذلك فى اليد والرِّجْل والرأس واللِّحية ونُضاوةُ الخِضاب - ما أُخِذ منه بعد النُّصول * أبو حاتم * صَبَغْته أَصْبُغه صَبْغا واصْطَبَغْته * صاحب العين * والاسم الصِّبْغ والصِّباغ وقد أنعمتُ

تجنيس ذلك فى باب ألوان الإبل * وقال * ثمغ رأسه بالحناء والخلوق يثمغه ثمغا فأكثر

الشجر المر والعفص وعصارته

* أبو عبيد * الصاب ـ ضرب من الشجر مر * أبو عمرو * واحدته صابة * صاحب العين * الخذلة ـ الساق من الصابة * أبو عبيد * السلع ـ ضرب من الشجر مر * قال أبو على * وانما قيل للسم سلع تشبيها به ولم يضعه صاحب العين على التشبيه بل قال السلع ـ شجر مر وقيل هو السم * أبو حنيفة * الصبر ـ عصارة نبت شبيه بنبات السوسن الأخضر الا أنه أكثر ورقا يؤخذ ذلك الورق فيقذح فى المعاصير وتسيل عصارته الى حباب مجيرة ويقر حتى يعتق ثم يجعل فى الجرب ويشمس حتى يشتد ثم يحمل فى البلاد والمقر ـ نبات الصبر وزعم أنه يخرج الصبر منه أولا ثم الحضض يقال الحضض والحضض والخطط والحظظ ثم ثفله الذى يبقى يقال له المقر * ابن دريد * أمقرت لفلان شرابا ـ أمررته له وكل شئ أنقعته فى شئ فقد مقرته فيه وهو مقير ومقور وممقر * أبو حنيفة * ويقال لشجر المقر العلسى * ابن دريد * الثفاء ـ الصبر وقيل حب الرشاد * ابن السكيت * أعقى الشئ ـ صار مرا * أبو عبيد * (١) القار ـ الشجر المر * أبو حنيفة * هذا أقير من هذا ـ أى أمر منه * ابن دريد * يسمى الخضخاض قارا * أبو حنيفة * القشب ـ نبات يشبه المقر يسمو من وسطه قضيب فاذا طال تنكس من رطوبته وفى رأسه ثمرة ويفجع بالقشب سباع الطير فيقتلها ومن عالجه شد أنفه والا ضره * ابن دريد * العزوق ـ حمل شجر فيه بشاعة وربما سمى الفستق عزوقا وقد تقدم * صاحب العين * الدفلى ـ من الشجر المر واحده وجمعه سواء * أبو حنيفة * الدفن ـ شجر كالدفلى * صاحب العين * العفص ـ شجر يحمل مرة بلوطا ومرة عفصا وعفصت الحبر ـ جعلت فيه العفص * غيره * العشبق ـ شجر مر الطعم * ابن دريد * الشريس ـ نبت بشع الطعم وكل بشيع الطعم شريس * صاحب العين *

(١) فى القاموس واللسان القار شجر مر كتبه مصححه

الصُّبار - حَمْلُ شجرٍ شديدُ الحُموضة له عَجَم أحمرُ عريضٌ يُجلَب من الهند * أبو عبيد * المُقر - الحامضُ أيضا * ابن السكيت * الحَبْنُ - الدِّفْلى

التحلية

* أبو حنيفة * السَّلَع - شجرٌ مثلُ السَّنْعبق الا أنه ينْبُت بقُرْب الشجرة ثم يتعلَّق بها فيَرْتقى فيها حِبالا خُضْرا لا ورَق لها ولكن قُضْبانٌ تلتفّ على الغُصون وتتشبَّك وله ثمرةٌ مثلُ عَناقيد العنَب صِغارٌ فاذا يَنَع اسودَّ فتأكُلُه القُرود فقط واذا قُصف سالَ منه ماءٌ لزِجٌ صافٍ له سَعابيبُ وقيل السَّلَع - سَمٌّ كلُّه وهو لَقط قليلٌ فى الأرض له وُرَيقةٌ صُفَيراء شاكةٌ كأنّ شوكها زَغَب وهو بَقْلة تفْرَش كأنّها راحةُ الكَلْب لا أُرُومةَ لها وليس يُستنْكَر أن تَرْعاه النَّعَم مع مَرارته فقد تَرْعى الحَنْظل الخُطْبانَ وقيل السَّلَع - بَقْلة من الذُّكور خبيثةُ الطَّعْم * ابن دريد * العِشْبِق - شجرٌ مُرُّ الطَّعْم

باب الأَدْهان

* غير واحد * دَهَنْته أَدْهُنُه دَهْنا والدُّهْن الاسم والجمع الأدْهانُ والدِّهَان وقد ادَّهَنَ فأمّا ما أجازه النحويُّونَ من قولهم عَجِبْت من دُهْن زيدٍ لِحيَتَه فعلى قوله « يا كَرْتُ حاجَتَها الدَّجاج » وقوله

* وبَعْد عَطائكَ المائَةَ الرِّتاعا *

وقد أبَنْتُ قولَه تعالى « فاذا انشقَّت السَّماءُ فكانَتْ وَرْدةً كالدِّهَان » فى ألوان الخَيل * صاحب العين * المُدْهُن - آلةُ الدُّهْن وهو أحدُ ما شذَّ من هذا الضَّرْب والقولُ فيه كالقول فى المُكْحُلة وقد تقدم * أبو عبيد * الغِرْيَنُ والغِرْيَلُ - ما بَقِى فى أسْفَل القارُورة من الدُّهْن وقد تقدم فى الصِّباغ * ابن دريد * الحَثْلُ - ما يَبْقى فى أسفَل القارُورة من عَكَر الدُّهْن ولا يكون الا من طِيب * غيره * وهو الحُثالةُ * اللحيانى * حُثالة الدُّهْن وغيرِه من الطِّيب وحُفَالتُه كذلك * ابن دريد * أصْهَبْت الصبيَّ - اذا دَهَنْته بالسَّمْن ثم نوَّمْته فى الشَّمس

من مَرَض يُصيبه * صاحب العين * الأرْفاءُ - الادّهان كلّ يوم وقد نُهِى عنه والدّطّار - دُهْن يتّخذ من الزّيت بأفاوِيه الطّيب والفتّاق - أخلاط يابسة مدقوقة تُفتَّق - أى تُخلَط بدُهْن الزّنْبق ونحوه كى تفوح ريحُه * وقال * الصُّعد - شجرة يتّخذ منها القبارُ * وقال * مَرَخْته بالدُّهْن مَرْخا ومَرّخته - دَهَنْته وتَمَرَّخْت به ورجل مَرِخٌ ومِرْيخٌ - كثيرُ الادّهان * ابن دريد * رَطّل شَعَره - لَيّنه بالدُّهْن وكسّره وثنّاه * النضر * سَلَأْت السّمْسِم سَلْأً - عصرته وأخرجْتُ دُهْنه * صاحب العين * الزّنْبق - دُهْن الياسَمين * وقال * دُهْنٌ مُفتّت - مطيّب مطبوخ بالرّياحين * أبو عبيد * الدُّهْن المُرَوّح - المطيّب وربّبْت الدُّهْنَ - طيّبته * صاحب العين * القَفَعات - الدّارات التى يجعل فيها الدّهّانونُ السّمْسم المطحونَ ويوضع بعضُه على بعض حتى يَسيل منه الدُّهْن * غير واحد * سَغْبَلَ رأسَه بالدُّهْن وسَغْسَغه وغَرّقه - روّاه وقد تقدم عامّةُ ذلك فى الطّعام * صاحب العين * الزّيْت - عُصارة الزّيْتون وقد قدمت تصريف فعله فى باب الطّعام * أبو عبيد * السّلِيط عند عامّة العرب - الزّيْتُ وعند أهل اليمن دُهْنُ السّمْسِم وأنشد

* أهانَ السّليطَ فى الذُّبال المُفتّل *

* غيره * الحَلّ - دُهْن السّمْسِم * أبو عبيد * شاط الزّيْتُ - خَثُر * أبو عبيد * المُهْل - دُرْدِيّ الزّيت * أبو زيد * غَلّلت الدُّهْنَ فى رأسى - أدخلْتُه فى أصول الشّعَر * صاحب العين * المَرْغ - إشباع الدُّهْن * سيبويه * مَرِخ عَمْرَخ - يعنى دَهَن

تغيّر الدُّهْن

* أبو عبيد * قَهِمَ الدُّهْنُ قَهَما ونَسِمَ وتَمِس - تغيّر وكذلك سَنِخَ * أبو حنيفة * وزَنِخَ وفيه زَناخة وزَنَخ وسَناخةٌ وقد تقدم فى الرّيح المُنتِنة

باب الصّمْغ واللّثى والمَغافير والعُلوك ونحو ذلك

* أبوحنيفة * الصَّمْغ ـ ماجَمَد من نَضْح الشجَر ولم تكن له مَمْضَغَة والعِلْكُ ـ ما كانت له مَمْضَغة * أبوحاتم * هو من قولهم عَلَكْت الشئَ أعلُكه وأعلِكه عَلْكا ـ اذا مضَغْته ولَجْلَجْته فى فِيكَ وطعامٌ عالِكٌ وعَلِكٌ ـ مَتِين المَمْضَغة * صاحب العين * جمع العِلْك عُلُوك والعَلَّاك ـ بائِعُ العِلْك * أبوحنيفة * المَغَافِيرُ ـ كالصَّمْغ الا أنه حُلْو يَجِفّ فيكونُ كالسُّكَّر والمَنّى ـ ماسالَ فجَرَى جَرْيَ العَسَل ويُقال صَمْغ وصَمَغ واحدته صَمْغة وصَمَغة وقد أصْمَغَ الشجرُ وفى المَثَل « تركْتُه على مِثْل مَقْلَع الصَّمْغة ومَقْرِف الصَّمْغة » وهما سواءٌ ـ اذا لم تَدَع له شيأ وذلك أن الصَّمْغة اذا قُلِعت من الشجرة لم يَكَدْ يَبْقَى منها فى الشجرة شئ بل تأخذُ معها بعضَ النَّجَب فاذا كانت الصمْغةُ حمراءَ كبيرةً كأنها جُمْع الكَفّ فهى قُهْقُرٌ وبُهْثُرٌ وصَرَبَة وجمعها صَرَبٌ فاذا كانت صغيرةً فهى صُعْرُور وقيل الصُّعْرور صَمْغة تَلْتوِى ولا تكون صُعْرورةً الا مُلْتوِيَة وهى نحوُ الشِّبْر وقيل الصُّعْرور يكونُ مثلَ القَلَم ويَنْعطف كالقَرْن وفى السَّمُرة الدُّودِمُ والحَذَال واحدته حَذَالة فأما الدُّودِم فيَخْرُج من أجواف الشجر أسودَ فى حُمْرة يَتَدَمَّم به النساءُ ـ أى يَجْعلْنه على وجُوههن والدَّمُّ ـ اللَّطْخ وقد دمَّ حائطَه ـ اذا طَيَّنه وقيل هو شئٌ يُشْبِه الدَّمَ يَخْرُج من السَّمُرة فيقال قد حاضَتْ ـ اذا خرجَ ذلك منها * ابن دريد * وهو الدُّوَدن وقيل هو دَمُ الأَخَوَين * أبوحنيفة * والحَذَال ـ شئٌ آخَرُ يشبِهُ الدُّودَم ومن الصُّمُوغ المُقْل الذى يسمَّى الكُنْدُرَ ـ وهو من الأدوية يَنْبُت بينَ الشِّحْر وعُمَانَ * غيره * الكُنْدُر ـ اسمٌ بجميع العِلْك * أبو حنيفة * ومنها القِنَّجَاج بالكسر ـ وهو صَمْغ أبيضُ يغْسِل به الناسُ ثيابَهم ورءوسهم فيُنَقِّي ومَنْبِتُه هُنالك وقد قدمت أنه مايُقْتَل به السِّبَاعُ والطيرُ من الشجَر ومنها الكَثِيراء * قال * وهو صَمْغ قَتَادِنا هذا لا القَتاد المعروف ومنها اللَّكُّ ـ وهو يَعُمّ العُودَ كلَّه فيكون له كالقِرْف واذا طُبِخ واستُخْرِج صِبْغُه فهو اللُّكّ بالضم تُصبَغ به الجُلُود التى يُقال لها اللَّكَّاء وليس ببلاد العرَب ولكن قد جَرَى فى كلامهم * قال الراعى يصف رَقْم هوادِج الأعراب اذا رحَلُوا فزيَّنوها

* بأحمر من لك العراق وأصفرا *

* صاحب العين * جلد مَلْكوك - مصبوغ باللك واللك - ما ينحت من الجلود الملكوكة تشد به نصب السكاكين * أبو حنيفة * ومنها صمغ المرو ومنابت شجره بسقطرى من هنالك يقع الى أرض العرب يمد ويقصر ومنها الأيدع - وهو صمغ أحمر يؤتى به من سقطرى وتداوى به الجراح ولحمرته شبه به الدم وقيل انه شحم يطبخ فيخرج منه ماء أحمر * ابن دريد * قطر الصمغ من الشجرة يقطر قطرا - خرج * صاحب العين * الدبق - حمل شجر فى جوفه كالغراء يلزق به جناح الطائر وقد دبقته أدبقه دبقا ودبقته * أبو حنيفة * ومما يجرى مجرى الصموغ الكافور وليس من نبات بلاد العرب وقد جرى فى كلامهم ومن العلك علك المصطكا المسم من نفس الكلمة ويقال شراب ممصطك - اذا كان فيه المصطكا وشجر البطم الذى يسمى علكه علك الأنباط كأنها متناسبة وأما المغافير فانها تكون فى الرمث والعشر والثمام فما كان منها فى الرمث فانه يكون أبيض مثل الجمار حلوا فيه لين وما كان منه فى العشر فانه يخرج من فصوصه ومواضع زهره فيبيس يجمعه الناس ويسمى سكر العشر وفيه مرارة واحدها مغفور ومغفر ومغفر ومغفار وتبدل الثاء من الفاء فى ذلك كله * وقال * تمغفرت المغفور - جنيته وقد أغفر الرمث * ابن دريد * المغفوراء - أرض فيها مغافير وصمغ الاجاصة مغفور ومغفار * أبو عبيد * خرجوا يتمغفرون - اى يجنون المغافير * ابن السكيت * يتغفرون كذلك * أبو صاعد * خرجنا نلتثى ونتلثى - اى نأخذ اللثى * أبو حنيفة * فان رق من ذلك شئ حتى يسيل كان لثى وقد ألثت الشجرة - اذا نضحت ما تحتها باللثى وليس فى لثى العرفط حلاوة * صاحب العين * لثيت الشجرة لثى فهى لثية * ابن دريد * ألثت الرجل - أطعمته الصمغ * أبو حنيفة * وقد زعم بعض الرواة أن الشراب الذى يتخذ منه يسمى العبيبة وهم يتبلغون به * قال * ومن أجناس المغافير العسل الجامد الذى يسمى عندنا الترنجبيل انما هو نبع شجرة من شجر

الثُّولُ صَغيرة والحِلْتيتُ ويُقال الحِلْتِت ـ نَباتٌ يَسْلَنْطِح ثم يخرُج من وَسَطه قَصَبة تسمُو وفى رأسها كُعْبُرة فالصَّمْغ الذى يخرُج فى أصول تلكَ القصبة هو الحِلْتيت والمُرُّ ـ صَمْغة وبه سمِّى الرجلُ * ابن دريد * الحِلْتيتُ ـ الحِلْتيت عِمانيّة * وقال * الضَّجْع ـ صَمْغ نَبْت يُغسل به الثِّياب والأُمْطِىُّ ـ صَمْغ يُؤكل من صَمْغ الشجر كاللُّبان تأكُله الأعراب وقد تقدم أنه من نبات الرمل والضَّرْبُ ـ صَمْغ من صَمْغ الشجر ذكره الخليل * وقال * اللَّاذَنُ واللَّاذَنة ـ ضَرب من العُلُوك وقيل هو دَواءٌ بالفارسيّة وقيل هو نَدًى يسقُط فى الليل على الغنم فى بعض جزائر البحر * قال الفارسى * هو معروف قد ذكرته حُذّاق الفلاسفة * صاحب العين * الثُّعْر والثُّعُر ـ لَثًى يخرُج من أصل السَّمُرة قيل هو سَمٌّ واذا قُطِر فى عَيْن منه قطرةٌ مات صاحبها وجَعًا * وقال * قَرِد العِلْكُ قَرَدا ـ فسدَ طعمه

باب الكَمْأة

* أبو حنيفة * الكَمْأة جمعٌ واحدُه كَمْءٌ وهو من النادر لأن بناءَ الكلام أن يكونَ الواحدُ بهاء والجمع بطرح الهاء وقيل ان الكَمْأة تكون واحدة وجمعا وقالوا كَمْءٌ وأكْمُؤٌ والكثير الكَمْأة * سيبويه * الكَمْأة اسمٌ للجمع وليس بتكسير كَمْء لأن فَعْلا لا يكسَّر على فَعْلة وواحده عنده كَمْء * أبو حنيفة * أكْمَأت الارضُ ـ كثُرت كَمْأتُها والمَكْمُؤة ـ الموضع الكثير الكَمْأة وأنشد

اذا شِيم أكْدَى على كَوْدَن * كما الفَقْع بالجَلْهَة المَكْمُؤه

ويقال للذى يخرُج لاجتناء الكَمْأة المُتَكَمِّئُ وللذى عمله جمعها وجلبها الكَمّاء وأنشد

لقد ساءَنى والناسُ لا يَعلَمُونَهُ * عَرازِيلُ كَمّاءٍ بِهِنَّ مُقيم

العِرزال ـ بيتٌ صغير يبنيه الكَمّاء بالقَفْر يأوى اليه ويجمع فيه الكَمْأة وقد تقدم شرحُ العِرْزال فى غير موضع * أبو عبيد * الكَمْأة ـ هى التى الى الغُبْرة

والسَّواد * قال * ومن الكَمْأة الجَبْأة مقصُورمهمُوز – وهى الحُمْر واحدُها جَبْء والجمع أجْبُؤ * أبو حنيفة * الجَبْأة – خِيَارُ الكَمْأة وقيل الجَبْأة – هَنَةٌ كأنها كمْءٌ ولا يُنتفع بها وهى بَيْضاءُ وجمعها جِبَاءٌ * وقال مرة * الجِبَاء السُّود فلم تُجمع بالهاء كأنّ واحدتَها جِبَاءة وقد أجْبأت الارضُ – كثرت جَبْأتُها وأرض مَجْبأةٌ والبَدْأة – كالجَبْأة الا أنها سَوْداءُ * أبو عبيد * ومنها بَنَات أوْبَر – وهى الصِّغار الى الغُبْرة والسَّواد وأنشد

ولقد جَنَيْتُكَ أكْمُؤا وعَساقلاً * ولقد نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأوْبَرِ

* قال أبو على * الالف واللام فى أوْبَر زائدة كما قال الآخر

* باعَدَ أُمَّ العَمْرِ من أسِيرِها *

روى ذلك عن أحمد بن يحيى وأما ابن السكيت فرواه أمّ الغَمْر بالغين وهذا لاشاهد فيه على زيادة الالف واللام * أبو حنيفة * بَنَاتُ أوْبَر صِغارٌ أمثالُ الحَصى رَديئةُ الطَّعْم يَكُنَّ فى النَّقْصِ من واحدة الى عَشْر وهى أوّل الكمأة ويقال إنّ بَنِي فلان مثلُ بَنات أوْبَر يُظَنُّ أن فيهم خَيْرا وقيل بَنَاتُ أوْبَر – شئٌ مثلُ الكَمْأة وليس بها ومنها العَسَاقِل * أبو حنيفة * العَسَاقِيلُ والعَسَاقِل – أكبَرُ من الفَقْع وأشدُّ بَياضا واسْتِرْخاءً واحدها عُسْقُول وعُسْقَل والصاد لغةٌ وهو رَديء فى قول بعضهم وقيل العُسْقُول – ضَرْب من الجَبْأة وهى كَمْأةٌ بينَ البَياض والحُمْرة * غيره * واحدته عُسْقُولة * أبو عبيد * ومنها الفَقْع وجمعه الفِقَعَة – وهى البِيض * ابن السكيت * هو أذَلُّ من فَقْعٍ قَرْقَرٍ وفِقْعٍ * أبو حنيفة * هى العَسَاقِيل * وقال مرة * الفَقْع الواحدةُ فَقْعة – هَنَاتٌ بِيضٌ وهى أردَأُها طَعْما وبها سُمِّى الحَمَام فَقِيعا وكل ما تَفَقَّعت عنه الارضُ من غير أصْلٍ ولا بَقْلٍ ولا ثَمرة فهو فَقْع والجمع أفْقُع وفُقُوع ويقال الفَقْعة أيضا الفُطْر واحدته فُطْرة والقَعْبَل وهو شَرُّ ذلك وقيل القَعْبَل – ضَرْب من الكمأة يَنْبُت مُسْتَطِيلا كأنّه عُودٌ له رأس فاذا يَبِس تطايَرَ ويقال له فَسَوات الضِّباع * قال * واذا يَبِس الفَقْع – آضَ له جَوْفٌ أحمَرُ اذا مُسَّ تَفَقَّتَ ويسمّى الذى يكون فى

جوفها نوعا أخذ من البوغاء ـ وهى التراب الذى يطير من دقته اذا مس والكوكب
ـ الفطر * قال * ولا أذكره عن عالم والمعروف أن الكوكب نبات يسمى
كوكب الارض لم يحل * أبو عبيد * الغردة والمغرودة والمغرود والغراد
واحدته غرادة ـ وهى الصغار من الكمأة ويقال أيضا هى الغراد واحدتها
غردة * أبو حنيفة * الغراد ـ الكمأة الرديئة والمغروداء ـ أرض ذات
مغاريد وقد أغردت الارض ـ كثرت مغاريدها * ابن السكيت * الغرد
والغرد ـ ضرب من الكمأة قال وهى الغردة * أبو عبيد * الجمامس ـ
الكمأة * قال أبو حنيفة * لم يسمع لها بواحد * قال * ويقال للكمء
الأبيض قرحان الواحد أقرح قال أبو النجم

وأوقر الظهر الى الجانى * من كمأة حمر ومن قرحان

وقيل القرحان ـ ضرب من الكمأة أبيض صغار ذات رءوس كرءوس الفطر
الواحدة قرحانة والعرجون ـ ضرب من الكمأة قدر شبر أودون ذلك وهو
طيب ما كان غضا والقعد ـ ضرب من الكمأة * أبو عبيد * القلاعة
والقلاعة ـ قشر الارض الذى يرتفع عن الكمأة ويدل عليها والقلفعة كذلك
* غيره * القلفعة ـ الكمأة أيضا * أبو حنيفة * القلفعة كالقلاعة والنقض
ـ الموضع الذى يتصدع عنها والجمع أنقاض * ابن السكيت * ونقوض وقد
انقضت الكمأة فانتقضت * أبو حنيفة * ويقال للكمأة حينئذ نقض والجميع
أنقاض وأنشد

كأن السليطيين أنقاض كمأة * لأول جان بالعصا يستثيرها

وقد نقض الكمء ـ اذا نقض عن نفسه الارض وبدا وأنشد

* ونقض الفقع فأبدى بصره *

* صاحب العين * الشطء ـ خروج الكمأة من الارض والنبات اذا صدع
الارض فظهر قيل له الشطء * أبو عبيد * السرر ـ ما على الارض من التراب
والقشور وجمعه أسرة * صاحب العين * وهو السرير * ابن دريد * الهرنبق

- ضَرْب من الكَمْأة * وقال * فَقْعةٌ شَرْياخ -
اذا عَظُمت حتى تَتَشقّق * أبوزيد * خَفَيْت
الكَمْأةَ - أخرجتُها من الارض
وأظهَرْتُها وأما غيرُه
فستَّرَ به
م

﴿ تم الجزء الحادى عشر ويتلوه الجزء الثانى عشر
وأوّله مايشاكل الكمأة مما هو فى طريقها ﴾

ذخائر التراث العربي

السفر الثاني عشر من كتاب

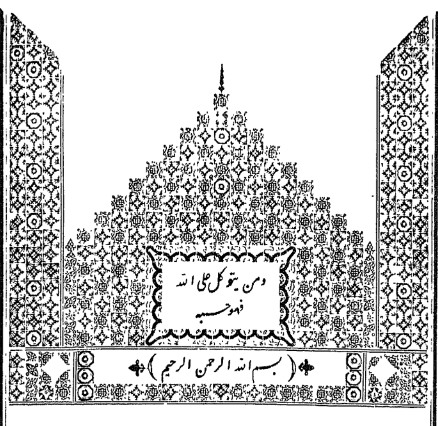


المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة



ما يُشْبِهُ الكَمْأَةَ مِمَّا هو في طريقها

* أبو حنيفة * مِمَّا يدخُل فيها وليس منها العُرْجُون وهو طويل يكون شِبْرًا وأقصر وقد أدخَلَه قبل هذا في الكَمْأَة * صاحب العين * أَنْقَضَ العُرْجُون – رَفَعَ عن نفسه عُرْجُونًا آخر ونَبَتَ كما تُنْقِضُ السِّنُّ السِّنَّ عن نفسها وقد تقدم * أبو حنيفة * الدُّمَالِق – أصغر من العُرْجُون وأقصر يكون في الروض وكأَنَّ رأسه مِظَلَّةٌ ومنها الطُّرْثُوث والذُّؤْنُون فالطُّرْثُوث الأحمر وهو يُنَقِّض في الارض فأعلاه نَكَعَتُه وهي منه قِيسُ اصبع وعليه أُمْرُحُر وهي النَّقَط وهي مُرَّة وما كان أسفل منها فهو سُوقَتُه وهي أَطْيَبُ ما فيه وقد يَطُول ويَقْصُر ولا يَخْرُج الا في الحَمْض وقيل الطُّرْثُوث ضَرْبان فمنه حُلْو وهو الأحمر ومنه مُرٌّ وهو الأبيض يَنْبُت في النَّدَاء وتحت الأَرْطَى ويقال خرج الناس يتطرثثون

ـ أى يطلبون الطرثوث * ابن دريد * الطرث ـ الرخاوة ومنه اشتقاق الطرثوث والهنبوع ـ شبه الطرثوث يؤكل * أبو حنيفة * والذؤنون ـ مثل الطرثوث سواء إلا أنه أبيض يضرب الى الصفرة ويخرج فى الأرطى وقد يخرج فى الحمض وله رأس له ثلاث شعب لازقات به وهى صغار وقضيبه واحد وله نكعة كنكعة الطرثوث ونكعته أغلظ من أسفله * ابن دريد * النكأة لغة فى النكعة * قال أبو حنيفة * وقيل الذؤنون ضرب واحد حلو أخضر فاذا جد ابيض ويقال خرج الناس يتذأننون ـ أى يطلبون الذؤنون والضغبوس ـ قفع يتفقع من تحت الارض فيخضر ما ظهر منه وما فى الارض من ذلك خير منه وهو أبيض يأكل الناس أخضره وأبيضه وانما يخرج ساقا ساقا ليس له ورق ولا شعب وهو أيضا القثاء الصغير * قال أبو عبيد * هى شبه صغار القثاء وبها قيل للضعيف ضغبوس وجاء فى الحديث «أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس» * أبو حنيفة * واذا كانت الارض كثيرة الضغابيس قيل أرض مضغبة ورجل ضغب ـ اذا اشتهى الضغابيس * قال أبو على * ومنه قول الاعرابية «وان ذكرت الضغابيس فانى ضغبة» * قال أبو حنيفة * وقيل الضغبوس على نبتة الهليون والقضع ـ مثل الضغابيس وهو فى خلقة الهليون وهو مربع القضبان فيه حموضة ومزازة * صاحب العين * التغاريز ـ الطراثيث وقيل أطرافه وقيل هو نبت غيره والهرنوع ـ أصل نبات يشبه الطرثوث وقد تقدم أنه الضخم من النبات

الحنظل وماشاكله

* أبو حنيفة * من الأغلاث ـ الحنظل واحدته حنظلة وبها سمى الرجل ويقال الحنظل لا يرعاه الا النعام والظباء وقد يغلط به البعير فيقع فى أضعاف العشب فيمرض عنه فيقال بعير حظل وقد حظل حظلا * ابن دريد * الحنظل يمكن أن تكون النون فيه زائدة واشتقاقه من الحظل وهو المنع الشديد * غيره * العلقم ـ الحنظل وقيل شجرته واحدته علقمة وبها سمى الرجل وكل مر علقم وفيه

عَلْقَمةٌ ـ أى مراره * غيره * اليَهْبَرُ مخفف ـ الحنظل * أبو عبيد * الشَّرْىُ ـ الحَنْظَلُ واحدته شَرْيَةٌ * أبو حنيفة * يقال لما نَبَل ما كان من شجر القِثّاء والبِطِّيخ شَرْىٌ * ابن دريد * الشَّرْىُ ـ ورق الحَنْظل * أبو عبيد * فاذا خرج الحَنْظَلُ فصغاره الجِرَاء واحدها جِرْوٌ وقد أَجْرَتْ شجرته * أبو حنيفة * كُلُّ ما كان من ثمر النبات فى مثل شكل القِثّاء الصغار والحَنْظَل وصغار البِطِّيخ والقَرْع والباذنجان والخَشْخَاش فالواحد منه جِرْوٌ والجمع أَجْرٍ وجِرَاء حتى الرُّمّان فى أول نباته قبل أن يَعْظُم وأنشد

أَصَكُّ صَعْلٌ ذُو جِرانٍ شاخص * وهامة فيها كَجِرْوِ الرُّمّان

* أبو عبيد * فاذا اشتد الحنظلُ وصَلُب فهو ـ الحَدَجُ واحدتها حَدَجَةٌ وقد أَحْدَجَت الشجرةُ * صاحب العين * الحُدْجُ لغة فيه * أبو عبيد * فاذا صار للحَنْظَل خُطُوط فهو ـ الخُطْبان وقد أَخْطَبَ * أبو حنيفة * وذلك أَمَرُّ ما يكون * ابن السكيت * حَنْظَلةٌ خَطْباءُ ـ فيها خُطُوط خُضْر وصُفْر وسُود * ابن دريد * الخُطْبة ـ غُبْرة تَرْهَقُها خُضْرةٌ والأَخْطَبُ ـ كُلُّ شئٍ أَخْضَر يُخالطه سوادٌ والأنثى خَطْباء وقد خَطِب خَطَبًا وقيل الأَخْطَبُ ـ لونٌ يَضْرِب الى الكُدْرة مُشْرَب حُمْرةً فى صُفْرة والخُطْبَان ـ جماعة الأَخْطب من الحَنْظَل وقيل الخُطْبَان ـ جماعة خُطْبانة كقولهم كُتْفَانٌ من الجَراد وكُتْفانة * قطرب * الخُطْبان ـ نَبْتةٌ فى آخر الحَشِيش كأنها الهِلْيَوْن أو أذناب الحَيّات أطرافُها دِقاقٌ تُشْبِه البَنَفْسَج وأَشَدُّ سوادا ومادون ذلك أَخْضَرُ وما دون ذلك الى أُصولها أَبْيَض وهى شديدة المرارة * ثعلب * انما سمى هذا النبات الذى حَلّاه قُطْرُبٌ عُشْبًا كأنه الحَنْظَلَ فى المرارة * أبو حنيفة * فاذا أَسْوَدَّ الحَنْظَلُ بعد الخُضْرة فهو القَهْقَرُّ وقد تقدم فى الصَّمْغ * أبو عبيد * فاذا اصْفَرَّ فهو الصَّرَاء واحدته صَرَاية وجمعها صَرَايا * أبو حنيفة * هى ـ الصَّرَاية والصَّرَاءة * ابن دريد * الصَّرَاية ـ نَقِيعُ الحَنْظَل فهذا ترتيب أبى عبيد وأبى حنيفة لنقل الحنظل فأما ابن السكيت فقال يقال لشجر الحَنْظَل الشَّرْىُ ومنابته نجد والحجاز واليمن وأكثر نبتته بالحجاز واليمن وغَلَبَةُ نباته فى بطون الأودية وينبت فى الخصب والبلاد ذات الثَّرَى

* أبو

* أبو عبيد * فاذا امتدت أغصانه قيل — أرشت الشجرةُ — أى صارت كالأرشية * صاحب العين * أرشية الحنظل والبطيخ ونحوه — خيوطه واحدها رشاء * ابن السكيت * الأزهار تعقد الأرشاء وهو — أن يخرج فيها زهر أبيض مثل زهر البطيخ ثم يصير جروا مثل النبقة فيقال قد أجرت ثم يشب واسمه الجرو حتى يكون مهرة وهو مثل الجرو واحدها مهر ثم يكون حدجا الواحدة حدجة ثم يقال لها حين تصفر خطبانة والحنظل يجمع هذا كله * أبو عبيد * والهبيد — الحنظل وقيل حبه واحدته هبيدة قال الساجع « نخرجت لا أتقوت هبيده ولا أتلفع بوصيده » * أبو عبيد * تهبد الظليم — استخرج ذلك ليأكله * أبو حنيفة * وكذلك اهتبده والنقف — كسر الحنظل واستخراج حبه * غيره * نقفته أنقفه نقفا وانتقفته * أبو عبيد * الهبصاء — قشر حب الحنظل * أبو حنيفة * وقد تكون الذواة للعنبة والبطيخة * قال أبو على * والجمع ذوى * أبو حنيفة * اللط وجمعه الألطاط — قلائد تتخذ من حب الحنظل المصبغ وقد تقدم أنه العقد

أجناس اليقطين

كل شجرة لا تقوم على ساق فهى — يقطين وبه سمى الرجل * أبو حنيفة * من اليقطين — التأمول وهو ينبت نبات اللوبياء ويرتقى الشجر وما ينصب له وطعم ورقه طعم القرنفل وريحه طيبة ويمضغ فينتفع به وهو عجمى وقد تقدم فى الشجر الطيب الريح ومن اليقطين — البطيخ وهو أول ما يخرج قعسر صغير ثم يكون خضفا ثم يكون قحا والحدج يجمعه وقد تقدم فى الحنظل ثم يكون بطيخا * ابن السكيت * هو البطيخ والطبيخ * أبو عبيد * هى المبطخة والمبطخة وقد أبطخ القوم — كثر عندهم البطيخ * غيره * تفلعت البطيخة — تشققت وقد تقدم فى العقب ونحوها والقح — البطيخة التى لم تنضج وكل جاف — قح وأنشد

* لا أبتغى سيب اللئيم القح *

* ابن دريد * الخربز — البطيخ * صاحب العين * دلخت البطيخة — خرج

بعضها وانهزم بعض والقُمُوص ـ البلّيغة قبل أن تَنْفَنِج * ابن دريد * يقال للعَدَج الجَجّ من قولهم جَجّ الشيء بجّه جَمّا ـ اذا سحبه وكلّ شعر انبسط على الارض فهو الجُجّ كأنهم يريدون الجّج على الارض ـ اذا انسحب * أبو حنيفة * هو القِثّاء والقُثّاء والمَقْثاة والمَقْثُؤة وقد أقْثَأت الارضُ وأقْثأ القومُ * صاحب العين * قثّاءة رَهيدةٌ ناعمةٌ ـ والرَّهيد من كلّ شئ ـ الناعمُ والرَّهادة ـ الرَّخاصة * أبو حنيفة * الشّوَاف ـ القِثّاء والشَّعارير ـ صغار القثّاء الواحد شُعْرورة سميت بذلك لما عليها من الزَّغَب وهى الزُّغْب والضَّغَابيس ـ صغار القثّاء وقد تقدم ذكره فى الكمأة وماهو على طريقها ويقال للقثّاء القُشْعُر واحدته قُشْعُرة والقَنْدُ ـ الخيار واحدته قَنْدة * صاحب العين * القَرْعُ ـ حَمْلُ اليقطين * ابن دريد * اشتقاقه من الرأس * ابن السكيت * هو القَرْعُ والقَرْع وهو الدُّبّاء واحدته دُبّاءة * ابن الاعرابى * وهى الدُّبّة * سيبويه * الجمع دِبَابٌ * صاحب العين * اللُّفّاح ـ نبات يَقْطينىٌّ أصفر شبيه بالباذنجان * قال ابن دريد * ماأدرى ماصحّته * أبو حنيفة * الباذنجان بالفارسية وهو بالعربية المَغْدُ والوَغْد * قطرب * المَغْدُ والمَغَد ـ الباذنجان وقيل هو شبيه به وقيل هو جَنَى التَّنْضُب * صاحب العين * وهو اللُّفّاح وقد تقدم أنه شبيه به * أبو حنيفة * الأَنَبُ ـ الباذنجان واحدته أَنَبةٌ والحَدَقُ واحدته حَدَقة * قال أبو على * شُبّه بحَدَق المَهَا

الخيار والكَبَر

الخِيارُ ـ نوع من القثّاء والكَبَرُ ـ على شكل صغار القثّاء والأَصَفُ ـ شئ ينبت فى أصل الكَبَر كأنه خيار والعِتْرَةُ ـ قثّاءة الأَصَف

باب البصل

* ابن دريد * الدُّوْفَص ـ البَصَل * ابن السكيت * بَصَلٌ حِرِّيفٌ ـ له حَرافة

العقاقير

* صاحب العين * العقير — ماتُدَاوى به من نبات وشجر وحكاه أبو زيد عقّار وكذلك رواه عنه صاحب الآباء والأمهات * ابن السكيت * الاهليلَج والاهليلِج — عقير معروف وهو معرّب * صاحب العين * هو الهليلج * غيره * والاهليلجة

ما يزرع ويغرس

* أبو حنيفة * من ذلك الأُتْرُج وهو لونان أحدهما ثمرته في مثل هيئة الاوز لا يزال حُلوا من أول نباته والآخر في هيئة الاجّاص يبدأ حامضا ثم يحلو اذا أينع واهما جميعا نَكْهة وريح طيبة ويكبس الحامض منهما وهو غضّ في الحباب حتى يُدرِك فيكون كأنه الموز في رائحته وطعمه ويعظم شجره حتى يكون كشجر الجوز وورقه كورقه وهو بحمى والزُّنْبور — شجرة عظيمة في طول الدُّلْبة ولاعرض لها ورقها كورق الجوز في منظره نَوْرها كنَوْر العُشَر أبيض مُشْرَب حملها مثل الزيتون سواء فاذا نضج اسودّ سوادا شديدا وحلا جدّا له نكهة كنكهة الغُبَيْراء تصبغ الفم كما يصبغ الفرصاد والزَّنْجبيل وهو شبيه بنبات الرّاسَن * أبو عمرو واحدته زنجبيلة * صاحب العين * القَطَف — بقلة واحدته قطفة وهو السَّرْمَق * أبو حنيفة * السَّيْسَبان والسَّيْسَبى — شجر ينبت من حبّة ويطول ولا يبقى على الشتاء ورقه كورق الدِّفلى حَسَن ثمره نحو خرائط السّمسم الا أنها أدق والسَّلْجم والمَيْس — شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغَرَب واذا كان شابًّا فهو أبيض الجوف واذا قدم اسودّ فصار كالآبنوس ويغلظ حتى تُتخذ منه الموائد الواسعة والرّحال وقيل هو ضرب من الكَرْم ينهض على ساق بعض النهوض ثم يتفرع وله ثمرة في خلقة الاجّاصة الصغيرة يعني بالكرم شجرا يُخرط منه الموائد وليس بشجر العنب * ابن دريد * السَّذاب — بقلة مُعَرّبة وهو بلغة أهل اليمن الخُتُف والخُفت لغة في الخُتف والفيجن — السذاب قال ولا أحسبها عربية صحيحة * صاحب العين * الكَرَفْس معروف

قوله والسلجم والميس الخ يظهر أن حديث السلجم سقط من قلم الناسخ اذ هو كما في القاموس واللسان نبت أو ضرب من البقول كتبه مصححه

وهو ـ التَّراجيل بلغة أهل السواد

﴿ مالم يُحَلّ من النبات أولم يُبالَغ فى تحليته يُستدل به على عينه ﴾

* أبو حنيفة * من ذلك الابْلِمُ والأُبْلُمُ والأَبْلَم فأما الأَبْلَمُ الذى هو الدَّوم فقد قدَّمْتُ تحليتَه والحَنْدَمُ واحدته حَنْدَمة وهو ـ شجر حُمْرُ العروق والخَافُور ـ نبات له حَبٌّ تجمعه النمل فى بُيوتها والقَفَعُ ـ بقلة شهباء لها ورق عراض * صاحب العين * هو الخُفَّع * أبو حنيفة * والرَّقَمَةُ ـ من الأحرار ولم يُحَلّها والسَّمَلَّجُ ـ عُشْب من المَرْعَى والصَّوْصَلاء والصَّاصَلُ ـ من العُشْب ولم تُحَلّ والظَّلَّامُ ـ عُشْبٌ من المَرْعَى والعَسْرَى ـ بقلةٌ تكون أَذَنَةً ثم تكون سِحَاءً اذا أَلْوَتْ ثم تكون عَسْرى وعُشَرَى اذا يَبِسَت والعَيْسَرَانُ ـ نبتٌ وحَمَاطَانُ ـ شجر وقيل موضع والهَيْثَمُ ـ ضرب من الشجر والهَرْنَوَى ـ نبت والنَّخِيرة ـ نبت عُجْرٌ قصير لايطول والعِلَّفُ ـ شجر يكون بناحية اليمن وَرَقُه كورق العنب اذا طُبِخ اللحمُ طُرِح فيه فقام مقام الخَلّ ومنه العَلَثُ وهو ـ شجر والعَرْعَرُ واحدته عَرْعَرة وهو مُرْتِع والفرْسُ ـ ضرب من النبت والقُرْزُح واحدته قُرْزُحة ـ شجرة جَعْدَة لها حَبٌّ أسود والقَفُّور ـ نبات تَرْعاه القطا والقَصَاصُ ـ شجر باليمن تجرُسُه النحل واحدته قَصَاصة والقُفَّاعُ ـ نبات مُتَقَفِّع اذا يَبِس صَلُب فصار كأنه قُرُون والقَّغْوَسُ ـ عُشْبة من المَرْعَى وقيل هو الرقيق الخفيف من النبات وقد تقدم فى الوصف أنه الشَّرِه الحريص والخفيف واللغوة ـ نبت تُسْرِع أكله الماشية للبنه ومنه الهِرْدَى والهِنْدَبَاه واحدتها هِنْدَباة ويقال الهِنْدَبا والهِنْدَب وهى من الاحرار * ابن دريد * الكَنْعَبُ ـ نبت وليس بِثَبْت والخَرْبَقُ ـ ثمر نبت وهو سَمٌّ اذا أُكِل والقُشْلُب والقِشْلِبُ ـ نبت وليس بثَبْت والخَرْط ـ نبت وليس بثَبْت والثُّرْغُول والعَنْكَثُ ـ نبت ولا أدرى ما صحّته والعُجْرم ـ ضرب من الشجر يتخذ منه القِسِيُّ والقَنْفَخُ ـ ضرب من النبت زَعَمُوا والشُّرْعُوف ـ نبت أو ثمر نبت والدُّعْبُب والحُلْبَب ـ ثمر نبت والقَيْسَبُ ـ ضرب من الشجر والسَّوْجَع ـ ضرب من الشجر ويقال هو الخِلاف يمانية والسَّوْقَمُ ـ ضرب

من الشجر يمانية وقيل يُشبه الخلاف وليس به * غيره * الأثْغَر - ضرب من الشجر * ابن دريد * الحَابُور - نبتٌ * غيره * الطَّلَق - نبتٌ تستخرج عُصارته يتطلّى بها الذين يدخلون فى النار والطِّبْق - حمل شجر بعينه والجِرْجير والجَرْجار - نبتان والصَّوْمَر - ضَرْبٌ من البَقْل يقال له الباذَرُوج عمانية والغَضْوَر - ضربٌ من الشجر والصِّنْابِل والحِلْبِيب والقِنِّير - ضرب من النبت وكذلك الغَمِيس وقيل هو الغَمِير وقد بيَّنّا الغمير والإجْلِيج - نبت زَعَمُوا والقُرْشُون - ضرب من الشجر يقال ان البعوض تخلق منه والعَبَاقِيَةُ - ضرب من الشجر والأدْوِيَاءُ - ضرب من النبت والعُلّاق - نبت والسُّمّاقُ - ثمر نبت والهِيرْدَاء - ضرب من النبت والأعرف فيه القصر والحُلُبُوب والهَمَقِيق - ضرب من النبت والغَسْوِيلُ - ضرب من الشجر والعَسَطُوس - ضرب من الشجر وقد قدمت أن العَسَطُوس الخَيْزُرَان والغَسُولُ - عُشْب لِين رَطْب يؤكل سريعا والشُّرْجُبَان - ثمر نبت شبيه بالحنظل أو أصغر منه والفِنْقَعْر - ضرب من الشجر * قال * وهذا الحرف ذكره سيبويه وقال ليس فى كلام العرب فِنْفَعْل غيره * قال السيرافى * لم يحدد سيبويه هذا الحرف ولا ذكره فى فصل الأبنية من كتابه ولا فى غيره من الفصول * غيره * الرَّحا - نبت يقال له إسْبَانَخ * وقال ابن السكيت * الشَّبْرِق - نبت غَضٌّ * ابن دريد * القُنَّبِير - ضرب من النبات والثُّرْغُول - نبت والجَدْر - نبات واحدته جَدْرة والنِّج - نبات وكذلك البَنْج والضَّرْم والضُّرْم - ضربان من الشجر والنَّفْنَف - نبت * صاحب العين * الكَثْأة - نبت كالجِرْجير وكذلك البَكْءُ * قال * والحَوْمانُ واحدته حَوْمانة - نبات بالبادية وقد قدمت ماهو من الارض * أبو مالك * السِّيَرَاء - ضرب من النبات وقد تقدم أنه ضرب من الثياب وأنه الذهب * أبو زيد * السَّنَا - نبت يُكْتَحَل به واحدته سَنَاة والأُبْنُ - شجر والأُبَيْنَى - المَغْنة * ابن دريد * الشِّقْرَانُ - نبت أو موضع * ابن السكيت * حَبَا حُمْرَان - شجرة قصيرة وهى مثل الانسان القائم تشبه السَّرْح من بعيد وورَقُها يشبه ورق السَّرْح وهو ورق قصار * أبو مالك * الخُضْخُض - ضرب

من النبت * ابن دريد * الجَدَف - نبت وقيل هو - مالم يذكر اسم الله عليه والحِقْبَل - ضرب من النبت إما من الاحرار وإما من الحمض والهقص - حَمْل نبت يؤكل ولا أحُقّه والحَمْض - نبت وليس بثَبْت والطَلَق - نبت والجِرَأ مهموز مقصور والقَثْر - ضرب من النبت زعموا أنه الهَيْشَر والقَرْش زعموا هو - حَمْل شجر يمانية قال ولا أحُقّه * قال * والفُشَاغ - نبات ينتشر على الشجر ويلتوي عليه والغَضْرة - نبت * أبو عبيد * والقُنَيْبِر - نبت * ابن دريد * القَرْمُ - ضرب من الشجر قال ولا أدرى أعربيٌّ هو أم دخيل * صاحب العين * الغَرْبُ - ضرب من الشجر والغُمْلُول - حشيشة تؤكل مطبوخة * ابن دريد * العَوْقَس - ضرب من النبت وليس بثَبْت والخُعْثُم - ضرب من النبت وليس بثَبْت والخَصِيل - ضرب من النبت * صاحب العين * والحَرْشَف - نبت والخُنْزُوب - ضربٌ من النبت والهَبَق - نبت * قال ابن دريد * لا أدرى ماصحته والهَمَقِيق - ضرب من النبت والرُّخَاخ - نبات لَيِّن هَشّ والرُّخ لغة فيه والخَضِرَة - بُقَيْلة وجمعها خَضِر * صاحب العين * الخَرْبَصِيصة - نبتٌ يتخذ منه طعام فيؤكل وجمعه خَرْبَصِيص وقد تقدم أنها هَنَةٌ تَبِصّ في الرمل والسَّمَال - شجر يُسَمّى الشيب يمانية والعِهْنة - بقلة والعُلْقة - نبات لايلبث والعقفاء والأعْقَف - ضرب من النبت والعَكَشة - شجرة تَلْوى بالشجر تؤكل طيّبة والعَلَاثُ والعُلَاث - شجر ينبت بالحجاز والعجلة والعُجَيْلة - نبات والعطفة - نبات فاما العَطْفة فشجرة تَلْتَوى على الشجر وقد تقدم أن العَطْفة الحَزْنة والدُّلاع والدُّمّاع والدعامة والبَعْر والشُّرْعُوف نبت أو ثمر والعنْزِيف - نبت وقد تقدم أنه الفاجر الخبيث * ابن دريد * العَنْبَث - شجيرة زعموا والحُكَال - نبتٌ وقيل هو البُورَق والقَعْط - ضرب من النبت وليس بثبْت والحُمَاق والحَبِق والحَقِيق - نبت والرَّشِيح - نبتٌ على وجه الارض والطَّلَاح - نبت * ابن السكيت * الخِنْسفُوج - نبت يَتَنَقّى وخَصّ بعضهم به العُشْر والقَرْفار - ضرب من الشجر يُتَّخذ منه العِساس والقِصَاع والاعرواز - نبت مَثّل به سيبويه وفسره السيرافي والإِرْبِيَان - نبت * ثعلب *

حَماطانُ - نبت والنَّفْرَةُ - نبت حكاها سيبويه * قال السيرافى * لم يذكرها الا هو ولا فسّرها الا أحدُ بن يحيى

ذكر المراعى والراعية

* أبو حنيفة * الرَّعْىُ بالفتح - فعل الرّاعية وقد رَعت الماشيةُ تَرْعَى وارْتَعَتْ وأَرْعاها رَاعِيها - أمكنها من المَرْعَى ورَعاها - حفظها فى المَرْعَى وغيره والرِّعْىُ بالكسر - نَفْسُ المَرْعَى * ابن الاعرابى * جمع الرِّعْى أَرْعاء * أبو حنيفة * أَرْعَيْتــه أرضًا - جعلت له رِعْيَها وقد أَرْعَت الارضُ - أَمْكَنَتْ أن تُرْعَى أو كثُر رِعْيُها ويُجمع الراعى رُعْيانا ورِعْيانا ورِعَاء ورُعَاةً * أبو الحسن * فأمّا رُعاةٌ فمُطّرد * أبو حنيفة * الرِّعْيَةُ - جماعة المَرْعَى * أبو الحسن * يعنى بالمَرْعَى المالَ نفسَه واذا كان جيّد الرعاية قيل تِرْعَايةٌ والارْتِعاء - الافتعال من الرَّعْى نالتْ خِصْبًا أو لم تنَلْ * ابن السكيت * تِرْعِيَّةٌ وتُرْعِيَّةٌ وتُشدّد الياء منهما * أبو عبيد * اسْتَرْعَيْتُه المالَ - استحفظته إياه يَرْعاه وكلّ من استحفظته شيأ فقد استرعيته إياه * قال * وفى المثل « من اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فقد ظَلَم » والرَّعَاوَى والرُّعايَا والارْعاوَى - الماشية المَرْعِيّة تكون للسلطان وغيره وقيل الارْعاوَى للسلطان خاصة وهى التى عليها سِمَاتُه ورُسومه * أبو عبيد * اذا طال النَّباتُ بقدر ما يُمْكن النَّعَمَ أن تَرْعاه فذلكَ المَرْعَى * قال * ولهذا قالت العرب شهرٌ مَرْعَى وقد تقدم تفسيره وهى الرِّعاية والرَّعْوَى والرُّعْيا - من رِعَاية الحفظ * ابن الاعرابى * وربّما استعمل ذلك فى معنى الارْعاء يعنى الامكانَ من الرَّعْى * سيبويه * رَعَيْتُه وسَقَيْتُه - قلتُ له رَعْيًا وسَقْيًا وحكى أَسْقَيْتُه وأنشد

وَقَفْتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقَتِى * فما زِلْتُ أَبْكِى عِنْدَهُ وأُخاطِبُهْ
وأُسْقِيه حتّى كادَ مما أُبِثُّه * تُكَلِّمُنِى أَحْجارُه ومَلاعِبُه

* أبو حنيفة * أَرْعَى المَرْعَى رَاعِيَتَهُ - وافقها فأَسْمَنَها والسَّوْمُ مثل الرَّعْى - سامَت السائمةُ سَوْمًا وأَسَمْتُها والسائمةُ - الراعيةُ كلُّها والجمع السَّوائمُ والسَّوَامُ خفيفة على فَعَال * قال أبو على * ويقال السَّوامى مقلوبٌ * أبو حنيفة * السائمةُ تَسُوم

الكَلَأ ـ أى تُديم رَعْيَه * ابن الاعرابى * أَسَمْتُ الابلَ وسَوَّمْتُها ـ أرسلتُها فى الرَّعْى * ابن دريد * سامَ ماشيتَه وهو مُسِيمٌ ولم يقولوا سائم خرج عن القياس * أبو عبيد * سَرَحَت الماشيةُ تَسْرَحُ سَرْحًا وسُرُوحًا وسَرَحْتُها * ابن الاعرابى * ومَسْرَحُ الابلِ ومُرَاحُها * أبو حنيفة * السَّرْحُ أيضا ـ الراعية * وقال سَرَحت الماشيةُ نهارا * صاحب العين * السَّرْحُ ـ ما يُغْدَى به من المال ويُرَاح والجمع سُرُوح والسَّارِحُ يكون اسما للراعى الذى يَسْرَح الابل ويكون اسما للقوم الذين لهم السَّرْح كالحاضر والسامر * أبو حنيفة * السُّرُوب ـ مثل السُّرُوح سَرَبَتْ تَسْرُب سُرُوبًا ويقال للراعية سَرْبٌ * أبو عبيد * المَسَارِبُ ـ المَرَاعِى * أبو زيد * هِجْتُ الابلَ هَيْجًا ـ حركتها بالليل الى المَوْرِد والكَلَإ * أبو حنيفة * فاذا اخْتَلَفت الرَّاعِيةُ فى المَرْعَى مُقْبِلةً ومُدْبِرةً فذلك ـ الرِّياد وأنشد

(١) يُمَشّى بها ذَبُّ الرِّياد كأنه * فَتًى فارِسِىٌّ فى سَرَاوِيلَ رامِحُ

* أبو على * ذَبُّ الرِّياد ـ الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ وقد تقدم تعليله فى باب البقر * أبو حنيفة * رَادَتْ تَرُودُ رِيَادًا * أبو عبيد * ورُدْتُها أنا * أبو زيد * رُدْتُها وأَرَدْتُها * ابن الاعرابى * فاذا اخْتَلَفَتْ وجوهُها فى المَرْعَى قيل تَخَيَّفَتْ وتَبرقَطَتْ * أبو حنيفة * الرُّتُوع ـ أن تَجِدَ السائمةُ ما شاءت من المَرْعَى فتَتَّدِعَ فيه وقد أَرْتَعْتُ الماشيةَ فرَتَعَتْ تَرْتَع وهى رَوَاتِع ورُتَّعٌ ورُتْعٌ ورِتَاعٌ ومنه رَتَعَ القومُ ـ اذا كانوا رافهين فيما اشْتَهَوْا ومنه « نَرْتَع ونَلْعَب » والمَرْتَع ـ المَرْعَى فكلُّ هذا اذا كان نهارا * صاحب العين * الرَّتْعُ ـ الاكلُ والشربُ رَغَدًا فى خِصْب وَرِيف رَتَعت الماشيةُ تَرْتَع رَتْعًا ومنه رَتَعَ القومُ ـ وَقَعُوا فى خِصْب ورَتَعَتْ إبلُهم وقوم راتعون ورَتَعُونَ ـ مُرْتِعُون وأَرْتَعَت الارضُ ـ اذا رَتَعَتْ فيها الابلُ والغنمُ وشَبِعَتْ * قال أبو اسحق * فاما قولهم رَتَعَ فى ماله ـ أى تَقَلَّبَ فعلى المَثَل وذهب به أهل اللغة الى أنه أصل * أبو حنيفة * رَعْيُها فى أوّل النهار غَدَاءٌ وقد تَغَدَّتْ وغَدَّاها هو وفى مُتُونه ضَحَاءٌ وقد تَضَحَّتْ وضَحَّاها هو * قال * (٢) ولم أَسمعهما بالتثقيل وبالعَشِىّ وأول الليل عَشَاءٌ وقد تَعَشَّتْ وعَشَتْ عُشُوًّا ومنه المَثَل

(١) قالت لا يغترن أحد بعد هذا بما وقع فى المحكم والمخصص واللسان من انشاد هذا البيت على هذه الصورة فانه خطأ كما أن ضبط سراويل بالجر مضافا الى رامح من تحريف اللسان المطبوع والصواب أن الرواية أتى دونها وأن سراويل غير مضاف ورامح مرفوع تابع لفتى والبيت لابن مقبل من قصيدة يشبب بدهماء فيها مطلعها

دعتنا بكهف من كُنَابِل دَعْوة * على عَجَل دَهْماءُ والركب رائح

فقلت وقد جاوزت بطن خُمَاصة * جرت دون دهماء الظباءُ البوارح

أتى دونها ذَبُّ الرياد كأنه * فتى فارسى فى سراويلَ رامحُ

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به

(٢) قوله ولم أسمعهما بالتثقيل هكذا فى الاصل ويظهر أن الصواب ولم أسمعهما الا بالتثقيل فسقطت إلا من الناسخ كتبه مصححه

« الحاشيه

« العاشية تهيج الآبية » ونافة عشية وجمل عشٍ يرد فى العشاء على الابل * ابن السكيت * عشوتُ الابل - عشيتها وكذلك الرحل * وقال * هذا عشيّ الابل لما تتعشّاه وهذا شاذ * أبو حنيفة * فان رُدّت السائمة الى أهلها عشيًّا فهى - مُراحةُ ومُرَوَّحة * أبو عبيد * راحت الابل تَراح رائحةً * أبو حنيفة * ابلٌ مُؤَوَّاةٌ كَرُوَّحة وقد أوتْ اليها أُوِيًّا * ابن السكيت * هو مأوى الابل ومأويها ولا نظير له الا مأقى العين وقد تقدم تعليله * أبو حنيفة * الآئبة كالآوية آبَتْ تؤوب إيابًا ومآبُها ومباءتُها - مأواها وقد أوّبها - روّحها الى مباءتها فتبوّأته وبوّأها إيّاه وانّه لحسَنُ البيئة * ابن دريد * قَسَّسَ ماشيته - روّحها وأنشد

فياسَلْمَ لاتخشَى بكرمانَ أنْ أرى * أُقَسِّسُ أعراجَ السَّوامِ المُرَوَّحِ

* أبو حنيفة * وان لم تُرَدّ فهى - عَوازِبُ وقد عزبَتْ تعزُب عُزُوبًا وعزّب بها الراعى وعزّبها * ابن دريد * واسمُ الابل العازبة - العَزيب * قال سيبويه * عازبٌ وعَزَبٌ كرائح ورَوَح اسمان للجمع * الاصمعى * المِعْزابة - الكثير التعزيب لابله * أبو حنيفة * فان عزَبَتْ وعزّب بها أربابُها وأقاموا معها فى مراعيها فذلك الفعل - التجشير والقومُ جَشَرٌ * أبو عبيد * مال جَشَرٌ - يرعى فى مكانه لا يرجع الى أهله * أبو حنيفة * تأكّد بابله - تتبّع بها الخضرة حيث كانت * قال * واذا خلطت السائمةُ فى رعيها فرعت مرّة فى حَمْض ومرة فى خُلّة فتلك - المُعاقبة والآخرُ عُقْبة للاول والجميع العُقَب وقد عقّبت الراعية تعقب عَقْبًا - تحوّلت من مرعًى الى مرعًى * قال أبو حنيفة * عُقْبة المرعى كعُقْبة الركوب وهُمَا على بناء الدُّولة لانه اعتقاب وتداوُل وأنشد

ألهاهُ آءٌ وتنّومٌ وعُقْبته * من لائح المَرْوِ والمرعى له عُقَبُ

* أبو حنيفة * المُرازمة - كالمُعاقبة وكلُّ خَلط بين شيئين فى مأكل مُرازَمة وأنشد

كُلِى الحَمْضَ بعد المُقحمين ورازمى * الى قابلٍ ثم اعذِرى بعد قابلِ

قال واذا وضعت الراعيةُ رأسها فى المرعى فقد صبَتْ صُبُوًّا ومنه قيل صابى رُمحه

ـ اذا أمالَهُ فى الطعن به واذا رعت رأسها عنه ولم ترتع فقد عدبت عذوبا * أبو زيد * أهجأتُ الابل والغنم وهجأتُها ـ كففتُها المرعى * أبو حنيفة * أوّل الرّعى ـ اللّسُّ وهو رعىُ الابل بمشافرها وذلك فى أوّل نبات الكلا وهو قصير لسّتْ تَلُسُّ لَسًّا واسمُ المَرْعَى ـ الُّلسَاس واللّغْذُ مثل اللّسّ وهو الأكل بطرف اللسان اذا لم يمكنه أن يأخذه بأسنانه ثُمّ النّسْفُ وهو اذا ارتفع عن ذلك قليلا فقدرتْ على انتسافه بأحناكها والانتساف ـ انتزاعه بأصله وهو بعير مِنْسَفٌ وقد نالت الراعية نُسافةً من البقل بقدر ماتَنْسِفُه بثناياها وذلك ـ المُكادمة وقد كادمت المَرْعَى ـ اذا لم تستمكنَ منه واذا ارتفع المَرْعَى عن ذلك وكان لُعاعًا ناعما قيل ـ تلعّت اللُّعاعَ ولَعّيتُها وأنشد

صُهَيْبيّة صُفْر تلعّى رباءُها * بمُعْتلج الضّمران والجَرَع السّهل

* وقال * هَنَأت الماشيةُ هَنْأً ـ أصابت حَظًّا من البقل ولم تشبع منه واذا اشتدّ أكلُ الماشية قيل ـ شَرِسَتْ تَشْرَس شَراسةً وإنه لَشَرِسُ الأكل ـ أى شديده والهَرْسُ ـ مثل ذلك وهى ابلٌ مَهارِيسُ ـ اذا اشتدّ أكلُها قَذَفَتْ كلّ شئٍ والرّفُّ ـ الأكل وقد رَفّتْ تَرُفُّ رَفًّا وحفظى فى اللون يَرِفُّ رَفيفًا وفى الأكل والمَصّ يَرُفُّ رَفًّا * قال المتعقب * خلط بصحيح رده سقيما وانما يقال رفّ يرِفُّ كما قال اذا برق لونه يقال منه رفّ الثغر يرِفُّ رفًّا قال بشر بن أبى خازم

لَيالِىَ تَسْتَبيكَ بذى غُروبٍ * يَرِفُّ كأنّه وَهْنًا مُدامُ

ورفّ يرِفُّ اذ اختلج حاجبُه ورفّ الشجرُ يرِفُّ ـ اذا اهتزّ من نَضارته هذا بالكسر كلُّه ويقال رَفّ يَرُفُّ ـ اذا مَصّ الشرابَ وغيرَه وكذلك رَفّ البعيرُ البقلَ ـ اذا أكله ولم يملأ فمه منه وكذلك رفّ له يرُفُّ ـ اذا كسب له وهذا كلُّه بالضم فاما رفّ يرَفُّ بالفتح كما ذكر أبو حنيفة أنه حفظه فلم يأت فى كلام العرب والرّفُّ من الكلمات التى جاءت كل واحدة منها بعشرة معان * أبو حنيفة * وحينئذ تختلف رؤس السائمة فى المَرْعَى لأنها شتّى وكانت قبل ذلك مجتمعة لاتتفرّق لقلة المرعى والارتباع والتربّع ـ رعىُ البقل زمانَ الرّبيع وقد أرْبَع ابلَه بمكان كذا وكذا ـ رعاها هُنالك ربيعَه والتّبسّر ـ رعىُ البقل غضًّا فى أوّل نباته وهو بُسْرٌ والبُسْر

ـ الغض

ـ الغَضُّ من كل شئ والاخضرار ـ رَعَى الخُضرة متى كانت وكذلك جَزَها والغذم ـ أكل الرطب اللين وهو الاكل السهل واذا كان الرَّعْي كذلك فهو غَذِمة والنَّجْعة ـ السير الى الكلا وهى النُّجع وقد انتجع والمُنتجَع ـ المنزل فى طلب الكلا وقال * أعشبت الماشية ـ صادفت عشبا وكلأت كلوءا وأكلأت ـ دخلت فى الكلا * أبو عبيد * المُؤتنفة من الابل والمُؤتنفة والتشديد أكثر ـ التى يتتبع بها أنف المَرعى والراعى ـ مئناف * أبو حنيفة * فاذا صادفت العشب وافرا لم يرغم يعنى لم يتداول قبل أنفت ـ وطئت كلأ أُنُفا وقد أنف راعيها ماشاه وتنفت الراعية المرعى بتأخير الهمزة وأنشد

نَنْفَن النَّدى حتى كأنّ ظهورها * بمسترشح البُهْمَى ظهورُ المَداوِلِ

وقد قيل فى تنفن أكلن فأما قول الشاعر

رَعَتْ بارض البُهْمَى جَميمًا وبُسرةً * وصَمعاءَ حتى آنفتها نصالُها

فليس من الأُنُف فى شئ وقد اختلف فى تفسيره فقيل آنفتها صيرتها تشكى أنوفها وذلك أن البُهمى لما جفت قرعته دخل الصفار ـ وهو شوك البُهمى فى آنفها وشوكها مثل شوك السنبل الا أنه أصغر وهو مؤذ يؤذيها فى جحافلها وآنفها ويرز فى قوائمها اذا هبت به الرياح واذا أصاب الأنف شئ قيل أنفته بأنفه كما يقال طحله وقيل آنفتها ـ صيرتها الى كراهتها يقال أنفت الشئ ـ كرهته وأنشد

حتى اذا ما تأنف التنوما * وخبط العهنة والقيصوما

فاما اذا كان الكلأ معيفا لا يرعاه شئ فذلك ـ المأبى وقد رعت السائمة المرعى ـ كرهته واذا تتبعت الراعية المراعى قيل ـ قرت قروا والقرو للرطب واليابس جميعا فاما الرطب فان استقراءه التلزيج والتعلب وانما ذلك اذا لم يكن المرعى متصلا وكان ملاقط أرفاضا واذا لم تبعد السارحة فى مرعاها فرعت حول البيوت فذلك ـ اللمط وقد لمطت والتمطت والملمط ـ المرعى واذا رعاها الراعى وهى غير باجدة ولكنه يسير بها سيرا هونا وهى فى ذلك ترعى فذلك ـ الجرّ وقد جرها يجرها جرا وأنشد

قَدْ طالَ هذا رَعْبَةً وجَرًا * حتّى نَوَى الأَعْجَفُ واستَمَرّا

نَوَى - سَمِنَ مأخوذ من النِّيِّ وهو الشحم وأنشد

تَجْتَرُّ الاَهْوَنَ من أَذْقانها * جَرَّ العجوز الثِّنْيَ من خمائها

واذا رَعَت السائمة أطايب الكَلَأ رَعْيًا خفيفا يكون ما يبقى أكثر مما تأكل فذلك المَشْقُ - أَمْشَقَها فَشَقَتْ مَشْقًا وكذلك اذا رَعَتْ وعليها أحمالُها وقد تقدم أن المَشْقَ الطَّعْن واذا رَعَت السائمةُ وَرَق الشجر وأطرافَه فذلك - العَلْق وقد عَلَقَتْ تَعْلُق عُلُوقًا والعَلُوق - اسم ماعَلِقَتْه وأنشد

وكل كُمَيْتٍ كجِذْعِ الخِصَا * بِ لاطَ العَلُوقُ بِهِنَّ احْمِرارا

وقد تقدم أن العَلُوق الدائم الفراء عَلِقَتْه كذلك دُبَيْريه * أبو حنيفة * والمَرْغ - أكْلُ السائمة العُشْبَ وقد مَرَغَتْه وأنشد

* انّى رأيتُ العَيْرَ فى العُشْبِ مَرَغ *

واذا اشتدّ أكْلُ البعير قيل - لَفَّ يَلُفُّ لَفًّا وأنشد

هادِيَةٌ فيه تَلُفُّ العَوْسَجا * والخَضِرَ الطَّلّاحَ والسَّمْلَجا

* ابن الاعرابى * له إبِلٌ وغَنَمٌ حَطَمَةٌ - أى كثيرة تحطم الارض بأخفافها وأظلافها أى تكسرها وتحطم شجرها أى تأكله * أبو حنيفة * فاذا كان المرعى مُمْكِنًا ذافِرَةً فشبعت السائمة قيل - مَجَدَتْ تَمْجُدُ مُجُودا وقيل مَجَدَتْ - أكلَتْ ما تكتفى به وليس بالشبع المُفْرِط وقيل مَجَّدْتُها وأمْجَدْتُها وقيل أمْجَدْتُ الابلَ - ملأتُ بطونَها ولافعلَ لها فى ذلك ويقال أَمْجَدَنا فلان طعاما وشرابا - أوسعنا وأنشد

* أَتَيْناه زُوّارًا فأَمْجَدَنا قِرَى *

وكلُّ إمْجاد إكْثار ولذلك قيل « فى كل الشجر نار واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفار » أى ذهبا بأفضل ذلك * أبو عبيد * مَجَدْتُ الناقة - اذا عَلَفْتَها مِلْءَ بطنها ومَجَّدْتُها - علفتها نصف بطنها * ابن دريد * المَجْدُ - امتلاء بطن الدابة ثم قال مَجُدَ الرجلُ - امتلأ كرمًا * ابن السكيت * حَشَمَت الدوابُّ فى أوّل الربيع - اذا أصابت منه شيأ فسَمِنَتْ وعَظُمَتْ بطونُها * صاحب العين * أَمْذَيْتُ فرسى

ومذيته

ومذّبته ـ أرسلته يرعى * أبو حنيفة * السَّفُّ ـ أكل اليبيس سَفَّت الابلُ تَسَفُّ سَفًّا وأسففتها ـ علفتها اليبيس وأنشد

أُسِفُّ جَسِيدَ الحاذ حتى كأنَّما * تَرَدَّى صَبِيغَاباتٍ في الوَرْسِ مُنْقَعا

جَسِيدُه ـ يابسه تَرَدَّى صَبيغًا يعني أن لونه حَسَنٌ وقد يُستعمل السَّفُّ في غير اليبيس قال الشاعر ووصف ظبية

ظَبْيَة من ظِباء وَجْرَةَ أدْما * ءُتَسَفُّ البَريرَ تحتَ الهَدال

واذا صارت الابلُ الى رَعْي العِضَاض وغَريض الشجر قيل شاجَرَتْ وألَحَّتْ عليه وأنشد

تَعْرِف في وُجُوهها البَشائرِ * آسانَ كُلِّ آفِقٍ مُشَاجِرِ

الآفِقُ ـ الفاضل ويقال حينئذ قد اخْتَطَبَتْ وأنشد

إن أخصبتْ تركتْ ماحولَ مبركها * زَبْنًا وتجدب أحيانًا فتختطب

زَبْنًا من الحُفَال الذى يُلْقَى عن اللِّبَن * قال * وقال بعضهم ووصف ناقة « إنّها حَطّابةٌ كَسّابةٌ مِثْنَاتٌ رَتُوع » والتَّخَشُّب ـ أكل اليابس الصُّلْب الذى صار خشبًا وأنشد

حَرَّقها من النَّصِيل أشْهَبُه * أفنانُه وجعلتْ تَخَشَّبُه

أشْهَبُه ـ يابسه وخاطب آخر ناقته حين لم يَبْقَ الاخشبُ المَرْعَى وجاسئُه فقال

وتَقْنَعِي بالعَرْفَجِ المُشَجَّجِ * وبالثُّمامِ وعُرامِ العَوْسَجِ

عُرامُه ـ عارمُه وغليظه ذو الشوك على الراعية والمُشجَّج ـ الذى ذهبتْ أعاليه وكُسِرت فأُكل والعَوْسَج من الشوك واذاصارت الابل الى أكل الشَّوك قيل كالَبَتْ لان الشَّوكَ كلاليبُ الشجر وقد تكون المكالَبةُ ارْتعاء الخَشِن اليابس والشَّجرُ الكَلِبُ ـ الخَشِنُ الذى لم يُصبه الربيعُ فَيَلِينَ * قال * واذا أسْنَتَ الناسُ عَمَدُوا الى القَتاد فقطعوه من أصوله ثم جمعوه فأشعَلوا فيه النار فتحترق أطرافُ ذلك الشَّوك ثم يَشْقُون فتُعْلَفُه الابلُ وتَسْمَنُ عليه وذلك ـ التَّقْنِيد وأنشد

يارَبِّ أنْقِذْني من القَتاد * أغْدُوه في بُكْرِ السَّواد

* سَعْرًا كسَعْر صاحب الجَراد *

يعنى طابخ الجراد * قال * وقال أبو الجيب ووصف أرضًا جدبة فقال « اغبرّت جادّتها ودُرّع مَرْتَعها وقضم شجرها والتقى سرحاها ورقّت كرشها وخور عظمها وتغبّق أهلها ودخل قلوبهم الوهل وأموالهم الهزل» الهزل ـ سوء الحال وليس من الهزال وان كان الهزال داخلا فيه والشجر القضم ـ الذى كسرت الراعية منه ما قدرت عليه ورقّت الكرش من أكل الشجر الخشن لأنها تتعب فيه فترق وتضعف وقد ترق الكرش أيضا أيام النجر وقد ترق كروش الابل فى القيظ وتتجرد من أوبارها فاذا طلع سهيل وتنفس البرد نابت لحوم المال وطلعت أوباره ونبتت أكراشه حتى تصير الكرش هلباء يعنى قد كان انجرد ثم نبت الآن والمدرّع ـ الذى أكل حتى ابيضّ كالشاة الدرعاء التى يبيضّ مقدّم رأسها من الهزال خاصة * قال أبو على * هذا خطأ انما المدرّع من النبات ـ المختلف الالوان من الشاة الدرعاء وقد أخطأ فى قوله وهى التى يبيضّ مقدّم رأسها من الهزال خاصة وانما هى البيضاء الرأس خاصة وأنشد

وَلَئِنْ غَضِبْتَ لَأَشْرَبَنَّ بِنَعْجَةٍ * دَرْعاءَ من شاءِ الحِوَاءِ سَحُوفِ

* أبو حنيفة * وأما قول الشمّاخ فى وصف ابله

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ * مِنَ الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُها غُرَقًا * مِنْ ناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهُودِ

فانه وصفها بالكرم فى غزرها ودوام درّها على السّنة وجدوبة المراتع وليس العرفط من جيد المرعى ثم جعله مع ذلك سليقا قد أحرقه البرد ومجرودا ذاهب العفوة قد أكل فقال هى وان كان المرتع هكذا فدرّها نابت من لبن ناصع اللون خالصه لان اللبن اذا فسد فسد لونه وطعمه وألبانها هذه ناصعة اللون حلوة يحلبها من غير أن يجهد * قال أبو على * رواية المصنف تضحى ومن ناصح اللون وروايتى فى غير النبات حلو الطعم مجهود (١) ولم يفسر المجهود على هذه الرواية * أبو حنيفة * واذا وطئت السائمة مكانا مرعيًّا أو مجدبا فلم تجد به مرتعًا قيل لم يجد المال بهذه الارض مقضمًا ولا مأرمًا ولا متعلقا ولا متملّدًا ولا علاقا أى شيأ يتعلق به ولا مصّا ـ أى مأكلا تضع رؤسها فيه واذا صادفت الراعية مرعى طيبا مخصبا فأكلت حتى

كادت

(١) قوله ولم يفسر المجهود على هذه الرواية قد فسره فى مادة ج ه د من اللسان نقلا عن المحكم بأنه المشتهى الذى يلح عليه فى شربه لطيبه وحلاوته كتبه

مصححه

كادت تَبْشَمُ قيل سَنِقَتْ سَنَقًا وقد تقدم فى الانسان واذا أَكَلَتْ حتى تَرْتَدَّ
شهوتُها فذلك ـ الاقْهاء والاقْهام وقالوا عَلِقَتْ مَرَاسِيها بذى رَمْرَام وبذى الرِّمْرَام
وذلك حين اطْمَأَنَّتِ الابل وقَرَّت عُيُونُها بالكَلَإِ والمَرْتَع ويُضْرب هذا لمن اطْمَأَنَّ وقَرَّت
عينُه بعيشته ويقال قَيِّدوا إِبِلَكُم تعلج شيأ ـ اى تَرْتَع واذا وَجَدْتُمْ معلجا فعَلِجوا
فيه شيأ حتى يَخْتَبِزَ الناسُ فأما العالِجُ فهو الذى يَرْعَى العَلَجان * وقال *
نَضَحَتِ الغَنَمُ وذلك حين تَشْبَع الى الليل ثم يرتفع النَّبْت حتى يقال قد نَضَحَت
الابل * أبو حنيفة * واذا كان الكَلَأُ ناميا فى الراعية ناجِعًا قيل كَلَأٌ مَسُوس
وأصل المَسُوس التِّرْياق واذا كان غير مَرِيءٍ قيل كَلَأٌ وَخْمٌ ووَخِيم ووَبِيلٌ وقد وَبُلَ
وَبَالَةً ووَبَالًا و وَبْلًا والرَّطْب واليابس فى ذلك سواء ويقال مَرْتَعٌ غَمِقٌ بيِّنُ الغَمَق
ـ اذا حَمَلَ عليه النَّدَى فَخَوِى منه وخَبُثَ أو أَضَرَّت به السُّيول بغُثَائها وزَبَدها
وربما كثر نَدَاه ولا يَخُمّ ولا يَجْوَى * ابن السكيت * غَنَا السَّيْلُ المَرْتَع ـ أَذْهَب
حلاوتَه وجمعه * أبو حنيفة * وهذا كَلَأٌ ناجِعٌ ـ اذا كان مُوافقا للسائمة تَنْمِى
عليه وقد نَجَعَ يَنْجَعُ نُجُوعًا ونَمَى المالُ على هذا الكلا يَنْمِى نَماءً ونُمُوًّا ـ اذا نَبَت
وربَلَ وحَسُنَتْ حاله وقد أَنْماه الكَلَأُ وهذا مَرْعًى نَزِهٌ ـ صحيح بعيد من الأَوْباء
وقد نَزُهَ نَزاهةً والقَرَف ـ مُقارفةُ الوَبَاء قارَفَ فلانُ العامَ ـ رَعَى بالأرض الوَبِيئة واذا
أُصِيبَ الناسُ بالآفات فى مَرَاتعهم أو مَعَايِشهم أو سائمتهم قيل أَعَاهَ القومُ وأَعْوَهُوا
وعاهَت البلادُ عَوْهًا وعاهةً وعُؤُوها وهى ـ الداء والأمراض * وقال * آفَ
القومُ من الآفة مقيس على العاهة وآفَتِ البلادُ أَوْفًا وآفةً وأُوُوفًا فاذا برأت من
الآفة قيل ـ أَصَحَّ القومُ وأَسْوَوْا فاذا كان الكَلَأُ يَعِيبُ المالَ ويَعْقِره قيل كَلَأٌ
أرضِ بنى فلان عُقَارٌ * وقال * كَثُرَت الآكِلةُ بهذه الارض على فَعِلة ـ كَثُرَتِ
الراعيةُ فيها * ابن دريد * ظَلَّ يَهْرَعُ فى الحشيش ـ أى يَرْعَى * أبو زيد *
التَّلَزُّج ـ تَتَبُّعُ البُقُول والرَّعْى القليل من أوله وفى آخر ما يَبْقَى * أبو عبيد *
مَلَحْتُ الماشيةَ ـ أطعمتُها سَبَخَةَ المِلْح وذلك اذا لم تقدر على الحَمْض فأطعمتَها هذا
مكانَه * غيره * سَبَخَةُ المِلْح ـ مِلْحٌ وتُرابٌ والمِلْحُ أكثر * ابن السكيت * أرضٌ
مُتَرَدَّمَةٌ وقد تَرَدَّمَها الناس حتى نَهَكُوها ومعنى تَرَدَّمُوها ـ أَكَلُوا مَرْتَعَها مَرَّةً

بعـد مرة * ابن دريد * قَفَتِ الارضُ ـ مُطـرَتْ وفيها نَبْتٌ فحمَـلَ المطـرُ على النَّبْتِ الترابَ فلا تأكُلُه الماشيةُ حتى ينجلِيَ عنـه * أبو حنيفـة * اذا تَفَـرَّقت الابلُ والغَنَمُ فى مَرَاعِيها عن غِـرَّة فقـد انْتَشَرتْ فان كان الرَّاعى هو الذى فَرَّقَها قيـل أنْشَرَ الرَّاعى غَنَمَه * غـيره * عاذَ الرجـلُ إبلَه وغنمه مُعاذَةً ـ اذا كانت مراضًا لاتقـدرعلى أن تَرْعَى فاحْتَشَ لها * وقال * قَنَعَتِ الابلُ والغنمُ ـ رَجَعَتْ الى المَرْعَى وأَقْنَعتْ لمأواها وأقْنَعْتُها انا فيهـما * وقال * صاعَ الابلَ والغنمَ صَوْعًا ـ أتاها من هنا ومن هنـا وقـد قـدمت مايخص الابل والغـنم من أفعال الرَّعْى

رَعْىُ الماشية الارضَ حتى لاتَدَعَ من رَعْيِها شيأ أو تُقارِبَ ذلك

* أبو حنيفـة * الجَلْجُ لِلمَرْعَى ـ أن لاتتركَ الماشيةُ فيـه شيأ الا الأصول جَلَمَتْه الراعيـةُ تَجْلِمُه وهىَ الجَالِجُ وأنشد الفرّاء فى نعت بعير

يَجْلِجُ حَمْضَ نادق فيا كل * عرق نواصى الأعجم المناجل

العَرْقُ استئصال الجزّ والفعلُ للناجل * ابن السكيت * جَلَجَ المالُ الشجرَ يجْلِجُه جَلْجًا ـ أكلَ أعاليَـه وَنَبْتٌ أجْليجُ ـ مَجْلُوحٌ وأرضٌ مُجْلَجَة ـ مَرْعِيَّـة النبات والشجر وناقـةٌ مِجْـلاحٌ مُجْلَجَـة على الشـتاء والمجالِحُ نحوُها وقـد تقـدم فى الابل والجَالِجَةُ ـ ماتَطَايرَ من رؤُس النبات فى الرِّيح شِـبْه القُطْن وكذلك ماأشبهه من نسج العنكبوت وقِطَع الثلج اذا تَهافَتْ * صاحب العين * فاتَكَت الابلُ المَرْعَى ـ اذا أَتَتْ عليه بأحْنَاكها * أبو حاتم * جَرَسَت الماشيةُ الشجرَ والعُشْبَ تَجْرِسُه وتَجْرُسُه جَرْسًا ـ لَحَسَتْه * أبو حنيفـة * والاجْعَامُ ـ كالجَلْج ومنه ناقة جَعْماء وهى ـ التى لَصِقَتْ أسنانُها بالاصول من الكِبَر وقد أَجْعَمَ الشجرُ وأُجْعِمَ ـ أُكِلَ أعـلاه وبَقِيَتْ أصوله * أبو حنيفة * حُوصَ المَرْعَى ـ اذا لم يُترَكْ به شئٌ وقد

حَرَصَتْه الراعيةُ تَحْرُصُه حَرْصًا والإمْعارُ ـ أن لاتَدَعَ شيأ فى المَرْعَى وقد مَعِرَ المَرْتَعُ مَعَرًا * وقال * جَرَزَت الابلُ الارضَ تَجْرُزُها جَرْزًا ـ أكَلَتْ نباتَها فلم تترك منه شيأ ومنه قيل للارض المُجْدِبة التى ليس بها نبات أرض جُرُزٌ * أبو عبيد * المَدَاقِيعُ ـ التى تأكل النباتَ حتى تُلْصِقه بالدَّقْعاء وهى الارض * أبو حنيفة * المَنَاسِيفُ ـ التى تَنْتَزِعه باصوله الواحد مِنْسَافٌ وكذلك الانثى وقد نَسَفَتْه تَنْسِفه نَسْفًا * غيره * لَعَقَتِ الماشيةُ الارضَ ـ اذا أكلَتْ نباتَها حتى لاتَدَعَ منه شيأ والمَدْعُوكَةُ من الارَضِين ـ التى كَثُرَ بها الناس ورَعَاها المالُ حتى أفسدها وكثرت فيها آثارُه وأبوالُه وقد يكرهونه الا أن يجمعهم أَثَرُ سحابة لابُدَّ منها لهم * ابن السكيت * أرض مَحْرُوصة ـ مَرْعِيَّة مُدَعْثَرَة * أبو زيد * لاتَحْطِمْ علينا المَرْتَع ـ أى لاتَرْعَ عندنا فتُفْسِدَ المَرْعَى * أبو حنيفة * نَجَّجَت الراعيةُ المَرْتَعَ ـ اذا أكَلَتْ بعضا وتَرَكَتْ بعضا * قال أبو على * وكذلك جَرَجَتْ * أبو حنيفة * واذا أكَلَتِ الماشيةُ عُفْوَةَ المَرْعَى وهى لَيِّنُه وبَقِيَتْ أصولُه فذلك الكَدَنُ وقد كَدِنَ الصِّلِّيانُ ـ اذا لم يَبْقَ الا كَدَنُه وهى أيضا العَضَاضُ والعُضُّ وما بَقِىَ فى الارض الا العَضَاضُ وهو ـ ماغَلُظ وعَسَا من النَّبْت والكُدَامةُ ـ مثل العَضَاض وهو غليظ المَرْعَى الذى ذهب لَيِّنُه وهما جَوَاشِنُ النبات وغليظُه وأنشد

كِرَام اذا لم يَبْقَ الاّ جَوَاشِنُ الثُّمام ومِنْ شَرِّ الثُّمامِ جَوَاشِنُه

* قال أبو على * الجَوَاشِنُ ـ بقايا الثُّمَام * وقال مرة * الجَوْشَنُ من كل شئ ـ بقيّتُه وأَشْذَابُ الكَلَإِ ـ بقاياه * النضر * بَقِيَتْ من الكَلَإِ كُدَادَةٌ ـ أى قليل * أبو صاعد * كُدَادُ الصِّلِّيانِ ـ حُسَافُه وهو الرِّقَّةُ تُؤْكل حين تَظْهَر ولا تُتْرَكُ حتى تَتِمّ * ابن السكيت * طَلَبُوا الكَلَأَ فوقَعُوا بأرض قد وُكِتَتْ ـ أى أُكِلَتْ ورُعِيَتْ وكذلك أُكِتَتْ وأَدْلاسُ الارضِ ـ بقايا عُشْبِها وقد دَلَسَتِ الابلُ ـ اتَّبَعَتِ الأَدْلاس وأدلَسَتِ الارضُ ـ أصاب المالُ منها شيأ

ذكر المَعْدِنيّات

* صاحب العين * الجَوْهَر – كُلّ حَجَرٍ يُسْتَخْرَج منه شيءٌ يُنْتَفع به وقيل الجَوْهَر فارسي معرّب وفِلِزّ الارض – جواهرُها والفُلُّ – اسم يجمع الجواهر نحو الذهب والفضة والحديد * أبو عبيد * هو – كُلّ فِلِزّ ذائبٍ وقيل هو – خَبَثُ الجواهر وقد تقدم أنه دُرْدِيُّ الزيت وأنه ضَرْب من القَطِران وأنه ماينْحاتُّ عن الخُبْزة من الرماد والمَعْدِنُ – منبِتُ الجواهر من الذهب والفضة والحديد ونحو ذلك من فِلِزّ الارض ومَعْدِنُ كل شيءٍ – أصلُه ومَبْدؤه وانما سُمّي مَعْدِنًا لان أهلَه يُقيمون فيه صَيْفًا وشتاء يقال عَدَنْتُ بالمكان أقمْت وأما قولهم فلان مَعْدِنُ فَضْلٍ وكَرَمٍ – أى أَصْلٌ له فَعْلَى المَثَل * صاحب العين * أَكْدَى المَعْدِنُ – قَلَّ مافيه من الجوهر * الاصمعي * كَبِدُ الارض – مافيها من مَعادن المال والجمع أكباد وفى الحديث « تَرْمِي الارضُ بأفلاذ كَبِدها » * صاحب العين * الرِّكاز – قِطَعٌ من الذهب والفضة تَخْرُج من المَعْدن وقد أَرْكَزَ الرجلُ – أصاب ذلك وفى الحديث « فى الرِّكاز الخُمس » * ابن دريد * السُّيُوب – الرِّكاز * أبو عبيد * لأنها من سَيْب الله – أى عطائه * ابن دريد * المَفْتَح – الكَنْز * صاحب العين * فى قوله عز وجل « ما إنّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبة » يعنى كُنوزَه * وقال * نُفوضُ الأرض – نَبائثُها يعنى من المَعْدِنيّات ونحوها

الذَّهَب

يقال ذَهَبٌ وذِهابٌ * قال أبو على * ليس الذِّهاب جمع ذَهَب ولكنه يقال ذَهَبَة فذِهابٌ جمعه وأَذْهَبْتُ الشيءَ وذَهَّبْتُه – طَلَيْتُه بالذَّهَب وأنشد

قَبّاء ذاتُ سُرّةٍ مُقَبَّبه * كأنّها حِلْيةُ سَيْفٍ مُذْهَبه

* أبو عبيد * السّامُ – عُرُوق الذهب واحدته سامَةٌ وأنشد

* عليها وجَرْيالَ النَّضِير الدُّلامِصا *

وأنشد

وأنشد لَوَ أنَّكَ تُلْقِي حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنا * تَدَحْرَجَ عَنْ ذِى سامِه المُتَقارِب

أى البَيْض الذى له سامٌ * غيره * السَّامَةُ - رَشَّةٌ من ذَهَب وجمعها سَيَمٌ * أبو عبيد * العِقْيانُ - الذَّهَب وقيل هو - ذَهَبٌ يَنْبُت وليس مما يُسْتَذاب من أحجاره والنَّضِيرُ - الذَّهَبُ وأنشد البيت الذى تَقَدَّم بالوُخْر * ابن دريد * النُّضْرُ والأنْضَرُ - الذهبُ ونُضارةُ كل شئ - خالِصُه * صاحب العين * النُّضار - الخالِصُ من جَوْهَر التِّبْر والخشب * ابن دريد * العَيْنُ من المال - الذَّهَبُ * صاحب العين * هو الدِّينارُ والزُّخْرُف - الذَّهَب ثم صُيِّر لكل مازيَّن * قال أبو على * وصَرَّفوا منه فقالوا زَخْرَفْتُ البيتَ - زَيَّنْتُه * أبو زيد * الفُذَاذاتُ - قِطَعٌ صِغارٌ من الذهب * صاحب العين * الزِّبْرِجُ - الذهبُ وزِينَةُ السلاحِ والوَشْيُ وزَبْرَجْتُ الشئَ - حَسَّنْتُه * وقال * ذَهَبٌ كَزٌّ - صُلْبٌ جِدًّا * ثعلب * كُلُّ ما يَبِسَ وانقبض فقد كَزَّ يَكُزُّ كَزًّا وكَزازة * صاحب العين * الكَزازةُ - اليُبْسُ والانقباض * أبو عبيد * التِّبْرُ - ما كان من الذهب والفضة غير مَصُوغ * قال أبو اسحق * ويقال لمُكَسَّر الزُّجاج تِبْرٌ * قال أبو على * هو من التَّتْبِير وهو التغيير والتكسير من قوله تعالى « ولِيُتَبِّروا ما عَلَوْا تَتْبِيرا » * ابن دريد * التِّبْر - الذهبُ كُلُّه ماكان * صاحب العين * بعضهم يقول كُلُّ جَوْهَرٍ قبل أن يستعمل تِبْرٌ واللُّقَطُ - قِطَعٌ من ذَهَب أو فضة أمثال الشِّبْر وأعظم توجد فى المعادن وهو أجْوَدُه ويوصف به فيقال ذَهَبٌ لَقَطٌ والعَسْجَدُ - الذهب وقيل هو اسم جامع للذهب والدُّرِّ والياقوت والعَسْجَدِيَّةُ - العِيرُ التى تَحْمِل الذهب والمال * غيره * الكِبْرِيت - الذَّهَب الأحمر وقيل الياقوت الأحمر * الاصمعى * الصُّفْراء - الذهبُ لِلَوْنِها * أبو عبيد * الأَصْفَرانِ - الذهبُ والزَّعْفَران * أبو زيد * السِّيَرَاء - الذهبُ وقد تقدم أنه ضرب من الثياب * ابن جنى * الإبْرِيزُ - الذهبُ إفْعِيل من بَرَزَ يَبْرُزُ كأنه أُبْرِزَ من خَبَثِه وتُرابه * أبو عبيد * المُقَطَّع من الذهب - اليسير كالشَّذْرة والحَلْقة ومنه الحديث « نَهى عن لُبْس الذَّهَب إلا مُقَطَّعا »

الفضـــــــة

* قال أبو على * قال أحمد بن يحيى فَضَّضْتُ السيفَ من الفِضّة * أبو عبيـد * اللُّجَيْنُ ـ الفِضّة (١) وأنشد

* تَرَامَوْا به غَرَبًا أو نُضَارا *

* وقال أحمد بن عبيد * هو جامٌ من فِضّة * ابن دريد * الصَّوْلَجُ ـ الفِضّة الخالصة * قال * ولم يَحْكِها الا الخليل * أبو حاتم * فِضّةٌ صَوْلَجٌ وصَوْلَجَة * أبو عبيد * الوَذِيلةُ ـ قِطعة من الفِضّة وجمعُها وَذِيلٌ * ابن دريد * وقيل هى من الذَّهَب * قال ابن كيسان * هى الجُلْوَة * أبو عبيد * المَسِيحُ ـ القِطْعة من الفِضّة(٢) والقَدِيدُ ـ مُسَيِّحٌ صَغِير والجُذَاذَاتُ من الفِضة قِطَعٌ صِغَار * صاحب العين * التِّجَابُ من حِجارة الفِضّة ـ ما أُذِيب مَرّة وقد بقيت فيه فِضّة والقِطْعة منها تِجَابَة والصِّيدَانُ ـ ضَرْبٌ من حجر الفِضة والقطعة منه صِيدَانَة * وقال * فِضّةٌ مَحْضٌ ومَحْضَة ومَحْمُوضة ـ خالصةٌ وقد تقدم أنه الخالص من كل شئ * ابن دريد * الرِّقَة ـ الفِضّة وجمعُها رِقُون ومن أمثالهم « وِجْدانُ الرِّقِين يُغَطِّى على أَفْنِ الأَفِين » والوَرِقُ ـ الدراهِمُ بعينها والجمع أَوْراق ورَجُلٌ مُورِقٌ ووَرِقٌ ووَرَّاقٌ ـ كثير الوَرِق وأنشد

يارُبَّ بَيْضاءَ مِنَ العِراق * تأكُلُ من كِيسِ امْرِئٍ وَرَّاق

* أبو حاتم * وهو الوِرْقُ والوَرْق وربما سُمِّيت الفضة وَرَقًا * صاحب العين * ان هذه الفضة والذهب لَحَسَنُ الحِبَاء ممدود بكسر الحاء ـ أى خروج من الحِبَاءِ حَسَنًا * قال أبو على * وروى عن مجاهد أنه قال فى قوله جل وعزّ « وكان له ثَمَرٌ » ان الثَّمَرَ الفضّة وليس ذلك بقوىّ فى اللغة وقد قدّمت تعليلها فى باب إثمار الشجر

(١) قوله وأنشد ترامَوا الخ سقط قبل هذا ما يؤخذ من اللسان فى مادة غرب ونصه والغرب الذهب وقيل الفضة قال الاعشى

اذا انكب أزهر بين السقاة * تراموا الخ

ويقال الغرب جام فضة اه كتبه
مصححه

(٢) قوله والقديد مسيح صغير المسيح المأخوذ فى معنى القديد مصغر المسح بالكسر للباس المعروف ولا مجانسة بينه وبين المسيح بوزن أمير الذى هو القطعة من الفضة كتبه
مصححه

الصُّفْر وما يُصْنَع منه

* أبو زيد * هو الصُّفْر والقطعة صُفْرة * ابن السكيت * هذا كُوز صُفْر مضموم ولا يقال بالكسر * أبو عبيد * صِفْر بالكسر ولم يحكها أحدٌ غيره انما الصِّفْر عند الجمهور الخالى * قال أبو على * الصُّفْر – جَنْسٌ يجمع النُّحاس والأَلاطُون * صاحب العين * الصَّفّار – صانعُ الصُّفْر والنُّحاسُ الأحْمرُ من الصُّفْر والفِلِزُّ والفِلَزُّ – النُّحاسُ الأبيض يُجْعَل منه القُدور العظام المُفْرَغة وقد تقدم أنه جميع جواهر الارض * صاحب العين * القُبْرُس من النحاس – أجْوَدُه والقِطْرُ – النحاسُ الذائب وقيل ضَرْبٌ منه * ابن السكيت * الشِّبْهُ والشَّبَهُ – الأَلاطُون وأنشد

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ الى جَنْبِ حَلْقَةٍ * مِنَ الشِّبْهِ سَوّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

* أبو زيد * جمعهما أشباه * صاحب العين * هو النحاس يُصْبَغ فيَصْفَرُّ وانما قيل له ذلك لانه يُشَبَّه بالذهب * ابن دريد * المِسُّ – النُّحاس ولا أدرى أعربى هو أم لا * أبو حاتم * الطَّسُّ والطَّسْتُ والطَّسَّة – معروف * ابن دريد * الجمع أَطْساس وطُسُوس * أبو حاتم * طِساس وطُسُوتٌ * أبو زيد * طَسّاتٌ * صاحب العين * الطَّسّاسُ – بائع الطُّسُوس وحِرْفَتُه الطِّسَاسة واللَّقَنُ – شِبْهُ طَسْتٍ من صُفْر * ابن دريد * السَّيْطَل – الطَّسْتُ * صاحب العين * السَّيْطَل والسَّطْل – طُسَيْسَةٌ شِبْه التَّوْر له عُرْوة واحدة والجمع سُطُول

الرصاص

* أبو عبيد * هو الرَّصَاص بالفتح ولا تَقُلْها بالكسر وحكاها غيره * ابن قتيبة * الآنُكُ – الرَّصَاص * قال * وفى الحديث « من استمع الى قَيْنَة صبَّ اللهُ فى أُذُنَيْه الآنُكَ يومَ القيامة » وهو الأُسْرُبُ والأُسْرُفُّ والأُسْرُبُ والسَّرْفانُ وأنشد

* أَمْ صَرَفَانًا بارِدًا شَدِيدا *

* ابن دريد * رَصَاصٌ قَلْعِيٌّ ـ شديد البياض * غيره * هاعَ الرَّصاصُ يَهِيع ـ ذاب وسال

الحديد وما يُصْنَع منه

* قال أبو علي * قال أبو العباس الحَدِيدُ ـ جنس لايثنى ولا يجمع * ابن الاعرابي * الحَدِيدُ واحدته حديدة كالشعير واحدته شعيرة وحَدِيدٌ ليس بفعيل في معنى فاعل لأنه لافعل له فأما قولهم حَدَدْتُ عليه أحِدُّ فليس منه على أن هذا المثال فَعْلُ له ولكن الحَديد يُشْتَق منه أفعالٌ كقولهم حَدَدْتُه أَحُدُّه حَدًّا وأَحْدَدْتُه وحَدَدْتُ أحِدُّ وحكى أبو علي حَدِيدَة وحَدَائد وحَدَائدات جمع الجمع وأنشد

* فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدَائداتِها *

* صاحب العين * الحَدَّادُ ـ مُعَالِجُ الحَديد والاسْتِحْدَادُ ـ الاحْتِلاقُ بالحَديد وأمّا أفعالُ الاحْتِداد فقد تقدم ذكرُها في باب إحْدَاد النّصال وغيرها * ابن دريد * حَرَقْتُ الحَدِيدَ بالمِبْرَد أَحْرُقُه وأَحْرِقُه حَرْقًا وحَرَّقْتُه ـ بَرَدْتُه * قال أبو علي * وقد قرئ لَنَحْرُقَنَّه ولَنُحَرِّقَنَّه وهما سواء في المعنى وليست حَرَّقْتُه مُكَثِّرة عن حَرَقْتُه كما ذهب اليه الزجاج من أن أُحَرِّقُه في معنى أَتَبَرَّدُه مَرَّةً بعد مرة لان الجوهر المَبْرُودَ لايحتمل ذلك * صاحب العين * الذَّكَرُ والذَّكِيرُ من الحديد ـ أَيْبَسُه وأَجْوَدُه والذُّكْرَةُ ـ القِطْعَةُ منه تُزاد في رأس الفأس وغيرها وقد ذَكَّرْتُ الفأسَ والسَّيْفَ وذَهَبَتْ ذُكْرَةُ السَّيْفِ والرجل ـ أي حِدَّتُهما * أبو زيد * الفُولاذُ والفَالُوذ ـ الذُّكْرَةُ من الحديد تزاد في الحديد * ابن دريد * الجُنْثِيُّ والجِنْثِيُّ ـ من أَجْوَد الحديد والذِّكْدَانُ من الحديد ـ يسمى المِنْصَب ويُسَمَّى القَلْي * صاحب العين * القُفْلُ ـ مايُغْلَق به الباب * ابن السكيت * هو القَفْلُ والقُفُلُ * ابن دريد * ويُسَمَّى القُفْل المحَصَن وقد تقدم أن المحَصَن الزَّبِيل في بعض اللغات وتُسَمَّى الفَرَاشَة المِنْشَب والحُرزَ ـ العَمُودُ من الحديد وجمعه

جَزة وأجزاز * أبو عبيد * الكَنِيف - الضَّبَّة وأنشد

* ودَابَى صُدُوعَه بالكَتِيف *

وهى الكَتِيفة * ابن دريد * مِغْلاقُ الباب وغَلَقُه - الحَديدةُ التى يُغْلَق بها وقد تقدم مِغْلاقُ الباب ومِغْلاقُه ونحوهما فى طوائفه * صاحب العين * الزُّبْرَة - القِطْعَة المجتمِعةُ من الحديد والمَذبِل من الحديد - الذى يُسَمَّى بالفارسية نرم آهَنْ * السيرافى * الفُرْدُمانُ - الحديدُ وما يُصْنَعُ منه وقد تقدم أنه القَباء المحشُوّ

إحماء الحديد

* ابن السكيت * أَحْمَيْتُ الحديدةَ فى النار * صاحب العين * قُسَالةُ الحديد ونحوه - ما يَتَناثرُ منه

الدراهم والدنانير

* قال سيبويه * الدِّرْهَمُ - فارسىٌّ مُعرَّب أَلحَقوه ببناء هِجْرَع وقالوا فى تصغيره دُرَيْهِم وهو من باب خَواتِيم وطَوابِيق قال كأنهم صَغَّروا دِرْهامًا * قال ابن جنى * قد قيل دِرْهام

لو أَنَّ عندى مائتَىْ دِرْهام * لجازَ فى آفاقِها خَيْتامى

* أبو على * فأما جمعه فدَراهِم ولم يكن التكسير فى حد الشذوذ كالتصغير قياسا انما يُحكى من ذلك ما أُثِرَ فان سمعت فى شعر دَراهِيم فعلى الضرورة كالصَّيَارِيف * قال سيبويه * وقالوا دينار فألحقوه ببناء ديباج وهو فارسى مُعرَّب وقد تقدم تعليله * صاحب العين * دينار أَخْرَشُ - فيه خشونة لجِدَّته وأنشد

* دَنانير خُرْش كلُّها ضَرْبُ واحد *

والقُرْقُوف - الدِّرْهَم * أبو عبيد * العامة يَرَوْنَ الصامتَ الدراهمَ والدنانير وأما أهل الحجاز فانما يُسَمُّون الدراهمَ والدنانيرَ النَّاضَّ وانما يسمونه كذلك اذا

تحوَّل عَيْنًا بعد أن كان مَتاعا * صاحب العين * النَّضُّ ـ الدِّرْهَم الصامت * أبو عبيد * درهَمٌ قَسِيٌّ مثال دَعِيّ ـ يعني رَدِيئًا كأنه اعراب كأنني والجمع قِسْيانٌ * صاحب العين * قَسا الدرهم يقسو * الأصمعي * درْهَم مُزأبِق ـ مَطْلِيٌّ بالزئبق * ابن دريد * درهم مَسْتُوق وسُتُوق ودرهم صِرِّيّ وصِرِّيّ الياء والراء مشددتان ـ يعني له طَنِينٌ * الاصمعي * درْهَم بَهْرَجٌ ـ رَدِيءٌ وكلّ مردود عند العرب بَهْرَجٌ ونَبَهْرَجٌ وكَرِهها بعضهم وقيل هو فارسي معرّب أصله بالفارسية نَبَهْرَه * صاحب العين * درْهَم مُكَفَّوف ـ بَهْرَج * أبو عبيدة * درهَمٌ زائف وزَيْف كذلك والجمع زُيُوفٌ وصرّف منهما فقال بَهْرَجْتُه وزَيَّفْتُه * صاحب العين * زافَ زُيُوفًا وزُيُوفَةً والدَّوْبَجُ ـ درهم يتعامل به أهلُ البصرة والطَّسُّوجُ ـ حَبَّتان من الدّانِق سَوادِيٌّ * وقال * دينار قائِمٌ ـ لا يَرْجَح والجمع قُيَّم وقُوَّم * وقال * الفَلْسُ ـ معروف والجمع أَفْلُس وفُلُوس وبائعه فَلّاس وأَفْلَسَ الرجلُ ـ صار ذا فُلُوس بعد أن كان ذا دراهم * الاصمعي * النُّمِّيُّ ـ الدرهم الذى فيه رَصاص أو نُحاس * وقال مرة * هو الفلس بالرومية وأنشد

وقارَفَتْ وهْيَ لم تَجْرَبْ وباعَ لها * مِنَ الفَصافِص بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

* أبو على * هو فُعْول من النَّماء

ضَرْبُها وآلاتُه

* صاحب العين * ضَرَبْتُ الدرهمَ والدينارَ أَضْرِبه ضَرْبًا * سيبويه * درهَمٌ ضَرْبُ الأمير ـ أي مضروب وُصِف به على نية الانفصال * ابن السكيت * طَبَعْتُ الدرهمَ أَطْبَعُه طَبْعًا ـ ضربته وقد تقدم في السيف * صاحب العين * السِّكَّة ـ حديدة تُضْرَب عليها الدنانيرُ والدراهمُ والرَّوْسَمُ ـ السِّكَّة

الانتقاد

* صاحب العين * النَّقْدُ ـ تمييز الدراهم والدنانير * ابن السكيت * نَقَدْتُ

الدراهمَ أَنْقُدُها نَقْدًا * سيبويه * نَقْدُهُ بمعنى نَقَدْتُهُ يذهبون به الى المشاكلة * أبو على * نَقَدْتُ الدرهمَ ونَقَدَ نَ لَكَ وهى النَّقَادة * صاحب العين * نَقَدْتُها وأَنْقَدْتُها وتَنَقَّدْتُها * أبو على * وهو التَّنْقَادُ وأنشد

* نَفْىَ الدَّراهيمِ تَنْقَادُ الصَّيَاريفِ *

* قال * وهذا المصدر عند سيبويه يدل على الكثرة والقِسْطَرُ والقِسْطَرِىُّ والقِسْطَارُ ــ مُنْتَقِدُ الدراهم وقد قَسْطَرَها * ابن السكيت * ثَلَلْتُ الدراهمَ أَثُلُّها ثَلًّا ــ صَبَبْتُها * قال أبو على * ولا يُخَصّ بذلك الثَّلُّ ــ فى كل ما هِيلَ * صاحب العين * تَمَحَّلْتُ الدراهمَ ــ انْتَقَدْتُها * وقال * شَشْقَلْتُ الدينارَ شَشْقَلَةً ــ عَيَّرْتُه عجمية * ابن السكيت * السَّحْلُ ــ الانتقادُ * وقال مرة * النَّقْدُ وأنشد

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ آبَ الى مِنًى * فأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِى المَزْجَ بالسَّحْلِ

* أبو عبيد * سَحَلْتُه مائةَ درهم ــ نَقَدْتُه * قال أبو على * لا أدرى أهو أصلٌ لقولهم سَحَلْتُه مائةَ سَوْطٍ أم هذا أصلٌ له والانْسِحال ــ الانْسِكَابُ * أبو عبيد * السُّحَالةُ ــ ما سَقَطَ من الذهب والفضة ونحوهما اذا بُرِدَ * قال أبو على * وهى البُرَادة وقد بَرَدْتُه أَبْرُدُه بَرْدًا * ابن دريد * نَقَدْتُه مائةً نَدَرَى ــ أى أخرجتُها من مالى * أبو عبيد * زَكَأْتُه مائةَ درهم ــ نَقَدْتُه وَمِلِىءٌ زُكَأَةٌ ــ سريعُ النَّقْدِ * صاحب العين * الخَلْسُ ــ أن يأْخُذَ المُصَدِّقُ النَّقْدَ مكانَ الابل والخَتْمُ ــ الجَوْزَةُ التى تُدَلَّكُ لتَمْلاسَّ فيُنْقَد بها تُسَمَّى التِّير بالفارسية * الاصمعى * سَلَأْتُه مائةَ درهم ــ نَقَدْتُه * صاحب العين * الكَبْعُ ــ نَقْدُ الدراهم وقد كَبَعَ

وَزْنُها

عَيَّرْتُ الدنانيرَ ــ نَظَرْتُ كَمْ وَزْنُها وعَيَّرْتُها وعَايَرْتُها ــ وَزَنْتُها واحدًا واحدًا وكذلك عَيَّرْتُ الكَيْلَجَةَ * ابن دريد * درهمٌ قَفْلَةٌ ــ وازِنٌ * صاحب العين * الكَبْعُ ــ وَزْنُ الدَّراهم وقد تقدم

باب ترك الوزن والانتقاد

* صاحب العين * الهَزْلُ - ماوُرِدَ بيتَ المال تقدمةً غير موزون ولا مُنتقد الى مَحِلّ النَّجْم * وقال * تجوّزتُ الدراهمَ - قبلتُها غير منتقدة

صرف الدنانير والدراهم

* صاحب العين * الصَّرْفُ - فضْلُ الدِّرهم على الدرهم والدينار على الدينار والصَّرْفُ - بَيْعُ الذهب بالفضة والتَّصريفُ في جميع البِيَاعات - إنفاقُ الدراهم والصَّرَّافُ والصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِيُّ - النَّقَّاد * أبو علي * والجمع صَيَارِفة دَخَلت الهاءُ فيه على حَدّ دخولها في القَشَاعِمة والملائكة اذ ليس له سبب من الاسباب الاربعة التي تَدْخُل من أجلها الهاءُ وأما قوله

* نَفْيَ الدَّراهيمِ تَنْقادُ الصَّياريف *

فعلى الضرورة

اذابة الذهب والفضة

ونحوهما من الجواهر والطلي بها

* أبو عبيد * دَوَّبْتُ الذهبَ والفضةَ ونحوَهما وأَذَبْتُه وقد ذابت ذَوْبًا وذَوَبانًا والمذُوبُ - ماذَوَّبتها فيه والذَّوْبُ - ماذَوَّبْتَ منه فأما الاذوابةُ فأصلها في الزُّبْد يُذَاب للسَّمْن وقد يستعمل في الفضة وهي قليلة * ابن دريد * النُّقْرةُ من الذهب والفضة - القطعة المُذَابة وقيل هو - ماسُبِكَ مجتمعا * سيبويه * الجمع نِقَارٌ * ابن دريد * ماعَ الصُّفْر في النار يَمِيعُ ويَمُوعُ مَوْعًا - ذاب * أبو عبيد * وتَمَيَّعَ * ابن دريد * وكذلك الفضة * قال أبو علي * المُوَاعَةُ - بقيّةُ كل ما أُذيب وقد يستعمل في بقية كل شئ * ثعلب * صَدِيدُ الفضة - ذُوَابَتُها على التشبيه بالصَّديد * صاحب العين * وهو - المُهْل

والأُسْرُبُّ ـ دخان ـ الفضة وقد تقدم أنه الرصاص * أبو حاتم * القالَبُ ـ الشئُ الذى تُفرَّغ فيه الجواهر ليكون مِثالا لما يُصَاغ منها * ابن دريد * خَبَثُ الفضةِ والحديدِ ـ مالا خَيْرَ فيه * صاحب العين * طَلَيْتُ الشئَ بالذهب والفضة طَلْيًا والاسم الطِّلَاءُ * أبو عبيد * مَوَّهْتُ الشئَ ـ طَلَيْتُه بذهب أو فضة وما تحت ذلك حَديدٌ أو شَبَهٌ * ابن جنى * مَهَيْتُه أَمْهِيه وأَمْهاه مَهْيًا فى هذا المعنى وكُلُّ مُزَيَّنٍ مُمَوَّهٌ * صاحب العين * سَبَكْتُ الذهبَ ونحوه من الذَّوابة أَسْبِكُه سَبْكًا وسَبَّكْتُه ـ ذَوَّبْتُه وجعلتُه فى قالَبٍ والسَّبِيكة ـ القِطْعة المُذَوَّبة منه وجمعها سَبائكُ وقد انْسَبَكَ * الاصمعى * فَتَنْتُ الذهبَ والفضةَ وغيرَهما من الجواهر ـ أَحْرَقْتُهما بالنار ودينارٌ فَتِينٌ ـ مَفْتُون * صاحب العين * أَفْرَغْتُ الذهبَ والفضةَ ونحوَهما من الجواهر الذَّوابة ـ صَبَبْتُها فى قالَبٍ * وقال * كلُّ جوهرٍ ذَوَّابٍ كالذهبِ ونحوه خالَطْتَه بالزَّاوُوق فهو ـ مُلْغَمٌ وقد أَلْغَمْتُه فالْتَغَمَ * وقال * صاغَ الشئَ صَوْغًا وصِياغةً وصِيغةً ورجلٌ صائغ وصَوّاغ وأهل الحجاز يُسَمُّون الصَّوّاغَ الصَّيّاغ والصَّوْغُ ـ ما صُغْتَ وقد قُرِئَ «نَفْقِدُ صَوْغَ المَلِكِ»

اسم بقية الشئ

* أبو عبيد * الذُّبابَةُ ـ بَقِيَّةُ الشئِ والتُّلاوَةُ مثلُه وقد تَلِيَ الرجلُ ـ اذا كان بآخِرِ رَمَقٍ وقد أَتْلَيْتُ حَقِّي عنده ـ تركتُ منه بَقِيَّةً وتَتَلَّيْتُه ـ اذا تَتَبَّعْتَه حتى تَسْتَوْفِيَه وهى التَّلِيَّةُ وتَلِيَتْ لى عليه تَلِيَّةٌ ـ أى بَقِيَتْ * الكسائى * تَلِيَ من الشَّهْرِ كذا تَلًى كذلك * أبو عبيد * بَقِيَتْ منه رَوْبَةٌ أى بَقِيَّةٌ هذا كله فى الدَّيْنِ ونحوه * ابن السكيت * الضَّمَدُ ـ الغابِرُ من الحَقِّ من مَعْقُلَةٍ أو دَيْنٍ والنَّصِيبَةُ ـ البَقِيَّةُ وأنشد

تَجَرَّدُ مِنْ نَصِيبَتِها نَوَاحٍ * كما يَنْجُو من البَقَرِ الرَّعِيلُ

* ابن دريد * التُّلُنَّةُ ـ البقية من الشئ * قال * وكُلُّ بقيةٍ ثَمِيلَةٌ * أبو عبيد * الكُدادَةُ ـ بقيةُ كلِّ شئٍ أُكِلَ * الأصمعى * على بَنِي فلان

غَدَرٌ من الصَّدقة ـ أى بَقِيَّةٌ والغُدَارةُ ـ ماغادَرْتَ من شئ ـ أى بَقَيْتَ وتَرَكْتَ وأنشد

فى مُضَرالحَمْراء لم تترُكْ * غُدَارةً غيرالنساء الجُلُوس

* أبو زيد * أغْدَرْتُ الشئَ ـ بقَّيْتُه ومنه الغَدِيرُ من الماء وقد تقدم وأغْسانُ الشئ وغُسْنُه ـ بقاياه وأنشد

قَرْبٌ قَيْنَان طَويل لِمَمُهْ * ذى غُسُنَاتٍ قد دَعانى أحْزِمُهْ

* أبو عبيد * اذا بَقِىَ من لحم الناقة وشحمها بقيّةٌ فاسمها الاُسُنُ والغُسُنُ والتخفيف جائز فيهما وجمعهما آسانٌ وأغْسانٌ * غيره * بنو فلان أشْلاءٌ فى بنى فلان ـ أى بَقَايا * صاحب العين * الفَضْلة والفُضَالة ـ البَقِيَّة من الشئ وقد أفْضَلْتُ فَضْلة * ابن السكيت * فَضَلَ الشئُ يَفْضُل وفَضِل يَفْضَل وفَضِل يَفْضُل نادر * أبو زيد * مابَقِيَتْ له ثَأْوة ـ أى شاة * الخليل * الثَّأْوة ـ بقيّة قليل من كثير * ابن دريد * الكَشْم ـ البقيّة تبقى فى يدك من الشئ اليابس

الشئ الممحق الذاهب والمتبدد

* صاحب العين * المَحْقُ ـ النقصان وذهابُ البركة شئ ماحِقٌ ـ ذاهب وقد مَحَقَ وأمْحَقَ وامَّحَقَ * ابن السكيت * الامِّحَاقُ ـ أن يَمَّحِقَ كامِّحَاق الهلال وأنشد

أبُوكَ الذى يَكْوِى أُنُوفَ عُنُوقِه * بأظْفارِه حتى أنَسَّ وأمْحَقَا

فأما يومٌ ماحِقٌ شديد الحرّ فقد تقدّم ذكره * وقال * مَحَقْتُ الشئَ أمْحَقُه مَحْقًا * ابن دريد * وأمْحَقْتُه وأباها الاصمعى وشئٌ مَحِيقٌ ـ ممحوق * قال * يصف رُمْحًا عليه سِنانٌ من حديد أو قَرْنٌ وَحْشى

يُقَلِّبُ صَعْدَةً جَرْداءَ فيها * نَقِيعُ السّمِ أو قَرْنٌ مَحِيقُ

* صاحب العين * مَصَحَ الشئُ يَمْصَحُ مُصُوحا وهو شبيه بالدُّرُوس * وقال * مَحَيْتُ الشئَ أمْحاه مَحْيًا ومَحَوْتُه مَحْوًا فامَّحَى وامْتَحَى وكره أبو حاتم امْتَحَى * صاحب

العين * دَرَسَ الشئُ يَدْرُس دُرُوسًا ــ ذَهَبَ أَثَرُه ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ ودَرَسَهُ القومُ ــ اذا أَذْهَبُوه والدَّرْسُ ــ أَثَرُ الدّارِس والزَّوالُ ــ الذهابُ والاضمحلال زالَ يَزُولُ زَوالا وزَوِيلا وأَزَلْتُه وزَوَّلْتُه وزِلْتُه أَزَالُه وأَزِيلُه ــ أَزَلْتُه وهى قليلة وأكثرها فى تمييز الاشياء * أبو عبيد * المُتَقَبِّبُ ــ الذاهب والعافى ــ الدارس وقد عَفَا يَعْفُو عُفُوًّا وعَفَاءً وعَفَتْهُ الرِّيحُ والدّاثِرُ مثلُه * ابن دريد * دَثَرَ يَدْثُرُ دُثُورًا واندَثَرَ * أبو زيد * الوَطْأَةُ ــ الأَثَرُ * سيبويه * وَطِئَ يَطَأُ فَعِلَ يَفْعَل حذفوا الواوَ لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحوا بعد الحذف لمكان حرف الحلق * أبو عبيد * الوَطْأَةُ الدَّهْماء ــ الجديدة والغَبْراءُ ــ الدارسة وقيل الوَطْأَة الحَمْراء ــ الجديدة والسَّوْداء ــ الدارسة * وقال * طَمَسَ الطَّريقُ وطَسَمَ مقلوب * ابن دريد * طَمَسَ يَطْمُس ويَطْمِس * قال أبو على * وتَطَسَّمْتُه ــ تَتَبَّعْتُ أَثَرَه ولا أعرف تطمَّسْتُه * الزجاجى * طَرَسَ المَنْزِلُ ــ عَفَا * ابن دريد * خَنْدَقَ الشئُ من يَدِى ــ تَبَدَّد فى بعض اللغات * صاحب العين * بَادَ الشئُ بَيْدًا وبَيَادًا وبُيُودًا ــ انقَطَعَ وأَبادَهُ الله

فساد الشئ واستحالته

فَسَدَ الشئُ يَفْسُد ويَفْسِد وفَسُدَ فَسَادًا وفُسُودًا وأَفْسَدْتُه * حكى سيبويه * رجل مِفْسَدٌ ومِفْسَاد * صاحب العين * عَفِنَ الشئُ عَفَنًا وعُفُونةً فهو عَفِنٌ وتَعَفَّن ــ فَسَدَ من نُدُوّة وغيرها فتَفَتَّتَ عند مَسِّه * وقال * حالَ الشئُ حَوْلًا وحُؤُولًا وتَحَوَّلَ ــ تَغَيَّر والحائلُ ــ المتغيِّر اللون * ابن دريد * حالَ حُؤُولًا كذلك * أبو زيد * الخَجَلُ ــ الفسادُ والتغير كذلك وكذلك الخَيْسُ وقد خاسَ * ابن دريد * تَلِفَ تَلَفًا ــ هَلَكَ * صاحب العين * التَّلَهُ لغة فى التَّلَفِ والمَتْلَهَةُ ــ المَهْلَكَة

الآثار واقتيافها

* أبو زيد * الأَثَرُ والأُثْرَةُ ــ موضعُ يدِ الدابة فى الارض أو رِجْلِها * ابن

السكيت * خرجت فى أثره واثره والجمع آثار * أبو زيد * دابة أثيرة - عظيمة الأثر فى الارض وقد تقدم تجنيس هذا اللفظ فى آثار الجروح * ابن السكيت * تقصصت أثره - تتبعته * ابن دريد * وهو القصص من قوله عزوجل « فارتدا على آثارهما قصصا » * أبو عبيد * قصصتها أقصها قصا وقصصا وتقصصتها - تتبعتها بالليل وقيل هو - تتبع الأثر أى وقت كان * ابن السكيت * نكفت أثره أنكفه نكفا وانتكفته وذلك - اذا علا ظلفا من الارض لأن يؤدى الأثر فاعترضته فى مكان سهل * ابن دريد * اعتسسنا الابل فما وجدنا عساسا ولا عساسا ولا قساسا ولا قساسا - أى قليلا ولا كثيرا * صاحب العين * ماوجدنا عسسا كذلك * أبو عبيد * علت وعلت للضالة علا وعيلانا - اذا لم تدر أى وجهة تبغيها * قال أبو على * علت له - تتبعت أثره * أبو عبيد * قفوتهم - اتبعت آثارهم وقفيت غيرى - أتبعتهم القوم ومنه قوله تعالى « وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم » * ابن السكيت * تقفيت فلانا - اتبعته من ورائه * أبو عبيد * هو يقفو الأثر ويقوفه قيافة * سيبويه * فروا الى قيافة من القفول يعنى أنهم استثقلوا الواوين مع الضمة وكان فى باب أيوب أخف عليهم لمكان الياء * أبو عبيد * اقتاف الأثر كذلك * ابن السكيت * قفره واقتفره وتقفره - اقتافه وأنشد أبو عبيد

* فانى عن تقفركم مكيث *

قال والتأبين مثله وأنشد

يقول له الراؤون هاذاك راكب * يؤبن شخصا فوق علياء واقف

والتأبين موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى * أبو زيد * أبنه يأبنه أبنا كذلك * ابن السكيت * العيثر - الأثر الخفى وقيل هو - ماقلبته باطراف رجليك من طين وتراب ونحوه وقد قدمت أن العيثر والعثير الغبار الساطع

الدلالة والمعرفة بمواضع الماء

* صاحب العين * دَلَلْتُه على الشئ أَدُلُّه - سَدَّدْتُه اليه والدَّليلُ - الذى يَدُلُّكَ والجمع أَدِلَّة وأَدِلَّاء * ابن السكيت * هى الدَّلالة والدِّلالة * ابن دريد * والدُّلُولة * قال سيبويه * اما الدِّلِّيلَى فانما يُريد عِلْمَه بالدَّلالة ورُسُوخَه فيها * صاحب العين * الدُّلَّالةُ - ماجَعَلْتَه للدَّليل * أبو عبيد * البِرْتُ - الرجلُ الدَّليلُ وجمعه أَبْرات * قال أبو على * هو البِرْتُ والبُرْتُ * أبو عبيد * الهادى - الدَّليل لانه يَقْدُمُ القَوْمَ وقد يكون من أنه يَهْديهم * وقال * دَليلٌ نَجُدٌ - ماهرٌ هادٍ * أبو عبيد * دَليلٌ خُتَعٌ وهو - الماهرُ بالدَّلالة المُنْكَر * صاحب العين * دَليلٌ خُوَتَعٌ كذلك وخَتَعَ بهم يَخْتَعُ خَتْعًا وخُتُوعًا - سار بهم تحتَ الظُّلْمة على القَصْد وخَتَعَ على القوم - هَجَم منه وانْخَتَع فى الارض - أَبْعَد والكُتَعُ - الدليلُ والكُتَعُ - المُشَمِّر فى أمره وقد كَتَع وكَتِعَ كَتْعًا وقيل كَتَعَ - تقبّض وانضمّ كَكَنَع فكأنه ضِدٌّ * صاحب العين * الخِرِّيتُ - الدليلُ الحاذقُ كأنه يَنْظُر فى خُرْتِ الإبْرة من دقّة نظره ويُجْمَع خَرارِت وأنشد

* تُعْيِي على الدَّلَامِزِ الخَرارِتِ *

والدَّلَامِزُ - المَوَاضِى * أبو الحسن * ليس الخَرارِتُ جمع خِرِّيتٍ من أوّليته على ماذهب اليه وانما يُكَسَّر على خَرَارِيت غير أن الشاعر اضْطُرَّ فَحَذَف والهَوْجَلُ - الدَّليل وقد تقدم أن الهَوْجَل الواسع من الارض وأنها النَّاقةُ التى كأنَّ بها هَوَجًا من سُرْعتها * ابن دريد * جَوَّابُ الفَلاة - دَليلُها وقد جابَها واجْتابَها - قَطَعَها * ابن السكيت * وبه سُمّى جَوَّاب لانه كان لايَحْفِر صَخْرةً الا أماهَها * صاحب العين * القُنَاقِن - الدليلُ الهادى البصير بالماء تحت الارض فى حفر القُنِىّ * أبو عبيد * صَبَعْتُ فلانا على فلان - دَلَلْتُه عليه * صاحب العين * دَليلٌ مِصْدَعٌ ومِسْدَع ومِسْتَع - ماضٍ لوَجْهه * وقال * عَسَلَ الدليلُ يَعْسِلُ - أَسْرَعَ فى المَفازة وأنشد

عَسَلْتُ بِعَبْدِ النَّوم حتّى تَقَطَّعَتْ * نَقَانِقُها والقَبْلُ بالقَوْم مُسْدِفُ

والقَسْقَسُ ـ الدليل * وقال * دَليلٌ مِسْلَعٌ ـ هادٍ يَسْلَعُ أجوازَ الفلاة ـ أى يَشُقُّها وأنشد

سَبّاق عادِيَةٍ ورأسُ سَرِيّةٍ * ومُقاتِلٌ بَطَلٌ وهادٍ مِسْلَع

والزّاعِبُ ـ الدليلُ الهادى وأنشد

* يَكادُ يَهلِكُ فيها الزّاعِبُ الهادى *

والعَيّافُ ـ الذى يَعْرِفُ مَوْضِعَ الماء من الارض والحُكُّ ـ الأدلاء الذين يتعسّفون الفَلاةَ وقد حَكَّ فى الدلالة حَكًّا * وقال * دليلٌ مِخْشَفٌ ـ ماضٍ وقد خَشَفَ يَخْشِفُ خَشافَةً وخَشَّف ٢٠٣

السَّير والاجماع عليه

سارَ سَيْرًا ومَسِيرًا وسَيْرُورةً وسِرْتُه وسَيَّرْتُه تَسْيِيرًا وتَسْيارًا عن سيبويه وهى صيغة تدل على التكثير كما أن فَعَّلْت كذلك * أبو عبيد * آضَ أيضًا ـ سارَ فأما غيره فقال ـ رَجَع * أبو عبيد * أجْمَعْتُ المَسيرَ وأجْمَعْتُ عليه وأزْمَعْتُه وأنكر أزْمَعْتُ عليه * وقال غيره * أزْمَعْتُ الأمرَ وأزْمَعْتُ عليه ـ ثَبَتَ عليه عَمِّى وعَزَمْتُ عليه والاسم الزَّمَعُ والزَّماع وأزْمَعوا ابْتِكارًا وأزْمَعُوا به وعَمُودُ النَّوَى ـ ما استقامَتْ عليه السَّيّارة من نِيّتِهم واستقاموا على عَمُود رأيِهِم ـ أى الوجه الذى يَعْتَمِدون * صاحب العين * السَّفَرُ ـ خِلافُ الحَضَر * ابن السكيت * الجمع أسْفارٌ ورجلٌ سافِرٌ ومُسافِر وقومٌ سافِرةٌ وسَفْرٌ وسُفّار وأسْفار * أبو زيد * المِسْفَرُ ـ الكثير الأسْفار وكذلك السِّفّار * ابن السكيت * إنّه لَبِلْوُ سَفَرٍ وبِلْيُ سَفَرٍ ـ أى قَوِيٌّ عليه * وقال مرة * هو الذى قد بَلاه السَّفَرُ وإنه لَعِبْرُ سَفَرٍ وعَبْرُه وقد تقدم فى الابل * ثعلب * سَفَرٌ عَطَوَّدٌ ـ طويل * أبو عبيد * أبَبْتُ أئِبُّ أبًّا ـ عَزَمْتُ على المَسير وتَهيّأْتُ له وأنشد

* وكانَ طَوَى كَشْحًا وأبَّ لِيَذْهَبا *

* ابن دريد * أبَّ أبِيبًا وأبابَةً * صاحب العين * طَوَى كَشْحَه ـ مَضَى لِوَجْهِه * ابن السكيت * شَخَصَ لِسَفَرِه شُخُوصًا ـ تَهَيَّأ له * صاحب العين *

شخوص

شُخُوصُ المسافر ـ خروجُه عن أهله ورُجوعُه اليهم * ابن السكيت * تَجَرَّد للسَّفَر ـ قَصَد اليه وجَدَّ فيه وعَمَّ به مَرَّةً وانْجَرَدَ بِنَا السَّيْرُ ـ امتدّ * أبو زيد * طَسَّسَ القومُ الى المكان ـ أَبْعَدُوا فى السير * الاصمعى * هَجَرَ الرجلُ ـ خرج من البَدْوِ الى المُدُن والمهاجرةُ بالعموم ـ الخروجُ من أرض الى أرض وأصلُ هذه الكلمة البُعْد يقال هذا الطريقُ أَهْجَرُ من هذا ـ أى أبعد ومنه هَجَرْتُ الرجلَ أَهْجُره هَجْرًا وهِجْرانًا ـ اذا صَرَمْتَه * صاحب العين * وهى الهِجْرة والهُجْرة وهِجْرَةُ النبىّ عليه الصلاة والسلام ـ خروجُه من مكة الى المدينة * ابن السكيت * الهِجْرَتانِ ـ هِجْرةٌ الى المدينة وهِجْرةٌ الى الحَبَشة * صاحب العين * فى حديث عمر رضى الله عنه « هاجِرُوا ولا تَهَجَّروا » أى لا تَتَشَبَّهوا بالمُهاجِرِين * أبو عبيد * بَيْقَرَ الرجلُ ـ هاجَرَ من أرض الى أرض وأنشد

أَلاهَلْ أَتاها والحَوادِثُ جَمَّةٌ * بأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا

وقيل بَيْقَرَ ـ أَعْيا وقيل أقامَ بالعراق وقيل بَيْقَرَ ـ خرج الى موضع لا يُدْرَى أين هو * ابن دريد * البَيْقَرَةُ ـ أن يَعْدُوَ الرجلُ مُنَكِّسا رأسَه وأنشد

كما * بَيْقَرَ مَنْ يَمْشِى الى الجَلْسَدِ *

والجَلْسَدُ ـ صَنَمٌ كان يُعْبَدُ فى الجاهلية * الاصمعى * تَحَمَّلَ القومُ واحْتَمَلُوا ـ ذَهَبُوا * ابن دريد * المُسْتَباة ـ التى تُخْرَج من أرض الى أرض * ابن السكيت * الظَّعْن والظَّعَنُ ـ السَّير * صاحب العين * ظَعَنَ يَظْعَن ظَعْنًا والظَّعِينة ـ المرأة الظَّاعنة لانها تَظْعَن بظَعْن زوجها وتُقِيم باقامته * أبو عبيد * الظَّعِينة ـ الهَوْدَج وجمعها ظَعائن وظُعُن وأَظْعان وانما سُمِّيت النساء ظَعائن لأنَّهُنَّ يَكُنَّ فى الهَوادِج وقد قدمت ذلك فى باب المَراكِب سوى الرِّحال * صاحب العين * الظَّعِينة ـ الجَمَل وبه سُمِّيت المرأة * وقال * انه لَحَسَنُ الظِّعْنة وقد قدمت بعض تجنيس هذه الكلمة فى كتاب الابل وفى المثل « على كُرْهٍ ظَعَنَتْ ظاعنة » وقيل على عَمْد وهو ظاعنةُ أخو تميم غلبهم قومهم فرحلوا عنهم * وقال * أَقْرَعْتُ سَفَرى وحاجتى ـ أخذتُ فيهما * أبو زيد * جَلا القومُ عن الموضع جَلْوًا وجَلاءً

وأَجْلَوْا وفرّق بينهما فقال جَلَوْا من الخوف وأَجْلَوْا من الجدب وأَجْلَيْتُهُمْ أنا وجَلَوْتُهم لغة * وقال * جَلَّ القومُ عن منازلهم يَجِلُّون جُلُولًا - جَلَوْا * وقال * بَانَ بَيْنًا وبَيْنُونَةً - ذهبَ وقد بِنْتُ عنه وبِنْتُهُ وأنشد

كأنّ عَيْنَيّ وقد بانُونِى * غَرْبانِ فى جَدْوَلٍ مَنْجَنُونِ

* صاحب العين * استَقَلَّ القومُ - ارتحلوا * ابن السكيت * تَجَسُّمُ الارض - أن تأخُذَ نحوها تُريدها * صاحب العين * السَّمْتُ - السيرُ على الطريق بالظَّن * ابن دريد * ضَرَبَ فلان فى الارض ضَرْبًا وضَرَبانًا - خرج فيها تاجرا أو غازيًا * صاحب العين * ضَرَبَ فى سبيل الله يَضْرِبُ ضَرْبًا كذلك * ابن دريد * فَصَلَ - خَرَجَ من بلد الى بلد * صاحب العين * رَاغَمْتُ - هاجَرْتُ وقوله تعالى « ومن يُهاجِرْ فى سَبِيلِ الله يَجِدْ فى الارض مُراغَمًا » - أى مُتَّسَعًا * ثعلب * طافَ فى البلاد طَوْفًا وتَطْوافًا وطَوَّفَ - سارَ * صاحب العين * طَوَى البلاد طَيًّا - قَطَعَها من بلد الى بلد * ابن دريد * الطِّيَّةُ - المنزل والنِّيَّة يقال امْضِ لطِيَّتِكَ والجمع طِيَّاتٌ وقد يُخَفَّف فى الشعر * أبو عبيد * خَازَمْتُ الرجلَ الطريقَ وهو - أن يأخُذَ فى طريق وتأخُذَ فى غيره حتى تلتقيا فى مكان وهى - المُخَاصَرة * قال أبو العباس * المخاصرةُ تكون على القُرْب والبُعْد * أبو عبيد * المخاصرةُ أيضا - أخْذُ الرجلِ بيد الرجل * ابن دريد * ومنه اشتقاق الخِنْصَر * الاصمعى * نَشَطَ من المكان يَنْشِطُ - خرج منه الى غيره وكذلك اذا قَطَع من بلد الى بلد وبه سُمِّى الناشطُ من بَقَر الوحش لخروجه من بلد الى بلد وكذلك الحمار * أبو الحسن * بنحو ذلك سُمِّى زُهَيْرُ الثَّوْر مُسافرًا * أبو حنيفة * الجُهُوش - النُّهوض من أرض الى أرض * أبو زيد * أَمَجَ الى أرض كذا - انْطَلَق * صاحب العين * عَفَقَ الرجُل يَعْفِقُ - رَكِبَ رأسَه ومَضَى وهو يَعْفِقُ العَفْقَة ثم يرجع - أى يَغيب الغَيْبة * أبو عبيد المُذْلَعِبُّ والمُصْمَعِلُّ - المنطلق والمُجْرَهِدُّ - الذاهب القاصد * ابن السكيت آدَيْتُ للسَّفر - تهيأتُ * أبو عبيد * أَوْذَنْتُ على نفسى سَفَرًا - أَوْجَبْتُه * وقال * اعْتَرَزْتُ السَّيرَ - اذا دَنَا مَسِيرُه * وقال * أَحَمَّ خُروجُنا وأَجَمّ - دنا وأَزِفَ

* صاحب العين * ارتحل البعيرُ رِحْلةً - أى سار فمضى ثم جرى ذلك فى المنطق حتى قيل ارتحل القومُ والتَّرحُّلُ والارتحالُ - الانتقال * ابن السكيت * هى الرِّحْلة والرُّحْلة يقال دَنَتْ رِحْلتُنا ورُحْلتُنا * وقال أبو عمرو * الرِّحْلةُ - الارتحالُ والرُّحْلة - الوجهُ الذى تريده تقول أنتم رُحْلتى * صاحب العين * الرَّحيلُ - اسمُ الارتحال والذَّهاب - السَّيرُ ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهابًا وذُهُوبًا فهو ذاهِبٌ وذَهُوبٌ وذَهَبْتُ اليه وذَهَبْتُ به وأَذْهَبْتُه على حَسَب هذين الضَّرْبين من النقلة فأما قراءة بعضهم « يكادُ سَنَا بَرْقِه يُذْهِبُ بالأَبْصار » فنادر * صاحب العين * خَفَّ القومُ - ارتحلوا مُسرِعين والمَنْقَلةُ - المَرْحَلةُ من مَراحل السفر * وقال * امتدَّ بهم السفرُ - طالَ * أبو زيد * انْقُطِعَ بالرَّجُل وقُطِعَ به عن طريق أو عجز عن سفر بعدم نفقة أو راحلة * وقال * أُبْدِعَ الرجلُ وبه وأَبْدَعَ - حَسَرَ عليه ظَهْرُه أو قام به وفى المثل « اذا طَلَبْتَ الباطلَ أُبْدِعَ بك » وأَبْدَعَ البعيرُ - كَلَّ * أبو عبيد * أُغْبِدَ به كأُبْدِعَ * ثعلب * أَذَمَّ البعيرُ - أُبْدِعَ به وأَذَمَّ الرجلُ فى هذا المعنى وأنشد

قَوْمٌ أَذَمَّتْ بِهِمْ رَواحِلُهُمْ * واسْتَبْدَلُوا مُخْلَقَ النِّعالِ بِها

* صاحب العين * وَعْثاءُ السَّفَرِ - مَشَقَّتُه

خلو المكان من أهله

خَلَا المكانُ خُلُوًّا وخَلاءً - اذا لم يكن فيه أحد ومكانٌ خَلاءٌ - لا أَحَدَ به * أبو زيد * خَلَتِ الارضُ وأَخْلَتْ وأرضٌ خَلاء * أبو عبيد * خَلَا لك الشئُ وأَخْلَى وأنشد

أَعاذِلَ هَلْ يَأْتِى القَبائِلَ حَظُّها * مِنَ المَوْتِ أَمْ أَخْلَى لنا المَوْتُ وَحْدَنا

وأنشد ابن السكيت

* خَلَا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِى واصْفِرِى *

* أبو زيد * اخْلَيْتُ المكانَ - جَعَلْتُه خاليا * ابن السكيت * أَخْلَيْتُه - وجَدْتُه خاليا وأنشد

أَتَيْتُ مع الحُدَّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبِنْ * فأَخْلَيْتُ فاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلائِيا

وخَلاَ الشئُ وأَخْلَى ـ فَرَغَ وبه فَسَّر بعضهم بيت مَعْن

* أَمْ أَخْلَى لنا المَوْتُ وَحْدَنا *

* أبوزيد * اسْتَخْلَيْتُ المَلِكَ فأَخْلاَنى وخَلاَنى * صاحب العين * خَلاَ الرجلُ بصاحبه خُلُوًّا * أبواسحق * خَلَوْتُ اليه ومعه * صاحب العين * خَلَّيْتُ بينهما وأَخْلَيْتُه معه وأَخْلَيْتُه وإيّاه * أبوزيد * كُنَّا خَلْوَيْنِ ـ أى خاليَيْن وأنت خَلِيٌّ من هذا الامر ـ أى خالٍ والجمع خَلِيُّون وأَخْلياء وفى المثل « وَيْلٌ للشَّجِىِّ من الخَلِىِّ » والحُلْوُ كالخَلِىِّ والجمع أَخْلاَءُ وقد تَخَلَّيْتُ الأَمْرَ وتَخَلَّيْتُ منه وعنه وخالَيْتُه وخَلَّيْتُه ـ تركتُه * أبوعبيد * خَوَتِ الدَّارُ خَوَاءً ـ خَلَتْ * الاصمعى * خَوَتْ خُوِيًّا * أبوزيد * خَيًّا وأرضٌ خَوَاءٌ ـ خاليةٌ من أهلها * صاحب العين * الفَرَاغ ـ الخَلاَءُ وقد فَرَغَ يَفْرَغُ ويَفْرُغ فَراغًا وفُروغًا وفى التنزيل « وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فارغًا » ـ أى خاليًا من الصَّبْر وفَرَّغْتُ المكانَ ـ أَخْلَيْتُه وقد قرئ « حتَّى اذا فُرِّغَ عن قُلُوبِهم » * أبوعبيدة * إناءٌ فُرُغٌ ـ مُفَرَّغٌ * صاحب العين * الصِّفْر والصُّفْر والصَّفْر ـ الخالى وكذلك الجميع والمُؤَنَّث وقد صَفِرَ صَفَرًا وصُفُورًا فهو صَفِرٌ * ابن السكيت * العرب تقول « نَعُوذُ بالله مِنْ قَرَعِ الفِناء وصَفَرِ الاناء » قَرَعُ الفِناء ـ خُلُوُّه من الابل يقال منه قَرِعَ الفِناءُ قَرَعًا

المرافقة

* صاحب العين * رافَقَهُ ـ صاحَبَهُ ورَفِيقُكَ ـ الذى يُرافِقُكَ الواحد والجمع فى ذلك سواء وقد يُجْمَع على رُفَقاء * ابن دريد * الرُّفَاقة والرِّفْقة والرُّفْقة ـ المُترافِقُون فى السَّفَر والجمع رِفَقٌ ورِفاق ورُفَق * ابن السكيت * وهى ـ الرُّفْقة

أسماء الطريق

* أبوعبيد * الطَّريق تؤنث وتُذَكَّر وجمعها أَطْرِقَةٌ وأنشد ابن جنى

فلمّا جزمتُ بها قربتي * تيمّمتُ أطرقةَ أو خليفا

* قال * وهذا يدلُّ على تذكير الطريق لأنه كسّره على أفعلة ولو كان مؤنثا جمعه على أفعل كأتان وآتُن وحكى سيبويه طُرُق وطُرُقات جمع الجمع * ابن جنى * وقد يجمع على أطرقا مقصور بلغة هذيل واليه ذهب بعضهم في قول أبي ذؤيب

* على أطرقا باليات الخيام *

* وقال سيبويه * بنو فلان يطؤهم الطريقُ — أى أهل الطريق * أبو حاتم * السبيلُ — الطريق وماوضح منها * أبو عبيد * وهى تذكر وتؤنث وتأنيثها أعلى قال الله تعالى « قُل هذه سبيلي » والجمع سُبُل وسبيل سابلةٌ على المبالغة * أبو زيد * السابلةُ — المُرّار على الطريق وأسبل الطريق — كثرت سابلته * صاحب العين * وهو — الصِّراط يذكر ويؤنث * أبو عبيد * وهو — السِّراطُ * أبو على * هو الاصل وانما الصاد للمضارعة فأما ماحكاه الاصمعى من قراءة بعضهم الزّراط بالزاى الخَلَصة فخطأ انما سمع به المُضارعة فتوهمها زايا وحكى قطرب الصِّراد بالدال على المضارعة أيضا * أبو عبيد * المَوْرُ والرِّيعُ — الطريقُ وأنشد

* اذا خبّ فى ريعها آلُها *

* ابن السكيت * رَكَبُ مَتْنِ المُنَقّى — أى الطريق * ابن دريد * الألغاز — طُرُق تلتوى وتشكل على سالكها الواحد لُغْزٌ ولُغَزٌ وقد تقدمت الالغاز فى جِحَرة اليرابيع والتُّرّهاتُ — الطُّرُق تتشعب من طريق وتعود اليه * ابن السكيت * المَوارد — الطُّرُق الى الماء واحدتها مَوْرِدَة وأنشد

كأنّ عُلوبَ النِّسع فى دَأَياتها * مَوارِدُ من خَلْقاءَ فى ظَهرِ قَرْدَدِ

* ابن دريد * المَثابُ — الطريقُ الى الماء وأنشد

وأس القَلاة ولم يَنحدرْ * ولكنّها بمَثاب سُوَى

* صاحب العين * الخَلَقة — الطريق * ابن دريد * المَنْقَب — طريقٌ فى حَزْنٍ وغلظ وكان فيما مضى طريقٌ بين اليمامة والكوفة يُسمّى مَنْقَبا * صاحب

العين * المَنْقَبَة ـ الطريقُ الضيّق بين دارَيْن لايُسْتَطاع سُلوكُه * ابن دريد *
الثَّجَنُ ـ طريق فى غلَظ والشَّرَىُ ـ الطريقُ والجمع أشْراء * صاحب العين *
السَّمْتُ ـ الطريق * ابن السكيت * طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّب من الطريق الأعظم
والطريقُ اذا كان فى السَّبَخَة فهو مَجَازَةٌ وجَمْعُه مَجَاز ويقال للعِبْر مَجَازة الطريق
ومَجازُ الطريق ـ اذا قطعتَه عَرْضًا من أحد جانبيه الى الآخر * أبو زيد *
جُزْتُ الطريق جَوْزًا وجُؤُوزا وجَوَازًا * أبو عبيد * جُزْتُه ـ صِرْتُ فيه وأَجَزْتُه
ـ خَلَّفْتُه وقطعتُه وأَجَزْتُه ـ أنفذتُه ومنه قوله

* حتّى يُقالَ أَجِيزُوا آلَ صَفْوانا *

يمدحهم بأنهم يُجيزون الحاج * ابن دريد * النَّعامةُ ـ الطريقُ فأما قوله

* وابنُ النَّعامة يومَ ذلكَ مَرْكَبِي *

فقيل ابنُ النَّعامة ـ الطريق وقيل باطنُ القَدَم وقيل هو عِرْقٌ فى الرِّجْل
وقيل هو اسمُ فَرَس * ابن السكيت * تَنَعَّمَ الرجلُ ـ مَشَى حافيًا مشتق
من النَّعامة التى هى الطريق وتَنَعَّمْتُ القومَ ونَعَمْتُهم ـ طَلَبْتُهم والمَصْدَعُ
ـ طريقٌ سَهْلٌ فى غلَظ من الارض والمَيْلَعُ ـ الطريقُ له سَنَدَان * صاحب
العين * طريقُ الظَّهْر ـ طريقُ البَرّ وذلك حين يكون فيه مَسْلَكٌ فى البر ومَسْلَكٌ
فى البحر والزُّقاقُ ـ الطريقُ الضيّق دون السِّكّة والجمع أَزِقَّةٌ * سيبويه *
وزُقّانٌ * الاصمعى * البارِىُّ والبارِيَّةُ والبُورِىُّ والبُورِيَّةُ والبُورِيَاءُ فارسى معرّب
ـ الطريق

أسماء مَحَجّة الطريق وجادّته

* صاحب العين * مَنْهَجُ الطريق ـ وَضَحُه والمِنْهاجُ كالمَنْهَج يكون اسمًا وصفةً
وفى التنزيل « لِكُلٍّ جَعَلْنا منكم شِرْعَةً ومِنْهاجًا » * أبو عبيد * وهو النَّهْجُ
وجمعه نُهُوج * صاحب العين * جمعه نُهُجٌ ونَهَجاتٌ * ابن السكيت *
المَحَجَّةُ ـ الطريقُ الواضحُ البَيّن * أبو عبيد * رَكِبَ فلان الجادّةَ والجَبْهةَ
والجُرْجةَ معناه كلّه ـ وَسَطُ الطريق ومُعْظَمُه ومَنْهَجُه * ابن السكيت * الحَرَجَةُ
ـ الطريق

ـ الطريقُ وقيل مُعْظَمُه ورواه أبو زيد بجيمين كأبي عبيد ورواه الاصمعي بالخاء معجمة قبل الجيم * أبو عبيد * مَلَكُ الطريق ومُلْكُه ومَلَكُه ودررُه ـ قَصْدُه وشَرَكُ الطريق ـ جَوادُّه الواحدة شَرَكَةٌ * ابن السكيت * الطُّرَقُ ـ الجَوادُّ واحدتها طُرْقة وذلك أن الطريق تكون فيه طُرُق كثيرة من آثار قوائم المارّة فهي طُرَق والطريق يجمع ذلك كلّه والطُّرَق ـ آثار الابل اذا تتابعت وكان بعيرٌ خَلْفَ آخر كالقطار وقد اطَّرَقَتْ وأنشد

* جاءتْ مَعًا واطَّرَقَتْ شَتِيتا *

وسَنَنُ الطريق وسُنَنُه وسُنُنُه ومَرْتَكَمُه كلُّه ـ المَحَجَّة * صاحب العين * السُّنَّة ـ الطريق المُستَوِي والسِّكَّة ـ أوسعُ من الزُّقاق سُمِّيت بذلك لاصطفاف الدُّور فيها * أبو زيد * رَكِبَ مَتْنَ الطريق ـ أي وَسَطه * ابن السكيت * تَنَحَّ عن سُجُح الطريق وسُجُحه وكَمَّه وتَكَمه وميدانه ولَقَمه ولَقَمه معناه عن الطريق وقَصْدِه * قال أبو علي * لَقَمْتُ الطريقَ أَلْقُمُه لَقْمًا ـ سَدَدْتُ فَمَه فأما أبو عبيد فَعَمَّ به فقال لَقَمْتُ الطريق وغيرَه * ابن السكيت * فارِعةُ الطريق ـ ظَهْرُه وفارِعَتُه ـ أعلاه ومُنْقَطَعه وقد فَرَعْنا الطريقَ ـ عَلَوْناه * الاصمعي * فارِعةُ الطريق وفَرَعَتُه وفَرْعاؤُه ـ ما ارتفع منه وظَهَر * ابن السكيت * اركَبُوا ذَلَّ الطريق ـ أي وَسَطه * ابن دريد * مَدْرَجةُ الطريق ـ قارِعَتُه ومَدارِجُ الأَكَمة ـ الطُّرُق المعترضةُ فيها * ابن السكيت * الأُخْدُود ـ كلُّ ما انحفر في الارض من الجَوادّ * صاحب العين * نِيرُ الطريق ـ أُخْدُودٌ فيه * وقال * نحنُ على وَتَحِ الطريق ـ أي قَصْدِه والرِّفاضُ ـ الطرقُ المتفرقة أَخاديدُها

أسماء ناحية الطريق وجانبه

* ابن السكيت * ضَفَّا الطريق ـ ناحيتاه وقد تقدم في الوادي وثِنْياه ـ جانباه * ابن دريد * الشَّرَى ـ ناحية الطريق والجمع أشراء وقد تقدم أنه عامة الطريق وأطرارُ الطريق ـ نَواحيه واحدها طُرّ وفي المثل السائر

« أَطْرَىْ فانَّكَ نَاعِله » أى اركَبى أطرارَ الطريق وهو أَغلَظُه وقيل بل رُذى الابل من أطرارها أى نواحيها وقيل « أَطْرِى فانَّكِ ناعِلَه » أى اركبى الطُرر وهى الحِجارة المحدّدة * غيره * مَقاصِيرُ الطريق ـ نواحيها * صاحب العين * أَعْضَادُ الطريق ـ نَوَاحيها وعَدَاؤُه وطَوَارُه ـ ماانْقادَ معه من طُوله أو عَرْضِه ومَشَى عَدَاءَ الطريق ـ أى مَتْنَه

نعوت الطريق

* أبو حاتم * طريق مَخافَة ـ أَخافَهُ اللُّصوصُ * صاحب العين * طريقٌ مَخُوفٌ * أبوعبيد * طريقٌ أَهْيَمُ ومُدَيَّثٌ ومُوَقَّع ـ مُذَلَّل * ابن دريد * لَهْجَمٌ كأَهْيَم * أبوعبيد * مَهْيَعُ الطريق ـ الواسعُ الواضحُ * قال ابن دريد * وقال بعضهم المَهْيَعُ مشتق من المهع وهذا خَطَأٌ عند أهل اللغة لانه ليس فى الكلام فَعْيَل ولا تَلْتَفِتْ الى قولهم ضَهْيَد فانه مصنوع وكُلّ ماجاء على هذا الوزن فهو بكسر الفاء والوجهُ عند أهل اللغة أن مَهْيَعًا مَفْعَلٌ من هاعَ يَهِيع ـ اذا جَرَى أو من الهَيْعة وهى الضَّجَّة عند الفَزَع وتسمى الهائعة * قال ابن جنى فقد كان يجب على هذا أن يكون مَهَاعًا لانه مَفْعَل مما اعتلت عينه لكنه شذّ ونظيره المَثْوبة والفُكاهة مَقْوَدَةٌ الى الارض * ابن دريد * طريقٌ أَكْثَم ـ واسعٌ * ابن السكيت * طريقٌ لاحِبٌ ولَحْبٌ ـ بَيِّنٌ منقاد * صاحب العين * لَحَبَ الطريقُ يَلْحَبُ لُحُوبًا ـ ظَهَر * وقال * طريق نافِذ ـ سالكٌ ونَفَذَ الى موضع كذا يَنْفُذُ وفيه مَنْفَذ * ثعلب * ومُنْتَفَذ * أبو عبيد * المَطَارِبُ ـ طُرُقٌ ضَيِّقةٌ واحدتها مَطْرَبَة وأنشد

ومَتْلَف مِثْل فَرْق الرَّأْس تَخْلِجُه * مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ

الزَّقَبُ ـ الضيِّقة * ابن دريد * الواحد والجمع فيه سواء * صاحب العين * الواحدة زَقَبة * ابن دريد * الطريق الضَّيِّقة * أبو عبيد * الدُّعْبُوب ـ الطريق المَوْطُوء * ابن السكيت * طريق دَعْسٌ ومَدْعُوس كثُرت به الآثار وأنشد

قوله ابن دريد الطريق الخ يظهر أن الحدث عنه سقط من قلم الناسخ كتبه مصححه

فَمَنْ يأتنا يوماً بقص طريقنا * يجد أثرا دعساً وسخلاً موضعا

أى قد أزلقت الخيل فى هذا الطريق أولادها من بعده وطريق مَدْعُوق

* وقال * دُعِقَ الطريقُ دَعْقاً ـ كثر عليه الوطء وأنشد

* يركبن ثنى لاحب مدعوق *

* صاحب العين * طريق دَعْلَكٌ كذلك * أبو عبيدة * طريق مَوْعُوس

ـ موطوء والوَعْس ـ شدة الوطء * ابن السكيت * العَوْدُ ـ الطريق القديم وأنشد

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأقوام أُوَل * يموت بالتَّرك ويحيا بالعمل

يريد بالعَوْد الاول الجمل وهكذا الطريق يموت اذا تُرك أى يدرس ويحيا اذا سلك

* أبو زيد * طريقٌ رائغ ـ مائل * أبو عبيد * طريق مَغْلُوبٌ ـ موطوء

* وقال مرة * المغلوب ـ الطريق الذى يُغلب بجنبتيه ـ يعنى يؤثر فيه وكل ماوسمته فقد علبته علباً والعلب ـ الأثر * قال * والمَلْحُوب كالمعلوب

* غيره * طريقٌ عَطَرَّدٌ ـ ممتد طويل وقد تقدم أنه الطويل من الناس

* ابن دريد * طريق مجن ومُمَجَّن ـ وُطِئَ حتى سهل * صاحب العين *

مُوَجّن بيّن وسبيل سُلك حتى صار مَعْلَما * ابن السكيت * احتفل الطريق ـ استبان وكثرت آثاره وأنشد

يرزم الشارف من عرفانه * كلما لاح بنجد واحتفل

* وقال * طريق مُرَقَّد ـ واضح بيِّن وروى عن الاصمعى المَرْقد بفتح الميم ولا أدرى كيف هو * صاحب العين * القَصُولةُ من الطرق ـ ماوضح واستبان

* وقال * استلحم الطريقُ ـ اتسع * أبو عبيد * المُتْلَئِبُّ ـ الطريق البيّن المشتد * أبو زيد * أجهت الطُّرُق ـ وضحت وأجهيتها أنا واجرهد الطريق

ـ استمر وامتد * صاحب العين * طريق مخروط ـ ممتد وقد اخروط بهم

* ابن دريد * انضرجت الطريق ـ اتسعت * ابن السكيت * طريقٌ عميق ومعيق ـ بعيد وقد معق معقاً ومعاقة وطريقٌ ذو غَوْل ـ بعيد * أبو عبيد *

النَّيْسَبُ ـ الطريق المستقيم * ابن السكيت * هو ـ الواضح والنَّيْسَم

قوله موجن الخ الظاهر أن فى الكلام تقديما وتأخيرا ووجه الكلام وسبيل موجن بين سلك الخ كتبه مصححه

ـ ماوَجَدتَ من الآثار فى الطريق وليست بجادّة بَيِّنة وأنشد

باتَتْ على نَيْسَمٍ خَلٍّ جازِعٍ * وَعْثِ النِّهاضِ قاطِعِ المَطالِعِ
* مَتَى تُزايِلْ مَتْنَهُ تُراجِعِ *

النِّهاضُ جمع نَهُوض ـ يعنى ماوَعَرَ منها وعَلَا * صاحب العين * هو النَّيْسَبُ والنَّيْسَبانُ * الاصمعى * الأُسْلُوبُ ـ الطريقُ المُسْتَوى ومنه « أَخَذَ فى أَسالِيبَ من القول » أى ضُرُوب منه * ابن دريد * طريقٌ وَعْبٌ ـ واسعٌ والجمع وِعابٌ * وقال * طريقٌ جَوْرٌ كجائِرٍ * صاحب العين * الطريقُ المُسْتَحِيرُ ـ الذى يأخُذُ فى عَرْضِ المَفازة لايُدْرَى أَيْنَ مَنْفَذُه وأنشد

* ضاحِى الأَناديدِ ومُسْتَحِيرِه *

* أبو زيد * طريقٌ أَلْوَى ـ بعيدٌ مجهول * ابن دريد * طريقٌ خَيْدَعٌ ويَنْكُوبٌ ـ مخالِفٌ عن القَصْد * صاحب العين * طريقٌ شابِكٌ ـ ملتبس بعضُه ببعض * الاصمعى * طريقٌ ناشِطٌ ـ يَنْشِطُ من الطريق الأعظم يَمْنَةً او يَسْرةً وكذلك النَّواشِطُ من المسائل * صاحب العين * عَدَلَ الطريقُ الى مكان كذا ـ مالَ فان أرادُوا الاعوجاج قالوا انْعَدَلَ فى مكان كذا * وقال * طريقٌ يَدْفَع الى طريق كذا أى يَنْتَهِى ومنه « غَشِيَتْنا سحابةٌ فَدَفَعْناها الى بَنِى فُلان » أى انْصَرَفَتْ عنّا اليهم ودَفَعَ فلان الى فلان ـ انْتَهَى * ابن دريد * المَخْرَفُ والمَخْرَفةُ ـ الطريق الواضح يقال « تَرَكْتُه على مِثْلِ مَخْرَفةِ النَّعام » * صاحب العين * طريقٌ دَلِيعٌ ـ واسعٌ وكذلك هَطِيعٌ وقازِزٌ فى حَزْن لاصُعُود فيه ولا هَبُوط * صاحب العين * القازِزةُ ـ طريقٌ تأخُذُ فى رَمْلة فى دَكادِكَ لَيِّنة كأنَّها صَدْعٌ فى الارض مُنْقاد طويل * ابن السكيت * طريقٌ فَرِيغٌ ـ واسع * أبو عبيد * المِيتاءُ ـ الطريقُ العامِر * وقال * ضَحَا الطريقُ ضُحُوًّا ـ ظَهر * صاحب العين * وَضَحَ كذلك * الكلابيون * الجِلْواخُ ـ ماوَضَحَ من الطريق وبانَ بَيانًا * ابن دريد * الوَخْىُ ـ الطريق القاصِدُ المُسْتَوى ومنه وَخَيْتُ وتَوَخَّيْتُ ـ أى قَصَدْتُ * صاحب العين * طريقٌ خادِعٌ ـ مخالِفٌ لايُفْطَن له * أبو زيد * طريقٌ دَعْسٌ ومِدْعاسٌ ومَدْعُوسٌ ـ مَوْطُوءٌ وقد دَعَسَه

دَعْسا ـ وَطِئَه وَطْأً شديدا والدَّعْس ـ الأَثَرُ البَيِّن فى الطريق وطريقٌ تَهامٍ وتَهام ـ بَيِّنٌ واضحٌ * وقال * نَجَدَ الطريقُ يَنْجُد نُجُودًا ـ وضَح وطريقٌ نَجْدٌ ـ واضحٌ وقوله عزوجل « وهَدَيْناه النَّجْدَيْن » أى طريقَ الخير وطريقَ الشر وأمرٌ نَجْدٌ ـ واضحٌ منه * أبو على * طريقٌ جُدَد ـ واضحٌ * صاحب العين * تَصَلَ الطريقُ من موضع كذا ـ خرج وتَصَلَ من بين الجبال تُصُولاً ـ ظهر والمُسَنْسَنُ ـ الطريقُ المسلوك * ابن السكيت * يقال للطريق اذا كان واضحا بَيِّنًا هذا طريقٌ يَحِنُّ فيه العَوْدُ ومعنى ذلك ـ أن يَنْبَسط للسير فيه * أبو عبيد * طريقٌ وَعْرٌ ووَعِرٌ وأَوْعَرُ والجمع وُعُورٌ وقد وَعُرَ ووَعَرَ وَعْرًا ووُعُورة ووَعَارة و وُعُورًا ووَعِرَ وَعَرًا ووُعُورة ووَعَارة وأَوْعَروا ـ وَقَعُوا فى الوَعْر واسْتَوْعَرُوا طَرِيقَهم * أبوزيد * الفَجُّ ـ الطريقُ الواسع فى قُبُل جَبَل أوسَع من الشِّعْب وجمعه فِجَاجٌ * ابن دريد * واذا أراد طريقًا فضلَّ قالوا « أرادَ طَريقَ العُنْصُلَيْن » وهو فى معنى قول الفرزدق

أرادَ طَريقَ العُنْصُلَيْن فَيَاسَرتْ * به العِيسُ فى نَائِى الصُّوَى مُتَشَائِمِ

* أبو زيد * فى الطريق أدد ولم يفسره

اقسام الطريق وركوبه

* أبو زيد * ضَبَعَ لى من الطريق يَضْبَعُ ضَبْعًا ـ قَسَم * صاحب العين * اعْتَزَمْتُ الطريقَ ـ رَكِبْتُه ماضيًا غير مُنْثَنٍ وأنشد

مُعْتَزِمًا للطُّرُقِ النَّوَاشِط * والنَّظَرِ الباسط بَعْدَ الباسط

تسمية أرض العرب

* أبو عبيد * جزيرةُ العَرَب ـ ما بين عَدَنِ أَبْيَنَ الى أَطْرار الشَّام فى الطُّول وأمّا فى العَرْض فَمِنْ جُدَّة وماوالاها من شاطئ البحر الى رِيف العراق وقيل هى ـ مابين حَفَر أبى موسى الى أقصى تِهَامة فى الطُّول وأما فى العرض فما بين رَمْل يَبْرِين الى مُنْقَطَع السَّماوة وانما سُمِّيت بذلك لأن بحر فارس وبحر الحبشة ودِجْلة

والفُرات قد أحاطت بها وقيل الجَزيرة ـ موضعُ نَخْل بين البَصْرة والأُبُلَّة والجَزيرة أيضا ـ موضعٌ الى جَنْب الشام * أبوعبيد * العَالِيَةُ ـ ما فَوْقَ نَجْد الى أرض تِهامة الى ماوراءَ مَكَّة * سيبويه * النسب اليه عُـلْوِىٌّ على غير قياس وحكاه غيره على القياس * ابن السكيت * وتُسَمّى أيضا ـ عَلْو وأنشد

* مِنْ عَلْوِ لاعَجَبٌ منها ولا سَخَرُ *

* أبوعبيد * وماكان دون ذلك الى أرض العراق فهو نَجْدٌ وفى لغة هُذَيْل نُجُد * أبو عبيدة * والحَزْنُ ـ مابَيْنَ زُبالةَ فما فَوْقَ ذلكَ مُصْعِدًا فى بلاد نَجْد وفيها ارتفاع وغِلَظٌ واليَمَنُ ـ ماكان عن يَمينِ القِبْلةِ من بلادِ الغَوْرِ * علىٌّ * والنسب اليه يَمَنِىٌّ ويَمَانٍ على نادرِ المعدول وألفه عِوَضٌ من الياء ولا تَدُلُّ على ماتَدُلُّ عليه الياء إذ ليس حكم العَقِيب أن يَدُلَّ على مايدل عليه عَقِيبُه دائما * ابن السكيت * حَضَنٌ ـ جبل باعالى نَجْد وفى المثل « أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنا » والجَلْس ـ ما ارْتَفَع عن الغَوْر وبه سُمِّيتْ نَجْدُ جَلْسًا * ابن دريد * الرِّيفُ ـ ماقارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرها والجمع أرياف ورُيُوفٌ والطَّفُّ ـ ما أَشْرَفَ من أرض العرب على ريف العراق سُمِّى طَفًّا لانه دَنَا من الرِّيف وكُلُّ شئٍ أَدْنَيْتَه من شئٍ فقد أَطْفَفْتَه منه * وقال غيره * عَدَنُ أَبْيَنَ وَيَبْيَنَ ـ موضعٌ باليَمَن نَزَلَه رجل من حِمْير اسمه أَبْيَنُ فنسب اليه لانه عَدَنَ به أى أقام واليه تُنْسب الثياب العَدَنِيَّة * قال السيرافى * وإِبْيَنُ لغة وكذلكَ حكاه سيبويه والحِجَازُ ـ حَيِّزُ بلادِ العرب * صاحب العين * سُمِّىَ بذلكَ لانه فَصَلَ بين الغَوْر والشأم * ابن دريد * سُمِّى به لانه فَصَلَ بين نَجْد والسَّرَاة وقيل لانه احْتَجَزَ بالحِرَار الخَمْس * قطرب * سمى به لانه حَجَزَ بين تِهامةَ ونَجْد * صاحب العين * الشِّحْرُ ـ ساحل اليَمَنِ فى أَقْصاها وهو بينها وبين عُمَان * أبوعبيدة * شِحْر عُمَان وشَحْر عُمَان

هنا بياض فى الاصل مقدار صفحتين

ذكر البُرَق والدارات

* قال أبو علي * أمّا البُرَق فمنها الجوّال وبُرقة الصمّان وبُرقة مُنشد وبُرقة تَهْمد وبُرقة الجوّال وبُرقة المُتَثلّم وبُرقة الصفّاح وبُرقة صادر وبُرقة حاج وبُرقة مكروثاء وبُرقة أهوى وبُرقة الحسنين باليمن وهما رملتان في أقصاهما بُرقة تنسب إليهما والبُرقة من الارض ـ غلظ فيه حجارة ورمل وقد تقدم ذكرها

* وأما الدارات فدارة جُلجُل ودارة القلتين قال بشر بن أبي خازم

سمعت بدارة القلتين صوتًا * لحنتمة الفؤاد به مَضُوع

أي مَرُوع ضاعه ـ أفزعه ودارة الجُد ودارة خنزر ودارة الجند ودارة القداح ودارة صلاصل ودارة رفرف ودارة مكمن ودارة قطقط ودارة محصن ودارة مأسل ودارة الجأب ودارة الذئب ودارة الكور ودارة رهبى ودارة الدور ودارة الخرج ودارة وشحى * قال * ورأيت بخط أبي إسحق دارة شحا فلست أدري أهي هذه أم دارة أخرى ودارة موضوع ودارة السلم * قال * وكل دارة فهي تَدْورة ودَيْرة كانت معرفة أو نكرة أو مفردة أو مضافة وأصل الدارة كل أرض واسعة بين جبال وجمعها دُور وقد تقدم ذكرها وكل هؤلاء البُرَق قيل فيها بَرْقاء كذا وأبرق كذا غير أنهم خصوا الحنّان بالأبرق فقالوا أبرق الحنّان ولم يقولوا برقاء الحنّان وكذلك قالوا ديرة كذا وتدورة كذا إلا دارة جلجل

هنا بياض في الاصل مقدار صحيفة

ورود البلدان ونزولها

* أبو عبيد * غُرْنا ـ أخذنا في الغَوْر وأنشد

يا أمَّ حَزْرَةَ ما رأينا مِثْلَكُمْ * فى المُنْجِدِينَ ولا بِغَوْرِ الغائرِ

قال وسألتُ الكسائىَّ عن قوله

* أغارَ لَعَمْرِى فى البِلادِ وأنْجَدَا *

فقال ليس هو من الغَوْرِ هو من السُّرعة * قال أبو على * لا يكون أنْجَدَ فى هذه الرواية أخَذَ فى نَجْدٍ لان أخَذَ فى نَجْدٍ انما يُعادَل بالأخْذِ فى الغَوْرِ لانهما متقابلان وليست أغارَ من الغَوْرِ انما التقابل فى قول جرير

* فى المُنْجِدِينَ ولا بِغَوْرِ الغائرِ *

* ابن جنى * غَوَّرَ القومُ ـ أتَوُا الغَوْرَ عَنَى بِغَوَّرَ انْتَسَبَ الى الغَوْرِ أو أتاه وأنشد سيبويه

وأنتَ امرُؤٌ مِنْ أهْلِ نَجْدٍ وأهْلُنا * تَهامٍ وما النَّجْدِىُّ والمُتَغَوِّرُ

* ابن دريد * «لا أدْرِى أغارَ أمْ مارَ» أغارَ ـ ذَهَبَ الى الغَوْرِ ومارَ ـ رَجَعَ الى نَجْدٍ * أبو عبيد * أنْجَدْنا وأتْهَمْنا وأعْرَقْنا وأعْمَنَّا ـ من نَجْدٍ وتِهامة والعِراق وعُمانَ وأنشد

فانْ تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافًا عليكُمُ * وانْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِى الحَرْبِ أُعْرِقِ

* وقال * أعْمَنَّا وعَمَنَّا ويامَنَّا ـ من اليَمَنِ وأشْأمْنا ـ من الشأم وأنشد

* صَرَمَتْ حِبالَكَ فى الخَلِيطِ المُشْئِمِ *

وكَوَّفْنا وبَصَّرْنا ـ من الكُوفة والبَصْرة وشَرَّقْنا وغَرَّبْنا ـ من الشَّرْقِ والغَرْبِ وأسْهَلْنا وأحْزَنَّا ـ من السَّهْلِ والحَزْنِ * ابن السكيت * جَلَسَ يَجْلِسُ جَلْسًا ـ أتَى جَلْسًا وهى نَجْدٌ وأنشد

اذا ما جَلَسْنا لا تَزالُ تَرُومُنا * سُلَيْمٌ لَدَى أبْياتِنا وهَوازِنُ

* أبو زيد * جَلَسَ جُلُوسًا * ابن السكيت * عالَوْا ـ أتَوُا العالِيَةَ * وقال * امْتَنَى القومُ وأمْنَوْا ـ أتَوْا مِنًى وكذلك نَزَلُوا وأنشد

أنازِلَةٌ أسْماءُ أمْ غيرُ نازِلَهْ * أبِينِى لَنا يا أسْمَ ما أنتِ فاعِلَهْ

وأخْيَفُوا وأخافُوا ـ نَزَلُوا الخَيْفَ * وقال * أحْجَزَ القومُ واحْتَجَزُوا وانْحَجَزُوا ـ أتَوُا الحِجازَ وساحَلُوا ـ أخَذُوا على الساحِلِ وأسْيَفُوا ـ أخَذُوا على السِّيفِ وهو

الساحل وأرْيَفوا – صاروا الى الرِّيف * ابن دريد * كذلك تَرَيَّفوا * ابن السكيت * وأبرُّوا – ركبُوا البَرّ وقد تقدم الابحار فى باب البحر وألوَوْا – صاروا الى لوَى الرمل وأجَدُّوا – صاروا الى الجَدَد * صاحب العين * نَزَلْتُ الارضَ أنزِلُها نُزُولاً ونَزَلْتُ بها والنُّزُل – مانَزَلْتَ عليه وتَنَزَّلْتُ عليه – نَزَلْتُ وأنْزَلْتُ الرجلَ المكانَ وأنْزَلْتُه فيه وبه والمَنْزِلَة والمَنْزِلُ – موضع النُّزول * وقال * فَرَعْتُ أرضَ كذا – نزلتُها * صاحب العين * اسْتَحارَ بالمكان – نَزَلَ به أيامًا والحَلُّ والحُلُول – النُّزُول حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حَلًّا وحُلُولاً وحَلَّه واحْتَلَّ به واحْتَلَّه وكذلك حَلَّ بالقوم وحَلَّهُم واحْتَلَّ بهم واحْتَلَّهُم ورجل حالٌّ من قوم حُلُول وحِلَال وحُلَّل وأحْلَلْتُه المكانَ وأحْلَلْتُه به وحالَلْتُه – حَلَلْتُ معه وحَلِيلَة الرجل – امرأته وهو حَلِيلُها من ذلك لان كل واحد منهما يُحَالُّ صاحبه وقيل حَلِيلَتُه – جارَتُه من ذلك أيضا لانهما يَحُلَّان مَوْضعًا واحدا والحِلَّة – القومُ النُّزُول اسم للجميع وما أحْسَنَ حِلَّتَهُم – أى حُلُولهم بالمكان وتَصْفيفَهُم بيوتَهُم والحِلَّة – جماعاتُ بيوت الناس والجمع حِلَال والمَحَلُّ والمَحَلَّة – منزلُ القوم ورَوْضَةٌ مِحْلَالٌ وأرضٌ مِحْلَالٌ – كَثُرَ القومُ الحُلُول بها وقد تقدم ذلك فى صفة الارَضين والمُحِلَّاتُ – الدَّلْوُ والقِرْبَةُ والجَفْنَةُ والسِّكِّين والفأسُ والقِدْرُ والزَّنْدُ لان من كانت هذه معه حَلَّ حيث شاء * صاحب العين * هَبَطَ أرضَ كذا – نَزَلَها * أبو عبيد * هَبَطَ من بَلَد الى بلد وهَبَطْتُه وأهْبَطْتُه والجَعْجَعة – سرعةُ الاناخة والنزول * أبو زيد * أبَأْتُ القومَ مَنْزِلاً وبَوَّأْتُهم إياه – أنزلتهم فيه والاسم المَبَاءَة والبِيئَة فأمّا شهاداتُ المواضع فتجىء على فَعَلُوا كقولهم عَرَّفُوا – شَهِدُوا عَرَفَة المُعَرَّف – المَوْقِف وتَسَمَّوا – شَهِدُوا المَوْسِم وقد قالوا وَسَّمُوا وعَيَّدُوا – شَهِدُوا العيد

الاغتراب والنزاع والبعد

* قال أبو على * الاجْتِنَابُ والاغْتِرَاب والتَّغَرُّب والاسم الغُرْبَة والجَنَابَة كالاجتناب * أبو عبيد * رجل جُنُبٌ بَيِّن الجُنْبَة والجَنَابة * وقال مرة * رجل جُنُبٌ

غُرُبٌ وهو ـ الغَريب وأنشد

وما كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنّا سَجِيَّةً * ولكنّنا فى مَـذْحِج غُرُبان

* ابن دريد * رجـلٌ جُنُبٌ من قوم أَجْناب ورجـلٌ جانِبٌ غـير مهموز كذلك * صاحب العـين * رجـلٌ أَجْنَبِيٌّ وأَجْنَبُ وجُنُبٌ وقومٌ جُنُبٌ لا يُجْمَع ولا يؤنث وتَجَنَّبْتُ الشئَ وجَنَبْتُه واجْتَنَبْتُه ـ بَعُدْتُ عنـه وجَنَبْتُه إِيّاه وجَنَّبْتُـه إياه وأَجْنَبْتُه وفى التنزيل « واجْنُبْنِى وبَنِىَّ أنْ نَعْبُدَ الأَصْنامَ » ورجلٌ ذوجَنْبَةٍ ـ أى اعتزال * ابن دريد * غَرَبَ الرجـلُ ـ بَعُدَ ومنه قولهـم اغْرُبْ ـ أى ابْعُـد ويقال « هَلْ منْ مُغَرِّبةِ خَبَرٍ » جاء من بعـد * صاحب العـين * أَغْرَبْتُه وغَرَّبْتُه ـ نَحَّيْتُـه وغَرَبَ يَغْرُبُ غَرْبًا ـ تَنَحَّى وأَغْرَبَ القومُ ـ انْتَوَوْا ورجلٌ غَرِيبٌ من قوم غُرَباء والانثى بالهاء ودارُ فُلانٍ غَرْبَةٌ ـ من البُعْد * أبوزيد * غَرَبَه وغَرَبَ عليـه ـ أى دَعْه بَعَدًا * صاحب العـين * بَنُو الغَبْراء ـ الغُرَباء وقد تقـدم أنهم المجتمعون للشراب * أبوعبيد * الشَّطِيرُ ـ الغَرِيبُ * أبوزيد * النَّقِيل ـ الغَرِيبُ فى القوم ان وافَقَهم أو جاوَرَهـم والانثى نَقِيـلة * ابن السكيت * قومٌ عِدًا ـ غُرَباء وأنشد

اذا كُنْتَ فى قومٍ عِدًا لَسْتَ منهمُ * فَكُلْ ماعُلِفْتَ مِنْ خَبِيثٍ وطَيِّبِ

قال ولم يأت فِعَـلٌ فى الصفات غـير هذا وهذا أيضا مذهب سيبويه وهو اسم للجمع * أبوزيد * الجَبِـلُ ـ الغريبُ فى القوم لا يُعْرَف نَسَـبُه * وقال * نَزَعَ الانسانُ الى وَطَنه وكذلك البعيرُ والمَصْـدَرُ النِّزاع والنَّزاعةُ والنُّزُوع وحكى الفارسى عنـه أَبَّ يَئِبُّ أَبًّا وأَبِيبًا وأَبابَةً ـ اذا نَزَعَ الى وَطَنـه وقـد ثَبَت بعض هـذا فى الجَمْهرة * صاحب العين * ضَغِنَ الانسانُ ضَغَنًا ـ حَنَّ الى وَطَنـه ودابّةٌ ضَغِنة ـ تَحِنُّ الى وَطَنها والشَّوْقُ ـ النِّزاعُ الى الشئ والجمع أَشْواقٌ وقد شُقْتُ اليه شَوْقًا وتَشَوَّقْتُ واشْـتَقْتُ وشاقَنِى شَوْقًا وشَوَّقَنِى * وقال * تاقَتْ نَفْسِى اليه ـ نَزَعَتْ * أبو زيد * تاقَتْ تَوْقًا وتُؤُوقًا وتَوَقانًا * صاحب العين * البُعْدُ ـ ضِدُّ القُرْب * ابن السكيت * هو البُعْـد والبَعَد * أبوزيد * بَعُـدَ بُعْدا وبَعِدَ بَعَـدًا فهو بَعِيدٌ وأَبْعَـدَهُ اللهُ وباعَدَه * وقالوا * باعَدْتُ الرجـلَ ـ بَعُـدْتُ منـه وتَباعَدَ

قوله جاء من بعـد يستفاد من اللسان ان هنا سقطا وعبارته أى هل من خبر جاء من بعد اه كتبـه مصححه

القومُ ـ بَعُـدَ بعضُهم عن بعض وباعَدَ اللهُ بينهم وأَبْعَـدَ وبَعَّدَ وقد قرئت هـذه الآية « باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا » وبَعَّدَ والبِعَادُ ـ البُعْدُ وقيل هومصدر باعَـدْتُ وهو منكَ غـير بَعِيد وبَعَـدَ وبَعِـدَ الرجلُ بَعَدًا وبُعْـدَ ـ اغتَرَبَ وهَلَكَ وفى التـنزيل « كما بَعِـدَتْ ثَمُودُ » والمعنى واحد وأنشد

يقولون لاتَبْعَدْوهُمْ يَدْفِنُونَنِي * وأَيْنَ مَكانُ البُعْدِ الاّمَكانِيا

وبُعْـدَ تَهْـدُنا بكَ ـ طال وهو عـلى المثـل ويقال لمن يفارقُ وفراقُـه محبوبٌ أَبْعَـدَهُ اللهُ وأَسْحَقَه وأَوْقَـدَ نارًا أَثَره وكانوا يُوقِـدُون فى أَثَره نارًا عـلى التفاؤل أن لايرجع اليهم * وقال * جَلَسَتْ بعيدةً منكَ وبعيدًا منكَ أى مكانا بعيدا وربما قالوا هى بعيدُ منـكَ كقولهـم فى ضـده هى قريبٌ منـكَ وفى التـنزيل « وما هى من الظالمين بِبَعيد » ولو قيل بِبَعيدة كان صوابا وأما بعيدةُ العَهْدِ بكَ فبالهاء وسنستقصى هـذا فى فصـل التـذكير والتأنيث من هـذا الكتاب ونوضح علَّتـه ان شاء الله تعالى وهو غيرُ بعيد منكَ وغيرَ بَعَد ومنزلٌ غيرُ بَعَد ـ أى غير بعيد وتَنَحَّ غيرَ باعِد ـ أى غيرَ صاغِر وغيرَ بعيد ـ أى كُنْ قريبا وما عندكَ أَبْعَـدُ وإنّكَ لغـيرُ أَبْعَـد ـ أى ماعنـدكَ طائلٌ وذلكَ حـين تَذُمُّـه * على * هو من البُعْـد لان الطُول أحد الأبعاد الثلاثة * صاحب العـين * البُعْدُ والبِعادُ ـ اللعْنُ بَعِـدَ بَعَـدًا وأَبْعَـدَه اللهُ عن الخـير واسْتَبْعَدْتُ الشئَ ـ رأيتُـه بعيدا * أبوزيد * نَأَى الرجـلُ يَنْأَى نَأْيًا وانْتَأَى ـ بَعُـدَ وأَنْأَيْتُه * أبوعبيـد * نَأَيْتُهـم ونَأَيْتُ عنهم والنَّوَى ـ البُعْدُ والنَّوَى ـ الغُرْبة البَعِيدة ومثلُها ـ الشُّطُون * أبو زيد * شَطَنَتِ الدارُ تَشْطُن شُطُونًا * ابن دريد * شاطِبُ المَحَـلِّ كَشاطِنٍ * أبوعبيد * الشّـاطّةُ كالشُّطُون وقـد شَطَّ يَشُطُّ شَطًّا ـ بَعُـدَ ومنـه أَشَطَّ فلانٌ فى الحكم وكل بعيد شاطٌّ * أبوعبيـد * الشِّـطَاطُ ـ البُعْدُ * أبوزيد * شَطَّ يَشُطُّ شُطُوطًا ـ بَعُـدَ وكذلكَ فى الحكم اذا جار * وقال محمـد بن يزيد * المعـروف أَشَطَّ واشْتَطَّ وفى التنزيل « ولاتُشْطِطْ » * غيره * أَشَطَّ فلان فى طلب فلان ـ أبعدَ فى المَفازة * أبوزيد * قَصَوْتُ عنـه قَصْوًا وقُصُوًّا وقَصًا وقَصاءً وقَصِيتُ ـ بَعُدْتُ والقَصِيُّ ـ البَعِيـدُ وكُنّا فى مكانٍ قاصٍ وقَصِيٍّ والغـايةُ القُصْوَى والقُصْـيَا ـ

قوله والمعنى واحد عبارة اللسان وقرأ الكسائى والناس كما بَعِدت وكان أبو عبدالرحمن السلمى يقرؤها بَعُدت يجعل الهلاك والبعدسواء وهـماقريبان من السواء اه وبهذا يعلم ماهنامن النقص كتبه مصححه

البعيدة والقاصية والقصية من الناس ـ البعيد المُتنحى وأقْصَيْتُ الرجلَ ـ باعدته وهلم أُقاصيكَ يعنى أيّنا أبعد من الشر وقاصانى فقصوته والقصا ـ النسب البعيد منه * أبو عبيد * الغَوْل والطَّرَح ـ البُعْد وأنشد

* وتَرَى نارك من نأى طرح *

* صاحب العين * بلدٌ طَرُوحٌ ـ بعيدٌ * أبو زيد * مكانٌ مُتماحِلٌ ـ بعيد * أبو عبيد * والعِرانُ ـ البُعْد يقال دارهم عارنة والجمع عِرانٌ وأنشد

ألا أيُّها القلبُ الذى بَرَّحَتْ به * منازلُ مَىّ والعِرانُ الشواسعُ

والمُتَمَعْدِدُ ـ البعيدُ وأنشد

قفا إنها أمست قفارًا ومَنْ بها * وإنْ كانَ مِنْ ذى وُدّنا قد تَمَعْدَدا

أى ذهب فتباعد * قطرب * مَعَدَ ـ بَعُدَ * أبو عبيد * النَّاضِبُ ـ البعيدُ ومنه قيل للماء اذا ذهب نَضَبَ وقد تقدم تجنيسه والعُـدَواءُ ـ البُعْدُ * أبو زيد * وهو العَداء * أبو عبيد * النَّازِحُ ـ البَعيدُ * الأصمعى * نَزَحَ يَنْزَحُ نُزُوحًا ونُزِحَتْ به الايامُ وأَنْزَحَتْهُ وأنشد ابن السكيت

ومَنْ يُنْزَحْ به لابُدَّ يومًا * يَجِىءُ به نَعِىٌّ أو بَشِيرُ

* أبو عبيد * شَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعًا ـ بَعُدَ وحكى الفارسى أنّ شَسَعَ الفَرَس منه وَضَعَه فى التذكرة ولم يفسره وفسره ابن دريد فقال شَسِعَ الفرسُ شَسَعًا ـ اذا كان بين ثنيّته ورَبَاعِيَته انفراجٌ وقد شَسَعْتُ به وأَشْسَعْتُه * أبو عبيد * الشَّطِيرُ ـ البعيدُ * صاحب العين * هو غير فعيل * أبو زيد * شَطَرَ عن أهله شُطُورًا وشُطُورةً وشَطارةً ـ نَزَحَ عنهم وبه سُمّى الشاطر ومنزلٌ شَطِيرٌ ـ بعيد منه وحَىٌّ شطيرٌ والجمع شُطُر كذلك طَمَا المَيْطُ ـ البُعْد والتَّراخى ـ البُعْد وليس بذلك * ابن دريد * طَحَا طُحُوًّا ـ بَعُدَ وبه سُمّى طاحِيَة وهو أبو بطن من الأزد ومنه طحا قلبُه ـ أى ذهب فى مَذْهَب بعيد والشُّقّة ـ البعد * ابن السكيت * الشُّقّة والشِّقّة ـ السَّفَرُ البعيد * أبو زيد * البَيْنُ ـ البُعْد والفُرْقة وقد يكون الوَصْلَ فهو ضِدٌّ وبينهما بَوْنٌ وبَيْنٌ أى بُعْدٌ والواو أعلى * ابن دريد * الشَّحْطُ ـ البُعْد ومنزل شاحِطٌ وشَحِيط

بياض بالأصل

وشحط

وشَحَطَ يَشْحَطُ شَحْطًا وشَحَطًا وشُحُوطا * وقال * انْتَضَعَ الرجلُ عن أرضه ـ بَعُدَ عنها وبه سُمِّي النَّضَعُ أبو قبيلة من العرب * أبو عمرو * طَمَرَ ـ بَعُدَ ومنه طامِرُ ابنُ طامِر * ابن دريد * النُّطُوُّ ـ البُعْدُ ومكانٌ نَطِيٌّ ـ بعيدٌ وأحسب أن نَطاةَ من هذا اشتقاقُه وهو ـ حِصْنٌ بخَيْبَر وكذلك النَّبْطُ وقد ناطَ عنه نَيْطًا وانْتاطَ * وقال * مكانٌ طُحَامِرٌ ـ بعيد وأرضٌ نَطِيطَةٌ ـ بعيدةٌ يقال نَطَطْتُ الشئَ أَنُطُّه نَطًّا ـ نحو مَدَدْتُه والنَّطْنَطَةُ ـ البُعْدُ * وقال * أَسْحَقَ الرجلُ وانْسَحَقَ ـ بَعُدَ ومكانٌ سَحِيقٌ ـ بعيد * صاحب العين * ويجوز في الشعر مكان ساحِقٌ * ابن السكيت * نَوًى قَذَفٌ ـ بعيدة وقُذُفٌ أيضا وقد تقدم في الفلاة * ابن دريد * مَنْزِلٌ قَذَفٌ وقَذِيفٌ كذلك * ابن السكيت * الشَّأْزُ ـ النِّيَّةُ حيث انْتَوَى القومُ * أبو زيد * طَمَسَ الرجلُ يَطْمُسُ طُمُوسًا ـ بَعُدَ وخَرْقٌ طامِسٌ ـ بعيدٌ لامَسْلَكَ فيه * ابن السكيت * قولُهم مَسافةُ مابيننا وبين مدينة كذا وكذا أصلُه من السَّوْف وهو ـ الشَّمُّ وكان الدليل اذا كان في فلاة أخَذَ الترابَ فشَمَّه فعَلِمَ أنّه على الطريق والهداية ثم كثر استعمالُهم لهذه الكلمة حتى سَمَّوا البُعْدَ مَسافةً * أبو زيد * تَزَّ الرجلُ عن بلاده يَتِزُّ تَزارَةً ـ بَعُدَ وأتَزَّهُ القَضاءُ * قال أبو علي * ويقال للغريب المتباعد الفريد اذا أقام في أرض فلم يَبْرَحْها هو ثاوِيها والعازِبُ والعَزِيبُ ـ الغائب البعيد وقد عَزَبَ يَعْزُبُ عُزُوبًا ومنه تَعَزُّبُ الراعي إبلَه انما هو ـ بُعْدُه بها عن البيوت وبه سُمِّي مِعْزابَةً وقيل المِعْزابَةُ ـ المُتَعَوِّدُ للعُزُوبة التي هي تَرْكُ النكاح ومنه كَلَأٌ عازِبٌ ـ بعيد لم يُوطَأْ ولا رُعِيَ وأَعْزَبَ القومُ ـ صادَفُوا كَلَأً عازِبًا وقد قدمت ذلك في الكلإ * قال سيبويه * عازِبٌ وعَزِبٌ كرائحٍ ورَوْحٍ جعلهما اسمين للجمع لان فاعلا عنده ليس مما يُكَسَّر على فَعَلٍ وكُلُّ ما بَعُدَ عنك فقد عَزَبَ وتَعَزَّبَ ومنه «لا يَعْزُبُ عنه مِثْقالُ ذَرَّةٍ» أي لا يَبْعُدُ عليه ولا يَغيب عنه ونَعَمٌ عَزِيبٌ ـ أي عازِبٌ عن أهله بعيد وقد قدمت عامة ذلك عند ذكر المَراعي والراعية * أبو زيد * العَبادِيدُ ـ الأطراف البعيدة وأنشد

* كالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرافَ العَبادِيدِ *

* صاحب العين * رجلٌ ضَرِيحٌ - بعيدٌ وأنشد

شَجَانِى الفُؤادُ وأَسْأَمْتُه * ولَمْ آلُ عمَّا عَنَاهُ ضَرِيحا

وضَرَحَ - تَباعَد * أبوزيد * غاب الرجلُ غَيْبًا وغِيَابًا ومَغِيبًا وتَغَيَّب - بَعُدَ أوخَفِى فلم يظهر * ابن السكيت * بَنُو فلان يَشْهَدُون أحيانا ويَتَغايَبُون أحيانا وقد غَيَّبْتُه * سيبويه * رجلٌ غائبٌ وقومٌ غَيَبٌ اسم للجمع

التَّنَحِّى والبُعْد عن البيوت والمياه

* صاحب العين * العَنُود - الذى يَحُلُّ وَحْدَه ولا يُخالط الناس وأنشد

ومَوْلًى عَنُودٍ أَلْحَقَتْه جَرِيرةٌ * وقد تُلْحِقُ المَوْلَى العَنُودَ الجَرائِرُ

يقول اذا جَرَّ جَرِيرةً خاف على نفسه لَحِقَ بِقَوْمِه وقد عَنَدَ عن الشئ يَعْنِد ويَعْنُد عَنْدًا وعُنُودًا وعَنِدَ عَنَدًا - تَباعَد وقد تقدم أن العَنُود من الابل - التى تَرْعَى ناحيةً * ابن دريد * حَلَّ فلان زَبْنًا عن قومه وزِبْنًا - تَباعَد عن بيوتهم * أبوزيد * الحُوزِىُّ من الرجال - الذى يَحُلُّ وَحْدَه ولا يُخالط البيوت بنفسه ولا ماله * ابن السكيت * التَّنَزُّه - التباعُد عن المياه والأَرْياف ومنه فلان يَتَنَزَّه عن الأقذار - أى يُباعِد نفسَه عنها وأنشد * بِنُزْهِ الفَلاةِ * يعنى ماتباعَد من الفَلاة عن المياه والارياف * وقال * ظَلِلْنا مُتَنَزِّهِين - اذا تباعَدُوا عن الماء * وقال * سَقَيْتُ إبلى ثم نَزَّهْتُها - أى باعَدْتُها عن الماء وهو يَتَنَزَّه عن الشر - اذا تباعَد عنه وإن فلانا لَنَزِيهٌ كَرِيمٌ - اذا كان بعيدا من اللؤم وهو نَزِيهُ الخُلُق وهذا مكانٌ نَزِيهٌ - خَلاءٌ ليس فيه أحد * ابن قتيبة * وهى النُّزْهة * صاحب العين * مكانٌ نَزِهٌ وقد نَزِهَ نَزَاهَةً ونَزَاهِيَةً وأرض نَزِهة - بعيدة عَذِيَةٌ نائية عن الأنداء والمياه وتَنَزَّهْتُ - خرجْتُ الى الارض النَّزِهة * أبوحاتم * والعامّة يجعلون التَّنَزُّه الخروجَ الى البساتين والخُضَر والرِّياض وانما التَّنَزُّه حيث لا يكون ماءٌ ولا نَدًى ولا جَمْعُ ناس وذلك شِقُّ البادية ولذلك قالوا رجلٌ نَزِهُ الخُلُق ونَزِهُه ونازِهُ النفس وهو - العَفِيفُ المتكرم الذى يَحُلُّ وَحْدَه ولا يُخالط البيوت والجمع نُزَهاء ونَزِهُون ونُزّاهٌ والاسم النُّزْه والنَّزاهة وهو

قوله بِنُزْهِ الفَلاة من بيت لاسامة ابن حبيب الهذلى أورده فى اللسان وهو أقب رباع بنزه الفلاة لايرد الماء الا انتيابا كتبه مصححه

يُنَزِّه نفسه عن القبيح ـ أى يُنَحِّيها ومنه تَنْزِيهُ الله عزوجل والمِعْزَالُ ـ الذى لا يَنْزِلُ مع القوم ولا يُخالط البيوت ومنه قيل للراعى المُعْزِبة مِعْزال وقد عزلْتُ الشئَ أعزِله عَزْلًا ـ مَيَّزْتُه من غيره ونَحَّيْتُه فانعزل وتَعزّل واعتزل واعتزلْتُ الشئَ وتعزّلْته ويتعدّيان بحرف وهو عن والرجل يَعزِل عن المرأة عَزْلًا ويَعتزل ـ اذا لم يُرِدْ وَلَدَها والاسمُ من كل ذلك العُزلة والأعْزَلُ من الدواب ـ الذى يَعزِل ذَنَبَه عن دُبُره عادةً لا خِلْقةً عَزِلَ عَزَلًا وتَعازَل القومُ ـ اعتزل بعضهم بعضا ومنه عَزْلُ الوالى انما هو تَنْحِيَتُه عن عمله * صاحب العين * رجلٌ مُدْحَق ودَحِيق ـ مُنَحًّى عن الخير والناس * وقال * أدحقه اللهُ ـ باعَدَه عن كل خير والمُراغمة ـ الهِجْران وقد أرْغَم أهلَه وراغم قومَه مُراغمةً ـ نابَذَهُم

الناحيةُ للشئ

* صاحب العين * الناحيةُ ـ كُلُّ جانبٍ تَنَحَّى عن القرار والجمع نَواحٍ وأنْحِيةٌ نادر * أبو الحسن * ونظيرُه مما لاهاء فيه وادٍ وأوْدِيةٌ وقد نَحَّيْتُه فتَنَحَّى وفى لغة نَحَيْتُه أنْحاه وأنْحِيه نَحْيًا والناحاتُ ـ النَّواحى فى لغة طيئ واحدتها ناحَةٌ والناحاةُ أيضا ـ الناحيةُ وقيل الناحاةُ واحد ونَحْوُ الشئ ـ ناحيتُه * أبو عبيد * الجَدِيلةُ ـ الناحيةَ وقد تقدم أنها القبيلة * سيبويه * هم حَوْلَه وحَوْلَيْه وحَوالَيْه وحَوالَهُ * على * فأما قول امرئ القيس

* أَلَسْتَ تَرَى السُّمّارَ والناسَ أحْوالى *

فعلى أنه جعل كل جزء من الجِرْم المُحِيط بها حَوْلًا ذهب الى المبالغة بذلك أى أنه لا مكان حولها إلّا وهو مشغول بالسُّمّار فذلك أذهبُ فى تَعَذُّرها عليه * ثعلب * حافَةُ كل شئ ـ ناحيتُه وتصغيرها حُوَيْفَة * أبو عبيد * تَحَيَّفْتُ الشئَ ـ أخذتُه من جوانبه * ثعلب * حفافُه ـ جانبُه والجمع أحِفَّة وقد خُصّ به جانبُ الرأس فيما تقدم * أبو عبيد * الشُّزْنُ والشُّزُن والقُطْر والقُتْر ـ ناحيةُ الشئ ومن الانسان جانبُه والجمع أقْطار * ابن دريد * التَّقاطُر ـ التقابُل على الأقْطار وقد قَطَرَهُ ـ ألقاه على قُطْره وقَطَّرَهُ فرسُه وأقْطَره وتَقَطَّرَ

به ـ أَلْقاه على تلك الهيئة * أبو عبيد * الجُهْرة والجِيزَة والعَيْنُ والبِينُ والصُّقع ـ الناحية وأنشد

* لا يَكْدَحُ الناسُ لَهُنَّ صُقْعا *

* صاحب العين * الجِنْزُ ـ ناحيةُ الشئ وقد تقدم أنه الاصل * أبوعبيد * الصُّبْرُ ـ الناحية * ابن السكيت * هو الصُّبْر والصَّبْر والجمع أَصْبار * أبو عبيد * وهو البُصْر مقلوب عن الصُّبْر * أبو زيد * الحَيْزُ ـ الناحية والجمع أَحْياز نادر وأما على القياس فعلى رأى سيبويه حَيائز مهموز وعلى رأى أبى الحسن حَياوز * صاحب العين * شَطْرُ الشئ ـ ناحيَتُه * أبوحنيفة * الأَصْقاعُ ـ النَّواحى من الارض واحدها صُقْع * قال أبو زيد * ولهذا قيل خَطيبٌ مِصْقَع لانه يأخذ فى كل صُقْع من الكلام أى فى كل ناحية منه وأصله للارض * وقال * العَيْنُ ـ الصُّقع * ابن دريد * كُلُّ ناحيةٍ ـ جَناحٌ ومنه جناح الطائر لانه فى أحد شِقَّيْه وكُلُّ شئٍ مال فَقَدْ جَنَحَ وجُدَّةُ النهر والوادى ـ حافَتُه * أبو زيد * جُدُّ كل شئٍ ـ جانبُه * ابن دريد * حِنْوُ كل شئٍ ـ ناحِيَتُه والجمع أَحْناء والشَّرَى ـ الناحيةُ فى قول قوم والجمع أَشْراء * أبو على * الحَشَى الناحيةُ وأنشد

* بِأَىِّ الحَشَى أَمْسَى الخَليطُ المُبايِنُ *

* وقال * كُنّا فى حَشَى فلان ـ أى فى كَنَفه * ابن دريد * أَقْصاءُ كل شئٍ ـ ناحيَتُه * أبو زيد * شَطْرُ كل شئٍ ـ ناحيته * صاحب العين * القُذُفاتُ والقِذَافُ ـ النَّواحى وأنشد

قِذَافٌ لايُضاعُ الماءُ فيها * ولايَرْجُو بها القَوْمُ اضْطِجاعا

وواحدها قُذُف والجَنابُ ـ الناحيةُ وجانِبَا الشئ وجَنْبَتاه ـ ناحيتاه والنُّقْرة ـ ناحية من الارض والحَرَا والحَراةُ ـ ناحيةُ الشئ والقَصَا ـ الناحية والعَرُوض ـ الناحية قال

لِكُلِّ أُناسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمارةٌ * عَرُوضٌ اليها يَلْجَؤُونَ وجانِبُ

وتَوَجَّهُوا عن عُرْضٍ ـ أى شِقٍّ وناحية ومنه قيل للحَرُورِىِّ يَسْتَعْرِض الناس

ـ أى لايُبالى من قَتَل * وقال * حَرْفُ الشئ ـ ناحيته وحَرْفا الرأس ـ شِقّاهُ منه وكذلك حَرْفُ السفينة والجَبل وفلان على حَرْف من أمْره ـ أى ناحية اذا رأى شيأ لايُعجِبُه عَدَل عنه وفى التنزيل « ومِنَ الناسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ على حَرْف » أى اذا لم يَرَ مايُحِبُّ انقلب على وجهه * ابن جنى * الرُّكْنُ ـ الناحيةُ القَوِيّةُ والجمع أركان * أبو حاتم * الكَنَفُ والكَنَفَة ـ ناحيةُ الشئ والجمع أَكْنَاف * ابن دريد * الأَكْسَاءُ ـ النَّواحى واحدُها كُسْءٌ * ثعلب وكُسُوءٌ * ابن السكيت * نحنُ فى شِمْلكم أى فى كَنَفكم وناحيتكم * أبوعبيد * الرَّبَضُ ـ نَوَاحى الشئ * صاحب العين * الرَّبَضُ ـ ماحَوْلَ المدينة * أبو عبيد * رَبَضُ الشئ ـ وَسَطُهُ والجمع أَرْبَاضٌ * ابن دريد * فلان فى ضِبْن فلان وضِبْنَتِه ـ أى فى ناحيته وكَنَفه وفلان فى ضِيف فلان كذلك * صاحب العين * الطَّرَفُ ـ الناحية والجمع أطْراف وقد طَرَّفَ حَوْلَ القَوْم ـ أتَى على ناحيتهم * ابن السكيت * لِفْتُ الشئ ـ جانبه وقد ألْفَتُّه وتَلَفَّتُّه ـ نظرتُ الى لِفْته

القرب

* صاحب العين * القُرْبُ ـ نقيض البُعْد قَرُبَ قُرْبًا وقُرْبانًا فهو قريبٌ الواحد والاثنان والجميع فى ذلك سواء وقرّبْتُه منى وتَقَرَّبْتُ اليه تَقَرُّبًا وتِقِرّابًا واقْتَرَبْتُ وقارَبْتُ الشئَ مُقاربَةً ـ دَانَيْتُه وتَقارَبَ الشيئان ـ تَدانَيا * أبو حاتم * قَرِبْتُه قُرْبًا وقِرْبانا * ابن السكيت * قَرِبْتُكَ وقَرَبْتُكَ ولا أقْرَبُكَ * وقال * هو منّى قُفْرَةً ـ اذا كان منك قريبا * أبو زيد * دَنَوْتُ منه دُنُوًّا * ابن السكيت * ودَنَاوَةً وتَدانَى الشئُ ـ قابَلَ بعضُه بعضا وأدْنَيْتُه منه واليه * أبو عبيد * دانانى فَدَنَوْتُه والتَّدْنِيَةُ ـ الدُّنُوُّ من الامر وقد دَنَّيْتُه إلَىَّ فاما الدُّنْيا فأصْلُها الواو لأنه من دَنَوْتُ وانما قلبت الواو ياء لأنها فُعْلَى اسمٌ وفُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أُبْدِلَتْ واوُه ياءً كما أبدلت الواو مكان الياء فى فَعْلَى فأدخلوها عليها فى فُعْلَى ليتكافأ فى التغيير هذا قول سيبويه وزدْته أنا بيانا * أبو

عبيد * الوَلْىُ - القُرْبُ وأنشد

وشَطَّ وَلْىُ النَّوى إنّ النَّوى قَذَفٌ * تَيّاحةٌ غَرْبَةٌ بالدار أحيانا

* ابن دريد * دارٌ وَلْيَةٌ - أى قريبة * أبو عبيد * المُساعَفةُ - القُرْب والدُّنُوّ * صاحب العين * أسعَفْتُ بالرجل وساعَفْتُ - دَنَوْتُ منه * وقال ابراهيم الحربى * المُجاحَفَةُ - الدُّنُوّ * أبو زيد * أجْحَفْتُ بالطريق - دَنَوْتُ منه ولم أُخالطه ومنه أجْحَفْتُ بالامر - قاربْتُ الاخلالَ به * صاحب العين * كَرَبَ الامرُ يَكْرُبُ كُرُوبًا - دَنَا وقد كَرَبَ أن يكون ذلك وكَرَبَ يكون * وقال * شامَمْنَا العَدُوّ - دَنَوْنا منهم حتى رَأَوْنا ومنه شامَمْتُ الامْرَ - اذا وَلِيتَ عملَه بيدك * أبو عبيد * الاصْقابُ والصَّقَبُ كالمُساعَفَة * قطرب * الصَّقَبُ والسَّقَبُ - المكان القريبُ وقد أصْقَبَتْ دارُهم وأسْقَبَتْ وساقَبْناهم - قارَبْناهم * ابن دريد * سَقِبَت الدارُ وأسْقَبَتْها * أبو عبيد * الصَّدَدُ - كالصَّقَب وقيل الصَّدَدُ - ما استَقْبَلَكَ وهذا على صَدَد هذا - أى قُبالته والصَّدَدُ - الناحيةُ والصَّدَدُ - القَصْدُ * ابن دريد * وهو الصَّدَتُ * أبو زيد * دارى حِذْوَةَ دارِكَ وحُذْوَتَها وحِذْتَها وحِذاءَها وحَذْوَها * صاحب العين * حاذَيْتُ المكانَ - صِرْتُ بحِذائه * وقال * دارى مَنادارِكَ - أى بحيث أراها * أبو عبيد * الكَثَبُ - القُرْب وأكْثَبَكَ الصَّيْدُ - دَنَا منك * ابن دريد * أكْثَبَكَ - أمْكَنَكَ مِنْ كاثِبَتِه وهو - مَوْقِع يد الفارس برُمْحِه أو بعِنانه ثم كثر فى كلامهم حتى صار كل قريب مُكْثِبًا * أبو زيد * سار سَيْرًا ناجِعًا ونَجِيعًا - أى وَشِيكًا ومنه قَرِبٌ نَجِيعٌ * ابن السكيت * دارُه قَمَنٌ من دارى - أى قريبة والنَّوبُ - القُرْبُ وأنشد

أرِقْتُ لذِكْرِه مِنْ غيرِ نَوْبٍ * كما يَهْتاجُ مَوْشِىٌّ ثَقِيبُ

* قال أبو عبيد * هو ما كان منكَ مَسيرةَ يوم وليلة وقيل هو ما كان على فرسخين أو ثلاثة وقيل ما كان على مسيرة ثلاثة أيام * صاحب العين * أطَلَّكَ الشئُ - دَنَا منكَ * ثعلب * هو لَوْذُه - أى قُرْبُه لا يستعمل الا ظرفا * أبو زيد * رَتَأتُ الى الشئِ - دَنَوْتُ * وقال * أقْرَأتُ من أرضى - دَنَوْتُ * وقال *

جاءنى من قُرْب ـ قابَلَنى * ابن دريد * الزُّحْبُ ـ الدُّنُوّ من الشئ وقد زَحَبَ وكذلك الزَّحْـلُ وقد زَحَلَ يَزْحَلُ وقيـل هو من الاضـداد يقال زَحَلْتُه عَنّى ـ باعدْتُه * أبو زيد * هو ذَرْوَكَ ـ أى حِـذاءك وقُبالَتَك * أبو عبيـد * المُضِرُّ ـ الدّانى من الشئ وأنشد

ظَلَّتْ ظِباءُ بَنِى البَكّاء راتِعةً * حتّى اقْتَنَصْنَ على بُعْد واضْرار

* ابن السكيت * الأَمَمُ ـ القُرْب * أبو عبيـد * والمُؤامُّ ـ المُقارِب أُخِـذَ من الأَمَم * صاحب العـين * شارَفْتُ الشئَ ـ دَنَوْتُ منـه * أبو عبيـد * وَدَقْتُ الى الشئ ـ دَنَوْتُ منـه والمَوْدِقُ ـ المَأْتَى للمكان وغـيره * أبو زيد * وَدَقْتُ وَدْقًا ووُدُوقا

الإياب

آبَ أَوْبا وإِيَابا وأَوَّبَه اللهُ * صاحب العـين * الرُّجوع ـ نقيض الذهاب رَجَعَ يَرْجِع رَجْعًا ورُجُوعا ومَرْجَعا ومَرْجِعا ومَرْجِعَـة ورُجْعَى ورَجَعْتُـه أَرْجِعُـه ـ رَدَدْتُه وحكى سـيبويه رَجَعْتُـه وأَرْجَعْتُـه كفَتَنْتُه وأَفْتَنْتُـه * قال * وحكى أبو زيد عن الضَّبِّيِّين أنهـم قرؤا «أَفَلا يَرَوْنَ أن لا يُرْجِعُ اليهـم قَوْلًا» * سيبويه * رَجَعْتُـه ورَجَّعْتُـه * صاحب العـين * راجَعَ الرجـلُ ـ رَجَعَ الى خَـيْر أو شَرّ لا يقال فيـه الا المُراجَعـة والى الله رُجُوعُك ومَرْجِعُـك ورُجْعانُك * وقال * قَـدِم من سَـفَره قُدومًا فهو قادِمٌ والجمع قُـدُمٌ وقُـدّام ويقـال قَفَـلَ من سَـفَره يَقْـفُل قُفُولا ـ رَجَعَ * ابن الســكيت * وقد أَقْفَلْتُ الجُنْـدَ من مَبْعَثِهـم * أبو حاتم * وقَفَلْتُهم وهُـمُ القافِلَةُ والقُفّال والقَـفَل * أبو زيد * أَقْرَأْتُ من سَـفَرى ـ أُبْتُ وقـد تقـدم أن الاقراء القُـرْب * قال أحمد بن يحيى * فاذا أقام بموضـع واسْـتَقَرَّ هُنـالك واطْمَأنّ قيـل ـ أَلْقَى عَصَا التَّسْـيار وأَلْقَى عَصَاه وأنشـد

فأَلْقَتْ عَصاها واسْتَقَرّت بها النَّوَى * كما قَرَّ عَيْنًا بالاياب المُسافِرُ

وقيل ان معناه أن امرأة كانت لا تستقرّ على زوج كلّما تزوّجها رجـل لم توائِمْه ولم

تَكْشِفُ عن رأسها ولم تُلْقِ خِمارَها فكان ذلك علامة إبائها من الزوج ثم تزوّجها رجل فرضيَتْ به وألقَتْ خِمارَها ويُضرَب مثلا لكل من وافَقه شئٌ فأقام عليه * قال * ومنه قول زهير

فلمَّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقًا جِمامُهُ * وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخيِّمِ

الحاضِرُ ـ الساكن فى المياه وأنشد أبو على

فألقَتْ عَصَا التَّسْيارِ عنها وخَيَّمَتْ * بأرْجاءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٍ مَحافِرُهْ

وأصله من العَصَا التى يُتوكَّأُ عليها * أبو عبيد * ألْقَى بَوانِيَه كذلك وفى حديث خالد بن الوليد « إن عمر اسْتَعْمَلَنى على الشام وهو له مُهِمٌّ حتّى اذا ألْقَى بَوانِيَهُ وصار بَثْنِيَّةً وعَسَلًا » * صاحب العين * الحُضُورُ ـ نقيض المَغيب حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُورًا وحَضارةً * ابن السكيت * حَضَرْتُه وحَضِرْتُه أحْضُره وهو شاذ والمصدر كالمصدر وأحْضَرْتُ الشئَ وأحْضَرْتُه إيّاه * أبو عبيد * كان ذلك بِحَضْرَته وحِضْرته وحُضْرته وحَضَره ومَحْضَره ورجل حاضِرٌ وقوم حُضَّرٌ وحُضُور والحاضِرةُ والحاضِرُ ـ الحُضُور وقالوا حَضَار ـ أى احْضُر وجِئْتُه عَقِبَ قُدُومه ـ أى بعده وجِئْتُه على عُقْبِ مَرّه وعُقْبِه وعَقِبه وعَقِبِه وعُقْبانه ـ أى بعد مروره * وقال * أفْرَغُوا مِنْ سَفَرهم ـ قَدِمُوا * وقال * تَحَلَّلَ به السَّفَرُ ـ اذا اعْتَلَّ بعد قُدُومه وتَكَسَّر * سيبويه * رجل رائبٌ وقوم رَوْبَى ـ قد أثْخَنَهم السَّفَرُ والوَجَع * أبو زيد * وَعْثاءُ السَّفَر ـ تَعَبُه وأذاه * صاحب العين * الغَفْقُ ـ الأَوْبُ من الغَيْبة بَغْتَةً والهُجُومُ على الشئِ

الاقامة بالمكان لا يبرح منه واعتماره

* صاحب العين * أقَمْتُ بالمكان وغَنِيتُ غِنًى والمَغانِى ـ المَنازِل وقيل هى المَنازِل التى كان بها أهلُها ثم ظَعَنوا ومنه قولهم فى الشئِ البائد « كأنْ لم يَغْنَ بالأمْس » * أبو عبيد * ألْبَبْتُ بالمكان وأرْبَيْتُ ورَبَبْتُ وأبَدْتُ به آبِدُ أُبُودًا وألْبَيْتُ كُلّ هذا اذا أقام به فلم يَبْرَحْه * ابن السكيت * ألَبَّ بالمكان ولَبَّ وهى

بالألف أكثر وأنشد

* أَبٌ بِأَرْضٍ لاتَخَطَّاها الحُمُر *

* قال * وقال الخليل لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ هو من هذا كأنه أراد أَجَبْتُكَ ولَزِمْتُ طاعتَكَ فيما دعَوْتَني اليه وانما ثُنِّيَ لأنه أراد إجابةً بعد اجابة كأنه قال كُلَّما أَجَبْتُكَ في أمرٍ فانا مجيبك في غيره * وقال * معنى لَبَّيْكَ ـ أنا مَعَكَ وسَعْدَيْكَ ـ أنا مُسْعِدُكَ * أبو عبيد * رَمَكْتُ أَرْمُكُ رُمُوكًا وأَرْمَكْتُ غيرى وبَلَدْتُ أَبْلُدُ بُلُودًا وعَدَنْتُ أَعْدِنُ عُدُونا * ابن السكيت * عَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا ومنه قيل جَنَّاتُ عَدْنٍ ـ أى جَنَّاتُ اقامة ويقال إبلٌ عَوادِنُ ـ اذا لَزِمَتِ المكان وأقامت به ومنه سمى المَعْدِن لأن الناس يُقيمون به فى الشتاء والصيف وأنشد

* مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيّ *

أى كِناس قديم ثبات البقر فيه * غيره * عَدَنْتُ أَعْدِنُ وأَعْدِن ومَعْدِنُ كل شيءٍ ـ أصله ومَقامه والعَدانُ ـ موضع العُدُون * ابن دريد * خَلَدَ بالمكان يَخْلُد خُلُودًا وأَخْلَد ومنه خَلَدَ يَخْلُد خُلْدًا وخُلُودًا ـ بَقِيَ ودارُ الخُلْد ـ الآخرة منه وقد أَخْلَدَ الله أهلَها وخَلَّدَهم والخُلْدُ ـ اسمٌ من أسماء الجنان * ابن السكيت * جَثَمَ الانسانُ يَجْثِمُ ويَجْثُمُ جَثْمًا وجُثُوما ـ لَزِمَ مكانَه فلم يَبْرَحْ وكذلك الطائر والخِشْف ومنه المُجَثَّمة ـ المحبوسة للقتل وفى الحديث « انه نهى عن المُجَثَّمة » وقال بعضهم لايكون الا فى الطائر والأرنب * أبو عبيد * قَطَنْتُ أَقْطُن قُطُونا * الكلابيون * القَطِينُ ـ جماعة القُطّان * سيبويه * القَطِينُ اسم للجمع * صاحب العين * سَكَنَ بالمكان يَسْكُنُ ـ أقام وأَسْكَنْتُه إياه * أبو زيد * السُّكْنَى ـ أن تُسْكِن الرجلَ مَوضعا بلا كِرْوة كالعُمْرَى والمَسْكَن والمَسْكِنُ والسَّكَنُ ـ المنزل والسَّكْنُ أيضا ـ أهل الدار وهو اسم الجمع كشارب وشَرْب والسَّكَنُ ـ ماسَكَنْتَ اليه * أبو عبيد * رَكَنْتُ رَكْنًا * ابن السكيت * رَكَنْتُ ورَكِنْتُ رَكْنًا أَرْكَنُ وأَرْكَن بالفتح عن أبى عمرو وهو شاذ وليس له نظير * أبو عبيد * رَجَنَ يَرْجُنُ رَجْنًا ورَجَنَتِ الناقة فى الحَمْض وهى راجِنٌ ـ أقامت فيه ورَجَنْتُها أنا والرّاجِنُ من الطير وغيره ـ الآلف والدّاجِنُ كالرّاجن وقد دَجَنَتْ ودَجَنْتُها وقيل

رَجَنَتْ فهى راجنة ودَجَنَتْ فهى داجنة والأكثر بغير هاء فهذه حكاية أهل اللغة وقد قدمتها فى كتاب الابل وحكى أبو على فى التذكرة أن أبا العباس أحمد بن يحيى قاله فى كل شئ من الحيوان * أبو عبيد * قَنَكَ قُنُوكا. وأَرَكَ يأرِكُ أُرُوكا ومَكَدَ يمكُد مَكْدًا ومُكُودًا وتَكَمَ وتَكِمَ يَتْكُمُ تُكُوما وتَكَمْتُ المكانَ أَتْكُمه تَكْمًا – لَزِمْتُه * أبو عبيد * أَبَدَ بالمكان – أقام والأُبَدُ والأَبِدُ – الذى لايَبْرَح منزلَه ولا يطلب معاشا * ابن السكيت * لَبَدَ بالارض يَلْبُدُ لُبُودًا * أبو عبيد * خامَرَ الرجلُ المكانَ وخَمَّرَه وتأنَّفَه – لم يَبْرَحْه والدّارِىُّ – الذى لايَبْرَحُ منزلَه ولا يطلب معاشا وأنشد

لَبِثْتُ قليلًا يُدْرِكُ الدّارِيُّون * ذو والجِيادِ البُدْنِ المُكَفَّئُون

وهو – الأَلْيَسُ أيضا وقد تَلَيَّسَ * أبو زيد * الخَوَالِفُ – الذين لايَغْزُون واحدهم خالفةٌ كأنهم يخالفون من غزا * أبو عبيد * الخُلُوفُ – الحُضُور والغَيَبُ ضدٌّ * وقال * أَبْنَنْتُ بالمكان – أقمْتُ وأنشد

* أَبَنَّ بها عَوْدَ المَبَاءةِ طَيِّبُ *

* ابن دريد * بَنَّ بالمكان بَنًّا – أقام * صاحب العين * أَخْلَطَ بالمكان – أقام * أبو زيد * هَدَأْتُ بالمكان – أقمْتُ * سيبويه * ثَوَيْتُ بالمكان ثُوِيًّا * صاحب العين * ثَوَيْتُ به ثَوَاءً وثَوَيْتُه وأَثْوَيْتُ – أطلْتُ الاقامةَ به * أبو عبيد * أَثْوَيْتُه أنا – أَلْزَمْتُه الاقامة وأَنْزَلْتُه وهو معنى قراءة عبد الله «لَنُثْوِيَنَّهُمْ من الجَنَّةِ غُرَفًا» * صاحب العين * يقال للغريب اذا لَزِمَ بَلْدَةً هو ثاويها * وقال * خَلَا الانسانُ يَخْلُأُ خُلُوءًا لزم مكانَه * أبو عبيد * الرّاهِنُ – المقيم * وقال * رازَم القومُ دارَهم – أطالوا الاقامةَ فيها * وقال * تَلَدَ فى بنى فلان يَتْلُدُ وتَلَدَ يَتْلِدُ – أقام وكذلك تَلَدَ بالمكان – لَزِمَه فلم يبرحه * ابن السكيت * تَنَخَ بالمكان يَتْنَخُ تُنُوخًا – أقام * ابن دريد * تَنَخَ وتَنَّخَ وبذلك سُمّيت تَنُوخ * صاحب العين * تَنَخَ بالمكان تَتَنَّخًا كتَنَخَ واغا جئت بالمصدر هنا وان كان مطردا لأُعلم أن تَنَّخَ غير مقلوبة من نَتَخَ * ابن دريد * أَرْقَدْتُ بالمكان – أقمْتُ * غيره * مَدَنَ بالمكان – أقام ومنه اشتقاق المدينة وقد تقدم

عليها * ابن السكيت * وكذلك خَيَّم ودَيَّم وبَجَد يَبْجُد بُجُودا ومنه قيل «أنا ابن بَجْدتها وبُجْدتها وبُجُدّتها» يريد أنا عالم بها أصله منه * وقال * أَضْرَبَ في بيته - أقام * ابن دريد * تَجَعْجَعَ القومُ بالمكان - أقاموا فيه وقيل الجَعْجَعَةُ - التوقُّف عن الشئ وسيأتي ذكره ان شاء الله * وقال * عَوَّه بالمكان - أقام وكذلك رَبَدَ ومنه اشتقاق المِرْبَد للموضع الذي تُحْبَس فيه الابل ولَذَبَ بالمكان لُذُوبًا - أقام ولا أدرى ماصحته * وقال * لَدَمَ بالمكان وأَلْدَمَ - أقام ولا أحسب أَلْدَمَ ثبتًا * وقال * تَبَنَّكَ بالمكان وأَلْذَمَ - أقام وتأهّل وبُنْكُ الشئ - خالصه * وقال * حَتَدَ بالمكان يَحْتِدُ حَتْدًا - أقام مرغوب عنها ومَتَدَ بالمكان يَمْتُدُ مُتُودًا ولا أدرى ماصحته ومَتَنَ بالمكان مُتُونًا - أقام وكذلك اعْلَنْكَسَ * وقال * دارُ بَنِي فلان عَمَلٌ وعَمْلٌ - أي دارُ مُقام * وقال * بَجَا بالمكان يَبْجُو وتَبَجَّى - أقام ومنه اشتقاق بَجْوان وبَجَا كَجَعَا ووَكَدَ بالمكان وُكُودًا ووَرَكَ وُرُوكًا - أقام وعَمَنَ به وعَمِنَ يَعْمَنُ - أقام ومنه اشتقاق عُمَان وقيل عُمَان - اسم رجل نُسب اليه البلدُ كما سَمَّوْا قُدَم * وقال * عَهَنَ بالمكان ووَبَتَ وَبْتًا وبَتَأَ يَبْتَأُ بُتُوءًا وبَتَا بُتُوًّا وتَنَا يَتْنُو في لغة من لايهمز كله - أقام * أبو زيد * تَنَأَ تُنُوءًا كذلك * ابن دريد * ضَجَا بالمكان - أقام وليس بثَبْت ونَوَّسَ بالمكان - أقام ومنه اشتقاق النَّاوُوس وهي - مقابر النصارى ان كان عربيا وقد يكون من نَاسَ يَنُوس * وقال * تَبْرَكَ بالمكان - أقام ومنه اشتقاق اسم تَبْرَاكُ وهو موضع * وقال * سَدَحَ بالمكان ورَدَحَ - أقام * صاحب العين * أهلُ البيت - سُكّانُه وقد تقدم تعليله وجمعه في أهل بيت الرجل وقبيلته ومَكَانٌ آهِلٌ - له أَهْلٌ ومَأْهُولٌ - فيه أهل وكُلّ شئٍ أَلِفَ المنازلَ من الدوابّ أَهْلِيٌّ وآهِلٌ * وقال * خَرَقَ في البيت خُرُوقًا - أقام فلم يبرح ولَكِئَ به - أقام والتَّجْمِيرُ - ابقاءُ الجُنْد في ثَغْرِ العَدُوّ لا يُقْفِلُهم وقد نُهِيَ عن ذلك * ابن دريد * وتَدَفَّى بيته - أقام والدَّوِيُّ - الذي لايبرح مكانه * أبو عبيد * أَحْوَلْتُ بالمكان وأَحْلَلْتُ * ابن دريد * عَمِرْنا بالمكان - أقمنا * أبو عبيد * عَمَرَ مكانَه يَعْمُره وعَمَرَ المكانُ نفسُه يَعْمُر وقد تقدم * صاحب العين * حَدِيَ بالمكان

حَدَى فهو حَدِ ـ لَزِم مَوْضِعَه فلم يَبْرَحْه * أبو حاتم * خَدَرَ بالمكان وأَخْدَرَ أقام * أبو زيد * مَكَثَ بالمكان يَمْكُثُ مُكُوثا ومَكَانَةً ومُكْثًا * سيبويه * مَكَثَ مُكْثًا بالضم كشَغَلَه شُغْلًا ولى فيه مَكْثٌ ومُكْثٌ * ابن السكيت * مَكَثَ ومَكُثَ والضم أَعْلَى لقولهم مَكِيث * أبو زيد * ضَنِنْتُ بالمكان ضَنًّا وهو ـ أن لاتفارقه * وقال * لَبِثَ لَبْثًا ولَبَاثًا * أبو حاتم * لَبَاثَة ولَبِيثَة * أبو عمرو * أَزَمَ بالمكان أَزْمًا ـ لَزِمَه * ابو عبيد * تَأَيَّيْتُ ـ تَمَكَّثْتُ وأنشد

* وعَلِمْتُ أَنْ لَيْسَتْ بِدارِ تَئِيَّةِ *

* وقال * تَلَحْلَحَ القومُ ـ ثَبَتُوا فى مكانهم وأنشد

* أَقَامُوا على أَثْقَالِهِمْ وتَلَحْلَحُوا *

واما التَّحَلْحُلُ فهو التحرك والذهاب والمُرْمَئِزُّ ـ اللازمُ مكانَه لايَبْرَح * وقال مرة * ماارْمَأَزَّ من مكانه ـ أى مابَرِح * صاحب العين * عَنْعَثَ بالمكان ـ أقام * وقال * عَرَشَ بالمكان يَعْرُشُ عُرُوشًا ـ ثَبَتَ وقد تقدم العرْش فى البئر والكَرْم والبناء * وقال * المُلَسَّعَةُ ـ المقيمُ مكانَه لايَبْرَحُ * ابن الاعرابى * مالَكُمْ مُلَسَّعين بهذا المكان ـ أى مقيمين قاطنين والوَضِيعَة ـ الجُنْد يُوضَعُون فى كُورة لايَبْرَحُون بها والوَضِيعَة ـ قومٌ كان كِسْرَى يَنْقُلُهم من أرضهم فيُسْكِنُهم أرضا أخرى فيَصِيرون بها وَضِيعَةً أبدا والجمع وَضَائع وقد تقدم أن الوَضِيعَة ـ الحِنْطة تُبَلُّ بالماء والمُسْتَخْلَس ـ اللازم مكانه لايَبْرَح * الكسائى * قَرَّ فى مكانه قَرًّا وقَرَارًا وقُرُورًا واسْتَقَرَّ ـ أقام * على * اسْتَقَرَّ أحد الحروف التى لاتأتى لموافقة الشئ بحسب الطلب كاسْتَجاد ونحوها مما حكاه سيبويه وانما معناه كمعنى قَرَّ ومثله عَلَا قِرْنَه واسْتَعْلاه * أبو عبيد * قَرِرْتُ بالمكان وقَرَرْتُ أَقَرُّ لغة أهل الحجاز والكسر أجْوَد وقد قَرَّرْتُه فى المكان

قوله قررت بالمكان الخ يؤخذ من اللسان نقلا عن المحكم وغيره ان الفعل هنا من باب سمع وضرب ومنع والاخيرة أقل الثلاثة كتبه مصححه

لزوم الانسان صاحبه وغيره

* أبو عبيد * أَعْصَمَ الرجلُ بصاحبه وأَخْلَدَ وأَزَمَ أَزْمًا وعَسِكَ عَسَكًا وسَدِكَ

سَدَكًا كأه ـ لَزِمه * ابن دريد * وسُدْكًا * أبو عبيد * أَبِكَ به أَبَكًا كذلك
وقد تقدم أن أَبِكَ ـ أقام * وقال * أَلْظَظْتُ به ـ لَزِمْتُه * ابن دريد *
أَلْظَظْتُ به أَلَظًّا وتَلاَظَّ القومُ إلظاظًا ومُلاظَّةً ـ لزم بعضهم بعضا * قال الفارسي *
هو من باب تَطَوَّيْتُ انْطِواءً * أبو عبيد * ضَرِيتُ به ضَرًى وضَراوةً كذلك
* ابن السكيت * وفي حديث عمر رضي الله عنه « إياكم وهذه المَجازِرَ فإن لها
ضَراوةً كضَراوة الخمر » وقد ضَرَّيْتُه بالأمر * أبو عبيدة * وكذلك دَرِبْتُ به
دَرَبًا والاسم الدُّرْبة ولَهِجْتُ به لَهَجًا وأُولِعْتُ به واعْتَدْتُه * أبو زيد * أَلْهَجَ وأَلْهِمَ
وأَلْهَجْتُه به وقد تقدم اللَّهَج والإلهاج في رَضاع الفَصيل * أبو عبيد * أَلْظَظْتُ
بالأمر أُلِظُّ لَظًّا ـ لَزِمْتُه * علي * أَرَى الأَلَظَّ الذي هو العقد سُمِّي بذلك للزومه
العُنُق كما سُمِّيت القِلادة تِقْصارا * أبو عبيد * لَذِمْتُ به لَذَمًا وأَلْذَمْتُه * ابن
دريد * أُلْذِمَ بفلان ـ لم يفارقه * ابن السكيت * ذَرِبَ بذلك ـ ضَرِيَ
* صاحب العين * « إنَّ للَّحْم سَرَفًا كسَرَف الخمر » ـ أي ضَراوة * الفارسي *
مَسَكْتُ به وتَمَسَّكْتُ واسْتَمْسَكْتُ وامْتَسَكْتُ * أبو عبيد * مَسَّكْتُ * قال *
وفي التنزيل « والذين يُمَسِّكون بالكتاب » ومثله كثير * أبو عبيد * تَحَجَّيْتُ
بالشيء وتَحَجَّأْتُ به يُهْمَز ولا يُهْمَز ـ لَزِمْتُه وتَمَسَّكْتُ به وأنشد

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِي تَحَجَّى * بآخِرِنا وتَنْسَى أَوَّلِينا

وهو يَحْجُو وقوله

* فَهُنَّ يَعْكُفْنَ به إذا حَجا *

أي أقام ومنه قوله

* وكانَ بأَنْفُسِه حَجًّا ضَنِينا *

* أبو الحسن * تَحَجَّيْتُ من لفظ حَجا أنشد الفارسي

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ *

* ابن دريد * الحَجْو ـ الضَّنُّ بالشيء وبه سُمِّي الرجل حَجْوة * ابن السكيت *
غَلِثَ فلان بفلان ـ لَزِمَه يُقاتِله وغَلِثَ الذئبُ بغنم آل فلان ـ لزمها يَفْرِسُها
وقد تقدم في افتراس الغنم * وقال * لَغِيَ بالشيء لَغًى ـ أُولِعَ به وخَصَّ أبو

عبيد به الماءَ * ابن دريد * غَرِىَ به كغَرِىَ * وقال * رجل بَلٌّ بالشئ – لَهِجٌ به * أبو زيد * أدته بأخيه – أَلزمته إياه وأَولعته به * على * هذه حكايته والمعروف فى أولعت صيغة مالم يُسَمَّ فاعله ولم يقولوا أَوْلَعْتُه بالشئ * ابن دريد * السَّدَمُ – اللَّهَجُ بالشئ * وقال * عَرِسَ الصبىُّ بأُمِّه – أَلِفَها ومنه اشتقاق العُرْس تفاؤلا بذلك * وقال * فَغِمَ فلان بكذا فهو فَغِمٌ – أُولِعَ به وأنشد

تَؤُمُّ ديارَ بنى عامرٍ * وأنتَ بآل عقيلٍ فَغِم

* صاحب العين * طَفِقَ طَفَقًا – لَزِمَ وطَفِقَ يفعل كذا وطَفَقَ – أى جَعَل ولا يقال ماطَفِق والزَّكُّ – إلزامُك الشئَ انسانا تقول زَكَكْتُ هذا الجُرْ فى عُنُقه وزَكَكْتُ الأغلال فى أعناقهم * قال * وأَلْسَمْتُه الحُجَّة – أَلْزَمته اياها وأنشد

لاتُلْسِمَنَّ أبا عِمْرانَ حُجَّتَه * ولا تكونَنْ له عَوْنًا على عُمَرِ (١)

* أبو زيد * صَبَرْتُ الرجلَ أَصْبِرُه صَبْرًا – لَزِمْته * ابن السكيت * صارَ الأمرُ ضَرْبةَ لازِبٍ فهذه اللغة الفصيحة واللازِبُ واللاتِبُ – الثابت ولازم لغة وأنشد

ولا يحسبون الخيرَ لاشرَّ بعده * ولا يحسبون الشرَّ ضَرْبةَ لازِبِ

* أبو عبيد * قَفَوْتُه – اذا كنتَ معه على أَثَره * وقال * ماظَظْتُه – اذا لَزِمْته وشَقَقْتَ عليه فى خُصومة وغيرها * أبو زيد * لاتكونُ المُمَاظَّة إلا مقابلة فى خصومة وغيرها * أبو عبيد * شَنِئْته بالأمر شَنْئًا – عَنَّيْتُه * وقال * قَنِيتُ الحَياءَ – لَزِمْتُه فأما أبو العباس فقال تَقَنَّيْتُ الحياءَ – لَزِمْته وقَنِيتُ بالشئ – لَزِمْته * أبو عبيد * غَرِيتُ به غَرًا – أُولِعْتُ * سيبويه * غَرِيتُ به غَرَاءً نادر * غيره * غَرِيتُ به واغْتَرَيْتُ وأَغْرَيْتُ به غيرى * أبو على * ياءُ غَرِيتُ به منقلبة عن واو لانه لُزُوقٌ من الغِراء الذى يطلى به لانه يقال غَرَوْتُ السَّهمَ والقوسَ وقول كثير

اذا قلتُ أسلو غارتِ العينُ بالبكا * غِراءً ومدَّتها مدامعُ حُفَّلُ

قيل

(١) بكسر الراء لان عمرا مصروف قطعا باتفاق العرب سماعا وقياسا لانه منقول عن جمع نكرة وهو عمر جمع عمرة وثبت فى الصحيح اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر وماوقع فى بعض كتب اللغة من رسم مافى هذا البيت بفتح رائه ورقم ألف بعدها فهو خطأ محض تقليد الكثير من الاقدمين سبقت أقلامهم فى انه معدول دعوى مجردة بلا حجة ولا دليل قطعى للعرب وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به تعالى آمين

قيل هو من الغَرَاء الذى هو الوَلاء وقيل فاعَلْتُ من قولك غَرِيتُ بالشئ * صاحب العين * عَضَّ صاحِبَه عَضًّا - لَزِمه * وقال * عَكَفَ على الشئ يَعْكُفُ عَكْفًا وعُكُوفًا - اذا أَقْبَلَ عليه لايَصْرِف عنه وجهَه * غيره * عَرِشَ بِغَرِيمه عَرَشًا - لَزِمَه * وقال أبو على * هذا تصحيف انما هو عَرِسَ * أبو عبيد * أُولِعْتُ به وأُوزِعْتُ وَلُوعا وَوَزُوعًا * ابن الاعرابى * نُشِبْتُ به كذلك * صاحب العين * قَلَّدْتُه الامرَ - أَلْزَمْتُه إياه وتَقَلَّدَه هو - احْتَمَله

السكون والطُّمأنينة

السُّكُونُ - ضد الحَرَكة سَكَنَ يَسْكُنُ سُكُونًا وأَسْكَنْتُه وسَكَّنْتُه وكلُّ ماهَدَأَ فقد سَكَنَ كالرِّيح والحَرِّ والبرد ونحو ذلك * أبو عبيد * المُطْمَئِنُّ والمُطْبَئِنُّ سواء * قال سيبويه * الطُّمَأْنِينة مقلوبة من طَأْمَنْتُ * أبو زيد * الدَّعَة - السكون والهُدُوء وقد وَدُعَ وَدَاعةً فهو وادِعٌ وَوَدِيعٌ وتَوَدَّعَ واتَّدَعَ وإنه لَذُو وَدَاعة وتُدَعَة وتُدْعَة وفلان يأتى المَكارِمَ وادعًا - أى من غير تَكَلُّف وتَوَدَّعَ الرجلُ واتَّدَعَ تَوَقَّرَ والاسم المَوْدُوع كالمَيْسُور وحكى بعضهم رجلٌ مُتَّدَعٌ على لفظ المفعول به وقد وَدَّعْتُه - رَفَّهْتُه ومنه وَدَّعْتُ الفحلَ للضِراب * أبو عبيد * أَنَتُّ أَوْنًا - اتَّدَعْتُ ورَفَهْتُ والضَّمْزُ - السُّكون وكُلُّ ساكنٍ لايتحرَّكُ - ساجٍ ورَاهٍ وَرَاهٍ * ابن السكيت * أَرْهَيْتُ لهم الطعامَ - أَدَمْتُه * ابن دريد * عَيْش راهٍ - ساكنٌ * أبوزيد * أَرْهِ على نَفْسِك - أى ارْفُقْ وكُلُّ ساكن - رَهْوٌ * أبو عبيد * المُسْبِتُ - الذى لايتحرَّكُ * ابن دريد * السُّبات - السكون * صاحب العين * سَبَتَ يَسْبُتُ سَبْتًا * ابن دريد * ورجل مَسْبُوتٌ وبذلك سُمِى السَّبْتُ * وقال * سَجَا سُجُوًّا - سَكَنَ من حركته * أبو عبيد * بَلِتَ - سَكَن وبَلَتَ وبَلِتَ يَبْلَتُ - انْقَطَع عن الكلام * صاحب العين * بَلَتَ وأَبْلَتَ * أبو عبيد * ثَلِجَتْ نَفْسِى تَثْلَجُ وثَلَجَتْ ثَلَجًا - اطْمَأَنَّتْ * السكرى * أَثْلَجَ الرجلُ وثَلِجَ - بَرَدَ قَلْبُه عن شئ وأنشد

* يَزْدادُ عن طُولِ البِطاحِ ثَلَجا *

* أبو عبيد * السَّهْوُ – اللِّينُ والمُهاوَدَةُ – المُوادَعَةُ * صاحب العين * الهَوادَةُ – مايُرْجَى به الصلاحُ بين الناس وحقيقته اللِّين * أبو عبيد * المَثْجُور – الساكن وقد تقدم أنه الممتلئ * ابن السكيت * هَدَأْتُ أَهْدَأُ هُدُوءًا وهَدْأً – سَكَنْتُ وأتانا بعدَ ماهَدَأَت الرِّجْل – أى بعد ماسَكَنَتْ والهَدْءُ – السُّكون * على * هو مصدر ليس من لفظ هَدَأَت * أبو عبيد * أَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ – اذا جعلتَ تضرِب عليه بكفِّك وتُسَكِّنه لينَام * أبو على * هَجَمَ الشئُ – سَكَنَ وأَطْرَقَ وأنشد

حتَّى استَبَنْتَ الهُدَى والبِيدُ هاجِمةٌ * يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

* صاحب العين * الهُدْنةُ والهُدُون والمَهْدَنة – الدَّعَة والسكون هَدَنْتُ أَهْدِن هُدُونا – سَكَنْتُ وهادَنْتُ القومَ – وادَعْتُهم وهَدَّنْتُ الصَّبِيَّ – سَكَّنته لينام * وقال * الرُّكود – السُّكون رَكَدَ يَرْكُد رُكُودًا وكلُّ ماثَبَتَ فى شئ فقد رَكَدَ * ابن دريد * راقَ رَوْقًا ورُؤُوقًا – سَكَن وليس من قولهم رَءُوف رحيم * وقال * رَقَّدْتُ الرجلَ والدابَّةَ – سَكَّنْتُه * ابن السكيت * وَقَرَ – سَكَن * أبو عبيد * قال بعضهم وأما قوله تعالى « وقِرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ » فليس هو من الوَقار وانما هو من الجُلوس يقال وَقَرْتُ جلست * قال * وليس هو عندى كذلك انما هو من الوقار * ابن دريد * جاء على هَوْنِه وهِينَتِه – أى على سُكُونه * أبو زيد * عَلَيكَ بالسَّكِينة – أى الوقار لانظير لها والمعروف بالتخفيف * أبو عبيد * المُرْفَئِنُّ – الساكن بعد نِفَار * صاحب العين * هَكَعَ يَهْكَع هُكُوعا – سَكَن واطْمَأَنَّ * ثعلب * هو يُحِبُّ الضَّجْعة – أى الخَفْض والدَّعَة * قال أبو على * قال أبو العباس هو من قولهم ضَجَّعَ فى أمره يَضْجَع ضَجْعًا وأَضْجَع – وهَنَ وتَوانَى * صاحب العين * الرَّاحةُ – وُجُودك رَوْحًا بعدَ مشقَّة * أبو زيد * مالَكَ فى هذا الامر رَاحَةٌ ولا رائحةٌ ولا رَوِيحة ولا رَوَاحةٌ وقد أَرَاحنى فاسْتَرحْت * وقال * خَجِلَ خَجَلًا – بقى ساكنا لايتحرك * ابن السكيت * ماسمعتُ له زَجْمَةً ولا زُجْمَة – أى حركة ولا كلمة * ابن دريد * ماسمعت له زَجْنَة كذلك

الشيء الدائم الثابت والحاضر

دامَ الشيءُ يَدُومُ ويَدَام دَوْمًا ودَوامًا ودَوَمانًا ودَيْمُومةً وأَدَمْتُه واسْتَدَمْتُه ودَاوَمْتُه مُدَاوَمةً والدَّيُّوم – الدائمُ كما قالوا قَيُّوم * صاحب العين * ثَبَتَ الشيءُ يَثْبُتُ ثَبَاتًا وثُبُوتًا فهو ثابتٌ وثَبِيتٌ وثَبْتٌ وأَثْبَتُّه أنا وثَبَّتُّه * أبو عبيد * الوَاتِنُ – الدائمُ الثابت * ابن دريد * ومنه الماءُ الواتِنُ وهو – الذى لايَجْرى وقد وَتَنَ وُتُونًا وأَتَنَ وكذلك الواثِنُ والمُواتَنَةُ والمُواثَنَة – المطاولة والمماطلة * أبو عبيد * أَوْصَبَ القومُ على الشيءِ – ثابَرُوا والطَّادى – الثابت وأنشد

* ولا تَقَضَّى بَوَاقى دَيْنِها الطَّادى *

والمَوْطُود – المُثْبَت والُّلغَوِيُّون يقولون إن هذا من المقلوب * صاحب العين * وَطَدْتُ الشيءَ وَطْدًا وطِدَةً وشيءٌ وَطِيدٌ – مَوْطُود وقد اتَّطَدَ ومنه وَطَدْتُ له منزلةً – مَهَّدْتُها * أبو عبيد * الأَقْعَس – الثابت وأنشد * وعِزَّةً قَعْساء * غيره * ومنه قيل للعزيز أَقْعَس وتَقَاعَسَت الدابةُ وتَقَعَّسَتْ – تأخرت فى مكانها فلم تَبْرَحْ وهو منه والمُقْعَنْسِس – المتأخر من ذلك * أبو عبيد * جَذَا الشيءُ جَذْوًا وجُذُوًّا وأَجْذَى – ثَبَتَ قائمًا * وقال * ثَبَتَ على الشيءِ – دُمْتُ * صاحب العين * السَّرْمَدُ والسَّرْمَدَةُ – دوام الزمان * أبو عبيد * رَسَخَ الشيءُ يَرْسَخُ رُسُوخًا – ثَبَتَ فى الارض وكلُّ ثابتٍ – راسخٌ * الأصمعى * الرَّاسِخُ فى العلْم – الذى دَخَل فيه دُخُولا ثابتا والرَّاسِخُون فى كتاب الله – الدارسون ورَسَخَ الدِّينُ – ثَبَت * صاحب العين * رَسَخَ وأَرْسَخْتُه * ابن دريد * رَصَخَ كرَسَخَ * صاحب العين * الحاصلُ من كل شئٍ – مابَقِىَ وثَبَتَ وذَهَب ماسِوَاه من الحِسَاب والاعمال ونحوهما وقد حَصَلَ يَحْصُلُ حُصُولا والتَّحْصِيل – تمييز مايَحْصُل والاسم الحَصِيلة وأنشد

وكُلُّ امرئٍ يومًا سَيَعْلَمُ سَعْيَه * اذا حُصِّلَتْ عندَ الاله الحَصائل

وتَحَصَّلَ الشيءُ – تَجَمَّع منه وحَصِلَت الدابةُ حَصَلًا – أَكَلَت التُّرابَ فبَقِىَ فى بَطْنِها منه وقد تقدم * أبو عبيد * أَوْهَبَ الشيءُ – دامَ * الاموى * أَوْهَبْتُ

لَكَ الشئَ ـ أعْددْتُه * أبو عبيد * أَرَزَ الشئُ يَأْرِزُ ـ ثبت فى مكانه واجتمع ومنه قوله عليه السلام « إنَّ الاسلامَ لَيَأْرِزُ الى المَدِينة كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ الى جُحْرِها » وأنشد

* فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ *

ويقال « إنّ اللئيم اذا سُئِل أَرَزَ وإنّ الكريمَ اذا سُئِل اهْتَزّ » * صاحب العين * رَصُنَ الشئُ رَصَانَةً فهو رَصِين ـ اشتدّ ثَباتُه * وقال * وَصَبَ الشئُ وُصُوبا ـ دام وثبت وفى التنزيل « وَلَهُ الدِّينُ واصِبًا » * ابن السكيت * أَقْرَبْتُ الجُلَّ على ظَهْرِ الفَرَس ـ أَلْزَمْتُه إياه * أبو حنيفة * خَيَّمْتُ الشئَ ـ أَدَمْتُه وأَثْبَتُّه قال الأعشى

دُفِعْنَ الى اثْنَيْنِ عند الخُصو * ص قد خَيَّسا بَيْنَهُنَّ الإِصَارا

* صاحب العين * رَسَا الشئُ رُسُوًّا ـ ثَبَتَ وأَرْسَيْتُه أنا * ابن دريد * رَتَبَ الشئُ يَرْتُب ـ ثبتَ فلم يتحرّك ويقال لايزال هذا الشئُ على بَنِي فلان تُرْتُبا ـ أى دائما لايزول * أبو عبيد * التُّرْتُبُ ـ الامرُ الثابت * قال سيبويه * وهو التُّرْتَب وتاؤه زائدة * قال أبو على * استدلّ على زيادتها بضَرْبَيْن من الثَّبْت وهما الاصل الذى هو مثل وعدم المثال أما المثل فانه يقال رَتَبَ الشئُ ـ ثبتَ وعيشٌ راتِبٌ ـ مقيم يعنى بالمثل الاشتقاق وأما عَدَمُ المثال فانه ليس فى الكلام على مثال جُعْفَر وبهذا يستدل على أنها فى تُرْتَب زائدة أيضا فاما تُرْتُب فيستدل على زيادتها فيه بمثل ماستدل به فى تُرْتَب على مذهب سيبويه لاعلى مذهب أبى الحسن * على * معنى قوله يستدل على زيادتها فيه بمثل ماستدل به فى تُرتَب يعنى بالثَّبْت من الاشتقاق وبعدم المثال وخَصَّ به مذهبَ سيبويه دون مذهب أبى الحسن لان سيبويه يَنْفِي فُعْلَلًا وأبو الحسن يثبته محتجا بجُنْدَب فلا يستدل على زيادة التاء فى تُرْتَب فى رأى أبى الحسن الا بالثَّبْت من الاشتقاق * ابن الاعرابى * جَذَلَ الشئُ يَجْذُل جُذُولا ـ ثَبَتَ وانتصب لايَبْرَح * أبو الحسن * اشْتُقَّ من الجِذْل وهو أصل الشجرة كما قيل للُقيم وأتِدٌ مشتق من الوَتِد * صاحب العين * اسْتَمْتَعْتُ بالشئ وتَمَتَّعْتُ ـ دام لى مااستمدّه منه

ومتع

ومَتَّعَ اللهُ فلانا بفلان وأمْتَعَه ـ أى أبقاه ليستمتع به فيما يُحب من المنافع والسرور ومتَّعْتُه بالشئ ملَّيْتُه إياه وطالما أُمْتِع بالعافية ومُتِّع ـ أى مُلِّيها وتمتَّع بها ـ تملَّاها ومَتَاعُ الدنيا ـ ما تُمُتِّعَ به منها وكُلّ من مَتَّعْتَه بشئ ينتفع به فهوله مَتَاعٌ ومُتْعة ومنه مُتْعَة المرأة وهو ـ ما يُوصَل به بعد الطلاق وقد متَّعْتُها وتزويجُ المُتْعَة بمكَّة منه وذلك ـ أن الرجلَ كان يتزوج المرأةَ يتمتَّع بها أياما ثم يُخَلِّى سبيلها وأَمْتَعْتُ بأهْلِى ومالى ونحوهما واستَمْتَعْتُ وتَمَتَّعْتُ وقوله

* وكانا بالتَّفرُّق أَمْتَعا * أى كان ماأمْتَعَ به كُلُّ واحد صاحبَه أنْ فارَقَه

* أبو عبيد * العَاهِنُ الحاضرُ وأنشد * وإذْ مَعْرُوفُها لكَ عاهِنُ *

* صاحب العين * عَهَن ـ دام وثَبَت وعَهَن ـ حَضَر ومنه قيل أعطاه من عاهِنِ ماله وآهِنِه ـ أى من حاضِرِه وقيل من تِلادِه * وقال * عَتُدَ الشئُ عَتَادةً ـ حَضَر وشئٌ عَتِيدٌ وقد أعْتَدْتُه ومنه عَتِيدةُ الطِّيب والعَتَادُ ـ ما أعْتَدْتَه والجمع أَعْتِدَة وعُتُدٌ والشاهِدُ والشَّهِيدُ ـ الحاضر والجمع شُهَّدٌ وقد شَهِدْتُ الامرَ وشاهَدْتُه وفى التنزيل «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُم الشَّهْرَ فَلْيَصُمْه» أى من شهد منكم البَلَدَ فى الشَّهْر لايكون الاذلك لان الشهرَ يَشْهَدُه كُلُّ حَيّ فيه وامرأةٌ مُشْهِدٌ ومُشْهِدةٌ ـ شَهِدَ بَعْلُها * اللحيانى * أَتَمَ أُتُومًا ووَتَمَ ـ ثبت فى المكان * صاحب العين * اعْلَوَّدَ الشئُ ـ ثبت فى مكانه فلم يُقْدَرْ على تحريكه وأنشد

وعِزُّنا عِزٌّ إذا توَحَّدا * تَثَاقَلَتْ أرْكانُه واعْلَوَّدا

باب البقاء

* صاحب العين * البَقاءُ ـ ضدُّ الفناء بَقِىَ بَقَاءً وأبْقَيْتُه وبَقَّيْتُه وتَبَقَّيْتُه واستَبْقَيْتُه * أبو عبيد * الاسم البَقْوَى والبُقْيا * صاحب العين * الفَلْحُ والفَلَاحُ ـ البقاء فى الخير والصَّيْتَةُ ـ البقاء وقد تقدم أنها المُلْك

المواظبة والاعتماد

* ابن السكيت * واظَبَ على الشئ ووَظَبَ وُظُوبًا وواكَظَ * أبوعبيد * وكذلك

ثَابَرَ وثافَنَ وأَوْصَبَ * ابن السكيت * ومثله حافَظَ وحارَصَ و بارَكَ * أبو عبيد * وكذلك دارَكَ وتارَكَ * وقال * فَنَكَ الرجلُ يَفْنَكُ ويَفْنُكُ فُنُوكًا وأَفْنَكَ - واظَبَ على الشئ ولازَمَه كان خيرا أوشرا أوفعلا أو كلاما * ابن السكيت * فَنَكَ فى الشئ - لَجَّ فيه * صاحب العين * فَنَكْتُ وأَفْنَكْتُ - داوَمْتُ على عَذْلِ أوغيره وقد تقدمت هذه الكلمة فى باب الاقامة بالمكان * وقال * أَلَحَّ على الشئ - أَقْبَلَ عليه لايَفْتُرُ عنه ورجلٌ مِلْحاحٌ - مُدِيم الطلب وأَلَحَّ المَطَرُ بالمكان كذا - دام فلم يَفْتُر وسَحابٌ مِلْحاح وقد تقدم فى المطر * الاصمعى * أَكَبَبْتُ على الشئ - أقبلتُ عليه ولَزِمْتُه * ابن السكيت * لَظَّ على كذا - أَلَحَّ * صاحب العين * أَلَظَّ على الشئ وبه وَلَظَّ - أَلَحَّ والاسم اللَّظِيظُ والمُلاظَّةُ فى الحرب - المُواظَبة ولُزومُ القتال من ذلك وقد تَلاظُّوا مُلاظَّةً ولِظاظًا * ابن دريد * أَضَبَّ على الشئ - لَزِمَه * ابن السكيت * كابَدَ الأَمْرَ - عاناه وقاساه والكَبَدُ - التدبيرُ وشِدَّةُ الفكر فى الشئ ولُزُومُ العمل له * وقال * مَرْطَلْتُ العَمَلَ مُنْذُ اليوم - أى لم أزل أعمل وقيل المَرْطَلَة لاتكون إلا فى فساد خاصَّة * صاحب العين * الاسْتِنْحابُ - التصدِّى للشئ والاقبال عليه والوُلُوع به والمحافَظَةُ - المواظَبةُ على الامر وفى التنزيل «حافِظُوا على الصَّلَوات» * وقال * آلاحَ على الشئ - اعْتَمَدَ

الدَّأْب

* أبو عبيد * مازال هذا دَأْبَكَ * ابن السكيت * ودَأَبَكَ * أبو زيد * دَأَبَ يَدْأَب * أبو عبيد * مازال هذا دِينَكَ * صاحب العين * ولا فعل له الا فى بيت واحد وهو

* يادِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلْمَى وقَدْ دِينَا *

* أبو عبيد * والجمع أديان وفى المثل «ذَهَبَتْ هَيْفُ لأَدْيانِها» * وقال * مازال هذا دَيْدَنَكَ * ابن جنى * ودَيْدانَكَ * أبو عبيد * ودَيْدَبُونَكَ وطَرْقَتَكَ ومَرَنَكَ * ابن السكيت * مَرَنَ يَمْرُنُ مُرُونًا ومَرانةً ومَرَنَتْ يدُه على العمل

وأَكْنَبْتُ وأنشد

قد أَكْنَبَتْ يَداكَ بعدَ لِينِ * وهَمَّتا بالصَّبْرِ والمُرُونِ

* ابن دريد * مَرَنْتُ فلانا على الأمْرِ – لَيَّنْتُه عليه وقدّرته وتقول لأمْرُنَنَّ كذا وكذا فيقول صاحبك أَوْمَرْنًا مّا أُخْرَى أى أو ترى غير ذلك وهو من أمثالهم * ابن السكيت * طابَقَ فلان – مَرَنَ * وقال * مَرَنَتْ يَدُه على العمل مُرُونًا – مَرَنَتْ ومَرَنَ الانسانُ وغيرُه على الأمْرِ يَمْرُن * ابن دريد * مَسَأَ مَسْأً – مَرَنَ على الشئ * صاحب العين * العادَةُ – الدَّيْدَنُ والدُّرْبَةُ والتَّمادى فى شئ حتى يصير سَجِيَّةً له وجمعُها عادٌ وقد تَعَوَّدَ الشئَ واعْتادَه واسْتَعادَهُ وأَعادَهُ وأنشد

لايَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوامِضُ * إلا المُعِيداتُ به النَّواهِضُ

يعنى النُّوقَ التى اسْتَعادت النَّهْضَ بالدَّلْوِ وعَوَّدْتُه إيَّاه والمُعاوِدُ – المُواظِبُ فى أمره من ذلك وعادَنى عِيدى – أى عادَتى ومنه « عادَ قَلْبَهُ عِيدُ » وهو ما يَعْتادُه من العَلاقة والعَوْدُ – ثانِى البَدْءِ منه وقد عادَ عَوْدًا وأَعادَ الشئَ وهو مُعِيدٌ لهذا الامر – أى مُطِيقٌ له وذلك لاعتياده إياه * أبو عبيد * مازال ذلك إِهْجِيرَاكَ * ابن جنى * وقد يُمَدُّ * أبو عبيد * وهِجِّيراكَ * ابن دريد * وربما قالوا هِجِّيرِه وأُهْجُورته * وقال * مازال ذلك إِجْرِيّاه وإِجْرِيّاءه – أى دَأْبه وحالَه * أبو عبيد * الإِجْرِيَّاءُ – الوجهُ تأخذ فيه * ابن السكيت * تلكَ الفَعْلَةُ من فلان مَطْرَةٌ – أى عادة من خير وشر * ابن دريد * مازال ذلك وَكْدِى – أى فعلى ودأبى * صاحب العين * الشِّرْعَة – العادة * أبو عبيد * النَّحِيزَةُ – السِّيرة والطريقة وقد تقدم أنها النفس والطبيعة والطُّرّة من الخِباء وأنها كعَرْض الحِزام وأنّها مما يُزَيَّنُ به الهَوْدَجُ وأنها الرَّمْلة

لُزُومِ الانسان أمرَه وإلزامه إياه

لَزِمْتُه لَزْمًا ولُزُومًا ولازَمْتُه مُلازَمَةً ولِزامًا والتَزَمْتُه وأَلْزَمْتُه إياه ورجل لُزَمَةٌ – يلزمُ الشئَ فلا يُفارِقُه * ابن السكيت * صار ذلك ضَرْبَةَ لازِبٍ ولازِمٍ ولاتِبٍ

* أبو عبيد * أَقْبِلْ على خُبْدُبَتِكَ - أى فى أمرك الاول وخُذْ فى هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ - أى فيما كنتَ فيه * وقال * ارْقَأْ على ظَلْعِكَ وارْقَ وَقِنْ وَقَ - أى الزَمْه وارْبَعْ عليه * وقال * مازال فلان على شَرْبَةٍ واحدة * وقال * نَكَمَ الأَمْرَ يَنْكُمه نَكْمًا - لَزِمه ونَكِمَه كذلك ولم يَعْدُ بعضهم نَكَمَ * صاحب العين * الشَّبْثُ - لزومُ الشئِ والتعلقُ به * ابن السكيت * مازالَ على وَتِيرةٍ واحدة - أى على طَرِيقة واحدة * ابن دريد * دَعْه على شَكِيمَته وشاكِلَته - أى على طريقته * وقال * أَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ - أى لاتُجاوِزَنَّ قَدْرَكَ * أبو زيد * مَضَيْتُ على مَكانَتِي ومَكِينَتِي - أى على وَجْهِى * وقال * رَكِبَ جَدِيلَةَ رَأْيِه - أى عَزِيمةَ رأيه

لزوق الشئ بالشئ

* ابن السكيت * هو لزِقُه ولِسْقُه ولِصْقُه ولَزِيقُه ولَسِيقُه ولَصِيقُه * ابن دريد * الالْزاق - إلصاقُك الشئَ بالشئِ بالزاى والصادُ أعلى وقد لَزِقَ به لُزُوقًا وأَلْزَقْتُه وكذلك سائر اللغات * أبو عبيد * عَبِقَ به الشئُ عَبَقًا - لَصِقَ وكذلك عَبِقَ به * ابن دريد * ومنه قولهم عَبِقَ هذا الكلامُ بقلبى * أبو عبيد * عَتِكَ يَعْتِكُ عُتْكًا ورَضِعَ يَرْضَعُ رُضُوعا كذلك * أبو عبيد * حَدَأْتُ بالمكان حَدَأً - لَزِقْتُ * أبو عبيد * لَصِبَ الجِلْدُ باللحم لَصَبًا - لَزِقَ به من الهُزال * ابن السكيت * لَصِبَ السيفُ فى الغِمْدِ لَصَبًا - نَشِبَ * صاحب العين * لَصَغَ الجِلْدُ لُصُوغًا - يَبِسَ على العَظْم عَجَفًا * ابن دريد * طَبِقَتْ يَدُ الرجلِ والبعيرِ طَبَقًا فهى طَبِقَةٌ - لَصِقَتْ بجنبه * أبو عبيد * لَحِجَ بالمكان - نَشِبَ فيه ولَزِمه * صاحب العين * عَلِقَ بالشئِ عَلَقًا وعَلِقَه - نَشِبَ فيه وعَلِقْتُ الشئَ عَلَقًا - لَزِمْتُه ونفسٌ عَلِقَة وعِلاقَةٌ وعَلاقِيَةٌ - لَهِجة وقال

فقلتُ لها والنَّفْسُ مِنِّى عِلاقَةٌ * عَلاقِيَةٌ تَهْوَى هَواها المُضَلَّلُ

وفى المثل « عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدُبُ » يُضْرَب هذا للشئِ تأخذه فلا تريد

أن

أن يَنفلت منك * ابن السكيت * عَلِقَ الظَّبْيُ فى الحِبالة عَلَقًا - نَشِب * ابو زيد * نَحِصَ بالمكان نَحَصًا كذلك * ابن دريد * لَحِصَ بالمكان لَحَصًا - نَشِب * أبو عبيد * الصَّائِكُ - اللَّازق وقد صَاكَ يَصِيكُ * ابن جنى * و يَصُوكُ * ابن دريد * جاحَفَ الشئَ - زَاحَمَهُ ولَصِقَ به وبه سُمِّى الرجل جَحّافا * وقال * ظَفَّرَ السَّبُعُ - أَنْشَبَ مَخالِبَه * أبو عبيد * لَحِمَ بالمكان لَحَمًا - نَشِبَ ولاحَمْتُ الشئَ بالشئ - أَلْصَقْتُه * ابن دريد * كُلُّ شئٍ لَأَمْتَهُ فقد لَحَمْتَه وأَلْحَمْتَه * صاحب العين * لَحَمْتُه أَلْحَمُه لَحْمًا واسمُ ما لَحَمْتَه به - اللِّحَامُ * أبو عبيد * لَطَطْتُ الشئَ أَلُطُّه لَطًّا - أَلْصَقْتُه او سَتَرْتُه * ابن دريد * لَطَطْتُ وأَلْطَطْتُ وهو اللَّطُّ * أبو عبيد * لَطَأْتُ بالارض ولَطِئْتُ - لَصِقْتُ بها * صاحب العين * اللَّدْكُ - لُزُوقُ الشئ بالشئ * قال * واذا أكلَ الانسانُ الشئَ اللَّزِجَ فتَلزَّقَ بشَفَتِه من لَوْنِه أو جَوْهَرِه قيل - لَكِدَ بفِيه لَكَدًا * وقال * لَزَزْتُ الشئَ بالشئ أَلُزُّه لَزًّا وأَلْزَزْتُه إياه - أَثْبَتُّه به ولِزَازُ الباب - ما يُشَدُّ به وكُلُّ شئٍ دانَيْتَ بينه أو قَرَنْتَه فقد لَزَزْتَه ولازَزْتُه مُلازَّةً ولِزَازًا - قارَنْتُه * ابو زيد * لَزِجَ التَّمْرُ بيده لَزَجًا - لَزِقَ * صاحب العين * لَزِجَ لُزُوجًا ولُزُوجةً وتَلَزَّجَ وزَبِيبَةٌ لَزِجَةٌ * قال أبو على * طينٌ لازِبٌ لازِقٌ وقد لَزَبَ يَلْزُبُ لُزُوبًا * أبو عبيد * احْتَكَأَتِ العُقْدَةُ فى عُنُقه - نَشِبَتْ واحْتَكَأْتُها * وحكى أبو زيد * أَحْكَأْتُها وحَكَأْتُها * ابن دريد * تَوَرَّطَ فى كذا - نَشِبَ وهى الوَرْطَة والجمع الوِرَاطُ وكُلُّ غامضٍ وَرْطَة * وقال * نَشِبَ الشئُ فى الشئ نَشَبًا ونُشُوبًا ونُشْبَةً وأَنْشَبْتُه ونَشَّبْتُه * صاحب العين * دَمَحْتُ الشئَ أَدْمَحُه دَمْحًا فانْدَمَحَ وذلك - اذا وَضَعْتَه على الارض ثم دَسَسْتَه حتى يَلْزَق وقد تقدم أنه صَفْعُ العُنُق

اختلاط الشئ بالشئ

* صاحب العين * خَلَطَ الشئَ بالشئ يَخْلِطُه خَلْطًا فاخْتَلَطَ وخالَطَ الشئَ بالشئ والخِلْطُ - ما خالَطَ الشئَ وجَمْعُه أَخْلاط * وقال * ضَرَبْتُ الشئَ بالشئ وضَرَّبْتُه - خَلَطْتُه

الخشونة

الخَشِنُ ـ الأَخْرَشُ من كل شئ والانثى خَشِنَةٌ وجمعها خِشَان * صاحب العين * خَشُنَ خُشُونَةً * أبو زيد * وخُشْنَةً وخَشَنَةً * قال سيبويه * وقالوا الخُشْنة كما قالوا الحُمْرة وقد خَشُنَ واخشوشن * قال * كأنهم أرادوا أن يجعلوا هذا عامّاً كثيراً قد بالغ وقالوا أَخْشَنُ وأَجْرد كما قالوا أَمْلَس وأَجْلَد فجاؤا به على بناء ضده * صاحب العين * اخشَوْشَنَ الرجلُ ـ لَبِس الخَشِنَ أو تكلّم به * أبو عبيد * خاشَنْتُ الرجلَ ـ خَشُنْتُ عليه والمُخاشَنَةُ تكون في القول والعمل * سيبويه * خَشَّنْتُ بصدره وخَشَّنْتُ صَدْرَه * ابن دريد * القُرَاشِنُ والقُرَاشِمُ والقُشَاعِرُ ـ الخَشِنُ المَسِّ

انضمام الشئ بعضه الى بعض واجتماعه وجمعه

* أبو عبيد * أَزَحَ ـ الانسانُ يأْزَحُ أُزُوحاً ـ تقبّض ودَنا بعضُه من بعض * أبو عبيد * ورجلٌ أَزُوحٌ وقد تقدم ان الأَزُوحَ التَّفَلُّف * أبو عبيد * وكذلك أَرَزَ يأْرِزُ أُرُوزاً * الاصمعى * أَلَزَ يأْلِزُ أَلْزاً كذلك * أبو عبيد * وكذلك أَزَى يأْزِى أُزِيّاً واعْرَنْزَم * ابن دريد * العَرْزُ ـ التقبّض * ثعلب * استَعْرَزَت الجِلْدةُ فى النار ـ تقبّضتْ وعارَزَنى الرجلُ ـ قاطَعَنى * ابن السكيت * وكذلك انْزَوَى وزَوَى * وقال * أسمعَه كلاماً فانْزَوَى له مابين عينيه ـ أى انْقَبض وأنشد

فلا يَنْبَسِطْ من بَيْنِ عَيْنَيْكَ ماانْزَوَى * ولا تَلْقَنِى الاّ وأَنْفُكَ راغِمُ

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم « زُوِيَتْ لى الارضُ » ـ أى جُمِعَتْ وقُبِضَتْ * ابن دريد * زَوَيْتُ الشئَ زَيّاً وزُوِيّاً ـ جمعتُه وانْزَوَت الجِلْدةُ فى النار ـ تقبّضَتْ * أبو عبيد * المُجْرَمِّزُ والمُقْرَنْبِعُ والمُحْرَنْبِئُ والمُزْبَئِرُّ والمُحْرَنْجِمُ كلُّه ـ المجتمع * أبو زيد * احرَنْجَمَ الرجلُ ـ اذا أراد الامر ثم كَذَّبَ عنه * ابن دريد * تحَرْجَمَ الوَحْشِىُّ فى وِجاره ـ تقبّض * أبو عبيد * المُزْرَئِمُّ ـ المُتقَبِّض والمُقلَوْلِى ـ المُنْكَمِش

وقيل — المُشرِف * ابن دريد * أَزَزْتُ الشيءَ أَؤُزُّه أَزًّا — ضَمَمْتُ بعضَه الى بعض * أبو عبيد * الكانِعُ — الذى قد تَدَانَى وتَصَاغَر وتقارَبَ بعضُه من بعض والمُكْتَنِع — الحاضر * ابن دريد * الكَنَعُ — التداخُل والتَّقَبُّض وقد كَنَع يَكْنَع كُنُوعا وأَسِيرٌ كانِعٌ — قد ضَمَّه القِدُّ فأما قوله

* بِزَوْراءَ فى حافاتِها المِسْكُ كانِعُ *

فانما أراد تَكَاثُفَ المِسْكِ وتَرَاكُبَه * قال أبو على * أصل الكُنُوع التَّقَبُّض واليُبْسُ فى اليد ثم قيل لكل ماانْضَمَّ وتدانَى كانِعٌ حتى استعملوه فى الأَنْف ومنه قيل كَنَعَ فلان بفلان وتَكَنَّع — تعلّق وتَشَبَّثَ والاكْتِناعُ — الاجتماع * ابن دريد * الدَّوْكَس — تَرَاكُبُ الشيءِ بعضه على بعض وهو فعل ممات * صاحب العين * الطِّرْسِمَةُ — الانقباض * أبو عبيد * كَفَتُّ الشيءَ أَكْفِتُه كَفْتا — ضَمَمْتُه الىَّ وقَبَضْتُه والكِفَاتُ — الموضع الذى يُكْفَتُ فيه الشيءُ ومنه قوله تعالى « أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا » وليس هو الفعل وقيل كِفَاتُ الارض — ظَهْرُها للاحياء وبَطْنُها للاموات ومنه قولهم للمنازل كِفَاتُ الأَحياء وللمقابر كِفَاتُ الاموات * غيره * وفى الحديث « حُبِّبَ الىَّ الطِّيبُ والنساء ورُزِقْتُ الكَفِيتَ » أى ما أَكْفِتُ به معيشتى — أى أَضُمُّها وقيل رُزِقْتُ الكَفِيتَ — أى القُوَّةَ على الجماع * ابن دريد * تَكَرَّس الشيءُ وتَكَارَس — تَراكَم وتلازَبَ * أبو زيد * كَبَسَ الرجلُ وتَكَبَّسَ — أَدْخَلَ رأسَه فى ثوبه وقيل التَّكَبُّس — أن يَتَقَنَّع بثوبه ثم يَتَغَطَّى بطائفة منه والكُبَّاسُ من الرجال — الذى يَفْعل ذلك * صاحب العين * شَرَجْتُ اللَّبِنَ — نَضَدْتُ بعضَه الى بعض وكُلُّ ماضَمَمْتَ بعضَه الى بعض فقد شَرَجْتَه والاسْتِجْمار — الانضمام ومنه جَمَّرَتِ المرأةُ شَعَرَها وقد تقدم والرَّصْفُ — ضَمُّ الشيءِ بعضه الى بعض ونَظْمُه رَصَفْتُه أَرْصُفُه رَصْفًا فارْتَصَفَ وتَرَصَّفَ * ابن السكيت * اقْرَعَبَّ الرجلُ — اجْتَمَع وتَقَارَب بعضُه الى بعض من بَرْدٍ أو غيره * ابن دريد * تَدَخْدَخَ الرجلُ — انْقَبَضَ مَرْغُوبٌ عنها * وقال * تَكَوَّى — دَخَلَ فى موضع ضَيِّقٍ فتَقَبَّضَ فيه ومنه اشتقاق الكَوَّة * وقال * تَكَنْبَثَ الرجلُ — تَدَاخَلَ بعضه فى بعض ورجلٌ

كُنْبُتُ وكُنَابِتُ كذلكَ * وقال * حَلِّكَ حَكَكًا وحَكَكًا – تداخلَ بعضُه فى بعض وقد أُميتَ هذا الفعل واكتفَوْا بأن قالوا تلاحكَ وكذلكَ اقْمَعَطَّ وهى القَمْعَطَة واقْمَعَدَّ كاقْمَعَطَّ والمُقْمَعِدُّ – الذى لايلين اذا كلَّمته * وقال * كَنِعَ الرجلُ كَنَعًا – انقَبَض وانْضَمَّ ورجلٌ كَنِعٌ – اذا كان كذلك وقيل كَنِعَ – شَمَّر فى أمره والشَّنَجُ – تَقَبُّضُ الجلد وغيره وقد شَنِجَ وتَشَنَّجَ وشَنَّجْتُه ورجلٌ شَنِجٌ وأَشْنَجُ – متقبض الجلد وفرسٌ شَنِجُ النَّسا وهو مدح لانه اذا شَنِجَ نَساه لم تَسْتَرخِ رجلاه وكلُّ شىءٍ تجمّع وانضم بعضه الى بعض فهو – جُمّاع والشَّمْزُ – التَّقَبُّضُ واشْمأزَّ عن كذا – تقبض عنه مشتق منه * أبو عبيد * وفيه شُمَأْزِيزَةٌ * ابن دريد * العَكْزُ – التقبض عَكَزَ عَكْزًا او أحسب أن اشتقاق العُكّاز من هذا لتَعَكُّزِ الانسان وانحنائه عليها والزَّمَكُ – تداخُل الشىءِ بعضه فى بعض فان كان محفوظا فمنه اشتقاق الزِّمِكّى وقد قالوا زِمِجّى وهو مَنْبِت ريش ذَنَب الدَّجاجة وشَنْبَص من التقبض وليس بثَبْت والتَّجَمْجُمُ – الانقباض ودخول بعض الشىءِ فى بعض ولا أدرى ما صحته والتَّقَرْعُثُ – التجمُّع والكَمْثَرَةُ – فَعْلَلَةٌ ثُمَاتٌ وهو تداخُل الشىءِ بعضه فى بعض واجتماعُه فان كان الكُمَّثْرَى عربيًّا فمن هذا اشتقاقه * وقال * تَعَنْكَثَ الشىءُ – اجتمع والحَكْشُ – التجمُّع والقبض * وقال * تَكَرْسَفَ الرجلُ وتَكَرْفَسَ – تداخلَ بعضُه فى بعض * وقال * تَقَرْعَفَ الرجلُ وتَقَرْفَعَ واقْرَعَفَّ – تقبَّض وتداخلَ بعضُه فى بعض * وقال * تَقَوْصَرَ الرجلُ – دخلَ بعضه فى بعض والدَّماحِجُ – المتداخل وأنشد

* عَقْدَ الرِّياحِ العَقَدَ الدُّماحِجا *

ورجلٌ مُقْبَئِنٌّ ومُكْبَئِنٌّ وكُبُنٌ – متقبّض ورعا سُمّى البخيل بذلك * أبو عبيد * كُبُنٌ وكُبُنَّة وأنشد ابن السكيت

* فى القَوْم غيرُ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ *

* قال أبو على * كلُّ ما يبس وتقبّض فقد اكْبَأَنَّ حتى انهم يقولون خُبْزَة كُبُنَّة – أى يابسة مُتَقَبِّضة * ابن دريد * اخْبَأَنَّ كاكْبَأَنَّ ورجلٌ خُبُنٌّ * أبو عبيد * اسْمَأَرَّتْ واخْرَنْفَشَتْ – تقبضت وقيل المُخْرَنْفِش – الغَضْبان

المنقبض المتهيئ للقتال * ابن دريد * تكاوَل الشئ ـ تقاصر * أبو زيد * الخَجْمَة ـ الانقباض فى موضع تخفى فيه * أبو عبيد * خَشَشْتُ فى الشئ أَخُشّ خَشًّا ـ دخلتُ * ابن دريد * انخششتُ كذلك * صاحب العين * دَرَجْتُ الشئ فى الشئ أَدْرُجه دَرْجًا وأَدْرَجْتُه ـ أدخلته وطويته ومنه أَدْرَجْتُ الكتابَ فى الكتاب ـ أدخلته فيه * وقال * لَزَبَ الشئ لَزْبًا ولُزُوبًا ـ دخل بعضُه فى بعض ومنه طين لازبٌ وقد تقدم أن اللازب اللازق * ابن دريد * الدَّبْلُ ـ جَمْعُك الشئَ دَبَلْتُه أَدْبُلُه وأحسب أن اشتقاق الداء الذى يسمى الدُّبَيْلة من هذا لانه داء يجتمع ورجلٌ مُبْرَنْدِعٌ عن الشئ ـ مُنْقَبِضٌ * أبو عبيد * المُكْلَئِزّ ـ المُتَقَبِّض والمُزْوَئِمّ ـ المجتمع المُقْشَعِرّ * صاحب العين * ارْمَأَزَّ ـ انقبض * وقال * عَكَشْتُ الشئ أَعْكُشُه عَكْشًا ـ جمعتُه والصَّعْنَبة ـ الانقباض * وقال * كَمَّتُ الشئَ ـ جمعتُه وفرقتُه * وقال * حَشَشْتُ الشئَ ـ جمعتُه

الجمع والقبض

* ابن دريد * جَمَعْتُ الشئَ جَمْعًا ـ جَمَعْتُه وانما يومأ به الى الشئ اليسير * وقال * قَبَوْتُ الشئَ قَبْوًا ـ اذا جَمَعْتَه بأصابعك وبه سمى القَبَاء لاجتماع أطرافه * أبو زيد * الوَزْمُ ـ جمع الشئ القليل الى مثله * ابن دريد * جَفَشْتُ الشئَ أَجْفِشُه جَفْشًا ـ جمعته عِمانية وكذلك عَدَفْتُه أَعْدِفه عَدْفًا * صاحب العين * قَمَمْتُ الشئَ أَقُمُّه قَمًّا واقْتَمَمْتُه ـ جمعته * ابن دريد * قُمَام بمعنى القَمّ مُطَّرِدٌ عند سيبويه وموقوف عند أبى العباس والكَعْزُ فى بعض اللغات ـ جَمْعُك الشئَ بأصابعك كَعَزَ يَكْعَزُ * أبو حاتم * كَفَّ الشئَ بكَفِّه كَفًّا ـ جمعه * ابن دريد * كَنَزْتُ الشئَ أَكْنِزُه كَنْزًا ـ اذا جَمَعْتَه فى يديك حتى يستدير ولا يكون ذلك الا فى الشئ المُتَنَزِّل كالعجين ونحوه * صاحب العين * الكُتْلة ـ ماجمعته من الطين والتمر وغيرهما والجمع كُتَل * ابن دريد * كَثَبْتُ الشئَ أَكْثِبُه وأَكْثُبُه كَثْبًا ـ جمعته من قُرب وصَبَبْتُه ومنه الكَثِيب من الرمل

وقد تقدم * ابن السكيت * الكُثْبة – ماجمعته منه * وقال * كَوَّدْتُ التراب – جمعته وجعلته كُثْبة والكَوْد – ماجمعت من طعام وتراب ونحوه * وقال * رَزَمْتُ الشئَ أَرْزِمُه وأَرْزُمه رَزْمًا ورَزَّمْته – جمعته في ثوب وهي الرِزْمة * وقال * قَمَزْتُ الشئَ قَمْزًا وهي القُمْزة وكَأَزْتُه أَكْأَزه كَأْزًا وكَأَّزْته – جمعته * وقال * جَثَمْتُ الطينَ والتراب – جمعتهما وهي الجُثْمة * وقال * كُزْتُ الشئَ كَوْزًا – جمعته ومنه اشتقاق الكُوز وكذلك عَقَشْتُه أَعْقِشه عَقْشًا وقَعَشْتُه وقَفَشْتُه أَقْفِشه قَفْشًا وعَفَقْتُه أَعْفِقه عَفْقًا وتَعَفَّق الوَحْشيُّ بالأَكَمة – لاذ بها من خوف كلب أو طائر وأنشد

تَعَفَّقَ بالأَرْطى لها وأَرادَها * رِجالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُم وكَليبُ

* وقال * عَكَلْتُ الشئَ أَعْكِله وأَعْكُله عَكْلًا – جمعته ووَسَقْتُ الشئَ – جمعته وامْتَرَشْتُه – جمعته وكذلك كَوَّمْته والكُومة – الشئُ المُجْتَمِع من الطعام وغيره ومنه كُبَّة الغَزْل وقد كَبَبْته – جعلته كُبَّة * ابن دريد * أَبَشْتُ الشئَ أَبْشًا وهَبَشْتُه هَبْشًا – جمعته والقَرْزَلة – جمعك الشئ يقال قَرْزَلَت المرأةُ شَعَرها – جمعته وسط رأسها * وقال * قَرْمَش الشئَ وهَلَطَه – جمعه وقَنْفَشَه – جَمَعه جمعًا سريعا * وقال * مَتَشْتُ الشئَ أَمْتُشه مَتْشًا – جمعته والعَكْش – جمعك الشئ وبه سُمّي عُكاشة والعَنْكَثة والعَكْش – التَجَمُّع وبه سُمّي العنكبوت عُكاشًا والعَكْث – اجتماع الشئ والتئامه ومنه اشتقاق عَنْكَثة * وقال * قَبَطْتُ الشئ أَقْبِطه قَبْطًا – اذا جمعته بيدك * صاحب العين * قَتَرْتُ الشئ – ضَمَمْت بعضه الى بعض والقُتْرة – كُثْبة من بعر أو حَصًى ومنه تقتير المتاع والرِّكاب وقد تقدم والتَّقْفير – جمعك التراب وغيره * ابن دريد * دُخْتُ الشئَ دَوْخًا – جمعته وفَرَقْته والجَعْوة – ماجمعت من بعر ونحوه فجعلته كُثْبة * صاحب العين * حَوَيْتُ الشئَ حَيًّا وحَوايةً واحْتَوَيْتُه واحْتَوَيْتُ عليه – جمعته * وقال * الهَصُّ – شدّة القَبْض والغَمْز

قوله ومنه كبة الغزل سقط قبل هذا مايؤخذ من اللسان وعبارته والكُبُّ الشئ المجتمع من تراب وغيره ومنه كبة الغزل ماجمع منه مشتق من ذلك اه كتبه مصححه

الدخول في الشيء

* صاحب العين * الدُّخُول – نقيض الخروج – دَخَل يَدْخُل دُخُولا وتَدَخَّل وأَدْخَلْتُه ودَخَلْتُ به * قال سيبويه * دَخَلْتُه كقولك دَخَلْتُ فيه * وقال * تَدَخَّلوا وادَّخَلُوا في معنى دَخَلُوا * أبو زيد * غَلَلْتُ في الشيء أَغُلُّ غُلُولاً وانْغَلَلْتُ وتَغَلْغَلْتُ – دخلت فيه وغَلَلْتُ غيري – أدخلته وكذلك غَلْغَلْتُه * ابن دريد * ومنه رسالة مُغَلْغَلَة – ذاهبة في البلاد والتَّغَلُّل كالتَّغَلْغُل * أبو زيد * وَغَلَ في الشيء وُغُولاً – دَخَلَ فيه وتَوَارَى به * ابن دريد * كُلُّ ما دَخَل في شيءٍ دُخُولَ مُسْتَعْجِل فقد أَوْغَلَ فيه * أبو زيد * سَلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكًا وسُلُوكًا – دَخَل فيه وسَلَكْتُه أنا وأَسْلَكْتُه وسَلَكْتُ يدي في الجيب والسِّقاء وأَسْلَكْتُها – أدخلتها * ابن دريد * تَأَرَّزَ في المكان – اخْتَبَأَ * أبو زيد * الدُّمُوج – الدُّخُول وقد ادَّمَجَ الرجلُ في بيته وانْدَمَج – دَخَل وكذلك التَّلَبِّي في كِنَاسه وقد تقدم * صاحب العين * الوُلُوجُ – الدخول وَلَجَ في البيت وُلُوجًا وتَوَلَّجَه * سيبويه * وكذلك اتَّلَجَه * صاحب العين * وقد أَوْلَجْتُه والمَوْلِج – المَدْخَل * سيبويه * وهو التَّوْلَجُ وأصله وَوْلَج فأبدلوا التاء من الواو الاولى وليس ذلك بمُطَّرِد * قال * وإنما حَمَلها الخليل على فَوْعَل دون تَفْعَل لقلة تَفْعَل في الاسماء وكثرة فَوْعَل فَحَمَلَه على الاكثر وربما أُبْدِلَت التاء دالا * ابن دريد * انْحَشَكَ في الشيء – دَخَل فيه * صاحب العين * دَمَقْتُه في البيت أَدْمِقُه وأَدْمُقُه دَمْقًا فهو مَدْمُوق ودَمِيق وأَدْمَقْتُه – أَدْخَلْتُه فيه وقد انْدَمَق فيه – دَخَل وانْدَمَق منه – خرج * أبو عبيد * انْكَرَسَ في الشيء وانْدَمَج وادْرَمَّج وانْغَمَس أَخَذَه من الناموس وانْزَبَق وانْزَقَبَ كُلُّه – دَخَل في الشيء واستتر به * أبو زيد * دَغَلْتُ في الشيء – دَخَلْتُ فيه دُخُولَ المُرِيب كما يَدْخُل الصائد في القُتْرة ونحوها لِيَخْتِل القَنَص * قطرب * وَأَبَ في البيت – دَخَل * أبو عبيد * ومنه وَأَبَ اليه الشُّهْرُ وغيره وُلُوبًا – وَصَل * وقال * قَمَعَ في بيته وانْقَمَع – دَخَله مُسْتَخْفِيا وبه سُمِّي

قَمَعُ الدُّهْنِ لدخوله فى الاناء * سيبويه * غُرْتُ فى الشئ غُؤُورًا وغِيارا — دَخَلْتُ فيه

باب الخروج

* صاحب العين * الخُرُوج — نقيضُ الدخول خَرَجَ يَخْرُجُ خُروجًا فهو خارج وخُرُوجٌ وخُرّاجٌ وقد أَخْرَجْتُه * صاحب العين * سَتَلَ القَوْمُ سَتْلًا وانْسَتَلُوا وتَساتَلُوا — خَرَجُوا متتابعينَ واحدا بعد واحد

اللُّزوق بالأرض

* ابن دريد * ضَبَجَ ضَبْجًا — أَلْقَى نفسَه على الارض من كَلالٍ أو ضَرْبٍ * ابن السكيت * خَرِقَ — لَصِقَ بالارض * وقال * أَخْمَدَ البعيرُ — أَلْقَى جِرانَه على الارض * أبو عبيد * كَبَنَ الظَّبْيُ — لَطَأَ بالأرض والمُطْلَنْفِئُ — اللاطئ بالارض يهمز ولا يهمز * وقال * ضَبَأَ بالارض يَضْبَأُ ضُبُوءًا — لَصِقَ بها وبه سُمِّيَ الرجلُ ضابِئًا * ابن دريد * أَضْمَجَ الرجلُ وضَمِجَ — لَصِقَ بالارض وأَقْرَدَ — لَصِقَ بالارض من فَزَعٍ أو ذُلٍّ * أبو عبيد * لَطِئْتُ بالأرض ولَطَأْتُ — لَصِقْتُ * صاحب العين * خَلَدَ الى الارض وأَخْلَدَ — رَكَنَ وفى التنزيل « ولٰكِنَّهُ أَخْلَدَ الى الأرض » ومنه أَخْلَدَ الى الأمر — رَكَنَ اليه ورَضِيَ به * قال أبو على * لُبِطَ به ولُبِجَ به — فَزِعَ فلَصِقَ بالارض * أبو عبيد * لُبِجَ به ولُبِطَ به — ضُرِبَ بِنَفْسِه الارضَ ولم يذكر اللُّزُوقَ * ابن دريد * لَبَجَ البعيرُ بنفسه — اذا وَقَعَ على الارض ولُبِجَ بالبعير والرجل فهو لَبِيجٌ — رَمَى بنفسه على الارض من مَرَضٍ أو إعياء * وقال * اقْمَضَجَ بالأرض — لَزِقَ وكُلُّ لازِقٍ بالارض — حِضْجٌ

الجلوس وحالاته

* غير واحد * جَلَسَ يَجْلِسُ جُلوسًا * وقال أبو على * وقد رأيت جَلَسًا فى

الشِّعْر لا ادرى أَلُغَةٌ أم ضرورة لانهم مما يُعِيدون جميع المصادر الثلاثية في الشعر الى فَعَلٍ اذا اضطُرُّوا * وقال * أَجْلَسْتُه وجَلَّسْتُه والمَجْلِس مما لم يُعَدَّ اليه الفعل بغير حرف جرلم يقولوا هو مَجْلِسَ زيد والجِلْسَةُ ـ الهيئة التي يُجْلَس عليها بالكسر وقد جالَسْتُه مُجالَسةً وجِلَاسا والجِلْسُ والجَلِيسُ ـ المُجالِسُ وهم الجُلَسَاء والجُلَّاس * ابن جنى * وقد يكون الجَلِيس للواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد * صاحب العين * القُعُود ـ الجُلوس قَعَدَ يَقْعُد قَعْدًا وقُعُودا وأَقْعَدْتُه وتَقَعَّدَني عنك شُغْلٌ * وقال * القُعُودُ كالجُلوس الا أنه لايقال مع القيام إلا قعد والقِعْدَةُ ـ ضربٌ من القُعود وقد أَقْعَدْتُه وقَعَدْتُ به والقَعْدَةُ أيضا ـ مقدار ما ياخذه القُعُود يوصف به حكى سيبويه مَرَرْتُ بماء قِعْدَةِ رجُلٍ والقُعَادُ ـ داء يُصِيب الانسانَ فيُقْعِده والقَعَدُ ـ الذين لايَغْزُونَ ولا ديوانَ لهم اسم الجمع * على * ولذلك اذا نُسِبَ اليه قيل قَعَدِيٌّ وقاعَدْتُ الرجلَ ـ قَعَدْتُ معه وقَعِيدُكَ ـ الذي يُقاعِدُك ومنه قيل لامرأة الرجل قَعِيدَته وقَعِيدةُ بَيْتِه * ابن جنى * وقد يكون القَعِيدُ للواحد والاثنين والجمع والمؤنث والمذكر بلفظ واحد * وقال ابن السكيت * قال الأصمعي « دخل رجل من العرب على مَلِكٍ من مُلُوكِ حِمْيَر فقال له الملكُ ثِبْ وثِبْ ـ اقْعُد بالحِمْيَرِيَّة فَوَثَبَ الرجلُ فتَكَسَّر فقال الحِمْيَرِيُّ ليس عندنا عَرَبِيَّتْ مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ » حَمَّرَ ـ تكلم بكلام حِمْيَر * ابن دريد * الوِثَابُ ـ السَّرِير ويُسَمَّى المَلِكُ الذي يَلْزَمُ السريرَ ولا يَغْزُو ـ مَوْثَبَان * ابن السكيت * حَذَوْتُه ـ قَعَدْتُ بِحِذَائه * أبو زيد * وَحَفْنَا الى فلان وَحْفًا ـ جَلَسْنا اليه * قال أبو على * قال ثعلب ضَفَنْتُ الى القوم أَضْفِنُ ضَفْنًا ـ جَلَسْتُ وأما أبو عبيد فقال اذا جِئْتَ اليهم حتى تَجْلِسَ معهم * وقال * قَعَدَ القُرْفُصَى مكسور مقصور والقُرْفُصَاءَ مضموم ممدود وهو ـ أن يجلس على أَلْيَتَيْه ويُلْصِق فَخِذَيه ببطنه ويَحْتَبِيَ بِيَدَيْه * ابن دريد * القُرْفُصَاء والقُرْفُصَى * أبو عبيد * جَلَسَ القَعْفَزَى وقد اقْعَنْفَزَ وهو ـ أن يَجْلِس مُسْتَوْفِزا * أبو عبيدة * المُقْلَوْلِي ـ المُسْتَوْفِز وقد تقدم أنه المنكمش والمُشْرِف * ابن دريد * الجَخْجَخَةُ ـ

القُعود على غير طُمأنينة * صاحب العين * قَزَّ الانسانُ يَقِزُّ قَزًّا ـ قعد كالمستَوفِز ثم انقبض وقد تقدم أنه الوَثْبُ والخَلْبُ ـ الجُلُوس على رُكْبة فلاءً كُلٌّ يقال احْلُبْ فَكُلْ * ابن دريد * قَعَدَ الهَبَنْقَعَة ـ اذا قعد مُسترخيا مُلصقا أوصالَه بالارض * أبو عبيد * الهَبَنْقَع ـ الذى يجلس على أطراف أصابعه يسأل الناس وقيل هى جِلْسة المَزْهُوِّ وقد اهْبَنْقَعَ والهَبَنْقَعُ ـ المَزْهُوُّ الأحمق وقيل الهَبَنْقَعَة ـ قعود الاستلقاء الى خَلْف وقيل هى أن يَتربَّع ويَمُدَّ رِجلَه اليُمنى فى تَرَبُّعه وقيل هى أن يَقْعُد ولا يَبْرح وقد قدمت أن الهَبَنْقَعَ الذى لا يستقيم على أمر ولا يُوثَق به فى قول ولا فى غيره * أبو عبيد * قَرْشَطَ الرجلُ ـ أَلْصَقَ أَلْيَتَيه بالارض وتَوَسَّد ساقَيه * ابن دريد * وكذلك قَرْشَح ومنه القِرْشاح * وقال * نَبَجَ الرجلُ ـ اذا أقعى على أطراف قدميه كأنه يستنجى وَتْرًا والجاذِى ـ المُقْعِى مُنْتَصِب القَدَمين وقد جَذَا جُذُوًّا وكُلُّ ثابتٍ على شئ فقد جَذَا عليه وربما جُعِل الجاذِى والجاثِى سَواءً * أبو عبيد * جَذَوْتُ وجَثَوْتُ والجُذُوُّ ـ أن تقوم على أطراف أصابعك وأنشد

اذا شِئْتُ غَنَّتْنِى دَهاقِينُ قَرْيةٍ * وصَنَّاجةٌ تَجْذُو على كل مَنْسِمِ

وأبو عبيد يجعله إبدالا وأبو على يزعمهما لُغَتَين * صاحب العين * جَثا جُثُوًّا ـ جلس على رُكْبتيه للخصومة ونحوها وقوم جُثِىٌّ * ابن دريد * تَجاثَوْا فى الخصومة مُجاثاةً وجِثاءً * على * هما من المصادر الآتية على غير أفعالها * وقال * أَكْمَخَ الرجلُ ـ جَلَس جُلُوس المُتعَظِّم فى نفسه حكاه عن أبى الدُّقَيْش * قال * ولَبِسَ كساءً له ثم جَلَس جُلوس العَرُوس فى المِنَصَّة فقال هكذا يُكْمِخُونَ من البَأْو والعَظَمة وأنشد

اذا ازْدَهاهُمْ يومُ عِزٍّ أَكْمَخُوا * بَأْوًا ومَدَّتْهُم جبالٌ شُمَّخُ

* ثعلب * باعَلْتُ الرجلَ ـ جالَسْتُه * وقال * أَقْعَى الرجلُ ـ جَلَس مُتساندًا الى ظهره * أبو عبيد * قَعَدَ على مَوْضع ذى عُدَواء ـ أى غير مطمئن ولا مستقيم وكذلك جِئْتُ على مَرْكَب ذى عُدَواء

الانكباب

* صاحب العين * يقال لكل ذى روح اذا انكبّ على وجهه كبا يكبو وانشد

اذا استجمعت للمرء فيها أموره * كبا كبوة للوجه لا يستقيلها

* وقال * كرسته على رأسه - قلبته ومنه كرسه الله فى النار - أى كبّه * أبو عبيد * دمّخ الرجل ودنّخ ودنّح - طأطأ رأسه والمستأخذ - المطأطئ رأسه من وجع أو غيره والمستدمى - المطأطئ رأسه يقطر منه الدم * الأصمعى * رجل مكبّ ومكباب - كثير النظر الى الارض * أبو عبيد * أسجد - طأطأ رأسه وانحنى وانشد

فضول أزمّتها أسجدت * سجود النصارى لأربابها

فأما سجد فوضع جبهته فى الارض - يقال سجد يسجد سجودا * قال سيبويه * ساجد وسجود * ابن السكيت * المسجد - موضع السجود وهو من الشاذ وسيأتى تعليله * ابن دريد * كفّر القوم لملكهم - سجدوا له فأما أبو عبيد فقال التكفير - أن يضع يده على صدره وانشد

واذا سمعت بحرب قيس بعدها * فضعوا السلاح وكفّروا تكفيرا

* قال أبو على * قال ابن الاعرابى هذا هو التقليس فأما التكفير فالسجود * صاحب العين * الدنقسة - تطأطؤ الرأس ذلاّ وخضوعا وانشد

* اذا رآنى من بعيد دنقسا *

الاتكاء والاضطجاع

يقال توكّأ الرجل واتّكأ * قال سيبويه * أتكأته - أضجعته أو ألقيته على جانبه الايسر * قال أبو على * والمتّكأ مما لم يسمّ فاعله بغير حرف جرّ لم يقولوا هو متّكأ زيد وكذلك حكاه سيبويه * أبو عبيد * سندت الى الشئ أسند سنودا وأسندت واستندت - اعتمدت عليه بظهرى وأسندت غيرى

اليه * صاحب العين * الأَجْزُ - ارتفاق العرب وذلك اتخاذُوها على وسائدها من غير أن تتكىء على يمين أو شمال وقد استأجزت * ابن دريد * ضَجَع يَضْجَع ضَجْعًا وضُجوعًا واضْطَجَع - استَلْقى وأَضْجَعتُه - وضعتُ جَنْبَه على الارض وضاجَعْتُه وضَجيعُك - المُضاجِع لك وقد تقدم أن الاضطجاع النوم * أبو عبيد * إنّه لَحَسَنُ الضِّجْعة - أى الاضطجاع * وقال * اتسدَح - استَلْقى وفرّج رجليه والجُلنْظِيُّ - الذى يستلقى على ظهره ويرفع رجليه ثم يَمْز ولا يَهْمز والحَرَنْبِيُّ كالجُلنْظِيّ وقد احْرَنْبأ واحرنْبَى وقد تقدم انه المتقبض والجَلَنْدُ - المُستلقي الذى قد رمَى بنفسه * صاحب العين * اسحنْطر واسْلَنْطح - وقع على بطنه والاسلنطاح - الطُّول والعرض * ابن دريد * الطَّرْشَحة - الاسترخاء * ابن دريد * وقد طَرْشَح والتَّهل - الانبساط على الارض * أبو عبيد * رجل قُعَدةٌ ضُجَعة - يكثر القعود والاضطجاع وحكى جُلَسة تُكأة ولكنه غير مُطَّرِد والمُكامَعة - أن يبيت الرَّجلان فى ثوب واحد والمكامعة - أن يلصقا فَوَيهما بعضهما ببعض * أبو عبيد * الجُلاعِبُّ - المُضطجِع * غيره * المُتَارِخُم - المُضطجِع * صاحب العين * السَّرير - المَضجَع والجمع أَسِرَّة وسُرُرٌ

القيام والاعتدال

القيامُ - نقيضُ الجلوس قام قَوْمًا وقيامًا وأَقَمْتُه وقامَ الشئُ واستَقام - اعتَدل واستوى وقَوّمتُه أنا * سيبويه * رجل قائمٌ من قَوْم وقُيَّم قلبت فيه الواو ياء لخفتها وقربها من الطرَف * أبو عبيد * الماثِلُ - القائم وقد مَثَل يَمْثُل مُثُولًا والمُصْلَخِدُّ والمُصْلَخِمُّ - المنتصب القائم وكذلك المُصْطَخِمُ غير أنها مخففة الميم والمُتمَهِّلُ - المُعتدل وهو المُتَمَثِّل والمُسْمَهِدُّ - المعتدل * أبو زيد * تَرأدت فى قيامى - اذا قمت فأخذتك رعدة شديدة فى عظامك * وقال * المُجْثئل - المنتصب

الامتداد والانتصاب

* أبو عبيد * اتْلَأَبّ الرجل ــ امتدّ واستوى وهى التُلَأْبِيبَةُ * وقال مرة ــ المُتْلَئِبُّ والمُتْلَهِبُّ * وقال * اشْرَأَبّ ــ امتدّ وهى الشُرَأْبِيبَةُ والاقْتِنَانُ ــ الانتصاب ومنه

* والرَّحْلُ يَقْتَنُّ اقْتِنَانَ الأَعْصَمِ *

* أبو زيد * رَتَبَ الرجلُ يَرْتُبُ رَتْبًا ــ انتصب

التشاغل والتردد

* أبو عبيد * هو فى شُغْلٍ وشَغْلٍ وشُغُلٍ وشَغَلٍ * قال سيبويه * وهو من المصادر المجموعة قالوا الأَشْغال * أبو عبيد * وقد شَغَلْتُه وأَشْغَلْتُه * ثعلب * شُغِلْتُ به وعنه وحكى عنه اشْتَغَلْتُ كذلك * أبو عبيد * شُغُلٌ شاغِلٌ على المبالغة * وقال * شُدِهَ شَدْهًا ــ شُغِل * ابن السكيت * شُدِهَ شَدْهًا وشَدَهًا * أبو عبيد * رجلٌ مَشْدُوهٌ مفعول بمعنى فاعل * ابن دريد * الاسم ــ الشُّدَاه * صاحب العين * خَلَجَتْهُ الخَوالِجُ ــ أى شَغَلَتْه الشَّواغِل

التثاقل والإبطاء والمهل

* ابن الاعرابى * تَثَاقَلَ الى الأرض وتَثَّاقَلَ واثَّاقَلَ وفى التنزيل « اثَّاقَلْتُمْ الى الأرض » * ابن دريد * تَثَاقَلَ القومُ ــ اذا اسْتُنْهِضُوا النجدة فلم يَنْهَضُوا * صاحب العين * الكَسَلُ ــ التثاقُلُ عن الشئ وقد كَسِلَ كَسَلًا فهو كَسِلٌ وكَسْلانُ والجمع كُسَالَى وكَسَالَى وكَسْلَى والانثى كَسْلَى وكَسْلانَةٌ وكَسِلَةٌ وكَسُولٌ ومِكْسَالٌ والمِكْسَالُ أيضا ــ التى لاتَبْرَحُ مَوْضِعَها وقد أَكْسَلَنِى الأمرُ وكَسِلْتُ عنه * وقال * الفَشَلُ ــ الكَسَلُ فَشِلَ الرجلُ فَشَلًا فهو فَشِلٌ ويقال رجل خَشِلٌ فَشِلٌ وخَشْلٌ فَشْلٌ * قال سيبويه * بَطُؤَ بِطاءً وبُطْأً كأنها غريزة

* صاحب العين * أبطأ وتباطأ وهو البطء * أبو عبيد * اللأْىُ ـ الإبطاء والاحتباس واللبث ـ البطىء والمتلوم ـ المتبطئ * أبو زيد * لى فى هذا الامر لبثة ـ أى تنبط * أبو عبيد * ألبثُ بالمكان ـ أبطأت وهو فعلتُ من اللوث * وقال * جاء فلان عصرًا ـ أى بطيئا * ابن دريد * مسأتُ ـ . أبطأت وقد تقدم أنه مجنتُ * ابن السكيت * مافى سيره أتمٌ ويتمٌ ـ أى ابطاء * صاحب العين * تردد وتراد ـ تراجع والتثلاثه ـ البطىء فى كل أمر وأنشد

* لاخير فى ود امرئ متلاثث *

* أبو عبيد . * تلثلثتُ ـ ترددت فى الامر وتمرغت وكذلك تلدنت وتلبثت وتأريت وأنشد

(١) ولا تأرّى لما فى القدر ترصُدُه * ولا تقومُ بأعلى الفجر تنتطِقُ

* قال * وآرىُّ الدابة مأخوذ من هذا لانه يحبسها * وقال مرة * يتأرّى ـ يتحرّى * قال أبو على * وهو منه * ابن السكيت * أريْتُ له آريًّا ـ عملته ومنه أرِتِ القدرُ أريًا ـ التزق فى أسفلها شئٌ من الاحتراق * أبو عبيد * فى الحديث «اللهم أرِّ بينهما» ـ أى ثبّتِ الودَّ ومكّنه * صاحب العين * عسّ عليه عسًّا ـ أبطأ وتزحّزع عن أمره كذلك * غيره * تأزّح ـ تباطأ وقد تقدم أنه التخلف * أبو زيد * المكانة ـ التؤدة ومرّ على مكينته ـ أى تؤدته * أبو عبيد * رجل متمكن ـ متئد * وقال * أركيْتُ فى الأمر ـ تأخرتُ * أبو زيد * الانفشاش ـ الانكسار عن الشئ * صاحب العين * نظرتُ الرجل وانتظرته وتنظرته ـ تأنيتُ عليه والتنظُّر ـ توقُّع ماينتظر * وقال * اللوثُ ـ البطء فى الامر وقد لوثَ لوثًا واللتاث فهو ألوثُ ورجلٌ ذولوثة ـ بطىءٌ متمكث * ابن دريد * آنيتُ ـ أبطأت والأناء ـ الانتظار * ابن السكيت * ونَى فى الأمر ونيًا ـ فتر قال الله تعالى «ولا تنيا فى ذكرى» ومنه قولهم لاتوان فى كذا وكذا والونا ـ الفترة عند ونفصر * أبو عبيد * ونيتُ فى الأمر ـ ضعفت وأونيتُ غيرى * أبو على * ومنه الوناة والأناة من

(١) قلت وقع هذا البيت فى لسان العرب المطبوع محرفا هكذا ولاتأرى لما فى القدر برقبه * ولايقوم بأعلى الفجر ينتطق وكتب بهامشه قوله ولاتأرى كذا فى الاصل بلفظ الماضى وحرر الرواية اه والصواب فى الرواية ولاتأرى لما فى القدر ترصده * ولاتقوم بأعلى الفجر تنتطق وتأرى فى البيت مضارع مبدوء بتاءين اقتصر على احداهما قال ابن مالك وما بتاءين ابتدى قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر وكقوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى والبيت للحطيئة يصف بهكنة وقبله وفى الظعائن لو ألممت بهكنة بالزعفران لعوب جيبها شرق لاتطعم الزاد الا أن تهب له كما يصادى عليه الطاعم السنق ولاتأرى لما فى القدر ترصده * ولاتقوم بأعلى الفجر تنتطق وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الانـاء

النّساء مبدلة من الواو وقد تقدم ذكرها والعَمَيْثَلُ ـ البطىءُ من عظَمه والانثى عَمَيْثَلة وقد تقدم أنه الذى يُطيل ثيابَه وأنه الطويل الذَّنَب من الظباء * وقال ماتَلَعْثَمْتُ أن خَرَجْتُ ـ أى انتظرت ـ وتَلَعْثَمْتُ عن الامر ـ نَكَلْتُ ومنه تَلَعْثَمَ فى كلامه وتَلَعْذَمَ ـ أى تَلَكَّأَ * ابن السكيت * فلان ذُو رَسْلَة ـ أى مُتَوانٍ * وقال * ضَجِعَ الرجلُ وضَجَّع وأَضْجَع ـ وَهَنَ فى أمره وتَوانَى وفيه ضَجْعة وضَجْعة ـ أى وَهْنٌ * ابن دريد * هَنْبَ فى أمره ـ استرخى وتوانى * صاحب العين * راثَ رَيْثًا ـ أبطأ ورجل رَيِّثٌ ـ بطىءٌ واستَرَثْتُه ـ استبطأْتُه ورَيَّثَ عمّا كان عليه ـ قَصَّر * أبوزيد * تَثَأْثَأْتُ عن الأمر ـ أَرَدْتُه ثم تركته * ابن السكيت * تَوَكَّفْتُ أمرَ فلان ـ انْتَظَرْتُه * وقال * ماتَنَيْتُكَ مُنْذُ اليومِ ـ انْتَظَرْتُكَ والمُاناةُ ـ المُطاوَلة

فانْ لايكُنْ فيها هُرارٌ فانّنى * بِسِلٍّ يُمانيها الى الحَوْلِ خائفُ

ويقال لم يكن فى أمرنا تُوَفَةٌ ـ أى تَوانٍ * وقال * بَقَيْتُ الشئَ بَقْيًا ـ انتظرته ورَمَدْتُه * صاحب العين * هو ـ نَظارِك اليه * وقال * الرَّصْدُ والارْتصاد ـ الانتظار والرَّصَدُ والمَرْصَد ـ المُرْتَصِدون والمِرْصاد والمَرْصَد ـ موضعُ الرَّصْد * أبو عبيد * رَصَدْتُه أَرْصُدُه ـ تَرَقَّبْتُه وأَرْصَدْتُ له ـ أعْدَدْت * وقال * تَوَبَّثُ على الرجل لَبْثًا ـ انْتَظَرْتُه * وقال * تَأَسَّنَ الرجلُ ـ اعتلَّ وأبطأ * ابن دريد * تَلَكَّأْتُ ـ اعتللتُ وامتنعتُ * صاحب العين * التَّحَوُّس ـ الاقامةُ كأنَّه يريد سَفَرا ولا يتهيَّأُ له لاشتغاله بشئ بعد شئ * أبوزيد * لَنا فى هذا الأمر لُومةٌ ـ أى تَلَوُّمٌ ونَظَر * أبو عبيد * أَتَيْتُه فلم أُصبه فَرَمَضْتُ وهو ـ أن تنتظره شيأ * ابن دريد * لى لُبْثَةٌ على هذا الأمر ـ أى تَوَقُّف * وقال * مالى على هذا الامر رُبْصةٌ ـ أى تَلَبُّثٌ وقد رَبَصْتُ به رَبْصًا وتَرَبَّصْتُ وهو ـ انْتِظارُكَ بالرجل خيرا أوشرا يَحُلُّ به * وقال * مالى عليك عَرْجةٌ ولا تَعْرِيجٌ ـ أى تَلَبُّثٌ * وقال * تَكَأْكَأْتُ عنه ـ تَوَقَّفْتُ وتَجَأْجَأْتُ ـ تَحَبَّسْتُ * ابن السكيت * رَبَعَ يَرْبَعُ ـ وَقَفَ وتَحَبَّس * غيره * تَعَجَّس ـ أبطأ ومنه قولهم «لا آتيكَ سَجِيسَ عُجَيْس» وهو الدَّهْر لانه يُبطِئُ فلا يَنْفَد

وقالوا لا آتيك عُجَيْسَ الدَّهر - أى آخره * وقال * عَجَزْتُ عن الأمر أَعْجِزُ عَجْزًا وعُجُوزًا وأَعْجَزَنى والعَجْزُ - نقيض الحَزْم ورجل عَجِزٌ وعَجُزٌ - عاجِزٌ والمَعْجِزَةُ والمَعْجَزَة - العَجْزُ ولا يُعْجِزُ الله شئٌ - أى لا يَعْجِزُ عما شاء والعاتِمُ - البطئُ عَتَمَ عن الشئ يَعْتِمُ وأَعْتَمَ وعَتَّمَ - أبطأ أو كَفَّ بعد ارادته وقِرًى عاتِمٌ ومُعْتِمٌ - بَطِئٌ وقد عَتَمَ قِراهُ - أَخَّره * صاحب العين * المَهَلُ - السَّكِينَةُ والرِّفْق وقد يُحَرَّكُ فى الشِّعْر وكذلك - المُهْلَة وقد أَمْهَلْتُه ومَهَّلْتُه وهو يَتَمَهَّلُ فى عَمَلِه

تأخير الشئ

* أبو عبيدة * أَمْطَلْتُ هذا الأمرَ وأَبْهَلْتُه وأَنْهَلْتُه - أَخَّرْتُه * أبو عبيد * أَمْهَيْتُ فى هذا الأمر رَسَنًا كذلك من قولهم أَمْهَيْتُ الفَرَسَ - إذا طَوَّلْتَ رَسَنَه وكذلك أَرْخَيْتُ له وتَراخَى عنه وتَقاعَس * ابن السكيت * أَكْرَيْتُ الشئَ - أَخَّرْتُه والاسم الكَراء * أبو عبيد * أَرْجَأْتُ الأمر وأَرْجَيْتُه - أَخَّرْتُه * أبو حاتم * النَّظِرَة - التأخير * أبو عبيد * نَأَجْتُ الأمرَ - أَخَّرْتُه * وقال * أَرْهَقَ القَوْمُ الصَّلاةَ - أَخَّرُوها حتى يَدْنُوَ وقتُ الأخرى

الرعاية والترقّب

رَعَيْتُ الشئَ أَرْعاه رَعْيًا * أبو عبيد * وهى الرَّعْوَى والرُّعْيا * ابن دريد * رَقَبْتُ الشئَ أَرْقُبُه رِقْبَةً ورُقْبانًا وارْتَقَبْتُه وتَرَقَّبْتُه ورَعَمْتُ الشئَ أَرْعَمُه رَعْمًا - تَرَقَّبْتُه ومنه رَعَمَ الشمسُ رُعُومًا - تَرَقَّبَ مَغيبها * صاحب العين * التَّوَقُّع والاسْتِيقاع - تَنَظُّر الشئ فى خِيفَة

وقف الشئ

* أبو عبيد * وَقَفْتُ الدابّةَ والأرضَ وكُلَّ شئٍ فأما أَوْقَفْتُ فهى رديئة * الأصمعى واليزيدى * عن أبى عمرو بن العَلاء وَقَفْتُ أيضا فى كل شئ * قالا * وقال أبو عمرو إلا أنّى لو مَرَرْتُ برجل واقف فقلت له - ما أَوْقَفَكَ ههنا لرأيته

حسنا

حدثنا * ثعلب * وَقَفْتُ وَقْفًا للساكن * وقال * وَقَفْتُ الرجلَ على الدابة وَقْفًا ووُقُوفا ولا يكون الا للراكب وكذلك وَقَفْتُ أنا وَقْفًا ووُقُوفًا — اذا احتبست راكبا ولا يكون ذلك للماشى

التقصير فى الشئ

غَبَّ فى الحاجة — لم يُبالغ فيها

الحبس فى السجن

* ابن السكيت * سَجَنْتُه أَسْجُنُه سَجْنًا — حبسته فى السِّجن السِّجْنُ الاسم والسَّجَّانُ — صاحب السِّجن ورجلٌ سَجينٌ — مسجون وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع سُجَناء ومنه سَجَنْتُ الهَمَّ — اذا لم تَبُثَّه * ابن دريد * الدِّمَسُ والدَّمَسُ والدِّيماس — السِّجن * سيبويه * دِيماسٌ فِعّال لان فِيعالاً يختص المصادر * الاصمعى * يقال للسِّجن الذى يُخَيَّس فيه الناس — المُخَيِّس ولا يفتح لانه هو الفاعل يُخَيِّس المحبوسين — أى يُذَلِّلهم وقيل هو سِجْنٌ معروف بالكوفة بناه علىٌّ وقال

أَلاَ تَرانى كَيِّسًا مُكَيِّسا * بَنَيْتُ بعدَ نافعٍ مُخَيِّسا

ونافعٌ — سِجْنٌ كان بالكوفة غير مُسْتَوْثَق البناء فكان المحبوسون يَهْرُبون منه فهدمه علىٌّ وبَنَى المُخَيِّس * أبو عبيد * جَذَعْتُ الرجلَ أَجْذَعُه جَذْعًا وعَفَسْتُه عَفْسًا — سَجَنْتُه * وقال * رَبَقْتُه فى السِّجن — حَبَسْتُه * وقال مرة * زَبَقْتُه بالزاى ثم رجع الى الراء * ابن السكيت * الرِّبْقَةُ — البَهْمة المَرْبُوقة فى الرِّبْق وهى الحَلْقة يُشَدُّ فيها الغنم وقد تقدم * أبو عبيد * حَزَقْتُه — حَبَسْتُه فى السِّجن وأنشد

* بِساباطَ حتّى ماتَ وهْوَ مُحَزْرَقُ *

* وقال * حَبَسْتُه طُلُقًا — أى بغير قَيْد

قوله ولا يفتح الخ فى اللسان أنه يفتح أيضا مرادا به الموضع كتبه مصححه

ما يُحْبَس به

* ابن السكيت * الغُلُّ ـ ما أحاط بالعُنُق والجمع ـ أغلال وقد غَلَلْتُه أغُلُّه غَلًّا وقولهم فى المرأة « غُلٌّ قَمِلٌ » أصله أنهم كانوا يَغُلُّون الأسيرَ بالقِدّ وعليه الشَّعَرُ فيَقْمَل * صاحب العين * الجامِعةُ الغُلُّ وأنشد

* ولو كُبِلَتْ فى ساعِدَىَّ الجَوامِعُ *

والعَذْراءُ ـ جامعةٌ تُوضَع فى حَلْقِ الانسانِ لم تُوضَعْ فى حَلْقِ غيره وقيل هو شئ من حديد يُعَذَّب به الانسانُ لاستخراج مالٍ أولاقرارٍ بأمر * السيرافى * حِجْلا القَيْد ـ حَلْقَتاه وقد تقدم أن الحِجْلَ الخَلْخال والأَدْهَمُ ـ القَيْدُ لسواده وجمعه ـ أَدَاهِمُ كَسَّروه تكسيرَ الاسماء وان كان فى الأصل صفة لأنه غَلَبَ غَلَبَةَ الأسماء * ابن دريد * الزَّمَّارةُ ـ عودٌ بينَ حَلْقَتَى الغُلِّ والفَلَقُ ـ المِقْطَرة والكَبْلُ والكِبْلُ ـ القَيْدُ من أىِّ شئٍ كان وقيل هو ـ أعظم ما يكون من الأقياد وجمعه كُبُول وقد كَبَلْتُه أَكْبُلُه كَبْلاً وكَبَّلْتُه * وقال * أسيرٌ مُكَلَّب ـ مُكَبَّل * أبو عبيد * قيل هو مقلوب عن مُكَبَّل وقيل هو ـ المَشْدُود بالكَلْب وهو ـ القِدُّ والكَبْلُ أيضا ـ الحَبْس وقد كَبَلْتُه وأصله من الكَبْل الذى هو القيد

الحبس فى غير السِّجن والمنع

* ابن السكيت * حَبَسْتُه عن ذلك الأمر أَحْبِسُه حَبْسًا واحْتَبَسْتُه وفَرَّقَ سيبويه بينهما فقال حَبَسْتُه ـ ضَبَطْتُه واحْتَبَسْتُه ـ اتَّخَذْتُه حَبِيسًا * ابن السكيت * حَبَسْتُ ـ الفَرَسَ فى سبيل الله بغير ألف * ابن دريد * أَحْبَسْتُه فهو حَبِيسٌ ومُحْبَس * صاحب العين * الحَبْسُ ـ امساكُ الشئ عن وجهه والحَبِيسُ ـ المحبوس والمَحْبِسُ والمَحْبَسَة والمَحْبِسُ والمَحْبَسُ ـ اسم الموضع وقيل المَحْبِسُ يكون مصدرا كالحَبْس * علىٌّ * ونظيره قوله عز وجل « الى الله مَرْجِعُكُم » أى رُجوعُكم « ويَسْئَلونكَ عن المَحِيض » * صاحب العين *

احْتَبَسْتُ الشئَ – اذا خَصَصْتَ به نَفْسَكَ * ابن السكيت * تَحَبَّسْتُ بالمكان – أقَمْتُ فيه * صاحب العين * الضَّبْطُ – حَبْسُ الشئِ الشئَ ضَبَطَ عليه وضَبَطَه يَضْبِطُه ضَبْطًا وضَبَاطَةً * أبو عبيد * أصرَنى الشئُ يأصِرُنى – حبَسَنى وكذلك عَضَبَنى يَعْضِبُنى عَضْبًا * وقال * عَجَنْتُه عن حاجته أعْجُنه – حَبَسْتُه * ابن السكيت * عَجَسْتُه وتَعَجَّسْتُه وتَعَجَّسَتْنى أمورٌ – حَبَسَتْنى وإبِلٌ عَجَاساءُ – اذا كانت ثِقَالًا * الاصمعى * التَّعْريجُ – حَبْسُ المَطِيَّة على الشئِ وقد عَرَّجْتُها وعَرَّجْتُ عليه – عَطَفْتُ وعَرِّجْ بنا فى هذا المكان – أى انْزِل وما عندك عُرْجَةٌ ولا عِرْجَةٌ ولا تَعْريجٌ ولا مُعَرَّجٌ حتى أَلْقاكَ – أى مُحْتَبَس مُعْطَف * أبو عبيد * عَكَكْتُه أعُكُّه وكَرْكَرْتُه وتَلْتَلْتُه – حَبَسْتُه * صاحب العين * لَدَدْتُه عن الأمر لَدًّا – حَبَسْتُه هُذَلِيَّةٌ * ابن جنى * وقول ساعدة

فَوَرْكَ لَيْنًا لايُثَمْثَمُ نَصْلُه * اذا صابَ أوْساطَ العِظَامِ صَمِيمُ

معنى يُثَمْثَمُ – يُحْبَس * قال * وهو عندى من لفظ ثُمَّ العاطفة وأصله يُثَمَّمُ وذلك أن معنى ثُمَّ المُهْلَة والتَّباطُؤ عن رُتْبَة الفاء لان احتباسَ الشئِ وإبطاءَه عَنْعَنَى ومنه ثَمَمْتُ الاناءَ اذا بدا فيه الكسر فانتبه غيره * ابن السكيت * عُقْتُه عن ذلك – حَبَسْتُه * وقال * عاقَنى عن الأمر عائقٌ وعَقَانى عنه عاقٍ وأنشد

فَلَوْ أنِّى رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ * لَعاقَكَ عن دعاء الذِّئب عاقِ

أراد عائق فقلب وكذلك يقال – اعْتَقَيْتُه واعْتَقْتُه وأنشد

أنا نَقِى أحْسابَنا ونَعْتَقِى * بالمَشْرَفِيَّاتِ الفَخارَ الأحْمَقِ

ورجلٌ عُوَقٌ – تَعْتَقِيه الامورُ عن حاجته – أى تَحْبِسُه ولا يَمْضى لها وأنشد

فدًى لبنى لِحْيانَ أُمِّى فانَّهم * أطاعُوا رئيسًا منهمُ غيرَ عُوَقِ

* أبو عبيد * رجلٌ عُوَقٌ – بالتخفيف – يَعُوقُ أصحابَه * ابن جنى * عَوَّقْتُه – عُقْتُه * أبو زيد * خَزَلْتُه عن حاجته أخْزِلُه خَزْلًا – عَوَّقْتُه وصَبَرْتُه عن الشئِ أصْبِرُه صَبْرًا – حَبَسْتُه * ابن السكيت * نَبَرْتُه عن الامر أنْبِرُه نَبْرًا – حَبَسْتُه وأنشد

* وكانَ ولم يُخلَقْ ضعيفًا مُثَبَّرا *

والجَذْعُ – حَبْسُ الدابَّةِ على غير عَلَف وأنشد

* كأنَّه من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ *

* غيره * الخَذْفُ – أن تَحْبِسَ الدوابَّ على غير عَلَف * وقال * عَكَفَ دابَّتَه يَعْكُفُها عَكْفًا – حَبَسَها * ابن السكيت * قَصَرْتُه قَصْرًا – حَبَسْتُه وامرأةٌ قَصِيرَةٌ وقَصُورةٌ – مَحْبُوسةٌ مَحْجُوبةٌ وأنشد

وأنتِ التي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرةٍ * إلَيَّ ولم تَعْلَمْ بذاكَ القَصَائِرُ

عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجالِ ولم أُرِدْ * قِصارَ الخُطَا شَرُّ النِّساءِ البَحاتِرُ

والأَزْلُ – الحَبْسُ وقد أَزَلْتُه وأنشد

(١) * وإنْ أفسدَ المالَ الجَماعاتُ والأَزْلُ *

* وقال * أَزَلُوا مالَهم يَأْزِلُونه أَزْلًا – حبسوه عن المَرْعَى من خوف * صاحب العين * الأَجْلُ كالأَزْلِ وقد أَجَلُوا مالَهم * أبو عبيد * طَرَقْتُ الإبلَ – حَبَسْتُها عن كَلَإٍ أو غيره * ابن دريد * وَعَرَهُ وَعْرًا – حَبَسَه عن حاجته ووجهته * ابن السكيت * ماتَقَعَّدَني عنك إلا شُغُلٌ – أي ماحَبَسَني * صاحب العين * قَعَدْتُه واقْتَعَدْتُه – حَبَسْتُه * أبو عبيد * عَقَلْتُه عن حاجته أَعْقِلُه عَقْلًا وتَعَقَّلْتُه واعْتَقَلْتُه – حَبَسْتُه والاسم العُقْلة * وقال * اعْتَقَبْتُ الشيءَ – اذا حَبَسْتَه عندك ومنه قول ابراهيم النَّخَعِيّ « المُعْتَقِبُ ضامِنٌ لما اعْتَقَب » يعني البائع اذا باع الشيءَ ثم مَنَعَه المشتريَ حتى تَلِفَ عند البائع * ثعلب * والاعْلِوَّاطُ – الأَخْذُ والحَبْس وقد تقدم أن الاعلِوَّاطَ التَّقَحُّمُ ورُكوبُ المركوبِ عُرْيًا * أبو عبيد * حَصَرَني الشيءُ وأَحْصَرَني – حَبَسَني وأنشد

وماهَجْرُ لَيْلَى أن تكونَ تباعَدَتْ * عليكَ ولا أنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ

* ابن السكيت * حَصَرَه يَحْصُرُه حَصْرًا – حَبَسَه والحَصِيرُ – الحَبْس والاسم الحِصارُ والمَلِكُ حَصِيرٌ لأنه محجوب والحِصارُ – الحَبْسُ كالحَصِير

(١) قلت لا يغتر بما في لسان العرب المطبوع من تحريف لفظ الجماعات في هذا المصراع الى الجامعات بتقديم الميم على الجيم فانه خطأ والصواب ما ذكرنا وصدره * يكونوا على ما كان منهم ازاءها * والبيت لزهير بن أبي سلمى المزني يمدح سنان بن أبي حارثة المري وقومه من لاميته التي مطلعها

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو * وأقفر من سلمى التعانيق فالثقل

ويروى فالنجل وقبل بيت المصراع الشاهد

اذا لقحت حرب عوان مضرة * ضروس تهر الناس أنيابها عصل

قضاعية أو أختها مضرية * يحرق في حافاتها الحطب الجزل

يكونوا على ما كان منهم ازاءها * وان أفسد المال الجماعات والازل

ويروى * تجدهم على ما خيلت هم ازاؤها * وان أفسد الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الأَسْرُ والشِّدَّة

* ابن السكيت * أصلُ الأَسِيرِ أنه رُبِط بالقِدِّ فأَسَرَهُ - أى شَدَّه فاستعمل حتى صار الأَخِيذُ الأَسِيرَ « وشَدَدْنا أَسْرَهُم » أى خَلْقَهم وإنه لشديد الأَسْرِ وأنشد

مَلْبُونة شَدَّ المَلِيكُ أَسْرَها * أَسْفَلَها وبَطْنَها وظَهْرَها

* أبو حاتم * أَسَرْتُ الأَسِيرَ آسِرُه أَسْرًا - والإِسَارُ والأُسْرة - القِدُّ * ابن السكيت * ماأَجْوَدَ ماأَسَرَقَتَبَهُ - أى ماأَجْوَدَ ماشَدَّ عليه القِدَّ * أبو عبيد * كلُّ محبُوس - أَسِير * الاصمعى * الهَدِيُّ - الأَسِيرُ وأنشد للمتلمس

كطُرَيْفَةَ بن العَبْدِ كان هَدِيَّهم * ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذَاله بمُهَنَّد

* أبو حاتم * أَخَذَه سَلَمًا - اى أَسَرَهُ من غير حرب * ابن دريد * قَرْفَصْتُ الرجلَ - شَدَدْتُه * صاحب العين * القَرْفَصَةُ - شَدُّ اليدين تحت الرجلين قَرْفَصْتُه قَرْفَصةً وقِرْفَاصًا ومنه قيل لُلصُوص القَرَافِصة لانهم يُقَرْفِصُون الناسَ والكَتْفُ والتَّكْتِيفُ - شَدُّ اليَدَيْن من خَلْف وقد كَتَفْتُه وكَتَّفْتُه والكِتَافُ - ماشَدَدْتَه به * غيره * والمُكَرْدَسُ - المُقَيَّد وأَسِيرٌ مُكَرْدَسٌ - مصروع مشدود اليدين والرجلين والجَرْفَسَةُ - شِدَّةُ الوِثَاق * ابن دريد * عَكَبْشْتُه وعَكْشَتُّه * صاحب العين * المِقْطَرَة - خشبةٌ فيها خُروقٌ كلُّ خَرْق على قَدْرِ سَعَة الساق يُحْبَس فيها * وقال * قَمَطْتُه أَقْمِطُه وأَقْمُطُه قَمْطًا وقَمَّطْتُه - شددت يديه ورجليه واسمُ ذلك الحبل القِمَاط * ابن السكيت * رجلٌ مُكَفَّرٌ - مُوثَق فى الحديد * أبو عبيد * صَفَدْتُه أَصْفِدُه صَفْدًا وصُفُودًا وصَفَّدْتُه - أَوْثَقْتُه * صاحب العين * الاسم الصَّفَاد والصِّفَاد - حبلٌ يُوثَق به أو غُلٌّ وهو الصَّفْدُ والصَّفَد والجمع أَصْفَاد * ابن دريد * جاءَ مُضَرْفَطًا بالحِبَال - أى مُوثَقًا * ابن السكيت * نِعْمَ الرَّبِيطُ هذا - لما ارْتُبِط من الدواب * قال أبو على * رَبَطْتُه أَرْبِطُه رَبْطًا والمَرْبِطُ مما لم يَتَعَدَّ اليه بغير حرف جرلا تقول هو مِنِّى مَرْبِطَ الفَرَس وكذلك حكاه سيبويه * ابن السكيت * الأَخِيَّة - قطعة

حَبْلٍ يُدْفَن طَرَفَاهُ فى الأرض فيظهر منه مثل العُرْوة تُشَدُّ اليه الدابة وقد أَخْيَتُّ آخِيَةً

باب العذاب

العَذَابُ – مايُعَنَّف به الانسان وقد عَذَّبْتُه * أبو عبيد * وهو الغَرَام وأنشد

إنْ يُعَاقِبْ يَكُنْ غَرَامًا وإنْ يُعْـطِ جَزِيلًا فانَّه لا يُبَالى

* صاحب العين * نَكَّلْتُ بفلان – اذا صَنَعْتَ به صَنِيعا يَحْذَرُه غيره منك اذا رآه والنَّكَالُ والمَنْكَلُ – مانَكَّلْتَ به غيرَك كائنًا ما كان * ابن دريد * رماه اللهُ بنُكْلَة – أى بما يُنَكِّله والنِّكْلُ هو – القيد الشديد من أىّ شئٍ كان أُخِذ وفى التنزيل « إنَّ لَدَيْنا أَنْكالًا » وكلُّ ما نَكَّلْتَ به شيأ فهو نِكْلٌ له ونَكَّل به نَكْلَةً قبيحة والرِّجْسُ والرِّجْزُ والرُّجْزُ – العذاب * أبو زيد * مَثَلْتُ بالرجل أَمْثُلُ مَثْلًا ومُثْلَةً – نَكَّلْتُ به وهى المُثْلَةُ والمَثُلَة

التَّنَقُّذ والاطلاق

أَنْقَذْتُه وتَنَقَّذْتُه واسْتَنْقَذْتُه والنَّقَذُ والنَّقِيذُ والنَّقِيذَةُ – ما اسْتُنْقِذَ ونَقِذَ هو يَنْقَذُ نَقَذًا – نَجا ورجلٌ نَقَذٌ – مُنْتَقَذٌ ومنه خَيْلٌ نَقَائِذُ – تُنُقِّذَتْ من أيدى الناس * ابن دريد * أَطْلَقْتُه فهو مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ – سَرَّحْتُه * صاحب العين * فَكُّ رَقَبَةٍ – أَطْلَقَها من أَسْرِها ومنه الفَكُّ فى العِتْق وفَكَكْتُ الأَسيرَ أَفُكُّه فَكًّا * ابن السكيت * قَلَبَ المُعَلِّمُ الصِّبْيانَ يَقْلِبُهم – أَطْلَقَهم

الضِّيق

* ابن السكيت * هو الضِّيقُ والضَّيْقُ وقد ضاق الشئُ ضَيْقًا وضِيقًا وتَضَايَق وضَيَّقْتُه أنا ومكانٌ ضَيِّقٌ وضَيْقٌ والمَضِيقُ – ماضاق من الأماكن وقد ضَيَّقْتُ عليه وأَضَقْتُ * أبو عبيد * الزِّيمُ – المُضَيَّق عليه وكذلك المَزْهُوق * ابن

دريد *

دريد * الحَزْرَقَةُ - الضيق وفلان مُحَزْرَقٌ عليه والشَّمْصَرَةُ - الضيق والحَنْتَرَةُ والحَنْتُرَةُ - الضيق * أبو عبيد * مكانٌ ذُو ضَرَرٍ - أى ضيق وليس عليكَ ضَرَرٌ ولا ضَرُورة * ابن دريد * الضَّنْكُ - الضيق من كل شئٍ والضَّنْطُ - الضيق وقيل الازدحام وقد تَضَانَطَ القومُ والاسم الضِّنَاط وقيل الزِّنَاط بالزاى والضَّغْطُ - الضيق * وقال * تَزَانَطَ القومُ - تَزَاحموا * وقال * بَكَّ الرجلُ صاحبَهُ يَبُكُّه بَكًّا - زاحمه وتَبَاكَّ القومُ - تَزاحموا والبَكْبَكَةُ - الازدحام وقد تَبَكْبَكُوا * الاصمعى * الازْدِطَامُ - الازدحام * أبو عبيد * طَلَعَت الأرضُ بأهلها تَطْلَع - اذا ضاقت بهم من كثرتهم * صاحب العين * اللَّزْنُ - شدة الزحام وقد لَزَنَ القومُ يَلْزُنُون لَزْنًا ولَزَنًا ولَزِنُوا وتَلَازَنُوا ومَشْرَبٌ لَزْنٌ ولَزِنٌ ومَلْزُونٌ - مُزَاحَمٌ عليه * ابن دريد * قَعَدَ مَقْعَدَ ضُنْأَةٍ مهموز مخفف مضموم الاول وهو - مَقْعَدُ الضَّارُورة بالانسان * صاحب العين * كَزَزْتُ الشئَ - جعلته ضَيِّقًا * وقال * مكان جَعْجَعٌ - ضَيِّقٌ والتَّعْضِيلُ - التَّضْيِيقُ وعَضَّلَت الأرضُ بهم - ضاقت وعَضَّلْتُ عليه - ضَيَّقْت ومنه الداء العُضَال وهو - الذى لا يُبْرأُ منه ومكانٌ عاسِنٌ - ضَيِّقٌ وأنشد

فانَّ لَكُمْ مَا قَطَّ عاسِنَاتٍ * بحيثُ أَضَرَّ بالرُّؤَساء إِبْرُ

والحَرَجُ - الضيق * ابن السكيت * حَرِجَ صَدْرُه حَرَجًا فهو حَرِجٌ وحَرَجٌ فمن قال حَرِجٌ ثَنَّى وجَمَع ومن قال حَرَجٌ أَفْرَد لانه مصدر وقرئ « يَجْعَلْ صَدْرَه ضَيِّقًا حَرِجًا » وحَرَجًا والحَرِجُ - المُضَيَّقُ عليه ومنه الحَرِجُ - الذى لا يَبْرَحُ القتالَ وقد تقدم ومكانٌ حَرِجٌ وحَرِيجٌ - ضَيِّقٌ وأنشد

* وما أَبْهَمْتَ فهو حَرِجٌ حَرِيجُ *

جَعْ مُمْتَنِعٌ * ابن دريد * اللَّحَصُ - الضيقُ وقد لَحِصَ لَحَصًا والمَلَاحِزُ - المَضَايِقُ * صاحب العين * زَحَمَ القومُ بعضُهم بعضًا يَزْحَمُونَهم زَحْمًا وزِحَامًا - تَضَايَقُوا وتَزَاحَمُوا وازْدَحَموا * ابن السكيت * إِنَّكَ لَتَحْسَب عليَّ الأرضَ حَيْصًا بَيْصًا - أى ضَيِّقة * صاحب العين * التَّصَادُمُ - التزاحم * وقال *

مَجْلِسٌ أَزَزٌ ـ اذا لم يكن فيه مُتَّسَع ولا فضل له * أبو زيد * دا كانَتْ القومَ ـ زاحَمَهُم

السعة والسهولة

السَّعَةُ ـ نقيض الضِّيق * سيبويه * وَسِعَه يَسَعُه على فَعِل يَفْعَل حذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحوا بعد الحذف لمكان حرف الحلق والمصدر السَّعَة أعلُّوا المصدر كما أعلُّوا الفعل * صاحب العين * وَسِعَ سَعَةً واتَّسَع وَوَسَّعته وَوَسِعَ الشئُ الشئَ ـ حَمَلَهُ فلم يضق عنه وانه لَذُو سَعَةٍ فى عَيْشه وتَوسعة وقد وُسِّعَ عليه وَوَسِعَ اللهُ عليه بخير سَعَةً وَوَسِعْتُ عليه أَسَعُ سَعَةً ووُسْعًا والوُسْعُ والوِسْعُ ـ قَدْرُ جِدَةِ الرجُل وأَوْسَعَ الرجلُ وهو مُوسَعٌ عليه ووَسُعَ الفرسُ سَعَةً ووَساعةً وهو وَساعٌ وسَيْرٌ وَسيعٌ ووَساعٌ وناقة وَساعٌ ـ واسعةُ الخَطْو ومالى عن ذلك مُتَّسَع ـ اى مَصْرِف وأرضٌ وَساعٌ وخُلُقٌ وَساعٌ * ابن السكيت * النَّدْح والنُّدْح ـ السَّعة والجمع أَنْداح وكذلك النُّدْحة والمَنْدُوحة وأرضٌ مَنْدُوحةٌ ـ واسعةٌ بعيدةٌ وقد تَنَدَّحَت الغَنَمُ فى مَرابِضها ومَسارِحها وانْتَدَحَتْ ـ انتشرت واتَّسَعَتْ من البِطْنة * صاحب العين * رَحُبَ الشئُ رُحْبًا ورُحُوبة ورَحابة فهو رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورُحابٌ * أبو عبيد * رَحُبَ وأَرْحَبَ * ثعلب * كلُّ واسعٍ رَحْبٌ ورَحِيبٌ ورجلٌ رَحْبُ الصَّدْر والعَطَن وسيأتى ذكر أهْلًا ومَرْحَبًا بتعليله فى موضعه ان شاء الله * ابن دريد * امْدَحَتِ الأرض وامْتَدَحَتْ ـ اتَّسَعَتْ وتَوَضَّحَتْ * صاحب العين * الفَساحةُ ـ السَّعَة فَسُحَ المكانُ فَساحةً فهو فَسِيحٌ وفَسَحْتُ له نفسى ـ اتَّسَعْتُ وفَسَحْتُ له فى المَجْلس أَفْسَحُ فُسُوحًا وفَسْحًا وهو التَّفَسُّح والانْفِساح وأمرٌ فُسْحٌ وفَسِيحٌ ومَفازَةٌ فُسُحٌ وفَسِيحٌ وفى الأمْر فُسْحة * أبو عبيد * مَجْلِس فُسُحٌ ـ واسع * صاحب العين * الأَفْيَحُ ـ كل مكان واسع وقد فاحَ يَفاحُ وروضةٌ فَيْحاء ـ واسعة * ابن الاعرابى * مكانٌ فَيَّاحٌ كذلك * أبوعبيد * فيحِى فَياحِ ـ اى اتَّسِعى وتفرَّقى عليهم وانشد

دَفَعْنا الخَيْلَ شائِلةً عَلَيْهِمْ * وَقُلْنا بالضُّحى فِيحِى فَياحِ

* صاحب

* صاحب العين * القَيْهَق والمُتَفَيْهِق – الواسعُ من كل شئٍ * ابن دريد * الهَقْبُ – السَّعة ومنه رجلٌ هِقَبٌّ – واسع الحَلْق * أبوزيد * المُراغَم – السَّعَة وفى التنزيل « يجدْ فى الأرض مُراغَمًا كثيرًا وسَعة » والنَّهْرُ – السعة * ابن دريد * القَلْقَمُ – الواسع والقَنْجَشُ كذلكَ ﴿ وممّا جاء فى السَّعة السُّهولةُ * صاحب العين * السَّهْلُ – كلُّ شئٍ الى اللِّين وقلَّة الخُشونة وقد سَهُلَ سُهولةً * ابن دريد * ضَـدَنْتُ الشئَ أَضْـدِنُه ضَـدْنًا – سَهَّلته وأَسْلَمْتُه * وقال * اللُّهمُجُ واللَّهْجَمُ والدَّهْمَجُ والرَّهْوَجُ والدَّهْثَمُ والدَّغْلَمَ والسَّغْبَل والهِـدْلِقُ والهِرْشَق كُلُّه – الواسع الأشداق والعَذَمْهَرُ – الرَّحْبُ الواسع فأمّا الطِّفرِس فاللَّيِّن وشَرابٌ عُماهِجٌ – سَهْلُ المَساغ وقيل عُماهِجٌ خَاثِرٌ تامٌّ ودُمازٌ – سَهْلٌ * صاحب العين * أَدْرَكْتُ الأمرَ عفْوًا – أى فى سُهولةٍ يقال « خُذْ منه ماعَفَا وصَفَا » * وقال * شَرَحَ اللهُ صَـدْرَه لقبول الخير يَشْرَحُـه شَرْحًا فانْشَرَحَ – أى وَسَّعه فاتَّسع وفى التنزيل « فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أن يَهْدِيَه يَشْرَحْ صَـدْرَهُ للاسلام » * وقال * سَرَحْتُ الشئَ – فَرَجْتُ عنه بعد ضِيقٍ فانْسَرَحَ وتَسَرَّح وشئٌ سَريحٌ – سَهْلٌ ومنه وَلَدَتْه سُرُحًا وافْعَـلْهُ فى سَراحٍ ورَواحٍ – أى سُهولةٍ * وقال * تَسَمَّحَ فى فعْـله وسَمَحَ – سَهَّله ومنـه أَسْمَحَت الدابَّةُ – انْقادت بعـد شِـدّة والمُسامَحةُ فى الطِّعان والضِّراب والعَـدْو – المُساهلةُ * ابن دريد * أمرٌ سَلِسٌ بَيِّنُ السَّلَس والسَّلاسة والسُّلُوسة – أى السُّـهولة وقد سَلِسَ * صاحب العين * مكانٌ طَيْسَعٌ – واسعٌ * غـيره * أمرٌ ذَرِيعٌ – واسع * ابن دريد * ابْلَنْـدَحَ المكانُ – اتَّسع * قال أبو علـى * جميع مافى هـذا البـاب يستعمل فى جميع السَّعة والسُّهولة

التَّرْك

* صاحب العين * تَرَكَهُ يَتْرُكه تَرْكًا واتَّرَكَه والتَّرِيكَةُ – ماتَرَكْتَـه ورجـلٌ تَرَّاكٌ – كثير التَّرْك والوَداعُ – التَّرْكُ وقـد وَدَّعْتُـه تَوْديعا ووَداعا والوَداعُ أيضا – القِـلَى وودَعْته أيضا – تركت إتيانه وألطافه وفى التـنزيل « ماوَدَّعَـكَ رَبُّكَ

وما قَـلِى » وَوَدَعْتُـه - تَرَكْتُـه شاذة وكلامُ العرب دَعْـنِى وذَرْنى ويَدَعُ ويَذَرُ ولا يقولون وَدَعْتُـكَ ولا وَذَرْتُكَ اسْتَغْنَوْا عنهـما بتَرَكْتُـكَ والمصـدر فيهـما تَرْكًا ولا يقـال وَدْعًا ولا وَذْرًا ولا وادع وقـرئ ماوَدَعَـكَ رَبُّكَ وقالوا لم يُدَعْ ولم يُذَرْ شاذٌّ والأعرف لم يُودَعْ ولم يُوذَرْ وهو القياس وقالوا أَعْرَى القومُ صاحِبَهـم - تَرَكُوه فى مكانه وذَهَبُوا عنه

رَدُّ الرجل عن الشئ يريده ومَنْعُه

رَدَدْتُه أَرُدُّه رَدًّا فارْتَدَّ وارْتَدَدْتُ عنـه والاسم الرِّدَّةُ واسْتَرْدَدْتُ الشئَ - طَلَبْتُ رَدَّه والاسم الرِّدَاد وكلُّ ماردُّ بعدَ أَخْذ فهورَدٌّ * ابن السـكيت * صَرَفْتُه أَصْرِفُه صَرْفًا فانْصَرف وثَنَيْتُه ثَنْيًا ورَدَعْتُه أَرْدَعُه رَدْعًا - رددتُه * صاحب العـين * ارْتَدَعَ وتَرَادَعَ القومُ - رَدَعَ بعضُهم بعضا * أبو حنيفـة * رَدَعَتْ مَجَانى الأَوْدِية السَّيْلَ - كَفَّتْـه * ابن السكيت * عَـدَوْتُه عن الأَمْر عَـدْوًا وعُدْوانًا وعَدَّيْتُه - صَرَفْتُه والعَـدَاءُ والعَادِيَةُ والعُدَواء - الشُّغْل يَعْـدُوك عن الشئ يقال « أَجِئْتُمُوه وهو على عُدَواء هـذا الأَمْر » وهو - الشُّغْل وقد عَدَانى شُغْلى عَدَاءً * صاحب العـين * كَفَفْتُ الرجلَ عن الشئ أَكُفُّه كَفًّا وكَفْكَفْتُه أنا * ابن السـكيت * قَدَعْتُه أَقْدَعُه قَدْعًا وأنشد

فمَنْ لطِرادِ الخَيْلِ تُقْـدَعُ بالقَنا * ومَنْ لِمِراسِ الحَرْبِ عِنْدَ التَّشاوُلِ

* وقال * فَرَسٌ قَـدُوع - اذا كان يُقْدَع بالرُّمْح - أى يُكَفُّ بعضَ جَرْيِه وهو فى تأويل مَقْدُوع وأنشد

اذا مااسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ منـه * مَكانَ الرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ القَدُوع

وقد نَهْنَهْتُه وما تَنَهْنَهَ أَنْ فَعَلَ كذا وكذا وأنشد

لَنِعْمَ ماأَحْسَنَ الأَبْيات نَهْنَهَةً * أُولَى العَدِىِّ وبَعْدُأَحْسَنُوا الطَّرَدا

* وقال * أَفَكْتُـه آفِكُهُ أَفْكًا - صَرَفْتُـه قال الله تعالى « أَنَّى يُؤْفَكُون » وأنشد

إنْ تَكُ عنْ أَحْسَـنِ المُرُوءة مَأْ * فُوكًا فَفِى آخَرِينَ قد أُفِكُوا

ويُرْوَى عن أحْسَنِ الصَّنيعة وقد لَفَتَهُ أَلْفِتُه لَفْتًا وكَفَأْتُه أَكْفَؤه كَفْأً وعلى لفظه كَفَأْتُ الاناءَ ـ اذا قَلَبْتَه وهو يَكْفَئُ لِمَتَه ـ أى يَقْرِقُها * أبو زيد * كَفَأَ القومُ كَفْأً ـ عَدَلُوا عن القَصْد والكَفَأُ ـ أَهْوَنُ المَيَل * ابن السكيت * صَفَقَ عنه القومَ يَصْفِقُهم ـ صَرَفَهم * صاحب العين * وفى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يَومَ أُحُد احْثُثْهم بأسْعد » ـ أى ارْدُدْهم * الاصمعى * وكَثْتُه وَكْأً ـ رددته عن حاجته أَشَدَّ الردّ * ابن السكيت * صُرْتُه صَوْرًا ـ أَمَلْتُه وثَنَيْتُه ولغة أخرى صِرْتُه صَيْرًا وأنا إليكَ أَصْوَرُ ـ أى أَمْيَل وأنشد

اللهُ يَعْلَمُ أنَّا فى تَلَفُّتِنا * يَوْمَ الفِراقِ إلى أحْبابِنا صُورُ

* أبو عبيد * صُرْتُ عُنُقَه وصِرْتُها ـ أَمَلْتُها وقد صَوِرَتْ هى * وقال * حَنَشْتُه عنه ـ عَطَفْتُه وقيل انما هى عَنَجْتُه فأبدلوا العين حاء والجيم شينا وهى فى معنى عطفته وقيل حَنَشْتُه ـ نَحَيْتُه * أبو عبيد * ماتَحْجُنُنى شيأ من شَرِّكَ ـ أى ماتَرُدُّه عنّى وماصَدَعَكَ عن الأمر ـ أى ماصَرَفَكَ ورَدّكَ وما شَجَرَكَ عنه يَشْجُرُكَ شَجْرًا كذلك وقال وحَدَدْتُه عن الأمر ـ مَنَعْتُه ومنه قيل للمَحْرُوم مَحْدُود ومن هذا قيل للبوّاب حَدّاد لانه يَمْنَع الناسَ وأنشد

فَقُمْنا ولَمَّا يَصِحْ دِيكُنا * الى جُونَةٍ عِنْدَ حَدّادِها

* غيره * حَدَدْتُه أَحُدُه حَدًّا و يُدْعَى على الرامى فيقال اللهمّ احْدُدْه ـ أى لاتُوَفِّقه لاصابة * ابن السكيت * دونه حَدَدٌ ـ أى مَنْعٌ * ابن دريد * أمْرٌ حَدَدٌ ـ لايَحِلُّ أن يُرْتَكَب * صاحب العين * كُلُّ مَصْروف عن خير أو شَرّ ـ مَحْدُود ومنه قولهم مالك عنه مَحْتد ولا حَدَدٌ ـ أى دَفْع ولا مصرف ورجلٌ حُدٌّ بضم الحاء ـ مَحْدُود وحَدَّ اللهُ عَنّا شَرّ فلان ـ صَرَفَه وأنشد

* حَدّاد دُونَ شَرِّها حَدَاد *

أى احْدُدْ * ابن دريد * أمْرٌ حَدَدٌ ـ مُمْتنع * وقال * وَدَهَ وَدْهًا ـ ارْتَدّ

بياض بالاصل

قوله فقمنا الخ فى اللسان ان الحداد فى هذا البيت هو الخمار فلعل قبل البيت شيأ سقط من قلم الناسخ كتبه مصححه

وأَوْدَهَنِى عن كذا ـ صَدَّنِى * صاحب العين * الكَفْتُ ـ صَرْفُكَ الشئَ عن وجهه كَفَتُّهُ ـ أَكْفِتُه كَفْتًا فانْكَفَتَ * أبو عبيد * هو يَحْبُو ماحَوْلَه ـ أى يَمْنَعُه ويَحْمِيه وأنشد

وراحَتِ الشَّوْلُ ولَمْ يَحْبُها * فَحْلٌ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرّْ

* ابن السكيت * أَفْقَعْتُ الرجلَ ـ اذا طَلَع عليكَ فرَدَدْتَه عنكَ والنَّجْهُ ـ اقبح الردّ * أبو زيد * النَّجْهُ ـ استقبالُكَ الرجلَ بما يكره ورَدُّكَ إياه عن حاجته والجَبْهُ كالنَّجْه جَبَهْتُه أَجْبَهُه جَبْهًا والاسم الجَبِيهة * ابن دريد * الكَعْكَعَة والكَبْع ـ المَنْع وقد كَبَعْتُه والنَّبْطُ ـ المنع وقد نَبَطْتُه نَبْطًا وتَبَطْتُه والعَنْشُ ـ العَطْف عَنَشْتُه يَعْنِشُه وليس بثَبْت * وقال * حَقَن نفسَه ـ مَنَعَها وعَزَزْتُ فلانا عن كذا ـ مَنَعْتُه وبه سُمِّى الرجل عَزْرَة * وقال * فلان حَسَنَ الرَّعْوِ والرُّعْوِ والرِّعَة والرَّعْوَى وهو ـ الكَفُّ عن الامور والشَّمْظُ ـ المنع شَمَظْتُه عن كذا أَشْمُظُه ـ مَنَعْتُه * وقال * نَكَعْتُه عن كذا أَنْكَعُه نَكْعًا وأَنْكَعْتُه ـ صرفته ومنه تَكَلَّمَ فأَنْكَعْتُه وشَرِبَ فأَنْكَعْتُه ـ أى نَغَصْتُه والنَّجْمُ ـ سرعةُ الصَّرف عن الشئ * وقال * خَتَأْتُه أَخْتَأُه خَتْأً وخَتَوْتُه ـ كَفَفْتُه عن الامر واخْتَتَأَ ـ انْقَمَع وذَلَّ * وقال * أَفَأْتُه عن الامر ـ اذا أراده فعدلتَه الى أمر غيره منه وأَكَأْتُ الرجلَ ـ اذا أراد أمرا ففاجأته على تَئِفَّة ذلكَ فهابَكَ ورجع عنه * وقال * آلَ الرجلُ عن الشئ ـ ارْتَدَّ عنه * الاصمعى * وأُلْتُه عن الامر ـ صرفته * أبو عبيد * وزَعْتُه ـ أَزَعُه وَزْعًا * وقال الحسن * لابُدَّ للناس من وَزَعَة ـ يعنى قومًا يَكُفُّونهم وزَعْتُه مثله ويقال قَدَّمْته وأنشد

* زُعْ بالزِّمام وجَوْزُ الليلِ مَرْكُومُ *

ـ أى ادْفَعْه الى قُدّامه ويسمى الكلب وازِعًا لانه يَكُفُّ الذئبَ عن الغنم ويَرُدُّه والوازِعُ ـ الذى يَتَقَدَّم الصفَّ فى الحرب فيُصْلِحه ويَرُدُّ المتقدم الى مَرْكَزه * أبو عبيد * وَرَعْتُ ـ كَفَفْتُ * غيره * فى الحديث « وَرِّعُوا اللِّصَّ ولا تُرَاعُوه » ـ أى رُدُّوه بتعرّض له أو تنبيه ولا تنتظروا مايكون من أمره

* صاحب

* صاحب العين * حَجَزْتُه عن الأمر أَحْجُزُه حِجَازَةً – صَرَفْتُه وحَجَبْتُه عن الشئ – صَدَدْتُه واحْتَجَبْتُ على الشئ – حَجَزْتُ * ابن السكيت * لأَنَهُ عن الأمر يَلِيتُه ويَلُوتُه – صَرَفَه * ابن دريد * قَبَرْتُه عن الأمر أَقْبُرُه – صَرَفْتُه عنه * صاحب العين * قَلَبْتُه عما يريد – صَرَفْتُه وبَكَكْتُه أَبُكُّه بَكًّا – رَدَدْتُه وطَبَّنْتُه عن الشئ – صَرَفْتُه * ابن السكيت * طَرَفَه الى كذا يَطْرِفُه – صَرَفَه وأنشد

إنَّكَ والله لَذُو مَلَّةٍ * يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَبْعَدِ

* وقال * لفلانة بِنْتٌ قد قُتِنَتْ – أى مُنِعَتْ من اللَّعِب مع الصِّبْيان والعَدْو وسُتِرَتْ فى البيت مأخوذ من القَتْنَة * وقال * أَحْصَرَه المَرَضُ – مَنَعَه عما يريده قال الله تعالى « فإنْ أُحْصِرْتُم » وقد حَصَرَه العَدُوُّ يحصُرونه حَصْرًا – ضَيَّقُوا عليه ومنه قوله تعالى « أَوْجاؤُكُم حَصِرَتْ صُدُورُهم » أى ضاقت ومنه * يَحْصَرُ دونَها جُرّامُها * أى تَضِيق صُدُورُهم من طول هذه النخلة ومنه قيل للمَحْبِس حَصِير – أى يُضَيَّق به على المحبوس وقال تعالى « وجَعَلْنَا جَهَنَّمَ للكافرين حَصِيرا » – أى مَحْبِسا ومنه رجلٌ حَصِيرٌ وحَصُور وهو – الضَّيِّق الذى لايَخْرج مع القوم ثمنًا اذا اشْتَرَوا الشراب * ابن دريد * ويُسَمَّى المَلِكُ حَصِيرا لانه محجوب * وقال * أَحْصَرْتُ الرجلَ – مَنَعْتُه من التصرف وكأنّ الحَصر الضيق والاحْصار المَنْع * ابن دريد * أنا منك بحَاجُور – أى مَحْرَمٌ عليك قتلى * وقال * كُلُّ شئٍ مَنَعْتَ منه فقد حَجَرْتَ عليه وبه سميت الانثى من الخيل حِجْرًا لأنّها حُجِرَتْ عن الذكور إلاعن فَحْلٍ كريم * أبو عبيد * حَجَرْتُ عليه وعَجَرْتُ وحَظَرْتُ وحَظَلْتُ بمعنى * ابن دريد * الحَظْلُ – الغَيْرَةُ على المرأة والمَنْعُ لها من التصرف بالحركة * أبو عبيد * عَكَمْتُ الرجلَ أَعْكِمُه عَكْمًا – اذا رددته عن زيارتك والعَكُوم – المُنْصَرِف وبقال رَبَعَ عليه وعنه يَرْبَع رَبْعًا – كَفَّ وارْبَعْ على نفسك – أى كُفَّ عنها وارْفُقْ * صاحب العين * أَحْمَضْتُ الرجلَ عن الشئ – صَرَفْتُه * وقال * حَرَدْتُه أَحْرِدُه حَرْدًا وحَرَدْتُه – مَنَعْتُه * ابن السكيت * نَهَهْتُه عن الأمر أَنْهَاهُ نَهْهًا ونَهْنَهْتُه فانتهى

قوله عن الأبعد كذلك أنشده الجوهرى وقال ابن برى صواب انشاده عن الاقدم وبعد البيت
قلتُ لها بل أنتِ معتلّة فى الوصل ياهند لكى تصرمى
كذا فى اللسان كتبه مصححه

والاسم النُّهْيَة وفُلان نَهِىُّ فُلان — أى يَنْهاه وانه لَنَهُوٌّ عن الشر * ابن دريد * حَنَوْتُ الرجلَ — كففته عن الأمر * وقال * غَضَرَ عنه يَغْضِرُ وغَضَرَ وتَغَضَّر — انصرف * أبو عبيد * نَجْنَجْتُه عن الأمر نَجْنَجَة — كففته * ابن دريد * شَصَصْتُ الرجلَ عن الشئ وأشْصَصْتُه — منعته * أبو عبيد * ضَرَبُوه فما وَطَشَ اليهم — أى لم يَدْفَعْ عن نفسه * غيره * وَطَشْتُ القومَ عنّى وَطْشًا ووَطَّشْتُهم — دفعتهم

التحرُّك والتردد

* صاحب العين * الحَرَكَةُ — ضدّ السكون حَرُكَ حَرَكَةً وحَرْكًا وحَرَّكْتُه فتحرّكَ وما به حَرَاكٌ — أى حَرَكة * ابن دريد * المِحْرَاكُ — الخشبة التى تُحَرَّكُ بها النار * صاحب العين * النُّهُوض — البَرَاح من الموضع نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضًا ونُهوضا * ابن دريد * تَنَاهَضَ القومُ فى الحرب — نَهَضَ بعضهم الى بعض * أبو عبيد * تَخَشْخَشَ القومُ — تحرّكوا * وقال * له كَصِيصٌ وأَصِيصٌ وبَصِيصٌ — أى تَحَرُّكٌ والْتِوَاء من الجَهْد * وقال مرة * هى الرِّعْدة ونحوها * وقال * نَجْنَجْتُ الرجلَ — حَرَّكْتُه وقد تقدم أنه كففته والتَّقَلْقُلُ — التحرك والذهاب وحَلْحَلْتُ القومَ — أزلتهم عن أماكنهم * ابن دريد * البَكْبَكَة — الجَلَبَةُ والذهاب والتَّجَلْجُلُ كالتَّقَلْقُل * أبو عبيد * نَغَضَ الشئُ — تحرّكَ وأنْغَضْتُه * ابن دريد * نَغَضَ يَنْغَضُ نَغْضًا ومنه نَغَضَتْ ثَنِيَّتُه — تحركَتْ وبه سُمّى الظَّليم نَغْضًا ونَغَضًا * قال أبو على * سمى بالمصدر * أبو حاتم * نَغَضَ الشئُ يَنْغُضُ ويَنْغِضُ نَغْضًا ونُغُوضًا ونَغَضَانًا وتَنَغَّضَ وأنْغَضَ — تحرّكَ واضطرب * صاحب العين * ناصَ — تحرّكَ ونُصْتُ للحركة نَوْصًا ومَنَاصًا — تهيأت * أبو عبيد * التَّضَوُّرُ والتَّمَلْمُلُ والتَّمَذُّلُ كلُّه — التقلّب ظَهْرًا لبطن * صاحب العين * وهو الكَفْتُ وقد تقدم أنّ الكَفْتَ الضم * أبو عبيد * بَتُّ أتَقَرَّعُ — أتقلّبُ وقَرَّعْتُ القومَ — أقلقتهم وانشد

يُقَرِّعُ للرِّجالِ اذا أتَوْهُ * وللنّسْوانِ إنْ جِئْنَ السَّلامُ

* ابن

* ابن السكيت * ضاعه ضوعًا – حركه وأنشد

* يَضُوعُ فُؤَادَها منه بُغَامُ *

أى يحركه وأنشد

فُرَيْخانِ يَنْضاعانِ فى الفَجْرِ كُلَّما * أَحَسّا دَوِىَّ الرِّيحِ أو صَوْتَ ناعِبِ

ومنه تَضَوَّعَ المِسْكُ – أى تحرّك وانتشرت رائحته * ابن دريد * الأَزُّ – الحركة الشديدة * وقال * أَشَّ القومُ يَؤُشُّون أَشًّا وتأَشَّشُوا – قام بعضهم الى بعض وتحرّكوا للشر لا للخير والتَّحَتْحُتُ – الحركة وما يَتَحَتْحَتُ من مكانه – أى يتحرك * أبو زيد * نَتَقَت الدابةُ راكِبَها – اذا حركته وأتعبته حتى يأخذه لذلك رَبْوٌ * ابن دريد * التَّرْتَرَة – الحركة الشديدة وجاء فى الحديث فى الرجل الذى يُظَنّ أنه شَرِبَ الخمر «تَرْتِرُوه ومَزْمِزُوه» – أى حركوه ليُسْتَنْكَه * صاحب العين * التَّلْتَلَةُ – الحركة والاقلاق * ابن دريد * التَّعْتَعَة – الحركة العنيفة والحَثْحَثَةُ – الحركة المُتَدارِكة والحُثُوثُ – الداعى بسُرْعة وانزعاج * وقال * سَغْسَغْتُ – الشئَ حَرَّكْتُه من موضعه مثل الوَتِد وشِبْهِه وتَسَغْسَغَتْ ثَنِيَّتُه منه والوَشْوَشَةُ – التحرك وكذلك الهَشْهَشَةُ والبَعْصُ – الاضطراب تَبَعَّصَ وتَبَعْرَصَ بمعنى والخَشْخَشَةُ والنَّشْنَشَةُ والحَصْحَصة – الحركة فى الشئ حتى يَسْتَقِرَّ ويتمكن ويَثْبُتَ * أبو زيد * زَحَنَ عن مكانه يَزْحَنُ زَحْنًا – تحرك وزَحَنْتُه أنا * ابن السكيت * مَلَتُّ الشئَ أَمْلُتُه مَلْتًا ومَتَلْتُه – حركته وزعزعته عنه كذلك * أبو عبيد * هَدْهَدْتُه – حَرَّكْتُه كما يُهَدْهَدُ الصبىُّ فى المَهْد * ابن دريد * زُحْتُ الشئَ زَوْحًا وأَزَحْتُه وأَزَخْتُه عن موضعه وزاحَ الشئُ يَزُوحُ ويَزِيحُ زَيْحًا وزَيَحانًا – تحرك والتَّخَمُّش – كثرة   دخول الشئ بعضه فى بعض   الربا ونحوه * صاحب العين * النَّغْشُ والانْتِغاش والنَّغَشانُ – تحرك الشئ فى مكانه الدارُ تَنْتَغِشُ بأهلها والرأس يَنْتَغِشُ بالقَمْل * ابن دريد * هَذَلَ هَذَلًا وهذلا – اضطرب ومنه اشتقاق هُذَيْل * وقال * تَرَمْرَمَ القومُ – تحركوا فى مجالسهم لقيام أو خصومة وأنشد

لَقَلَّ غَناءً عن عُمَيْرِ بن مالكٍ * تَرَمْرُمُ أَشْباهِ النِّساءِ العَوائِدِ

بياض بالأصل فى الموضعين

ورجل رَمِيزٌ - كثير الحركة * وقال * شُصْتُ الشئَ شَوْصًا - اذا نَضْنَضْتَه بيدك أو زعزعته من موضعه * وقال * اصْتُ الشئَ أيْصًا وأَصْتُه - اذا حرّكته أو أزَحْتَه من موضعه لتنتزعه * وقال * تَنَمَّلَ القومُ - تحرّكوا ودَخَلَ بعضهم فى بعض وجارية مُنَمِّلة - كثيرة الحركة فى المجىء والذهاب * أبو عبيد * رجل نَمِلٌ - لايستقر فى مكان وقد نَمِلَ نَمَلًا والنَّمِرُ كالنَّمِل * ابن السكيت * هَدْتُ الشئَ هَيْدًا - حرّكته وأصلحته وهَيَّدْتُه كذلك وما يَهِيدُه ذلك * وقال بعضهم * لايُنْطَق بالمستقبل منه الا مع حرف الجَحْد وما يقال له هَيْد ولا هاد - أى مايُحَرِّكُ وأنشد

ثم اسْتَقامَتْ له الأَعْناقُ خاضعةً * فما يُقالُ لهُ هَيْد ولا هاد

وهِدْتُه هَيْدًا وهادًا - زَجَرْته * أبو عبيد * الزَّهْو - الكثير الحركة فى تَتابُع وقد تقدم أنه الساكن * ابن دريد * راهَ الشئُ رَوْهًا - اضطرب والاسم الرُّواه يمانية * وقال * تَخَمَّشَ القومُ - كثرت حركتهم * صاحب العين * ارتَكَضَ الشئُ - اضطرب * أبو زيد * جَرِجَ جَرَجًا - قلق * صاحب العين * الرَّجُّ - التحريك رَجَجْتُه أَرُجُّه رَجًّا فَرَجَّ وارتجَّ ورَجْرَجْتُه فتَرَجْرَج والرَّجُّ - الاضطراب والرَّجْرِج - ماارتجَّ من شئ * ابن دريد * رجلٌ خَنْبَشٌ - كثير الحركة * وقال * حَنْزَقْته - زعزعته عن موضعه وليس بثبت والهَزْهَزة - الحركة الشديدة وقد هَزْهَزَه - عنف به وتَهَمْرَشَ القومُ - تحرّكوا وهى الهَمْرَشة * وقال * انّهم ليَهْرِجون ويَهْرِدون منذ اليوم - أى يَموج بعضهم فى بعض والتَّنَوُّعُ - التَّذَبْذُب والاضطراب * صاحب العين * الزَّلْزَلةُ والزِّلْزالُ - تحريك الشئ وقد زَلْزَلَه زَلْزَلةً وزِلْزالًا فتَزَلْزَل * ثعلب * امرأة زُلْزُلةٌ - متحركة منه * أبو عبيد * حالَ الشَّخْصُ يَحُول - تحرّكَ وكذلك كل مُتَحَوِّل عن حاله ومنه قيل استَحَلْتُ الشَّخْصَ - أى نظرت هل يتحرّك * اللحيانى * نَضْنَضْتُ الشئَ - حرّكته * صاحب العين * الخَضْخَضةُ - الحركة فى الشئ حتى يستقرّ فيه ويستمكن منه ويثبت وأنشد

وخضخض فى صُمّ الصَّفا نَفِيَاته * ورامَ القيامَ ساعةً ثم صَمّما

* وقال * تَخَّ - تحوّل من مكان الى مكان * ابن الاعرابى * خَفَّ القومُ - ارتحلوا مُسْرِعين وأنشد

* خَفَّ القَطِينُ فَراحُوا عَنْكَ وابْتَكَرُوا *

* غيره * ناصَ يَنُوصُ كأنه شِبْهُ التَّذَبْذُب والتَّعَثْكُل والجَوْس والجَوَسان - التردد خلال الدُّور والبيوت فى الغارة ومنه قوله تعالى « فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيار » * ابن دريد * مابه نَطِيشٌ - أى مابه حركة * صاحب العين * نَعَصْتُ الشئَ - حرّكته وانتعص هو والنَّعَص - التمايل وناعِصَةُ - اسم مشتق منه * وقال * هو أَسَدُ بن ناعِصَةَ كان يُشَبِّب بالخَنْساء بنت عمرو ابن الشَّريد

التَّذَبْذُب والاهتزاز

* أبو عبيد * هى الذَّبْذَبة وقد تَذَبْذَب وذَبْذَبْته * وقال * ناسَ الشئُ نَوْسًا ونَوَسانا - تَذَبْذَب والتَّنَوُّع - التَّذَبْذُب والعُثْكُولة - ماعُلِّق من عِهْنة أو زينة فتَذَبْذَبَ فى الهواء وعَثْكَلْتُ الشئَ - زَيَّنْته بعُهون تُعلَّق عليه * صاحب العين * التَّرَجُّح - التَّذَبْذُب بين شيئين عامٌّ فى كل شئٍ والهَزُّ - تحريكُ الشئِ هَزَزْتُه أَهُزُّه هَزًّا فاهْتَزَّ ويستعار فيقال هَزَزْتُ فلانا للخير فاهتزّ وهَزْهَزْتُ الشئَ كهَزَزْتُه * وقال * هَفَت الصُّوفةُ هَفْوًا وهُفُوًّا - ذهبت فى الهواء وكذلك الثوب ورَفارِف الفُسْطاط وهَفَتْ به الريحُ - حرّكته * أبو زيد * خَفَقَت الرايةُ ونحوُها تَخْفِق وتَخْفُق خَفْقا وخَفَقانا وخُفُوقا وأَخْفَقَتْ - اضطربت ومنه خَفَقَ القلبُ والبَرْقُ والسَّيْفُ وقد تقدم * ابن دريد * رَجَفَ الشئُ يَرْجُف رَجْفًا ورُجُوفًا ورَجَفانا وأَرْجَفَ - اضطرب اضطرابا شديدا ورَجَفَ القلبُ - اضطرب من الفزع ورَجَفَت الارض - تزلزلت والشجر يَرْجُف - اذا حرّكته الريح وكذلك السِّنُّ تَرْجُف - اذا نَغَضَ أصلُها واسْتَرْجَفْتُ رأسى - حرّكته * وقال * مَرِجَ الخاتَمُ مَرَجًا ومَرِجَ والكسر أعلى - قَلِقَ وكذلك السَّهْم وقد

أَمْرَجه الدَّمُ ـ اذا أقلقه حتى يَسْقُط وهو سَهْمٌ مَرِيجٌ * أبو زيد * وَجَبَ القَلْبُ وَجْبًا وَوَجِيبًا ـ خَفَقَ والتَّدَلْدُلُ كالتَّهَدُّل وأنشد

* كأنَّ خُصْيَيْه من التَّدَلْدُل *

الزوال

* صاحب العين * نَحَيْتُ الشئَ أَنْحاه نَحْيًا ونَحَّيْتُه ـ أَزَلْتُه فانْتَحَى وتَنَحَّى * أبو عبيد * اعْتَنَزْتُ ـ تَنَحَّيْتُ فى ناحية * ابن السكيت * جَلَسَ نَبْذَةً ونُبْذَةً ـ أى ناحيَةً * صاحب العين * قَعَدْتُ جَنْبَة ـ أى ناحيةً * ابن دريد * حَلَّ زَبْنًا من قومه وزَبْنًا ـ أى نَبْذَةً * أبو عبيد * أَعْلِ عن الوِسادة وعَالِ عنها ـ أى تَنَحَّ * وقال * اجْلِسْ هُهُنا ـ أى قريبا وتَنَحَّ ههنا ـ يعنى ابْعُدْ قليلا وهُهنًا تقوله قيس وتميم * وقال * تَنَحَّ غيرَ باعِد ـ غير صاغر وتَنَحَّ غيرَ بعيد ـ أى كُنْ قريبا والجَيْشُ والحَرِيدُ كلاهما ـ المُتَنَحِّى * وقال مرة * رجلٌ حَرِيدٌ ـ مَعْزُول عن قومه وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُودًا وأنشد

تَبْنِى على سَنَن العَدُوّ بيوتَنا * لانَسْتجير ولا نَحُلّ حَرِيدا

يقول لانَنْزِلُ فى قوم من ضَعْف لقُوّتنا وكَثْرتنا * صاحب العين * رجلٌ حَرْدان ـ مُتَنَحٍّ وحَرِدٌ من قوم حِرادٍ وجمع الحَرِيد حُرَداء وامرأة حَرِيدةٌ ولا يقال حَرْدَى وحَىٌّ حَرِيدٌ ـ منفرد * ابن جنى * كَوْكَبٌ حَرِيدٌ ـ يَطْلُع منفردا وقد حَرَدَ يَحْرِدُ * صاحب العين * رجلٌ حُوشِىٌّ ـ لايُخالط الناس * أبو زيد * حُوزِىٌّ كذلك وقيل هو ـ المُتَنَزِّه بنفسه وحُرْمته عن الناس والانْحِيازُ والتَّحَوُّزُ والتَّحَيُّز ـ التَّنَحِّى عن موضع الى آخر * ابن دريد * رجل قاذُورٌ وقاذُورةٌ ـ لايُخالط الناس ورجلٌ قَذُورٌ كذلك والنَّواقِل ـ القبائل تَنْتَقِل من حَىّ الى حَىّ واحدتها ناقلة * صاحب العين * أصل النَّقْل ـ تحويلُ الشئ من مكان الى غيره نَقَلْتُه أَنْقُله نَقْلًا فانْتَقَلَ والنُّقْلةُ ـ الانتقال والهِجْرَة ـ القبيلة لاتَنْضَمُّ الى أحد وقيل هى ـ القَبِيلة تُقابِل جماعة قبائل وقيل اذا

كان فى القبيلة ثلثمائة فارس فهى جمرة * ابن دريد * أشص الشئ عنه – نحاه وانشد

أشص عنه أخو ضد كتائبه * من بعد ما زملوا فى شأنه بدم

* صاحب العين * الزحزحة – التنحية عن الشئ ومنه قوله تعالى «وما هو بمزحزحه من العذاب» – أى بمنحيه ومباعده * أبو عبيد * تزحزحت عن المكان وتحزحزت وسيأتى تعليله فى المقلوب * غيره * أشاح بوجهه عن الشئ – نحاه * صاحب العين * نخ الرجل – تحول من مكان الى مكان وقال * زويت الشئ زيا فانزوى – نحيته فتنحى * الأصمعى * ماط عنى ميطا ومياطا وأماط – تنحى وبعد وأمطته ومطته – نحيته ومطت به كذلك * الاصمعى * انتسأت عن الرجل – تباعدت عنه * أبو حاتم * نسست الرجل – نحيته فانتس * أبو زيد * كنت عن القوم جنابا وكانوا عنهم جنابين – أى متنحين * ابن السكيت * رجل فرد وفرد وفرد وفرد – متنح وقد فرد بالأمر يفرد وتفرد وانفرد واستفرد واستفردت فلانا – انفردت به واستفردت الشئ – أخرجته من بين أصحابه وأفردته – جعلته فردا * الاصمعى * ابتز الرجل – انتصب منفردا من أصحابه * ابن دريد * عرطس وعرطز كذلك * صاحب العين * زال زوالا وأزلته * سيبويه * وزلته * أبو زيد * البرح والبراح والبروح – الزوال * صاحب العين * برح برحا وبروحا وبراحا وأبرحته أنا وما برحت أفعله – أى ما زلت وبرحت الارض – فارقتها وفى التنزيل «فلن أبرح الارض» * صاحب العين * اشتغرت الرفقة – انفردت عن السابلة واشتغر المنهل – صار فى ناحية من المحجة

التزلق والاملاس

الزلق – الزلل وقد زلق زلقا وأزلقته وأرض مزلقة وزلق * صاحب العين * الملس والملاسة والملوسة – ضد الخشونة وقد ملس ملاسة واملاس فهو أملس والانثى ملساء * أبو عبيد * الملص – الشئ يزلق من اليد ويقال للسمكة

ـ مَلِصَةٌ وأنشد

* مَرّ وأَعْطاني رِشاءً مَلِصا *

* صاحب العين * مَلِصَ الشئُ من يَدِى مَلَصًا فهو أَمْلَصُ ومَلِصٌ ومَلِيصٌ وامَّلَصَ * ابن السكيت * ما كِدْتُ أَتَمَلَّصُ من فلان وأَتَمَلَّزُ ـ أى أَتَخَلَّصُ * ابن دريد * مَلَزَ الشئُ عنّى مَلْزًا وتَمَلَّزَ وامَّلَزَ ـ ذَهَب وتَمَلَّزَ من الامر ـ خَرَجَ * صاحب العين * أَفْلَتَنِى الشئُ وتَفَلَّتَ مِنّى وانْفَلَتَ * أبو عبيد * دَحَضَتْ رِجْلُه تَدْحَضُ دَحْضًا ـ زَلِقَتْ * أبو زيد * دَحَضْتُها وأَدْحَضْتُها * صاحب العين * الدَّحْضُ ـ الماء الذى يكون عنه الزَّلَقُ ومَزَلَّةٌ مِدْحاضٌ ـ يُدْحَضُ فيها كثيرا ومنه دَحَضَتِ الشمسُ وقد تقدم * وقال * زَحَلَ الشئُ يَزْحَلُ زَحْلاً ـ زَلَّ وأنشد

* زَلَّ عن مِثْلِ مَقامى وزَحَلْ *

* ابن السكيت * مقام زَلَخٌ ـ دَحْضٌ * صاحب العين * انْدَاصَ عن الشئ ـ خَرَجَ * وقال * دَاصَتِ الغُدَّةُ بين الجلد واللحم دَيْصًا ودَيَصانًا ـ تَزَلَّقَتْ وكذلك كل شئ تَحَرَّكَ تحت يدك * وقال * أَفاصَ الضَّبُّ عن يَدِى ـ اذا انْفَرَجَتْ أَصابعك عنه فَخَلَصَ وانْدَلَصَ الشئُ عن يَدِى ـ انْسَلَّ * قال كراع * مَلَذَ الشئُ من يدى ـ زَلَّ فسقط * ابن دريد * انْمَعَطَ الشئُ من يدى ـ امَّلَسَ عانِيةً والمَلْسُ ـ الانخناس وقد مَلَسَ يَمْلُسُ * أبو عبيد * المُدَرَّجُ ـ الأَمْلَسُ والزُّهْلُولُ مثله * ابن دريد * الزَّهَلُ ـ امْلِيساسُ الشئ وقد زَهَلَ والشَّعْلَةُ ـ تَمْلِيسُ الشئ ودَلْكُه * غيره * الحَرْمَسُ ـ الأَمْلَسُ * ابن دريد * زَهْلَقْتُ الشئَ ـ مَلَّسْتُه * صاحب العين * خَلِقَ الشئُ خَلَقًا واخْلَوْلَقَ ـ امْلاسَّ واسْتَوَى * أبو عبيد * المُرْمَرِيسُ ـ الأَمْلَسُ * قال سيبويه * وهو ثُلاثِىٌّ وزنه فَعْفَعِيلٌ وتحقيره عنده مُرَيْرِيسٌ لانه من المَراسة وكأنهم حقّروا مَرَاسا * أبو زيد * زَلَّ يَزِلُّ ويَزَلُّ زَلًّا ـ زَلِقَ * ابن قتيبة * زَلَّ فى الطين زَلِيلاً وزَلَّ فى مَنْطقه زَلَّةً وزَلَّتِ الدراهم زُلُولا * صاحب العين * المَزَلَّةُ ـ موضع الزَّلَلِ والمَزِلَّةُ ـ الزَّلَلُ * ابن دريد * تَزَلَّخَ عن الشئ ـ زَلَّ

عنه

عنه والجَلَزُ ـ الفَلَق

الانعدال والمَيْل عن الشئ

* أبو زيد * مالَ مَيْلاً * ابن السكيت * تَمالاً وتَميلاً وقد أَمَلْتُه ومِلْتُه ومِلْتُ به * أبو حاتم * المَيَل ـ الحادث والمَيْلُ أيضا ـ الخِلْقة * أبو عبيد * حاصَ يَحِيصُ ـ عَدَل عن الطريق وكذلك حاصَ يَحُوصُ * أبو زيد * حَيْصًا وحَيَصانا * ابن الاعرابى * وحُيُوصًا * صاحب العين * حاصَ عنه تَحِيصًا ومَحاصًا وتَحايَصَ وحايَصَ * وقال أبو عبيد مرة * حاصَ ـ رَجَع وحاضَ ـ عَدَل * ابن دريد * حاضَ حَيَضانًا * أبو عبيد * ناصَ يَنُوصُ مَناصًا ومَنيصًا نحو ذلك * وقال مرة * يَنُوصُ ـ يتحرك ويذهب * ابن دريد * نُصْتُ الشئَ نَوْصًا ـ اذا طلبتَه لتُدْرِكَه وقد تقدم أنه الانتزاع * أبو عبيد * نَكَبَ يَنْكُبُ ونَكِبَ * أبو حاتم * نَكَبَ نَكْبًا ونُكُوبا ونَكِبَ نَكَبًا * صاحب العين * نَكَبَ وتَنَكَّبَ ونَكَّبْتُه الطريقَ ونَكَّبْتُ به عنه * أبو عبيد * وكذلك عَدَلَ * غيره * عَدَلَ يَعْدِل عَدْلاً وعُدُولاً وانْعَدَل وعَدَلْته عنه ـ أَمَلْتُه وقيل عَدَلْتُه ـ قَوَّمْتُه عن مَيْله وعَدَّلْتُ الشئَ أَعْدِلُه ـ اذا كان فيه أَدْنَى مَيْل فأَقَمْتَه والتَّعديلُ ـ التَّقويم * وقال عمر * « الحَمْدُ لله الذى جَعَلَنى فى قَوْم اذا مِلْتُ عَدَلُونى كما يُعْدَلُ السَّهْمُ » والمُعادَلةُ ـ الانعدال وأنشد

وإنِّى لأُنْحِى الطَّرْفَ من نَحْوِ غَيْرِها * حَياءً ولو طاوَعْتُه لم يُعادِل

وعَدَلْتُ اليه ـ رَجَعْتُ * أبو عبيد * كَنَفَ عنه ـ عَدَلَ وأنشد

* لِيَعْلَمَ مافينا عن البَيْع كانِفُ *

ـ أى عادلٌ عن البيع ويُرْوَى بالتاء أظُنُّ ذلك كاتِف * ابن دريد * خامَ عنه خَيَمانًا وزاغ ـ عَدَلَ * صاحب العين * حادَ عن الشئ حَيْدًا وحَيَدانًا ومَحِيدًا وحَيْدُودةً ـ عَدَل * أبو عبيد * الحَيَدَى ـ الذى يَحِيد وأنشد

قوله المَيَل الحادث الخ عبارة اللسان والمَيْل فى الحادث والمَيَل بالتحريك فى الخِلْقة والبناء اهـ كتبه مصححه

أوأصحم حام جراميزه * حزابية حيدى بالدحال

* صاحب العين * صدف عنه يصدف صدوفا - عدل وأصدفته عنه - عدلت به * أبو زيد * كفأت كفأ وأكفأت - اذا جرت عن القصد * أبو عبيد * وهو من قولهم أكفأت القوس - اذا أملت رأسها ولم تنصبها حين ترمى عليها * وقال * صدغت الى الشئ أصدغ صدغا وصدوغا - ملت * أبو زيد * لأقيمن صدغك - أى ميلك * أبو عبيد * كععت عن الشئ وكنت وأزأت كذلك * وقال * ضبع القوم للصلح - مالوا اليه وأرادوه * وقال * قرضت المكان - عدلت عنه وأنشد

الى ظعن يقرضن أجواز مشرف * شمالا وعن أيمانهن الفوارس

* وقال * اعتنب عن الشئ - انصرف وأنشد

فاعتنب الشوق من فؤادى والشعر الى من إليه معتنب

* ابن دريد * ضاف اليه - مال * أبو عبيد * كل ما أملته الى شئ وأسندته فقد أضفته * صاحب العين * صاف عنى صيفا ومصيفا وصيفوفة - عدل * أبو عبيد * صرت الشئ صورا وأصرته - أملته وصور وهو صورا فهو أصور - اذا مال وقد تقدم أنه الرد * ابن السكيت * بينا هم فى وجه اذ أشموا - أى عدلوا * قال * وسمعت الكلابى يقول أشموا - جاروا عن وجههم يمينا وشمالا * أبو عبيد * العلز - الميل والغرض * أبو عبيد * وقد علز * أبو زيد * كل مائل الى شئ - جانح (١) جنح اليه يجنح ويجنح وأجنحته فاجتنح * غيره * جنحته وأجنحته * أبو عبيد * جرت عنه جورا - عدلت وأجرت غيرى * أبو زيد * وكل من مال فقد جار * ابن دريد * نات الرجل نوتا ونيتا - تمايل من ضعف - والعند - الميل عن الشئ عند يعند عندا وعندا وطريق عاند - مائل وناقة عنود والجمع عند وعند - اذا تنكبت الطريق من قوتها ونشاطها * صاحب العين * عصف عن الطريق - جار والفج - الميل وقد التحج اليه - مال وألحجته (٢) وقول رؤبة

* أو تلحج الألسن فينا ملحجا *

(١) فى القاموس أن مضارع جنح مثلث العين كتبه مصححه

(٢) قلت أخطأ أبو الحسن على بن سيده فى نسبة المصراع الى رؤبة والصواب أنه لأبيه العجاج من جيميته المشهورة الموسومة بين الادباء بالعجاجية ومطلعها
ماهاج أحزانا وشجوا قد شجا
من طلل كالأتحمى أنهجا
وبعد المصراع الشاهد
فان يكن ثوب الصبا تضرجا
فقد لبسنا وشيه المبرجا
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

معناه تقول فينا فتميل عن الحسن الى القبيح * ابن دريد * أَرْغَلْتُ اليه وأَرْغَنْتُ - مِلْتُ * وقال * زاغَ عن الطريق زَوْغًا وزَيْغًا وزَيَغانًا - مال وتَزايَغَ - تمايَل والياء افصح * أبو زيد * راغ عليه - مالَ اليه يُسَارُّهُ ويضربه وفى التنزيل « فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ » * ابن دريد * عاجَ عَوْجًا وعِياجًا - مالَ وعَطَفَ وانْعاجَ - اعْوَجَّ وتَعَطَّفَ * الأصمعى * تجانَفْتُ عنه - عَدَلْتُ * ابن دريد * خَنْفَسَ الرجلُ عن الأمر - كَرِهَه وعَدَل عنه والخُنْفُس - الثقيل الذى لايَدْخُل مع القوم * صاحب العين * القَذَلُ - المَيْل وأنشد

واذا ماالخَصِيمُ جارَ أَقَمْنا * قَذَلَ الخَصْمِ بالنَّجِيحِ الأَرِيبِ

* أبو زيد * حَرَفْتُ عن الشئ أَحْرِفُ حَرْفًا وتَحَرَّفْتُ - عَدَلْتُ * صاحب العين * انْحَرَفْتُ واحْرَوْرَفْتُ كذلك وأنشد فى صفة ثور الوحش

وإنْ أصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا * عنها ووَلَّاها الظُّلُوفَ الظُّلَّفا

وتَحْرِيفُ الكلام - تغييرُه منه وفى التنزيل « يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عن مَواضِعِه » * أبو زيد * صَغَا اليه يَصْغَى ويَصْغُو صُغُوًّا وصَغًا - مالَ * ابن السكيت * صَغْوُه معَكَ وصِغْوُه وصَغاه - أى مَيْلُه * أبو عبيد * صاغيةُ الرجل - الذين يَمِيلُون اليه ويأتُونه * أبو زيد * صَغِيتُ على القوم صَغًى - اذا كان هَواكَ مع غيرهم وقالوا « الصَّبِيُّ أعلمُ بمَصْغَى خَدِّه » - أى هو أعلمُ الى مَنْ يَلْجأُ أو حيثُ ينفعه * أبو عبيد * لَحَدْتُ - مِلْتُ وجُرْتُ وأَلْحَدْتُ - مارَيْتُ وجادَلْتُ * وقال غيره * لَحَدْتُ وأَلْحَدْتُ - مِلْتُ وجُرْتُ والْتَحَدْتُ كذلك * وقال * عَنَزَ الرجل - عَدَل وقد تقدم أن الاعْتِنازَ التَّنَحِّى * وقال * عَجَوْتُ الشئَ - أَمَلْتُه * ابن السكيت * ضاعَتِ الريحُ الغُصْنَ - أَمالَتْه

الصِّراعُ والإزعاج

* صاحب العين * الصَّرْعُ - الطَّرْحُ بالارض صَرَعْتُه أَصْرَعُه صَرْعًا وصِرْعًا فهو مَصْرُوعٌ وصَرِيعٌ والجمع صَرْعَى ورجلٌ صَرّاعٌ وصِرِّيعٌ بَيِّنُ الصَّراعة وصَرُوعٌ

ـ شديد الصَّرْع وصُرَعَةٌ ـ كثير الصَّرْع لأقرانه وقد تَصَارَعَ القومُ واصْطَرَعُوا وصارَعْتُه مُصَارَعَةً وصِرَاعًا والصِّرْعانِ ـ المُصْطَرِعَانِ والصُّرَعَةُ ـ الحليم عند الغَضَب وهو مَثَل * قال أبو علي * وذلك لان حِلْمه يَصْرَعُ غَضَبه بضد قولهم « الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ » والصِّرْعة ـ الحال * ابن السكيت * وفى المَثَل « سُوءُ الاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ من حُسْنِ الصِّرْعة » يقول لأنْ تَسْتَمْسِكَ وان كان سَيِّئًا خيرٌ من ان تُصْرَع صَرْعة حَسَنَة * صاحب العين * المَغْثُ ـ العَرْكُ فى المُصَارَعة والمُغْثُ ـ النَّبَاسُ الشُّجَعاء فى الحَرْب * أبو عبيد * هذه رِيَاغَةُ بنى فلان ورَوَاغَتُهم ـ حيث يَصْطَرِعون * ابن دريد * الرِّيَاغ ـ التُّراب تَرَوُّغ الدابة مثل تَمَرُّغ يمانية * وقال * تَلَّهُ يَتُلُّه تَلًّا ـ صَرَعَه وسُمِّى الرُّمْح مِتَلًّا كأنّه مِفْعَل من الصَّرْع ـ اى يُتَلُّ به والمِتَلُّ ـ الغَلِيظ وكُلُّ شئ أَلْقَيْته على الارض مِمَّاله جُثَّةٌ فقد تَلَلْتَه وبه سُمِّى التَّلُّ من التراب * وقال * الفَحْلُ يَهُضُّ البعيرَ أو الرجلَ ـ اذا صَرَعَهما ثم اعْتَمَد عليهما بكَلْكَله والشئُ هَضِيضٌ ومَهْضُوضٌ وقد سَمَّت العرب هَضَّاضًا ومِهَضًّا * وقال * جَلَأْتُ به أَجْلَأُ جَلْأً وجفأْتُه جَفْأً وخَفَأْتُه وكَرْفَحْتُه وكَرْدَحْتُه كُلُّه ـ صَرَعْتُه والتَّبَرْكُعُ ـ أن يُصْرَع فيقع جالسا على أَسْته * صاحب العين * الشَّغْزَبِيَّةُ ـ اعتقال المُصارِع رِجْلَه برِجْل آخر والقاؤه إياه شَزْرًا ويقال صَرَعْتُه صَرْعةً شَغْزَبِيَّة * أبو زيد * الشَّغْزَبِيَّةُ مشتقة من الشَّغْزَبَة التى هى ـ الأخذ بالعُنْف وكُلُّ أمْرٍ مُسْتَصْعَب شَغْزَبِىٌّ * صاحب العين * عَقَلْتُه أَعْقِلُه عَقْلًا واعْتَقَلْتُه ـ صَرَعْتُه الشَّغْزَبِيَّة * وقال * اعْتَلَجَ القومُ ـ اتخذوا صِرَاعًا أو قِتالًا وأصل المُعالَجَة والعِلاجِ المِرَاسُ والدِّفَاع وقد عالَجَه والجَدْلُ ـ الصَّرْعُ جَدَلْتُه فانْجَدَلَ صَرِيعًا وأكثر ما يقال بالتشديد * غيره * عَفَسَه يَعْفِسُه عَفْسًا ـ جَذَبه الى الارض وضَرَب به وتَعافَسَ القومُ ـ تَصَارَعُوا * أبو زيد * نَشَزْتُ بِقِرْنى أَنْشِزُ به نُشُوزًا ـ اذا احْتَمَلْتُه فصَرَعْتُه ونَشَّزْتُ صاحبه ـ تَوَرَّكَه وصَرَعَه * وقال * لَفَتُّه أَلْفِتُه لَفْتًا ـ صَرَعْتُه * صاحب العين * هو اذا أَلْقَيْته على أحد شِقَّيْه واللِّفْتانِ ـ الشِّقَّانِ * الأصمعى * يقال للرجل الصَّرِيع لفُلان أُخْذَةٌ يُؤَخَّذ بها الناس * ابن دريد * يقال اصْطَرِعَن وقعا كعَكْمَىْ

عبير - (١) اذا صرع ذالك وَوَشَلُ الفراق وَوَشْكُهُ وَوشكانه وَوُشكانه - سُرعته * ابن السكيت * وشكان ذا خروجا وقد أَوْشَكَ الخروج * أبو عبيد * أَنْكَظَني الامر - أعجلني والاسم النَّكَظُ * ابن دريد * نَكَظتُه نكظا كذلك * صاحب العين * نَكِظ يَنْكَظ والنَّكَظَة - العجلة * أبو عبيد * الاَفِدُ - المستعجل * أبو زيد * أَفِدَ الامر أَفَدًا * أبو عبيد * والآزِفُ - المستعجل * أبو زيد * أَزِفَ الامر أَزَفًا - دنا وحضر - أبو عبيد * الغَشَاشُ - العجلة * قطرب * لقيته على غَشَاش والفتح لغة كنانية * ابن السكيت * جاءنا راكبٌ مُذَبِّبٌ وهو - العجل المنفرد * وقال * لقيته على أَوْفاز - أى عجلة واحدها وَفْز * ابن دريد * جئت على وَفْزِه - أى على أَثَرِه وليس بثبت * ثعلب * جاء على أَوْفاز ووِفاز وقد استوفز - لم يطمئن * صاحب العين * فيه ازدهاف - أى استعجال * ابن دريد * زَهَفَ زَهَفًا - خف وعجل وأَزْهَفْتُه وازْدَهَفْتُه * أبو زيد * استطلفته - استعجلته والعَتُّ - الاكراه على الشئ * صاحب العين * عَتَّهم الله بالعذاب يَعُتُّهم وهو منه * ابن دريد * رَاجَ الامر رَوْجًا ورَوَاجا - أسرع ورَوَّجتُ بالشئ - عجلت به * صاحب العين * بَصَّتُه - استعجلته والافراط - الاعجال وقد أفرطتُ فى الامر والفُرُطُ - الامر يُفرط فيه وقد فرط عليه يفرط - عجل عليه وآذاه * ابن دريد * بادرته مبادرة وبدارا وبدرتُ اليه أبدُرُ - عجلت * ابن الاعرابى * أَرَزْتُه - حثثته وأَرَزَ هو - استعجل * ابن السكيت * لقيته على أَوْفاض - أى على عجلة * ابن دريد * واحد الاوفاض وَفْض ووَفَض واستوفضت فلانا - استعجلته * وقال * لقيته على وَشْزٍ ووَشَزٍ - أى عجلة وانزعاج * وقال * كارز الى الموضع - بادر اليه وقد تقدم أن المكارزة الميل * وقال * أَزْعَفَه - أعجله وليس بثبت * وقال * وَزَفْتُه وَزْفًا - استعجلته يمانية وزأفته أزأفه زأفا - أعجلته وهو الزُّؤاف * أبو عبيد * مَعَلَه مَعْلًا - استعجله ومَعَل أمره معلا - عجله قبل أصحابه وأنشد

* وإن يسيروا يَعْجَلوا الرَّوَاحا *

(١) قوله اذا صرع ذالك فى اللسان ما يؤخذ منه أن هنا نقصا وتحريفا وعبارته ووقع المصطرعان عكمى عير وكعكمى عير وقعا معا لم يصرع أحدهما صاحبه اهـ كتبه مصححه

* صاحب العين * لايكون ذلك الا فى سَرِيع – أى عَجَلة وأَمْرٌ سَرِيعٌ – مُعَجَّل والجَهْدُ والجُهْدُ – المَشَقَّة وقيل الجَهْدُ – المَشَقَّة والجُهْد – الطَّاقة وقد جَهَدْتُ أَجْهَدُ جَهْدًا – جَدَدْت واجْتَهَدْت وجَهَدْتُ دابَّتِى جَهْدًا وأَجْهَدْتُها وأنشد

* جَهَدْنا لَهَا مَعَ إِجْهادِها *

* أبوعبيد * جَهْدٌ جاهِدٌ على المبالغة كما قالوا لَيْلٌ لائل وقد جَهَدَهُ المَرَضُ والتَّعَبُ والحُبُّ يَجْهَدُه جَهْدًا * صاحب العين * المُقْلَوْلِى – المُسْتَوفِز وأنشد

تَقولُ إذا اقْلَوْلَى عَلَيْها وأَقْرَدَتْ * أَلاَهَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائِمِ

* صاحب العين – الضَّفَفُ – العَجَلَةُ فى الامر وأنشد

* ولَيْس فى رَأْيِهِ وَهْنٌ ولا ضَفَفُ *

* ابن السكيت * بَلَغْتُ نَكِيثَتَه – أى أَقْصى مَجْهُوده * ابن دريد * أَزْجَيْتُه وزَجَّيْتُه – اسْتَحْثَثْته وزَجَا الشئُ زَجْوًا وزُجُوًّا * صاحب العين * الحَفْزُ – الحَثُّ من خَلْف سَوْقًا أوغير سَوْق حَفَزَه يَحْفِزُه حَفْزًا والليل يَحْفِزُ النهارَ واحْتَفَزَ فى جلوسه – أرادَ القِيامَ والبَطْشَ بشئ وكُلُّ دَفْعٍ حَفْزٌ * وقال * تَحامَلْتُ فى الامر وبه – تَكَلَّفْته على مَشَقَّة وإعياء وتَحامَلْتُ عليه – كَلَّفْته مالايُطيق * أبوعبيدة * المُغاوَلة – المُبادَرةُ فى الشئ * أبوعبيد * هو على شَصَاصاء أمر – أى على عَجَلة وعلى جِدِّ أمرٍ * أبونصير * أتانا على غِرَار – أى على عَجَلة * وقال * تَهَوَّعَ اليه – عَجِل * أبوعبيد * غَنَضْتُه أَغْنِضُه غَنْضًا – جَهَدْتُه وشَقَقْتُ عليه * صاحب العين * أَقْطَعَنِى فلان – اذا أَدْخَل عليك مَشَقَّةً فى أمرٍ كُنْتَ عنه بمَعْزِل * وقال * عَنِتَ عَنَتًا – دَخَلَتْ عليه مَشَقَّةٌ وقد أَعْنَتُّه وتَعَنَّتُّه – اذا سأَلْتَه سُؤَالا تُلَبِّس به عليه * وقال * حُمِلَ على عَتَبةٍ كَرِيهة – أى على مَشَقَّة وشَرٍّ وبلاء والعَتَبُ – الفساد يَدْخُل فى الشئ والتَّعَبُ – ضد الراحة تَعِبَ تَعَبًا فهو تَعِبٌ وأَتْعَبْتُه وكذلك العَنَاءُ وقد تَعَنَّيْتُ العَناءَ – تَجَشَّمْته وعَنِيتُ فى الأمر وعَنَّيْتُه عَنَاء وهى المَشَقَّة ولَقِيتُ منه عَنْيَةً – أى عَناءً والمُعاناة

ـ المُقاساة * أبوزيد * لَأَمُدَّنَّ غَضَنَك ـ أى عَنَاءك * وقال * نَغِصَ الرجلُ نَغَصًا ـ لم تَتِمَّ له هَنَاءتُه وقد نَغَّصْتُ عليه * صاحب العين * حَضَجْتُه ـ أدخلتُ عليه مايكاد يَنْشَقُّ منه * وقال * أَسْحَتُّ الرجلَ ـ بلغتُ المجهودَ فى المَشَقَّة عليه وفى التنزيل « فيُسْحِتَكُمْ بعذاب » * وقال * يُسْحِتكم ـ يستأصلكم وقرئ فيَسْحَتَكُمْ ـ أى يَقْشِرُكم * وقال * بَرَّحَ به وأَبْرَحَ ـ آذاه بالإلحاح والاسم البَرْح وأَمْرٌ بَرْحٌ ـ شديد وتَبارِيحُ العَيْش ـ كُلَفُه منه * أبوعبيد * بَهَظَنى الأَمْرُ يَبْهَظُنى ـ ثَقُلَ علىَّ وبلغ منى مَشَقَّةً * أبوزيد * بَهَظَ الرجلُ راحلتَه يَبْهَظُها بَهْظًا ـ أَوْقَرَها فأتعبها وكُلُّ مُكَلَّفٍ مالا يُطِيق ولايَجِد ـ مَبْهُوظٌ * الكلابيون * التُّبَهُّل ـ العَنَاءُ بما تَطْلُب * صاحب العين * نَفَهَتْ نفسى ـ أَعْيَتْ وكَلَّتْ * أبوزيد * صَمَعَنى فلان ـ أتعبنى * وقال * المُقاساة ـ مُكابَدَةُ الأمر الشديد * ابن دريد * الكَبَدُ ـ الشِّدّة والمَشَقَّة كابَدَ الأمرَ مُكابَدةً وكِبادًا ـ قاساه والاسم ـ الكابِدُ وأنشد

(١) ولَيْلَةٍ مِنَ اللَّيالِى مَرَّتِ * بِكابِدٍ كابَدْتُها وجَرَّتِ

* أبوزيد * كَنَظَهُ الأَمْرُ يَكْنُظُه كَنْظًا وتَكَنَّظَه ـ اذا بلغ مَشَقَّةً * وقال * كَلِفْتُ الأَمْرَ وتَكَلَّفْتُه ـ تَجَشَّمْتُه على مَشَقَّةٍ وهى الكُلَفُ والتَّكالِيفُ واحدتها تَكْلِفَة * أبوزيد * النَّصَبُ ـ العَنَتُ يُصِيب الانسانَ من مَرَضٍ أو قِتال وجَشِمْتُ الأَمْرَ جَشْمًا وجَشَامةً وتَجَشَّمْتُه ـ تَكَلَّفْتُه على مَشَقَّة وأَجْشَمَنِي إياه غيرى وجَشَّمَنِي والنَّجْدة ـ الشِّدّة والمَشَقَّة وأنشد

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً * يالَقَوْمِى للشَّبابِ المُسْبَكِرّْ

* صاحب العين * أَضَّنِى الأَمْرُ يَؤُضُّنِى أَضًّا وأَنَضَّنِى ـ بلغ منى المَشَقَّة * أبو زيد * تَكَأَّدْتُ الذَّهابَ اليكَ وتَكَأَّدَنى ـ شَقَّ علىَّ ومنه قول عمر « ماتَكَأَّدَنِى شىءٌ كما تَكَأَّدَنى خُطْبَةُ النِّكاح » وكَأَدَاهُ الشىءُ ـ شَدَّه وأنشد

* ولم تَكَأَّدْ رِجْلَتِى كَأْدَاؤُه *

(١) قلت قد قصر ابن دريد هنا فى تفسير كابد فى بيت العجاج هذا وذلك أن الاصمعى فسر كابدا هذا تفسيرين أحدهما هذا الذى ذكره ابن دريد وتبعه فيه ابن سيده والآخر أنه موضع فى شق ديار بنى تميم وأنشد العجاج

وليلة من الليالى مرت * شاهدتها بكابد وجرت

كلكلها لولا الاله ضرت

وقال مرة أخرى بكابد أى بمكابدة شديدة ومشقة كذا نقله قاسم بن ثابت (قلت) وكذا نقله ابن أخى الاصمعى عن عمه فى شرح بيت العجاج هذا وقال أبو عبيد البكرى فى معجمه كابد بكسر الباء بعدها دال مهملة على لفظ فاعل موضع فى شق ديار بنى تميم الى آخر مانقله قاسم ابن ثابت ولم يذكر ياقوت كابدا فى معجمه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الطَّرْد

* قال سيبويه * طَرَدْتُه ـ نَفَيْتُه وأَطْرَدْتُه ـ نَحَّيْتُه وأَطْرَدْتِ الكلابُ الصَّيْدَ ـ نَحَّتْه * أبو عبيد * طَرَدْتُه ـ نَحَّيْتُه عَنِّي وأَطْرَدْتُه ـ نَفَيْتُه والطَّرِيدُ ـ المَطْرُود والطَّرِيدُ ـ الرجلُ يُولَدُ بعد أخيه فالثانى طَرِيدُ الاول والطَّرِيدة ـ ما طَرَدْتَ من صَيْد وغيره والمُطارَدةُ فى القتال منه * سيبويه * طَرَدْتُه فذَهَبَ لامطاوع له من لفظه * أبو عبيد * اطَّرَدَ الشئُ ـ تَبِعَ بعضه بعضًا وجَرَى وأنشد

* أتَعْرِفُ رَسْمًا كاطِّرادِ المَذاهِب *

* أبو زيد * رجلٌ طَرِيدٌ فى قَومٍ طَرائد وامْرَأةٌ طَرِيدٌ وطَرِيدة وقد طَرَدَه يَطْرُده طَرْدًا وطَرَدًا * ابن السكيت * هو الطَّرْد والطَّرَدُ * وقال * مَرَّ يَطْرُدُهم ويَشْحَنُهم ويَكْسَعُهم ويَكْسَؤُهم ويَكْرُدُهم كَرْدًا ـ أى يَسُوقُهم وخَصَّ بعضُهم به سَوْقَ العَدُوِّ فى الحرب * أبو عبيد * شَلَلْتُه أَشُلُّه شَلًّا ـ طَرَدْتُه وانْشَلَّ * ابن دريد * ومنه شَلَّ العيرُ أُتُنَه والراعِى إبلَه وعَيْرٌ مِشَلٌّ ـ كثيرُ الطَّرْد * ابن السكيت * هو الشَّلُّ والشَّلَل * أبو عبيد * أَشْقَذْتُه ـ طَرَدْتُه وشَقِذَ هو ـ ذَهَبَ وهو الشَّقَذان * وقال * طَرَدْتُه واتبعته وأنشد

* يَقْلُو نَحائِصَ أَشْباهًا مُحَمْلَجةً *

* وقال * ذُدْتُه ذَوْدًا ـ طَرَدْتُه * ابن السكيت * أَذَدْتُه ـ أَعَنْتُه على ذِيادِ إبلِه والوَسِيقُ ـ الطَّرْدُ وأنشد

* مِنْ أَهْلِ نَبانَ وَسِيقٌ أَحْدَبُ *

قوله وقال طردته الخ سقط قبل هذا ما يؤخذ من اللسان وعبارته قلا العير عانته يقلوها اذا طردها قال ذو الرمة يقلو نحائص البيت اه كتبه مصححه

* وقال * جاء يَطِفُه ويَطْأَفُه طَأْفًا ـ اذا جاء يَطْرُده مُرْهِقًا له ويقال جاء مفرشه فى هذا المعنى * وقال * جاء يَقِفُنُه ويَكِطُه ـ للذى يَطْرُد شيأً من خَلْفه قد كاد يَلْحَقُه ومَرَّ يَشْحَذُه * وقال * هو يَقْعَطُ الدوابَّ ـ اذا كان عَجُولًا يَسُوقُها سَوْقًا شديدا ورجلٌ قِعَالِط * غيره * قَعَطَها يَقْعَطُها قَعْطًا وقَعَّطَها * ابن السكيت * مَرَّ يَزْعَق دوابَّه زَعْقًا ـ أى يَطْرُدُها مُسْرِعا * ابن دريد * وَطَشْتُ

القومَ عَنِّى وَوَطْشْتُهم ـ دفعتهم * وقال * هَدَسْتُه أَهْدِسُه هَدْسًا ـ طَرَدْتُه وزَجَرْتُه وهَجَمْتُه أَهْجُمُه هَجْمًا ـ طَرَدْتُه وكذلك هَجَمَ الفَحْلُ شَوْلَه والعَيْرُ آتُنَه ـ طَرَدَها * قال أبو علي * وهو في كل شئ * ابن السكيت * ذَعَا يَذْعَى ـ طَرَد وَساق * أبو زيد * كَدَمْتُ الصَّيدَ في الطِّراد ـ اذا طَرَدْتَه حتى يَغْلِبَك وتقول كَدَمْتَ غيرَ مَكْدَمٍ ـ أى طَلَبْتَ غيرَ مَطْلَبٍ * وقال * مَرُّوا يَحُوتُونَهم ـ أى يَطْرُدُونَهم وأنشد أبو عبيد

* يَحُوتُونَ أُخْرى القَوْمِ حَوْتَ الأَجادِلِ *

* ابن دريد * اللَّعْنُ أصلُه الابْعاد والطَّرْد ومنه ذِئْبٌ لَعِينٌ ـ أى طَرِيد ثم صارت اللَّعْنة من الله عز وجل إبعادا * صاحب العين * رجلٌ لَصٌّ ـ مُطَرَّدٌ * وقال * شَرَّدْتُه وأَشْرَدْتُه ـ طَرَدْتُه وقد شَرَدَ شُرُودًا ـ ذهب مطْرُودا ورجل شَرِيد ـ طَرِيدٌ * أبو عبيد * اسْتَوْفَضْتُه ـ طَرَدْتُه وقد تقدم أنه الاستعجال * أبو حنيفة * الكَدْشُ ـ الطَّرْدُ الشديد * أبو عبيد * تَلَبْتُ الرجلَ ـ طَرَدْتُه * وقال * نَفَى الرجلُ عن الأرض ونَفَيْتُه وأنشد

* فأَصْبَحَ جاراكُم قَتِيلًا ونافِيا *

الافزاع والخوف

الفَزَعُ ـ الفَرَقُ من الشئ * سيبويه * فَزِعَ منه وفَزِعَه على حذف الوَسيط وفَزِعَ فَزَعًا وفَزْعًا وفِزْعًا وأَفْزَعْتُه وفَزَّعْتُه ورجلٌ فَزِعٌ * سيبويه * والجمع فَزِعُون ولا يُكَسَّر لقلة هذا البناء وفَزّاعة ـ كثير الفَزَع وفَزّاعة أيضا ـ يُفَزِّع الناسَ كثيرا وفازَعَنِى ففَزَعْتُه أَفْزَعُه ـ أى كنتُ أشدَّ فَزَعًا منه وفَزِعْتُ الى القوم ـ اسْتَغَثْتُ وأنا فَزِعٌ وفَزِعْتُ القومَ وأَفْزَعْتُهم وفلان لنا مَفْزَعٌ ومَفْزَعة الواحد والاثنان والجميع والمذكر والمؤنث فيهما سواء وقد قيل فلان مَفْزَعٌ لنا ـ أى مَغاث ومَفْزَعة ـ أى يُفْزَعُ من أجله فَرَقُوا بينهما وفَزِعَ الرجلُ ـ انْتَصَر وفَزِعْتُ اليه فأَفْزَعَنِى ـ أى لجأتُ اليه فنَصَرَنى وقول الشماخ فى ذلك

اذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرّاتُها فَزِعَتْ * أَطباقُ نِيٍّ على الأَثْباجِ مَنْضُودِ

يقول اذا قلَّ لَبَنُ ضَرّاتِها نَصَرَتْها الشُّحُوم التى فى ظهورها فأَمَدَّتْها باللَّبَن وفى الحديث « ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للانصار إِنَّكُمْ لَتَكْثُرون عند الفَزَع وتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَع » وفَزَّعْتُ عن الشئ - كَشَفْتُ عنه وكذا فُسِّر قوله تعالى « فُزِّعَ عن قُلُوبِهِم » - أى كُشِفَ عنها * صاحب العين * الخَوْف - الفَزَعُ خافَه خَوْفًا ومَخافَةً وتَخَوَّفْتُه * سيبويه * خافَ وأَخَفْتُه وخَوَّفْتُه وقوله تعالى « إِنَّما ذَلِكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِياءَه » معناه يُخَوِّفُكُمْ بأوليائه وخَوَّفْتُ الرجلَ - جَعَلْتُ الناسَ يَخافُونَه والاسم من ذلك الخِيفَةُ * ابن السكيت * الجمع خِيَفٌ وأنشد

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ * وتُضْمِرَ فى القَلْبِ وَجْدًا وخِيفَا

* سيبويه * رجلٌ خافٌ خائِفٌ يَصْلُحُ أن يكون فاعِلًا ذَهَبَتْ عينُه ويَصْلُح أن يكون فَعِلًا * أبو عبيد * خاوَفَنِى فَخُفْتُه - أى كنتُ أشدَّ خَوْفًا منه * أبو حاتم * طريقٌ مَخافٌ - أخافَه اللُّصُوص * صاحب العين * مُخِيفٌ ومَخُوفٌ * ابن السكيت * طَرِيقٌ مَخُوف ووَجَعٌ مُخِيف وقد تقدم ذلك فى باب الطريق قال الزجاج وقول الطرماح

أَذَا العَرْشِ إِنْ حانَتْ وَفاتِى فلا تَكُنْ * على شَرْجَعٍ يُعْلَى بِخُضْرِ المَطارِفِ

ولٰكِنْ أَحِنْ يَوْمِى سَعِيدًا بِعُصْبَةٍ * يُصابُونَ فى فَجٍّ من الأَرْضِ خائِفِ

فانه على أن يكون وَضَعَ فاعِلًا موضع مفعول أو على النسب * صاحب العين * الخَشْيَةُ - الخَوْف * ابن دريد * خَشِيتُه خَشْيًا وخَشْيَةً ومَخْشاةً ومَخْشِيَةً وخَشَيانًا - خِفْتُه وخَشَّيْتُه بالأَمْر - خَوَّفْتُه وفى المثل « لَقَدْ كنتُ وما أُخَشَّى بالذِّئْب » * الكسائى * خاشانى فَخَشَيْتُه - أى كنتُ أشدَّ خَشْيَةً منه * أبو على * تَخَشَّيْتُه - خَشِيتُه * صاحب العين * هذا المكانُ أَخْشَى من هذا - أى أَخْوَف * أبو زيد * النَّجْدةُ - الفَزَعُ والهَوْل وقد نُجِدَ * صاحب العين * الوَجَلُ - الفَزَعُ وقد وَجِلَ وَجَلًا فهو أَوْجَلُ ووَجِلٌ والانثى وَجِلَةٌ وقوم وَجِلُون * ابن دريد * ووجَالٌ فأما سيبويه فقال لا يُكَسَّر

لقلة هذا البناء * وقال * وَجِلَ يَوْجَلُ على الاصل والقياس ويَاجَلُ أبدلوا كراهيةَ الواو مع الياء ويِيجَلُ نادرٌ قلبوا الواو ياء لقربها من الياء وكسروا الياء اشعارا بِوَجِلَ * صاحب العين * واجَلَنى فوَجَلْتُه - أى كنتُ أشدَّ وَجَلًا منه * ابن جنى * الوَجَرُ كالوَجَل وَجِرَ وَجَرًا وهو أوْجَرُ ووَجِرٌ والانثى وَجِرَةٌ ولم يقولوا وَجْرَاء كما لم يقولوا وَجْلاء * صاحب العين * الفَرَق - الفَزَعُ فَرِقَ فَرَقًا ورجلٌ فَرِقٌ * سيبويه * الجمع - فَرِقُون ولا يُكَسَّر لقلة هذا البناء * ابن السكيت * فَرِقْتُه وفَرِقْتُ منه * أبو عبيد * رجل فَرُوقَةٌ من الفرق وقد تقدمت أسماء الفاعلين من هذا اللفظ مُتَقَصّاة فى باب الجبان * سيبويه * امرأة فَرُوقةٌ جاؤا به على التأنيث كما قالوا حَمُولة ألا ترى أنها فى المذكر والمؤنث بلفظ واحد لا تُغَيَّر وأَجْرَوا الفَرُوقةَ مُجْرَى الرَّبْعة * وقال الاخفش * انما الهاء فيها للمبالغة * صاحب العين * الجَافُ - الفَزَعُ وقد أَجَفْتُه والاعرف الهمز والمَجُوف من الدواب - الذى يَفْزَع من كل شئ * أبو عبيد * جُئِثَ جَأْثًا وجُثَّ جَثًّا وشُئِفَ شَأْفًا - كله من الفزع * أبو زيد * زَأَدْتُ الرجلَ أَزْأَدُه زَأْدًا * أبو عبيد * زُؤْدًا وزُءُودًا * وقال * أَذْأَبَ - فَزِعَ والاَزْيَبُ - الفَزَع والعَلِهُ - الذى قد فَزِعَ حتى خَفَّ فهو يَذْهَب ويجئ والمُهْرَعُ - المُرْعَدُ من الخوف * صاحب العين * هَلِعَ هَلَعًا - جَزِعَ والرَّوْعُ - الفَزَع رَاعَنِى الأمرُ رَوْعًا فارْتَعْتُ له ومنه ورَوَّعَنى فتَرَوَّعْتُ وراعَنِى الشئُ رُؤُوعًا - أفْزَعَنِى بكثرته أو جَمَاله وشئٌ له رَوْعَةٌ - أى جَمَال * سيبويه * رجلٌ رَوِعٌ * ابن دريد * اليَرُوعُ - الرَّوْعُ نِضْرِيَّة * أبو عبيد * ضَاعَنِى الشئُ - أفْزَعَنِى * أبو عبيد الاجْبِلَالُ - الفَزَعُ والوَجَلُ وأنشد

* لِلقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْبِلَالُ *

* أبو زيد * فَزَزْتُه - أَفْزَعْتُه * أبو عبيد * والاِفْزَازُ - الافْزَاع وأنشد

* شَبَبٌ أَفَزَّتْهُ الكِلَابُ مُرَوَّعُ *

وقد تقدم أنه الازعاج والوَهَلُ - الفَزَعُ وَهِلَ وَهَلًا * ابن دريد * وَهَلْتُه - فَزَّعْتُه وقد تقدم ذكر ذلك فى باب الجُبْن * أبو زيد * تَزَأْزَأْتُ منه

ـ فَزِعْتُ فأما قول الهذلى

غَدَوْتُ على زَبَازِبةٍ وخَوْفٍ * وأَخْشَى أَنْ أُلاقِىَ ذا سِلاطِ

فان السكرى قال الزَّبازِبةُ العَجَلةُ * وقال ابن حبيب * هى الغِلَظُ من الارض * قال * وقد يجوز أن يكون جَمْعَ زَأْزَأَة التى هى الفَرَقُ كَسَّر المصدر حين حَدَّهُ ثم أبدل الهمزة ياء للكسرة وجاء بالهاء لتوكيد الجمع كالقَشَاعِمَة والهَوْلُ ـ المَخَافةُ من شئ لايَدْرِى ماتَهْجُم عليه منه كهَوْلِ الليل والبحر والجمع أَهْوالٌ وهُؤُول وهالَنِى الأمرُ هَوْلًا وهَوْلٌ هائلٌ ومَهُولٌ وكَرِهَها بعضهم وقد جاء فى الشعر الفصيح قال

ومَهُولٍ من المَنَاهِلِ وَحْشٍ * ذى عَرَاقِيبَ آجِنٍ مِدْفَانِ

وقد هَوَّلْتُ عليه والتَّهْوِيلُ ـ ماهُوِّلَ به ومنه هَوَّلْتُ الأمرَ ـ شَنَّعْتُه والهُولَةُ من النساء ـ التى تَهُولُ الناظرَ وقد تقدم فى باب الجمال * أبو عبيد * التَّوَجُّسُ ـ التَّخَوُّفُ * صاحب العين * الوَجْسُ والوَجَسُ ـ فَزْعَةٌ فى القلب وقد أَوْجَسَ القلبُ فَزَعًا وتَوَجَّسَتِ الأُذُنُ ـ سَمِعَتْ فَزَعًا من صوت أو غير ذلك * أبو عبيد * أَرْتُه ـ أَفْزَعْتُه * وقال * أَفْظَعَنِى الأمرُ ـ أَفْزَعَنى * ابن السكيت * الهَلَلُ ـ الفَرَقُ وأنشد

وَمَتَّ مِنِّى هَلَلًا إنَّما * مَوْتُكَ لو وارَدْتُ وُرَّادِيَهْ

والضِّنْبِضُ ـ رُعْبٌ شديد وأنشد

لمَّا رآنى بالبَرازِ حَصْحَصَا * وكاد يَقْضِى فَرَقًا وجَنَّصا

* وقال * أُلِيصَ الرجلُ وهو ـ أن تأْخُذَه رِعْدَةٌ اذا خاف وقد رَعِشَ رَعَشًا * وقال * هَلِعْتُ من الشئ هَلَعًا ـ جَزِعْتُ * ابن الاعرابى * هَادَنِى الشئُ هَيْدًا وهَادًا ـ أَفْزَعَنِى وأَكْرَبَنِى وما يَهِيدُنى ذلك ـ أى ما أَكْتَرِثُ له وقد تقدم أن الهَيْدَ التحريكُ * صاحب العين * الرَّجَاءُ ـ الخَوْفُ وفى التنزيل « مالَكُمْ لاتَرْجُونَ للّه وَقَارًا » * وقال * اخْتَتَأْتُ منه ـ فَرِقْتُ * أبو زيد * دَارَأْتُ الرجلَ ـ اتَّقَيْتُه * وقال * اشْمَأَزَّ الرجلُ ـ ذُعِرَ * ابن دريد * المَظْعَظَةُ ـ الاضطراب والتراجع من هَيْبة * وقال * وَأَرْتُه وَأْرًا ـ أَفْزَعْتُه وهو

مُشْتَوْهَرٌ وقد بَقِرَ الرجلُ - فَزِعَ فلم يَبْرَحْ * وقال * شَتِعَ شَتَعًا - جَزِعَ من مَرض أو خوف مثل شَكِع وعَاجَرَ الرجلُ - عَدَا من الخوف وكذلك البعير * غيره * الشَّلْشَلَة - كثرةُ التردد عند الفزع ومنه جَبانٌ شَلْشَلٌ وقد تقدم * صاحب العين * الحَذَرُ - الخيفة وقد حَذِرْتُه حَذَرًا ورجل حَذِرٌ وحَذُرٌ وحاذُورٌ وحاذُورةٌ - شديد الحذر وحاذِرٌ - مُتأهِّبٌ مُعِدٌّ وفى التنزيل « وإنّا لجميعٌ حاذِرُون » - أى مُعِدُّون ومن قرأ حَذِرُون أراد فَزِعُون * سيبويه * لايجاوز بحَذِر وحَذُر جَمْعُ السلامة لقلة بنائهما * ابن دريد * المَحْذُورة - الفزع وقيل الحرب ورجل حِذْرِيانٌ - شديد الفزع * صاحب العين * حَذَّرْتُه الامرَ وحَذَّرْتُه منه وأنا حَذِيرُك منه - أى مُحَذِّرك والاحذارُ - الانذار وحَذَارِ بمعنى احْذَرْ وحُذُرَّى صيغة مبنية من الحَذَر والرَّهْبُ والرُّهْبى - الخوف رَهِبْتُ الشئَ رَهَبًا ورَهْبًا ورَهْبَةً وهو الرَّهَبُوتُ والرَّهَبُوتَى وفى المثل « رَهَبُوتَى خَيْرٌ لك من رَحَمُوتَى » - أى أن تُرْهَبَ خيرٌ لك من أن تُرْحَم وأَرْهَبْتُه ورَهَّبْتُه كأفْزَعْتُه وفَزَّعْتُه * وقال * اتَّقَيْتُ الشئَ وتَقَيْتُه أَتْقِيه وأَتَّقِيه تُقًى وتُقَاةً - حَذِرْتُه والاسم التَّقْوَى التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء * ابن السكيت * أَبْجَرَ الرجلُ - ارْتَدَعَ عند الفَزَع * أبو زيد * الاشماص - الفَزَعُ والجَيْشُ - الفَزَع والذُّعْقُ لغة فى الزُّعْق * وقال * شَفِقْتُ وأَشْفَقْتُ - حاذَرْتُ وأنكر جُلُّ أهل اللغة شَفِقْت وأما قوله

* كما شَفِقَتْ على الزّاد العيالُ *

فمعناه بَخِلَتْ وضَنَّتْ * أبو زيد * إنّهُ لَشَفِقٌ من ذلك الامر - أى مُشْفِقٌ * وقال * هَطَعَ وأَهْطَعَ - أَسْرَعَ مُقْبِلًا خائفًا * أبو عبيد * صَأْصَأْتُ من الرجل - فَرِقْتُ منه وكِئْتُ عنه كَيْأً - هِبْتُه * أبو عبيد * أَضَافَ من الامر - أَشْفَقَ والمَضُوفة - ماأُشْفِقَ منه وأنشد

وكنتُ إذا جارى دعا لمَضُوفةٍ * أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَرى

وأَلَاحَ من الشئ - حاذَرَ * ابن دريد * شَهَمْتُ الرجلَ أَشْهَمُه شَهْمًا - أَفْزَعْتُه * أبو مالك * جَهَتَ الرجلُ يَجْهَتُ جَهْتًا - اسْتَخَفَّه الفَزَعُ * ابن

دريد * النَّزْزُ فعلٌ مُماتٌ وهو الاستخفاف من فَزَع وبه سُمّى الرجل نَزْزة ونارزة ولم يجئ فى كلام العرب نون بعدها راء الا هذا وليس بصحيح * أبو عبيد * شَنَّعْت عليه — شَنْعْتَ * وقال الفارسى * هو أن تُشَنِّع عليه حتى تُفزعه أو تُقارب قتله * ابن دريد * تَزَأْزَأْتُ من الرجل — فَرِقْتُ منه وتصاغرت له * وقال * بَلْدَم الرجلُ — فَرِق فسَكت * أبو حاتم * الهَيْبَةُ — التَّقِيَّةُ من كل شئ هِبْتُه هَيْبًا ومَهابة * أبو عبيد * تَهَيَّبْتُ الشئَ وتَهَيَّبَنِى سواء وقد قدمت تصريفه واسمَ الفاعل منه فيما تقدم * صاحب العين * الهَيْبَةُ — الاعظام والاجلال والفعل كالفعل * ابن دريد * ويقال للرجل اذا رأى شيأ فَفَزِع أَعَقَّه ذاك * صاحب العين * التَّنَقُّر — الجَزَع والتَّرَدُّد * وقال العدوى * جَنَشَتْ نَفْسى — ارتفعتْ من الخوف * ابن دريد * رَأَيْتُ الشئَ — اتَّقَيْتُه * أبو عبيد * أَفْرَخَ الرَّوْعُ وفَرَّخ — ذَهَب * صاحب العين * أَفْرَخَ الأمرُ وفَرَّخ — استبانت عاقبته * وقال * لادَهَل — أى لاتَخَفْ نَبَطِيَّة والمَخْلُوع والخالع — الذى يَنْخَلع فؤاده من الفَزَع * أبو عبيد * الزَّعِقُ والمَزْعُوق — النشيط الذى يَفْزَعُ مع نشاطه من كل شئ زَعِقَ زَعَقًا وأَزْعَقْته وزَعَقْته فهو مَزْعُوق وقد قالوا زَعَقْتُ به فانْزَعَق والزَّعَق — الخوف بالليل وهَوْلٌ زَعِقٌ — شديد وكلّ إخافة بصوت أو زَجْر أو طَرْد أو سَوْق زَعْقٌ زَعَقَها يَزْعَقُها زَعْقًا وقد كثر فى الدواب * أبو عبيد * زَمِعَ يَزْمَعُ زَمَعًا — جَزِع * صاحب العين * الذُّعْر — الفَزَع ذَعَرْتُه أَذْعَره ذَعْرًا فانْذَعَر ورجلٌ ذَعِرٌ — مُنْذَعِرٌ وقد قدمت أن الذَّعُور من النساء التى تُذْعَر عند الريبة * غيره * البَذَعُ — شِبْهُ الفَزَع وقد بَذِعُوا — أى فَرِقُوا * صاحب العين * الرُّعْبُ — الفزع رَعَبْتُه أَرْعَبُه رَعْبًا ورُعْبًا ورَعَّبْتُه تَرْعِيبًا وتَرْعابًا ورجلٌ رَعِيبٌ مَرْعُوب والرُّعْبُ يكون فى الشُّجاع والجَبان كالفَزَع والذُّعْر

البَهْتُ والدَّهَش

* ابن دريد * بُهِتَ الرجلُ - اسْتَوْلَتْ عليه الحُجَّةُ ورجلٌ باهتٌ وبَهّاتٌ ومُباهتٌ وبَهُوتٌ * وقال * بَهَتَ الرجلَ أَبْهَتُه بَهْتًا - واجْهَهُه بما لم يَقُل ولا يكون ذلكَ الا بالكذب وقيل الباهتُ - الذى يَعيبُ الرجلَ بما لم يَفْعَل والجمع بُهُوتٌ * أبو عبيد * بَهِتَ الرجُلُ - حار * صاحب العين * الدَّهَش - ذَهابُ العقل من الفَزَع ونحوه * أبو حاتم * دَهِشَ دَهَشًا فهو دَهِشٌ * ابن دريد * دُهِشَ وكَرِهَها بعضهم وأَدْهَشَه الأمرُ * صاحب العين * الشَّدَهُ كالدَّهَش ولا يقال أَشْدَهه كما يقال أَدْهَشَه * ابن السكيت * وهو الشَّدْه * أبو عبيد * عَرِسَ وبَطِرَ بمعنى وهو - مثل الدَّهَش * صاحب العين * بَطِرَ بَطَرًا فهو بَطِرٌ وأَبطَرْتُ حِلْمَه - أَدْهَشْتُه وأَبْهَتُّه عنه * ابن دريد * بَقِرَ بالأمر وذَئِبَ مثل عَرِس * أبو عبيد * بَرِقَ - دَهِشَ * ابن السكيت * بَرِقَ البصرُ بَرَقًا - تحيَّر فلم يَطْرِفْ * ابن جنى * وقد أَبْرَقَه الفَزَع * ابن السكيت * ذَهِبَ الرجلُ ذَهَبًا - اذا رأى ذَهَبًا فى المَعْدِن فبَرِقَ من عِظَمه فى عَيْنه وأنشد

ذَهِبَ لمّا أن رآها تُرْمُلَهْ * وقال ياقوم رأيتُ مُنْكَرَهْ

* شَذْرَةَ وادٍ ورأيتُ الزُّهَرَهْ *

* قال أبو على * كلُّ دَهَشٍ ذَهَبٌ وأرى هذا أصله * أبو عبيد * خَرِقَ - دَهِشَ * ابن السكيت * الخَرَقُ - أن يَفْرَقَ الغَزالُ فلا يقدر على النُّهُوض والطائرُ فلا يقدر على الطَّيَران وقد أَخْرَقَهُ الفَزَع * أبو عبيد * بَعِلَ بَعَلًا كذلك * أبو عبيد * عَقِرَ كَبَعِلَ ومنه قول عُمَرَ حين سَمِعَ خُطْبةَ أبى بكر رحمهما الله عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم « فعَقِرْتُ حتى ماأَقْدِر على الكلام » * ابن دريد * وهو العَقَرُ * غيره * العَقِرُ كالعَقِر وقيل هو الذى لايَبْرَح من الفَزَع * أبو عبيد * فَرِىَ فَرًى مثله وأنشد

وقُرِيتُ من فَزَعٍ فلا * أَرْقِى ولا وَدَّعْتُ صاحبْ

* ابن دريد * السَّدَهُ والسَّدَاهُ ـ شَبِيهٌ بالدَّهَش سُدِهَ الرجلُ ـ غُلِبَ على عَقْله * وقال * دَلِهَ دَلَهًا ودُلِّه والدَّلَهُ كالدَّلَه تقلب اللام نونا * وقال * دَاهَ دَوْهًا ـ تَحَيَّر والذَّمَهُ ـ شَبِيه بالحَيْرة وقد ذَمِهَ ورُبَّما قيل ذَمِهَ الرجلُ وأَذْمَهَتْه الشمسُ ـ آلَمَتْ دماغَه * وقال * زَلِهَ زَلَهًا ـ خَرِقَ من خَوْف وسَمِهَ سَمَهًا ـ دَهِشَ فهو سامِهٌ من قَوْمٍ سُمَّه * ابن الاعرابى * بَقِىَ القومُ سُمَّهًا ـ أى مُتَلَدِّدين * قال * وكَثُرَ عيالُ رجلٍ من طَيِّئٍ من بناتٍ وزَوْجةٍ فخرج بهن الى خَيْبَر يُعَرِّضُهُنّ لحُمَّاها فلما وَرَدَها قال

قلتُ لحُمَّى خَيْبَرَ اسْتَعِدِّى * هٰذِى عِيالِى فاجْهَدِى وجِدِّى
وباكِرِى بِصَالِبٍ وَوِرْدِ * أَعانَكِ اللهُ علَى ذا الجُنْدِ

فأصابَتْه الحُمَّى فمات وبَقِىَ عِيالُه سُمَّهًا * صاحب العين * الدَّجَرُ ـ الحَيْرة وقد دَجِرَ دَجَرًا فهو دَجِرٌ ودَجْرَان فيهما والجمع دَجَارَى وقد تقدم أن الدَّجَرَ النشاط * ابن دريد * الهَوَكُ ـ التَّحَيُّر فى الأمور وقد تَهَوَّكَ وفى الحديث «أَمُتَهَوِّكُون أنْتُم كما تَهَوَّكَت اليَهُود والنصارى» * وقال * غَمِهَ غَمَهًا وهو نامِهٌ وغَمِهٌ ـ تَحَيَّرَ عِمانِيَة ورجلٌ مُتَحَيِّرٌ فى أموره ـ مُتَحَيِّر * صاحب العين * التَّرَبُّج ـ التَّحَيُّرُ وأنشد

وقلتُ لجِارِى من حَنِيفَةَ سِرْ بِنا * نُبادِرْ أَبَا لَيْلَى ولم أَتَرَبَّج

والحادِرُ ـ المُتَحَيِّر * ابن دريد * التَّلَهُ ـ شبيه بالحَيْرة وقد تَلِهَ * وقال * ورأيتُ فلانًا يَتَتَلَّهُ ـ يَجُول فى غير صَنْعة * غيره * عَضَهْتُ الرجلَ أَعْضَهُه عَضْهًا ـ أَدْهَشْتُه * صاحب العين * عَمِهَ عَمَهًا وعُمْهًا وتَعَمَّهَ ـ دَهِشَ وهو العُمَّاه * وقال * بَحِرَ الرجلُ ـ بُهِتَ * أبو زيد * بَرِمْتُ بالأمرِ بَرَمًا فأنا بَرِمٌ ـ أى غَلَبَنِى وقول الهُذَلى فى ذلك

مَتَى ما يَضْغَلِ اللَّيْثُ تحتَ أبانه * تَكُنْ ثَعْلَبًا أو يَنْبُ عَنْكَ فتَدْحَل

قيل معنى تَدْحَل تَدْهَش وقيل تَدْخُل فى الدَّحْل

قوله فيهما أى فى الحيرة والمرح ففى الكلام هنا نقص وعبارة اللسان نقلا عن المحكم الدجر الحيرة وهو أيضا المرح دجر بالكسر دجرا فهو دجر ودجران فيهما اهـ كتبه مصححه

المفاجأة فى الأمر

* ابن السكيت * فَجَئَنِى الامرُ وفَجَأَنِى يَفْجَأُنِى فيهما جميعا * غير واحد * فاجأنه وحكى النحويون وقَعَ أمرٌ فُجَاءَةً * ابن دريد * أُملِكَ الرجلُ – فُوجِئَ بالأمر مُذَلِّية * وحكى غيره * نَزَلَت عليه بَلْطَةٌ – اى فَجْأَةٌ وزعم الفارسى أنه فى بعض روايات امرئ القيس * أبو حنيفة * كُلُّ شئٍ تُوافِقه بَغْتَةً فهو – اللَّقَطُ والمَلْقَطُ والالتقاطُ * صاحب العين * بادَهْتُه – فاجأتُه * وقال * ابْتَنَى عليهم الأمرُ – فاجأَهُم

الفرار والرَّوَغان

* أبو زيد * راغَ عَنِّى يَرُوغُ رَوْغًا ورَوَغانًا وأَرَغْتُه * ابن دريد * هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَبًا – فَرَّ * أبو عبيد * هَرَبَ العَبْدُ وغيرُه هُرُوبًا وأَهْرَبَ – جَدَّ فى الذهاب ومالَهُ هاربٌ ولا قاربٌ – أى صادرٌ عن الماء ولا وارد * صاحب العين * الفَرُّ والفِرارُ – الهَرَبُ والرَّوَغانُ وقد فَرَّ يَفِرُّ ورجلٌ فَرُورٌ وفَرُورَةٌ وفَرَّارٌ وفَرٌّ وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقد أفْرَرْتُه وهو المَفَرُّ والمَفِرُّ * أبو عبيد * بَلَّصَ الرجلُ – فَرَّ * ابن دريد * وكذلك بَلْهَصَ * أبو عبيد * ومثله دَرْقَعَ * ابن دريد * وكذلك ادْرَنْقَعَ والدُّرْقُوعُ – الجَبَانُ مشتق من الدَّرْقَعة * أبو عبيد * الادْفانُ – أن يَفِرَّ العَبْدُ قبل أن يُنْتَهَى به الى المِصْر الذى يُباع فيه فان أَبَقَ من المِصْر فهو الإباق * قال * وقال أبو زيد الادفانُ – أن يَرُوغَ من مَوَالِيه اليومَ أو اليومَيْن يقال عَبْدٌ دَفُونٌ – اذا كان فَعّالاً لذلك وقيل هو – أن لايَخْرُج من المِصْر فى غَيْبَته * وقال * داصَ دَيَصانًا – راغَ والدَّاصَةُ منه * وقال * كَعَّ يَكَعُّ كُعُوعًا فَرَّ * ابن السكيت * كاعَ يَكِيعُ كذلك * ابن جنى * فهو كائعٌ وكاعٍ مقلوب وقد تقدم فى الجُبْن * أبو عبيد * فَرَّ وعَرَّد وجَبَأَ يَجْبَأُ جَبْأً وجُبُوءًا * قال أبو على * ومنه اشتقاق الجُبَّأ وهو – الجبان * وقال مرة * جَبَأَ من الاضداد يقال جَبَأَ – جَبُنَ وجَبَأَ عليه الأسْوَدُ من

بِجُمْرِه - خَرَج وكذلك جَبأَ المُبارِزُ الى مُبارِزِه * أبو عبيد * هَلَّل - كَعَّ * قال أبو على * هو من الهَلَل وهو - الفَزَع * قال * وقد ضاعفوه وقالوا هَاهَلْتُ عنه - أى رَجَعْتُ وأَهْلَهْتُه إهْلَهَةً كذلك * أبو عبيد * وكذلك كَذَّب * قال أبو على * كَذَبَ وكَذَّب كما قالوا صَدَقَ فى قوله وصَدَّق * قال أبو سعيد * وهى المَكْذُوبة والمَصْدُوقة * الاصمعى * كَلَّل عن الأمر - أَحْجَم * أبو زيد * كَرِمَ الرجلُ كَرَمًا فهو كَرِمٌ - هاب التقدُّم على الشئ ما كان * أبو عبيد * غُيِّف منه وأنشد

وحَسِبْتنا نَزَعُ الكَتيبةَ غُدْوَةً * فيُغَيِّفون ونَرْجِعُ السَّرَعانا

* وقال * أَحْجَم وأَجْحَم ونَكَل يَنْكُل نُكُولًا * ابن دريد * ونَكَل * أبو عبيد * ونَكَصَ يَنْكُصُ نَكْصًا ونُكُوصًا * ابن دريد * لا يكون النُّكُوص الا عن الخير خاصّة * أبو عبيد * تَجَعْجَعْتُ عن الأمر وتَجَعْجَعْتُ - كَفَفْتُ وفَرِرْتُ وتَجَعْجَعَ القومُ - نَكَصُوا وإذا اشْتَتَر القومُ بعضُهم ببعض واخْتَبَؤُا قيل - تَفَادَوْا ويقال انْصَاعَ الرجلُ - انْفَتَل راجعا والنَّوار - الفَرُور. وقد نارَتْ تَنُور * ابن السكيت * خامَ عنه - نَكَصَ وجَبُنَ عن لقائه والإباءة - الفِرَار يقال مَرَّ فلان مُبِيئًا يَعْدُو وأنشد

إذا سمعتْ الزَّأْرَ والنَّهِيما * أَبَاءَتْ منها هَرَبًا عَزِيما

* وقال * بَلَصَم الرجلُ - فَرَّ والمُسْتَأْوِرُ - الفارُّ والاذْآب - الفِرَارُ وأنشد

* إنّى إذا ما لَيْثُ قومٍ أَذْأَبا *

* ابن دريد * وَكَزَ - عَدَا مُسْرِعًا من فَزَعٍ زَعَمُوا * وقال * كاصَ عن الشئ كَيْصًا وكَيَصانًا وكُيُوصًا - كَعَّ والقَنْطَثَة - العَدْوُ بفَزَعٍ وليس بثَبْت * وقال * سَهْبَر - عَدَا عَدْوَ فَزِعٍ وكَعْسَم - أَدْبَرَ هاربًا والدَّرْدَبةُ - عَدْوٌ كعَدْوِ الخائف كأنه يَتَوقّع وراءه شيأ فهو يَعْدُو ويَتَلَفَّت * وقال * طَرْطَبَ الرجلُ عن الرجل - فَرَّ منه وليس بثَبْت * صاحب العين * أَجْفَلَ القومُ وانْجَفَلُوا - انقلعوا كلُّهم فمَضَوْا * الاصمعى * (١) أَبَقَ الغُلام يَأْبِقُ ويَأْبُق * أبو زيد * إباقًا

(١) قوله أبق الغلام الخ فى المصباح أن الفعل من باب تعب وقتل فى لغة والاكثر باب ضرب كتبه مصححه

* صاحب العين * حادَ عن الشئ ـ صَدَّ عنه خَوْفاً أو أَنَفاً والمصدر حَيْدُودة وحَيَدانٌ وحَيْدٌ وتحيدٌ وقد تقدم فى الميل * الفراء * كَنَبْتُ عن الشئ ـ كَفَفْتُ عنه * صاحب العين * جَرْمَزْتُ ـ نَكَصْتُ ويقال الخَطأَت والطَّمْرَسَةُ ـ الانقباض والنُّكوص وعَظْعَظَ عن مُقاتِله ـ نَكَصَ وحادَ * وقال * فلان قد كَهْمَتْه الشدائدُ ـ أى نَكَّصَتْه عن الاقدام والانحياص ـ النُّكوص * الاصمعى * تَكَأْكَأْتُ عن الامر ـ ارْتَدَدْتُ * ابن دريد * دَرْبَخَ الرجلُ ـ عَدَا من فَزَع * أبو زيد * أَمْعَنَ ـ هَرَب وتَباعَد وقد تقدم أنه تَباعُدُ الفرس فى عَدْوِه * وقال * ثَعْلَبَ الرجلُ وتَثَعْلَبَ ـ جَبُنَ وراغَ وأنشد

* اذا رآنى شاعرٌ تَثَعْلَبَا *

* أبو عبيد * هَقَّ الرجلُ ـ فَرَّ وأنشد

وقد هَقَّتْ كلابُ الحَىِّ منّا * وشَذَّبْنا قَتادَةَ مَنْ يَلِينا

باب التخلص والنجاة

خَلَصَ من الشئ يَخْلُصُ خَلاصاً ونَجا يَنْجُو نَجْوًا ونَجاةً وأَنْجاه اللهُ ونَجّاه ونَجَوْتُ به ونَجَوْتُه وقال

نَجا عامرٌ والنفسُ منه بِشِدْقِه * ولم يَنْجُ إلا جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرا

الذهاب فى كل وجه والتفرق

* صاحب العين * التَّفَرُّق ـ خلاف التَّجَمُّع تفرَّق القومُ وتَفارَقُوا والاسم الفُرْقة ونِيَّةٌ فَرِيقٌ ـ مُفَرِّقَةٌ * أبو عبيد * تفرَّق القومُ شَغَرَ بَغَرَ ـ أى فى كل وَجْه ولا يقال ذلك فى الاقبال * ابن السكيت * ذَهَبَ القومُ شَذَرَ مَذَرَ وشَذَرَ مِذَرَ وشِذَرَ بِذَرَ وشَذَرَ بَذَرَ وتَشَذَّرَ القومُ ـ ذَهَبُوا شَذَرَ مَذَرَ * أبو عبيد * تفرَّق القومُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ ـ أى واحدًا بعد واحد وأنشد

يُساقِطُ عنه رَوْقُه ضارِياتِها * سِقاطَ حَديدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلا

* ابن السكيت * وكان الغالب عليه اذا نحل القرس الحصى برجله وشرار النار اذا تتابع * وقال * تفرقوا أيدى سبا موقوف ـ أى فى كل وجه ويروى أن ذلك اشتق من سبأ حين تفرقت عند سيل العرم وأنشد

فلما عرفت اليأس منه وقد بدا * أيادى سبا الحاجات للمتذكر

* قال أبو على * فأما قولهم ذهبوا أيادى سبا اذا أرادوا الافتراق وقول ذى الرمة

(١) فيالك من دار تحمل أهلها * أيادى سبا بعدى فطال احتيالها

قال أبو العباس من قال أيادى سبا فأضاف أيادى الى سبا كان واضعا الكلمة فى غير موضعها والقول فى ذلك كما قال لانه فى موضع حال (٢) ألا ترى أن قولك ذهبوا متفرقين فاذا كان كذلك لم تصلح اضافته لانك اذا أضفت الى سبا وهو معرفة كان المضاف معرفة واذا كان معرفة وجب أن لا يكون حالا وحكم الكلمة فى قول من أضاف فجعل أيادى مضافا الى سبأ أن يكون سبأ قد زال عن تعريفه فصارت الكلمة لكثرة استعمالها جارية مجرى ما ذكرنا من النكرة فتكون بمنزلة علم نكر بعد تعريفه والوجه فيها عنده أن لا يقدر فيها الاضافة ولكن يجعل الاسمين بمنزلة اسم واحد كحضرموت فمن لم يضف ويجعل نكرة وهذا الضرب اذا نكر انصرف فى النكرة فان قلت فلم لا تجعل سبأ معرفة وتقدر فيه الانفصال كما تقدر فيما ينتصب على الحال اذا كان مضافا الى معرفة كقيد الأوابد وعبر الهواجر وضارب زيد ونحوه فان هذا التقدير لا يصلح فى أيادى ألا ترى أنه ليس بصفة كما ذكرت من الصفات فيسوغ تقدير الانفصال فيه كما جاز فى الصفة وأيضا فان هذه الصفات اذا أفردتها وقدرت انفصالها من المضاف اليه كان لها معان يصح أن تكون حالا فى الافراد كما يكون ذلك فى الاضافة وليس هذا فى هذه الكلمة ألا ترى أنك لو فصلت أيدى من سبا لم تدل على المعنى المراد به فاذا كان كذلك كان الوجه أن تقدر الكلمتان كلمة واحدة كبيت بيت ونحوه وان كان هذا الضرب الاسم الثانى فيه على لفظ الاول فقد جاء الثانى على غير لفظ الاول نحو شغر بغر وان قدر مقدر فيه الاضافة لم يمتنع اذ قالوا مارسرجس فأضافوا مار الى سرجس

فاذا

(٢) قوله ألا ترى أن قولك الخ الظاهر أن فى الكلام نقصا وأصل العبارة ألا ترى أن قولك ذهبوا أيادى سبا بمنزلة قولك ذهبوا متفرقين كتبه مصححه

(١) قلت قد حرف أبو على الفارسى صدر بيت ذى الرمة هذا تحريفا أفسد به اللفظ والمعنى وتبعه ابن سيده فى محكمه ومخصصه وقلدهما صاحب لسان العرب والصواب أن صدره أمن أجل دار صير البين أهلها أيادى سبا بعدى وطال احتيالها بدليل سوابق البيت ولواحقه وقبله وهو مطلع القصيدة
دنا البين من مى فردت جمالها
وهاج الهوى تقويضها واحتمالها
ويوما بذى الارطى الى جنب مشرف
بوعسائه حيث استطارت حبالها
عرفت لها دارا فأبصر صاحبى =

فاذا لم يصح فيه معنى الاضافة شبّهوه بالمضاف تشبيها لفظيا فاذا جاز ذلك فيه جاز في أيادي سبا على أن تنكر سبا أو تقول انى قد وجدت المعارف تقع في موضع الاحوال نحو العراكَ وجُهْدَكَ وخمستهم وليس ذلك بالوجه واعلم أن أيادي سبا كان ينبغي في القياس أن تُحرَّك الياء منها بالفتح في موضع النصب الا أنهم أسكنوه ولم يحركوه وشبهوه بالحالين الأُخْرَيَيْن اذ كان فيهما على لفظة واحدة وكان ذلك حسنا لاتباعك الأقلّ الأكثرَ ومع هذا فانه شُبّه بالف مَثْنَى اذ كانت في جميع الاحوال على لفظ واحد وهذا يدل على حسن اسكان الياء من المنصوبات في المعنى في الضرورة نحو قوله

* سَوّى مَسَاحِيهِنّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ *

ويدلّ سَوّى مَسَاحِيهِنّ على صحة ما كان يذهب اليه أبو العباس من استحسان ذلك وقوله إن مُجيزا لو أجازه في الكلام كان مَذْهَبا وهذا الضرب كلّه في الكلام قد اطّرد فيه الاسكان الا تراهم قالوا مَعْدِى كَرِب وقالى قَلا وبادى بَدا فأسكن جميعَ ذلك من أضاه ، ومن جَعَل الكلمتين كلمة واحدة وقد أسكنوا ذلك في موضع آخر من الكلام وهو قولهم لا أُكَلِّمكَ حَيْرِىْ دَهْرٍ الاترى أنهم لم يحركوا الياء منه وهي في موضع نصب لانه ظرف * أبو عبيد * ذَهَبُوا شَعَالِيلَ مثل شَعَارِيرَ بِقِرْدَحْمَة - أى تفرّقوا * قال أبو علي * قِرْدَحْمَة - موضع حكاه ثعلب * أبو عبيد * ذَهَبُوا بِذِى بِلِّيٍ وبِذِى بَلِيٍّ وبذى بِلِّيَان وبَلِيَّان - أى تفرّقوا طوائفَ وبَعُدوا فلم يعرف موضعهم وفي حديث خالد بن الوليد « اذا كان الناسُ بِذِى بِلِّيٍ » * أبو زيد * النَّفْرُ - التَّفَرُّق وقد اسْتَنْفَرَتُ القومَ * ابن السكيت * ذهبوا بِقِذَّان وقُذَّان وقِذَّان وقُذَّة * أبو عبيد * تفرّق أمْرُهُم شَعَاعًا والشَّعَاع - المُتَفَرِّق وتَصَعْصَعُوا - تفرّقوا والتَّصَوُّع - التفرّق وأنشد

* تَظَلُّ بها الآجالُ عَنِّي تَصَوَّعُ *

* ابن السكيت * وقد صَوَّعْتُه * أبو عبيد * ازْبَتَّ أمْرُ القومِ - تفرّق وأنشد

=صحيفة وجهى قد تغير حالها
فقلت لنفسى من حياء رددته
اليها وقد بل الجفون بلالها
أمن أجل البيت وبعده
بوهبين تسنوهما
السوارى وتلتقى
بها الهوج شرقياتها وشمالها
اذا ضرج الهيف
السفا لعبت به
صبا الحافة اليمنى
جنوب شمالها
فؤادك مبثوث عليك
شجونه
وعينك بعصى عاذليك
انهمالها
فهذا يستقيم اللفظ
والمعنى اذا التقدير في
مقول القول أمن
أجل دار تفرق أهلها
فؤادك منتشر أحزانه
وهمومه عليك
وكتبه محققه محمد
محمود لطف الله
به آمين

* رَمَيْنَاهُمْ حتّى إذا ارْبَثَّ أمرُهُم *

* قال ابن جنى * ارْبَثَّ أمرُهم — أَبْطأَ واخْتَلَط وضَعُف وهذا الحرف أحد ماجاء على افْعَلّ مما ليس لَوْنًا نحو اسْوَدّ وابْيَضّ ولاداءً نحو احْوَلّ واعْوَرّ * قال وقد وَجَدْتُ له أشباها وهى ارْعَوَى واضْرَابّ وامْلَاسّ واقْتَوَى وادْحَوَى واجْأَوَى وقالوا اخْضَبَّ وأنشد

* فى عامِنَا ذَا بَعْدَ مااخْضَبَّا *

و يُرْوَى أَخْصَبَّا يريد أَخْصَبَ خفيف الباء فشَدَّد لنيَّة الوقف ثم أَطْلَق مضطرا وهو ينوى الوقف فأقرّ التشديد بحاله كالكَلْكَلّ والعَيْهَلّ * ابن السكيت * ابْذَعَرّوا واشْفَتَرّوا وتَصَبْصَبُوا وتَفَرَّدُوا وابْذَقَرُّوا وتَشَظَّوْا — تفرّقوا وأنشد

فَصَدَّهُمْ عن لَعْلَعٍ و بَارِقِ * ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ على الخَنَادِقِ

* وقال * ذَهَبُوا تَحْتَ كلّ كَوْكَبٍ وذهبُوا إسْرَاءَ أَنْقَدَ والأَنْقَدُ — القُنْفُذُ * وقال * ذهبُوا عَبَادِيدَ وعَبَابِيدَ * قال سيبويه * ولا واحد له ولذلك اذا نُسب اليه قيل عَبَادِيدِيّ * أبو عبيدة * ولا يقال أَقْبَلُوا عَبَادِيدَ * ابن السكيت * ذهبُوا عَبَادِيَدَ مثله * وقال * تَشَعَّبَ أمرُه — تفرّق * وقال * بَعْثَرُوا مَتَاعَهم — فرّقُوه ويقال هُمْ بَقَطٌ فى الأرض — أى متفرقون وأنشد

رأيتُ تَمِيمًا قد أَضَاعَتْ أُمُورَها * فَهُمْ بَقَطٌ فى الأَرْضِ فَرْثٌ طَوَائِفُ

وذكر أن رَجُلًا أَتَى هَوًى له فأَخَذَه بَطْنُه فقضى حاجتَه فى بيتها فقالت له وَيْلَكَ ماصَنَعْتَ فقال لها بَقِّطِيه بِطِبِّكِ — أى فَرِّقِيه والطِّبُّ — الرِّفْق * قال * والعرب تقول اللّهُمّ اقْتُلْهُمْ بَدَدًا وأَحْصِهِمْ عَدَدا وأصل البَدَد — التفرق بَدَّ رِجْلَيه فى المِقْطَرة — فرّقهما * صاحب العين * ويقال بَدَادِ بَدَادِ — أى تَبَدَّدوا وقيل معناه لِيَبُدَّ كلُّ واحد منكم صاحبَه — أى لِيَكُفَّه * ابن السكيت * أَبَدَّ بينهم العَطاءَ — أى أعطَى كلَّ انسان نَصِيبَه على حِدَته وأنشد

ثُمّ قالَتْ * أَمُبِدٌّ سُؤَالَكَ العالَمِينا *

* صاحب العين * الشَّتُّ — التفريق شَتَّ شَعْبُهم شَتًّا وشَتَاتًا وتَشَتَّتَ

وأشتّه الله وشتّته وشعبٌ شتيتٌ ـ مُشتّتٌ * ابن السكيت * جاؤا أشتاتاً ـ أى مُتفرّقين واحدُهم شتٌّ * قال * وحكى عن بعض الاعراب « الحمدُ لله الذى جمعنا من شتٍّ » * ابن دريد * إنّ المجلسَ ليجمع شُتوتاً من الناس وشتّى ـ أى فرَقاً * أبو زيد * شُذّانُ الناس ـ ماتفرّق منهم وجاؤا شذّاناً ـ أى فُلّالاً * الاصمعى * شذّ الشئُ يشذّ ويشُذّ شذّاً وشُذوذا ـ ندرَ عن جُمهوره وأشذذتُه أنا * وحكى غيره * شذذتُه وأباهُ * صاحب العين * تشرّى القومُ ـ تفرّقوا * قال ابن دريد * تشاخصَ القومُ ـ افترقوا وانقضَع القومُ وتقضّعوا ـ تفرّقوا وبه سُمّى قُضاعة لانقضاعه مع أُمه الى زوجها بعد أبيه * وقال * تقضّضَ الشئُ قضضاً وقُضُضاً وقُضاضاً ـ تفرّق وتشأشأ القومُ ـ تفرّقوا * أبو عبيد * ذهبَ القومُ طرائقَ ـ أى مُتفرّقين ومنه قوله تعالى « طرائقَ قِددًا » * غيره * انفشّ القومُ ـ تفرّقوا وذهبوا مُسرعين ويقال صارَ القومُ فوضَى ـ أى متفرّقين لايُفرد له واحد * صاحب العين * النّشَرُ ـ القومُ المُتفرّقون لايجمعهم رئيس والطّمْطمة ـ تفريق الشئ إهلا كا * ابن دريد * تظاهرَ القومُ ـ تدابَروا * أبو عبيد * وكذلك تخاذَلوا * أبو زيد * خذلتُ الرجلَ وخذلتُ عنه أخذُله خذلاً وخِذلاناً ـ تركتُ نُصرته * صاحب العين * ومنه خِذلانُ الله للعبد وهو ـ أن لايعصمه * أبو عبيد * تمايَطَ القومُ ـ تباعَدوا وفسَدَ مابينهم * ابن دريد * القوم فى مَيْط * صاحب العين * اعترَسُوا عنه ـ تفرّقوا * أبو عبيد * التوشّع ـ التفرّق والوُشوع ـ المتفرقة * صاحب العين * الفتَق ـ انشقاقُ العصا وتفرّق الكلمة وفى الحديث « لاتحِلّ المسئلةُ الا فى حاجةٍ أو فتقٍ » * وقال * الاستطارة ـ التفرّق

اضطراب الرأى وفساده

* ابن دريد * رجلٌ ألبسُ ـ تتلبّس عليه أمورُه * ابن السكيت * الحَجَلُ ـ أن يلتبس على الرجل أمرُه فلا يدرِى كيف يصنَع فيه وقد حَجِلَ البعيرُ بالحِبل

ـ اضْطَرَب وتَفَـل عليـه وجَلَّتُ البعـيرَ جُلًّا نَجلًا ـ أى واسعا يَضْطَرب عليه ويدنو الى * ابن دريد * كَوِه كَوهًا وتَكَوَّهَتْ عليـه أُمُورُه ـ تفرَّقَتْ واتَّسعَتْ * ابن دريد * تَخَضْلَبَ أمرهم وتَخَضْعَب ـ ضَعُفَ * وقال * قَمَّم الأمرُ فقمًّا وقُمُوما وتَقَـاقَم ـ اذا لم يجرِ على استـواء * أبوعبيـد * تَجَنَّجَ فى رأيه وتَجَنَّج ـ اضْطَرب وكذلك رَهْيَأَ وتَرَهْيَأَ * أبوزيد * رَهْيَأَ رأيَه وفيه * أبو عبيـد * غَيْق ـ كذلك * صاحب العـين * ومثـلُه ـ طَشْيَأَ * وقال * مُذَبْذَب ومُتَذَبْذِب ـ مُتَرَدِّدٌ بين أمرين

بياض بالأصل

الشدائد والاختلاط

الشِّدَّة والشَّديدةُ ـ من مَكاره الدَّهْر والجمع شَدائدُ * أبو عبيـد * وَقَعَ القومُ فى حَيْصَ بَيْصَ ـ اى فى اختلاط من أمْرٍ لامَخْرَج لهم منه وأنشد

قد كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا * لم تَلْتَحِصْنى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

لَحَاصِ على مَخْرَج حَذَامِ وقَطَامِ ونصب حَيْصَ بَيْصَ على كل حال يذهب الى البناء * ابن السـكيت * قوله لَحَاصِ أى لم يَلْحَصْ فى شَرّ أى لم يَنْشَبْ فيـه ومنـه قيـل الْتَحَصَتْ عَيْنُـه والأصـل بطْنُ الضَّبِّ يُبْعَج فيُخْرَج مَكْنُهُ وما كان فيـه ثم يُحَاص * ابن دريد * حَيْصَ بَيْصَ وحَيْصِ بَيْصِ وحَيْصٍ بَيْصٍ وحِيصَ بِيصَ وحِيصِ بِيصِ * قال أبو عـلى * حَيْصَ اسمٌ سُمِّى به الفـعل وقـد جاء من هـذا الضرب مايُشْتَق كَرُوَيْد * قال * ومعناه اجْهَـدْ أن تَحِيصَ عنّى ـ أى تَعْـدل فأما بَيْصَ فجائز أن يكون إتباعا لِحَيْصَ ويجوز أن يكون من البَوْص الذى هو الفَوْتُ فاما أن يكون مُعاقَبة كقولهـم الصُّيَّاغ فى الصُّوَّاغ حجازية فصيحة وقد يجوز أن يكون على غـير المعاقبـة ولكن لمكان الاتباع وان كان من الواو كما قالوا إنى لآتيه بالغَـدَايا والعَشَايا * ابن دريد * الْتَحَصَت الإبْرَة ـ استَدَّ سَمُّها * أبو عبيـد * هُمْ فى مَرْجُوسة من أمرهم ـ أى اختلاط * ابن السكيت * وَقَعوا فى دَوْكَة ودُوكَة * صاحب العين * القومُ فَوْضَى ـ أى مُختلطون وقيـل هُمُ الذين لاأَمِيرَ لهم * أبو عبيـد * ارتَجَنَ عليهـم أمرُهم ـ اخْتَلَط أخـذه من

ارْتِجَانُ الزُّبْدِ اذا طُبِخَ فلم يَصْفُ وإيّاه عَنَى بِشْر بقوله

وكُنْتُم كذاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ اذْ غَلَتْ * أَتُنْزِلُها مَذْمُومةً أم تُذِيبُها

* وقال * وَقَعُوا فى بُوحٍ ـ أى اختلاط من أمرهم وفى دُوْلُولٍ ـ أى شدّة وأمرٍ عظيم * وقال * وقعوا فى أُفُرَّةٍ وأَنْلاخٍ ـ أى اختلاط وقد ائْتَلَخَ أمرُهم * ابن السكيت * الائتلاخ ـ اختلاط اللَّبَن بالزُّبْد فى السِّقاء فلا يَخْرُج وكذلك الكلام والطَّعام فى البَطْن وأنشد

لمّا وَنَى عَبْدُ بَنِى شَمّاخ * وَهُم مافى البَطْن بائتلاخ

* وهَرْجَى الخُنُف المَراخى * (١)

* غيره * تَخَضْعَبَ أمرُهم ـ اختلط * ابن السكيت * مَرِجَ الأمرُ مَرَجًا فهو مارِجٌ ومَرِيجٌ ـ التَبَس واختلط وفى التنزيل « فَهُم فى أمرٍ مَرِيج » * ابن دريد * ورجلٌ مِمْراجٌ ـ يَمْرُجُ أمورَه ولا يُحْكِمُها * صاحب العين * واللهُ مَرَجَ البَحْرَيْن ـ خَلَطَهُما العَذْبَ والمِلْحَ * أبو عبيد * ارْتَثَأَ عليهم أمرُهم ـ اختلط أخذَه من الرَّثِيئَة وهو ـ اللَّبَن المختلط * ابن السكيت * هم يتَهَوَّشُون ـ أى يختلطون ويقال تَرَكْتُهم فى كُوفَانٍ ومِثْلِ كُوفَانٍ ـ أى أمر مُسْتَدِير وإنّ بَنِى فلان لَفِى كَوَّفَانٍ بالتثقيل وهو ـ الأمر الشديد المكروه * وقال * تَرَكْتُهم فى عَوْمَرة ـ أى فى صِياحٍ وجَلَبة وفى عِصْوادٍ بكسر العين وقد تضم ـ أى يَدُورُون فيه * ابن دريد * تَعَصْوَدَ القومُ ـ اختلطوا ومنه العِصْوادُ وهو ـ مُسْتَدارُ القوم فى الحَرْب والخُصومة * صاحب العين * عَصْوَدَتْهُم العَصاوِيدُ * ابن السكيت * غَشِيَتْ بى النَّهابِيرَ ـ أى حَمَلَتْنى على أمرٍ شديد والهَوْهَنة ـ الاختلاط والفساد وقد هَوْهَنُوا فى الأمر ـ خلطوا * أبو عبيد * هاثَ القومُ هَيْثًا وتَهايَثُوا ـ دَخَلَ بعضُهم فى بعض عند الخُصومة وسمعتُ هائِثَةَ القوم * أبو عبيدة * الهَوْشَةُ ـ الفتنة والاختلاط وقد هاشَ القومُ وهَوَّشُوا وتَهَوَّشُوا وهَوَّشْتُ الشئَ ـ خَلَطْتُه والتَّهاوُشُ ـ الاختلاط * ابن السكيت * يقال للرجل اذا لم يُصِبِ الأمرَ اشْتَغَرَ عليه الشأنُ وذَهَبَ بعدُ بَنِى فلان فاشْتَغَرُوا عليه يقول كَثُروا فاختلط عليه كيف يَعُدُّهم ومنه قولهم شَغَرَ الكلبُ برِجْله ـ اذا رفعها

(١) وقع فى أصل المخصص تحريف فاحش فى هذا الشطر والصحيح فيه وهَرْجَى الخُنُف المَراخى وهو هكذا فى تهذيب الالفاظ لابن السكيت وهَرْجَى كره والخُنُف جمع خَنُوف وهى الناقة تقلب خفّ يدها الى وحشيه والمَراخى جمع مِرْخاء وهى الناقة تعدو أشدّ الحضر أو تسير دون التقريب اهـ كتبه محمد عبده

* وقال * من دون ذلك مِكاسٌ وعِكاسٌ وهو ـ أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك ويقال وقع فى أُمِّ أدراصٍ مُضَلّة ـ أى فى موضع استحكام البلاء لان أُمَّ الأَدراصِ جُحرة مُخْبِئَة ـ اى مَملأى ترابا ويقال التَبَس الحابِلُ بالنابل يقال فى الاختلاط الحابلُ ـ سَدى الثوب والنابلُ ـ اللُّحمة * أبو عبيد * حَوَّلْتُ حابِلَه على نابله ـ أى أعلاه على أسفله * أبو عبيدة * وَقَعُوا فى مَشْبُوحاءَ من أمرهم ـ أى فى اختلاط وهُمْ فى مَشيحَى كذلك * وقال أيضا * هُمْ فى مَشْبُوحاءَ من أمرهم ـ اذا كانوا فى أمرٍ يَتَشدرونه * أبو زيد * هم فى هِياطٍ ومِياط ـ أى فى ضِجاج وشَرٍّ وجَلَبة وهُم يَهِيطُون هَيْطًا كذلك وقيل فى هِياطٍ ومِياط ـ أى فى دُنُوّ وتَباعُد * ابن السكيت * وَقَعَتْ بينهم أَشْكَلةٌ ـ أى لَبْسٌ وقد أَشْكَلَ الأمرُ ـ الْتَبَس وأُمورٌ أَشْكالٌ ـ مُلْتَبِسة * صاحب العين * تَشَبَّكَت الأُمُورُ وتَشابَكَتْ واشْتَبَكَتْ ـ الْتَبَسَتْ واختلطت وأصلُ الاشتباك تَداخُلُ الشئِ بعضه فى بعض شَبَكْتُه أشْبِكُه شَبْكًا فاشْتَبَكَ وشَبَّكْتُه فتَشَبَّكَ * وقال * ارْتَبَكَ الأمرُ ـ اخْتَلَط ورَماه بِرَبِيكة ـ أى بأمرٍ ارْتَبَكَ عليه * ابن دريد * رَبِكَ الرجلُ وارْتَبَكَ ـ اخْتَلَط عليه أمرُه والرَّبْكُ ـ أن يُرْمَى الرجلُ فى أمرٍ فيَرْتَبِكَ فيه * صاحب العين * أمرٌ مُفْلَجٌ ـ ليس بمستقيم * ابن السكيت * اخْتَلَطَ المَرْعِىُّ بالهَمَل ـ اذا اختلط الخيرُ بالشر والصحيحُ بالسقيم ويقال عند اختلاط الشيئين المُفْتَرِقين لان المَرْعِىَّ من الابل مافيه رِعاؤُه ومَنْ يَهْدِيه والهَمَل مالا رِعاءَ فيه * وقال * اخْتَلَطَ الخاثِرُ بالزُّبّاد ـ أى الخيرُ بالشر والصالحُ بالطالح لان الخاثر من اللبن أجوده وأَطْيَبُه والزُّبّاد زَبَدُه ومالاخير فيه * وقال * وَقَع فى سَلَى جَمَلٍ ـ للذى يقع فى أمرٍ وداهية لم يُرَ مِثْلُها ولا وَجْهَ لها لأن الجَمَل لايكون له سَلًى انما يكون للناقة فشُبِّه ماوقع فيه بما لايكون ولا يُرَى * وقال * نَقَثُوا علينا أمرَهُم وحَدِيثَهم كما يَنْتَقِثُون الطعام ـ أى يَخْلِطُون * وقال * اخْتَلَط المِبَلُ بالتراب ـ اذا اختلط على القوم أمرُهُم ووَقَع فى بُهْمَة لايُتَّجَهُ لها ـ أى فى خُطّة شديدة * وقال * اسْتَبْهَمَ عليهم أمرُهُم وأَبْهَمَ ـ اذا لم يَدْرُوا كيف يأتُون له * غيره * وقد أَبْهَمْتُه ومنه حائطٌ مُبْهَمٌ ـ لاباب فيه وبابٌ

مُبْهَمٌ ـ مُغْلَق وقد تقدم * ابن السكيت * رَبَثَ أَمْرَه ـ خَلَطَه وتَطَرَّ القَنانىُّ الى رجل من أصحاب الكسائى فقال إنَّهُ لَمِرْبَثُ النَّظَرِ ويقال أمْرٌ خَلاَبِيسُ ـ اذا كان على غير الاستقامة والقَصْد على المَكْر والخَديعة * أبو عبيد * رأيتُ أمرَهُم مُلْهَاجًّا ـ أى مُخْتَلِطًا * أبوزيد * تَشَأْشَأَ أمرُهم ـ تَضَعْضَعَ * ابن السكيت * وَقَعَ فلان فى الخَطَرِ الرَّطْب ـ اذا وقع فيما لاطاقة له به وأصله أن العرب تَجْمَعُ الشَّوْكَ الرَّطْبَ فَتَحْظُر به فَرُبَّما وقع الرجلُ فيه فَيَنْشَب فيه وتُصيبُه منه شِدَّة * وقال * أمرٌ ذُومَيْط ـ أى شِدَّة * وقال * تَفاقَمَ الأمرُ ـ اذا لم يَلْتَئِمْ * وقال * وقع فى الرَّقِم الرَّقْماء ـ أى فيما لايقوم به وهى الدَّاهِيَةُ أيضا * ابن دريد * وهى الرَّقْم والرَّقْماء * ابن السكيت * بياض بالأصل

عليهم أمرهم ـ اذا لم يدروا كيف يتوجهون له * وقال * وَعْكَةُ الأَمْر ـ دَفْعَتُه وشِدَّتُه * وقال * أمرُهم مُخْلَوِجَة ـ اذا لم يَتَّفِق الرأىُ عليه وقد تقدم فى باب الطَّعْن أن المُخَلْوِجة من الطعان التى فى جانب * وقال * وقَعوا فى عافُورِ شَرٍّ وعاثُور شر ويقال أتى غُولًا غائلةً ـ للذى يأتى المُنْكَر والدَّاهية من الاشياء * وقال * أمرُكم هذا أمرُ لَيْل ـ يريد مُلْتَبِسًا مُظْلِمًا ويقال وقع فى أمر عَمِيسٍ ورَبِيسٍ ـ أى شديد والدَّقارِيرُ ـ الأمور المخالفة السيئة واحدتها دِقْرارة وقد أبَنْتُ وَجْهَ اشتقاقه * وقال * وَقَع فى أُمّ صَبُّور ـ أى فى أمرٍ مُلْتَبِس ليس له مَنْفَذٌ وأصله الهَضْبة التى ليس لها مَنْفَذ * وقال * بُعِثْتُ به ـ أشعرتُه شرًّا * صاحب العين * وأوْحَلْتُه شرًّا ـ أثْقَلْتُه به والمَشْمَشة ـ اختلاط الأمر * ابن السكيت * الغَيْذَرة ـ الشَّرُّ * وقال * بَيْنَ القَوْمِ رَبَاذِيَةٌ ـ أى شَرٌّ وأنشد

* وكانَتْ بَيْنَ آلِ أبى أُبَىٍّ * رَبَاذِيَةٌ فأَطْفَأَها زِيَادُ

وبينهم مُشاهَلَةٌ ـ أى شَتْمٌ وأنشد

* قد كانَ فيما بَيْنَنا مُشاهَلَه *

واللَّبْسُ ـ اختلاط الأمر وقد لَبَسْتُه عليه أَلْبِسُه لَبْسًا فالْتَبَسَ * أبو زيد * فيه لُبْسَةٌ * الاصمعى * فيه لَبَسٌ * ابن دريد * الشَّهْجَبَةُ ـ اختلاط

الأمر وتَشَعَّبَ الأمرُ ـ دَخَلَ بعضُه فى بعض * صاحب العين * طَخَماتُ الدهر وحوادثه ونَوائبه واحدها حَدَث وحادث وحادثة * وقال * التَّبارِيحُ ـ الشدائد وهذا أبْرَحُ علىَّ من هذا ـ أى أشَدُّ ومنه ضربٌ بَرْحٌ وهَوًى بَرْحٌ ـ أى شديد * أبو عبيد * البُرَحاءُ ـ الشِّدّة وخَصَّ بعضُهم به شِدّةَ الحُمَّى وقد تقدم * صاحب العين * الْتَبَكَ الأمرُ ـ اخْتَلَط وأمرٌ لَبِكٌ ـ مُلْتَبِسٌ * ابن دريد * أرْجَفَ القَوْمُ ـ خاضُوا فى الفِتْنة والأخْبار السيئة * صاحب العين * أمرٌ مُوَشَّجٌ ـ مُتَداخِل مُشْتَبِك * ابن دريد * وقع القومُ فى خِرْباشٍ ـ أى اختلاط وصَخَب عَمانِيَة * وقال * تَخَنْبَصَ أمرُهم ـ اخْتَلَط وهى الخَنْبَصة وكذلك تَخَضْلَبَ وتَكَنْبَشَ القومُ ـ اخْتَلَطوا والخَثْلَمَةُ ـ الاختلاط * وقال * كما فى دُجْنة ـ أى تخليط والخَرْشَفةُ ـ اختلاطُ الشئ بعضِه فى بعض ودَرْشَقَ الشئَ ـ خَلَطه * وقال * وقع فلان فى عُرْقُوبٍ من أمره ـ أى تخليط * ابن السكيت * القُحَمُ ـ الأُمور العظام واحدتها قُحْمة وقد اقْتَحَمْتُ الأمرَ واقْتَحَمْت فيه * صاحب العين * اقْتَحَم الرجلُ وانْقَحَمَ ـ رمَى بنفسه فى نَهَرٍ أو وَهْدةٍ أو فى أمرٍ من غير دُرْبة * قال * ويجوز فى الشِّعْر قَحَم يَقْحُم قُحُوما والمُهِمّاتُ ـ الشدائدُ والكَرِيهةُ ـ النازلةُ والشِّدّةُ فى الحرب * ابن دريد * وقع فى طَمْلَةٍ ـ أى فى أمرٍ قبيح يَلْتطِخُ به * أبو عبيد * هَرَجَ الناسُ يَهْرِجُونَ هَرْجًا ـ من الاختلاط * ابن دريد * تَرَكْتُهم يَهْرِدُون كيَهْرِجُون * أبو حاتم * الهَمَرَجَةُ ـ الاختلاط * السيرافى * وهو الهَمَرَّجُ * ابن دريد * تَرَكْتُ القومَ فى خَطْلَبةٍ ـ أى اختلاط * أبو زيد * أُمور مُطْلَخِمّاتٌ ـ شِدادٌ * صاحب العين * وقَعَ القومُ فى خُلَّيْطَى وخُلَيْطَى ـ أى اختلاط * أبو عبيد * رأيتُ فلانا مُشْتَرِكا ـ اذا كان يُحَدِّثُ نَفْسَه أن رَأْيَه مُشْتَرَكٌ ليس بواحد * وقال * تَدَاغَشَ القومُ ـ اختلطوا فى حَرْب أو صَخَب * وقال * تَغَشَّرَ الأمرُ ـ اخْتَلَط وفسد مأخوذ من الغَشَر وهو ما طَرَحَتْه الريحُ فى الغَدِير وقد تَغَشَّرَ الغَدِير * وقال * وقع فى رُطْمة وارْتِطامٍ ـ أى فى أمرٍ لا يَعْرِفه * ثعلب * وقع فى رُطُومة كذلك * أبو

عبيد * ارْتَطَمَ على الرجلِ أمْرُه - سُدّتْ عليه مَذاهِبُه وَرُطِمَ البعيرُ - احْتَبَسَ نَجْوُهُ * صاحب العين * رَطَمْتُ الشئَ أرْطُمُه رَطْمًا فارْتَطَم - أوْحَلْتُه في أمرٍ لايَخْرج منه * أبو عبيد * فلان يَتَقَصّعُ في أمره - اذا لم يَهْتَدِ لوِجْهَتِه والطَّهْشُ - اختلاطُ الرجلِ فيما أخَذ فيه من عَمَلٍ بِيَدِه فيُفْسِده * وقال * ماجَ الناسُ - دخل بعضُهم في بعض وماجَ أمرُهم - اختَلَط * أبو زيد * باكَ القومَ رَأْيُهم بَوْكًا - اخْتَلَط عليهم فلم يَجِدُوا له مَخْرَجًا * صاحب العين * اضْطَرَبَ الحَبْلُ بين القوم - اخْتَلَطوا في كَلِمتِهم * وقال * أوْشازُ الأُمور - شَدائدُها * أبو زيد * التَّسْكيرُ للحاجة - اختلاطُ الرأى فيها مالم تَعْزِم فاذا عَزَمْتَ ذَهَبَ اسمُ التسكير وقد سُكِّرَتْ حاجتى * صاحب العين * أُمورٌ مُشْتَبِهَةٌ ومُشَبِّهةٌ - مُشْكِلَةٌ وأنشد

* واعْلَمْ بأنَّكَ في زَما   نِ مُشَبِّهاتٍ هُنَّ هُنَّهْ *

وشُبِّه علَىَّ الأمْرُ - خُلِط * ابن دريد * نَشِبَ القومُ في الشّرّ - نَشِبُوا * ابن السكيت * قال الاصمعى قولهم « هُمْ في أمرٍ لايُنادَى وَلِيدُه » نرى أصله كان شِدّةً أصابتهم حتى كانت الأُمُّ تَنْسَى وَلِيدَها يعنى ابنها الصغير فلا تُناديه ولا تَذْكُره وقيل هو أمر عظيم لايُنادَى فيه الصغار بل الجِلّة * وقال الكلابى * لايُنادَى وَلِيدُه يقال في موضع الكثرة والسَّعَة أى متى أهْوَى الوَلِيدُ بيده الى شئ لم يُزْجَر عنه لئلا يفسد من كثرته عندهم * صاحب العين * الوَبَالُ - الشِّدة يقال أخَذَه أخْذًا وَبِيلا * غيره * اللأمَةُ واللأمُ واللُّومُ - الهَوْلُ وَوَقَعَ في قَعْقَعةِ شَرّ - أى في اختلاطه والقارِعَةُ - الشِّدَّةُ من شدائد الدهر وقيل هى - القيامة وبُعْكُوكَةُ الشّرّ - وَسَطُه * صاحب العين * تَبَزَّعَ الشّرُّ - هاج وأرْعَدَ ولم يَقَعْ بَعْدُ * وقال * قَطُعَ الأمرُ قَطَاعةً فهو قَطِعٌ وقَطِيعٌ وأقْطَعَ - اشْتَدَّ وبَرَّحَ وأقْطَعَنى - اشتدّ علىّ وقَطِعْتُ به وأقْطَعْتُه واسْتَقْطَعْتُه - رَأيْتُه قَطِيعا

باب حُلول المكاره

حاقَ به الشيءُ حَيْقًا ـ نَزَلَ وأحاقَهُ اللهُ به ـ أَنْزَلَه به * صاحب العين * حَلَّ عليه أمرُ الله يَحُلُّ ـ نَزَلَ * ابن السكيت * جاحَهُم يَجِيحُهم ويَجُوحهم واجْتاحَهُم * أبوعبيد * جاحَهُم وأَجاحهم وسَنَةٌ جائحة وأنشد

* ولكنْ عَرايَا في السِّنِين الجَوائحِ *

* أبو زيد * رَجُلٌ مِتْيَحٌ ـ لايَزالُ يَقَع في بَلِيَّة وأَتاحَ اللهُ له ذلك ـ قَدَّره وتاحَ له الأمرُ ـ قُدِرعليه وأمرٌ مِتْياحٌ ـ مُتاحٌ * أبوحاتم * خَزِيَ الرجلُ خِزْيًا ـ وَقَع في بَلِيَّة وأَخْزاهُ اللهُ والخَزْيَةُ ـ البَلِيَّةُ يُوقَع فيها * صاحب العين * أَصابَتْه مُصيبة لاتُجْتَبَر ـ أى لايُجْبَرُ منها والجَوالِبُ ـ الآفات والشدائد * وقال * صَدَمَهُمْ أمرٌ ـ أصابَهم * الأصمعى * المُصيبة ـ ماأَصاب من الدَّهْر * قال * ولايقال مُصَابة وحكى ابن جنى مُصَابة ومُصيبة وجَمْعُ المُصيبة مَصاوِب ومَصائِب على غير قياس * صاحب العين * تَبَلَهُم الدَّهْرُ تَبْلًا ـ رَماهُم بِصُرُوفه ودَهْرٌ تَبِلٌ * وقال * الحُلْمَّة ـ الشَّديدة من شَدائد الدهر * وقال * بُلِيَ بالشيءِ بَلاءً وابْتُلِيَ وابْتَلاهُ اللهُ ـ امْتَحَنه والبَلاءُ يكون في الخير والشر يقال أَبْلَيْتُه بَلاءً حَسَنا وسَيِّئًا * ثعلب * أَبْلاهُ خَيْرًا وبالخَيْر وكذلك ابْتَلاه وبَلاه بالشَّر وقيل بَلاهُ يجمعهما فأمَّا أَبْلاهُ فَفِي الخير خاصَّة وحقيقة هذه الكلمة الاختبار * أبوعبيد * نَزَلَتْ بَلاءِ على الكُفَّار ـ يعني البَلاء * صاحب العين * نابَ الأمْرُ نَوْبَةً ـ نَزَلَ والنَّائِبة ـ النازِلةُ وهي النَّوائبُ * ابن دريد * نارَتْ نائِرةٌ بينَ الناس ـ أى ماجَتْ

الدَّواهِي والشرّ

الدَّاهِيةُ ـ الأمرُ المُنْكَر وكُلُّ ماأَصابَكَ من مُنْكَرٍ من مَأْمَنِكَ فقد دَهَاكَ دَهْيًا * ابن السكيت * داهِيةٌ دَهْياء ودَهْواءُ على المبالغة وحكى ابن جنى دُهْوِيَّة وأنشد

بينا الفتى يسعى الى أمنيه * يحسب أن الدهر سر بجوبجيه
* إذ عرضت داهية دهويه *

* أبو عبيد * جاء فلان بالقنطر والصئبل والنئطل والسلتم والخنفقيق – كله أسماء الداهية * ابن دريد * وهى الخيفق * أبو عبيد * وكذلك العنقفير * غيره * عقفرته – الدواهى وعقفرت عليه وهى المقفرة * أبو عبيد * وكذلك الدهاريس * الأصمعى * واحدها دهرس ودهرس والدهيم والطلاطلة والبائجة * ابن دريد * باجت عليهم بوجا وانباجت بائجة – أى انفتق فتق منكر وبجتهم بالشر بوجا – عمتهم * أبو عبيد * داهية صماء – شديدة والبحارى والفليقة والفلق – الدواهى * وقال * جاء بعلق فلق غير مجرى وقد أعلقت وأفلقت وافتلقت وهى – الداهية * ابن دريد * الفيلق – الداهية وأفلق فى الأمر – اذا كان حاذقا به ومنه قولهم شاعر مفلق والمفلقة – الداهية * أبو عبيد * الخويخية – الداهية وأنشد فى ذلك

وكل أناس سوف تدخل بينهم * خويخية تصفر منها الأنامل

ويروى تدخل بيتهم والفاضة – الداهية وهى الفواض * وقال * وقع فى أغوية وهى وامئة وتغلس كله – الداهية * وقال * جئت بأمور دبس وهى – الدواهى وأم الأهيم والنآدى كله – الداهية وأنشد

فإياكم وداهية نآدى * أظلتكم بعارضها المخيل

يعنى بالنآدى العظيمة منها * قال ابن جنى * جىء بها على صيغة الكثرة ذهابا الى العموم * ابن السكيت * وهى النآد * صاحب العين * وهى النؤود وقد نآدتهم * ابن السكيت * وهى الصيلم * صاحب العين * أمر صيلم – شديد مستأصل وهو الصيلمية وقد اصطلم القوم – أبيروا * أبو عبيد * الذربيا – الداهية وأنشد فى ذلك

رمانى بالآفات من كل جانب * وبالذربيا مرد فهر وشيبها

والبائقة – الداهية باقتهم بوقا وهى داهية بؤوق * أبو عبيد * فقرتهم الفاقرة وصاقتهم الصاقة * ابن السكيت * الصل – الداهية ويقال للرجل

الداهيــة « إنَّهُ لَصِلُّ أَصْــلالٍ » * أبو عبيــد * دَبَلَتْهُــم الدُّبَيْلة كذلك والدَّغاوِلُ والغَوائل مثــله * أبو زيد * الغُولُ ــ الداهيــة وأتى غُولاً غائِلاً ــ أى أمْرًا مُنْكرا * أبو عبيــد * المُصْمَئِلّة والصِّلْعاء كلُّه ــ الداهية * ابن السكيت * الأَزَابِعُ والأَزَامِعُ ــ الدَّواهى واحدها أَزْمَع * صاحب العــين * الدَّهْرُ ــ النازلةُ يقال دَهَرَهُــمْ أمرٌ ــ أى نَزَلَ بهــم مكروه * وقال * انْفَجرتْ عليهــم الدَّواهى ــ أتتهم من كل وَجْه وأُمُّ صَبّار ــ الداهية * ابن السكيت * جاء بداهية زَبَّاءَ وشَــعْرَاءَ * الأصمعى * جاء بهما شَعْراءَ ذاتَ وَبَرٍ يُذْهَبُ بهــما الى معنى الانتشار والكثرة * ابن السكيت * جاء بالأُرَبَى مقصور ــ أى الداهيــة المستنكرة وجاء بأُمِّ حَبَوْكَرَى مثله وأنشد

فلمّا غَسا لَيْلى وأيْقَنْتُ أنها * هى الأُرَبَى جاءتْ بأُمِّ حَبَوْكَرَى

* وقال * وَقَعَ فى أُمِّ حَبَوْكَر وحَبَوْكَران ويُلْقَى منها أُمُّ فيقال وقع فى حَبَوْكَرَ وأصــله الرَّمْلة التى يَضِــلُّ فيهــا ثم صُرِفَتْ الى الدَّواهى وقال « جاء بأُمِّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ » يُضْرَب مثلا للرجل يجىء بالداهية وأُرَيْق ــ تصغير دابة أَوْرَقَ كما تقول فى تصغير أَحْمَدَ حُمَيْد * قال * وزعم الأصمعى أن الأَوْرَقَ شَرُّ الابل وابْنَــةُ مِقْبَرٍ ــ الداهية والسِّنْدُ والقِرْطِيطُ ــ الداهية وأنشد

سأَلْنَاهُمُ أَنْ يَرْفُدونا فأَجْبَلُوا * وجاءَتْ بِقِرْطِيطٍ من الأمرِ زَيْنَبُ

أَجْبَــلُوا ــ مَنَعُوا * صاحب العــين * الصَّاخَّة ــ الداهيــة والصَّاخَّــةُ ــ صَيْحَة تَصُخُّ الأُذُن ــ أى تُصِمُّها وفى التــنزيل « فاذا جاءت الصَّاخَّــة » * أبو زيد * الغَمّاءُ ــ الشِّدة من شــدائد الدهر * ابن دريد * الحَرْساء ــ الداهية * الســيرافى * الأُفْنُون ــ الداهية * ابن السكيت * الدَّرْدَبِيسُ ــ الداهية وأنشد

وَلَوْ جَرَّبْتَنى فى ذاكَ يَوْمًا * رَضِيتَ وقُلْتَ أَنْتَ الدَّرْدَبِيسُ

وقيــل « إنَّهُ لَيَجىء بالأَقَاوِ بِر » ــ أى بالدواهى والنَّكْرَاءُ والمُؤَيِّدُ والمُؤْيِدُ ــ الداهية والتَّماسى ــ الدَّواهى وأنشد

أُدَاوِرُها كَيْما تَلِينَ وإنَّنى * لأَلْقَى على العِلّاتِ منها التَّمَاسِيا

* وقال *

* وقال * رَمَاه بأقْحَاف رأسه ـ اذا رماه بالأمور العظام ويقال « صَمِى صَمَامِ » ـ يُضْرَبُ للرجل يَجِىء بالداهية ـ أى اخْرَسِى ياصَمَامِ ويقال إحْدَى بَنَات طَبَق ـ يُضْرَب مثلا للداهية ويَرَوْن أن أصلها الحَيَّة أراد استدارة الحَيَّة شَبَّهَهُ بالطَّبَق وهى أُمُّ طَبَق أيضا * ابن دريد * ويقال إحدى بَنَات طَبَق شَرُّكِ على رأسك يقول ذلك الرجل اذا رأى مايكرهه * ابن السكيت * صَمِى ابْنَةَ الجَبَل * قال * وَزِيدَ مع هذه الكلمة « مَهْمَا يُقَلْ تَقُلْ » يقال ذلك عند الأمر العظيم يُسْتَفْظَع ويزعمون أنهم أرادوا بابْنَةِ الجَبَل الصَّدَى والعَنَاقُ ـ الداهية وأنشد

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ * سَبَايَاكُمْ وأُبْتُمْ بالعَنَاق

القَارِيَةُ ـ طَيْرٌ أخضر يقول فَزِعْتُمْ من صَوْت هذا الطائر فتَرَكْتُمْ غنائمكم وانْهَزَمْتُم وقيل العناق هٰهُنا ـ الخَيْبَة ويقال « لَقِىَ منه أُذُنَىْ عَنَاق » وأنشد

(١) اذا تَدَافَعْنَ علَى القَبَاقِ * لاَقَيْنَ منه أُذُنَىْ عَنَاقِ

والضُّوَاضِيَةُ والعَنْقَاء والدَّيْلَمُ والدَّلْوُ والزَّفِيرُ كُلُّهنَّ ـ الدواهى وأنشد

يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وعَنْقَفِيرا * وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرا

* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرا *

أُمُّ خَشَّاف ـ الهَلَكَةُ وخَنْشَفِير ـ المَنِيَّة اسم لها وقيل هى الداهية * صاحب العين * العَوْبَطُ ـ الداهية وقد عَبَطَتْه الدواهى تَعْبِطُه ـ أصابته من غير أن يكون مُسْتَحِقًّا لها * ابن دريد * العَوْطَبُ كذلك وعَنَتْ أُمُورٌ واعْتَنَتْ ـ نَزَلَتْ والخَيْتَعُور ـ الداهية وعَبْقَس من أسمائها وتَجَارِيفُ الدَّهْرِ ـ حوادثه وداهِيَةٌ جَرْعَبِيبٌ ـ شديدة * ابن دريد * الدَّهْكَلُ ـ من شدائد الدهر والخَيْطَل ـ من أسماء الداهية * صاحب العين * القَنْطَر والقِنْطِير ـ الداهية * غيره * الأَكْتَل ـ الشديدة من شدائد الدهر وداهِيَةٌ مُذْكِرٌ لايقوم لها إلا ذُكْرانُ الرجال * ابن السكيت * والخَبْلُ ـ الداهية وجمعها خُبُول وأنشد

فَلا تَعْجَلِي ياعَزَّ أَنْ تَتَفَهَّمى * بِنُصْحٍ أَتَى الوَاشُونَ أَوْ بِخُبُول

(١) ويروى اذا تمطين اه

* قال أبو على * فأما قوله

أَجَــدُّوا نَجاءً غَيَّبَتْـهُمْ عَشِيَّةً * خَمَائِلُ مِنْ ذَاتِ المَشَا وهُجُولُ

وكُنْتُ سَلِيمَ القَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي * مِنَ اللَّامِعاتِ المُبْرِقاتِ خُبُولُ

فان الخُبُول الفِتَنُ واحدُها خَبْلٌ ورواه الشَّيْبانى بالحاء مهملة وهى تصحيف * ابن دريد * الهَنَابِثُ ــ الدَّوَاهِى واحدتها هَنْبَثَة والنَّاقِرَةُ ــ الدَّاهية وأَتَتْنِى عنه نَوَاقِرُ ــ أى كَلِمٌ تَسُوءُنى والنَّضْلُ ــ من أسماء الداهية زعموا والواقِعةُ ــ الداهية وقوله تعالى « إذا وَقَعَتِ الوَاقِعةُ » يعنى القيامة * صاحب العين * أصابتهم هازِمةٌ من هَوَازِمِ الدَّهْرِ ــ أى داهيةٌ وصَوَاكُّ الدَّهْرِ ــ ما يُصِيب من نوائبه والنَّكْبَة ــ المُصيبة من مصائب الدهر والجمع نَكَبَاتٌ وهى النَّكْبُ وجَمْعُه نُكُوب وقد نَكَبَهُ الدَّهْرُ يَنْكُبُهُ نَكْبًا ونَكَبًا * أبو حاتم * وقد نُكِبَ الرجلُ * صاحب العين * الأَكَّةُ ــ الشديدة من شدائد الدهر * ابن دريد * الضَّاخِيَةُ ــ من أسماء الدواهى والهَنْبَدَةُ ــ الأمر الشديد وذاتُ الجَنادِع ــ الداهية وتُسَمَّى الدواهى الجَنادِعَ والقَنْفَخ ــ الداهية ولا أدرى ما صحَّةُ ذلك والدَّامِكة وأُمُّ زَنْقَل الداهية ــ وحَوْلَقٌ وحَيْلَقٌ وعِفْرِيَةٌ وقنيب ومَرْمَرِيسٌ كلُّه ــ الداهية وقد تقدم أن المَرْمَرِيسَ الأملس وبُيِّن وجه تصريفه * أبو عبيد * جاء بالدُّولة والتُّولة لايُهْمَزونهما وهما الدواهى فأمَّا التِّوَلة التى فى الحديث وهو الذى يُحَبِّب بين الرجل والمرأة فبالكسر * ابن دريد * جاء بدُولانه وتُولاته ودُولاه وتُولاه كذلك والبَزْلاءُ ــ الداهية والخَرْساء ــ الداهية ويقال داهية الغَبَر ــ لايُهْتَدى للمَنْجى منها والصَّاقِرة ــ النازِلَةُ والضَّمُّ والضَّمامةُ ــ الداهية الشديدة والبَهْلَقُ ــ الداهية * اللحيانى * الإدُّ ــ الداهية وقد أَدَّتْ تَئِدُّ وتَؤُدُّ أَدًّا * أبو عبيد * وَأَبَ إليه الشَّرُّ وُلُوبًا (١) ــ كائنا ما كان * السيرافى * الغَلْفَقِيقُ ــ الداهية * ابن السكيت * شَرٌّ شِمِرٌّ ــ أى شديد * أبو زيد * أَشْمَلَهم شَرًّا وشَمِلَهم به يَشْمَلُهم ويَشْمُلُهم ــ عَمَّهم * الاصمعى * شَمْلًا وشُمُولًا وقد يكون الشُّمول بالخير * ابن دريد * دُرَخْمِين ودُرَخْمِيل ــ من أسماء الداهية وقد تقدم أنه الثَّقِيل من الرجال * السيرافى * القَرْطَبُوسُ ــ الداهية

(١) قوله ولب اليه الشر الخ فى الكلام نقص وتحريف وعبارة اللسان نقلا عن المحكم ولب اليه الشئ يلب ولوبا وصل اليه كائنا ما كان اه كتبه مصححه

* صاحب

* صاحب العين * العُلْمُولُ ـ الشَّرُّ * وقال * رَماهُ الله بالدُّوْقَعة ـ أى بالشر والفاقِـةُ ـ الداهِـيَة وكذلك العَمَاس ومنه يَوْمٌ عَمَاسٌ ـ شـديد والجمع عُمُسٌ وقد عَمُسَ عَمَسًا وعَمَاسَةً وعُموسَةً وعُموسًا وقـد تقـدم فى الايام وكلّ حَرْب وأمر لايُهْتَـدَى له عَمَاسٌ ومنـه عَمَّسَ علىَّ ـ أى تَرَكَنى فى شُبْهة وقد تقـدم عامّـة ذلك فى الايام وتَعامَسْتُ عن الامر ـ تَجاهَلْت * أبو عبيد * العَوْصاء والعَيْصاء ـ الشـدة * الاصمعى * حَزَبَنى الامر يَحْزُبُنى حَزْبًا ـ نابَنى واشـتدّ علىّ والاسم الحُزابة وأمرٌ حازِبٌ وحَزِيبٌ ـ شـديد * صاحب العـين * القافِصَة ـ من أَوَازِم الدهـر * وقال * شَرٌّ قُماطِرٌ وقِمْطِرٌ ومُقْمَطِرٌّ واقْمَطَرَّ عليـه الشئُ ـ تَزاحَمَ * السـيرافى * وَقَعُوا فى وَرَنْتَلٍ ـ أى شر وأمر عظيم مَثَّـل به سيبويه وفَسَّره هو * قال أبو على * انما قضينا على الواو أنها أصـل لانهـا لاتُزاد أوّلا البتّة والنونُ ثالثـةٌ وهـو موضـع زيادتهـا الا أن يجئ ثَبَتٌ بخلاف ذلك

الامر العَجَبُ العظيم

العَجَبُ ـ الامرُ الغريب أمرٌ عَجَبٌ وعَجِيبٌ وعُجابٌ وعُجّابٌ وقيـل العُجاب ـ الذى قد تجاوَزَ الحـدَّ فى العَجَب والعَجِيبُ أنقصُ مَرْتبة وقِصّةٌ عَجَبٌ بغيرهاء صِـفَةٌ بالمصدر كامرأة عَدْلٍ وقد أبَنْتُ تعليلَه فى صدر هذا الكتاب وعَجِبْتُ من هذا الامر عَجَبًا وتَعَجَّبْتُ وعَجَّبْتُ غيرى والعَجائبُ جمع عَجِيبة والهاء فيها إما للداهية وإما للمبالغة وعَجَبٌ عاجِبٌ على المبالغة كما ذهب اليه الخليل فى هـذا الضرب * أبو عبيـد * الأُعْجُوبة من العَجَب كالأُضْحُوكة من الضَّحِك فأَعْجَبَـنِى الامر * قال أبو عـلى * التَّعاجِيبُ ـ العَجائِبُ وأنشد

أَوْدَى الشَّبابُ حَمِيدًا ذُو التَّعاجِيب * أَوْدَى وذلكَ شَأْوٌ غَـيْرُ مَطْلُوب

* قال * ولا واحـدَ للتَّعاجِيب ولا نظـير له الا ثلاثة أحرف تَعاشيب الأرض وتَباشِـير الصُّبْح وتَفاطِيرُ النَّبات فأمّا البَـثْرُ الذى يَظْهر على وجـه المُحْتَلِم فبالنون واحدها نُفْطُور * قال * ومن رواه بالتاء فقد صَحّف وأنشد

قوله فأعجبنى الامر الظاهر أن هنا نقصا ووجـه الكلام فأعجبـنى الامر كأضحكنى أى حملنى على العجب والضحك كتبه مصححه

تَقاطِيرُ الجُنُونِ بوَجْهِ سَلْمَى * قَدِيمًا لاتَقاطِيرُ الشَّبابِ

* صاحب العين * أَعْجَبْتُ بالأَمْرِ * ابن السكيت * هو العُجْبُ والعَجَبُ كالسُّقْم والسَّقَم وزعم أبو على أن هـذا مطرد فى كل شئ من هذا القبيل * أبو عبيـد * جاء فلان بأَمْرٍ عَجَبٍ وبأَمْرٍ بَدِيءٍ - أى عَجِيبٍ وأنشد

* فَـلَا بَدِيءٌ ولا عَجِيبُ *

وجاء بأَمْرٍ بَطِيطٍ مِثْلُه والهِتْرُ - العَجَبُ وأنشد

* تُراجِع هِتْرًا مِنْ تُماضِرَ هاتِرا *

والهَكَرُ - العَجَبُ وقد هَكِرَ - اشْتَدَّ عَجَبُه وأنشد

* فاعْجَبْ لذلكَ رَيْبَ دَهْرٍ واهْكَرِ *

والهَكِرُ - المُتَعَجِّبُ * ابن دريد * مالى هذا الأَمْرِ مَهْكَرٌ ومَهْكَرَةٌ - أى مَعْجَبَة * وقال * تَهَكَّرَ الرجـلُ - تَحَيَّرَ وحَصِرَ فى مَنْطِقِـه وتَهَكَّرَ الحادى - حارَ * اللحيانى * تَفَكَّهْتُ من كذا وفَكِهْتُ - أى عَجِبْتُ وفى التنزيل « فى شُغُلٍ فاكِهُون » أى مُتَعَجِّبون ناعِمون بما هم فيه وقال بعض أهل التفسير نختار ما كان فى وصف أهل الجنة فاكِهِينَ وفى وصف أهل النار فَكِهِين - أى أَشِرِين * أبو عبيـد * الزُّوَلُ - العَجَبُ وأنشد

وقد صِرْتُ عَمًّا لَهَا بالمَشِيـــبِ زَوْلًا لَدَيْها هو الأَزْوَلُ

والفَنَكُ والفَنْكُ - العَجَبُ * ابن السكيت * الإِمْرُ - الشئُ المُعْجِبُ قال تعالى « لَقَـدْ جِئْتَ شَـيْأً إِمْرًا » والنُّكْرُ - المُنْكَرُ قال تعالى « لَقَـدْ جِئْتَ شَـيْأً نُكْرًا » * سيبويه * وهو النُّكُرُ وفى التـنزيل « الى شئٍ نُكُرٍ » * أبو عبيـد * وهى النَّكْراءُ والمُنْكَرُ * صاحب العـين * الضَّحِـكُ - العَجَبُ وعليـه فَسَّرَ بعضـهم قوله عزوجـل « فَضَحِكَتْ » - أى عَجِبَتْ وقد تقـدم أنه طَمِثَتْ * ابن السـكيت * بَهْرًا له - أى عَجَبًا * ابن دريد * جاء بالبَرْحِ والبُرَحاءِ - أى بالأَمْرِ العَظِيمِ وبَرَّحَ بى هذا الأَمْرُ - اذا غَلُظَ علىَّ واشْتَدَّ وجاء فى هذا الأَمْرِ بعُرْقُوبٍ - أى بأَمْرٍ فيـه الْتِواءٌ وكذلكَ العُرْقابُ * وقال * جاء

بالعُكَمِص - أى بالشئ يُعجب منه * السيرافى * بالعُلَمِص كذلك * ابن دريد * غَرْوَى - من العَجَب ومن الاغراء ولاغَرْوَ منه - أى لاعَجَب * صاحب العين * الحُولَةُ - العَجَب وأنشد

ومن حُولَةِ الأيّام والدَّهرِ أنّنا * لنا غَنَمٌ مَقْصورةٌ ولنا بَقَرْ

فأما ابن السكيت فجعله وصفا وقال جاء بأمرٍ حُولَةٍ أى عَجَب * صاحب العين * النَّكِيثَةُ - الأمرُ الكبير الشديد وأنشد

وقَرَّبْتُ بالقُرْبَى وجَدِّكَ إنّنى * مَتَى يَكُ أمرٌ لِلنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

وقد تقدمت النَّكيثة فى باب أقصى المجهود * صاحب العين * جِئْت بأمرٍ بَجِيل - أى مُنْكَر والبَجَل - العَجَب وقيل البُهتان * أبوعبيد * ماأبْرَحَ هذا الأمرَ - أى ماأعْجَبَه وأنشد

* فأبْرَحْتَ رَبًّا وأبْرَحْتَ جارا *

- أى أعْجَبْتَ * وقال بعضهم * معنى أبْرَحْتَ أكْرَمْتَ - أى صادَفْتَ كريمًا وقيل معناه أبْرَحْتَ من أراد اللَّحاقَ بك تُبْرِح به فيَلْقَى دون ذلك شِدَّةً * ابن دريد * أمرٌ نابهٌ - عظيم * أبوعبيد * الجُلَّى - الأمر العظيم والجمع جُلَلٌ وقد جَلَّ يَجِلُّ جَلالًا وجَلالةً فهو جَليلٌ وجُلالٌ * وقال * أمرٌ بُجْرٌ - عظيم ومنه «قال هُجْرًا وبُجْرًا» * السيرافى * بَلَغِيسُ - الأعاجيبُ وقد مَثَّل به سيبويه

ايقاع الانسان صاحبه فى شر

* ابن دريد * أرَّهُ ودَغْطَه - ألقاه فى شَرّ * أبوزيد * وأرَّهُ كذلك * قال أبوعلى * أوْحَلَه فى شَرّ كذلك * قال * وأراه مشتقا من الوَحَل * ابن دريد * أوْرَطْتُه - أوقَعْتُه فيما لاخَلاص له منه وتَوَرَّط الرجلُ من ذلك والوَرْطَةُ - الأمر تقَعُ فيه وجمعها وِرَاطٌ * أبوعبيد * صَلَيْتُ له - مَحَلْتُ به وأوقَعْتُه فى هَلَكة

مايلقاه الانسان من صاحبه من الشر

* أبو عبيد * لَقِيتُ منه الأَزَابِيَّ واحدها أُزْبِيٌّ والبَجَارِيَ واحدها بُجْرِيٌّ وذاتَ العَرَاقِي وأنشد

لَقِيتُمْ مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا * وقَتْلِ سَرَاتِنَا ذاتَ العَرَاقِي

* وقال * لَقِيتُ منه الأَمَرِّينَ والفُتَكْرِينَ والفَتَكْرِينَ والأَقْوَرِينَ والأَقْوَرِيَّاتِ كُلُّه ـ الشَّرُّ والأمرُ العظيم * ابن السكيت * لَقِيتُ منه البَرَحِينَ والبُرَحِينَ ولَقِيتُ منه بَرْحًا بارِحًا وبَنَاتِ بَرْحٍ وبَنِي بَرْحٍ * أبو علي في التذكرة * قالوا بَنِي بَرْحٍ وان كان لما لا يَعْقِل لقولهم البُرَحِين * قال * وقالوا البُرَحِين فجمعوه جَمْعَ ما يَعْقِل لقولهم بَرْحًا بارِحًا حين أنزلوا الحَدَثَ مَنْزِلَةَ العين * ابن السكيت * لقيتُ منه الذَّرَبِينَ وعَرَقَ القِرْبَة ـ أي أمرًا شديدا وأنشد في ذلك

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها * عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللاغِبِ

* قال * ولا يَعْرِفُ الأصمعيُّ أَصْلَه * ابن دريد * أراد عَرَقَ القِرْبَة فلم يَسْتَقِمْ له الشِّعْر

المخالفة والمُضادّة

* صاحب العين * خالَفْتُه مُخالَفَةً وخِلافًا * أبو زيد * تَخالَفَ الأمْرانِ واخْتَلَفا وكُلُّ ما لم يَتَساوَ فقد اخْتَلَفَ وتَخالَفَ وهما خِلْفانِ ـ أي مُخْتَلِفانِ وكذلك الأنثى والتَّخالِيفُ ـ الألوانُ المُخْتَلِفة * أبو عبيد * القوم خِلْفَةٌ ـ أي مختلفون * أبو زيد * ان فيه لَخِلْفَةً وخُلْفَةً ـ أي مخالفة ورجل خِلْفَنَةٌ وخالِفَةٌ وإنه لَذُو خِلْفَةٍ وخِلافٍ * صاحب العين * عَسَرْتُ عليه أَعْسُرُ وعَسَرْتُ ـ خالَفْتُه * ابن دريد * تَرَكْتُهم حَوْثًا بَوْثًا ـ أي مختلفين * ابن السكيت * شَطَنَه يَشْطُنُه شَطْنًا ـ خالَفَه عن وَجْهِه ونِيَّته * صاحب العين * ضِدُّ الشيء وضَدِيدُه ـ خِلافُه والجمع أَضْداد وقد ضادَّه مُضادَّةً * أبو عبيد * حاوَدْتُه ـ خالَفْتُه * أبوزيد * الشَّخِيسُ ـ المُخالِفُ لما أُمِرَ به ومنه تَشاخَسَ أمرُ القوم ـ اخْتَلَفَ

وقد تقدم * أبو حاتم * التَّصَبْصُب - شدّة الخلاف والجُرأة وقد تقدم أن التَّصَبْصُب التفرّق والامِّحاق * ابن دريد * ضَيْزَنُ الرجل - ضدّه وقيل الضَّيْزَن - الذي يخالف الى امرأة أبيه وأنشد

* فكلّهم لأبيه ضَيْزَنٌ سَلِفُ *

والضَّيْزَنُ أيضا - الذي يُزاحم على الحوض أو البئر * ابن السكيت * الناسُ أَخْيافٌ - أي مختلفون * ابن دريد * الأَخْيافُ - الذين أُمُّهم واحدة وآباؤهم شتّى وخُيِّف الأمرُ بينهم - وُزِّع * صاحب العين * الشِّقاق - الخلاف وقد شاقَّه مُشاقَّة وشِقاقا وشَقَّ أمرَه يَشُقُّه شقًّا فانشقّ - انفرق وتبدّد اختلافا ومنه شَقُّ عَصا الطاعة فانشقّت * وقال * الناسُ أطْوار - أي أخياف على حالات شتّى

المُلاءَمة والمُوافقة

* صاحب العين * وافَقَه مُوافقةً ووِفاقًا واتّفق معه ووَفْقُ الشيء - ما وافَقَه * ابن دريد * جاء القَوْمُ وَفْقًا - أي مُتَوافقين * الاصمعي * لاءَمَني الأمرُ - وافَقَني * أبو عبيد * وَاءَمْتُه مُواءَمةً ووِئامًا وهي - الموافقة أن تفعل كما يفعل وأنشد

* لولا الوِئامُ هَلَكَ الانسانُ *

* ابن دريد * والمحتُ - مثل واءَمْتُ وليس بثَبْت * أبو عبيد * الرِّفاءُ والمُرافاة بلاهمز - المُوافقة * قال أبو علي * مايُقانِيني فلان وما يُقامِيني - أي ما يوافقني فأما أبو عبيد فقال مايُقانِيني الشيءُ وما يُقامِيني فَمُّ به * وقال * سَمَحَ لي بذاك يَسْمَح سَماحةً وهي - الموافقة على ماطلب * أبو زيد * المُزاهَمة - المُقاربة والمُداناة في السير والبيع والشراء * ابن دريد * وَاتَنْتُه وواتَيْتُه - فعلتُ كما يفعل * ابن السكيت * ماتَنْتُ الرجلَ مُماتَنةً ومِتانا - فعلتُ كما يفعل

التعاون

* غير واحد * العَوْنُ يكون مصدرا واسما فاذا كان مصدرا لم يُجْمع وأَمّا اذا كان اسما فقيل يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وقيل جَمْعُه أَعْوانٌ وعَوِينٌ وقد اسْتَعَنْتُه فأَعانَنِي وهى المَعانة والمَعُونَة والمَعْوُنَة والمَعُون ولم يأت مَفْعُل بغيرهاء الا المَعُون والمَكْرُم قال

* لِيَوْمِ مَجْدٍ أو فَعالٍ مَكْرُم *

* وقال *

* على كَثْرَةِ الواشِينَ أَيُّ مَعُون *

وقيل مَعُون جمع مَعُونة ومَكْرُم جمع مَكْرُمة وقد تعاوَنُوا عَلَيَّ واعْتَوَنُوا ــ أَعانَ بعضُهم بَعْضًا * سيبويه * عاوَنْتُه عِوانًا صَحَّت الواو فى المصدر كما صَحَّتْ فى الفعل * أبوزيد * رجلٌ مِعْوانٌ ــ حَسَنُ المَعُونة * صاحب العين * ساعَدْتُه على الامر مُساعَدَةً وسِعادًا ــ عاوَنْتُه والاسْعادُ ــ فى النَّوْح والبُكاء وقولهم لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ــ أى إسْعادا لكَ بَعْدَ إسعاد وسأحقق شرح هذه الكلمة فى التثنية فى فصل المصادر من هذا الكتاب * وقال * ساعَفْتُه مُساعَفَةً ــ عاوَنْتُه وقيل هى ــ المُعاوَنة فى حُسْن مُصافاة وأَسْعَفْتُه بذلك الأمر وعليه ــ وَاتَيْتُه * غيره * عَزَزْتُه أَعزُزه عَزًّا وعَزَّزْتُه ــ أَعَنْتُه * صاحب العين * العَضُدُ ــ المُعِين والمَعُونة والجمع أَعْضاد وقد عَضَدْتُه أَعْضُدُه عَضْدًا وعاضَدْتُه والعَوْلُ ــ المُسْتَعانُ به وقد عَوَّلْتُ عليه وبه والظَّهر ــ العَوْنُ والظِّهْرةُ والظَّهِيرُ ــ العَوْنُ والجمع ظُهَراء وقيل الواحد والجميع فى ذلك سَواء وقد تَظاهَرُوا * الأصمعى * هم ظِهْرَة واحدة ــ أى يَتَظاهَرُون على الأعداء وقد تقدم أن التَّظاهُر ــ التَّدابُر فهو ضد * الأصمعى * الرِّفْق والمِرْفَق ــ ما استَعَنْتَ به وقد تَرَفَّقْتُ به وارْتَفَقْتُ * أبوزيد * أَكْنَفْتُ الرجلَ ــ أَعَنْتُه وأَكْنَفْتُه على الصَّيْد والطير ــ أَعَنْتُه عليه وثافَنْتُه على الشئ ــ أَعَنْتُه * وقال * أَرْدَأْتُ الرجلَ بنفسى ــ اذا كنتَ له رِدْءًا والرِّدْءُ ــ العَوْنُ وقد تَرادَءُوا

المشابهة والمماثلة

* قال أبو زيد * المُشَابَهَةُ والمُضَارَعَةُ والمُمَاثَلةُ سواءٌ فى اللغة * أبو عبيد * شِبْهٌ وشَبَهٌ والجمع أشباه * أبو زيد * الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّبِيه ــ المِثْل وقد تَشَابَهَ الشيئان واشْتَبَها ــ أشْبَهَ كلُّ واحد منهما صاحبَه وشَبَّهْته إياه وشَبَّهْتُه به * صاحب العين * فيه مَشَابِهُ من فلان ــ أى أشْباه ولم يقولوا فى الواحدة مَشْبَهة فهو من باب مَلَامِح ومَذَاكير وفيه شُبْهَةٌ منه ــ أى شَبَه * أبو عبيد * مِثْلٌ ومَثَلٌ كشِبْه وشَبَه * أبو زيد ومَثِيلٌ * غير واحد * والجمع أَمْثال وأما قوله تعالى « مَثَلُ الجَنَّةِ التى وُعِدَ المُتَّقون تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأَنْهار » فقد اخْتُلف فيه فقيل ان معناه شَبَهُ الجنة وقيل صفَةُ الجنة ومن ذَهَب الى هذا أبو اسحق ونحن نأتى بنَصّ لفظه ثم نُبَيّن أنه ليس لهذه الكلمة من اللغة نصيب فى باب الوصف وأن معناه الشَّبَه ونُرِى وجه الاستدلال على ذلك من كلام سيبويه * قال أبو اسحق * فى قوله تعالى « مَثَلُ الجَنّة التى وُعِدَ المُتَّقون » * قال سيبويه * فيما يُقَصُّ عليكم مَثَلُ الجَنّة فرَفْعُه عنده على الابتداء * قال * وقال غيره مَثَلُ الجَنّة مرفوع وخبره « تَجْرِى مِنْ تَحْتِها الأَنْهار » كما تقول صِفَةُ فلان أسمر وقالوا معناها صفة الجَنّة وكلا القولين جَمِيلٌ حَسَن * قال * والذى عندى أن الله عزوجل عَرَّفَنا أَمْرَ الجَنّة التى لم نَرَها ولم نشاهدها بما شاهدناه من أمور الدنيا وعايَنّاه فالمعنى على هذا مَثَلُ الجَنّة التى وعد المتقون جَنّةٌ تَجْرِى من تحتها الانهار * وقال أبو على * (١) مَثَلُ الجَنّة غير مستقيم عندنا ودلالة اللغة تَرُدّ ماقالوا اللغة تَرُدّ قولهم وتدفعه ولا يَقْدرون أن يوجدونا أن مَثَل فى اللغة صِفَة انما معنى المَثَل الشَّبَه يدلك على أن معناه الشَّبَه جَرْيُه مجراه فى مواضعه ومتصرفاته ومن ذلك قولهم مررت برجل مِثْلك فوَصَفُوا به النكرة مضافة الى المعرفة كما قالوا مررت برجل شِبْهك ولم يختص بالاضافة لكثرة مايقع به الاشتباه بين المتشابهين كما لم يختص فى المماثلة لذلك ومن ذلك قولهم ضَرَبْتُ مَثَلا فالمثل انما هو الكلمة التى يُرْسلها قائلها مَحْكِيَّة يُشَبَّه بها الامور

(١) هنا بياض بالاصل والظاهر أن نظم العبارة هكذا وقال أبو على تفسيرهم المثل بالصفة فى قوله تعالى مثل الجنة غير مستقيم الخ وقوله بعد ودلالة اللغة الخ فيه تكرار ظاهر كتبه مصححه

ويُقابل بها الاحوال ومن ذلك قولهم للقصاص مثَالٌ ومن ذلك مثالُ الحَذْاء الذى يُحاولُ به تشبيهَ أحد المثْلين بالآخر ومن ذلك تماثل العليل ـ اذا قاربَت أحوالُه ان تُشابه أحوالَ الصحة والطريقةُ المُثْلى انما هى مُشْبِهة الصواب فهذا معنى هذه الكلمة وتصرُّفها وان يقدر أحد أن يُوجدَنا استعمالَهم مَثَلا بمعنَى الصِّفَة فى كلامهم فان قال قائلٌ فقد قال ان معنى مَثَل الصفةُ قَوْمٌ من رواة اللغة ومَنْ اذا حَكَى شيأ لَزِم قَبولُه قلنا الذين قالوا غيرُ مدفوعى القول اذا قالوه رواية ولم يقولوه من جهة النظر والاستدلال وقولهم مثَلُ الجَنَّة معناه صفة الجنة لم يَرْوُوه رواية وانما قالوا مُتأوِّلين ولم يَرْوُوه عن أهل اللسان ولا أَسْنَدُوه اليهم واذا كان كذلك لم نَرُدّ شيأ يلزم قبولُه ولا يجوز ردُّه فهذا امتناعه من جهة اللغة عندنا ولا يستقيم قولهم أيضا من جهة المعنى ألا ترى أن مَثَلا اذا كان معناه صفة كان تقدير الكلام على قولهم صفة الجنة فيها أنهار وهذا غير مستقيم لان الانهار فى الجنة نفسها لافى صفتها وصفتُها لايجوز أن يكون فيها أنهار فهذا ضَعْفُه فى المعنى ومما يَدُلُّ على فساد هذا التأويل أيضا أنه اذا حمل المَثَل على معنى الصِّفَة فأُجْرِى فى الاخبار عنه مُجراه وأُنِّث الراجعُ اليه الذى هو فيها وتَجْرِى من تحتها صفة حمل الاسم فى قولهم على المعنى فأُنِّث فهذا ضعيف قبيح يجىء فى ضرورة الشعر نحو ثلاث شُخُوص وعَشْر أَبْطُن فاذا كان كذلك لم يجب أن يحمل على هذا واذا لم ينبغ

الحل على ماقالوا وكان خبر المبتدا ... فى المعنى أو يكون المبتدا له فيه ذكر بياض بالاصل

ولم يكن قوله تجرى من تحتها الانهار من أحد الحيزين لم يكن خبر المبتدا ماذكره ولكن ماذهب اليه سيبويه ان المعنى فيما يُقَصُّ عليكم مَثَل الجنة * صاحب العين * مِثَالُ الشئ ـ ماوَازَاه * ابن دريد * الجمع أَمْثِلةٌ ومُثُل * الاصمعى * هُمَا شَرْجٌ واحدٌ وعلى شَرْج واحد وفى المثل «أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لو أنّ أُسَيْمِرًا» جَمَعَ سَمُرًا على أَسْمُر ثم صَغَّره وهو من شجر الشوك يُضْرَب مَثَلا للشيئين يشتبهان ويفارق أحدهما صاحبه فى بعض الامور * صاحب العين * الشَّرْوَى ـ النَّظير واوُه مبدَلة من ياء على مايَطَّرِدُ فى هذا النحو * السيرافى * هو من الشِّراء لان الشئ انما يُشرَى بمثله * أبو عبيد * تَزَوَّجَ فلان لُمَتَهُ من

النساء

النساء - أى مِثْلَه * أبو زيد * هو حَذاؤه وحَذْوُه وحِذْوَه - أى مثله والقَطِيعُ - النَّظِير * صاحب العين * الشِّرْعة - المِثْل * وقال * ضارَعَ الشئُ الشئَ - أشبهه وهما يتضارعان والضِّرْعان والضَّرْعان - المِثْلان * وقال * أعطيته أسلاعَ إبله - أى أشباهها وهما سِلْعان - أى مِثْلان وعَدْل الشئ وعَدِيله - نظيره وعَدْله وعِدْله - مثله فى القَدْر وليس بالنظير بعينه وعَدَلْتُ فلانا بفلان أَعْدِله وفلان يُعادِل فلانا ويَعْدِلُه - أى يُوازِيه وما يَعْدِلك عندنا شئٌ - أى مايقع شئٌ مَوْقِعك ومنه العِدْل الذى هو نصف الحِمْل لمُعادلة أحد الأَوْنَيْن الآخَرَ وهى الأعدال وهو من ذلك والعَدِيلتان - الغرارتان لمعادلة إحداهما الأخرى وعَدِيلك - المُعادل لك فى المحمل ووَقَعا عِدْلَىْ عَيْر - أى لم يَصْرَعْ أحدهما الآخر كقولك عِكْمَىْ عَيْر * قال سيبويه * العَدِيل - ماعادَلك من الناس والعِدْل لا يكون الا للمتاع فرّقوا بين البناءين ليفصلوا بين المتاع وغيره * صاحب العين * سَكَيْتُه وماكَيْتُه - فعلتُ مثلَ فعله أو قلت مثل قوله * أبو عبيد * شاكَهَ الشئُ الشئَ - شابَهَهُ وهما يَتَشاكَهان - أى يتشابهان * أبو زيد * شاكَهَه مُشاكَهةً - شابَهَهُ ووافَقَه * ابن دريد * وشِكَاهًا والمُشاكَهة - المُقارنة * أبو عبيد * ضاهَيْتُ الرجلَ - شاكَلْتُه وقيل عارَضْتُه وفلان يَهْدِى هَدْىَ فلان - أى يفعل فِعْلَه * أبو حاتم * هذا على هِجَاء هذا - أى على شكله * أبو زيد * خَطِيرُ الشئ - مثله وأَخْطَرت به - سَوَّيت * وقال * لَسْت من غَبَّانِ فلان ولا غَبَّانه - أى من ضَرْبِه وقِتْلُ الرجلِ - نظيره * ابن السكيت * قِرْنُك - المُقاوِم لك فى قِتال أو عِلْم والجمع قُرَناء وهو من قولهم قَرَنْتُ الشئَ الى الشئ أَقْرِنُه قَرْنًا - شَدَدْتُه اليه ومنه قَرَنَ الحَجَّ بالعُمْرة قِرانًا وقد اقْتَرَنَ الشيئان وتَقارَنا وجاؤا قِرانًا - أى مُقْتَرِنِين وقارَنَ الشئُ الشئَ مُقارَنَةً وقِرانا والشَّكْلُ - المِثْل وجمعه أشكال * ابن جنى * وشُكُول وأنشد عن أبى عبيد

فلا تَطْلُبا لى أَيِّمًا ان طَلَبْتُما * فانَّ الأَيامَى لَسْنَ لى بِشُكُول

* صاحب العين * تَشاكَلَ الشَّيْئان - تَماثَلا * أبو زيد * شَدَوْتُ

قوله والجمع قرناء فى العبارة نقص فان قرناء جمع قرين ككريم وكرماء وأما قرن بالكسر فجمعه أقران كما هو القياس والمسموع . كتبه مصححه

الرجلَ فلانا ـ شَبَّهْتُه به * صاحب العين * الضَّرْبُ والضَّرِيبُ ـ المِثْل * أبو زيد * وَازَنْتُه مُوازنةً ـ عادَلْتُه وقابَلْتُه وهو وِزَانُه ووَزْنُه وزِنَتُه وبِوِزَانِه ـ أى قُبَالَتَه * أبو حاتم * أخَذْتُ منه بِزُوَكَذا ـ أى عِدْلَه * الأصمعى * النِّدُّ ـ المِثْل والجمع أنداد وهو النَّدِيدُ والنَّدِيدَةُ * أبو زيد * الكَفْءُ والكُفُؤُ والكِفَاء والكَفِيءُ والجمع أكفاء

باب اللِّدَة

* ابن السكيت * لِدَةُ الانسان ـ الذى يُولَدُ معه والجمع لِدَاتٌ ولِدُونَ * قال سيبويه * قالوا لِدَةٌ فحذفوا وهم يَعْنُون الاسم كما قالوا وِجْهَةٌ فأتَمُّوا وهم يَعْنُون المصدر * ابن السكيت * وهو التِّرْبُ وأكثره فى المؤنث والجمع أتْرَابٌ * قال * وكذلك الرِّئْد مهموز * أبو مالك * هى الرِّيْدُ بغير همز فاما أن يكون على التخفيف وإما أن يكون ذلك وَضْعَ الكلمة وأن يكون على التخفيف أوْجَهُ لاجتماعهم فى جمعه على أرْآد فلو كان ذلك وَضْعَه لقيل أرْيَاد أو أرْوَاد

الغَيْرُ والبَدَل

* قال أبو عبيد * هو غَيْرُكَ وهما غَيْرُكَ وهم غَيْرُكَ لايثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال النحويون وهى نكرة كمِثْل * قال أبو على * قال أبو بكر محمد ابن السرى اعلم أن حكم كُل مضاف الى معرفة أن يكون مَعْرِفة وانما تَنَكَّرَتْ غَيْرُ من أجل المعنى وذلك أنك اذا قلت مررت برجل غَيْرِكَ فما هو غيره فيه لايكاد يُحْصَى كما أنك اذا قلت مررت برجل مِثْلِكَ فما هو مثله فيه لايكاد يُحْصَى يجوز أن يكون مِثْلَه فى خَلْقِه وخُلُقِه وجاهه وعِلْمه ونَسَبِه فكذلك غير تقع على كل أحد غيره اذا قلت مررت برجل غَيْرِكَ وتختلف وجوه الغَيْرِيَّة أيضا فأما اذا كان الشئ له ضِدٌ فأردتَ نَفْيَه واثبات ضده صارت غَيْرُ معرفة كقولك عليك بالحَرَكةِ غيرِ السكون فَغَيْرُ السكون هى الحركة كأنك قلت عليك بالحركة الحركةِ لأن غَيْرَ السكون

هو الحركة ومن ثَمَّ وُصف الذين من قوله عزوجل « اهْدِنَا الصِّراطَ المُستقيم صِراطَ الذين أنعَمْتَ عليهم » بغَير من قوله تعالى « غير المَغضوب عليهم » لان الذين أنعم عليهم لاعَقِيبَ لهم الا المَغضُوب عليهم كما لاضِدَّ للحركة الا السكون فأما تشبيهُ أبي اسحق له بما حكاه سيبويه والخليلُ من قولهم مايَحْسُن بالرجل مِثْلِكَ أن يَفْعَل كذا وكذا فخطأٌ لان الرجل فى قوام النكرة اذ ليس بمقصود والذين أنعمتَ عليهم مَحْصُورون مُقَيَّدون مخصوصون فليس مِثْلَه * أبو عبيد * سَوَاءُ الشئ — غيرُه وسَوَاؤُه — نفسه فهو ضد * وقال * بِدْلٌ وبَدَلٌ * صاحب العين * وكذلك بَدِيل والجمع أبْدَال * قال سيبويه * وتقول إنّ بَدَلَكَ زَيْدًا — أى إن مَكَانَكَ وان جعلت البَدَل بمنزلة البديل قلتَ إنّ بَدَلَكَ زَيْدٌ — أى ان بَدِيلَكَ زَيْدٌ * غير واحد * بَدَّلْته منه وبَدَّلْتُ كذا بكذا وأبْدَلْتُه وتَبَدَّل منه وبه وكذلك اسْتَبْدَل وبادَلَ الرجلُ صاحبَه والأَبْدالُ — قومٌ بهم يُقِيمُ اللهُ الأرض وهم سَبْعُون أربعون بالشام وثلاثون فى سائر البلاد لايَمُوت منهم أحدٌ إلا قام مَقامَه آخر والعِوَضُ — البَدَلُ عاضَهُ منه وبه وعاضَهُ إيّاه عَوْضًا وعِياضًا وعَوَّضَهُ * ابن جنى * وأعَاضَه وتَعَوَّضَ منه واعْتَاضَ واعْتَاضَه واسْتَعاضَه — سألَه العِوَضَ وعاوَضْتُه بِعِوَض فى البيع فاعْتَضْتُه بما أعْطَيته وتَعَوَّضْتُه وعُضْتُه — أصَبْتُ منه العِوَضَ وهذا عِيَاضٌ لكَ — أى عِوَضٌ * ابن السكيت * فلان عِوَضٌ من فلان * الزجاجى * اقْتَلْتُ شيئًا بشئٍ — أبْدَلْتُه * ابن السكيت * فى فلان خَلَفٌ من أبيه وهذا خَلَفُ صِدْقٍ وخَلْفُ سَوْءٍ وفى التنزيل « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِم خَلْفٌ » * قال أبو على * فقامت الصفة التى هى « أضَاعُوا الصَّلاةَ واتَّبَعُوا الشَّهوات » مقام الاضافة فى قولهم خَلْفُ سَوْءٍ وقد يُجتَزَأ بالمَقُول فى هذا فلا تُذْكَر صفة (١) قول لبيد

* وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كَجِلْد الأجْرَب *

فأسكن وَوَصف ومن هذا الباب الخِلاَفَة والخَلِيقَى وقالوا خَلَفَ الرجلُ عن خُلُق أبيه — أى تَغَيَّر عنه وقالوا فى الدعاء خَلَفَ اللهُ عليك بِخَيْر — اذا مات له من لايعتاض منه كالأب والعم وأخْلَفَ اللهُ لكَ — يعنى مالكَ هذا حكاية ابن السكيت وأبى عبيد

(١) بياض بالاصل وكأن الساقط ومثل الآية قول لبيد الخ كتبه مصححه

وتعليل أبي علي * الأصمعي * استخلفت فلانا من فلان - جعلته مكانه * ابن دريد * خلفه يخلفه خلفا - صار مكانه * أبو عبيد * الخلف - القرن يأتي بعد القرن وقد خلفوا بعدهم يخلفون والجمع أخلاف وخلوف * أبو زيد * الخالفة - الأمة الباقية بعد الأمة وخلفه في أهله يخلفه خلافة - أي كان خليفة عليهم منه يكون ذلك في الخير والشر وقد خالفه البهم واختلفه وهي الخلفة ومنه الخلفة في زراعة الحبوب وخلفة العشب والعنب والتمر وقد تقدم كل ذلك في أمكنته * صاحب العين * القرن - الأمة تأتي بعد الأمة عمرها ثلاثون وقيل ستون وجمعه قرون * وقال * أتى فلان خيرا واعتقب بخير وتعقب في ذلك المعنى وأعقبه الله خيرا والاسم منه العقبى وهو شبه العوض والبدل واستعقب منه خيرا أو شرا - اعتاضه وأعقب من غيره ذلا - أي أبدل * قال أبو علي * هو من التعاقب وهو التداول وقد عاقبته وتعاقبنا واعتقبنا وعقيبك - المعاقب لك ومنه العقبة

المداراة وحسن المخالطة

* أبو عبيد * سانيت الرجل - راضيته وأحسنت معاشرته وأنشد

وسانيت من ذي بهجة ورقيته * عليه السموط عابس متغضب

* أبو زيد * لاينته ملاينة وليانا - لنت له * وقال * أرمت الرجل آرمه أرما - لينته * أبو عبيد * دامليته - داريته وكذلك داليته وداجيته ورادينه وصاديته وفانيته وأنشد

* كما يفاني الشموس قائدها *

وقيل فانيته - سكنته * ابن دريد * ترشيته - لاينته * أبو زيد * وافقته على خلقه - داجيته * صاحب العين * المساهاة - حسن المخالقة * وقال * واطأته على الأمر - وافقته عليه فان أردت أنك أضمرت فعله معه قلت واطنته عليه

الادلال

الاذلال

* صاحب العين * أَدْلَلْتُ عليه وتَدَلَّلْتُ ـ يعنى انْبَسَطْتُ وتَحَكَّمْتُ * أبو زيد * عَوَّلْتُ عليه وأَعْوَلْتُ ـ أَدْلَلْتُ * الأصمعى * قربت بكذا ـ أَدْلَلْتُ

الالطاف

* ابن الاعرابى * هو اللُّطْف واللَّطَف * سيبويه * لَطَفَ به وأَلْطَفَه * أبو زيد * الحَفَاية ـ اللُّطف بالانسان حَفِىَ به حَفَاوةً وتَحَفَّى حَفَاوةً وحفاية واحتفى * أبو عبيد * حَفِىٌّ بيِّن الحفاية والحَفَاوة والتَّحَفِّى ـ المبالغة فى الاكرام وغيره ومنه أَحْفَيْتُ اليه فى الوَصِيَّة ـ بالَغْتُ * صاحب العين * البَشّ ـ اللُّطف فى المسئلة والاقبالُ على الانسان رجلٌ بَشٌّ وباشٌّ وقد بَشِشْتُ به بَشًّا وبَشاشةً وتَبَشْبَشْتُ مفكوكٌ من تَبَشَّشْتُ

التَّحَلُّم والأناة

* صاحب العين * تَحَلَّمْتُ عنه وحَلُمْتُ حِلْمًا وحَلَّمْتُ عنه كذلك ورجلٌ حَمُولٌ ـ صاحبُ حِلْم

النيابة والاستغناء

* قال أبو على * قال أبو زيد نُبْتُ عنه ونُبْتُ مَنابَهُ ونِيابَتَهُ وقُمْتُ مقامه ومَقامَتَهُ وسَدَدْتُ مَسَدَّه * أبو عبيد * أَجْزَأْتُ عنك مُجْزَأ فلان ومَجْزَأَه ومُجْزَاءه ومُجْزَأَتَه وحكاه صاحب العين بغير همز ورجلٌ ذو جَزَاء وغَناء * أبو عبيد * وكذلك أَغْنَيْتُ عنك فى اللغات الاربع * ابن السكيت * الغَناءُ ـ المَقام وأنشد

* كَهَمِّى ولا يُغْنِى غَنائى ومَشْهَدِى *

والجَدا ـ الغَناءُ وما يُجْدِى عَلَىَّ شيأ * أبو عبيد * الغَرارُ ـ كلُّ شىءٍ باءَ بشىءٍ

فهوله عَرَارٌ وأنشد

حتّى تكون عَرارَة * منّا فقد كانت عَرَارَه

* ابن السكيت * أمتَعتُ عنه — استغنيتُ

الاستواء

* ابن دريد * بنوفلان سَوَاءٌ وسَوَاسٍ — اذا استَوَوْا فى خير أو شرّ والسِّىُّ — المِثْل فاذا قلت سَوَاسِيَة لم يكن الا فى شر * قال أبو على * وأما قوله تعالى « سَوَاءٌ عليهم أأنذرتهم » فان السَّوَاء والعَدْلَ والوَسَط والنَّصَف والقَصْد ألفاظٌ يَقْرُب بعضُها من بعض فى المعنى قال زهير

أَرُونا خُطّةً لاضَيْمَ فيها * يُسَوِّى بيننا فيها السَّوَاءُ

وأنشد أبو زيد لعنترة

أَبَيْنا فلا نُعطى السَّواءَ عَدُوَّنا * قِيَامًا بأعضاد السَّرَاء المُعَطَّف

والسَّوَاءُ — وَسَطُ الشئ وفى التنزيل « فرآه فى سَوَاء الجَحِيم » * وقال عيسى * مازِلْتُ أكتُب حتّى انقطع سَوَائى والسَّوَاءُ — ليلة النّصف من الشهر وقالوا سِىٌّ بمعنى سَوَاء كما قالوا قِىٌّ وقَوَاء وقالوا سِيّان فثنَّوْا كما قالوا مِثْلان وقال جل وعز « لو تُسَوَّى بهم الأرض » والمعنى يَوَدُّون لو جُعلوا والأرضَ سَوَاءً كما قال عزوجل « ويقولُ الكافرُ ياليتنى كنتُ تُرَابا » وقال « فدَمْدَمَ عليهم ربُّهم بذنبهم فسَوَّاها » أى سَوَّى بلادهم بالارض وقال « ونَفْسٍ وما سَوَّاها » — أى ونفسٍ وتَسْوِيَتِها وقالوا قومٌ أَسْوَاءٌ — أى مُسْتَوُون وأنشد

هَلّا كوَصْل ابن عَمّار تُوَاصِلُنى * لَيْسَ الرِّجالُ وإن سُوُّوا بأَسْوَاء

فأَسْوَاءُ ليس يخلو من أن يكون جمع سِىٍّ أو سَوَاء فان كان جمع سِىٍّ فهو مِثْلُ مِثْلٍ وأمثال وان كان جمعَ سَوَاء فهو مثل ماحكاه أبو زيد من قولهم جَوَادٌ وأَجْواد وحكى فى الاسم أيضا حَيَاء الناقة وأحياء ولا يمتنع جمعه وان كانوا لم يُثَنُّوه كما لم يمتنعوا من جمعه على سَوَاسِيَة فأما قولهم سَوَاسِوَة فالقول فيه عندى أنه من باب ذَلاذِل وهو جمع سَوَاء من غير لفظه والياء فى سَوَاسِيَة منقلبة عن الواو ونظيره من الياء

صباص

صَبَاص فى جمع صِيصِيَة وانما صَحَّت الواو فيمن قال سَوَاسِوَة ليُعْلَم أنها لام أصل وأن الياء فيمن قال سَوَاسِيَة منقلبة عنها وكان هذا أجْدَرَ بالتصحيح حيث لم تصح هذه الواو فى موضع اذ قد صَحَّحُوها فى القُصْوَى مع أنها تظهر فى مواضع من الكلمة وخُوِلف بهذا أخواتها نحو الدُّنْيا والعُلْيا وان كان القُصْوَى قد صَحَّت فيها مع ماذكرت لك فان التصحيح فى هذا أجدر لئلا يلتبس جمعه بجمع القِيْقَاء وبابه فان قلت فما تُنْكِر أن يكون من لفظ السَّوَاء كما كان فى معناه قيل يمتنع ذلك لأمرين أحدهما ثبات السين فى موضع اللام الاولى والفاءُ لاتقع مكررة فى شئ ثلاثا فأما مَرْمَرِيس فانما وقع تكريرها مع العين ولم تكن العين ههنا كما كانت هنالك وان قلت أقول ان العين قد تكررت ههنا أيضا وهى الواو فقد أحلت لأنك تَدَعُ الكلمة بلا لام والآخر أن اللام هنا واو بدلالة صحتها وثباتها فيما حكاه أبو عثمان عن أبى عبيد من قولهم سَوَاسِوَة والآخر فى سَوَاء ياءٌ وكذلك قُوَة وحُوَة وقالوا السِّيُّ وهما سِيَّانِ فلولا أن اللام ياء لم تُقْلَب العين التى هى واو فى سواء فلما قَلَبْتَهَا علمت أنها مثل طَيّ من طَوَيْتُ وزَيّ من زَوَيْتُ وأن سِيًّا من سَواء كَقِيّ من قَوَاءٍ * أبو على * عن أبى عبيد هُم سَوَاسِيَةٌ فَسِيَةٌ من لفظ سواء أصله سِيَّة فحذفت اللام وكان يجب على هذا أن تصح الواو ولكنها أُعِلَّت لمجاورتها الطَّرَف كما قالوا جِيَادٌ فى تكسير جَوَاد مع أن هذه أَبْعَدُ من الطرف فتلك أولى بالاعلال * وقال * وقد يجوز أن تكون سَوَاسِيَة مَصُوغة من سَوَاء وسِيَة صاغوا اسما واحدا من الكلمتين كما قالوا عَبْقَسِيٌّ * وقال * أَسْوَيْتُ هذا الأمرَ إسْوَاءً ـ صَنَعْتُه مُسْتَوِيا هذا لا إشكال فى أنه من السواء وأَسْوَيْتُه أَفْعَلْتُه منه والياء لام ويقال أَسْوَيْتَنِي بفلان ـ عَدَلْتَنِي به فتكون الهمزة همزة أَفْعَل ويجوز أن تكون فَعْلَيْتُه من الأُسْوَة كَسَلْقَيْتُه * أبو عبيد * لايُسَاوِى الثوبُ وغيرُه شيأ ولم يعرف يَسْوَى * أبو زيد * هم على سَوِيَّة من هذا الأمر * وقال * هما سَوَاءان كَسِيَّانِ * صاحب العين * هم أُسْوَة فى هذا الأمر وأَسًا ـ أى سواءٌ ۞ ومن الاستواء المطابقةُ * أبو زيد * ومنه طابَقَ له بحقه ـ أى أَقَرَّ كأنه ساواه فى القول * صاحب العين * طِبْقُ كُلّ شئ ـ ماساواه

وطَبَقُ الشيءِ — غطاؤه وقد أطبقتُه فانطبَقَ وتطبَّقَ والاعتدال — السَّواء فى الخَلْق والخُلُق ومنه المُعتدل للذى بين الضدين * غيره * هُمَا صِلاَّن — أى مِثْلان * قال أبو علي * التَّعادُل — التَّساوى * أبو عبيد * المُحْتَتِن — الشيءُ المُستوى لايخالف بعضُه بعضا * ابن السكيت * فلان حَتْنُ فلان وحَتْنُه — أى هُمَا سَواء فى أمرهما فى عقلٍ أو ضعفٍ أو شدة أو مُرُوءة * غيره * الاسم الحَتْنَى وفى المثل «الحَتْنَى لاخَيْرَ فى سَهْمٍ زَلَخ» * صاحب العين * هُمْ فى هذا الامر شَرَعٌ سَوَاءٌ وشَرْعٌ الواحد والجميع والاثنان والمؤنث فيه سواء * وقال * هذا طِلاعُ هذا — أى قدْرُه * أبو عبيد * كُلُّ ماساوى شيأ فهو طَوْرُه وطَوَارُه * أبو زيد * نحنُ فى ذلك بَاجٌ واحدٌ غير مهموز — أى سواء * ابن السكيت * بَأْجٌ بالهمز * صاحب العين * هُمْ على قانُونٍ واحد — أى بِساط واحد

الاتفاق والاتساق

* أبو عبيد * بَنَى القومُ بيوتَهم على مَدَادٍ واحد وسُجُحٍ واحد وسَجِيحَة واحدة ومِيداء واحد وغِرَارٍ واحد — معناه كله على قَدْرٍ واحد وكذلك ولدتْ فلانةُ ثلاثةً على غِرارٍ واحد — أى بعضهم فى اثر بعض * ابن السكيت * رَمَيْتُ بثلاثة أسهُم على غِرارٍ واحد * غيره * لَيْتَ هذا النهارَ غِرارُ شَهْرٍ — أى مِثَال شَهْر * ابن دريد * بيوتُهم على وَتِيرة — أى على صَفٍّ واحد * صاحب العين * النَّسَقُ من كل شيءٍ — ما كان على طريقة نَسَقْتُه نَسْقًا ونَسَّقْتُه وانْتَسَقَت الاشياءُ بعضُها الى بعض — أى تَنَسَّقَتْ * أبو عبيد * القَرْوُ — كُلُّ شيءٍ على طريقة واحدة يقال رأيتهم على قَرْوٍ واحد * صاحب العين * النَّمَطُ — جماعةٌ من الناس أمرُهم واحد وأصل النَّمَط الطريقة * أبو اسحق * هم على بَيَّانٍ واحد — أى طريقة * أبو عبيد * بَيَانٌ واحد كذلك * صاحب العين * الوَفْقُ — كُلُّ شيءٍ يكون متفقا مُتَّسِقا على تِيفاقٍ واحد * ابن دريد * تَلاَفَقَ القومُ — تَلاءَمَتْ أمورُهم * وقال * اتَّفَقْتُ

الشيءَ

الشئ بالشئ اتفقا ــ لأمتّه وهو اللفاق والتلفاق * الشيبانى * أصله فى الاصلاح بين القوم

الاستقامة

* أبو عبيد * الناس على سكناتهم ومكناتهم وربأتهم وربعاتهم وربماتهم ــ أى على استقامتهم * ابن دريد * ضلّ فلان هِدْيةَ أمره وهُدْيةَ أمره ــ اذا ضلّ وجهته والهدية أكثر * أبو عبيد * لك عندى هُدّياها ــ أى مثلها * ابن السكيت * أمْرٌ دُمّاجٌ ــ مستقيم وقد دمج يدمج دموجا ــ استقام وصلح * ابن دريد * زَجَا الشئُ يزجو زَجْوًا وزُجُوًّا وزَجاءً ــ تيسّر واستقام ومنه زجاء الخراج انما هو تيسّر جبايته * صاحب العين * الناس على جديلة أمرهم ــ أى على حالهم

الاقتداء

* صاحب العين * اقتديت به * ابن السكيت * وهى القُدْوة والقِدْوة والقِدَة

المجاورة

* ابن السكيت * هو فى جِواره بالكسر وهو القياس لانه مصدر جاورته وقد حكى الضم * قال سيبويه * تجاوروا اجتوارًا واجتوروا تجاورًا فجاؤا بالمصدر من كل واحد منهما على غير فعله وقالوا اجتوروا فأصحّوا الواو اذ كان فى معنى تجاوروا كما قالوا عَوِرَ فأصحّوا الواو اذ كان فى معنى اعورّ وجارُك ــ الذى يجاورك والجمع أجوارٌ وجيرانٌ وجيرةٌ مثل قاع وأقواع وقيعان وقيعة * ابن دريد * جاورتهم وجاورت فيهم * صاحب العين * جارٌ جُنُبٌ ذو جَنابة ــ من قوم لاقرابة لهم ويضاف فيقال جارُ الجُنُب * أبو عبيد * هو جارى مُكاسِرى ومُؤاصرى ــ أى كِسْرُ بيتى الى جنب كسر بيته وإصارُ بيتى الى جنب إصار بيته يعنى الطُّنُب وقد أبنْتُ

هذا فى الأخْبِيَة * سيبويه * هو جارى بَيْتَ بَيْتَ - أى قريبًا مُلازِقًا وسيأتى شرح بنائه فى أبواب المبنيات من هذا الكتاب * ابن السكيت * هو نازِلٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِم وظَهْرَيْهِم ولا تَقُلْ ظَهْرانِيهِم * صاحب العين * الحَارَةُ - كُلُّ مَحَلَّةٍ دَنَتْ منازِلُهم * أبو عبيد * ما أَبْصَرَتْ عَيْنِى ولا أَقْرَفَتْ يَدِى - أى مادَنَتْ

الاستواء فى الشيم

* أبو عبيد * اذا اسْتَوَتْ أخلاقُ القوم قيل هُمْ على سُرْجُوجَةٍ واحدةٍ وقَرْنٍ وقَرِيسٍ واحدٍ ومِنْوَالٍ واحدٍ وكذلك رَمَوْا على مِنْوالٍ واحدٍ - أى على رِشْقٍ

الاصلاح بين الناس

* ابن السكيت * صَلَحَ الشئُ وصَلُحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ وأنشد

خُذَا حَذَرا يا خُلَّتَىَّ فانَّنِى * رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلَحُ

والمصدر صَلاحًا وصُلُوحًا وأنشد

* وهَلْ بَعْدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ *

وقد أَصْلَحْتُه * ابن دريد * ليست صَلُحَ بثَبْتٍ ورجلٌ صالحٌ فى دِينِه ونَفْسِه * ابن الاعرابى * أَصْلَحْتُ الأمرَ - هَيَّأْتُه وأَصْلَحْتُ الدابَّةَ - أَحْسَنْتُ اليها * صاحب العين * الصُّلْحُ - السِّلْمُ وقد تَصالَحَ القومُ واصْطَلَحُوا وأَصْلَحْتُ بينهم وصالَحْتُهم مُصالَحَةً وصِلاحًا وأنشد

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بِذاتِ كَهْفٍ * وما فيها لهُمْ سَلَعٌ وقَارُ

* ابن السكيت * السِّلْمُ والسَّلْمُ - الصُّلْحُ * أبو عبيد * وهو يُذَكَّر ويؤنث * أبو حاتم * والتأنيث فيه أعلى وفى التنزيل « وإنْ جَنَحُوا للسَّلْمِ فاجْنَحْ لها » * قال * والسَّلَمُ والسَّلامُ أيضا - الصُّلْحُ وقد اسْتَسْلَمْتُ - انْقَدْتُ والسَّلَمُ - الاسْتِسْلامُ وسالَمْتُه - صالَحْتُه * أبو عبيد * اغْفِرُوا هذا الأمرَ بغُفْرَتِه

وغفيرته

وغفيرته ـ أى أصلحوه بما ينبغى أن يُصلَح به * ابن السكيت * ليست فيهم غفيرة ـ أى لا يغفرون ذنبا وأنشد

يا قومِ ليستْ فيهمُ غفيره * فامشُوا كما تمشِى جِمالُ الحِيره

* أبو عبيد * أسمَلْتُ بين القوم وسَمَلْتُ أسمُلُ سَمْلاً ورَسَسْتُ أرُسُّ رَسًّا وأسَوْتُ أسْوًا وأوزَعْتُ ـ أصلحتُ وقيل أوزعتُ بينهم ـ فرَّقْتُ * وقال * ودَجَنْتُ وَدْجًا وسَمَمْتُ أسُمُّ ـ كلُّ ذلك أصلحتُ بينهم * وقال مرة * سممته ـ شددته ومثله رتوته وصَمَنْتُ بينهم ـ أصلحتُ * صاحب العين * صمنتهم كذلك * ابن السكيت * وكذلك دَمَلْتُ أدمُلُ دَمْلًا * ابن دريد * تدامَلَ القومُ ـ اصطلحوا ومنه اشتقاق الدُّمَّل وسُمِّى الدمل بذلك تفاؤلا بالصلاح * ابن السكيت * دَمَسْتُ أدمُسُ دَمْسًا كذلك * أبو عبيد * رَأَبْتُ الصَّدْعَ ـ أصلحتُه وكلُّ ما لأمْتَه فقد رأبتَه * ابن السكيت * رأبْتُ الإناء أرأبُه رَأْبًا وهو ـ أن يكون فيه انثلامٌ فتَسُدَّ تلك الثُّلْمة بقطعة ويقال لتلك القطعة الرُّؤْبة * صاحب العين * التَّوادُع والمُوادَعة ـ شِبْه المصالحة * أبو عبيد * هُمْ إزاءُ لقومِهم ـ أى يُصلِحون أمرهم وأنشد

لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أنّا لهمْ * إزاءٌ وأنّا لهمْ معقِلُ

والسَّفِيرُ ـ المُصلِح بين الناس بَيِّنُ السِّفارة وقد سَفَرْتُ أسفِرُ وأسفُرُ سِفارةً * أبو زيد * سَفَرْتُ سَفْرًا وسِفارةً * الأصمعى * اللَّمُّ ـ الصُّلْح * ابن السكيت * التأم ما بينهم ولأَمْتُه ـ أصلحتُه وقد لَمَمْتُ شَعَثَهم ألُمُّه لَمًّا ـ اذا أصلحتَ شأنهم * وقال * دَجَا أمرُهم دُجُوًّا ودَمَجَ يدمُج ـ استقام وصَلَح وصُلْحٌ دِماجٌ ودَماجٌ ـ تامٌّ وقد رَتَقْتُ فَتْقَهم أرتُقُه رَتْقًا والرَّتْقُ ـ الجمعُ بين شيئين ورَمَّ شأنَه يرُمُّه رَمًّا ـ أصلحه * ابن دريد * النَّوْرُ ـ الرسولُ بين القوم وقد ضَدَنْتُ الشئَ أضدُنُه ضَدْنًا ـ أصلحتُه وسهَّلته يمانية * وقال * رَمَضْتُ بين القوم رَمْضًا ـ أصلحتُ * صاحب العين * حَجَزْتُ القومَ أحجُزُهم حَجْزًا ـ منعتُ بعضَهم من بعض * أبو عبيد * فَرَعْتُ بين القوم أفرَع ـ حجزتُ وأصلحتُ

* وقال * ضَربْتُ ما بينهم ضَرْبًا - أصلحْتُه * أبو زيد * قَلَصْتُ بين الرجلين - حاَصْتُ وذلك اذا فرقت بينهما في قتال أو سباب أو حبس * ابن السكيت * امرهم سُلْكَى - اذا كان على طريق واحد

الرد عن الرجل يقال فيه السوء

والعطف عليه ونصره

* أبو عبيد * عَرَبْتُ عن الرجل وأعربْتُ - كَذَبْتُ عنه ورددت * ابن السكيت * هو يُناضل عنه - أى يتكلم ويقول بعذره * وقال * رَاجَمَ عن قومه - ناضَلَ * صاحب العين * ذَبَبْتُ عنهم أذُبُّ ذَبًّا - دفعتُ ورجلٌ ذَبَّابٌ - دفّاع عن الحريم * أبو عبيد * فلان يَنْتضح عن فلان - يَذُبُّ ويدفع * وقال * عَرَّبْتُ عليه * قَبَّحْتُ عليه قوله في صاحبه * ابن السكيت * نَفَحْتُ عنه ونافَحْتُ - خاصَمْتُ ونافَحْتُ عن نفسي - ذَبَبْتُ * أبو عبيد * جاحَفْتُ عن الرجل وجاحَشْتُ سواء * صاحب العين * جاحَشَ عن نفسه مُجاحَشةً - دافَعَ * صاحب العين * جاحَشَ عن نفسه وغيرها جِحَاشًا ومُجاحَشةً - دافع والنَّصْرُ - اعانة المظلوم نَصَرَه يَنْصُرُه نَصْرًا والنَّصِيرُ - الناصر والجمع أنْصار * أبو حاتم * الأنْصار - أنصار النبي صلى الله عليه وسلم غَلَبَتْ عليهم الصفةُ فجرى مجرى الاسماء وصار كأنه اسمُ الحَيِّ ولذلك أضيف اليه بلفظ الجمع فقيل أنْصاريٌّ * صاحب العين * النَّصْرُ - جمعُ ناصر وهذا الضرب عند سيبويه اسمٌ للجمع ليس بجمع وهو كرَكْب ورَجْل والنُّصْرةُ - حُسْنُ المَعُونة والانْتِصارُ - الانتقام وفي التنزيل «ولَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِه» والانتصار - اسْتِمداد النَّصْر والتَّناصُر - التعاون على النصر * أبو زيد * حَدَثْتُ عليه حَدْأً - نَصَرْتُه ومَنَعْتُه وقد تقدم أن حَدِئْتُ أقَمْتُ بالمكان * أبو عبيد * اسْتَعْدَيْتُه فأعْدانى واسْتَأْدَيْتُه فآدانى - أى استنصرته فنصرني والاسم العَدْوَى والأَداه * صاحب العين * العَطْفُ - الرَّحْمة عَطَفَ عليه

يَعْطِف عَطْفًا ورجل عَطُوف وعَطّاف ـ عاطف بماله وفضله وعَطَف الله عليه يَعْطِف عَطْفًا ـ رَحِمه وما تَعْطِفه عليه عاطفةٌ ـ أى رَحِم وتَعطَّف عليه ـ عَطَف ومنه امرأة عاطفٌ على وَلَدِها وقد تقدم واستَعْطَفْتُ الرجلَ ـ سألتُه العَطْف * وقال * حَدِبَ عليه حَدَبًا فهو حَدِبٌ ـ تَعَطَّف وكذلك تَحَدَّب ومنه حَدِبَت المرأةُ على وَلَدِها وتَحَدَّبَتْ ـ اذا لم تَتزوّج وأَشْبَلَتْ عليهم * ابن السكيت * حَنَوْتُ عليه ـ عَطَفْتُ وحَدِبْتُ * صاحب العين * الرَّحْمة ـ الرِّقَّة رَحِمَه رُحْمًا ورُحُمًا ومَرْحَمة والاسم الرُّحْمَى والرَّحَمُوتُ وفى المثل « رَهَبُوتٌ خَيْرٌ لكَ مِنْ رَحَمُوت » ـ أى أَنْ تُرْهَبَ خيرٌ لكَ من أن تُرْحَم وتَرَحَّمْتُ عليه ـ دَعَوْتُ له بالرحمة واسْتَرْحَمْتُه ـ سألتُه الرحمة * أبو عبيد * الاسْتِحارة ـ أن تَسْتَعْطِفَ الانسانَ وتَدْعُوَه اليكَ وأنشد

لَعَلَّكَ إِمّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ * سِوَاكَ خَلِيلًا شاتِمِى تَسْتَحِيرُها

* ابن دريد * رَفْرَفَ على القوم ـ تَحَنَّن * وقال * رَأَفْتُ به أَرْأَفُ رَأْفًا ورَأْفَةً وأنا رَءُوفٌ ورَؤُفٌ ـ عَطَفْتُ عليه * أبو زيد * رَأَفْتُ به رَأْفةً ورَآفةً كذلك * أبو عبيد * أَشْبَلْتُ عليه ـ عطفت وقد تقدم فى المَعُونة وكذلك ابْتَلَتْ وأنشد

ومِنّا اذا حَزَبَتْكَ الأُمور * عليكَ المُلَبِّبُ والمُشْبِلُ

* غيره * اكْتَنَع عليه ـ عَطَف * أبو زيد * هُزِمْتُ عليكَ ـ عُطِفْتُ وأنشد

هُزِمْتُ عليكَ اليومَ يا ابْنَةَ مالكٍ * فجُودِى علينا بالوِدادِ وأَنْعِمِى

* ابن السكيت * عَجَفْتُ نَفْسِى على فلان ـ عَطَفْتُ وعَجَفَ على المريض ـ مَرَّضَهُ * أبو عبيد * رَبَعْتُ عليه ـ عَطَفْتُ * صاحب العين * عَزَرْتُ الرجلَ ـ نَصَرْتُه وقد تقدم أنه أَعَنْتُه والتَّبِيعُ ـ النَّصِير والفَتْحُ ـ النَّصر وجمعه فُتُوح وقد اسْتَفْتَحْتُ اللهَ عليه ـ اسْتَنْصَرْتُه وفى التنزيل « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الفَتْحُ » والفُتَاحَةُ ـ النُّصْرة * ابن السكيت * وهى الفُتاحة * صاحب العين * الفُرْقانُ ـ النَّصر وفى التنزيل « وما أَنْزَلْنا على عَبْدِنا يومَ

الفُرْقان » وهو يوم بَدْر * أبو زيد * أغارَ فلان بنى فلان - جاءَهُم لِيَنْصروه وقد بُعِدّى بالى * وقال * مَدَدْنا القومَ - صِرْنا لهم أنصارا وأمْدَدْناهُم - بغيرنا وفى التنزيل « وأَمْدَدْناهُم بأَمْوال وبَنين » والمَدَدُ - ما مَدَدْتَهم به وأَمْدَدْتُهُمْ واسْتَمْدَدْتُهم - طَلَبْتُ منهم مَدَدا

الافساد بين الناس

* ابن السكيت * فَسَدَ يَفْسُد فَسادًا وفُسُودًا وأَفْسَدْتُه وأَفْسَدْتُ بينهم وما بينهم * أبو عبيد * مَأَسْتُ بينهم - أَفْسَدْتُ * ابن دريد * أَمْسُ مَأْسًا * أبو عبيد * وكذلك أَرَشْتُ * صاحب العين * أَرِجْتُ كأَرَشْتُ * أبو زيد * رجلٌ أَرّاجٌ ومِئْرَجٌ - مُخَلِّط وأَرَجَ الحَقَّ بالباطل يأْرِجُه أَرْجًا - خَلَطَه * أبو عبيد * وكذلك أَرَثْتُ ونَزَأْتُ نَزْءًا ونُزُوءًا ونَزَغْتُ * أبو زيد * أصابهم نَزْغٌ ونازِغٌ من الشيطان ونَزَغَ بينهم يَنْزَغُ نَزْغًا والنَّزْغُ - الكلام الذى يُغْرِى بين الناس ونَغْزَعه - نى نَزَغَ عن ابن كَيْسانَ * وقال * أخرِجوا النُّغّازَ من بينكم * ابن دريد * رجلٌ مِنْزَغٌ - يَنْزَغُ بين الناس * صاحب العين * قوله تعالى « وإمّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ » - أى يُلْقِى فى قلبك ما يُفْسِدك على أصحابك * أبو زيد * حَرَشْتُ بينهم وحَرَّشْتُ كذلك والحَرْشُ والتَّحْرِيشُ - اغْراء الأَسَد والكلب والانسان لِيَقَعَ بقِرْنِه * أبو عبيد * آسَدْتُ كذلك * أبو زيد * وهو المُؤْسِد وبذلك اتضح أن آسَدْتُ أَفْعَلْتُ * أبو عبيد * ودَحَسْتُ دَحْسًا ودَنْقَشْتُ كذلك * وقال * أَحْنَيْتُ عليه - أَفْسَدْتُ * ابن دريد * أَجْنَتُ بين بنى فلان شَرًّا - جَنَيْتُه لهم * وقال * هاشَ فى القوم هَيْشًا - أَفْسَدَ وعاثَ * أبو زيد * المُؤَرِّجُ - الذى يُهَيِّجُ الحَرْبَ بين الناس * أبو عبيد * تَمَايَطَ القومُ - تَباعَدُوا وفَسَدَ ما بينهم * ابن دريد * هُمْ فى مَيْط * ابن السكيت * يقال للقوم اذا فَسَدَ ما بينهم تَفاقَم ما بينهم وتَعادَى وتَنَأَى * صاحب العين * المَأْىُ - النَّمِيمة بين القوم وقد مَأَيْتُ بينهم * ابن السكيت * تَمَايَرَ ما بينهم - اذا انقطع كل واحد منهما من صاحبه والموالبة - التفرقة * أبو عبيد *

لَقَّشْتُ الناسَ أُلَقِّشُهم ـ وهو من الافساد بينهم وهو أيضا ـ أن يَشْغَرَ بهم ويُلقِّبهم الأَلْقاب وهو اللَّقَش * أبو زيد * لَقَشْته أَلقُشه ولاقَشْتُه وهى اللِّقاشة * أبو عبيد * وكذلك نَقَشْتُهم أَنقُشهم * أبو زيد * نَقَشْتُه أَنقُشه نَقْشا وناقَشْتُه ـ لَقَّبْتُه والاسم النِّقاشة * أبو عبيد * أَزَزْتُه أَؤُزّ أَزًّا ـ اذا أغريتَه * أبو زيد * ومنه أَزَّ الشيطانُ الانسانَ يَؤُزُّه أَزًّا ـ أى حرّكه للمعصية * صاحب العين * المَسْر ـ فعلُ الماسر يقال هو يَمْسُرُ الناسَ ـ أى يُغرِيهم * ابن دريد * اشْتَجَرَ القومُ ـ تخالفُوا وشَجَرَ بينهم الأمرُ ـ تنازَعوا فيه وتَشاجَروا * أبو زيد * الأَسُّ ـ الافساد بين الناس وقد أَسَّ يَؤُسّ * وقال مَأَرْتُ بينهم أَمْأَرُ مَأْرًا ومَأَّرْتُ ـ أفسدْتُ والمَئِرُ ـ المُفسِد بين الناس * وقال * تَشَيَّأَ مابينهم ـ فَسَدَ وأَشَأْتُه أنا وتَشاءَى مابينهم كذلك * ابن دريد * أَذْءَرْتُ الرجلَ بصاحبه فَذَئِرَ ـ حَرَّشْتُه عليه وفى الحديث « ذَئِرَ النساءُ على أَزْواجِهِنَّ » وأنشد

وَلَقَدْ أتاني عنْ تَميمٍ أَنَّهُمْ * ذَئِرُوا لِقَتْلَى عامرٍ وتَغَضَّبُوا

ومنه اشتقاق ناقة مُذائِرُ وهى ـ التى تَنْفِرُ عن وَلَدِها لاتَرْأَمُه * أبو زيد * اللَّغاةُ ـ التَّحْرِيش لاتَغْيَتْ بى عند فلان ـ وَشَيْتَ * صاحب العين * الشَّغْبُ ـ تهييجُ الشَّرِّ شَغَبَهم يَشْغَبُهم شَغْبًا * أبو عبيد * شَغِبْتُ عليهم وشَغَبْتُ * أبو زيد * رجلٌ شَغِبٌ وشَغّابٌ ومِشْغَب وشَغْبٌ ومُشاغِب ـ ذو مَشاغِب وهى المُشاغَبة * ابن دريد * رجل شَغْبٌ جَغْبٌ إتباع * صاحب العين * ابن دريد * التَّخْبِيبُ ـ إفساد الرجل عَبْدًا أو أَمَةً لغيره ورجل خَبّابٌ * الأصمعى * المُؤَكِّل ـ الذى يَمْشى بين الناس * أبو عبيد * تَواطَحَ القوم ـ تَداوَلُوا الشَّرَّ بينهم وأنشد

* يَتَواطَحُونَ به على دِينارِ *

التَّسْرِيبُ ـ الشَّرُّ والتَّضاجُ ـ المُشاغَبة والمُشاقّة وهو اسم من ضاجَجْتُ وليس بمصدر والتَّغَلُّغُ ـ البَغْىُ * أبو زيد * هَوَّشْتُ بينهم ـ أفسدْتُ

قوله صاحب العين ابن دريد كذا وقع فى الاصل اهـ

الطَّعْن على الرجـــل

في نسبه وعَيْبه واغْتيابه

* صاحب العين * طَعَنَ عليه يَطْعُنُ طَعْنًا وطَعَنانًا وقيل الطَّعَنانُ باللِّسان والطَّعْنُ بالرمح قال الشاعر

وأبى المُظْهِرُ العَداوة إلا * طَعَنانًا وقَوْلَ مالا يُقالُ

* وقال بعضهم * هو يَطْعَنُ باللسان ويَطْعُنُ بالرُّمْح وقد تقدم ذكر هذا الفرق في باب الطَّعْن بالرُّمْح ورجلٌ طَعَّانٌ ــ يَطْعَن في أعراض الناس * أبو زيد * اغْتَبْتُ الرجلَ ــ ذَكَرْتُه بسُوءٍ من ورائه حَقًّا كان أو باطلا وهى الغِيبة * أبو عبيد * مَزَقَ الرجلُ عِرْضَ أخيه وهَرَطَه يَهْرِطُه هَرْطًا ــ طَعَن فيه ومَزَّقَه * وقال * هَرَتَه يَهْرِتُه هَرْتًا * أبو زيد * يَهْرِته ويَهْرُته كذلك فهو هَرِيتٌ وكذلك الثوب وقد تقدم وهَتَره كهَرَته * صاحب العين * رجل مُسْتَهْتَرٌ ــ لا يُبالي ما قيلَ فيه * ابن دريد * هَتَره كهَتَره * أبو عبيد * هَرَدَه كذلك * ابن دريد * هَرَدْتُ الثوبَ ــ شَقَقْتُه * ابن السكيت * هو العَيْبُ والعَابُ والمَعِيبُ والمَعابُ والجمع عُيُوبٌ ومَعايِب وقد عابَه عَيْبًا وتَعَيَّبه وعَيَّبَه * سيبويه * عِبْتُه عابًا كما قالوا سَرَقْتُه سَرَقًا * أبو عبيد * عابَ الشئُ في نفسه ــ صار ذا عَيْب ورجلٌ عَيَّابٌ وعَيَّابةٌ وعُيَبَةٌ ــ كثيرُ العَيْب للناس * ابن دريد * هَرَمَطَ عِرْضَه كهَرَطَه * أبو عبيد * ما في حَسَبِ فلان قُرامَةٌ ولا وَصْمٌ ــ وهُما العَيْبُ * قال أبو علي * الوَصْمُ ــ العَيْبُ في كل شئٍ * أبو عبيد * إنّه لَذُو عِرْقٍ وَرِبٍ ــ أى فاسد وأنشد

* إنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ الى عِرْقٍ وَرِب *

* ابن دريد * ضَرَبَتْ فلانةُ في بني فلان بعِرْقٍ وَرِبٍ ذي أَشَبٍ ــ اذا أَفْسَدَتْ نَسَبَهُم بولادتها * صاحب العين * وَقَعَ فيه وَقِيعةً ووُقُوعًا ــ اغْتابه * غيره * حَقِيقَتُه من التَّناوُل وكُلُّ ماعَمِلْته وابْتَدَأْته فقد وَقَعْتَ

فيه

فيه * صاحب العين * قَذَفْتُ الرجلَ بالكذب ـ رميتُه به والقَذْف ـ السَّبُّ وهى القَذِيفة * أبو زيد * نَقَرْتُه نَقْرًا ـ عِبْتُه والاسم النَّقَرَى وقالت امرأةٌ من العرب « مُرِّيني على بَنِي نَظَرَى ولا تُمِرِّيني على بَنَات نَقَرَى » ـ أى مُرِّى بى على الرجال الذين يَنْظُرون الىَّ ولا تَمُرِّى بى على النساء اللواتى يَنْقُرْنَنِى وقد رُوِيَتْ بالتشديد * ابن السكيت * قَرَفْتُه بسُوء ـ رميتُه به * أبو زيد * قَرَف عليه قَرْفا ـ كَذَبَ * أبو عبيد * أَسْقَيْتُ الرجل ـ اغتبته وأنشد

ولا علمَ لى مانَوْمَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ * ولا أىُّ مَنْ عادَيْتُ أَسْقَى سِقائيا

قوله نَوْمَةٌ مُسْتَكِنَّة ـ أى عَدَاوة * ابن السكيت * ابْتَرَكَ فى عِرْضه ـ عابَهُ وطَعَنَ فيه * أبو عبيد * قَصَبْتُه أَقْصِبُه ـ وقَعْتُ فيه * أبو حاتم * أَقْصَبْتُ فى عِرْض فلان * وقال * اعْتَرَضْتُ عِرْضَه ـ انتقصته ولا تَعْرِضْ عِرْضَه ـ أى لاتَذْكُرْه بسُوء وفلان عُرْضَةٌ للناس ـ أى لايَزالُون يَقَعُون فيه * أبو عبيد * ثَلَبْتُه ـ أَثْلِبُه ـ عِبْتُه وقلتُ فيه * ابن دريد * ثَلَبْتُه أَثْلُبُه والمَثْلَبَة والمَثْلُبَة ـ العَيْبُ الذى يُذْكَرُ به الرجل * أبو عبيد * أَقْرَنْتُ الرجلَ ـ وقَعْتُ فيه * ابن السكيت * أَقْرَنْتُ أصحابى ـ اذا عَرَضْتَهم للأئمة الناس أو كَذَّبْتَهم عند قوم لتُصَغِّرَهم عندهم * وقال * أَشْخَصَ به وأَشْخَسَ ـ اغْتَابَه * وقال * ذِمْتُ الرجلَ ذَيْمًا وذَامًا ـ عِبْتُه وفى المثل « لاتَعْدَمُ الحَسْناءُ ذَامًا » ـ أى قَلَّما تَعْدَمُ أن يكون فيها شئٌ تُعَاب به وذَأَمْتُه أَذْأَمُه ذَأْمًا ـ عِبْتُه * أبو عبيد * وقيل أَخْزَيْتُه * ابن السكيت * وهو الذَّأْنُ والذَّأْبُ وأنشد

رَدَدْنا الكَتِيبَةَ مَفْلُولةً * بها أَفْنُها وبها ذَأْنُها

* أبو عبيد * تَرْكُ الهمز فى الذام أكثر * الخليل * الذَّمُّ ـ نقيض الحمد ذَمَمْتُه أَذُمُّه ذَمًّا ومَذَمَّةً فهو مَذْمُوم وذَمِيمٌ وذَمٌّ * الاصمعى * أَذْمَمْتُه ـ وجدته ذميما * صاحب العين * . بياض بالأصل

واسْتَذْمَمْتُ اليه ـ فَعَلْتُ مايُذَمُّنِى عليه * أبو عبيد * جَدَبْتُه أَجْدِبُه

جَدْبًا ـ عِبْتُه وفى الحديث «جَدَبَ لنا عُمَرُ السَّمَرَ بعدَ عَتَمَة» ـ
اى عابَهُ وأنشد

فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ ومَنْطِقٍ * رَخِيمٍ ومِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُهْ

* وقال * سَبَعْتُ الرجلَ أَسْبَعُه سَبْعًا ـ وقَعْتُ فيه * وقال * صَبَعْتُ
به وصَبَعْتُ عليه أَصْبَعُ صَبْعًا ـ اذا اغْتَبْتَه * وقال * وذَأْتُه ـ عِبْتُه
وزَجَرْتُه ومنه قول عبد الله بن سَلَام «فوَذَأْتُه فاتَّذَأَ» * ابن السكيت *
سَلْ عن نَخِلات فلان ـ أى عن مَخَازِيه وأسراره * وقال * عَذَقْتُ الرجلَ
بِشَرٍّ عَذْقًا ـ وَسَمْتُه والشَّرُّ ـ العَيْبُ يقال «ماقُلْتُ ذلك لِشَرِّكَ وانما قُلْتُه
لغيرِ شُرِّكَ» ـ أى لغير مكروه * وقال * لَطَخَه بِشَرٍّ يَلْطَخُه لَطْخًا وتَلَطَّخَ
به ـ فَعَلَه وأَشَبَهُ أَشْبًا وقَشَبَه يَقْشِبُه قَشْبًا وعَرَّه يَعُرُّه عُرُورًا كُلُّ ذلك ـ
عابَهُ * صاحب العين * عَرَرْتُه بمكروه أَعُرُّه عَرًّا وعَرْعَرْتُه ـ أَصَبْتُه به
والاسم العُرَّةُ * أبو زيد * مَضَغْتُه أَمْضَغُه مَضْغًا ـ تَناوَلْتُه بمكروه والعارُ
ـ مالَزِمَ الانسانَ به سُبَّةٌ أو عَيْبٌ وقد عَيَّرْتُه الأَمْرَ وتَعايَرَ القومُ وهو أشدُّ
من السِّباب والدَّخَلُ ـ العَيْبُ فى الحَسَب رجلٌ مَدْخُول الحَسَب وقد دَخِلَ
أَمْرُه دَخَلًا ـ فَسَدَ * أبو زيد * رجلٌ طَنِفٌ ونَطِفٌ ـ فاسد الدِّخْلة طَنِفَ
طَنَفًا وطَنَافةً وطُنُوفةً ونَطِفَ نَطَفًا ونَطَافةً ونُطُوفة * ابن دريد * النَّرْطُ ـ
العَيْبُ نَرَطَ يَنْرِطُ وليس بثَبْت * وقال * اسْتَهْدَفْتُ عِرْضَ فلان ـ سَبَعْتُه
ووَقَعْتُ فيه ورَمَطْتُه أَرْمُطُه رَمْطًا ـ عِبْتُه وطَعَنْتُ عليه * وقال * مَشَغْتُ
عِرْضَه مَشْغًا ومَشَّغْتُه ـ عِبْتُه وطَعَنْتُ فيه وأنشد

* أَغْدُو وعِرْضِى ليس بالمُمَشَّغِ *

ولَعَضَه بلسانه ـ تَنَاوَله عِبانية * وقال * اعْتَمَطَ عِرْضَهُ وعَمَطَه عَمْطًا ـ
عابه * أبو عبيد * اعْتَبَطَ عِرْضَه ـ تَنَقَّصه * أبو زيد * أَقْرَشْتُ بالرجل
ـ أَخْبَرْتُ بعيوبه * ابن دريد * وَقَعَ فى طُمُّلة ـ أى أمر قبيح فتَلَطَّخَ به
ويقال قَنِئَ حَسَبُه قَضَأً وقُضُوءًا ـ اذا دخَلَهُ عيبٌ ولم يكن صحيحا * وقال *
رجلٌ دِلْمِعَاظٌ ـ وقّاعٌ فى الناس ونُزَلَةٌ ـ طَعّان فيهم كانه يطعن بِنَيْزَكٍ والنَّزْكُ

ـ سُوءُ القول وأن تَرمِىَ الانسانَ بغير الحَقِّ نَزَكَهُ نَزْكًا * وقال * لَدَغَه بكلمة يَلْدَغه لَدْغًا ـ نَزَغه بها ورجل مِلْدَغٌ وكذلك نَدَغه يَنْدَغه نَدْغًا ورجل مِنْدَغٌ وقد تقدم أن النَّدْغ الطَّعْن بالاصبع شِبْه المُغارلة * وقال * فَرْفَرنى فَرْفارًا وتَمَذورنى تَمَذوارة ـ تَنَقَّصنى * أبو زيد * الْتَمَطَ عِرْضَه ـ شَتَمه وتَنَقَّصه * صاحب العين * النَّقِيصة ـ الوَقِيعة فى الناس والفعل الانْتِقاص * أبوعبيد * الاَسْدَةُ ـ العُيُوب واحدُها سَدٌّ على غير قياس * صاحب العين * الرَّهَق ـ العَيْبُ وقد تقدم والمَراجِمُ ـ الكَلِمُ القَبِيحُ وقد تَراجَمُوا بينهم بمَراجم * ابن دريد * نَشَمْتُ فيه ـ نِلْتُ منه وطَعَنْتُ عليه * صاحب العين * الشَّيْنُ ـ العَيْبُ وقد شانَهُ والمَرْزُ ـ العَيْبُ فى الوجه * أبو زيد * هو بالعين والرأس والشفة مع كلام خَفِىٍّ لَمَزَه يَلْمِزُه لَمْزًا ورجل لُمَّازٌ ولُمَزَة * وقال * زَرَيْتُ عليه زَرْيًا ومَزْرِيَةً وزِرايةً ـ عِبْتُه وعاتَبْتُه * الاصمعى * أَزْرَيْتُ عليه قليلا * ابن السكيت * إنَّهُ لَدَعَرَةٌ ـ اذا كان فيه قادح وعيوب وأنشد

* بِواجِمًا لم تَخْشَ دُعَرات الدُّعَرْ *

ويقال فيه دَعَرةٌ ودَعَراتٌ * أبوعبيد * الشَّنارُ والاُبَةُ ـ العَيْبُ وأنشد

* عَصَبْنَ برأسه إبَةً وعارا *

* أبو زيد * مافى الرجل تَغْبَةٌ وهى ـ العَيْب الذى تُرَدُّ منه شهادتُه وقد تَغِبَ * وقال * مافيه غَمِيزَة ولا غَمِيزٌ ـ أى مايُغمَز ويُعاب وأنشد

لاتَرْكَبِينِى وارْكَبِى الحَزِيزَا * لم تَجِدِى فى جانِبى غَمِيزا

والمَغامِزُ ـ المَعايب * ابن دريد * الذَّعْرةُ ـ العَيْب والذَّرَبَى والذَّرَبَّيا ـ العَيْب وقد تقدم أن الذَّرَبَّيا الداهية * أبو زيد * مُقِعَ بسَوْءةٍ ـ رُمِىَ بها * ابن السكيت * يقال نُقِعَ بقَبِيح * أبوعبيد * طاخَ الرجلُ طَيْخًا ـ تَلطَّخَ بقبيح من قول أو فعل وطَخْتُه وطَيَّخْتُه * ابن دريد طَلْمَنْتُه ـ لَطَخْتُه بأمر يكرهه وهى الطَّلْمَنة * أبوعبيد * قَفَوْتُ الرجلَ قَفْوًا والاسم القِفْوة وهو ـ أن تَرْمِيَه بأمر قبيح * وقال * مَضَحَ عِرْضَه يَمْضَحه مَضْحًا وأَمْضَحه ـ شانَه وأنشد

* لاتَمْضَغَنَّ عِرْضِي فانّي ماضِغٌ *

وأنشد أيضا

وأَمْضَغْتَ عِرْضِي في الحَياة وشِنْتَني * وأَوْقَدْتَ لي نارًا بكلّ مكان

* ابن السكيت * مَطَخَ عِرْضَه يَمْطَخُه مَطْخًا ــ دَنَّسه * أبو عبيد * اَلْحَثْنَنَ عِرْضَ فلان ــ أَطْعَمْتُكَ اياه * أبو زيد * الهَمّاز والهُمَزَة ــ الذى يَخْلُف الناسَ من ورائهم ويأكل لحومهم ويَقَع فيهم وهو مثل العُيَبَة يكون ذلك بالشِّدْق والعين والرأس هَمَزَ يَهْمِزُ هَمْزًا * وقال * دَهَيْتُ الرجلَ أَدْهاه دَهْيًا ــ عِبْتُه وتَنَقَّصْتُه * ابن دريد * وَبَغْتُ الرجلَ ــ عِبْتُه وكذلك نَزَغْتُه أَنْزَغُه نَزْغًا وقيل نَزَغْتُه ــ زَجَرْتُه بقبيح ورجلٌ مِنْزَغٌ وقد تقدم أن النَّزْغَ الاغراء بين الناس * أبو زيد * أَرْزَغْتُ الرجلَ ــ لَطَخْتُه بعيب ومَغَثَ عِرْضَه يَمْغَثُه مَغْثًا ــ لَطَخَه * ثعلب * مَغَثَه بشَرٍّ ــ نالَه من قولهم مَغَثَ السَّيْلُ الكَلَأَ يَمْغَثُه مَغْثًا ــ اذا أَذْهَبَ حلاوتَه ولَوَّنَه بصُفْرة وأَحالَه وكُلُّ عَرْكٍ ودَلْكٍ مَغْثٌ والفعل كالفعل * صاحب العين * رَكَوْتُ على الرجل رَكْوًا وأَرْكَيْتُ ــ سَبَعْتُه أو ذَكَرْتُه بقبيح * وقال * شَنَعْتُ على الرجل ــ ذكرتُ عنه قبيحا والاسم الشَّناعة والشُّنْعة وأمرٌ شَنِعٌ وشَنِيع * أبو عبيد * شَيَّعْتُ عليه ــ شَنَّعْتُ * وقال * إنه لَذُو أُكَاةٍ وإكاةٍ ــ اذا كان ذاغِبَةٍ * أبو زيد * أَحْفَفْتُه ــ ذكرتُ قبيحَه وعِبْتُه وهو يكون مقابلةً وغير مُقابَلة والمَضَاضُ لايكون الا مُقابَلةً منكما جميعا * صاحب العين * خَفَسْتُ أَخْفِسُ خَفْسًا وأَخْفَسْتُ وهو ــ أن تقولَ لصاحبك أَقْبَحَ ماتَقْدِرُ عليه * أبو زيد * قَشَّهم بكلامه وقَشْقَشَهم ــ اذا تكلّم بالقبيح والقَفْعُ ــ العَيْبُ لَقَعَه يَلْقَعُه لَقْعًا ورجل تِلِقّاع وتِلِقّاعة ــ عُيَبَةٌ وقد تقدم أن اللَّقْعَ الاصابة بالعين وأن اللُّقّاعة والتِّلِقّاعة الكثير الكلام والهُجْنة من الكلام ــ مايَعِيبُك * غيره * مافيه غَمِيضة ــ أى عَيْبٌ

الشتم واللوم والأذى

* ابن دريد * شَتَمَه يَشْتِمُه ويَشْتُمُه شَتْمًا وشاتَمَه وتَشاتَمَا * سيبويه *

شاتَمَني فَشَتَمْتُه أَشْتُمُه * ابن دريد * والشَّتِيمة ـ ماشتمه به وهى المَشْتَمَةُ * وقال * رجلٌ شَتّامةٌ ـ كثير الشَّتم * ابن السكيت * سَبَّه سَبًّا ـ شَتَمَهُ وسُبَّةٌ ـ الذى يُسابُّكَ وأنشد

لاتَسُبَّنَّنِي فَلَسْتَ بِسِبِّي * إنَّ سِبِّي من الرِّجال الكَرِيمُ

وهو السَّبِيبُ أيضا * أبو عبيد * السَّبُّ ـ الكثير السِّباب * وقال * بينهم أُسْبُوبةٌ يَتَسابُّونَ بها * صاحب العين * هَجَوْتُ الرجلَ هَجْوًا ـ شَتَمْتُه بالشِّعر وهاجَيْتُه ـ هَجَوْتُه وهَجانى * أبو عبيد * بينهم أُهْجُوَّةٌ وأُهْجِيَّةٌ ـ أى شئٌ يَتَهاجَوْنَ به * وقال * المُجادَعة ـ المُشاتَمَة والمُشارَّةُ ونحوُها * الاصمعى * جادَعْتُه جِدَاعًا ومُجادَعةً ـ شاتَمْتُه والعِرَابَةُ والاعْرَابُ والاعْرَابَةُ ـ مايُكْرَه من الكلام « وكُرِهَ الاعْرابُ للمُحْرِم » وقد أعْرَبْتُ وقد تقدم أن الاعْرابةَ والاعرابَ النكاح * ابن الاعرابى * عَمِلْتُ به العَمْلِينَ ـ اذا عَمِلْتَ به الأَذَى وشَتَمْتَه * أبو زيد * الفُحْشُ والفَحْشاء ـ القبيح من القول والفعل وكذلك الفاحشة وقد فَحُشَ وأَفْحَشَ وفَحَشَ علينا وهو فَحّاش وفَحُشَ قولُه فُحْشًا * وقال * كالَبْتُ الرجلَ مُكالَبَةً وكِلابًا ـ شاتَمْتُه وضايَقْتُه * وقال * الرجلان يَتَكالَبان ـ أى يَتَشاتَمان وكابَلَ الرجلُ صاحِبَه ـ قال له مثل مايقول له * أبو عبيد * تَناطَيْتُ الرِّجال ولا تُناطِهِمْ ـ أى لاتَمَرَّسْ بهم ولا تُشارِّهم * وقال * رَماه بِهاجِراتٍ ومُهْجِراتٍ ـ أى فَضائحَ * وقال * شَتَّرْتُ به وهَجَّلْتُ ونَدَّدْتُ وسَمَّعْتُ كُلُّه ـ اذا أَسْمَعْتَه القبيحَ وشَتَمْتَه * أبو عبيد * رجلٌ سِمْعٌ ـ مُسَمَّع وسَمَّعَ بِعَيْبِه ـ أذاعَه * صاحب العين * الاشادة ـ نحو التَّنْديد * وقال * عَضَّهُ بلسانه يَعَضُّه ـ تَناوَلَه بما لاينبغى * وقال * عَرَّضْتُ له وبه ـ قلتُ فيه قَوْلًا أَعِيبُه به ومنه مَعارِيضُ الكلام وهو كلامٌ يُشْبِه بعضُه بعضا فى المعانى ويقال له العَرْض أيضا * وقال * عَذَمَهُ بلسانه يَعْذِمُه عَذْمًا ـ لامه من العَذْم وهو العَضُّ والاسم العَذِيمة * وقال *

* يَظَلُّ مَنْ جاراهُ فى عَذائِمْ *

* أبو عبيد * تَثَوَّلَ القومُ علَىَّ واغْرَنْدَوْا واغْلَنْتَوْا وتَبَكَّلُوا ـ أى عَلَوْهُ بالشَّتْم

والضرب والقهر * أبو زيد * وكذلك تَكَوَّلوا * أبو عبيد * تفرَّعَ القومَ — رَكِبَهم وشَتَمَهم * أبو زيد * فَرَط يَفرُط فُروطًا — اذا شتم وآذى وصرّح أبو على بتعديته * أبو عبيد * أُغْرِب عليه — صُنِع به صَنِيعٌ قَبِيحٌ والمُنْدِيَاتُ — المُخْزِيات * ابن دريد * هى التى يَعْرَقُ لها الجَبِين * ابن الاعرابى * الشُّوار — الكلام الذى يأخذ بالرأس * أبو عبيد * قَهِلْتُ الرجلَ أَقْهَلُه قَهْلًا — أَثْنَيْتُ عليه ثَنَاءً قَبيحا * صاحب العين * أَقْهَلَ الرجلُ — دَنَّسَ نفسَه وتَكَلَّف ما يَعِيبُه * ابن السكيت * هو يُعَنْظِي به ويُحَنْظِي — أى يُنَدِّدُ به ورجلٌ حِنْظِيَانٌ — اذا كان فاحشًا وأنشد

* قامَتْ تُحَنْظِي بِكَ بينَ الحَيَّيْن *

* صاحب العين * والخِنْذِيانُ كذلك ورجلٌ خِنْذِيذُ اللسان — بَذِيُّه ورجلٌ مُدَنَّخٌ ومُتَدَنِّخٌ — فَحَّاشٌ لا يُبالى ما قال * ابن السكيت * هو يَنْعَى عليه ذُنُوبَه — أى يَذْكُره بها * صاحب العين * المُخَاضَنَة — التَّرامى بقَوْلِ الفُحْش * ابن السكيت * لَصَاهُ لَصْيًا — قَذَفَه وأنشد

* عَفٌّ فلا لاصٍ ولا مَلْصِيُّ *

* صاحب العين * لَصَاهُ يَلْصُوه ويَلْصَاهُ لَصْوًا — عابَه وخَصَّ به ابنُ دريد قَذْفَ المرأة برجل بعينه * صاحب العين * انْتَهَكَ حُرْمَتَه — تَنَاوَلَها بما لا يَحِلُّ * ابن السكيت * أَقْذَعَ له — اذا أَسْمَعَه كلامًا قبيحا * أبو عبيد * أَقْذَعَه — شَتَمَه * الأصمعى * مَنْطِقٌ قَذَعٌ — قبيح * صاحب العين * مَنْطِقٌ قَذِعٌ وأَقْذَعُ وأَقْذَعْتُ القولَ — أَسَأْتُه وقَذَعْتُه أَقْذَعُه قَذْعًا وأَقْذَعْتُه وأقذعتُ له — رَمَيْتُه بالفحش * وقال * كَسَعْتُ الرجلَ بما ساءَهُ — اذا تكلّم فرَمَيْتَه على أثر قوله بكلمة تَسُوءه بها ورَجِيعُ القَوْلِ — المكروهُ منه * غيره * يُقَع بقبيح — فُحْش عليه * وقال * شَنُعَ الأمرُ شَنَاعةً وشَنَعًا وشُنْعًا وشُنُوعًا — قَبُح وهو يكون فى الشَّتْم وغيره وأمرٌ أَشْنَعُ وشَنِيعٌ وقصّة شَنْعاء وأمرٌ شُنُعٌ وشَنَّعْتُ عليه الأمرَ وشَنِعْتُ بالأمر شَنَعًا واسْتَشْنَعْتُه — رأيته شنيعًا واسْتَشْنَعَ به جَهْلُه * صاحب العين * كلامٌ بَشِعٌ — خَشِنٌ * غيره * عَضَبَه بلسانه — تناوله

ورجلٌ عَضْلٌ - شتّام * ابن السكيت * ادْعَنْكَرَ عليه بالقبيح - اندرأ ورجلٌ دَعَنْكَران * ابن دريد * تَنَطَّمَ عليه - علاه بكلام وهى النَّطْعمة * أبوزيد * تَرَحَّلَه بما يكره - أى رَكِبَه بمكروه * كراع * بَهَرَ المرأةَ يَبْهَرُها - قذفها به والابتهارُ - أن تَرْمِيَ المرأةَ بنفسك وأنت كاذب والابتيارُ - أن تَرْمِيَها بنفسك وأنت صادق * صاحب العين * انْخَرَطَ عليه بالقبيح - اندرأ * ابن السكيت * بَذُؤَ الرجلُ بَذاءَةً فهو بَذِيءٌ ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم « البَذاءُ لُؤْمٌ » * أبو عبيد * بَذَوْتُ على القوم وأبْذَيْتُهم من البذاء وهو - الكلام القبيح * سيبويه * بَذُوَ بَذاءً وهو بَذِىٌّ كما قالوا سَقُمَ سَقامًا وهو سَقِيم وقالوا البَذاء كما قالوا الشَّقاء * وقال * بعض العرب تقول بَذِيتُ كما تقول شَقِيتُ * أبوزيد * رَفَثَ فى كلامه يَرْفُثُ رَفْثًا ورَفِثَ رَفَثًا وأرْفَثَ - أفحش * ابن دريد * رجلٌ كَوْأَبٌ - خبيثُ اللسان شتّام ودُعْمُور - سَيِّئُ الثَّناء * وقال * تَهَدَّلَ علينا بكلام كثير وتَدَهْكَمَ - اندرأ به * ابن الاعرابى * أحْرَقنا فلان - بَرَّح بنا وآذانا وأنشد

أحْرَقَنِي الناسُ بتكليفهمْ * مالَقِيَ الناسُ مِنَ الناس

* أبو عبيد * سَبَبْتُه سُبَّةً تكون لَزامِ - أى لازمةً له * وقال * أشَبْتُه آشِيبُه - لُمْتُه وأنشد

ويَأْشِبُنِى فيها الذينَ يَلُونَها * ولو عَلِمُوا لم يَأْشِبُونِي بطائل

* وقال * لَحَيْتُه ألْحاهُ لَحْوًا - لُمْتُه * الاصمعى * لاحَيْتُه مُلاحاةً ولِحاءً * أبوزيد * اللَّحاء هو الاسم وألْحَى الرجلُ - أتَى ما يُلْحَى عليه * ابن السكيت * لَحاه لَحْيًا - عَنَّفَه وأبْذاه - أنَّبَه * وقال * هو العَذْل والعَذَل وقد عَذَلَه يَعْذِلُه ويَعْذُلُه عَذْلاً ورجل عاذلٌ من قوم عُذَّلٍ وعُذّال والاعْتِذال - قَبُولُ العَذْل (١) والعَذِيلة - العَذّال وامرأة عَذّالة والعَتْبُ - المَوْجِدة وقد عَتَبْتُ عليه أعْتِبُ وأعْتُبُ عَتْبًا وعُتْبانًا ومَعْتَبةً ومَعْتِبة وعاتَبَنِى مُعاتَبةً وعِتابًا والتَّعَتُّب والتَّعاتُب والمُعاتَبة - تَواصُفُ المَوْجِدة وبينهم أُعْتُوبةٌ يتعاتَبُون بها والتَّشاتُمُ - التَّلاعُن وأصلُ اللَّعْن الابعادُ والطَّرْد لَعَنَه يَلْعَنُه فهو

(١) قوله والعذيلة هكذا وقع فى الاصل والظاهر أنه محرف عن العذلة كهمزة وهو الكثير العذل كما فى اللسان كتبه مصححه

مَلْعُون ولَعِينٌ وتَلَاعَن الرجلُ والمرأة ـ لَعَنَ كُلُّ واحد منهما صاحبَه والحاكم يُلَاعِنُ بينهما ثم يُفَرِّق وهو اللِّعَان والالتعانُ ـ النَّصَفَة فى الدعاء * الاصمعى * لُمْتُه لَوْمًا ومَلَامًا ومَلَامَةً وأَلَمْتُه * سيبويه * رجلٌ مَلُومٌ ومَلِيمٌ ـ عَدَلُوا الى الياء والكسرة استثقالا الواو مع الضمة * الاصمعى * وقَوْمٌ لُوَّامٌ ولُوَّمٌ ولُيَّمٌ عن ابن جنى غَيَّرُوا الواو لقُرْبها من الطَّرَف * الاصمعى * أَلَامَ الرجلُ ـ أَتَى ما يُلَام عليه واستَلَام اليهم كذلك * سيبويه * أَلَام ـ صار ذا لائمة ولَامَه ـ أخبر بأمره * الاصمعى * واللَّوْمَى واللَّائمة ـ اللَّوْمُ * سيبويه * رجلٌ لُوَمَةٌ من اللَّوم * ابن دريد * التَّقْرِيعُ ـ التَّوْبِيخ * وقال * عَتَّه بالكلام يَعُتُّه عَتًّا ـ وَبَّخَه * وقال * وَنَّبَه تَوْنِيبًا ـ وَبَّخَه * أبو زيد * أَنَّبَه كذلك * ابن دريد * صَلَقَه بلسانه يَصْلُقُه ويَصْلِقُه ـ جَرَحَه به على المثل والدَّغِيبة ـ الكلمة القبيحة تُسْمِعُها عن الانسان * صاحب العين * ثَرَبْتُ عليه ـ لُمْتُه وعَيَّرْتُه بذنبه والخَنَا من الكلام ـ أَفْحَشُه وقد خَنَا يَخْنُو * ابن السكيت * خَنِيَ خَنًا وهى كلمة خَنِيَةٌ وكلامٌ خَنٍ * أبو على * أَخْنَيْتُ به ـ قلتُ له خَنًا * ابن السكيت * أَذِيتُ به أَذًى وأنا أَذٍ وتَأَذَّيْتُ وآذانى * ثعلب * امرأةٌ أَذَاةٌ * صاحب العين * سَغَمْتُه سَغْمًا ـ أوصلتُ الى قلبه الاذى * أبو زيد * أَقْدَعَ اليه فى الشتيمة ـ بالَغَ والمَقَادِعُ ـ عُورُ الكلام من قوارص قَدَعْتُه أَقْدَعُه قَدْعًا وأَقْدَعْتُه ـ شَتَمْتُه وكَفَفْتُه وقد انقَدَع

التلقيب

اللَّقَبُ ـ ما سُمِّيَتْ به الانسانَ وليس باسمه والجمع أَلْقاب وقد لَقَّبْتُه * صاحب العين * العَلَاقِى والعَلَائِقُ ـ الالقاب (١) واحدتها عَلَاقة لانها تُعَلَّق على الناس * وقال * نَبَزَه يَنْبِزُه نَبْزًا ـ لَقَّبه والاسم النَّبَز وقد تَنَابَزُوا والنِّبْز كالنَّبَز

(١) قوله واحدتها علاقة أى واحدة العلائق فقط وأما العلاقى مقصورا فواحدته علاقية كثمانية كذا يؤخذ من اللسان والقاموس كتبه مصححه

الاعتاب والرجوع

الرِّضا ـ ضِدُّ السُّخط وقد رَضِيَ رِضًا و رُضًا ورُضوانًا ومَرْضاةً و رجلٌ مَرْضُوٌّ ومَرْضِيٌّ والجمع أَرْضِياء ورُضاة و يقال رَضِيتُ عنك وعليك وقد أَرْضَيْتُه وتَرَضَّيْتُه ـ طَلَبْتُ رِضاه وارْتَضَيْتُه لذلك الامر ـ رَضِيتُه * أبو عبيد * راضانى فرَضَوْتُه ـ أى كنتُ أشدَّ رِضًا منه والعُتْبَى ـ الرِّضا وأَعْتَبْتُه ـ أعطَيْتُه العُتْبَى ورجَعْتُ الى مَسَرَّته وفى المثل « ما مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ » واسْتَعْتَبْتُه ـ طَلَبْتُ اليه أن يُعْتِب و يكون اسْتَعْتَبْتُ بمعنى أَعْتَبْتُ وما وَجَدْتُ عنده عُتْبانًا ـ اذا ذَكَرَ أنه أَعْتَبَك ولم تَرَ لذلك بَيانًا واعْتَتَبَ ـ قَبِلَ العُتْبَ * أبو عبيد * عَذَلْتُه فاعْتَذَلَ ـ أى لام نفسَه وأَعْتَبَ وارْعَوَى ـ رَجَع * قال أبو على * هى افْعَلَلْتُ ولا نظيرلها فى بنات الياء والواو و يقال ارْعَوَيْتُ وانما هو ارْعَوَوْتُ ولكنّهم قلبُوها ياء للمجاورة * أبو عبيد * وكذلك راعَ يَرِيع * ابن دريد * ويَرُوع رُواعًا

الوعيد والتهدد

* صاحب العين * التَّهَدُّدُ والتَّهْدادُ والتَّهْديد ـ الوَعيد * أبو زيد * الخَطِيرُ ـ الوَعيدُ وأنشد

هُمُ الجَبَلُ الأعْلَى اذا ما تَنَاكَرَتْ * مُلوكُ الرِّجال أو تَخَاطَرَت البُزْلُ

يجوز أن يكون من هذا ويجوز أن يكون من خَطَرَ البعيرُ بذَنَبه ـ اذا ضَرَبَ به يمينًا وشِمالا و يجوز أن يكون من التَّخاطُر الذى هو التَّسابُق

الرجل يدعو على الرجل بالبلايا

* أبو عبيد * رَماهُ اللّه بغاشِيةٍ وهو ـ داء يأخُذ فى جوفه * وقال * اسْتأصَلَ اللّهُ شأفَتَه وهو ـ قَرْحٌ يخرج بالقَدَم يقال منه شَئِفَتْ رِجْلُه شَأَفًا والاسم منه الشَّأْفَة فيُكْوَى ذلك الداءُ فيذهب فيقال فى الدعاء أذهبَكَ اللّهُ كما أذهب

قوله والجمع أرضياء ورضاة فى الكلام نقص فان أرضياء جمع رضى على فعيل كغنى وأغنياء ورضاة جمع راض كقضاة وقاض وأما مرضو ومرضى فلا يكسران كما علم من فن الصرف كتبه مصححه

ذالـ * الاصمعى * هو من قولهـم استَشْأفت القرحـة – اذا فسـدت * أبو زيد * الشأفة تكون من العود يدخـل فى بَخَص الرجل أو اليـد فيبقى فى جوف البَخَص فيَرِم موضـعه ويَعْظم * أبوعبيـد * أبادَ الله غضراءَهُ وأصـله الأرض لطِّينة تُستخرج فيقال « أنبطَ فى غضراء » فدعا الله أنْ يذهب ذلك عنه * ابن قتيبـة * أبادَ الله خضراءَهم – أى سوادهم ومُعظمهم وأنكرها الاصمعى * ابن دريد * خضراءُ كل شئ – أصـلُه وقد اختضرتُ الشئَ – قطعتُه من أصـله * ابن السـكيت * أبادَ الله غضراءهم – أى نعمتهم وخصبهم * أبوعبيـد * أبدى الله شَوارَه – يعنى مَذاكيرَه * وقال * ألحقَ الله به الحَوْبَةَ وهى المسكنة والحاجة ويقـال سَبَاهُ الله يَسْبيه سَبْيًا – لعَنَهُ * ابن السكيت * سَباهُ الله – غرّبَهُ * وقال * جاء السَّيْل بعُود سَبِيّ – اذا احتمله من بلد الى بلد آخر * أبو عبيـد * بَهَلَهُ الله – لعنـهُ * ابن دريد * البَهْـل – اللّعْن * صاحب العـين * تباهَلَ القومُ وابتهلوا – لعَنَ بعضهم بعضا وعليه بَهْلةُ الله وبُهلتُه – أى لعْنتُـه * أبوعبيـد * ثَكِلَتْـك الحَبَـل وثكلتك الرَّعْبـل – معناهـما ثكلتك أُمُّـك * ابن السـكيت * ثكلتك الرعْبـل – يعـنى أمّه الحمْقاء وأنشـد

وقال ذو العقل لمَنْ لا يعقلُ * اذهَبْ اليكَ هبلتكَ الرّعْبلُ

* أبوعبيـد * رَماه الله بالطُّلاطِـلة وهو – الداء العُضال * ابن دريد * الطُّلَطِلةُ والطُّلاطِلة – داء * ابن السـكيت * رَماهُ اللهُ بثالثـة الاثافى – أى بأمر لا يقوم به * وقال * مالَهُ آمَ وعامَ آمَ – هلكت امرأته رجـلٌ أيِّمٌ – لا امرأة له وامرأة أيِّمٌ – لا زوج لها والجمع أيامَى وكان فى القياس أن يقول أيائم فقلبت اليـاء بعـد الميم وقد تقدم تعليله وعامَ – هلكت ماشيته حتى يقرم الى اللبن ورجـلٌ أيمانُ وعيمانُ * وقال * مالَهُ قطعَ اللهُ مَطاهُ – أى ظهـره وقيـل المَطا – الوتين وماله جَرِبَ وحَرِبَ بجَرَب من الجرَب وحَرِبَ من الحرَب وهو – ذهابُ المال وماله أُلّ وغُـلّ أَلّ – طُعِنَ بالألّة وهى الحربة وغُلّ من الغُلّ وقيـل من غُلّة العَطَش * أبوعبيـد * مالَه تَلّ وغَلّ كذلك * ابن السـكيت *

السكيت * مالَهُ ذَبْلَ ذَبْلُه أصلُه من ذُبُول الشئ — أى ذَبَلَ لحْمُهُ وجِسْمُه ويقال ذَبْلا ذابلا كما تقول ثُكْلا ثاكلا * وقال * مالَهُ قَلَّ خَيْـره — أى خَيْرُه وماله يَدِىَ منْ يَدِه — أى شَلَّ منها ومالَهُ شَـلَّ عَشْرُه — أى أصابعُـه ويقال للرجل يُدْعَى عليه أَرْقأَ اللهُ به الدَّم — أى ساق اليه قوما يطلبون قَوْمَه بقتيـل فيقتـلونه حتى يَرْقَىَ دَمَ غـيره — أى لايقتلون غـيره لأنهـم قد أدْرَكوا بثأرهم * قال * فرُبَّما قال السامع لاوالله ما كان أَحَـدٌ ليرْقَىَ به دَمَـه * وقال * قَطَعَ اللهُ به السَّبَب — أى قَطَعَ الله سَبَبَهُ الذى فى الحَيـاة * قال * وقالت العامرية يقال اذا دُعِىَ على الانسان تَرَكَهُ اللهُ مَتًّا مَتًّا لاءَ لأُ كَفًّا * قال * وقال اعرابى لانسان ادْنُ دُونكَ فلما أَبْطأ قال له جَعَـلَ اللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ — أى تنظر اليـه قـدر مايَفُوت فَمَكَ ولا تقدر عليه ويقال رَمَاهُ الله بالزُّلَخَة وهو — وَجَعٌ يأخذ فى ظهر الانسان ولا يَتَحرَّكُ من شدته وأنشد

كأنَّ ظَهْرِى أَخَذَتْهُ زُلَّخَه * لمَّا تَمَطَّى بالعَرِىَّ المِفْضَخَه

يعنى الدَّلْوَ الكبيرة لمَّا أَفْرَغُوا ماءاً فيها فانْفَضَخَتْ * قال * وقال شيخ قـديم العربية اذا كُنْتَ كاذبا فَشَرِبْتَ غَبُوقا باردا — أى لا كان لكَ لَبَنٌ حتى تَشْرَبَ الماءَ القَرَاح وأنشد

فَرَوْا جارَكَ العَيْمانَ لمَّا تَرَكْتَه * وقَلَّصَ عنْ بَرْدِ الشَّرابِ مَشافِرُه

أى شَرِبَ الماءَ القَرَاح فى الشتاء * وقال * عليـه العَفَاء — أى مَحَا اللهُ أثَرَه وأنشـد

* على آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفاءُ *

ويقال « عليه العَفَاء والكَلْبُ العَوَّاء » ويقال لمن يُفارِق وفراقُـه محبوبٌ أبْعَدَهُ اللهُ وأَسْحقَـه وأَوْقَـدَ نارا أثَرَه وكانوا يُوقِدُون فى أَثَره نارًا على التَّفَاؤُل أن لايرجع اليهـم ويقولون للسَّاعل يَسْعُل وهو مُبْغَض عندهم وَرْيًا وقُحَابا وللمحبوب عُمْرًا وشَبابًا يعنى عُمِّرتَ وأنشد

قالتْ لَهُ وَرْيًا اذا تَنَحْنَحْ * يالَيْتَهُ يُسْقَى على الذُّرَحْرَحْ

وهو واحـد الذَّرَارِيح والوَرْىُ — فسادُ الجَوْف والقُحَابُ — السُّعَال وحكى اللحيانى

« به الوَرَى وحُمَّى خَيْبَرَا وشَرُّما يُرَى فانه خَيْسَرَى » ـ أى خاسرٌ وانما قالوا الوَرَى لمزاوجة الكلام وقد يقولون فى المزاوجة مالا يقولون فى الانفراد كالغَدَايَا والعَشَايَا اذا قرنوهما وقد تقدمت له نظائر * وقال * أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَه من النَّئِيم وهو صَوْتٌ خفيف ويقال نامَّتَه بالتشديد أى ما يَنِمُّ عليه من حركته ويقال مالَهُ تَرِبَتْ يَدَاه ـ اذا دُعِىَ عليه بالفقر والمَتْرَبَةُ ـ الفقر قال الله تعالى * أو مسكينا ذامَتْرَبة * وماله هَوَتْ أُمُّه ـ أى ثكلته وأنشد

هَوَتْ أُمه مايَبعثُ الصُّبحُ غاديًا * وما ذا يُؤَدِّى اللَّيلُ حينَ يَؤُوب

* وقال * بفيه البَرَى ـ أى التراب وأنشد

* بفيكَ منْ سار الى القَوْم البَرَى *

وبفيه الحَصْحَصُ والأَثْلَبُ والكَثْكَثُ والكِثْكِثُ ـ أى التراب ويقال لمن وقع فى بَلِيَّة أو مكروه وشَمتَ به « لليَدَيْنِ وللفم » و * به لانطِبِى بالصَّرائمِ أَعفرا * * وقال * مالَهُ سَحَتَهُ الله ـ أى استأصله ويقال رَغْمًا دَغْمًا شِنْغْمًا هذا كله توكيد للرَّغْم * وقال أبو على * وَرَوَاه سيبويه شِنْغْمًا بالعين غير المعجمة * صاحب العين * ويُدْعَى على الرامى فيقال اللهم احْدُدْهُ ـ أى لاتُوَفِّقه لاصابة وأصل الحَدِّ المَنْع وقد تقدم تصريفه فى باب الرَّدِّ والمَنْع * غيره * لا أَهْدَأَهُ الله ـ أى لا أَسكَن عَنَاءَه ونَصَبَه * صاحب العين * صَبَّ اللهُ عليه هَوْنَةً ومَوْنَةً * أبو زيد * لاتَكْنُفُه من الله كانِفَةٌ ـ أى لاتحفظه * ابن السكيت * قُبْحًا له وشُقْحًا وقَبْحًا له وشَقْحًا * وقال * رَماه اللهُ بلَيْلةٍ لا أُخْتَ لها ـ أى أَمَاته الله * وقال * ماله صَفِرَ فِناؤُه وقَرِعَ مُرَاحُه ـ أى هَلَكَتْ ماشيته وأنشد

اذا آدالَكَ مالُكَ فامْتَهِنْه * لجَادِيه وانْ قَرِعَ المُراحُ

آدالَكَ ـ أعانك وقال تَعِسْتَ وانْتَكَسْتَ فالتَّعْس ـ أن يَخِرَّ على وَجْهه والنَّكْس ـ أن يَخِرَّ على رأسه والتَّعْس أيضا ـ الهلاك وأنشد

وأَرْماحُهُم يَنْهَزْنَهُم نَهْزَ جَمَّةٍ * يَقُلْنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ تَعْسًا ولالَعَا

ويقال لاقَبِلَ اللهُ منه صَرْفًا ولا عَدْلًا فالصَّرْف ـ التَّطَوُّع والعَدْل ـ الفريضة

* وقال

* وقال مرة أخرى * الصَّرْفُ – الحيلة ومنه قيل إنَّهُ ليَتَصَرَّفُ والعَدْلُ – الفداء ومنه قول الله عزوجل « وإنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لايُؤْخَذْ منها » – أى وان تَفْدِ كُلَّ فداء ومنه « أو عَدْلُ ذلكَ صِيَامًا » – أى أو فداء ذلك ويقال تبَّتْ يَدَاهُ – خَسِرَتَا من التَّبَابِ وأنشد

* وسَعْيُ القَوْمِ يَذْهَبُ فى تَبَابِ *

* وقال * وَيْسٌ له – أى فَقْرٌ والوَيْسُ – الفقر ويقال أَسَهُ أَوْسًا – أى سَدَّ فَقْرَه وسُدَّ وَيْسَه – يعنى فَقْرَه * وقال * مالَهُ شَعَبَه الله – أى أهلكه * وقال * أَزَالَ الله زَوَالَهُ – اذا دُعِىَ عليه بالبَلَاء والهَلَاكِ * وقال * كَبَّه الله لوجهه * ابن دريد * علَى فلان الدَّبَارُ – أى انقطاع الأثر ويقال بَعُضَ جَدُّكَ كما يقولون عَثَرَ * وقال * جاحَهُ الله جَوْحًا واجْتَاحَهُ – اسْتَأْصَلَه ومنه اشتقاق الجائحة * ابن قتيبة * جاحَهُ – وأَجَاحَه * ابن دريد * حَقْرًا له وحَقَارَةً ومَحْقَرَةً * وقال * قَبَحَ الله كَامَتَهُ – يُريدون الفَمَ وما حَوْلَه ويقال دَقَّ الله رُوحَه – اذا دَعَا عليه بالموت وشَنَّأَ وَجْهَهُ – اذادعا عليه بالقُبْح والتغيير وقَبَحَ الله كَرْشَمَتَه – أى وجهه ويقال صَبَّ الله عليه حُمَّى رِبِضًا – أى صَبَّ عليه من بَهْزَأَبه ويقال للرجل أريد منْ يَدَيْكَ فقلت لابى حاتم مامعنى هذا فقال شَلَّتْ يَدُه وسألتُ عبدَ الرحمن فقال أن يُسأل الناس بها * أبو عبيد * مالَهُ نَسأَه الله – أى أخزاه ويقال أَخْرَهُ الله واذا أَخَّرَه فقد باعَدَه منه * ثعلب * مالَهُ قَلَّ خَيْسُه – أى خَيْرُهُ * صاحب العين * رماهُ الله بِجَرْزَةٍ وشَرْزَةٍ – أى بهلاكٍ وأَشْرَزَه – أَلْقاه فى مكروه لايخرج منه ويقال تَبَرَهُ الله – اى أهلكه اهلاكا لاينتعش فمِنْ هُنَالِكَ يدعو أهلُ النار واثُبُوراه * ابن السكيت * له الوَيْلُ والأَلِيلُ الأَلِيلُ – الأَنين وأنشد

وقُولَا لها مانأمرين بِوَامِقٍ * لهُ بعدَ نَوْمات العيون أَلِيلُ

* ابن قتيبة * قَفْقَمَ اللهُ عَصَبَه – أى قَبضه ومنه قيل للعجز قفقام لجمعه * وقال * أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَه – أَلْزَقه بالرَّغام وهو التُّرَاب * وقال * سَخَّمَ اللهُ وَجْهَه من السُّخَام وهو سَوادُ القِدْر * سيبويه * ومن المصادر المَدْعُوبها على الانسان قولهم خَيْبَةً لكَ

ودَفْرًا وجَدْعًا وعقْرًا وقد جدَّعْته وعَقَّرْته قلتُ له جَدْعًا وعَقْرًا وبُوسًا وأُفَّةً له وتُفَّةً وبُعْدًا وسُحقًا ومن ذلك قولك تَعْسًا وتَبًّا وجُوعًا ونُوعًا وذكر غير سيبويه جُوسًا وجُودًا في معنى جُوعًا ومعنى نُوعًا عَطَشًا وفي الناس من يقول هو اتباع ومن ذلك قول ابن مَيَّادة

تَفَاقَدَ قَوْمِي اذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي * بِجَارِيَةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَها بَهْرا

ومعنى بَهْرًا قَهْرًا - أي قُهِروا قَهْرًا وغُلِبوا غَلَبًا كقولك بَهَرَني الشئُ ومنه قولهم القَمَرُ الباهِرُ اذا تَمَّ وغَلَبَ ضَوْءُه كأنّكَ قلتَ خَيَّبَكَ اللهُ خَيْبَةً فهذا وشِبْهُه ينتصب على الفعل المضمر وجعلوا المصدر بَدَلًا من اللفظ بذلك الفعل أنهم اسْتَغْنَوْا بذكره عن اظهار الفعل كما يقال الحَذَرَ الحَذَرَ - أي احْذَرِ الحَذَرَ ولا تذكر احْذَرْ وبعض هذه المصادر لا يُسْتَعْمل المأخوذ منه وبعضٌ يُسْتَعْمَل فمالم يستعمل قولهم بَهْرًا كأنّه قال بَهَرَكَ اللهُ وهذا تمثيل ولا يُتَكلم به وكذلك لا يُتَكلم بالفعل من جُوسًا له وجُودًا له في معنى جُوعًا وهذه المصادر لم يذكرها الذاكر ليخبر عنها بشئ كما يخبر عن زيد اذا قال زَيْدٌ قائمٌ أو عبدُ الله قائمٌ وهذا معنى قول سيبويه في هذا الباب من كتابه ولم تَذْكُره لتَبْنِيَ عليه كلاما كما تبنى على عبد الله يعنى تبنى عليه خبرا ولم تجعل هذه المصادر أيضا خبرا لابتداء محذوف فتَرْفَعَها انما هو دُعاءٌ منك عليه فأما قول أبي زُبَيْد الطائي يصف الأسد

أَقامَ وأَقْوَى ذاتَ يَوْمٍ وخَيْبَةٌ * لأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وشَرٌّ مُيَسَّرُ

فانه أراد أقامَ الأسدُ وأَقْوَى - أي لم يأكل شيأ والقَوَاءُ قَواءُ الزاد وعدمُ الأكل وخَيْبَةٌ لأَوَّلِ من يَلْقَى يعني لأَوَّل من يَلْقاه الأَسَدُ الذي قد أَقْوَى وجاع وهذا ليس بدعاء ولكنه أجراه سيبويه مَجْرَى الدعاء عليه لانه شئ لم يكن يُقَدَّر انما يُتَوَقَّع كما أن المَدْعُوَّ به لم يوجد في حال الدعاء ومثله في الرفع بيت أنشده سيبويه

عَذِيرُكَ مِنْ مَوْلًى اذا نِمْتَ لم يَنَمْ * يَقُولُ الخَنَا أوتَعْتَرِيكَ زَنَابِرُهْ

فرفع عَذِيرك والأكثر نَصْبُه فالذي يَرْفَعُه يجعله مبتدأ ويُضْمِر خبرا كأنه قال انما عُذْرُكَ إياي من مَوْلًى هذا أمره وزَنابِره يعني ذِكْره إياي بالسُّوء وغِيبَته ومثله ما أنشده أيضا لحسّان

أَهَاجِيتُم حَسَّانَ عِنْدَ ذَكَائِه * فَغَيٌّ لِأَوْلَادِ الحِمَاسِ طَوِيلُ

فهذا دعاء من حسان عليهم لانه هجا رهط النجاشى وهو من بنى الحماس ورفع كما نرفع رحمةُ الله عليه ومما أُجرى من الاسماء مُجرى المصادر فى الدعاء تُرْبًا وجَنْدَلًا فان أدخلت لك فقلت تُرْبًا لك فكذلك أى أنك تنصبه وهذا الخبز يُدعى فيه بجواهر لا أفعال لها كما قدّمت من التُّرْب والجَنْدَل وهما نوعان من جنس الجوهر ومن ذلك قولهم فاهًا لفيك وفاها انما هو اسم للفم وليس فى شئ من ذلك فعل يصير مَصْدَرًا له ولكنهم أجروه فى الدعاء مجرى المصادر التى قبل هذا الباب وقدّروا الفعل الناصب كأنه قال أَلْزَمَكَ الله أو أَطْعَمَكَ الله تُرابًا وجَنْدَلا وما أشبه هذا من الفعل واختُزل الفعلُ عند سيبويه وغيره من النحويين لانه جُعل بَدَلًا من اللفظ بقولك تَرِبَتْ يَدَاكَ وجُنْدِلْتَ فعبر عنه بفعل قد صُرِّف من التراب وقد حكى سيبويه فى هذه الجواهر الرَّفْعَ والرفعُ عنده فيها أقوى منه فى المصادر قال الشاعر

لَقَدْ أَلَبَ الواشُونَ أَلْبًا لِبَيْنِهِم * فَتُرْبٌ لِأَفْوَاهِ الوُشَاةِ وجَنْدَلُ

فَتُرْبٌ مبتدأ والخبر فى المجرور وفيه معنى الدعاء كما أن فى قوله «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ» معنى الدعاء وان رُفع فأما قولهم فَاهًا لِفِيكَ فانما يريد فا الداهية فجعل فاهًا منصوبًا بمنزلة تُرْبًا كأنه قال تُرْبًا لفيك وانما يخصون فى مثل هذا الفم لأن أكثر المتالف فيما يأكله الانسان أو يشربه من سُمٍّ وغيره وصار فاهًا بَدَلًا من اللفظ بقولك دَهَاكَ الله وانما جعله النحويون بدلا من هذا تقريبا لأن فا الداهية فى التقدير فذُكر الفعلُ المُشرَّف من الداهية والفعلُ المقدَّرُ فى هذا ونحوه ليس بشئ مُعَيَّن لا يُتجاوز وأنشد

فقلتُ له فَاهًا لِفِيكَ فَإِنَّهَا * قَلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهْ

والدليلُ على أنه يريد بها الداهيةَ ماأنشد سيبويه

وَدَاهِيَةٍ مِنْ دَوَاهِي المَنُو * نِ يَرْهَبُهَا النَّاسُ لَا فَا لَهَا

ويروى * يَحْسَبُهَا النَّاس * فلا فَالَهَا فى موضع خبر المحسبة كما تقول حسبتُ زيدًا لاغلامَ له وانما ذَكَرَ هذا تعظيما لأمرها أى لايدرى الناس كيف يأتونها ويتوصلون الى

دفعها عنهم * سيبويه * اللهم ضَبُعًا وذئبًا - اذا كان يدعو بذلك على غنم رجل * وقال محمد بن يزيد * هذا دُعاءٌ لها لانه اذا جُمِع فيها الضَّبُع والذئب تقاتلا وتشاغلا عن الغنم فَسَلِمَتْ ومن المصادر المضافة المَدْعُوّ بها قولهم وَيْحَكَ ووَيْلَكَ وَوَيْلَكَ وَوَيْبَكَ وليس كل شئٍ من هذا الضرب يضاف وانما يُنتهى فى ذلك حيث انتهت العربُ الا ترى أنك لاتقول سَقْيَكَ ولا رَعْيَكَ وانما وجب لزوم استعمال العرب اياها هكذا لأنها أشياء قد حُذف منها الفعل وجعلت بدلا من اللفظ به على مذهب أرادوه من الدعاء فلا يجوز تجاوُزُه لان الاضمار والحذف اللازم واقامة المصادر مقام الأفعال حتى لا تظهر الأفعال معها ليس بقياس مُطّرِد فيُتجاوَزَ فيه الموضعُ الذى لَزِمُوه والكاف هنا للتخصيص كما أن لك بعد سَقْيًا للتخصيص وأصلُ الكلمات وَيْلٌ وَوَيْحٌ وَوَيْسٌ * وقال الفراء * أصلُها كلّها وَىْ فأمّا وَيْلَكَ فهى وَىْ زيدت عليها لام الجر فان كان بعدها مَكْنِىٌّ كانت اللام مفتوحة كقولك وَيْلَكَ وَوَيْلَهُ وان كان بعدها ظاهر جاز فتح اللام وكسرها وذلك أنه ينشد

يازِبْرِقانُ أخابَنِي خَلَفٍ * ماأنتَ وَيْلَ أبيكَ والفَخْرُ

بكسر اللام وفتحها فالذين كسروا اللام تركوها على أصلها والذين فتحوا اللام جعلوها مخلوطة بوَىْ كما قالت العرب يالَ تَمِيمٍ ثم أُفْرِدَتْ هذه نقاطعت بيا كأنها منها وأنشد الفراء

فَخَيْرٌ نحنُ عِنْدَالناسِ مِنْكُمْ * اذَا الداعِى المُثَوِّبُ قالَ يالا

ثم كثر الكلام فأدخلوا لها لاما أخرى يعنى وَيْلٌ لكَ وَوَيْحٌ لزيد وذلك أن وَيْحًا وَوَيْسًا هما كنايتان عن الوَيْل لان الويل كلمة شَتْم معروفة مصرحة وقد استعملتها العرب حتى صارت تعجبا يقولها أحدهم لمن يُحبُّ ومن يُبْغِض فكَنَوْا بالوَيْس عنها ولذلك قال بعض العلماء الوَيْسُ رَحْمة كما كَنَوْا عن غيرها فقالوا قاتَلَهُ الله ثم استعظموا ذلك فقالوا قاتَعَهُ اللهُ وكاتَعَهُ الله كما قالوا جُوعًا له ثم كَنَوْا عنها فقالوا جُوسًا له وَجُودًا ومعناهما الجُوع * وقال مَنْ رَدّ على الفراء * لوكان كما قال الفراء لما قيل وَيْلٌ لزيد فيَضُمّ اللام ويُنَوِّن ويُدْخِل لاما أخرى ومَثَّلَ سيبويه بقولك وَيْلَكَ وأخواتها وأن غيرها من المصادر لايجرى مجراها فى حذف اللام قولهم عَدَدْتُكَ وكالتك

وَوَزَنْتُكَ ولم يقولوا وَهَبْتُكَ * قال غير سيبويه * انما قالوا عَدَدْتُكَ وَوَزَنْتُكَ وكِلْتُكَ فى معنى عَدَدْتُ لكَ وكِلْتُ لكَ وَوَزَنْتُ لكَ لانه لايُشكِل ولم يقولوا وَهَبْتُكَ فى معنى وَهَبْتُ لكَ لانه يجوز أن يَهَبَهُ فاذا زال الاشكال جاز وهو أن يقول وَهَبْتُكَ الغُلامَ ـ أى وَهَبْتُ لكَ والامر عند الحُذَّاق ماقاله سيبويه دون غيره لانه لو رُوعى ما قاله أبو العباس وغيره ماجاز أن يقول عَدَدْتُكَ لانه قد يجوز أن يَعُدَّه فى جملة ناس يَعُدُّهم ولا يقول عَدَدْتُكَ حتى يَذْكُرَ المعدود فيقول عَدَدْتُكَ الدنانيرَ ولا يقول وَزَنْتُكَ حتى يذكر الموزون وانما ذكر سيبويه كلامَ العرب أنهم يحذفون حرف الخفض فى عَدَدْتُكَ وَوَزَنْتُكَ وان لم يذكروا المعدود والموزون والمكيل كما قال الله عزوجل «واذا كالُوهم أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرون» ولا يجوز ذلكَ فى وَهَبْتُكَ لان ما كان أصله متعديا بحرف لم يَجُزْ حذفه وان لم يكن لَبْسٌ الا فيما حذفته العرب الا ترى أنه لايجوز مَرَرْتُكَ على معنى مررت بكَ ولا رَغِبْتُكَ على معنى رَغِبْتُ فيكَ وهذا حرف لا يُتَكَلَّم به مفردا الا أن يكون معطوفا على وَيْلَكَ وهو قولكَ وَيْلَكَ وعَوْلَكَ وهذا كالاتباع الذى لايؤتى به الا بعد شئ يتقدمه نحو أَجْمَعِين أَكْتَعِين فاذا قال قائل عَوْلَكَ لايجرى مجرى الاتباع لامرين أحدهما أن فيه الواو والاتباعُ المعروفُ بغير واو والآخر أن عَوْلَكَ له مَعْنًى معروف لانه من عال يعول كما تقول خارَ يَخُور والعَوِيلُ الذى هو البُكاء والخُوَارُ معروف قيل له أراد سيبويه أنه لايستعمل فى الدعاء وان كان معقول المعنى الا عَطْفًا ولم يُرِدْ بابَ الاتباع الذى هو بمنزلة أَجْمَعِين أَكْتَعِين * أبو عبيد * عَقْرَى حَلْقَى ـ دُعاءٌ على الانسان ويقال للمرأة عَقْرَى حَلْقَى معناه عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها وقيل تَعْقِرُ قَوْمَها وتَحْلِقُهم من شُؤْمِها وقيل حَلْقَى ـ أصابها بوَجَعٍ فى حَلْقِها وقيل عَقْرًا حَلْقًا ـ أى عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها

الدعاء للانسان

* أبو عبيد * اذا دُعِىَ للعاثر قيل لَعًا لكَ عاليًا * ابن السكيت * معنى لَعًا ارتفاعا * أبو عبيد * ومثله دَعْ دَعْ وأنشد

لَحَى اللهُ قَوْمًا لم يَقُولوا لِعاثِرٍ * وَلا لابْنِ عَمٍّ نالَهُ الدَّهْرُ دَعْدَعا

* قال أبو علي * وقد يقال دَعْدَعْتُ به ـ أى قلت له دَعْ دَعْ * ابن دريد * ويقال للعاثر حَوْجًا لكَ ـ أى سَلامةً * الاصمعى * أقالَ اللهُ عَثْرَتَكَ وأقالَكَها * أبو عبيد * أَهَّلَكَ الله فى الجنة ـ أى زَوَّجَكَ فيها وأدخلكها * أبو زيد * معناه جَعَلَ لكَ فيها أهلاً أو جعلكَ أهلاً لها أو مِنْ أهلها * أبو عبيد * نَعِمَ عَوْفُكَ وهو ـ طائرٌ وأنكر أن يكون الذَّكَر * ابن السكيت * نَعِمَ عَوْفُكَ ـ أى حالُكَ وأنشد

أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ * مِنَ الحَيِّ الّذِين بأَزْقُبانِ

ـ أى بحال سَوْءٍ وقيل العَوْفُ الضَّيْفُ * أبو عبيد * رَمَضَ اللهُ مُصيبتَكَ يَرْمُضُها رَمْضًا ـ جَبَرَها * وقال * حَيّاكُمُ اللهُ وأشاعَكُمُ السَّلامَ وشاعَكُمُ السَّلامُ * وقال * سَرَّجَهُ الله وسَرَّجَهُ ـ أى وَفَّقَهُ * ابن السكيت * قولهم بالرِّفاءِ والبَنِينَ مأخوذ من شيئين من رَفَأْتُ الثوبَ كأنه قال بالاجتماع والالتئام وقد يكون من رَفَوْتُه بغير همز ـ اذا سَكَّنْتَه كأنه قال بالطُّمَأْنينة والسكون وأنشد

رَفَوْنِي وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ * فقلتُ وأنكرتُ الوُجوهَ هُمُ هُمُ

ويقال لمن رَمَى فأجاد وعَمِلَ عَمَلاً فأجاد لاشَلَلَ ولا عَمَى ولمن تكلم فأجاد لايَفْضُضِ اللهُ فاكَ ولا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ ـ أى لا كَسَرَ الله أسنانَكَ * قال * وقال الفراء لايُفْضِ اللهُ فاكَ ـ أى لاصَيَّره فَضاءً لاسِنَّ فيه ويقال أَبْلِ جَدِيدًا وتَمَلَّ حَبِيبًا ـ أى لِيَطُلْ عُمُرُكَ معه يقال تَمَلَّيْتُ العَيْشَ وأنشد

لَبِسْتُ أَبِي حتّى تَمَلَّيْتُ عُمْرَه * وبَلَّيْتُ أَعْمامِي وبَلَّيْتُ خالِيا

* وقال * إنَّ فلانًا لَكَرِيمٌ ظَرِيفٌ ولا تَقُلْ مِنْ بَعْدِه ـ أى لا أماتَه الله فَيُثْنَى عليه بعد موته ويقال للرجلين اذا ذُكرا فى فَعَالٍ قد مات أحدُهما فَعَلَ فلانٌ كذا ولا يُوصَلُ حَيٌّ بِمَيِّتٍ * أى لايَتْبَعُه الحَيُّ وأنشد

تَكَلَّفَ عِقالٌ أو تَكَهَّلَ سالِمٌ * ولَسْتَ لِمَيْتٍ هالِكٍ بِوَصِيلِ

ـ أى لاوُصِلْتَ به وأنشد

أبَسَ لَمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وقَدْ * عُلِّقَ فيه طَرَفُ المَوْصِلِ

أى لا وُصِلَ بالمَيْت ثم قال وقد عُلِّقَ فيه طَرَفٌ من الموت أى سَيَمُوت ويقال « إنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ ولا أُسَبَّ لَهْ » - أى لا أَكُنْ كالسَّبِيِّ له وإنَّ الليلَ لطويلٌ ولا أُقَاسِه - أى لا قَاسَيْتُه بالسَّهَر والهَمّ وإنَّ الليلَ لطويلٌ ولا أَسِقْ له من قولك وَسَقَ اذا جَمع - أى لا وُكِّلْتُ بجَمْع الهموم فيه وإنَّ الليلَ لطويلٌ ولا أَشِ شِيَتَه ولا أَشِ شِيَتَه * قال * ولم يُقَشِّر لنا وأما قولهم مَرْحَبًا وأَهْلًا فان معناه أتيتَ سَعةً وأتيتَ أَهْلًا فاسْتأهِل ولا تَسْتَوْحِش * ابن دريد * مَرْحَبَكَ الله ومَسْهَلَكَ من قولهم مَرْحَبًا وسَهْلًا * أبو زيد * يقال للصبى ما أظرفه قَلَّ خَبْثُه - أى غَمُّه وقد تقدم فى الدعاء على الانسان أن انخَسَ الخَبْثُ ويقال للرجل اذا هُنِّئَ بالشئ شَفَّ لَكَ - أى زاد من الشَّف الذى هو الفَضْلُ والرِّبْحُ * أبو حاتم * زال زَوَالُه - اذا دُعِىَ له بالبقاء والاقامة وأَزَالَ اللهُ زَوالَه وقول الأعشى

هٰذَا النَّهارُ بَدَا لَها مِنْ هَمِّها * ما بالُها بالليلِ زَالَ زَوالُها

قيل هو من المقلوب وقيل معناه زَالَ الخَيالُ زَوالَها وقد يكون على اللُّغة الآخرة - أى أزالَ اللهُ زَوالَها ويُقَوِّى ذلك رواية أبى عمرو إيَّاه زالَ زوالُها على الاقواء * أبو عبيد * بَلَّكَ الله ابْنًا - رَزَقَكَ إياه * ابن السكيت * قولهم حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ حَيَّاكَ - مَلَّكَكَ وقولهم التَّحِيَّاتُ لله - أى المُلْكُ لله وأنشد

ولَكُلُّ ما نالَ الفَتَى * قَدْ نِلْتُهُ الا التَّحِيَّه

أى الا المُلْكَ وبَيَّاكَ فيه قولان * قال بعضهم * تَعَمَّدَكَ بالتَّحِيَّة وأنشد

* باتَتْ تَبَيَّا حَوْضَها عُكُوفا *

* وقال بعضهم * بَيَّاكَ - أَضْحَكَكَ وقولهم سَقْيًا ورَعْيًا - أى سَقَاكَ اللهُ ورَعَاكَ - أى حَفِظَكَ * سيبويه * سَقَّيْتُه ورَعَّيْتُه - قلتُ له سَقْيًا ورَعْيًا وقد قيل أَسْقَيْتُه فى هذا المعنى دَخَلَتْ أَفْعَلْتُ على فَعَّلْتُ كما دَخَلَتْ فَعَّلْتُ على أَفْعَلْتُ فى باب فَرَّحْتُه * على * وَجْهُ دخولها عليها أن التعدية بالهمز أكثر من التعدية بتشديد

قوله والعمارة التحية وكذلك العمار بلا تاء كما فى اللسان والقاموس وهو الذى فى البيت كتبه مصححه

العين * ابن السكيت * لاأب لشانئك * وقال * عمرك الله — أى أبقاك والعمارة — التحية وأنشد

فلما أتينا بعيد الكرى * سجدنا له ورفعنا العمارا

وقولهم أنعم الله بالك — أى أصلح حوالك * أبو عبيد * نعم الله بك عينا وأنعم * ابن السكيت * أضل الله ضلالك — أى ضل عنك مذهب ومل ملالك — أى سئم ملالك فذهب عنك وقولهم فى تحية الملوك فى الجاهلية أبيت اللعن — أى أبيت أن تأتى من الامور ماتلعن عليه * وقال * خطئ عنه السوء — اذا دعوا له أن يدفع عنه السوء * أبو زيد * لا أخلى الله مكانه — يدعو له بالبقاء * ابن دريد * حيا الله هذه الذبحة — أى هذه الطلعة * وقال * حيا الله بخوتك — أى طلعتك وحيا الله قبهلتك ويقولون للآئب أوبة وطوبة يريدون الطيب وأصل الطيب من الواو والياء فى الطيب واو قلبت ياء لكسرة ما قبلها * وقال * أطال الله طيلته — أى عمره * وقال * فدى لك وفدى — وفداء وفداء * قال سيبويه * اجروه مجرى الاصوات * أبو عبيد * خلف الله عليك بخير — أى كان خليفة عليك وأخلف الله لك — يعنى مالك * ابن دريد * أخلف الله لك مالا وخلف * أبو زيد * يقال للرجل اذا ولدت له جارية هنيئا لك النافجة وذلك أن يزوجها فيأخذ مهرها من الابل فيضمها الى ابله فينفجها حتى ترى كثيرة * أبو زيد * غناه الله وأغناه — اذا دعوت له فان أخبرت قلت أغناه لاغير * وقال * محص الله عليك مابك ومحصه — أى أذهبه ومعصه ومعصه كذلك * صاحب العين * يقال للريض مسح الله مابك عنك — أى أذهبه * ابن جنى * تقول العرب وهبنى الله فداك — أى جعلنى فداك * أبو حاتم * اخرج فى كنف الله وكنفته — أى حفظه وكلاءته * صاحب العين * يقال للريض أجلى الله عنك — أى كشف * وقال * شمت العاطس — دعوت له بخير — وكل داع بخير مشمت * ابن دريد * وكذلك سمته * أبو عبيد * فرط الله عنك ماتكره — أى نحاه * غيره * نقذا لك من كل صدعة — أى سلامة من كل نكبة صدع الرجل نكب فى بعض

اللغات * أبو عبيد * طابَ حَمِيمُكَ - أى الاستحمام يعنى الاغتسال وقيل انما يقال ذلك للانسان عَقِبَ الحَمَّام - أى طابَ عَرَقُكَ ومما يُدْعَى به للانسان قولهم سَقْيًا ورَعْيًا كأنك قُلْتَ سَقاكَ الله سَقْيًا ورَعاكَ رعْيًا ومن ذلك قولهم هَنِيئًا مَرِيئًا وليس فى الكلام غير هذين الحرفين صفة يُدْعَى بها وذلك أنّ هَنِيئًا مَرِيئًا صفتان لأنك تقول هذا شئٌ مَرِىءٌ كما تقول هذا جَمِيلٌ صَبِيحٌ وما أشبه ذلك من الصفات على فَعِيل فَدُعِىَ بهما للانسان وليسا بمصدرين ولاهما من أسماء الجواهر كالتُّرب والجَنْدَل ويكون التقدير فى نصبهما كأنه قال ثَبَتَ لك ذلك هَنِيئًا وذلك لشئ تَراه عنده مما يأكله أو مما يَسْتَمْتِعُ به أو يَنالُه من الخير فاخْتُزِل الفعلُ وجُعِل بَدَلًا من اللفظ بقولهم هَنَأَكَ ويدُلُّ على ذلك أنه قد يَظْهر هَنَأَكَ ويَهْنِئُكَ فى الدعاء قال الأخطل

إلى إمامٍ تُغادِينا فَواضِلُهُ * أَظْفَرَهُ اللهُ فَلْيَهْنِئْ له الظَّفَرُ

فَدَعا له بيَهْنِئ والظَّفَرُ فاعِلُه وصار يَهْنِئُ له الظَّفَرُ كقوله هَنِيئًا له الظَّفَرُ وصار اختزالُ الفعل وحذفُه فى هَنِيئًا كحذفه فى قولهم الحَذَرَ والتقدير احْذَرْ فاذا قلت هَنِيئًا له الظَّفَرُ فالتقدير ثَبَتَ هَنِيئًا له الظَّفَرُ وهذا كلّه مَذْهَبُ سيبويه ومَنْزَعُه

حُسْنُ الثَّناء على الانسان

* ابن دريد * أَثْنَيْتُ عليه والاسم الثَّناءُ ولا يكون الا فى الخير * قال أبو على * الثَّناءُ - فى الخير والشر والنَّثاءُ - فى الشر * قال سيبويه * نَثا يَنْثُو نَثاءً ونَثًا * أبو عبيد * مَدَحْتُه أَمْدَحُه مَدْحًا ومِدْحَةً ومَدَهْتُه أَمْدَهُه مَدْهًا ومِدْهَةً وأنشد

* لله دَرُّ الغانِياتِ المُدَّهِ *

وهو مُبْدَل * ابن دريد * مَدِيحٌ وأَمادِيحُ * قال ابن جنى * ونظيره حَدِيثٌ وأَحادِيثُ ورجلٌ مَدِيحٌ - مَمْدُوحٌ والمُثْنِى مادِحٌ لاغير والشاعرُ يَمْدَحُ ويَمْتَدِحُ والرجلُ يَتَمَدَّح بما لَيْس عنده * صاحب العين * المَدْهُ - فى نَعْت الهيئة

والجمال والمَدحُ فى كل شئ وقيل مَدَهْتُه ــ فى وجهه ومَدَحْتُه ــ اذا كان غائبا * أبو عبيد * قَرَظْتُه ــ مَدَحْتُه وأَثْنَيْتُ عليه * ابن السكيت * هما يتقارضان المَدحَ والثناء * أبو عبيد * أَبَّنْتُ الرجلَ ــ مَدَحْتُه بعد الموت خاصّة وأنشد

لَعَمْرِى وما دَهْرِى بِتَأْبِينِ هَالِكٍ * ولا جَزَعًا مِمّا أصابَ فأَوْجَعا

ويروى مما أصابَ فأَوْجَعا * ابن السكيت * لم يأتِ التأْبِينُ الثناء على الحَىِّ الا فى قول الراعى

فرَفَّعَ أصحابى المَطِىَّ وأَبَّنُوا * هُنَيْدَةَ فاشْتاقَ العُيونُ اللَّوامِحُ

* ابن جنى * التَّأْبِيلُ كالتَّأْبِين * ابن دريد * رَثَأْتُ المَيِّتَ ورَثَأْتُه لغة هَمْدان * ابن السكيت * ورَثَوْتُه * أبو زيد * رَثَيْتُه رَثْيًا ورِثاءً ومَرْثاةً ومَرْثِيَةً ورَثَّيْتُه * ابن السكيت * امرأةٌ رَثّاءةٌ * قال * وهو مما هَمَزُوه وليس أصله الهمز * على * القياس يُوجِب هَمْزَه لانهم قد قالوا رَثّاء وانما انقلبت الواو والياء همزة لوقوعهما بعد الالف ولا يُعْتَدّ بالهاء لانها منفصلة كاسْم ضُم الى اسم ومن قال رَثّاية اعْتَدَّ بالهاء من الاسم مع أنهم قد قالوا رَثَأْتُ فرَثّاءةٌ على هذا همزته غير منقلبة * أبو عبيد * النَّثِيَّةُ ــ الثَّناءُ فى حياته وأنشد

يُثْنِى ثَناءً مِن كَرِيمٍ وقَوْلُهُ * أَلَا انعَمْ على حُسْنِ التَّحِيّةِ واشْرَبِ

* قال أبو على * معناه جمعت محاسنه من الثُّبة وهى الجماعة * ابن السكيت * ذَرَّيْتُه ــ مَدَحْتُه ومَجَّدْتُه وأَطْرَيْتُه ــ أَثْنَيْتُ عليه وعَظَّمْتُه * ابن دريد * أَطْرَأْتُه ــ مَدَحْتُه * ابن السكيت * فُلانٌ يَنْجُمُ ثِيابَ فُلانٍ ــ أى يُثْنِى عليه * ابن دريد * الهَرْفُ ــ المَدحُ والثناء * قال أبو على * هَرَفَ يَهْرِفُ هَرْفًا وهو ــ الاطناب فى المَدح والتَّنَوُّق فى إطابة الثناء * صاحب العين * الهَرْفُ ــ شِبْهُ الهَذَيان من الاعْجاب بالشئ وقد هَرَفْتُ به وله أَهْرِفُ هَرْفًا وفى المثل « لاتَهْرِفْ بما لاتَعْرِف » * الاصمعى * الصَّفْدُ ــ الثَّناء * ابن دريد * القَنْعُ ــ حُسْنُ الذِّكر وقد تقدّم أنه الكَرَم * وقال * بارَأْتُ الرجلَ ــ اذا ذكر محاسنَه فعارضته بذكر محاسنك * ابن السكيت * السِّمْعُ والصِّيتُ

- الذِّكْر * ابن جنى * الصَّوْتُ لغة فى الصِّيتِ وهو - الذِّكْرُ الحَسَنُ خاصّة

إعظام الرجل وإكرامه

يقال أَعْظَمْتُ الرجلَ وعَظَّمْتُه وتَعَظَّمَنِى شأنُه وتَعَاظَمَنى * ابن دريد * عَظَمُوت من العَظَمة * أبو عبيد * رَجِبْتُ - الرجلَ رَجَبًا - هِبْتُه وعَظَّمْتُه * ابن دريد * رَجَبْتُه أَرْجُبُه رَجْبًا وأَرْجَبْتُه ورَجَّبْتُه كذلك ومنه اشتقاق رَجَب وهو شهر كانوا يُعَظِّمونه والتَّرْجِيبُ - ذَبْحُ النَّسائكِ فيه * أبو عبيد * ما تَرَى لى حَنَانًا - أى هَيْبةً * وقال * رَفَلْتُه - عَظَّمْتُه ومَلَّكْتُه وأنشد

* إذا نحنُ رَفَّلْنا امْرأً سادَ قَوْمَه *

* ابن دريد * شُبِّرَ فلان فتَشَبَّر - أى عُظِّمَ فتَعَظَّم * وقال * عَزَّرْتُه وهَشَمْتُه - فَخَّمْتُ أمرَه وأكرمته * وقال * رَبَأْتُ بكَ عن هذا الأمرِ أرْبأ - عَظَّمْتُكَ وأَجْلَلْتُكَ عنه * أبو عبيد * أَعْزَزْتُه - جعلته عَزِيزا وأَعْزَزْتُه - أكرمته وأَحْبَبْتُه وعَزَزْتُ عليه أَعِزُّ عِزًّا وعَزَازةً * وقال * تَحَفَّيْتُ به - بالَغْتُ فى إكرامه * صاحب العين * المَدْخُ - العَظَمة رجلٌ مَدِيخٌ - عَظِيمٌ عَزِيزٌ * اللحيانى * الزَّهْق - العَظَمة * غير واحد * وَقَّرْتُه - أَجْلَلْتُه وأَعْظَمْتُه * قال الخليل * والاسم التَّيْقُور فَيْعُول التاءُ فيه مبدلة من واو على حَدِّ تَوْلَج وأنشد

* فإن أَكُنْ أَمْسَى البِلَى تَيْقُورى *

وبعضهم يجعل وزنه تَفْعُول * أبو زيد * بَجَلْتُ الرجلَ - عَظَّمْتُه ورجلٌ بَجَالٌ وبَجِيلٌ - يُبَجِّلُه الناس، وقيل هو - الشَّيْخُ الكبيرُ العظيم السَّيِّد مع جَمَال ونُبْل وقد بَجُلَ بَجَالةً وبُجُولاً * ابن دريد * رَفَدَ بنو فلان فلانا - سَوَّدُوه عليهم وعَظَّمُوا أمرَه * صاحب العين * أَكْرَمْتُ الرجلَ وكَرَّمْتُه - أَعْظَمْتُه وله علىَّ كَرامةٌ والمُعَبَّدُ - المُكَرَّم المُعَظَّم كأنهم لتعظيمهم إياه يَعْبُدُونه وأنشد

تَقُولُ أَلَا تُمْسِكْ عَلَيْكَ فإِنَّنِى * أَرَى المالَ عِنْدَ الباخِلِينَ مُعَبَّدا

علىَّ * أَلَا تُمْسِكْ عَلَيْكَ جَزْمٌ فى موضع الرفع على قوله « فاليومَ أَشْرَبْ » وقد

تقدم تعليله والمُرَفَّع ـ المُعَظَّم حكاه أبو على رَفَعْتُه أَرْفَعُه رَفْعًا ورَفَّعْتُه وقد رَفُعَ ورَفَعَ رَفَاعَةً فهو رَفِيع بَيِّنُ الرِّفْعة والرَّفَاعة والرَّفَاعِيَة والجمع رُفَعاء فأما سيبويه فقال رفيع بَيِّنُ الرِّفْعة ولم يقولوا رَفُعَ استغنوا عنه بارْتَفَع كما قالوا شَديدٌ ولم يقولوا شَدُدْت استغنوا عنه باشْتَدَّ وحَكَى أبو على عن أبي زيد رَفَعْتُه مِنّي والَيَّ أَرْفَعُهُ رَفْعًا ورَفَّعْتُه ـ قَرَّبْتُه ومنه رَفَعْتُه الى السلطان رَفْعًا ورُفْعانًا ورِفْعانا ـ قَرَّبْتُه وفى التنزيل «على فُرُشٍ مَرْفُوعَة» ـ أى مُقَرَّب بعضُها من بعض ومنه التَّرافُع فى الحكم والاسم الرِّفِيعة والرَّفِيعة أيضا ـ ماتُرُفِّعَ به عليه * صاحب العين * نُهْتُ به ونَوَّهْتُ ـ رَفَعْتُ ذِكْرَه * ابن جني * وكذلك نَوَّهْتُه ونَاهَ الشئُ يَنُوه ـ عَلَا ومنه قيل للنَّوَّاحة نَوَّاهة وقد يجوز أن يكون على بدل الهاء من الحاء * أبو زيد * أَقْفَيْتُ الرجلَ على صاحبه ـ فَضَّلْتُه والقَفِيَّة ـ المَزِيَّة وأنابه قَفِيٌّ ـ أى حَفِيٌّ وقد تَقَفَّيْتُ به * صاحب العين * أَجْلَلْتُ الرجلَ ـ عَظَّمْتُه وتَجَالَلْتُ عن ذلك الأمر ـ تَعَاظَمْتُ * أبو زيد * وَفَرْتُه عِرْضَه ـ أى لم أَشْتُمْه وقد وَفُرَ عِرْضُه ووَفَرَ وُفُورًا ـ كَرُمَ ولم يُبْتَذَلْ * ابن السكيت * ومنه «تُحْمَدْ وتُوفَرْ» ولاتَقُلْ تُوَثَّر * صاحب العين * الأَثِيرُ ـ الكَرِيمُ عليك الذى تُؤْثِرُه بِصِلَتِك وفَضْلِك على غيره والمرأة أَثِيرَةٌ والاسم الأُثْرَة

المنزلة والجاه والذِّكر

* قال الفارسي * الجَاهُ مَقْلُوب عن الوَجْه وبهذا نقضى على اَلِهَىَ أَبُوكَ أنه مقلوب من لَاه فقد يكون الشئ فى حال انقلابه على غير ما كان عليه قبل الانقلاب من الوزن ولذلك اذا حُقِّر جاهٌ حُقِّر بالواو * أبو اسحق * له عنده جاهٌ وجاهَةٌ * ابن جنى * وَجْهٌ وَجاهَةٌ وأَوْجَهْتُه حكاه عن أبي زيد * ابن دريد * فلانٌ أَوْزَنُ بَنِي فلان ـ أى أَوْجَهُهُمْ * أبو عبيد * هو عندنا باليَمِين ـ أى المَنْزِلة الحَسَنَة فأما الفارسي فقال بالمَنْزِلة الرفيعة * أبو عبيد * المَكَانَةُ ـ المَنْزِلة فلان مَكِينٌ عند فلان بَيِّنُ المَكَانة * أبو زيد * والجمع مُكَنَاء وقد تَمَكَّن ومَكُن * أبو عبيد * المَكَانَةُ ـ التُّؤَدة أيضا * صاحب العين * المَرْتَبَةُ والرُّتْبة ـ المَنْزِلة والجمع رُتَب

* ابن دريد * الزَّلَفُ والزُّلْفة والزُّلْقَى - الدرجة والمنزلة وجمع الزُّلْفة والزُّلْفَى زُلَفٌ وأَزْلَفْتُ الشئَ - قرَّبْتُه والرُّتْوَةُ - المَرْتَبة والسُّورةُ - المَنْزِلة والجمع سُوَر * ابن السكيت * وهى الحِظْوَة والحِظَّة والحُظْوة * أبو زيد * جمع الحظوة حِظَاء

قوله جمع الحظوة حظاء فى اللسان أنها تجمع أيضا على حظا كقربة وقرب وغرفة وغرف كتبه مصححه

القَدْر والخَطَر

* ابن السكيت * إنه لَعَظِيمُ القَدْرِ والقَدَر وقد تقدم فى السيادة * أبو زيد * الخَطَر - القَدْر إنه لَرَفِيعُ الخَطَر ولئيمُه وخَصَّ بعضهم به الرِّفعة وجمعه أخطار وأمر خَطِيرٌ - رفيع

الكِبْر والفَخْر والإِباءُ والتَّعَدِّى

الفَخْرُ والفَخَر والفَخَارة والفِخِّيرَى - التَّمَدُّحُ بالخصال فَخَر يَفْخَر فَخْرًا فهو فاخِرٌ وفَخُورٌ وافْتَخَر وتَفَاخَر القومُ - فَخَر بعضُهم على بعض وفاخَرْتُه - عارَضْتُه بالفخر وفَخِيرُكَ - الذى يُفاخِرك وفاخَرَنى فَفَخَرْتُه أَفْخُرُه فَخْرًا - كنتُ أفْخَرَ منه وأَفْخَرْتُه عليه وفَخَّرْتُه أُفَخِّرُه تَفْخِيرًا - فَضَّلْتُه والفَخِيرُ - المغلوب بالفَخْر والمَفْخَرةُ والمَفْخُرةُ - مايُفْتَخَر به وإنَّ فيه لَمَفْخَرَةً - أى فَخْرًا وإنه لَذُو فُخْرة - أى فَخْر والجمع فُخَر * أبو عبيد * فَخَر وجَفَخَ وجَمَخَ * ابن دريد * جَمَخَ يَجْمَخُ جَمْخًا وهو جامِخٌ وجَمُوخٌ * الاصمعى * جامَخْتُه مُجامَخَةً وجِماخًا - فاخَرْتُه * ابن دريد * الجَبْخُ كالجَمْخ جَبَخَ يَجْبَخُ جَبْخًا * أبو عبيد * وكذلك بَأَى يَبْأَى بَأْوًا وأنشد

فما زادَنا بَأْوًا على ذى قَرابةٍ * غِنَانا ولا أَزْرَى بأَحْسابِنا الفَقْرُ

* ابن دريد - البَأْوَاءُ - الكِبْرُ وأنكرها ابنُ السكيت على الفقهاء * أبو عبيد * نَفَجَ يَنْفُجُ نَفْجًا وتَنَفَّجَ - تَكَبَّر * ابن السكيت * المُتَنَفِّجُ - المُتَفَخِّر * ابن دريد * الفَنْجُ لغةٌ فى الفَنْخ والفُنْخَةُ - التكبُّر * قال * ولا أحسبها عَرَبِيَّة * صاحب العين * النَّخْوَةُ - العَظَمة والفَخْر * الاصمعى * نَخَا يَنْخُو وانْتَخَى * ابن دريد * نُخِىَ وهى أكثر وكذلك خَنْزَجَ * صاحب

العين * الكِبْرُ والكِبْرِياءُ - الفَخْرُ والتجبُّر وقد تكبَّر واستكبر * ابن دريد * وتكابَرَ وقيل تكبَّر من الكِبْر وتكابَرَ من السِّن * أبو عبيد * رجل فيه عُرضِيَّةٌ وهو - أن يركب رأسه من النَّخوة وفيه خُنْزُوانةٌ وهو - الكِبْر * ابن السكيت * وخُنْزُوَةٌ لغة * أبو عبيد * وفيه عُنْزُهْوَةٌ مثله * ابن جنى * فيه عزهاةٌ كذلك * صاحب العين * كُلُّ مُفْرِطٍ في الكِبْر طامحٌ * ابن دريد * في رأسه خُطَّةٌ - أي جَهْلٌ وإقدام على الأمور والخُطَّة - شِبْه القِصَّة يقال سُمْتُه خُطَّة خَسْف * أبو عبيد * انَّ في رأسه لَنُعَرَةً ونَعَرَةً - أي كِبْرًا وفي رأسه نُعَرَة ونَعَرَة - أي أمْرٌ يَهُمُّ به * وقال * فيه جَبْرِيَّةٌ وجَبَرُوَةٌ وجَبَرُوتٌ وجَبُّورةٌ وأنشد

فانَّكَ إنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ الحَصَى * عليكَ وذُو الجَبُّورةِ المُتَغَتْرِفُ

يريد الله تعالى والمُتَغَتْرِفُ كالمُتَغَطْرِف والجَخِيفُ - أن يفتخر الرجل بأكثر مما عنده وقد جَخَفَ جَخْفًا * ابن دريد * رجل رَبَاجِيٌّ - اذا فَخَرَ بأكثر من فعله * صاحب العين * رجل مُتَفَيْهِقٌ - مُتَفَتِّح بالبَذْخ * أبو عبيد * المُتَخَمِّطُ - المُتَكَبِّر مع غَضَب والأَشْوَس - الرافعُ رأسه تكبُّرًا * أبو عبيدة * وهو المُتَشاوِس * أبو عبيد * وكذلك المُخْرَنْطِم والمُخْرَنْشِم - المُتَعَظِّم المتكبِّر في نفسه وقد تقدَّم أنه المتغير اللَّون الذاهب اللحم والطَّبْخ - الكِبْر والأَبْلَخُ - المُتَكبِّر * ابن دريد * ولم أسمعه في المؤنث * ابن السكيت * البَلَخ - المُخْتال وقد بَلِخَ بَلَخًا فهو أبْلَخ والأنثى بَلْخاء * أبو عبيد * المُتَهَكِّم كالأَبْلَخ * وقال * فيه عُنْجُهِيَّةٌ وعُنْجُهانِيَّةٌ وهي - الكِبْرُ والعَظَمة والعُبِّيَّةُ والعِبِّيَّةُ - الكِبْر * أبو زيد * وهي العُمِّيَّة * صاحب العين * الطَّرْغَبة والتَّرْطَمة - الاطْراق من تكبُّر أو غَضَب وقد تَرْطَم * أبو عبيد * المُتَغَطْرِس - المتكبر الظالم وهو الغِطْرِيس وأنشد

* كُنَّا الأُباةَ الغَطارِسا *

والعِتْرِيس - الجَبَّار الغَضْبان والعَتْرَسة - الغَلَبة والقَهْر وقد تقدَّم أن العِتْرِيس الدَّاهي * أبو زيد * ظَهَرْتُ بالشيء - فَخَرْتُ * وقال * أكْخَ بأنفه - تكبَّر وأكْخَم كذلك * صاحب العين * الشَّخِير - رَفْعُ الصَّوت بالفَخْر (١) ورجل شِخِّيرٌ فِخِّيرٌ * ابن السكيت * رجل زامٌّ - اذا

(١) قوله رفع الصوت بالفخر الخ الذي في مادته ش خ ر من اللسان أن الشخير رفع الصوت بالنخر قال ورجل شخير نخير بالنون في الموضعين لا بالفاء فلعل ما هنا من زيادات المخصص ان لم تكن الفاء محرفة عن النون كتبه مصححه

تَكَمَّم رفع رأسه وأنفه وقد زمّ بأنفه وزمخ وأنوف زُمَّخ وشمّخ * صاحب العين *
شمخ بأنفه وأنفه يشمخ شموخا ورجل شمّاخ — كثير الشموخ * صاحب العين *
الزَّهْوُ — الكبر والفخر * ابن السكيت * رجل مُزْدَهًى — اذا أخذته خفّة
من الزهو ورجل مَزْهُوٌّ من الكبر وهو أن يستخفّه حُمْق حتى يجاوز قدره وقد
زُهِيَ علينا ولا يجيزه ثعلب على غير لفظ ما لم يسم فاعله * ابن السكيت * زُهِيتَ
علينا وزَهَوْتَ * قال أبو على * أصل هذه الكلمة الارتفاع والظهور ومنه
قيل زَهَاهُ السرابُ يَزْهاه — اذا رفعه وقالوا فى النخل اذا لوّن أزهى وذلك حين يظهر
وعلا العين * الأصمعى * لا يقال أنتَ أزهى من فلان ولا ما أزهاه * أبو حاتم *
فأما قولهم « أزهى من غُرابٍ » فخطأ انما هو زَهْو الغُراب — أى زُهِيتَ زَهْوَ الغُراب
* ابن السكيت * رجل فيه شَمْخَرَةٌ — أى كِبْر والشَّمَّخْرُ الطامح النظر * ابن
دريد * طَخَم بأنفه وطَخُم وطَمَخ — تكبّر * ابن السكيت * المُصِنُّ — الشامخ
بأنفه وأنشد

قد أخذتني نَعْسةٌ أُرْدُنُّ * ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ

* صاحب العين * التَّأَبُّه — التكبّر وقد تأبّه * أبو زيد * المأْفُونُ — المتبجّح
بما ليس عنده * ابن السكيت * إنه لذو أُبَّهة وعَيْدَهِيَّة والاطْرِغْمام —
التكبّر وأنشد

أوْدَحَ لمّا أن رأى الجِدّ حكم * وكنتُ لا أُنْصِفه إلّا اطْرِغَمّ

الإيداح — الاقرار * أبو عبيد * وكذلك المُطْرَخِمّ * ابن دريد * اطْخَمّ —
تكبّر * ابن السكيت * والتَّرَنُّخ — التفتّح بالكلام ورفع الرجل نفسه فوق منزلته
وقال أبو الغريب فى ذلك

ترنّخ بالكلام علىّ جهلًا * كأنّك ماجدٌ من أهل بَدْرِ

* ابن دريد * التَّنَدُّخ والتَّسَدُّخ — الفخر بما ليس عنده * وقال * تقايس
القومُ — ذكروا مآثرهم وأنشد فى نحو منه

اذا نحنُ قايَسْنا الملوكَ الى العُلا * وان كَرُموا لم يستطِعْنا المقايِسُ

* غيره * اكْتَوَى الرجلُ — تمدّح بما ليس من فعله ويقال تكفّف الرجل عن

الأمر نَكَفًا واستَنْكَفَ ــ اذا أَنِفَ منه وامتنع وفى التنزيل « لن يَسْتَنْكِفَ المسيحُ أن يكونَ عبدًا لله » * ابن دريد * فلان يَتَمَزَّزُ على أصحابه ــ كأنه يتفضّل عليهم ويُظْهِر أكثرَ مما عنده * وقال * سألت أبا حاتم عنه فقال يَتَمَقَّبُ عليهم فَفَسَّره بأعرف من الأول والنَّقَّاعُ ــ المُتَكَثِّر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبه ذلك * وقال * فاشَ يَفيشُ ــ افتخرَ * وقال * فلان يَتَجَمْهَر علينا ــ اذا استطال عليك وحقَّرك * وقال * رجل أَصْيَدُ ــ اذا كان مُتَكَبِّرا شامخا بأنفه وأصله من الصَّادِ والصَّيَدِ وهو ــ داءٌ يأخذ الابلَ فى رؤوسها فيَلْوِى أحدُها رأسَه وهو وَرَمٌ يأخذ فى الانف يَسِيل منه مثل الزَّبَد ويقال للرجل نابِخَةٌ من النَّوابِخ اذا كان مُتَجَبِّرا وأنشد

يَخْشَى عليهم من الأَمْلاكِ نابِخَةً * من النَّوابِخِ مثلَ الخادِرِ الزُّرَمِ

* وقال مرة أخرى * نابِخَةٌ هو رجل عظيم الشأن ضَخْمُ الأمر * ابن جنى * النابِخَةُ من النَّبْخِ وهو ــ الْبَثْرَةُ اذا امتلأَتْ ماء وعَظُمَتْ * ابن السكيت * الزُّرَم ــ الذى يَزْرِم على قِرْنه ــ أى يَبْرُكُ عليه وهو البُرَكُ والتَّذَكُّل ــ ارتفاع الرجل فى نفسه وأنشد

تَذَكَّلَتْ بَعْدِى وألْهَتْها الطُّبَنْ * ونحْنُ نَعْدُو فى الخَبارِ والجَرَنْ

الطُّبَنُ ــ اللَّعِب الواحدة طُبْنَة والجَرَنُ ــ الأرضُ الغليظة وهى الجَرَلُ * صاحب العين * النَّخَّاط ــ المتكبر الذى يَنْخِطُ من الغَيْظ ــ أى يَزْفِر * ابن دريد * رجل سَبَهٌ وسَباهٌ وسَباهِيَةٌ ــ متكبر * صاحب العين * الأُبَّهَةُ ــ العَظَمة وقد تأبَّهَ ــ تكبَّر والتِّيهُ ــ الصَّلَفُ والكِبْر وقد تاهَ ورجل تائِهٌ وتَيَّاهٌ وتَيْهانٌ * ابن دريد * رجل تَيْهان ــ تاهَ فى الارض ولا يقال فى الكِبْر الا تائِهٌ وتَيَّاه * أبو عبيد * بَخْ ــ كلمة فَخْرٍ وأنشد

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ * بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرٍ خِضَمّ

وبَخْبَخَ الرجلُ ــ قال بَخْ بَخْ * الأصمعى * درهم بَخِّىٌّ ــ مكتوبٌ عليه بَخْ * صاحب العين * بَخِّىٌّ كذلك * أبو زيد * تَزَنْبَرَ علينا ــ تكبَّر * ابن السكيت * رجلٌ مُخْتالٌ وخالٌ وذو خُيَلاءَ وذو خالٍ وأنشد

يا ابنَ الحَيَا إنَّهُ لَوْلَا الإلهُ وما * قال الرَّسُولُ لَقَدْ أنْسَيْتُكَ الخَالَا

يعني الخُيَلَاءَ * ابن دريد * الخالَةُ جمع خائل * أبو عبيد * الأَخَايِلُ ـ المُخْتال وقد تَخَيَّل وتَخَايَل * ابن السكيت * فلان نَفَّاجٌ وذُو نَفْجٍ ونَفِيجٍ وفلان مُتَعَظِّم في نفسه * صاحب العين * التَّمْيِيخ ـ الإعجاب بالشيء وقد تقدم أنه تحديد النظر * أبو عبيدة * تَبَازَى الرجلُ ـ تكبَّر بما ليس عنده * ابن دريد * مَطَّ الرجلُ حاجبَيْه وخَدَّه ـ اذا تكبَّر وأصلُ المَطِّ المَدُّ مَطَّه يَمُطُّه مَطًّا ومنه المُطَيْطاءُ في المَشْيِ والخَمْخَمَةُ ـ أن يتكلَّم الرجلُ كأنه مَخْنُونٌ تكبُّرًا وبه سمي الخَمْخَام * وقال * بَذَخَ يَبْذَخُ ويَبْذُخُ بَذْخًا ـ تكبَّر ورجل باذِخٌ وبَذَّاخٌ وأَنْفُ فلان في أُسْلُوب ـ اذا كان متكبرا والفَجْفَجُ والفُجَافِجُ ـ الكثير الفخر بما ليس عنده وقد تقدم أنه الكثير الكلام لا نِظَامَ له * قال * والشَّمْرُ ـ التَّبَخْتُرُ شَمَرَ يَشْمُرُ * وقال * رجلٌ طامِخٌ بأنفه وقد طَمَخَ كَشَمَخَ وخَنَفَ بأنفه ـ تكبَّر وبه سمي الرجل مُخَنِّفًا * وقال * راسَ يَرُوس رَوْسًا ويَرِيسُ ـ تبختر وكذلك الأَسَدُ * وقال * تَزَبْتَرَ ـ تكبَّر والمُتَزَبْتِرُ ـ المتكبر * وقال * بَرْمَخَ ـ تكبَّر وتَزَنْبَرَ ـ تكبر وقَطَّبَ وخَنْزَجَ ـ تكبَّر وهي الخَنْزَجَةُ وكلام زَخْوَرِيٌّ ـ فيه تكبُّر وتَوَعُّد وقد تَزَخْوَرَ ورجلٌ مُطْرَهِمٌّ ـ متكبِّر * أبو زيد * البِطْرِيقُ من الرجال ـ المُخْتالُ المَزْهُوُّ الوَضِيءُ المُعْجَب * صاحب العين * الانسان يَتَبَكَّلُ ـ أي يختال وإنه لجَمِيلٌ بَكِيلٌ ـ أي مُتَنَوِّق في لُبْسه ومِشْيَته * ابن دريد * رجل شديد الشَّكِيمَة ـ أي شديد النَّفْس * أبو عبيدة * الشَّكِيمَةُ ـ الأَنَفَة والانتصار من الظُّلْم وإنه لَذُو شَكِيمَة ـ أي عارِضَةٍ وجَدٍّ * ابن السكيت * فيه غِلْظَةٌ وغُلْظَة وغَلَاظَة * قال الفارسي * وأصله الشدة والصَّبْر وفي التنزيل « ولْيَجِدُوا فيكُمْ غِلْظَة » وقد غَلُظْتُ عليه * صاحب العين * المُقْمَطُ ـ المتكبر الكَزُّ ويقال جاء عاقِدًا عُنُقَه ـ أي لاوِيًا لها من الكِبْر * ابن دريد * الجَعْظُ ـ العظيمُ في نفسه * صاحب العين * عَنَدَ الرجلُ فهو عَنِيدٌ ـ تجاوَزَ قَدْرَه ومنه جَبَّارٌ عَنِيدٌ والمُعَانَدَةُ والعِنَادُ ـ أن يَعْرِفَ الرجلُ الشيءَ فيأباه ولا يَقْبَله * أبو عبيد * عَدَا طَوْرَه ـ جاوَزَ طَوْرَه وكُلُّ ما جاوزتَه فقد عَدَوْتَه وتَعَدَّيْتَه وعَدَّى ـ جاوَزَ

قوله يا ابن الحيا كذا في الأصل الحيا بالمهملة بعدها مثناة تحتية وهو اسم امرأة اه

أمْرًا الى غيره وعَدِّ عن هذا الأمر ـ دَعْهُ وخُذْ فى غيره وقالوا عَتَا الرجلُ عُتُوًّا وعِتِيًّا ـ استكبر وجاوزَ الحَدَّ وتَعَدَّى ـ لم يطِعْ * وقال * اجْلَخَمَّ الرجلُ ـ اذا استكبر * صاحب العين * المُنْتَفِخُ ـ الممتلِئ كِبرًا وغضبا وقد انْتَفَخَ عليه * السيراف * الطِّرِمَّاح ـ المتكبر وقد مَثَّل به سيبويه وقد تقدم أنه الطويل وهو الأعرف

المُفَاخَرةُ والحَسَب

* ابن السكيت * قَايَضْنا الناس بفلان ـ فاخَرْناهم * أبو عبيد * جامَخْتُ الرجلَ وفايَشْتُه وناحَبْتُه ونافَرْتُه ـ اذا فاخَرْتَه * أبو زيد * أنْفَرْتُه على صاحبه ـ فَضَّلْتُه (١) والنُّفَارة ـ ماأَخَذَهُ المَنْفُور ـ أى الغالبُ وهو ماأَخَذَهُ الحاكم * صاحب العين * وكأنّما جاءت المُنَافَرَةُ فى أوّل مااسْتُعْمِلَتْ أنهم كانوا يسألون الحاكم أيُّنا أعَزُّ نَفَرًا وأنشد

فانَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثلاثٌ * يَمِينٌ أو نِفَارٌ أو جَلَاء

* أبو عبيد * هاوَأْتُ الرجلَ وهاوَيْتُه وناوَأْتُه وناوَيْتُه * صاحب العين * أَتَيْتُ اليه مثلَ ماأَتَى الىَّ * وقال * بارَيْتُه ـ عارَضْتُه * أبو زيد * بَرَيْتُ له بَرْيًا وانْبَرَيْتُ ـ عَرَضْتُ * أبو عبيد * ماعَرْتُه ـ فاخَرْتُه * صاحب العين * المُسَاجَلة ـ المُبَاراة وأصله فى الاِستقاء والكِبْرُ ـ الرِّفعةُ فى الشَّرَف كقوله

وَلِىَ الأعْظَمُ من سُلَّافها * وَلِىَ الهامةُ منها والكُبْرْ

* أبو عبيد * الصُّلْبُ ـ الحَسَب وأنشد

إجْلَ أنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُمْ * فوقَ ماأَحْكِى بِصُلْبٍ وإزار

الإزارُ ـ العَفَاف * ابن دريد * ويروى أَجْلَ بالفتح ويروى * مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بإزار * أى ائْتَزَر أرادَ فَضَّلَكُم على مَنْ شَدَّ ازارًا * غير واحد * عِرْضُ الرجلِ ـ حَسَبُه ويقال نفسُه ويقال خَلِيقَتُه المحمودة وقيل عِرْضُه ـ مايُمْدَحُ به ويُذَمّ وأنشد

فان

(١) قوله والنفارة ماأخذه الخ فى العبارة نقص يؤخذ من اللسان ونصه والنفارة ماأخذه النافر من المنفور أى الغالب من المغلوب وقيل بل هو ماأخذه الحاكم اه كتبه مصححه

قوله فوق ماأحكى هو بكسر الكاف مضارع من الحكاية كما فى اللسان وفى الشطر رواية ثالثة فوق من أحكى يعنى أحكأ كما فى باب المعتل من اللسان كتبه مصححه

فانّ أبى ووالدَهُ وعِرْضى * لعرض محمّد منكم وقاءُ

* صاحب العين * حَسَبٌ غَمْرٌ وغَمِرٌ – أى زائدٌ زائدٌ وجمعه أغمار وحَسَبٌ عِدٌّ – قديم وقيل كثير * صاحب العين * حَسَبٌ ناصعٌ – أى خالص ومنه حَقٌّ ناصعٌ – أى خالص قد بُولِغ فى وضوحه

الاستضعاف للرجل والهُزْء به واذلاله

* أبوعبيد * أَزْرَغْتُ فيه وأَغْمَزْتُ – استضعفته وأنشد

ومَنْ يُطِعِ النّساءَ يُلاقِ منها * اذا أَغْمَزْنَ فيه الاَقْوَرِينا

* أبو زيد * الغَميزُ والغَميزةُ – ضَعْفٌ فى العَمَل وفَهَّةٌ فى العقل يقال سَمِعْتُ منه كلمةً فاغْتَمَزْتُها فى عَقْله وليس فى فلان غَميزة ولا غَميزٌ ولا مَغْمَزٌ – أى ما يُعاب به * أبو عبيد * أَلْهَدْتُ به – أَزْرَيْتُ به وزَرَيْتُ عليه زَرْيًا – استضعفته * أبو عبيدة * ازْدَرَيْتُه كذلك * أبو عبيد * أَحْضَنْتُ به مِثْلَه * ابن السكيت * أصبح فلان بِحُضْنَة – اذا أصابته الظُّلامَةُ لايُعْلَمُ لنفسه الانتصار منها وأنشد

(١) يُحَفِّى بذكرى من قَصِيبَةِ حُضْنَة * فيَرى غَنائى بعد سُوء الحال

* صاحب العين * ازْدَهَيْتُه كذلك * ابن الاعرابى * كُلّ استخفاف ازدهاءٌ ومنه ازْدِهاءُ القَوْلِ والوَعيدِ والمُتَكَهِّم – المُتَهَزِّئ وقد تَكَهَّم به * أبو عبيد * جعلتُ حاجَتَه بظَهْرٍ ومنه قوله تعالى « واتّخذتموه وراءكم ظِهْريًّا » وهو استهانتُك بحاجة الرجل * وقال * ظَهَرْتُ بحاجة الرجل وظَهَّرْتُها وأظْهَرْتُها وحاجتى عندك ظاهرةٌ – أى مُطَّرَحة * صاحب العين * الذُّلُّ – نقيض العِزّ * أبو زيد * ذَلَّ يَذِلّ ذُلًّا وذِلّةً وذَلالةً ومَذَلّةً فهو ذَليلٌ من قوم أذِلّاء وأذِلّة وأذْلَلْتُه * أبو عبيد * أَذَلَّ الرجلُ – صار أصحابه أذِلّاء وأَذْلَلْتُه – وجدته ذليلا * صاحب العين * خَيَّسْتُ الرجلَ – ذَلَّلْتُه وكذلك الدابة وقد خاسَ هو * أبو عبيد * دَيَّخْتُه – ذَلَّلْتُه * ابن السكيت * دَيَّخْتُه ودَبَّخْتُه ودَوَّخْتُه * ابن دريد * داخَ دَوْخًا – ذَلَّ وأنشد

(١) قوله يحفى الخ قال التبريزى يحفى بذكرى يكثر ذكرى ويلهج به والقصيبة الغيب والكلام فى الانسان بالقبيح والغناء الاستغناء بالشئ عن غيره وبعد البيت

ولقد علمتَ بأننى مَرِسُ القُوى * طَرِفُ الهوى ماضٍ على الأهوال

والمرس القوى الجلد وطرف الهوى أى يستحدث هوى بعد هوى فاذا رابه ممن يحبه أمر استطرف محبة غيره وبقية البيت ظاهر اه محمد عبده

أَبَتْ لِى عِزَّةٌ بَزَرَى بَزُوخ * اذا مارَامَهاعِزٌّ يَدُوخ

والدَّخْدَخَةُ مثل الدَّوِيخ وقد دَخْدَخْتُهم * وقال * اخْرَنْمَس — ذَلَّ وخَضَع وقد تقدم أن المُخْرَنْمِس الساكت * أبو عمرو * داخ رَنْخًا — ذَلَّ * ابن دريد * ضَرَبْتُه حتى رَنَّخْتُه — أى ذَلَّلْتُه وأوهَنْتُه * اللحيانى * ذَأَمْتُه وذَأَبْتُه — طَرَدْتُه وحَقَرْتُه * أبو زيد * وذَأَنه عَيْنى ووذَأَتْه أنا أَذَأُه وَذْأً — صَغَّرْتُه وحَقَّرْتُه * أبو عبيد * وَبَطَ أَمْرُ الرجل — تَضَعْضَع وساءَتْ حالُه * ابن السكيت * اللهم لاتَبِطْنِى بعد ماَرَفَعْتَنِى * أبو عبيد * اقْتَحَمَتْه عَيْنى — ازْدَرَتْه * ابن السكيت * بَذَأَتْه عَيْنى كذلك * أبو عبيد * أَبَسْتُ بالرجل وأَبَسْتُ به آبِس أَبْسًا — اذا قَصَّرْتَ به وحَقَّرْتَه وأنشد

* وَلَيْثُ غابٍ لم يُرَمْ بأَبْس *

والكَبْتُ والوَقْمُ — كَسْرُ الرجل وإِخْزاؤُه وقد وَقَمْتُه وَقْمًا ووَقَّمْتُه والتَّبْكِيتُ والبَكْع — أن يستقبله بما يكره * ابن دريد * هَذَأْتُه بلسانى — أَسْمَعْتُه مايكره * غيره * هَقَّاه بهَقِيه — تناوله بمكروه * ابن السكيت * غَمَطَ ذلك غَمْطًا — اسْتَصْغَره ولم يَرْضَه وغَمَصَه يَغْمِصُه وغَمِصَه غَمْصًا — اسْتَحْقَره ولم يَرْضَه وانه لَغَمِص وقد اغْتَمَصَه وقد غَمَصْتُ عليه قولًا قاله — اذا عِبْتَه عليه وقد سَفِهَه كذلك * وقال * رَغِبَ عنه — أى رأى لنفسه عليه فَضْلًا وأَذَالَه — اسْتَهان به وامْتَهَنه وجاء فى الحديث «نَهى عن إِذالة الخَيْل» * أبو زيد * الحَقْرُ فى كل المعانى — الذِّلَّة حَقَرَ يَحْقِر حَقْرًا وحُقْرِيَّةً والحَقِيرُ — ضد الخَطِير ويُؤَكَّد فيقال حَقِيرٌ نَقِيرٌ وحَقْرٌ نَقْرٌ وقد حَقُرَ حَقْرًا وحَقَارةً وحَقَرَ الشئَ يَحْقِره حَقْرًا ومَحْقَرَةً وحَقارةً واحْتَقَرهُ واسْتَحْقَره — رآه حَقِيرًا وحَقَّرَ الكلامَ — صَغَّره وفى الدعاء حَقْرًا له ومَحْقَرةً وحَقَارةً كلُّه راجع الى معنى التصغير ورجل حِقْوَرٌ — ضعيف منه (١) * ابن السكيت * نَهَرْتُ الرجلَ أَنْهَره نَهْرًا وانْتَهَرْتُه — زَجَرْتُه * صاحب العين * اسْتَخْمَرْتُ الرجلَ — اسْتَعْبَدْتُه * الأصمعى * الفَنْخُ — أقبحُ الذُّلِّ فَنَخْتُه أَفْنَخُه فَنْخًا وفَنَّخْتُه فهو فَنِيخٌ * ابن السكيت * ذَأَمَه ذَأْمًا — اسْتَصْغَره واسْتَحْقَره وقد تقدم أن الذَّأْمَ العيبُ وقد سُؤْتُ الرجلَ سَوائِيَةً * أبو زيد * مَسائِيَةً ومَسائِيَةً

قوله اللهم لاتبطنى الخ جعله فى اللسان حديثا بلفظ اللهم لاتبطنى بعد اذ رفعتنى اه كتبه مصححه

(١) منه أى من معنى التصغير اه

* ابن

* ابن دريد * جبهته بالكلام - لقيته بما يكره وعربت عليه قوله - رددته
عليه * صاحب العين * عته بالكلام يعته عتا وعكه بالحجة يعكه عكا - قهره
* ابن دريد * بزوت الرجل - قهرته * صاحب العين * الضغط - الاكراه
على الشئ والاضطرار اليه وقد ضغطه ضغطا والاسم الضغطة * أبو حاتم * ومنه
الضغاط والضغطة وهى الضيق والزحام * ابن دريد * قتع يقتع قتوعا - انقمع
من ذل * وقال * ميثت الرجل - ذللته والنجه - اللقاء القبيح ونجهته
أنجهه وتنجهته * وقال * دخر الرجل دخرا - ذل وأدخره غيره * صاحب
العين * دخر يدخر دخورا وصغر يصغر صغارا وصغارة - فعل مايؤمر به كرها على
صغار ودخور * وقال * تعالى « وهم داخرون » * غيره * صغر صغرا وصغرا
وهو صاغر من قوم صغرة وأصغرته - جعلته صاغرا وتصاغرت اليه نفسه
وصغرت * ابن دريد * ربحت الرجل - ذللته * وقال * نخزته بكلمة
- أوجعته بها ونخزته بحديدة - وجأته بها والدقع - الذل وقد دقع * ابن
السكيت * هزئت به وهزأت أهزأ فيهما هزأ ومهزأة * صاحب العين * وكذلك
تهزأت واستهزأت * وقال * سخرت به ومنه سخرا وسخرا وسخريا وسخرية
وسخرة - هزئت * قال ابن الرمانى * وقوله تعالى « واذا رأوا آية يستسخرون »
معناه يدعو بعضهم بعضا الى أن يسخر ذهب الى المعنى الغالب على هذا البناء
* أبو عبيد * رجل سخرة - يسخر بالناس وسخرة يسخر منه الناس وكذلك سخرى
وسخرية * أبو اسحق * خلوت به - سخرت به * أبو زيد * زغزغت بالرجل
- سخرت * وقال * شططت الرجل شطا - قهرته * ابن دريد * الطعزبة
- الهزء والسخرية زعموا * غيره * اخرنبق الرجل واخرنفق وهو - انقماع
المريب والنعل - الرجل الذليل الذى يوطأ كما توطأ الارض والدارجة - الضعيف
* ابن دريد * كأصته أكأصه كأصا - ذللته وقهرته * وقال * بول الرجل
بآلة - صغر ودربخ وخردب أحسبها كلمة سريانية وهو - التذلل وكلمة لهم
يقولون حبقه وخبقه بالحاء والخاء - اذا صغروا الى الرجل نفسه * وقال *
عذلتنى منذ اليوم دقا ثمتنى خسفا * وقال * تكلم فأزكعته وشرب فأنكعته - اذا

تَعَمَّت عليه * الأصمعى * زَبَرْتُ الرجلَ زَبْرًا ـ انتهرته * ابن دريد * زَرَطْتُه أَزرِطُه زَرْطًا كذلك * أبو زيد * أَحَلْتُ عليه ـ استضعفته * صاحب العين * دَخْدَخْناهم ـ ذَلَّلناهم ووَطِئْناهم وأنشد

* ودَخْدَخَ العَدُوَّ حتى اخرمَّسا *

اخرَمَّس ـ ذَلَّ وخَضَع * أبو زيد * التَّليفُ ـ الذليل السَّيِّئُ الحال * ابن دريد * فلان مُزَخْلِبٌ ـ اذا كان يَهزَأ بالناس * صاحب العين * طَنَزْتُه وبه طَنْزًا ـ كَلَّمْتُه باستهزاء والشُّعُوبِىُّ ـ الذى يُصَغِّر شأن العَرَب ولا يَرَى لهم على غيرهم فَضْلا * أبو زيد * الدُّعْبُوب ـ الضعيف المَهْزُوء به * صاحب العين * المُقْمَحُ ـ الذليل الذى لا يكاد يَرْفَع بصره وفى التنزيل « فهُم مُقْمَحُونَ » ـ أى خاشعوا الابصار والمُقْمَحُ أيضا ـ الذى لا يَزال رافعا رأسه فكأنه ضِدٌّ * وقال * رجلٌ مُحَشَّرٌ ـ مُؤْذًى مُحْتَقَر وفى الحديث « يَخرُجُ فى آخر الزمان رجلٌ يُسَمَّى أميرَ العُصَبِ » وقال بعضهم أمير الغَضَب « أصحابُه مُحَشَّرون مُحَقَّرون مُقْصَوْنَ عن أبواب السلطان ومجالس الملوك يأتونه من كل أَوْبٍ كأنهم قَزَعُ الخَرِيف يُورِثُهم الله مَشارِقَ الأرض ومَغارِبَها » * وقال * أَخْذَذْتُ بالرجل ـ أَزْرَيْتُ به وأَهْجَرْتُ به ـ استهزأْتُ وقلْتُ فيه قولا قبيحا * ابن دريد * هَبَتُّ الرجلَ أَهْبِتُه هَبْتًا ـ ذَلَّلتُه * صاحب العين * الهَوانُ والهُونُ ـ نقيض العِزّ وقد هانَ يَهُونُ هَوانًا فهو هَيِّنٌ وأَهْوَنُ وأَهَنْتُه واستَهَنْتُ به وتَهاوَنْتُ ـ ورجلٌ هَيْنٌ وهَيِّنٌ والجمع أَهْوِناءُ وشئٌ هَوْنٌ ـ حقير والخَفْضُ ـ ضد الرَّفْع خَفَضَه يَخْفِضُه خَفْضًا فانخفض واختَفَض * ابن دريد * طَرْمَذَ وبَذَلَخَ بَذْلَخَةً ورجل بِذْلاخٌ (١)

الاضطرار والتضييق والاكراه على الشئ

* ابن السكيت * اضطَرَّه الى ذلك الشئ وأَلجأه وأَحْوَجه وأَوْجَدَه وأَجْرَذه وأَجاءَه وأَشاءَه وفى مَثَل « شَرٌّ ما أَشاءَكَ الى مُخَّةِ عُرقُوبٍ » يعنى أنه ليس فى العُرقوب مُخٌّ ويقال أَجاءَكَ فى معنى أَشاءَكَ يعنى فى المَثَل * أبو عبيد * أَرْأَمْتُه على الشئ ـ أكرهته * ثعلب * جَبَرْتُه على الأمر أَجْبُره جَبْرًا * أبو حاتم * أَجبَرْتُه

(١) كذا فى الاصل وردت الالفاظ بلا تفسير ولعل ذلك سقط معناه افتخر عليه وتكبر بغير حق اه محمد عبده

* أو

* أبو زيد * لأَضْطَرَّنَّكَ الى تَرِكَ – أى الى مَجْهُودِكَ * ابن السكيت * ظَأَرَه عليه يَظْأَرُه ظَأْرًا مثله ومَثَلٌ من الأمثال « الطَّعْنُ يَظْأَر » – أى يَعطف القومَ ويَحْمِلهم على الصلح * صاحب العين * الخَسْفُ – تَحْميل الانسانِ ما يكره قال سامَهُ الخَسْفَ والخُسْفَ

الغَلَبة

* أبو عبيد * غَلَبْتُه أغْلِبُه غَلَبًا وغَلَبَة * قال أبو على * وحكى أبو زيد غَلَبْتُه غَلَبَّةً * قال * ولم أَكَدْ أَجِدُها نظيرا * أبو عبيد * رجل غُلُبَّة – يَغْلِبُ سريعا * ابن دريد * غَلَبَّة وغُلُبَّة الذى يَغْلِبُ على الشئ والضم أعلى وغَلَاب مَعْدُولٌ عن الغَلَبة والمَغْلَبَةُ والمَغْلَبُ – الغَلَبة * وقال * غُلِبَ الرجلُ – غُلِبَ وغَلَبَ – حُكم له بالغَلَبة * أبو زيد * رجل غَلَّاب – كثير الغَلَبة * صاحب العين * غالَبْتُه مُغالَبَةً وغِلَابًا * وقال * القَهْرُ – الغَلَبة قَهَرَه يَقْهَرُه قَهْرًا والله الواحدُ القهّار * أبو عبيد * أَقْهَرَ الرجلُ – صار أصحابُه مَقْهورِين وأَقْهَرْتُه – وجَدْتُه مقهورا وأنشد

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أن يَسُودَ جِذاعَهُ * فأمسَى حُصَيْنٌ قد أُذِلَّ وأُقْهِرا

والاصمعى يَرويه * قد أَذَلَّ وأَقْهَرا * ابن السكيت * خَزَوْتُ الرجلَ خَزْوًا – سُسْتُه وقَهَرْتُه وأنشد

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ * يَوْمًا ولا أنتَ دَيّانى فَتَخْزُونى

* ابن دريد * الغَطْمَشَةُ – الأَخْذُ قَهْرًا وتَغَطْمَشَ علينا – ظَلَمَنا وبَهَرَ الشئَ الشئُ يَبْهَرُه بَهْرًا – غَلَبه وبَذَّه يَبُذُّه بَذًّا وأَبَرَّ عليه وأَبَلَّ * ابن دريد * الجَهْضُ – الغَلَبُ جَهَضَه وأَجْهَضَه وقُتِلَ فأُجْهِضَ عنه القومُ – أى غُلِبوا والنَّهْضُ – القَسْرُ وأنشد

* أَمَا تَرَى الحَجّاجَ يَأْبَى النَّهْضَا *

* أبو عبيد * المُغْرَنْدِى والمُسْرَنْدِى – الذى يَغْلِبُكَ ويَعْلُوكَ * ابن دريد * تَكَرْتَبَ علينا – تَغَلَّبَ * أبو عبيد * نَجَدْتُه أَنْجُدُه – غَلَبْتُه وأَنْجَدْتُه

قوله يوما كذا وقع فى الاصل وفى باب المعتل من اللسان واستشهد بهذا البيت فى شرح الحروف من المخصص وفى باب النون من اللسان بلفظ عنى على أن عن بمعنى على كتبه مصححه

ـ أعْنَتُه * وقال * أشْصانى قِرْنى ـ غَلَبَنى وقَهَرنى حتى شَجِيتُ به شَجًى * وقال * عالَنى الشئُ يَعُولُنى ـ غَلَبَنى وثَقُلَ عَلَىَّ ومنه قول ابن مقبل * عِيلَ ماهو عائلُه * ـ أى غُلِبَ ماهو غالبُه ومعناه كقولك للشئ يُعْجِبك قاتَلَه الله وعالَنى عَيْلًا ومَعِيلا ـ أعْجَزَنى * غيره * كُلُّ ماارْتَفع وغَلَب فقد عالَ عَوْلًا ومنه عالَت الفريضةُ ـ ارتفَع حسابُها وأعلتُها أنا ـ أفَقْتُها * أبوزيد * نَهَكْتُه أنْهَكُه نَهاكَةً ونَهْكَةً ـ غَلَبْته * وقال * أفَقَ على الأمْر يأفِق أفْقًا ـ غَلَب وهو الآفِق * وقال * تَدأمتُ الرجلَ ـ قَهَرْتُه * أبوزيد * ازْدَهَيْتُه على الشئ ـ أجْبَرْتُه * أبوعبيد * سَخَرْتُه أسْخَرُه سَخْرًا ـ اذا قَهَرْتَه وكَلَّفْتَه ماتُريد والسُّخْرة منه * ابن السكيت * يقال للرجل اذا غَلَبَ الرجلَ أوالدابة اذا غَلَب الدابةَ شَدَّ عليه فَرِيّتَه ـ أى غَلَبه ويقال للرجل عند قهر صاحبه له أكَدتُ أظفارك * وقال * أبْزَيْتُ به ـ بَطَشْتُ به وقَهَرْتُه * أبوزيد * وكذلك بَزَوْتُه بَزْوًا * ابن السكيت * جَبَّتْ فلانةُ النساءَ حُسْنًا ـ غَلَبَتْهُنَّ وأنشد فى نحوٍ من ذلك

مَنْ دَوَّلَ اليومَ لَنا فقد غَلَبْ * خُبْزًا بِسَمْنٍ وهو عندَ الناس جَبّْ

* أبوعبيدة * الكَدُّ ـ الغَلَبةُ * أبوزيد * فلان خَشِنُ الجانب وأخْشَنُه ـ أى صَعْبُ لايُطاق وانه لَذُو مَخْشَنَةٍ وخُشْنةٍ وخُشُونة * أبوحاتم * فى الرجل خُشْنَةٌ وفى الثوب خُشُونة * أبوزيد * تَبَوَّغ بصاحبه ـ غَلَبه والوَغْم ـ القَهر

الظُّلم والمَيل

الظُّلْم ـ وَضْعُ الشئِ فى غير مَوْضعه * ابن السكيت * ظَلَمَه يَظْلِمُه ظَلْمًا والظُّلْمُ الاسم * ابن دريد * مَظالِمُ القوم ـ ماتَظالَموا به بينهم الواحدة مَظْلِمة * قال سيبويه * وأما المَظْلِمة فهى اسم ماأُخذ منك * قال أبو على * يذهب الى تعليل الكسر فى المَظْلِمة ونظيره الإثْم فى قوله تعالى « فان عُثِرَ على أنَّهما استَحَقّا إثْمًا » * ابن دريد * الظُّلامة ـ المَظْلِمة * سيبويه * ظَلَمْتُه فانْظَلَم واظَّلَم وينشد بيت

زهير

زهير على وجهين * ويُظلَمُ أحيانًا فينظلِمُ ويظلِم وقالوا تظلّمنه حقّه وتظلّم الرجلُ من الظُّلم ـ أى شكاه وأنشد

ولا يَشْمُرُ الرُّمْحُ الأصَمُّ كُعُوبُه * بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ

* أبو عبيد * عَشِيَ علىّ عَشًا ـ ظلمنى * وقال * حَدَلَ علىّ يحدِلُ حَدْلًا وحُدُولًا فهو حَدِلٌ غيرُ عَدْل ـ ظلمنى * وقال * لَحَدْتُ ـ مِلْتُ وجُرْتُ وأَلْحدتُ ـ مارَيْتُ وجادَلْتُ * غيره * لَحَدَ علىّ فى شهادته يَلْحَدُ لَحْدًا ـ أَثِمَ وأَلْحَدَ فى الحَرَمِ ـ ترك القَصْد فيما أُمِرَ به ويقال للوالى اذا جار وظلم قد هَنَهَتَ الناسَ * صاحب العين * الزَّهَقُ ـ الظُّلْمُ * وقال * هَمَطَ الرجلُ يَهْمِط هَمْطًا ـ خَلَطَ فى الأباطيل والظلم * ابن السكيت * الهَضْمُ ـ الظُّلم هَضَمه يَهْضِمُه * أبو زيد * واهْتَضَمه * ابن السكيت * الهَضِيمةُ ـ أن يَتهضّمك القوم شيئا ـ أى يَظلِمُوك * أبو عبيد * المُتَهَضَّمُ والهَضِيمُ ـ المظلوم * صاحب العين * ضامه حقّه ضَيْمًا ـ نقصه * وقالوا * ماضُمْتُ أحدا ـ أى ماظلمته * أبو زيد * الهَضْمُ مثله * أبو عبيد * وكذلك المُضْطَهَدُ * صاحب العين * اضْطَهَدَهُ وضَهَدَه يَضْهَدُه ضَهْدًا ـ قهره * أبو زيد * أَضْهَدْتُ به ـ جُرْتُ عليه والمَلْهُوف ـ المظلوم * ابن دريد * عَسَفَه ـ ظلمه ومنه عَسَفَ السُّلطانُ واعْتَسَفَ * وقال * هَمَطْتُه هَمْطًا واهْتَمَطْتُه ـ ظلمته والعَدْوُ والعُدُوُّ والعُدْوانُ والعِدْوان والعُدْوَى والعَداءُ والاعتداءُ والتَّعَدِّى ـ الظلم والرجلُ العادى منه ومنه عَدا اللِّصُّ والمُغِيرُ والسَّبُع وذئبٌ عَدَوانٌ ـ عادٍ وعَدَا عليه بسيفه فضربه لايريد العَدْوَ من المَشْىِ ولكن من الظُّلْمِ ورجل مَعْدُوٌّ عليه ومَعْدِىٌّ على قلب الواو ياء وقالوا أماعَدَا مَنْ بَدَا ـ أى ألم يَتَعَدَّ الحقَّ من بدأ بالظلم ومن قال ماعدا من بدا على غير الاستفهام فقد أخطأ * غير واحد * الغَشْمُ ـ الظلم غَشَمَه يَغْشِمُه غَشْمًا ورجلٌ غاشِمٌ وغَشُومٌ وغَشّام * ابن دريد * الغَشْبُ لغةٌ فى الغَشْم * صاحب العين * وهو التَّغَبُّش * ابن دريد * العِتْرِيس والعِتْرِيف ـ الغاشم وقد تقدم أن العِتْرِيف الخبيث الفاجر الذى لايبالى ماصنع وأن العِتْرِيس المَزْهُوّ * صاحب العين * الاِخْتِباسُ ـ الظلم اخْتَبَسَ مالَه فذهب به وخَبَسَه إياه

قوله ماضمت أى بضم المعجمة من ضام يضوم لغة فى ضام يضيم كما فى اللسان كتبه مصححه

والخُبَاسة ـ الظُّلامة والجَوْر ـ نقيض العَدْل جارَ عليه جَوْرًا وقوم جارَةٌ وجَوَرَةٌ * قال سيبويه * جاء على الاصل كما جاء فَعَّل من المضاعف وانما سَهَّل هذا أنه اسم وإلا فبابُه الاسكان * صاحب العين * يقال للقوم اذا جارُوا عن القصد اجْتالَهُم الشيطانُ أى جالوا معه وفى الحديث « خَلَقَ اللهُ عبادَه حُنَفَاءَ فاجْتَالَهم الشيطان » * ابن دريد * الغَطَمَّش ـ الظَّلُوم الجائر وقد تَغَطْمَشَ علينا ـ جار * أبو عبيد * زَاخ زَيْخًا وماطَ علَىَّ فى حكمه مَيْطًا ـ جار والضَّالِعُ ـ الجائر وقد ضَلَعَ يَضْلَعُ ـ مالَ ومنه ضَلْعُكَ مع فلان * وقال * عُلْتُ عَوْلًا ـ مِلْتُ وجُرْتُ قال الله عزوجل « ذلِكَ أَدْنَى أن لاتَعُولوا » * ابن دريد * الشَّطَطُ والاشْطَاط ـ مجاوزةُ الحَدِّ فى الجَوْرِ شَطَّ وأَبَى الاصمعى الا أَشَطَّ * ابن السكيت * جَنَفَ عليه جَنَفًا ـ مالَ قال الله عزوجل « فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أو إثمًا » * صاحب العين * الجَنَفُ ـ المَيْلُ فى الكلام والامور كُلِّها جَنِفَ علينا وأَجْنَفَ وهو شبيه بالحَيْفِ الا أن الحَيْفَ من الحاكم خاصّة والجَنَف عام * ابن دريد * خَصِيمٌ مُجْنِفٌ ـ جَنِف وهو مثل خَبِيث مُخْبِث * غيره * الحَيْفُ ـ المَيْلُ فى الحكم وقد حاف وقَوْمٌ حافَةٌ وحُيَّف وحُيُف * ابن السكيت * الدَّرْءُ ـ الميل دَرْؤُكَ مع فلان ـ أى مَيْلُك * أبو عبيد * صِغْوُهُ معك وصَغْوه وصَغَاه * ابن جنى * ومنه صَغَتِ الشمسُ ـ مالت للغروب * أبو عبيدة * لَفْتُه معك ـ أى صِغْوه * صاحب العين * القُسُوط ـ الميلُ عن الحق وأنشد

* يَشْفِي مِنَ الضِّغْنِ قُسُوطَ القاسطِ *

وكقول غَزَالة للحَجّاج انك عادلٌ قاسطٌ تَعْدِلُ بالله فتُشْرِكُ به وتَقْسُطُ عن الحق * أبو حاتم * خَوَّشَه حَقَّه ـ نَقَصَه * صاحب العين * هو يُهانِشُهم ـ أى يُظالِمُهم ويَهْنِشهم ـ يَظْلِمُهم والحَكَر ـ الظُّلم والتَّنَقُّص وسُوءُ المعاشرة حَكَرَه يَحْكِره وهو حَكِر وأنشد

ناعَمَتْها أُمٌّ صِدْقٍ بَرَّةٌ * وأَبٌ يُكْرِمُها غيرُ حَكِر

قوله الا أن الحيف الخ فى اللسان قال الازهرى أما قوله يعنى الليث الحيف من الحاكم خاصة فخطأ الحيف يكون من كل من حاف أى جار ومنه قول بعض التابعين يرد من حيف الناحل ما يرد من جنف الموصى والناحل اذا نحل بعض ولده دون بعض فقد حاف وليس بحاكم اهـ كتبه مصححه

البَغْىُ ـ الظُّلْم وبَغَى عليه بَغْيًا ـ أفسد والغَشْمَرةُ ـ التَّهَضُّم والظُّلم

الذهاب بحق الانسان وغيره

* أبو عبيد * الْتَمَطَ بحَقِّى ـ ذَهَبَ به * الرياشى * التَمَلَّه والتَمَظ به بالظاء المعجمة * أبو عبيد * أَحْبَضَ حَقِّى ـ أبطله حَبَضَ يَحْبِضُ حُبُوضًا وهو من قولهم حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّة يَحْبِض ـ اذا انحدر ونقص * ابن السكيت * أَلَاحَ بحَقِّى ـ ذَهَبَ به * أبو عبيد * أَلْوَى بحَقِّى ولَوَانِى ـ ذهب به * قال أبو على * كلُّ ماذهب به فقد أُلْوِى به ومنه أَلْوَى بهم الدَّهْر * صاحب العين * ضَازَه حَقَّه ـ مَنَعَه ومنه قوله تعالى « قِسْمَةٌ ضِيزَى » أى ناقصة * وقال بعضهم * ضَازَه ضَيْزًا وأصل الضَّيْزِ الميل والاعوجاج وضَأَزَه يَضْأَزُه * أبو زيد * سمعت رجلا من غَنِىٍّ يقول هذه قِسْمةٌ ضِئْزَى مهموز * قال أبو حاتم * لايجوز الهمز لأن ضِئْزَى اذا هُمِزَتْ صارت صفة وفِعْلَى لاتكون صفة ولو كانت مهموزة لكانت ضُؤْزَى * وقال * بَخَسْتُه حَقَّه أَبْخَسُه بَخْسًا ـ نَقَصْتُه وفى المثل « تَحْسَبُها حَمْقاء وهى باخس أو باخسة » * ابن دريد * لَطَّ على حَقِّ فلان ـ جَحَدَه وكلُّ شئ سَتَرْتَه فقد لَطَطْتَه وقولهم لاطٌّ مُلِطٌّ كقولهم خَبِيثٌ مُخْبِث ـ أى له أصحاب خُبَثاء * غيره * نَكَمَه حَقَّه ـ حبسه عنه ومنه أنكَمَتْنِى بُغْيَتِى ـ اذا طلبتها ففاتَتْكَ ولم تُدْرِكْها وأَمْعَنَ بحَقِّى ـ ذَهَبَ * صاحب العين * المُحَاضَرة ـ أن يُغالِبَكَ على حَقِّك فيَغْلِبَكَ عليه ويَذْهَبَ به * أبو عبيد * مَصَحْتُ بالشئ ـ ذَهَبْتُ به وأنشد (١) * والهَجْرُ بالآل يَمْصَحُ * وقال * أَمْعَتُ بالشئ ـ ذهبت وأنشد

(٢) * وعَمْرًا وجَزْءًا بالمُشَقَّرِ أَلْمَعا *

يعنى ذَهَبَ بهم الدهر ويقال أراد الذين معا فأدخل عليه الالف واللام صلة * قال أبو على * لا نظير لها الا كلمتان احداهما ماحكاه سيبويه عن الخليل من قوله ما أنا بالذى قائلٌ لكَ شيأ وأما الاخرى فقياسها من هذه الكلمة لعدم التوجه على غير ذلك وهو قوله تعالى « وهو الذى فى السماء إلهٌ وفى الأرض

(١) عجز بيت لذى الرمة اه

(٢) قوله وعمرا وجزءا الخ هو عجز بيت لمتمم بن نويرة أنشده الصاغانى فى التكملة هكذا

وغيرنى ماغال قيسا ومالكا * وعمرا وجزءا الخ اه كتبه مصححه

إلهٌ » أراد ما أنا بالذي هو قائل لك وهو الذي هو في السماء إله * قال الخليل * وقل مَنْ يتكلم بذلك * أبو عبيد * ألتَمْتُه كذلك * قال * وفي الحديث « ما أدرى لعلّ بَصَرَ هذا سَيُلْتَمَعُ قبل أن يَرْجِعَ إليه * أبو على * زَاحَ الشيءُ زَيْحًا — ذَهَبَ وأزَحْتُه فانْزَاحَ والضِّمارُ من المال — ما لا يُرْجَى ارتجاعُه * أبو زيد * ذَهَبَ بغلامي طَلِيقًا — أي لم يُعْطِنِي به ثَمَنًا * صاحب العين * ذهب ماله طَلَفًا وطَلِيفًا — أي هَدَرًا * أبو عبيد * مَتَعْتُ بالشيء — ذَهَبْتُ يقال ائن اشْتَرَيْتَ هذا الغلامَ لَتَمْتَعَنَّ منه بغلام صالح — أي لتَذْهَبَنَّ * صاحب العين * اخْتَنَكْتُ الرجلَ — أخذتُ ماله * ابن السكيت * أَلْحَصْتُ الشيءَ — ذهبتُ به ولَحَاصِ — السنةُ الشديدةُ من ذلك وأنشد

* لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ *

أي لم أَنْشَبْ فيها وحكى في المثل « أراد فلان أن يُقَرِّ بحَقّي فَنَفَثَ فلان في صَفْحَتَيْ عُنُقِه فأفسده » * أبو زيد * من أمثالهم في ذهاب الشيء وانقطاعه « ذَهَبَتْ هَيْفُ لأدْيانها »

المَطْل

* أبو زيد * دَالَكَنِي الرجلُ حَقِّي ومَطَلَني يَمْطُلُنِي ومَاطَلَنِي ولَوَانِيه لَيًّا ولِيًّا ولِيّانًا ولَوَانِي به ومَعَكَنِي مَعْكًا كلّه واحد ورجلٌ مَعِكٌ ومِمْعَكٌ ومُمَاعِكٌ — مَطُولٌ * صاحب العين * بَعَكَنِي بحَقِّي — مَطَلَنِي * ابن دريد * مَاتَنْتُ الرجلَ ومَاتَنْتُه — ماطَلْتُه

الخُصُومة

* صاحب العين * الخُصُومةُ — الجَدَلُ وقد خَاصَمْتُه فَخَصَمْتُه أَخْصِمُه خَصْمًا — غَلَبْتُه بالحُجّة واخْتَصَمَ القومُ — تَخَاصَمُوا * قال سيبويه * هو خَصْمُه وخَصِيمُه * قال أبو على * الفعيل في هذا الحيّز أكثر كالعَدِيل والكَمِيع والقَمِيع والنَّزِيع * ابن السكيت * خَصْمٌ وخُصُومٌ وقد قيل الخَصْمُ يقع على

الواحد والجميع قال الله تعالى « وهل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب » * صاحب العين * الخصيم — الخصم والجمع خصماء وخصمان ورجل خصم — جدل * ابن السكيت * بينهم نزاعة — أى خصومة فى حق وهى النزاعة والمنزعة وقد نازعته منازعة ونزاعا وهم يتنازعون * سيبويه * نازعته ولا يقال فى العاقبة نزعته — استغنوا بغلبته * ابن دريد * خالجت الرجل خلاجا ومخالجة — نازعته * الاصمعى * القوم على ضد واحد — اذا اجتمعوا عليه فى الخصومة * وقال * دارأته فى الخصومة — نازعته ولا يقال داريته * الاحمر * دارأته وداريته بمعنى وقد تدارأ الرجلان * أبو عبيد * حافيته — ماريته ونازعته فى الكلام * وقال * مازأت أماته وأعاته معاتا وعناتا وهو من الخصومة والمعالجة * ابن دريد * تماحك الرجلان — تلاجا وتكاوحا — تمارسا فى خصومة أو حرب وتداعك القوم — اشتدت الخصومة بينهم * وقال * تهاظ القوم — تنازعوا * وقال * لاأعرف صحته * ثعلب * التقريز — التعريض فى الخصومة والخطبة * وقال * تلاحز القوم — تعارضوا الكلام بينهم * صاحب العين * الحديا — من يتحدى فلان فلانا — أى يباريه وينازعه الغلبة وأنا حدياك فى هذا الأمر — أى ابرزلى فيه وأنشد

حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بنيهم عن بنينا

والمهاداة — المبارزة * أبو عبيد * أشب الكلام بينهم وأشبته والمحال — الكيد والجدال * ابن دريد * هو من الناس — العداوة ومن الله تعالى — العقاب وهو قوله تعالى « شديد المحال » * أبو عبيد * وقد ماحله * صاحب العين * المعاندة — أن يعرف الحق فيأباه ولا يقبله ورجل عنيد — مخالف للحق وقد عانده معاندة وعنادا وتعاند الخصمان — تجادلا وهو يعانده — أى يفعل مثل ما يفعل وحكى أبو على تعاندت الآراء — اذا لم تتفق وأكذب بعضها بعضا وهو خلاف تعاضدت * قال * وأحسبها لفظة فلسفية * أبو عبيد * المعازة — المعاندة والمجانبة * أبو زيد * علق به علقا — خاصمه وخصيم معلاق وذو معلاق — يتعلق بالحجج ويستدركها والعلاقة — الخصومة * صاحب العين * دعكت

الخصم دَعْكًا ـ ألَنْتُه ورجل مِدْعَكٌ ومُدَاعِكٌ وتَدَاعَكَ القومُ ـ تخاصموا * وقال * عَكَلَه بالخصومة يَعْكُلُه عَكْلًا ـ عَرَكَه وقهره بالحُجَّة وكلُّ ماعَرَكْته فقد عَكَلْتَه وتَعاكَلَ القومُ ـ تعاركوا وتفاخروا وعُكَاظ ـ سُوقٌ منه لانهم كانوا يتفاخرون فيها وقيل لأن بعضهم يَعْكُظُ فيها بعضا وتَعاكَرَ القومُ ـ تشاجروا في الخصومة ومَعَكْتُه في الخصومة مَعْكًا ـ لَوَيْتُه ورجل مَعِكٌ ـ خَصِمٌ وقد تقدم في الحَرْب والمَطْل * وقال * أَغْوَصْتُ بالخصم ـ أدخلته فيما لايفهم وأنشد

فلقد أُغْوِصُ بالخَصْم وقد * أَمْلَأُ الجَفْنَةَ من شَحْمِ القُلَلْ

* وقال * تَشاحَّ الخَصْمان وانْتَصَرا ـ تَلاَجَّا فكاد أحدهما يَقْصُرُ الآخر

اللَّدَدُ في الخصومة

* ابن السكيت * خَصْمٌ يَلَنْدَدٌ وأَلَنْدَدٌ وأنشد سيبويه

* خَصْمٌ أَبَرُّ على الخُصُوم يَلَنْدَدُ *

* أبو عبيد * وهو الأَلَدُّ منه وقد لَدِدْت ـ صِرْت أَلَدَّ ولَدَدْتُه أَلُدُّه ـ خَصَمْته وهو اللَّدَدُ * ابن جنى * وهو من المصادر المجموعة وأنشد

وحَبَّذا بُخْلُها عَنَّا ولو عَرَضَتْ * دُونَ النَّوال بعِلَّاتٍ وأَلْداد

* قال أبو على * خَصْمٌ أَلَدُّ هو الأصل وأَلَنْدَدٌ مزيد * قال سيبويه * في باب ماالحقته الزوائد من بنات الثلاثة ويكون على أَفَنْعَل فيهما فالاسم نحو أَلَنْجَج والصفة نحو أَلَنْدَد * قال * وقالوا ماأَلَدَّهُ والقول فيه كالقول فيما تقدم في باب الحُمْق * ابن دريد * رجلٌ مِمْرَتٌ ـ صَبُور على الخصام * قال أبو على * وخصم ذو ضَرِير وهو ـ الصابر على الخصومة * وقال غيره * هو الصابر على الشر * قال أبو عبيد * مثلُه من الناس والدواب الصَّبُور على كل شئ * صاحب العين * الجَدَلُ ـ اللَّدَدُ في الخصومة والقُدْرةُ عليها وقد جادَلْتُه مُجادلة وجِدَالا ورجلٌ جَدِلٌ ومِجْدَلٌ ومِجْدَالٌ ـ شَديدُ الجَدَل وهما يَتَجادَلان * غيره * بالَحَهُم ـ خاصمهم حتى غلبهم وليس بمُحِقّ والمُبالِحُ ـ المتنع الغالب * أبو زيد *

نَشَزْتُ بالقوم فى الخصومة أَنْشِزُ نُشُوزًا ـ نَهَضْتُ بهم وانه لَزِازُ خُصومةٍ ومِلَزٌّ ـ أى لازم لها والانثى مِلَزٌّ بغير هاء * صاحب العين * فلان مِرْدَى خُصومةٍ وحَرْب ـ أى صبور عليهما والتَّناظُر ـ التَّراوُض فى الامر وقد تَناظَرْنا فيه ونَظيرُكَ ـ من يُناظِرُكَ لأنّ كلّ واحد منهما يَنْظُر الى صاحبه

الفَلْجُ فى الخُصومة

* أبو عبيد * فَلَجَ بحُجّته يَفْلُجُ فَلْجًا وفُلُوجا وأَفْلَجَ اللهُ حُجّتَه ـ اذا أظهره عليهم فغلبهم * ابن دريد * فَلَجَ على خصمه وأَفْلَجَ ـ ظَهَر * أبو عبيد * فَلَجَ خصمه كذلك * ابن دريد * أَفْلَجْتُه ـ غَلَبْتُه * أبو زيد * حاقّنى فحَقَقْته أَحُقُّه ـ غَلَبْته وذلك فى الخصومة واستيجاب الحَقّ ورجلٌ نَزِقُ الحِقَاق ـ يُخاصِم فى صغار الاشياء * صاحب العين * الفُرْقانُ ـ الحُجّة والفرقان ـ مافُرِقَ به بين الحَقّ والباطل ورجلٌ فارُوقٌ ـ يُفرِّقُ بين الحق والباطل وبه سمى عمر الفاروق لتفريقه بين الحق والباطل * ابن دريد * صَكّه بالحُجّة ـ قَهَره بها * وقال * رماه الله بقُلاعة ـ أى بحُجّة تُسكته * ابن الاعرابى * كَسَأْتُ القومَ فى خصومة أو كلام أَكْسَأُهم كَسْأً ـ غلبتهم * ابن دريد * أَتَّه يَؤُتُّه أَتًّا ـ عَتَّه (١) بالكلام أو كَبَته بالحجة وكذلك عَكّه يَعُكّه عَكًّا وهو أحد ما اشتُقّ منه عَكٌّ وهو اسم وقد تقدم أن العَكَّ الحبس * وقال * تَقَمَّر الرجلُ ـ غَلَب من يُقامِره * أبو عبيد * آرَبْتُ على القوم ـ فُزْتُ عليهم وفَلَجْتُ وأنشد (٢)

* ونفسُ الفتى رَهْنٌ بقَمْرةِ مُؤْرِبِ *

* وقال * أَحْرَمْتُه ـ قَمَرْتُه وحَرِمَ حَرَمًا ـ اذا لم يَقْمُرْ * غيره * البرهانُ ـ بيانُ الحُجّة واتِّضاحُها والحجة الساذَجةُ ـ دون البالغة * ابن السكيت * زَهَقَ الباطلُ ـ غَلَبه الحَقّ وقد أَزْهَقَ الحقُّ الباطلَ * الاصمعى * الخَصِيلُ ـ المَقْمُور

(١) عته بالمهملة وفى نسخة بالمعجمة والمعنى واحد اهـ

(٢) الشطر للبيد وأول البيت
قضيتُ لُبانات وسلّيت حاجةً اهـ

ارتضاء الخصمين بالحكم

* قال أحمد بن يحيى * رضينا فلانا وارتضيناه وقنعنا به وحكّمناه وسوّفناه وسوّمناه فأما أبو عبيد فقال سوّمته — اذا حكّمته فى مالك وسوّفته — اذا ملّكته أمرك

التنافر فى الحكم

* أبو عبيد * نافرتُ الرجلَ — حاكمته وقد تقدم أن المنافرة المفاخرة وناحبته — حاكمته وكل ذلك متعدّ

الحُكم بين الخصمين

* صاحب العين * هو الحُكم وجمعه أحكام وحكمتُ عليه بالأمر أحكُم حُكمًا وحُكومة — قضيتُ والحاكمُ — منفذُ الحُكم والجمع حُكّام وهو الحَكَم والحِكمةُ — العدل والعلم والحلم ورجلٌ حكيمٌ من قوم حُكَماء وأصل الحُكم من قولهم حكمتُه عن الشئ وأحكمته — منعتُه ومنه حَكَمةُ الدابّة وحكّمتُ الرجلَ — دعوته الى الحكم وحاكمتُه اليه — نافرتُه وحكّمناه بيننا — طلبنا أن يحكُم — والتحكيمُ للحَرُوريّة قولهم لاحُكْمَ الا لله والقَضاء — الحُكْم قضَى عليه يقضى قَضاء وهى القَضيّة والقضاء — الحَتْم وقوله تعالى « وقَضَى ربُّكَ أن لاتَعبُدوا الا إيّاه » — أى حَتَم * ثعلب * أنفذتُ الأمرَ — قضيتُه والاسم النَّفَذُ يقال أمرتُ بنَفَذه — أى بإنفاذه * وقال * فَصَلَ بينهما يفصِل فَصْلا وهى حُكومة فَيْصَل * ابن دريد * هذا الأمرُ فَيْصَلٌ — أى مَقْطَع واللِّزامُ — الفَيْصَلُ وكذا فُسّر قوله تعالى « فَسَوْفَ يكون لِزاما » — أى فَيْصَلا * الخليل * مَقْطَعُ الحَقّ — مايُقطَع به الباطل وهو أيضا مَوْضع التقاء الحكومة * وقال * العَدْلُ — القَضاءُ بالحق عَدَل يَعدِل عَدْلا ورجل عَدْلٌ لايُثنَّى ولا يجمع لانه وصف بالمصدر

هذا الأكثر وقد جاء قوم عُدول وهى أقلّ وقد تقدم تعليله فى أول الكتاب * أبو عبيد * هم أهلُ مَعْدَلَةٍ من العَدْل * ابن السكيت * هو عَدْلٌ بَيِّن المَعْدَلة والمَعْدِلة والعَدالة وقد عَدَلْتُ الحُكْمَ بينهم ومنه تَعْديلُ المكاييل والموازين وسألته العُدَلَةَ - أى الذين يُعَدِّلُونه * صاحب العين * الفَتّاحُ - الحاكِمُ والفَتْحُ - أن يَحْكُم بين خصمين وهى الفَتاحة والفُتاحة والمُفاتَحةُ - المُحاكَمة والحَتْمُ - إيجاب القضاء وفى التنزيل «كانَ على رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضيًّا» وجمعه حُتُوم وأنشد

حَنانَىْ رَبِّنا وله عَنَوْنا * بِكَفَّيْه المَنايا والحُتُوم

وحَتَمَ الأمرَ يَحْتِمُه حَتْمًا - قضاه * صاحب العين * أَفْتَيْتُ فى الأمر - أبَنْتُه وهى الفُتْيا والفُتْوَى والفَتْوَى * وقال * أَقْسَطَ فى حُكْمه - عَدَلَ * أبو زيد * قَسَطَ وأَقْسَطَ * أبو عبيدة * أقسط - عَدَل وقَسَط - جار * صاحب العين * القِسْطُ - الحِصّة والنصيب وقد تَقَسَّطُوا الشئَ - تَقَسَّموه على العدل * أبو عبيد * فان لم يَعْدِلْ فقد شَطَّ وأَشَطَّ وقد تقدم وجه الاختلاف فيه * صاحب العين * مَشْعَبُ الحق - طريقه وأنشد

* ومالِىَ إلّا مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ *

والشُّفْعَةُ فى الشئ - أن يُقْضَى به لصاحبه * وقال * أُحِقَّ عليه القضاءُ حَقَّ - أى أُثْبِتَ فَثَبَتَ

الانقياد للحق وإيقان الخصم بالغلبة وسائر ضروب الخضوع

* أبو عبيد * اسْتَوْدَهَ الخَصْمُ واسْتَيْدَهَ - اذا غُلِب وانقاد * وقال * هو من قولهم اسْتَوْدَهت الابلُ واسْتَيْدَهَتْ - اذا اجتمعت وانساقت * صاحب العين * دَحَضَتْ حُجَّتُه تَدْحَضُ دَحْضًا ودُحُوضا وأدحضتُها ودَحَضْتُها - سَقَطَتْ وقد تقدم فى القَدَم * أبو عبيد * عَنَوْتُ للحق - خَضَعْتُ من قوله تعالى

« وعَنَت الوُجُوهُ للحَيِّ القَيُّوم » والاسم العَنْوة * ابن دريد * عَنَا عَنْوًا وعُنُوًّا — ذَلّ ومنه اشتقاق العَنْوَة وتسميتهم للأسير عانيا * ابن السكيت * العَوانِي — النساء لأنهن يُظْلَمْن فلا يَنْتَصِرْن * غيره * أعْطَيْته مَقادَتي — انْقَدْتُ له * ابن دريد * الدَّرْبَخَة — الاصغاء الى الشئ والتذلل * قال * وأحسبها سُرْيانية * صاحب العين * التَّضَعْضُع — الخُضُوع والذِلّة وقد ضَعْضَعَه * وقال * خَضَع يَخْضَع خَضْعا وخُضُوعا وتَخَضَّع واخْتَضَع وأَخْضَع ورجل أَخْضَع وامرأة خَضْعاء — راضيان بالخضوع وقد أَخْضَعَه الأمرُ * أبو عبيد * خَنَعْتُ له أَخْنَع خَنْعا وخُنُوعا — خَضَعت وأَخْنَعَتْني الحاجة اليه وقيل هو — أن يسأله وليس أهلا لذلك * ابن دريد * قَنَع يَقْنَع قُنُوعا — ذَلّ * وقال * أَقْذَعْتُه — اذا قهرته بلسانك * صاحب العين * قَمَعْتُ فلانا أَقْمَعه قَمْعا وأَقْمَعْته — ذَلَّلته فانقمع وانْقَمَع في بيته — دخَل مُسْتَخْفيا منه (١) وكان قَمَعَة بن الياس معه فأُغِير على ابل أبيه فانقمع في بيته فَرَقا فسماه أبوه قَمَعة لذلك وأَقْمَعْت الرجلَ — اذا طلع عليك فرددته * وقال * ضَرَع يَضْرَع ضَراعة وضُروعة وضَرَعا وتَضَرَّع — ذل ورجل ضارع من قوم ضُرَّع وقد أَضْرَعْته والضَّرَعُ — الصغير الضعيف منه * وقال * أَذْعَنَ لك — انقاد والتواضع — التذلل * أبو عبيد * أَقْصَب الرجل — انقاد وقيل هو — المستقيم الذاهب لا يَتَلَبَّث * ابن دريد * قَرِدَ الرجلُ وأَقْرَدَه — ذَلّ وخضع * أبو حاتم * هو — اذا سَكَتَ مغلوبا * صاحب العين * التَّقْلِيسُ — وضعُ اليدين على الصدر خُضُوعا * أبو عبيد * الصَّعْوُ — الاستخذاء

الاقرار بالحق

* أبو عبيد * بَخَع لي بحَقِّي يَبْخَع بُخُوعا وبَخَع يَبْخَع بُخُوعا وهو بالباء أكثر * وقال * طَرَّق بحقي — جَحَده ثم أقرّ به بعد ذلك * وقال * أَرْحَضْتُ على الرجل حَقَّه — رددته عليه * وقال * أَقْرَعْت الى الحق — رَجَعْت * ابن السكيت * قَرَحه بالحق — استقبله به * صاحب العين * لَمَظَه من حَقّه

شيأ

(١) قلت قول ابن سيده كان قمعة بن الياس معه فأغير على ابل أبيه فانقمع في بيته فرقا الخ قول لا أصل له مخالف للواقع في نفس الامر والصواب أن الياس بن مضر ولد ثلاثة أولاد عمرا وهو مدركة وعامرا وهو طابخة وعميرا وهو قمعة وأمهم خندف كزبرج وهي ليلى بنت حلوان ابن عمران بن الحاف ابن قضاعة وكان الياس خرج في نجعة فنفرت ابله من أرنب فخرج اليها عمرو فأدركها وخرج عامر فتصيدها وطبخها وانقمع عمير في الخباء وخرجت أمهم تسرع فقال لها الياس مالك تخندفين فقالت مازلت أخندف في اثركم فلقبوا مدركة وطابخة وقمعة وخندف (أقول) لو كانت الابل أغير عليها لما أدركها عمرو مدركة وحده وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

شيأ وأنطه – أى أعطاه * وقال * قرّدح الرجل – أقرّ بما يُطلب منه أو طُلب به والحَصْحَصَةُ – بيان الحق بعد كتمانه وقد حَصْحَصَ ولا يقال حُصْحِص * أبو زيد * أبْلَجَ الحقُّ – أضاء وقالوا « الحَقُّ أبْلَج والباطلُ لَجْلَج » * صاحب العين * الانْصاف والنَّصَفَةُ – اعطاء الحق * الاصمعى * وهو النَّصَف * صاحب العين * وقد انْتَصَفْتُ منه * أبو عبيد * بَرَدَ عليه حَقٌّ – وَجَب ولَزِم وانَّ أصحابَكَ لايُبَالون ما بَرَدُوا عليكَ – أى أثبتوا * أبو زيد * نَزَعَ بالحَقّ – أقرّ * ابن دريد * تقول العرب للرجل اذا أقرّ بما عليه دِحْ دِحْ وقالوا دِحْ دِحْ ودَخْ دِخْ يريدون أقْرِرتَ فاسكُتْ * النضر * سَنَنْتُ له حَقَّه – أى أعطيته إياه وكذلك كُلّ ما أقررتَ به فأخرجتَه من عندكَ * قال أبو على * قال أبو زيد أذْعَنَ بحقه وطابَق وأمْعَنَ – أى أقرّ وقد قدمت أن الامعان الذهاب بالحق فهو ضد

الحقّ وأسماؤه وصفاته

الحَقّ – نقيضُ الباطل وجمعه حُقُوق وقد تقدم تصريفه * صاحب العين * حَقٌّ واجبٌ وَجَب يَجِبُ وُجُوبا وأوْجَبْتُه واستوجبتُه أنا منه * وقال * حَقَّ الشئُ يَحِقُّ – وجب وحَلّ يَحِلّ مَحِلًّا وأحَلّه الله عليه – أوجبه * أبو عبيد * الأمْهُ – الاقرار ومنه حديث الزهرى « من امْتُحِن فى حَدّ فأمِهَ ثم تَبَرّأ فليست عليه عُقُوبة فان عُوقِبَ فأمِهَ فليس عليه حَدٌّ الا أن يأمَهَ من غير عقوبة » * قال * ولم أسمعه الا فى هذا الحديث

الشهادة

* صاحب العين * شَهِدَ عليه شَهادة فهو شاهدٌ وكذلك الانثى والجمع أشْهادٌ وشُهُود وشَهِيدٌ والجمع شُهَداء وشَهْدٌ اسمٌ للجمع وأشْهَدْتُهم عليه واسْتَشْهَدْتُ الرجلَ – سألته الشهادة وفى التنزيل « واسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْن من رجالكُمْ » وقوله تعالى « وشاهد ومشهود » الشاهد – النبىُّ عليه السلام والمشهود – يوم

القيامة * أبو زيد * آلَتَه - يَأْلُتُه أَلْتًا - سأله شهادةً مُحلِّفا له بالله والشهودُ المَقانع - العُدُول * أبو عبيد * كَتَمْتُ الشهادةَ - كَتَمْتُها * وقال * ضَرِحْتُ عنى شهادةَ القوم أَضْرَحُها ضَرْحًا - اذا بَوَّحْتَها وأَلقيتَها عنكَ * أبو زيد * الضَّرْحُ - الرَّمْىُ بالشئ ومنه الضَّرْحُ باليَد وهو كالرَّمْحِ بالرِّجْل واضْطَرَحْتُ الشئَ - رميت به * وقال * بَلَجَ بشهادته يَبْلَجُ بَلْجًا - كَتَمَها

طَلَب الوَضِيعة فى الحق

* أبو زيد * اسْتَوْضَعْتُه من حقه واسْتَسْقَطْتُه واسْتَحْلَلْتُه واسْتَسْلَمْتُه سواء * وقال * هَضَمَ له من حقه يَهْضِم هَضْما - ترك له منه شيأ عن طيبة نفس

السُّؤال

سَأَلَه يَسْأَلُه سُؤَالا وحكى أبو زيد اللهم أعطنا سَأَلاتِنا رواه أبو على * قال سيبويه و بلغنا أن سَلْتَ تَسَالُ لغة فأما قول حسّان

سالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللهِ فاحِشَةً * ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بما سالَتْ ولم تُصِبِ

فهذا على التخفيف البدلى الضرورى وليس على سَلْتَ تَسَال لان هذا ليس من لغته * أبو زيد * سَألَه مَسْأَلَةً والسُّؤْل - ماسَأَلْتَ * وقال * هما يَتَساوَلانِ * سيبويه * رجل سُوَلَةٌ من هذه اللغة فاما قولهم سَلْ فعلى حذف الهمزة ورَمْىِ حركتها على الساكن واعْتَدُّوا بالحركة العارضة فَبَدَءُوا بها وحكى أبو عثمان أنه سمع من العرب من يقول اِسَلْ لم يَعْتَدَّ بالحركة لانها عارضة فاجتلب لها ألف الوصل كما كان يفعل لو كانت الفاء ساكنة لانها فى نية السكون * ابن جنى * من قرأ « فانَّ لَكُمْ ماسَلْتُم » أَخَذَه من لغة من قال سَلْتَ تَسَال فمن قال هما يَتَساوَلان ومن لغة من قال سَأَلْتَ تَسْأَل فالكسرة للغة الاولى والهمز للغة الثانية * ابن السكيت * النِّقاف - السائل وخَصَّ بعضُهم به سائلَ الابل والشاء وأنشد

اذا جاء نِقافٌ يَعُدُّ عيالَهُ * طَوِيلُ العَصا نَكَّبْتُه عن شِياهِيا

* أبو زيد * رَغِبْتُ اليه وهي الرَّغْباء والرَّغْبَى والرُّغْبَى * الاصمعي * هي الرَّغَبوت والرَّغْبة والرُّغْب * ابن السكيت * هو الرُّغْب والرَّغَب * أبو زيد * وقد رَغِبْتُ في الامر ورَغَّبَني فيه حُسْنُه فأما رَغِبْتُ عنه ــ فكَرِهْتُ ورَغِبَ عنه بنفسه ــ رأى له عليه فَضْلًا والرَّغيبة ــ الامر المرغوب فيه ومنه رغائب العطايا وسيأتي ذكره * أبو عبيد * الهَبَنْقَع ــ الذي يَجْلِسُ على أطراف أصابعه يسأل الناس * وقال * تعرَّضْتُ معروفَه ولمعروفه وعَرَّضَ له الخير يَعْرِض عَرْضا وأَعْرَضَ ــ بدا وكلُّ مابدا فقد عَرَض * وقال * جاء فلان يتضرَّع لي ويتأرَّض ويتأتَّى ويتصدَّى ــ أي يتعرَّض لي * ابن السكيت * تَبَرَّيْتُ لمعروفه ــ تعرَّضْتُ وأنشد

وأَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ * وأَبْلَيْتُهُم في الحَمْدِ جُهْدِي ونائلي

* صاحب العين * عَشَوْتُ اليه ــ أتيته طالبا مَعْروفه * أبو عبيد * فان أَلَحَّ عليك السائل حتى يُبْرِمَكَ ويُمِلَّكَ قلت أَحْفاني * صاحب العين * الالحاف ــ الالحاح وفي التنزيل « لايسألون الناس إلحافًا » * ابن دريد * فلان يُرَغْدِبُ على الناس ــ اذا كان يُلْحِف في المسئلة * أبو زيد * أَحْفَيْتُه ــ سألته فاكثرت سؤاله حتى يشُقَّ عليه والاسم الحَفْوة * وقال * نَحَضْتُ الرجلَ أَنْحَضُه نَحْضا ــ أَلْحَحْتُ عليه في السؤال من قولهم نَحَضْتُ العَظْم ــ اذا قَشَرْتَ ماعليه من اللحم * أبو عبيد * فان أكثرَ الاخْذَ قلتَ أَبْلَطَني فان أكثر عليه حتى نَفِدَ ماعنده قيل رُغِثَ وثُمِدَ وشُفِه * ابن السكيت * نحن نَشْفَهُ عليك المَرْتَع والماء ــ أي نَشْغَله عنك أي هو قدرنا لافضل فيه(١) ومنه قول قتيبة حين اعتذر الى رُؤْبة « المالُ مَشْفُوهُ الجُنْد » * صاحب العين * طَعامٌ مَشْفوه ــ قليل * أبوزيد * رَكِيَّةٌ مَشْفوهة ــ كثيرة الشاربة وقد شُفِه ماعندنا شَفْها وشُفْهَة ــ أي شُغِل * أبو عبيد * المَضْفوف كالمَشْفوه ــ تَضافُّوا على الماء ــ كثُروا عليه * أبوزيد * عُجِزَ الرجل ــ مثل ثُمِد * صاحب العين * رجل مَكْثُورٌ عليه ــ اذا كثُر مَنْ يطلب منه المعروف * أبو زيد * رجل مَحْسور

(١) قلت قول على ابن سيده ومنه قول قتيبة حين اعتذر الى رؤبة المال مشفوه الجند باطل غير مفهوم المعنى والصواب وهو الحق المجمع عليه المفهوم المحفوظ المسند الى رؤبة أن الممدوح المعتذر اليه هو أبو مسلم عبد الرحمن الخراساني صاحب دولة بني العباس والدليل على ذلك مارواه الاصمعي وغيره من الرواة الثقات قال الاصمعي قال رؤبة أتيت أبا مسلم بخراسان أيام غلبته عليها فأقمت ببابه أياما لاأجد السبيل اليه حتى خرج في بعض حوائجه فاعترضت له فلما رآني ثبت فقصدت نحوه فناداني تقدم يارؤبة فنوديت من كل جانب تقدم يارؤبة تقدم يارؤبة فتقدمت وأنا أقول

لبيك اذ دعوتني لبيكا
أحمد ربا ساقني اليكا
الحمد والنعمة في يديكا

قال سبحان الله ==

كذلك وقد حَسَرُوه يَحْسِرُونه حَسْرًا * أبو عبيد * المُرَهَّق — الذى يَغْشاه السُّؤّالُ والضِّيفان وأنشد غيره

خيرُ الرِّجالِ المُرَهَّقُونَ كما * خَيْرُ تِلاعِ البِلادِ أَكْلَؤُها

وفى التنزيل « ولا يَرْهَقُ وُجوهَهُم قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ » أى يَغْشاها * أبو عبيد * العافى — السائل وقد عَفا يَعْفُو * قال سيبويه * وقالوا * عافٍ وعُفًّى * أبو عبيدة * المُعْتَرُّ والعارى والمُعْتَرِى — السائل * ابن دريد * عَرَوْتُه وعَرَيْتُه * أبو عبيد * قَنِعَ يَقْنَعُ قُنُوعًا — سَأَلَ * صاحب العين * هو يَتَصَفَّنُ الناسَ — يَسْأَلُهم فى قَصْعة وغيرها * الاصمعى * الهُلَّاكُ — الذين يَنْتابُون الناسَ ابْتِغاءَ معروفهم والمُهْتَلِكُ — الذى ليس له هَمٌّ الا أن يَتَضَيَّفَ الناسَ يَظَلُّ نهارَه فاذا جاء الليلُ أَسْرَعَ الى مَنْ يَكْفُلُه * صاحب العين * رجل مُسْتَمْطِر — طالبٌ للخير وقال مامَطَرْتُ منه خَيْرًا وما مُطِرْتُ منه خيرا كذلك وما مُطِرْتُ منه بِخَيْر — أى ماأصبته وما مَطَرَنى منه خَيْرٌ وقد مَطَرَنى بخير * قال أبو على * اللَّحّاذُ — السائل المُلِحُّ * أبو عبيد * لَحَذنى يَلْحَذُنى — اذا أعطيته ثم سألك فأكثر ومنه لَحِذَ الكَلَأَ * ابن دريد * لَحَذَ الكلبُ الاناءَ يَلْحَذُه لَحْذًا — لَحِسَه * أبو على * الجادِى — السائل وأنشد أحمد بن يحيى

اليه تَلْجَأُ الهَضَّاءُ طُرًّا * فَلَيْسَ بقائلٍ هُجْرًا لِجادِى

الهَضّاءُ — الجماعة * ابن دريد * جَدَيْتُه واجْتَدَيْتُه — اذا جِئْتَ تَطْلُب معروفه * قطرب * الخَبْطُ والاخْتِباطُ — طَلَبُ المَعْروف * صاحب العين * خَبَطَنى بخير يَخْبِطُنى خَبْطًا واخْتَبَطَنى وأنشد فى نحو من ذلك

وفى كلِّ حَىٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمة * فَحُقَّ لِشَأْسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ

وقيل المُخْتَبِطُ — الذى يسألك بلا مَعْرِفة ولا وَسِيلة والاول أصوب * ابن الاعرابى * اسْتَكَفَّ السائلُ — بَسَطَ كَفَّه يسأل * اللحيانى * وكذلك تَكَفَّف * أبو زيد * تَنَصَّفْتُه — طَلَبْتُ معروفَه * وقال * اذا أتى الرجلُ القومَ فسأَلهم وهم كارهون لعطيته فقد جَرَدَهُم جَرْدًا أعطوه أو منعوه ويقال للرجل اذا طلب الحاجة فأَلَحَّ فى طلبها أَدِرْهَا وان أَبَتْ * أبو عبيد * أَنْبَتُّه — جَبَهْتُه فى المسألة

= يارؤبة الحمد والنعمة فى يد الله قال قلت أجل أصلح الله الامير وأنت ان تنعم تحمد ولكنى أقول
مازال يأتى الملك فى فى قراره .
ويروى « مازال يأتى الامر من أقطاره »
وعن يمينه وعن يساره
مشمرا ما يصطلى بناره
حتى أقر الملك فى قراره
وقال يارؤبة انك أتيتنا والاموال مشفوهة وان لك لعودة الينا وعلينا معولا والدهر أطرق مستتب فلا تجعل بجنبيك الاسد فقد أمرنا لك بجائزة وهى تافهة قال وجىء بمنديل فيه مال فوضع بين يدى قال رؤبة فكان كلامه أشعر من شعرى فأخذت منه وتالله مارأيت أعجميا أفصح منه وماظننت ان أحدا يعرف هذا الكلام غيرى وغير أبى وبهذا ثبت وصح ماقلته وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به امين

* صاحب العين * جاء يَتصَتّع الينا بلا زاد ولا نَفقة ـ أى يَترَدّد * غيره * عَزْوَى وبَعزَى ـ كلمة يُتلَطَّف بها * ابن الاعرابى * فلان يَسْتَوْدِقُ معروفَ فلان ـ أى يَستَقطِره

العِــــدَة

وَعَدْتُ الرجلَ وَعْدًا ومَوْعُودا ومَوْعِدا ومَوْعِدَة وعِدَةً ويكون المَوْعِد والمَوْعِدة والعِدَة أسماءً ومصادر فاما الميعاد فلا يكون إلا وَقْتا أو مَوضعا وقالوا وعَدْتُه ذلك ووَعَدْتُه به وقد ذهب قومٌ الى أن أصل التعدى بالباء والوجه ماتقدم والوَعْدُ من المصادر المجموعة قالوا وُعُودٌ حكاها ابن جنى وقالوا وَعَدْتُه خيرًا وشرًّا وأوْعَدْتُه فى الشر خاصة إيعادا ووَعِيدا واذا قالوا أوْعَدْتُه بالشر فادخلوا الباء جاؤا بالالف قال الراجز

* أوْعَدَنى بالسِّجن والأَداهم *

وَوَاعَدَنى فلان مَنزِلة وَوَاعَدَنى فوَعَدْتُه ـ كنتُ أكثرَ وَعْدًا منه وقد تَوَاعَدُوا واتّعَدُوا * صاحب العين * نَجَزَ الوعد يَنجُزُ نَجْزًا ونَجِزَ ـ حضر * ابن السكيت * نَجِزَ ـ فَنِىَ ونَجَزَ ـ قَضى حاجتَه * ابن دريد * وَعْدٌ ناجِزٌ ونَجِيزٌ وقد أنْجَزْتُه ونَجَّزْتُه واستَنْجَزْتُه العِدَة وتَنَجَّزْتُه إياها وقد نَجَزْتُ الحاجةَ وأنْجَزْتُها ـ قَضَيْتُها * أبو عبيد * أنتَ على نَجْزِ حاجتكَ ونُجْزِها ـ أى قضائها * صاحب العين * الضِّمَارُ من العِدَات ـ ما كان ذا تَسْوِيف

باب الادارة عن الشئ

* أبو عبيد * أدَرْتُه عن الشئ وألَصْتُه وأرَغْتُه ـ طَلَقْتُه عنه وبَعَثْتُه على الشئ أبْعَثُه بَعْثًا أوزعتُه

الحاجة وأسماؤها

* ابن السكيت * هى الحاجةُ وجمعُها حاجاتٌ وحاجٌ وحَوائِجُ وحِوَجٌ وأنشد

لَقَدْ طالَ ماأَبْطَتْنِي عن صَحابَتِي * وعَنْ حِوَجٍ قِضاؤُها مِنْ شِفائِيا

ويروى ماأَبْثَتْنِي وقد حُجْتُ وأنشد

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُم عن بَغِيَّةٍ * وحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُم بالأَصابع

ورجلٌ مُحْتاجٌ ومُحْوِجٌ وحائجٌ * وقال * مابَقِيَتْ فى صَدْرى حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ الا قَضَيْتُها * ابن دريد * لى فيه حائجةٌ وهى واحدة الحَوائج * قال محمد بن يزيد * أما قولهم فى حاجةٍ حَوائج فليس من كلام العرب على كثرته على أَلْسُنِ المولدين ولا قياس له وهو فى هذا القول مُتَّبِع الأَصْمَعى لان الأَصْمَعِىَّ قال خَرَجَت الحوائج عن القياس فَرَدَّها وقد غَلِطَا مَعًّا على أن الأَصمعى رجع عن هذا القول فيما حَكَى عنه ابنُ أخيه والرِّياشى وذكرا أنه قال هى جمع حائجة * وقال أبو عمرو * فى نفسى منه حاجةٌ وحائجةٌ وحَوْجاء والجمع حاجاتٌ وحَوائجُ وحاجٌ وحِوَج وأنشد

صَرِيعَىْ مُدامٍ مايُفَرِّق بَيْنَنا * حَوائِجُ مِنْ إِلْقاحِ مالٍ ولا بُخْل

وأنشد أبو عبيدة الشماخ

تَقَطَّعُ بَيْنَنا الحاجاتُ إلّا * حَوائِجَ يَعْتَسِفْنَ مَدَى الجَرِى

وأنشد غيره فى نحو منه

يارَبِّ رَبَّ القُلُصِ النَّواعِجِ * الخُنُفِ الضَّوابِعِ الهَمالِجِ

* مُسْتَعْجِلاتٍ بِذَوِى الحَوائج *

ولو تَشاغَلَ أبو العباس بمُلَحِ الأَشعار ونُتَفِ الاخبار وما يَعْرِفه من النَّحو كان خيرا له من القَطْع على كلام العرب وأن يقول ليس هذا من كلامهم فلهذا رجالٌ غيرُه وياليتَهم يَسْلَمون أيضا * الزجاجى * قالوا الحاجَة والدّاجَة قيل الدّاجَةُ الحاجَةُ نَفْسُها وكُرِّرت لاختلاف اللفظين وقيل الدّاجَة أَخَفُّ شأنا من الحاجة وقيل الداجة اتباع * صاحب العين * حاجة حائجة على المبالغة والتَّحَوُّج - طَلَبُ الحاجة بعد الحاجة * ابن السكيت * لى فيه إِرْبٌ وإِرْبَةٌ ومَأْرَبَةٌ ومَأْرُبَةٌ ومَأْرَبٌ وفى المثل « أَرَبٌ لاحَفاوة » يُضْرَب للرجل يَتَمَلَّقُكَ - أى انما بك حاجَتُك لاحَفاوة وقد أَرِبْتُ الى الشئ أَرَبًا ومنه ماأَرَبُكَ الى كذا - أى

ماحاجتُكَ * ابن دريد * جمع الارْبِ آرابٌ * غيره * أخذتُ قَرُونِي من هذا الأمر - أى حاجتى * ابن السكيت * اللُّبانة - الحاجةُ وأنشد

تَجُوزُ بذى اللُّبانةِ عنْ هَوَاهُ * اذا ماذاقَهَا حتّى يَلينا

والتَّلاوةُ - بَقِيّة الحاجة يقال تَتَلَّيْتُ الحاجةَ - تَتَبَّعْتُها والتَّلْوَنَةُ والتَّلُنَّةُ والتُّلُنَّةُ - الحاجة * قال أبو على * قال سيبويه وجاء على فَعُلَّة وهو قليل قالوا تَلُنَّةٌ وهواسمٌ وأقول ان الدليل على أنه فَعُلَّة كما ذكره وليس بتَفْعُلة أمران أحدهما أن التاء لايحكم بزيادتها أوّلا حتّى يقوم عليه ثَبَتٌ والآخر أنهم قالوا تَلُونةٌ فى معنى تَلُنَّة فاشْتُقَّ منه بناء علمنا منه أن التاء فيه فاء فعل وليست زائدة رَوَيْنا ذلك عن ثعلب عن ابن الاعرابى * أبوبكر * يجوز أن تكون الضمة فى تُلُنَّة للاتباع والأصل الفتح * أبوعلى * لاينبغى أن يكون الاتْباع فى هذا النحو ولا يحكم به الا أن يُعلَمَ أن أحد البناءين زائد نحو ماجاء فى مَغْلُوق ومُغْلُوق ويَسْرُوع ويُسْرُوع فلوكان فُعُلَّة لم يجئْ فى الكلام أمْكَن أن تكون الضمة للاتباع فأما وقد جاء نحو أُفُرَّة وحُدُنَّة وحُزُقَّة فان الضمة للاتباع * ابن السكيت * الشَّهْلاء - الحاجة وأنشد

لم أقْضِ حينَ ارْتَحَلُوا شَهْلائى * منَ الكَعابِ الطَّفْلَةِ الحَسْناء

* أبوعبيد * لَنا قِبَلَه رُوبَةٌ وصارَّةٌ وأَشْكَلَةٌ - أى حاجة * ابن دريد * الشَّكْلاء - الحاجة * أبوعبيد * فاذا كانت الحاجةُ مُقارِبةً فهى - اللُّماسَةُ والوَطَرُ - الحاجة والجمع أَوْطارٌ والخَلَّةُ - الحاجة وقد اخْتَلَلْت الى الشئْ - احْتَجْتُ اليه ومنه حديث ابن مسعود «تعَلَّمُوا العِلْمَ فانَّ أحَدكُم لايَدْرِى مَتى يُخْتَلُّ اليه» - أى يحتاج اليه والشَّجَنُ - الحاجة والجمع أشجان وشُجُون وقد شَجَنَتْنِى - أى عَنَّتْنِى وأحْوَجَتْنى * ابن دريد * تَشْجُنُنى شَجْنًا وأنشد ثعلب

لى شَجَنانِ شَجَنٌ بنَجْد * وآخَرٌ لى بِبلادِ الهِنْد

* ابن السكيت * البَسْرُ - طَلَبُ الحاجة فى غير موضع طَلَب وقيل فى غير أَوانِها بَسَرَها يَبْسُرها بَسْرًا وابْتَسَرَها * ابن دريد * أَصَبْتُ بَسْم حاجتك

قوله فان الضمة للاتباع هكذا وقع فى الاصل وفى الكلام نقص ظاهر والصواب فان الضمة ليست للاتباع كتبه مصححه

ـ أى وَجْهَها * أبو عبيد * أنا على صِيرِ حاجتى ـ أى على طَرَف منها * أبو زيد * أنا على صُمَات حاجتى ـ أى على إشراف من قضائها وأنشد

* وحاجة بِتُّ على صُماتها *

* ابن دريد * الرُّوبَة ـ الحاجة * ابن السكيت * الحَوْبةُ والحِيبة ـ الحاجَةُ والهَمّ

الوسيلة

* صاحب العين * الوَسِيلةُ ـ ماتَقَرَّبْتَ به وقد تَوَسَّلت به اليه ومنه تَوَسَّلَ الى الله تعالى بِعَمَلٍ ـ تَقَرَّب * وقال * مَتَتُّ بالشئ أَمُتُّ مَتًّا ـ تَوَسَّلْت والمَتَاتُ ـ مامَتَتَّ به وقد مَتَتُّه ـ طلبتُ اليه المَتَاتَ * أبو عبيد * الأُدْمة ـ الوسيلة * أبو زيد * وهى الأَدَمة وقد أَدَمَه يأْدُمه ـ كان وَسِيلَتَه * صاحب العين * السَّبَبُ ـ ماتوسلْتَ به الى شئ وقد تَسَبَّبْتُ به * أبو زيد * فلان وَدَجُ فلان الى حاجته ـ أى سَبَبُه * صاحب العين * الشَّفاعةُ ـ الطَّلَبُ لغيرك شَفَعَ له اليه يَشْفَع شَفَاعةً واسْتَشْفَعَ به عليه وتَشَفَّع له اليه فَشَفَّعه واسْتَشْفَعْتُه ـ طلبت منه الشفاعة وشَفَّعه ـ أَسْعفه بالشفاعة ورجلٌ شافِعٌ وشَفِيعٌ وهم الشُّفَع والشُّفَعاء والذَّرِيعُ والذَّرِيعة ـ الوسيلة * وقال * حَمَلْتُ فلانا وتَحَمَّلْتُ به عليه ـ فى الشفاعة والحاجة

العِنَاية بالامر

عَنَاه يَعْنِيه عِنَايةً فهو مَعْنِىٌّ به ـ هَمَّهُ واعْتَنَيْتُ بأمره وعُنِيتُ به عِنَايةً ولا يقال ـ ماأَعْنَانى بأمرك لأنك تقول عُنِيتُ فهو مفعول به وتقول كَيْفَ مَنْ تُعْنَى بأمره ولا يقال تَعْنَى لان المخاطب مفعول به اذا قلت كيف مَنْ يَعْنِيكَ أمرُه ألا ترى أنه مَعْنِىٌّ والأمرُ عَنَاه كما تقول أَهَمَّنِى أمره

الطلب

* أبو عبيد * طَلَبْتُ الشيءَ أَطْلُبُه طَلَبًا وتَطَلَّبْتُه ورجل مَطْلُوبٌ بدَيْن أو ذَحْل وطَلُوب وطَلَّاب ــ طالِبٌ * وقال * أَطْلَبْتُ الرجلَ ــ أعطيتُه ما طَلَبَ وأَطْلَبْتُه ــ أَلْجأْتُه الى أن يَطْلُب * ابن دريد * طَلَبْتُ حاجةً وأَلْصتُها وأَرَغْتُها وتَغاوَلْتُها وأنشد

تُلِصُ العَشاءَ بأَذْنابِها * وفي مَدَرِ الأَرْضِ عنها فُضُول

الارسال

* صاحب العين * الإرْسال ــ التَّوْجِيهُ وقد أَرْسَلْتُ اليه وهي الرِّسالةُ والرَّسالة وقد تَراسَلَ القومُ ــ أَرْسَلَ بعضُهم الى بعض والرَّسُول ــ الرِّسالة والمُرْسَلُ والجمع أَرْسُلٌ ورُسُلٌ * قال ابن جني * وقول الهذلي

* قَدْ أَتَتْها أَرْسُلي *

أَرْسُلٌ جمع رَسُول وقياسه رُسُلٌ الا أنه لما أراد بالرُّسُل هنا النساء كَسَّره تكسيرَ المُؤَنَّث فأما قول أبي ذؤيب

أَلِكْنِي إِلَيْهَا وخَيْرُ الرَّسو لِ أَعْلَمُهُمْ بنَواحِي الخَبَرْ

قال السكري الرَّسُول هنا في موضع جمع كقولك كَثُرَ الدِّينارُ والدِّرْهَم * قال ابن جني * أرى بينهما فرقًا وذلك أن الدينار والدرهم هنا جِنْسانِ وهما فِعَالٌ وفِعْلَل وليس واحد من هذين المثالين من المُثُل التي تصلح للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ورَسُول فَعُول وفَعُولٌ قد يأتي للواحد والجميع والمذكر والمؤنث قال الله سبحانه « فانهم عَدُوٌّ لي » يريد أعداء وقال تعالى « فَمِنْها رَكُوبُهم » فالرَّكُوب ههنا جماعة وقالوا رجُل صَبُور وامرأة صَبُور ورجل كَنُود وامرأة كَنُودٌ ورجل كَفُور وامرأة كَفُور ورجل عَجُول وامرأة عَجُول فسَوَّوا بينهما في فَعُول وذلك لمشابهة فَعُول لفُعُول التي هي المصدر ألا ترى أن ليس بينهما الا فتحة الأوّل وضمته لا غير والمصدر يفيد الجنس ويقع على آحاده وجموعه وليس الدِّينار والدِّرْهَم من هذا الطريق في قَبِيل ولا دَبِير

قوله والجمع بعثان في العبارة نقص تؤخذ من اللسان وعبارته والبعث الرسول والجمع بعثان اهـ كتبه مصححه

ألا ترى أنه لا نسبة بينهما وبين المصدر كنسبة فَعُول الى فُعُول * صاحب العين * البَعْثُ – الارسال بَعَثْتُه أَبْعَثُه بَعْثًا – أرسلته وحده فان كان مع غيره قلت بَعَثْتُ به وبَعَثَ به الامير رسولَه والجمع بُعْثان والبَعْثُ – القومُ يُبْعَثُون في أمر ومنه قيل للجُنْد يُبْعَثُون بَعْثٌ والتَّسْرِيحُ – ارسالك في حاجة سَرَاحا والجَرِيُّ – الرسول وقد أَجْرَيْتُه في حاجتي * وقال * أَشْرَطَ الرسولَ وأفرطه – أعجله والبَرِيدُ – الرسول على البَرِيد وهو فرسخان من الأرض والجمع بُرُد وقد بَرَدْتُ بَرِيدا – أرسلته * ابن دريد * التُّورُ – الرسول بين القوم وأنشد ابن جني

والتُّورُ فيما بيننا مُعْمَل * يَرْضَى به المَأْتِيُّ والمُرْسِل

* أبو زيد * أَلَكْتُه الخبرَ آلُكُه أَلْكًا – أبلغته اياه وهي المَأْلُكَة والمَأْلَكَة وأما المَأْلُكُ في قول عدي

أَبْلِغِ النُّعمانَ عَنِّي مَأْلُكًا * أَنَّهُ قد طالَ حَبْسِي وانْتِظاري

فذهب صاحب العين الى أن الهاء حُذِفت من مَأْلُكَة كذا أطلقه ساذَجًا مغسولا وذهب أبو العباس الى أنه نادر كمَكْرُم ومَعُون فيمن لم يجعلهما جمعا وذهب أبو علي الى أنه جمع مَأْلُكَة كمَكْرُم ومَعُون فيمن جعله جمعا فأما المَلَكُ فاصله مَلْأَكٌ فأجمعوا على تخفيف الهمزة ولم يلفظوا به على أصله الا في الشعر فأما قولهم أَلِكْني فأصله عند بعضهم أَأْلِكْني واذا كان كذلك فليس على لفظ ما تقدم لكنه مقلوب عنه ثم مخفف والأَلُوكُ – الرسالة كالمَأْلُكة

العطاء

* صاحب العين * العَطاءُ – نَوْلُ الرجل السَّمْح اسم جامع فاذا أفردت قلت العَطِيَّة وقد أعطيته الشيءَ والعَطاءُ – المُعْطَى والجمع أَعْطِيَة وأَعْطِيات جمع الجمع * قال سيبويه * ولم يُكَسَّر على فُعُل كراهية الاعلال ومن قال أُزُر لم يقل عُطُيٌ لان الأصل عندهم انما هو الحركة والاعطاء والمُعاطاةُ – المُناولة عاطيته مُعاطاةً وعِطاءً وقد وضعوا العَطاء موضع الاعطاء كقوله

* وبعد عَطائِكَ المائةَ الرِّتاعا *

وهو يَسْتَعْطِى الناسَ بكَفِّه وفى كَفِّه – أى يَطْلُب الى الناس ويسألهم * سيبويه * رجُل مِعْطاء والجمع مَعاطٍ أصله مَعاطِيُّ فاستثقلوا الياءين وان لم يكونا بعد ألف بدلا منها ونظيره أثاف ولا يمتنع أن يجىء على الأصل مَعاطِىّ كأثافىّ * صاحب العين * أنطَيْت لغة فى أعطيت وقد قرئ « إنَّا أنْطَيْنَاكَ الكَوْثَر » * قال سيبويه * وَهَبْتُ لكَ ولا يقال وَهَبْتُكَ * قال أبو على * وقد حكاها غيره ذكر أبو عَمْرو أنه سمع أعرابيا يقول لآخر انْطَلِقْ معى أهَبْكَ نَبْلًا حكاه أبو سعيد السيرافى * صاحب العين * وَهَبْتُ لكَ الشئَ أهَبُه وَهْبا وهِبَة ورجُل واهب ووَهَّاب ووَهُوب وتَوَاهَب الناسُ – وَهَبَ بعضهم بعضا واتَّهَبْتُ – قَبِلْت الهِبَة ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم « لقد هَمَمْتُ أنْ لا أتَّهِبَ الا من قُرَشِىّ أو أنصارى أو ثَقَفِى » وواهَبَنِى فَوَهَبْتُه أهَبُه وأهِبُه – أى كنت أكثر هِبَةً منه * قال ابن جنى * فى قوله عليه السلام « الراجِعُ فى هِبَتِه » معناه فى موهوبه لأن الافعال لا يمكن المخلوقين الرجوعُ فيها * أبو عبيد * الشُّكْدُ – العطاء شَكَدْتُه أشْكُدُه شَكْدًا * أبو زيد * الشُّكْد – ما يُزَوِّده الانسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم وجمعه أشْكاد وجاء يَسْتَشْكِدُ – أى يطلب الشُّكْد * صاحب العين * أشْكَدْتُ الرجلَ – أطْعَمْتُه أو سقيته اللبن بعد أن يكون موضوعا واسمُ ذلك الشئ الشُّكْد والشُّكْد أيضا – ما يعطاه من التمر عند صرام النخل * أبو عبيد * الشُّكْمُ – العطاء والجزاء والعِوَض وقد شَكَمْته أشْكُمه شَكْمًا وهى الشُّكْمَى * ابن دريد * الشُّكْب لغة فى الشُّكْم * أبو عبيد * الأَوْسُ – العِوَض وقد أُسْتُه أوْسًا وأنشد

* وكان الالهُ هو المُسْتَآسَا *

وكذلك عُضْتُه عَوْضا * ابن دريد * والاسم المَعُوضة والعِوَض * وقال * عاضَه خيرا وأعاضه وعَوَّضه واسْتَعاضَه – طلب منه العِوَض وقد تقدم ذلك فى باب البدل والعوض بأكثر من هذا الشرح * وقال * ثَوَّبْت فلانا من كذا – مثل عَوَّضْته وهو الثَّواب والمَثُوبة * ابن السكيت * شَبَرْته أشْبُره شَبْرا وأشبرته – أعطيته وهو الشَّبْر والشَّبَر * وقال مرة * أشْبَرْته مالا وسَيْفا وشَبَّرْته * أبو زيد *

الشَّبَر ـ الخير والعطيّة * أبو عبيد * منَ العطية الزِّبْد وقد زَبَدْته أَزْبِده زَبْدا فان أطعمته الزُّبْد قلت أَزْبُده زَبْدا والجَزْع ـ العطيّة جَزَعْت له * ابن السكيت * الجَزْع ـ أن يُعطى فلا يَمُنّ ولا يُشاور أحدا كالرجل يكون له الشريك فيغيب عنه فيُعطى من ماله ولا ينتظره * صاحب العين * جَزَع لنا من ماله ـ قَطَع * أبو عبيد * الصَّفَد ـ العطيّة وقد أَصْفَدْته وكذلك أَوْجَبْته * وقال * أَنْجَزْته الشئَ ـ أعطيته إياه والفَرْض ـ العطيّة وقد أفرَضْته * صاحب العين * هو ـ ماأعطيته بغير قَرْض * أبو عبيد * فان كانت العطية يسيرة قال بَرَضْت له أَبْرُض بَرْضا * ابن دريد * تَبَرَّض حاجَته ـ أخذها قليلا قليلا * أبو عبيد * بَضَضْت أَبِضّ بَضًّا * ابن السكيت * أصله من البئر البَرُوض والبَضُوض وهي ـ التي يأتي ماؤها قليلا قليلا ويقال هو يَتَبَرَّضُها ـ أي كلما اجتمع من مائها شئٌ قليل غرَفَه وفلان يَتَبَرَّض ماعند فلان ـ أي يأخذ منه الشئَ بعد الشئِ * صاحب العين * أَعْطيته ضَهْلةً من مال ـ أي نَزْرا * وقال * صَرْد العطاء ـ قلّه ومَصْره كذلك * أبو عبيد * حَتَرْت له شيأ ـ مثل بَرَضْت فاذا قال أَقَلّ وأَحْتَرَ قال بالألف والاسم منه الحَتْر وأنشد

اذا النُّفَساءُ لم تُخَرَّسْ ببِكْرها * غُلامًا ولم يُسْكَتْ بحِتْر فَطِيمُها

* ابن دريد * الحاتِرُ ـ الذي يُقَتِّر على عياله النفقة حَتَرَهم يَحْتِرهم ويَحْتُرهم حَتْرا وحُتُورا وقيل هو اذا كساهم ومَأَنَهم وحَتَرت الرجلَ ـ أَقْلَلْتُ إطعامَه * صاحب العين * النَّكْد ـ قلة العطاء وأن لاتَهْنِئه من تُعطيه وأنشد

وأَعْطِ ماأَعْطيتَه طَيِّبا * لاخَيْرَ في المَنْكُود والنَّاكِد

وقد أَنْكَدْتُه ـ وَجَدْته عَسِرا * ابن دريد * قَرَّط عليه ـ أعطاه قليلا قليلا ومنه القِرَاط ـ الذي يسمّى القِيراط * وقال * رَضَخ له رَضِيخةً من ماله ـ أعطاه قليلا من كثير وهي الرُّضَاخة * أبو زيد * الرُّضَاخة والرَّضِيخة ـ العطية ماكانت رَضَخ يَرْضَخ رَضْخا * صاحب العين * راضَخْنا منه شيأ ـ أي نِلْنا وقيل المُرَاضَخة ـ العطاء على كُره * وقال * عَشَشْتُ المعروفَ أَعُشُّه

عَشًا ـ قَلَّلْته وسَقى سَجْلاً عَشًا ـ أى قليلا * الاصمعى * خَوَّضْت العطاءَ ـ قَلَّلْتُه ومنه قول الاعشى

* لَقَدْ نالَ خَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةَ خائصا *

قال خَيْصًا على المُعاقَبة وأصله الواو * وقال * كَدَى الرجلُ يَكْدِى وأَكْدَى ـ قَلَّل عطاءَه * صاحب العين * أَوْجَزَ عطاءه ـ قَلَّله * ابن دريد * وكذلك القَول وقَوْل وَجِيزٌ ووَجِزٌ * وقال * دَهَقَ لى دَهْقةً من المال ـ أعطانى منه صَدْرا ومَدَدْتُ الرجلَ مَدًّا ـ أعطيته وأَمْدَدته بخير ومنه اشتقاق المائدة لانها تَمِيدُ أصحابَها ـ أى تَمِيدهم * أبو عبيد * حَفَنْتُ له من مالى حَفْنة ـ أعطيته إياها * أبو زيد * هَضَمَ له من ماله يَهْضِم هَضْما ـ كَسَر وهى الهَضِيمة والهَضُوم والهَضّام ـ المُنْفِق لماله وقد تقدم فى السخاء * صاحب العين * فَرَزَ له من ماله شيأ ـ أعطاه والفِرْزَة ـ القِطْعة منه (١) والجمع أَفْرَاز وفُرُوز * أبو زيد * النَّوْل والنَّيْل والنالُ والنائل ـ العَطاء وقد نِلْت الشئَ نَيْلا ونَالا ونَالةً وأَنَلْته إياه وأَنَلْت له ونِلْتُه ونِلْتُه به ونُلْته اياه ونَوَّلْته * سيبويه * شئٌ مَنُول ومَنِيل * ابن دريد * ما أَصَبْت منه نَيْلا ولا نَيْلة ولا نَوْلة ورجل نالٌ ـ جَواد (٢) وهو قبل ذلك لاخَيْرَ فيه وقد نالَ يَنال نائلا ونَيْلا ـ صار نالا وما أَنْوَلَه ـ أى ما أَكْثَرَ نائلَه * أبو زيد * أَبَانَ الرجل ابنَه بمال فبَان به بَيْنا وبُيُونا وطَلَب فلان الى أَبَوَيْه البائنةَ ـ أى أن يُبِيناه بمال ولا تكون البائنة الا من الأبوين أو أحدهما * أبو عبيد * قَعَثْت له قَعْثَةً كذلك وقيل أَقْعَثْت العطيةَ ـ أكثرتها والقَعِيث ـ الكثير من المعروف وغيره وعَمّ بعضهم بالاقعات والقَعْث ومنه قَعَثْت الشئَ أَقْعَثه قَعْثا ـ استأصلْته واستَوْعَبْته * أبو عبيد * هِثْتُ له هَيْثا وهَيَثانا * ابن السكيت * فَلَذَه من ماله يَفْلِذ فَلْذا وأصله من الفِلْذ وهو ـ كَبِد البعير * أبو زيد * هو العَطاء الجَزْل وقيل هو ـ العطاء بلا تأخير ولا عِدَة * ابن السكيت * عطاءٌ مُزَلَّج ـ تافِهٌ ووَتَحٌ ووَتِحٌ ووَتِيح وشَقْنٌ وشَقِن وشَقِين وقد وَتُحَتْ عطيته وشَقُنَتْ * أبو عبيد * قليل وَتْح وشَقْن ووَعْر وهى الوُتُوحة والشُّقُونة والوُعُورة وقد أَوْتَحَ عطيته وأَشْقَنَها وأَوْعَرَها

(١) قوله والجمع أفرازالخ هذا جمع للفرز بغير تاء كما هو معلوم من التصريف ففى العبارة نقص كتبه مصححه

(٢) قوله وهو قبل ذلك الخ كذا وقع فى الاصل وفى الكلام نقص يعلم من اللسان وعبارته وانه لبَتنَوّل بالخير وهو قبل ذلك الخ اه كتبه مصححه

فإن أكثر له من العطية قال أَجْزَلْت له وعَطاء جَزْل وجَزِيل وقَذَمْت وغَثَمْت وقَثَمْت * ابن السكيت * ومنه اشتق قُثَم * ابن دريد * القَثْم - الاجْتِراف * ابن السكيت * مَدَش له من العطاء شيأ قليلا يَمْدُش - أعطاه * أبو عبيد * غَذَمْت له مثل قَذَمْت * غيره * أصاب من معروفه غُذْمة * وقال * نُشْت الرجلَ نَوْشًا - أنَلْتُه خيرا أو شرا * أبو عبيد * أَخْلَفْته ثوبا وأَنْضَيْته نضوا - أى أعطيته ذالك وأَشْوَيْته - أعطيته شاةً أو غيرها * وقال * أَجْذَتُك درهما وأَسَقْتُك إبلا وأَقَذْتُك خَيْلا والرِّفْد - العَطِيّة والرَّفْد المصدر * ابن السكيت * رَفَدْتُه من الرِّفْد وأَرْفَدْته - أعنْته على ذالك * غيره * رَفَدْتُه وأَرْفَدته وتَرافَدُوا - تَعاوَنوا والمَرافِد - المَعاوِن واحدها مَرْفَد والرِّفادة - شئ كان فى قريش تَرافَدُ به فى الجاهلية فيُخْرِج كُلُّ انسان قدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيما أيام المَوْسِم فيشترون بذالك الجُزُر والطعام والزبيب للنبيذ فلا يزالون يُطعمون الناس حتى ينقضى الموسم * أبو عبيد * الأبْدادُ - الهِبة واحدا واحدا والقِرَان - الهبة اثنين اثنين فما زاد * صاحب العين * نَعَشْتُ الرجلَ وأَنْعَشْته - جَبَرْته ونَعَشه الله وأنعشه - سَدَّ فقرَه ومعنى نَعَشه الله رفعه وقد انْتَعش وأصلُ الانتعاش رَفْعُ الرأس والرَّبِيعُ يَنْعَش الناس ويُبَهِّم * أبو عبيد * الأُهَى - العطايا واحدتها أُهْوة * صاحب العين * هى أفضلُ العطايا وأجزلُها واحدتها أُهْية * ابن السكيت * أعطاه أُهْوة من المال - أى دُفعة وأصل اللُّهوة القَبْضة من الطعام تُلْقَى فى الرَّحَى تقول ألْهِ رَحالك أى ألْقِ فيها لُهْوة والزُّعْبة كاللُّهوة وقد زَعَب له من المال وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمرو بن العاص « أَزْعَب لك من المال زَعْبةً أو زَعْبتين » * أبو عبيد * النَّوْفَل - العَطِيّة تُشَبَّه بالبَحْر وأنشد

* يأبَى الظُّلامةَ منه النَّوْفَل الزُّفَرُ *

* أبو على * من ههنا الجنس النفسى كقولك بَلَّت منه بشُجاع * صاحب العين * النَّوْفَل - الكثير العطية والنافلة - العطية عن يَد وهى أيضا - ما يفعله الانسان مما لا يجب عليه من عطاء وغيره * ثعلب * أَتيْتُ أَنْتَفِلُه - أى

أطلب منه * ابن دريد * الجَوَائز من العطايا معروفة واحدتها جائزة وزعم بعض أهل اللغة أنها كلمة إسلامية مُحْدَثة وأصلها أن أميرا من أمراء الجيوش واقَفَ العَدُوَّ وبينه وبينهم نهرٌ فقال من جازَ هذا النهرَ فله كذا وكذا فكان كل من جازه أخَذَ مالا فيقال أخذ فلان جائزةً فسُمِّيت جوائز * غيره * عاد عليه بمعروفه عَوْدا — أحْسَن ثُمّ زاد وأنشد

فأحْسِنَ سَعْدٌ في الذي كان بَيْننا * فان عادَ بالاحْسان فالعَوْدُ أحْمَدُ

والعائدة — المعروف * صاحب العين * حَذَفْته بجائزة — وَصَلْته بها * أبو زيد * الجَدَا والجَدْوَى — العَطِيّة وقد جَدَوْته وجَدَيْته — طَلَبْتُ جَدْواه وجَدَا عليه وأجْدَى ورجلٌ جادٍ ومُجْتَدٍ — طالب الجَدْوَى * ابن السكيت * نَفَلَ السلطانُ فلانا — أعطاه سَلَبَ قتيل قَتَله ونَفَّله فصيحتان والنَّيْب — العطية * وقال * أحْذَيْته من الغَنِيمة — أعْطَيْته والاسم الحِذْيَة والحِذْوة والحُذْيا * سيبويه * وهى الحُذْيا والحِذْية وقالوا « أخَذَه بَيْنَ الحُذْيا والخُلْسة » أى بين الهِبَة والاسْتِلاب وحُذَيّاىَ من هذا الأمر — أى أعْطنى والحُذَيّا أيضا — هَدِيّة البِشارة * ابن السكيت * وأحْذَيْته نَعْلا — أعطيته إياها * وقال * أجْزَرْت القومَ — أعطيتهم جَزَرة يَذْبحونها وهى الشاة السَّمِينة والجمع جَزَر ولا يقال أجْزَرْته ناقة * ابن دريد * بَقَّ يَبُقّ بَقًّا — أوْسَع من العطية وبَقَّت السماء — جاءت بمطر شديد * وقال * حَفَاه حَفْوًا — أعطاه * أبو عبيد * أعطيته عن ظَهْرِ يدٍ — يعنى تَفَضُّلا ليس من بيع ولا قَرْض ولا مُكافأة * ابن دريد * مَحْتُه مَنْحًا — أعطيته * صاحب العين * كُلّ من أعْطَى معروفا فقد ماحَ والمَيْحُ يجرى مجرى المنفعة * وقال * نَصَرَه يَنْصُره نَصْرا — أعطاه * ثعلب * النَّصَائرُ — العَطَايا والمُسْتَنْصِر — السائل ووقف أعرابىٌّ على قوم فقال انْصُرونى نَصَرَكم الله * النضر * اغْضِرْ له من دَرَاهِمكَ — أى اقْطَعْ له قطعة * صاحب العين * القَفْلة — اعطاؤك انسانا الشئَ بمَرّة * المازنى * وَقَشْتُ من فلان وَقْشًا — أصَبْتُ منه عطيةً * صاحب العين * حَلِيَ منه بخير وحَلاَ — أصاب * وقال * أعطيته شِقْصًا من مالى — أى طائفة * أبو

قال أخطأ علي بن سيده في قوله وأصلها ان أميرا من أمراء الجيوش الخ والصواب ان أصلها أن قطن ابن عبد عوف أحد بني هلال بن عامر بن صعصعة ولي فارس لعبدالله بن عامر بن كريز فقربه الاحنف ابن قيس في جيشه غازيا خراسان فوقف لهم على قنطرة فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه فلما طال عليه ذلك لكثرة الجيش قال أجيزوهم والدليل على صحة قولي قول الشاعر

فدى للأكرمين بني هلال
على علاتهم أهلي ومالي
هم سنوا الجوائز في معد
فصارت سنة أخرى الليالي

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

زيد * أعطاه جزَّبًا من ماله ـ أى نصيبا * وقال * أفض العطاءَ ـ أجْزَلَه أى أكثره * وقال * ضَوَى الىَّ منك خيرٌ ضَبًّا ـ اذا سال اليك منه خير غيره * الجمَّانُ ـ عطيَّةُ شئ بلا منَّة ولا ثمن * أبو عبيد * هَنَأْتُه ـ أعطيته وفى المثل « انما سُميت هانئًا لتَهْنِئَ » * غيره * أهْنَتُه وأهْنَأه وقيل هَنَأْتُه ـ أطعمته وقد جاء بهما الشعر كثيرا * ابن دريد * الهِنْءُ ـ العطية واستَهْنَأْتُه ـ استعطيته * وقال * سَوَّغْتُ فلانا كذا ـ أعطيته إياه * وقال * حَبَوْتُه حِبَاء ـ أعطيته والاسم الحُبْوة والحِباء ومنه المُحَاباة وهو ـ نُصْرة الانسان والميلُ اليه * وقال * أنحل وَلَدَه ونَحَله يَنْحَله نُحْلا ـ خصّه بشئ من ماله والاسم النِّحْلة والنُّحْلَى وقد يسمى المُعْطَى النُّحلان والنُّحْل وقد تقدمت النِّحلة فى المَهْر * صاحب العين * النُّحْل ـ اعطاؤك شيأ بلا استعاضة * وقال * نَفَحاتُ المعروف ـ دُفَعُه وقد نَفَحه بالمال ورجل نَفّاحٌ بالمعروف * ابن دريد * مُلْتُه ـ أعطيته مالا * ثعلب * الطَّوْل ـ الفضل وقد طالَ عليهم * وقال * أَفْصَصْتُ عليه ـ أنعمت * أبو عبيد * أَفْصَصْتُ اليه من حقّه شيأً ـ أعطيته * وقال * لَزَأْتُ الرجلَ ـ أعطيته * صاحب العين * العَصْرُ ـ العَطِيَّة عَصَرَه يَعْصِره ـ أعطاه وهو كريم المُعْتَصَر والعُصَارة ـ أى جَوَاد عند المَسْئلة والاعْتِصارُ ـ أن تُخْرِج من الانسان مالا بأىّ وجه وأصله من الاعتصار وهو الاصابة قال

* وأنتَ مِنْ أفنانه مُعْتَصَرْ *

وقال طرفة فى العطاء

لو كانَ فى أمْلاكِنا واحدٌ * يَعْصِر فينا كالذى تَعْصِرُ

* وقال * تَبَرَّع بالشئ ـ أعطاه من غير أن يُسأله والعارِفَةُ والعُرْف والمعروف ـ العطاء * أبو على * والمَنْ ـ المعروف ومنه الماعُون وهو ـ الزكاة وقد أنعمتُ شرحه فى باب المياه وقيل المَعْنُ ـ اليسير قال

* فانَّ ضَياعَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ *

الاتحاف والمهاداة

* صاحب العين * التُّحفة - الطُّرفة من الفاكهة تاؤه مبدلة من واو الا أنها لازمة لجميع تصاريف فعلها الا في يَتَفَعَّل يقال أَتْحَفْتُ الرجلَ وهو يَتَوَحَّف وكأنهم كرهوا لزوم البدل ههنا لاجتماع المثلين فردّوه الى الأصل * أبو زيد * الهَدِيَّةُ - ما أتحفت به والجمع هَدَايا وهَدَاوَى فأما هَدَايا فعلى القياس أصلها هَدَائِيُ ثم كُرِهت الضمةُ على الياء فأُسكنت فقيل هَدَائِيْ ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقيل هَدَاءا كما أبدلوها في مَدَارَى ولا حرف علة هنالك الا الياء ثم كرهوا همزة بين ألفين لأن الألف بمنزلة الهمزة اذ ليس حرف أقربَ اليها منها فتصوروها ثلاثَ هَمَزات فأبدلوا من الهمزة ياء خفيفا لانه ليس حرفٌ بعد الالف أقربَ الى الهمزة من الياء ولا سبيل الى الألف فلزمت الياء بدلا وأما هَدَاوَى فكأنهم أبدلوا من الهمزة واوا لانهم قد يبدلونها منها كثيرا كبوس وأُومن هذا كله كلام سيبويه وزدته أنا ايضاحا وقد يكون من باب أَشَاوَى وقد أَهْدَيْت الهَدِيَّةَ وهَدَّيتها والمِهْدَى - الاناء الذي يُهْدَى فيه وامرأة مِهْداء - كثيرة الهَدِيَّة وكذلك الرجل والهِدَاء - أن تجيء هذه بطعامها وهذه بطعامها فتأكلا في موضع واحد * صاحب العين * أَطْرَفْت الرجلَ - اذا أعطيته مالم يُعطه أحدٌ قبلكَ والاسم الطُّرفة والجمع طُرَف وشيءٌ طَرِيف غريب وقد طَرُفت الشيءَ واستَطْرَفْته - رأيته طريفًا وتَطَرَّفته واطَّرفته - استفدته والطَّرِف والطَّريف والطَّارف - المال المستفاد وقد طَرُفَ طَرَافة * وقال * أَلْطَفْته - أَتحفته والاسم اللُّطْف واللَّطَف

المنحـــــة

* ابن السكيت * مَنَحَهُ - أعطاه وأصله من المِنْحة وهو - أن يُعْطِيَ الرجلُ الناقةَ أو الشاةَ لِيَنْتَفِع بلبنها فاذا انقطع دَرُّها رَدَّها وهي المَنِيحة * ابن دريد * وقيل لا تكون الشاة مَنِيحة * قال * وسألت أبا حاتم عن ذلك فأنشدني

أَعَبْدَ بَنِى سَهْمٍ أَلَسْتَ بِرَاجِعٍ * مَنِيحَتَنا فِيما تُرَدُّ المَنَائِحُ

* وقال * يعنى شاة ألا تراه يقول

لها شَعَرٌ داجٍ وجِيدٌ مُقَلَّصٌ * وجِسْمٌ خُدارِىٌّ وضَرْعٌ مُجالِحُ

* أبو عبيد * مَنَحْتُه أَمْنَحُه وأَمْنِحُه * صاحب العين * المَنِيحة ــ الشاةُ المَمْنوحة والمِنْحة ــ منفعتُكَ إياه بما تَمْنَحه وكُلّ ما قُصِد به وَجْهُ شئٍ فقد مُنِحَه كما تَمْنَح المرآةُ وَجْهَها المِرْآةَ ومنه المَنِيح المستعار من القِداح وسيأتى ذكره * ابن السكيت * أعَرْتُه الشئَ إعارة وعَارة وهى العَارِيَّة وتَعَوَّرْنا العَوارِىَّ بيننا وقيل هو من التَّداوُل وقد تَعاوَرْنا الشئَ ــ تَداوَلْناه ومنه تَعاوُرُ الريحِ الأَثَرَ قال

* مَسْحَ الأَكُفِّ تَعاوَرُ المِنْدِيلا *

وقيل العارِيَّة من الياء لان صاحبها يَعْدَمُها فَيَدُلُّ ذلك منه على عَوَزٍ فهى عارٌ عليه لذلك وقد تَعَيَّروها بينهم واسْتَعَارُوها وفى المثل « رجلًا مُسْتَعِيرٍ أَسْرَعُ من رِجْلَى مُؤَدٍّ » يقول اذا استعارك انسان عارِيَّة أَسْرَع فى الاستعارة واذا رَدَّها أبطأَ فى رَدِّها * أبو عبيد * أَكْفَأْتُ إبلى فلانا ــ جَعَلْتُ له أوبارَها وألبانَها والاخبال كالاكفاء ومنه قوله

* هُنالِكَ إن يُسْتَخْبَلُوا المالَ يُخْبِلُوا *

وكان أبو عبيدة يرويه * هنالك إن يُسْتَخْوَلُوا المالَ يُخْوِلُوا * آخُذه من الخَوَل أَحَبّ الىّ * ابن السكيت * أَخْبَلَه فَرَسا ــ أعارَه إياه يَغْزو عليه وأنشد

ولقَدْ أَغْدُو وما يُعْدِمُنى * صاحبٌ غيرُ طَوِيلِ المُحْتَبَلْ

وروى الاصمعى غيرُ طَوِيلِ المُخْتَبَلْ * قال * يريد طويل الرُّسْغ وهو الموضع الذى يَعْلَق من الظَّبْى فى الحِبالة * قال * وسمعت أبا عمرو يقول أَبْعَيْتُه فَرَسا فى معنى أَخْبَلْتُه * أبو حاتم * البُعْوُ ــ العارِيَّة وقد اسْتَبْعَيْتُ منه ــ استعَرْتُ * ابن السكيت * أَفْقَرَه بعيرا ــ أعاره إياه يركب ظَهْرَه وهى الفُقْرَى وقد أَفْحَلْتُه فَحْلا وأَطْرَقْته ــ اذا أعَرْتَه فَحْلا يَضْرِب فى إبله وقد فَحَلْتُ إبلى فَحْلا كريما * وقال * أَعْرَيْتُه نَخْلا ــ وَهَبْتُ له ثَمَرها وقد تقدم * وقال * أَعْمَرْتُه إبلا وغَنَما ــ

اذا جعلتها له عُمْرَه فان مات رجعتْ اليك وهى العُمْرَى * أبو عبيد * الاعمار — الشئُ تُعْمِره صاحبَك * ابن دريد * الرُّقْبَى — أن يُعْطِيه دارا أو أرضا فان مات قبلَه رجعتْ الى ورثته سميت بذلك لان كل واحد منهما يُراقِب موتَ صاحبه * وقال * رجلٌ مُرَكَّب — اذا استعار فرسا يقاتل عليه فيكون نصف الغنيمة له ونصفها لصاحب الفرس * وقال * أَلْسَنْتُه فَصِيلا — أعرْته إياه لِيُلقِيه على ناقته فَتَدِرَّ عليه فكأنه أعاره لسانَ فَصِيلِه والانْعاء فى الخيل — أن يستعير الرجل فرسا يُراهِن عليه وذِكْرُه لصاحبه ولا أحُقُّه

التحكيم فى المال والتمليك

* صاحب العين * حَكَّمْتُه فى مالى فاحْتَكَم — أى جازَ فيه حُكْمُه والاسم الأُحْكُومة والحُكُومة وأنشد

ولِمِثْلِ الذى جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدَّهْرِ تَأْبَى حُكُومَةَ المُقْتَالِ

يعنى لاتَنْفُذ حكومةُ مَنْ يحتكم عليك من الأعداء ومعناه حُكومة المحتكم فجعلَ المحتكمَ المُقْتالَ وهو المُفْتَعِل من القَوْل حاجةً منه الى القافية وقيل هذا كلام مستعمل يقال اقْتَلْ علىَّ — أى احْتَكِم وكذلك حكاه أبوزيد * أبو عبيد * سَوَّمْتُ الرجلَ — حَكَّمْتُه فى مالى وسَوَّفْتُه أمرى — مَلَّكْتُه إياه وقد تقدم أن التسويف — الارتضاء بالحكم * صاحب العين * اقْتَرَح علىَّ بكذا — احْتَكَم * أبوزيد * حُكْمُكَ مُسَمَّطًا — أى مُتَمَّما معناه لك حُكْمُك ولا يستعمل الا محذوفا

اطلاق الانسان على مايريد

* ابن السكيت * أَجْرَرْتُه رَسَنَه — تَرَكْتُه يصنع مايشاء * أبو عبيد * حَبْلُكَ على غارِبِكَ — أى أنتَ مُمَلَّكٌ أمرَكَ ومنه قول عائشة «ماتت فلانة وتَرَكَتْ حَبْلَكَ على غارِبِكَ»

التبذير والانفاق

* صاحب العين * بَذَّرَ مالَه ـ أفسده وأنفقه ورجلٌ تِبْذارةٌ ـ يُبَذِّر ماله * ابن السكيت * أسْرَفَ فى ماله ـ عَجِلَ فى أكْله * صاحب العين * السَّرَفُ والاسْراف ـ نَقيض القَصْد * ابن السكيت * وكذلك أوْعَثَ * وقال * طَأْطأ الرَّكْضَ فى ماله وأَقْعَثَ فيه ـ أفسد * أبو عبيد * عاثَ فى ماله عَيْثًا وعَيَثًا وقد يكون التَّعْييثُ فى غير المال * سيبويه * رجل عَيْثانُ وامرأة عَيْثَى * صاحب العين * أسْحَتَ مالَه ـ استأصلَه وأفسده وأنشد

وعَضُّ زمانٍ يا ابنَ مَرْوانَ لم يَدَعْ * من المال إلا مُسْحَتًا أو مُجَلَّفُ

* أبو زيد * هاتَ فى ماله هَيْتًا ـ أفسَدَ وأصلح فهو من الاضداد * صاحب العين * أنفقتُ المالَ واسْتَنْفَقْتُه ـ أذهَبْتُه والنَّفقة ـ ما أنْفَقْتَ والجمع نِفاق * ابن السكيت * ما يَليق بكَفِّه درهمٌ ـ أى يَحْتَبِس وما يُليقُه هو ـ أى ما يَحْبِسه منه ومنه قول الاصمعى للرشيد «ما ألاقَتْنى أرضٌ حتى أتيتك يا أمير المؤمنين» * صاحب العين * التَّشْذِيب ـ التفريقُ والتمزيق فى المال ونحوِه * وقال * المُبَرِّض والبَرّاض ـ الذى يأكل مالَه ويُفسده * ابن دريد * أرْبَدَ الرجلُ ـ أفسد مالَه ومتاعَه وأتْلَفَ مالَه كذلك ورجل مِتْلافٌ ومِتْلَفٌ

(قوله الا مسحتا الخ) فى اللسان عن المحكم أن البيت روى بنصب مسحتا كما هنا مفعولا ليدع ورفع مجلف على تقدير أو هو مجلف وروى برفعهما فقوله لم يدع بمعنى لم يتقار كتبه مصححه

النعمة يُسْديها الانسان الى صاحبه

* غير واحد * أحْسَنْتُ اليه ورجل مِحْسانٌ ـ كثير الاحسان * قال سيبويه * لا يقال ما أحْسَنَه يعنى من هذه الصيغة لان هذه الصيغة عنده قد اقتضت التكثير فأغنتْ عن صيغة التعجب * صاحب العين * أيْدَيْتُ عنده يدًا ـ من الاحسان * قال أبو على * هو من باب اسْتَحْجَرَ الطينُ وأَسْتَعَر الجَنينُ ـ أى أنه لم يستعمل بغير الزيادة * قال * يَدٌ وأيْدٍ وأيادٍ جمع الجمع * قال * وقال أبو عمرو جمع اليَدِ من الاحسان أيادٍ ومن العضو أيْدٍ فذكر ذلك لأبى الخطاب فقال لم يسمع أبو عمرو قول عَدِى

سَماءَها ما تأمَّلتَ فى أَبادٍ بنا وإشناقُها الى الأعْماق

* أبو عبيد * جمع اليَد من الاحسان يَدِىٌّ وأنشد

* فانّ له عندى يَدِيًّا وأَنْعُما *

وقد تقدم تعليل هذا فى أول الكتاب * أبو زيد * أَزْلَلْتُ اليه نِعْمةً ـ أَسْدَيْتُها * صاحب العين * اتَّخذتُ عنده زَلَّةً ـ أى صَنيعة * غير واحد * هى النِّعْمة وجمعُها نِعَم وأَنْعُم وهو من الجمع العزيز ونظيره شِدّة وأَشُدّ ويقال النُّعْمَى والنَّعْماء وأنشد

وان كانت النَّعْماءُ فيهم جَزَوْا بها * وإنْ أَنْعَمُوا لا كَدَّرُوها ولا كَدُّوا

* صاحب العين * مَنَّ عليه يَمُنُّ مَنًّا ـ أَحْسَنَ اليه وأَنْعَم والاسم المِنّة والجمع مِنَنٌ ومَنَّ عليه مَنًّا وامْتَنَّ ـ قَرَّعه بِمِنّه وهى المِنِّينَى * أبو عبيد * الآلاءُ ـ النِّعَم وأنشد

هُمُ المُلوكُ وأبناءُ المُلوكِ لَهُمْ * فَضْلٌ على النّاس فى الآلاءِ والنِّعَم

وحكى أبو على عن ثعلب فى واحدها أَلْىٌ وإلْىٌ وإلَى ونظيره مِعْىٌ ومِعًى وإنْىٌ وإنًى وحكى كراع حِسْىٌ وحِسًى * صاحب العين * صَنَعْتُ اليه عُرْفًا أَصْنَعُه واصْطَنَعْتُه لنفسى ـ اتّخذته وفلان صَنيعة فلان ـ اذا اصْطَنعه وخَرَّجه * أبو على * جَبَرْت الرجلَ ـ أغنيْته بعد فقر وقد اسْتَجْبَر واجْتَبَر * صاحب العين * الفَواضِل ـ الأيادى الجميلة وقد تفَضَّلْت عليه وأَفْضَلْت ورجل مِفْضال ـ كثير الفَضْل * وقال * النِّعْمة الباطنة ـ الخاصّة والظاهرة ـ العامّة * وقال * رَفَقْتُ الرجلَ أَرْفُقه رَفْقًا ـ أَحْسَنْت اليه وأسْدَيْتُ عنده يدًا وفى المثل « مَنْ حَفَّنا أو رَفَّنا فَلْيَتْرك » * أبو عبيد * فلان يَحُفُّنا ويَرُفُّنا ـ أى يُعْطينا

كُفر النعمة وشُكرها

* قال أبو على * الكُفْر ـ خلاف الشُّكْر كما أن الذّمّ خلاف الحمد فالكفر ـ ستر النعمة واخفاؤها والشكر ـ نشرها واظهارها وفى التنزيل « واشْكُروا لى ولا تَكْفُرون »

قوله أبو عبيد جمع اليد الخ المراد بالجمع هنا اسم الجمع كما فى اللسان لان أبا عبيد روى يديا بفتح الباء على فعيل كتبه مصححه

وفيه « لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيد » وقال

* فى لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُها *

* وقال * كَفَرَ كُفْرا وكُفُورا كما قيل شَكَر شُكْرا وشُكُورا وفى التنزيل « لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَو أَرَادَ شُكُورا » وفيه « اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرا » وقال « فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلا كُفُورا » وقالوا الكُفْران وفى التنزيل « فلا كُفْرانَ لِسَعْيِه » * ابن دريد * رجل كافِرٌ - جاحِدٌ لأَنْعُمِ الله والجمع كُفَّار وكَفَرَة ورجل كَفَّار وكَفُور وكذلك الأُنثى بغير هاء وكَفَّرْتُ الرجلَ - نَسَبْتُه الى الكُفْر ورجل مُكَفَّر - مجحود النعمة وقد كافَرْتُه حَقَّه - جَحَدْتُه اياه * أبو على * الشُّكْران كالكُفْران * ثعلب * الشَّكُور - السَّرِيع القَبُول للسِّمَن * قال أبو على * فكأَنْ سرعةَ قبوله لذلك اظهارٌ للاحسانِ اليه والقيامِ عليه * وقال * « أَشْكَرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ » لانها تَخْضَرُّ للغَيْم * صاحب العين * الحَمْد - نقيض الذَّمِّ حَمِدْتُه فهو محمود وحَمِيدٌ وحَمِدته وأَحْمَدْتُه - وَجَدْتُه محمودا * أبو عبيد * أَحْمَدْت الأَرضَ - وجدتها حَمِيدة هذه اللغة الفصيحة وقد يقال حَمِدْتُها وقيل أَحْمَدَ الرجلُ - فَعَلَ ما يُحْمَدُ عليه * سيبويه * حَمِدْتُه - جَزَيْتُه وقَضَيْته وأَحْمَدْته - اسْتَبَنْتُ أنه مستحق للحمد * على * وهذا معنى قولهم وَجَدْتُه كذا وطعامٌ ليست له مَحْمِدة - أى لا يُحْمَدُ والتحميد - حَمْدُكَ الله مَرَّةً بعد مَرَّةٍ وأَحْمَدُ اليكَ اللهَ - أى أَشْكُرُه عندكَ * وقال بعضهم * أَحْمَدُ اليكم غَسْلَ الاحْلِيل - أى أرضاه والشُّكْدُ بلغة أهل اليمن كالشُّكْر إنَّه لَشاكد * غيره * غَمَطَ نعمةَ الله غَمْطًا وغَمِطَها - كَفَرَها * صاحب العين * قَهِلَ الرجُل قَهَلًا - اسْتَقَلَّ العَطِيَّةَ وكَفَرَ النعمة * وقال * كَنَدَ يَكْنُدُ كُنُودًا - كَفَرَ النعمة ورجل كَنَّاد وكَنُود * أبو عبيد * امرأةٌ كُنُدٌ - كَفُور للمُوَاصَلة * صاحب العين * بَطِرَ النعمةَ فهو بَطِر - اذا لم يَشْكُرْها * أبو زيد * جَدَّف بنعمة الله - كَفَرَها

المكافأة والاثابة

* الأصمعى * كافأْتُ الرجلَ بفعله مُكافأةً وفى الحديث « المُسْلِمُون تَتَكافَأُ دماؤُهم » * أبو عبيد * ماثبْته — كافأْته * أبو زيد * اذا فعَل بكَ الرجُل فعلًا من خير أو شر فأَرَدْتَ مكافأته قلتَ لكَ هُدَيّاها — أى مثْلُها ورَمَى بسَهْمٍ ثم رَمَى بآخر هُدَيّاه — أى مثله * أبو عبيد * آزيْتُ على صَنيع فلان — أضْعَفْتُ عليه وأنشد

* نَعْرِفُ مِنْ ذى غَيْثٍ ونُؤْزِى *

* صاحب العين * الجُعْل — ماجعَلْتَ للانسان على عَمَله وهو الجِعَال والجِعَالة وقد أَجْعَلْتُ له — من الجُعْل فى العَطِية وتَجاعَلْنا الشئَ — جَعَلْناه بيننا والجَعَالاتُ — ماتَجاعَلُونه عند البُعُوث أو الأمر يَحْزُبُهم من السلطان وجعلتُ له كذا على كذا — شارَطْته به عليه * غيره * هو من الوضع جعلتُ الشئَ أجْعَله جَعْلًا — وضَعْته * وقال * الحَرْثُ — الثَّواب والنَّصيب وفى التنزيل « مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا » * صاحب العين * الجَزاءُ — المُكافأة على الشئ وقد جَزَيْته عليه جَزاءً * أبو حاتم * جازَيْته مُجازاةً وجِزاءً * صاحب العين * جَزَتْكَ عنى الجَوازِى خيرا * أبو على * الجازِيَةُ — الجَزاء اسم للمصدر كالعاقبة وجَزَى عنك الشئُ — قَضَى * صاحب العين * رَصَدْته بالخير أرْصُده رَصْدًا — تَرَقَّبْته بالمكافأة * ابن الاعرابى * أرْصَدْتُ له بالخير والشر لا يقال الا بالألف * أبو زيد * رَصَدْتُه — تَرَقَّبْته وأَرْصَدْتُ له الامرَ — أعْدَدْته * أبو عبيد * الدِّينُ — الجَزاء وقد دِنْتُه ويَوْمُ الدِّين — يومُ الجَزاء منه والدَّيّان — الله جَلَّ وعَزّ لانه المُجازِى وفى المثل « كما تَدِينُ تُدان » * ابن دريد * ماتَنْته وَواتَنْته — اذا فعلتَ به مثل مايفعل بكَ * وقال * أعْطَيْته ثَوابَه ومَثُوبَته — أى جزاء عمله * أبو زيد * ومَثْوَبَته كذلك * ابن جنى * أما مَثُوبة فَمَفْعُلة وأما مَثْوَبة فعلى الأصل وانما حقُّه مَثابة ونظيره عندهم الفُكاهةُ مَقْوَدَةٌ الى الأذى وقد أثابه الله وأَثْوَبه وثَوَّبه وقد تقدم أن الثَّواب والمَثُوبة العطاء * ابن

دريد * لأَنْبُلَنَّكَ بِنَبالَتِكَ - أى لأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ * أبو حاتم * أَجَرَهُ اللهُ يأجُرُهُ أَجْرًا وآجَرَهُ وهو الأَجْر والجمع أُجُور * أبو زيد * أُجِرَ فلان ابنَه - اذا مات له

باب النَّفع والضُّر

نَفَعَه يَنْفَعه نَفْعا وانْتَفع به * ابن الاعرابى * مالَكَ فيه نَفيعة - أى مُنْتَفَع * ابن السكيت * غارَنى يَغيرنى ويَغُورنى - نَفَعَنى وأنشد

وَنَهْدِيَّة شَمْطاء أو حارِثيَّة * تُؤَمِّلُ نَهْبًا مِنْ بَنِيها يَغيرُها

والغِيرةُ - المِيرَة منه والجمع غِيَرٌ وقد تقدم أن الغِيرَةَ الدِّيَة * أبو عبيد * الضُّر - ضد النَّفع ضَرَّه يَضُرُّه ضَرًّا وضَرَرا ومَضَرَّة * أبو زيد * ضَرَّبه وأَضَرَّبه * الاصمعى * ضارَّه مُضارَّة وضِرارا * أبو عبيد * ليس عليك ضَرَر ولا ضارُورَةٌ فأما الضُّرُّ فسوء الحال * ثعلب * الضُّرُّ والضَّرَر والتَّضرَّة - سوء الحال * أبو عبيد * الضَّرَّاء - الشِّدة وكذلك الضَّرارة * ابن السكيت * ضارَه يَضيرُه ضَيْرًا و يَضُوره كذلك

منع العَطيَّة وارتجاعها

* أبو عبيد * صَفَقْتُ الرجلَ وأَصْفَقْتُه - اذا سألك فَمَنَعْتَه وحَكَمْتُه - مَنَعْتُه عما يريد * ابن دريد * حَكَمْتُه وأَحْكَمْتُه - منعته ومنه اشتقاق حَكَمَة الدابة * قال * وكلُّ شئ مَنَعْتَه فقد أَحْكَمْتَه وأنشد

أَحْكَمَ الجُنْثِيُّ مِنْ صَنْعَتِها * كُلَّ حِرْباءٍ اذا أُكْرِهَ صَلّ

روى الجُنْثى بالرفع والنصب فمن نصبه جعله السيف فيقول هذه الدِّرْعُ لاحكام صَنْعتها تمنع السيفَ أن يَمْضِىَ فيها ومن رفع جعله الحَدَّاد والزَّرَّاد أَحْكَمَ صنعةَ هذه الدِّرْع * صاحب العين * وكلُّ مامَنَعْتَه من الفساد فقد حَكَمْتَه وأَحْكَمْتَه * أبو عبيد * وكذلك حَضَنْتُه عنه أَحْضُنه حَضْنا وحَضانة واحْتَضَنْته وأَعْذَبْته وكذلك عَذَبْته وأَعْذَبْتُ عنه - أَضْرَبْتُ * ابن دريد * استَعْذَبْتُ

عنك

عنكَ ـ انتهيتُ * أبوعبيد * أوْكَحَ عطيّتَه ـ قطعها * وقال * صَرَيْتُه ـ مَنَعْتُه ومنه قول ابن مقبل

* وليسَ صاريَةٌ مِنْ ذِكْرِها صارِى *

وقيل صَرَاهُ اللهُ ـ وَقَاه * ابن دريد * نَكَدَنِى حاجتى ـ مَنَعَنِى إياها * أبوزيد * خَبَّ الرجل ـ مَنَع ماعنده وخَبَّ ـ نَزَل مكانا خَفِيًّا وأنشد ابن الاعرابى

فَقَوْمِى يَعْلَمُون فَسَائِلِيهم * اذا ماخَبَّ أَرْبابُ القِرَاعِ

قيل من زعم أن خَبَّ مَنَع جَعَل القِراعَ الابِل ومن زعم أن خَبَّ نَزَل جَعَل القِراعَ ماارتفع من الارض لأنه يَصف الجَدْب وليس كُلُّ أحد يَنْزِل فى الجَدْب من الموضع المرتفع مَخافَةَ أن يُقْصَد والمُقْتَسِرُ ـ الذى يَخُصُّ العَطِيّة ويُقال قَسَرْتُ به ـ أعطيته مَخْسوسا * أبوعلى * والمُقْطَع ـ الذى يُعْطَى أصحابُه ولا يُعْطَى هو أو يُقْرَض لهم ولا يُقْرَض له كأنهم خُصُّوا بالعطاء دونه أو خُصَّ بالحرمان دونهم من قولهم هو مُنْقَطِع القَرِين فى الخير والشر ـ أى لانظيرله وقالوا عَكَصْتُه عن حاجته ـ رددته عنها وعَكَصْتُ الشئَ أَعْكِصُه عَكْصًا كذلك * صاحب العين * الحِرْمان ـ ضدُّ الاعطاء * ابن السكيت * حَرَمْتُه الشئَ أَحْرِمُه حَرِمًا وحِرْمانا * أبوعبيدة * حَرَمْتُه حَرِيمًا * ثعلب * حَرَمْتُه حِرْما وحِرْمة وحَرِمة وحَرِيمة * ابن السكيت * وقولهم للرجل اذا رُدَّ عن حاجته « رَجَع بخُفَّىْ حُنَيْن » قال كان حُنَيْنٌ رجلا شَرِيدا ادَّعَى الى أسَد بن هاشم بن عبد مناف فأتى عبدَ المُطَّلب وعليه خُفَّان أحمران فقال ياعَمِّ أنا ابن أسَد بْن هاشم فقال عبد المطلب لا وثِياب هاشم ماأَعْرِف شَمائلَ هاشم فيكَ فارجع فقالوا رَجَع حُنَيْنٌ بخُفَّيه فصار مَثَلا فاذا رُدَّ رجل عن حاجته قيل رَجَع بخُفَّىْ حُنَين * قال أبوعبيد * كان حُنَيْن إسكافا من أهل الحِيرة ساوَمَه أعرابى فى خفين فأغضبه فأراد حنين غَيْظَه فأخذ خُفَّيه وجعل له أحدهما على طريقه ثم وضع له الثانى بعد مسافة فلما قَدِم الأعرابى رأى الخُفَّ فقال ماأَشْبَهَ هذا الخف بخف حنين ولوكان له صاحب لأخذته فلما وَجَدَ الثانى نزل عن ناقته وانصرف وتركها برحلها وحُنَيْن يراه فبَدَر

الى ناقتـه فركبها وأتى الأعرابىُّ بالخف الثانى فلم يجد ناقتـه فأتى قومه فقالوا بماذا جئتَ مـن سـفرك قال جئتـكم بخُفَّى حنين * أبو عبيد * ارتجع المالَ – رجَعَه بعد إعطائه ورَجَع فى هِبَتـه كذلك وذلك كما يَرجِع الكلبُ فى قَيْئِـه * صاحب العين * كلُّ مامنَعْته فقد عصَرْته واعتصَرْته وفى الحديث « يَعْتَصر الوالدُ على وَلَده فى ماله » أى يحْبِسـه عنـه ويمنعـه * غـيره * عَزَرْته عن الأمر – منَعْته * صاحب العين * حَظَرْتُ الشىءَ أحْظُره حَظْرا – منَعْته وحَظَرت عليـه كذلك وفى التـنزيل « وما كانَ عَطاءُ رَبِّكَ مَحْظُورا » والحَظْـلُ – المَنع حَظَـل يَحظِل ويَحظُل حَظْلا وحَظَلانا والحَظَل – غَـيْرةُ الرجـل على المرأة ومَنْعُـه اياها من التصرف من ذلك وقالوا بَلَغَ النـاسُ كُدْيةَ فلان – اذا أعطى ثم منع

استقلال العطية وردها

* ابن السكيت * ازْدَهَدْتُ عَطاءه – استقللته وعطاءٌ زَهيد – قليل ورجل مُزْهِدٌ – يُزْهَد فى ماله لِقلّته * أبو زيد * وَفَرْتُه عطاءَهُ – اذا رَدَدْتَه عليـه وأنت راضٍ أو مُسْتَقِلٌّ

الحبُّ والمصادقة والصحبة

* ابن السكيت * أحببْت الرجلَ إحْبابا ومَحبّة وأنا مُحِبٌّ وهو مُحَبٌّ وأنشد

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فلا تَظُنِّى غَيْرَهُ * مِنِّى بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

واللغة أخرى حَبَبْتُه أَحِبُّه حُبًّا وحِبًّا وحكى بعضهم ماهـذا الحبُّ الطارق وهو محبوب وحبيب وأنشد

أُحِبُّ أبا مَرْوانَ مِنْ أجْلِ تَمْرِه * وأعْـلَمُ أنّ الرِّفْقَ بالجارِ أرْفَقُ

وَوَاللهِ لولا تَمْـرُهُ ماحَبَبْتُـه * ولا كانَ أدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ ومُشْرِقِ

* سيبويه * أُحِبُّ وإحِبُّ أتبعوا وهو شاذٌّ * على * انما قضى عليه بالشذوذ لان الضمـة فى أُحِبُّ وأخواتها لمعنى الاشـعار بأحْبَبْت وليس كضعيف لأن تلك

مسارعه * ابن السكيت * أبّ من حبّه نفسي وحبّها - أي من محبّته
نفسي * أبو عبيد * أحبّه الله فهو محبوب * قال * ولذلك لانهم يقولون فيه
قد فعل بغير ألف ثم بني مفعول على هذا والا فلا وجه له * وقال * امرأة
مُحِبٌّ لزوجها كما يقولون عاشق ويقال حَبَّ بفلان - يعني ما أحبّه الىّ * قال *
وقال الفراء معناه حَبُب بفلان ثم أُدْغِم * صاحب العين * المَحَبَّة - الحُبّ
* الاصمعي * اخْتَرْتُكَ وحُبْتُكَ من الناس وغيرهم - أي مَنْ تُحبّه وما
تُحبّه والحِبُّ - المحبوب والانثى بالهاء وجمع الحِبّ حِبّان وحُبُوب وحِبَب وحِبَبَة
وأَحْباب * أبو عبيد * حَبِيب وأَحْباب للمحبوب وحَبَّبْتُ اليه الأمر -
جعلته يُحبّه وهما يَتَحابّان - أي يُحبّ كلّ واحد منهما صاحبه وحَبَّ الىّ
هذا الشئ يَحَبُّ حُبّا وحَبابُكَ أن يكون ذلك - أي غايةُ محبّتك والتَّحَبُّبُ -
اظهار الحُبّ وحكى غيره * في ساعةٍ يُحَبُّها الطَّعامُ * - أي يُحَبّ فيها
وحكى ابن جني حَبَبْتُ اليه ولا نظير له الا شَرُرْتُ ولَبُبْتُ * وقال السكرى *
الحِبابُ - الحُبُّ وأنشد لصخر الغيّ

انّي بِدَهْماءَ عَزَّ ما أَجِدُ * عاوَدَني مِنْ حِبابِها الزُّؤُدُ

* صاحب العين * المَلَق - شدة لُطف الوُدّ مَلِقَ مَلَقا وتَمَلَّق ورجل مَلِق
ومَلّاق * ابن السكيت * تَمَلَّقْتُه كذلك * صاحب العين * كَلِفْتُ بالشئ كَلَفا
وكَلِفْتُه فأنا كَلِفٌ به ومُكَلَّف - أي أحببته * وقال * صادقته مُصادَقة وصِداقا
والاسم الصَّداقة وهو الصَّدِيق والجمع صُدَقاء وصُدْقان وأَصْدقاء وأَصادق وقد
يكون الصَّديق واحدا وجمعا * ابن السكيت * وَمِقْتُه مِقَة * أبو على *
وَمِقْتُه وَمْقا * ابن جنى * رجل وامق ووَمِيق وأنشد

سَقَى دارَ سَلْمَى حَيْثُ حَلَّتْ بها النَّوَى * جَزاءَ حَبِيبٍ مِنْ حَبِيبٍ وَمِيقِ

* ابن السكيت * وَدِدْته وُدّا ومَوَدّة ووَدادة ووِدادا ومَوْدِدة * قال سيبويه *
المَوَدّة جاء فيه المصدر على مَفْعلة ولم يُشبَّه بباب مَوْجِل فيمن كَسَر الجيم لان واو
يَوْجَل قد تَعْتَلّ فقلبها ألفا فأشبهت واو يَعِدُ فكسروها كما كسروا المَوْعِد وان اختلف
التغييران فكان تغيير باجل قلبا وتغيير يَعِدُ حذفا * ابن السكيت * هُم وُدّى

وأُودّى وأودّائى ووديدُك - الذى يُوادّك * سيبويه * جمع ل وُدود والجمع وُدداء شبّهوها بفعيل لأنه مثله فى الزنة والزيادة ولم يضعّفوا لأن هذا اللفظ فى كلامهم نحو حُشَشاء وكان لى وُدّا وخِلّا وودّا وخِلّا وقد خاللته وبينى وبينه خُلّ وخَلالة وخِلالة وخُلالة وخُلُولة وخُلّة وهو خُلّتى وخلى لى والخُلّة تقع على الواحد والجميع والخليل كذلك أمّا الخِلال فقد يكون مصدر خاللته وقد يكون جمع خُلّة لأن فُعْلة مما يُكسّر على فِعال وهذا مذهب أبى اسحق حكاه عنه أبو على وأنشد ابن السكيت

ويُخْبِرُهُم مَكانَ النُّونِ مِنّى * وما أُعْطِيتُهُ عرقَ الخِلالِ

(١)ويروى وتخبرهم بالتاء النُّونُ سيف وعَرَق الخِلال - أى لم يَعرَق لى به عن مَوَدّة وانما أخذتُه غَصْبا والخَليلُ - الصَّديق والجمع أخِلّاء وخُلّان والأُنثى خَليلة * أبو زيد * فأما الخليل يعنى ابراهيم عليه السلام فالذى سمعت فيه أن معنى الخليل أصفَى المَوَدّة هذا لفظه والصحيح أن يقول ان معناه الصَّفِيُّ المَوَدّة * أبو زيد * الأَخ - الصَّديق وحكى فى جمعه إخوان وأُخوان وهى الأُخُوّة والإخاء * ابن السكيت * آخيتُه مُؤاخاةً وإخاء وحكى بعضهم واخيته وتآخيتُ الرجلَ - اتخذته أخا * ابن دريد * صافيتُه مُصافاةً - صادقتُه * ابن السكيت * هم صَفِيّى وهم أَصْفِيائى وهو سَجِيرى وهم سُجَرائى وأنشد

سُجَراءُ نَفْسى غَيرَ جَمْعِ أُشابَةٍ * حُشُدٍ ولا هُلُكِ المَفارِشِ عُزَّلِ

* أبو عبيد * السَّجِير - الصَّديق والخِدْن والشَّجِير - الغَريب * أبو زيد * حَفَش له الوُدّ - اذا أخرج كلّ ما عنده وحَفَشَت المرأةُ الوُدَّ لزوجها - اجتهدت فيه * وقال * باحَتَ الرجلُ الرجلَ الوُدّ - أخلصه له وباحته أيضا - كاشفه * ابن السكيت * هو خُلْصانى وهم خُلْصانى * الاصمعى * أخلصته الوُدّ وأخلصته له وهم يَتخالَصون - أى يُخالِص بعضهم بعضا ومنه أخلصت لله دينى - أى أمحضته له وكَلِمةُ التوحيد يقال انها كلمة الاخلاص وكلّ ما مَحُض ونجا فقد خلص يَخْلُص خُلُوصا وخَلاصا * ابن السكيت * حَوارِيُّ الرجل - خُلصانُه ومنه قيل للزبير حَوارِيُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم - أى خُلْصانه * صاحب العين * حوارى

الرجل

(١) قلت هو نقل على ابن سيده ويروى وتخبرهم بالتاء وقوله النون سيف اخبار بغير الحق وهذا البيت مزلة لاقدام العلماء فقد حرفه الجوهرى فى موضعين من صحاحه وقلده من قلده والحق أى الرواية ويخبرهم بالياء لا بالتاء والبيت للحرث بن زهير أخى قيس وقبله قوله سيخبر قومه حنش ابن عمرو * عما لاقاهم وابنا بلال ويخبرهم مكان النون منى * وما أعطيته عرق الخلال وان النون ليس سيفا وانما السيف ذو النون لان عليه صورة سمكة واضطر الحرث لحذف ذو للوزن وذو النون سيف مالك بن زهير أخذه منه حمل بن بدر يوم قتله وأخذه الحرث من حمل بن بدر يوم الهباءة حين قتله وقال البيتين السابقين آنفا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

الرجل ـ نصيره وأصله فى أنصار عيسى عليه السلام لأنهم كانوا قصّارين والحوارىّ ـ القصّار لتحويره الثوب أى تبييضه اياه ثم صار كل ناصر حواريًّا وخصّ بعضهم به أنصار الأنبياء والخاصّةُ والخُصّانُ ـ من تخصّه لنفسك وقد خصصْتُه بودى أخُصّه خَصًّا وخُصُوصا واختصصْته والاسم الخُصوصيّة والخَصوصيّة والخِصّيصى والخِدْنُ والخَدين ـ الصاحب المُحَدِّث والجمع أَخْدان * ابن دريد * وخُدناه والمُخادَنة ـ المصاحَبة * أبو زيد * واصَلْتُه مُواصَلة ووِصالا ـ صاحبتُه يكون فى عفاف الحُبّ ودَعارته * ابن السكيت * لَفيف الرجل ـ صَديقه ويقال هو دُخْلَلُه ودُخْلُلُه * صاحب العين * ودَخِيله وقد داخَله مُداخَلة ـ باطَنَه * ابن السكيت * الخِلْمُ ـ الصّديق والجمع أَخْلام * أبو زيد وقد خالَمْتُه * ابن السكيت * والصُّرْد ـ الحُبّ الخالص والصَّرَح ـ الخالص وقيل الصَّرَحُ ـ الخالص من كل شئ * أبو عبيد * أمحضْتُه الودّ والنّصيحة ـ صَدَقْته اياه وأَخْلَصْتُه له * أبو زيد * أَمْحَضْتُه اياه وأمحضْتُه له * الأصمعى * أَفْرَشَنِى بَطْنَ أمرِه وظَهْرَه ـ أى سِرّه وعَلانيَتَه * ابن السكيت * الشَّراشِرُ ـ المحبّة وأنشد

* ومِنْ غَيْبَةٍ تُلْقَى عَلَيْها الشَّراشِرُ *

وقد تقدم أنه النفس * أبو عبيد * أَلْقَى عليك شَراشِرَه وأَرْواقَه وهو ـ أن تُحِبّه حتى تَسْتَهْلِكَ فى حبه * ابن السكيت * الحَبْلُ ـ الوِصال * وقال * غَرِضْتُ الى لقائك غَرَضا ـ اشتقت ويقال نَعَمْ وحُبًّا وكُرْمًا ونَعَمْ وحُبًّا وكرامة وحُبًّا وكُرْمة * قال * وحُكِىَ عن زياد بن أبى زياد ليس ذلك لهم ولا كُرْمة * ابن دريد * أَلْقَى عليه رَنْخَتَه ـ أى مَحَبّته * أبو زيد * رَنْخَة رَنْخَة كَرَمَة رَتْمَة * ابن دريد * شَاخَلْتُ الرجلَ ـ صافَيْتُه وشَخْلُ الرجل ـ صَفِيّه * صاحب العين * الشَّخْلُ ـ الغُلام الحَدَث يُصادِق رجلا * ابن دريد * مِطْوُ الرجل ـ صَديقُه ونظيره سَرَوِيّة وأنشد

* ومِطْواى مُشْتاقان لَهْ أَرِقان *

* وقال * صَبَوْتُ اليه صُبُوًّا وصَبْوًا ـ حننت وكانت قريش تُسَمّى أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم الصُّبَاة * أبو عبيد * ءَلِثْتُ بفلان بَلَاً - مُنيتُ به وعَلِقْته وبَلِثْت به - ظَفِرْت * الكسائي * طويته على بُلَّته وبُلُولته وبُلْته - أي على مافيه من عَيْب وقيل على بَقِيَّة وُدّه * صاحب العين * قَيَّضَ اللهُ له قرينًا - هَيَّأه له وفى التنزيل « ومَنْ يَعْشُ عن ذكر الرحمن نُقَيِّضْ له شيطانا » والدَّرْدَجة - تَرافُق الرجلين بالمَوَدّة * وقال * فلان مَحْرَسٌ لفلان - معناه أنه انما يَنْشرح للكلام معه وعنده وأنشد

أَنْتَ لي مَحْرَسٌ اذا * مانَبَا كُلُّ مَحْرَس

* ابن دريد * نامُوسُ الرجل - صاحبُ سِرّه وقد نَمَسَ يَنْمِس نَمْسًا ونامَسَ صاحبَه - سارّه ومنه الحديث « لئن كُنْتَ صَدَقْتني إنه ليأتيه النّامُوسُ الذى كان يأتي موسى بنَ عِمْران عليه السلام » * صاحب العين * وَلِيجَةُ الرجل - بِطَانته ودِخْلَته * أبو عبيد * مابَيْني وبَيْنَ فلان مُثْرٍ - أى أنه لم يَنْقطع وأصل ذلك أن يقول لم يَيْبَس الثَّرَى بيني وبينكم وأنشد

فلا تُوبِسُوا بَيْني وبينَكُمُ الثَّرَى * فانَّ الذى بَيْني وبَيْنَكُم مُثْرِى

* وقال * لاطَ حُبُّه بقلبي يَلُوط ويَلِيط - أى لَصِقَ وانى لأَجِدُ له لَوْطًا ولَيْطًا * صاحب العين * المُعَاشَرة - المُداخَلة وقد عاشَره والاسم العِشْرة والعَشيرُ والمُعاشِرُ منه وقيل للبَعْل عَشِير وتَعاشَرُوا - عاشَر بعضُهم بعضا * ثعلب * عاشَرْته واعْتَشَرْته * صاحب العين * الصُّحْبة - المُعاشَرة صَحِبَهُ صُحْبةً وصَحَابة وصِحَابة وصاحَبَه والصاحبُ - المُعاشِر * قال أبو على * غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسماء وبَعُد عن الوصف ألا ترى أنك لاتجد الظَّرْف والحالَ عنه فصار من باب لله دَرُّك فى أنه قد غلب غلبة الاسم والى هذا ذهب سيبويه وجمعُ الصاحب أصحاب وصُحْبان وصِحَاب وصَحَابة وصِحَابة وأَصاحِيب جمع أصحاب * سيبويه * فأما أصحاب فمن باب ماكُسِّر على غير بناء واحده وأما صُحْبان فلأنه قد غلب غلبة الاسماء فأجرى فى التكسير مجرى حاجر وحُجْران لان فاعلا اسما مما يُكَسَّر على فُعْلان كثيرا * صاحب العين * فاما الصُّحْبة والصَّحْب فاسمان للجمع * أبو على * وقالوا فى النساء هُنَّ صَواحِباتُ يوسف وهذا كقوله

* فَهِنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتها *

* صاحب العين * اصْطَحَبَ الرجلان وتَصاحبا وأَصْحَبَ الرجلُ - صار ذا صاحب وأَصْحَبَ - بلغ ابنُه مَبْلَغَ الرجال فصار مثله فكأنه صاحبه وكلُّ ما لاءَمَ شيأ فقد استَصْحَبَه وأنشد

إنَّ لكَ الفَضْلَ على صُحْبَتِي * والمِسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرّامِكا

وحكى غيره أَصْحَبْتُ الرجلَ - حَفِظْتُه وقوله تعالى « ولا هُمْ مِنّا يُصْحَبُونَ » معناه يُحْفَظُون * صاحب العين * التَّماسُح - التَّصادُقُ

التحوّل عن الاخاء

* صاحب العين * الخَيْدَعُ والعَزُوف - الذى لا يَثْبُت على إخاء وحكى الفارسى عن ثعلب ذو خَبَنّات وخَنَبات فى هذا المعنى وأما أبو عبيد فقال هو الذى يُصْلِح مَرّةً ويُفْسِد أخرى * أبو زيد * رجل إمَّعَةٌ - لا يثبت على اخاء يقول لكل أحد أنا مَعَكَ ويقال للرجل اذا تحوّل عن الاخاء ماشَمَّ خِمارَكَ - أى ما أصابك

المؤانسة

* أبو عبيد * أَنِسْتُ به وأَنَسْتُ أُنْسا * ابن دريد * أَنِسَ به وأَنَسَ وأَنُسَ * أبو زيد * أَنِسْتُ به إنسا فأما الأُنْسُ فحديث النساء * أبو عبيد * أَهِلْتُ به - اسْتَأْنَسْتُ * صاحب العين * كلُّ شئ من الدواب أَلِفَ مكانا فهو آهِلٌ وأَهْلِيٌّ * أبو عبيد * وَدَقْتُ به - اسْتَأْنَسْتُ * قال أبو على * وأصله القُرْب * أبو عبيد * بَسِئْتُ به وبَسَأْتُ * ابن دريد * بَسَأَ بَسْئا وبُسُوءا * أبو عبيد * وكذلك بَهَأْتُ به * ابن دريد * بَهَأَ بَهْئا وبُهُوءا * ابن السكيت * بَهِئْتُ به وبَهَأْتُ * أبو زيد * بَهُؤْتُ به بَهاءا * قال أبو على * ومنه اشتقاق البَهاء وهى - الناقة التى تَسْتَأْنِس الى الحالب غيره * بَهِئْتُ به بَهْئا كذلك * صاحب العين * الأَمَع والأَمِع والأَهْيَع

من الرجال ـ المسترسل الى كل أحد وقد أهِعَ أهعا وأهاعة وبه سمى أهيعة وقيل هى مشتقة من الهلع مقلوبة وقد قدمت أنها من الأهع وهو التفيهق فى الكلام * وقال * أدلّت عليه وتدلّلت ـ انبسطت والدالّة ـ ماتُدِلّ به على حميمك ودَلّ المرأة ودلالها ـ تدلّلها على زوجها * أبو زيد * تبكّلت عليه ـ تدلّلت

المخالطة

* قال أبو على * قال أحمد بن يحيى خالطته خُلطة وهى الخليطى تُمَدّ وتُقصر وقالوا الخُلَيْطاء المد فيها أكثر * أبو زيد * مال القوم خليطى وخُلَيْطى وخُلَّيْطى * قال أبو على * فأما قولهم وقعوا فى خُلَّيْطى فقصور * أبو زيد * وهو الخليطُ والجمع خُلُط * صاحب العين * الخليطُ ـ الذين أمرُهم واحد * قال أبو على * هو واحد وجمع * أبو زيد * الخليط ـ المُفاوِض المشارِكُ فى المال والجمع خُلَطاء * أبو عبيد * الخِلاط ـ أن يكون بين الخليطين مائةٌ وعشرون شاة لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون فاذا جاء المُصَدِّق فأخذ منها شاتين ردّ صاحبُ الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاة فيكون عليه شاة وثلث وعلى الآخر ثلثا شاة وإن أخذ المُصَدِّق من العشرين والمائة شاةً واحدةً ردّ صاحبُ الثمانين على صاحب الأربعين ثلثى شاة فيكون على صاحب الثمانين ثُلثا شاة وعلى صاحب الأربعين ثلث شاة ومنه الحديث « لاخِلاط ولا وِراط » الوِراط ـ الخديعة والغش وقيل لاوِراطَ ولا خِلاطَ ـ لايُجْمَع بين متفرق ولا يُفَرَّق بين مجتمع وقد خالَطَ القومَ خِلاطًا وخالَطَهم ـ داخَلَهم والخِلْطُ ـ المختلط بالناس الذى يتملّقهم ويتحبّب اليهم وقيل هو ـ الذى يُلْقِى نساءه ومتاعه بين الناس والأنثى خِلْطة * السيرافى * وهو الخُلُط * ابن دريد * أمرُهم فوضى بينهم وفيضوضى وفوضوضى ـ اذا كانوا مشتركين فيه وقد تفاوضا ـ اشتركا * صاحب العين * متاعُهم بينهم فَضًا كذلك ومنه ألقيتُ ثوبى فَضًا ـ أى لم أُودِعه * أبو عبيد * بينهم المُلْتَبِنَة غير مهموز ـ أى هم متفاوضون لايكتم بعضهم

بعضا * غير واحد * العِشْرة - المخالطة وقد عاشَرْتُه وتَعَاشَرُوا واعْتَشَرُوا وقد تقدم أيها الصداقة * ابن دريد * تَخالَى القومُ خِلاء - اذا كانوا خُلَماء ثم تَبَايَنُوا * أبو حاتم * شَرِكْتُكَ فى الأمر - اذا كان شريكا له وأشْرَكْتُكَ معى * صاحب العين * الشِّرْكُ والشِّرْكةُ والشَّرِكةُ - مخالطة الشريكين واشْتَرَكْنا فى معنى تَشَارَكْنا * وقال * شَرِيكٌ وشُرَكاء وأشْرَاكٌ وتقول هذه شَرِيكَتى وفى المصاهرة رَغِبْنا فى شِرْكِكم وصِهْرِكم وكلُّ ما كان القوم فيه سواءً فهو مُشْتَرَكٌ كالفريضة ومنه الطَّرِيقُ مُشْتَرَكٌ * صاحب العين * المُحاوَزَة - المخالطة وأنشد

فلمَّا اطْمَأَنَّتْ فى يَدَيْهِ رَأَى غِنًى * أَحاطَ به وازْوَرَّ عمّا يُحاوِزُ

والضَّبْزَنُ - الشريك * ابن السكيت * أموالُهم سَوِيطَةٌ بينهم - أى مختلطة * ابن دريد * لابَسْتُه - خالَطْتُه * ابن كيسان * المُبَادّةُ فى السفر - أن يُخرِج كلُّ انسان شيأ من النفقة ثم يجمعوها فيُنْفقوها بينهم

الايداع

* أبو عبيد * اسْتَوْدَعْتُه مالا وأَوْدَعْتُه - اذا دَفَعْتَه اليه يكون عنده وأَوْدَعْتُه - اذا سألك أن تَقْبَلَ ما يُودِعُكَهُ فقَبِلْتَه واسمُ ما اسْتَوْدَعْتَه الوَدِيعةُ والجمع الوَدَائع وقوله تعالى « فَمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ » المُسْتَوْدَعُ - ما فى الأرحام * صاحب العين * اسْتَحْفَظْتُه مالاً وسِرًّا - استودعته اياه فَحَفِظَه علىّ حِفْظا - أى رَعاه وفى التنزيل « بما اسْتُحْفِظُوا من كتاب الله »

باب الثقة

* صاحب العين * وثِقْتُ به وَثَاقة وثِقَةً ورجلٌ ثِقَةٌ وكذلك الاثنان والجميع وقد يجمع على ثِقَات

المشاورة والاستبداد

* قال أبو زيد * استرأيته ـ استدعيت رأيه * وقال * رأى وآراء ورُئِيّ ولم يحك سيبويه إلا آراء * أبو عبيد * شاورته في الأمر وهي الشُّورَى * سيبويه * وهي المَشُورة مَفْعُلة وليست مفعولة لانها مصدر وليس في المصادر مفعولة وقد استشرته * ابن السكيت * مالأته على الأمر ـ واطأته وجامعته عليه مُجامعة وجماعا وقد تمالئوا عليه وتواطئوا * أبو زيد * استبدّ برأيه ـ انفرد * أبو عبيد * عَكَل يَعْكُل عَكْلا ـ استبدّ برأيه وعَشَن واعْتَشَن وحَدَس يَحْدِس حَدْسا * قال أبو عبيد * عَكَل وحَدَس ـ قال بقوله وعَشَن واعْتَشَن ـ رأى برأيه وكلا القولين قريب * أبو زيد * الانقباط ـ اقتضاب الشئ برأيك من غير مُشاوَرة * وقال * رجل سُكاكة في رجال سُكاكات وهو ـ الذي يمضى لرأيه لايُشاور أحدا ولا يُبالي كيف وقع رأيه * وقال * ارتجلتُ برأيي ـ تفرّدت به ومضيت له وانخزلت به كذلك * أبو زيد * تركته وخَيْدَبَتَه ـ أي أمره * أبو عبيد * فَتَكَ في أمره ـ ابتزّه وأنشد

* إذ فَتَكَتْ في فَساد بعد إصلاح *

والفَتْكُ مثله سواء * أبو عبيد * من أحدث دونك شيأ فقد فاتك به وافتات عليك فيه وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أمثلي يُفتات عليه في بناته »

النصيحة والوَصاة

* صاحب العين * نَصَحْتُ له ونَصَحْته أنصح نُصحا ونصيحة فيهما وفي التنزيل « وأنصح لكم » وأنشد

نَصَحْتُ بني عوف فلم يتقبّلوا * رسولي ولم تَنْجَحْ لديهم وسائلي

ورجل ناصح الجيب ـ أي نقيّ الصدر لاغشّ عنده كقولهم طاهر الثوب والنَّصاحة ـ النُّصح والتَّنَصُّح ـ كثرة النُّصح ومنه قول أكثم لبنيه « إياكم وكثرة التنصّح

فانه يُورث التُّهَمَة * أبو زيد * هو مُجهِدٌ لك - أى مُحتاط * صاحب العين * وَصَّيْتُ الرجلَ وأَوْصَيْتُه والاسم الوَصاية والوِصاية والوَصِيّة والوَصِيُّ - المُوصَى والمُوصِى

المبايعة

البَيْع - ضدُّ الشِّراء وقيل هما سواء يستعمل كل واحد منهما فى معنى صاحبه وقد بِعْتُ بَيْعًا فيهما وقد بِعْتُه الشئَ وبِعْتُه منه وابْتَعْتُه - اشْتَرَيْتُه والبَيِّعان - البائعُ والمشترى والبَيِّع أيضا - اسم المَبِيع والجمع بُيُوع والبِياعات - الأشياء التى تُبْتاع للتجارة والبَيْعة - الصَّفْقة على ايجاب البَيْع * سيبويه * رجلٌ بَيُوعٌ وبَيّاع من البَيْع * ابن السكيت * أَبَعْتُ الشئَ - عَرَضْتُه للبَيْع وأنشد

وَرَضِيتُ أَفْلاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِعْ * فَرَسًا فَلَيْس جَوادُنا بُمباع

والرواية وَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ وآلاؤه - خصالُه الجميلة * صاحب العين * عارَضْتُه فى البيع فَعَرَضْتُه أَعْرُضُه عَرْضًا - غَبَنْتُه وعَرَضْت له من حقه ثَوْبًا أَعْرِضُه عَرْضا - أعطيته اياه مكانَ حقه واعْرِضْ لى بأىِّ مالكَ شئتَ حتى آخُذَه مكانَ حقى وما عَرَضٌ عَوَّضْتُكَ قال

هَلْ لكَ والعارِضُ مِنْكَ عائِضُ * فى هَجْمة يُسْئِرُ منها القابِضُ

وقد تقدم تفسير هذا البيت * وقال * شَرَيْتُ الشئَ شِرًى وشِراء - بِعْتُه واشْتَرَيْتُه وشارَيْتُه مُشاراةً وشِراءً - بايَعْتُه وعلى هذا وَجَّه بعضهم مَدَّ الشِّراء والشُّراةُ - الحَرُورِيّة من ذلك لأنهم اشتروا أنفسهم ابتغاء مَرْضاة الله وقيل لأنهم غضبوا واسْتَطارُوا * أبو عبيد * بايَعْتُه بَدَدًا وبادَدْتُه وغايَرْتُه وقايَضْتُه كلُّ هذا - عاوَضْتُه بالبَيْع وهما قِيضان وكذلك عارَضْتُه * أبو زيد * عاوَضْتُه بالصاد * أبو عبيد * المَجْرُ - أن يُشْترى البعيرُ بما فى بطن الناقة وقد أَمْجَرْتُ * أبو عمرو * المَجْر - الرِّبا * أبو عبيد * الغَدَوِىُّ بالدال والذال - أن تبيع الشاةَ بنِتاج ما نَزا به الكبشُ ذلكَ العامَ وأنشد

ومُهور نسوتهم اذا ما أُنكحوا * عدوىٌّ كل هنمع تنبال

* أبو زيد * الغَدَوِىُّ - كل ما فى بطون الحوامل وقوم يجعلونه فى الشاء خاصة وهو - أن يُباع البعيرُ أو غيره بما يَضرب الفحل * أبو عبيد * باع ابله فارتجع منها رِجْعة صالحة * ابن دريد * قيل لقوم من العرب بمَ كَثُرت أموالُكم فقالوا أوصانا أبونا بالنُّجع والرِّجع فالنُّجع - طلب الكلأ والرِّجع - أن تباع الذكور ويشترى بثمنها الاناث * ابن السكيت * الرِّجيعة - بعير ارتجعته أى اشتريته من أجلاب الناس ليس هو من البلد الذى هو به وأنشد

على حين مالى من رِياض لصَعْبة * وبَرَّحَ بى أنقاضُهنّ الرَّجائع

* أبو عبيد * ليس لهذا البيع مَرْجوع - أى لا يُرْتَجع فيه * وقال * مَتاعٌ مُرْجِع - له مَرْجوع والرَّجْعة والرِّجْعة - ابل تشتريها الأعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سِماتُهم والجمع الرِّجَع وقد أرْجع ابلا * صاحب العين * الشَّرْط - إلزامُ الشئَ والتزامُه فى البيع ونحوه والجمع شُروط وهى الشَّريطة وجمعها شَرائط وقد شارَطَه * ابن السكيت * أشْرَط من ابله وغنمه - أعَدّ منها شيأ للبيع وقد أشْرَط نفسَه لكذا وكذا - أعْلَمَها له وأعَدّها * أبو زيد * أوْذَمْتُ طائفة من ابلى كذلك * ابن قتيبة * وَجَب البيعُ جِبَةً واستَوْجَبْت الشئَ - استَحْقَقْته * ابن السكيت * الوَجِيبة - أن تُوجِب البيع على أن تأخذ منه بعضا فى كل يوم أو فى كل أيام فاذا فَرَغ قيل اسْتَوْفَى وَجِيبته * صاحب العين * المُنابَذة فى التجر - أن يقول الرجل لصاحبه انبِذْ الىّ الثوبَ أو غيرَه من المتاع أو أنْبِذه اليك فقد وَجَبَ البيعُ * ابن دريد * اشْتَرَيْت الشئَ صُبْرةً بلا كَيْل ولا وزن * صاحب العين * الجُزاف والجِزافة دخيل وهو البيع بالحَدْس بلا كَيْل ولا وَزْن بِعْتُه واشتريته بالجُزافة والجُزاف * أبو عبيد * غَذْمَرْتُ الشئَ وغَذْرمته - بعته جزافا وأنشد

* فتُوفيه بالصَّاع كَيْلًا غُذارِما *

وهو عنده مقلوب * وقال * سُمْتُ بالسِّلعة - غالَيْتُ وكذلك أرْهَنْتُ وأنشد

* عبيدية أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانيرُ *

ورَهَنْتُ فى البيع والقَرْض بغير ألف لا غير * أبو عبيد * قَوَّمْتُ المتاعَ واسْتَقَمْتُه – قَدَّرْتُ قيمته * أبو على * الوَخْطُ فى البيع – أن يَرْبَح مَرَّةً ويَخْسَر أخرى وأنشد

* فى وَخْطِ بَيْعٍ لَيْسَ بالتَّغْبِيسِ *

والتَّغْبيس – التدليس مأخوذ من غَبَسِ الليل * صاحب العين * ثَمَنٌ بَخْسٌ – دون مايجب وفى التنزيل «وشَرَوْهُ بثَمَنٍ بَخْسٍ» * ابن دريد * تَبَاخَسَ القومُ – تَغابَنُوا * أبو عبيد * رجل مِهْزَر وذو هَزَرات – يُغْبَنُ فى كل شئ وأنشد

إلّا تَدَعْ هَزَراتٍ لَسْتَ تارِكَها * تُخْلَعْ ثيابُكَ لا ضَأْنٌ ولا إبِلُ

وذو كَسَرات كذلك * صاحب العين * الوَكْسُ فى البيع – اتِّضاعُ الثمن يقول لاتَكْسْنِى فى الثمن * أبو عبيد * وُكِسَ فى بَيْعِه وأُوكِسَ وكذلك وُضِعَ وأُوضِعَ غيره * وُضِعَ فى تجارته وسِلْعته وَضِيعة وضَعَةً وَوَضْعًا وَضْعًا ووُضِعْتُ فى متاعى مائةً من رأس المال والاسم الوَضيعة * أبو عبيد * فَلَحْتُ بالرجل أفْلَحُ فَلْحًا وهو – أن يَطْمَئِنَّ اليكَ رجل فيقول لكَ بِعْ لى عبدًا أو متاعًا أو اشتره لى فتأتى التجار فتشترى به بالغلاء وتبيع بالوَكْس وتُصيب من التاجر وهو الفَلّاح وفَلَحْتُ بالقوم أفْلَحُ فَلاحةً – اذا زَيَّنْتَ البيع والشراء للبائع والمشترى * صاحب العين * المَكْسُ – انتقاص الثَّمَنِ فى البِياعة ومنه أُخِذَت المُماكَسة لانه يَسْتَنْقِصه وأنشد

أفى كلِّ أسْواقِ العِراقِ إتاوةٌ * وفى كلِّ ماباعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

وقيل المَكْسُ – دراهم كانت تؤخذ من بائع السِّلَع فى أسواق الجاهلية ويقال للعَشّار صاحب المكس * ابن السكيت * أبْعَطَ فى السَّوْم – غَلَا وقد تقدم أن الابعاط الغُلُوُّ فى الجهل * أبو عبيد * غاضَ ثَمَنُ السِّلعة يَغيض وغِضْتُه وهَبَطَ هُبُوطًا وهَبَطْتُه أنا أُهْبِطُه هَبْطًا كلاهما – نَقَص وكذلك هَبَطَ الرجلُ من بلد الى بلد وهَبَطْتُه وبعضهم يقول أهْبَطْتُه وقد تقدم * صاحب العين * أغْمَضْتُ

في السَّلْعة ــ استحطَطْتُ من ثمنها لرَدَاءتها وفى التنزيل « إلّا أن تُغمِضُوا فيه » * أبو زيد * اذا كان الغلام أو الجارية أو الدار أو الدابة بين الرجلين فقد يتقاوَيانها وذلك اذا قوّماها فقامت على شئ فهما في التّقاوِى سواء فاذا اشتراها أحدهما فهو المُقْتَوِى دون صاحبه ولا يكون اقتواؤُهما وهى بينهما الا أن تكون بين ثلاثة فأقول للاثنين من الثلاثة اذا اشتَرَيا نصيبَ الثالث اقْتَوَياها وأقواهما البائعُ والمُقْوِى ــ البائعُ الذى باع ولا يكون الاقواء إلّا من البائع ولا التّقاوِى بين الشركاء ولا الاقتواء ممن يشترى من الشركاء إلا والذى بِيعَ من العبد أو الجارية أو الدابة بين اللّذَيْن تقاوَيا فأما فى غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاوٍ ولا إقواء وأنشد

(١) * مَتَى كُنّا لأُمِّكَ مُقْتَوِينا *

* ابن دريد * « انْقَطَعَ قُوَىٌّ من قاوِيَة » خفيف ــ اذا انقطع مابين الرجلين لوجوب بيع أو غيره * أبو زيد * بَيْع السُّوق ناجِزًا بناجِز ــ أى يدا بيد * صاحب العين * النَّجْش لايحسُن فى الاسلام وهو ــ أن يريد الانسان أن يَبيع بِياعة فتُساومه بها بثمن كثير لينْظُر اليك ناظر فيقع فيها وكذلك فى الاشياء كلها * أبو عبيد * وهو التّناجُش * ابن دريد * يقول الرجلُ للرجل بِعْ فيقول نظِرْ ــ أى أنْظِرنى حتى أشترى منك * أبو حاتم * بِعْتُه بِنَظِرة ــ أى تأخير واستَنْظَرْته ــ طلبت منه النَّظِرة وتَنَظّرت الشئ ــ بعْتُه بِنَظِرة * ابن دريد * النَّقْدُ ــ خلاف النَّسِيئة * صاحب العين * بَيْع المُلامَسة ــ أن يَشتَرِىَ المتاعَ بأن يَلْمِسه ولاينظُر اليه وقد نُهِى عنه * وقال * قِلْتُه البيْعَ قَيْلا وأقَلْتُه واستَقالَنى ــ طلب الىّ أن أُقِيله وتقَايَل البَيِّعان ــ اذا فَسَخا صفقتَهما * أبوزيد * المُزابَنة ــ بيعُ التّمْر فى رؤس النخل بالتّمر وقد كُرِه * أبو عبيد * المُخاضَرة ــ بيع الثّمار خُضْرًا قبل أن يَبْدُوَ صلاحُها * صاحب العين * الطِّنَى ــ شِراءُ الشَّجر وقيل هو ــ بيعُ النخل وقد أطْنَيْتُها ــ بِعْتُها وشَرَيْتها وأطْنَيْته ــ بِعْتُ عليه نَخْلَه * وقال * الدّلّال ــ الذى يجمع بين البَيِّعَين والاسم الدَّلالة والدِّلالة والدّلّالة أيضا ــ

(١) قلت لقد أنشد على بن سيده مصراع عمرو بن كلثوم فى غير محله وأرسل هنا كلامه على عواهنه فحرف لفظه وأفسد معناه اذلم يميز بين اشتقاق المستشهد به والمستشهد عليه لان اقتواء الشركاء مشتق من القوة لان العرب تقول قاوى شريكه المتاع وتقاووه بينهم وهو ان يشتروا شيأ رخيصا ثم يتزايدوا حتى يبلغوه غاية ثمنه فاذا استخلصه أحدهم لنفسه قيل قد اقتواه لقوته على بلوغ غاية الثمن قال وكيف على زهد العطاء تلومهم وهم يتقاوون القطيعة فى الدم وكيف يتصور هذا التقاوى فى أم عمرو ابن هند ولأن مقتوينا فى مصراع عمرو بن كلثوم مشتق من القتو بمعنى الخدمة يقال فلان مقتوى يخدم القوم بطعام بطنه وفلان يقتو الملوك يخدمهم قال الشاعر أرى عمرو بن هوذة =

ماجعلْتَ له وقد تقدم أنها أُجْرة الدليل * صاحب العين * الطُّخْرُوخ ـ سُوء المعاملة

الاصفاق والتعريب

* أبو عبيد * صَفَقْتُ يدَه بالبَيْعة أَصْفِق صَفْقًا واما أَصْفَق الناس له فاجْتَمعوا
* وقال * هو الأُرْبان والأُرْبُون والعُرْبان والعُرْبُون وقد أَعْرَبْتُ وعَرَّبْتُ
* ثعلب * وهو العُرْبُون والعَرَبُون بالفتح

الابضاع

البِضَاعة ـ ماأَبْضَعْتَه من مال وقد أَبْضَعْتُه واسْتَبْضَعْتُه

السُّوق

* ابن دريد * السُّوقُ مشتقّة من سَوْق الناس بَضائعَهم * أبو عبيد * وهى تذكر وتؤنث والجمع أسواق * غير واحد * نَفَقَت السُّوق تَنْفُق نَفَاقًا ونُفُوقا ـ غَلَتْ ورُغِب فيها وكذلك السِّلْعة وأَنْفَقْتها ونَفَّقْتها * أبو عبيد * أَنْفَقَ القومُ ـ نَفَقَتْ سُوقُهم * صاحب العين * السِّعْر ـ الذى يَقُوم عليه الثَّمَن وهى الأَسْعار وقد أَسْعَروا وسَعَّرُوا ـ اتَّفقوا على سِعْر والغَلاء ـ نَقِيض الرُّخْص * أبو زيد * غَلَا السِّعْر يَغْلو غَلاءً وأَغْلَيْتُه ـ جعلته غاليا وغالَيْتُ به ـ سُمْت فأَبْعَطْت * أبو زيد * قَطَّ السِّعْر يَقِطُّ قُطُوطا ـ غلا * ابن السكيت * قَطَّ قَطًّا وأنشد

أَشْكُو إلى الله العَزيزِ الجَبَّارْ * ثُمَّ إليكَ اليومَ بُعْدَ المُسْتَارْ
* وحاجةَ الحَيِّ وقَطَّ الأَسْعارْ *

* أبو زيد * السِّعْر مَقْطُوط * أبو عبيد * وكذلك ارْتَفَص * غير واحد * كَسَدَت السُّوقُ تَكْسُد كَسَادا * ابن دريد * كَسَدَ الشئُ وكَسُد وأَكْسَدَ القومُ ـ كَسَدَتْ سُوقُهم والرُّخْص ـ ضد الغَلاء رَخُص السِّعْر رُخْصا فهو رَخِيص

= مَقْتَوِيًّا له فى كل عام بِكْرتان وقال الآخر آبيا خدمة الملوك
انى امرؤ من بنى خزيمة لا أحسن قَتْوَ الملوك والخببا
والرواية المتفق عليها فى مقتوينا قافية مصراع عمرو وهذا مقتوينا بفتح الميم وفتح الواو وكسرها جمع مقتوى بوزن أشعرى فحذف احدى اليائين ضرورة والمعنى متى كنا لأمك خداما وبهذا صحت الرواية والمعنى وحصحص الحق وكتبه محققه محمود لطف الله به آمين

واسْتَرْخَصْتُه — رأيته رخيصا وارتَخَصْتُه — اشتريته رخيصاً وأرخَصْتُه — جعلته رَخيصا ومنه رَخَّصْتُ له في الأمر — أذنْتُ له فيه بعد النهي عنه والاسم الرُّخْصة والرُّخُصة * وقال * سِعْرٌ سَغْبَرٌ — رَخيص * ابن دريد * بارَت السُّوق — أفرَطَ رُخْصُ سلَعها * أبو زيد * ماق البَيْعُ مَوْقا — رَخُص * وقال * لسُوقنا غِرارٌ — اذا لم يكن للمتاع نَفَاق وأنشد

دَنَوْتُ له لَمَّا دنا بيمينه * وللسُّوق يوماً درَّةٌ وغِرَار

أى كَساد ونَفَاق * وقال * السُّوق مَغْفُورة وذلك أن تَقْدَم ابل أو غنم فتَرْخُص السوقُ لذلك وقد غَفَر السُّوقَ الجَلَبُ يَغْفِرها غَفْرا * أبو زيد * قَصَر السِّعْرُ يَقْصُر قُصورا — غَلَا ونَقَص ضد * أبو عبيد * نامَت السُّوق — كَسَدَتْ * ثعلب * رَقَدَت السُّوق كنامَتْ * أبو عبيد * حَمُقَت وانْحَمَقَت — كَسَدَتْ * أبو زيد * خاسَ البيعُ والطعامُ — كَسَد من قولهم خاسَ الشئُ — اذا فَسَد وقد تقدم * وقال * خِسْتُ الرجلَ خَيْسا — أعطيته بسلعته ثمنا ثم أعطيته أنقص منه وكذلك اذا وعدته بشئ فأعطيته أنقص مما وعدته به * أبو عبيد * خَدَعَت السُّوق — قامت وخُلُق فلان خادِعٌ — اذا تَخَلَّق بغير خُلُقه * أبو زيد * دَرَّت السُّوق — نَفَق متاعُها والاسم الدِّرَّة وحكى أبو على عن ثعلب أنه قال يقال للسُّوق دَرَار — أى دِرِّى * قال * وهذا موقوف عند أبى العباس مُطَّرد عند سيبويه * ابن دريد * رَافَأَنى فى السِّعْر — حابَانى فيه

العَمَل والصِّناعات

العَمَل — إحداث الشئ عَمِلَه عَمَلا والجمع أعمال وأعْمَلْته فى الأمر واسْتَعْمَلْته وهو يُعْمِل فكره ونَظَره وقد اعْتَمَل — عَمِل لنفسه وغيره والعَمَلَة والعُمَّال — الذين يَعْمَلون بأيديهم والباقى يَسْتَعْمِل اللَّبِن — يَبْنِى به والعَمِلة — العَمَل وإنه لَخبيثُ العِمْلة — أى الدِّخْلة وذلك اذا كان ذا شَرّ وغِيلة وعامَلْته مُعامَلة — طلبتُ اليه العَمَل وآجَرْته عليه والعُمَالة والعُمْلة أُجرة العامل وأعْطه عُمالته — أى أجر عمله وانه لَخبيث العَمِلة — أى العَمَل وماله عَمِلَةٌ الا كذا — أى عَمَل * صاحب

العين * المُرَاوحة ـ عَملان فى عَمل يَعمل ذا مَرَّة وذا أخرى ومنه تَرَاوحته الأمطار والرياح * وقال * صَنَع الشئَ يَصْنَعه صُنْعا فهو مَصْنُوع وصَنِيعُ ـ عَمِله وما أحسنَ صُنْعَ الله عندك واستصنعت الأمر ـ دعوت الى صُنْعه والصِّناعة ـ ما تَسْتَصنِع من أمر وقد صَنَعْتُه فهو صناعتى ـ أى اتخذته صناعة والصُّنّاع ـ الذين يصنعون بأيديهم ورجُل صَنَعُ اليد وصَنَاع اليد من قوم صَنَعِي الأيدى وصُنُع وصُنْع وصِنْعُ اليد من قوم صِنْعِي الأيدى وأصْناعى الأيدى وأما سيبويه فقال لايُكَسَّر الصَّنَع البَتَّة اسْتُغْنِى بالواو عن التكسير وامرأة صَنَاعُ اليد وتُفرَد فى المرأة فيقال صَنَاع من نسوة صُنُع الأيدى ولا يُفرَد صَنَاع اليد فى المُذَكَّر وفى المثل « لاتَعْدَم صَنَاعٌ ثَلَّة » ورجل صَنَع اللسان ولسان صَنَع وهو على المثل * ابن دريد * رجل صَنَاع فاذا ذكروا اليد قالوا صَنَع اليد * أبو زيد * حِرْفَةُ الرجل ـ صَنْعَتُه وقد تقدم أنها صَنْعته * أبو عبيد * الاسكاف ـ الصانع وأنشد

* وشُعبتا مَيْس بَرَاها إسْكاف *

* ابن دريد * وهو السَّكَف * السيرافى * وهو الأُسْكوف * صاحب العين * الاسكاف مصدره السِّكافة ولا فعل لها وهى الأُسْكُفَّة وهو الاسكاف والأُسْكُوف * أبو حاتم * القَالِب ـ الاسكاف وقيل هو فارسى * أبو عبيد * المِخْرَش والمِخْراش ـ خشبة يَخُطُّ بها الاسكاف * ابن دريد * حَفَوت الشئَ ـ صَنَعْته * ابن السكيت * هم الصُّوَّاغة والصُّيَّاغة وهى معاقبة وأصله من الواو * صاحب العين * التَّلَّام ـ الصاغة الواحد تِلْم والتِّلَّام والمِمْلاج ـ مِنْفاخ الصائغ * أبو عبيد * الهِبْرِقِىُّ ـ الصائغ وقيل الحَدَّاد * ابن دريد * القَيْنُ أصله الحَدّاد ثم صار كل صانع قَيْنا وقد قانَ الحديدة قَيْنا ـ ضَرَبها بالمطرقة وجمع القَيْن أقيان وقُيُون * ابن السكيت * ما كان قَيْنا ولقد قانَ قِيَانة * أبو عبيد * الجُنْثِىُّ ـ الحدّاد وقيل الزَّرّاد * ابن دريد * والضم لغة وقد تقدم أنه السيف * أبو عبيد * الهالكىُّ ـ الحَدّاد سمى بذلك لان أول من عمل الحديد من العرب الهالكُ بنُ أسد بن خُزَيمة

قوله والتلام والملاج الخ التلام على هذا مفرد لا جمع وحكاه فى المحكم قولا آخر كتبه مصححه

ولذلك قيل لبنى أسد القُيُون * أبو زيد * الهالكىُّ - الصَّيْقَل * وقال * ابْتَرَكَ الصَّيْقَلُ - مال على المِدْوَس فى أحد شقَّيه * ابن دريد * النَّهامىُّ - الحدّاد وأنشد

وأَدْفَعُ عن أعراضكم وأُعيرُكم * لسانًا كمِقْراضِ النَّهامىّ مِلْحَبا

وهو النَّهامىُّ وقيل النِّهامىُّ - النجّار والمنْهَمة - موضع النَّجْر * غير واحد * المِطرقة للحدّاد فأما أبو عبيد فخصّ بها الصائغ * قال أبو على * كل ماضُرب به فقد طُرق به كمِطرقة الحدّاد وعُود النجّاد * أبو عبيد * طَرَق النجّادُ الصُّوفَ - اذا ضربه به ويقال للعُود الذى يَضرب به النجّاد مِطرقة وبه سُمّيت مِطْرَقة الصائغ والفِطّيس - المِطرقة العظيمة * ابن دريد * هى إما سُرْيانية واما رومية الا أن العرب قالت فِطّيسة الخنزير يريدون أنفه وما والاه والكَتِيفة - كَلْبة الحدّاد * ابن السكيت * الكِيرُ - الزِّقّ الذى يَنفُخ فيه الحدّاد والجمع كِيَرَة * أبو عبيد * العَلاةُ - الحديدةُ التى يَضرب عليها الحدّاد * قال أبو على * وجمعُها عَلًا وأنشد

لايَنْفَعُ الشّاوِىَّ فيها شاتُه * ولا حِماراهُ ولا عَلاتُه

* ابن قتيبة * وهى السَّنْدان * ابن دريد * القَرْزُوم - سَنْدان الحدّاد * قطرب * وهى القَصَرة * غيره * عَدَكَه يَعْدِكه عَدْكًا - ضَرَبه بالمِعْدَكة وهى المِطْرَقة * وقال * المُشَرْجَع من مَطارق الحدّادين - مالا حُرُوفَ لنَواحيه وكذلك من الخشب اذا كانت مُربَّعة فأمرته أن يَنْحَت من حروفها قلت شَرْجِعْها * وقال * رجل زَرّاد وسَرّاد لغتان ليس بقلب للضارعة ورجل دَرّاعٌ - يصنع الدُّرُوع * وحكى أبو على * لأّم * أبو عبيد * الهاجِرِىُّ - البَنّاء وأنشد

كمِعْقَر الهاجِرِىّ اذا ابْتَناهُ * بأشباهٍ حُذِينَ على مِثالِ

* أبو زيد * الهاجِرِىُّ - الحاذق بالاستقاء ويقال هذا أَهْجَرُ من هذا - أى أفضل منه وكلُّ فاضل مُهْجِر وقد قدمت الهاجر من النخل والابل * ومن آلاته المِطْمَر وهو - الخيط الذى يُقدَّر به يقال له التُّرّ بالفارسية * أبو حاتم * هو المِطْمار

وتسميه الزيج * ابن دريد * هو الامامُ بالعربية والمِشْجَعُ ـ الخشبة التى يُطيَّن بها * صاحب العين * العَتَلة ـ حديدة كأنها رأس فأس عريضة فى أسفلها خشبة يُحْفَر بها الأرض والحيطان ليست مُعَقَّفة كالفأس ولكنها مستقيمة مع الخشبة وقيل العَتَلة ـ العصا الضخمة من حديد لها رأس مُفَلْطَح مثل قبيعة السيف تكون مع البنّاء يَهْدِم بها الحيطان والعَتَلة أيضا ـ الهِراوة الغليظة من الخشب وقيل هى الجُثّاث وهى الحديدة التى يقطع بها فَسِيل الكَرْم والنخل وقيل هى بَيْرَم النجّار والجمع عَتَل * أبو عبيد * العَصّاب ـ الغَزّال وأنشد

* طَيَّ القَسامِيِّ بُرُودَ العَصّاب *

القَسامِيُّ ـ الذى يَطْوِى الثياب على أوّل طَيِّها حتى تَكَسَّر على طَيِّه * أبو زيد * الصِّنّارة ـ الحديدة الدقيقة التى فى رأس المِغْزَل * ابن دريد * الجُشّة ـ صوف كالحَلْقة يجعلها الرجل فى ذراعه ويَغْزِلُها * السيرافى * القِرْناس ـ شئ يُلَفّ عليه الصوف والقطن ثم يُغْزَل * ابن السكيت * السَّلِيلة ـ الشَّعَر يُنْفَش ثم يُطْوَى ويُشَدّ ثم تَسُلُّ منه المرأةُ الشئَ بعد الشئ تَغْزِله * ابن دريد * الرَّدْن ـ الغَزْل يُفْتَل الى قُدّام وثوب مَرْدُون ـ منسوج بالرَّدْن والمِرْدَن ـ المِغْزَل الذى يُغْزَل به والدَّبّاجة ـ الكُبّة من الغَزْل ونَصْل الغَزْل ـ مايخرج من المِغْزَل * أبو حنيفة * كَفَنَ الرجلُ ـ غَزَل الصوف * الأصمعى * أدرّت المرأةُ المِغْزَل ـ اذا فَتَلَتْه فَتْلا شديدا فرأيته كأنه واقف والدَّرّارة ـ المِغْزَل الذى يَغْزِل به الراعى الصوفَ * صاحب العين * الشَّوْكة ـ طينة تُدار رَطْبة ويُغْمَز أعلاها حتى يَنْبَسِط ثم يُغْرَز فيها سُلّاء النخل ليُخَلَّص بها الكَتّان وتسمى شَوَاكة الكتان * أبو عبيد * الحَوارِيُّ ـ القَصّار وقد تقدم اشتقاقه وهو النَّجّاد والحائك والنسّاج وهم الحاكَةُ والحَوَكة وقد حاكَ الثوبَ يَحُوكه حَوْكا وحِياكة وحِياكا ويَحِيكه حَيْكا * صاحب العين * الشاعر يَحُوك الشعرَ حَوْكا ـ يلائم بين أجزائه * وقال * نَسَج الحائكُ الثوبَ يَنْسِجُه نَسْجا وهو النسّاج وحرفته النِّساجة وربما سمى الذَرّاع نَسّاجا وأصل النَّسْج ضَمُّ الشئ بعضه الى بعض ومنه نَسَجَ الكَذّاب الزورَ ـ لَفَقَه وقد توسّعوا فى المثل بذلك حتى قالوا نَسَج الغيثُ

النباتَ ونَسَجَت الناقةُ فى سيرها ـ أسرعت رفْعَ قوائمها والمِنْسَج والمَنْسَج والمَنْسِج ـ الخشبة والأداة التى يُنْسَج عليها والوَشّاءُ ـ النَّسّاج * أبو عبيد * ومن آلاته المِنْوَال والنُول وجمعه أنْوَال وهى ـ الخشبة التى يَلُف عليها الحائكُ الثوبَ وقيل هذه الخشبة هى الحَفَّة والذى يقال له الحَفُّ هو المِنْسَج * الأصمعى * حَفُّ الحائكُ ـ الخشبةُ العريضة التى يُنَسَّق بها اللُّحمة بين السَّدَى وقيل الحَفُّ ـ القَصبة التى تجىء وتذهب وهى الحُفوف * أبو زيد * وفى المثل ماأنتَ « بحَفَّةٍ ولا نيرَةٍ » فالحَفَّة ـ القَصَبات الثلاث والنِّيرة ـ الخشبة المعترضة يُضرب لمن لاينفع ولا يضر * صاحبُ العين * الحِلْو ـ حَفٌّ صغير يُنْسَج به وشبه الشماخ به لسان الحمار فقال

قُوَيْرِح أعوام كأنّ لسانَهُ * اذا صاح حِلْوٌ زَلَّ عن ظَهْرِ مَنْسِجِ

* أبو عبيد * والمِخَطُّ ـ العُود الذى يَخُطُّ به الحائكُ الثوبَ والوَشِيعة ـ القَصَبة التى يجعل النَّسّاج فيها لُحمةَ الثوب للنَّسْج * ابن دريد * صِيصِيَةُ الحائكِ ـ الشَّوكة التى يَمُدُّها على الثوب وأنشد

* كوَقْعِ الصَّياصى فى النَّسِيجِ المُمَدَّدِ *

* قال أبو على * أصل الصِّيصِيَة القَرْن وانما سُمِّيت هذه صَيَاصى لانها متخذة منها ومنه قول الشاعر

فأصبحَت الثِّيرانُ غَرْقَى وأصبحَتْ * نساءُ تميمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصيا

(١) يُعَيِّرهم بأنهم حاكَة * أبو زيد * نَحَزْتُ النَّسِيجة ـ اذا جَذَبْتَ اليكَ الصِّيصِية لتُحكِم اللُّحمة * أبو عمرو * المُتَاءَمُة ـ أن يكون النَّسْج على خَيْطَين خيطين * ابن دريد * القِصِيُّ ـ الخيوط التى يطرحها الحائكُ من أطراف الثوب اذا فرَغ يمانية * وقال * سَتَيْتُ الثوبَ وسَدَّيْتُه * الاصمعى * هى سَتَاته وسَدَاته * أبو زيد * سَدَاة وسَدًى كحَصَاة وحَصًى وفى المثل « ماأنتَ بلُحمة ولا سَتَاة » يُضرَب هذا لمن لاينفع ولا يضر والسَّدَى ـ الأسفل من الثوب * الاصمعى * سمعت يُسَدِّى ولم أسمع يُسَتِّى * صاحب العين * لُحْمَة الثوب

(١) قلت قول على ابن سيده يعيرهم بأنهم حاكة غير صحيح ماعيرت العرب قط تميما بأنهم حاكة وانما عيرتهم بأكل الضب قال الشاعر
اذا ماتميمى أتاك مفاخرا * فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب
وانما عيرت العرب بالحياكة أهل اليمن ولما خطب الاشعث ابن قيس الى على كرم الله وجهه ابنته عرّض له بذلك بل صرح
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

- أعلاه وهو ما بدى من الدبن * أبو عبيد * هى لُحْمة الثوب ولَحْمته وقد لَحَمْتُه ألحمه وأَلْحَمْته * صاحب العين * الأسْتاج والإسْتيج - الذى يُلَفّ عليه الغزل للنسج بالأصابع * أبو زيد * النِّير - القصب والخيوط اذا اجتمعت والجمع أَنْيار ونِرْتُ الثوب نَيْرًا ونَيَّرْته - جعلت له نِيرًا * ابن السكيت * النِّيرُ - عَلَمُ الثوب والنَّصّاح - الخَيّاط والمِنْصَح - المِخْيَط وقد تقدم تصريف فعله * قال سيبويه * وقالوا مِخْيَط فأتمّوه لأنه مقصور من مفعال وهذا مُطَّرد * قال سيبويه * وهذا الضرب مما يُعْتَمَل به مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن * وقال * خَيْط وأَخْياط وخُيُوط وخُيُوطة * أبو عبيد * المِتْنَق - النَّجّار وأنشد

* كما سَلَكَ السَّكِّيُّ فى الباب فَيْتَق *

السَّكِّي - المِسْمار * صاحب العين * الكُوسُ - خَشَبة مُثلَّثة تكون مع النَّجّار يَقِيس بها تربيع الخشب

التجـــارة

* صاحب العين * تَجَرَ يَتْجُر تِجارة * غير واحد * تاجِرٌ وتُجّار وتِجار كصاحب وصِحاب وتَجْر فأما قول الشاعر

اذا ذُقْتَ فاهَا قُلْتَ طَعْمُ مُدامة * مُعَتَّقة مما تَجِيء به التُّجُر

فقد يكون جمع تِجار على أن سيبويه لا يَطَّرد جمعَ الجمع ونظيره على رأى أبى الحسن قراءة من قرأ « فرُهُنٌ مقبوضة » قال هو جمع رِهان الذى هو جمع رَهْن وحَمَله أبو على على أنه جمع رَهْن كسَحْل وسُحُل وانما ذلك لما ذهب اليه سيبويه من التحجير على جمع الجمع وقد يجوز أن يكون التُّجُر فى البيت من باب

* أَنَا ابْنُ ماوِيّةَ اذ جَدَّ النَّقُرْ * على نقل الحركة وقد يجوز أن يكون تُجُر جمع تاجِر كشارِف وشُرُف وبازِل وبُزُل الا أنه لم يُسْمَع الا فى البيت فأما التَّجْر فهو اسم للجمع والمُداخلة - المُتاجَرة * ابن دريد * الضَّبّاط والضَّيْطار - تاجر يكون فى مكانه لا يبرح والدِّهْقان والدُّهْقان - فارسى مُعرَّب وهم الدَّهاقنة

والدّهاقين وأنشد

اذا شئتُ غنّتني دَهاقينُ قريةٍ * وصنّاجةٌ تَجذو على كلّ مَنسِم

* صاحب العين * هو – القوىُّ على التصرف مع حدّة والانثى دهقانة وقد تدهقن * صاحب العين * البَنادرة – تجّار يلزمون المعادن والرِّبح – النَّماء فى التجارة ربح رِبحا ورَباحا ومتجرٌ رابح وربيح وأربحته بمتاعه وبيع مُرْبِحٌ وأعطيته مالا مُرابحة – أى على أن الرِّبح بينى وبينه وتجارة رابحة وخاسرة وكذلك الصَّفقة من البيع وقد صفَق القومُ وأصفقوا كذلك حكى أبو على فأما أبو عبيد فقال صفقتُ يده بالبيعة وأصفقَ النّاسُ له * ابن السكيت * الشِفُّ – الرِّبح * أبو عبيد * شَففتُ – رَبحتُ * صاحب العين * خَسِرَ التاجر – وُضع فى تجارته وغُبِن ورجل خَيْسَرَى – خاسر وصفقة خاسرة – غير رابحة ومنه كَرّة خاسرة وفى التنزيل « تلكَ اذا كَرّةٌ خاسرة » * ابن دريد * الصَّعافِق – الذين يتّجرون بغير رؤس أموالهم * غيره * هم الصَّعافقة واحدهم صَعْفَق وصَعْفوق وفى حديث « ماجاءك عن أصحاب محمّد فخُذه ودَع مايقول هؤلاء الصّعافقة » أراد أن هؤلاء ليس عندهم فقه فهم بمنزلة أولئك الذين ليس لهم رؤس أموال * أبو عبيد * وكذلك كلّ من لم يكن له رأس مال فى شئ كقوله

وآبتِ الخيلُ وقَضَّينَ الوطَر * من الصَّعافيقِ وأدركنا المِئَر

أراد أنهم لاشجاعة لهم وقالوا ضارَبَ فلان لفلان فى ماله – اذا تجر فيه

* ومن الصناعات الجارية مجرى النسب وليس بشئ يعالج * أبو عبيد * يقال صاحب اللؤلؤ لَـ‍ـئّاءٌ وكَرِه قولَ الناس لأّال * ابن دريد * رجل لأّال * أبو عبيد * رجل ألّاءٌ وهو – الذى يبيع الأَلْيَة * غير واحد * رجل تمّار ولبّان وسمّان وفكّاه فأما سيبويه فقال لاأقول لصاحب الفاكهة فكّاه وقالوا شعيرىٌّ ودقيقىٌّ ولم يقولوا دقّاق وقالوا لصاحب الثِّياب ثوّاب ولصاحب العاج عوّاج * قال أبو على * الحَضّان – بائع الحَضَن وهو العاج

الموازين

وَزَنْتُ الشيءَ وَزْنا وَزِنَةً * سيبويه * اتَّزَنْتُه - اتخذته لنفسي موزونا وحُكِيَ على المطاوعة يعني وَزَنْتُه فاتَّزن وإنه لحَسَن الوِزْنَة جاؤا به على صيغة الهيئة لانه ليس بمصدر انما هو هيئة الحال والمِيزان - ماوَزَنْتَ به والوَزْن - المِثْقال والجمع أوزان * أبو عبيد * العُقَد التي في أسفل الميزان هي - السَّعْدانات والحَلْقة التي تجتمع فيها الخيوط في طَرَفَي الحديدة هي - الكَظَامة * غيره * الكَظَامة - المِسْمار الذي يدور فيه * أبو عبيد * والحديدة التي فيها هي - اللسان ويقال لما يكتنف اللسانَ منها الفِيَاران واحدهما فِيَارٌ والحديدة المعترضة التي فيها اللسان - المِنْجَم والخيط الذي يُرفع به الميزان هو - العَذَبة * وقال * هي كِفَّة الميزان وكَفَّته والكسر أعلى ولا يضم * وقال * عالَ الميزانُ يَعيل - جار وأنشد

بميزان صِدْقٍ لايَغُلُّ شَعِيرةً * له شاهدٌ منْ نفسه غيرُعائل

* صاحب العين * الراجح - الوازن * أبو عبيد * رَجَحَ يَرْجَحُ ويَرْجِح * ابن دريد * رَجَحَ الشيءُ على الشيءِ يَرْجَحُ ويَرْجُحُ ويَرْجِحُ رُجُوحا ورَجَحانا ورُجْحانا ورَجَحْتُ الشيءَ بيدي - وَزَنْتُه ونظرت ثقله وأَرْجَحْتُ الميزان - أثقلته حتى مال وأَرْجَحْتُ للرجل - أعطيته راجحا * صاحب العين * الخُسْر والخُسْران - النقص خَسَرْتُ الوَزْنَ والكَيْل خَسْرا وأَخْسَرْتُه - نقصته * أبو عبيد * بَخَسْتُ الميزان - نقصته * صاحب العين * مِثْقالُ الشيءِ - ماوازَنَ وَزْنَه * أبو عبيد * صَنْجَة الميزان وسَنْجَتُه فارسية مُعَرَّبة * صاحب العين * شالَ الميزانُ - ارتفعت احدى كِفَّتيه * ابن السكيت * في الميزان عَيْنٌ - اذا رَجَحَتْ احدى كِفَّتيه على الاخرى * ابن دريد * البُهَار - اسم واقع على شيءٍ يُوزَن به كالوَسْق وشِبْهه * صاحب العين * هو ثلثمائة رِطْل بالقبطية والقُسْطاس والقِسْطاس - الميزان رُوميٌّ معرب وقيل القُسْطَاس والقِسْطاس - أقوم الموازين وبعض يُفَسِّره الشاهين والقَرَسْطُونُ - القَفَّان * ابن دريد * الشَّقْفَلة - أن يَزِن دينارا بازاء دينار

اِيْتَطُر أيُّهما أثقل ولا أحسبها عربية محضة * صاحب العين * الدانِقُ والدَّانَق من الأوزان معروف والجمع دَوَانِق ودَوَانيق والطَّسُّوجُ - حبتان من الدَّانَق * السيرا فى * في الميزان وقد تقدم أنه المَنجنيق

بياض بالأصل

المكاييـــــل

كِلْتُ الطعامَ وغيرَه كَيْلًا واكْتَلْته وكِلْتُه طعاما وكِلْتُه له * سيبويه * اكْتَالَه - اتَّخَذَه لنفسك وقد يكون على المطاوعة وقد تقدم مثل هذا فى الوزن * قال * الكَيَّال - الكثير الكيل وقيل هو على النسب والاسم الكِيلة والكَيْل والمِكْيال - ما كِلْتَ به * سيبويه * وهو المِكْيَل * أبو زيد * الجِمَام والجَمَام والجُمَام - الكَيْلُ الى رأس المِكْيال وفيه جِمَامه وجُمَمُه * قال أبو على * والقُبَاع - كَيْل دون البُهَار * أبو عبيد * عايَرْتُ المَكاييل وعاوَرْتُها كقولهم عَيَّرْتها وقد تقدم ذكر التطفيف والايفاء * ابن دريد * الذَّهَب - مكيال باليمن والجمع أذهاب * صاحب العين * الجَرِيب - مكيال قدر أربعة أقْفِزة والجَرِيب من الارض - قدر مايُزْرَع فيه ذلك * ابن دريد * ولا أحسبه عربيا والجمع أَجْرِبة وجُرْبان * صاحب العين * الرِّطْل - قدرُ نصف مَنّى والجمع أرطالٌ وقد رَطَلْته رَطْلًا - وَزَنْته * قال أبو على * قال أبو الحسن من الأكيال المَنُّ وفيه لغتان مَنٌّ ومَنًّان وأَمْنَان ومَنًا ومَنَوان وأَمْناء وقد رأيته جعله الميزانَ فى كتاب المسائل * صاحب العين * الفالِجُ والفِلْجُ - مكيال ضخم وقيل هو - القَفِيز * أبو عبيد * أصله بالسريانية فالغا * صاحب العين * الطَّسْق مكيل والصاع مكيالُ لاهل المدنية يأخذ أربعة أمداد يذكر ويؤنث والجمع أَصْوُع وأصْوَاع وصِيعانٌ والصُّواع والصَّوْع - الاناء الذى يشرب به مذكر فأما قوله تعالى « ثُمَّ اسْتَخْرَجَها من وِعاء أخيه » بعد ذكر الصُّواع فان الضمير راجع الى السِّقاية والمُدّ - رُبْع الصاع والجمع أَمْداد ومِدَادٌ ومِدَدَة والمِحْقَد - شئ يُعلَف فيه وقيل هو - مكيال يُكال به * غيره * الهَيْس من الكَيْل - الجُزَاف وقد هاسَ من الشئ هَيْسًا - أخَذَ منه بكثرة وكذلك هاثَ هَيْثًا وهالَ هَيْلًا وقد تقدم ذلك فى

التراب * صاحب العين * الحَطْر - مكيال لأهل الشام والدَّوْرَق - مقدار لما يُشرب معرّب * ابن دريد * العرَق والفَرَق - مكيال ضخم لاهل المدينة * أبو زيد * وهو أربعة أرباع * صاحب العين * الكُرّ - مكيال لاهل العراق والمَكَاكيك - مكاييل لاهل العراق واحدها مَكُّوك والسَّنْدَرة - ضرب من الكَيْل غُرَاف جُراف «أوفوا الكَيْل ولا تكونوا من المخسرين» وقد تقدم فى الموازين والتَّطفيف - النقص واناء طَفّان - بلغ الكيل طفافه وقد تقدم ذلك فى طوائف أوانى الخمر وغيرها * ابن الرمانى * فى قوله جل وعز «وَيْلٌ للمطففين» المُطَفِّفون - المنقصون للكيل وسُئل مالك عما يجب على الكَيّال فى الكَيْل يُطَفِّف المِكيال أو يَصُبّ فيه ويَجْلُب فقال لا يُطفّف فان الله تعالى يقول «وَيْلٌ للمطففين» فلا خير فى التطفيف ولكن يَصُبّ عليه ويُرسل أعلاه بيديه حتى يَجَنْبِذَه فاذا جَنْبَذه أرسل يديه معنى يُجَنْبِذه يزيده على منتهى أصباره من الجُنْبُذة وهو - ما ارتفع من كل شئ ومعنى يَجْلُب يُحرّك لان الجَلَبة التحريك

بياض بالاصل ويظهر أن الساقط وأخسر الوزن نقصه ومنه قوله تعالى أوفوا الخ كتبه مصححه

باب المقادير

* صاحب العين * مقدار كل شئ وقَدْرُه - مقياسه وقد قَدَرْت الشئ بالشئ أَقْدِره قَدْرا وقَدَّرْته - قِسْته * أبو حاتم * قِسْتُ الشئ قَيْسًا وقِيَاسا واقْتَسْته - قَدَّرْته والمِقْياس - ماقِسْت به والقِيس والقاس - القَدْر * ابن السكيت * قِسْته وقُسْته * صاحب العين * قُرَابُ الشئ وقُرابه وقُرابته - ماقارَبَ قَدْره * ابن دريد * القِيدُ والقادُ - القَدْر * وقال * الشاقُول - خشبة قَدْرُ ذراعين فى رأسها زُجّ تكون مع الزُّرّاع يجعل أحدهم فيها رأس الحبل ثم يَرُزُّها فى الارض حتى يَمُدّ الحبل

مقدار ما يُحمَل ويُوزن

* صاحب العين * الوَسْق والوِسْق - حِمْل بعير وقيل هو - ستون صاعا

بصاع النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو ـ العدل وقيل ـ العدلان والجمع أَوْسُق وُوُسُوق وقد أَوْسَقت البعير وَسَقته ـ أوقرته والقنطار ـ وزنُ أربعين أُوقيّة من ذهب وقيل ألف ومائتا دينار * أبو عبيد * هو ألف ومائتا أُوقية وقيل هو سبعون ألف دينار وهو بلغة بربر ألف مثقال من ذهب أو فضة * وقال ابن عباس * ثمانون ألف درهم * وقال السدى مائة رطل من ذهب أو فضة وهو بالسريانية مِلْء مَسْك ثور ذهبا أو فضة * أبو عبيد * فلم يقيده بالسريانية * سيبويه * القنطار عربي وهو رباعي وقنطار مُقَنْطَر ـ مُكَمَّل على المبالغة * أبو زيد * النَّوَاة من العدد ـ عشرون وقيل هي الأُوقيّة من الذهب وقيل أربعة دنانير * ابن دريد * النَّشّ ـ وزن نواة من ذهب وقيل هو وزن عشرين درهما وقيل هو رُبُع أوقية والاوقية ـ أربعون درهما * أبو عمرو * البُهَار ـ ستمائة رطل وقيل أربعمائة رطل * قال ابن جنى * ينبغي أن يكون فُعَالا من بَهَرنى الامرُ لان الثِّقل يَبْهَر حامِلَه

قوله أبو عبيد فلم يقيده الخ كذا بالاصل ويظهر ان الناسخ أسقط نحو وفسره أبو عبيد الخ كتبه مصححه

الدَّيْن والسَّلَم

* صاحب العين * الدَّيْن ـ كلُّ شئ غير حاضر والجمع دُيُون * أبو عبيد * دِنْتُ الرجلَ ـ أقرضته ومنه قالوا رجل مَدِين ومَدْيُون وأَدَنْتُه ـ أقرضته وقد أدَانَ ـ صار عليه الدَّيْن ومنه قول عمر رضي الله عنه « فأدَانَ مُعْرِضا » * صاحب العين * المُعْرِض ـ الذى يَسْتَدين من أمكنه ودِنْتُه ـ استقرضت منه وأنشد

نَدِين ويَقْضِي اللهُ عنّا وقد نَرَى * مَصَارِعَ قَوْمٍ لايَدِينُون ضُيَّعا

* صاحب العين * رجلٌ مِدَانٌ كمَدِين * الاصمعى * دائنٌ كذلك * أبو زيد * الاسم منه الدِّينَة * صاحب العين * القَرْضُ ـ مايَتَجازَى به الناسُ بينهم والجمع قُرُوض والقِرَاض ـ المُضَارَبة حجازية * ابن السكيت * أقرضته قَرْضا وقِرْضا * صاحب العين * عَسَرْتُ الغريمَ أَعْسِره وأَعْسَرْته واسْتَعْسَرْته ـ طلبت مَعْسُوره ولم أَرْفُق به الى مَيْسُوره * أبو عبيد * أَعْسِره وأَعْسَره

* صاحب العين * التَّبِعة والتِّباعةُ والمُتابعة - الشئ لك فيه بُغية شبه ظُلامة ونحوها إِتابعتُه عال - طالبته والتَّبيع - المتابع به وأَتْبعته عليه - أحلته * أبو عبيد * التُّلاوة - بقية الدين وقد تقدم تصريف فعله * غير واحد * أَسْلَمْتُ اليه فى كذا وكذا وسَلَّمْتُ وهو السَّلَم وتسلّمه منّى - قَبَضه وكذلك أَسْلَفْتُ وسَلَّفْتُ وهو السَّلَف * أبو زيد * أَكْلأْتُ فى الطعام وكَلأْتُ واكْتَلأْتُ كذلك والكُلأَة - ماقدّمت فيه من دراهم ونحوها * ابن السكيت * أَوْعَزْت فى كذا وَوَعَزْت - قدمت * صاحب العين * الوَعْز التقديم فى الامر أَوْعَزْت اليه فى الامر أن لايفعله ووَعَزْت * ابن السكيت * أعطيته مالا مُضارَبة - أى مُقارَضة * وقال * أنعتّ فى ماله - قدّم * أبو زيد * العِينة - السَّلَف تعيّن فلان عِينةً وعيّنه فلان وقيل ان العينة مأخوذة من عَيْن الميزان والعِينةُ فى الرِّبا اشتق من أخذ العَيْن بالرِّبح * ابن السكيت * أَوْعَب فى ماله - أَسْلَم وأَسْلَف * صاحب العين * الحَوالةُ - إحالتُك الغريمَ * وقال * قَضَيْتُ الغريمَ دَيْنه قَضاءً - أَدَّيْته اليه واسْتَقْضَيْتُه - طلبْتُ اليه أن يَقْضِيَنى وتَقاضَيْته الدَّيْن - قَبَضْته * سيبويه * وهى أحد ماجاء من تَفاعَلْت للواحد * صاحب العين * الضِّمار من الدين - ما كان بلا أجل معلوم * أبو عبيد * الضِّمار - خلاف العِيان * أبو زيد * لاظّ الرجلُ صاحبه لاظًّا - إذا تَقاضاه دَيْنا فألحّ عليه * أبو عبيد * تمكّكْتُ على الغريم - أَلْحَحْت وفى الحديث «لاتمكّكوا» * أبو زيد * بَرِئْت من الدين بَراءة وهى - البَراءات

فَكُّ الرَّهْن

* أبو عبيد * فَكَكْت الرَّهن أَفُكُّه فَكًّا وهو فَكاكُ الرَّهن وفِكاكه وفَكَكْت الشئَ أَفُكُّه فَكًّا - فَصَلته وهو منه * الاصمعى * فَدَيْت الرَّهن وغيره فَدًى وفِداء وهى الفِدْية وفادَيْته

الكفالة والوكالة

الكافل والكفيل ـ الضامن والجمع كُفُل وكُفَلاء * ابن دريد * وقد يقال للجمع كفيل وكذلك الانثى * أبوعبيد * أكفلت فلانا المال ـ ضمّنته إياه وكَفَل به هو يكفُل كفولا وكفلا * ابن دريد * الكافل والكفيل ـ الذى يكفل بك والجمع كُفَلاء وقد كفلت الرجل أكفُله كفلا ـ تكفّلت مؤونته من قوله تعالى « وكفلها زكريا » * أبوزيد * كفَل به وكفُل * أبوعبيد * صبرت به أصبُر صبْرا فأنا به صبير ـ كفلت وحملت به حمالة وهو الحميل * صاحب العين * الحمالة ـ الدية يحملها قوم عن قوم وقد تُطرح الهاء من الحمالة والهدىُّ ـ الرجل ذوالحرمة وهو أن يأتى القوم يستجيرهم أو يأخذ عهدا فهو هدىٌّ مالم يأخذ العهد * صاحب العين * الضمين ـ الكفيل والجمع ضُمَناء وقد ضمنت الشئ وبه ضمْنا وضمانا وضمّنته اياه وضمّنت الشئ الشئ ـ أودعته اياه وقد تضمّنه هو * ابن السكيت * البُركة ـ الحمالة ورجالها الذين يسعون فيها * أبوعبيد * قبلت به أقبُل وأقبَل قبالة وهو القبيل وزعمت به أزعم زعامة وزعْما وهو الزعيم * النضر * الأذين ـ الكفيل * أبوعبيد * اكتنت به والاسم الكيانة وكنت عليهم كونا مثله * ابن دريد * فلان قُنْعانٌ لى ـ أى رضًا ان أخذ بكفالة أودَم وأنشد

فبُؤْبا مرئ ألفيتَ لستَ كمثله * وان كنتَ قُنْعانا لمنْ يطلُبُ الدّما

ورجلٌ مَقْنَعٌ ـ يُقْنَع بحكمه ويُرْضَى به * قال أبوعلى * القُنْعان لايُثنّى ولا يجمع فأما المَقْنَع فيثنّى ويجمع * أبوزيد * أنا غريرُ فلان ـ أى كفيله وقيل أنا غريرك من فلان ـ أى لايأتيك منه ماتكره كانه يقول أنا القيّم لك بذلك * الاصمعى * أنا لك رهْنٌ بكذا ـ أى كفيل وأنشد

انّى ودلْوىَ معًا وصاحبى * وحوضها الافيحَ ذا النصائب

* رَهْنٌ لها بالرّىّ دون الكاذب *

الغـــرم

* صاحب العين * غَرِم غُرْما ومَغْرما وغَرامة وأغرمته وغرّمته والغُرْم - الدَّيْن ورجل غارِمٌ عليه دين والغَرِيم - الغارم والجمع غُرماء

المؤاجرة والاكتراء

* أبو عبيد * عامَلْتُه مُساوَعةً ومُحايَنة ومُياوَمة ومُلايلة ومُزامنة ومُداهرة ومُشاتاة ومُصايفة ومُرابعة ومُخارفة ومُساناة ومُسانهة من الساعات والحين والايام والليالى والزمان والدهر والشتاء والصيف والربيع والخريف والسَّنة والعَزُز والعَزِيز - ثَمَن الكَلَا اذا حُصِد وبِيعَت مَزارِعُه * أبو حاتم * آجَرْتُ المملوكَ وآجَرْته وقد أعطيته أُجْرَته وإجارَته وأُجارته وهو المُستأجِر والأَجِير والكِراء - أَجْر المُستأجِر وقد كارَيْتُه مُكاراةً وكِراء واكتريته وأَكْرانى دابّته أو داره والاسم الكِرْوة والكُرْوة وقيل الكِرْوة - الأُجْرة والمُكارِى والكَرِيُّ - الذى يُكْرِيك دابَّته والجمع أَكْرِياء والفَلّاح - المُكارِى وأنشد

لها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فيه * وفَلّاحٌ يَسُوق لها حِمارا

* أبو زيد * الساقطُ والمُقَّاط - أَجِير الكَرِىّ وقيل هو - المُكْتَرِى من منزل الى منزل * أبو حاتم * بارَأْتُ الكَرِىَّ - فارقته * أبو عبيد * العُمالة - رِزْق العامل وأَجْرُه

الكسب

* صاحب العين * الكَسْب - طَلَب الرزق كَسَب يَكْسِب كَسْبا وتَكَسَّب واكْتَسَب * سيبويه * كَسَبَ - أصاب واكْتَسَب - تَصَرَّف واجتهد * الاصمعى * فلان طَيِّب الكَسْب والمَكْسَب والمَكْسَبة والمَكْسِبة ولا يقال الكِسْب * أبو زيد * انه لَطَيِّب الكَسْب والكَسِيبة والاسم الكِسْبة * ابن دريد * كَسَبْتُ الرجلَ مالا فكَسَبه وهو أحد ماجاء على فَعَلْته ففَعَل وأَكْسَبْته

خَطَأً * صاحب العين * أكْسَبْتُه خيرا ورجل كَسُوب وكَسّاب والكُزْب بضم الكاف - الكَسْب ونحوه الكُزْبُرة فى الكُسْبُرة * أبو عبيد * مَشَع يَمْشَع مَشْعًا - كَسَب وجَمَع * الأصمعى * مَشَع مُشُوعا ورجل مَشُوعٌ - كَسُوب وأنشد

فَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبٍ غيرَ أنّه * اذا اغبرّ آفاقُ البِلَادِ مَشُوعُ

* صاحب العين * العُسُوم - الكَسْب * أبو عبيد * عَسَمْتُ أَعْسِم - كَسَبْت وأَعْسَمْتُ - أَعْطَيْت * وقال * قَشَبَ الرجلُ واقْتَشَبَ - اكْتَسَب حَمْدا أو ذما والتَّرَقُّح - الاكْتساب والاسم الرَّقاحة ومنه قولهم فى تلبية الجاهلية «جِئْناكَ للنَّصاحه ولَمْ نَأْتِ للرَّقاحه» ورجل رَقّاحِيٌّ قال أبو ذؤيب يصف الدُّرّة

بِكَفَّىْ رَقَاحِىٍّ يُرِيدُ نَمَاءَهَا * لِيُبْرِزَهَا لِلْبَيْعِ فَهْىَ فَرِيجُ

يعنى بارزة ظاهرة * صاحب العين * الرَّقَاحِىُّ - التاجر ورَقَّحَ مَعِيشَتَه - أَصْلَحَها * ابن الاعرابى * عَيْشٌ رَقِيحٌ - مُرَقَّحٌ * ابن دريد * صيغته تَشَدّد عليها * صاحب العين * السامل - الساعى فى اصلاح المعيشة * أبو عبيد * التَّقَرُّش كالتَّرَقُّح * قال * وبه سُمِّيَت قُرَيْش * ابن السكيت * قَرَش يَقْرِش كضَرَب - جَمَع * ابن دريد * القَرْشُ - الجمع وقد تَقَرَّش القومُ وسُمِّيت قُرَيْش بذلك لان قُصَيًّا كان يَجْمَعها فلذلك سمى مُجَمِّعًا وقيل قُرَيْش - دابّة من دواب البحر وقيل تَقَرَّش - تَنَزَّه عن مَدانس الامور * صاحب العين * رجل قُثُوم - جَمّاع لعياله * ابن السكيت * رجل قُرْثُع - اذا كان يُدَنِّى ولا يُبالِى ما كَسَب وقد جَأَبَ جَأْبًا - كَسَب وأنشد

* واللهُ رَاعٍ عَمَلِى وجَأْبِى *

* أبو زيد * فلان جارِحُ أهله وجارِحَتُهم - أى كاسِبُهم وسُمِّيت الطيرُ الصَّوائدُ والكلابُ جَوارِحَ لأنها تَجْرَحُ لاهلها أى تَكْسِب لهم وجَوارِحُ الانسان من هذا لانهن يَجْتَرِحْن له الخير أو الشر أى يكتسبه بهن * ابن السكيت * جَرَم يَجْرِم - كَسَب * ابن دريد * فلان جَرِيمةُ أهله - أى كاسِبُهم ويقال كَدَح

قوله فلست بخير أورد البيت فى اللسان بلفظ وليس بخير كتبه مصححه

بياض بالاصل

يكدح كدحا — اكتسب وكدح لدنياه وآخرته وقيل الكدح — عامة الكسب وقيل هو — السعي في مشقة * صاحب العين * اختضنت الشئ — اختزنته والاسم الخنة * أبو عبيد * مهد لنفسه يمهد مهدا — كسب وعمل * صاحب العين * مهدت لنفسي خيرا وامتهدته — هيأته ومنه المهاد للفراش والجمع مهد وأمهدة ومهد الصبي — موضعه الذي يهيأله ويوطأ * أبو عبيدة * مأن أهله يمأنهم مأنا ومأنهم يمونهم مونا وهي المؤونة والمونة * ابن دريد * الحرفة — المكسب ومنه المحارف وهو — الذي قد حورف كسبه فميل به عنه وقيل المحارف — المقتر عليه مأخوذ من المحراف وهو — الميل الذي يسبر به الجرح والحكر من قولهم رجل حكر وقد حكر حكرا وهو — المحتجن للشئ المستبد به والاسم الحكرة * صاحب العين * الاحتكار — جمع الطعام ونحوه مما يؤكل واحتباسه وانتظار وقت الغلاء به * ابن دريد * الحكش كالحكر والرجل حكش وبه سمي الرجل حوكشا والذخر — ماذخرته من مال وجمعه أذخار ذخره يذخره ذخرا واذخره وهي الذخائر * وقال * احتقب خيرا أوشرا واستحقبه — ادخره والخرش — الطلب للرزق والكسب فلان يخترش لعياله وفلان خبيث الطعمة — اذا كان رديء الكسب * وقال * أثل مالا — جمعه وأثله كذلك وقد وثلت الشئ — أصلته ومكنته * السكري * مال أثيل — مؤثل ويقال وثل الرجل مالا — جمعه والعصف الكسب عصفت أعصف عصفا واعتصفت * أبو عبيد * اقترفت الشئ — اكتسبته من قوله تعالى « ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا » * أبو زيد * كدش يكدش كدشا — اكتسب وأصل الكدش الحث وذلك أن يغنم القوم غنيمة فيحثونها وأنشد

* شلا كشل الطرد المكدوش *

ويقال ماكدشت شيا — أي ماأخذت * صاحب العين * ارتفدت مالا — أصبته من كسب * أبو عبيد * الهباشة — ماتهبشت لاهلك — أي جمعته وكسبته * ابن دريد * هبشت الشئ أهبشه هبشا — جمعته وهبشت واهتبشت كذلك والخبش كالهبش * صاحب العين * خباشات العيش — مايتناول

من طعام وغيره تحبّش من هنا ومن هنا * وقال * هو يقْرِد لاهله - أى يجمع * أبو عبيد * هى القُنْية والقُنْوة وقد قنوت الغنم وقنيتها واقتنيتها * أبو حنيفة * قَنَوت قُنُوّا وقُنْوانا واسم المكسوب القُنْيان والقُنْوان * أبو زيد * قَنّاه الله - أغناه وقيل رضّاه * أبو عبيد * قِنىُّ الغنم - مايتخذ منها للولد واللبن وفى الحديث «نهى عن ذبح قَنِىّ الغَنَم» * صاحب العين * عَقَب يَعْقُب عَقْبا - طلب مالا أو شيأ * وقال * سَعَى يَسْعَى سَعْيا - كَسَب وهو يَسْعَى على عياله - أى يكسب لهم وقد تقدم فى المشى والحَرْثُ - الكَسْب حَرَث يحرُث حَرْثا والحَرْثُ أيضا - متاع الدنيا * ابن الاعرابى * احترث كحرث حكاه متعديا * ابن دريد * الهَابِل والمُهْتَبِل - المكتسب والمغتنم وهو يَهْبِل لاهله ويتهبّل - أى يكسب وسمعتُ كلمة فاهتبلتُها - أى اغتنمتها * صاحب العين * الهَبّال والمُهْتَبِل - المحتال لصيد وغيره وماله هابِلٌ ولا آبِل فالهابل - المحتال والآبِل - الذى يحسن القيامَ على الابل وانما هو الأبِل بالقصر ومُدَّ ليطابق الهابل هذا قول بعضهم والصحيح أنه فاعل من أَبَلَ يأبُلُ إبالةً - اذا حَذَق مصلحةَ الابل * ابن دريد * التَّلْد والتِّلاد والتَّليد والاتْلاد - ماوُلِدَ عندكَ من مالكَ أونُتِج وقيل هو - كل مال قديم يُورَث عن الآباء * أبو عبيد * تَلَدَ المالُ يَتْلِد ويَتْلُدُ تُلودا وأَتْلَدْتُه وفى حديث عبد الله بن مسعود فى سورة بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء «هُنّ من العِتَاق الأُوَل وهُنّ من تِلَادى» - أى من قديم ماأخذتُ من القرآن شبّههن بتلاد المال * ابن جنى * الطّارِف والطَّرِيف والمَطْرُوف والمُسْتَطْرَف - مااستحدث من المال * صاحب العين * ارْتَفَدْت المال - اكتسبته * أبو عبيد * اتّخَذْتُ الشىءَ وتخِذْته - أعددْته * الفارسى * ذهب بعضهم الى أن تاء اتّخذت بدل من الياء المبدلة من الهمزة فى أخذ وليس كذلك لان تلك ليست فى حكم البدل وانما تبدل التاء من الياء المحضة كاتّسر واتّأس وانما اتّخذ افتعل من تخِذ وأنشد

وقد تخِذَتْ رِجْلِى الى جَنْبِ غَرْزِها * نَسِيفًا كأُفْحُوص القَطاة المُطَرِّق

وعليه قراءة بعضهم «لو شئتَ لَتَخِذْتَ عليه أجرا» * سيبويه * استخذ

ـ استفعل من نحد فحذفت احدى التاءين * أبو عبيد * الاسفاف والدّقاعة والادقاع ـ سوء الكسبة

الاسحات فى المكاسب

* أبو عبيد * أسحت فى تجارته وأسحت تجارته ـ اذا اكتسب السحت * قال أبو اسحق * هو من قولهم سحتّ الشئ أسحته سحتا وأسحته ـ اذا أخذته قليلا قليلا وكلّ شئ غير مبارك فيه ـ سحت * صاحب العين * السُّحت والسُّحُت ـ ماخبث من المكاسب وحرم فلزم عنه العارُ وقبيحُ الذِّكر كثمن الكلب والخمر ونحوهما والجمع أسحات والاسحات ـ الاستئصال منه وأسحتُ الرجل ـ استأصلت ماعنده ومنه الاسحات فى الختان وقد تقدم وكذلك الاسحات فى المال والربا ـ الادبان بالزيادة يثنى بالواو والياء وقد ربا المالُ ـ زاد بالربا والمربى ـ الذى يأتى الربا * أبو عبيد * الرُّبْيَة من الربا وفى الحديث « ليس عليهم رُبْيَة ولادمٌ » * صاحب العين * المُؤكِل ـ المعطى بالربا وهو يستأكل أموالَ الناس ـ يطلبها للأكل * أبو عبيد * اللِّياط ـ الربا من قولهم لُطتُ الشئ ـ ألصقته وأخفيته ومنه الحديث فى الربا الذى كان فى الجاهلية « فانه لياطٌ مُبرأٌ من الله جلّ وعزّ »

الاختزان والادخار

خزنتُ الشئ أخزُنه خزنا واختزنته والخِزانة ـ الموضع الذى يُخزَن فيه الشئ وجمعها خزائن وفى التنزيل « وانْ منْ شئٍ الاّ عندنا خزائنه » والخِزانة ـ عمل الخازن * صاحب العين * خِزانة الانسان ـ قلبه وخازنه ـ لسانه على المثل وقال لقمان لابنه « اذا كان خازنك حفيظا وخزانتك أمينة رشدتَ فى أمر دُنياك وآخرتك » يعنى اللسان والقلب * ابن دريد * المِقلاد ـ الخزانة وفى التنزيل « له مَقاليد السموات والارض » * قال أبو صالح * هى المفاتيح واحدها مقلد * صاحب العين * كنزتُ الشئ أكنزه واكتنزته يعنى ادخرته

والاسم الكَنْزُ والجمع كُنُوز والكَلاءُ ـ الذخيرة من الزاد وقد تقدم أنها السَّلم
* أبو زيد * بَأَرْتُ المتاعَ أَبْأَرُه ـ ذَخَرْته وهى البئيرة

الغنيمــــة

غَنِمْتُ الشئَ غُنْما وتَغَنَّمْته واغْتَنَمْته وقد يقع الغُنْم على الغَنيمة * صاحب العين *
المَغْنَم ـ الفَيْءُ وقد غَنِمْت الشئَ غُنْمًا ـ فُزْت به وتغنَّمته واغْتَنَمته ـ انتهزتُ غُنْمَه
* أبو عبيد * النَّبَكَّل ـ الغنيمة وأنشد

على خَيْرِ ما أَبْصَرْتَها مِنْ بِضاعةٍ * لِمُلْتَمِسٍ بَيْعًا لها أو تَبَكُّلا

* ابن جنى * وهى البَكْل والبَكِيلة كذلك لاختلاطها والبَكِيلة ـ دقيق يُخْلط
بسَويق * ابن دريد * اهْتَبَلْتُ الشئَ ـ اغْتَنَمْته والحُذْيا ـ مايقسمه الرجل
من غنيمة أو جائزة اذا قَدم مقصور والنَّشِيطة من الغَنيمة ـ ماأصاب الرئيسُ فى
الطريق قبل أن يصير الى بَيْضة القوم * أبو زيد * السَّيِّقة ـ ماَاخْتَلَسْتَ
من الشئ فسُقْته والجمع سَيائق * صاحب العين * القَبَض ـ ماأخذ الامراءُ
من متاع العدوّ أو ماله * ابن السكيت * رَبَع فى الجاهلية وخَمَس فى الاسلام
وهو المِرْباع وأنشد

* لَكَ المِرْباعُ منها والصَّفايا *

وقد تقدم * أبو عبيد * خَبَسْتُ الشئَ أَخْبِسُه خَبْسًا وتخَبَّسْته واخْتَبَسْته
ـ أخذته وغَنِمته والاخْتِباس ـ أخْذُ الشئ مغالبة ومنه أسَدٌ خَبُوس وخَبَّاس
ـ يخْتَبِس القَريسة * أبو عبيد * الخُباسة ـ ماتخبَّسْت من شئ أى أخذته
وغَنِمته يقال منه رجل خَبَّاس وهى الخُباساء * ابن دريد * الجُداق ـ الغنيمة
* صاحب العين * النَّفَل ـ الغَنيمة والهِبَة والجمع أنفال وقد نَفَلْته نَفَلًا
وأنْفَلْته إياه ونفَّلته * ابن السكيت * ضَبَع لى من الغَنيمة يَضْبَع ضَبْعًا ـ قسَم
وقد تقدم أنه الحَظّ من الطريق * أبو زيد * النَّهْب ـ الغَنيمة والجمع نِهاب
ونَهَبْت الشئَ أَنْهَبه نَهْبًا وانْتَهَبْته ـ أخذته والنُّهْبة والنُّهْبَى والنُّهَّيْبَى والنُّهَّيْبَى كله
ـ اسم الانتهاب وكان للفَزْر بنون يرْعَوْن مِعْزاه فتوا كلوا يوما أى أبوا أن يسرحوها

فساقها فأخرجها ثم قال للناس هى النُّهْبَى ـ أى لا يَحِلُّ لاحد أن يأخذ منها أكثر من واحدة وأَنْهَبْتُه النَّهْبَ * صاحب العين * الاباحة ـ النُّهْبَى واستباح الشئَ ـ انتهبه

باب الرزق

* صاحب العين * الرَّيْحانُ ـ الرِّزق وفى التنزيل « والحَبُّ ذو العَصْف والرَّيْحانُ » وأنشد

سَلامُ الالهِ ورَيْحانُه * ورَحْمَتُه وسَماءٌ دِرَرْ

وقولهم سُبْحانَ الله ورَيْحانَه ذهب سيبويه الى أنه بمعنى اسْتِرْزاقه وهو عنده من الإسماء الموضوعة موضع المصادر

كثرة المال

المال ـ ما مَلَكْتَه من جميع الاشياء * سيبويه * والجمع أموال لا يُكَسَّر على غير ذلك * ابن السكيت * رجل مَيِّل ومالٌ ـ كثير المال وقد مالَ يَمال * ابن دريد * ومُول ومُلْتَ تَمَال * قال أبو على * رجل مالٌ يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فَعِلًا وعلى أىّ الوجهين حَقَّرْته فتصغيره بالواو وهذا مذهب سيبويه والخليل * أبو حاتم * رجلٌ مالٍ ومالٌ الاول مقلوب * أبو على * امرأة مالَةٌ وضَيْعَةُ الرجل ـ أرضُه المُغِلَّة والجمع ضِيَعٌ وضِياعٌ * ابن دريد * ضَيْعَةُ الرجل ـ مِهْنَتُه وعَفارُه * ابن السكيت * رجل مُضِيعٌ ـ كثير الضَّيْعة * ابن دريد * فلان أَضْيَعُ من فلان ـ أى أكثر ضِياعا * ابن السكيت * فَشَتْ عليه ضَيْعَتُه ـ كَثُرَتْ فلم يُطِقْ خِيالَتها وقد تقدم هذا فى الرجل يدخل فيما لا يَعْنِيه * صاحب العين * الغَلَّة ـ فائدة الضَّيْعة والدار والغلام وقد أَغَلَّت * أبو عبيد * الكُثْر من المال ـ الكثير وكذلك الدَّثْر يقال رجل كثير الدَّثْر وعليه مال دَثْرٌ ورجل ذو دَثْر ـ اذا كان كثير الضَّيْعة والمال والخلق ـ المالُ الكثير والاخواف مثله وقد أَخْوَف ـ نما مالُه وصَلَح

* صاحب العين * والاسم الحِرْفة * أبو زيد * حِرْفةُ الرجل - ضَيْعته وصَنْعَته * صاحب العين * حَوِيبةُ الرجل - ماله الذى يَعيش به * ابن السكيت * أضْعَف الرجلُ - فَشَتْ ضَيْعته وكَثرت والمقدر - الذى غَلَبَتْه ضيعته تكون له ابل وغَنَم ولا مُعينَ له عليها أو يسقى إبله ولا ذائد له يَذُودها * صاحب العين * الدَّخْل - مادَخَل على الرجل من ضَيْعته من المَنَالة * أبو عبيد * النَّدْهة - الكثرة من المال وأنشد

* ولامالُهُمْ ذو نَدْهة فَيَدُونى *

من الدِيَة * ابن السكيت * عنده نَدْهة ونُدْهةٌ من صامت أو ماشية وهى العشرون من الابل ونحو ذلك والمائة من الغنم أو قُرابتها والألف من الصامت أو نحوه * أبو زيد *   * ابن السكيت * الوَرِقُ - المال من الابل والغنم * أبو عبيد * الدَّثْر - المال الكثير وجمعه دُثُور ومنه الحديث «ذَهَبَ أهلُ الدُّثُور بالاجور» * صاحب العين * الغَنِيُّ - ذو الوَفْر والغِنَى - ضد الفقر غَنِيَ غِنًى مقصور * قال أبو اسحق * الغِنَى مقصور فاذا فُتح مُدّ فأما قوله

بياض بالأصل

سَيُغْنِينِي الذى أَغْنَاكَ عَنِّي * فلا فَقْرٌ يَدُومُ ولا غَنَاء

فان الرواية غَنَاء بالفتح ومن رواه بالكسر جعله مصدر غانَيْت * صاحب العين * - اسْتَغْنَيْت وتَغَنَّيْت كغنيت وأنشد

وكُنْتُ امْرَأً زَمَنًا بالعِرَاق * عَفِيفَ المُناخِ طَوِيلَ التَّغَن

* ثعلب * وقد أَغْناه الله وغَنَّاه * أبو زيد * أغْناه الله فى الخبر وغَنَّاه فى الدعاء * قال أبو على * فاما ماحكاه أبو زيد ان الغَنِيَّ اسم لمائة من الضأن فغير معروف فى اللغة انما أريد أن هذا العدد غِنًى لمالكه كما قيل عند ذلك ومامائةٌ من الابل فقالت مُنًى ومامائة من الخيل فقالت لاأُرَى فُنًى ولا تُرَى ليسا باسمين لمائة من الابل والمائة من الخيل والتَّغَانى والاغْتناء - الاسْتغْناء والاسم الغُنْية * أبو عبيد * هاتِ من المال ماشاء هَيْتًا - أى أصاب فاذا كَثُرت غَنَمُه وسَخْلُه فهو مُقْتَرِد وقُتَارِد وقِنْرِد * ابن السكيت * اسْتَوْنَج من المال واسْتَوْتَن - اذا اسْتكثر

ويقال

ويقال إنه لمثرب - أي له مال مثل التراب وقيل أترب - قلّ ماله * أبو زيد * الثراء والثروة - المال الكثير والثروة أيضا - كثرة العدد * ابن السكيت * أثرى الرجل وهو - مافوق الاستغناء * أبو عبيد * ثَرَا القومُ ثَراءً - كثروا ونَمَوا وأثرَوا - كثرت أموالهم وثَرَا المالُ نفسه يثرو - كثُر وثَرَونا القوم - كنا أكثرَ منهم * وقال * ثَريتُ بفلان فأنا ثَرِيٌّ به - أي غَنِيٌّ عن الناس به * ابن دريد * وربما سمي الغدير ثروة * وقال * القَرْوة كالثَّروة في بعض اللغات

بياض بالاصل

* وقال * تَفَهَّر الرجلُ في المال - اتّسع فيه * صاحب العين * المال وا كذلك وقد تقدم في العلم * أبو زيد * الوَفْر - الكثير من المال والمتاع وقيل هو - الكثير من كل شئ والجمع وُفُور وقد وَفَرَ المالُ والمتاعُ والنبات وَفْرًا ووُفُورا وَفِرَة ووَفَرَه ووَفَّرَه - كثّره * ابن السكيت * التخرّق - أن تكون له الابل والغنم والرقيق * الأصمعي * لفلان ظَهْرٌ - أي مال من ابل وغنم وظَهَرةُ المال - كثرته * ابن السكيت أَمِرَ مالُه أَمَرًا وأَمْرَةً وآمَرَهُ الله وأنشد

* أُمّ جَوارٍ ضِنْؤُها غيرُ أَمِر *

وفي مثل « في وجهه مالك تعرف أَمَرَتَه » ويقال « خيرُ المال سِكّة مأبورة أو مُهرة مأمورة » والسِّكّة - السَّطْر المستطيل من النخل والمأبورة - قد أُبِرَتْ وأُصلحت ولُقِّحت والمأمورة - الكثيرة الولد من آمَرَها الله اي كثّرها وأراد مُؤْمَرة فقال مأمورة مثل مزكومة ومحمومة ويقال ماأحسنَ أَمارةَ بني فلان - أي مايكثرون ويكثر أولادهم وعددهم * وقال * ضَفَا مالُ فلان ضَفْوًا وضُفُوًّا - كثُر وثوبٌ ضافٍ - سابغ وفلان ضافي الفضل على قومه - أي سابغ وأنشد

إذا الهدفُ المِعْزاب صَوَّبَ رأسَه * وأعجبه ضَفْوٌ من الثَّلّة الخُطْل

ومنه ضَفَا الشَّعرُ ضَفْوًا وضُفُوًّا - كثُر وطال وفرسٌ ضافي السَّبيب * ابن دريد * وكذلك كل شئ واسع * وقال * فلان في ضَفْوة من المال - أي سعة * ابن السكيت * أَفْشَأَ المالُ وأَفْشَى القومُ - كثرت ماشيتهم والماشية تكون من الابل والغنم وقد مشت الماشيةُ - كثُرت أولادها والفَشاء والوَشاء والفَشاء

ـ تَناسُلُ المال يقال أَمْشَى القومُ وأَوْشَوْا وأَفْشَوْا وأنشد

* وتُمْشِى ان أُريد به المَشاءُ *

* وقال * مَشَى على آل فلان مال ـ أى تَناتَج وكَثُر ومال دو مَشاء ـ أى ذو نَماء يتَناسل * أبو عبيد * أَراعَت الابلُ كَثُرَت ـ أَوْلادُها * ابن السكيت * أَتَت الماشيةُ إتاء ـ كَثُرت * وقال * ارتَعَج المالُ ـ كَثُر وانّ له مالاً جَمّا ـ أى كَثيرا وانّ له لَمالاً عُكامِسًا وعَكَمِسًا وعُكابِسًا وعَكَبِسًا وهو فى الماشية والابل وكُلّ مُتَراكِب عُكامِسٌ وانّ له لَمالا ذامِرّ والمِرُّ ـ الشئُ له فَضْل * وقال مرة * المِرُّ ـ الفَضْلُ نفسُه وان له لَغَنَمًا عُلَبِطة ولا يقال الا فى الغَنَم ويقال له من المال عائِرةُ عَيْنَيْن ـ أى مال يَعيرُ فيه البصر ههنا وههنا من كثرته يعنى يذهب وعليه مالُ عائرةِ عَيْنَيْن يقال هذا للكثير المال لانه من كثرته يَمْلا العينين حتى يكاد يَفقأهما * ابن دريد * جاء من المال بطاوفة عَيْنٍ كذلك * قال أبو على * كانوا يقولون انه اذا كان لرجل منهم ألف بعير فلم يَفقَأ عينَ بعير منها إنّ الغارة والسُّوافَ يأتيان على ابله فان زادت على ألف فَقَأ عينيه جميعا فذلك المُفقَّأُ والمُعَمَّى * أبو عبيد * جاء بكُحْل عَيْنَيْن ـ يريد الكثرة * أبو عبيد * والعَيْنُ ـ الدّنانيرُ والنّاضُّ ـ ما كان مَتاعا فحُوِّل عَيْنا وقيل العَيْنُ ـ المال العَتيد الحاضر يقال إنّه لَعَيْنٌ غيرُ دَيْن * وقال * رجل أَكْرَش ـ عَظيمُ المال وقد تقدم أنه العظيم البطن * صاحب العين * البَرَكة ـ النَّماء والزِّيادة والتَّبْريكُ ـ الدعاء بالبَرَكة وبارَكَ اللهُ فيه ـ وَضَع فيه البَرَكة وطعام بَرِيكٌ ـ مبارَكٌ فيه وما أَبْرَكَه والرَّغْسُ ـ النَّماء والبركة رَغَسه اللهُ رَغْسًا وأنشد ابن السكيت

* حتى أَرانى وَجْهَكَ المَرْغُوسا *

ـ أى ذا البَرَكة والخير ورجل مَرْغُوسٌ ـ كثير المال والولد وأنشد

* امام رَغْسٍ فى نِصابٍ رَغْسِ *

* أبو زيد * رَغَسَه يَرْغَسُه * صاحب العين * رَغَسَه اللهُ مالاً ـ أعطاه وامرأة مَرْغُوسة ـ وَلُود وقد تقدم فى كتاب النساء * ابن السكيت * وانه لَذُو أُكْلٍ من الدنيا ـ يعنى حَظًّا وفلان من ذَوِى الآكال ـ أى من ذوى القَسْم

الواسع ورحل مُرعِب ـ كثير المال ومعضور ـ اذا كان ينثُّ عليه المال ويتَصَلَّع * أبو على * انه لواسع العطن ورحب الذراع ـ أى كثير المال واسع الرحل * ابن السكيت * مالٌ جِبلٌ ـ كثير وأنشد

* حتى افتدوا منّا عمال جِبل *

ويقال مالٌ صَتْمٌ وأموالٌ صُتْمٌ وصُتَّم وألفٌ صَتْمٌ ـ تامٌّ * صاحب العين * مالٌ لُبَدٌ ـ كثير لايُخاف فَناؤه * أبوعبيد * خيرٌ مُجَنَّبٌ ـ كثير * ابن السكيت * وكذلك الشر * وقال * أتانا بطعام مَجَنَّب وطَبيس ـ أى كثير ويقال إنّ فلانا لَمُخضَّمٌ ـ أى مُوسَّع عليه من الدنيا وحكى عن أعرابى أنه قال لابن عمّ له قدم عليه مكة « إنّ هذه أرضُ مَقضَم وليست بأرض مَخضَم » * قال * وكلُّ شئٍ صُلْب يُقضَم وكلّ شئٍ لَيِّن يُخضَم ويقال القَضم يُدنى الى الخَضم وقيل فى معناه قد يُبلَغ الخَضم بالقَضم يقال اخضَموا بكسر الضاد فانا سنَقضَم بفتحها ـ أى سوف نصبر على أكل اليابس * وقال * انّه لمَركَعٌ ومُرَزٌّ الى غنًى ـ معناه مُتَّكَئٌ * وقال * تَجَبَّرَ فلان مالاً ـ اذا عاد اليه من ماله ما كان ذهب وتَجَبَّرَ الشجرُ ـ نبت فيه شئٌ وهو يابس * صاحب العين * المُحَرِّف ـ الذى ذهب مالُه ثم عاد اليه * ابن السكيت * جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ ـ اذا جاء بالكثير والطِّمُّ ـ الرَّطب والرِّمُّ ـ اليابس * قال أبو العباس * أصلُ الطِّمِّ الماء والرِّمِّ التراب كأنّه أراد جاء بكل شئٍ لان كلّ شئٍ يجمعه الماءُ والتراب لانهما أصلُ لما فى الدنيا وقيل الطِّمُّ ـ ماحَمَله الماءُ والرِّمُّ ـ ماحملته الريح وقيل الطِّمُّ البحر والرِّمُّ الثرى * ابن السكيت * جاء بالضِّحِّ والرِّيح يقال ذلك فى موضع التكثير والضِّحُّ ـ البَراز الظاهر من الارض للشمس والتأويل جاء بما طلَع عليه الشمس وجاء بالخَطِر الرَّطب والرِّيح والقِضَّ والهَيْل والهَيْلَمان والبَوْش البائش ودَبا دُبَىٍّ ودَبا دُبَيَّين ودَبيبَيْن ـ اذا جاء بالشئ الكثير * ابن دريد * جاء بالرَّقم والرُّقم ـ أى الكثير وجاء بالهَوْش ـ أى بالجمع الكثير ولذلك سُمّى ماينتَهب فى الغارة هُواشا * ابن السكيت * جاء نَقْثُ الدنيا ـ أى بحَرِّها * أبو على عن ثعلب * قدمَ فلان مُستَعرِضا ـ اذا قدم بعرض من الدنيا من مال أو خيل * ابن السكيت * الفَنَع ـ كثرة

المال وأنشد

وقد أجود وما مالى بذى فنع * وأكتم السر فيه ضربة العنق

ـ أى وما مالى بالكثير * أبو زيد * ذو فنا كفنع * ابن السكيت * يقال للذى أصاب مالا وافرا واسعا لم يصبه أحد ـ أصاب قرن الكلأ وذلك لأن قرن الكلأ وأنفه الذى لم يؤكل منه شئ * وقال * فلان عريض البطان يقال له ذلك ـ اذا أثرى وكثر ماله ومثله هو رخى اللبب ـ اذا كان فى سعة يصنع ماشاء ويقال هو ملىء زكاء ـ أى حاضر النقد وقد زكأته ـ عجلت له نقده * وقال * عفا المال عفوا ووفى وفاء ونمى ينمى نماء كل ذلك فى الكثرة وحكى عن أبى زيد أنه سمع رذاذا الكلابى يقول تأبل ابلا وتغنم غنما ـ اذا اتخذهما * وقال * ان فلانا لفى ضفة مال يعتمد عليه ـ وذلك أن يعتمد على مال غيره من أقاربه ورجل مضر ـ له ضرة من مال ـ أى قطعة وأنشد

بحسبك فى القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غنى مضر

* غيره * عليه غدة من مال ـ أى قطعة * وقال * عليه حزة من مال ـ أى قطعة وعليه غفرة من مال مثله وأصاب من دنياه غفرة ـ أى كثرة * أبو زيد * عليه بقرة من مال وعيال ـ أى جماعة وقد تبقر فيهما وتبيقر ـ توسع مأخوذ من البقر الذى هو الشق * ابن دريد * أنجل الرجل ـ كثر خيره * ابن السكيت * يقال تأثل فلان مالا ـ اتخذه ومال أثيل ومؤثل ـ مكثر وأنشد

ولا تجدى امرأ ولد أمه * منيته ولا مال أثيل

* أبو عبيد * كل شئ له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل فهو مؤثل ومتأثل * أبو عمرو * مال حبر وأهل حبر ـ كثير وأنشد

أعوذ بالرحمن من مال حبر * يصلينى الله به حر سقر

* وقال * الجعل ـ التخرق فى الغنى وقيل هو ـ سوء احتمال الغنى وقد خجل خجلا * وقال على بن حمزة * بنو قدراء ـ المياسير * صاحب العين * الوجد ـ اليسار * ابن السكيت * هو الوجد والوجد والوجد وقرئ « أسكنوهن من

حيث

حَيْثُ سكَنْتُم من وجْدكم وَوُجْدِكم ووِجْدِكم » والوَاجِدُ ـ الغَنِىُّ وقالوا « الحمدُ لله الذى أَوْجَدَنى بَعْدَ فَقْر » أى أغنانى * وقال * أصَبْتُ من المال حتى فَقِمْتُ فَقَمًا * أبو زيد * فَقِمَ مالُه فَقَمًا ـ كَثُر * ابن دريد * أصاب كَنْزَ النَّطِف * ابن السكيت * فادَلَهُ مال فَيْدًا ـ ثَبَت له والاسم الفائدة وهو ـ ما اسْتَفَدْتَ طَرِيفَة مال من ذَهَب أو فضّة أو مملوك أو ماشية وقد استَفاد مالا وكَرِهُوا أن يقال أَفَادَ غير أن بعض العرب قال أَفَادَ ـ اذا اسْتَفاد * وقال * نَبَتَتْ لبَنى فلان نابِتَةٌ ـ اذا نَشَأَ لهم نَشأٌ صِغار والنابتُ من كلّ شئ ـ الطَّرِىُّ حين يَنْبُتُ صغيرا من النَّبْت وغيره يقال ماأَحْسَنَ نابِتَة بَنِى فلان ـ أى ماتَنْبُتُ عليه أموالُهم وأولادُهم والأَثَاثُ ـ الوَرِق والمالُ أَجْمَعُ الابلُ والغَنَمُ والعبيدُ والمَتَاعُ * صاحب العين * تَأَثَّثَ ـ أصابَ رِيَاشا وخيرا * الكلابيون * الأَثَاثُ مُذَكَّر ولا يُجْمع وهو ـ المتاع كلّه وقيل الأَثَاثُ والأَثَاثَةُ والأُثُوث ـ الكَثْرة والعِظَم من كلّ شئ * ابن السكيت * ماأَحْسَنَ أَهَرَتَهم وغَضَارتهم وغَضْرَاءهم ـ أى هيئتهم وحالهم وما أَحْسَنَ رِيشَهُم ـ أى لِبَاسهم وهو ماراَيْتَ وظَهر * ابن دريد * الرِّياش ـ حُسْنُ المَلْبَس * أبو زيد * الرِّيشُ والرِّياشُ ـ المالُ والأَثَاثُ وحُسْنُ المَلْبَس وقد ارْتَاشَ الرجلُ ـ أصاب خيرا وَرَاشَهُ اللهُ رَيْشًا وَرِيْشَه ـ نَعَشَه ورجلٌ أَرْيَش وراشُ * ابن دريد * ماأَحْسَنَ أَوْرَاقَه وَوَرَقَه ـ اذا كان حَسَنَ الهيئة واللِّبْسة * صاحب العين * الأَصِيلَةُ ـ جميع مايَمْلِكُ الرجلُ من الابل والغَنَم والمال * ابن السكيت * رجلٌ حَسَنُ الشّارَةِ ـ أى البِزَّة * وقال * اشْتَارَت الابلُ ـ لَبِسَتْ سِمَنًا وحُسْنا وهو شارَتُها ويقال للرجل اذا كَثُر مالُه وعَدَدُه قد انْتَشَرت جُرْثُومَتُه وارْتَفع مالُه وعَدَدُه وكَثُر قَبْصُه وحَصَاه * ابن دريد * جاء فلان بِحُوتٍ بُوتٍ ـ أى بالشئ الكثير والمَنْشَبة ـ المالُ يَجْمع الصامتَ والناطق * وقال * جاءَ بمال كرَفْغ التراب فى كثرته والهَوْرَعُ ـ الشئُ الكثير والمالُ المُنْفِس ـ النَّفِيسُ عند أهله * وقال * رجلٌ مُدَنَّرٌ ـ كثير الدَّنانير * أبو على * رجلٌ مُدَرْهَم ـ كثير الدَّراهم وليس له فعل * صاحب العين * اليَسار والمَيْسرة ـ الغِنَى * سيبويه * وهى

المَيْسُرة ليست على الفعل ولكنها كالمَسْرُ به والمَسْرُبه فى أنهما ليستا على الفعل وفى التنزيل «فنظِرةٌ الى مَيْسُره» * صاحب العين * أيسر صار ذا يسار واليُسْر ـ ضد العُسْر وقد تيسّر الشئُ واستيسر ويسّرته أنا والمَيْسور ـ ما يُسِّر هذا قول أهل اللغة وأما سيبويه فقال هو من المصادر التى جرت على لفظ مفعول لتوهم تعدى الفعل اليه ونظيره المَعْسور * على * هذا هو الصحيح لانه لافعل له الا مزيدا لم يقولوا يَسَرْتُه فى هذا المعنى والمصادر التى على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به لان فَعَل وفَعِل وفَعُل انما مصادرُها المطّردة بالزيادة مَفْعَل كالمَضْرَب وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعول كالمُسَرَّح فى قوله

* ألم تعلم مُسَرَّحِىَ القَوافى *

وانما يجئ المفعول فى المصدر على توهم الفعل الثلاثى وان لم يُلفَظْ به كالمَجْلُود من تَجَلَّد ولذلك يحمل سيبويه المفعول فى المصدر اذا وَجَدَ له فعلا ثلاثيا على غير لفظه ألا تراه قال فى المَعْقُول كأنه حُبِسَ له عَقْلُه * أبو زيد * رجل بَطِنٌ ـ كثير المال * صاحب العين * زَجَا الخَراجُ يَزْجُو زَجاءً ـ تيسّرتْ جِبايتُه * أبو عبيد * أثْمَرَ الرجلُ ـ كَثُرَ مالُه * صاحب العين * البِضاعة ـ القِطْعة من المال * أبو زيد * الفَرْعُ ـ المالُ الطائل وأنشد

فَمَنَّ واستَبْقَى ولم يَعْتَصِرْ * مِنْ فَرْعِهِ مالاً ولا المَكْسِر

المَكْسِرُ ـ ما يُكْسَر من أصل المال

قوله من فرعه قال فى المحكم أراد من فرعه بالتحريك فسكن للضرورة كذا فى اللسان كتبه مصححه

القِلّة من المال

* صاحب العين * القُوتُ والقِيتَةُ ـ المُسْكة من الرِّزْق وقد قاتَه ذلك قَوْتا * سيبويه * وقُوتا * صاحب العين * تَقَوَّتُّ بالشئ واقتتُّ به واقْتَتُّه ـ جعلتُه قُوتى * ابن السكيت * فلان قِيتةُ اللَّبَن ـ أى قُوتُه * صاحب العين * الكَفِيتُ ـ القُوتُ من العَيْش * الاصمعى * الكُفْيَة ـ ما يَكْفيك من العيش * أبو عبيد * البُهْلُ من المال ـ القليل * وقال * فى ماله رَقُوٌ ـ أى قلّة * قال أبو على * رَقُوٌ من الرِّقّة وهى القلّة وقد يقال رقُوٌ بالياء

بالماء وأرق ماله في رقة الحال * صاحب العين * البضاعة – اليسير من المال وقد [illegible] أنه القطعة منه من غير [illegible] * أبو زيد * أحمق الرجل – قلّ ماله * أبو عبيد * المُرْمِقُ – العيش القليل اليسير وأنشد

نُعالِجُ مُرْمِقًا من العيش باليًا * له مارِكٌ لايَحمِلُ العِبْءَ أجْزَلُ

* ابن السكيت * يقال « موتٌ لايجُرُّ الى عارٍ خيرٌ من عيشٍ في رماقٍ » – أي قدر مايُمسِكُ الرَّمَقَ ويقال هذه نَخْلةٌ تُرامِقُ بعِرْقٍ – أي لاتحيا ولا تموت ويقال للحبل اذا كان ضعيفا أرْماقٌ وقد ارْماقَّ * ابن دريد * ارْمَقَّ الشيءُ – ضعف * ابن السكيت * عيشٌ مُزَلَّجٌ ومُدَبَّقٌ – لم يَتِمّ ويقال ماله سَبْعُ مالٍ وحِذْلُ مالٍ وهو – القليل * ابن دريد * الزِّبْعِرُ – قليل المال وأحسَبُه من الزَّعَر وقال * مابقي منهاشيءٌ * صاحب العين * تَضَعْضَعَ ماله – قلّ * وقال * مابقي من ماله الاعُنْصُوَةٌ – أي قليل وقيل العَنَاصي من المال – مابين النصف الى الثلث أقل ذلك وأصل العَنَاصي الاشياء المتفرقة وعَنَاصي الكَلَإ – ماتَفَرَّقَ منه * ابن السكيت * الشُّوِيَّةُ والشُّوايةُ – البَقِيَّةُ من المال أو القوم الهَلْكَى وقد أَشْوَى من الشيء – أبْقَى * وقال * تَرَكَ فلان عياله فُقَراءَ يَتَكَفَّفُون – أي يَسْأَلون * ابن دريد * الضِّيقَةُ – الفقر * أبوزيد * الخُفُّ – القليل المال * ابن الاعرابي * خَفَّ وأخَفَّ * أبوزيد * إنه لَفِي قَتْرٍ من عَيْشه وقَتْرَةٍ – أي ضيق وقد قَتَرَ يقتِر ويقتُر قَتْرًا * أبو عبيد * قَتَرَ وأقْتَرَ وقَتَّرَ والقَتْرُ والتَّقْتير – الرُّمْقَةُ من العيش * ابن دريد * الشَّفَف – رِقَّة الحال والشَّفَف أيضا – الرِّقَّة والخِفَّة وهو الأصل * صاحب العين * الجُهْدُ – الشيءُ القليل يَعِيش به المُقِلّ وفي التنزيل « والذينَ لايَجِدُونَ الّا جُهْدَهُم » والمُسْكَةُ – مايُتَبَلَّغ به من طعام وشراب

ذَهاب المال ونفاده

* أبو عبيد * أرق القومُ وأنفذوا وأنفقوا – ذهبت أموالهم * ابن السكيت * أنفق الرجلُ – ذهب طعامه في سَفَرٍ أو حضر * أبو عبيد *

قوله وأرق ماله بالماء [illegible] وأرق فلان اذا رقت حاله وقل ماله اه كتبه مصححه

قوله مابقي منهاشيءٌ هكذا في الاصل وفي الكلام نقص كتبه مصححه

نَفِقَ المالُ نفسُـه نَفَقًا ـ ذهب وأَنْفَضُوا ـ مثـل أَنْفَقُوا * ابن السكيت * أَنْفَضَ القومُ ـ اذا ذَهَبَ طعامُهـم من اللَّبَن وغـيره والاسم منه النُّفَاض ومَثَـل « النُّفَاض يُقَطِّر الجَلَب » يقول اذاذهب طعـام القوم أو مِيرَتُهم قطّروا ابلهم التى كانوا يَضِنُّون بهـا يَجْلِبُوها للبيع * ابن دريد * أَنْفَضَ القومُ وأَنْفَضُوا زادَهـم كذلك * أبو عبيـد * أَكْرَى الرجـلُ وأَجْـد وجَدَ مثله * ابن السكيت * وأرض جَـدة وهى ـ اليـابسة التى ليس بها خير وقد جَد النَّبْتُ جَدا ـ اذا قل ولم يَطُل * أبو زيد * الجَد والجُد ـ قلة الخـير وقد جَد جَدًا فهو جَدٌ وأَجَد وجَدَت الأرضُ لاغـير وقيـل الجَدُ ـ القلة من كل شئٍ وخَصَّ به بعضُـهم قلةَ المـال * أبو عبيـد * أَكْدَى الرجلُ كأَجْـد وقيـل المُكْدِى ـ الذى لايَثُوب له مالٌ ولا يَنْمِى * ابن السكيت * أَلْفَج بالارض ـ لَزِقَ بها إما من كَرْب أو من حاجة وأنشـد

ومُسْتَلْفِجٍ يَبْغِي المَلَاجِئَ نَفْسَه * يَعُوذُ بِجَنْبَيْ مَرْخَةٍ وجَلَائِلِ

والمُلْفِج بالكسر ـ الذى قد أَفْلَس وعليـه الدين * قال * وقد جاء رجـل الى الحسـن فقـال « أَيُدَالِكُ الرجـلُ امرأتَه ـ أى يُمَاطِلُها بمهرها قال نعم اذا كان مُلْفِجا » وحكى أيضا مُلْفَج بالفتح وجاء فى الحـديث « أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ » بالفتح وليس من الصفات التى لاأفعال لها * ابن دريد * أَلْفَج الرجـلُ فهو مُلْفَج نادر * ابن السكيت * أُبْلِط به وقال بعضهم أَبْلَطَ وهو ـ الهالكُ الذى لايَجِد شيأ ويقال أيضا أَبْلَطَ ـ اذا لَزِق بالارض والبَـلَاط ـ الارض المَلْسـاء * أبو عبيد * خَلَّ الرجلُ وأُخِلَّ به من الخَلَّة وهى ـ الفقر والفَاقة والخَلَلُ والاختلال ـ الحاجة وقد اختَلَلْتُ الى كذا ـ احتَجْت ومنه قول ابن مسعود « تَعَلَّمُوا العِلْمَ فانَّ أحـدَكم لايَدْرِى مَتَى يُخْتَـلُّ اليـه » والخَلِيلُ فى موضع المفعول ـ الذى قد أصابتـه الضَّرورةُ فى ماله * ابن دريد * رجـلٌ أَخَـلُّ ـ أى مُخْتَـلٌّ * ابن السكيت * المُعْوِزُ ـ قريب من المُخْتَل وهو أَسْوَأُهـما حالا يقال أَعْوَزَ الرجـلُ والاسم العَوَزُ * صاحب العين * العَوَزُ ـ أن يُعْوِزَكَ الشئُ وأنت محتاج اليـه تَرُومُـه ولا يَتَهَيَّأ لك وقد عازَنى وأَعْوَزَنى وأَعْوَزَه الدَّهْرُ ـ أَحـلَّ عليه الفقرَ * ابن

السكيت

السكيت * وكذلك المُعْدِم * صاحب العين * وهو العديم * ابن السكيت * هو العُدْم والعَدَم * قال أبو على * هذا مُطّرد فى المصادر * صاحب العين * وهو العُـدْم وأصلُ العَـدم الفقْرُ عَـدِمْتُ الشئ عدمًا وأعْـدمنيه اللهُ * أبو عبيـد * عُصِبَ الرجـل ـ اذا عَصَبَتْه السِّـنُون ـ أى أكَلَتْ مالَه وعَصَبَتْهم السِّنُون ـ أجاعَتْهم والمُعَصَّبُ ـ الذى يَتَعَصَّب بالخِرَق من الجوع والمُجْلَف ـ الذى قد ذَهب أكثرُ ماله والجُلْف ـ الذى قد ذَهب مالُه أكثره والمُجْلَف ـ الذى قد ذهب ماله ويقال أصابَتْهم جَلِيفَةٌ عظيمة ـ اذا اجْتَلَفَتْ أموالَهم وقومٌ مُجْتَلَفُون * أبو عبيـد * الجالفَةُ ـ السَّنَةُ التى تَذْهب بالمال ويقال أصْرَمَ وأحْوَجَ ـ اذا أقَلّ * ابن السكيت * أحْوَجَ وأقْتَرَ وأقَلَّ ـ شئٌ واحـد وهو من الفَقْر وفيهنّ بَقِيَّةٌ من نَشَب لا تَغْمُره ولا يَغْمُر عِياله ويقال للمُقْتِر إنّ به لخَصاصةً ـ أى فَقْرًا * ابن دريد * خَصاصاءُ ـ فَقْر * ابن السكيت * ان به لَفاقَةً ـ أى حاجـة وإنّه لمُفْتاقٌ وإنّ به لحاجةً وإنّه لمُحْتاجٌ * غـيره * الصَّلْقَعَةُ والصَّلْقَعُ ـ الاعـدام وقد صَلْقَع * أبو عبيـد * أصابَتْهم حَوْبَةٌ ـ اذا ذهب ماعندهـم فلم يَبْقَ عندهـم شئٌ وأفْـلَّ ـ ذَهَب مالُه مأخوذ من الارض الفَـلّ وأقْوَى الرجلُ ـ ذَهَب طعامُه ونَفِـد * ابن السكيت * أقْوَى الرجـل وأرْمَلَ ـ اذا ذهب طعامُه فى سفر أو حَضَر ويقال للرجـل ولولده اذا كانوا محتاجين هم أرْمَلَةٌ وأرَامِلُ وأرَامِلَةٌ ورجل أرْمَل ويقال باتَ فلان القَوَاءَ يريد بات فى القَفْر وباتَ الرجـلُ الوَحْشَ اللَّيْـلَةَ * قال الاصمعى * فلا أدْرِى كيف سَمِعْتُه أبَاتَ فى القَفْر مُسْتَوْحِشًا أم بات وَحْشًا من الجوع * أبو عبيد * أقْفر ـ بات فى القَفْر وأقْفَر الرجـل ـ اذا لم يبْقَ عنـده طعام * ابن دريد * رجـلٌ صِفْرُ اليـد وامرأة صِفْرُ اليد ـ اذا خَلَتْ أيديهما من الخير * ابن دريد * الضِّيَكْلُ ـ الفقير والجمع ضَيَاكلة * ابن السكيت * الفَقير ـ الذى يكون له بعضُ ما يُقيمه والمِسْكين ـ الذى لاشئَ له وأنشد

أمّا الفقيرُ الذى كانت حَلُوبَتُه * وَفْقَ العِيالِ فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

* قال * وقيـل لاعرابى * أفقـيرٌ أنتَ أم مِسْكين قال لا واللهِ بل مِسْكين »

وليس من المسكين مفعل وحكى عن المراه هويه نكن لربه * قال سيبويه * وأما مِسْكِينٌ فَمِنْ تَسَكَّن وقالوا تَمَسْكَن على قولهم تَمَدْرَع فى المدرعة * قال أبو على * يعنى أن قولهم تَمَسْكَن ليس بدليل فى بادئ النظر على أن ميم مسكين أصل كما أن ثبات الميم فى قولهم تَمَدْرَع ليس يدل على أن الميم فى مِدْرَعة أصل * سيبويه * الجمع مَسَاكِين * قال * وان شئت مِسْكِينُون كما تقول فَقِيرُون يعنى أن مِفْعِيلًا يَقَعُ للمذكر والمؤنث بلفظ واحد وانما يكون ذلك مادامت الصيغة للمبالغة فلما قالوا مِسْكِينة يَعْنُون المؤنث ولم يقصدوا فيه المبالغة شَبَّهُوها بفَقِيرة ولذلك ساغ جمعُ مُذَكَّره بالواو والنون * ابن الاعرابى * الفَقِيرُ — الذى لاشئَ له البَتَّةَ والمِسْكِينُ مِثْلُه وأما بيت الراعى فمعناه أنه كانت له حَلُوبة لعياله قبل أن يقال له فقير ثم صار فقيرا لما ذهبت ليس أنه كان يقال له فَقِير وله حَلُوبة * غيره * فَقِيرٌ وَقِير — يصفه بالذُّل لان الوَقْرَ ضَعْفٌ وقيل هو اتباع وقيل وَقِير — مُوقَرٌ بالدَّيْن وفَقِير نَقِير كأنه نُقِر وقيل نَقِير اتباع * ابن السكيت * هو الفَقْر والفُقْر * قال سيبويه * ولم يقولوا فَقُرَ اسْتَغْنَوْا عنه بافْتَقَر * صاحب العين * المُعْسِر — خلاف المُوسِر والعُسْرة والمَعْسَرة والمَعْسُرة والعُسْرَى — خلاف المَيْسَرة وأما العُسْر فخلاف اليُسْر عَسِرَ عَسَرًا وعَسُر فهو عَسِير وقد عَسَرْتُه — ضَيَّقْت عليه * صاحب العين * تَعَسَّر وتَعَاسَر واسْتَعْسَر — اشْتَدّ وقيل المُعْسِر — الفقير وقد أَعْسَر — صار ذا عُسْر والمَعْسُور — خلاف المَيْسُور واسْتَعْسَرْتُه — طلبتُ مَعْسُوره ومنه اسْتِعْسَارُ الغَرِيم * ابن السكيت * الصُّعْلُوكُ — الذى ليس له شئ وليس فيها فِعْلٌ وقد قيل تَصَعْلَكَ والسُّبْرُوت — مثل الصُّعْلُوك وامرأة سُبْرُوتة وحُكِى عن بعض بنى قريش رجل سِبْرِيت وحكى ابن دريد سُبْرُوت * ابن جنى * رجل سِبْرِيتة كسبريت وسَبَارِيت كذلك وأصله فى الارض التى لاتُنْبِت * ابن السكيت * ومنهم الكانِعُ وهو — الذى يَنْزِلُ بِكَ بنفسه وأهله طمعًا فى فضلك يقال كَنَعْتُ أَكْنَع كُنُوعًا ورجل كانع — اذا خضع والمُكَنَّع — الذى قد تَقَفَّعَتْ أصابعه من غُلّ أوضَرْب ومنهم المُدْقِعُ وهو — الذى لايتكرم عن شئ أَخَذَه وان قلّ وأَدْقَعَ الى فلان فى الشَّتِيمة أَوْ فى أىّ فعل ما كان وأَدْقَعَ له —

بالعَ والمُدْقع أيضا ـ الذى قد لصق بالدَّقعاء وهى التراب ومنهم القانعُ وهو ـ الذى يتعرَّض لما فى أيدى الناس يقال قد قنع فلان قُنُوعا وهو ذمٌّ وهو اللاّمع حيث كان والقانِعُ ـ السائل والقُنُوع المسئلة وأنشد

لَمَالُ المرء يُصلحه فيُغْنى * مفاقرَه أعفُّ من القُنُوع

أى أعفّ من المسئلة   المُملق والملق وهما الفقير * عيره * هو بياض بالاصل
الذى لا شئ له أُخذ من مَلَقات الحجارة لانها مُلْسٌ لايتعلق بها شئ * صاحب العين * الامْلاق ـ انفاق المال حتى يُورث حاجة * ابن السكيت * الضَّريكُ ـ الفقير وقد ضَرُكَ ضَرَاكَةً والمُسِيفُ ـ الذى قد ذهب ماله والسُّوافُ ـ الموْتُ بالضم والفتح والمُعْتَرُّ ـ الذى يَعْتَريك ويتعرَّض لك وهو الفقير ويقال انه لمُخِفٌّ ومُخْفِقٌ ويقال عالَ عَيْلَةً ـ اذاافتقر * أبو عبيد * ومَعِيلاً * صاحب العين * الأَعْقَف ـ الفقير المحتاج والجمع عُقْفان والمُقْفِع ـ الفقير وقيل هو. ـ أسوأ مايكون من الحال * اللحيانى * مابَقِيَتْ لهم عَبَقَةٌ من مالهم ـ أى شئ * ابن السكيت * الرّامِلُ ـ المجهود الذى يَرْمُلُ فى مكانه فلا يَبْرَح * وقال * أمْعَر الرجلُ ـ ذهَبَ ماله « وما أمْعَرَ مَنْ أدْمَنَ الحَجَّ والعُمْرة » ـ أى ماأفلس وحُكِي عن رؤبة أنه وَرَدَ ماء لِعُكْلٍ وعليه فتية تَسْقِى صِرْمةً لأبيها فأُعجب بها فخطَبها فقالت أرَى سِنًّا فهَلْ مِنْ مال قال نعم قطعة من ابل قالت فهَلْ مِنْ وَرِق قال لا قالت يا لعُكْلٍ أكِبَرًا وإمْعارًا فقال رؤبة

لمّا ازْدَرَتْ نَقْدى وقَلَّتْ ابْلِى * تألّقتْ واتّصلت بعُكْل
خطْبِى وهَزَّتْ رأسها تستَبْلِى * تسألُنِى عن السِّنِين كَمْ لى

ويقال خُفٌّ مَعِرٌ ـ لاشعَرَ عليه ومعِرَ رأسُه ـ اذا ذهَب شعَرُه ويقال أمْعَرَ الرجلُ ـ اذا ذهب مافى يديه ويقال زَمِرَ فلان زَمَرًا وقفِر قفَرا وهما واحد وذلكَ ـ اذا قلّ ماله ويقال فلان فى الحَفَاف ـ أى فى قدر مايكفيه * وقال * بَذَّ الرجلُ يَبَذّ بَذَذًا وبَذاذةً وبُذوذة وهو رجل باذٌّ وذلك ـ اذا رثّت هيئته وساءت حاله * ابن السكيت * وفلان يَنْعَت الكلاب من مرابضها ـ يعنى فى شدّة الحاجة يُثيرها ويقال بهضَله الدَّهْرُ من ماله ـ أخرجه منه ويقال تَرِبَ الرجلُ فهو

تَرِبَ ـ اذا لَزِقَ بالتراب واذا دعوت عليه قلت تَرِبَتْ يداك وجاء عن النبى صلى الله عليه وسلم « عَلَيْكَ بذات الدِّين تَرِبَتْ يداكَ » لم يَدْعُ عليه صلى الله عليه وسلم بذهاب ماله ولكنه أراد المَثَل لِيَرى المأمور بذلك الجِدّ وأنه ان خالفه فقد أساء والعُلْقَة من العيش ـ الذى يُتَبَلَّغ به ومنه المَثَل « ليس المُتَعلِّق كالمُتَأنِّق » يقول ليس مَنْ عيشُه قليلٌ يتعلَّق به كمَنْ عيشُه لَيِّنٌ يختار منه ماشاء ويقال تكفيه غُفَّةٌ من العيش وهى ـ البُلْغة وأنشد

لاخَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى الى طَبَعٍ * وغُفَّةٌ مِنْ قَوام العَيْشِ تَكْفِينِى

* ابن دريد * الغُفَّة ـ القُوتُ وانما سُمِّيَت الفأرة غُفَّة لانها قُوتُ السِّنَّوْر * أبو زيد * الغُبَّة كالغُفَّة * ابن السكيت * يقال قوم عَضَارِطَة واحدهم عُضْرُوط وهم ـ الصَّعَالِيكُ الذين ليست لهم أموالٌ يَتْبَعون الناس والمُفْرَح ـ المغلوب المحتاج وجاء فى الحديث « لايُتْرَكُ فى الاسلام مُفْرَح » ـ أى لايُتْرَكُ فى أخلاف المسلمين حتى يُوَسَّع عليه ويُحْسَن اليه * ابن دريد * الطُّمْلُول ـ الذى لايَملِكُ شيأ وقيل الطُّمْلُول والطِّمْلِيل والطِّمْلَال والطِّمْل ـ السَّيِّئُ الحال وأكثر مايوصف به القانِصُ وأنشد

* أَطْلَسُ طُمْلُولٌ عليه طِمْرُ *

وكذلك الطُّمْرُور * ابن السكيت * يقال الحَوْرُ بعدَ الكَوْر ـ أى القلة بعد الكثرة ومثل تقوله العرب « العُنُوق بَعْدَ النُّوق » يقال أَنْقَلَّ بعد ما كنتَ تُكْثِر واذا دعا الرجل على الرجل قال « أَلْقَى اللهُ فى ماله النَّقِيصة » ويقال قد خُوِّعَ مالُ فلان ـ اذا أُخِذَ منه فنقَص ويقال أَسْحَتُّ الرجلَ وهو ـ استئصالك كلَّ شئٍ له ويقال أَسْحَتَ فلان مالَه ـ اذا أفسده وذهب به وقد تقدم الاسحات فى التجارة * أبو عبيد * أَصَابَتْنِى خُطُوبٌ تَبَلَّتْ ماعندى وأنشد

لَمَّا رأيتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلِى * وأَمْلَقَ ماعندى خُطُوبٌ تَبَلَّ

والافلاس يُكْنَى أبا عَمْرة قال الراجز

حَلَّ أبو عَمْرةَ وَسْطَ حُجْرَتى * وحَلَّ نَسْجُ العنكبوت بُرْمَتى

* صاحب العين * المُحْرَفُ ـ الذى ذَهَب مالُه والمُحَارَف ـ الذى لايصيب خيرا

من وجه توجّه له والمصدر الحِرَافُ والحُرْفُ ـ الحِرْمان * ابن جنى * وهو المُحارَف * صاحب العين * بنو غَبْراء ـ المحاويج اتغبّر ألوانهم وقد تقدم أنهم الفُقَراء وأنهم القوم يجتمعون للشراب من غير تَعارُف ولا اتّعاد * أبو زيد * تَرَكه على غُبَيْراء الظَّهْر ـ أى ليس له شئ * صاحب العين * الأَبْتَر ـ المُعْدِم

الخِصْب والسَّعة فى العَيْش

* صاحب العين * الخِصْبُ ـ سعة العيش رجلٌ خَصِيب بَيِّن الخِصْب ـ رَحْبُ الجَناب كثير الخير * أبو عبيد * هُمْ فى عيش رَخاخ وهو ـ الواسع اللين * صاحب العين * الرَّخاء ـ سَعَة العيش وقد رَخُو ورَخا يرخُو ورَخِى فهو راخٍ ورَخِىٌّ وهو رَخِىُّ البال ـ اذا كان فى نَعْمة * ابن السكيت * إنّه لَرَخِىُّ اللَّبَب ـ اذا كان رَخِىَّ البال * ابن دريد * الغَمَيْدَرُ ـ المُتَنَعِّم وكذلك الغَمَيْذَر * أبو حنيفة * إنهم لَفِى خَفْض وغَفْلة وسَلْوة ودَعَة * صاحب العين * الدَّعَة ـ الخَفْض فى العيش وقد وَدُعَ وَداعة وتَوَدَّع واتَّدَع فهو مُتَّدِعٌ ومُتَّدِعٌ ووَديعٌ وذو تُدَعة وقد تقدم نحو ذلك فى السكون * أبو عبيد * عيش عُفاهِمٌ ودَغْفَلِىٌّ ـ واسع * أبو حنيفة * عيش دَغْفَل وغَدْفَل وغدفَل وأنشد

* تَمَدَّا بالخُلُق الغدفَل *

* أبو عبيد * هم فى إمّة من العيش ورُفَهْنِيَة ورَفاهِيَة * أبو حنيفة * عيش رافِهٌ ـ لاأَذِيّة فيه * صاحب العين * الرَّفاهة ـ خِصْبُ العيش ولِينُه وقد رَفُه عيشُه فهو رَفِيهٌ وأَرْفَههم الله ورَفَّههم ورَفَهْنا نَرْفَه رَفْها ورِفْها ورُفُوها * أبو عبيد * هم فى رَفاغِيَة ورَفاغة ورَفْغ * أبو حنيفة * أَرْفَغ القومُ ـ وقعوا فى خِصْب * ابن السكيت * عيش رَفِيغ ـ واسع * ابن دريد * عيش رافِغٌ فى معنى رافغ * أبو عبيدة * الامْتِثاث ـ الرَّفاهِيَة وقد امْتَثَّتْ * أبو عبيد * هم فى رُفَهْنِيَة من العيش * أبو حنيفة * عيش أَبْلَه ـ لاأَذيّة فيه * ابن السكيت * عيش غَرِيرٌ ـ لايَفْزَع أهله وعيش أغرَل وأرْغَل وأغضَف

* صاحب العين * غضف غضوفا - نعم باله * أبو حنيفة * عيش غاضف وأغضف وأوطف وأغلف - مخصب وكذلك عيش رغد مغد * قال أبو على * مغد اتباع * أبو عبيد * أرغد القوم - صاروا فى عيش رغد * أبو حنيفة * رغد القوم ورغد عيشهم رغدا ورغادة وهم فى الرغد والرغد * ابن دريد * عيش راغد ورغد ورغيد * صاحب العين * وأصل الرغد كثرة الغيث يقال غيث رغد وقوم رغد ونسوة رغد - مرغدون * ابن السكيت * معيشة رفلة - واسعة ويقال نشأ فلان فى عيش رقيق الحواشى - أى ناعم وعيش خرم - ناعم عربية * غير واحد * النعمى والنعماء والنعيم والنعمة - الخفض والدعة والمال وجمع النعمة أنعم كشدة وأشد وقد تنعم والنعمة - التنعم والنعمة - الغنى والمال * سيبويه * نعم ينعم وينعم وينعم كلاهما شاذ * الخليل * النعيم - التنعم وقد نعم نفسه وتنعم وتناعم وامرأة ناعمة ومنعمة ومناعمة - حسنة العيش والغذاء والنعمة - المسرة ونعم الله بك عينا وأنعم بك عينا - أى أقربك عين من تحبك وقالوا نعم ونعمة عين ونعمة عين ونعمى عين ونعام عين * وقال بعضهم * نعمك الله عينا - أى نعم بك عينا * أبو حنيفة * القوم فى غدنة من عيشهم - اذا كانوا فى نعمة وكل ناعم لين مغدودن وأنشد

* بعد غدانى الشباب الابله *

* ابن السكيت * ان فيه لغدنا - اذا كان فيه لين ونعمة * أبو حنيفة * عيش مريع رفيغ - أى مخصب ويقال عيش اقلف وراه وأهلب ورخى وأزب ودغفق * ابن دريد * عيش خفض وخافض ومخفوض وخفيض - خصيب فى دعة وقد خفض ومنه قولهم خفض عليك - أى سهل * صاحب العين * سرير العيش - خفضه وما استقر عليه * ابن دريد * الترف - التنعم والتتريف - حسن الغذاء - ورجل مترف - منعم موسع عليه * صاحب العين * مترف والترفة - الطعام الطيب * الاصمعى * الأراضة - الخصب وحسن الحال * ابن دريد * عيش بدى - واسع * غيره * بدى - ضيق وهو من الاضداد * أبو

عبيد * زَكا الرجل زُكُوًّا – اذا نَمى وكان فى خِصْب ويقال انهم لفى غَضْراء مُغْضِرة من العيش وغَضارة وقد غَضَرهم الله * أبو زيد * غَضَرهم الله يَغْضُرهم غَضْرًا وقد غَضِرَ الرجل بالمال والسَّعة والأهل غَضَرًا – اذا أخْصَب بعد إقْتار ورجلٌ مَغْضور – مبارك وقد تقدم أن المَغْضور الذى يَنْبُت عليه المالُ * ابن دريد * عيشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ غَضِرٌ – ناعِمٌ رافِهٌ ومَضِرٌ اتباع * أبو عبيد * انه لذُو طَثْرة * ابن السكيت * فلان فى حَبْرة من العيش – أى سرور * صاحب العين * وقد حُبِرَ حَبْرًا وفى التنزيل « فَهُمْ فى رَوْضةٍ يُحْبَرون » وشئٌ حَبِرٌ – ناعِمٌ * ابن السكيت * إنه لَفِى قَناة – أى فى خِصْب وسَعة من العيش ودَعة * ابن الاعرابى * انه لَفِى قُناة * ابن السكيت * الطَّلْح – النَّعْمة وأنشد

* ورأينا المَلْكَ عَمْرًا بطَلْح *

* ابن دريد * الفَنَق – النَّعْمة فى العيش جارية فُنُقٌ – مُنَعَّمة وتَفَنَّق فى عيشه – تَنَعَّم والفِناق – التَّفَنُّق * أبو عبيد * هو فى سِيِّ رأسه وهى – النَّعْمة * ابن السكيت * هو فى سِيِّ رأسه من الخَيْر – أى فيما يَغْمُر رأسه من الخير * وقال * أصاب ظِلْفَه – أى مايُوافقه ويقال لمن أخْصَب وأثْرَى « وقَع فى الأَهْيَغَيْن » أى الطعام والشراب * ابن دريد * « تَرَكْتُه فى الأَهْيَغَيْن » أى الشراب والنكاح * أبو حنيفة * عيشٌ أَهْيَغ – خِصْب واسع وقد أَهْيَغ القومُ – اذا كانوا مُخْصِبين مُوَسَّعًا عليهم وكذلك أَغْدَقُوا وهم فى غَدَق من العيش * ابن السكيت * يقال « لَوْ كانَ فى الهَيْءِ والجَيْءِ مانَفَعه » الهَيْءُ – الطعامُ والجَيْءُ – الشراب على وزن الهَيْع والجَيْع ويقال « لو كان فى التَّخَلِّى مانَفَعه » بالخاء معجمة وهى الدنيا * ابن دريد * عيش عِذْلاج – ناعم وعيش مُدَغْفَق – واسع * وقال * نحن فى رَسْلة من العيش – أى فى عيش صالح * أبو زيد * هو فى لَيان من العيش – أى فى رَخاء * وقال * انه لفى سَبْغة عيش – أى سَعة * صاحب العين * انه لفى سَبْغة من العيش كذلك وكُلُّ ما اتَّسع وطال فقد سَبَغ يَسْبُغ سُبُوغا وأسْبَغْته أنا وأسْبَغ اللهُ عليه النِّعمة * ابن دريد *

أَسْبَغ اللهُ عليه نِعْمَتَه وأَصْبَغَها * أبو زيد * نَضَرَهم اللهُ يَنْضُرهم نَضْرا والاسم النَّضْرة وهى - النَّعيم والعيش والغِنَى * وقال * رَاشَه اللهُ رَيْشا - حَسَّنَتْ هَيْئَته وأصاب خَيْرا فرأَوْا ذلك عليه * صاحب العين * البالُ - رَخاوةُ العيش ويقال طرزُ فلان حَسَنٌ - أى زيُّه ويستعمل ذلك فى جَيِّد كل شئٍ * صاحب العين * إنّ فلانا لَذو مال يَبْدى به ويَبُوعُ - اذا بَسَط به يَدَيْه وباعَه * أبو حنيفة * أُمُّ خَنُّور - النِّعمة وهى - مِصْر أيضا سميت بذلك لرَفاغَتِها وخِصْبِها وفى الحديث « أُمُّ خَنُّور يُساق اليها القِصارُ الأَعْمار » * وقال * رجل عاضٍ بَيِّن العُضُوِّ - طاعِمٌ كاسٍ مَكْفِيٌّ لايَهْتَمُّ لمعاش ورجل قاهٍ - مُخْصِب فى رَحْله وهو فى عيش قاهٍ بَيِّن القَهْوِ والقَهْوة * أبو زيد * عيش مُخَرْفَج - واسع وقد تقدمت فى السَّراويل * صاحب العين * الغِبْطة - فَضْل الحال * ابن دريد * مَغْبُوط وقد اغْتَبَط والغِبْطة - المَسَرَّة وقد اغْتَبَط - سُرَّ * أبو عبيد * وفى بعض الحديث « اللهمَّ غَبْطًا لاهَبْطا » يعنى نسألك الغِبْطة ونعوذ بك أن نَهْبِط عن حالنا * ابن دريد * والرِّيف - الخِصْب والسَّعة فى المأكل والمشرب

الضُّرُّ وشدة العيش

* أبو عبيد * أصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَفَفٌ - أى شدة * ابن دريد * الضَّفَفُ والحَفَف - أن يَقِلَّ الطعامُ ويكثر آكلوه * سيبويه * رجلٌ ضَفَفُ الحال وقوم ضَفَفُو الحال جاء على الاصل فى باب التضعيف لمشابهة الكسرة الألف يعنى لمشابهة الكسرة الياءَ التى هى أشبه الحروف بالألف * ابن السكيت * مارُؤِى عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَف - أى أثر عَوَز وطعام حَفَفٌ قليل * ثعلب * معيشة حَفَفٌ كذلك * ابن السكيت * حَفَّتْهم الحاجة تَحُفُّهم حَفًّا * أبو حاتم * عنده حَفَّةٌ من متاع أومال - أى قوت قليل ليس فيه فَضْلٌ عن أهله وكان الطعامُ حَفَاف ماأكلوا - أى قَدْرَه * ابن السكيت * الحُفُوف - اليُبْس عن غير دَسَم وسَوِيق حافٌّ - يابس غير مَلْتُوت * أبو زيد * حَفَّ بَطْنُ الرجل - اذا

لم يجدْ دَسَما ولا لَحْما وقد تقدم الخُفُوف فى يَبِيس البقل * أبو عبيد * أصابهم قَشَفٌ وَوَبَدٌ كذلكَ * صاحب العين * وقد وَبِدَتْ حالُه * ابن السكيت * أصابهم بُؤْسٌ مثله * أبو حنيفه * ومثله البَئِيس والبَأْساء وقد بَئِسوا بُؤْسا وبُؤْسَى وهم بَئِسُون * ابن دريد * رجل بَؤُوس ـ ظاهر البُؤْس وقد بَئِس بَأْسًا وبَئِيسا ومنه اشتقاق البَأْساء * أبو عبيد * أصابهم شَظَفٌ مثل ذلك وأنشد

* وأَصَبْتُ فى شَظَفِ الأُمورِ شِدادَها *

* أبو زيد * شَظِفَ شَظَفًا فهو شَظِفٌ * ابن السكيت * شَظِفَتْ يَدُه ـ خَشُنَتْ * وقال * فلان فى رَتَب من العَيْش أى غِلَظ وأنشد أبو عبيد

* مافى عَيْشِه رَتَبُ * قال * والعَوْصاءُ ـ الشِّدَّة * ابن دريد * تَعَوَّصْتُ به ـ رَكِبْتُ به العَوْصاء وأَمْرٌ مُعَوِّصٌ ـ مُلْتَوٍ على غير استقامة * غيره * العَوْصاء والعَيْصاء والعَوَصُ والعائِصُ والعَوِيصُ ـ الشِّدَّة والحاجة الى الناس وأصله من العَوَص وهو ـ ضِدُّ الامكان واليُسْر يقال أَمْرٌ أَعْوَصُ وعَوِيصٌ وقد اعْتَاصَ ومنه أَعْوَصْتَ فى المَنْطِق * صاحب العين * الوَشَزُ ـ الشِّدَّة فى العيش والجمع أَوْشازٌ وأَوْشازُ الأمور ـ شَدائدُها * أبو عبيد * العَسْكَرَة واللَّزْن ـ الشِّدَّة وأنشد

* فى لَيْلَةٍ هِىَ إحْدَى اللَّزَنْ *

* ابن دريد * اللَّزْنُ الضِّيق مالٌ لَزِنٌ ومَلْزُون ـ قليل * أبو عبيد * الأَزْلُ ـ الشِّدَّة أَزَلَه يأْزِلُه أَزْلًا ـ ضَيَّق عليه وقد تقدم أنه الحَبْس والأَشْصابُ ـ الشَّدائد واحدها شِصْب وقد شَصَبَ عَيْشُه شَصَبًا وشِصْبا * غيره * شَصَبَ شُصُوبا فهو شَصِبٌ وشاصِبٌ وأَشْصَبه الله * أبو حنيفة * هى الشَّصائب واحدتها شَصِيبة * ابن دريد * شَصَبْتُ الشاة ـ سَلَخْتُها والشَّصْبُ والشَّصَب ـ اليُبْس والضُّمْر * أبو عبيد * هم فى أَمْرٍ مَيْر ـ أى شديد والصَّرَّة ـ الشِّدَّة من الكَرْب وغيره وأنشد

* جَواحِرُها فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّل *

قوله فى ليلة الخ هو عجز بيت صدره كما فى اللسان ويقبل ذو البث والراغبون فى ليلة الخ ثم قال أنشده ابن الاعرابى بفتح اللام والمعروف فى شعر الاعشى اللزن بكسر اللام اه كتبه مصححه

رقد تقدم أن المرة الجماعة * ابن السكيت * الشصاصاء — اليُبس والحُفوف * ابن دريد * الشَّصْص والشَّصاص — اليُبْس والغلظ * صاحب العين * شَصَّتْ معيشتُهم شُصُوصًا * غيره * شَصَّتْ تَشِصّ شصًّا وشصاصا * صاحب العين * إنهم لَفِي شصاصاء — أى يُبْس ونَكَد والتَّبَرُّض والابْتِراض — التَّبَلُّغ فى العيش وتَطَلُّبه من هنا وهنا * ابن السكيت * البَوازِم — الشدائد واحدتها بازِمةٌ وأنشد

وَنَحْنُ الأكْرَمُونَ اذا غُشِينا * عِياذًا فى البَوازِم واعْتِرارا

* أبو عبيد * فى الحديث « اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْدَدُوا » * قال * والتَّمَعْدُد — الغِلَظ فى العيش من قولهم تَمَعْدَدَ الغُلامُ — اذا غَلُظَ وشب الصَّبْر على الشدائد والتَّشَبُّه بهم وروى اخْشَوْشِبُوا — أى تَخَشَّبُوا من الجبل الأخْشَب وهو الخَشِن والأعرف ماتقدم واللَّأْواء — الشدة * أبو حنيفة * اللَّولاءُ واللَّأْواء — القَحْط والشِّدّة * وقال * ألْأَى القومُ — وقَعُوا فى لَأْواء وكذلك الضّارُورَاء والهُلْبة والكَلْبة — شدة الزمان * قال * وكلُّ شدة كُلْبة من قِبَل القَحْط والسُّلطان وغيره * ابن دريد * عيشٌ ضَنْكٌ بَيِّن الضُّنُوكة والضَّناكة والضَّنْك ومكانٌ ضَنْكٌ بَيِّن الضَّنْك — ضَيِّقٌ والعَزّاء — شدة العيش وغلظه والحَطْرَبة والحَظْرَبة — الضِّيق فى المَعاش * أبو عبيد * أصابتهم كادِيَةٌ من الدهر وكَدْيَة — أى شدة * ابن دريد * عيش ذو مَنْصَبة — أى شدة * صاحب العين * الأكْتَل — من أسماء الشديدة من شَدائد الدهر واشتقاقه من الكَتال وهو — سوءُ العيش وضِيقُه وأنشد

(١) إنَّ بِها أكْتَلَ أو رزَامَا * خُوَيْرِبَيْن يَنْقُفان الهَامَا

رزَامُ أيضا — اسم شَدِيدة والكَرْزَمُ فى بعض اللغات — شدائدُ الدهر وأنشد

* إنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنا ذاتُ كَرْزَمٍ *

والزُّوبُ — القَحْطُ والضِّيقُ * قال أبو على * أصله الصَّلابة والشِّدّة وهى اللَّزْبة * ابن الاعرابى * وجمعها لِزَب * ابن دريد * فلان بمَنْكَرة من عيش — أى ضِيق

(١) قال اقدأ ساء على بن سيده بسكوته عن تغليط الليث فى جعله أكتل ورزاما شديدتين من شدائد الدهر وهو غلط فاحش والصواب المجمع عليه أنهما رجلان

بياض بالأصل

لصان خاربان والمصراعان نص صريح وشاهدان عدلان على ذلك والشعر لرجل من بنى أسد بن خزيمة وهو

إيت الطريق واجتنب إرماما * إن بها أكتل أو رزاما
لم يدع السارح مقاما * خويربين ينقفان الهاما
لم يترك المسلم طعاما * لايحسبان الله الاناما

وبمثل هذا يحصحص الحق ويبرح الخفاء وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

الحُظُوظ والجُدُود

* أبو عبيد * هو الحَظّ والجمع أَحُظّ وحُظُوظ وحِظَاء وليس على القياس وقد حَظِظْتُ فى الامر حَظًّا وهذا أحَظّ من هذا وأحْظَيْتُ فلانا على فلان من الحُظْوة والتفضيل ورجل مَحْظُوظ وحَظِيظ - اذا كان ذا حَظّ * صاحب العين * وقومٌ يقولون حَنْظ فى حَظّ وليس هذا بمعدود انما هى غُنَّة تلحقهم فى المُشدَّد بدليل أنهم اذا جمعوا قالوا حُظُوظ فرجعوا الى الاصل * أبو عبيد * رجل مَجْدود وجَدِيدٌ وهذا أَجَدُّ من هذا * ابن السكيت * الجَدُّ - الحَظّ والبَخْت من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم « ولا يَنْفَع ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ » - أى من كان له حَظٌّ فى الدنيا لم ينفعه ذلك عندك فى الآخرة وأما قوله « وأنّه تعالى جَدُّ رَبِّنا » فان الجَدَّ ههنا العَظَمة * سيبويه * جمع الجَدّ أجْداد وأَجُدٌّ * سيبويه * رجلٌ جُدٌّ كذلك * ابن السكيت * فلانٌ جُدٌّ حَظٌّ وجَدِّيٌّ حَظِّيٌّ - اذا كان له جَدٌّ * أبوزيد * وقد جَدَّ يَجَدُّ جَدًّا وقد جَدِدْتُ بالأمر جَدًّا - حَظِيتُ به خيرا كان أو شرا * وقال * حَظِىَ بالخير أو بالأمر * ابن دريد * البَخْت - الجَدُّ ورجل بَخِيتٌ - ذو خير ولا أحسبها فصيحة * السيرافى * الكُرْكُمان - الرِّزق وأنشد

كُلُّ امْرِئٍ مُيَسَّرٌ لشانِه * لِرِزْقِه الغادِى وكُرْكُمانه

قال والكُرْكُم مثله * صاحب العين * السَّعْد - ضد النَّحس والجمع سُعُودٌ وهى السَّعادة وقد سَعِدَ وسَعَدَه الله وأَسْعَدَه ورجل سَعِيدٌ - مَسْعود من قوم سُعَداء والشَّقاءُ - ضد السَّعادة وهو يمد و يقصر شَقِىَ شَقَاءً وشَقًى وشَقاوة وشَقْوة وشِقْوة * أبو عبيد * شاقانى فَشَقَوْته - أى كُنْتُ أشَدَّ شَقاءً منه * صاحب العين * النَّصِيبُ - الحَظّ والجمع أَنْصِباء وأَنْصِبة والنِّصْب لغة فيها وقد أَنْصَبْته - جعلتُ له نَصِيبا وهم يَتَناصَبُونه - أى يَقْتَسِمونه * ابن دريد * السَّهْم - النَّصيب وجمعه سُهْمان * أبو عبيد * وهى السُّهْمة * ابن دريد * لى فى المال شِقْصٌ - أى سَهْمٌ وشَقِيصٌ - أى قليل من كثير والجمع أَشْقاص والكِفْل - النَّصيب

وكذا فُسِّر فى التنزيل « يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِه » وخَصَّ بعضهم به الأجر والاثم * قال أبواسحق * هو من قولهم اكْتَفَلْتُ البعير ـ اذا أَدَرْتَ على سَنَامه أو موضع ظهره كِسَاءً وذلك الكِسَاء كِفْلٌ لانه لم يُسْتَعْمَل الظَّهْر كُلُّه انما استعمل نَصِيب منه * صاحب العين * الخَلَاق والحَظّ ـ النصيب من الخير ومنه رجلٌ لاخَلَاقَ له ـ أى لارَغْبَة له فى الخير * أبوزيد * الحِزْب ـ النَّصيب من المال وجمعه أحزاب * صاحب العين * الضَّرِيبُ ـ النصيب * أبوعبيد * إنّه لَعَظِيمُ الأُكُل فى الدُّنيا ـ أى عظيم الرِّزْق ومنه قيل للميت انْقَطع أُكُلُه * أبو زيد * القِسْمُ ـ الحَظّ والنصيب والجمع أقسام وقال بعض العرب هو القَسِيمُ والجمع أَقْسِماء نادر * الاصمعى * هو المَقْسَم * صاحب العين * الأَقَاسِيمُ ـ حُظُوظ مختلفة بين الناس واختلفوا فقالوا الواحدة منها أُقْسُومة ويقال هى جماعة الجماعة مثل أَظْفار وأَظَافير * وقال * اقْتَسَمُوه وتَقَسَّمُوه وكُلُّ ماجَزَّأْتَه فقد قَسَمْتَه واسْتَقْسَمُوا بالقِدَاح ـ اقْتَسَمُوا الجَزُور على مِقْدار حُظُوظهم منها * وقال * أُفْرِزَ له نَصِيبُه ـ أى عُزِل * وقال * حَصَاةُ القَسْم ونَوَاةُ القَسْم سَوَاءٌ وقد تقدم ذكرهما فى باب اقْتِسام الماء والنَّصِيبُ ـ الحَظّ والجمع أَنْصِباء * ثعلب * الحِصَّة ـ النَّصيب والجمع حِصَص وتَحَاصَّ القومُ ـ اقْتَسَمُوا حِصَصَهم وحاصَصْتُه مُحَاصَّةً وحِصَاصًا ـ قاسَمْتُه * أبوعبيد * أَحْصَصْتُ القومَ ـ أعطيتهم حِصَصَهم * صاحب العين * خاب خَيْبَةً ـ حُرِم وخَيَّبَه اللهُ تعالى وجُعِلَ سَعْيُه فى خَيَّاب بن هَيَّاب ـ أى فى خَسَار * أبوعبيد * أَخْفَقَ ـ الرجلُ وأَوْرَقَ ـ طَلَب حاجةً فلم يَظْفَر بها * صاحب العين * الفَشَخ ـ الذى لايَظْفَر بحاجته * ابن دريد * أنا أعْرِف تَزَبْرُنِى ـ أى حَظِّى * وقال * فلان يَهْبِط فى سَفَال ـ اذا كان يَرْجِع الى خُسْرَان * صاحب العين * التَّعْس ـ أن لايَنْتَعِش من عَثْرَته ويَنْكَسِر فى سَفَال وقد تَعِسَ تَعَسًا فهو تَعِسٌ وتَعَسَ تَعْسًا فهو تاعِسٌ وتَعَسَه اللهُ وأَتْعَسَه والتَّعْسُ أيضا الهلاكُ والفعل كالفعل وقد تقدم ويقال تَعْسًا له يُدْعَى عليه بذلك والجَدُّ التَّعِس منه وقيل التَّعْس ـ السُّقُوط على أىّ وَجْه كان والنَّكْس ـ أن لايَسْتَقِلّ بَعْد سَقْطته حتى يَسْقُط ثانية وهى أشد من

قوله أى حظى هكذا فى الأصل بالمهملة فالمعجمة وهو المتعين للمقام والذى فى مادة زبر من اللسان وغيره خطى بالخاء المعجمة قبل المهملة وهو الموافق لمادة الزبر وهو الخطّ كما لايخفى
كتبه مصححه

الاولى ولذلكَ قيل تَعِسَ وانْتَكَس ولا انْتَعَش ـ أى لا ارْتفع بعدَ ذلكَ وقيل التَّعْسُ ـ العَثْر وطائرُ الانسان ـ رِزْقُه وقيل حَظُّه من الخير والشر وقوله تعالى « وكُلّ انسان أَلْزَمْناه طائِرَه فى عُنُقِه » قيل حَظُّه وقيل ما عَمِل من خير وشر قَضاهُ الله فهو لازمٌ عُنُقَه وقيل طائرُه ـ صحيفتُه المنشورة وانما قيل للحَظّ من الخير والشر طائر لقول العرب جَرَى له الطّائرُ بكذا من الشّر على طريق التفاؤل وقد قُرِئ « أَلْزَمْناهُ طَيْرَه » أبوعبيد أَخَسَّ الله حَظَّه وأَخَتَّه فهو خَسِيسٌ وخَتِيت

أسمـاء الحال

الحال ـ كِينَةُ الانسان وما هو عليه من خير أو شر يُذَكّر ويُؤنث والجمع أحوال وهى الحالة أيضا وحالاتُ الدَّهْرِ ـ صُرُوفه والهَيْئَةُ ـ حالُ الشئ وكَيْفيّتُه ورجلٌ هَيِّئٌ ـ حَسَنُ الهيئة * ابن السكيت * هو بِبِيئة سَوْء وبِكِينة سَوْء وبِجِيبة سَوْء ـ أى بحال سوء كذلك * ثعلب * هو بِبِلّة سَوْء كذلك * صاحب العين * بات بِحِسّة سَوْء كذلك * أبوزيد * الأُثْرةُ ـ الحالُ غير المَرْضِيّة * قال أبوعلى * الحاذُ ـ الحال السَّيِّئة فأما أبوعبيد فَعَمّ به فقال ويقال للحال من الانسان أيضا حاذٌ ومنه الحديث « المُؤمنُ خفيف الحاذ » والعَذِيرُ ـ الحالُ وجمعه عُذُر ومنه قول حاتم

* وقد عَذَرتْنى فى طِلابِكُم العُذُرُ *

احتاج الى تخفيف عُذُر * ابن دريد * الآلةُ ـ الحالةُ * وقال * أَصْبَحَ فلان بِعَوْف سَوْء وعَوْف خَيْر ـ أى بحال سوء وحال خير وقيل لا يقال بعَوْف خير انما يقال بعَوْف سَوْء * ابن دريد * الشَّفَفُ ـ الرِّقّة والخِفّة فى الحال * صاحب العين * الدُّبّةُ ـ حالُ الرجل فى فَعاله رَكِبَ فلان دُبّةَ فلان وأَخَذَ بِدُبّته ـ أى عَمِل بعمله * النضر * الدِّبْنُ ـ الحالُ * أبو زيد * دَعْه على أَذْلالِه ـ أى على حاله ولا واحد له * صاحب العين * الطَّبَق

والطَّبَقَة ـ الحال

شَكْوَى الحال

* قال أبو على * قال أبو زيد شَكَوْتُ اليه شَكْوًا وشِكَايَةً وشَكْوَى واشْتَكَيْتُ وتَشَكَّيْتُ والشَّكْوَى مصدرٌ على قولهم دَعْوَى ورَهْبَى * الفراء * شَكَا شَكَاوَةً وشِكَايَةً * السيرافى * انما قلبت الواو فى الشِّكَايَة ياء لأن أكثر مصادر فِعَالَة من المُعْتَلِّ انما هو من قسم الياء نحو ا[لـ]ـسِّرَايَة والوِلَايَة والوِصَايَة فَحُمِلَت الشِّكَايَة عليه لقلة ذلك فى الواو * أبو عبيد * أَشْكَيْتُ الرجلَ ـ أَتَيْتُ اليه مايَشْكُونِي فيه وأَشْكَيْتُه ـ اذا رَجَعْتَ له من شِكَايَتِه الى مايُحِبُّ وأَعْتَبْتَه وأنشد

تَمُدُّ بالأَعْنَاقِ أَوْتَثْنِيها * وتَشْتَكِي لَوْأَنَّنا نُشْكِيها

* أبو زيد * أَشْكَيْتُ فلانا من فلان ـ أَخَذْتُ له منه مايَرْضَى * قال أبو على * حستى ـ أخبرته بها * ابن دريد * أَمَتُّه شَكْوى ـ أى شَكَوْتُ اليه * غير واحد * بَثَثْتُه دِخْلَتِى ودَخِيلَتى ودَخِيلِى وأَبْثَثْتُه * أبو زيد * أَبْثَثْتُه شُقُورِى ـ شَكَوتُ اليه * الاصمعى * شَقُورِى بالفتح [بياض بالأصل]

الاستغاثة

* ابن السكيت * استَغَثْتُه فأَغَاثَنِي والاسم الغَوَاثُ والغُوَاثُ والغِيَاث * أبو عبيد * الصَّارِخُ ـ المُسْتَغِيث والصَّارِخُ ـ المُغِيث وقيل الصَّارِخُ ـ المُسْتَغِيثُ والمُصْرِخُ ـ المُغِيثُ وهو أَجْوَدُ لقوله تعالى « ماأَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيّ » * ابن السكيت * المَجْهُودُ ـ المُسْتَغِيث وأنشد

صادِيًا يَسْتَغِيثُ غَيْرَمُغَاثٍ * ولقد كانَ عُصْرَةَ المَجْهُود

فأمّا أصواتُ الاستغاثة فقد تقدّم ذكرها

الملجأ والاستناد

* ابن دريد * لجأتُ اليه ألجأ لجْأً ـ اعتصمتُ به وألجأته ـ عصمته والَّلجأ ـ الموضع المنيع من الجبل والجمع ألجاء وبه سُمّى الرجل والملجأ ـ كل ما لجأتَ اليه من مكان أو انسان * ابن السكيت * لجأتُ اليه ولجئتُ * أبو زيد * لجْأً ولجَأً ولُجوءاً * أبو عبيد * العَصَرُ والعُصرة ـ الملجأ وقد اعتصرتُ به والوَزَرُ والوَأْلُ والمَعْقِلُ ـ الملجأ وقد عقل يعقل عقولا ـ امتنع ولجأ وبه سُمى الظبى عاقلا * ابن دريد * هُوَ من معاقل الجبال ـ للواضع المنيعة فيه * أبو على * العَقْل ـ الحصن والجمع عُقُول وأنشد

* لو أنّ المرء تنفعه العقول *

وفلان مَعْقِل لقومه ـ أى مَلْجأ * أبو عبيد * التَّكَنُّع ـ التحصّن * صاحب العين * اعتصمتُ به واستعصمت وأعصمت ـ امتنعت وعصمته أعصمه عصما ـ منعته وأعصمته ـ جعلت له ما يعتصم به والعِصْمة ـ ما اعتصمت به والوَعِل يعتصم بالجبل ويستعصم ـ يَلُوذ به من الرُّماة والكلاب وعصم الالهُ العبدَ يعصمه ـ منعه من القبيح ونجّاه وقوله عز وجل « لاعاصمَ اليومَ من أمرِ الله إلا مَنْ رَحِم » جعله سيبويه من الاستثناء المنقطع وذهب أبو على الى أن المعنى لاذا عِصْمة وذهب غيرهما الى أنه فاعل بمعنى مفعول أى لامعصوم * صاحب العين * عُذْتُ به عوذًا وعياذًا ومعاذا ومنه معاذَ الله ـ أى عياذًا به * قال سيبويه * وقالوا عائذًا بالله من شرّها فوضعوا الاسم موضع المصدر وتعوّذت بالله واستعذت فأعاذنى وعوّذنى * ابن السكيت * عوذٌ بالله منك ـ أى أعوذ بالله منك وأنشد

قالتْ وفيها حَيْدةٌ وذُعْرُ * عوذٌ بربّى منكمُ وحُجْرُ

تقول العرب عند الامر تُنكره حُجْرًا له ـ أى دفعًا وهو استعاذة من الأمر والعَوذ ـ ما لِيذَ به من كل شئ * أبو عبيد * أضّتنى اليك الحاجة تؤضّنى أضًّا ـ ألجأتنى وقد ائتضضتُ وأنشد

* وَهِيَ تَرَى ذا حاجَةٍ مُؤْتَضًّا *

ـ أى مُضْطرًا مُلْجأً * ابن دريد * أَضْنَنِي تَضَنُّنِي * وقال * وَأَلَ الى المكان ـ بادرَ اليه * وقال * زَكَأْتُ الى فلان ـ لجأت * الاصمعى * أَبُوذُنَه الى الشئ ـ أَلْجَأْتُه * أبو عبيد * زَنَأْتُ الى الشئ أَزْنَأُ زُنُوءاً ـ لجأت وأَزْنَأْتُ غيرى * وقال * حَدِئْتُ اليه حَدَأً ـ لجأت * ابن دريد * ويقال مالى إلا فلانا عَلَنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ ـ أى مَلْجأ * أبو عبيد * تخفَّرت بفلان ـ اسْتَجَرْت به وسألته أن يكون لى خَفِيرا * وقال * خَفَرْت به وخَفَرْته معناهما أن يكون له خَفِيراً يَمْنَعُه وأنشد

* يُخَفِّرُنِى سَيْفِى اذا لم أُخَفَّرِ *

* وقال * أَخْفَرْتُ الرجلَ ـ بعثت معه خَفِيراً والاسم الخَفَارة والخُفَارة وهذا خُفَرَتِى ـ أى خَفِيرى * أبو زيد * الخُفَارة ـ جُعْل الخَفِير * أبو عبيد * أَحْرَمَ الرجلُ ـ اذا كانت له ذِمَّة وأنشد

* قَتَلُوا ابنَ عَفّانَ الخَليفةَ مُحْرِمًا *

* صاحب العين * الحَصَانة ـ المَنَعةُ وقد حَصُنَ المكانُ حَصَانةً وأَحْصَنْتُه وحَصَّنْتُه والحِصْنُ ـ كلُّ موضع حَصِينٍ لايُوصَل الى مافيه والجمع حُصُون * وقال * الحِرْزُ ـ ماأَحْرَزْتَه من موضع أو غيره واحْتَرَزْت من فلان وتَحَرَّزْت ـ أى جعلت نفسى منه فى حِرْزٍ ومكانٌ حَرِيزٌ وقد حَرُزَ حَرَازةً وحَرَزًا * وقال * حَرِجَ اليه ـ لجأ وإنه لَحَرِجٌ وأَحْرَجْتُه اليه ـ أَلْجَأْته وأَحْرَجَت الكلابُ الصَّيدَ ـ أَلْجَأَتْه الى مَضِيق فَحَمَلَ عليها وأَجْحَرْتُه الى الشئ ـ أَلْجَأْتُه * ابن دريد * رَاطَ الوَحْشِىُّ بالأَكَمة رَوْطًا ـ لاذ * أبو عبيد * إنه لَفِى كُوفَانٍ من ذلك ـ أى حِرْزٍ ومَنَعة * وقال * أَرْكَيْتُ اليه وأَهْدَفْت وأَرْفَأْت وضَبَأْت كلُّه ـ لجأت اليه * وقال * سَنَدْتُ الى الشئ أَسْنُدُ سُنُودًا واسْتَنَدْت اليه وأَسْنَدْت غيرى * وقال * إنه لَيُعَاجِزُ الى ثِقَة ـ اذا مال اليه * وقال * إنه لَيُكَارِزُ الى ثِقَةٍ كذلك * ابن دريد * أَرْغَلْتُ اليه وأَرْغَنْتُ ـ مِلْتُ * أبو عبيد * أَرْزَيْتُ اليه ـ اسْتَنَدْت وأَرْكَيْتُ ـ تَأَشَّبْتُ * صاحب العين *

لَاذَ بِه لَوْذًا ولِيَاذًا ولَاوَذَ مُلَاوَذَةً ولِوَاذًا ولِيَاذًا ــ اذا اسْتَتَرَ به ولَاذَ بِه ولَاوَذَ وأَلَاذَ ــ اذا امْتَنَع والمَلَاذُ والمَلْوَذَةُ ــ الحِصْن

الرُّكُون

* صاحب العين * رَكَنَ الى الدُّنيا رَكْنًا ــ مالَ اليها واطْمَأَنَّ بها ولُغَةُ سُفْلَى مُضَر رَكَنَ يَرْكُن رُكُونًا وناس أخذوا من اللغتين فقالوا رَكَنَ يَرْكَن رَكَانَة * ابن السكيت * رَكَنَ يَرْكُن نادر * ابن دريد * ضَغِنَ الى الدُّنيا ــ رَكَنَ وأصل الضَّغَن النِّزَاع يقال دابَّة ضَغِنَةٌ ــ اذا نَزَعَتْ الى أهلها

التَّوَخِّى والاعتماد

* ابن السكيت * تَعَمَّدتُ الرجل واعْتَمَدْتُه وعَمَدْتُه أَعْمِدُه عَمْدًا ــ قَصَدْتُ له وأنتَ عُمْدَتُنا ــ أى الذى نَقْصِد اليه فى حَوائِجنا وعَمِيدُ القومِ ــ سَيِّدُهم المُعْتَمَد عليه والعَمْدُ ــ ضد الخطا منه لانه مقصود والفعل كالفعل * وقال * صَمَدْت له أَصْمُد صُمُودا ــ قَصَدْتُ * صاحب العين * صَمَدْتُ صَمْدَه ــ أى قَصَدْتُ قَصْدَه * ابن السكيت * تَصَمَّدَ له بالعَصا ــ قَصَدَله بها والصَّمَدُ ــ السَّيِّد الذى يُصْمَدُ اليه فى الحوائج ــ أى يُقْصَد وأنشد

أَلَا بَكَرَ النَّاعِى بِخَيْرَىْ بَنِى أَسَد * بِعَمْرِو بن مَسْعُود وبالسَّيِّد الصَّمَد

ورواه أبو عمرو بِخَيْرِ بَنِى أَسَد * ابن دريد * صَتَأْتُ الشئَ أَصْتَأُه صَتْأً فى معنى صَمَدْت * ابن السكيت * اعْتَمَرْتُه ــ قَصَدْتُ له وأنشد

لَقَدْ غَزَا ابنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَر * مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وضَبَر

* أبو عبيد * المُعْتَمِر ــ الزائر وأنشد

* ورَاكِبٌ جاء مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ *

* ابن السكيت * حَجَبْتُ فلانا ــ أتيتُه وفلان مَحْجُوجٌ ــ يَكْثُر الناس قَصْدَه وهو الحَجُّ والحِجُّ وأنشد

وأشهد من سعد حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

السب — العمامة أى كأنهم ينظرون اليه لجلاله وقد تسمته — قصدت له وأصله من سمت الطريق * ابن دريد * سمت سمت القوم — قصدت قصدهم * صاحب العين * السمت — الناحية المقصودة * أبو عبيد * تآييت مثل تفاعلت — تعمدت وتوخيت أخذ من آية الشئ — أى علامته * ابن السكيت * انتبته — أتيته وقد انتجعته وأصله من انتجاع الغيث — أى طلبه * أبو عبيد * المنتجع — المقصد والمنزل فى طلب الكلأ * ابن السكيت * تيممته ويممته وأممته — قصدت له ومنه التيمم بالتراب وهو مسح الوجه واليدين * ابن جنى * أممته ويممته مخففان والأم والأمت — القصد وقد توخيته ونحن على وخى الطريق * ابن الاعرابى * ماأدرى أين وخيهم — أى قصدهم وقد وخيته * ابن السكيت * ضل وجهة أمره — أى قصده وقد توجهت اليه ووجهته * ثعلب * وهى الوجهة * أبو عبيد * الحم — القصد وأنشد

جعلته حم كلكلها * من ربيع ديمة تثمه

— أى تدقه * ابن دريد * النحو — القصد ومنه اشتقاق النحو فى الكلام كأنه قصد الصواب والجمع أنحاء ونحو وقد انتحيت له — اعتمدته وقد تقدم أن   * ابن دريد * قروت اليهم قروا — قصدت وأنشد بياض بالأصل

* أقرو اليهم أنابيب القنا قصدا *

* صاحب العين * وكدت وكده — قصدت قصده * أبو زيد * شطر كل شئ — قصده * وقال * سدا سدوه — أى قصد قصده * ابن السكيت * تسديت الشئ — علوته وركبته * ابن دريد * نويت الشئ نية وانتويته — قصدته واعتقدته وانتويت المنزل ونويته كذلك * أبو زيد * فلان على مجر ذلك — أى على نحوه * صاحب العين * تحريت الشئ — تعمدته ومنه تحريت مسرته * ابن دريد * غبأت له أغبأ غبأ — قصدت ولم

يعرفها

يَعْرِفُها الرِّيامُى

الاتيان وأوقاته وحالاته

* ابن السكيت * أَتَيْتُ الرجلَ وأَتَوْتُه وأنشد

كنتُ إذا أَتَوْتُه مِنْ غَيْب * يَشُمُّ عِطْفِي ويَبُسُّ ثَوْبِي
* كأنَّما أَرَبْتُه بِرَيْب *

* قال سيبويه * إتْيانَةً واحدةً * ابن جنى * أَتَيْتُه أَتْياً وإِتْياناً ومَأْتًى ومَأْتاةً * سيبويه * جِئْتُه أَجِيئُه جَيْئاً ومَجِيئاً وفى التعدى جِئْتُه وأَجَأْتُه * وقال * أنا أَجُوؤُكَ على المضارعة كما قالوا أَنْبُؤُكَ فى أُنْبِئُكَ وهو مُنْحَدِرٌ من الجبل * قال أَنْبَأَنا بذلك يونس * أبو عبيد * الالْمامُ ـ أن تَأْتِىَ الرجلَ فى الحين * ابن دريد * أَلَمَّ به ولَمَّ وأنكر بعضهم لَمَّ وحكى ابن جنى اللَّمَّ * أبو عبيد * الفَرْطُ ـ أن تأتِيَه فى الأيام ولا يكون أقلَّ من ثلاثة وأكثرُه خمسَ عشرة * صاحب العين * الفَرْطُ ـ الحِينُ بَعْدَ الحِينِ يقال انما آتِيه الفَرْطَ وفى الفَرْطِ * أبو عبيد * ما آتِيه الا فى فَرْطِ أَشْهُرٍ ـ أى بعدها * أبو عبيدة * تَفارَطَتْه الهُمُوم ـ أتَتْه فى الفَرْط وقيل تَسابَقَتْ اليه * أبو عبيد * الغِبُّ ـ يكون فى اليومين وأكثر وقد أَغَبَّنا فلان ـ أتانا غِبًّا (١) غاباً وغَبَّ عندنا ـ بات * وقال * عَرَوْتُه عَرْوًا ـ أَلْمَمْتُ به واعْتَرَيْتُه كذلك ومنه عَرانِى الأمرُ ـ غَشِيَنِى وأصابَنِى واعْتَراه هَمٌّ ـ نَزَلَ به وهذا اللفظ عام فى كل شئٍ حتى قالوا الذَّنْبُ يَعْتَرِى المَلاحِةَ وقالوا مامِنْ مُؤْمِنٍ إلَّا له ذَنْبٌ يَعْتَرِيه * أبو عبيد * أتَيْتُه على حَبالَّةِ ذاك ـ أى حِينِه وإبّانِه وقد تقدم أن الحَبالَّة الانطلاق * ابن السكيت * زُرْتُه زَوْرًا وزِيارةً وزُوارةً وازْدَرْتُه ـ أتَيْتُه ورجل زَوْرٌ وقوم زَوْرٌ يكون للواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد لانه مصدر ورجل زائرٌ والجمع زُوّارٌ * قال سيبويه * وأكثر هذا الجمع فى فاعل وقد تَزاوَرُوا والتَّزْوِير ـ إكرام المَزُورِ الزائرَ * ابن دريد * جِئْتُكَ زَفَّةً أو زَفَّتَين ـ أى مَرَّةً أو مرتين * وقال * سَتَلَ القومُ سَتْلًا وانْسَتَلُوا ـ جاء بعضُهم على أثر بعض

(١) هكذا فى الاصل والظاهر أن هنا نقصا كتبه مصححه

وجاء الرجـل سرعًا ـ أى سريعا * وقال * أغثمتُ الزيارةَ ـ أكثرتها وقالوا كان العجاج يُغثم الشعرَ ـ أى يكثره * وقال * جئت على إفّان ذلك وهفّانه ـ أى على أثره وعلى حفافه وحففه وحفّه كذلك ومنـه هو على حَفَفِ أمر ـ أى ناحية منه وشرف * قال سيبويه * جاء على تَئِفَّة ذلك وهى عنده فعلّة * قال أبوعلى * ذكر سيبويه تئفّة قال وهـذه حكاية لفظه ويكون على فَعِلَّة وهو قليل قالوا تئفّـة وهو اسم * قال أبوبكر * قال أبوعمر وزعم سيبويه أنهـم يقولون تئفّة ولم أرَهُ معروفا وإن صحت فهى فعـلّة * قال أبوبكر * هـذا الحرف فى بعض النسخ قد ذكر فى باب زيادة التاء وجعل على مثال تَفْعِلَة * قال * والذى أخـذته عن أبى العباس تَئِفّـة فَعِـلّة وأقول أنا ان الصحيح فى زنة هـذه الكلمة أن تكون تَفْعِلة ولا تكون فَعِـلّة * قال أبوعلى * والصحيح فيـه عن سيبويه ان شاء الله هو مايقول أبوبكر من أنه فى بعض النسخ فى باب زيادة التاء والدليـلُ على زيادتها اشتقاقهم من الكلمة مايسقط منه التاء وهذه دلالة لامَدْفَع فيها ولا مُعْتَرَض عليها روينا عن أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى يقال آتانى فى إفّان ذلك وأَفّان ذلك وإِفِّ ذلك وتَئِفّة ذلك وتَفِئة ذلك فقولهم إفّ يدل على أن التاء فى تئفّة زائدة وكما قلت على زيادة التـاء كذلك تدل على زيادة النون فى إفّان وأنك اذا سميت به شيأ لم يَجُزْ صَرْفُه معرفـةً كما لايجوز صَرْف سِرْحان معرفـة لان الهـمزة فى إفّان فاءٌ كما أنها فى إفّ كذلك وأكـثر ظنّى أن الاصمعى قد ذكر هـذه الكلمة أيضا فى الكتاب المترجم بالالفاظ وأما قولهـم إبّان فالهـمزة فيه أيضا فاء وكان أبوبكر يقول هو مأخوذ من أَبَّ لكذا ـ اذا تهيّأ له وعزم عليـه كانّه يقول آتانى فى تهيُّؤ ذلك * أبوزيد * ضَفَنْتُ الى القوم أضْفِن ضَفْنًا ـ اذا أتيتَ اليهـم فجلستَ معهم * ابن دريد * دَمَرْتُ على القوم ـ دخلت * وقال * دَمَر على القوم يدمُر دَمْرًا ودُمُورا وفى الحديث « مَنْ نَظَرَ فى دار قوم بغير إذْنهم فقد دَمَر » * أبوعبيد * هجمتُ على القوم ـ دخلت وهجمتُ غـيرى عليهـم وكذلك دهَمْتهم أدهَمُهم * وقال * جاء على عُقْب رمضان وعُقْبانه وعَقِبه ـ اذا جاء وقد مضى الشهرُ كلُّه وجاء على عُقُب رمضان وفى عُقْبـه ـ اذا جاء وقد بقيت أيامٌ من آخره * ابن السكيت * جاء

فلان

فلان مُعَقِّبا ـ أى فى آخر النهار * صاحب العين * طَرَقْتُ القومَ أطرُقُهم طَرْقًا وطُرُوقا ـ جئتهم ليلا * أبو عبيد * فلان يأتينا فى النهار طَرْقَتين ـ أى مَرَّتين * سيبويه * بيَّتُّناه ـ أتيناه بَيَاتاً * ابوزيد * جاء الرَّجُلان حِذْيَتَيْن ـ جاءا جميعا كل واحد منهما الى جَنْب صاحبه * الكلابيون * ما آتيكَ إلّا الخَيْطَة بعد الخَيْطَة ـ أى المرّةَ بعد المرّة * أبو عبيد * أغارَ الى بنى فلان ـ أتاهم لينتصرهم أو يَنْصُروه * أبوزيد * جاء أُخُرِيًّا وأخيرا وآخريًّا وأَخَرة * اللحيانى * جاءنا بأُخَرَة وأُخَرَةً وردّه الاصمعى * أبوزيد * جاء دَبَرِيًّا كذلك * أبو عبيد * لايُصَلِّى الصلاةَ الّا دَبَرِيًّا والمحدِّثون يقولون دُبُرِيًّا * وقال * جاءَ نَوًّا ـ اذا جاء قاصدًا لايُعَرِّجُه شئٌ فان أقام ببعض الطريق فليس بنَوٍ * ابن دريد * جاءَ تَوًّا ـ أى فَرْدا * ابن السكيت * عاده عَوْدًا * ابن جنى * عِيادَةً وعِيادًا وأنشد

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَنَظَّرَ خالدٌ * عِيادِى على الهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ

* قال * وقد يجوز أن يكون أراد عِيادَتى فحذف الهاء كما قالوا شَعَرْتُ به شِعْرة ثم قالوا لَيْتَ شِعْرِى * ابن السكيت * والعَوْدُ ـ العُوّادُ * أبوزيد * نَدَوْتُ القومَ ـ اذا أتيتَ نادِيَهُمْ ـ أى مجلسهم * سيبويه * غَشِيتُه غِشْيانًا ـ أتيته * صاحب العين * وغاشِيَةُ الرَّجلِ ـ الذين يأتونه ويَرْجُونه * وقال * وَفَدْتُ عليه وإليه وَفْدًا ووُفُودا * سيبويه * وهى الوِفادة والإفادة على البدل * أبو عبيد * أوْفَدْتُه عليه   للواحد ومَثابةُ الناس ـ مُجْتَمَعُهم بعد التفرّق

بياض بالأصل

الرجوع

* قال سيبويه * رَجَعَ فلانٌ أدْرَاجه ـ أى طريقه الذى جاء منه وكذلك رَجَعَ عَوْدَه على بَدْئه ـ أى أن بَدْأَه موصولٌ به رُجوعُه * أبو عبيد * أتيتُ فلانا ثم رَجَعْتُ على حافرتى ـ أى فى طريق الذى أَصْعَدْتُ فيه وقالوا « النَّقْدُ عِنْدَ الحافِرة » ـ أى عند أوّل كلمة * ابن السكيت * النَّقْدُ عند الحافر

كذلك * وقال بعضهم * ان الخيل كانت عزيزة فكانت لاتؤخذ من بائعها حتى يُنْقَد عنـد حَوَافرها * ابن السكيت * الْتَقَى القومُ واقْتَتَلوا عند الحافرة - أى عنـد أوّل ماالْتَقَوْا قال الله عز وجـل « أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فى الحافِرَة » - أى فى أوّل أمرنا وأنشد

أَحافِرَةً على صَلَعٍ وشَيْبٍ * مَعَاذَ الله منْ سَفَهٍ وعارِ

كأنه قال أَأَرْجِعُ الى صِبَاىَ وأَمْرِى الأوّل بعـد أن صَلِعْتُ وشِبْتُ * صاحب العين * الحافِرَةُ - العَوْدةُ فى الشئ حتى يُرَدَّ آخره على أوّله وفى الحديث « إنّ هـذا الأَمْرَ لايُتْرَكُ حتّى يُرَدَّ على حافِرَته » - أى أول تأسيسـه * ابن دريد * رَجَعَ الشيخُ على حافِرته - اذا خَرِف * وقال * رَجَع على زَلَزِه - أى على الطَّريق الذى أتى منـه * أبو عبيـد * انْصَرَف القومُ بِبَلَّتِهِم وبُلَّتِهم وبُلُولَتِهم - أى وفيهم بَقِيَّة وزعم أبو على أنه لايستعمل الا هكذا أى لايقال جاء القوم بِبُلَّتهم * ابن دريد * آد الشئُ أَوْدًا - رجع وبَاءَ يَبُوءُ - رجع والمَبَاءة - المَرجع * أبو زيد * أَبَأْتُ عليه مالَه إباءة - اذا أَرَحْتَ عليـه إبلَه وغنمه * وقال * آبَ يَؤُوب أَوْبًا - رجع

الرجوع الى الشئ بعد النُّزُوع عنه

* صاحب العين * حارَ الى الشئ وعنـه حَوْرًا ومَحَارًا ومَحَارَةً - رجع عنه واليه وكلّ شئ تَغَيَّرَ من حال الى حال فقد حارَ حَوْرًا وأنشد

وما المَرْءُ إلّا كالشِّهَاب وضَوْئِه * يَحُورُ رَمادًا بَعْدَ إذْ هُوَ ساطِعُ

اللقاء وأوقاته وحالاته

* ابن السكيت * لَقِيتُه لِقَاءً ولِقْيَانًا ولُقْيَانًا ولُقِيًّا * ابن جنى * ولَقًى * ابن السكيت * ولُقًى ولِقْيَانة واحـدة ولَقْيَةً واحـدة ولَقَاءة واحـدة ولا تَقُـلْ لَقَاةً فانها مُوَلَّدة وقد حكاها ابن جنى واستضعفها * سيبويه * التِّلْقاء - اللقاء اسم لامصـدر * أبو عبيـد * تَلَقَّيْتُه والتَقَيْتُه * غيره * تَلاقَيْنا والتَقَيْنا

والِلقيان

والقِيّان - المُلْتَقيان ورجلٌ لَقِيٌّ ومَلْقٍ ولَقّاءٌ يكون ذلك فى الخير والشر وهو فى الشر أكثر * أبو عبيد * لَقِيتُه مُصارحَةً وصِراحا ومُقارحَةً وصِقابًا وكِفاحًا وكَفْحًا - أى مُواجَهةً أُخِذ من المُكافح وهو - المباشر بنفسه * ابن الاعرابى * كافَحْتُه مُكافَحَةً وكِفاحًا وكَفَحْتُه كَفْحًا - لقيته مواجهة * صاحب العين * لَقِيتُه قِبَلًا - أى مُواجَهةً * أبو عبيد * رأيته قِبَلًا وقُبُلًا وقَبَلًا * غيره * قَبَلِيًّا وقَبِيلًا ومُقابَلَةً كذلك وقد استَقْبَلْت الشئَ وقابَلْتُه مُقابَلَةً - اذا حاذَيْتَه بوجهك وهو قُبالَك وقُبالَتَك - أى تُجاهَك * صاحب العين * لَقِيتُه قُبُلًا - أى مُواجَهةً * غيره * لَقِيتُه عارضًا وغارضًا - أى باكرًا * أبو عبيد * لَقِيتُه نِقابًا - أى مُواجَهةً * وقال * لقيتُه أوّلَ وَهْلة * ابن السكيت * لقيتُه أوّلَ وَهَلَة * ابن دريد * ووَاهِلة * أبو عبيد * لقيتُه أوّلَ عَيْنٍ وعائنةٍ كذلك * ابن السكيت * لقيتُه أدْنَى عائنة - أى أدنى شئٍ تُدرِكه العين * أبو عبيد * لقيتُه أوّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ * ابن السكيت * وعَوْكٍ * أبو عبيد * لقيتُه أدْنَى ظَلَمٍ - أى أوّلَ شئٍ وقيل أدنى ظَلَمٍ - القريبُ * أبو زيد * خَرَجْتُ فأوّلُ ظَلَمٍ لَقِيَنا فلان - أى شخص * صاحب العين * لقيتُه عَرْكَةً بعدَ عَرْكة - أى مَرّةً بعدَ مَرّة ولقيتُه عَرَكات - أى مرات * أبو عبيد * لقيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ - اذا لم يكن بينك وبينه شئٌ * ابن دريد * أخْبَرْتُه بالخبر صُحْرَةَ بُحْرَةَ وصُحْرَةً بُحْرَةً - أى كِفاحًا ليس بينك وبينه شئٌ * أبو عبيد * لقيتُه بوَحْشِ إصْمِتَ وبَلَدِ إصْمِتَ وهو - الذى لا أحَدَ به * ابن جنى * قولهم لقيته بوَحْشِ إصْمِتَ معناه أن المَرْءَ يُسْكِت فيها صاحبه فيقول له إصْمِتْ الا أنه جُرِّد من الضمير فأُعْرِب ولم يُصْرَف للتعريف والتأنيث أو وزن الفعل ونظيره قول أبى ذؤيب

على أطْرِقَا بالِيَاتُ الخِيَا ... م إلّا الثُّمام وإلّا العِصِىّ

سُمِّى بقوله أطْرِقْ أى اسكت كأنهم كانوا ثلاثة فى مَفازة فقال واحدٌ لصاحبيه أطْرِقَا فسمى به البلد * أبو عبيد * لقيتُه قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ ونَفْرٍ الصَّيْحُ - الصِّياح والنَّفْر - التّفرّق * وقال * لقيتُه أوّلَ ذاتِ يَدَيْنِ - أى أوّلَ شئٍ * ابن

السكيت * أى ساعةً غَدَوْتُ * وقال * اعْمَلْ كذا وكذا أوّلَ ذات يَدَيْن - أى اجْعَلْه أوّل شئ تَطْرَحُ يدك فيه * أبو زيد * جَفَأْتُه جَفْأً وجِئْتُه جُفَاءَة - اذا لَقِيتَه وهو لايَشْعُربك وقد جَفَأَ يَجْفَأُ جُفَاءَة وفاجأً وجَفْئً لغة * أبو عبيد * لقيتُه نِقَاباً والتقاطا - أى جُفَاءَة * الاصمعى * لقيتُه بِلُطْة كذلك * صاحب العين * لَقِيَني فلاطًا - أى بَغْتة وفى الحديث « أأضْرِبُ فلاطًا » - أى مفاجأة * أبو عبيد * ويقال فى هذا المعنى أُشِبَّ لى الرجل - اذا رَفَعتَ طَرْفَك فرأيته من غير أن تَرْجُوه أو تحتسبه * ابن دريد * أَصْبَأْتُ على القوم - اذا هَجَمْتَ عليهم وأنت لاتَدْرِى وأنشد

هَوَى عليهم مُصْبِئًا مُنْقَضًّا * فعادَ والجمع به مُرْفَضًّا

* أبو عبيد * لقيتُه بَيْنَ الظَّهْرانَيْن والظَّهْرَيْن معناه فى اليومين أو فى الايام * وقال * لقيتُه عن عُفْرٍ - بعد شهر ونحوه وقيل عن عُفْرٍ - بعد حين ولقيتُه عن هَجْرٍ - بعد الحول ونحوه * وقال * لقيتُه بُعَيْدات بَيْنٍ - اذا لقيتَه بعد حين ثم أَمْسَكْتَ عنه ثم أتيته * قال سيبويه * ولا يستعمل الا ظرفا * أبو عبيد * لقيتُه صَكَّةَ عُمَىٍّ وقد تقدم ولقيتُه ذاتَ يَوْمٍ وذاتَ لَيْلةٍ وذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْمِ - أى مُنْذ ثلاثة أعوام أو أربعة ولقيته ذا غَبُوق وذا صَبُوح قال ولم أسمعه بغير تاء إلا فى هذين الحرفين * أبو زيد * لقيته ذاتَ المِرَار - أى مِرَارا كثيرة وجئتُه مَرًّا أو مَرَّيْن - أى مَرّةً أو مَرَّتَيْن * أبو عبيد * لَقيته النَّدَرَى وفى النَّدَرَى وفى النَّدْرة - يعنى بين الايام * أبو زيد * لقيته النَّدَرَى ونَدَرَى * ابن السكيت * ماألْقاه إلّا الفَيْنَةَ بَعْدَ الفَيْنَة - أى المَرّة بعد المرة * أبو زيد * ماألقاه إلا فَيْنَةً والفَيْنَةَ بعد الفينة * ابن دريد * ماألقاه إلا الحِينةَ بعد الحِينة * صاحب العين * ماآتيه إلا الخَيْطَة - أى الفَيْنَة وقد خاطَ اليهم خَيْطةً واختاط - مَرّ مَرًّا لايكاد ينقطع * ابن السكيت * ما ألقاه إلا عِدّةَ الثُّرَيّا القَمرَ وإلا عِدَادَ الثُّرَيّا القَمرَ - أى إلا مرة فى السنة * قال أبو على * قال ثعلب ماألقاه الا عُقْبةَ القمر ويستعمل فى غير اللقاء وأنشد

لاتَطْعَمُ الفَسْلَ والأَدْهانَ لِمَّتُهُ * ولا الذُّرِيرَةَ إلاَّ عقْبَةَ القَمَرِ

* غيره * ماالقاه إلا خَطْرة — أى فى الاَحيان * ابن السكيت * لقيته نَثِيئًا — أى بأَخَرَة وأنشد

تَمَنَّى نَثِيئًا أن يكونَ أَطاعَنى * وقد حَدَثَتْ بَعْدَ الاُمُورِ أُمُور

* وقال * لقيته ذاتَ صَبْحَة — أى حين أصبحت ولقيته حين وَارَى رِئٌ رِيًّا بغير همز — أى حين اختلط الظلامُ يعنى اللَّذين يَتَراءَيَان اذا وارى الظلام أحدهما عن صاحبه * صاحب العين * لقيته بَصَرًا — أى حين تَباصَرت الاَعيان ورأى بعضها بعضا وقيل هو فى أول الظلام اذا بَقِىَ من الضوء قدرُ ماتَبَايَن به الاَشباح * قال سيبويه * لايستعمل إلا ظرفا * ابن السكيت * لقيته حين قلت أَأَخُوكَ أم الذِّئبُ ولقيته غشَاشًا — أى على عَجَلة وقيل عند المساء وأنشد

يُعَمِّمُ عنها الصَّفَّ ضَرْبٌ كأنَّهُ * أَجِيجُ إِيامٍ حِينَ حانَ التِهابُها

بأيدى العُقَيْلِيِّينَ والشَّمْسُ حيّةٌ * غِشَاشًا وقد كادت يَغِيبُ حِجابُها

* وقال * لقيته وليس بينى وبينه وِجاحٌ — أى سِتْرٌ وأنشد

أَسُودُ شَرَى لَقِينَ أَسُودَ تَرْجٍ * بِبَرْزٍ ليس بينهمُ وِجاح

وحكى لقيته بين سَمْع الارض وبَصَرِها — أى بأرض خَلاء لاأحد بها * وقال * لقيته كَفَّةَ كَفَّةَ منصوبَيْن بغير تنوين لانهما اسمان جُعلا اسما واحدا فاذا قالوا لقيته كَفَّةً لِكَفَّةٍ نَوَّنُوا * وحكى سيبويه * لقيته كَفَّةَ كَفَّةٍ على الاضافة * ابن السكيت * ولقيته أَوَّلَ أوّلٍ وأَدْنَى أدنى — أى أول شئ * وقال * افْعَلْ ذلكَ إِثْرَ ذى أَثِيرٍ وإِثْرَةَ ذى أَثِير — أى آخِرَ شئٍ * ابن دريد * دَرَهْتُ الى القوم — جِئْتُ اليهم ولم يَشْعُرُوا * أبوزيد * هَجَمْتُ على القوم — دَخَلْتُ وهَجَمْتُ غيرى عليهم والتَّكْبِيسُ والتَّكَبُّس — الاقتحام على الانسان وقد تَكَبَّسُوا عليه * أبوزيد * هَبَنْتُ على القوم بِضَنَاتِهِم — أى لم يتفرقوا * صاحب العين * دَرَأَ علينا ودَرَه — هَجَم * أبوزيد * خَرَّ علينا — هَجَم من مكان لانعرفه * وقال * نَجَهْتُ على القوم — طَلَعْتُ * الاصمعى * جَبَأْتُ على القوم — طلعت * أبوزيد *

صَبَأْتُ على القوم أَصْبأُ صَبْأً وأَصْبَأْتُ ـ هَجَمْتُ * ابن الاعرابى * ماأَدرى من أين صَبَأَ وصَمَأَ وصَبَعَ ـ أى طَلَع * صاحب العين * الغَفْقُ ـ الهُجُوم على الشئ والاِيَاب من الغَيْبة جَفْأَة والمُصادفة ـ المُوافَقة * غيره * أَخْبَجَ لنا العَلَمُ والنار ـ بَدَابَغْتَة والمُساحَنَة ـ المُلاقاة * ابن دريد * دَغَش عليهم ـ هَجَم عِيانية * أبو زيد * البَغْتُ والبَغْتَةُ ـ الفَجْأَة وقد باغَتَه مُباغَتَة وبِغاتًا ـ فاجَأَه .

ذكر مايُلْفَى عليه المقصود والمُعارِض من الحال

* أبو عبيد * أتينا فلانا فأَبْخَلْناه وأَجْبَنّاه وأَحْمَقْناه وأَنْوَكْناه وأَهْوَجْناه ـ أى وَجَدْناه كذلك وأَقْهَرْناه ـ وجدناه مَقْهورا وأنشد

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أن يَسُودَ جِذاعَهُ * فأَمْسَى حُصَيْنٌ قد أُذِلَّ وأُقْهِرا

والاصمعى يرويه قد أَذَلَّ وأَقْهَرَ ـ أى صار أصحابه أَذِلَّاءَ مقهورين ورهطُ الزِّبْرِقان يقال لهم الجِذاع * وقال * أتيناه فأَحْمَدْناه وقد يقال أَذْمَمْناه وهى أقلّهما * ابن السكيت * أَخْلَيْتُ المكان ـ صادفْته خاليا وأنشد

أَتَيْتُ مع الحُدّاث لَيْلَى فَلَمْ أُبِنْ * فأَخْلَيْتُ فاسْتَعْجَمْتُ عند خَلائِيا

* وقال * شاعَرْتُه فأَفْحَمْتُه ـ صادفته مُفْحَمًا لايقول الشعر * أبو عبيد * أَصْعَبْتُ الأمرَ ـ وافقْته صَعْبا وأنشد

* لايُصْعِبُ الأمرَ إلّا رَيْثَ يَرْكَبُه *

ـ أى قَدْرَ مايَرْكَبُه

التسليم

* قال أبو على * السَّلَامُ من قولهم السلامُ عَلَيْكَ مشتق من السلام وهو اسم الله عز وجل من قوله « لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ » فأما قول أبى عبيدة ان السَّلام جمع

سَلَامة كاللَّذاذة واللَّذاذ والرَّضاعة والرضاع فلا يصح وانما الصحيح أن السلامَ والسلامة بمعنى كما أنّ اللَّذاذ واللَّذاذة بمعنى قال

تُحَيِّي بالسَّلامةِ أُمّ عَمْرٍو * وهَلْ لكَ بعد قَوْمِكَ من سَلَام

فأما قولهم سلامٌ عليكَ فانما استجازوا حذف الالف واللام منه والابتداءَ به وهو نكرة لانه فى معنى الدعاء ففيه وان رَفَعْتَ معنى المنصوب * قال سيبويه * وأما قوله تعالى « واذا خاطَبَهُم الجاهلُونَ قالوا سَلَامًا » فمعناه تَسَلَّمْنا منكم تَسَلُّمًا لا خير بيننا وبينكم ولا شَرّ * صاحب العين * التَّحِيَّة ـ السَّلَام * سيبويه * حَيَّيْتُه ـ اسْتَقْبَلْتُه بالتحية كقولك فَسَّقْتُه وزَنَّيْتُه ـ اذا قلت له يافاسق ويازانى ومن تحية المَزُور للزائر قولهم أَهْلًا ومَرْحَبًا وإنْ تأْتنى فأَهْلَ اللَّيْل وأهلَ النهار على معنى أنكَ تأتى من يكون أهلًا لكَ بالليل والنهار وقد قَدَّره سيبويه كأنه صار بدلا من رَحُبَتْ بلادُكَ وأَهِلَتْ وهذا التقدير انما قدّره بالفعل لان الدعاء انما يكون بفعل فَرَدّه الى فِعْلٍ من لفظ الشئ المَدْعُوّ به كما يقدرون تُرْبًا وجَنْدَلًا بِتَرِبْتَ وجُنْدِلْتَ وانما الناصب له أَصَبْتَ تُرْبًا وجَنْدَلًا وأُلْزِمْتَ تُرْبًا وجَنْدَلًا على ما تَحْسُن العبارة به عن المعنى المقصود به وهذا انما يُستعمل فيما لايُستعمل الفعلُ فيه ولا يَحْسُن فى موضع الدعاء به ألا ترى أن الانسان الزائر اذا قال له المزور مرحبا وأهلا فليس يريد رَحُبَتْ بلادكَ وأَهِلَتْ وانما يريد أَصَبْتَ سَعَةً عندنا وأُنْسًا لان الانسان انما يَأْنَسُ بأَهْله ومن يَأْلَفُه وقد مَثّله الخليل بانه بمنزلة رجل رأيته قد سَدَّدَ سَهْمًا فقلت القِرْطاسَ أى أصبْتَ القرطاس أى أنت عندى ممن سَيُصِيبه وان أَثْبَتَ سَهْمَه قلت القرطاس أى اسْتَحَقّ وقوعه بالقرطاس * قال سيبويه * فانما رأيت رجلا قاصدا الى مكان أو طالبا أمرا فقلت مرحبا وأهلا أى أَدْرَكْتَ ذلكَ وأَصَبْتَ فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه * قال * ويقول الرَّادُّ وَبِكَ وأهلا وسهلا وبِكَ أهلًا فاذا قال وبكَ وأهلا فكأنه قد لَفَظَ بمَرْحَبًا بكَ وأهلا واذا قال وبكَ أهلا فهو يقول ولكَ الأهل اذا كان عندكَ الرُّحْب والسَّعَة فاذا رَدَدْتَ فانما تقول أنت عندى ممن يقال له هذا لو جِئْتَنِي وانما جئتَ بِبِكَ لِتُبَيِّنَ مَنْ تَعْنِي بعد ماقلت مرحبا كما قلتَ لكَ بعد سَقْيًا وهذا الكلام تقديره أن الداخل الذى

يدخل فيقول له المدخول عليه مَرْحَبًا وأَهْلًا يَرُدُّ ذلك فيقول وبكَ وأهلًا كأنه قال وبكَ مرحبا وأهلا وانما هذه تحيّة المزور من يدخل عليه فيُحَيِّي بها الزائرَ المزورُ على معنى أنكَ أصبتَ عندى سَعَةً وأُنْسا فاذا قال الزائر وبكَ وأهلا فالحال لاتقتضى من الزائر أن يُصادف المزورُ عنده ذلكَ فيُحْمَل على معنى أنكَ لوجئتنى لكنتَ بهذه المنزلة واذا قال وبكَ أهلا فانما اقتصر فى الدعاء له على الاهل فقط من غير أن يَعْطفه على شئٍ قبله كأنّ الرُّحْب والسَّعَةَ قد اسْتَعَدَّا له استعدادا يغنيه عن الدعاء وأما مجيئه بِبِكَ فليبان أنه المَعْنِىُّ به لانه متصل بالفعل المقدر كما كان قولكَ سَقْيًا تقديره سَقَاكَ الله سَقْيًا ولكَ كأنه قال هذا الدعاء لكَ على غير تقدير سقاكَ الله * قال سيبويه * ومنهم من يرفع فيجعل مايُضْمِر هو ماأَظْهَرَ على معنى هذا مَرْحَبٌ أو لكَ مَرْحَبٌ أو أهلٌ أو نحو ذلكَ من الاضمار قال الشاعر

وبالسَّهْبِ مَيْمُونُ النَّقِيبة قَوْلُه * لِمُلْتَمِسِ المَعْرُوفِ أهلٌ ومَرْحَبُ

ـ أى هذا أهلٌ ومَرْحَبٌ وقال آخر

اذا جِئْتَ بَوَّابًا له قال مَرْحَبًا * أَلَا مَرْحَبٌ واديكَ غيرُ مُضَيَّق

المُصافحة والاعتناق

* ابن الاعرابى * خاصَرْتُ الرجلَ ـ وَضَعْتُ يَدِى فى يده وقد تقدم قولهم تَخاصَرَ القومُ اذا أَخَذَ بعضهم بيد بعض ويجوز أن تكون المِخْصَرة التى هى العصا من هذا * ابن الاعرابى * والمُصافَحَة كالمُخاصَرة * أبو عبيد * عانَقْتُ الرجلَ ـ عانقته

الايواء والتَّضْيِيف

* أبو عبيد * آوَيْتُه وأَوَيْتُه وأَوَيْتُ الى فلان مقصور * وقال * ضِفْتُ الرجلَ وتَضَيَّفْتُه ـ اذا نزلتَ به وصِرْتَ ضَيْفًا له وأَضَفْتُه ـ اذا أنزلتَه عليكَ وقَرَيْتَه * ابن دريد * ضِفْتُه وتَضَيَّفْتُه ـ طَلَبْتُ منه الضِيافةَ والضَّيْفُ يكون للواحد والجمع وقد يُكَسَّر على أَضْياف وضُيُوف * سيبويه * وضِيفان

* ابن دريد * والانثى ضَيْفَةٌ واستَضَفْتُه فضافَني * أبو عبيد * الضَّيْفَنُ - الذي يجيء مع الضَّيْف وقد ضَفَنَ معه يَضْفِن ضَفْنًا - جاء * ثعلب * امرأةٌ ضَيْفٌ * قال الكسائي * ضَيْفة وقد استَقْرانى واقْتَرانى وأقْرانى - طلَب منّي القِرَى * صاحب العين * إنه لَمِقْرًى للضَّيْف ومِقْراءٌ والانثى مِقْراةٌ والمِقْراة - القَصْعة التي يُقْرَى فيها الضَّيْفُ والقَفِيُّ - الضَّيْفُ المُكْرَم * أبو عبيد * القَفِيُّ - مايُكْرَم به الضَّيْفُ من الطعام والاسم القَفاوة * صاحب العين * النُّزُل - مايُهَيَّأُ للضيف والوَظِيفةُ - مايُقَدَّر في كل يوم من رِزْق أو طعام أو عَلَف وقوله

أَبْقَتْ لنا وَقَعاتُ الدهْرِ تَكْرِمةً * ماهَبَّت الرِّيحُ والدُّنْيا لها وُظُفُ

يعني دُوَلًا * ثعلب * أَثْعَلَ عليه الضِّيفانُ - كَثُروا * وقال * أَفْرَعْتُ به فما أَحْمَدْتُه - أي نَزَلْت والعَفُوف - الضَّيْف * صاحب العين * أبو مَثْواك - ضَيْفُكَ الذي تُضيفه وقد أَثْوَيْتُه - أَضَفْتُه وأبو المَثْوى - ربُّ البَيْت وأُمُّ المَثْوى - ربَّتُه والثَّوِيُّ - البيت المُهَيَّأُ للضيف والثَّوِيُّ أيضا - الضيفُ نفسُه

الحِراسة والحِمْية

* صاحب العين * حَرَسْتُ الشيءَ أَحْرُسه وأَحْرِسُه حَرْسًا - حَفِظْته وهم الحُرّاس والحَرَس اسمٌ للجمع كالعَسَس والأَحْراسُ - الحُرّاس وقد احْتَرَسْتُ منه - أي تَحَرَّزْت

التثقيل على الناس

* صاحب العين * الثِّقَلُ - نقيض الخِفَّة وقد ثَقُلَ ثِقَلًا وثَقالةً فهو ثَقِيلٌ والجمع ثِقالٌ * أبو عبيد * أَلْقَى عليه بَعاعَهُ - أي ثِقْلَه ونفسَه * ابن دريد * بَعاعُه وبَعَّعُه كذلك وقيل بَعَّعُه - مَتاعُه وما معه * أبو عبيد * رَماني بأَرْواقه وجَرامِيزه وكُبّته وألقى عليه لَطاتَهُ وعَبالَّتَه وأَوْقَه - أي ثِقْلَه

* ابن السكيت * آقنى أوقًا وآدنى أوْدًا * ابن دريد * وأبدًا * عبره * أصْبح فلان بَعْلًا على أهله - أى ثقلا * ابن السكيت * فدَحنى يفدَحنى فدْحًا - أثقلنى * صاحب العين * أما قولهم مُفْدح فلا وجه له لانه لا يقال أفْدَح * الاصمعى * الفادحة - النازلة * ابن السكيت * بَهَظنى يَبْهظنى بَهْظًا وأفرحنى * وأنشد

اذا أنتَ لم تبرح تُؤدّى أمانةً * وتحمِلُ أخرى أفرحتكَ الودائعُ

وأصل المُفْرَح الفقير وقد تقدم والعبْءُ - الثقل وجمعه أعْباء وأنشد

كما نيِّط بجوزِ المحمَلِ الأعْباءُ

وهو كلُّ ماأثقلكَ من غرم أو حمالة والعِبْءُ أيضا - العدْل الواحد وما عبأتُ به عبْأً - لم يثقلنى ولا باليته * ابن دريد * كلُّ ثقيلٍ - دِنَّخْمٌ * ابن السكيت * القِرة - الثقل وأنشد

لمّا رأت حليلتى عيْنيْه * ولِمَّتى كأنها حلِيّه

* تقول هذا قِرةٌ علَيّه *

* وقال * إنّ علىّ منه لكَلالاً * قال * وحكى ابن الاعرابى أنه يقال زَوّجنالكَ امرأةً على أن تُقيم لها كَالَها - أى ماينْلحها من عيشها ويقال تكاءدنى الأمر وتكأدنى - اذا ثقل عليك وشقّ ويقال للعقبة الشاقة المصعد كَؤود وتصعّدنى الامر مثله * وقال * ناءَ بى الحِمْلُ - اذا أثقلكَ وأنشد

إلا عصا أرْزَنٍ طارت بُرايتُها * تنوءُ ضربتُها بالكفّ والعضُد

* أبو عبيد * لَطَتَه الحِمْلُ - لَهَدَه وثقُل عليه * وقال * غنَظْتُه أغنِظه غَنْظًا - جَهَدْته وشققتُ عليه * ابن دريد * هو الغَنْظ والغَنَظ * أبو زيد * الغَناظُ - المشقة والجَهْد * أبو عبيد * الغَنْظُ - أن يُشرف الرجلُ على الموت ثم يفلت والغَنْظ والغَنَظُ - الهمّ اللازم وقد غَنَظه الهمّ وأغْنَظه - لزِمه * وقال * تجشّمتُ الامر - تكلفته على مشقة * ابن دريد * جَشِمه وجَشّمه - ثقُله وقد جَشِمتُ الأمرَ جَشْما وجَشامة - تكلفته وأجشمته غيرى وجشّمته * ابن دريد * ألقى عليه جَشْمه وجُشّمه - أى ثقله * صاحب العين * واذا

نَقَلَ على القوم أمرٌ واغتمُّوا به فهو جِنازةٌ عليهم * أبو عمرو * أَلْقَى عليه شَراشِرَه — أى أثقاله وقد تقدم انها المحبّة والنفس * ابن السكيت * تجشّمتُ الأمرَ — ركبتُ جسيمَه وكذلك تجشّمت الرمل والجبل — أى ركبتُ أعظمه * ابن دريد * كَظَّنى الأمرُ كَظًّا وكِظاظة — بَهَظَنى * صاحب العين * رجلٌ كَظٌّ — تَبْهَظُه الأمور * ابن جنى * الكِظاظ — الشدّة والتعب * صاحب العين * أَلْقَى عليه كَلَّه — أى ثقلَه وناقةٌ مُطَبَّقة — أى مُثْقَلة بحملها * وقال * رَكَوْتُ على البعير الحِمْل — ضاعفتُه عليه والعَوْلُ — الثقل من قولهم عالَنى الأمرُ عَوْلًا ومنه قولهم وَيْلَه وعَوْلَه ومن ذلك قولهم عَوْلٌ علىّ ماشئت — أى احْمِلْنى * وقال * أَجْأَنه حِمْلُه — أثقله * وقال * أَرْكَيْتُ على فلان قولا أو حِمْلًا — ضاعفتُه عليه وأثقلته به * قال أبو على * قال أحمد بن يحيى ومنه ارتكاءُ السحاب — اذا امتلاءَ وثقل بالماء وأنشد فى صفة سحاب

وخَيَّمَ بالسَّكْران يَوْمَيْنِ وارْتَكَى * بِجَرٍّ كَأَجْوِ المُكْبَثِ المُسافِرِ

* ابن السكيت * الوِقْرُ — الثقل يُحْمَل على ظهر أو رأس * ابن دريد * جمعه أَوْقار * ابن السكيت * امرأةٌ مُوقَرةٌ — اذا حملت حِمْلًا ثقيلا * غيره * استَوْقَرَ وقْرَه طعاما — أخذه * وقال * أَوْسَقْتُ البعيرَ — أَوْقَرْتُه * صاحب العين * الوَسْقُ — العِدْل * أبو زيد * الوَسْقُ — العِدْلان لأن الوَسْقَيْن أربعة أعدال * قال أبو على * قال أبو حاتم ومنه قيل للطائر المِيساق لأن جناحَيْه له كالوَسْق وقد قدمت ذلك * أبو زيد * لأَضْطَرَنَّكَ الى ثِرْلةٍ وقُحاحةٍ وجُهْدةٍ ومَجْهُودةٍ * أبو زيد * أَفْرَطْتُ عليه — حَمَّلْتُه مالا يُطيق * صاحب العين * أَبْطَرْتُه ذَرْعَه كذلك والبَطَر — شدّة المشقّة والعَناء * أبو زيد * فلان ضَمِنٌ على أصحابه وأهله — أى كَلٌّ * وقال * رجل ذو مَذَمّة ومَذِمّة — أى كَلٌّ على الناس

التجهّم والقُطوب

* ابن دريد * رجلٌ جَهْمٌ بَيِّنُ الجَهامة والجُهومة وبه سُمّى الأسَدُ جَهْمًا * أبو

عبيد * جَهَمْتُ الرجلَ مثل تَجَهَّمْتُه وأنشد

لاتَجْهَمينا أُمَّ عمرو فاننا * بنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْهُ عوامِلُهْ

* قال * وقال الأموى داءُ الظَّبْي أنه اذا أراد أن يَثِبَ مَكَثَ ثم وَثَبَ * أبو عمرو * انما أراد أنه ليس بنا داءٌ كما أن الظَّبْي ليس به داء * قال أبو عبيد * وهذا التأويل أحب الىّ * ابن السكيت * قَطَبَ يَقْطِب قُطُوبًا - جمع مابين عينيه * ابن دريد * قَطَبَ قَطْبًا فهو قاطِبٌ وقَطُوب وقَطِّبَ * ابن السكيت * و يقال لذلك الموضع المُقَطَّب ومنه قيل الناسُ قاطِبةً - أى جميعا ومنه قَطَبَ شَرابَه - أى مَزَجه فجَمَع بين الماء والشراب ومنه قول طرفة

رَحِيبُ قِطابِ الجَيْبِ منها رَفيقةٌ * بجَسِّ النَّدامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

* وقال * عَبَسَ يَعْبِس عَبْسًا وعُبُوسا وعَبَّسَ فهو عابِسٌ وعَبُوس * وقال * بَسَرَ يَبْسُر بَسْرًا وبُسُورًا كذلك قال الله تعالى « ثُمَّ عَبَسَ وبَسَرَ » ورجل باسِلٌ وبَسِيلٌ - أى كَريهُ المَنْظَر وقد تَبَسَّل فى عَيْنِه - كَرُهَتْ مَرْآتُه وأنشد

فكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لمّا تَبَسَّلَتْ * وسُرْبِلْتُ أَكْفانى وَوُسِّدْتُ ساعِدى

* وقال * اكْفَهَرَّ فى وجهه ولَقِيَه بوجه مُكْفَهِرٍّ ومُقْفَهِرٍّ ومُكْرَهِفٍّ - أى غليظ مُتَرَبِّد * وقال * كَلَحَ يَكْلَح كُلُوحًا وكُلاحًا وأنشد

لقد أصبح الأحياءُ منّا أذِلّةً * وفى النّارِ مَوْتاها كُلُوحًا سِبالُها

* صاحب العين * الكُلُوح والكُلاح - بُدُوُّ الأسنان عند العُبُوس كَلَحَ يَكْلَح وأَكْلَحَه الامر وأنشد

رَقِيّات عليها ناهِضٌ * تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلّ

ودَهْرٌ كالِحٌ * صاحب العين * رجلٌ كاسِفُ الوَجْه - عابِسُه وقد كَسَفَ كُسُوفًا وأَكْسَفَه الحُزْن * أبو حاتم * كَسَفَ بالُه - اذا حدَّثَتْه نفسُه بالشر * ابن السكيت * كَهَرَه يَكْهَره كَهْرًا ونَهَرَه يَنْهَره نَهْرًا - أغْلَظَ له المَقالةَ ويقال جَبَهَهُ يَجْبَهُهُ جَبْهًا والاسم الجَبِيهة ونَجَهَه يَنْجَهُه نَجْهًا وهو - أسوأُ الزَّجْر * ابن دريد * كَرَّشَ وَجْهَه - قَبَّضَه وبَلْسَم وجَرْشَم وخَرْشَم وطَلْسَم - كَرَّه وجهه * صاحب العين * رجل أَنْبَسُ الوجه - كَرِيهٌ عابِسٌ وأنشد

فأُدركُ ثأرى أو يقال أصابَهُ * جَميعُ السِّلاحِ أنبَسُ الوجهِ باسِرُهْ

* وقال * التَّهزُّع ـ القُطُوب والعُبُوس من قولهم مضى هَزِيعٌ من الليل وهى ساعةٌ وَحْشيَّةٌ * وقال * تَمَعَّرَ لونُه ـ تغيَّر من قُطُوب ووجهٌ مُزْمَهِرٌّ ـ كالحٌ * غيره * رأيتُه كامِدَ الوَجْهِ وكَمِدَه ـ اذا رأيته واجمًا عابسًا

الكراهية والثقل

* سيبويه * أَبَى الشئَ يأباه إباءً ضارعُوا بها حَسِبَ يحسِبُ فتحُوا كما كسرُوا وان شئتَ قلتَ جعلوا الالف بمنزلة الهمزة فى قرأَ يقرَأُ * وقال * هو يِئْبَى * على * فهذا شاذٌّ من وجهين أحدهما أن ما كان من فَعَلَ يفعَل لم يُكسَر أوله فى المضارع فكُسِر هذا لان مضارعَه مشاكل لمضارع فَعِلَ فكما كسروا مضارع فَعِل فى جميع اللغات الا فى لغة أهل الحجاز كسرا أول تفعَل هنا والوجه الثانى من الشذوذ أنهم لم يجوّزوا الكسر فى الياء من يِئْبَى ولا تُكسَر البتّة الا فى نحو يِيجَل وانما استجازوا هذا الشذوذ فى ياء يِئْبَى لان الشذوذ قد كثر فى هذه الكلمة * صاحب العين * الكَرْهُ ـ الاباء والمشقّة تكلَّفُها فتحتملُها والكُرْهُ ـ المشقّة تحتمِلُها من غير أن تُكَلَّفَها * ابن السكيت * هو الكَرْهُ والكُرْهُ * الفراء * أقامنى على كُرْهٍ وكَرْهٍ ـ أى مَشَقَّة * الاصمعى * كَرِهْتُ الامرَ كَراهةً وكَراهيةً ومَكْرَهةً ومَكْرَهًا وأكرَهْتُه على ذلك * أبو زيد * كَرِهْتُه كَرْهًا وكَراهِينَ وفى المثل « أَساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ » وأصله أن رجلا أُكرِهَ آخرَ على عَمَل فاساء عَمَلَه وشئٌ مَكْرُوه وكَرِيهٌ وأَكْرَهَنِى عليه فتَكارَهْتُ وتَكَرَّهْتُ الامرَ ـ كَرِهْتُه وكَرَّهْتُ اليه الامرَ ـ صيّرته كَرِيهًا وكَرُهَ الامرُ كَراهةً وفعلتُه على الكَراهِين ـ أى الكَراهة * أبو عمرو * النَّضُّ ـ الامرُ المكروه * أبو عبيد * المُبْتَئِس ـ الكارهُ وأنشد

مايَقسِم اللهُ أَقبَلْ غيرَ مُبتَئِسٍ * منهُ وأَقعُدْ كَرِيمًا ناعِمَ البالِ

* وقال * اعْتَنَفْتُ الشئَ ـ كَرِهْتُه وخص مرة به كراهية البلاد وقد تقدم وعِفْتُ الشئَ عَيْفًا وعِيافًا وعَيَفانًا وعِيافةً ـ كَرِهْتُه وقد غلب على الطعام والشراب

ورجل عَيْفان وعَيُوفٌ — عائف وقيل العِيَافُ المصدر والعِيَافة — الاسم * الاصمعى * الرُّغْم والرُّغْم والرَّغْم — الكُرْه وقد رَغِمْت ورَغَمْتُ أرْغَم وما أرْغَم من ذلك شيأ — أى ما أكرهه ورَغَم فلان أنفَه — خَضَع وأرْغَمْته — حَمَلْته على مالا يقدر أن يمتنع منه * غيره * رَغَّمْته — قلتُ له رَغْمًا دَغْمًا كما تقول سَقَّيْته ورَعَّيْته — أى قلت له سَقْيًا ورَعْيًا وهو راغِمٌ داغِمٌ ومنه الرُّغْم الذى هو الذُّل رَغِم أنْفِى لله يَرْغَم ويَرْغُم ورَغِم رَغْمًا ورُغْمًا وأرْغَمه الله وفى الدعاء فأرْغَم اللهُ أنْفَه — ألْزَقه بالرَّغام وهو التراب وقد تقدم * قال أبو على * تَدَاعَمْتُ الشئَ — كَرِهْتُه فاما أبو عبيد فقال تَدَاعَمَهُ الأمرُ مثل تَدَاعَه — اذا تَرَاكَم عليه وتكسّر بعضُه على بعض * وقال * هَرَرْتُ الشئَ هَرِيرًا — كَرِهْتُه * أبو زيد * هَرَّه يَهُرُّه ويَهِرُّه هَرًّا وهَرِيرًا * ابن قتيبة * مايَعْرِف هِرًّا من بِرٍّ معناه — مايَعْرف مَنْ يَهُرُّه — أى من يَكْرَهه ممن يَبَرُّه وقد تقدم قول من قال فيه ان الهِرّ السِّنَّوْر وان البِرّ الفأر ومن قال انه من هَرْهَر وهو — سوق الغنم وبَرْبَر وهو — دعاؤها * ثعلب * نفسٌ حَمِضَةٌ — تَنْفِر من الشئ أوَّلَ ماتَسْمَعُه * ابن دريد * سَخِطَ الشئَ — كَرِهَه * ابن السكيت * وهو السُّخْطُ والسَّخَط * صاحب العين * قَدِ يَقْمَد قُمُودًا وقَمْدًا — أبَى الشئَ والمَقْتُ — شَنْوُءُ الانسانَ لقبيح أتاه مَقُتَ مَقَاتةً ومَقَته مَقْتًا فهو مَمْقوت ومَقِيتٌ وما أمْقَتَه * قال سيبويه * ما أمْقَتَنى له تريد أنك ماقِتٌ له وما أمْقَتَه عندى تريد أنه ممقوت ولم يجئ على مَقُت * أبو عبيدة * نَقِمْتُ الشئَ ونَقَمْته — أنكرته * أبو زيد * فَعَلَ به ماشَرَاه — أى ساءه * ابن دريد * طَرْمَس الشئَ — كَرِهه * صاحب العين * وَجَمْتُ الشئَ وَجْمًا ووُجُومًا — كرهته * أبو زيد * جَوِيت الشئَ جَوًى واجْتَوَيْتُه — كرهته وجَوِيت الطعام جَوًى واجْتَوَيْتُه واسْتَجْوَيْتُه — اذا كَرِهته فلم يوافقك وقد جَوِيَتْ نفسى منه وعنه

باب السآمة

* صاحب العين * مَلِلْت الشئَ مَلَلًا ومَلالًا ومَلالة وأمَلَّنِى وأمَلَّ علىَّ * أبو

على * وقالوا لا أَمْلاهُ ـ أى لاأَمَلُّه وهـذا عندى على تحويل التضعيف ورجـل مَلُول ومَلُولة ومَلَالةٌ وذومَلَّة ورجل مَذِقٌ ومَذَّاقٌ ـ مَلُول وهو المَذَاق * صاحب العين * بَضَعْتُ من صاحبى أَبْضَعُ بُضُوعًا ـ اذا لم يأتمر لك فسئمت منه * وقال * رَجُـل طَرِفٌ ـ لايَثْبُت على شئ وامرأة مَطْرُوفـةٌ ـ لاتَثْبُت على رجُل واحد

باب التُّهَمَة والشك

التُّهَمَةُ ـ الظَّنُّ وقد اتَّهَمْتُه * ابن السكيت * أَتْهَمَ ـ أَتَى مايُتَّهَـمُ عليه وهو مُتْهِم وتَهِيمٌ وأنشد

هُمَا سَقَيَانِى السُّمَّ مِنْ غيرِ بِغْضَةٍ * علَى غيرِ جُرْمٍ فى إناءِ تَهِيمِ

وقد اتَّهَـمَهُ اتِّهاما وتُهَـمَةً * أبو عبيـد * التُّهَـمة ـ مااتُّهِـمْتَ به الرجـل * سيبويه * الجمع تُهَم * ابن السكيت * ظَنَنْتُه ـ اتَّهَمْتُه والظِّنَّةُ ـ التُّهَمة ورجـل ظَنِينٌ ـ مُتَّهم قال الله تعالى « وما هو علَى الغَيْبِ بِظَنِين » ـ أى بمُتَّهم ويقـال « لاتجُوزُ شهادةُ ظَنِينٍ فى وَلَاء » * وقال * أَظْنَنْتُ به الناسَ ـ عَرَّضْتُه للتُّهَمة وأنشد

وما كُلُّ مَنْ يَظَّنُّنِى أنا مُعْتِبٌ * وما كُلُّ مايُرْوَى علَىَّ أَقُولُ

* أبو زيد * خِلْتُ الشئَ خَيْـلًا وخَيْـلَةً وخَيَلانًا وخالًا ومَخَالَةً وخيـلًا ـ ظَنَنْتُه وخُيِّلَ عليه ـ شُـبِّهَ وخَيَّلْتُ عليه ـ وَجَّهْتُ التُّهَمَة إليـه * ابن السكيت * أَزْنَنْتُه بخَـيْرٍ وبِشَرٍّ ـ اتَّهَمْتُه وهُرْتُه بكذا ـ أَزْنَنْتُه وأنشـد فى حسن القيام على الفَرَس

رَأَى أنَّنِى لا بالكثيرِ أَهُورُه * ولا أنا عنه فى المُوَاساةِ ظاهِرُ

* ابن دريد * هُـرْتُ به خَـيْرًا ـ أَزْنَنْتُـه به * أبو زيد * هُوْتُ به خَـيْرًا هَوْءًا كذلك * ابن السـكيت * فـلان يُشْكَى بكذا ـ أى يُزَنُّ به ويُتَّهَم وأنشـد

قالَتْ له بَيْضاءُ من أَهْلِ مَلَلْ * زَرْقاءُ العَيْنَيْنِ تُشْكَى بالغَزَلْ

قوله وأنشد وما كل الخ هكذا فى الاصل والبيت لايصلح شاهدا الا لشئ يظهر أنه سقط من قلم الناسخ وهو اظَّنَنْتـه على افتعلته أى اتهمته كتبه مصححه

* أبو عبيد * أَبَنْتُه آبِنُه وآبُنُه - اتّهمته والأُبْنَة - التُّهَمة * ابن السكيت *
هو مأبونٌ بخيرٍ وشرٍّ فاذا أُفرِد فقيل مأبونٌ لم يكن الا بالشرّ * أبو عبيد * مَنْ
قَرَفْتُكَ من الناس - أى مَنْ تتّهِم * وقال * قرفتُه بالشئ - اتّهمتُه به
* ابن السكيت * قارَفَ شيأ من ذلك الامر - واقَعَه وأَقْرَف - داناه وخالَطَ
أهلَه * وقال * هو قِرْفٌ من ثوبى وبعيرى * وقال * أَراب - أتى ما يُسْتَراب به
منه * ابن دريد * الرَّيْبُ - التُّهَمة * أبو زيد * وهى الرِّيبة * ابن
دريد * رابَنى وأَرابَنى وقد فَصَل قومٌ بين هاتين اللغتين فقالوا رابَنى - علمتُ
منه الرِّيبة وأَرابَنى - ظننتُ ذلك به * سيبويه * أَرَبْتُه - جعلت فيه
رِيبة ورِبْتُه - أوصلت اليه الرِّيبة * أبو على * أصل الرَّيْب والرِّيبة الشكُّ
وارْتَبْتُ به - اتّهمته * ابن السكيت * المِرْية والمُرْية - الشكُّ وقد امتريتُ
فيه * سيبويه * تَمارَيْتُ فى ذلك من الافعال التى تكون للواحد * وقال *
أَدَأْتُ وأَدْوَأْتُ - أى اتّهمت وأصله من الداء ولكن يقال من الداء داءَ يداءُ وأَداء
ورجم مُدِيئة * صاحب العين * الشكُّ - نَقيض اليقين وجمعه شُكُوكٌ وقد شكَّ
فى الامر يَشُكُّ شكًّا وشكَّكَنى فيه وصُمْتُ الشهرَ الذى شكَّه الناسُ يريدون شكَّ
فيه الناس * ابن دريد * سَدَجَ بالشئ - ظَنَّه * أبو عبيد * الرَّجْم - الظَّنُّ * ابن
دريد * وكلام مُرَجَّمٌ على غير يقين والظِّنّة - التُّهَمة * وقال * فلان قَفْوَتى
- أى تُهَمَتى * أبو عبيد * إنّ فلانا لَيُطَّلَد بكل خير - اذا ظُنَّ به كلُّ خير
* أبو زيد * لَصا فلان فلانا يَلْصُوه ويَلْصو اليه - لزمه بريبة ويَلْصى أعربُهما
وبعضٌ يقول لَصِىَ * صاحب العين * الظَّنَف - نفس التُّهَمة رجلٌ مُظَّنَّف
- أى متّهَم * أبو عبيد * الاعْوَار - الرِّيبة وكذلك الدَّخَل * وقال
مرة * الدَّخَل - الداء * ابن دريد * أَسْبَأْتُ على الامر - اذا خَبُثَ له قلبُكَ
* صاحب العين * الرَّهَق - التُّهَمة والمُرَهَّق - المتّهم فى دينه * أبو عبيد *
الضَّيق والضِّيق - الشكُّ يكون فى القلب من قوله تعالى «ولاتَكُ فى ضَيْقٍ مما
يمكرون »

الخبر والحديث

* الاصمعي * ضَوَى الينا منه خَبَرٌ — أى أتانا ليلا والضّاوى — الطارق * ابن السكيت * خُبْرٌ وخَبَرٌ يقال لأَخْبُرَنَّ خُبْرَكَ وخَبَرَكَ * غير واحد * الخَبَر — ما أُخْبِرَ به والخُبْرُ — المعرفة * ابن دريد * لى بفلان خِبْرَةٌ وخُبْرَةٌ ومالى به خَبَرٌ وخُبْرٌ * أبو زيد * خَبَرٌ وأَخْبار وأَخابير * وقال سيبويه * أَخْبَرْتُ بالخبر وخَبَّرْتُ * ابن السكيت * خَبَرْتُ الخبرَ وتَخَبَّرْتُه واخْتَبَرْتُه ورجل خَبِرٌ وخُبْرٌ — عالم بالأخبار * صاحب العين * الخَبِيرُ — الخُبْر واسْتَخْبَرْتُه — سألته أن يُخْبِرَنى * ابن دريد * أخبرته خُبُورِى — اذا أخبرته بما عندك والخُبْر والخِبْر والخِبْرة والخُبْرة والمَخْبَرة — العِلْمُ بالشئ وليس الخبر بثَبْت والنَّبَأُ — الخبر وجمعه أَنْباء وقد أَنْبَأْتُ ونَبَّأْتُ ومنه اشتقاق النبىء * قال أبو اسحق * فى قوله تعالى « ويقتلون النَّبِيِّينَ بغير حق » القراءة المجتمع عليها فى النبىّ طرح الهمزة وجاعة من أهل المدينة يهمزون جميع ما فى القرآن من هذا يقرؤن النَّبِيئِين والأَنْبِئاء واشتقاقه من نَبَّأَ وأَنْبَأَ — أى أخبر والأجود ترك الهمزة لان الاستعمال يوجب أن ما كان صحيحا أو مهموزا من فَعِيل فجمعه فُعَلاء مثل ظَرِيف وظُرَفاء ونَبِىء ونُبَئاء فاذا كان من ذوات الياء فجمعه أَفْعِلاء نحو غَنِىّ وأَغْنِياء ونبىّ وأنبياء وقد جاء أَفْعِلاء فى الصحيح وهو قليل قالوا خَمِيس وأَخْمِساء ونَصِيب وأَنْصِباء فيجوز أن يكون نبىٌّ من أَنْبَأْت مما تُرِكَ همزه لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نَبَا يَنْبُو — اذا ارتفع فيكون فَعِيلا من الرِّفعة * قال الفارسى * لايخلو قولهم النبىّ من أن يكون مأخوذا من النَّبَإ أو من النُّبُوَّة التى هى ارتفاع أو يكون مأخوذا منهما فيُحْمَل الأمر مَرَّةً على أنها ياء منقلبة عن الواو ومَرَّةً على أنها همزة فلا يجوز أن يكون مأخوذا من النُّبُوَّة لأن سيبويه حكى أن جميع العرب يقولون تَنَبَّأَ مُسَيْلِمة فلو جاز أن يكون من النبوة التى هى بمعنى الارتفاع لما أجمع الجميع على الهمز فيه فاجماعهم جميعا على همز اللام من تَنَبَّأَ دليل على ان اللام همزة ولا يجوز أن يكون مأخوذا من النبوة اذ لو كان مأخوذا منه لكان هَمْزُه غلطا كما أن من

قال ولا أدرأ كم به غلط فقد بطل بهذا أن يكون مأخوذا من النَّبوة ولا يجوز أيضا أن تكون لامه على وجهين مرّة ياء منقلبة عن الواو ومرّة همزة لانه لو كان كذلك لما أجمع الجميع على تنبأ مُسَيْلمة وانما قال البعض تنبّى كما ان البعض يقولون مُسَاناة وبعض يقولون مُسَانَهَة فاجماعُ الجميع على الهمز فى تنبأ مسيلمة دليل على أن اللام همزة ولا يجوز أن تكون واوا على حال ألا ترى أنه لو أجمع الجميع فى العضة والسّنة على بعير عاضه ومُسَانَهَة وسائر جميع تصاريف هذا لقلت ان اللام هاء ولم يجز على حال أن تكون اللام حرف لين وكذلك اذا أجمعوا على الهمز من تنبأ علمت أن اللام لا يجوز أن تكون غير الهمزة فقد ثبت بما ذكرناه أنّ نبيا لا يجوز أن تكون لامه حرف لين على حال وانها همزة أُلزمت التخفيف فان قلت قد جاز فى جمعه أنبياء وهذا الجمع فى أكثر الامر للمعتل اللام كصَفِيّ وأَصفياء وغنيّ وأغنياء فالقول فيه أن الاصل فى اللام الهمز كما تقدم ولكن لما أُبدل وأُلزم الابدال جُمع جَمْع ما أصلُ لامه حرفُ العلة كما أن عيدًا لما أُلزم البدل جمع على أعياد وخالف ريحًا وأرواحا فأنبياء لا تدل على أن أصل اللام من نبيّ حرف علة كما أن أعيادا لا تدل على أن عيدا أصل عينه ياء لكن الاصل الهمز وأُلزم الابدال كما أن أصل عيد الواو وأُلزم ابدالها ياءً ومع ذلك فقد قرئ أنبئاء بالهمز فهذا يدلّك على أن الاصل الهمز ولو كان حرف علة ما جاز همزه فأنبئاء نظير أخمساء وأنصباء فى جمع نصيب وخميس * قال * وهذا الذى أذهبُ اليه فى أن النبيّ أصله الهمزة مذهبُ سيبويه وهو الصحيح الذى لا يجوز غيره فان قلت كيف حَكَى أن بعض أهل الحجاز يقول النّبيء فيهمز وقال فيه انها ليست بجيّدة ولو كان الاصل عنده الهمز لكان النّبيء عنده اذا همز هو الجيّد فالقول فيه أنه انما لم يستجده لشذوذه عن الاستعمال وان كان مطّردا فى القياس فمن هنا لم يستجده كما لا يستجيد وَدَعَ ووَذَرَ فى ماضى يَدَعُ ويَذَرُ لشذوذه عن الاستعمال وان كان مطّردا فى القياس فمن أجل هذا قال فى قول مَنْ هَمَزَ النبيّ انه غير جيد لأن الاصل عنده غيرُ الهمز وهو لا يجيز فى تحقير النُّبوّة الا الهمز وان لم يكن فى تكسيره * قال سيبويه * ولو حقّرتَ لهمزتَ وذلك قولهم « كان مُسَيْلِمةُ نُبُوّتُه نُبَيِّئَة سَوْءٍ » لأنّ تحقير النُّبوّة على القياس عندنا لان هذا

الباب لايلزمه البدل وليس من العرب أحد الا وهو يقول تنبأ مسيلمة فانما هى من أنبأت وأما قول ابن همام

محض الضريبة فى البيت الذى وضعت * فيه النباوة حلو غير ممذوق

فانه ان قال لم لاتستدلون بقوله النباوة على أن النبى يجوز أن يكون من الواو قيل هذا لايدل لأنه يجوز أن تكون النباوة يريد بها وضعت فيه الرفعة وذلك أشبه به لان ماتقدم هذا الشعر قوله

ياليتنى حين تمنت القلوص له * يممته هاشميا غير ممذوق

فكان الرفعة بهذا أشبه لان ذلك عام فيهم وليس الرسالة كذلك فاذا أمكن هذ ثبت بقولهم نبئ أن اللام همزة * أبو زيد * القصة - الخبر والجمع قصص وهو القصص وقد قص على خبره يقصه قصا وقصصا وتقصصت كلامه - حفظته وتقصصت الخبر - تتبعته والقصيصة - البعير أو الدابة يتتبع بها الاثر والقصيصة أيضا - الزاملة الضعيفة والمثل - الحديث وهى الأمثال وقد تمثلت به ومثلت به والحديث - الخبر * قال سيبويه * والجمع أحاديث وهو أحد ماشذ من هذا الضرب وذلك لانك لو كسرته اذا كانت عدته أربعة أحرف بالزيادة التى فيها لكانت فعائل ولم تكن لتدخل زيادة تكون فى أول الكلمة كما أنك لاتكسر جدولا ونحوه الا على مايكسر عليه بنات الاربعة فكذلك هذا اذا كسرته بالزيادة لاتدخله زيادة ونظيره عروض وأعاريض وقطيع وأقاطيع * صاحب العين * حدثته الخبر وحدثته به * قال سيبويه * ومما سمع من العرب مدغما مخلصا قولهم حدثه فى حدثته ونظيره فى الاخلاص قولهم حتهم فى حطتهم * صاحب العين * وسمعت حديثى حسنة - أى حديثا والقوم يتحدثون ويتحادثون . * أبو عبيد * حدثته أحدوثة - أى حديثا * ابن السكيت * رجل حدث وحدث - اذا كان كثير الحديث حسن السياق له * غيره * وكذلك حدث وحديث وهو حدث ملوك ونساء - يحدثهم * صاحب العين * سرد الحديث يسرده سردا - تابعه * ابن السكيت * حكوت عنه الكلام - أى حكيت * وقال * نثوت الحديث ونثيت * وقال * رجل نثيان للخبر ونثوان هو الكلام المستعمل

قوله حلو غير ممذوق فى هذا تكرار مع قافية البيت الذى بعده وسيأتى فى باب مقاييس المقصور والممدود من المخصص انشاده بلفظ صدقا غير مسبوق فليحرر كتبه مصححه

* الاصمعى * أَقْرَأْته الخبرَ — حدَّثته * أبو اسحق * ومنه أقرأته السلام وقَرَأْته عليه * أبو عبيد * نَقَعْتُ بالخبر — اشتَفَيْتُ وقد تقدم فى الشراب * صاحب العين * ما نَقَعْتُ بخبره — أى ما عَجِبْتُ به ولا صَدَّقْتُه * أبو زيد * حدَّثته بالخبر صَحْرةً بَحْرةً — أى مُجاهَرة وقد تقدم فى اللقاء وأَرَاه مافى نفسه صَحَارا — أى جِهارا وما جاءتنى عنه مَحُورة — أى خَبَر * غيره * وَقَفْتُ الحديثَ — بَيَّنْتُه * الاصمعى * ساقطته الحديثَ سِقَاطا — اذا سَقَط منه اليكَ ومنكَ اليه

الاخبار يُعَمِّيها الرجل على صاحبه ويُخَلِّطها

عَمَّيت عليه الامرَ — لَبَّسْته وقد عَمِيَ عليه * صاحب العين * أَوْطَأَنى عَشْوةً وعِشْوةً وعُشْوةً — اذا لَبَّس عليكَ الامرَ وغَطَّى عنكَ وجهَ الخبر * أبو عبيد * هَمْرَجْتُ عليه الخبرَ ولَخْوَجْته ودَغْمَرْته — خَلَطْته ولَجَّجْته — اذا أظهر غير ما فى نفسه وقد نَغَمْتُ أَنْغَمُ نَغْما وهو — الكلام الخَفِيّ * قال * فان عَمَّى عليه الخبرَ قيل قد لاتَهُ لَيْتا — اذا أخبره بغير ما سأله وهو مثل التلجيج * ابن السكيت * لاتَهُ يَليته ويَلُوته * أبو عبيد * فان كَتَمَه البَتَّةَ قال دَمَسْتُ عليه الامرَ ودَمَّسْته وان جهل الرجل الخبرَ قال كَمِشْتُ عن الاخبار وغَبِيتُ عنها * ابن دريد * التَّعْميش والتَّعامُش — التَّغافُل * أبو عبيد * فان أخبره بشئ لا يَسْتَيْقِنه قال لَغَمْتُ لَغْمًا ونَغَمْتُ نَغْما فان أخبرت ببعض الخبر وكَتَمْتَ بعضا قلت مَذَعْتُ أَمْذَعُ مَذْعا * غيره * هو أن يخبره بشئ من الخبر ثم يقطعه ويأخذ فى غيره وهى المَذْعة * أبو عبيد * مَثَتْ ومَشَتْ — خَلَطْتُ فان أخبرته بطَرَف من الخبر وكتمت الذى يريد قلت جَمْجَمْتُ عليه ويقال بلغنى رَسٌّ من خَبَر وذَرْوٌ من خبر وهو — الشئُ منه * وقال * شَمَطْتُ الشئَ بالشئ — خَلَطْته فهو شَميط * ابن السكيت * يقال للصبح شَميط لأن فيه بَقِيّةً من سواد الليل وبياض النهار

قال الشاعر

وأَعْجَلَها عن حاجةٍ لم تَفُهْ بها * شَمِيطٌ يَتَلّى آخرَ الليل ساطعُ

وأنشد الطُّفَيل فى وصف فرس

شَميط الذُّنابَى جُوِّفَتْ وهى جَوْنة * بِنُقْبة ديباجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّع

جُوِّفَتْ ــ بَلَغ بياضُها بَطْنَها ومنه سمى الأَشْمَط أشمط * قال * وكان أبو عمرو ابن العلاء يقول لاصحابه اشْمِطُوا ــ أى خذوا فى شعر مَرَّةً وفى غريب مرة وفى حديث أخرى * صاحب العين * الهَلْج ــ مالم تُوقِن به من الاخبار هَلَجْتُ أَهْلِجُ هَلْجا * أبو عبيد * ساخَتُّ الشئَ ــ خالَطْتُ فيه وفاوَضْتُ والمَخْشُوب ــ المخلوط قال الاعشى

* لامُقْرِف ولا مَخْشُوب *

يعنى الفرس * قال أبو عبيد * بلغنى عن الاصمعى قال قانَيْتُ الشئَ ــ خالطته وكلُّ شئٍ خالَطَ شيئًا فقد قاناه ومنه قول امرئ القيس

كَبِكْرِ المُقَاناةِ البياض بصُفْرة * غَذَاها نَميرُ الماء غيرُ المُحَلَّل

ويقال مايُقَانِينى الشئُ وما يُقَامِينى ــ أى مايوافقنى * ابن السكيت * لَبَكْتُ الأمرَ لَبْكا وبَكَلْتُه بَكْلا ــ اذا خَلَطْته وأنشد

* أَحاديثُ مَغْرورين بَكْلٌ من البَكْل *

وقال زهير

* الى الظَّهيرةِ أمرٌ بينهم لَبِكُ *

* قال * وسأل الحسن رجل عن شئٍ فقال له أَعِدْ علىّ فأعاد كأنه أعاد خلاف الأول فقال الحسن لَبَكْتَ علىّ ويقال مَرِجَ أمرُ الناس ــ أى اختلط وفسد وقد مَرِجَتْ أماناتُ الناس مَرَجًا ــ أى فسدت قال أبو دواد

مَرِجَ الدِّينُ فأعْدَدْتُ له * مُشْرِف الحارك مَحْبُوكَ الكَتَد

وقد مَرِجَ الخاتَمُ فى يدى ــ قَلِق قال الله تعالى « فى أمرٍ مَرِيج » ويقال مَرِجَ السهمُ وأَمْرَجه الدمُ ــ اذا أقلقه حتى يسقط * ابن دريد * يقال هل جاءتْك جائبةُ خَبرٍ هل جاءتْك مُغَرِّبَةُ خَبرٍ ــ يعنى الخبر الذى طرأ عليه من بلد سوى بلده

* وقال * سَبْرَجَ فلان على هذا الامر – أى عَمَّاه * قال أبو على * قال ثعلب العَشْمَطَة والعفلطة – تخليط الخبر أنبأنى بذلك عنه محمد بن السرى فأما ابن دريد فقال عَشْمَطْتُ الشئَ – خلطته وقال عفلطت الشئَ وعَفْطَلْتُه بالتراب * وقال * أخبرته خُبُورى وفُقُورى وشُقُورى – اذا أخبرته ماعندك * أبو عبيد * ألْوَيْتُ عنه الخبر – اذا أخبرته به على غير وجهه * أبو زيد * ماجاءنى عنه مَحُورَة بضم الحاء – أى خبر والرَّضْح والرُّضْخة والرَّضْخة من الخبر – الشئ تسمعه لم تَسْتَبِنْ عنه * الاصمعى * اشْتَكَنْتُ وليس بمعروف وأحسبه فارسيا والناس يَضَعُون الاشتكان موضع التَّعامُس والتجاهل يتعامَى عليك فى الشئ يريك أنه لاعلم عنده منه * أبو عبيد * تَخَجَّجَ الرجل – اذا لم يُبْدِ مافى نفسه وتَخَجْخَجَ كذلك

استخبار الخبر والبحث عنه والحسّ به

* صاحب العين * تَحَسَّسْتُ الخبر واسْتَحْسَسْتُ عنه * أبو عبيد * اسْتَحْسَسْتُ الخبر وتَحَسَّسْتُ كلام أهل الحجاز وتَحَسَّسْتُ * غيره * حَسَسْتُ الخبر وأحْسَسْتُه – علمته وفى التنزيل «فلمّا أحَسَّ عيسى منهم الكُفْرَ» وأصل الحسّ الشعر بالشئ حَسَسْتُ الشئ أحُسُّه حَسًّا وحَسَسْتُ به وأحْسَسْتُ وحَسِيته وحَسِيتُ به – شَعَرْتُ والاسم الحِسُّ وقالوا «لاحَسَاسَ من ابْنَىْ مُوقِد النار» زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فاذا مَرَّ بهما قوم ضافاهم فَمَرَّ بهما قوم وقد ذهبا فقال رجل لاحَسَاسَ من ابْنَىْ مُوقِد النار وقيل معناه لاوجود وهو أحسن والحَسِيس – الشئ تسمعه مما يَمُرُّ قريبا منك ولا تراه وهو عام فى الاشياء كلها * ابن السكيت * وكذلك تَبَحَّرْتُه * وقال * تَنَدَّسْتُ عن الخبر وهو رجل نَدُسٌ ونَدِس – اذا كان عالما بالاخبار * وقال * بَحَثْتُ عنه أبْحَثُ بَحْثا * أبو عبيد * بَحَثْتُه وبَحَثْتُ عنه واسْتَبْحَثْتُ عنه * ابن السكيت * وقَصْتُ أقْحَص حَقْصا وكذلك نَقَّبْتُ عنه وأنشد

فَلَئِنْ بَنَيْتَ لِىَ المُشَقَّرَ فى * صَعْبٍ يُقَصِّرُ دُونَه العُصْمُ

لَتَنْقَبَنَّ عنى المَنِيَّةُ* ان اللهَ ليس كَعِلْمِه علمُ

* وقال * فَلَيْتُ الامرَ فَلْيًا — بحثت عنه ومنه فَلَيْتُ الشعرَ — اذا تدبّرته واستخرجت معانيه * وقال * تَنَطَّسْت وهى المبالغة فى الاستخبار وغيره وأنشد

* ولَهْوة اللاهى ولوتَنَطَّسا *

ومنه قيل للطبيب نِطاسىّ ونَطاسىّ لمبالغته فى الامور وأنشد

فهل لكُمُ فيها إلىَّ فانّنى * طبيبٌ بما أعيا النِّطاسىَّ حِذْيَما

وهو طبيب كان فى الجاهلية يقال له ابن حِذْيَم * وقال * رجل نَطِسٌ ونَطُسٌ * ابن الاعرابى * التَّقَزُّز — التَّنَطُّس ورجل قَزَوْز نَطِيس * صاحب العين * الفَحْصُ والتَّفْحِيص — استقصاءُ خبر الشئ وبيانُه وفَحَصَ لى فلان خبرَكَ — بيّنه شيأ بعد شئ * ابن دريد * الهَنْبَسة — التَّجَسُّس عن الاخبار وقد هَنْبَس وتَهَنْبَس * أبوزيد * لأَشْأَنَنَّ شأنَهم — أى لأَخْبُرَنّ أمرَهم * ابن السكيت * اسْبُرْ لى ماعند فلان وأصله من سَبْرِ الجُرْح يقال سَبَرْت الجُرْح أَسْبُرُه سَبْرًا — اذا نظرت ماقَدْرُه ويقال للمِلْول الذى يُسْبَر به المِسْبار والسِّبار ويقال للفتيلة التى تُدْخَل فى الجرح السِّبار وأنشد

* تَرُدُّ السِّبار على السابر *

واخْتَبَيْتُ مافى نفسه — اختبرته وأنشد

يقول نساءٌ يَخْتَبِينَ مَوَدّتى * لِيَعْلَمْنَ ماأُخْفِى ويَعْلَمْنَ ماأُبْدِى

* وقال * بُرْلى مافى نفسه — أى اعْلَمْه ويقال غَمَمْت الرجلَ أغْمُمُه غَمًّا — اذا رُزْتَه * أبوعبيد * التمحيص — الاختبار والابتلاء * صاحب العين * مَحَصَه يَمْحَصه مَحْصا ومحّصه — اختبره * وقال * الدَّحْسُ — التَّدْسيس للأمر تطلبه بأَخْفَى ماتقدر عليه والمِحْنَة — الخبرة وقد امْتَحَنْتُه وامْتَحَنْتُ القول — نظرت فيه ودبّرته * وقال * اسْتَوضَح عن هذا الامر — أى ابْحَثْ وقد تقدم الاستيضاح فى النظر * ابن دريد * رجل مُنَكِّش — نَقَّاب عن الامور * وقال * اسْتَنْبَطْتُ منه خبرا ومالا وعلما — استخرجته منه * صاحب العين *

قوله حذيما فى اللسان قال ابن برى أراد ابن حذيم فحذف لفظ ابن اهـ كتبه مصححه

أَبْثَثْتُه الحديث ـ أطْلَعته عليه واسْتَبْثَثْتُه إياه ـ طلبتُ اليه أن يَبُثَّه * غيره * فَرَرْت الأمر وفَرَرْت عنه ـ بحثْت * أبو عبيد * مَنَوْتُ الرجل ومَنَيْته ـ أبْلَيْته واختبرته * ابن السكيت * اسْتَوْخِ لنا بَني فلان ماخَبَرُهم ـ أى استَخْبِرهم * صاحب العين * تجَسَّسْتُ الخبر ـ بحثت عنه * ابن دريد * جاسُوس كلمة عربية فاعُول من تجَسَّس * قال * والدَّسِيس ـ شبيه بالمُتَحَسِّس * وقال * نَدَش يَنْدُش نَدْشًا ـ بحث * ويقال نَقَّرْت عن الخبر ـ فَتَّشْت عنه وتَنَقَّرته وانْتَقَرْته * أبو عبيد * أتانى نَجِيثُ القوم ـ أى أمرهم الذى كانوا يُسِرُّونه وخرج يَنْجُث بنى فلان ـ أى يَسْتَغْوِيهم ويَسْتَغِيث بهم * ابن دريد * هذا أمرٌ له نَجِيثٌ ـ أى عاقبة سوء مشتق منه * أبو زيد * تَنَجَّثْت حديثا بلغنى لأنْظُرَ أحَقٌّ هو أم باطل ـ تفَهَّمته * ابن السكيت * نَجِيثَةُ الخَبَر ـ ماظهر من قبيحه * أبو زيد * رجل نَجَّاثٌ عن الاخبار ـ بَحَّاث * وقال * تَوَجَّسْت عن الاخبار ـ اذا كنت تُرِيغ أخبار الناس لتَعْلَمها من حيث لايعلمون * أبو زيد * ورجل نَقَّار ومُنَقِّر ـ بحّاث عن الامور والاخبار * أبو عبيد * اعْتَرَفْت القوم ـ سألتهم وأنشد

أَسَائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عن أبيها * خِلالَ الجَيْش تَعْتَرِف الرِّكابا

* ابن السكيت * ائت فلانا فاسْتَعْرِف اليه حتى يُعَرِّفَك * صاحب العين * نَذِرْت بالأمر ـ عَلِمْته وأَنْذَرْته وتَنَاذَر القومُ ـ أنْذَر بعضهم بعضا والاسم النُّذْر والنَّذِيرُ ـ المُنْذِر والجمع نُذُر وقد تعَقَّبْت الخبر ـ تَتَبَّعْته وأما قوله « لامُعَقِّبَ لحُكْمِه » فمعناه لارادَّله * غيره * العَيْن الذى تَبْعثه يَتَجَسَّس لك الخبر ـ يسمى ذا العُيَيْنَتَين وعَيْنُ القوم ـ رَبِيئَتُهم الذى يَنْظُر لهم * أبو عبيد * اسْتَوْشَيْت الحديث ـ أخَذْته بالبحث والمسألة كما يَسْتَوْشِى الرجل جَرْى الفرس

حقيقة الخبر

* ابن السكيت * جاء بالأمر من فَصِّه ـ يعنى من حَقِيقته * غيره * جاء بالأمر مِنْ عَيْنِه كذلك وجاء بالحَقِّ بِعَيْنِه ـ أى خالصا واضحا وجاء به مِنْ عِيصِه

كذلكَ وقيل من حيث كان ولم يكن

الحديث عن غيره والزيادة فيه وافساده

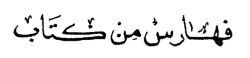
* أبو عبيد * رَسَوْت عنه حديثا رَسْوًا ـ حَدَّثْت * وقال * رَسَسْتُ الحديث أَرُسُّه رَسًّا فى نفسى ـ حَدَّثْتها به * صاحب العين * بَلَغَنِى رَسٌّ مِنْ خَبرٍ ـ أى طَرَفٌ * ابن دريد * الهَساهِس ـ حديث النفس وقد هَسَّ يَهُسُّ هَسًّا * صاحب العين * سَوَّلَتْ له نفسُه حديثا ـ زَيَّنَتْه له * أبو عبيد * دَبَرْت الحديثَ عن فلان ـ حَدَّثْتُ به عنه وأَثَرْته عنه آثُره أَثْرًا وأنشد

انَّ الذى فيه تَمارَيْتُما * بَيَّنَ لِلسّامِعِ والآثِر

ويروى بُيِّنَ * ابن دريد * نَصَصْت الحديث أَنُصُّه نَصًّا ـ عَزَوْتُه الى مُحَدِّثه وأَظْهَرته ونَصَصْت العَروسَ ـ أَقْعَدْتها على المِنَصَّة وهى المِظْهَرة وانْتَصَّت هى وكُلُّ شئٍ أَظْهَرْته فقد نَصَصْتَه * وقال * زَمَرْت بالحديث ـ بَثَثْته * ابن دريد * نَثَوْتُ الحديثَ نَثْوًا والاسم النَّثا * قال * وقال بعض أهل اللغة يكون فى الخير والشر * أبو عبيد * نَمَيْتُ الحديثَ ـ رَفَعْته أيًّا كان فان أردت أنكَ رَفَعْته على وجه النَّمِيمة والاشاعة له قلت نَمَّيْته * صاحب العين * أَسْنَدْت الحديث ـ اذا رَفَعْته عن غيرك * ابن دريد * هو يُزَلِّف فى حديثه ويُزَرِّف ـ اذا زاد فيه * أبو زيد * أَزْهَفْت اليه حديثا ـ أَسْنَدْت اليه قولا ليس بحَسَن وأَزْهَف فى الخبر ـ زاد * وقال * لَغَبْت القومَ أَلْغَبُهم لَغْبا ـ حَدَّثْتهم حديثا خَلْفًا * الاصمعى * كلام لَغْبٌ ـ فاسد غير قاصد ولا صائب * أبو عبيد * أَغَثَّ حديثُ القوم ـ فَسَد *

(تم الجزء الثانى عشر ويليه الجزء الثالث عشر وأوله نعوت الحديث فى الايجاز والحسن والقبح والطول)

فهارس من كتاب





السفر العاشر

السفر الحادي عشر

السفر الثاني عشر

(فهرست السفر العاشر من كتاب المخصص)

(تمت)

فهرست الجزء الحادى عشر من كتاب المخصص

١٠٤ باب

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

﴿ تمت ﴾

فهرست السفر الثانى عشر من كتاب المخصص

(تمت)

Ibn Sīdah

Al-Muhaṣṣaṣ

THE TRADING OFFICE

for printing, distributing & publishing Beirut - Lebanon

